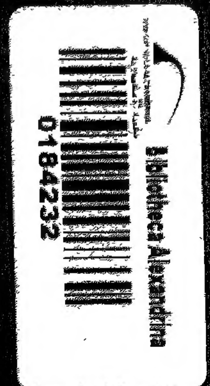
معجم بلدان العالم

- آخر التطورات السياسية
- أحدث البيانات الإحصائية



جغرافى . اقتصادى . تاريخى . سياسى



محمد عتريس

الدار الثقافية للنشر

معجم

بلدان العالم

آخر التطورات السياسية

أحدث البيانات الإحصائية

إعداد

محمد عتريس

جغرافى * اقتصادى * تاريخى * سياسى

الدار الثقافية للنشر

Beldan Al Alem

d Atries

cm. 448 p.

77 - 339 - 022 - 5

عنوان الكتاب : معجم بلدان العالم

اسم المؤلف : محمد عتريس

17 x 24 سم . 448 ص .

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية : 2000/17172

اسم الناشر : الدار الثقافية للنشر

الطبعة الأولى

1422 هـ/ 2002 م

الدار الثقافية للنشر - القاهرة

ص.ب 134 بانوراما اكتوبر 11811 - تليفاكس 4172769 - 4035694

Email: nassar@hotmail.com

إهــــداء

إلى ابنى العزيز هانئ

فلقد كان له الفضل فى تشجيعى على مواصلة العمل فى هذا المعجم بما يسره لى من المصادر والمراجع العديدة.

محمد عتريس

فهرس كشاف لبلدان المعجم

مقدمة 9

1 - إثيوبيا 11

2 - ارمينيا 13

3 - اروبا (انظر : هولندا) 15

4 - إريتريا 15

5 - ازبكستان 17

6 - أزربيجان 19

7 - اسبانيا 21

8 - استراليا 24

9 - إستونيا 28

10 - إفريقيا الوسطى 30

11 - افغانستان 32

12 - اكرانيا 33

13 - إكوادور 35

14 - الأرجنتين 37

15 - الأردن 39

16 - الأراضى القطبية الجنوبية (انظر : فرنسا) 41

17 - الإمارات العربية المتحدة 42

18 - البحرين 43

19 - البرتغال 45

20 - البرازيل 47

21 - البوسنة والهرسك 50

22 - البهاما 52

23 - البانيا 54

24 - التشيك 55

25 - الجزائر 58

26 - الجابون 59

27 - الدنمرك 61

28 - الدومنيكا (كومنولث الدومنيكا) 63

29 - الدومينيكان 64

30 - الرأس الأخضر 66

31 - السعودية 68

32 - السلفادور 71

33 - السنغال 72

34 - السودان 74

35 - السويد 76

36 - الصحراء الغربية 78

37 - الصومال 79

38 - الصين 81

39 - الضفة الغربية (انظر : فلسطين) 87

40 - العراق 87

41 - الفلبين 91

42 - الفاتيكان 93

43 - الكاميرون 95

44 - الكونغو برازافيل 97

45 - الكونغو كينشاسا 98

46 - الكويت 102

47 - المجر 104

48 - المحيط الهادى (انظر: إنجلترا) 106

49 - المرتينيك (انظر : فرنسا) 107

50 - المغرب 107

51 - المكسيك 109

52 - المالديف 112

53 - المملكة المتحدة (انظر: إنجلترا) 113

54 - المانيا 113

55 - النرويج 120

56 - النمسا 122

57 - النيجر 124

58 - الهند 126

59 - الولايات المتحدة الأمريكية (انظر : امريكا) 130

60 - اليمن 131

61 - اليونان 133

62 - اليابان 136

63 - امريكا 139

64- انتيجوا ويربودا 146

65 - انتيل الهولندية (انظر: هولندا) 147

66 - إنجلترا 147

67 - انجولا 155

68 - اندورا 157

69 - إندونيسيا 158

70 - اورجواى 161

71 - اوغندا 162

72 - ايرلندا 164

73 - ايرلندا الشمالية (انظر: انجلترا) 166

74 - إيران 167

75 - ايسلندا 171

76 - إيطاليا 172

77 - بربادوس 176

78 - برجواى 177

79 - برمودا (انظر: انجلترا) 179

80 - بروناى دار السلام 179

81 - بريطانيا (انظر: انجلترا) 180

82 - بلجيكا 180

83 - بلغاريا 182

84 - بليز 184

85 - بنجلادش 186

86 - بنجو (من توابع ، تايوان) 188

87 - بنما 188

88 - بنين 190

89 - بوتسوانا 192

90 - بوتان 193

91 - بوركينا فاسو 194

92 - بورما (انظر ميانمار) 196

93 - بورندى 196

94 - بولندا 197

95 - بوليفيا 200

96 - بولينيزيا الفرنسية (انظر: فرنسا) 202

97 - بابوا غينيا 202

98 - باكستان 203

99 - بالو 206

100 - بيرو 207

101 - بيلا روس (روسيا البيضاء) 209

102 - تركمنيستان 211

103 - تركيا 212

104 - ترينيداد وتوباجو 216

105 - تشاد 217

106 - تنزانيا 218

107 - توجو 220

108 - توفالوا 221

109 - تونجا 222

110 - تونس 223

111 - تايلاند 225

112 - تايوان 227

113 - توكلو (من توابع: نيوزيلندا) 229

114 - تيمور الشرقية (انظر إندونيسيا) 229

115 - جبل طارق (انظر: إنجلترا) 229

116 - جرينلاند (انظر: الدنمرك) 230

117 - جرينادا 230

118 - جزر الأنتيل الهولندية (توابع: هولندا) 231

119 - جزر الفيرو (انظر: الدنمرك) 231

120 - جزر القمر 231

121 - جزر تشانل (انظر: إنجلترا) 232

122 - جزر سليمان 233

123 - جزر كوك 234

124 - جزر مارشال 234

125 - جزر واليس وفوتونا (انظر فرنسا) 235

126 - جزيرة أروبا (توابع: هولندا) 235

127 - جزيرة مان (انظر ، انجلترا) 235

128 - جنوب إفريقيا 236

129 - جزر الهند الغربية البريطانية (انظر إنجلترا) 239

130 - جنوب الأطلنطى (انظر ، إنجلترا) 239

131 - جورجيا 239
132 - جواتيمالا 241
133 - جواد يلوب (انظر: فرنسا) 243
134 - جويانا 243
135 - جوانا الفرنسية (انظر: فرنسا) 244
136 - جامبيا 245
137 - جاميكا 246
138 - جيبوتى 247
139 - روس (توابع: نيوزيلندا) 249
140 - روسيا 249
141 - رومانيا 256
142 - روندا 258
143 - رى يونيو (توابع: فرنسا) 260
144 - زائير 260
145 - زامبيا 260
146 - زيمبابوى 262
147 - سرى لانكا 265
148 - سكوتلندا (انظر: انجلترا) 266
149 - سلوفاكيا 267
150 - سلوفينيا 269
151 - سنغافورة 270
152 - سورينام 271
153 - سوريا 273
154 - سوازيلاند 275
155 - سويسرا 276
156 - ساموا 278
157 - سانت بيير وميكيلون (انظر: فرنسا) 279
158 - سانت فينسنت والجرايناديتز 279
159 - سانت كيتس ونيفيس 280
160 - سانت لوشا 281
161 - سان مارينو 282
162 - ساو توميه وبرنسيب 283
163 - سيراليون 284
164 - سيشل 285
165- شيلى 287
166 - طاجيكستان 289
167 - عُمان 291
168 - غانا 292
169 - غينيا 293
170 - غينيا بيساو 295
171 - غينيا الاستوائية 296
172 - فرنسا 298
173 - فلسطين 307
174 - فنزويلا 317
175 - فنلندا 319
176 - فانواتو 321
177 - فيتنام 322
178 - فيجى 325
179 - قبرص 326
180 - قبرص الشمالية 328
181 - قطر 329
182 - قطاع غزة (انظر: فلسطين) 330
183 - كرجيزستان 330
184 - كرواتيا 332
185 - كريباس 334
186 - كزخستان 335
187 - كشمير 336
188 - كمبوديا 337
189 - كندا 339
190 - كوبا 342
191 - كوت ديفوار (ساح العاج) 345
192 - كوريا الجنوبية 346
193 - كوريا الشمالية 347
194 - كوستاريكا 349
195 - كوسوفو (انظر: يوغوسلافيا) 351
196 - كوك (جزر توابع: نيوزيلندا) 351
197 - كولومبيا 351
198 - كالدونيا الجديدة وتوابعها (انظر: فرنسا) 353

199 - كيموى (جزيرة توابع: تايوان) 353
200 - كينيا 353
201 - لبنان 355
202 - لتوانيا 358
203 - لِكتنشتين 359
204 - لوكسمبورج 360
205 - لاتفيا 361
206 - لاوس 363
207 - ليبيريا 365
208 - ليبيا 366
209 - ليسوتو 368
210 - مدغشقر 369
211 - مصر 371
212 - مقدونيا 384
213 - موريتانيا 385
214 - موريشيوس 386
215 - موزمبيق 388
216 - مولدوفا 389
217 - مونغوليا 391
218 - موناكو 393
219 - ماتسو (جزيرة توابع: تايوان) 394
220 - ماكاو (توابع: البرتغال) 394
221 - مالطة 394
222 - مالاوى 396
223- مالى 397
224 - ماليزيا 399
225 - مايوت (انظر : فرنسا) 401
226 - ميكرونيجا 402
227 - ميانمار 403
228 - نورو 405
229 - ناميبيا 406
230 - نيبال 407
231 - نيجيريا 409
232 - نيكارجوا 411
233 - نيوزيلندا 413
234 - نيوا (جزيرة توابع: نيوزيلندا) 415
235 - هولندا 415
236 - هونج كونج (توابع : الصين) 418
237 - هوندوراس 418
238 - هاييتى 420
239 - ويلز (انظر: إنجلترا) 421
240 - يوغوسلافيا 422
الملاحق :
الكلمات والمصطلحات الإنجليزية 427
المختصرات وأسماء المنظمات الدولية 439
المراجع 447
الخرائط 449

بسم الله الرحمن الرحيم

مقـدمة

يقدم « معجم بلدان العالم» عن كل بلد العديد من المعلومات الأساسية صُنِّفت إلى ستة أقسام رئيسية، يندرج تحت كل قسم العديد من التفاصيل المهمة على النحو الآتى:

١ – الاسم الرسمى للبلد، العاصمة وعدد سكانها، المدن الرئيسية، الموانئ الرسمية، المساحة بالأميال المربعة وبالكيلومترات المربعة.

٢ – السكان : تعدادهم، الكثافة السكانية، الأجناس، اللغة، الدين، معرفة القراءة والكتابة.

٣ – نظام الحكم : السلطة التنفيذية، السلطة التشريعية، الأحزاب السياسية، التقسيمات الإدارية، ميزانية الدفاع، عدد أفراد الجيش العامل.

٤ – الاقتصاد: العملة، إجمالى الناتج المحلى، نصيب الفرد منه، مساحة الأرض الزراعية، المحاصيل الزراعية، الثروة الحيوانية، الثروة المنجمية، إنتاج الكهرباء، الصناعة، الصادرات، الواردات، الشركاء التجاريون.

٥ – جغرافية البلاد : الموقع، الجيران، السطح والتضاريس، المناخ.

٦ – التاريخ : نبذة وافية تتبع بدايات الدولة منذ عصر ما قبل الميلاد وحتى اليوم، فهى تقدم تاريخها القديم والحديث والمعاصر فى تسلسل زمنى، وتتابع منضبط للأحداث – مع تجنب الفجوات التى تنجم عن الاختصار وتجعل الأحداث غامضة.

ولتيسير الوصول إلى المعلومة المنشودة، زودت المعجم بفهرس أبجدى (كشاف) بأسماء بلدان العالم مجتمعة مرتبة ترتيبًا أبجديًا حسب النطق ووفقا لاسم الشهرة، وأمام الاسم رقم الصفحة الخاصة بالبلد – فلا يستغرق البحث فى هذا السفر الضخم لحظات حتى يضع الباحث يده على المعلومة المنشودة.

وأوردت فيه أحدث البيانات، وآخر ما نشر من إحصائيات، معتمدًا على أوثق المصادر وأكثرها تحرزا، وأقدرها على الوصول إلى المعلومة الدقيقة الصحيحة. ولطالما رجعت إلى العديد من المظان والمصادر كى أدقق رقمًا إحصائيًا، أو أحرر واقعة تاريخية، أو أستوثق من اسم لمدينة أو لشخص - وما أكثر الأرقام والوقائع والأسماء التى حفل بها المعجم.

وزودته بخرائط حية ناطقة، وكما قال ديجول لا سياسة بدون خرائط.وألحقت به معجمًا شارحًا (Glossary) لكثير من المصطلحات والألفاظ والأسماء التى ترد فى مثله من المعاجم الموسوعية.

أدعو الله - العلى الكبير - أن يكون هذا المعجم لبنة طيبة تسد بعضا من النقص القائم فى مكتبتنا العربية. ومنه - جل فى علاه - نستمد العون والتوفيق والسداد.

٨ شوال ١٤٢١هـ

٣ يناير ٢٠٠١ م

محمد عتريس

1- إثيوبيا *Ethiopia*

- الاسم الرسمى: جمهورية إثيوبيا الديموقراطية الاتحادية.
- العاصمة: أديس أبابا، (٢,٥) مليون نسمة.
- المدن الهامة: جيما، دير داوا، هارار، نزريت، دسّى.
- المساحة: ٤٤٦٩٥٢ ميلا مربعا (١١٥٧٥٨٥ كم٢).
- السكان: ٥٩,٧ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية : ١٣٧/ ميل٢.
- النمو السكانى: ٣٪.
- الأجناس: أكثر من ٧٠ مجموعة عرقية، والمجموعتان الرئيسيتان هما مجموعة جَلّا (يتركزون فى المناطق الواقعة شرق وجنوب الهضبة الوسطى) ويمثلون حوالى ٤٠٪ من السكان؛ ومجموعة أمهرا وتيجريس (يتركزون فى الهضبة الوسطى ذاتها) ويمثلون حوالى ٣٢٪ من السكان.
- اللغات: الأمهرية (الرسمية)، تيجرينيا، أورومينجا، العربية.
- الديانة: مسلمون (٤٨٪)، أورثوذكس إثيوبيون (٣٧٪)، أنيميون.
- معرفة القراءة والكتابة: ٣٥,٥٪.
- نظام الحكم: تعيش البلاد مرحلة انتقال إلى جمهورية ديموقراطية فيدرالية. كتب الدستور وقدم إلى جمعية تأسيسية انتخبت فى يونيو ١٩٩٤. وعدد مقاعد البرلمان الجديد ٥٤٨ مقعدا. أجريت الانتخابات فى مايو ١٩٩٥ فاز فيها حزب الأئتلاف الحاكم المعروف باسم الحزب الديموقراطى الثورى للشعب الإثيوبى، بالحكم مدة خمس سنوات أخرى.
- الأحزاب السياسية: الجبهة الديموقراطية الثورية للشعب الإثيوبى: قومى، يسار الوسط. جبهة تحرير شعب تيجريه. الحركة الديموقراطية للشعب الإثيوبي، جبهة تحرير أورومو المتحدة: حزب إسلامى قومى، التقسيمات الإدارية: ٩ أقاليم إدارية + العاصمة الاتحادية.
- الدفاع: ٢,١٪ من ا.ن.م.
- الجيش العامل: ١٢٠٠٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة: بير ويساوى ١٠٠ سنت.
- إجمالى الناتج المحلى: ٢٩ مليار دولار.
- نصيب الفرد من ا.ن.م: ٥٣٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ١٢٪.
- المحاصيل الزراعية: البن (يحقق ٦٠٪ من دخل الصادرات)، بذور الزيت، الحبوب، الشعير، قصب السكر، القطن.
- الثروة الحيوانية: الماشية ٢٩,٩ مليون رأس، الضأن ٢١,٧ مليون، الماعز ١٦,٧ مليون، الدواجن ٥٥ مليون.
- إنتاج الكهرباء: ١,٨ مليار كيلووات ساعة.
- الثروة المنجمية: البلاتينوم، الذهب، النحاس، البوتاس.
- الصناعة: تجهيز الغذاء، الكيماويات، المنسوجات، الأسمنت، تكرير البترول.
- الصادرات: البن، المنتجات الجلدية، الذهب، المنتجات البترولية.
- الواردات: الآلات والمعدات، المدخلات الصناعية، الكيماويات الدوائية، الكيماويات.
- الشركاء التجاريون: المملكة العربية السعودية، ألمانيا، اليابان، جيبوتى، الولايات المتحدة، إيطاليا.
- جغرافية البلاد: تقع إثيوبيا شرق الوسط الأفريقى. يحدها السودان فى الغرب، والصومال وجيبوتى فى الشرق، وكينيا فى الجنوب، وإريتريا فى الشمال الشرقى.

البلاد عبارة عن هضبة فوقها العديد من الجبال العالية، وأكثرها ارتفاعا رأس داشان التى ترتفع إلى ٤٦٢٠ مترا. وينبع نهر النيل الأزرق (نهر أبّاى) فى الشمال الغربى، ويجرى فى شكل نصف دائرة عظيمة صوب الشرق ثم الجنوب ثم الشمال الغربى قبل أن يدخل إلى السودان، ويقع مستودعه الرئيسية، وهو بحيرة تانا، فى الجزء الشمالى الغربى من الهضبة. وفى السودان يلتقى عند مدينة الخرطوم بنهر النيل المتجه إلى مصر. وهناك أنهار أخرى تعبر الهضبة التى يقل ارتفاعها وتنخفض لتصبح سهولا على الجانبين الغربى والجنوب الشرقى. وهناك وادى الصدع العظيم يقسم سلسلة الجبال. وفى شمال شرق البلاد يوجد منخفض دانكالى الذى ينخفض قاعة إلى ١١٦ مترا تحت مستوى سطح البحر.

- المناخ: مدارى يلطفه الارتفاع الكبير. وموسم الأمطار من أبريل إلى سبتمبر. وفى منخفضات الشمال الشرقى والجنوب الغربى الجو حار شبه جاف. وقد وقعت فى الثمانينيات نوبات جفاف تمخضت عن حدوث المجاعات على نطاق واسع ووفيات وإعادة توطين السكان وتدفقت على البلاد مساعدات كبيرة من الخارج.
- التاريخ: إثيوبيا أقدم دولة فى أفريقيا السوداء، ويمكن تتبع تاريخها المرصود والمسجل إلى ألفى عام مضت. أما الأسرة الملكية التى كانت تحكمها فتزعم أنها من سلالة الملك منليك الأول الذى يسود الاعتقاد أنه ابن ملكة سبأ والملك سليمان. أما الدولة بشكلها الحالى فهى اتحاد مجموعة ممالك صغيرة كانت تدين بالولاء الإقطاعى للإمبراطور الإثيوبى.

هاجرت الشعوب الحامية إلى إثيوبيا من آسيا الصغرى فى عصور ما قبل التاريخ، واخترق التجار الساميون القادمون من شبه الجزيرة العربية، اخترقوا المنطقة فى القرن السابع قبل الميلاد. وكانت موانيها على البحر الأحمر لها أهميتها بالنسبة للإمبراطوريتين الرومانية والبيزنطية. أما المسيحية القبطية فقد أتت إلى البلاد عام ٣٤١ الميلادى، واتخذت دولة إثيوبيا من أحد مذاهب هذه المسيحية القبطية دينا رسميا لها.

وصلت إثيوبيا القديمة ذروة عظمتها فى القرن الخامس، لكن الحروب الإقطاعية أضعفتها.

ثم برزت إثيوبيا الحديثة إلى الوجود على يد الملك منليك الثانى الذى رسخ استقلالها بالقضاء على غزو إيطالى جرى سنة ١٨٩٦. وبعد وفاته وقعت الإضطرابات فى البلاد، فارتقت ابنته العرش فى ١٩١٧، وكان ابن عمه تافارى ماكونين الرجل القوى وصيا على العرش ووليا للعهد. وعندما ماتت الإمبراطورة فى ١٩٣٠، تُوج تافارى إمبراطورا على البلاد باسم الإمبراطور هيل سيلاسى الأول.

وعندما كان هيل سيلاسى وصيا على العرش منع الرق وجرمه. وعندما كان إمبراطورا عمل على تجميع مملكته المبعثرة تحت حكم مركزى، وعمل على تحقيق قدر معتدل من الإصلاح. وفى عام ١٩٢١ منح البلاد دستورا، وفى عام ١٩٥٥ تمت مراجعة هذا الدستور وتنقيحه فأنشأ برلمانا من مجلس شيوخ معين ومجلس نواب منتخب، وأقام نظاما للمحاكم - لكن السلطة الأساسية بقيت بيد الإمبراطور.

ولما كانت إيطاليا الفاشية مصممة على إقامة إمبراطورية استعمارية، فقد قامت بغزو إثيوبيا فى ٣ أكتوبر ١٩٣٥ وأرغمت هيل سيلاسى على اللجوء إلى المنفى فى مايو ١٩٣٦، وضمت ريطاليا إثيوبيا إلى إريتريا التى كانت آنذاك مستعمرة إيطالية وضمت إلى الإثنين الصومال الإيطالى وكنت من الثلاثة أفريقيا الشرقية الإيطالية، وفقدت إثيوبيا استقلالها لأول مرة فى التاريخ. وفى ١٩٤١ قضت القوات البريطانية على الإيطاليين، وعاد هيل سيلاسى إلى أديس أبابا.

وفى السبعينيات وقعت سلسلة من القحط والجفاف قتلت مئات الألوف، ووقع تمرد فى الجيش وإضرابات ومظاهرات طلابية أدت إلى إنزال هيل سيلاسى من على العرش فى سبتمبر ١٩٧٤ بعد أن قضى فى الحكم قرابة ٥٨ عاما كوصى على العرش وكإمبراطور، وتولت الحكم حكومة عسكرية بقيادة الجنرال تفرى بنتى. وقامت لجنة القوات المسلحة بتأميم قصر هيل سيلاسى وأبعادياته وأمرته بعدم مغادرة أديس أبابا حيث وضع تحت الحراسة، وتم حل البرلمان وتعطيل الدستور وأعلنت إثيوبيا دولة اشتراكية. ومات سيلاسى فى أغسطس ١٩٧٥، وتعهدت الطغمة العسكرية الحاكمة بإقامة دولة الحزب الواحد، ونفذت برنامجا ناجحا للإصلاح الزراعى، وتم قمع المعارضة بعنف، وتم الحد من نفوذ الكنيسة القبطية، وألغيت الملكية فى ١٩٧٥.

وفى ١٩٧٧ قُتل تفرى بنتى، وحل محله العقيد منجستو هيل مَرْيام وكانت المدة من ١٩٧٧ إلى ١٩٧٩ هى فترة «الإرهاب الأحمر» حيث قتل نظام مَريام الماركسى آلاف الأبرياء ودفع الناس إلى تنفيذ المزارع الجماعية. وبدأت عصابة جبهة تحرير شعب تيجراى القتال لتحقيق حكم ذاتى فى المرتفعات الشمالية.

واجه النظام الحاكم الذى مزقته محاولات الانقلاب الدموية، ثورات قامت بها مجموعات سياسية وقبلية لقيت المساعدات من السودان والصومال، وتدهورت العلاقات مع الولايات المتحدة التى كانت حليفا رئيسيا.

ومن ناحية أخرى تم توقيع اتفاقيات للتعاون مع الاتحاد السوفيتى فى ١٩٧٧، وفى ١٩٧٨ ساعد المستشارون السوفيت والقوات الكوبية على هزيمة

القوات الصومالية. وفى عام ١٩٨٨ وقعت إثيوبيا والصومال اتفاق سلام بينهما.

وفى سبتمبر ١٩٨٤ تأسس نظام حكم شيوعى وأصبح منجستو زعيما للحزب وفى ١٩٨٥ وقعت أسوأ مجاعة، وأرسلت المساعدات الخارجية، وتم بالقوة تنفيذ برامج إعادة توطين الناس فى إريتريا وتيجراى فى الشمال. وكان قد نتج عن القحط والجفاف الذى أصاب البلاد و(منذ أمده أن مات قرابة مليون شخص من الجوع والمرض. وفى ١٩٨٨ حدت الحكومة من أعمال الإغاثة فى المناطق المنكوبة بالجفاف لأن رجال العصابات الإريترية كانوا قد حققوا إنتصارات على القوات الحكومية.

فى ١٩٨٩ احبطت محاولة انقلابية ضد منجستو. وفى ذلك العام قام الرئيس الأمريكى الأسبق جيمى كارتر بمحادثات سلام مع ثوار إريتريا.

فى فبراير ١٩٩١ شنت الجبهة الديموقراطية الثورية للشعب الإثيوبى، التي تضم تحت مظلتها ستة جيوش ثورية هجوما كبيرا ضد القوات الحكومية. وفى مايو تمت الإطاحة بمنجستو وفر من البلاد، وأقامت الجبهة الثورية الديموقراطية للشعب الإثيوبى حكومة انتقالية برئاسة ميليس زيناوى. وفى ديسمبر ١٩٩٤ تم إقرار دستور جديد أجريت فى ظله أول انتخابات تعددية عامة فى تاريخ إثيوبيا وذلك فى ١٩٩٥ حقق فيها الحزب الحاكم نصرا ساحقا بينما قاطعتها معظم الجماعات المعارضة. وتم اختيار نيجاسو شيدادا رئيسا للجمهورية، وتم تعيين زيناوى رئيسا للوزراء. وتقوم الحكومة الجديدة بتشجيع القطاع الخاص فى الزراعة والإقتصاد.

وفى مايو ١٩٩١ أيضا قامت جبهة تحرير الشعب الإريترى، وهى منظمة عصابات انفصالية، بالسيطرة على مقاطعة إريتريا. ووافقت المجموعتان الإريترية والإثيوبية فى أوائل يوليو على أن يجرى استفتاء فى إريتريا حول الاستقلال بإشراف دولى. وتم الاستفتاء فى أبريل ١٩٩٣ وأيد الإريتريون بإجماع شبه تام استقلال البلاد. ووافقت إثيوبيا على نتيجة الاستفتاء واعترفت إثيوبيا بإريتريا دولة مستقلة فى غضون أيام قلائل من إجراء الاستفتاء. وأعلنت إريتريا استقلالها فى ٢٤ مايو ١٩٩٣.

- إثيوبيا عضو في الأمم المتحدة وفى منظمة الوحدة الإفريقية.

2- أرمينيا *Armenia*

- الاسم الرسمى: جمهورية أرمينيا. كانت واحدة من جمهوريات الاتحاد السوفيتى السابق وكانت أصغرها.
- العاصمة: يريفان (١,٢٧٨ مليون نسمة).
- المدن الرئيسية: جومرى، فانازور.
- الموانئ: بلد داخلى ليس لها أى منفذ على البحر.
- المساحة: ١١٥٠٠ ميل مربع (٢٩٨٠٠كم٢).
- السكان: ٣٤٦٥٦١١.
- الكثافة السكانية: ٢٩٦/ ميل٢.
- الأجناس: أرمينيون ٩٦٪، أكرا ٢٪، روس وآخرون.
- النمو السكانى: ١,٣٪.
- اللغات: الأرمينية اللغة الرسمية (٩٦٪).
- الديانة: الأرثوذكسية الأرمينية.
- معرفة القراءة والكتابة: ٩٩٪.
- نظام الحكم: قومى تسلطى مطلق.
- التقسيمات الإدارية: عشر مقاطعات.
- الأحزاب السياسية: الحركة القومية الأرمينية: قومى، يسار الوسط. الاتحاد الثورى الأرمينى: وسط ومحظور منذ ١٩٩٤. حزب أرمينيا الشيوعى: محظور من ١٩٩١. حزب الوحدة الوطنية: ائتلاف المعارضة.
- الدفاع: ٠,٩٪ من ا ن م.
- الجيش العامل: ٦٠٢ الف رجل.
- الاقتصاد: العملة: درام (حل محل الروبل الروسى فى ١٩٩٣).
- إجمالى الناتج المحلى: ٩,٥ مليار دولار.
- نصيب الفرد من ا ن م: ٢٧٥٠ دولارا.
- الأرض الزراعية: ١٧٪.
- المنتجات الزراعية: الموالح، القطن، العنب، الألبان، الخضراوات، الشعير، البطاطس، القمح، بنجر السكر، التين والمشمش.
- الركاز: فى الجبال كميات قليلة لكنها مفيدة من النحاس والحديد والمنجنيز والذهب والزنك والنفلين

والموليبيديوم (عنصر فضي يستخدم في صناعة السبائك).

- إنتاج الكهرباء: ٥,٦ مليار كيلووات ساعة. ومشروعات الطاقة الكهربية المولدة من المساقط المائية، وخصوصا من بحيرة سيفان، عامل هام وأساسي للنمو الاقتصادي في أرمينيا. وهذه البحيرة هي المصدر الرئيسي للري.
- الصادرات: الآلات، معدات النقل، منتجات صناعية خفيفة، الأغذية المصنعة.
- الواردات: الماكينات، الطاقة، السلع الاستهلاكية.
- الصناعة: استخراج الركاز من المناجم هو أهم الصناعات، الكيماويات، الآلات.
- المخدرات المحرمة: تنتج أرمينيا القنب (يصنع من أوراقه وزهوره الحشيش ويستهلك معظمه محليا) والبلاد تستخدم كنقطة لعبور المخدرات المحرمة إلى أوروبا الغربية.
- الشركاء التجاريون: جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق.
- جغرافية البلاد: تقع أرمينيا في جنوب غرب آسيا، جنوب جبال القوقاز. تحدها جورجيا من الشمال، وتركيا من الغرب، وإيران من الجنوب، وأزربيجان من الشرق.
- السطح: جبال فيها الكثير من القمم العالية ومنها قمة أرارات، وتمتد سلسلة الجبال من الشرق إلى الغرب، ومن هذه الجبال تنبع أنهار دجلة والفرات وكَيْروس وأركْسيز.
- المناخ: قاري . الشتاء بارد يصل إلى تحت الصفر بأربعين درجة مئوية. معدل الحرارة في العاصمة يريفان - ٣ ° في يناير، ٢٥ ° في أغسطس.
- التاريخ: كانت أرمينيا في الأصل جزءا من الإمبراطورية الفارسية عندما انتقلت إليها الشعوب الأرمينية في القرن السادس قبل الميلاد. وكانت أرمينيا ساحة للصراع طوال تاريخها الطويل مع اليونان والرومان والمغول والأتراك. ففي سنة ٣٢٨ق.م. قام الإسكندر الأكبر بغزوها، وفي عام ٦٦ق.م. غزتها روما. وفي المدة من ٩٤ إلى ٥٦ق.م. كانت أقوى ولاية في الامبراطورية الرومانية التي كانت تمتد سيطرتها من جبال القوقاز إلى البحر الأبيض المتوسط.

وفي سنة ٣٠٣ ميلادية أصبحت أرمينيا أول دولة تجعل المسيحية دينها الرسمي. وفي عام ٣٩٠ تم تقسيمها بين البيزنطيين والفرس. وفي المدة من عام ٨٨٦ إلى ١٠٤٥ كانت دولة ملكية مستقلة. وفي القرن الثالث عشر وبعد أن اجتاحها المغول استردت أنفاسها وأصبحت على قدر كبير من الاستقلال حتى عام ١٣٧٥.

وفي أوائل القرن السادس عشر فتحها الأتراك العثمانيون المسلمون. وفي المدة من ١٨١٣ إلى ١٨٢٨ سيطرت روسيا على شرق أرمينيا . وفي أواخر القرن التاسع عشر كانت هناك صحوة ثقافية أرمينية واستيقظ الوعي القومي الأرميني مما أثار العثمانيين وفي رد فعل قاموا بعمليات تأديبية في غرب أرمينيا مما أثار قلقا دوليا حول سوء معاملة الأرمينيين فيما عرف باسم «المسألة الأرمينية». وفي المدة من ١٨٩٤ إلى ١٨٩٦ قام الجنود الأتراك بإخماد التمرد . وفي عام ١٩١٥ كانت هناك شكوك تركية تجاه ولاء الأرمينيين للحكم العثماني، فقام العثمانيون بطرد ثلثي السكان إلى سوريا وفلسطين، وفي الطريق مات كثير منهم، ومن بقي منهم على قيد الحياة كان له دور في إنجاب أبناء الشتات الأرمينيين في أوروبا وأمريكا الشمالية.

وفي ١٩١٦ قامت روسيا القيصرية بغزو البلاد وأصبحت جزء من «حلف القوقاز» مع جورجيا وأزربيجان. وفي عام ١٩١٨ أصبحت جمهورية مستقلة، إلا أن الجيش السوفيتي الأحمر احتلها في عام ١٩٢٠ وإن بقيت أرمينيا الغربية جزءا من تركيا وشمال غرب إيران.

وفي ١٩٢٢ قام السوفيت بضم جورجيا وأرمينيا وأزربيجان لتكون البلدان الثلاثة جمهورية القوقاز السوفيتية الإشتراكية كجزء من الاتحاد السوفيتي. لكن أعيد تنظيم الدولة السوفيتية في عام ١٩٣٦ لتصبح أرمينيا جمهورية منفصلة عن جورجيا وأزربيجان وإن ظلت إحدى جمهوريات الاتحاد السوفيتي. وفي أواخر الثمانينيات استيقظت الروح القومية بين الأرمينيين وشجع على ذلك سياسة الانفتاح (جلاسنوست) التي جاء بها الزعيم السوفيتي ميخائيل جورباتشوف.

ومنذ عام ١٩٨٣ وأرمينيا متورطة في نزاع إقليمي مع أزربيجان حول جيب ناجورنو - كاراباخ ذلك الذي يقع بكامله داخل أراضي أزربيجان إلا أن اغلبية سكانه أرمينيون مسيحيون يريدون الانفصال عن أزربيجان والانضمام إلى أرمينيا. والدولتان تدعي كل منهما أنها صاحبة الولاية على الجيب الذي يتمتع بالحكم الذاتي.

وفي ٧ ديسمبر ١٩٨٨ ضرب زلزال قوي دولة أرمينيا قتل فيه أكثر من ٥٥ الفا وَدُمرت مدن وقرى كثيرة.

وفي عام ١٩٩٠ كسب القوميون اغلبية كبيرة من

مقاعد البرلمان وسيطروا عليه فى انتخابات أجريت فى شهر مايو، وأعلنوا استقلال البلاد. لكن موسكو والمجتمع الدولى تجاهلوا ذلك. ومرة ثانية وفى ٢٣ سبتمبر ١٩٩١ أعلنت أرمينيا استقلالها، وأصبحت دولة مستقلة عندما تفكك الاتحاد السوفيتى فى ٢٦ ديسمبر ١٩٩١، وانضمت ارمينيا إلى رابطة الدول المستقلة.

وفى عام ١٩٩٢ اعترفت الولايات المتحدة الأمريكية باستقلال أرمينيا وانضمت إلى عضوية الأمم المتحدة.

وفى عام ١٩٩٣ وقع تصدع سياسي فى أزربيجان أدى إلى تقدم القوات الأرمينية وسيطرتها على أكثر من خمس أزربيجان، بما فى ذلك الكثير من جيب ناجورنو - كاراباخ. وأعلن عن وقف إطلاق النار فى مايو ١٩٩٤ والجيب تحت سيطرة قوات أرمينيا.

وفى عام ١٩٩٥ بدأت عملية التحول إلى القطاع الخاص وبرنامج تحرير الأسعار. وتم إعادة انتخاب حزب الحركة القومية الأرمينية الحاكم ليحكم البلاد من جديد وسط أنباء عن تخويف مرشحى المعارضة.

وكان الناخبون قد وافقوا فى ٥ يوليو ١٩٩٥ على دستور جديد يدعم سلطات رئيس الجمهورية. وفى ٢٢ سبتمبر ١٩٩٦ أعيد انتخاب الرئيس تِرْبِنْزوسيان رئيسا للبلاد وسط دعاوى تقول بتزييف الانتخابات، فاستقال فى ٣ فبراير ١٩٩٨ في صراع دار حول إقليم ناجورنو- كرباخ. وفى ٣٠ مايو ١٩٩٨ فاز روبرت كوشريان فى انتخابات رئاسة الجمهورية، وهو من مواليد الإقليم المتنازع عليه.

- أرمينيا عضو فى الأمم المتحدة.

3 - أروبا *Eroba*

(انظر: هولندا)

4 - إريتريا *Eriteria*

- الاسم الرسمى: دولة إريتريا.
- العاصمة: أسمره (٤٢١ ألف نسمة)
- المدن الرئيسية: كيرين، أديجرات.
- الموانى الرئيسية: عَسّب، مَسَّاوا.
- المساحة: ٤٥٧٥٤ ميلا مربعا (١٢٣٣٠٠ كم٢).
- السكان: ٣,٩٩١ مليون نسمة.
- النمو السكانى: ٢,٧٪.
- الكثافة السكانية: ٨٥ميل٢
- الأجناس: جماعات عرقية متعددة منهم الأمهارا والتيجريس.
- اللغة: الأمهرية (الرسمية)، تيجرينيا (رسمية)، العربية، آفار، بيلين ولغات أخرى.
- الديانة: مسلمون، مسيحيون أقباط.
- معرفة القراءة والكتابة: ٢٠٪.
- نظام الحكم: حكومة انتقالية أعلنت التزامها بالنظام الديموقراطى.
- الأحزاب السياسية: الجبهة الشعبية للديموقراطية والعدالة (جبهة تحرير الشعب الإريترى، سابقا): يسار الوسط. الحلف الوطنى الإريترى: معتدل، وسط.
- التقسيمات الإدارية: ٨ أقاليم.
- الجيش العامل: من ٤٨ إلى ٥٥ الف رجل.
- الدفاع: ١٨,٣٪ ن م.
- الاقتصاد: العملة: البير الإثيوبى ويساوى ١٠٠ سنت.
- إجمالى الناتج المحلى: ٢ مليار دولار.

- نصيب الفرد من ا.ن.م: ٦٠٠ دولارا.
- الأرض الزراعية: ١٢٪.
- المنتجات الزراعية: القطن، البن، الطباق، العدس، سورجوم.
- الثروة الحيوانية: الضأن ١,٥ مليون رأس، الماعز ١,٤ مليون، الأبقار١,٣٢ مليون،، الدواجن ٤,٣ مليون.
- الثروة المنجمية: الذهب، البوتاس، الزنك النحاس.
- الصناعة: تجهيز الغذاء، المنسوجات، الجلد، المشروبات.
- الشركاء التجاريون: إثيوبيا، السعودية، اليمن، إيطاليا، ألمانيا.

لقى اقتصاد البلاد وبنيتها الأساسية دمارا شديدا بسبب حرب الاستقلال الطويلة والكوارث الطبيعية. ولقد ورثت إريتريا كل الساحل الإثيوبى وأمامها مستقبل مديد بتحقيق عائدات من تطوير وتنمية حقول البترول البحرية وصيد الأسماك والسياحة.

- جغرافية البلاد: تقع فى شرق أفريقيا على الساحل الجنوبى الغربى للبحر الأحمر. جيرانها: إثيوبيا فى الجنوب، جيبوتى فى الجنوب الشرقى، السودان فى الغرب.
- السطح: فيها كثير من الجزر فى أرخبيل دَهْلك. وفى الجنوب سهول ساحلية منخفضة، وفى الشمال سلسلة جبال. وساحلها الضيق على البحر الأحمر من أكثر الأماكن فى إفريقيا حرارة وجفافا. أما المرتفعات الوسطى الأكثر برودة ففيها وديان خصيبة تصلح للزراعة.
- التاريخ: كانت إريتريا جزءا من مملكة أسكوم الإثيوبية الأولى حتى وقت انهيارها فى القرن الثامن الميلادى، ثم خضعت لحكم الإمبراطورية العثمانية فى القرن السادس عشر، ولحكم المصريين بعد ذلك. وفى عام ١٨٨٥ احتل الإيطاليون المناطق الساحلية، وأعطت معاهدة أوكيالى (٢ مايو ١٨٨٩) لإيطاليا السيادة على جزء من أريتريا. وسمى الإيطاليون مستعمرتهم بالاسم الرومانى للبحر الأحمر - وهو: مير إريثريوم - وظلوا يحكمونها حتى الحرب العالمية الثانية.

غزا البريطانيون إريتريا فى ١٩٤١ وبعد ذلك أداروها كإقليم تحت وصاية الأمم المتحدة إلى أن اتحدت مع إثيوبيا فى ١٥ سبتمبر ١٩٥٢، وأصبحت فى ١٤ نوفمبر ١٩٦٢ مقاطعة إثيوبية. وقد أشعل هذا شرارة الانفصال بثورة استمرت ثلاثين عاما ومات فيها ١٥٠٠٠٠ شخص. وفى عام ١٩٧٤ أطيح بالإمبراطور هيل سيلاسى، وواصلت جبهة تحرير الشعب الإريترى التى تكونت فى ١٩٥٨ لتحارب من أجل الاستقلال، واصلت نضالها.

وقد استمر الصراع المرير طوال سبعة عشر عاما ضد نظام منجستو الديكتاتورى الإثيوبى الشيوعى المتشدد. ففى عامى ١٩٧٧ و١٩٧٨ أخلت جبهة تحرير الشعب الإريترى أراضى إريتريا من القوات الإثيوبية، لكن انعكس الوضع بعد أن تلقت حكومة منجستو دعما من السوفيت.

وفى منتصف الثمانينيات كانت المجاعة الشديدة فى إريتريا ومحنة اللاجئين عندما قامت الحكومة الإثيوبية بإعادة توطين الناس بالقوة والإرغام.

وفى عام ١٩٩٠ استولت قوات الثوار الإريتريين على ميناء مَسَّوَا الإستراتيجى. وفى مايو ١٩٩١ تمت الإطاحة بمنجستو مريام. وسيطرت جبهة تحرير الشعب الإريترى على إريتريا وشاركت فى الحكم فى حكومة تعددية فى أديس أبابا مع الجبهة الثورية الديموقراطية للشعب الإثيوبى. ووافق الطرفان على إجراء استفتاء حول استقلال إريتريا فى غضون عامين. وفى ٢٣ - ٢٥ أبريل ١٩٩٣ اختار الناخبون الإريتريون فيما يشبه الإجماع الاستقلال. وفى ٣ مايو ١٩٩٣ اعترفت إثيوبيا بسيادة إريتريا واستقلالها وسعت إلى قيام عهد جديد من التعاون بينهما وبعد فترة وجيزة تدهورت الـ[illegible]ت بين الإثنين حيث اتهمت إريتريا السودان بتسريب راديكاليين إسلاميين إلى البلاد. وفى ديسمبر ١٩٩٤ قطعت إريتريا علاقاتها الدبلوماسية مع السودان.

وكانت قد أقيمت فى إريتريا بعد الاستقلال حكومة انتقالية لمدة أربع سنوات وانتخب أفورقى رئيسا للجمهورية، وبدأ ٥٠٠٠٠٠ لاجىء أريترى يعودون إلى البلاد.

لكن حدثت خلافات على الحدود بين إريتريا وإثيوبيا وحدثت بين الطرفين اشتباكات مسلحة لاتزال بلا حل حتى اليوم.

- إريتريا عضو فى الأمم المتحدة وفى منظمة الوحدة الإفريقية.

5 - أزبكستان *Uzbekistan*

- الرسم الرسمى: جمهورية أزبكستان.
- العاصمة: طَشْقَنْد (٢,٣٨٢ مليون نسمة).
- المدن الرئيسية: سمرقند، بخارى، نامانجان، أنديجان.
- الميناء الرئيسى: ترمز.
- المساحة: ١٧٢٧٠٠ ميل مربع (٤٤٧٤٠٠ كم مربع).
- السكان: ٢٤,١ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية ١٤٠ميل^{2}.
- النمو السكانى: ٢,٢٪.
- الأجناس: أزبك ٧١٪، روس ٨٪. • اللغات: الأزبكية (الرسمية)، الروسية.
- الديانة: مسلمون، بعض الأورثوذكس الشرقيين
- معرفة القراءة والكتابة: ٩٧٪.
- نظام الحكم: جمهورية دستورية.
- الأحزاب السياسية: حزب أزبكستان الديمقراطى الشعبى: اشتراكى إصلاحى (شيوعى سابق). حزب تقدم أرض الوطن: مويد للاقتصاد الحر. حزب إرك (حزب الحرية الديموقراطى): اقتصاد مختلط. حزب أزبكستان الاجتماعى الديموقراطى: إسلامى. الحزب الديموقراطى للإحياء الوطنى: وسط، يقوده رجال الفكر.
- التقسيمات الإدارية: ١٢ إقليما + جمهورية تتمتع بالحكم الذاتى +العاصمة.
- الجيش العامل: حوالى ٧٠٠٠٠ رجل.
- الدفاع: ٣,٩٪ ن. م.
- الاقتصاد: العملة: سُمّ.
- إجمالى الناتج المحلى: ٦٠,٧ مليار دولار.
- نصيب الفرد من ا ن.م: ٢٥٠٠ دولارا.
- الأرض الزراعيّة: ١٠٪.
- المنتجات الزراعية: الخضراوات، القطن، القمح.
- الثروة الحيوانية: الضأن ٨,٧ مليون رأس، الماشية ٥,٢ مليون، الدواجن ١٢ مليون)
- الموارد الطبيعية: الغاز الطبيعى، البترول، الفحم، الذهب، اليورانيوم، الفضة، النحاس، الرصاص، الزنك، التجستين، المولبيدينوم.
- إنتاج الكهرباء: ٤٥,١٨ مليار كيلووات.
- الصناعة: الماكينات، الصناعات الغذائية، المنسوجات.
- الصادرات: القطن، الذهب، المنسوجات، الكيماويات، الأسمدة، زيت الخضراوات.
- الواردات: الماكينات وقطع الغيار، السلع الاستهلاكية المعمرة، الحبوب والغذاء.
- الشركاء التجاريون: جمهوريات الاتحاد السوفيتى السابق، جمهورية التشيك.
- جغرافية البلاد: تقع جمهورية أزبكستان المستقلة فى وسط آسيا، وكانت فى السابق جمهورية أزبك الاشتراكية السوفيتية (إحدى جمهوريات الاتحاد السوفيتى السابق).
- جيرانها: كَزَخْستان فى الشمال والغرب، كرجيزستان وطاجيكستان فى الشرق، أفغانستان وتركمنيستان فى الجنوب.
- السطح: معظمه سهول وصحارى، وتوجد واحات فى الصحارى. الأنهار: آمو، داريا، سيرايا. وفى شمالها الشرقى بحر آرال.
- المناخ: شتاء قصير وبارد، والصيف طويل وحار.
- التاريخ: كانت أرض أزبكستان فى الماضى جزءا من الإمبراطورية الفارسية القديمة، وبعد ذلك غزاها الإسكندر الأكبر فى القرن الرابع قبل الميلاد. وفى القرن الثامن الميلادى اعتنقت قبائل التركيك البدوية التى كانت تعيش هناك، اعتنقت الإسلام على يد قوات الفتح الإسلامى العربى التى كانت مسيطرة على المنطقة. وفى القرن الثالث عشر استولى المغول بقيادة جنكيزخان على المنطقة وأخذوها من الأتراك السلاجقة، وبعد ذلك صارت جزءا من إمبراطورية تيمورلنك وخلفائه حتى القرن السادس عشر. وكان تيمورلنك قد اتخذ من سمرقند عاصمة له.

وفى أوائل القرن السادس عشر قام الأزبك بغزو البلاد واندمجوا مع سكانها. ثم تفتت إمبراطوريتهم إلى إمارات أزبكية منفصل بعضها عن بعض: خيفا، وبخارى وكوكند. وهذه الولايات / المدن (أو الخانات، والخانة هى التى يحكمها خان، وخان لقب كان يعطى لكبار الموظفين المسؤولين فى إيران وافغانستان، الخ) قاومت التوسع الروسى فى المنطقة، لكن قهرتها القوات الروسية فى منتصف القرن التاسع عشر.

وفى عام ١٨٦٧ استولت روسيا على طشقند وجعلتها عاصمة لحاكم عام تركستان. وفى عام ١٨٦٨ استولت روسيا على طشقند وجعلتها عاصمة لحاكم عام تركستان. وفى عام ١٨٦٨ ضمت روسيا القيصرية إلى أراضيها إمارة بخارى، ثم ضمت بعدها خانات سمرقند وخيفا وكوكند.

وبعد الثورة البلشفية فى روسيا أنشىء سوفيت طشقند (أى مجلس شعبى طشقند) الذى أقال أمير بخارى وحكام الخانات الأخرى.

فى المدة من ١٩١٨ إلى ١٩٢٢ أغلقت المساجد وطورد رجال الدين الإسلامى وذلك كجزء من حملة العلمنة التى قادها الحكام الشيوعيون الجدد لتحويل البلاد عن دينها، وقامت فى وجههم معارضة مسلحة من جانب رجال العصابات الوطنيين. وفى عام ١٩٢٤ تم تحويل البلاد لتصبح جمهورية الأزبك. وفى عام ١٩٢٥ أصبحت إحدى الجمهوريات المكونة للاتحاد السوفيتى واسمها جمهورية أزبكستان الإشتراكية السوفيتية.

وفى الثلاثينيات هاجر إلى المراكز الحضرية فى أزبكستان فنيون من أصل روسى إذا كانت الصناعة قد تطورت. وفى عام ١٩٤٤ أجبر حوالى ١٦٠ الف تركى مِسخيتى على الانتقال من موطنهم فى جورجيا إلى أزبكستان وذلك بأوامر الديكتاتور السوفيتى جوزيف ستالين.

فى المدة من الخمسينيات إلى الثمانينيات شجعت مشروعات الرى الكبرى على إنتاج القطن، لكنها أدت إلى تجفيف بحر آرال.

وفى أواخر الثمانينيات حدثت صحوة إسلامية وتيقظ الوعى الإسلامى بفعل المبادرة الانفتاحية (جلاسنوست) التى قام بها زعيم الإصلاح السوفيتى جوربتشوف.

فى عام ١٩٨٩ تكونت حركة قومية باسم «بيرليك» أى الوحدة. ووقعت هجمات عنيفة على المسخيتيين وغيرهم من الأقليات فى وادى فرغانا.

فى عام ١٩٩٠ أعلنت حركة الوحدة القومية بزعامة إسلام كاريموف، الذى أصبح فيما بعد رئيسا للجمهورية، السيادة الاقتصادية والسياسية للبلاد.

فى ١٩٩١ وقعت محاولة انقلابية ضد جوربتشوف فى موسكو قام بها المحافظون وساندها الرئيس كاريموف فى البداية. وفى هذا العام (١٩٩١) أعلن استقلال البلاد، وانضمت أزبكستان إلى كومن ولث الدول المستقلة(CIS)، وانتخب كاريموف رئيسا للجمهورية بعد ذلك مباشرة.

فى ١٩٩٢ وقعت اضطرابات عنيفة بسبب نقص الغذاء فى طشقند، وأيضا في نفس العام انضمت البلاد إلى منظمة التعاون الاقتصادى وإلى عضوية الأمم المتحدة. وتم إقرار دستور جديد للبلاد. وأعلن كاريموف، وكان رئيسا سابقا للحزب الشيوعى، التزامه بالديموقراطية وحقوق الإنسان، ولم يكن قد سمح لأحزاب المعارضة الكبيرة التقدم بمرشيحها فى انتخابات ديسمبر ١٩٩١ التى فاز فيها بـ ٨٥٪ من مجموع الأصوات.

وفى منتصف عام ١٩٩٣ كونت قوى المعارضة ائتلافا، لكن الحكومة قامت بإغلاق مقارهم وقبضت على زعمائهم، وتم تعديل القانون الجنائى بفرض عقوبات أشد على الأنشطة المعارضة للحكومة. وفى أوائل ١٩٩٤ نفذت الحكومة إصلاحات اقتصادية متواضعة فسمحت بخصخصة الحوانيت الصغيرة وبعض الأنشطة الخدمية.

وفى عام ١٩٩٤ تكون إتحاد اقتصادى وعسكرى واجتماعى مع كزخستان وكرجيزستان. ووقعت معاهدة تكامل اقتصادى مع روسيا. وتقوت العلاقات مع تركيا وتم تشجيع الاستثمارات الأجنبية. وأجريت الانتخابات البرلمانية فى ديسمبر ١٩٩٤ وحقق فيها الحزب الحاكم والحزب المتحالف معه نصرا ضخما، واستبعد من خوضها الكثير من مرشحى المعارضة. ووافق الشعب فى استفتاء عام على بقاء كاريموف فى رئاسة الجمهورية مدة خمس سنوات أخرى.

وفى عام ١٩٩٦ تم الاتفاق مع كزخستان وكرجيزستان على إنشاء سوق اقتصادية واحدة.

- أوزبكستان عضو فى الأمم المتحدة.

6 - أزربيجان Azerbaijan

- الاسم الرسمى: جمهورية أزربيجان.
- العاصمة: باكو، وهى ميناء على بحر قزوين (١,٨٤٨ مليون نسمة
- المدن الرئيسية: جانيا، سُومجيت.
- المساحة : ٣٣٤٠٠ ميل مربع (٨٦٦٠٠ كيلومترمربع).
- السكان: ٧,٩٠٨ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية ٢٣٧ميل ٢.
- الأجناس: الأزيرى ٩٠٪، الشعوب الداغستانية ٣٪، الروس ٢,٥٪، أرمينيون ٢٪.
- النمو السكانى: ١,١٪.
- اللغات: الأزيرية (اللغة الرسمية) ٨٩٪، الروسية ٣٪، الأرمينية ٢٪.
- الديانة: المسلمون ٩٣٪ (شيعة ٦٤٪، سنيون ٢٩٪)، مسيحيون أورثودكس ٥٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ٩٧٪.
- نظام الحكم: جمهورية دستورية انتقالية يغلب عليها حكم القلة المتسلطة.
- التقسيمات الإدارية: إقليمان متمتعان بالحكم الذاتى، ٩ مدن، ٥٤ قسما.
- الأحزاب السياسية: جبهة أزربيجان الشعبية: قومى ديموقراطى. شعب أزربيجان الجديد: شيوعى سابق. حزب أزربيجان الشيوعى: محظور. الحزب الديموقراطى الإسلامى: إسلامى، ينادى بالوحدة مع الشعوب المتحدثة بلغة التركيك.
- الدفاع: ٤٪ من ا.ن.م.
- الجيش العامل: (٦٦٧٠٠ رجل).
- الاقتصاد: العملة: مانات.
- إجمالى الناتج المحلى: ١١,٩ مليار دولار.
- نصيب الفرد من ا.ن.م: ١٤٦٠ دولارا.
- الأرض الزراعية: ١٨٪.
- المنتجات الزراعية: القمح، القطن، الدخان، العنب، البطاطس.
- الثروة الحيوانية: الضأن ٤,٤ مليونا، الماشية: ١,٧ مليونا، الدواجن ١٣ مليون.
- إنتاج الكهرباء: ١٥,٩ مليار كيلووات/ ساعة.
- الركاز: البترول، الغاز، الحديد.
- الصناعات: تكرير البترول، معدات استخراج البترول، الصلب، الأسمنت، الكيماويات والبتروكيماويات والمنسوجات.
- الصادرات: البترول والغاز، الكيماويات، الأنسجة، القطن.
- المخدرات المحظورة: تنتج القنب (يصنع منه الحشيش) والأفيون يستهلك معظمه فى اتحاد الدول المستقلة، وهى أيضا نقطة عبور شحنات المخدرات المحرمة إلى أوروبا الغربية.
- الواردات: الماكينات وقطع الغيار، السلع الاستهلاكية المعمرة، المواد الغذائية والمنسوجات.
- الشركاء التجاريون: معظم دول جمهوريات الاتحاد السوفيتى السابق والدول الأوروبية.
- جغرافية البلاد: تقع أزربيجان على الشاطىء الغربى لبحر قزوين فى الطرف الجنوبى الشرقى من جبال القوقاز. ووادى نهر كوراهو منطقة الزراعة الرئيسية. والبلاد تحدها روسيا من الشمال، وبحر قزوين فى الشرق، وإيران فى الجنوب، وجورجيا وأرمينيا فى الغرب. ولأزربيجان حدود مع تركيا طولها عشرة أميال.
- المناخ: متوسطى، قليل المطر، حار جاف، معدل الحرارة: ١° مئوية فى يناير و٢٧ فى يوليو.
- التاريخ: فى القرن الرابع الميلادى أقام أتروفيتس، أحد أتباع الإسكندر الثالث المقدونى، دولة مستقلة فى أزربيجان لأول مرة.

وفى القرن السابع بدأ الإسلام ينتشر هناك.

وفى القرن الثالث عشر أدمجها المغول فى إمبراطوريتهم، إلا أن الأتراك العثمانيين سيطروا على البلاد فى القرن السادس عشر وأدمجوها فى إمبراطوريتهم، وأصبحت أزربيجان فى النهاية معقلا للثقافة الإسلامية وللمذهب الشيعى.

ثم سقطت البلاد تحت سيطرة الفرس. لكن الحرب الروسية - الإيرانية الأولى (١٨٠٤ - ١٨١٣) انتهت بوضع الخانات (القبائل) الأزربيجانية تحت الحماية الروسية. وفى عام ١٨٢٦ بدأت الحرب الروسية الإيرانية الثانية التى انتهت بمنح فارس السيطرة على

جنوب أزربيجان، بينما سيطرت روسيا على شمالها.

وفى أواخر القرن التاسع عشر تطورت صناعة البترول، ونتج عن ذلك تدفق أعداد كبيرة من المهاجرين السلافيين إلى العاصمة باكو التى أضحت فى عام ١٩٠١ تقدم نصف احتياجات روسيا من البترول. وتأسس فى باكو فى عام ١٩٠٦ حزب الهِمَّة الذى ارتبط بحزب العمل الديموقراطى الاجتماعى (بَلْشِفى [1]) فى روسيا. إلا أن حزب الهِمَّة فُرض عليه الحظرُ فى عام ١٩١٢. وتأسس فى نفس السنة حزب المساواة الوطنى فى مدينة باكو. وكانت أزربيجان فى عامى ١٩١٧ و١٩١٨ عضوا فى اتحاد جنوب القوقاز المعادى للبلشفية، وأصبحت جمهورية مستقلة فى عام ١٩١٨، إلا أن الجيش الأحمر الروسى الشيوعى احتلها فى عام ١٩٢٠، وأجبرها بالتالى على التحول إلى العلمانية.

وفى المدة من ١٩٢٢ إلى ١٩٣٦، كانت أزربيجان جزءا من جمهورية جنوب القوقاز الاتحادية السوفيتية الاشتراكية التى ضمت، بالإضافة إليها، أرمينيا وجورجيا. لكنها فى عام ١٩٣٦ أصبحت إحدى الجمهوريات المؤسسة للاتحاد السوفيتى. وكان الزراع قد قاموا فى أوائل الثلاثينيات بعمليات تمرد وثورات ضد تملك الحكومة للأراضى الزراعية وضد عمليات التطهير التى قام بها ستالين ضد المعارضين له.

بقيت أزربيجان واحدة من جمهوريات الاتحاد السوفيتى حتى أواخر الثمانينيات عندما بدأت المشاعر الوطنية تنمو، مستفيدة من مبادرة الانفتاح (glasnost) التى قادها الزعيم الإصلاحى السوفيتى ميخائيل جوربتشوف. وفى عام ١٩٨٨، طالب إقليم ناجورنو - كاراباخ، وهو جيب سكانه أرمينيون يقع داخل دولة أزربيجان، بأن يصبح تابعا لدولة أرمينيا؛ ووقعت الاضطرابات فى البلاد على أثر تلك المطالبة. لكن موسكو وضعت الإقليم تحت حكمها المباشر فى ١٩٨٩ واشتعلت الحرب الأهلية مع أرمينيا حول الإقليم الذى تسكنه أغلبية مسيحية من أصل أرمينى وتريد الانفصال عن أزربيجان ذات الأغلبية المسلمة، والانضمام إلى أرمينيا.

وفى عام ١٩٩٠، أرسلت موسكو القوات العسكرية لتستعيد النظام فى باكو ووسط مطالبات أهالى أزربيجان بالانفصال عن الاتحاد السوفيتى. وفى ٣٠ أغسطس ١٩٩١، أعلنت أزربيجان استقلالها بعد فشل محاولة انقلابية ضد جوربتشوف فى موسكو قامت بمساندة زعامة الحزب الشيوعى الأزربيجانى. وأصبحت أزربيجان دولة مستقلة عندما تفكك الاتحاد السوفيتى فى ٢٦ ديسمبر ١٩٩١. وفى نفس السنة انضمت أزربيجان رلى رابطة الدول المستقلة (CIS)، وأعلن إقليم ناجورنو - كاراباخ إستقلاله.

فى عام ١٩٩٢ قُبلت أزربيجان عضوا فى الأمم المتحدة، وحصلت على الاعتراف الدبلوماسى بها، وانتخب الشيبى، زعيم الجبهة الشعبية الوطنية، رئيسا للجمهورية وجدد الحملة للاستيلاء على ناجورنو - كاراباخ. وفى عام ١٩٩٣ هرب الشيبى من البلاد على أثر انقلاب قام به جيدار آلييف، الزعيم الشيوعى السابق،والذى انتخب بعد ذلك رئيسا للجمهورية. وفى تلك الأثناء استولت القوات الأرمينية على ناجورنو - كاراباخ. وفى عام ١٩٩٤ تم الاتفاق على وقف إطلاق النار فى الإقليم، ووقعت محاولة انقلابية تم على أثرها فرض حالة الطوارىء. وفى ١٩٩٥ وقعت محاولة انقلابية أخرى لكن تم إجهاضها، وتم انتخاب مجلس تشريعى موال للرئيس حيدر آلييف، ويجرى تفيذ برنامج للإصلاح الاقتصادى يقوم على أساس اقتصاديات السوق وحرية المشروعات الاقتصادية.

---

(١) كلمة بولْشِفى مشتقة من كلمة بولشينستو الروسية ومعناها الأغلبية. فالبولشفى هو واحد من الأغلبيةِ المنشقة على حزب المنشفيك، وكونت الحزب الديموقراطى الاجتماعى الروسى وتسمى أعضاء هذا الحزب باسم البلاشفة وقادهم لنين فى القيام بالثورة الروسية سنة ١٩١٧، وغيروا اسمهم فى ١٩١٨ إلى: الحزب الشيوعى الروسى. نادوا بتحطيم المؤسسات السياسية والاقتصادية الرأسمالية، وبإقامة دولة اشتراكية تكون السلطة فيها بين العمال.

7 - أسبانيا Spain

- الاسم الرسمي: المملكة الأسبانية.
- العاصمة: مدريد (٢,٨٧ مليون نسمة).
- المدن الرئيسية: برشلونه، فالنسيا، سفيل.
- الموانىء الرئيسية: برشلونه، بيلباو، فالنسيا، قرطاجنه، مالاجا، كاديز.
- المساحة: ١٩٥٣٦٤,٥ ميلا مربعا (٥٠٥٩٩٢ كم٢) المساحة شاملة جزر باليريك وكانارى. الأرض الأم مساحتها ١٩٠٠٧٨ ميلا (٤٩٢٤٣١ كم٢).
- السكان: ٣٩١٦٧١٩٥ نسمة.
- الكثافة السكانية: ٢٠١/ميل ٢.
- النمو السكانى: ٠,٢٪.
- الأجناس: خليط من فصائل البحر الأبيض المتوسط (قصار، طوال الرؤوس ذوو بشرة داكنة) والفصائل النوردية (طوال القامة، طوال الرؤوس ذوو بشرة شقراء).
- اللغات: الأسبانية الكستيلية (الرسمية)، الكتالانية، الغاليسية، الباسك.
- الديانة: الكاثوليكية الرومانية ٩٩٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ٩٧٪.
- نظام الحكم: ملكية دستورية. يتكون الكورتيس (البرلمان) من مجلس النواب وأعضاؤه ٣٥٠ عضوا، ومجلس الشيوخ وأعضاؤه ٢٠٨. ويتم انتخاب الجميع بالاقتراع العام.
- الأحزاب السياسية: حزب العمال الاشتراكى: اشتراكى ديموقراطى. الحزب الشعبى: يمين الوسط.
- التقسيمات الإدارية: ١٧ إقليما تتمتع بالحكم الذاتى.
- الدفاع: ١,٤٪ من ا.ن.م.
- الجيش العامل: ٢٠٦٨٠٠ رجل.
- الاقتصاد: تمثل السياحة المصدر الأول للدخل تليها الصناعة والزراعة.
- العملة: بيزيتا وتساوى ١٠٠ سنتيمو.
- إجمالى الناتج المحلى: ٦٤٢,٤ مليار دولار.
- نصيب الفرد من ا.ن.م: ١٦٤٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ٣١٪.
- المنتجات الزراعية: حبوب، زيتون، عنب، حمضيات، خضروات.
- الثروة الحيوانية: الضأن ٢١,٣ مليون رأس، الخنازير ١٨ مليون، الماشية ٥,٧ مليون، الماعز ٢,٥ مليون.
- إنتاج الكهرباء: ١٦٣,٨ مليار كيلووات.
- الثروة المنجمية: ليجنيت (فحم)، يورانيوم، رصاص، حديد، نحاس، زنك.
- موارد طبيعية أخرى: غابات، طاقة مائية، جبس، فلوروسبار (يستخدم فى صناعة الزجاج).
- الصناعة: الماكينات، المعادن، المنسوجات، الأحذية، العربات، الأغذية المجهزة، السياحة.
- الصادرات: السيارات والجرارات، سلع نصف تامة الصنع، مواد غذائية، وخصوصا زيت الزيتون والبرتقال، ماكينات، معدات كهربائية.
- الواردات: الماكينات ومعدات النقل، الكيماويات، السلع البترولية، السلع الاستهلاكية، المعدات الكهربية.
- الشركاء التجاريون: ألمانيا، فرنسا، إيطاليا، الولايات المتحدة، المملكة المتحدة.
- جغرافية البلاد: تشغل أسبانيا ٨٥٪ من مساحة شبه جزيرة أيبيريا فى جنوب غرب أوروبا، وتشغل البرتغال باقى شبه الجزيرة. تقع فرنسا فى شمال شرق أسبانيا وتفصل بينهما جبال البرنيز التى يبلغ طولها ٣٠٠ ميل (٤٨٠كم). ويقع خليج بِسكى فى شمالها (وغربى فرنسا)، وهو جزء من المحيط الأطلنطى، وفى غربها البرتغال. والأطلنطى فى شمالها الغربى. ويفصلها عن قارة أفريقيا مضيق جبل طارق فى جنوبها الغربى، واتساع المضيق أقل من عشرة أميال (١٦كم).
- السطح: هضبة وسطى عريضة تنحدر ناحيتى الجنوب والشرق، وتقطعها سلسلة من الجبال ووديان الأنهار. والأنهار الرئيسية هى نهر إبرو فى الشمال الشرقى، ونهر تاجو فى المنطقة الوسطى، ونهر جواد الكبير فى الجنوب الذى يروى السهول الأندلسية الخصبة. وعلى امتداد السواحل الشرقية والجنوبية الشرقية توجد سهول ضيقة.

أما جزر الباليريك فتقع فى البحر الأبيض المتوسط

فى مواجهة الساحل الشرقى لأسبانيا، وتكون فى مجموعها إحدى الولايات الأسبانية وتسمى ولاية بالِيَارس، ومساحتها ١٩٣٦ ميلا مربعا (٥٠١٤ كم٢) وأكبر جزرها جزيرة ماجوركا.

أما جزر الكنارى فتقع على بعد مائة كيلومتر شمال غرب الساحل الأفريقى وتكون ولايتين أسبانيتين: ولاية لاس بَلماس وولاية سانتاكروز دى تناريف، ومساحتها ٧٣٠٠ كم مربع وعدد سكانها ١٤٩٣٨٠٠ نسمة (فى تعداد ١٩٩١).

- المناخ: المناخ السائد هو مناخ جاف، بارد شتاء، حار صيفا. وفى الشمال الجو هادىء مستقر، وتتمتع السواحل الجنوبية والشرقية بمناخ البحر الأبيض المتوسط.

- التاريخ: ان السكان الأصليون لأسبانيا هم السلتيون والأيبيريانيون والباسك، وأصبحت أسبانيا جزءا من الإمبراطورية الرومانية فى عام ٢٠٦ قبل الميلاد عندما قام سكيبيو أفريكانوس بفتحها. وفى عام ٤١٢ الميلادى عبر القائد الفيزيجوثيك البربرى، آتولف، جبال البرّنيز وحكم أسبانيا باسم الإمبراطورية الرومانية أولا، ثم استقل بها بعد ذلك.

وفى عام ٧١١ قام المسلمون بقيادة طارق بن زياد بعبور ذلك المضيق الواقع فى أقصى الطرف الغربى للبحر الأبيض المتوسط والذى يفصل بين شمال افريقيا وجنوب أوروبا، والذى سمى باسم القائد المسلم ليصبح: مضيق جبل طارق، قام المسلمون القادمون من شمال إفريقيا بفتح أسبانيا وقضوا على مملكة فِيزيُجوثيك. وفى بحر سنوات قلائل أكملوا إخضاع البلاد الأسبانية لحكمهم. وكان القسم الجنوبى من أسبانيا أيام الحكم الإسلامى يسمى الأندلس وقد بقى تحت الحكم الإسلامى من القرن الثامن الميلادى إلى القرن الخامس عشر حيث نشأت حضارة عظيمة وثقافية غنية. وقد استمر المد الإسلامى فى جنوب أوروبا إلى أن توقف عند مدينة بواتييه فى وسط غرب فرنسا عندما هزم الفرنجة جيش المسلمون فى عام ٧٣٢.

فى القرن التاسع الميلادى كون المسيحيون فى شمال أسبانيا ممالك: أستورياس، آراجون، نافار وليون، ومقاطعة كاستيل.

فى القرن العاشر الميلادى أقام عبدالرحمن الثالث خلافة إسلامية فى مدينة قرطبة، ووصلت الثقافة والحضارة الإسلامية ذروتها فى أسبانيا فى ذلك الوقت.

فى عام ١٢٣٠ اتحدت مملكة ليون ومقاطعة كاستيل وقاموا بطرد المسلمين من معظم أسبانيا الجنوبية وساعد على ذلك الشقاق الداخلى والانقسام بين حكام البلاد المسلمين مما أدى إلى توالى الغزو المسيحى المستمر من الشمال.

وآل الأمر فى القرن الرابع عشر الميلادى إلى أن أصبحت أسبانيا تتكون من ممالك مسيحية هى: كاستيل، وآراجون ونافار؛ وإمارة إسلامية هى غرناطة. وكانت مملكتا آراجون وكاستيل أهم الممالك الأسبانية. وفى عام ١٤٦٩ تزوج فرديناند حاكم آراجون من إيزابلا أميرة كاستيل، وتوحدت المملكتان فى عام ١٤٧٩.

فى عام ١٤٩٢ تم الاستيلاء على غرناطة وإنهاء الحكم الإسلامى فى اسبانيا، إذ كانت غرناطة آخر معاقل المسلمين هناك. وأصبحت الكاثوليكية الرومانية الديانة الرسمية للدولة، وطرد اليهود من البلاد. ثم طرد المسلمون منها فى عام ١٥٠٢.

فى عام ١٤٩٤ عقدت معاهدة تورد سيلاس بين أسبانيا والبرتغال محددة الأماكن التى يجوز لكل منهما القيام باستكشافها. وكان قد صدر مرسوم بابوى فى ١٤٩٣أعطى العالم الجديد (الأمريكتين) لأسبانيا، وخص البرتغال بإفريقيا والهند، لكن المعاهدة أضافت البرازيل إلى مخصصات البرتغال. وفى عصر الاستكشاف والاكتشافات والاستعمار جمعت أسبانيا ثروة هائلة وإمبراطورية استعمارية شاسعة حيث اكتشف كولمبوس أمريكا (١٤٩٢)، قام الإسبانى بيزار بغزو بيرو (١٥٣٢) وكورتيس بغزو المكسيك (١٥١٩). وأصبحت أسبانيا قوة دولية. وأصبحت أسرة هابسبورج الملكية الأسبانية اقوى أسرة حاكمة فى العالم.

وفى المدة من ١٥١٩ إلى ١٥٥٦ كان الإمبراطور تشارلز الخامس ملكا على أسبانيا وأرشيد وقائد على النمسا فى نفس الوقت، كما كان يحكم نابولى وصقليه والبلدان الواطئة. وفى عام ١٥٥٥، وقبل تقاعده، قسم ممالكه بين أسبانيا والنمسا حيث احتفظت أسبانيا بالأراضى الواطئة وجنوب إيطاليا وكذا المستعمرات فى أمريكا الجنوبية.

فى عام ١٥٦٨ ثار الهولنديون على حكم الإسبانيين، ولم تعترف أسبانيا باستقلال الجمهورية الهولندية إلا فى عام ١٦٤٨. وفى عام ١٥٨٠ ورث فيليب الثانى ملك أسبانيا عرش البرتغال حيث استمر الحكم الأسبانى لها حتى عام ١٦٤٠.

فى عام ١٥٨٨ أرسل فيليب الثانى أسطوله الذى لا

يقهر (الأرمادا) لغزو إنجلترا حيث دمر هناك، وكلف ذلك أسبانيا ضياع سيادتها على البحار ومهد الطريق أمام استعمار إنجلترا لأمريكا. وهوت اسبانيا سريعا لتصبح قوة من الدرجة الثانية ولم يقدر لها أن تلعب بعد ذلك دورا مؤثرا فى السياسة الأوروبية. ففى القرن السابع عشر اضمحلت قوة اسبانيا وسط الحروب والفساد والتضخم وضياع الحريات المدنية والدينية.

وفى المدة من ١٧٠١ إلى ١٧١٤ وقعت حرب الخلافة الأسبانية بين الحلفاء (وهم بريطانيا والنمسا وهولندا والبرتغال والدنمرك) وبين فرنسا وأسبانيا وبافاريا. وفيها حارب الحلفاء فرنسا ليمنعوا تولى الأمير فيليب، حفيد لويس الرابع عشر ملك فرنسا، عرش اسبانيا. لكن عقدت معاهدتا أوترخت وراستات فى ١٧١٣ - ١٧١٤ وفيهما اعترف الحلفاء بالأمير فيليب ملكا على أسبانيا، لكن تنازلت أسبانيا عن جبل طارق ومينوركا ونوفا سكوشيا لبريطانيا وعن جنوب إيطاليا وبلجيكا للنمسا.

فى ١٧٩٣ أعلنت أسبانيا الحرب علي فرنسا الثورة، لكنها تحولت بعد ذلك فى عام ١٧٩٥ إلى دولة تابعة لفرنسا، وفي عام ١٨٠٨ نصب نابوليون بونابرت أخاه يوسف ملكا على اسبانيا. وفى المدة من ١٨٠٨ إلى ١٨١٤ نشبت حرب شبه الجزيرة الأيبيرية عندما غزا بونابرت البرتغال وأسبانيا. وانتهت بتحرير اسبانيا من الاحتلال الفرنسى على يد القائد الإنجليزى ولينجتون.

وعلى امتداد السنوات من ١٨١٠ إلى ١٨٣٠، فقدت اسبانيا سيطرتها على مستعمراتها فى أمريكا الجنوبية. وفى ١٨٧٣ - ٧٤ قامت أول جمهورية فى تاريخ البلاد، لكنها انتهت بقيام انقلاب عسكرى أدى إلى تولى الفونس الثانى عشر العرش.

ثم وقعت الحرب الأسبانية - الأمريكية فى ١٨٩٨ حيث فقدت اسبانيا كلا من كوبا والفلبين.

فى الحرب العالمية الأولى، التزمت أسبانيا بالحياد. وفى ١٩٢٣ أصبح الجنرال بريمو دى ريفيرا ديكتاتورا على البلاد. وفى عام ١٩٣٠ ألغى الملك الفونسو الثالث عشر هذه الديكتاتورية، لكن حركة قوية معادية للنظام الملكى أدت إلى مغادرته أسبانيا فى ١٩٣١، وأعلن الدستور الجديد أسبانيا جمهورية عمالية، وفتت الأبعاديات الكبيرة، وفصل بين الكنيسة والدولة، وعَلْمَنَ التعليم (أى ابعد الدين عن المدارس). إلا أن المعتدلين والكاثوليكيين فازوا فى انتخابات ١٩٣٣، وقام الاشتراكيون والكاتالانيون بالتمرد فى ١٩٣٤.

فى ١٩٣٦ أجريت انتخابات جديدة فازت فيها الجبهة الشعبية اليسارية، لكن ضابطا محافظا من ضباط الجيش يدعىَ فرانسسكو فرانكو قاد فى ١٨ يوليو ١٩٣٦ تمردا ضد الحكومة. عندئذ اندلعت الحرب الأهلية بين القوميين بقيادة فرانكو وبمساندة كبيرة من الريطاليين والألمان، وبين الجمهوريين اليساريين بمساندة سوفيتية محدودة. استمرت الحرب الأهلية ثلاث سنوات تكبد فيها الأسبان قرابة مليون قتيل. وانتهت بهزيمة الجمهوريين واستولى فرانكو على مدريد فى ٢٨ مارس ١٩٣٩.

وفى عام ١٩٤١، وعلى الرغم من أن أسبانيا كانت من الناحية الرسمية على الحياد فى الحرب العالمية الثانية، إلا أنها ارسلت قوات قوامها أربعون ألف جندى لمحاربة الاتحاد السوفيتى.

وكان فرانكو قد اصبح رئيسا للبلاد ورئيسا قوميا لحزب فالانج، وهو الحزب الحاكم ورئيسا للوزراء. وفى استفتاء أجرى فى ١٩٤٧ وافق الشعب الأسبانى على قانون وضعه فرانكو بشأن تداول السلطة أعلن فيه أسبانيا دولة ملكية مرة ثانية، لكن فرانكو استمر رئيسا للدولة.

أما العلاقات التى كانت تربط أسبانيا مع الدول الفاشية (إيطاليا وألمانيا) فقد حالت دون دخولها الأمم المتحدة حتى عام ١٩٥٥ عندما قبلت عضوا فيها.

وفى عام ١٩٦٩ عين فرانكو والكورتيز (البرلمان) الأمير خوان كارلوس ليصبح مليكا على البلاد عند انتهاء الحكومة المؤقتة برئاسة فرانكو. وفى ٢٠ نوفمبر ١٩٧٥ مات فرانكو، وخلفه الملك جوان كارلوس الأول. وترأس لجان تصفية نظام فرانكو ومؤسساته.

وفى انتخابات حرة أجريت فى يونيو ١٩٧٧ ظهرت احزاب المعتدلين والاشتراكيين الديمقراطيين على أنها أكبر الأحزاب. وفى ١٩٧٨ وافق الشعب فى استفتاء عام على دستور ديموقراطى.

وفى عام ١٩٧٩ تعرض رئيس الوزراء أدولفو سواريز لضغوط من القوميين فى إقليمى كاتالونيا والباسك فوافق على منحهما الحكم المحلى وفى عام ١٩٨١ حاول ضباط يمينيون فى الجيش القيام بانقلاب لكن الملك اخمد المحاولة.

فى ٢٠ أكتوبر ١٩٨٢ فاز حزب العمال الاشتراكى الأسبانى بزعامة فليب جونزاليز فوزا كاسحا فى الانتخابات البرلمانية وبهذا طويت نهائيا صحيفة فرانكو. وفى نفس العام انضمت أسبانيا إلى منظمة

حلف شـمـال الأطلنطى وصـعـدت منظمـة باسك الانفصالية (المعروفة باسم إيتا) من حملتها الإرهابية. وكسب جـونزاليـز الانتـخـابات العـامـة أربع مـرات متتاليات من ١٩٨٢ إلى ١٩٩٦ لكنه أسلم السلطة إلى ائتلاف تكون من أحزاب المحافظين وأحزاب الأقاليم بعد انتخابات مارس ١٩٩٦.

منحت كاتالونيا وإقليم الباسك الحكم الذاتى بعد أن وافقتا على ذلك بأغلبية كاسحة فى استفتاء أجرى فى يناير ١٩٨٠. لكن المتطرفين فى إقليم البـاسـك المتمثلين في منظمة ايتا (ETA) الانفصالية المتشددة مازالوا يواصلون حملتهم لتحقيق الاستقلال.

إلا ان ايتا اعلنت مؤخرا في (١٨ سبتمبر ١٩٩٨) وقف اطلاق النا لاجل غير مسمى. ومن الولايات الاسبانية: جـزر البـاليـريك، وتقع فى غـربى البـحـر الأبيض المتوسط، وتبلغ مـسـاحـتـهـا ١٩٢٧م² وتضم الجـزر مـاجـوركا وعـاصـمـتـهـا جلمـادى مـالوركـا، وهينوركا وكريبرا، وابيزا، وفورينترا.

اما جزر كانارى فتكون ولايتين أسبانيتين. وتبلغ مساحة هذه الجـزر ٢٨٠٧ مـيـلا مـربعـا وتقع فى المحـيط الاطلنطى غربى مـراكش، وتضم جزر بتـزيف وتلمـا، وجوهيـرا، وهيـبـرو، وكانارى الكبـرى وفورتى فنتورا، ولانزاروت ويوجـد في هذه الجـزر ميناءان مـزدهـران هـمـا: مـينـاء لاس بلمـاس، ومـينـاء سـانتـاكـروز ويتـبع اسبانيا كذلك جيبان صنيـران على الساحل المغربى للبـحـر الأبيض المتـوسط هـمـا : كـوتا، وهلليـا، وقـد حصلا على حكم ذاتى محدود فى سبتمبر ١٩٩٤.

وكـانت أسـبـانيـا قـد انضـمـت إلى عـضـوية الاتحـاد الأوروبى في ١٩٨٦، وكان يعـرف وقتها باسم الجماعة الأوروبية.

وتسعى أسبانيا إلى اسـتعادة جبل طارق الموجود فى قبضة البريطانيين منذ عام ١٧٠٤.

- أسـبـانيـا عـضـو فى الاتحـاد الأوروبى، وفى منظمـة التـعـاون والتنمـيـة الاقـتـصـادية، وفى حلف شـمـال الأطلنطى، وفى الأمم المتحدة.

---

(١) مستعمرة بريطانية، شبه جزيرة صخرية، تبرز ناتئة بارتفاع شديد من الساحل الجنوبى الغربى لأسبانيا عند الطرف الشرقى لمضيق جبل طارق، مساحتها ٥,٩ كم².

8 - أستراليا *Australia*

- الاسم الرسمى: اتحاد الولايات الأسترالية قارة جزيرة تسكنها أمة واحدة.
- العاصمة: كانبرا، (٢٠٠ ألف نسمة).
- المدن الرئيسية: سيدنى، ملبورن، بْرِيسبين، أديليد، فريمانتل؛ وهى فى الوقت نفسه أهم الموانىء.
- المساحة: ٢٩٦٦١٥٠ ميلا مربعا (٧٦٨٢٣٠٠ كم٢).
- السكان: ١٨٧٨٣٨٢٤.
- الكثافة السكانية: ٦/ ميل².
- الأجناس: قـوقـازيون ٩٥٪؛ آسـيـويون ٤٪، سكان البـلاد الأصليون ١٪. • النمو السكانى: ١,٣٪.
- اللغـات: الإنجليـزية (اللغـة الرسـمـيـة) ولغـات السكان الأصليين.
- الديانة: أنجليكانيـون (أتباع الكنيسة الانجليزية) ٢٦٪، الرومان الكاثوليك ٢٦٪، مسيحيون من مذاهب أخرى ٢٤٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ١٠٠٪.
- نظام الحكم: دولة فيدرالية ديموقراطية.
- رئيس الدولة: الملكة إليـزابث الثـانيـة ملكة بريطانيـا ويمثلها الحاكم العام سير ويليام باتريك دين (منذ ١٥ فبـراير ١٩٩٦). يتكون برلمانها الاتحادى من مجلسين: مجلس النواب وعدد أعضائه ١٤٦ عضوا ينتخبون لمدة ٣ سنوات بالاقتراع العام. ومجلس الشيـوخ وأعضـاؤه ٧٦ ينتخبون لمدة ٦ سنوات بالاقتراع العام. (ولكن يتم التـجديد النصفى لأعضـاء مجلس الشيـوخ كل ثلاث سنوات). وسن الاقتراع ١٨ سنة.
- التـقـسـيـمـات الإدارية: ٦ ولايات (نيـوسـوث ويلز،

فيكتوريا، كوينزلاند، سوث أستراليا، وسترن أستراليا، تسامنيّا) وقسمان فرعيان (القسم الشمالى وقسم العاصمة الأسترالية). ولكل ولاية نظامها القضائى الخاص بها.

- الأحزاب السياسية: حزب العمل الأسترالى: معتدل، يسار الوسط. حزب الأحرار الأسترالى: معتدل، تحررى، ينادى بالاقتصاد الحر. حزب استراليا القومى (حزب الريف سابقا) وسط، لا يميل إلى المدن الكبرى.
- الدفاع: ٢,٢٪ من إجمالى الناتج المحلى.
- الجيش العامل: ٥٧٤٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة: الدولار الأسترالى ويساوى ١٠٠ سنت.
- إجمالى الناتج المحلى: ٣٩٤ مليار دولار.
- نصيب الفرد من ا.ن.م: ٢١٤٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ٦٪.
- المنتجات الزراعية: القمح (من الصادرات الرئيسية)، القطن، الفاكهة، قصب السكر، الأرز، الشعير.
- الموارد الطبيعية: خام الحديد، (ثالث أكبر دولة منتجة له)، البوكسيت (أوكسيد الألمونيوم)، الزنك، الرصاص، القصدير، الفحم، البترول، الغاز، النحاس، النيكل، اليورانيوم.
- الثروة الحيوانية: الضأن ١٢٦ مليون رأس، الماشية ٢٧ مليونا، الخنازير ٢,٧ مليون، الدواجن ٨٣ مليون
- إنتاج الكهرباء: ١٧٣,٤ مليار كيلووات ساعة.
- الصناعات: التعدين، الصلب، المنسوجات، المعدات الكهربائية، الكيماويات، السيارات، الطائرات، السفن، الماكينات. • الصادرات: من كبار مصدرى لحم البتلو واللحم البقرى، الصوف (أكبر منتج صوف فى العالم ٢٥٪ من إنتاج العالم)، الذهب، الفحم، الألومينا، القمح، الماكينات ومعدات النقل.
- الواردات: منتجات صناعية، معدات نقل، عربات، منتجات طبيه وصيدلانية، كيماويات عضوية، سلع استهلاكية. • الشركاء التجاريون: الولايات المتحدة، اليابان، المملكة المتحدة، كوريا، نيوزيلندا، الصين. •

المخدرات المحرمة: تَسْمانيا (إحدى الولايات الأسترالية) من أكبر موردى منتجات الأفيون الدوائية القانونية المباحة وتخضع لرقابة حكومية صارمة.

- جغرافية البلاد: تقع أستراليا جنوب شرق آسيا، يحدها المحيط الهندى غربا وجنوبا، والمحيط الهادى شرقا. ويلتقى المحيطان شمالى أستراليا فى بحري تيمور وآرافورا. وتقع جزيرة تسمانيا على بعد ١٥٠ ميلا جنوبى ولاية فيكتوريا ويفل بينهما مضيق باس.
- جيران أستراليا: أقرب الجيران إندونيسيا وبابوا نيوغينيا فى الشمال؛ وجزر سولومان، وفيجى ونيوزيلندا فى الشرق.

تمتد سلاسل الجبال من الشمال إلى الجنوب على امتداد الساحل الشرقى. والجزء الغربى من القارة تغطيه هضبة صحراوية ترتفع إلى تلال مجدبة قريبا من الساحل الغربى وتضم صحراء فيكتوريا العظمى فى الجنوب، والصحراء الرملية العظمى إلى الشمال. ويقع الحاجز المرجانى العظيم على امتداد الساحل الشمالى الشرقى (ساحل كوينزلاند) ويمتد مسافة ١٢٤٥ ميلا، وهو أكبر سلسلة مرجانية فى العالم.

تمتد السهول من خليج كربنتاريا فى الشمال إلى الساحل الجنوبى. وينبع نهر مَرى (أكبر أنهار أستراليا) من نيوسوث ويلز ويجرى مسافة ١٦٠٠ ميل ليصب فى المحيط الهندى. ومن الأنهار الرئيسية الأخرى نهر دارلينج ونهر مَرّم بيدّجى ولاشلاند، وهى روافد لنهر مرى. توجد الأراضى الخصبة ذات المناخ المعتدل والأمطار الكافية فى الأراضى الواطئة والوديان بالقرب من الشرقى والساحل الجنوبى الشرقى والركن الجنوبى الغربى من البلاد. ويتركز السكان فى هذه المناطق.

- المناخ: الجو دافىء وجاف ومشمس فى الأغلب، ودرجة الحرارة فى الظل فى الصيف فى معظم المناطق ١٠٠° فهرنهايت. درجة البخر عالية. الشمال منطقة موسمية شتاؤها جاف وصيفها مطير.
- التاريخ: لمحت السفن الهولندية والبرتغالية والأسبانية القارة الأسترالية فى القرن السابع عشر؛ ونزل الهولنديون إلى خليج كاربنتاريا (شمالى القارة) فى عام ١٦٠٦. وفى عام ١٧٧٠ قام الكابتن جيمس كوك، الرحالة الانجليزي باستكشاف الساحل الشرقى

لأستراليا عندما كانت القارة يسكنها عدد من القبائل المختلفة. وأطلق على المنطقة اسم نيوويلز (ويلز الجديدة) لاعتقاده أن ساحلها يشبه ساحل ويلز في بريطانيا. وكان المستوطنون الأوائل الذين بدأوا يفدون إلى البلاد من مرتكبي الجرائم ومن الجنود وموظفي الحكومة. وفي عام ١٧٨٨ أقيمت مستعمرة بريطانية لتأديب المجرمين فيما يعرف الآن باسم مدينة سيدني، وكانت تسمى في ذلك الوقت بورت جاكسون. وتم نقل وتوطين أكثر من ١٦٠ ألفا من معتادي الإجرام الإنجليز هناك. واعتبارا من أواخر القرن الثامن عشر وحتى القرن التاسع عشر بدأ عصر الاكتشافات العظيمة حيث قام جورج باس وماثيو فليندرز باكتشاف السواحل، وقام غيرهما بعبور الجبال الزرقاء (بلومونتينز) فازال حاجزا رئيسيا كان يقف في سبيل اكتشاف القارة من الداخل. وفي عام ١٨٢٩ تم استعمار غرب أستراليا، وفي عام ١٨٣٦ تم استعمار جنوب أستراليا.

كان كوك قد أنشأ مستعمرة نيوسوث ويلز في ١٧٧٠ وادعى حق بريطانيا في ملكيتها. وفي عام ١٨٠٤ قام معتادو الإجرام الأيرلنديون، الذين نقلوا إليها، بثورة، وفي عام ١٨٣٩ أوقف نقل هؤلاء المجرمين إلى البلاد، وكانت بريطانيا قد أكدت في عام ١٨٣٠ الحق في امتلاك القارة بأسرها. وبدأت هجرة المستوطنين حسني السير والسلوك إلى البلاد تتسارع خطاها وفي عام ١٨٥٠ سمحت بريطانيا للمستعمرات الإسرائيلية بوضع دساتيرها الخاصة بها وبحكم ذاتي فعلي. وفي المدة من ١٨٥١ إلى ١٨٦١ تدافع الناس إلى الأراضي الأسترالية بعد اكتشاف الذهب هناك مما ساعد على زيادة أعمال الاستكشاف والنمو الاقتصادي. وبحلول عام ١٨٩٠ كانت كل من مستعمرة فيكتوريا، ونيوسوث ويلز، وسَوْث استراليا، وتسمانيا، وكوينزلاند، ووسترن أستراليا قد حققت لنفسها الحكم الذاتي. وأصبحت هذه المستعمرات الست ولايات. وفي عام ١٩٠١ أنشأت فيما بينهما اتحاد الولايات الأسترالية. ووضع هذا الاتحاد دستورا للبلاد جمع بين التقاليد البرلمانية البريطانية وبين التجربة الأمريكية في إقامة اتحاد فيدرالي.

وكان قد تم في عام ١٨٦٠ تأسيس حزب الريف الوطني. وفي عام ١٨٩١ أدى الكساد الذي اجتاح البلاد إلى إنشاء حزب العمل الأسترالي. وقامت الولايات، كل على حدة، بتقديم قوات من عندها للمشاركة في حرب جنوب إفريقيا (١٨٩٩ - ١٩٠٠) إلي جانب القوات البريطانية. وكان من ضمن الأشياء التي تضمنها قانون تقييد الهجرة الصادر في عام ١٩٠٢، امتحان راغبي الاستيطان في البلاد، في اللغة الانجليزية، وحصلت المرأة في ذلك العام على حق الإقتراع.

وفي الحرب العالمية الأولي (١٩١٤ - ١٩١٨) تطوع أكثر من ثلثمائة الف استرالي للقتال في الشرق الأوسط وفي الجبهة الغربية. وفي عام ١٩١٩ أعطيت لأستراليا الوصاية على بابوانيو غينيا وعلى جزر سولومان. وفي ١٩٢٧ انتقل مقر الحكومة الفيدرالية إلى كانبرا. وتأكد في عام ١٩٣١ استقلال استراليا بتشريع صادر عن البرلمان الإنجليزي. وأبطل في عام ١٩٣٣ اقتراع لولاية وسترن أستراليا بالانفصال عن الاتحاد. وفي الحرب العالمية الثانية (٣٩ - ١٩٤٥) قاتلت القوات الأسترالية إلى جانب الحلفاء في اليونان وشمال إفريقيا وجنوب غرب المحيط الهادى.

في عام ١٩٤١، طلبت استراليا مساعدات عسكرية من الولايات المتحدة وكان هذا بداية تحول عن العلاقة المطلقة مع بريطانيا وحدها.

وفي عام ١٩٤٤ أنشأ منزيس، السياسي الأسترالي البارز، حزب الأحرار. وشهدت الفترة من ١٩٤٨ إلى ١٩٧٥ تدفق حوالي مليوني مهاجر معظمهم من القارة الأوروبية. وكانت أستراليا قد تخلت في عام ١٩٧٣ عن سياسة التفرقة العنصرية في معاملة المهاجرين إليها، وفي عام ١٩٧٤ ألغيت القيود على الهجرة إلى أستراليا وجرت عملية تفكيك التنظيمات القبلية بين ٥٠ ألفا من السكان الأصليين و١٥٠ ألفا من المنتسبين إليهم ليتخلوا عن انتماءاتهم القبلية ويندمجوا في المجتمع، وإن بقيت جيوب منهم في المنطقة الشمالية لا يتمتعون بالميزات الاقتصادية التي يتمتع بها باقي المجتمع. وكان سكان البلاد الأصليون قد حصلوا - بعد استفتاء شعبي في ١٩٦٧ - على حقوق المواطنة الكاملة.

وفي الحرب الكورية (١٩٥٠ - ١٩٥٣) اشتركت قوات استرالية مع قوات الأمم المتحدة التي ذهبت إلى هناك لمساعدة كوريا الجنوبية ضد كوريا الشمالية التي غزت

قواتها أراضى جارتها الجنوبية. واشتركت استراليا مع الولايات المتحدة ونيوزيلندا فى التحالف الأمنى الباسيفيكى المعروف باسم آنزوس (Anzus) وكان ذلك فى عام ١٩٥١ . وشاركت القوات الأسترالية فى حرب فيتنام (١٩٦٥ - ١٩٧٢). وفى عام ١٩٦٧ أصبحت أستراليا عضوا فى رابطة دول جنوب شرق آسيا (Asean). ولما انضمت بريطانيا إلى المجموعة الاقتصادية الأوروبية في عام ١٩٧٣، أصبحت اليابان على امتداد السبعينيات الشريك التجارى الرئيسى لأستراليا.

فى عام ١٩٧٥ وقعت أزمة دستورية عندما أعفى الحاكم العام الإنجليزى لأستراليا المستر جون كير، رئيسَ الوزراء، هويتلام، من منصبه بعد أن أوقف مجلس الشيوخ إجازة تشريع مالى. وفى عام ١٩٨٦ وافق البرلمان البريطانى على قانون أسترالى ينهى البقية الباقية فما كان من سلطان قانونى لبريطانيا على أستراليا . وفى عام ١٩٩٢ صدر قانون المواطنة الذى الغى قَسَمَ الولاء للتاج البريطانى.

فى عام ١٩٨٨ وقعت أستراليا اتفاقية للتجارة الحرة مع نيوزيلندا . اشتهرت استراليا بتشريعاتها التحررية: تعليم مجانى إجبارى، حماية النقابات العمالية وحل المنازعات مع أرباب الأعمال بالتراضى والتحكيم، الاقتراع السرى، نظام الانتخابات الأسترالى يسهل عملية الاختيار، حق المرأة في التصويت، بدلات للأم لرعاية أبنائها، معاشات للمرضى وكبار السن.

استكملت عملية تصنيع البلاد . وفي المدة من ١٩٩٠ إلى ١٩٩٣ عانت البلاد من ركود اقتصادى شديد، لكنها استردت عافيتها وخرجت منه قوية.

كسب حزب العمل الانتخابات العامة فى عام ١٩٨٣ وحقق رقما قياسيا فى عام ١٩٩٣ عندما كسب الانتخابات للمرة الخامسة. لكن المحافظين (ائتلاف الأحرار مع الحزب الوطنى) اكتسحوا انتخابات ١٩٩٦ ووصلوا إلى السلطة بزعامة جون هوارد.

وفى انتخابات أكتوبر ١٩٩٨ فاز جون هوارد رئيس الوزراد ولكن بأغلبية أقل. فى سبتمبر ١٩٩٩ قادت استراليا قوة دولية لحفظ السلام فى تيمور الشرقية.

فى ١٣ فبراير ١٩٩٨ صوت مندوبو الاتفاق الدستورى لصالح أن يكون لأستراليا رئيسا من أبنائها على أن يكون حسم ذلك الأمر عن طريق استفتاء شعبى حدد له شهر نوفمبر ١٩٩٩، وجاءت نتيجة الاستفتاد مؤيدة لبقاء استراليا تابعة للتاج البريطانى.

- استراليا عضو فى الكومنولث البريطانى، وفى منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، وفى الأمم المتحدة.

أراض أسترالية خارج القارة

- جزيرة نورفك: تقع جنوب غرب المحيط الهادى، شرقى ولاية نيوسوث ويلز. مساحتها ١٣,٣ ميلا مربعا، عدد سكانها ٢٢٠٠، استولت عليها أستراليا عام ١٩١٤. التربة خصبة جدا تناسب زراعة الموالح والموز والبن. وكثير من سكاها منحدرون من سلالة متمردى السفينة الإنجليزية بُونتى (حدث تمرد بحارة السفينة على قائدهم فى جنوب المحيط الهادى عام ١٧٨٩). أعطت أستراليا للجزيرة حكما داخليا (حكما ذاتيا محليا) محدودا فى عام ١٩٧٨.
- جزر بحر الكورال (المرجان): مساحتها ميل مربع واحد وتديرها أستراليا من جزيرة نورفك. لايوجد بها سكان مقيمون. صارت أرضا أسترالية فى ١٩٦٩.
- إقليم جزيرتى اشمور وكارتييه: المساحة ميلان مربعان، تقعان فى المحيط الهندى وتخضع للسلطة الأسترالية منذ عام ١٩٣٤ ويديرهما الإقليم الشمالى.
- جزيرة هيرد وجزر مكدونالد: المساحة ١٥٩ ميلا مربعا وتديرها وزارة العلوم، تقع حول الدائرة القطبية الجنوبية ولايسكنها أحد.
- جزر الكوكوس (كيلينج): ٢٧ جزيرة مرجانية صغيرة تقع فى المحيط الهندى على بعد ١٧٥٠ ميلا شمال غرب استراليا. السكان ٦١٩ نسمة، المساحة ٥,٥ ميلا مربعا. اختار قاطنوها فى الاقتراع العام أن يكونوا جزءا من أستراليا وكان ذلك فى أبريل ١٩٨٤.
- الأراضى القطبية الجنوبية الأسترالية: مساحتها ٢٣٦٠٠٠٠ ميل مربع أى ٦١١٢٤٠٠ كيلومتر مربع، تقع حول الدائرة القطبية الجنوبية وضعت تحت الإدارة الأسترالية فى عام ١٩٤٧. وهى جزر غير مسكونة.
- جزيرة كريسماس: تقع فى المحيط الهندى ومساحتها ١٣٤,٧ كيلومترا مربعا وسكانها ٩٥٠ نسمة. خضعت للإدارة الأسترالية عام ١٩٥٨.

9 - إستونيا Estonia

- الاسم الرسمى: جمهورية إستونيا.
- العاصمة: تَلِّين (٤٢٤ الف نسمة).
- المدن الرئيسية: تارتو، نارفا، بارنو.
- الميناء الرئيسى: تللين العاصمة.
- المساحة: ١٨٣٧٠ ميلا مربعا (٤٧٥٤٩ كم٢).
- السكان: ١,٤٠٩ مليون نسمة.
- النمو السكانى: ٦, ٠٪ .
- الكثافة السكانية : ٨١ ميل٢.
- الأجناس: ٦٢٪ ستونيون، ٣٠٪ روس، أوكرانيون وروس بيض وفنلنديون.
- اللغات: الاستونية (اللغة الرسمية وهى ضرب من اللغة الفنلندية)، اللاتفية، اللتوانية، الروسية.
- الديانة: البروتستنتية اللوثرية، الكاثوليكية.
- معرفة القراءة والكتابة: ١٠٠٪.
- نظام الحكم: ديموقراطية برلمانية.
- الأحزاب السياسية: حزب الائتلاف: شيوعى سابق، يسار الوسط. حزب إيسّما (حزب أرض الوطن القومى): يمينى، السوق الحرة. حزب الإصلاح الإستونى: السوق الحرة. حزب الوسط: معتدل قومى. حزب الاستقلال الوطنى الإندونيسى قومى راديكالى. حزب استونيا الشيوعى. حزب إستونيا بيتا. حزب استونيا الديموقراطى الاجتماعى. وهذه الأحزاب الثلاثة تستمد التأييد من الجالية ذات الأصول الروسية.
- التقسيمات الإدارية: ١٥ مقاطعة.
- الدفاع: ٢,٥٪ من ا ن.م.
- الجيش العامل: ٢٥٠٠ رجلا.
- الاقتصاد: العملة: كرون ويساوى ١٠٠ سِنت.
- إجمالى الناتج المحلى: ٩,٣٤ مليار دولار.
- نصيب الفرد من ا ن.م: ٦٤٥٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ٢٢٪.
- المنتجات الزراعية: البطاطس، الفاكهة، الخضراوات، صناعة الألبان.
- الثروة الحيوانية: الخنازير ٤٨٠٠٠٠، الماشية: ٤١٥ ألف رأس، الدجاج ٢,٧ مليون.
- إنتاج الكهرباء: ٨,٥ مليار كيلووات ساعة.
- الثروة المنجمية: الطفل البترولى، الفوسفور، البيط.
- الصناعات: بناء السفن، المحركات الكهربائية، الأسمنت.
- الصادرات: الحيوانات والمنتجات الحيوانية، الغذاء، المشروبات، الطباق، المنسوجات، الماكينات، المعدات الكهربائية، العربات، المعادن الأساسية.
- الواردات: الغذاء المشروبات، الطباق، المنسوجات، المعدات الكهربية، السيارات، المعدات الكهربائية. واصلت الحكومة الإستونية تنفيذ برنامج للإصلاحات السوقية واتخاذ إجراءات صارمة لتحقيق الاستقرار مما أدى إلى تحول سريع فى شكل الاقتصاد فانخفض معدل التضخم وارتفعت مستويات المعيشة.
- الشركاء التجاريون: روسيا وجمهوريات الاتحاد السوفيتى السابق، فنلندا ودول الغرب.
- جغرافية البلاد: تقع جمهورية إستونيا المستقلة فى شرق أوروبا، وفى الفترة من ١٩٤٠ إلى ١٩٩١ كانت واحدة من جمهوريات الاتحاد السوفيتى السابق وكان إسمها جمهورية إستونيا السوفيتية الاشتراكية. وهى أصغر جمهوريات البلطيق الثلاث وتقع فى أقصى الشمال تليها لاتفيا وليتوانيا.

يحدها فى الشمال خليج فنلندا، وفى الغرب بحر البلطيق، وفى الجنوب لاتفيا، وفى الشرق روسيا، وفى الجنوب الغربى خليج ريجا.

والبلاد أكثرها أراضى منخفضة وبها العديد من البحيرات، وأكبرها بحيرة بيبّص وهى هامة بالنسبة لصناعة السفن وصيد الأسماك. وتشكل هذه البحيرة مع نهر زارفا الحدود التى تفصل بين البلاد والاتحاد الروسى (روسيا) ويبلغ طول سواحل البلاد ٧٧٤ كيلومترا. وتتبع جزر البلطيق الواقعة شرقى البلاد فى بحر البلطيق دولة إستونيا.

والإستونيون مرتبطون عرقيا ولغويا بالفنلنديين.

- المناخ: معتدل.
- التاريخ: ولدت هذه الدولة البلطيقية الصغيرة فى الحرب العالمية الأولى. ولم تتمتع بالاستقلال سوى

فترتين قصيرتين، ذلك أن جارتها القوية، روسيا، كانت تبتلعها.

ففى القرن الأول الميلادى تكونت أول دولة إستونية مستقلة. وفى القرن التاسع غزاها الفايكينج. وفى القرن الثالث عشر قام فرسان ألمانيا التيوتونيون بغزو البلاد وحولوا أهلها إلى عبيد وإلى الديانة المسيحية.

فى عام ١٥٦١ سيطر السويديون على إستونيا الشمالية، وأدى هذا إلى الحد من سلطة الطبقة الألمانية المالكة للأراضى. وفى ١٦٢٩ انتزع السويديون من بولندا السيطرة على إستونيا الجنوبية.

فى عام ١٧٢١ تنازل السويديون عن البلاد لروسيا القيصرية. وخضع الإستونيون لرق مزدوج: لطبقة ملاك الأرض الألمان وللموظفين الروس. وفى أواخر القرن التاسع عشر نمت الحركة القومية الإستونية المعارضة للقمع السياسى والثقافى الروسى ولسيطرة الألمان اقتصاديا.

فى عام ١٩١٤ احتلت القوات الألمانية البلاد.

وفى الشهور الأخيرة من الحرب العالمية الأولى، حقق القوميون الإستونيون بزعامة قسطنطين باتس استقلال البلاد وأعلنوه رغم ما بذله الجيش الروسى الأحمر من محاولات لإعادة السيطرة على البلاد.

فى العشرينيات كانت هناك عمليات الإصلاح الزراعى والتقدم الثقافى فى ظل نظام حكم ديموقراطى. لكن فى عام ١٩٣٤ أطاح باتس بالديموقراطية البرلمانية فى انقلاب شبه فاشى إبان الكساد الاقتصادى العالمى فى ذلك الوقت. وتم توقيع الوفاق البلطيقى وهو حلف دفاعى مشترك مع لاتفيا وليتوانيا.

فى عام ١٩٤٠ أدمجت إستونيا فى الاتحاد السوفيتى لتصبح الجمهورية السوفيتية رقم ٦، وتم طرد أو قتل مائة ألف إستونى من بلادهم إلى سيبيريا. واحتلت ألمانيا البلاد من ١٩٤١ إلى ١٩٤٤.

وفى عام ١٩٤٤ استعاد الاتحاد السوفيتى السيطرة على البلاد، وفى أعقاب ذلك تمت عملية تحويل البلاد إلى النظام السوفيتى. ومن ذلك التحول إلى الملكية الجماعية فى مجال الزراعة وهجرة ذوى الأعراق الروسية إلى إستونيا.

وبعد فترة وجيزة من إعلان استقلال ليتوانيا عن الاتحاد السوفيتى فى مارس ١٩٩٠، قام الكونجرس الإستونى بحذف كلمتى «الاشتراكى السوفيتى» من اسم البلاد، وبعدها راحت الحكومة تعمل بحذر على تعزيز الحكم الذاتى للبلاد ومما شجع الحكومة على ذلك مبادرة الإنفتاح «جلاسنوست» التى قدمها الزعيم السوفيتى جورباتشوف. وكانت الجبهة الشعبية قد أنشئت فى عام ١٩٨٨ تدعو للديمقراطية. كما أن اللغة الإستونية حلت محل اللغة الروسية كلغة أولى فى البلاد.

وفى عام ١٩٩٠ ألغى احتكار حزب إستونيا الشيوعى للسلطة فى البلاد. وبعد إجراء الانتخابات فى ظل التعددية الحزبية، حصل المرشحون المنادون بالاستقلال على الأغلبية، وتشكلت حكومة ائتلافية وتولى رئاسة الوزراء إدجار سافيسار زعيم حزب الجبهة الشعبية الإستونية، وتمت إستعادة أجزاء من الدستور الذى كان قائما بالبلاد قبل الحرب.

وبعد محاولة الانقلاب السوفيتية الفاشلة ضد جورباتشوف. أعلنت إستونيا رسميا استقلالها عن الاتحاد السوفيتى فى ٢٠ أغسطس ١٩٩١، وتبع ذلك اعتراف الدول الأوروبية وغير الأوروبية باستقلال البلاد. وفى ٦ سبتمبر اعترف الاتحاد السوفيتى باستقلال إستونيا، وفى ١٧ سبتمبر ١٩٩١ حصلت على عضوية الأمم المتحدة. وأعلن أن حزب إستونيا الشيوعى غير شرعى.

وفى ١٩٩٣ عقدت اتفاقية للتجارة الحرة مع لاتفيا وليتوانيا. وفى ١٩٩٤ تم انسحاب آخر دفعة من القوات الروسية من البلاد، وتم إدخال برنامج إصلاح اقتصادى يدعو لتغيير الهياكل الاقتصادية للبلاد.

لكن إنتخابات مارس ١٩٩٥ تمخضت عن فوز حزبين يساريين بـ ٤١ مقعدا من مقاعد البرلمان البالغ عددها ١٠١ مقعدا. لكن زعيم الائتلاف اليسارى كان قد دخل الانتخابات ببرنامج للإصلاح الاقتصادى يقوم على الاقتصاد الحر والسوق الحرة.

وفى الانتخابات التشريعية التى اجريت فى مارس ١٩٩٩ فازت احزاب يمين الوسط.

- استونيا عضو فى الأمم المتحدة.

10 - إفريقيا الوسطى *Central African*

- الاسم الرسمي: جمهورية إفريقيا الوسطى .
- العاصمة: بَنْجى. (٥٥٣ ألف نسمة).
- المدن الرئيسية: بربيراتي، بُووار، بُوسَنجو.
- المساحة: ٢٤١٣١٣ ميلا مربعا (٦٢٥٠٠٠كم٢).
- السكان: ٣,٤٤٥ نسمة.
- النمو السكاني: ٢,٥ ٪.
- الكثافة : ١٤/ ميل ٢.
- الأجناس: بايا ٣٤٪، باندا ٢٧٪، مَنْجيا ٢١٪، سارا ١٠٪.
- اللغات: الفرنسية (الرسمية)، سنجو (وطنية)، العربية، الهونسا، السواحيلية.
- الديانة: بروتستنت ٢٥٪، كاثوليكية رومانية ٢٥٪، معتقدات محلية ٢٤٪، مسلمون ١٥٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ٦٠٪.
- نظام الحكم: جمهورية، ديموقراطية ناشئة. تولى الجنرال أندريه كولينج با حُكم البلاد في ١٩٨١ بعد انقلاب سلمي. وفي ١٩٨٦ انتخب رئيسا للبلاد لمدة ست سنوات. وفي نوفمبر ١٩٨٧ تم إقرار دستور للبلاد ينص على مجلس تشريعي واحد هو مجلس الأمة. وفي العام التالي تكون حزب ديموقراطية إفريقيا الوسطى كحزب سياسي وحيد في البلاد. لكن حدث منذ أبريل ١٩٩١ أن تم قانونا تسجيل أحزاب سياسية أخرى لدى وزارة الداخلية ويسمح لها بالتنافس على المقاعد النيابية وعلى منصب رئيس الجمهورية. وأجريت الانتخابات الرئاسية والتشريعية في سبتمبر ١٩٩٣ فاز فيها الرئيس باتسيه. ويوجد بالبلاد الآن خمسة عشر حزبا مسجلين. وقد وعدت الحكومة ببذل الجهود للتحرك في اتجاه التحرر السياسي.
- الأحزاب السياسية: حزب تحرير شعب فريقيا الوسطى: يسار الوسط. حزب التجمع الديموقراطي لأفريقيا الوسطى: قومي، يمين الوسط.
- التقسيمات الإدارية: ١٦ ولاية، وكوميون واحد.
- الدفاع: ٤٪.
- الجيش العامل: ٤٧٠٠ رجل.

الاقتصاد : العملة: فرنك سيفا.

- إجمالي الناتج المحلي: ٢,٥ مليار دولار.
- نصيب الفرد من ا.ن.م: ١٠٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ٣٪.
- المنتجات الزراعية: القطن، البن، الذرة، الكسافا (نبات تستخدم جذوره النشوية في صناعة الخبز والتبيوكا) واليام (نبات له درنات كالبطاطس)، الفول السوداني.
- الثروة الحيوانية: الماشية ٢,٨ مليون رأس، الماعز ١,٣٥ مليون، الدجاج ٣,٨٧ مليون
- إنتاج الكهرباء: ١٠٣ مليون كيلو وات ساعة.
- الركاز: الماس (يمثل أهم صادرات البلاد)، اليورانيوم، الأخشاب.
- الصناعة: (الأخشاب، المنسوجات، الصابون، السجائر، الماس، العصائر، التجهيزات الغذائية.
- الصادرات: الماس، القطن، الأخشاب، البن، الدخان.
- الواردات: الآلات والمعدات الكهربائية، المنتجات البترولية، المنسوجات، الغذاء، سيارات الركوب، الكيماويات، الدوائيات، السلع الاستهلاكية، المنتجات الصناعية.
- الشركاء التجاريون: فرنسا، بلجيكا، إيطاليا، اليابان، الولايات المتحدة، أوروبا الغربية، الجزائر، يوغوسلافيا.
- جغرافية البلاد: إفريقيا الوسطى جمهورية مستقلة داخلية لا سواحل لها. جيرانها: تشاد في الشمال، الكمرون في الغرب، الكونجو برازافيل والكونجو كينشاسا (زائير سابقا) في الجنوب، السودان في الشرق. في الجنوب غابات مدارية، والأرض شبه صحراوية في الشرق. بها أنهار تجري في اتجاه الجنوب إلى الكونجو، وأخرى تتجه إلى الشمال إلى بحيرة تشاد. وأهم الأنهار نهر أوبنجي ونهر شاري. وتغطي حشائش السافنا معظم الأنحاء.

في الشمال موسم أمطار واحد، وفي الجنوب المناخ أقرب إلى الاستوائي.

- التاريخ: في القرن العاشر جاء المهاجرون إلى شرق البلاد من السودان وإلى غربها من الكمرون. وأصبحت في القرن السادس عشر جزءا من إمبراطورية الجوجا. وفيما بين القرنين السادس عشر والثامن عشر تناقص عدد السكان تناقصا شديدا بسبب غارات الرق التي شنها تجار السواحل.

توالت على البلاد هجرات قبائل البانتو قبل أن تسيطر فرنسا على المنطقة فى أواخر القرن التاسع عشر وتخمد عمليات التمرد، وانشات مستعمرة فرنسية عرفت باسم أوبنجى - شارى، وقسمت بين الحاصلين على امتيازات تجارية.

فى عام ١٩٠٥ اتحدت مع تشاد. وفى عام ١٩١٠ انضمت إلى الجابون والكونجو الوسطى فيما عرف باسم إفريقيا الإستوائية الفرنسية.

وفيما بين عامى ١٩٢٠ و١٩٣٠ قامت سلسلة من الثورات ضد العمل الإجبارى فى مزارع البن والقطن قام الفرنسيون بقمعها بطريقة وحشية. وبعد الحرب العالمية الثانية وفى عام ١٩٤٦ قامت ثورة فى البلاد أرغمت الفرنسيين على منحها الحكم الذاتى ومنحت تمثيلا فى البرلمان الفرنسى.

وفى ١٩٥٨ صوت الناخبون لأن تكون البلاد جمهورية تتمتع بالحكم الذاتى داخل الجماعة الفرنسية، وعُين بارثلمى بوجندا، مؤسس حركة التطور الاجتماعى لأفريقيا السوداء، المنادية بالاستقلال، عين رئيسا للوزراء.

فى ١٣ أغسطس ١٩٦٠ حصلت البلاد على استقلالها التام باسم جمهورية إفريقيا الوسطى، وانتخب ديفيد داكو، ابن أخ بوجندا، رئيس الوزراء الراحل، رئيسا للجمهورية.

وأخذ داكو على عاتقه أن تدور البلاد فى دائرة بكين، فَحُلَّت جميع الأحزاب السياسية، وأصبحت البلاد مركزا للنفوذ السياسى الصينى فى إفريقيا. وفى عام ١٩٦٢ جعلت البلاد دولة الحزب الواحد هو حزب حركة التطور الاجتماعى لإفريقيا السوداء.

فى ديسمبر عام ١٩٦٥ أخرج داكو من الحكم فى انقلاب عسكرى قاده العقيد بوكاسا بعد أن تدهورت الأوضاع الاقتصادية. وكان بوكاسا فى ذلك الوقت رئيسا الأركان فى الجيش. كان بوكاسا حاكما مطلقا، طاغية مستبدا، غريب الأطوار، أعلن نفسه رئيسا للبلاد مدى الحياة. واتسم حكمه بالقسوة والتسلط وإهدار حقوق الإنسان. فى ديسمبر ١٩٧٦ تغير اسم جمهورية إفريقيا الوسطى ليصبح إمبراطورية أفريقيا الوسطى» وأعلن المارشال بوكاسا نفسه إمبراطورا عليها باسم بوكاسا الأول.

وفى ١٩٧٩ تمت الإطاحة ببوكاسا فى انقلاب سلمى قاده الرئيس السابق ديفيد داكو وبمساعدة فرنسا، فاستعاد السلطة وأعاد البلاد إلى اسمها السابق «جمهورية إفريقيا الوسطى». وقد جاء هذا الانقلاب فى أعقاب إجراءات قمعية عنيفة قام بها بوكاسا ومنها قيامه بذبح مائة طفل، فخرج من الحكم إلى المنفى.

لكن داكو أطيح به فى ١٩٨١ فى انقلاب سلمى قاده الجنرال كولينج بًا الذى أقام حكومة عسكرية. وفى ١٩٨٣ تكونت حركة معارضة سرية.

وفى عام ١٩٨٤ أعلن عفو شمل جميع زعماء الأحزاب السياسية. وفى عام ١٩٨٨ عاد بوكاسا إلى البلاد وأدين بارتكاب جرائم القتل والاختلاس وحكم عليه بالإعدام وخفف الحكم إلى السجن مدى الحياة.

وفى عام ١٩٩١ تعرض كولينج بًا لضغوط شديدة جعلته يعلن عن التحرك فى اتجاه ديموقراطية التعددية الحزبية، لكنه لم يقدم شيئا محددا مما أدى إلى وقوع المزيد من الاضطرابات المدنية. وفى شهر أغسطس دُعى إلى إضراب عام نتج عنه السماح بقيام ثلاثة أحزاب معارضة.

فى أكتوبر ١٩٩٢ أجريت انتخابات تشريعية ورئاسية فى ظل التعددية الحزبية، لكن الحكومة ألغتها لأن كولينج بًا خسرها.

فى ١٩٩٣ أطلق كولينج بًا سراح عدة آلاف من المسجونين، ومن بينهم بوكاسا. وفى شهرى أغسطس وسبتمبر من نفس العام أجريت انتخابات جديدة فاز في جولة الإعادة فيها رئيس الوزراء الأسبق باتَّسيه بمنصب رئيس الجمهورية منهيا بذلك إثنى عشر عاما من الحكم العسكرى الديكتاتورى، لتحل محله حكومة مدنية. وحاول كولينج بًا إجهاض ما تحقق، لكن الاحتجاجات ومعارضة فرنسا أحبطت مناوراته.

حاول الجيش التمرد فى مايو ١٩٩٦ لكن القوات الفرنسية أخمدت تمرده، وفى شهر يونيو (أى بعد شهر واحد) تكونت حكومة وحدة وطنية من واحد وعشرين عضوا. وفى الانتخابات التشريعية التى أجريت فى نوفمبر وديسمبر ١٩٩٨ فاز الموالون للرئيس باتسيه بأغلبية صغيرة. أما هو فقد أعيد انتخابه في سبتمبر ١٩٩٩ رئيسا للبلاد مرة ثانية لمدة ست سنوات أخرى.

- جمهورية إفريقيا الوسطى عضو فى منظمة الوحدة الأفريقية، وفى الأمم المتحدة.

11- أفغانستان *Afghanistan*

- الاسم الرسمي: دولة أفغانستان الإسلامية.
- العاصمة: كابول، ٢,٠٢٩ مليون نسمة.
- المدن الرئيسية: كانداهار، وحيرات، ومزار الشريف وجلال اباد.
- المساحة: ٢٥٠ ألف ميل مربع (٦٤٧٥٠٠ كيلومتر مربع).
- السكان: ٢٥,٨٢٥ مليون نسمة.
- اللغات: البوشتو، داري الفارسية، الأفغانية (هما رسميتان) ولغات أخرى ثانوية.
- الديانة: الإسلام (٨٥٪ سنيون، ١٥٪ شيعة).
- معرفة القراءة والكتابة: ٣١,٥٪.
- الدفاع: ١٢,٥ من أ. ن. م.
- التقسيمات الإدارية: ٣٢ مقاطعة.
- نظام الحكم: بعد سقوط النظام الماركسي الذي كان يتزعمه نجيب الله في أبريل ١٩٩٢، أقام الثوار المنتصرون مجلس حكم من خمسين عضوا يضم الفدائيين والزعماء الدينيين ورجال الفكر، وأعلنوا قيام جمهورية إسلامية ووعدوا بإجراء انتخابات حرة.
- الاقتصاد: العملة: أفغاني ويساوي ١٠٠ بل.
- إجمالي الناتج المحلي: ١٩,٣ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ. ن. م: ٨٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ١٢٪.
- المنتجات الرئيسية: القمح، القطن، الفواكه، الياميش، الصوف.
- الثروة الحيوانية: الضأن ١٤,٣، الماعز ٢,٢ مليون، الأبقار ١,٥ مليون، الدواجن ٧,٢ مليون.
- المنتجات الصناعية: السجاد والمنسوجات، الأثاث، الأسمنت، الصابون.
- الموارد الطبيعية: البترول، الغاز الطبيعي، الفحم، النحاس، الكبريت، الرصاص، الزنك، الحديد، الملح، الأحجار الكريمة.
- موارد أخرى: صوف - جود كراكول - لحم الضأن.
- إنتاج الكهرباء: ٤٨٥ مليون.
- الصادرات: الفواكه الطازجة والمجففة، الياميش، الغاز الطبيعي، السجاد.
- الواردات: المنتجات البترولية والمواد الغذائية.
- الشركاء التجاريون: أوروبا الشرقية، رابطة الدول المستقلة، اليابان، الصين.
- جغرافية البلاد: تحدها من الشمال جمهوريات تركمينستان وأوزبكستان وذاجيكستان، وفي أقصى الشمال الشرقي الصين، وفي الشرق والجنوب باكستان، وفي الغرب إيران. بلد جبلي تقسمه جبال هندوكوش الممتدة من الشرق إلى الغرب. والجنوب الغربي صحراء. وتغطي الجبال معظم البلاد وتعلو قممها الجليد وتقطعها الوديان العميقة، وفي الشمال الغربي وادي حيرات الخصيب.
- المناخ: قاري، الشتاء قارس يزيد الارتفاع من حدة برودته، والصيف دافيء. ومعظم الأمطار تسقط في الربيع والخريف.
- التاريخ: تحتل البلاد موقعا استراتيجيا بين رابطة الدول المستقلة (Cis) والصين وكشمير وباكستان وإيران، ولذا تلقت مساعدات كثيرة للتمية من الولايات المتحدة ومن الاتحاد السوفيتي. وكانت إنجلترا تنظر إليها على أنها الجسر الذي يربط بين الهند والشرق الأوسط، لكنها فشلت في السيطرة عليها رغم قيامها بسلسلة من الحروب الأفغانية كان آخرها في عام ١٩١٩.

كان داريوس الأول والإسكندر الأكبر أول الغزاة الذين استخدموا أفغانستان كبوابة إلى الهند. وفي القرن السابع وصل إليها الفاتحون المسلمون. وفي القرنين الثالث عشر والرابع عشر جاء إليها جنكيزخان وتيمورلنك.

وفي القرن التاسع عشر كانت أفغانستان مسرحا للعمليات الحربية في الصراع بين الإمبراطورية البريطانية وروسيا القيصرية من أجل السيطرة على آسيا الوسطى. وقاد دوست محمد ومن بعده ابنه ثم حفيده حربين ضد بريطانيا في النصف الأول وفي النصف الأخير من القرن التاسع عشر. لكن أفغانستان استردت الحكم الذاتي بمقتضى الاتفاقية الإنجليزية الروسية في عام ١٩٠٧. ثم حصلت على استقلالها التام بمقتضى معاهدة روالبندي في عام ١٩١٩. وفي عام ١٩٢٦ قام الأمير أمان الله بتأسيس المملكة الأفغانية وراح يعمل على تحديثها.

كان آخر ملوكها محمد ظاهر شاه الذي ظل يحكم البلاد من عام ١٩٣٣ إلى عام ١٩٧٣، عندما أطاح به انقلاب عسكري بقيادة الفريق محمد داود خان، الذي حول البلاد إلى جمهورية ونصب نفسه رئيسا لها. لكن أطيح به في انقلاب ١٩٧٨ بقيادة نور تراكي الذي حاول إقامة دولة ماركسية في أفغانستان بمساعدة

الاتحاد السوفيتى. لكن ذلك لقى مقاومة مسلحة من المعارضة الإسلامية.

وفى النهاية تولى بيراك كَرْمل الحكم خلفا لتراكى. ودعا كرمل القوات السوفيتية إلى دخول البلاد فى ظل معاهدة دفاع مشترك.

وفى ديسمبر ١٩٧٩ قام الاتحاد السوفيتى بغزو البلاد، لكنه لقى من أهلها مقاومة شرسة لم يكن يتوقعها أحد، ونتج عنها حرب دموية، وكان على الجنود السوفيت أن يقاتلوا رجال القبائل الذين سموا أنفسهم «المجاهدين». وفى بداية القتال كان كثير من المجاهدين مسلحين بالبنادق، لكنهم حصلوا فيما بعد على أسلحة حديثة ومنها الصواريخ التى استخدموها فى مهاجمة المنشآت السوفيتية.

استمرت الحرب ثمانى سنوات بين السوفيت والحكومة الأفغانية من جهة وبين المجاهدين الإفغان الذين ساندتهم الولايات المتحدة وباكستان من جهة أخرى. وبينما سيطر الفريق الأول على المدن والطرق الرئيسية، سيطر الفريق الثانى على الريف.

وفى أبريل ١٩٨٨، وقع الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة وأفغانستان وباكستان اتفاقيات تدعو إلى وقف المساعدات الخارجية إلى الطوائف المتحاربة، وذلك فى مقابل انسحاب السوفيت من البلاد بحلول عام ١٩٨٩، وهو ما تم فى فبراير ١٩٨٩، وتركت القوات السوفيتية وراءها القوات الحكومية عرضة لهجمات المجاهدين المتزايدة.

وفى عام ١٩٩٢ أطاحت قوات المجاهدين بالحكومة. وأقام المجاهدون حكومة جديدة فى كابول. لكن اندلع القتال بين طوائف المجاهدين مما تعذر معه قيام حكومة فعالة فى البلاد؛ وتفتت البلاد إلى أقاليم قبلية إلى أن تمكنت «طالبان»، وهى طائفة إسلامية سلفية أصولية، من السيطرة على معظم أنحاء البلاد فى ١٩٩٦، وفى سبتمبر من نفس العام فتحت كابول، العاصمة. وفرضت على البلاد أعراف وتقاليد الحكم الإسلامى. وفى شمال البلاد يوجد زعماء مناوئون لحركة طالبان. والمجتمع الدولى لا يعترف بالنظام القائم.

حققت طالبان الانتصارات فى المدن الشمالية: فى مزار الشريف وطالوقان فى أغسطس ١٩٩٨، مما أعطى لطالبان السيطرة على أكثر من ٩٠٪ من البلاد، وأثناء الاستيلاء على مزار الشريف، قتل عدد من الدبلوماسيين الإيرانيين مما زاد من حدة التوتر مع إيران. وفى ٢٠ أغسطس ١٩٩٨، ضربت الصواريخ الأمريكية الموجهة جنوب شرق مدينة كابول حيث زعمت الولايات المتحدة وجود معسكرات لتدريب المجاهدين يديرها رجل الأعمال السعودى الشهير أسامة بن لادن.

- أفغانستان عضو فى الأمم المتحدة.

12 - أكرانيا *Ukraine*

- الاسم الرسمى: جمهورية أكرانيا.
- العاصمة: كييف، (٢،٦٣ مليون نسمة).
- المدن الهامة: خاركيف، دونسك، أوديسا، لفيف.
- الموانىء الرئيسية: أوديسا، كييف، بردیانسك.
- المساحة: ٢٣٣٠٠٠ ميل مربع (٦٠٣٧٠٠ كم مربع).
- السكان: ٤٩،٨١١ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية: ٢١٤/ ميل ٢.
- النمو السكانى: ١٪.
- الأجناس: ٧٣٪ من أصل أكرانى، ٢٢٪ من أصل روسى، ١٪ يهود، ١٪ روس بيض.
- اللغات: الأكرانية وهى اللغة الرسمية (لغة سلافونية)، الروسية.
- الديانة: معظم السكان أورثوذكس أكرانيون، والبعض كاثوليك أكرانيون.
- معرفة القراءة والكتابة: ٩٨٪.
- نظام الحكم: جمهورية دستورية، البرلمان من مجلس واحد هو المجلس الأعلى وعدد أعضائه ٤٥٠.
- الإحزاب السياسية: الحزب الشيوعى الأكرانى: يسارى، لا قومى (حظر من ١٩٩١ إلى ١٩٩٣). حزب الفلاحين الأكرانى: زراعى محافظ. الحزب الاشتراكى الأكرانيك يسارى، لاقومى. حزب الحركة الشعبية الأكرانية. والحزب الجمهورى الأكرانى. وحزب المؤتمر القومى الأكرانى. وحزب أكرانيا الديموقراطى - هذه الأحزاب الأربعة كلها قومية معتدلة. حزب أكرانيا الديموقراطى الاجتماعى: اتحادى.

- التقسيمات الإدارية: ٢٤ ولاية، وإقليم واحد يتمتع بحكم شبه ذاتى هو إقليم القرم.
- الدفاع: ٢,٧٪ من إجمالى الناتج المحلى.
- الجيش العامل: ٣٨٧,٤ ألف رجل.
- الاقتصاد: العملة: هريفنا.
- إجمالى الناتج المحلى: ١٢٤,٩ مليار دولار.
- نصيب الفرد من ا.ن.م: ٢٥٠٠ دولارا.
- الأرض الزراعية: ٥٦٪.
- المنتجات الزراعية: الحبوب، بنجر السكر، الخضروات.
- الثروة الحيوانية: الماشية ١٥,٦ مليون رأس، الخنازير ١٢,٣ مليون، الضأن ٢,١ مليون، الدواجن ١٠٢ مليون.
- إنتاج الكهرباء: ١٧٣,٤ مليار كيلووات ساعة.
- الثروة المنجمية: الحديد، المنجنيز، الفحم، الغاز، البترول، الكبريت، النيكل، الزئبق، الملح.
- موارد أخرى: الغابات.
- الصناعة: الكيماويات، الماكينات، تصنيع الغذاء.
- الصادرات: الفحم، الطاقة الكهربية، المعادن الحديدية وغير الحديدية، الكيماويات، معدات النقل، الحبوب واللحوم.
- الواردات: الآلات وقطع الغيار، معدات النقل، الكيماويات، المنسوجات.
- الشركاء التجاريون: روسيا، بيلاروس (روسيا البيضاء)، كزخستان، ألمانيا، الصين، النمسا.
- جغرافية البلاد: تقع فى جنوب شرق أوروبا، وكانت تعرف فى السابق باسم الجمهورية الأكرانية السوفيتية الإشتراكية.
- جيرانها: بيلاروس فى الشمال، روسيا فى الشمال الشرقى وفى الشرق، مولدوفا ورومانيا فى الجنوب الغربى، المجر وسلوفاكيا وبولندا فى الغرب، والبحر الأسود وبحر آزوق فى الجنوب.

يتكون الجزء الأكبر من البلاد من تربة سوداء خصبة. أما المناطق الجبلية فتشمل جبال الكرباتيان فى الجنوب الغربى وسلسلة القرم فى الجنوب. الأنهار: نهر الدنيبير، ونهر الدونتز ونهر بُج. وفى الشمال الغربى تقع مستنقعات البوليسى.

- التاريخ: كانت أكرانيا تعرف حتى القرن السادس عشر باسم «روس»، وهى الكلمة التى اشتقت منها روسيا. وكانت أكرانيا سلة الخبز للإمبراطورية الروسية.

فى القرن التاسع الميلادى كانت كييف العاصمة المركز السياسي والثقافي الرئيسى فى شرق أوروبا. وبلغت روس ذروة سلطانها فى القرن العاشر، واعتنقت المسيحية البيزنطية والأبجدية السيريلية خلال تلك الفترة.

أنهى الغزو المغولى فى ١٢٤٠ ما كان لمدينة كييف من سلطان. وفى المدة من القرن الثالث عشر إلى القرن السادس عشر، وقعت كييف تحت نفوذ بولندا وأوروبا الغربية. وفى عام ١٦٥٤ طلبت أكرانيا من قيصر موسكو فى حمايتها من بولندا، واعترفت معاهدة بيرياساف التى وقعت فى ذلك العام بسيادة موسكو على أكرانيا. وخسرت موسكو تلك الاتفاقية على أنها دعوة لتولى أمور كييف، وفى النهاية ابتلعت الإمبراطورية الروسية دولة أكرانيا.

وبعد الثورة الروسية (١٩١٧)، أعلنت أكرانيا استقلالها عن روسيا فى ٢٨ يناير ١٩١٨، ونشبت حروب عديدة انتصر فيها الجيش الأحمر (الروسى) على كييف، وفى عام ١٩٢٠ اصبحت كييف جمهورية سوفيتية. وفى عام ١٩٢٢ اصبحت أكرانيا إحدى الجمهوريات المؤسسة للاتحاد السوفيتى (U.S.S.R)، وفى عام ١٩٣٢ - ٣٣ تعرض شرق أكرانيا لمجاعة من تدبير الحكومة السوفيتية تمخضت عن وفاة ما يتراوح بين ٧، ١٠ مليون أكرانى.

وفى مارس ١٩٣٩ كانت جمهورية أكرانيا أول دولة تشن الحرب على العدوان النازى على المنطقة، وفى الحرب العالمية الثانية حاربت قوات المقاومة الوطنية الأكرانية السرية هى وجيش أكرانيا المتمرد، حاربا قوات كل من ألمانيا النازية والاتحاد السوفيتى، وفى ٣٠ يونيو ١٩٤١ تم الإعلان عن استعادة الاستقلال الإكرانى. وفى الحرب فقد أكثر من خمسة ملايين أكرانى أرواحهم. وفى عام ١٩٤٤ عادت القوات السوفيتية إلى احتلال أكرانيا، ومع عودة الاحتلال تجددت موجة القبض على الناس بالجملة والإعدام بالجملة ونفى الأكرانيين إلى خارج ديارهم، لقد كانت أكرانيا من أكثر الجمهوريات السوفيتية تعرضا للتدمير أثناء الحرب العالمية الثانية.

فى عام ١٩٤٥ أخذ الاتحاد السوفيتى إقليم روذينيا من تشيكوسلوفاكيا وضمه إلى جمهورية أكرانيا السوفيتية الاشتراكية التى أصبحت عضوا اسميا فى الأمم المتحدة، وفى عام ١٩٥٤ تحولت تبعية القرم من الاتحاد الروسى إلى الجمهورية كرانية السوفيتية الاشتراكية.

فى ١٥ ابريل ١٩٨٦ وقعت كارثة بيئية كبرى بسبب انفجار المفاعل النووى فى تشيرنوبيل شمالى كييف. وفى ٢٩ أكتوبر ١٩٩١ صوت البرلمان الأكرانى لصالح

إغلاق المفاعل فى غضون عامين وطلب المساعدة الدولية لتفكيكه.

وعندما انتخب البرلمان الأكرانى ليونيد كرافشوك رئيسا للبلاد تعهد بأن يسعى لتحقيق السيادة لبلاده. وفى ٢٤ أغسطس ١٩٩١، أعلنت أكرانيا استقلالها. وفى ديسمبر ١٩٩١ أجريت انتخابات جديدة وانتخب كراتشوك رئيسا للجمهورية، ووافق المقترعون بأغلبية كاسحة فى استفتاء عام على استقلال البلاد استقلالا تاما عن الاتحاد السوفيتى.

وفى ٤ ديسمبر ١٩٩١ أقام زعماء أكرانيا وروسيا وروسيا البيضاء كومن ولث الدول المستقلة على أن تكون العاصمة الجديدة فى مدينة مينسك فى بيلاروسيا (روسيا البيضاء). وكان الإنشاء الرسمى لهذا الكومن ولث فى ٢١ ديسمبر ١٩٩١ حيث انضمت إليه عشر جمهوريات أخرى من جمهوريات الاتحاد السوفيتى السابق.

وبعد الاستقلال سعت أكرانيا إلى تأكيد وممارسة حقوقها على أراضى القرم التى تحولت إليها قانونا فى عام ١٩٥٤، وعلى الفور توترت العلاقات مع روسيا بسبب هذا الأمر وبسبب السيطرة على أسطول البحر الأسود كذلك.

وفى يناير ١٩٩٤ أعلنت الولايات المتحدة عن التوصل إلى اتفاق مع روسيا وأكرانيا حول تدمير كل ما تملكه أكرانيا من ترسانة نووية.

فى ١٩٩٢ أعلنت القرم دولة ذات سيادة لكن ألغى هذا الإعلان فى نفس العام. وفى يناير ١٩٩٤ فاز برئاسة القرم مرشح يدعو إلى فصل القرم عن أكرانيا ودمجها مع روسيا.

فى أبريل ١٩٩٤ أجريت الانتخابات البرلمانية وأسفرت عن مجلس تشريعى منقسم انقساما شديدا بين اليساريين فى الشرق والقوميين فى الغرب. وفى يوليو من نفس العام شهدت انتخابات رئيس الجمهورية الصعود المفاجىء لليونيد كوشما إلى منصب رئيس أكرانيا، وكان يدعو فى حملته الانتخابية إلى توثيق الروابط مع موسكو. وفى أكتوبر من نفس العام بدأ برنامجا للتحرر الاقتصادى وراح يسعى إلى إعادة سلطان أكرانيا على القرم، وفى مارس ١٩٩٥ أزيح رئيس القرم المنادى بالانفصال عن أكرانيا، وألغى الدستور القرمى.

وفى شهر يونيو ١٩٩٥ وافق البرلمان على تشريع جديد وسع سلطات رئيس الجمهورية. وفى ١٩٩٦ حل دستور جديد محل النظام السوفيتي، وما تبقى من رؤوس حربية نووية أعيد ليدمر فى روسيا، وتم سك عملة جديدة للبلاد. وتقرر أن تكون اللغة الأكرانية هي اللغة الرسمية الوحيدة فى البلاد. وفى مايو ١٩٩٧ توصلت روسيا وأكرانيا إلى تسوية المنازعات بينهما حول أسطول البحر الأسود ومستقبل ميناء سفستوبول ووقعا معاهدة صداقة تأخرت كثيرا.

- أكرانيا عضو فى الأمم المتحدة.

13 - إكوادور *Ecuador*

- الرسم الرسمى: جمهورية إكوادور.
- العاصمة: كيتو، (١,٤٤٤ مليون نسمة).
- المدن الرئيسية: كونكا.
- الميناء الرئيسى: جوّايا كيل.
- المساحة: ١٠٦٩٢٧ ميلا مربعا (٢٧٦٨٤٠ كم مربع).
- السكان: ١٥٦٢٥٠٠ نسمة.
- الكثافة السكانية: ١١٥/ ميل ٢.
- النمو السكانى: ٢,٢٪.
- الأجناس: حوالى ٥٥٪ مسّتيزو (منحدرون من أصول أسبانية أمريكية وأمريكية هندية)، ٢٥٪ هنود، ١٠٪ أسبان، ١٠٪ أفارقة.
- اللغات: الأسبانية (الرسمية)، لغة الكِشْوا، لغة جيفارو ولغات هندية أخرى.
- الديانة: الكاثوليكية الرومانية ٩٥٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ٩٠٪.
- نظام الحكم: ديموقراطية ناشئة، فبعد ثمانى سنوات من حكم العسكر، أعاد دستور ١٩٧٨ البلاد إلى الحكم المدنى. وينتخب رئيس الجمهورية لمدة أربع سنوات، وينتخب الشعب مجلسا للنواب من ٧١ عضوا لمدة مماثلة.
- الأحزاب السياسية: الحزب المسيحى الاجتماعى: يمينى. حزب رول دوسيستا الإكوادورى:شعبى، يسار الوسط. الحزب الجمهورى المتحد: ائتلاف يمين الوسط. حزب اليسار الديموقراطى: معتدل، اشتراكى. الحزب المحافظ: يمينى.
- التقسيمات الإدارية: ٢١ ولاية.

- الدفاع: ٣,٥٪ من ا.ن.م.
- الجيش العامل: ٥٧١٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة: سُوكْر ويساوى ١٠٠ سنتافو.
- إجمالى الناتج المحلى: ٥٣,٤ مليار دولار.
- نصيب الفرد من ا.ن.م: ٤١٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ٦٪.
- المنتجات الزراعية: الموز (من كبار منتجى الموز فى العالم)، البن، الأرز، قصب السكر، البطاطس.
- الثروة الحيوانية: الماشية ٥,٣ مليون رأس، الخنازير ٢,٨ مليون، الضأن ٢,٦ مليون، الماعز ٣١٠ ألف، الدجاج ٦٤,٧ مليون.
- الموارد الطبيعية: البترول، الغاز، النحاس، الزنك، الفضة، الذهب، الغابات (منتج رئيسى لخشب بُولسًا وهو نوع من الأخشاب بالغ الخفة والطفو فوق الماء يستخدم فى صناعة الطائرات والقوارب).
- إنتاج الكهرباء: ١٠,٦ مليار كيلووات ساعة.
- الصناعة: البترول، الغذاء، الأشغال المعدنية، الأنسجة.
- الصادرات: البترول، البن، الموز، الكاكاو، الأسماك البحرية.
- الواردات: معدات النقل، العربات، الماكينات، الكيماويات.
- المخدرات المحرمة: منتج ثانوى للكوكا بعد الحملة التى شنتها الحكومة لمنع إنتاجها، لكنها نقطة عبور لمشتقات الكوكا المنتجة فى كولومبيا وبوليفيا وبيرو. واكوادور مركز هام لغسيل الأموال.
- جغرافية البلاد: تقع جمهورية إكوادور فى الشمال الغربى لقارة أمريكا الجنوبية على ساحل المحيط الهادى.
- جيرانها: كولومبيا فى الشمال، وبيرو فى الشرق والجنوب.
- السطح: سلسلتان من جبال الأنديز تمتد من الشمال إلى الجنوب وتقسم البلاد إلى ثلاث مناطق: اراضى منخفضه حارة ورطبة على الساحل، هضاب معتدلة بين سلاسل الجبال، وأراضى واطئة استوائية مطيرة فى الشرق. والهضاب هى أكثر المناطق ازدحاما بالسكان، والأراضى الساحلية مأهولة أيضا بالسكان، لكن الغابات الاستوائية فى الشرق غير مسكونة.

ومن الأراضى التابعة لجمهورية إكوادور جزر جالاباجو (أو ما يسمى بأرخبيل كولون) ومساحتها ٣٠٢٩ ميلا مربعا (٧٨٤٥ كم مربع) وتقع فى المحيط الهادى على بعد ٦٠٠ ميل (٩٦٦ كم) غربى ساحل أمريكا الجنوبية، وقد أصبحت جزءا من إكوادور فى عام ١٨٣٢، وهى مأوى للسلاحف الضخمة والحيوانات الأخرى الغريبة.

- مناخ: منطقة وسط الأنديز مناخها معتدل لطيف طوال العام، لكن الأراضى المنخفضة حارة.
- التاريخ: كانت إكوادور الجزء الشمالى من إمبراطورية إينكا[1]، وقامت أسبانيا بغزوها فى عام ١٥٣٣، وأصبحت إكوادور جزءا من الإمبراطورية الأسبانية. وفى القرن السابع عشر كانت مستعمرة مزدهرة بناها الأسبانيون باستغلال الهنود.

وفى عام ١٨٠٩ قامت أول ثورة ضد الأسبانيين، وعند ذاك انضمت اكوادور إلى اتحاد كونفدرالى شمل فنزويلا، وكولومبي، وفيما وعرف باسم كولومبي العظمى.

وعند انهيار هذا الاتحاد فى عام ١٨٣٠، أصبحت إكوادور دولة مستقلة. لكن تاريخها فيما تلا ذلك كان مليئا بالثورات والحكم الديكتاتورى، وتعاقب على رئاستها فى الـ ١٣١ سنة الأولى من قيام الجمهوردة ٤٨ رئيسا، وكان المحافظون قد تولوا حكم البلاد حتى ثورة ١٨٩٥ التى اقامت حكما ليبراليا راديكاليو استمر قرابة نصف قرن حرمت خلاله الكنيسة من رعاية الدولة وادخلت إلى البلاد حرية العبادة والكلام والصحافة.

فى المدة من ١٨٤٥ إلى ١٨٦٠ كانت البلاد تعانى عدم استقرار سياسي، وازداد التوتر بين كيتو المحافظة وجواياكيل المتحررة على الساحل، ونشبت حروب صغيرة مع بيرو وكولومبي. وفى المدة من ١٨٦٠ إلى ١٨٧٥ تولى السلطة جابريل جارسيا مورينو، وهو محافظ ثيوقراطى ديكتاتورى بدأ تنفيذ برامج للتعليم والأشغال العامة.

وفى المدة من ١٨٩٥ إلى ١٩١٢ سيطر على البلاد الجنرال إيلوى ألفارو، وهو ليبرالى راديكالى معارض لسلطان الكنيسة، قلل من سلطة الكنيسة، ومن ١٩٢٥ إلى ١٩٤٨ شهدت البلاد اضطرابا سياسيا شديدا؛ فلم يكمل رئيس مدته. أما فى ١٩٤١ فقد فقدت البلاد ما كان لها من اراضى فى الأمازون بعد هزيمتها فى الحرب مع بيرو. وفى عام ١٩٦٢ وقع انقلاب عسكرى لكن الحكم المدنى عاد إلى البلاد فى ١٩٦٨.

فى السبعينيات برزت إكوادور كمنتج مهم للبترول، إلا أن انقلابا آخر وقع فى عام ١٩٧٢ أعاد العسكريين إلى الحكم. وفى ١٩٧٩ اقرت البلاد دستورا ديموقراطيا جديدا، وتولى الليبراليون السلطة وسط معارضة احزاب اليمين واليسار. وفى عام ١٩٨١ اندلعت من جديد نزاعات الحدود مع بيرو، وادى

تدهور الأحوال الاقتصادية وإجراءات التقشف إلى قيام إضرابات ومظاهرات وإعلان حالة الطوارىء.
ومنذ عام ١٩٧٢ واقتصاد البلاد يعتمد على صادرات البترول؛ لكن عائدات البترول اضمحلت منذ عام ١٩٨٢ مسببة مشاكل اقتصادية حادة جعلت إكوادور تتوقف عن دفع فوائد ديونها المقدرة بـ ٨,٢ مليون دولار فى ١٩٨٧. وفى عام ١٩٨٨ انتخب رودريجو كيفللوس رئيسا للجمهورية ممثلا لائتلاف يسارى معتدل فأدخل إجراءات تقشف لم تحظ بقبول شعبى، ولذلك هزم فى انتخابات ١٩٩٢ على يد أحزاب اليمين التى وعدت بإجراء إصلاحات اقتصادية أساسها اقتصاد السوق والسوق الحرة. وفى نفس العام (١٩٩٢) انسحبت إكوادور من منظمة الدول المصدرة للبترول كى تتمكن من زيادة صادراتها البترولية دون التقيد بالحصص التى تحددها المنظمة.
وتم تخفيض قيمة العملة وإلغاء الدعم المقرر لأسعار الطاقة مما أدى إلى حدوث إضراب قومى فى شهر سبتمبر. وتصاعدت فى عام ١٩٩٤ معارضة الناس لبرنامج التحرر الاقتصادى والخصخصة.
لكن تم فى عام ١٩٩٥ تسوية النزاع الحدودى مع بيرو بعد أن طال أمده.
فى عام ١٩٩٦ انتخب عبدالله بوكرم رئيسا للجمهورية، لكن الكونجرس الوطنى فصله من الرئاسة فى ١٩٩٧ وحل محله رئيس الكونجرس فابيان آلركون.

- إكوادور عضو فى منظمة الدول الأمريكية، وفى الأمم المتحدة.

---

(١) إنكا لقب حاكم إمبراطورية فى غرب امريكا الجنوبي كانت تشغل أيام الغزو الأسبانى لإكوادور، بيرو، وأجزاء من إكوادور، وشيلى، وبوليفيا والأرجنتين.

14 - الأرجنتين *Argentina*

- الاسم الرسمى: جمهورية الأرجنتين.
- العاصمة: بوينس أيرس (١١,٨ مليون نسمة).
(وافق مجلس الشيوخ على نقل العاصمة إلى فيدما فى منطقة باتاجونيا الجنوبية).
- المدن الهامة: كوردوبا، لا ماتنزا، جنرال سَرْمِنتو، مورون، روزاريو.
- أهم الموانئ: لابلاتا، باهيا، بلتكا
- المساحة: ١٠٧٢٠٦٧ ميلا مربعا (٢٧٧٦٦٥٤ كيلومترا مربعا).
- السكان: ٣٦,٧٣٨ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية: ٣٤/ميل٢.
- الأجناس: البيض ٨٥٪ (ومعظمهم اسبانيون وإيطاليون) وهناك الهنود والملونون والمستيزو (المخلطون من والد اسبانى وآخر هندى أمريكى).
- معدل النمو السكانى: ١,١٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ٩٠٪.
- اللغات: الأسبانية (الرسمية) والإنجليزية والإيطالية والألمانية.
- الديانة: الكاثوليكية الرومانية هى السائدة.
- نظام الحكم: فى ظل دستور ١٨٥٣ يتم انتخاب رئيس الجمهورية ونائبه مرة كل ست سنوات بالاقتراع الشعبى ولكن عن طريق المجمع الانتخابى. ورئيس الجمهورية هو الذى يعين الوزارة. أما نائب الرئيس فيتولى رئاسة مجلس الشيوخ وليست له سلطات أخرى. ويتكون الكونجرس (البرلمان) من مجلسين: مجلس الشيوخ وعدد أعضائه ٤٦، ومجلس النواب وعدد أعضائه ٢٥٤ عضوا.
- التقسيمات الإدارية: ٢٣ مقاطعة + الإقليم الفدرالى.
- الأحزاب السياسية: حزب الاتحاد المدنى الراديكالى (UCR)، وسط معتدل؛ حزب العدالة (PJ)، بيرونى يمينى؛ الجبهة من أجل دولة متضامنة (Frepaso)، يسار الوسط.
- الدفاع: ١,٧٪ من ا.ن.م.
- إجمالى الناتج القومى: ٣٤٨,٢ مليار دولار.
- نصيب الفرد من ا.ن.م: ٩٧٠٠ دولار.
- الجيش العامل: ٧٢٩٩٠ رجلا.
- الأرض الزراعية: ٩٪.
- المنتجات الزراعية: النباتات الزيتية، بنجر السكر، (الحبوب).
- المنتجات الصناعية: الأطعمة المجهزة، السيارات، السلع المعمرة، المنسوجات، الكيماويات.

- الموارد الطبيعية: خامات المعادن، الرصاص، الزنك، القصدير، النحاس، الحديد، المنجنيز، البترول ، اليورانيوم.
- الصادرات: اللحوم، القمح، الذرة، النباتات الزيتية، الجلد المدبوغ، الصوف.
- الواردات: الماكينات والمعدات ، الكيماويات، الوقود وزيوت التشحيم، المنتجات الزراعية.
- الشركاء التجاريون: الولايات المتحدة، البرازيل، بوليفيا، ألمانيا، اليابان، إيطاليا، هولندا.
- الثروة الحيوانية: الأبقار ٥٤ مليونا؛ الضأن ١٨ مليونا؛ الماعز أربعة ملايين، الخنازير ٣,١ مليون، الدواجن ٥٥ مليون.
- إنتاج الكهرباء: ٦٥,٧ مليار كيلووات ساعة.
- الجغرافيا: الأرجنتين ثانى أكبر دولة فى قارة أمريكا الجنوبية بعد البرازيل من حيث الحجم وعدد السكان. وهى عبارة عن سهلٍ يأخذ فى الارتفاع من ساحل الأطلنطى إلى الحدود مع شيلى حيث جبال الأنديز. ويحدها من الشمال بوليفيا وباراجواى ومن الشرق أورجواى.

فى الشمال منطقة جران شاكو بها مستنقعات وبعض الغابات. وفى الوسط منطقة سهول اليامباس الخصيبة وهى من أخصب الأراضى فى العالم وبها المراعى الجيدة، وتنتج الغذاء لمعظم سكان البلاد. أما فى الجنوب فمنطقة استبس (حشائش) قاحلة وجافة وإن وجد بها بعض القطاعات الخصيبة وأخرى مغطاة بالأشجار. وفى الشمال الشرقى يوجد خَوْر ريو دى لا بلاتا مساحته ١٧٠ فى ١٤٠ ميلا ومعظم مياهه عذبة، وهو المكان الذى يصب فيه نهر بارانا ونهر أورجواى مياههما. وتقع جزر فوكلاند، التى تطالب الأرجنتين بملكيتها، جنوب شرق البلاد فى مياه المحيط الأطلنطى.

- المناخ: شبه استوائى، والرطوبة معتدلة، ودرجة حرارة معدلها ١٦° مئوية فى السنة، هذا فى الشمال الشرقى. أما سهول البامباس فى المنطقة الوسطى فشبه جافة. وفى الجنوب يتأثر المناخ بالرياح القوية القادمة من الغرب وتهب على المنطقة معظم أيام السنة.
- التاريخ: تم اكتشاف الأرجنتين على يد الرحالة جوان دياز دى سوليس فى عام ١٥١٦. وكان تطور البلاد ونموها بطيئا فى ظل الحكم الاستعمارى الأسبانى. استوطن المستعمرون بوينس أيرس فى عام ١٥٨٠، وازدهرت تربية الماشية منذ وقت مبكر فى عام ١٦٠٠. حاولت القوات البريطانية غزوها فى ١٨٠٦، لكنها هزمت وطردت من البلاد. وعندما فتح نابليون أسبانيا، أقام الأرجنتينيون حكومتهم تحت اسم ملك أسبانيا فى ١٨١٠. وفى ٩ يوليو ١٨١٦ أعلن رسميا استقلال البلاد.

وفى الحرب العالمية الأولى أعلنت الأرجنتين حيادها. وعندما اندلعت الحرب العالمية الثانية أعلنت حيادها أيضا، لكن عندما بدات الحرب تضع أوزارها، أعلنت الأرجنتين الحرب على دول المحور فى ٢٧ مارس ١٩٤٥ وأصبحت أحد الأعضاء المؤسسين فى منظمة الأمم المتحدة. وبرز جوان دى. بيرون، وكان ضابطا فى الجيش برتبة عقيد، برز على أنه الرجل القوى فى البلاد فى فترة ما بعد الحرب وفاز فى انتخابات رئيس الجمهورية فى ١٩٤٦ وفى ١٩٥١.

وقد أدت معارضة البلاد لنظام حكم بيرون الذى أخذ يزداد ديكتاتورية وتسلطا، إلى قيام القوات المسلحة بانقلاب طرد بيرون على أثره إلى المنفى فى عام ١٩٥٥، ودخلت الأرجنتين عهدا طويلا من الديكتاتوريات العسكرية كان يتخللها فترات قصيرة من الحكم الدستورى.

لكن بيرون، الديكتاتور السابق، عاد إلى السلطة فى عام ١٩٧٣، وانتخبت زوجته نائبا لرئيس الجمهورية. وبعد وفاته فى ١٩٧٤، أصبحت امرأته رئيسا للجمهورية، لتصبح أول امرأة فى نصف الكرة الغربى تتولى رئاسة الدولة، لكن أطيح بها على يد عصبة عسكرية في عام ١٩٧٦.

وفى ديسمبر ١٩٨١ تم تعيين الفريق ليوبولدو جالتييرى، قائد الجيش، رئيسا للجمهورية. وفي ٢ أبريل ١٩٨٢ أنزل جالتييرى الآلاف من قواته علي جزر فوكلاند واستعاد ملكيتها على أساس أنها أراضى وطنية أرجنتينية. إلا أنه فى ٢١ مايو من العام نفسه، هبط على الجزيرة خمسة آلاف من رجال البحرية والمظلات البريطانية واستعادوا السيطرة على الجزيرة. واستقال جالتييرى من رئاسة الدولة بعد ذلك بثلاثة أيام حيث استسلمت الحامية الأرجنتينية التى كانت تحتل الجزيرة. وفى أول يوليو تولى اللواء رينالدو بيجنونى منصب رئيس الجمهورية.

وفى انتخابات الرئاسة التى أجريت فى أكتوبر ١٩٨٣ ألحق راؤول الفونسين، زعيم حزب الاتحاد المدنى الراديكالي، وهو حزب الطبقة الوسطى، ألحق الهزيمة بالحزب البيرونى وذلك لأول مرة منذ تأسيسه.

لكن البلاد وقعت فى المشكلتين الاقتصاديتين التوأم: مشكلة البطالة المتزايدة والتضخم الذى بلغت نسبته

٤٠٠٪ مما أدى إلى انتصار الحزب البيروني في انتخابات مايو ١٩٨٩، ومما أدى التضخم فى أسعار الغذاء إلى اضطرابات دفعت الفونسين إلى الاستقالة من منصبه فى يونيو ١٩٨٩ وذلك قبل ستة أشهر من انتهاء ولايته، وتنازل عن الرئاسة لكارلوس منعم، زعيم الحزب البيرونى.

وحاولت مجموعة من قواد الجيش وأتباعهم القيام بتمرد فى ٣ ديسمبر عام ١٩٩٠، لكن معظم القادة وقفوا إلى جانب الحكومة الشرعية، وتم سحق التمرد فى أقل من ٢٤ ساعة.

وفى عام ١٩٩١ حقق الرئيس تحريرا واسعا للاقتصاد فحرره من تدخل الحكومة ومن الحماية الجمركية. وفى انتخابات أكتوبر ١٩٩٣ للتجديد النصفى لمجلس النواب فاز الحزب البيرونى (حزب الرئيس) بـ ٤٢٪ من الأصوات. وفى عام ١٩٩٥ تمت إعادة انتخاب منعم رئيسا للجمهورية.

- الأرجنتين عضو فى منظمة الدول الأمريكية، وفى الأمم المتحدة.

15 - الأردن *Jordan*

- الاسم الرسمى: المملكة الأردنية الهاشمية.
- العاصمة: عمّان، (٤٨٣ الف نسمة)
- المدن الرئيسية: الزرقاء، إربد، السّلط.
- الميناء الرئيسى: العقبة.
- المساحة: ٣٤٥٧٣ ميلا مربعا (٨٩٥٤٤ كم مربع) لا يدخل فيها الضفة الغربية.
- السكان: ٤,٥٦١ نسمة.
- النمو السكانى: ٤,٩٪.
- الكثافة السكانية : ١٣٢/ميل ٢.
- الأجناس: عرب ٩٨٪. ● اللغة: العربية وهى اللغة الرسمية، الإنجليزية.
- الديانة: مسلمون ٩٢٪، مسيحيون ٨٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ٨٧٪.
- نظام الحكم: ملكية دستورية. والبرلمان ثنائى المجلس: المجلس الأعلى ويتكون من ٤٠ عضوا يعينهم الملك، والمجلس الأدنى ويتكون من ٨٠ عضوا يتم انتخابهم بالاقتراع العام. ويضمن الدستور حرية الديانة، والخطابة، والصحافة، والاجتماع والملكية الخاصة. وصُرِّح قانونا بإنشاء الأحزاب فى ١٩٩١.
- الأحزاب السياسية: هناك مجموعات مستقلة موالية للملك ولها السيادة، أما الأحزاب المسجلة منذ عام ١٩٩٢ فأهمها حزب جبهة العمل الإسلامى: أصولى إسلامى.
- التقسيمات الإدارية: ثمانى محافظات.
- الدفاع: ٦,٤٪ من ا ن م.
- الجيش العامل: ١٠٤١٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة: الدينار الأردنى ويساوى ١٠٠٠ فلس.
- إجمالى الناتج المحلى: ٢٠,٧ مليار دولار.
- نصيب الفرد من ا ن م: ٤٨٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ٤٪. ● المحاصيل الرئيسية: الحبوب، الزيتون، الخضراوات، الفواكه.
- الموارد الطبيعية: الفوسفات، البوتاس.
- الثروة الحيوانية: الضأن ٢,١ مليون رأس، الماعز ٧٩٥ ألف، الدجاج ٢٣ مليون.
- إنتاج الكهرباء: ٥ مليار كيلووات ساعة.
- الصناعة: تكرير البترول، الأسمنت، المنتجات الخفيفة.
- الصادرات: الفوسفات، الفواكه، الخضراوات، الأسمدة.
- الواردات: منتجات البترول، المنسوجات، السلع الرأسمالية، السيارات، المواد الغذائية
- الشركاء التجاريون: الولايات المتحدة، اليابان، المملكة العربية السعودية، العراق، الاتحاد الأوروبى، الصين، الهند.
- جغرافية البلاد: تقع الأردن فى الشرق الأوسط، تحدها إسرائيل فى الغرب، والعربية السعودية فى الجنوب، والعراق فى الشرق، وسوريا فى الشمال.
- السطح: حوالى ٨٨٪ من البلاد تلال وجبال قاحلة. أما المناطق الخصيبة فتقع فى الغرب. والبلاد يقسمها وادى الصدع العظيم الذى يجرى فيه نهر الأردن(١) والقسم الجنوبى منه هو الذى يجرى فى المملكة.
- المناخ: يتباين ما بين مناخ بحر أبيض متوسط فى المرتفعات ومناخ شبه استوائى فى وادى الأردن. والأمطار نادرة فى الصحراء.
- التاريخ: فى القرن الثالث عشر ق.م. أقيمت فى شرق الأردن أقدم الولايات الأردنية المعروفة وهى ولايات

جيديون، وأمّون، وموب، وإيدوم. وفى القرن الرابع ق.م. احتل النبطيون الذى كانوا يتحدثون اللغة العربية منطقة جنوب شرق الأردن. لكن الرومانيين قاموا بغزو البلاد سنة ٦٤ ق.م. وأصبحت جزءا من ولاية شبه الجزيرة العربية التابعة للإمبراطورية الرومانية.

فى سنة ٦٣٦ ميلادية هزمت الجيوش العربية المسلمة القوات البيزنطية فى معركة اليرموك فى شمال الأردن، وتحول سكان البلاد إلى اعتناق الإسلام.

وفى المدة من ١٠٩٩ إلى ١١٨٧ أصبحت جزءا من المملكة اللاتينية التى أقامها الصليبيون فى القدس. إلا أنها عادت هى وبيت المقدس إلى الحكم الإسلامى عندما استعاد سلطان مصر، صلاح الدين الأيوبى (١١٣٨ - ١١٩٣)، القدس من يد الصليبيين سنة ١١٨٧ وأخرجهم من الديار الإسلامية.

وفى أوائل القرن السادس عشر أصبحت شرق الأردن جزءا من الإمبراطورية العثمانية التركية، وإدارتها فى دمشق. وفى الحرب العالمية الأولى أخذها البريطانيون من الأتراك، ووضعت هى وفلسطين (بما فى ذلك الضفة الغربية لنهر الأردن) تحت الانتداب البريطانى (الإدارة البريطانية) بقرار من عصبة الأمم.

فى عام ١٩٢٠ فصلت شرق الأردن من الإدارة الفلسطينية، وفى عام ١٩٢١ وضعت تحت حكم الأمير عبدالله بن الحسين (٣) (الملك عبدالله فيما بعد). وفى عام ١٩٢٣ اعترفت بريطانيا باستقلال شرق الأردن فى ظل الانتداب، وفى عام ١٩٤٦ ألغت بريطانيا انتدابها على البلاد عرفانا منها بولاء الأردن لها فى الحرب العالمية الثانية، وحققت شرق الأردن استقلالها عن بريطانيا، وتغير اسمها إلى الأردن، وأصبح أميرها عبدالله ملكا.

وفى عام ١٩٤٨ انتهت مدة الانتداب البريطانى على فلسطين، وأعلن يهود فلسطين قيام دولة إسرائيل، وهو الهدف الذى لم يتحقق، وعقدت إسرائيل هدنة مع كل دولة عربية على حدة. وكانت القوات الأردنية قد أخذت الضفة الغربية في هذه الحرب. وقام البرلمان الأردنى في عام ١٩٥٠ بإصدار قرار بضم الضفة الغربية إلى المملكة الأردنية الهاشمية. وتدفق على المملكة أربعمائة ألف لاجئ فلسطينى مما شكل عبئا على اقتصاد البلاد.

اغتيل الملك عبدالله فى القدس فى عام ١٩٥١، وخلفه ابنه الملك طلال. وفى عام ١٩٥٢ أقرت البلاد دستورا شبه ديموقراطى. لكن طلال أنزل من على العرش بسبب إصابته بمرض عقلى، وتولى ابنه الحسين الحكم فى نفس العام (١٩٥٢). وكان على الحسين أن يدير دفة الأمور بحذر بين جارته القوية فى الغرب، إسرائيل، وبين تيار القومية العربية المتصاعد والذى كان يمثل تهديدا مباشرا لعرشه حيث اشتعل العداء السافر بينه وبين عبدالناصر، حاكم مصر، المنادى بزعامة القومية العربية. وعندما انضم إلى حلف بغداد (منظمة المعاهدة المركزية) فى ١٩٥٥ اندلعت الاضطرابات، وازدادت الكراهية الشعبية عند وقوع العدوان الثلاثى (الإنجليزى الفرنسى الاسرائيلى) على مصر فى أكتوبر ١٩٥٦.

فى عام ١٩٥٨ كونت الأردن والعراق اتحادا فيدراليا عربيا، لكنه انتهى عندما قامت الثورة العراقية فى نفس العام وأطاحت بالنظام الملكى هناك. وعندما انهارت الجمهورية العربية المتحدة فى سبتمبر ١٩٦١ بانفصال سوريا، كان من شأن هذا تخفيف الضغط من الحسين الذى كان أول من اعترف بسوريا بعد انفصالها.

فى حرب الأيام الستة (٥ يونيو ١٩٦٧)، استولت إسرائيل على الضفة الغربية بما فيها مدينة القدس العربية. وفى أعقاب هذه الحرب فرضت الأحكام العرفية على البلاد، وازدادت أعداد اللاجئين الفلسطينيين فى الضفة الشرقية، وفى عام ١٩٧٠ كان رجال الميليشيا الفلسطينية قد ازدادوا قوة وسيطروا بالفعل على قطاعات من الأردن، وتحركت القوات الأردنية ضد الفلسطينيين فيما يشبه حربا أهلية دامية انهزم فيها الفلسطينيون أمام جيش الحسين، وتكبدوا خسائر فادحة. وتجاهل الحسين الاحتجاجات الموجهة إليه من الدول العربية، وفى منتصف عام ١٩٧١ كان قد سحق القوة الفلسطينية، ونقل المشكلة إلى لبنان حيث فر الكثيرون من رجال الميليشيا الفلسطينية وفرت إليها أيضا قيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

وفى أكتوبر ١٩٧٤ وافق الحسين على قرار اتخذه مؤتمر قمة عربى يدعو إلى إقامة دولة فلسطينية مستقلة، ويعتبر منظمة التحرير الفلسطينية «الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى».

وعندما اقتربت مصر وإسرائيل من الاتفاق النهائى على معاهدة السلام فى أوائل عام ١٩٧٩، التقى الحسين مع ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية فى ١٧ مارس وأصدرا بيانا مشتركا معارضا للمعاهدة. وعلى الرغم من ضغوط الولايات المتحدة على الأردن كى تكسر الصف العربى المعارض للمعاهدة، إلا أن الحسين اختار الوقوف فى صف الأغلبية الكبرى، وقطع علاقاته مع القاهرة وشارك

فى المقاطعة التى فرضتها الدول العربية ضد مصر.
كان قد تم فى عام ١٩٧٦ حل مجلس النواب، وفرض الحظر على الأحزاب السياسية وتم تأجيل الانتخابات إلى أجل غير مسمى. لكن فى يونيو ١٩٩١ وقع الملك الحسين وزعماء الجماعات السياسية الرئيسية ميثاقا وطنيا سمح بقيام الأحزاب السياسية فى مقابل الموافقة على الدستور والنظام الملكى، وبهذا انتهت أربع وعشرون سنة من الأحكام العرفية.
أما عن السياسة الخارجية للأردن فى تلك الفترة، فإن الأردن أعلنت فى سبتمبر ١٩٨٠ وقوفها إلى جانب العراق فى حربها مع إيران، وفتحت الموانى أمام الشحنات العسكرية المتجهة إلى العراق، ولم تعبأ بالتهديدات السورية حيث كانت سوريا حليفة لإيران فى تلك الحرب.
وفى عام ١٩٨٢ حاول الحسين التوسط فى الصراع العربى الإسرائيلى بعد الغزو الإسرائيلى للبنان. وفى ١٩٨٥ قدم الحسين وعرفات إطاراً لتسوية سلمية لمشكلة الأوسط. وتم اجتماع سرى بين الحسين ورئيس الوزراء الإسرائيلى. وفى عام ١٩٨٨ قطع الحسين الروابط القانونية والإدارية مع الضفة الغربية وأعلن استعداده لأن تتوقف الأردن عن إدارة الضفة كجزء من الأردن ممررا بذلك المسؤولية عنها لمنظمة التحرير الفلسطينية.
فى عام ١٩٨٩ وقعت اضطرابات فى البلاد بسبب ارتفاع الأسعار بنسبة ٥٠٪ فى أعقاب انخفاض عائدات البترول. واستقال رئيس الوزراء، ووعد الملك بانتخابات برلمانية جديدة، وأجريت الانتخابات لأول مرة منذ ٢٢ عاما حيث حصلت جماعة الإخوان المسلمين على ٢٥ مقعدا من مقاعد المجلس البالغ عددها ثمانين مقعدا، لكنهم استبعدوا من التشكيل الوزارى.

وعندما قام العراق بغزو الكويت فى أغسطس ١٩٩٠، كان يُنظر إلى الأردن على أنه يساند العراق، لكن قرار الحسين فى منتصف عام ١٩٩١ بالانضمام إلى محادثات السلام فى الشرق الأوسط ساعد على تحسين علاقاته مع الولايات المتحدة الأمريكية. لكن الأردن عانى من مشاكل تدفق اللاجئين بأعداد كبيرة على أراضيه بسبب حرب الخليج، إذ دخل الأردن ٧٠٠٠٠٠ لاجىء فى أعقاب الغزو العراقى للكويت.
فى عام ١٩٩٣ فاز المرشحون الموالون للملك بالأغلبية فى الانتخابات البرلمانية التى أجريت آنذاك. وفى عام ١٩٩٤ تم توقيع تحالف للتعاون الاقتصادى مع منظمة التحرير الفلسطينية.
وفى يوليو ١٩٩٤ وافق الأردن وإسرائيل رسميا على إنهاء حالة الحرب بينهما التى استمرت ٤٦ عاما.
وفى ٢٨ أكتوبر من نفس العام تم التوقيع على معاهدة سلام رسمية بين البلدين
وفى أبريل ١٩٩٩ توفى الحسين وخلفه ابنه عبدالله مليكا على الأردن.

- الأردن عضو فى جامعة الدولة العربية، وفى الأمم المتحدة.

---

(١) ينبع نهر الأردن فى شمال إسرائيل ويجرى جنوبيا ٢٢٠ كيلو مترا مخترقا بحيرة طبرية ووادى الغور إلى البحر الميت. وهو مصدر هام للمياه فى منطقة قاحلة.
(٢) احد أفراد الأسرة الهاشمية المالكة فى الحجاز.

16 - الأراضى القطبية الجنوبية

(انظر : فرنسـا)

17 - الإمارات العربية المتحدة United Arab Emirates

- العاصمة: أبوظبي(٧٩٩ الف).
- المدن الرئيسية: الشارقة، راس الخيمة.
- الميناء الرئيسي: دُبَي.
- المساحة: ٣٢٠٠٠ ميل مربع (٨٢٨٨٠ كم مربع).
- السكان: ٢,٣٤٤ نسمة.
- النمو السكاني: ٢,٦٪.
- الكثافة السكانية : ٧٣/ ميل ٢.
- الأجناس: عرب، إيرانيون، باكستانيون، هنود.
- اللغات: العربية (الرسمية)، الفارسية، الإنجليزية.
- معرفة القراءة والكتابة: ٧٩٪.
- الديانة: الإسلام.
- نظام الحكم: تكونت الإمارات العربية المتحدة في عام ١٩٧١ من سبع إمارات كانت تعرف بالإمارات المتهادنة (المتصالحة) – وهي: أبوظبي (أكبرها)، دُبَي، الشارقة، عجمان، الفُجَيْرة، راس الخيمة، وأم القوين.

والاتحاد بين هذه الإمارات يسمح بانتهاج سياسات مشتركة في العلاقات الخارجية، والدفاع، والتنمية؛ مع احتفاظ كل إمارة عضو فيه بنظام حكمها المحلي الداخلي برئاسة حاكمها. وهناك مجلس تشريعي من ٤٠ عضوا والمقاعد فيه موزعة كالآتي: ثمانية مقاعد لكل من أبوظبي ودُبَي؛ ستة مقاعد لكل من رأس الخيمة والشارقة، وأربعة مقاعد لكل إمارة من الإمارات الثلاثة المتبقية.

- الأحزاب السياسية: لا توجد.
- التقسيمات الإدارية: سبع إمارات تتمتع كل منها بالحكم الذاتي.
- الدفاع: ٥,٥٪ من ا.ن.م.
- الجيش العامل: ٦٤٥٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة: الدرهم ويساوي ١٠٠ فلس.
- إجمالي الناتج المحلي: ٥٤,٢ مليار دولار.
- نصيب الفرد من ا.ن.م: ٢٤٠٠٠ دولار
- الأرض الزراعية: صفر في المائة.
- إنتاج الكهرباء: ١ مليار كيلووات ساعة.
- المحاصيل الرئيسية: الخضراوات، البلح.
- الموارد الطبيعية: البترول، الغاز الطبيعي.
- المنتجات الصناعية: صناعات خفيفة، البترول، مواد البناء.
- الصادرات: البترول – البلح، الاسماك، الغاز الطبيعي
- الواردات: السلع الاستهلاكية، الغذاء، السلع الرأسمالية.
- الشركاء التجاريون: اليابان، أوروبا الغربية، الولايات المتحدة، سنغافورة، كوريا، الهند، إيران. الثروة البترولية المستخرجة من أبوظبي ودبي والشارقة جعلت دخل الفرد في هذه الإمارات واحدا من أعلى الدخول في العالم.
- جغرافيةُ البلاد: دولة الإمارات اتحاد غني بالبترول. تقع في شرق شبه الجزيرة العربية على الخليج الفارسي وخليج عُمان.
- الجيران: السعودية في الغرب والجنوب، وعُمان في الشرق، وقطر في الشمال. يبلغ طول سواحل البلاد ٤٠٠ ميل (٦٤٠ كم)، معظم البلاد صحاري بها واحات. جبال في الشرق تفضي إلى شريط ساحلي خصب تزرع فيه النخيل، والحبوب والطباق. والمهن هي الرعي وصيد الأسماك والجواهر. وكانت دبي ولا تزال مركزا لتجارة الشرق الأوسط.

والأقليات الأجنبية الموجودة في البلاد يفوق عددها عدد سكانها الأصليين.

- المناخ: الجو حار والأمطار محدودة، والعواصف الرملية كثيرة.
- التاريخ: كان يسكن المنطقة في الأصل أناس يعملون في البحر، واعتنقوا الإسلام في القرن السابع الميلادي.

وفي أوائل القرن السادس عشر أقام البرتغاليون صلات تجارية مع دول الخليج الفارسي. وفي القرن الثامن عشر نشط للعمل في التجارة وفي البحر القواسم في رأس الخيمة وبني ياس في الشارقة في الشمال وأبوظبي ودبي في الصحراء في الجنوب. والأسر الحاكمة في الإمارات في الوقت الحاضر منحدرة من هذه الشعوب.

وفي أوائل القرن التاسع عشر وقعت بريطانيا معاهدات مع الحكام المحليين في هذه المناطق ضمنت بها عدم تعرض السفن البريطانية في الخليج لهجمات القراصنة ووضعت الإمارات تحت حماية بريطانيا. ذلك أن القرامطة كانوا قد أقاموا مشيخة قوية في تلك الامارات، ولكن تفتت هذه المشيخة أدى بالناس إلى الانشغال بالقرصنة البحرية مهددين سلطنة مسقط وعمان في أوائل القرن التاسع عشر مما جعل بريطانيا تتدخل وتفرض على سكان المنطقة هدنة جزئية في عام ١٨٢٠ تحولت إلى هدنة دائمة

فى ١٨٥٣. وبعد أن كان الساحل يسمى ساحل القراصنة أعيدت تسميته ليصبح ساحل التصالح أو الهدنة.

وفى عام ١٨٩٢ وقع مشايخ ساحل التصالح اتفاقيات خاصة مع بريطانيا وحدها، وافق فيها المشايخ على ألا يتنازلوا عن، أو يبيعوا، أو يرهنوا أرضا لأى قوة أخرى.

وفى عام ١٩٥٢ أنشأت المشيخات السبعة: أبوظبى، وعجمان، ودبى، والفجيرة، ورأس الخيمة، والشارقة وأم القوين، مجلس التصالح بقصد تكوين اتحاد فيما بينها بعد ذلك.

وفى ١٩٥٨ اكتشف البترول فى أبوظبى، أكبر هذه الولايات، وأدى استغلال الموارد البترولية على نطاق كبير إلى حدوث تقدم اقتصادى سريع.

وفى عام ١٩٦٨ أعلنت بريطانيا أنها سوف تجلى قواتها عن الخليج الفارسى فى موعد غايته عام ١٩٧١؛ مما أدى إلى محاولة إقامة اتحاد فيدرالى بين دول التصالح السبعة والبحرين وقطر، لكن المحاولة لم تنجح إذ اختارت كل من البحرين وقطر أن تكون دولة منفصلة.

وفى عام ١٩٧١ كونت ست من دول التصالح دولة الإمارات العربية المتحدة برئاسة حاكم أبوظبى، الشيخ زايد بن سلطان. وأقرت البلاد دستورا مؤقتا. وفى عام ١٩٧٢ انضمت إلى هذه الدولة الإمارة السابعة وهى رأس الخيمة.

وفى عام ١٩٧٦ هدد الشيخ زايد بترك رئاسة الدولة ما لم يتم إحراز تقدم سريع فى اتجاه مركزية الحكم.

وكانت الإمارات إحدى الدول المؤسسة لمجلس التعاون الخليجى فى عام ١٩٨١ وساندت العراق فى حربها التى طال أمدها مع إيران من ١٩٨١ إلى ١٩٨٨.

فى عام ١٩٨٥ اقامت روابط دبلوماسية واقتصادية مع الاتحاد السوفيتى والصين؛ وفى عام ١٩٨٧ استعادت علاقاتها الدبلوماسية مع مصر. وهى العلاقات التى كانت قد قطعت بعد معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية.

وعارضت الإمارات غزو العراق للكويت فى عام ١٩٩٠ وأسهمت بقواتها فى جيش التحالف الذى قادته الولايات المتحدة ضد العراق.

فى ١٩٩١ انهار البنك الدولى للتجارة والاعتماد، الذى كانت أبوظبى تملك النسبة الأكبر من أسهمه، وتكبدت الإمارات خسائر بلغت عشرة مليارات من الدولارات. ووافقت أبوظبى فى ١٩٩٤ على أن تدفع لدائنى البنك ١,٨ مليار دولار.

فى عام ١٩٩٢ نشأت أزمة مع إيران حول السيادة على ثلاث جزر تقع فى الخليج قريبا من مضيق هرمز. وعلى الرغم من الجهود التى بذلت لتسوية المسألة، إلا أن ما تم إحرازه من تقدم قليل، وكررت الإمارات طوال عام ١٩٩٤ رغبتها فى أن تقوم محكمة العدل الدولية بحسم الخلاف.

- الإمارات العربية المتحدة عضو فى جامعة الدولة العربية، وفى منظمة الدول المصدرة للبترول (الأوبك)، وفى الأمم المتحدة.

18- البحرين *Bahrain*

- الاسم الرسمى: دولة البحرين.
- العاصمة: المنامة وهى ميناء هام (٤٨ الف نسمة).
- المدن الرئيسية: المُحَرّق، جد حفص، مدينة عيسى، ورفاعه.
- الميناء الرئيسى: ميناء سلمان. • المساحة: ٢٤٠ ميلا مربعا (٦٢٠ كيلومترا مربعا).
- السكان: ٦٣٠ الف نسمة.
- الكثافة الكسانية : ٢,٦٢١/ ميل ٢.
- الأجناس: البحرانيون ٦٣٪، آسيويون ١٣٪، عرب ١٠٪، ايرانيون ٨٪. • النمو السكانى: ٢,٨٪.
- اللغات: العربية وهى اللغة الرسمية، الإنجليزية، الفارس، الأوردو. الديانة: مسلمون شيعة ٧٠٪، مسلمون سنيون ٣٠٪
- معرفة القراءة والكتابة: ٨٥٪.
- نظام الحكم: ملكية مطلقة والأحزاب السياسية محظورة.
- التقسيمات الإدارية: ١٢ مجلسا بلديا.
- الدفاع: ٦,٥٪ من ا.ن.م.
- الجيش العامل: ١١٠٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة: الدينار ويساوى ١٠٠٠ فلس.
- إجمالى الناتج المحلى: ٨,٣ مليار دولار.
- نصيب الفرد من ا.ن.م: ١٢٧٠٠ دولار.

- الأرض الزراعية: ٢٪.
- المنتجات الزراعية: البيض، الخضراوات، الفواكه.
- الصناعات الرئيسية: تكرير البترول، الألومنيوم، إصلاح السفن.
- الموارد الطبيعية: البترول، الأسماك.
- الصادرات: البترول، الغاز الطبيعي، الألومينيوم، الأسماك، منتجات تكرير البترول.
- الواردات: الماكينات، معدات البترول، السيارات، المواد الغذائية.
- إنتاج الكهرباء: ٤,٤ مليار كيلووات ساعة.
- الشركاء التجاريون: السعودية، الولايات المتحدة، المملكة المتحدة واليابان.
- ازدهرت فى البلاد أعمال الصرافة الدولية.
- جغرافية البلاد: البحرين أرخبيل جزر يقع فى الخليج الفارسى بعيدا عن ساحل المملكة السعودية. والجزر أراضى مستوية رملية وصخرية. وأقرب الجيران إليها هى المملكة العربية السعودية فى الغرب حيث يربط العاصمة، المنامة، بمدينة الدمام السعودية جسر فوق مياه الخليج يزيد طوله على ١١ كيلومترا. وأقرب الجيران إليها فى الشرق شبه جزيرة قطر. والبحرين هى أكبر جزر الأرخبيل ويلاصقها العديد من الجزر الصغيرة. التربة حجر جيرى تغطيه الرمال وهى تربة فقيرة.
- المناخ: حار، رطب، الأمطار قليلة.
- التاريخ: فى القرن الرابع الميلادى صارت البحرين جزءا من إمبراطورية السّاسانيين الفارسية. وفى القرن السابع إعتنقت الإسلام، وفى القرن الثامن كانت تحت حكم الدولة العباسية.

فى عام ١٥٢١ استولت عليها البرتغال، وظلت تحتلها طوال ثمانية عقود رغم الاضطرابات المحلية. وفى ١٦٠٢ سقطت فى يد الأسرة الحاكمة الشيعية فى فارس، فى عام ١٧٨٣ أطاحت بالحكم الفارسى، وأصبحت البحرين مشيخة تحكمها أسرة آل خليفة المسلمة السنية، وهى أسرة منحدرة من قبيلة عَنَزَة التى تنحدر منها أسرة آل سعود التى تحكم المملكة العربية السعودية.

تم توقيع معاهدات صداقة وسلام مع بريطانيا فى المدة ١٨١٦ - ١٨٢٠، وكانت بريطانيا تسعى إلى إنهاء القرصنة فى الخليج العربى. وفى عام ١٨٦١ أصبحت البحرين محمية بريطانية يشترك فى حكمها شيخها (الزعيم العربى) ومستشار بريطانى. وفى عام ١٩٢٣ زاد نفوذ بريطانيا على البلاد عندما أنزل الشيخ عيسى آل خليفة من على عرشه، وعين البريطانى تشارلز بلجريف مستشارا مسيطرا على أمور البلاد لدى حاكمها الجديد. وفى عام ١٩٢٨ طالبت إيران بالسيادة على البحرين.

وفى الثلاثينيات اكتشف البترول فى البلاد ليصبح العمود الفقرى لثروتها. وفى المدة ١٩٥٣ - ١٩٥٦ أنشأ القوميون العرب مجلسا أسموه مجلس الوحدة الوطنية، لكن تم قمعه بعد قيامه بمظاهرات كبيرة ضد مشاركة بريطانيا فى حرب السويس (العدوان البريطانى/ الفرنسى/ الإسرائيلى على مصر فى اكتوبر ١٩٥٦). وفى عام ١٩٦٨ أعلنت بريطانيا عزمها على سحب قواتها من البحرين.

وفى عام ١٩٧٠ وافقت إيران على تقرير للأمم المتحدة اظهر أن سكان البحرين يفضلون الاستقلال على الخضوع لسيطرة إيران.

وأصبحت البحرين دولة مستقلة فى ١٤ أغسطس ١٩٧١ يحكمها الشيخ سلمان آل خليفة. وفى عام ١٩٧٣ تم اقرار دستور جديد ينص على انتخاب مجلس أمة تشريعى سيطر عليه القوميون اليساريون أعضاء الجبهة القومية لتحرير البحرين.

وفى عام ١٩٧٥ استقال رئيس الوزراء، وتم حل مجلس الأمة ولجأ النشطون السياسيون إلى العمل السرى، واضطلع الأمير وأسرته بالسلطة المطلقة.

وفى أوائل الثمانينيات وقع التوتر بين المسلمين السنيين والمسلمين الشيعة زاد من حدته قيام الثورة الإسلامية الشيعية فى إيران عام ١٩٧٩.

وفى عام ١٩٨٦ تم إنشاء جامعة الخليج فى البحرين، وافتتح الجسر الذى يربط الجزيرة بالمملكة السعودية.

وفى عام ١٩٩١ انضمت البحرين إلى قوات الأمم المتحدة التى أخرجت العراق من الكويت، ووقعت اتفاقية تعاون دفاعى مع الولايات المتحدة الأمريكية.

وفى عام ١٩٩٦ عرض أمير البلاد إقامة مجلس شورى موسع فى مبادرة ديموقراطية، وكان هذا المجلس قد أنشىء لأول مرة واجتمع فى عام ١٩٩٣، وكان معظم أعضائه من كبار رجال الأعمال. أما النزاع بين البحرين وقطر حول الحدود بينهما فقد تم تقديمه إلى محكمة العدل الدولية فى عام ١٩٩٢.

- البحرين عضو فى جامعة الدول العربية، وفى الأمم المتحدة.

19 - البرتغال Portugal

- الاسم الرسمى: الجمهورية البرتغالية.
- العاصمة: لشبونة (٥٨٢ ألف نسمة).
- المدن الرئيسية: كوامبرا، أمادورا.
- الموانئ الرئيسية : بورتو، امادورا
- المساحة: ٣٥٥٥٠ ميلا مربعا (٩٢٠٧٥ كم مربع).
- السكان: ٩٨٦٧٦٥٤ نسمة.
- الكثافة السكانية : ٢٧٨/ميل ٢.
- النمو السكانى: ١, ٠٪.
- الأجناس: معظم السكان منحدرون من شعوب قوقازية سكنوا كل شبه جزيرة أيبيريا فى العصور القديمة وما قبل القديمة، وأقلية أفريقية فى الممتلكات البرتغالية وراء البحار.
- اللغة: البرتغالية (الرسمية).
- الديانة: كاثوليك رومانيون ٩٧٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ٨٧٪.
- نظام الحكم: جمهورية ديموقراطية. رئيس الجمهورية ينتخب لمدة خمس سنوات. السلطة التشريعية من مجلس واحد هو: مجلس الجمهورية، وينتخب لمدة أربع سنوات.
- الأحزاب السياسية: الحزب الديموقراطى الاجتماعى: معتدل، يسار الوسط. الحزب الاشتراكى: يسار الوسط. حزب الشعب: يمينى معارض للاتحاد مع أوروبا
- التقسيمات الإدارية: ١٨ قسما، ورقليمان يتمتعان بالحكم الذاتى، وتابع.
- الدفاع: ٢,٦٪ من ا.ن.م.
- الجيش العامل: ٥٩٣٠٠ رجل.
- الاقتصاد : العملة: الإسكيدو ويساوى ١٠٠ سنتافو.
- إجمالى الناتج المحلى (ا.ن.م): ١٤٩,٥ مليار دولار.
- نصيب الفرد من ا.ن.م: ١٥٢٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ٣٢٪.
- المنتجات الزراعية: الحبوب ، البطاطس، العنب، الزيتون، الفواكه.
- الثروة الحيوانية: الضأن ٦,٢ مليون رأس، الخنازير ٢,٤ مليون، الماشية ١,٣ مليون.
- الموارد الطبيعية: تنجستين(١) اليورانيوم، الحديد، الغابات (أكبر دولة منتجة للفلين فى العالم.
- إنتاج الكهرباء: ٣٢,٧ مليار كيلووات ساعة.
- الصناعة: المنسوجات، الأحذية والجوارب، الفلين، الكيماويات، النبيذ، الورق، تعليب السمك.
- الصادرات: القطن، المنسوجات، الفلين ومنتجاته، السمك المعلب، النبيذ، الأخشاب ومنتجاتها، الآلات، الأجهزة، الراتنج(٢)
- الواردات: الآلات ومعدات النقل، المنتجات الزراعية ، الكيماويات، البترول، المنسوجات.
- الشركاء التجاريون: بلدان أوروبا الغربية، الولايات المتحدة.
- جغرافية البلاد: تقع البرتغال فى غرب شبه جزيرة أيبيريا بين أسبانيا فى الشمال والشرق والمحيط الأطلنطى فى الغرب، وخليج كاديز فى الجنوب. وتضم البلاد جزر الآزور وماديرا. تحتل البرتغال الطرف الجنوبى الغربى لقارة أوروبا. ويتكون النصف الشمالى من جبال وهضاب عالية. أما النصف الجنوبى فسهول وأراضى زراعية. ويقطع البلاد من الشرق إلى الغرب نهران كبيران هما: تاجوس، ودورو. وهناك أيضا نهر مينهو ويمثل جزءا من الحدود الشمالية للبلاد. وتنبع هذه الأنهار الرئيسية الثلاثة فى أسبانيا وتصب فى الأطلنطى. وهناك أنهار أخرى صغيرة.

أما جزر الآزور فيبلغ عددها تسع جزر وتقع فى المحيط الأطلنطى على بعد ١٤٤٨ كيلومترا غربى كيب داروكا فى البرتغال، وهى محطة هامة بالنسبة للطرق الجوية العابرة للأطلنطى. وفى الحرب العالمية الثانية أقامت بريطانيا والولايات المتحدة قواعد جوية هناك. ويبلغ مجموع مساحتها ٢٣٣٥ كيلومترا مربعا.

أما جزر الماديرا فتتكون من جزيرتين مسكونتين وجزر أخرى غير مسكونة، وتقع فى المحيط الأطلنطى على بعد ٨٦١ كيلومترا جنوب غرب لشبونة، وتبلغ مساحتها ٧٩٦ كم مربع.

- المناخ: معتدل ورطب فى الشتاء، دافىء وجاف فى الصيف.
- التاريخ: فى القرن الثانى ق.م، وقع الغزو الرومانى لشبه جزيرة أيبيريا. وفى القرن الخامس الميلادى وبعد سقوط الإمبراطورية الرومانية اجتاح الفندال والفيزيوغوطيون شبه جزيرة أيبيريا.

فى عام ٧١١ أطاح المسلمون القادمون من شمال أفريقيا بمملكة الفيزيوغوطيين.

وفى المدة من ٩٩٧ إلى ١٠٦٤ عاود المسيحيون استيطان المنطقة الشمالية التى آلت إلى حكم ليون وكاستيل.
وأصبحت البرتغال مملكة مستقلة سنة ١١٤٣ فى ظل حكم الملك الفونسو الأول. وفى عام ١٣٧٣ تم توقيع تحالف إنجليزى - برتغالى. وفى عام ١٣٨٥ أسس يوحنا الأول أسرة آفيز التي حكمت البلاد وبدأت عهدا من التوسع الإستعمارى، وبدأ عصر الاكتشافات الجغرافية تحت قيادة الأمير هنرى الملاح، إبن الملك يوحنا. ففى ١٤٨٨ وصل المكتشف بارتولومو دياز رأس الرجاء الصالح وأثبت أن الشرق الأقصى يمكن الوصول إليه بطريق البحر، وفى ١٤٩٨ وصل فاسكو داجاما إلى الساحل الغربى للهند. ووصل بدرو كابرال إلى البرازيل. وما كاد القرن السادس عشر ينتصف حتى كانت الإمبراطورية البرتغاليه قد غطت الكثير من أمريكا الجنوبية وإفريقيا وجنوب آسيا وجنوبها الغربى. وكان هذا هو «العصر الذهبى» حيث ازدهرت البرتغال كقوة تجارية واستعمارية.
فى عام ١٥٨١ قام فيليب الثانى، ملك أسبانيا بغزو البرتغال وظل يحكمها لمدة ستين عاما مما عجل باضمحلال التجارة البرتغالية وتدهورها.
وفى ١٦٤٠ قامت ثورة ناجحة أطاحت بالحكم الأسبانى، وتولت حكم البلاد أسرة براجنزا البرتغالية. وعند ذاك كانت البرتغال قد فقدت الكثير من سلطانها وبخاصة فى منطقة الشرق الأقصى. وراح الهولنديون والإنجليز والفرنسيون يتنافسون على الاستيلاء على نصيب الأسد من مستعمرات وتجارة. واحتفظت البرتغال بأنجولا وموزمبيق فى أفريقيا وبالبرازيل فى أمريكا الجنوبية.
فى عام ١٨٠٧ قام نابوليون بونابرت بغزو البرتغال، وفر الملك وبلاطه إلى البرازيل. وفى حرب شبه الجزيرة الأيبيرية (١٨٠٧ - ١٨١١)، قامت القوات البريطانية بدور رئيسى فى تحرير البرتغال من الحكم الفرنسي. وفى عام ١٨٢٠ قامت ثورة ليبرالية أجبرت الملك على العودة من البرازيل والموافقة على قيام حكومة دستورية فى البلاد.
وفى عام ١٨٢٢، أعلنت البرازيل استقلالها عن البرتغال التى أقرت أول دستور لحكم البلاد، لكنه استبدل بدستور ذى اتجاهات محافظة فى عام ١٨٢٦.
فى ١٨٢٨ منع دوم ميجل ابنة أخيه الملكة ماريا، من أن تخلف أباها على العرش، وأعلن نفسه سلطانا مطلقا، فنشبت حرب أهلية بين الليبراليين والمحافظين، لكن المملكة ماريا استعادت العرش فى عام ١٨٣٤ بمساعدة البريطانيين والفرنسيين والبرازيليين، واستعادت البلاد الحكم الدستورى.
وفى أربعينيات (القرن التاسع عشر) وقعت منازعات شديدة بين مؤيدى دستور ١٨٢٢ الراديكالى ومؤيدي دستور ١٨٢٦ المحافظ. وفى أواخر القرن التاسع عشر واجهت الحكومة مصاعب مالية حادة، وظهرت الأحزاب الاشتراكية والفوضوية والجمهورية. وفى ١٩٠٨ اغتيل الملك كارلوس (وكان فاسدا) وولى عهده فى شوارع لشبونة.
فى عام ١٩١٠ قامت ثورة استمرت ثلاثة أيام وأجبرت الملك على الفرار من البلاد، وأصبحت البرتغال جمهورية. وتبنى النظام الجديد دستورا ليبراليا، لكن النظام الجمهورى كان غير مستقر واتسم بالعنف والفساد.
وفى الحرب العالمية الأولى، ونظرا للصداقة التقليدية بين البرتغال وبريطانيا، حاربت البرتغال إلى جانب الحلفاء فى إفريقيا وفى الجبهة الغربية كذلك. وعقب الحرب تولت الحكم حكومات ضعيفة، ثم وقع فى ١٩٢٦ انقلاب عسكرى شعبى نصب الجنرال كرمونا رئيسا للجمهورية.
فى عام ١٩٢٨ عين سالازار وزيرا للمالية فأدخل إصلاحات ناجحة. وفى عام ١٩٣٢ أصبح رئيسا للوزراء وحكم البلاد حكما ديكتاتوريا. ففى عام ١٩٣٣ أقرت البلاد دستور الدولة الجديدة، وهو دستور سلطوى يخضع الشعب لسلطان الدولة. وتحسنت الأحوال المعيشية، لكن سالازار قاوم حدوث أى تغييرات سياسية فى داخل البلاد وفى المستعمرات.
فى عام ١٩٤٩ كانت البرتغال واحدة من الدول المنشئة لحلف شمال الأطلنطى (ناتو)، وكانت قد أعطت الحلفاء قواعد بحرية وجوية بعد عام ١٩٤٣ رغم التزامها بالحياد أثناء الحرب العالمية الثانية.
وفقدت البرتغال البقايا الباقية من إمبراطوريتها الهندية - وهي جاوا، دامان وديو - أمام الاحتلال العسكرى الهندى فى ١٩٦١، وهى السنة التى وقع فيها التمرد فى أنجولا.
فى عام ١٩٦٨ تقاعد سالازار وخلفه كيتانو الذى حارب - مثله فى ذلك مثل سلفه - حركات الاستقلال فى المستعمرات وسط استياء الرأى العالمى. وفى ابريل ١٩٧٤ قام اليساريون فى الجيش، بعد أن زهقوا خوض معارك خاسرة، بثورة ناجحة لإنهاء الوضع الذي وصل إلى طريق مسدود فى حرب المستعمرات، وأصبح الجنرال دى سبينولا رئيسا للبلاد، وانتهى بذلك الحكم الديكتاتورى المدنى الذى استمر ٤٠ سنة. على أن الرئيس الجديد منح الاستقلال لغينيا بيساو

(غينيا البرتغالية سابقا) فى ١٩٧٤، ولأنجولا، وموزمبيق، وسُو توميه إى برنسيب، والراس الأخضر فى ١٩٧٥.

وفى ظل دستور جديد أقر فى ١٩٧٦، انتخب الجنرال إينز رئيسا للجمهورية. وفى عام ١٩٨٦ خلفه سواريز ليصبح أول رئيس مدنى للبرتغال بعد ستين عاما من حكم الجنرالات. وفى نفس العام انضمت البرتغال إلى الجماعة الأوروبية (الاتحاد الأوروبى الآن). وفى عام ١٩٨٧ حصل الحزب الاجتماعى الديموقراطى على الأغلبية فى الانتخابات ليشكل أول حكومة أغلبية منذ عودة الديموقراطية فى ١٩٧٤. وتدفق على البلاد رأس المال الأجنبى وخاصة من بريطانيا وأسبانيا وألمانيا والولايات المتحدة، وأصبح الاقتصاد البرتغالى اسرع اقتصاديات أوروبا نموا. وفى المدة من ١٩٨٦ إلى ١٩٩٦ توسع اجمالى الناتج المحلى بمعدل ٤،٦٪ وتضاعف دخل الفرد إلى ثلاث مرات وزيادة.

وكانت حكومة الديمقوقراطيين الاجتماعيين قد بدأت فى عام ١٩٨٩ تفكيك الاقتصاد الاشتراكى وتحويل ملكية الصناعات الكبرى من القطاع العام إلى القطاع الخاص.

وفى ١٩٩٦ انتخب جورج سامبايو رئيسا للجمهورية خلفا لسواريز.

الأراضى البرتغالية فيما وراء البحار

بعد ثورة أبريل ١٩٧٤، اتجهت العصبة العسكرية الحاكمة إلى منح الاستقلال لهذه الأراضى فبدأت بغينيا البرتغالية فى سبتمبر ١٩٧٤ التى أصبحت جمهورية غينيا بيساو.

وجاءت موزمبيق وأنجولا بعد ذلك، ولم يتبق من الإمبراطورية السابقة سوى تيمور وماكو. أما تيمور فقد ضمتها إندونيسيا رغم معارضة لشبونة. وبقيت ماكو تابعة للبرتغال.

تتكون ماكو من شبه جزيرة ماكو وجزيرتين صغيرتين هما تايبا وكولون على ساحل الصين الجنوبى، وعلى بعد حوالى ٥٢ كيلومترا من هونج كونج. أقام البرتغال هذا الموقع فى عام ١٥٥٧، وهو أقدم موقع تجارى أوروبى فى طريق التجارة الصينية، لكن حقوق البرتغال فى السيادة عليها لم تعترف بها الصين سرا فى عام ١٨٨٧. وقد غطت هونج كونج فى أهميتها على أهمية ماكو، لكنها لا تزال مركز توزيع نشط، وبها صناعة أسماك هامة.

وسوف تعيد البرتغال إلى الصين ماكو وفق اتفاق تم بين البرتغال والصين فى ١٩٨٧. وقدم لماكو ضمان مماثل لهونج كونج، مدته خمسون سنة بعدم التدخل فى أمور حياته ونظامها الرأسمالى.

يبلغ عدد سكانها ٥٠٢٣٢٥ نسمة، وإجمالى الناتج المحلى ٥،٨٣ مليار دولار ونصيب الفرد من ا ن م ١٤٩٧٠ دولارا. المنتجات الصناعية: الملابس، المنسوجات، البلاستيك، الأثاث. وتصدر المنسوجات واللعب والملابس، وتستورد المواد الغذائية والمواد الخام والسلع الرأسمالية.

- البرتغال عضو فى الاتحاد الأوربى، وفي حلف شمال الأطلنطى، وفى منظمة التعاون والاقتصاد والتنمية، وفى الأمم المتحدة.

---

(١) عنصر معدنى صلب أبيض رمادى يستخدم فى صناعة الآلات ذات السرعة العالية وفى صناعة فتيل اللمبات الكهربائية.

(٢) يستخدم فى صناعة الورنيش واللاكيهات وكمخفف فى صناعة البلاستيك.

20 - البرازيل *Brazil*

- الاسم الرسمى: جمهورية البرازيل الاتحادية.
- العاصمة: برازيليا (١،٧٣٨ مليون نسمة).
- المدن الهامة: ساو باولو (١٦،٥ مليون نسمة)، ريو دى جانيرو (١٠،٢ مليون)، بيلو هوريزونتى (٣،٨ مليون).
- الموانئ الهامة: ريو دى جانيرو، بيليم، رِيسيف، بورتو الجِرو، سَلفادور. يعيش حوالى ثلثى السكان فى المدن.
- المساحة: ٣٢٨٦٤٧٠ ميل مربع (٨٥١١٩٥٧ كم مربع).
- السكان: ١٧١،٨ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية : ٥٢/ ميل ٢.
- النمو السكانى: ١،٧٪.

- الأجناس: البيض (ويضمون البرتغاليين والألمان والإيطاليين والأسبانيين والبولنديين) ٥٥٪، مختلطو النسب (أفارقة مع أوروبيين) ٣٨٪، أفارقة ٦٪.
- اللغات: البرتغالية (الرسمية)، الأسبانية، الإنجليزية، الفرنسية.
- الديانة: الكاثوليك الرومانيون ٨٩٪، معتقدات هندية.
- معرفة القراءة والكتابة: ٨١٪. تتميز البرازيل عن جيرانها المتحدثين بالأسبانية ان سكان البرازيل متماسكون كأجناس.
- نظام الحكم: جمهورية فيدرالية . ينتخب الرئيس ونائب الرئيس لمدة خمس سنوات؛ ولا يمكن إعادة انتخابهما فترة تالية (أى لا يجوز تتابع مدد الحكم). والبرلمان (الكونجرس الوطنى) ثنائى المجلس: مجلس للشيوخ ومدة العضوية فيه ثمانى سنوات، ومجلس للنواب ومدته أربع سنوات.
- الأحزاب السياسية: حزب العمال: يسار الوسط. الحزب الاجتماعى الديموقراطى: معتدل، يسار الوسط. حزب الحركة الديموقراطية البرازيلية: يسار الوسط. حزب الجبهة الليبرالية: يمينى. حزب التعمير الوطنى: يمين الوسط.
- التقسيمات الإدارية: ٢٦ ولاية وقسم فدالى واحد (هو برازيليا).
- الدفاع: ١,١٪ من ا ن م.
- الجيش العامل: ٣١٤٧٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة: كروزيرو ويساوى ١٠٠ سنتافو.
- إجمالى الناتج المحلى: ١,٠٤ مليون مليون دولار.
- نصيب الفرد من ا ن م: ٦٣٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ٧٪.
- المنتجات الزراعية: البن (أكبر منتج له فى العالم)، فول الصويا، قصب السكر، الكاكاو، الدخان، الأرز، القمح، الفاكهة، القطن.
- الثروة الحيوانية: الماشية ١٦٥ مليونا، الخنازير ٣٦,٦ مليونا، الضأن ١٨ مليونا، الماعز ١٠,٥ مليونا، الدجاج ٩٠٠ مليون.
- إنتاج الكهرباء: ٣٠٢,٥ مليار كيلووات ساعة.
- المعادن: الحديد، المنجنيز، الفوسفات، اليورانيوم، الذهب، النيكل ، القصدير، البوكسيت، البترول. ومن ضمن الموارد الطبيعية: طاقة كهرومائية وأخشاب.
- المنتجات الصناعية: الصلب، الكيماويات، البتروكيماويات، الماكينات، السيارات، الأسمنت، الواح الخشب وعروقه.
- الصادرات: البن، خام الحديد، فول الصويا، السكر، اللحوم، معدات النقل، الأحذية، عصير البرتقال.
- المخدرات المحرمة: تنتج البرازيل القنب والكوكا ومعظمه للاستهلاك المحلى. وهى بلد هام لنقل شحنات الكوكاكيين البوليفى والكولومبى المتجه إلى الولايات المتحدة وأوروبا.
- الواردات: البترول الخام، السلع الرأسمالية، المنتجات الكيماوية، المواد الغذائية، الفحم.
- الشركاء التجاريون: الولايات المتحدة، الاتحاد الأوروبى، اليابان، أمريكا اللاتينية، الشرق الأوسط.
- جغرافية البلاد: تغطى البرازيل قرابة نصف مساحة قارة أمريكا الجنوبية إذ تمتد مسافة ٤٧٧٢ كيلومترا من الشمال إلى الجنوب و٤٣٣١ كيلومترا من الشرق إلى الغرب، ولها حدود مشتركة مع كل دول القارة فيما عدا شيلى وإكوادور، ففى شمالها جويانا الفرنسية، سورينام، جويانا وفنزويلا. وفى الغرب كولومبيا، بيرو، بوليفيا، بَرَجْواى والأرجنتين. وفى الجنوب أوروجواى. وفى الشرق المحيط الأطلنطى. حيث يمتد الساحل البرازيلى هناك مسافة ٤٦٠٣ أميال.

  فى شمال البلاد حوض نهر الأمزون بغاباته الكثيفة التى تغطى نصف البلاد، ولنهر الأمزون شبكة من الروافد يزيد عددها على المائتين. ونهر الأمازون صالح للملاحة عابرات المحيط حتى مدينة إيكيتوس فى بيرو مسافة ٣٧٠٠ كيلومتر. والمنطقة الشمالية الشرقية أرض فقيره شبه قاحلة كثيفة السكان وشديدة الفقر. أما منطقة جنوب الوسط التى تتمتع بمناخ معتدل وموارد طبيعية فيقطنها قرابة نصف السكان وتنتج ٧٥٪ من المنتجات الزراعية و٨٠٪ من الإنتاج الصناعى. أما الحزام الساحلى الضيق فيضم معظم المدن الكبرى. وفى جنوب البرازيل تجرى أنهار برجواى وأوروجواى وبارانا. ومن المجارى المائية الهامة نهر ساو فارانسيسكو الذى يصب فى المحيط الأطلسى، وهو صالح للملاحة مسافة ١٩٠٣كم ولا تتوقف الملاحة فيه إلا قرب المصب حيث توجد شلالات باولو أفونسو التي ترتفع إلى ٨٤ مترا. وجنوب البلاد أرض خصبة.
- المناخ: استوائى أو شبه استوائى على جميع أنحاء البلاد.
- التاريخ: كانت البلاد يسكنها فى الأصل هنود أمريكا الجنوبية، وفى عام ١٥٠٠ لمحها المستكشف البرتغالى بدرو الفارس كابرال، وطالب بملكية البرتغال للبرازيل وكان قد حمل معه إلى بلاده شحنة من خشب الصبغ (الذى تستخرج منه مادة الصباغة) الذى تنتشر غاباته الشاسعة فى البرازيل واسمه باللاتينية «بو - برازيل (Pou brasil) منه اشتق اسم البلاد. وفى عام ١٥٣٠

بدأ الاستعمار البرتغالى للبلاد، واحتكرت البرتغال التجارة لكن الحكم الاستعمارى لها لم يكن مركزيا.

لكن وقعت البرازيل، هى والبرتغال تحت الحكم الأسبانى فى المدة من ١٥٨٠ إلى ١٦٤٠.

وفى القرن السابع عشر أقيمت مزارع ضخمة لقصب السكر بأيدى العبيد الأرقاء فى الأقاليم الساحلية مما جعل البرازيل أكبر مورد للسكر فى العالم، كما نمت فى الداخل تربية المواشى. وفى أواخر القرن السابع عشر اكتشف الذهب فى المرتفعات الوسطى. وفى عام ١٧٦٣ نقلت العاصمة الاستعمارية من باهيا إلى ريو دى جانيرو.

وتم إنشاء أول مزرعة للبن فى البرازيل (فى ريو دى جانيرو) فى عام ١٧٧٠. كان عدد سكان البلاد فى القرن الثامن عشر ٣,٢ مليونا منهم حوالى ١,٩ مليونا من العبيد الذين انحدر معظمهم من أصول إفريقية. كما أن صناعة استخراج الذهب من مناجمه نمت نموا كبيرا. وتوسعت زراعة البن توسعا سريعا فى القرن التاسع عشر.

فى عام ١٨٠٨ وبعد غزو نابوليون للبرتغال، فر ملك البرتغال أمام جيش نابوليون، ونقل مقر حكمه إلى البرازيل، إلى ريو دى جانيرو. وفتحت التجارة البرازيلية أمام التجار الأجانب.

فى عام ١٨١٥ تكونت مملكة البرتغال والبرازيل والجرف المتحد، وفيها كانت البرازيل ندًا مساويا للبرتغال، وريو دى جانيرو العاصمة.

فى ١٨٢١ وقعت اضطرابات سياسية فى البرتغال أجبرت الملك على العودة إلى البرتغال تاركا حكم البرازيل لولى عهده الأمير بدرو. وفى ١٨٢٢ تحدى هذا الأمير الأوامر الصادرة إليه من البرلمان البرتغالى بالعودة إلى البرتغال، وأعلن استقلال البرازيل لتجنب وضعها مرة ثانية كمستعمرة، وتوج نفسه إمبراطورا على البلاد. وفى عام ١٨٢٥ اعترف الملك يوحنا السادس ملك البرتغال بابنه امبراطورا على البرازيل باسم بدرو الأول. فى عام ١٨٨٨ الغى الرق فى البرازيل.

فى عام ١٨٨٩ أنزل الإمبراطور بدرو الثانى من على العرش وأعلنت البلاد جمهورية باسم الولايات المتحدة البرازيلية وقامت فى البلاد حكومة مركزية سيطر عليها زراع البن. وأدى نقص الواردات الأوروبية إلى البلاد أثناء الحرب العالمية الأولى إلى قيام حركة تصنيع سريعة فى البلاد وخصوصا فى ولاية ساو باولو.

فى عام ١٩٠٢ كانت البرازيل تنتج ٦٥٪ من إنتاج العالم من البن.

فى عام ١٩٣٠ سيطرت طغمة عسكرية على مقاليد الحكم، ومارس جيتليو فارجاس سلطات ديكتاتورية إلى أن أخرجه العسكريون من الحكم فى عام ١٩٤٥.

كانت البرازيل قد تعاونت، فى الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥)، مع الحلفاء الغربيين، إذ رحبت باستضافة قواعدهم الجوية على أراضيها، وقامت هى بدوريات حراسة على الشاطئ الجنوبى للأطلنطى، واشتركت فى غزو إيطاليا بعد أن أعلنت الحرب على دول المحور.

فى انقلاب ١٩٤٥ الذى أخرج فارجاس من الحكم، تولى مقاليد الأمور الجنرال يوريكو جاسبار دوترا الذى اضطر إلى التخلى عن سياسات الاقتصاد الحر وقوى السوق بعد فترة وجيزة من توليه الحكم.

وفى عام ١٩٥١، انتخب فارجاس رئيسا للبلاد، وواصل سياسة سيطرة الدولة على الاقتصاد؛ إلا أنه انتحر فى عام ١٩٥٤. وأصبح كوبيتشك رئيسا للجمهورية واتجه إلى التنمية الاقتصادية السريعة للبلاد.

والحقيقة أن الحكومات المتعاقبة فى البرازيل واصلت منذ عام ١٩٣٠ التنمية الزراعية والصناعية وتطوير المناطق الداخلية واستغلال الموارد المنجمية الهائلة والتربة الخصيبة فى مناطق عديدة فضلا عن الأعداد الضخمة من الأيدى العاملة إلى أن أصبحت البرازيل، بحلول السبعينيات، القوة الصناعية الرئيسية فى أمريكا الجنوبية وحلق إنتاجها الزراعى إلى آفاق عالية.

فى عام ١٩٦٧ تم تغيير اسم البلاد مرة ثانية ليصبح: جمهورية البرازيل الاتحادية.

أما نقل العاصمة من ريو دى جانيرو إلى برازيليا فقد تم فى عام ١٩٦٠.

ساد البلاد حكم ديموقراطى من ١٩٤٥ إلى ١٩٦٤ عندما وقع انقلاب أبيض (سلمى) اقام نظام حكم عسكرى تكنوقراطى (١)، وتم إلغاء الأحزاب السياسية والتركيز الشديد على التنمية الصناعية بمساعدة الاستثمارات والقروض الأجنبية.

وفى السبعينيات أدى سوء توزيع الدخل والتضخم إلى ركود اقتصادى شديد وإلى تقويض التأييد الشعبى للنظام العسكرى. وفى أواخر السبعينيات (١٩٧٩) تولى الحكم الجنرال فيجور يدو، وتعهد بالعودة التدريجية إلى الديموقراطية فى موعد غايته عام ١٩٨٥. وبالفعل تم فى ١٥ يناير ١٩٨٥ انتخاب نيفيس كأول رئيس مدنى للبلاد منذ عام ١٩٦٤، لكنه توفى فى أبريل، وأصبح نائبه سارنى رئيسا للبلاد.

فى عام ١٩٨٨ وضعت البلاد دستورا جديدا قلل من سلطات رئيس الجمهورية.

وفى عام ١٩٨٩ انتخب كولر رئيسا ووعد بتحرير الاقتصاد من القيود. وتوقفت البرازيل عن دفع أقساط الديون الخارجية. وفى ١٩٩٢ اتهم كولر بالفساد واستقال وتولى السلطة نائبه إيتامار فرانكو. وفى ١٩٩٤ فاز فى انتخابات الرئاسة هنريك كردوسو، وبرئت ساحة كولر من تهم الفساد. وتم تغيير عملة البلاد بعملة جديدة (وذلك لثالث مرة فى ثمانى سنوات).

- البرازيل عضو فى منظمة الدول الأمريكية، وفى الأمم المتحدة.

---

(١) فى النظام التكنوقراطى الوزراء فنيون تنفيذيون وليسوا رجال سياسة.

21 - البوسنة والهرسك *Bosnia and Herzegovina*

(بوسنيا وهيرتس جوفينا)

- الاسم الرسمى: جمهورية البوسنة والهرسك.
- العاصمة: ساراييفو (فى البوسنة). (١٣٠٠ الف نسمة).
- المدن الرئيسية : تنجا لوكا (في البوسنة) موستار عاصمة (الهرسك).
- الموانئ الهامة: بوسانسكى برود.
- المساحة: ١٩٧٤١ميل مربع (٥١١٢٩ كم مربع).
- السكان: ٣٤٨٢٧٣٤.
- الكثافة السكانية : ١٧٦/ ميل^2.
- الأجناس: مسلمون ٤٤٪، صرب ٣١٪، كروات ١٧٪، آخرون ٨٪ يتركز معظم الكروات فى جنوب غرب البوسنة وفى غرب هيرتس جوفينا، والصرب فى شرق وغرب البوسنة. وبعد الحرب الأهلية فى ١٩٩٢ كانت هناك تحركات سكانية على نطاق كبير، إذ هرب الكثير من الكروات والمسلمين كلاجئين إلى الدول المجاورة.
- النمو السكانى: ٤,٠٪. البيانات الخاصة بالسكان عرضة للكثير من الأخطاء بسبب العمليات العسكرية والتطهير العرقى).
- اللغات: البوسنية، وتكتب بالحروف اللاتينية وبالحروف السيريليك (أبجدية سلافية ظهرت فى القرن التاسع ولا تزال مستخدمة فى روسيا وبلغاريا والبلدان السلافية الأخرى).
- الديانة: مسلمون سلاف ٤٠٪، أرثوذكس ٣١٪، كاثوليك ١٥٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ٨٦٪.
- نظام الحكم: جمهورية ديمقراطية السلطة التشريعية فيها ثنائية المجلس، والمجموعات العرقية الثلاث تتقاسم السلطة التشريعية، رئاسة الدولة جماعية تضم ثلاثة رؤساء يرأسهم عزت بيجوفيتس (مسلم) والعضوان الآخران هما: كراجيسنيك (صربى) وزوباك (كرواتى).
- التقسيمات الإدارية: ١٠٩ اقسام.
- الأحزاب السياسية: حزب العمل الديموقراطى: ذو توجهات إسلامية. حركة النهضة الصربية: وطنى صربى. اتحاد البوسنة والهرسك الديموقراطى المسيحى الكرواتى: وطنى كرواتى. عصبة الشيوعيين وحزب التحالف الاشتراكى: يساريان.
- الدفاع : ٥٪
- الجيش العامل: ٤٠٠٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة: الدينار اليوغوسلافى الجديد.
- إجمالى الناتج المحلى: ٤,٤١ مليار دولار.
- نصيب الفرد: ١٦٩٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ٢٠٪.
- وأهم الزراعات: الجوز، الذرة والقمح والكروم، وهناك أغنام وأبقار وخنازير، أخشاب.
- المناجم: الفحم، الحديد، الرصاص، الزنك، المنجنيز والبوكسيت (خام الألومينيوم).
- الصناعة: استخراج المعادن من المناجم، إنتاج الصلب، تجميع السيارات، المنسوجات، منتجات الطباق، الأصاص الخشبى، تكرير البترول.
- إنتاج الكهرباء: ٢,٣ مليار كيلووات ساعة.
- الصادرات: الفواكه والخضروات، الحديد والصلب والمنتجات الجلدية والمنسوجات.
- الشركاء التجاريون: يأتى فى المقدمة جمهوريات يوغوسلافيا السابقة.
- جغرافية البلاد: تقع جمهورية البوسنة والهرسك فى شبه جزيرة البلقان فى جنوب شرق أوروبا، وهى مثلثة الشكل تقريبا. وإقليم البوسنة فى الشمال جبلى

وتغطيه الغابات الكثيفة. أما إقليم الهرسك في الجنوب فأكثره أرض زراعية مسطحة. والبلاد يحدها من الشرق بلاد الصرب، وفي الجنوب الشرقي الجبل الأسود، وفي الشمال والغرب جمهورية كرواتيا. ولها على بحر الأدرياتيك سهل ساحلي ضيق يمتد ١٣ ميلا (٢١ كم) ولا توجد به مرافىء طبيعية. ويكون نهر سافاو نهر درينا كثيرا من الحدود الشمالية والشرقية مع كرواتيا وصربيا. ونهر سافا وروافده هم الأنهار الرئيسية في البلاد.

- التاريخ: كانت جمهورية البوسنة وادلهرسك في الماضي جزءا من الامبراطورية الرومانية. واستوطن الصرب البلاد لأول مرة خلال القرن السابع الميلادي، في نهاية القرن العاشر أصبحت البوسنة دولة مستقلة. إلا أنها خضعت في منتصف القرن الثاني عشر لحكم المجر (هنغاريا).

أما بوسنة العصر الوسطى فوصلت ذروة سلطانها مجدها خلال القرن الرابع عشر عندما سيطرت على كثير من الأراضي المحيطة بها، ومنها الهرسك. وخلال هذه الفترة نشأ الصراع الديني بين الكاثوليك الرومان والأورثودوكس والسكان المسلمين مما أضعف البلاد. وفي عام ١٤٦٣ فتح الأتراك العثمانيون تلك البلاد المفككة، وأصبحت ولاية تركية.

وفي مؤتمر برلين في عام ١٨٧٨، وبعد انتهاء الحرب الروسية - التركية، أعصيت النمسا تفويضا باحتلال البوسنة وادلهرسك وحكمهما. وعلى الرغم من أن الولايتين كانتا لا تزالان من الناحية الرسمية جزءا من الإمبراطورية العثمانية، إلا أنهما ضمتا إلى الإمبراطورية النمسوية المجرية في ٧ اكتوبر ١٩٠٨. ونتيجة لذلك اتسمت العلاقات بين هذه الإمبراطورية وبين صربيا بالمرارة، ذلك أن صربيا كانت تطالب بملكية البوسنة والهرسك، وناصب الصربيون إمبراطورية النمسا - المجر العداء الشديد بسبب احتلالها للبوسنة والهرسك. ووصلت التوترات العدائية بين البلدين ذروتها عندما قام متصرف صربي باغتيال الأرشيدوق فرانسيس فرديناند، وريث العرش النمسوي المجري، في مدينة سراييفو في ٢٨ يونيو ١٩١٤ مما عجل بنشب الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ - ١٩١٨). وبانهيار امبراطورية الهابسبورج (إمبراطورية النمسا - المجر) في عام ١٩١٨، أصبحت البوسنة والهرسك جزءا من «مملكة الصرب والكروات والسلوفينيين» التي عرفت ابتداء من عام ١٩٢٩ باسم يوغوسلافيا.

في عام ١٩٤١ احتلتها المانيا النازية وأصبحت دولة «كرواتيا العظمى»، دولة فاشية والعوبة في يد الألمان، وفي الوقت نفسه مسرحا لقتال ضار بين مقاتلي المقاومة البوسنية الهرسكية وبين قوات الحكومة الفاشية الخاضعة للألمان والإيطاليين.

في عام ١٩٤٤ تم تحريرها على يد المتحزبين الشيوعيين بقيادة المارشال تيتو، وفي عام ١٩٤٥ أصبحت جمهورية داخل الاتحاد اليوغوسلافي الاشتراكي الذي تكون من ست جمهوريات.

في عام ١٩٨٠ حدثت انتفاضة إسلامية.

في عام ١٩٩٠ اندلع العنف العرقي بين المسلمين والصرب الأحزاب. وهزم الشيوعيون في الانتخابات التعددية (التي اشتركت فيها كل الأحزاب). وكونت الأحزاب الصربية والإسلامية والكرواتية ائتلافا اختار عزت بيجوفيتش، الوطني المسلم، رئيسا للجمهورية.

في ١٩٩١ اندلعت في كرواتيا حرب أهلية بين الصرب والكروات نشرت الفوضى في البوسنة، وانتشرت المخاوف تقول إن جمهورية الصرب تهدف إلى ضم تلك الأجزاء من جمهورية البوسنة وادلهرسك التي تقطنها أغلبية صربية، وادت هذه المخاوف إلى إعلان البرلمان سيادة دولة البوسنة والهرسك في ديسمبر ١٩٩١ واستقلالها عن يوغوسلافيا، وطلبت من دول الجماعة الأوروبية (الاتحاد الأوروبي) الاعتراف بها، لكن هؤلاء قالوا بوجوب إجراء استفتاء شعبي في البوسنة والهرسك على الاستقلال قبل أن يعترفوا بها دولة مستقلة.

أما الصربيون الموجودون داخل البوسنة فقد أنشئوا لأنفسهم جيوبا تحكم نفسها بنفسها.

وفي مارس ١٩٩٢ أجرى استفتاء عام قاطعه الصربيون، وصوت فيه المسلمون والكرواتيون من سكان البوسنة بأغلبية كاسحة لصالح استقلال البلاد، وأعلن الرئيس عزت بيجوفيتش للمرة الثانية استقلال البلاد. واعترف بهذا الاستقلال الولايات المتحدة والجماعة الأوروبية (الاتحاد الأوروبي الآن) وسمح لها بالانضمام إلى عضوية الأمم المتحدة. عند ذاك اندلعت حرب اهلية عنيفة، إذ أعلنت ميليشيات صرب البوسنة بزعامة رادوفان كرادزيتش قيام «جمهورية البوسنة - الهرسك الصربية» المستقلة تتكون من أجزاء من شرق البوسنة والهرسك وغربها، وساندهم في ذلك جمهورية صربيا، وقام الصربيون بمهاجمة ومحاصرة المدن، وخصوصا سراييفو العاصمة، يساعدهم في ذلك الجيش البوغوسلافي وأغلبيته من الصرب، ونتج عن ذلك قتل مالايحصى من المسلمين. ولم يكد شهر أغسطس ينتهي حتى كان صرب البوسنة

هؤلاء قد غزوا واستولوا على أكثر من ٦٠٪ من أراضى البوسنة والهرسك. وذهبت قوات الأمم المتحدة إلى سراييفو لتكسر حصار الصرب لها أولئك الذين قاموا بعمليات تطهير عرقى للمسلمين.

فى ١٩٩٣ فشلت خطة السلام التى وضعتها الأمم المتحدة بالاشتراك مع الجماعة الأوروبية، إذ رفض برلمان صرب البوسنة الذى نصب نفسه بنفسه، خطة فانس - أوينز للسلام. واستمر القتال بشعبة الثلاث بين صرب البوسنة ومسلميها وكرواتها، وقامت قوات الصرب بذبح آلاف المسلمين البوسنيين وبعمليات «التطهير العرقى» أى طرد المسلمين وغيرهم ممن ليسوا صربيا من الأراضى التى وقعت تحت سيطرة صرب البوسنة الذين أحاطوا بالعاصمة سراييفو وحاصروها. وبدأت الولايات المتحدة الأمريكية عمليات إسقاط الغذاء والإمدادات الطبية من الجو على السكان المحاصرين. وأنشئت ست مناطق آمنة تتبع الأمم المتحدة (هى سّريزنيكا، توزلا، زيبا، جورازدى، بيهاك، سراييفو) لتكون ملاجىء للمدنيين المسلمين. ورفض المسلمون مشروعا مقدما من الكروات والصرب لتقسيم البلاد.

وفى ٢٣ فبراير ١٩٩٤ توصل المسلمون والكروات فى البوسنة إلى وقف إطلاق النار ووقعا اتفاقا فى ١٨ مارس بإنشاء اتحاد إسلامى كرواتى (كونفدرالى) فى البوسنة. لكن بحلول منتصف عام ١٩٩٤، كان صرب البوسنة يسيطرون على أكثر من ٧٠٪ من البلاد. وتم رفع حصار الصرب عن سراييفو بعد إنذار نهائى مقدم من الأمم المتحدة وحلف شمال الأطلنطى وتدخل دبلوماسى من جانب روسيا. وأجرى الرئيس الأمريكى الأسبق جيمى كارتر مفاوضات لوقف إطلاق النار.

لكن القتال استؤنف فى ١٩٩٥، واجتاح الصرب اثنين من مناطق الأمان هما منطقة سّريرنيكا (التى ذبح فيها أكثر من ٤٠٠٠ مسلم) ومنطقة زيبا - لكن الكرواتيين أوقفوا الصرب بالقرب من بيهاك. وبدأ ميزان القوى يتحول لصالح التحالف المسلم - الكرواتى وقام حلف الأطلنطى بضربات جوية على أهداف صربية بوسنية ابتداء من ٣٠ أغسطس مما أدى إلى جولة جديدة من محادثات السلام. وتم رفع الحصار عن سراييفو فى ١٥ سبتمبر تمخضت هذه المحادثات عن اتفاق من حيث المبدأ على إنشاء أقاليم تتمتع بالحكم الذاتى داخل البوسنة على أن تكون مساحة إقليم الصرب ٤٩٪ من مساحة البلاد، وشن المسلمون والكروات هجوما استعادوا به مساحة كبيرة ولم يتبق فى حوزة صرب البوسنة إلا ما يقارب هذه المساحة (٤٩٪).

فى ٢١ نوفمبر ١٩٩٥، تم التوقيع بالأحرف الأولى على اتفاق سلام فى مدينة دايتون، بولاية أوهيو الأمريكية. وفى ١٤ ديسمبر وقع الاتفاق فى باريس زعماء البوسنة وكرواتيا وصربيا، وانتقل إلى البلاد حوالى ٦٠٠٠٠ من قوات حلف الأطلنطى للإشراف على تنفيذ الاتفاق. وفى نفس الوقت بدأت محكمة تابعة للأمم المتحدة توجيه الاتهامات إلى من يشتبه أنه من مجرمى الحرب، وأدين رادوفان كارادزيتش، رئيس صرب البوسنة، بارتكاب جرائم القتل الجماعى، وتحت وطأة الضغوط من حلف الأطلنطى، استقال من الرئاسة فى ٣٠ يونيو ١٩٩٦، لكن لم يتم القبض عليه.

وفى ١٤ سبتمبر ١٩٩٦ أجريت الانتخابات لاختيار رئاسة جماعية من ثلاثة أشخاص، ولاختيار اعضاء البرلمان الفيدرالى، ولشغل المناصب الإقليمية. وفى ديسمبر أعيد تشكيل «قوة الحفاظ على الاستقرار» تابعة لحلف الأطلنطى من حوالى ٣٠٠٠٠ رجل وأعطيت انتدابا (تفويضا) مدته ١٨ شهرا. وفى صيف ١٩٩٧ ازدادت حدة الصراع على السلطة بين بلافسيتش الذى كان قد تولى رئاسة البلاد وبين كارادزيتش.

- البوسنة والهرسك عضو فى الأمم المتحدة.

22 - البهاما (جزر البهاما) *Bahamas*

- الاسم الرسمى: اتحاد البهامز.
- العاصمة: ناسو (١٧٣ ألف نسمة). (على جزيرة نيوبروفيدنس).
- أهم المدن: ففرى بورت (فى جزيرة بهاما الكبرى).
- المساحة: ٥٢٨٠ ميلا مربعا (١٣٩٣٩ كيلومترا مربعا).
- السكان: ٢٨٣,٧ ألف نسمة.
- الكثافة السكانية: ٥٣ / ميل ٢.
- الأجناس: السود من أصل أفريقى ٨٥٪، البيض (من أصول بريطانية وكندية وأمريكية) ١٥٪.
- النمو السكانى: ١,٥٪.

- اللغات: الإنجليزية (الرسمية) والكريبول.
- الديانة: معمدانيون ٣٢٪، أنجليكان (أتباع الكنيسة الإنجليزية) ٢٠٪، كاثوليك رومانيون (أتباع الفاتيكان فى روما) ١٩٪، مسيحيون من طوائف أخرى ٢٤٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ٩٨٪.
- نظام الحكم: ملكية دستورية، والملكة إليزابث الثانية، ملكة إنجلترا، رئيسة البلاد ويمثلها الحاكم العام. لكنها إحدى دول الكومن ولث المستقلة. فبعد عام ١٩٦٨ اتجهت بهامز إلى تحقيق قدر أعظم من الحكم الذاتى فقد حقق ليندن بيندلينج الزعيم الأسود لحزب الأحرار التقدمى فوزا كاسحا فى الانتخابات العامة إذ فاز بـ ٢٩ مقعدا فى المجلس التشريعى مقابل سبعة مقاعد لحزب البهاميون المتحدون، وهو حزب البيض الذى كان يسيطر من قبل على حكم البلاد. وتفاوضت حكومة بيندلينج مع بريطانيا حول دستور جديد للبلاد وفى ١٩٧٣ أصبحت جزر البهامز دولة مستقلة وأقامت علاقات دبلوماسية مع كوبا فى ١٩٧٤.
- التقسيمات الإدارية: ١٨ قسما أساسها التجميع الطبيعى للجزر فى مجموعات.
- الأحزاب السياسية: حزب الأحرار التقدمى؛ وسط. حزب الحركة القومية الحرة: يسار الوسط.
- الدفاع: ٠,٦٪ من ا.ن.م.
- قوات الأمن: ٩٠٠ رجال.
- الاقتصاد: العملة: الدولار البهامى ويساوى ١٠٠ سنت.
- إجمالى الناتج المحلى: ٥,٣٦ مليار دولار.
- نصيب الفرد من ا.ن.م: ١٩٤٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ١٪.
- المنتجات الزراعية: الفواكه، الخضراوات.
- الموارد الطبيعية: الملح، الأخشاب، الأراجونيت، الأسماك (اللوبستر).
- إنتاج الكهرباء: ١,٢ مليون كيلووات ساعة.
- الصناعات: السياحة (أكثر من ٥٠٪ من إجمالى الناتج المحلى)، أعمال مصرفية، الخمور، الأخشاب، العقاقير الطبية، منتجات تكرير البترول، الأسماك.
- الصادرات: الخمور، الأخشاب، العقاقير الطبية، الأسماك، الأسمنت.
- المخدرات المحرمة: نقطة عبور شحنات الكوكايين.
- الواردات: المواد الغذائية، السلع المصنعة، الوقود.
- الشركاء التجاريون: الولايات المتحدة، المملكة المتحدة، نيجيريا، كندا، إيران.
- جغرافية البلاد: جزر البهامز أرخبيل يضم حوالى ٧٠٠ جزيرة مرجانية استوائية وجزرا صغيرة غير مسكونة عددها ٢٤٠٠. تقع فى المحيط الأطلنطى على بعد ٥٠ ميلا شرقى ساحل فلوريدا الأمريكية. وتمتد الجزر فلوريدا فى الشمال الغربى إلى هاييتى فى الجنوب الشرقى مسافة تقارب ٧٦٠ ميلا (١٢٢٣ كيلومترا). والجزر المسكونة عددها ٢٢ فقط، وأهمها جزيرة نيوبروفيدنس (٢٠٧ كم مربع) وفيها العاصمة ناسو. ومن الجزر الأخرى: بهاما الكبرى، أباكو، إليوثرا، أندروز، كات آيلند، سان سلفادور، إكزيما، لونج آيلند، كروكد أيلند، آكلينز ايلند، مايا جوانا، إيناجوا.

والجزر مسطحة مستوية عموما، وقليل منها يرتفع إلى حوالى ٦١ مترا. لا توجد بالجزر مجارى مائية عذبة. وهناك العديد من البحيرات المالحة فى العديد من الجزر. ويوجد بها ثقوب أندروز الزرقاء، وهى أطول وأعمق الكهوف الموجودة تحت الماء فى العالم. أقرب الدول إليها الولايات المتحدة فى الغرب وكوبا فى الشرق.

- المناخ: درجة الحرارة من ٢١° إلى ٣٠° مئوية. فصل سقوط الأمطار من مايو إلى أكتوبر.
- التاريخ: فى القرنين الثامن والتاسع الميلاديين، وصل هنود أراواك (Arawak Indians) إلى جزر البهامز بعدما طردهم هنود جزر الهند الغربية وادلساحل الشمالى لأمريكا الجنوبية. وقد زار كريستوفر كولمبوس هذه الجزر لأول مرة عام ١٤٩٢. وكان هنود أراواك ينقلون من الجزر كعمالة منخفضة الأجر ليعملوا فى مناجم الذهب والفضة فى كوبا وهيسبنيولا (هايتى).

فى عام ١٦٢٩ منح تشارلز الأول ملك إنجلترا، الجزرَ هبةً إلى روبرت هيث، وبدأ استعمار جزيرة نيوبروفيدنس، أكبر جزر الأرخبيل، فى ١٦٦٦ وفى ١٧٨٣ تم استعادتها من الأسبانيين، بعد فترة احتلال وجيزة، لتصبح مستعمرة بريطانية استوطنها الأمريكيون الموالون للتاج البريطانى أثناء حرب الاستقلال الأمريكية. وفى عام ١٨٣٨ تم تحرير العبيد.

وفى المدة من ١٩٤٠ إلى ١٩٤٥، كان دوق وندسور، الذى كان فى السابق ملكا على بريطانيا باسم إدوارد الثامن وتنازل عن العرش بسبب زواجه من سيدة أمريكية مطلقة مخالفا تقاليد العرش البريطانية، حاكما على جزر بهامز.

واعتبارا من الخمسينيات حدث تطور كبير فى صناعة السياحة وخصوصا السياحة القادمة من الولايات المتحدة الأمريكية. وفى عام ١٩٦٤ حصلت الجزر على حكم ذاتى داخلى. وفى عام ١٩٦٧ تولى الزعيم

الأسود لِيندن بندلينج منصب رئيس الوزراء بعد فوز حزبه، حزب الأحرار التقدمى فى أول انتخابات نيابية تجرى لاختيار أعضاء مجلس الأمة.

وفى عام ١٩٧٣ حققت البلاد استقلالها الكامل ضمن دول الكومن ولث البريطانى.

فى عام ١٩٨٣ و١٩٨٤ ترددت الادعاءات بأن وزراء الحكومة يتاجرون فى المخدرات، واستقال نائب رئيس الوزراء واثنان من أعضاء مجلس الوزراء وأنكر رئيس الوزراء، بِندلينج، تورطه فى هذه الادعاءات.

وفى عام ١٩٩٢ انتهى حكم حزب الأحرار التقدمى برئاسة بيندلينج بعد أن بقى فى حكم البلاد ٢٥ عاما، وتولى الحكم حزب الحركة القومية الحرة برئاسة هيوبرت إنجراهام بعد ان فاز بالأغلبية المطلقة فى الانتخابات النيابية. ولقد أصبحت جزر بهامز مركزا رئيسيا لأعمال الاستثمار والصرافة الدولية.

- البهاما عضو فى الكومنولث البريطانى، وفى منظمة الدول الأمريكية، وفى الأمم المتحدة.

23 - ألبانيـــا *Albani*

- الاسم الرسمى: جمهورية البانيا.
- العاصمة: تيرانا (٢٧٠ الف نسمة).
- المساحة: ١١١٠٠ ميل مربع (٢٨٧٤٨ كيلومترا مربعا).
- السكان: ٣٣٦٥٠٠٠ نسمة.
- الكثافة السكانية : ٣٠٣/ميل ٢.
- الأجناس: ٩٥٪ البانيون (وهما عرقان:: الجِجْ فى الشمال والتّوسك فى الجنوب)، ٣٪ يونانيون.
- معرفة القراءة والكتابة: ١٠٠٪.
- اللغات: الألبانية هى الرسمية (والتوسك هى اللهجة الرسمية) واليونانية.
- الديانة: المسلمون ٧٠٪، الأرثوذكس اليونانيون ٢٠٪، الكاثوليك الروم ١٠٪.
- العملة: لِك وتساوى ١٠٠ قنطار.
- نظام الحكم: التعددية الحزبية، أقيم هذا النظام فى مارس ١٩٩١، ويتم انتخاب رئيس الجمهورية بأغلبية أعضاء البرلمان.
- التقسيمات الإدارية: ٢٦ إقليما.
- الأحزاب السياسية: حزب البانيا الديقراطى، معتدل ويؤيد اقتصاد السوق؛ حزب البانيا الاشتراكى، وهو الحزب الشيوعى السابق؛ اتحاد حقوق الإنسان؛ وحزب الأقلية اليونانية.
- الدفاع: ميزانيته ٢,٧٪ من إجمالى الناتج المحلى؛
- عدد قوات الجيش العامل: ٥٤٠٠٠.
- الاقتصاد: إجمالى الناتج المحلى: ٤,٥ مليار دولار.
- نصيب الفرد أ ن م: ١٣٧٠دولار.
- الأرض الزراعية: ٢١٪.
- المنتجات الزراعية: القمح، الذرة، البطاطس، بنجر السكر، القطن، الطباق.
- المنتجات الصناعية: المنسوجات، الأخشاب، مواد البناء، معادن نصف مصنعة.
- الركاز: النحاس، الكروم، النيكل، الفحم، البترول.
- الصادرات: الأسفلت، المنتجات البترولية، المعادن، البترول الخام، الخضروات، الفواكه، الطباق.
- الواردات: الماكينات، السلع الاستهلاكية، الحبوب.
- الشركاء التجاريون: إيطاليا، مقدونيا، ألمانيا، تشيك، سلوفاكيا، رومانيا، بولندا، المجر، بلغاريا، اليونان.
- المخدرات المحرمة: نقطة عبور شحنات الهروين القادم من جنوب غرب آسيا.
- الجغرافيا: البانيا دولة صغيرة من دول البلقان: تقع فى جنوب شرق أوروبا، تحدها فى الشمال جمهورية الجبل الأسود، وفى الشمال الشرقى صربيا، وفى الجنوب والجنوب الشرقى اليونان، وفى الغرب بحر الأدرياتيك. معظمها جبال ويوجد سهل ساحلى ضيق تخترقه عدة أنهار منها نهر درين ونهر فيجوز، ويتجمع السكان فى الهضاب الداخلية وفى أحواض الأنهار.
- مناخ: الصيف حار جاف، والشتاء معتدل رطب.
- التاريخ: فى عام ٣٠٠ ق.م، تعرضت البانيا للغزو من اليونانيين والرومانيين والبيزنطيين، وفى المدة من سنة ٣٠٠ ميلادية إلى سنة ١١٠٠ توالى عليها الغزاة: القوط، البلغار، السّلاف، والنورمنديون. وفى أواخر القرن الخامس عشر غزاها الأتراك العثمانيون ونشروا الإسلام فى ربوع البلاد.

ثم وقعت حرب البلقان الأولى فى عام ١٩١٢، وفى نوفمبر من تلك السنة أعلن استقلال البلاد. وفى الحرب العالمية الأولى كانت مسرحا للعمليات الحربية. وبعد انتهاء الحرب اصبحت جمهورية تولى

رئاستها أحد كبار ملاك الأراضى هو أحمد زوغو، وكان مسلما محافظا؛ وفى عام ١٩٢٨ حول البلاد إلى النظام الملكى وأعلن نفسه ملكا عليها.

لكن إيطاليا ضمتها إليها فى عام ١٩٣٩. إلا أن العصابات الشيوعية بقيادة إنْفر هُوكْشا استولت على السلطة فى عام ١٩٤٤ والحرب العالمية الثانية على وشك الانتهاء.

وفى عام ١٩٦١ اختلفت ألبانيا مع روسيا، وتحالفت مع الصين الشيوعية. لكنها، فى أواخر السبعينيات، هاجمت السياسات المعتدلة التى انتهجتها الصين بعد رحيل ماوتسى تونج. وربما كانت ألبانيا أكثر دول أوروبا فقرا وانعزالا. وبعد موت هوكشا فى عام ١٩٨٥، خففت ألبانيا من عزلتها وأقامت علاقات دبلوماسية مع عديد من الدول الغربية وسمحت للسياح بدخول البلاد.

وفى عام ١٩٩٢ تم انتخاب حكومة جديدة غيرت مسار الدولة، فاتجهت إلى الاشتراكية المعتدلة، وتولى رئاسة البلاد أول رئيس من غير الشيوعيين هو بريشا. وفى عام ١٩٩٥ صدر قرار يحظر على أعضاء البرلمان أيام الحكم الشيوعى وعلى مسئولى الحزب الشيوعى التقدم للانتخابات الوطنية والمحلية حتى عام ٢٠٠٢.

وفى عام ١٩٩٦ ادعى حزب بريشا تحقيق نصر ساحق فى الانتخابات، لكن كانت هناك طعون على نزاهة الانتخابات كما كان هناك احتجاج عام على انهيار مشروعات استثمارية كبرى بسبب ما شابها من التدليس والنصب والاختلاس، مما أدى إلى حدوث ثورة مسلحة ووقعت الفوضى. وفى مارس ١٩٩٧ أوفد مجلس الأمن الدولى قوة قوامها ٧٠٠٠ جندى لاستعادة النظام. وفى يوليو أجريت الانتخابات البرلمانية حيث فاز الاشتراكيون وحلفاؤهم، وفى أغسطس انسحبت قوات حفظ السلام من البلاد.

- ألبانيا عضو فى الأمم المتحدة.

24 - التشيك *Czech*

- الاسم الرسمى: جمهورية التشيك.
- العاصمة: براغ (١,٢١٤ مليون نسمة).
- المدن الرئيسية: برنو، أوسترافا، أولوموك، ليبرك، بلازن.
- المساحة: ٣٠٤٦٤ ميلا مربعا (٧٨٩٠٢ كم مربع).
- الموانىء الرئيسية: براغ، ديكين، أوستى ناد لابِم.
- السكان: ١٠,٢٨١ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية: ٣٢٨/ ميل ٢.
- النمو السكانى: صفر فى المائة.
- الأجناس: التشيك ٩٤٪، السلوفاك ٣٪.
- اللغات: التشيكية (اللغة الرسمية)، السلوفاكية.
- الديانة: ملحدون ٣٩,٨٪، كاثوليك رومانيون ٣٩,٢٪، بروتستنت ٤,٦٪، أورثودوكس ٣٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ٩٩٪.
- نظام الحكم: ديمقراطية برلمانية يرأسها رئيس الجمهورية. ويتكون البرلمان من مجلسين: مجلس النواب ويتكون من ٢٠٠ عضو ينتخبون لمدة أربع سنوات، ومجلس الشيوخ ويتكون من ٨١ عضوا ينتخبون لمدة ست سنوات. أما رئيس الجمهورية فمدته الدستورية خمس سنوات ويقوم بانتخابه مجلسا البرلمان.
- الأحزاب السياسية: الحزب المدنى الديموقراطى: يمين الوسط، ينادى بالسوق الحرة. التحالف المدنى الديموقراطى: يمين الوسط، ينادى بالسوق الحرة. حزب الحركة المدنية: ليبرالى، يسار الوسط. حزب بوهيميا ومورافيا الشيوعى: اشتراكى ينادى بالإصلاح. الحزب الزراعى: وسط، قاعدته ريفية. الحزب الاجتماعى الوطنى الليبرالى (وهو الحزب الاشتراكى التشيكى سابقا): اشتراكى إصلاحى. الحزب الديموقراطى الاجتماعى التشيكى: يمين الوسط. الحركة من أجل ديموقراطية حكم ذاتى لمورافيا وسيليسيا: قاعدته مورافيا وسيليسيا، انفصالى. الحزب الجمهورى التشيكى: أقصى اليمين.
- التقسيمات الإدارية: ثمانية أقاليم.
- الدفاع: ٢,٢٪ من ا ن م.
- الجيش العامل: ٦١٧٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة: كورونا.
- إجمالى الناتج المحلى: ١١١,٩ مليار دولار.

- نصيب الفرد من ا.ن.م: ١٠٨٠٠ دولار.
- المنتجات الزراعية: القمح، بنجر السكر، البطاطس، الشعير، الفاكهة، الشيّلم.
- إنتاج الكهرباء: ٧٧، ٦٠ كيلووات.
- الثروة الحيوانية: الخنازير ٤ ملايين رأس، الماشية مليونان، دواجن ٨٥، ٢٧ مليون.
- الثروة المنجمية: الفحم، الكاولين(١) الجرافيت. وتوجد غابات.
- الصناعة: الوقود، المعادن الحديدية، الآلات والمعدات، السيارات، الزجاج، الأسلحة. تملك جمهورية التشيك قطاعا صناعيا متقدما لكنه آخذ فى التدهور لأن كثيرا من معدات مصانعه قديم جدا.
- الصادرات: السلع الصناعية، الآلات ومعدات النقل، الكيماويات، الوقود، المعادن، السراميك، الملابس
- الواردات: الوقود والشحوم، الآلات ومعدات النقل، المواد الخام، الكيماويات، المنتجات الزراعية.
- الشركاء التجاريون: كومنولث الدول المستقلة، سلوفاكيا، ألمانيا، المجر، بولندا، النمسا، سويسرا.
- جغرافية البلاد: تقع جمهورية التشيك فى وسط شرق أوروبا. جيرانها: بولندا فى الشمال، ألمانيا فى الشمال والغرب، النمسا فى الجنوب، سلوفاكيا فى الشرق والجنوب الشرقى. وتضم جمهورية التشيك ثلاثة أقاليم جغرافية متميزة هى: بوهيميا، ومورافيا، وجبال كارباثيان. تقع بوهيميا فى الغرب وهى هضبة تحيط بها الجبال، ويجرى فيها نهر فلتافا الذى يخترق براغ العاصمة فى طريقه إلى نهر الإلب. وتقع مورافيا شرقى بوهيميا وبها تلال وتربة خصبة يرويها نهر مورافيا وروافده ونهر الأودر. وللأنهار أهمية حيوية بالنسبة للنقل التجارى. وفى الشرق سلسلة جبال الكارباثيان.
- المناخ: قارى، صيف دافىء رطب وشتاء بارد جاف.
- التاريخ: فى القرن الخامس الميلادى استقرت القبائل السلافية القادمة من حوض نهر الفيستولا (فى بولندا) فى بوهيميا ومورافيا وسيليسيا وهذه هى الأراضى التشيكية التقليدية.

وفى القرن الثامن كانت جزءا من الامبراطورية الرومانية المقدسة التى أسسها شارلمان. وأسس التشيك مملكة بوهيميا التى حكمت بوهيميا ومورافيا من القرن العاشر إلى القرن السادس عشر.

فى عام ١٣٥٥ أصبح تشارلز الرابع ملك بوهيميا، إمبراطورا على الإمبراطورية الرومانية المقدسة، فجعل مدينة براغ عاصمة للإمبراطورية ومركزا للثقافة والعلوم اللاتينية.

وفى أوائل القرن الخامس عشر أسس جان هوز الحركة الهوذية التى ربطت السلافيين بحركة الإصلاح الدينى وأحيت القومية التشيكية التى كانت ضائعة سبط الهيمنة الألمانية. وفى عام ١٥٢٦ اعتلى العرش مليك من أسرة هابسبورج هو فرديناند الأول، وبهذا وقعت البلاد تحت حكم أجنبى هو حكم أسرة هابسبورج النمساوية الكاثوليكية. وثار التشيك على هذا الحكم الأجنبى فى عام ١٦١٨ مما عجل بنشوب حرب الثلاثين عاما (٢). وانهزم التشيك فى عام ١٦٢٠ مما شدد من قبضة الحكم الأجنبى النمسوى على البلاد وأدى إلى إعادة كثلكة البلاد. وفى عام ١٨٦٧ تم إقامة النظام الملكى النمسوى - المجرى المزدوج، وأصبحت بوهيميا (بلاد التشيك) مجرد مقاطعة نمسوية، وأدى هذا إلى نمو الوعى القومى فى البلاد. وبقيت البلاد تحت حكم الإمبراطورية النمسوية طوال السنوات الثلثمائة التالية لهزيمة ١٦٢٠، أى حتى عام ١٩١٨ عندما انتهت الحرب العالمية الأولى بانهيار الإمبراطورية النمسوية - المجرية وقطعت أطرافها، وحصلت بلاد التشيك على الاستقلال التام.

وفى ١٤ نوفمبر ١٩١٨ تم إعلان اتحاد الأراضى التشيكية مع سلوفاكيا فى مدينة براغ، وأصبحت الأمة التشيكية أحد عنصرى دولة تشيكوسلوفاكيا الجديدة.

فى عام ١٩٣٨ وبمقتضى ميونيخ أرغمت تشيكوسلوفاكيا على تسليم الأقاليم الألمانية فى أراضى سوديتلاند إلى ألمانيا. ولم يكتف الألمان بهذا، وإنما قامت القوات الألمانية فى مارس ١٩٣٩ باحتلال تشيكوسلوفاكيا وأصبحت بوهيميا ومورافيا التشيكيتين محميتين ألمانيتين طوال سنوات الحرب العالمية الثانية. لكن الرئيس إدوارد بينز أقام حكومة فى المنفى فى لندن، وراح الألمان يشنون حملات تصفية ضد الصفوة من المفكرين والمثقفين.

وفى عام ١٩٤٥ قامت القوات السوفيتية والأمريكية بتحرير البلاد واستعادت أراضيها إلى حدود ما قبل عام ١٩٣٨. وقام بينز بتشكيل حكومة وحدة وطنية سيطر عليها الشيوعيون.

فى عام ١٩٤٨ أخرج بينز من الحكم، وحقق

الشيوعيون السيطرة الكاملة على البلاد فى ظل دستور دولة الحزب الواحد الذى صيغ وفق الأسلوب السوفيتى.

فى الخمسينيات تمت تصفية المعارضين السياسيين، وتأميم الصناعات. وفى ١٩٦٨ قدم الكسندر دوبتشيك زعيم الحزب الشيوعى برنامج «ربيع براغ» للتحرر السياسى (كان دوبتشيك يؤيد الإصلاحات الديموقراطية) لكنه سحق عندما قامت قوات حلف وارسو بغزو البلاد واستعادة «الخط الشيوعى المستقيم». وفرضت الرقابة على الصحف، وأخرج الزعماء التحرريون من مناصبهم، وأعلن زعماء الحزب الشيوعى ذوو الأفكار القديمة ولاءهم للسياسات السوفيتية. وفى ١٧ أبريل ١٩٦٩ استقال دوبتشيك من زعامة الحزب الشيوعى وخلفه هوزاك. وتم تشديد الرقابة على الصحف وطرد ثلث أعضاء الحزب الشيوعى.

فى عام ١٩٧٣ صدر عفو عن بعض الذين فروا من البلاد بعد غزو ١٩٦٨، والذين قدر عددهم بأربعين ألفا. وفى عام ١٩٧٧ وقع أكثر من سبعمائة من كبار المفكرين التشيكوسلوفاكيين وزعماء الحزب السابقين إعلان حقوق الإنسان سمى «ميثاق ٧٧» مما دفع النظام الحاكم إلى اتخاذ إجراءات قمعية.

فى عام ١٩٨٧ حل الزعيم الإصلاحى ميلوس جاكتش محل هوزاك فى زعامة الحزب الشيوعى، وقدم برنامجا إصلاحيا باسم «إعادة الهيكلة» على غرار برنامج «إعادة البناء - بريسترويكا» الذى قدمه الزعيم السوفيتى جورباتشوف.

وقامت الشرطة بسحق الاحتجاجات المعارضة للحكومة عندما انطلق عشرات الألوف إلى شوارع براغ فى ١٧ نوفمبر ١٩٨٩ فى مظاهرات صاخبة. وفى ٢٤ نوفمبر استقالت قيادة الحزب الشيوعى وطالب المتظاهرون بانتخابات حرة. وفى ٢٧ نوفمبر وقع إضراب شمل ملايين من العمال والموظفين.

تكونت أحزاب سياسية جديدة اكتسبت صفة الشرعية بعد موافقة النظام عليها، ومنها حزب المنتدى المدنى وقاعدته تشيكية وزعيمه هافل الكاتب المسرحى وزعيم المطالبة بحقوق الإنسان. وجرد الحزب الشيوعى من السلطة. وتكونت حكومة «ائتلاف كبير» جديدة. وفى ٢٨ ديسمبر ١٩٨٩ تم اختيار هافل رئيسا للجمهورية، وتم العفو عن ٢٢٠٠٠ مسجون.

وفى ١٩٩٠ أجريت الانتخابات فى ظل التعددية الحزبية فاز فيها حزب المنتدى المدنى. لكن هذا الحزب انقسم فى عام ١٩٩١ إلى حزبين: الحزب الديموقراطى المدنى (يمين الوسط) وحزب الحركة المدنية (يسار الوسط).

ومع عودة الإصلاحات السياسية الديموقراطية، شهدت نهاية عام ١٩٩١ ظهور نزعة وطنية سلوفاكية قوية سعت إلى تحقيق الاستقلال لسلوفاكيا لتصبح دولة ذات سيادة، وبدأت علامات الانفصال بين التشيك والسلوفاك تتزايد. وفى ٣ يوليو ١٩٩٢ فشل هافل فى الفوز بمنصب رئيس الجمهورية مرة ثانية، إذ حال دون ذلك ائتلاف مضاد قاده السلوفاكيون ضده.

وهكذا اتفق الزعماء التشيكيون والسلوفاكيون على أن تنفصل دولتهم، وفق خطة سلمية، إلى دولتين مستقلتين استقلالا كاملا. وفى ٢٦ أغسطس ١٩٩٢ أعلنوا عزمهم على حل الاتحاد التشيكوسلوفاكى يوم ١ يناير ١٩٩٣ إلى دولة التشيك ودولة سلوفاكيا.

وفى ٢٦ يناير ١٩٩٣ انتخب البرلمانى التشيكى هافل رئيسا للبلاد لمدة خمس سنوات. وفى ٨ يوليو ١٩٩٧.

فى ١٩٩٤ انضمت جمهورية التشيك إلى برنامج حلف شمال الأطلنطى المسمى «المشاركة من أجل السلام» وشهدت البلاد نموا اقتصاديا قويا. وفى عام ١٩٩٦ تقدمت بطلب الانضمام إلى عضوية الاتحاد الأوروبى. وفى ٨ يوليو ١٩٩٧ دعا حلف شمال الأطلنطى التشيك لتصبح عضوا كامل العضوية فى غضون عامين.

- جمهورية التشيك عضو فى حلف شمال الأطلنطى، وفى منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية، وفى الأمم المتحدة.

---

(١) صلصال أبيض يستخدم فى صناعة البورسلين والورق والمطاط وفى صناعة الدواء لعلاج الإسهال.

(٢) هى سلسلة من الحروب الأوروبية (١٦١٨ - ٤٨) حول مسائل سياسية ودينية، نشبت فى الأصل بين الكاثوليك الألمان والبروتستنت الألمان، ثم امتدت بعد ذلك لتشمل السويديين والفرنسيين والأسبانيين.

25 - الجزائر Algeria

- الاسم الرسمي: الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية.
- العاصمة: مدينة الجزائر (٣,٧٠٥ مليون نسمة).
- المدن الكبرى: أوران، قسطنطينة، عنّابة.
- الموانئ الرئيسية : الجزائر، عنابة، أوران.
- المساحة: ٩١٩٥٩٥ ميلا مربعا (٢٣٨١٧٥١ كيلومترا مربعا).
- السكان: ١٣٤ , ٣١ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية : ٣٤/ ميل ٢.
- الأجناس: عرب بربر ٩٩٪.
- معدل النموالسكاني: ٢,٣٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ٦١,٦٪.
- اللغات: العربي وهى الرسمية، والفرنسية.
- الديانة: الإسلام دين الدولة الرسمى ويدين به ٩٩٪ من السكان وهم سنيون.
- نظام الحكم: حكومة يقف الجيش من ورائها، لذا وصفت بعض الموسوعات النظام بأنه حكم عسكرى.
- التقسيمات الإدارية: ٤٨ ولاية.
- الأحزاب السياسية: جبهة التحرير الوطنية، قومية اشتراكية؛ جبهة القوى الاشتراكية، يسار الوسط؛ الجبهة الإسلامية للإنقاذ، إسلامية أصولية وحُظرت منذ عام ١٩٩٢.
- الدفاع: ٤,٦٪ من إجمالى الناتج المحلى.
- الجيش العامل : ١٢٤٠٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة: الدينار ويساوى ١٠٠ سنتيم.
- إجمالى الناتج المحلى (ا ن م): ١٢٠,٤ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ.ن م : ٤٠٠٠ دولار.
- متوسط دخل الفرد: ٢٨٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ٣٪.
- الثروة الحيوانية : الضأن ١٦,٨ مليون، الماعز ٣,١٢ مليون الأبقار ١,٢٦ مليون الدجاج ١٣٢مليون.
- المنتجات الزراعية: القمح، الشعير، الشلجم، الحمضيات، الفواكه، الزيتون، النبيذ، الدواجن.
- الموارد الطبيعية: البترول، الغاز (الجزائر واحدة من أهم دول العالم إنتاجا للبترول وتصديرا للغاز الطبيعى المُسَال)، خام الحديد، الفوسفات، الرصاص، الزنك، الزئبق، اليورانيوم.
- الصادرات: البترول والغاز الطبيعى.
- الواردات: سلع رأسمالية: أغذية ومشروبات، سلع استهلاكية.
- المنتجات الصناعية: البترول، الغاز، البتروكيماويات، الأسمدة، الحديد والصلب، المنسوجات، معدات النقل.
- الشركاء التجاريون: فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، أسبانيا، الولايات المتحدة، اليابان.
- جغرافية البلاد: فى الغرب تحدها مراكش والصحراء الغربية، وفى الشرق تونس وليبيا، وفى الجنوب موريتانيا ومالى والنيجر. تغطى السهول المنخفضة مساحات صغيرة قرب ساحل البحر الأبيض المتوسط. و٦٨٪ من مساحة البلاد عبارة عن هضبة ترتفع عن سطح البحر بما يتراوح بين ٨٠٠ و١٦٠٠ متر؛ ويتركز ٩١٪ من السكان فى السهل الساحلى الخصيب الضيق.
- المناخ: مناخ بحر ابيض متوسط على الساحل الشمالى، وتسقط معظم الأمطار فى الفترة من نوفمبر إلى مارس. أما فى باقى البلاد فالمناخ صحراوى ولا تسقط امطار.
- التاريخ: استقر الفينقيون فى شمال الجزائرحوالى عام ١٢٠٠ ق.م. أصبحت الجزائر ولاية رومانية عرفت باسم نوميديا. ثم توالى على غزوها الفنداليون (الجرمانيون الهمج) فى عام ٤٤٠ ميلادية، والبيزنطيون (الإمبراطورية الرومانية الشرقية) فى ٥٣٤ ميلادية.

عانت الجزائر من جراء ذلك وتدهورت أحوالها من حضارة عالية الشأن إلى بربرية همجية لم ينقذها منها سوى الفتح الإسلامى فى عام ٦٥٠.

وفى عام ١٤٩٢ ، استقر المراكشيون واليهود، الذين طردوا من اسبانيا، فى الجزائر. وفى عام ١٥١٨ خضعت مدينة الجزائر للسيطرة التركية وظلت مقرا للقرصنة البربرية طوال ثلاثة عقود حيث راحوا ينهبون السفن العاملة فى البحر الأبيض المتوسط، إلى أن استولى الفرنسيون على الجزائر فى عام ١٨٣٠ وجعلوها جزءا من فرنسا فى ١٨٤٨.

ثم قامت ثورة وطنية فى عام ١٩٥٤، وظلت تحارب الفرنسيين على امتداد ثمانى سنوات سقط خلالها من الجزائريين مليون شهيد إلى أن ارغمت فرنسا على أن تمنح الجزائر استقلالها حيث اعلن استقلال البلاد فى ٥ يوليو ١٩٦٢. وفى أكتوبر ١٩٦٣ انتخب أحمد بن بلا رئيسا للبلاد.

وراح يؤمم ممتلكات الأجانب وأثار ضده المعارضين إلى أن أطيح به فى ١٩ يونيو ١٩٦٥ فى انقلاب عسكرى قام به العقيد هوارى بومدين الذى أوقف العمل بالدستور، وسعى إلى إعادة الاستقرار المالى للبلاد.

توفى بومدين فى ديسمبر ١٩٧٨ بعد مرض طويل. وتولى الرئاسة الشاذلى ابن جديد، السكرتير العام للجبهة القومية للتحرير التى تولت حكم البلاد منذ الاستقلال. واضطلعت الجزائر فى عهده بدور قيادى فى شئون شمال إفريقيا. لكن فى عام ١٩٨٨ وقعت أزمة اجتماعية اقتصادية خطيرة بسبب الانهيار المفاجىء لأسعار البترول، وبسبب سوء إدارة اقتصاديات البلاد، وكان أغلبها اقتصاديات مركزية، فاضطرت الحكومة إلى إدخال إصلاحات حيوية وفعالة بعد أن مات أكثر من ٥٠٠ شخص فى الاضطرابات التى قامت احتجاجا على المصاعب الاقتصادية. وفى عام ١٩٨٩ وافق الناخبون على دستور جديد مهد الطريق لنظام التعددية الحزبية.

وفى ديسمبر ١٩٩١ أجريت أول انتخابات برلمانية فى تاريخ الجزائر فاز فى المرحلة منها الحزب الإسلامى الأصولى المعروف باسم جبهة الإنقاذ الإسلامية. لكن الجيش قام بانقلاب ليوقف تولى الإسلاميين الأصوليين الحكم، وأرغم بن جديد على الاستقالة من رئاسة الجمهورية، وألغى المرحلة الثانية من الانتخابات، ونصب بوضياف رئيسا للبلاد لكنه اغتيل فى أواخر يونيو ١٩٩٢.

وقد ثبت أن الحكومة الجديدة - التى يقف الجيش من ورائها - غير قادرة على وقف الانهيار الاقتصادى فى البلاد. وتزايدت الهجمات الإرهابية على كبار المسئولين وعلى قوات الأمن وعلى الأجانب، وردت فرق الموت الحكومية بتكثيف عمليات القتل لمن يشك فيهم. واستمر العنف بدرجة حادة ومكثفة بينما تحاول قوات الأمن الحكومية سحق المعارضة ، وحتى منتصف عام ١٩٩٧ قدر عدد القتلى بما يزيد على ٦٠٠٠٠ قتيل. وبدا الأمر وكأن البلاد فى حالة حرب أهلية.

فى أواخر عام ١٩٩٥ أجريت الانتخابات لاختيار رئيس للجمهورية فاز فيها ليامين زروال. وفى استفتاء أجرى فى نوفمبر ١٩٩٦ تم إقرار دستور جديد يحظر إقامة أحزاب سياسية إسلامية، ويزيد من سلطات رئيس الجمهورية. وفى ظل هذا الدستور كسبت الأحزاب الموالية للحكومة الانتخابات البرلمانية التى أجريت فى يونيو ١٩٩٧. لكن حدث فى أوائل عام ١٩٩٩ أن أعلن زروال استقالته بشكل مفاجىء وقبل أن يكمل مدته الدستورية (خمس سنوات)، وربما كان الجيش وراء قراره هذا أو ربما سئم انتخابات رئاسية تقدم لها سبعة مرشحين انسحب منهم فى اليوم السابق على الانتخابات مباشرة ستة مرشحين بدعوى وجود دلائل قوية على تزوير الانتخابات لصالح المرشح السابع وهو عبدالعزيز بوتفليقه الذى أعلن انتخابه فى أبريل ١٩٩٩. ولا تزال الأنباء تتوالى عن استمرار مسلسل الأعمال الإرهابية وقتل الأبرياء.

- الجزائر عضو فى جامعة الدول العربية، وفى منظمة الوحدة الأفريقية، وفى منظمة الدول المصدرة للبترول (الأوبك)، وفى الأمم المتحدة.

26- الجابون Gabon

- الاسم الرسمى: جمهورية الجابون.
- العاصمة: ليبرفيل (٣٦٢ ألف نسمة.
- المدن الرئيسية: ماسكو (فرانس فيل).
- الموانىء الرئيسية: بورت جنتيل، أوندو.
- المساحة: ١٠٣٣٤٦ ميلا مربعا (٢٦٧٦٦٧ كم مربع).
- المناخ: حار رطب والأمطار غزيرة.
- السكان: ١٢٢٦٠٠٠ نسمة.

الكثافة السكانية : ١٢ / ميل^2.

- النمو السكانى: ٢,٨٪.
- الأجناس: شعوب: فانج، عشيره، بابونو، باتيك وغيرهم من شعوب البانتو والأفارقة وهناك ١٠٪ أوروبيون أغلبهم فرنسيون.
- اللغات: الفرنسية (الرسمية)، ولهجات البانتو.
- الديانة: كاثوليك رومانيون، مسلمون، أنيميون.
- معرفة القراءة والكتابة: ٦١٪.
- نظام الحكم: ديموقراطية ناشئة، رئيس الجمهورية ينتخب لمدة خمس سنوات. أما السلطات التشريعية فيمارسها مجلس الأمة وعدد أعضائه ١٢٠ عضوا

ينتخب لمدة خمس سنوات. وبعد ان اعتنق الرئيس بونجو دين الإسلام فى عام ١٩٧٣، غير اسمه من البرت برنارد إلى عمر. وقد أعيد انتخابه بدون معارضة على التوالى فى سنوات ١٩٧٣، و١٩٨٠، و١٩٩٣.

- الأحزاب السياسية: حزب التجمع الديموقراطى الاجتماعى الجابونى: قومى. حزب التقدم الجابونى يسار الوسط. التجمع الوطنى لقاطعى الأخطاب: يسار الوسط.
- التقسيمات الإدارية: تسع ولايات مقسمة إلى ٢٧ قسما.
- الدفاع: ١،٩٪ من ا ن م.
- الجيش العامل: ٤٧٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة: فرنك سيفا (CFA) ويساوى ١٠٠ سنتيم.
- إجمالى الناتج المحلى: ٦ مليار دولار.
- نصيب الفرد من ا ن م: ٥٠٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ١٪.
- المنتجات الزراعية: الكاكاو، البن، منتجات النخيل.
- الموارد الطبيعية: البترول، المنجنيز، اليورانيوم، الحديد، الذهب، الأخشاب.
- إنتاج الكهرباء: ٩٢٥ مليون كيلووات ساعة.
- الصناعة: البترول والغاز الطبيعى، تصنيع الأخشاب، المنجنيز.
- الصادرات: البترول، الأخشاب، اليورانيوم.
- الواردات: المواد الغذائية، المنتجات الكيماوية، المنتجات البترولية، مواد البناء، الماكينات والآلات.
- الشركاء التجاريون: فرنسا، الولايات المتحدة، ألمانيا، اليابان، الدول الأفريقية.
- الجابون واحدة من أكثر دول أفريقيا السوداء ازدهارا بفضل الموارد الطبيعية الوفيرة والاستثمارات الأجنبية الخاصة وبرامج التنمية الحكومية.
- جغرافية البلاد: تقع تلك الجمهورية الصغيرة على ساحل الأطلنطى لوسط غرب أفريقيا.
- جيرانها: غينيا الإستوائية والكمرون فى الشمال، والكونجو فى الشرق والجنوب.
- السطح: غابات كثيفة مطيرة تغطى البلاد بالكامل إلا سهلا ساحليا ضيقا. وفى الشمال والشرق والجنوب هضاب؛ أما فى الوسط والجنوب الشرقى فجبال. وفى البلاد نهر أوجويه يغطى هو وفروعه معظم انحاء البلاد. تقع البلاد على خط الإستواء.
- التاريخ: قليل هو المعروف عن تاريخ الجابون حتى فيما يروى من أحاديث شفهية، لكن من المعتقد أن جنس البيجمى (الأقزام) هم سكان البلاد الأصليون. وفى البلاد الآن مجموعات قبلية كثيرة أكبرها شعب الفانج الذين يمثلون ثلث سكان البلاد.

كان أول من زار الجابون الملاح البرتغالى ديجو كام فى القرن الخامس عشر. وفى عام ١٨٣٩ أنشأ الفرنسيون مستوطنتهم الأولى على الضفة اليسرى من خليج الجابون وبالتدريج راحوا يحتلون الأراضى الداخلية خلال النصف الثانى من القرن التاسع عشر. وأسماها البرتغاليون «جابو» وهى كلمة برتغالية معناها العباءة، إذ كانت منطقة الساحل لها شكل العباءة.

فى القرنين السابع عشر والثامن عشر جاءت شعوب الفانج من الكمرون فى الشمال وشعوب الأوميين واستعمروا المنطقة، فقد جذبهم إليها وجود التجار الأوروبيين الذين طوروا ونموا تجارة العاج وتجارة العبيد.

وفى ١٨٤٠ وافق رؤساء القبائل الساحلية على تحويل ولائهم للسيادة الفرنسية، وراحت البعثات التبشيرية الكاثوليكية والبروتستنتينية إلى المنطقة. وفى ١٨٤٩ أنشأ العبيد الذين حررهم الفرنسيون من إحدى سفن الرقيق مدينة ليبرفيل (فرى تون). وفى عام ١٨٨٩ أصبحت الجابون جزءا من الكونغو الفرنسية.

فى عام ١٩١٠ أصبحت جزءا من أفريقيا الإستوائية الفرنسية التى ضمت كذلك الكونغو وتشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى. وكانت الشركات الخاصة الحاصلة على الامتيازات تقوم باستغلال الموارد البشرية والطبيعية للبلاد وذلك حتى نهاية العشرينيات. وفى الحرب العالمية الثانية ساندت حكومة «فرنسا الحرة» المعارضة للنازية، وبعد هذه الحرب أصبحت جمهورية تتمتع بالاستقلال الذاتى داخل الاتحاد الفرنسى (١)، ولها جمعيتها الوطنية.

فى ١٧ أغسطس ١٩٦٠ أصبحت جمهورية مستقلة، وأصبح ليون «مبا أولّ رئيس للبلاد، وهو من الكتلة الديموقراطية الجابونية الموالية للفرنسيين. وفى عام ١٩٦٤ تم إحباط محاولة انقلابية قام بها مؤيدو حزب منافس لحزب الرئيس.

فى ١٩٦٧ توفى الرئيس مّبا وخلفه ربيبه البرت برنارد بونجو، وفى ١٩٦٨ تحولت البلاد إلى نظام الحزب الواحد هو الحزب الديموقراطى الجابونى. وفى ١٩٧٣ اعتنق الرئيس بونجو الدين الإسلامى وغير اسمه الأول من البرت إلى «عُمر»، واستمر فى انتهاج سياسة موالية للغرب وفى استغلال الموارد المنجمية لزيادة رخاء البلاد.

وفى أعقاب اضطرابات وإضرابات دعا الرئيس إلى مؤتمر وطنى فى مارس ١٩٩٠. وفى مايو أقرت البلاد

دستورا انتقاليا أعطى الشرعية للأحزاب السياسية ونص على إجراء انتخابات حرة. وأجريت فى ديسمبر ١٩٩٣ أول انتخابات فى ظل التعددية الحزبية، فاز فيها الرئيس الحاكم بما يزيد قليلا على ٥١٪ من الأصوات، بينما رفض مرشح المعارضة تقبل الهزيمة متهما الحكومة بتزييف الانتخابات، وحاول إقامة حكومة منافسة.

وفى عام ١٩٩٤ وقعت اضطرابات فى العاصمة وإضرابات فى الجامعة وتزايد الانشقاق داخل الجامعة مما حدا برئيس الجمهورية لأن يدعو لعقد مؤتمر للسلام فى شهر سبتمبر، تمخض عن تشكيل حكومة ائتلافية فى شهر نوفمبر.

وفى ٢٣ يوليو ١٩٩٥ وافق الشعب فى استفتاء عام على دستور معدل وأجريت الانتخابات البرلمانية فى ديسمبر ١٩٩٦.

- الجابون عضو فى منظمة الوحدة الأفريقية، وفى الأمم المتحدة.

---

(١) اتحاد سياسى سابق (١٩٤٦ - ١٩٥٨) كان يضم فرنسا وأراضيها فيما وراء البحار ومحمياتها والدول المرتبطة بها، وجاءت بعده الجماعة الفرنسية.

27 - الدنمرك *Denmark*

- الاسم الرسمى: المملكة الدنمركية.
- العاصمة: كوبنهاجن (١,٣٢٦ مليون نسمة).
- المدن الرئيسية: آرتوس، أودنس، البورج. وهذه المدن والعاصمة موانىء رئيسية.
- المساحة: ١٦٦٣١ ميلا مربعا (٤٣٠٧٥ كم مربع).
- السكان: ٥٣٥٨٨٤٥ نسمة.
- الكثافة السكانية : ٣٢٢/ ميل٢.
- النمو السكانى: ٢٪.
- الأجناس: اسكندناويون، اسكيمو.
- اللغات: الدنمركية (الرسمية)، اللغة الفَرْويزية (اللغة الجرمانية الشمالية)، اللغة الجرينلندية، وهناك أقلية صغيرة تتحدث الألمانية.
- الديانة: ٩١٪ من أتابع المذهب البروتستنتى اللوثرى.
- معرفة القراءة والكتابة: ١٠٠٪.
- نظام الحكم: الدنمرك ملكية دستورية منذ عام ١٨٤٩. يشترك فى الاضطلاع بالسلطة التشريعية الملكة والبرلمان. وينص دستور ١٩٥٣ على برلمان أحادى المجلس هو مجلس الفولكتينج ومدته أربع سنوات، ومجلس الوزراء ترأسه الملكة وهى التى تعين رئيس الوزراء. وقد عدل الدستور فى عام ١٩٥٣ بحيث يسمح بأن تخلف الملك على العرش وريثته الأنثى فى حالة عدم وجود وريث ذكر.
- الأحزاب السياسية: الديموقراطيون الإجتماعيون: يسار الوسط. حزب الشعب المحافظ: معتدل، يمين الوسط. الحزب الليبرالى (حزب الأحرار): يسار الوسط. حزب الشعب الإشتراكى: معتدل، يسارى. الأحرار الراديكاليون: دولى راديكالى، يسار الوسط. حزب الديموقراطيين الوسط: وسط معتدل. حزب التقدم: معارض للبيروقراطية راديكالى. حزب الشعب المسيحى: ينادى بالحفاظ على القيم الأسرية، يضم طوائف دينية مختلفة.
- التقسيمات الإدارية: ١٤ مقاطعة، مدينة واحدة.
- الدفاع: ١,٧٪ من ا.ن.م.
- الجيش العامل: ٣٢٩٠٠ رجل، ٧٢٢٠٠ احتياطى، ٦٢٢٠٠ حرس وطنى متطوعون.
- الاقتصاد: العملة: كرون ويساوى ١٠٠ أور.
- إجمالى الناتج المحلى: ١٢٢,٥ مليار دولار.
- نصيب الفرد من ا.ن.م: ٢٣٢٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ٦١٪.
- المنتجات الزراعية: الحبوب، البطاطس.
- الثروة الحيوانية: الماشية ١٠,٧ مليون رأس، الخنازير ٢,١ مليون، الدواجن ١٨ مليون.
- إنتاج الكهرباء: ٢٤,٢ مليار كيلووات ساعة.
- الثروة المنجمية: البترول، الغاز الطبيعى، الملح، الحجر الجيرى، الأسماك.
- الصناعة: تصنيع الغذاء، بناء السفن، المصنوعات الفضية والجلدية، الماكينات، المنسوجات، الأثاث، الإلكترونيات.
- الصادرات: اللحوم ومنتجات الألبان، الأسماك، الماكينات، المنتجات الكيماوية، معدات النقل

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- الواردات: الماكينات والمعدات، معدات النقل، البترول، الكيماويات، الحبوب، المواد الغذائية، المنسوجات، الورق.
- الشركاء التجاريون: الاتحاد الأوروبى، السويد.
- جغرافية البلاد: الدنمرك هى أصغر الدول الإسكندينافوية مساحة، وتتكون من شبه جزيرة جوتلاند الواقعة بين بحر البلطيق وبحر الشمال فى شمال غرب أوروبا ومن ٤٨٢ جزيرة تقع فى مواجهة ساحل شبه الجزيرة، وأكبر هذه الجزر جزيرة زيلندا (حيث تقع مدينة كوبنهاجن العاصمة) وجزيرة فون، وجزر فيرو وجزيرة جرينلاند، والجزر المسكونة عددها مائة.

أما حدود الدنمرك البرية الجنوبية فهى حدود مشتركة مع ألمانيا، ويبلغ طولها ٤٢ ميلا (٦٧ كم)، وفى شمالها الغربى النرويج، وفى شمالها الشرقى السويد. الأرض مسطحة أو بها تموجات خفيفة، وكلها تقريبا مستغلة استغلال إنتاجيا. ويتكون النصف الغربى من البلاد من كثبان ساحلية وبحيرات وسهول محدودة الخصوبة وتوجد بها برك البيط. أما النصف الشرقى فتربته خصبة غنية بالصلصال والرمال والمواد العضوية، لا توجد بها أنهار كبيرة، والبحيرات فيها قليلة.

- المناخ: شتاء بارد ملبدة سماؤه بالغيوم، وصيف دافىء مشمس.
- التاريخ: ظهرت الدنمرك إلى حيز الوجود عندما تأسست أسرة ينج لينجر النرويجية الحاكمة فى شبه جزيرة جوتلاند فى نهاية القرن الثامن الميلادى. وقد لعب البحارة الدنمركيون دورا رئيسيا فى الغارات التى قام بها الفايكينج، وهم قراصنة البحار الاسكنديناويون الذين كانوا يغيرون على سواحل أوروبا فيما بين القرنين الثامن والعاشر، وعلى أوروبا الغربية وعلى إنجلترا بصفة خاصة.

وفى القرن العاشر تحولت البلاد إلى اعتناق المسيحية على يد القديس آنسجار والملك هارالد صاحب الناب الأزرق، وفى عام ١٠١٣ قام الملك سوين، ابن الملك هارالد، بغزو إنجلترا. أما ابنه كانوت الأعظم، الذى حكم البلاد من ١٠١٤ إلى ١٠٣٥ فقد وحد تحت حكمه كلا من الدنمرك وإنجلترا والنرويج، أما الطرف الجنوبى من السويد فكان جزءا من الدنمرك حتى القرن السابع عشر. وعندما مات كانوت مزقت الحرب الأهلية البلاد إلى أن استطاع الملك فالديمار الأول (١١٥٧ - ٨٢) أن يعيد السيادة الدنمركية على شمال البلاد.

أما مدينة كوبنهاجن فترجع أصولها إلى العصور القديمة عندما تطور مكان اسمه هافن (ميناء) ونما كمكان لصيد السمك والتجارة على مجموعة من الجزر الصغيرة. ويعتبر الأسقف أبسالون (١١٢٨ - ١٢٠١) المؤسس الحقيقى للمدينة.

وفى عام ١٢٨٢ استطاع النبلاء أن يحصلوا على الميثاق الأعظم من الملك إريك الخامس الذى أجبر على أن يشرك معه فى حكم البلاد برلمانا ومجلسا للنبلاء. واستعاد الملك فالديمار (١٣٤٠ - ٧٥) سلطان الدنمرك ولم يقف فى وجهه سوى عصبة مدن ألمانيا الشمالية التى تحالفت مع الموانى الممتدة من هولندا إلى بولندا. واستطاعت ابنته مارجريت فى ١٣٩٧ أن توحد تحت حكمها الدنمرك والنرويج والسويد. لكن السويد استطاعت فيما بعد أن تحقق الاستقلال الذاتى.

فى عام ١٤٦٠ ضم الملك كريستيان الأول دوقيتى شلوزفيج وهولشتاين. وفى عام ١٥٢٣ اعترفت الدنمرك باستقلال السويد عنها. وفى عام ١٥٣٦ أصبحت البروتستنتية اللوثرية الديانة الرسمية للدنمرك. وفى حرب الثلاثين عاما أخذت الدنمرك جانب البروتستنت ضد الكاثوليك.

وقامت الدنمرك بعدة محاولات فاشلة لاسترداد السويد (فى ١٥٦٣، ١٦٤٣، ١٦٥٧). وفى عام ١٦٦٥ نصب فريدريك الثالث نفسه سلطانا مطلقا على البلاد فى ١٧٧٢٩ أصبحت جرينلاند مقاطعة دنمركية.

وفى ١٧٨٠ - ٨١ كونت الدنمرك وروسيا والسويد ائتلاف «الحياد المسلح» لحماية السفن المحايدة أثناء حرب الاستقلال الأمريكية. وفى ١٧٨٨ تم إلغاء الرق. وحاولت فرنسا فى عام ١٨٠٠ إقناع الدنمرك بإحياء الحياد المسلح ضد الحصار البريطانى، وقام الأسطول البريطانى فى ١٨٠١ بتدمير معظم قطع الأسطول الدنمركى فى معركة كوبنهاجن الأولى. وفى ١٨٠٧ استولى البريطانيون على ما تم إعادة بنائه من قطع الأسطول الدنمركى لإجهاض محاولة دخول الدنمرك الحرب النابوليونية إلى جانب فرنسا.

ساندت الدنمرك نابوليون بونابرت وعوقبت على ذلك فى مؤتمر فينا عام ١٨١٥ بأن أخذت منها النرويج وأعطيت للسويد.

وفى ١٨٤٨ قام الألمان سكان شلوزفيج وهو لشتين بالثورة على الحكم الدنمركى وساندتهم بروسيا فى ذلك، وفى عام ١٨٦٤ استولت بروسيا على شلوزفيج وهولشتاين بعد حرب قصيرة، وكانت هذه خطوة

تمهيدية من جانب بيسمارك، مستشار بروسيا لتوحيد ألمانيا.

أما فى الحرب العالمية الأولى، فان الدنمرك التزمت بالحياد. وفى عام ١٩١٨ حققت أيسلندا الحكم الذاتى. واستطاعت الدنمرك فى عام ١٩١٩ استعادة شلوزفيج الشمالية بمقتضى تسوية سلمية تحققت بعد الحرب العالمية الأولى.

وفى المدة من ١٩٢٩ إلى ١٩٤٠ أقيمت دولة الرخاء فى ظل حكومة ائتلافية تزعمها الحزب الديموقراطى الاجتماعى.

وفى عام ١٩٤٠ قام النازيون بغزو الدنمرك. وعلى غير إرادة منه حذر الملك كريستيان العاشر رعاياه وأوصاهم بقبول الاحتلال، لكن كانت هناك مقاومة واسعة النطاق ضد النازيين.

وفى ١٩٤٤ أعلنت أيسلندا استقلالها عن الدنمرك منهية اتحادها معها وهو الاتحاد الذى قام منذ عام ١٣٨٠.

فى مايو ١٩٤٥ حررت القوات البريطانية الدنمرك من قبضة الاحتلال النازى، وعلى الفور قامت البلاد باسترداد نشاطها فى مجال الزراعة والصناعة، وحملت لواء الريادة فى مجال تحرير التجارة. وانضمت إلى الأمم المتحدة فى ١٩٤٥ وإلى حلف شمال الأطلنطى فى ١٩٤٩.

فى عام ١٩٦٠ انضمت الدنمرك إلى عضوية الرابطة الأوروبية للتجارة الحرة (إفْتا) لكن انسحبت منها فى ١٩٧٣ وانضمت إلى الجماعة الأوروبية (الاتحاد الأوروبى الآن).

فى عام ١٩٨١ حققت جرينلاند الحكم الذاتى الكامل.

فى عام ١٩٩٢ رفض الناخبون الدنمركيون فى استفتاء عام معاهدة ماستريخت وهى الوثيقة الأساسية للاتحاد الأوروبى نقديا وسياسيا، لكنهم عادوا ووافقوا عليها فى استفتاء ثان أجرى فى عام ١٩٩٣.

الأراضى البعيدة التابعة للدنمرك

أولا: جزر فيرو:

تقع فى شمال الأطلنطى على بعد ٢٠٠ ميل شمال غرب إقليم شتلاند (فى سكوتلندا) وتبعد عن أراضى الدنمرك ٨٥٠ ميلا. ويبلغ عددها ١٨ جزيرة، وتبلغ مساحتها ٥٤٠ ميلا مربعا وعدد سكانها ٤٨٠٥٧. وهذه الجزر من أقسام الإدارية لدولة الدنمرك وتتمتع بالحكم الذاتى فى معظم المسائل. وعاصمتها تور شافن.

ثانيا: جزيرة جرينلاند:

تقع جزيرة جرينلاند، وهى جزيرة ضخمة، تقع بين شمال الأطلنطى والبحر القطبى، ويفصلها عن قارة أمريكا الشمالية مضيق ديفيز وخليج بافين. وتبلغ مساحتها الكلية ٨٤٠٠٠٠ ميل مربع منها ٨٤٪ منها كتل جليدية، ومعظم الجزيرة هضبة عالية تغطيها طبقات جليدية يبلغ سمكها فى المتوسط ١٠٠٠ قدم. وعدد سكانها ٥٨٧٦٨ نسمة. وقد أصبحت الجزيرة، بمقتضى الدستور الدنمرك الصادر عام ١٩٥٣، جزءا أساسيا من المملكة ولها نواب فى الفولكتينج (مجلس النواب). وفى عام ١٩٧٨ وافق البرلمان الدنمركى على منح جزينلاند الحكم الذاتى اعتبارا من أول مايو ١٩٧٩. ومع منح الجزيرة الحكم الذاتى بدأ استخدام الأسماء الجرينلاندية بشكل رسمى. فأصبح اسم الجزيرة كالاليت نونات، وأصبح اسم العاصمة نووك بدلا من جوتهاب. وصادراتها الرئيسية الأسماك.

- الدنمرك عضو فى الاتحاد الأوروبى، وفى حلف شمال الأطلنطى، وفى منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية، وفى الأمم المتحدة.

28 - الدومنيكا *Dominica*

- الاسم الرسمى: دولة الدومنيكا.
- العاصمة: روزو (١٥٩٠٠ نسمة)
- المساحة: ٢٩٠ ميلا مربعا (٧٥١ كم مربع).
- السكان: ٦٤٨٨١ نسمة.
- الكثافة السكانية: ٢١٦/ ميل^2.
- الأجناس: كل السكان تقريبا إفريقيون ويوجد بعض الكاريبيين.
- الديانة: كاثوليك رومانيون ٧٧٪، بروتستنت ١٥٪.
- اللغة: الإنجليزية ولهجة فرنسية محلية.
- معرفة القراءة والكتابة: ٩٠٪.
- نظام الحكم: ديموقراطى برلمانى. وهى جمهورية، والمجلس التشريعى هو الذى ينتخب رئيس الجمهورية.

وهناك رئيس وزراء يعينه رئيس الجمهورية بناء على مشورة المجلس التشريعي.

- الأحزاب السياسية: حزب الحرية وينادى بالاقتصاد الحر. حزب العمال المتحد. حزب العمل الدومنيكانى المتحد.
- التقسيمات الإدارية: ١٠ أبروشيات.
- الاقتصاد : العملة: دولار شرق الكاريبى.
- إجمالى الناتج المحلى (ا ن م): ٢٠٨ مليون دولار.
- نصيب الفرد من ا ن م: ٢٥٠٠ دولارا.
- الأرض الزراعية: ٩٪.
- المنتجات الزراعية: الموز، الموالح، المانجو، جوزة الهند.
- الثروة المنجمية: البُومِس (الزجاج البركانى ويستخدم فى التلميع والتنعيم) ويوجد بالبلاد غابات.
- إنتاج الكهرباء: ٤٠ مليون كيلووات ساعة.
- الصناعة: الصابون، التصنيع الزراعى، السياحة.
- الصادرات: الموز، جوز الهند، الصابون، الخضراوات، البرتقال، العند.
- الواردات: السلع المصنعة، الآلات والماكينات، الطعام، الكيماويات.
- الشركاء التجاريون: المملكة المتحدة، دول الكاريبى، الولايات المتحدة، إيطاليا، كندا.
- جغرافية البلاد: الدومنيكا إحدى جزر الأنتيليز الصغرى فى بحر الكاريبى وتقع جنوب جزر جواد لوب وشمال المارتينيك.
- السطح: أرض جبلية، وفى الوسط سلسلة جبال تمتد من الشمال إلى الجنوب، وهى بركانية الأصل وبها العديد من العيون الحارة. والتربة على الساحل المواجه للريح صلصالية حمراء، وعلى الساحل الآخر خصبة.
- التاريخ: قام كولمبوس بزيارة جزيرة الدومنيكا فى عام ١٤٩٣ . وقد ادعت كل من بريطانيا وفرنسا ملكية الجزيرة حتى عام ١٨١٥ عندما أكدت بريطانيا سيادتها على الجزيرة التى أصبحت مستعمرة بريطانية.

وفى عام ١٩٦٧ أصبحت الدومنيكا،هى وجزر ويندوورد الأخرى، عضوا فى رابطة دول جزر الهند الغربية، وتتمتع بالحكم الذاتى وإن ظلت هذه الدول مرتبطة مع بريطانيا.

وفى نوفمبر ١٩٧٨ تحقق لها الاستقلال.

وفى سبتمبر ١٩٧٩ ضرب إعصار ديفيد الجزيرة فخربها ودمر مزارع الموز، العماد الأساسى لاقتصاد البلاد. وسادت البلاد حالة من التذمر بسبب بطء خطى تعمير البلاد بعد الإعصار مما أدى إلى فوز حزب الحرية بأغلبية ساحقة فى إنتخابات يوليو ١٩٨٠. وتولت رئاسة الوزارة مارى تشارلز وهى من أقوى أنصار الاقتصاد الحر والسوق الحرة. ووقعت محاولتان انقلابيتان فى عامى ١٩٨٠ و١٩٨١. لكن حزب رئيسة الوزراء، حزب الحرية، كسب انتخابات ١٩٨٥. وعادت وكسبت للمرة الثالثة الانتخابات التى أجريت فى مايو ١٩٩٠، وإن كانت بأغلبية أقل كثيرا وكثيرا عن أغلبيتها فى الانتخابات السابقة.

وكانت الدومنيكا قد شاركت فى الغزو الذى قادته الولايات المتحدة الأمريكية لجزيرة جرينادا فى عام ١٩٨٣.

وفى عام ١٩٩٣ واصلت الحكومة سياستها الخاصة بالتخلص من الشركات المملوكة لها. وفى أغسطس من نفس العام أصبح برايان ألن رئيسا لحزب الحرية.

- الدومنيكا عضو فى الكومنولث البريطانى، وفى منظمة الدول الأمريكية، وفى الأمم المتحدة.

29 - الدومينيكان *Dominican Republic*

- الاسم الرسمى: جمهورية الدومينيكان.
- العاصمة: سانتو دومينجو، (١٦٦, ٣ مليون نسمة).
- المدن الرئيسية: سانتياجو دى لوس كابالرُوس.
- الموانىء الرئيسية: سانتو دومينجو.
- العاصمة: سان بدرو دى ماكوريس، بورتو بلاتا.
- المساحة: ١٨٧٠٤ ميلا مربعا (٤٨٤٤٢ كم مربع).
- السكان: ٨١٢٩٧٣٤١ نسمة.
- الكثافة السكانية : ٤٣٢/ ميل^2.
- النمو السكانى: ٩, ١٪.
- الأجناس: ٧٣٪ مولاته (خليط من أصل أوروبى وأفريقى)، ١٦٪ أوروبيون، ١١٪ إفريقيون.
- اللغات: الأسبانية (الرسمية).
- الديانة: الكاثوليكية الرومانية.
- معرفة القراءة والكتابة: ٨٢٪.
- نظام الحكم: رئيس الجمهورية ينتخب بالاقتراع المباشر لمدة أربع سنوات. أما السلطة التشريعية

فمنوطة بمجلس الشيوخ ومجلس النواب، وينتخب أعضاؤهما بالاقتراع المباشر لمدة اربع سنوات أيضا. ولابد وأن يؤدى جميع المواطنين واجبهم الانتخابى عندما يصل الواحد منهم سن الثامنة عشرة، وقبل هذه السن إذا كان متزوجا.

- الأحزاب السياسية: الحزب الثورى الدومينيكانى: معتدل، يسار الوسط. حزب الإصلاح الاجتماعى المسيحي: اشتراكى مستقل. حزب التحرير الدومينيكانى: قومى.
- التقسيمات الإدارية: ٢٩ ولاية + سانتو دومينجو العاصمة.
- الدفاع: ٢,١٪.
- الجيش العامل: ٢٤٥٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة: بيزو ويساوى ١٠٠ سانتافو.
- إجمالى الناتج المحلى: ٣٨,٢ مليار دولار.
- نصيب الفرد من ا.ن.م: ٤٧٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ٢٣٪.
- المنتجات الزراعية: قصب السكر، الكاكاو، البن، القطن، الأرز.
- الثروة الحيوانية: الماشية ٢,٦ مليون رأس، الخنازير ٩٥٠٠٠٠، الماعز ٥٧٠ ألف، الدجاج ٢٧,٧ مليون.
- إنتاج الكهرباء: ٦,٩٣٩ مليار كيلووات ساعة.
- الموارد الطبيعية: النيكل، البوكسيت، الذهب، الفضة.
- الصناعة: السياحة، تكرير السكر، استخراج الذهب، المنسوجات، الأسمنت، الدخان.
- الصادرات: السكر، البن، الكاكاو، الذهب، النيكل الحديدي.
- الواردات: المواد الغذائية، البترول، القطن والأقمشة، الكيماويات والدوائيات.
- الشركاء التجاريون: الولايات المتحدة، الاتحاد الأوروبى.
- جغرافية البلاد: تقع جمهورية الدومينيكان فى ثلثى جزيرة هيسبانيولا من الجهة الشرقية، وتحتل دولة هاييتى ثلثها الباقى. وجزيرة هيسبانيولا هى إحدى جزر الهند الغربية. جيرانها: هاييتى فى الغرب وجزيرة بورتوريكو إلى الشرق (وبورتوريكو تكون مع عدة جزر مجاورة كومنولث مرتبطا بالولايات المتحدة الأمريكية).

تعبر البلاد سلسلة جبال تمتد من الشمال الغربى إلى الجنوب الشرقى، وترتفع إلى قمم تزيد على ٣٠٤٨ مترا. وفى الشمال والشرق أراض خصيبة جيدة المروي حيث يعيش ثلثا السكان. أما الجزء الجنوبى الغربى فقاحل وتربته فقيرة إلا ما حول سانتو دومينجو. ومن الجبال تنبع الأنهار الرئيسية وهى: ياكو دِلْ نورتى، وياكو دِلْ سور، ويونا.

- المناخ: شبه استوائى والعواصف تحدث بين أغسطس ونوفمبر. وفى ١٩٧٩ خربت عاصفة ديفيد الجزيرة.
- التاريخ: اكتشف كولومبوس جمهورية الدومينيكان فى ١٤٩٢، وأسماها لا إسبانيولا وكان ابنه دييجو واليها الأول. أما العاصمة سانتو دومينجو التى تأسست فى ١٤٩٦ فهى أقدم مستوطنة أوروبية فى نصف الكرة الغربى.

وفى عام ١٧٩٥ تنازلت أسبانيا عن المستعمرة لفرنسا. وقام زنوج هاييتى بغزو البلاد فى عام ١٨٠١. إلا أن الشعب ثار فى ١٨٠٨ واستنقذ سانتو دومينجو فى العام التالى، وأقام الشعب الجمهورية الأولى. لكن استعادت أسبانيا الحق فى المستعمرة فى عام ١٨١٤، وفى عام ١٨٢١ أطاح الشعب بحكم الأسبانيين، لكن عاد الهاييتيون إلى غزو البلاد فى ١٨٢٢.

ومرة ثانية ثار الشعب فى ١٨٤٤، وطرد غزاة هاييتى، وأقام جمهورية الدومينيكان برئاسة بدرو سانتانا.

وقد أدت الاضطرابات الداخلية وهجمات هاييتى إلى أن قام سانتانا بجعل البلاد مقاطعة تابعة لأسبانيا (تتمتع بحمايتها) فيما بين ١٨٦١ و١٨٦٥. ورفض مجلس الشيوخ الأمريكى إقرار معاهدة بضم البلاد إلى الولايات المتحدة التى تعهدت فى عام ١٩٠٤ بأن تتولى سداد ديون الدومينيكان التى باتت على وشك الإفلاس.

استمرت الاضطرابات فى البلاد إلى أن تولى حكمها الديكتاتور هورو. وفى عام ١٩١٦ عادت الاضطرابات من جديد فأرسلت الولايات المتحدة قوة من مشاة البحرية احتلت البلاد بصفة مؤقتة حتى عام ١٩٢٤ عندما تولت الحكم حكومة تم انتخابها دستوريا.

فى عام ١٩٣٠ قام رقيب فى جيش الدومينيكان لقى تدريبه على أيدى مشاة البحرية، واسمه تروجيللو

مولينا، بالإطاحة برئيس الجمهورية هوراسيو فَسْكيز، وأقام حكما ديكتاتوريا بالغ القسوة والوحشية.

فى عام ١٩٣٧ قام الجيش بذبح ما يتراوح بين ١٩ و٢٠ ألفا من الهايتيين المقيمين فى الولايات الدومينيكية المجاورة للحدود مع هاييتى. وفى عام ١٩٦١ اغتيل تروجيللو. وفى عام ١٩٦٢ أجريت أول انتخابات ديموقراطية فاز فيها بوش مؤسس الحزب الثورى الدومنيكانى اليسارى، لكن أطيح به فى انقلاب عسكرى.

فى عام ١٩٦٥ قام اليساريون بثورة، وحاول بوش الاستيلاء على السلطة فتدخل ثلاثون ألفا من مشاة البحرية الأمريكية ضد قوات بوش كى يستعيدوا النظام ويحموا الأجانب. وفى عام ١٩٦٦ تم إقرار دستور جديد؛ وأصبح بالاجير، ربيب تروجيللو وزعيم حزب الإصلاح الاجتماعى المسيحى اليمينى، رئيسا للبلاد بعد أن هزم بوش فى انتخابات يونيو ١٩٦٦.

فى ١٩٧٨ أوقف الجيش عد الأوراق الانتخابية بعد أن ظهر تخلّفُ بالاجير عن منافسيه فى انتخابات خاضها للحصول على مدة رئاسة رابعة. لكن بالاجير قَبِل، بعد إنذار من الرئيس الأمريكى جيمى كارتر، بفوز منافسه انطونيو جوزمان زعيم الحزب الثورى الدومينيكانى المعارض.

وفى انتخابات ١٩٨٢ فاز بلانكو زعيم الحزب الثورى الدومينيكانى بالرئاسة وهزم بوش وبالاجير. وقد تسبب عن تطبيق إجراءات التقشف التى فرضها صندوق النقد الدولى ومنها الزيادة الحادة فى أسعار الغذاء والجازولين، قيام أعمال شغب فى ربيع ١٩٨٤ وقع فيها أكثر من خمسين قتيلا.

وفى انتخابات ١٩٨٦ عاد بالإجير إلى الحكم وانتهج سياسة تنويع الأنشطة الاقتصادية. ثم أعيد انتخابه فى ١٩٩٠ بأغلبية صغيرة.

وللمرة الثالثة على التوالى يعاد انتخاب بالاجير، لكن المعارضة تطعن فى نزاهة الانتخابات. وفى النهاية أعلن أن نتائج الانتخابات صحيحة شريطة أن يحكم بالاجير نصف المدة الدستورية فقط.

وفى عام ١٩٩٦ انتخب ليونيد فرنانديز زعيم حزب تحرير الدومينيكان اليسارى، رئيسا للبلاد.

فى سبتمبر ١٩٩٨ ضرب إعصار جورج البلاد وأحدث تلفا كبيرا فى الممتلكات وأودى بحياة مائتى شخص.

- الدومنيكان عضو فى منظمة الدول الأمريكية، وفى الأمم المتحدة.

30 - الرأس الأخضر *Cape Verde*

- الاسم الرسمى: جمهورية الرأس الأخضر.
- العاصمة: برايا (سكانها ٦٨ ألف، فى جزيرة ساوتياجو إحدى جزر الجنوب).
- الميناء الهام: ميندِيلو.
- المساحة: ١٥٥٧ ميلا مربعا (٤٠٣٣ كم مربع).
- السكان: ٤٠٥٧٤٣ نسمة يعيش نصفهم فى جزيرة ساوتياجو.
- الكثافة السكانية : ٢٥٤/ ميل².
- النمو السكانى ٢,٨٪.
- الأجناس: كريول (مُولتّو) ٧١٪، إفريقيون ٢٨٪، أوروبيون ١٪.
- اللغات: البرتغالية (الرسمية)، كريولو
- الديانة: كاثوليكية رومانية ممتزجة بعقائد محلية.
- معرفة القراءة والكتابة: ٧٢٪.
- نظام الحكم: نظام جمهورى وديموقراطية ناشئة. كانت البلاد قد حصلت على استقلالها فى يوليو ١٩٧٥ بمقتضى اتفاقية تم التفاوض بشأنها مع البرتغال فى عام ١٩٧٤. والبرلمان يتكون من ٧٩ مقعدا. وكانت أول انتخابات حرة يتم إجراؤها بعد الاستقلال هى انتخابات يناير ١٩٩١ التى خسر فيها الحزب الحاكم، الحزب الإفريقى من أجل استقلال الرأس الأخضر، أغلبيته فى البرلمان. أما الفائز

فكان حزب الحركة من أجل الديموقراطية وفى انتخابات رئاسة الجمهورية التى أجريت فى أعقاب الانتخابات البرلمانية فاز مرشح الحركة، انطونيو مونتيرو بالرئاسة.

- الأحزاب السياسية: الحزب الإفريقى من أجل استقلال الرأس الأخضر: وطنى إفريقى. حزب الحركة من أجل الديموقراطية: معتدل، وسط.
- التقسيمات الإدارية: قسمان وكل قسم ينقسم إلى سبعة مجالس.
- الدفاع: ٧,١٪ من ا.ن.م.
- الجيش العامل: ١١٠٠ رجل.
- الاقتصاد : العملة : الإسكيدو ويساوى ١٠٠ سنتافو.
- إجمالى الناتج المحلى : ٥٣٨ مليون دولار.
- نصيب الفرد من أ ن م: ١٣٧٠ دولارا.
- الأرضى الزراعية : ٩٪.
- المنتجات الزراعية : الموز، البن، البطاطا، القمح، الفول.
- الثروة الحيوانية: ماعز ١١٠ ألف، خنازير ٦٣٦ ألف، دواجن ٤٣٠ ألف.
- إنتاج الكهرباء : ٤٠ مليون كيلو وات / ساعة.
- الموارد الطبيعية : الملح، الصخر الصواتى.
- الصناعة: استخراج الملح من مناجمه، الصيد.
- الصادرات: السمك، الموز، الملح.
- الواردات : البترول، المواد الغذائية، السلع الاستهلاكية، المنتجات الصناعية.
- الشركاء التجاريون : البرتغال، أنجولا، الجزائر، إيطاليا، هولندا، أسبانيا، فرنسا، الولايات المتحدة، المانيا، السويد.
- جغرافية البلاد: الرأس الأخضر دولة مستقلة وهى عبارة عن أرخبيل من الجزر يقع فى المحيط الأطلسى على بعد ٦٢٠ كيلومترا غربى داكار، عاصمة السنغال. وتنقسم الجزر إلى مجموعتين: مجموعة بار لافنتو فى الشمال وتضم ست جزر؛ ومجموعة سوتافنتو فى الجنوب وتضم أربع جزر. وهى جزر بركانية فى الأصل. ويوجد بركان نشط فى جزيرة فوجو وهى من جزر الجنوب. والجبا تغطى معظم الجزر، ويوجد فى الأرض آثار التحات وهى عميقة. وجميع الجزر مسكونة ما عدا جزيرة سانتالوزيا فى الشمال. والشواطىء رملية جميلة فى معظم الجزر، والخضرة معظمها فى الوديان الداخلية. أقرب الجيران إليها : السنغال وموريتانيا إلى الشرق منها.

الأمطار قليلة ولا يعتمد عليها، والتباين فى درجة الحرارة على مدار العام ضئيل.

- التاريخ: كانت البلاد غير مسكونة حتى استوطنها البرتغاليون فى عام ١٤٦٢ وجلبوا إليها العبيد للعمل فيها من غرب إفريقيا. وفى أواخر القرن التاسع عشر تناقص الازدهار الاقتصادى والرخاء بسبب انتهاء تجارة العبيد.

وفى الخمسينيات نمت حركة تحررية فى جزر الرأس الأخضر وفى مستعمرة غينيا بيساو البرتغالية فى القارة الأفريقية (جنوب السنغال على الساحل الغربى).

فى عام ١٩٥١ أصبحت الرأس الأخضر واحدا من أقاليم ما وراء البحار البرتغالية.

وفى عام ١٩٧٥ تحقق استقلال البلاد. وتمت انتخابات مجلس الشعب، وتولى أريستيدز، زعيم الحزب الإفريقى من أجل استقلال الرأس الأخضر، رئاسة البلاد، وتبنى سياسة عدم الانحياز.

وفى عام ١٩٨١ تخلت البلاد عن هدفها الخاص بتحقيق الاتحاد مع غينيا بيساو، وأصبحت دولة الحزب الواحد.

فى ١٩٨٨ تزايدت الاضطرابات والمطالبة بإصلاحات، سياسية.

وفى عام ١٩٩١ أجريت أول انتخابات بنظام التعددية الحزبية، وفاز حزب الحركة من أجل الديموقراطية، وهو حزب جديد، فاز بالأغلبية وأصبح مونتيرو مسكارنهاس رئيسا للبلاد. وأعيد انتخابه بعد ذلك بخمس سنوات وبدأ إدخال إصلاحات اقتصادية أساسها اقتصاديات السوق والاقتصاد الحر.

وفى عام ١٩٩٣ أعلنت البلاد خطة مدتها أربع سنوات لخصخصة عدد من الصناعات وتحرير الاقتصاد.

- الرأس الأخضر عضو فى منظمة الوحدة الإفريقية، وفى الأمم المتحدة.

31 - السعودية *Saudi Arabia*

- الاسم الرسمى: المملكة العربية السعودية.
- العاصمة: الرياض (٣٨٥٠٠٠٠ نسمة).
- المدن الرئيسية: مكة المكرمة بها «الكعبة» المشرفة، بيت الله الحرام، مهوى أفئدة المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها فإليها يقصدون لأداء فريضة الحج.
- المدينة المنورة: بها قبر نبى الإسلام، محمد عليه الصلاة والسلام، والروضة الشريفة بالمسجد النبوى.
- الموانئ الهامة: جدة، ينبع وجيزان (على البحر الأحمر)، الدمام والجبيل (على الخليج العربى).
- المساحة: ٨٦٥٠٠٠ ميل مربع (٢٢٥٠٠٧٠ كم متربع).
- السكان: ٢١٥٠٤٩٦٥ نسمة.
- النمو السكانى: ٢,٢٪.
- الأجناس: عرب ٩٠٪، أفروآسيويون ١٠٪.
- اللغات: العربية (الرسمية).
- الديانة: مسلمون ١٠٠٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ٦٣٪.
- نظام الحكم: السعودية دولة ملكية يقوم نظام الحكم فيها على أساس الشريعة الإسلامية كما بينها القرآن الكريم - الكتاب السماوى المنزل على نبى الإسلام محمد عليه الصلاة والسلام - والسنة النبوية المطهرة، وهى أقوال النبى الكريم وأفعاله. فقانون البلاد هو الشريعة الإسلامية وتطبقها الحكومة بدقة تثير الإعجاب.

وفى عام ١٩٥٣ تم تشكيل مجلس للوزراء برئاسة الملك، وهو الذى يصدر القوانين.

وفى عام ١٩٩٢ أصدر الملك فهد مرسوما بإنشاء مجلس للشورى له أن يقترح القوانين ويراجعها. وأعضاؤه يعينهم الملك، وقد افتتحه الملك فهد رسميا فى ديسمبر ١٩٩٣، وانعقد أول اجتماع عادى للمجلس فى يناير ١٩٩٤ حيث شكل لجانه المختلفة.

- التقسيمات الإدارية: ١٣ إقليما لكل إقليم حاكمه.
- الدفاع: ٨,٥٪. من ا ن م.
- الجيش العامل: ١٠٥٥٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة: الريال السعودى ويساوى ١٠٠ هللة.
- إجمالى الناتج المحلى: ٢٠٦,٥ مليار دولار.
- نصيب الفرد من ا ن م: ١٠٣٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ٢٪.
- المنتجات الزراعية: البلح، القمح، الشعير، الموالح.
- الثروة الحيوانية: الضأن ٨,٤ مليون رأس، الماعز ٤,٤ مليون وهناك الجمال والخيول، الأبقار ٢٠٠ ألف، الدواجن ٩٥ مليون.
- إنتاج الكهرباء: ١٠٠ مليار كيلووات ساعة.
- الثروة المنجمية: البترول، الغاز، الذهب، النحاس، الحديد. تملك السعودية احتياطيات هائلة من البترول وهى ثالث أكبر دولة منتجة للبترول فى العالم، وتستخدم الأرباح المتحصلة من صادراته فى التنمية الصناعية وفى مشروعات رى طموحة وحولت البلاد إلى مركز مالى دولى.
- الصناعة: تكرير البترول، الأسمنت، الصلب، منتجات البلاستيك.
- الصادرات: البترول ومنتجاته.
- الواردات: السلع الصناعية، معدات النقل، مواد البناء، الغذاء.
- الشركاء التجاريون: الولايات المتحدة، ألمانيا، بريطانيا ودول أوروبا الغربية، كوريا الجنوبية، تايوان، اليابان.
- جغرافية البلاد: تغطى المملكة معظم شبه الجزيرة العربية فى جنوب غرب آسيا حيث تمتد من البحر الأحمر وخليج العقبة غربا إلى الخليج العربى

شرقا.

● جيرانها: الكويت والعراق والأردن فى الشمال، اليمن وعُمان فى الجنوب، الإمارات العربية المتحدة وقطر فى الشرق. ويربطها طريق جسرى بالبحرين التى تقع داخل مياه الخليج.

فى الغرب سهل ساحلى ضيق على البحر الأحمر هو سهل تهامة وعند حافته سلسلة جبلية - هى جبال الحجاز فى الشمال وجبال عسير فى الجنوب. تمتد على طول الساحل، وتزداد ارتفاعا كلما اتجهت نحو الجنوب. وفى الوسط هضبة نجد القاحلة الهائلة وتنحدر تدريجيا ناحية الخليج. هذه الهضبة يغطى الربع الخالى جزءا منها فى جنوب شرق البلاد، وهو أكبر امتداد صحراوى رملى فى العالم. وتوجد صحراء رملية أخرى فى الشمال هى صحراء النفود. أما فى المنطقة الشرقية فيوجد سهل الأحساء الغنى بالبترول حيث توجد حقوله على امتداد الخليج العربى، لكن تم العثور على اكتشافات بترولية هامة جنوبى الرياض.

● المناخ: المناطق الساحلية عالية الرطوبة. أما فى الداخل فإن درجة الحرارة تصل إلى ١٢٠ درجة فهرنهايت (ما يقارب ٥٠ درجة مئوية). يسقط الصقيع ليلا فى الشمال والمرتفعات، والأمطار قليلة.

● التاريخ: كانت الجزيرة العربية، قبل نبى الإسلام محمد عليه الصلاة والسلام، مقسمة بين قبائل عديدة تتقاتل وتتحارب فى ظل عادات وتقاليد جاهلية فاسدة. وكانت هناك ممالك صغيرة، وكانت البلاد تتعرض للغزو من جانب ممالك أكبر من الجزيرة العربية ومن خارجها.

لكن البلاد توحدت لأول مرة بفضل الإسلام وعلى يد نبيه محمد فى أوائل القرن السابع الميلادى. واستطاع خلفاؤه أن يفتحوا كل بلدان الشرق الأدنى وشمال إفريقيا، وفى القرن الثامن اتسعت الدولة الإسلامية وترامت أطرافها من الهند شرقا إلى أسبانيا غربا؛ وحمل المسلمون معهم إلى البلدان التى فتحوها عقيدة الإسلام ولغته العربية. وكانت عاصمة هذه الدولة العظيمة المدينة المنورة، ثم انتقلت إلى دمشق ثم إلى بغداد. لكن ظلت الجزيرة العربية محتفظة بأهميتها نظرا لوجود الأماكن المقدسة بها فى مكة المكرمة والمدينة المنورة.

وشهد القرن الثانى عشر اضمحلال الدولة الإسلامية، وباتت شبه الجزيرة العربية شبه معزولة، وتزايدت الانقسامات الداخلية فيها. وفى القرن الثالث عشر خضعت منطقة الحجاز فى غرب شبه الجزيرة للسيادة الاسمية لسلطان المماليك فى مصر. ولما فتح الأتراك مصر فى ١٥١٧ أصبحت الحجاز بالاسم جزءا من الإمبراطورية العثمانية.

وفى القرن الثامن عشر قاد محمد بن عبدالوهاب حركة دينية إسلامية قضت على البدع، وقامت أسرة آل سعود بتوحيد قبائل نجد فى وسط شبه الجزيرة تأييدا للمذهب الوهابى.

وفى عام ١٨٣٠ اسست الأسرة السعودية الرياض عاصمة له.

وفى عام ١٨٧٠ سيطر الأتراك سيطرة فعلية على الحجاز وأيضا على الأحساء على الخليج العربى.

وفى أواخر القرن التاسع عشر استطاعت أسرة ابن رشيد المنافسة لأسرة آل سعود السيطرة على نجد، لكن ابن سعود استعاد الرياض فى ١٩٠٢. وبحلول عام ١٩٠٦ كان قد بسط نفوذه على نجد.

وفى عام ١٩١٣ استعاد ابن سعود سيطرته الكاملة على إقليم الأحساء على الخليج العربى مستنقذا إياه من يد الأتراك، واعترفت بريطانيا بابن سعود اميرا على نجد والأحساء فى عام ١٩١٥.

وفى المدة من ١٩١٦ إلى ١٩١٨ قامت ثورة برعاية الشريف حسين امير مكة وساندها البريطانيون ضد الأتراك انتهت بطردهم من الجزيرة العربية. وفى المدة من ١٩١٩ إلى ١٩٢٥ قاتل ابن سعود وحارب الشريف حسين وهزمه واخذ منه الحجاز وبسط سيطرته عليها. وفى عام ١٩٢٦ أعلن ابن سعود ملكا على الحجاز ونجد.

وفى ١٩٣٢ اعيدت تسمية الحجاز ونجد باسم

المملكة العربية السعودية . وبعد ذلك بعام (أى فى ١٩٣٢) أدمجت منطقة عسير (جنوبى الحجاز) فى المملكة.

فى ١٩٣٣ سمحت السعودية لشركة ستاندارد أويل الأمريكية بالتنقيب عن البترول الذى تم اكتشافه فى الأحساء فى ١٩٣٨، وبدأ إنتاجه بكميات تجارية أثناء الحرب العالمية الثانية، وحقق للبلاد الرخاء والازدهار. وعلى الرغم من أن المملكة احتفظت رسميا بالحياد فى الحرب العالمية الثانية، إلا أنها تلقت إعانات من الولايات المتحدة وبريطانيا، وسمح لها أن تكون عضوا مؤسسا فى ميثاق الأمم المتحدة. وانضمت إلى الجامعة العربية فى ١٩٤٥، واشتركت فى حرب فلسطين (١٩٤٨ - ١٩٤٩) ضد إسرائيل.

ظل ابن سعود يحكم البلاد حتى وفاته فى ١٩٥٣، وخلفه ابنه الأكبر سعود.

وفى عام ١٩٦٤ تنازل الملك سعود عن العرش وحل محله، ولى العهد، أخوه فيصل.

ولعب الملك فيصل دورا قياديا فى الحظر البترولى العربى ضد الولايات المتحدة وغيرها إبان حرب ١٩٧٣. وفى عام ١٩٧٥ اغتيل الملك فيصل على يد مختل عقليا مما احدث صدمة فى الشرق الأوسط، لكنه لم يغير النهج الذى سارت عليه المملكة.

خلف الملك خالد أخاه الملك فيصل،وقدم خالد مساندته الفعالة لمصر أثناء مفاوضاتها بشأن انسحاب إسرائيل من شبه جزيرة سيناء. انتقل الملك خالد إلى رحاب الله.

فى يونيو ١٩٨٢، وخلفه أخوه الملك فهد بن عبدالعزيز الذى يميل إلى الأخذ بأساليب التحديث.

فى مكة توجد الكعبة المشرفة، بيت الله الحرام، التى يحج إليها كل عام أكثر من مليونى مسلم من جميع أنحاء العالم، كما يوجد مسجد محمد عليه الصلاة والسلام، فى المدينة المنورة، ويحرص الحجيج على زيارته. وهكذا اجتمعت مقدسات المسلمين فى الأراضى الحجازية السعودية، وأسمى الملك فهد نفسه، خادم الحرمين الشريفين (أى بيت الله الحرام فى مكة والمسجد النبوى فى المدينة). ومن ثم كانت المكانة العظيمة والأهمية العالمية لهذه الديار المقدسة.

وفى أغسطس ١٩٩٠ قامت العراق بغزو دولة الكويت، واستضافت السعودية الأسرة الحاكمة فى الكويت علاوة على ٤٠٠٠٠٠ كويتى . واحتشدت القوات العراقية على حدود المملكة السعودية، مما دفع الملك فهد إلى طلب المساعدة. وطبقا لقرارات الأمم المتحدة تشكلت قوة دولية برئاسة الولايات المتحدة الأمريكية كان هدفها فى البداية الدفاع عن السعودية ضد غزو عراقى محتمل، ثم استخدمت كقاعدة لتحرير الكويت من الاحتلال العراقى.

وفى ١٥ يناير ١٩٩١، وبعد أن رفضت العراق الامتثال لمطالب الأمم المتحدة بالانسحاب من الكويت، بدأت هذه القوات هجومها على القوات العراقية فى العملية التى أسميت «عاصفة الصحراء». بقيادة الفريق أول الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز آل سعود. وطوال ستة أسابيع راحت الطائرات تقصف الأهداف العسكرية فى العراق،،

وفى ٢٣ فبراير راحت القوات المدرعة السعودية والمصرية تزحف إلى غرب الكويت وشمالها، وبعدها بأربعة أيام أعلن الرئيس الأمريكى بوش أنه كسب الحرب، وتوقفت الاشتباكات.

كما تعرضت المياه السعودية فى الخليج العربى لتلوث خطير بسبب تخريب وتدمير حقول البترول الكويتية على يد قوات العراق.

وكان الملك فهد قد تعرض لأزمة صحية فى عام ١٩٩٥، وكلف أخاه الأمير عبدالله، ولى العهد، بتصريف أمور البلاد، لكنه استعاد صحته واستأنف السلطة فى عام ١٩٩٦.

- السعودية عضو فى جامعة الدول العربية، وفى منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك)، وفى الأمم المتحدة.

32 - إلسلفادور El Salvador

- الاسم الرسمى: جمهورية إلسلفادور.
- العاصمة: سان سلفادور (١,٢١٤ مليون نسمة).
- المدن الرئيسية: سانتاآنا، سان ميجل، زاكاتيكا لوكا.
- الموانىء الرئيسية: لا يونيو، آكاجوتيا.
- المساحة: ٨٢٦٠ ميلا مربعا(٢١٣٩٣ كم مربع).
- السكان: ٥٨٣٩٧٤٧ نسمة.
- الكثافة السكانية: ٧٢١/ ميل^{2}.
- النمو السكانى: ٢,٢٪.
- الأجناس: المستيزو [1]٩٤٪، الهنود ٥٪، البيض ١٪.
- اللغة: الأسبانية (الرسمية).
- الديانة: كاثوليك رومانيون ٧٥٪، وهناك جماعات بروتستنتية كثيرة.
- معرفة القراءة والكتابة: ٧١,٥٪.
- نظام الحكم: ديموقراطية ناشئة. رئيس الجمهورية ينتخب لمدة غير قابلة للتجديد هى خمس سنوات. والسلطة التشريعية بيد مجلس واحد اسمه مجلس الأمة، وعدد مقاعده ٨٤ مقعدا، وينتخب بنظام التمثيل النسبى.
- الأحزاب السياسية: الديموقراطيون المسيحيون: معارضون للاستعمار. جبهة فارابندو مارتى للتحرير: يسارية.
- التحالف الجمهورى الوطنى: يمينى متطرف. حزب التصالح الوطنى: يمينى.
- التقسيمات الإدارية: ١٤ قسما.
- الدفاع: ١,٩٪ من إجمالى الناتج المحلى.
- الجيش العامل: ٢٨٣٨٠ رجلا.
- الاقتصاد: العملة: الكولون السلفادورى ويساوى ١٠٠ سنتافو.
- إجمالى الناتج المحلى: ١٧,٨ مليار دولار.
- نصيب الفرد من ا.ن.م: ٣٠٠٠ دولارا.
- الأرض الزراعية: ٢٧٪.
- المحاصيل: البن، القمح، قصب السكر، الأرز.
- الثروة الحيوانية: ماشية ١,٣ مليون رأس، خنازير ٤٠٠٠٠٠، الدواجن ٨ مليون.
- إنتاج الكهرباء: ٤ مليار كيلووات ساعة.
- الموارد الأخرى: طاقة كهرومائية وطاقة حرارية أرضية، وبترول.
- الصناعة: الأغذية، الملابس والمنسوجات، المنتجات البترولية.
- الصادرات: البن، القطن، السكر، أسماك الشريمب.
- الواردات: المواد الخام، السلع الاستهلاكية، السلع الرأسمالية.
- المخدرات المحرمة: نقطة عبور شحنات الكوكايين.
- الشركاء التجاريون: الولايات المتحدة، جواتيمالا، اليابان، ألمانيا، المكسيك، فنزويلا. إلسفادور عضو فى السوق المشتركة لدول أمريكا الوسطى منذ عام ١٩٦١.
- جغرافية البلاد: تقع دولة إلسلفادور فى أمريكا الوسطى، جنوب غرب هوندوراس على ساحل المحيط الهادى، وهى أصغر جمهوريات أمريكا الوسطى، والوحيدة التى ليس لها ساحل على المحيط الأطلنطى.
- جيرانها: جواتيمالا فى الغرب، وهوندوراس فى الشمال والشرق. فى الجنوب سهل ساحلى على الهادى يرتفع إلى هضبة بركانية خصبة واد كثيف السكان. أما الشمال فأرض جبلية بها براكين كثيرة وبحيرات بركانية. ويعتمد الرى فى الغرب على نهر لمبّا. وإلى الشرق من السهل الساحلى الضيق يوجد خليج فونسكا الذى يكون مرفأ طبيعيا للسفن حيث يوجد ميناء لايونيو.
- المناخ: حار على الساحل، وتقل درجة الحرارة على الهضبة الداخلية.
- التاريخ: فى القرن الحادى عشر استوطن الهنود القادمون من المكسيك بلاد إلسفادور، وظلوا مسيطرين عليها إلى أن قام المغامر الأسبانى بدرو دى ألفارادو بغزوها فى عام ١٥٢٤ وجعلها مستعمرة أسبانية. وتم سحق مقاومة الهنود فى عام ١٥٤٠.

وفى سبتمبر ١٨٢١ أعلنت إلسفادور، هى وبلدان أمريكا الوسطى الأخرى، استقلالها عن أسبانيا، وانضمت إلى المكسيك فترة قصيرة من الوقت. وفى عام ١٨٢٣ أصبحت جزءا من اتحاد دول أمريكا الوسطى الذى ضم كذلك كوستاريكا، وجواتيمالا، وهندوراس، ونيكارجوا.

وفى عام ١٨٣٣ تزعم أنستاسيو أكينو تمردا ضد سيطرة الأسبانيين على الأرض الزراعية، لكنه فشل. وبعد حل اتحاد دول أمريكا الوسطى فى ١٨٣٨، أصبحت إلسلفادور دولة مستقلة فى ١٨٤١. وقد أحاطت بالجمهورية الجديدة منذ بداية استقلالها النزاعات الأيديولوجية والمنافسات السياسية والانقلابات السكرية.

فى المدة من ١٨٥٩ إلى ١٨٦٣ أدخل الرئيس باريوس زراعة البن.

فى عام ١٩٣٢ تزعم فارابندو مَرتين تمردا للفلاحين قام العسكريون بسحقه وقتل فيه ثلاثون ألفا من الهنود والفلاحين. وفى عام ١٩٦١ وبعد انقلاب عسكرى تأسس حزب المصالحة الوطنية، وهو حزب يمينى، وتولى السلطة.

فى ١٩٦٩ وقعت بين إلسفادور وهوندوراس «حرب كرة القدم»، إذ قامت الأولى بمهاجمة الثانية أثناء مباراة لكرة القدم بينهما، وذلك فى أعقاب إجلاء الآلاف من المهاجرين إلسفادوريين غير القانونيين عن أراضى هوندوراس.

فى ١٩٧٧ راجت الأقاويل عن وقوع انتهاكات لحقوق الإنسان، وتنامت أنشطة رجال العصابات التابعين لمظمة فارابندو مارتى للتحرير ذات الاتجاهات اليسارية. وعند ذاك انتخب الجنرال كارلوس روميرو رئيسا للجمهورية. وفى ١٩٧٩ أطاح انقلاب عسكرى بحكومة الرئيس روميرو؛ وتولت حكم البلاد عصبة من المدنيين والعسكريين لكنها فشلت فى إخماد ثورة قام بها المتمردون اليساريون الذى تلقوا السلاح من كوبا ونيكاراجوا. وقد وقع اللوم على فرق الموت اليمينية المتطرفة التى نظمت للقضاء على كل من يشتبه فى أنه يسارى ونسب إليها قتل الآلاف فى الثمانينيات. لكن حكومة الرئيس ريجان فى واشنطون أيدت بقوة حكومة إلسلفادور وأمدتها بالعون العسكرى.

فى عام ١٩٨٠ اغتيل كل من أسقف سان سلفادور، وبطل حقوق الإنسان أوسكار روميرو، وباتت البلاد على شفا حرب أهلية. لكن تم تعيين مدنى معتدل هو نابوليون دُوارت رئيسا للبلاد، فكان أول رئيس مدنى لها منذ عام ١٩٣١.

فى عام ١٩٨٢ أجريت انتخابات مجلس الأمة وسط أعمال عنف كبيرة وكسبها التحالف الجمهورى الوطنى اليمينى وقاطعتها الأحزاب اليسارية.

وفى مايو ١٩٨٤ انتخب دوارت رئيسا للبلاد، وخضعت الانتخابات لرصد ورقابة مراقبين أمريكيين وأجانب.

وفى عام ١٩٨٦ سعا دوارت إلى تحقيق تسوية مع رجال العصابات، لكن المحادثات معهم انهارت فى سبتمبر، وأدى عجز الرئيس دوارت عن إيجاد حل للمشكلة إلى فوز حزب التحالف الجمهورى الوطنى اليمينى بنصف مقاعد مجلس الأمة فى انتخابات مارس ١٩٨٨، ويحقق كريستيانى مرشح التحالف لمنصب رئيس الجمهورية فوزا حاسما فى الانتخابات. وهكذا تحقق لحزب التحالف اليمينى السيطرة الفعلية على البلاد وخصوصا إذا أخذا فى الاعتبار سيطرته السياسية على معظم المجالس البلدية.

وفى ١٦ يناير ١٩٩٢ وقعت الحكومة معاهدة سلام مع رجال العصابات أنهت رسميا حربا أهلية استمرت ١٢ عاما وحصدت أرواح ٧٥ ألفا من البشر. ونصت المعاهدة على إجراء إصلاحات عسكرية وسياسية.

وفى عام ١٩٩٢ تت تسوية نزاع الحدود مع هوندوراس بصفة نهائية، وهو النوهو انزاع الذى يرجع تاريخه إلى عام ١٨٦١.

وفى عام ١٩٩٣ نشرت لجنة مشكلة بإشراف الأمم المتحدة تقريرا عن فظائع الحرب، لن مجلس الأمة اقر عفوا عاما. وتقاعد كبار القادة العسكريين. وفى عام ١٩٩٤ تم انتخاب كالدرون سول من التحالف الجمهورى الوطنى رئيسا للجمهورية.

وفى مارس ١٩٩٩ فاز فرانسيسكو فلورس، مرشح حزب أرينا اليمينى، فى انتخابات الرئاسة.

- إلسلفادور عضو فى منظمة الدول الأمريكية، وفى الأمم المتحدة.

---

(١) من أبوين مختلفين خصوصا احدهما اسبانى اوبرتغالى والآخر هندى أمريكى، ويوجدون بكثرة فى غرب الولايات المتحدة وفى دول امريكا اللاتينية.

33 - السنغال Senegal

- الإسم الرسمى: جمهورية السنغال.
- العاصمة: داكار (١,٦٤٢ مليون نسمة).
- المدن الرئيسية: كولاك، تاييه.
- المواني الرئيسية: داكار، سانت لويس.
- المساحة: ٧٥٩٥٤ ميلا مربعا (١٩٦٧٢٢ كم مربع).
- جغرافية البلاد: تقع السنغال على النتوء البارز على ساحل غرب إفريقيا.
- السكان: ١٠,٥٢ مليون نسمة.

- الكثافة السكانية: ١٣٢/ ميل٢.
- النمو السكاني: ٢,٥٪.
- الأجناس: الوُلُف ٣٦٪، الفولاني ١٧٪، السِّرير ١٧٪، الديولا ٩٪، التوكولير ٩٪، المندينجو ٩٪.
- اللغة: الفرنسية (الرسمية)، الوُلُف البولار، الديولا ولغات أخرى.
- الديانة: الإسلام ٩٢٪، معتقدات محلية ٦٪، المسيحية ٢٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ٣٣٪.
- نظام الحكم: جمهورية ديموقراطية ناشئة. وهناك مجلس أمة من ١٢٠ عضوا ينتخبون كل خمس سنوات، وحق الإقتراع عام لكل المواطنين، ويضمن الدستور المساواة بين المواطنين أمام القانون.
- الأحزاب السياسية: الحزب الاشتراكى السنغالي: اشتراكى ديموقراطى. الحزب الديموقراطى السنغالي: وسط.
- التقسيمات الإدارية: عشر مناطق.
- الدفاع: ٢,١٪ من ا.ن.م
- الجيش العامل: ١٣٤٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة: فرنك سيفا ويساوى ١٠٠ سنتيم.
- إجمالى الناتج المحلى: ١٥,٦ مليار دولار.
- نصيب الفرد من ا.ن.م: ١٨٥٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ٢٧٪.
- المنتجات الزراعية: الفول السودانى، الذرة الرفيعة، الأرز، السرجم، الذرة.
- الثروة الحيوانية: الضأن ٤,٨ مليون رأس، الماعز ٣,٢٥ مليون، الماشية ٢,٩ مليون، الدواجن ٤٤ مليون.
- إنتاج الكهرباء: ٧٣٠ مليار كيلووات ساعة.
- الثروة المنجمية: الفوسفات، الحديد ومن الموارد الطبيعية الأسماك.
- الصناعة: الغذاء، الفوسفات، تكرير البترول، الأسمنت.
- الصادرات: الفول السودانى، صخر، الفوسفات، السمك المعلب، المنتجات البترولية.
- الواردات: الأغذية، السلع الاستهلاكية، الماكينات، معدات النقل، البترول. الشركاء التجاريون: الولايات المتحدة، دول أوروبا الغربية، دول الجوار الإفريقى، اليابان، الصين.
- جيرانها: موريتانيا فى الشمال، مالى فى الشرق، غينيا وغينيا بيساو فى الجنوب، وهى تحيط بدولة جامبيا من ثلاث جهات. وفى الغرب المحيط الأطلسى الشمالى. تغطى السهول المنخفضة معظم أنحاء البلاد، وترتفع قليلا فى الجنوب الشرقى. وفى الجنوب الغربى مستنقعات وأدغال وغابات مطيرة. أما فى الشمال والشمال الشرقى فمناطق شبه صحراوية. وبها أربعة أنهار كبيرة منها نهر السنغال فى الشمال، ونهر كازامنس فى المنطقة الجنوبية، ونهر جامبيا.
- المناخ: متنوع فهو بارد على الساحل، وحار فى الداخل.
- التاريخ: فى القرنين العاشر والحادى عشر تأسست الصلات بين السنغال وشمال إفريقيا، وتحول شعب التوكولور إلى اعتناق الدين الإسلامى.

وفى القرن الخامس عشر زار المستكشفن البرتغاليون البلاد لأول مرة، وأقاموا محطات على ضفاف نهر السنغال، وفى ١٦٥٠ أقام الفرنسيون أول مستوطنة فرنسية فى سانت لويس. وفى القرنين السابع عشر والثامن عشر نمت تجارة تصدير العبيد والصمغ والعاج والذهب بفضل التجار الأوروبيين.

وكان البريطانيون قد استولوا فى أوقات مختلفة على أجزاء من السنغال، لكن الفرنسيين امتلكوا البلاد فى عام ١٨٤٠. وفى عام ١٨٦٠ تم إنشاء مدينة داكار. وفى عام ١٩٠٢ أصبحت جزءا من إفريقيا الغربية الفرنسية (١) التى كانت داكار عاصمة لها. وفى عام ١٩٤٦ أصبحت واحدة من أراضى ما وراء البحار الفرنسية ولها مجلسها التشريعى الخاص بها، ولها أيضا تمثيل نيابى فى البرلمان الفرنسى. وفى عام ١٩٤٨ أسس ليوبولد سنجور الكتلة الديموقراطية السنغالية للنضال من أجل الاستقلال.

فى عام ١٩٦٠ تحقق لها الاستقلال داخل اتحاد مالى الفيدرالى، لكنها انسحبت من هذا الاتحاد بعد شهرين من إنشائه. وأصبح سنجور، زعيم حزب الاتحاد التقدمى السنغالى الاشتراكى، رئيسا للبلاد، لكن النفوذ السياسى والاقتصادى الفرنسى فى البلاد ظل قويا. وفى عام ١٩٦٦ أعلن أن حزب الاتحاد التقدمى هو الحزب الشرعى الوحيد فى البلاد.

وفى عام ١٩٧٣ انضمت السنغالى إلى ست دول أخرى لتنشىء الجماعة الاقتصادية لغرب إفريقيا(٢).

وفى عام ١٩٧٤ أعيد ترسيخ نظام التعددية القائل بأن أناسا مختلفى الأعراق والديانات والمذاهب السياسية يمكن أن يعيشوا بسلام داخل مجتمع واحد. وفى ١٩٧٦ أعيد تنظيم حزب الاتحاد التقدمى ليصبح الحزب الاشتراكى، ويرشح رئيس الوزراء عبده ضيوف خليفة للرئيس سنجور الذى استقال فى ١٩٨٠ ليصبح ضيوف رئيسا للجمهورية. وفى نفس العام أرسلت البلاد قوات من جيشها للدفاع عن جامبيا ضد غزو قيل إن ليبيا تنوى القيام به. وفى عام ١٩٨١ عاودت السنغال إرسال مساعدات عسكرية لإخماد

محاولة انقلابية فى جامبيا.

وفى ١٧ ديسمبر ١٩٨١ وقعت السنغال اتفاقية مع جامبيا بإنشاء اتحاد كونفدرالى بينهما مع احتفاظ كل دولة بسيادتها، وسمى الاتحاد سينيجامبيا.

وفى عام ١٩٨٣ أعيد انتخاب ضيوف رئيسا للبلاد وألغى منصب رئيس الوزراء.

فى ١٩٨٩ قطعت العلاقات الدبلوماسية مع موريتانيا بعد وقوع ٤٥٠ قتيلا فى مصادمات بين البلدين. وتم إعادة توطين أكثر من ٥٠٠٠٠ شخص من كل البلدين.

وفى نفس العام انهار اتحاد سينيجامبيا وتم التخلى عنه. لكن السنغال وجامبيا وقعتا م عاهدة صداقة وتعاون فى عام ١٩٩١.

فى عام ١٩٩٢ أعيد إنشاء منصب رئيس الوزراء، وأعيدت العلاقات الدبلوماسية مع موريتانيا.

وفى انتخابات ٢١ فبراير ١٩٩٣ تم إعادة انتخاب ضيوف رئيسا للبلاد. وفى الانتخابات التشريعية التى أجريت فى شهر مايو من نفس العام فاز الحزب الاشتراكى (حزب الرئيس) بأربعة وثمانين مقعدا من مقاعد مجلس الأمة البالغ عددها ١٢٠ مقعدا.

فى فبراير ١٩٩٤ وقعت مظاهرة سياسية نظمها ائتلاف المعارضة وقام المتشددون بمهاجمة رجال الأمن حيث مات ستة منهم وجرح العشرات. أما الانفصاليون فى إقليم كازامانس فى جنوب السنغال فما برحوا فى صدام مع القوات الحكومية منذ عام ١٩٨٢.

- السنغال عضو فى منظمة الوحدة الإفريقية، وفى الأمم المتحدة.

(١) اتحاد فيدرالى ضم ثمانى من أراضى ما وراء البحار الفرنسية وهى: داهومى (بنين الآن)، غينيا، ساحل العاج، موريتانيا، النيجر، السنغال، السودان الفرنسى (مالى الآن)، وفولتا العليا (بوركينا الآن). استمر الاتحاد من ١٨٩٥ إلى ١٩٥٨.

فى يونيو ١٩٩٨ ارسلت السنغال قوات من جيشها لتساعد حكومة غينيا - بيساو على قمع تمرد قام به الجيش هناك.

(٢) منظمة دولية انشئت للقضاء على الحواجز التجارية ولتحقيق التعاون فى مجال التمية. تضم فى عضويتها بوركينا فاسو، ساحل العاة، مالى، موريتانيا، النيجر والسنغال، اما بنين وتوجو فلهما صفة المراقب.

34 - السودان *Sudan*

- الاسم الرسمى: جمهورية السودان.
- العاصمة: الخرطوم.
- المدن الرئيسية: أم درمان، بورسودان، حويا، وادى مدنى، الأبيض، كسلا، عطبرة.
- الموانى الرئيسية: بورسودان.
- المساحة: ٩٦٧٤٩١ ميلا مربعا، (٢٥٠٥٨٠٢ كم مربع).
- السكان: ٣٢٥٩٤١٢٨ نسمة.
- النمو السكانى ٢,٧٪.
- الأجناس: أكثر من ٥٠ مجموعة عرقية، وعموما فى الشمال عرب وفى الجنوب أفارقة سود.
- اللغة: العربية (الرسمية)، النوبية، الإنجليزية، لهجات قبلية.
- الديانة: مسلمون ٧٠٪، معتقدات محلية ٢٥٪، مسيحيون ٥٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ٤٦٪.
- نظام الحكم: جمهورية. وفى ٣١ يناير ١٩٩١ أصبحت الشريعة الإسلامية قانون البلاد.
- الأحزاب السياسية: محظورة رسميا منذ ١٩٨٩، لكن هناك تجمع ذو نفوذ مؤثر هو الجبهة الإسلامية الوطنية الأصولية.
- التقسيمات الإدارية: ٢٦ ولاية لكل منها محافظ.
- الدفاع: ٧,٣٪ من ا ن م.
- الجيش العامل: ٨٩٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة: الجنيه السودانى ويساوى ١٠٠ قرش.
- إجمالى الناتج المحلى: ٢٥ مليار دولار.
- نصيب الفرد من ا ن م: ٨٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ٥٪.
- المنتجات الزراعية: الصمغ العربى، السرجوم، القطن، القمح، الحبوب الزيتية، الذرة الرفيعة.
- الثروة الحيوانية: ٢٣ مليون رأس، الماشية ٢٢ مليون، الماعز ١٦,٥ مليون، الجمال ٢,٩ مليون.
- الثروة المنجمية: الكروم، النحاس، خام الحديد، البترل
- الصناعة: الأسمنت، المنسوجات، الكيماويات الدوائية،

الأحذية، الصابون، تكرير البترول، الذهب.

- الصادرات: القطن، الفول السوداني، الصمغ العربي، السمسم.
- الواردات: منتجات البترول، الآلات والمعدات، الأدوية والكيماويات.
- الشركاء التجاريون: أوروبا الغربية، المملكة العربية السعودية، أوروبا الشرقية، اليابان.
- جغرافية البلاد: السودان أكبر دول القارة الإفريقية مساحة. أما ساحلها البحرى فعلى البحر الأحمر فى الشمال الشرقى. وتقع السودان فى الطرف الشرقى من الصحراء الكبرى.
- جيرانها: مصر فى الشمال؛ ليبيا وتشاد وجمهورية إفريقيا الوسطى فى الغرب؛ الكونجو (زائير سابقا) وأوغندا وكينيا فى الجنوب؛ إثيوبيا وإريتريا فى الشرق.
- السطح: يتكون الشمال من امتداد الصحراء الليبية فى الغرب وصحراء النوبة الجبلية فى الشرق، وبينهما وادى النيل الضيق. أما وسط البلاد فمناطق كبيرة خصيبة مطيرة بها الحقول والمراعى والغابات. وفى الجنوب تربة غنية وأمطار غزيرة. يبلغ طول البلاد من الشمال إلى الجنوب ١٩٣١ كيلومترا، ومن الغرب إلى الشرق حوالى ١٦٠٩ كيلومترا. ويقطع البلاد من الجنوب إلى الشمال نهر النيل الذى يجرى شمالا إلى مصر ليصب فى البحر الأبيض المتوسط. ومن روافده الكبرى النيل الأزرق الذى ينبع من الحبشة (إثيوبيا) لكن جزءا كبيرا منه يجرى على أرض السودان إلى الخرطوم العاصمة وهناك يلتقى برافد عظيم آخر من روافد النيل الا وهو النيل الأبيض الذى ينبع من هضبة البحيرات فى وسط إفريقيا (أوغندا وبوروندى وزائير)، ليكونا نهر النيل.
- المناخ: حار، وسقوط الأمطار يتباين بين انعدامها تقريبا فى الشمال إلى حوالى ٦٠ بوصة فى الجنوب.
- التاريخ: فى المدة من ٦٠٠ ق.م. إلى سنة ٣٥٠ ميلادية، كانت هناك الإمبراطورية النوبية التى كانت تنطى جنوب مصر وشمال السودان، وكانت عاصمتها دنقله. وفى القرن السادس الميلادى اعتنقت البلاد الديانة المسيحية القبطية.

وفى القرن السابع دخل الإسلام إلى السودان لكنه لم ينتشر على نطاق واسع إلا فى القرن الخامس عشر. وعلى امتداد المدة من القرن السادس عشر إلى القرن الثامن عشر تأسست فى وسط السودان إمبراطورية الفِر وفى شمال السودان إمبراطورية الفَنج، وكلاهما إمبراطورية عربية إفريقية. ثم تفتت إلى دول صغيرة، فقام محمد على باشا حاكم مصر بغزو البلاد ووضعها تحت السيطرة المصرية.

فى ١٨٨١ قامت الثورة المهدية فى السودان بزعامة محمد أحمد المهدى وأتباعه الدراويش، فاستولى على الخرطوم، وقُتل الجنرال البريطانى جوردون.

وفى ١٨٩٨ قاد اللورد كيتشنر هجوما إنجليزيا - مصريا أخمد ثورة المهدى فى معركة أم درمان التى مات فيها عشرون ألف سودانى. وفى عام ١٨٩٩ أصبحت السودان دولة تحكمها دولتان (هما إنجلترا ومصر)، وهو الأمر الذى أعادت تأكيده معاهدة ١٩٣٦ المصرية/ الإنجليزية.

وفى عام ١٩٥١ ألغى البرلمان المصرى معاهدتى ١٨٩٩ و١٩٣٦ مع بريطانيا. وفى ١٩٥٣ وافقت مصر وبريطانيا على منح السودان الحكم الذاتى. وتم انتخاب برلمان سودانى وطنى فى ديسمبر ١٩٥٣، وتم تشكيل حكومة سودانية خالصة. ثم اتفق البلدان، مصر وبريطانيا، على إجراء استفتاء بين أبناء الشعب السودانى: هل يفضل الاستقلال أم الوحدة مع مصر، واختار السودانيون الاستقلال عن مصر وإنجلترا وأعلن ذلك الاستقلال فى أول يناير ١٩٥٦.

فى ١٩٥٨ وقع انقلاب عسكرى، وحل المجلس الأعلى للقوات المسلحة محل الحكومة المدنية. لكن أعيد الحكم المدنى فى ١٩٦٤ بعد المظاهرات الطلابية التى عرفت باسم ثورة أكتوبر.

فى ١٩٦٩ وقع انقلاب عسكرى بقيادة العقيد جعفر نميرى، فألغى المؤسسات السياسية وركز السلطة فى يد مجلس قيادة الثورة اليسارى وتولى نميرى رئاسة الوزارة. وفى عام ١٩٧١ انتخب رئيسا للجمهورية، وأعلن دستور جديد جاء فيه أن الاتحاد الاشتراكى السودانى هو الحزب الشرعى الوحيد.

فى ١٩٧٢ كانت هناك مشروعات لإنشاء اتحاد الجمهوريات العربية يضم السودان ومصر وسوريا، وتم التخلى عنه نظرا لما لقيه من معارضة داخلية. ولكى ينهى نميرى الحرب الأهلية التى كان قد مضى عليها سبعة عشر عاما، وافق على منح الجنوب قدرا أعظم من الحكم الذاتى . وفى ١٩٧٤ أنشئ مجلس الأمة. وفى ١٩٨٠ أعيد تنظيم البلاد لتصبح ستة أقاليم لكل منها مجلسها وتتمتع بحكم ذاتى فعلى.

فى ١٩٨٣ اتخذت البلاد الشريعة الإسلامية قانونا لها. وتكونت فى الجنوب حركة تحرير شعب السودان واندلعت الحرب الأهلية من جديد.

وفى ٦ أبريل ١٩٨٥ وبينما كان نميرى خارج البلاد فى زيارة الولايات المتحدة ومصر، قام وزير دفاعه الفريق عبدالرحمن سوار الذهب بانقلاب عسكرى، وكان ذلك فى أعقاب اضطرابات بين عمال المصانع فى

شمال البلاد وأعلنت حالة الطوارئ.
وفى ١٩٨٦ بر سوار الذهب بوعده وأجرى بعد عام من توليه السلطة أول انتخابات برلمانية ديموقراطية بعد ١٨ عاما من الحكم العسكرى. وترك السلطة لحكومة ائتلافية رأسها صادق المهدى.
فى ١٩٨٧ وقعت حرب أهلية فعلية مع جيش تحرير شعب السودان، الجناح العسكرى لحركة تحرير شعب السودان. وأحاطت بالبلاد المشاكل الاقتصادية والمجاعة بسبب الجفاف والحرب الأهلية فى الجنوب وتدفق اللاجئين عليها من إثيوبيا وتشاد. وفى عام ١٩٨٨ تم توقيع اتفاق سلام مع جيش تحرير شعب السودان، لكن القتال استمر.
فى ٣٠ يونيو ١٩٨٩، أطاح انقلاب عسكرى سلمى قاده الإسلامى الأصولى اللواء عمر حسن أحمد البشير، بحكومة المهدى. وتم إيقاف كل الأنشطة السياسية. وفى ١٩٩١ أدخل النظام الفيدرالى إلى البلاد حيث قسمت إلى تسع ولايات، وفى نفس الوقت استمرت الحرب الأهلية. وفى ١٩٩٢ أعادت البلاد حكم الشريعة الإسلامية، وقدمت إصلاحات اقتصادية رأسمالية ومنها رفع الدعم عن السلع الأساسية.
فى ١٩٩٤ اندلع قتال الحرب الأهلية من جديد، وفى شهر مارس بدأت محادثات السلام بين اثنين من وفود الثوار والحكومة، ووافق الوفدان على وقف إطلاق النار - لكن القتال استمر. وفى مارس ١٩٩٥ أعلن الرئيس السودانى وقف إطلاق النار من جانب واحد لمدة شهرين.
فى ١٩٩٦ اجريت فى البلاد أول انتخابات رئاسية وبرلمانية منذ انقلاب ١٩٨٩.

- السودان عضو فى الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الإفريقية ومنظمة الايجاد الإفريقية.

35 - السويد *Sweden*

- الاسم الرسمى: مملكة السويد.
- العاصمة: ستوكهولم (٧١٨٤٦٢ نسمة).
- المدن الهامة: أبسالا، نوركوبينج، فاستروس.
- الموانىء الهامة: جوتبورج، هلسنبورج.
- المساحة: ١٧٣٨٠٠ ميل مربع (٤٤٩٩٦٤ كم مربع).
- السكان: ٨٩١١١٩٣.
- الكثافة السكانية: ٥١/ ميل^2.
- الأجناس: سويديون ٩٠٪، فنيون ٢٪، مهاجرون أوروبيون ولابيون.
- معدل النمو السكانى: ٥,٠٪.
- اللغات: السويدية.
- الديانة: اللوثرية الإنجيلية (١) (الرسمية) ٩٤٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ١٠٠٪.
- نظام الحكم: ملكية دستورية. والبرلمان أحادى المجلس، ويسمى الريكسداج، وقد نص على ذلك دستور ١٩٧٥ الذى غيَّر البرلمان الثنائى المجلس بعد ان ظلت البلاد تحكم فى ظله طوال ١٠٤ سنة. وعدد مقاعد الريكسداج حاليا ٣٤٩ مقعدا. ويتم انتخاب الأعضاء بالاقتراع الشعبى لمدة ثلاث سنوات. ورئيس الوزراء هو المسئول التنفيذى الرئيسى. أما وراثة العرش، فقد نص قانون خلافة الملك على أن يرث العرش الولد الأول للملك ذكرا كان أم انثى.
- الأقسام الإدارية: ٢٤ مقاطعة.
- الأحزاب السياسية: حزب الديموقراطيين المسيحيين، مسيحى وسط؛ حزب اليسار، أوروبى ماركسى؛ حزب العمل الديموقراطى الاجتماعى، معتدل يسار الوسط؛ حزب المعتدلين، يمين الوسط؛ حزب الأحرار، يسار الوسط؛ حزب الوسط؛ حزب العلاقات البيئية، يدافع عن البيئة من التلوث
- الدفاع: ٢,٤٪ من أ.ن.م.
- الجيش العامل: ٥٣٤٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة: كرونا.
- إجمالى الناتج المحلى: ١٧٦,٢ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ.ن.م. ١٩٧٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ٧٪.
- المنتجات الزراعية: الحبوب، البطاطس،بنجر السكر، منتجات الألبان.
- الثروة الحيوانية: الأبقار ١,٨ مليون، الخنازير ٢,٣ مليون، الدواجن ٧ مليون.
- إنتاج الكهرباء: ١٤٣,٩ مليار كيلووات ساعة.
- الموارد الطبيعية: الزنك، الحديد، الرصاص، النحاس، الفضة، الغابات (تغطى نصف البلاد) ويمثل إنتاجها

١٦٪ من صادرات البلاد، طاقة كهرومائية.

- الصناعــات: الصلب، الماكـينات، أدوات الضــبط، العربات، بناء السفن، الورق.
- الواردات: الماكينات، الملابس، البترول ومنتجاته، المواد الغذائية، الحديد والصلب، الكيماويات.
- الصادرات: الماكينات، السيارات، الأخشاب، منتجات الورق، الكيماويات، منتجات الحديد والصلب
- الشركاء التجاريون: النرويج، ألمانيا، المملكة المتحدة، الدنمرك، الولايات المتحدة، فرنسا، فنلندا.
- جغرافية البلاد: تشغل السويد الجزء الشرقى من شبه جزيرة اسكنديناوه. وعلى غربها النرويج، وفى شرقها النرويج وخليج بوثنيـا، وفى الجنوب الدنمرك وبحـر البلطيق. والسويد رابع أكبر دولة فى أوروبا.

تمتد جبال الشولان على معظم حدودها الشمالية الغربية مع النرويج. وفى الشمـال جبال وبحيرات كـثيـرة. وفى الجنوب والشـرق أراضى منخـفـضـة ويجوارها مساحات خصيبة من الغابات والوديان.

وعلى امتداد ساحل السويد الصخرى الذى تقطعه الخلجان والأخوار توجد جزر كثيرة أكبرها جزيرتا جوتلاند، أولاند.

- المناخ: قـاسى، فـفـى الشـتـاء (يناير) تتـراوح درجـة الحـرارة بين -١٤ فى الشمـال و-١ فى الجنوب. وفى الصيف (يوليو) تتراوح بين ١٣ و١٧.
- التـاريخ: عـاش السـويديون على أرض السـويد التى نعرفها اليوم، منذ مالايقل عن خمسة آلاف سنة، أى أنهم أقدم من أى شعب آخر فى أوروبا. ولعبت قبائل القوط القادمين من السويد دورا رئيسيا فى تفكيك الإمبراطورية الرومـانية. وساعد سويديون آخرون فى إنشاء أول دولة روسية فى القرن التاسع.

وقرب نهاية القرن العاشر، أنشأ أولاف سكوت كونّنج معقلا مسيحيا فى السويد، وراحت السويد تتحول إلى الديانة المسيحية حتى اعتنقها كل الناس.

وفى عام ١٢٨٩ اتحدت السويد مع الدنمرك والنرويج تحت زعـامـة الدنمرك، لكن توالى على السـويد ولاة حكموها بكفاءة واقتدار، ففى ١٤٣٥ دُعى إلى الانعقاد أول برلمان فى تاريخ القارة الأوروبية، هو الريكسـداج (Riksdag) الذى تمثلت فيه كل طبقات المجتمع.

وفى عام ١٥٢٠ قـام ملك الدنمرك بغزو السويد وفى «حمـام دم ستوكهولم» أعـدم الشخـصيات السـويدية الكبيـرة. لكن استطاع الملك جوستاف الأول فى عام ١٥٢٣ الانفـصـال ببلده السـويد عن الدنمرك وأكـد استقلال بـلاده عن حكم ملوك الدنمرك، وقام بإنشاء الدولة السـويدية الحـديثـة من خـلال حكومـة وجيش قوى، وأنشأ الكنيسـة اللوثرية. وفى القـرن السـابع عشر كانت السويد إحدى القوى الكبرى فى أوروبا. إذ لعبت دورا رئيسـيـا فى حرب الثـلاثين عـامـا (التى استـمـرت من ١٦١٨ إلى ١٦٤٨)، وبمقـتـضى مـعـاهدة وستفاليا (١٦٤٨) كسبت معظم الأراضى الواقعة على ساحل بحر البلطيق.

فى عـام ١٧٠٠ تحالفت روسيا وبولندا والدنمرك ضد السـويد، وأرغـمـتـهـا الدول الثـلاث على التنازل عن أقاليم ليفونيا، وانجريا، وإستونيا وأجزاء من فنلندا.

وفى حـروب نابوليـون (من ١٧٩٩ إلى ١٨١٥) حصلت السـويد على النرويج وأخذتها من الدنمرك. وقـامت أسـرة ملكيـة جديدة هناك أسسها المارشـال الفرنسى جـان برنادوت الذى أصبح الملك تشـارل الرابع عشـر واسـتـمـر حكمـه من ١٨١٨ إلى ١٨٤٤. أمـا الاتحـاد المصطنع بين السـويد والنرويج فـقـد أدى إلى عـلاقة مشبوبة بالقلق والتوتر بين الاثنتين، وما لبث أن تفكك هذا الاتحاد نهائيا فى عام ١٩٠٥.

والتـزمت السـويد مـوقـف الحـيـاد المسلح فى كلتـا الحـربين العـالميتين. والواقع أن حروب نابوليون كانت آخر حـرب اشتركت فيها السويد. وبدأ وضـع تشـريعات مـتقنة من أجل رفـاهيـة الشـعب، وكان أولها تـقـرير معاشات لكبار السن فى عام ١٩١١، وراحت دول كثيرة تقلدها فى ذلك. وقد تمكنت السويد (ومعها النرويج)، بفـعل ازدهارها الاقـتـصادى المؤسس على سـيـاسـة الحـيـاد التى التـزمت بهـا، من أن تكون دولة رائدة فى تنفيذ برامج الصحة العامة والإسكان وضمـان فرص العمل لأبنائها.

وكانت البـلاد قد أقرت فى عام ١٩٠٧ حق الانتخاب لجميع المواطنين والتمثيل النسبى. وفى العشـرينيات تحولت البلاد من الاقتصاد الزراعى إلى الاقتصاد الصنـاعى. وفى عـــام ١٩٣٢ تولى الحـكـم الديمـوقـراطيون المنادون بالاشـتـراكية المتدرجة ونفذوا برامج شاملة لمحاربة الركود الاقتصادى. وفى المدة من ١٩٤٠ إلى ١٩٤٣ سـمحت السويد، مرغمة مكرهة، على عـبور بعض القوات الألمانية فى أراضيهـا. وفى المدة من ١٩٤٦ إلى ١٩٦٩ أقــامت حكومـــة إيرلندر الديمـوقـراطيـة الاشـتـراكيـة المتدرجة دولة الرخـاء الشـامل. وفى عام ١٩٥٩ انضمت السويد إلى الرابطة الأوروبية للتجارة الحرة (EFTA).

فى عـام ١٩٧١ تم تعـديل الدسـتـور ليـصـبح البـرلمان أحـادى المجلس. أمـا دسـتـور ١٩٧٥ فـقـد ألغى كل مـا تبقى للملك من سلطات، وأصبح البرلمان (الريكسداج) هو الجبـهـة الوحـيـدة الحـاكـمـة فى البـلاد. فـالدولة

ديموقراطية برلمانية نيابية يحكمها رئيس الوزراء والبرلمان ويرأسها الملك كرمز للدولة.

انتهى حكم الديموقراطيين المنادين بالاشتراكية المتدرجة فى ١٩٧٦ بعد أن مكثوا فى الحكم ٤٤ عاما، وحل محلهم فى الحكم ائتلاف محافظ، إلا أن الاشتراكيين المتدرجين عادوا إلى السلطة فى انتخابات ١٩٨٢ بقيادة أولاف بالمه الذى اغتيل فى ١٩٨٦. وخرج الاشتراكيون من الحكم فى انتخابات ١٩٩١ ليحل محلهم ائتلاف جديد من أربعة أحزاب محافظة قام بتخفيض إعانة البطالة والتعويض عن إصابات العمل ورفع سن استحقاق المعاش الكامل.

لكن عاد ديموقراطيو الاشتراكية المتدرجة إلى الحكم بعد ثلاث سنوات وذلك فى الانتخابات العامة التى أجريت فى سبتمبر ١٩٩٤. وفى استفتاء شعبى أجرى فى نوفمبر ١٩٩٤، وافق الناخبون على انضمام السويد إلى عضوية الاتحاد الأوروبى، وأصبحت السويد عضوا فيه اعتبارا من أول يناير ١٩٩٥.

فى مارس ١٩٩٦ تولى جارون بيرسون الحكم بعد تقاعد كاريسون، لكنه بعد أن فقد حزب ديمقراطية الاشتراكية المتدرجة الذى يتزعمه الأغلبية فى انتخابات سبتمبر ١٩٩٨، عمد إلى تشكيل حكومة ائتلافية مع أحزاب اليسار والخضر.

- السويد عضو فى الاتحاد الأوروبى، وفى منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية، وفى الأمم المتحدة.

36 - الصحراء الغربية *Western Sahara*

- هى أرض متنازع عليها، وتقع فى شمال غرب إفريقيا، تحدها من الشمال دولة المغرب، ومن الشرق والجنوب دولة موريتانيا، ومن الغرب المحيط الأطلنطى.
- المساحة: ١٠٣٠١١ ميلا مربعا (٢٦٦٨٠٠ كم مربع).
- العاصمة: العَيون.
- المدن الرئيسية: ضقله.

الأراضى معظمها صحراوية لكنها غنية بالفوسفات الذى يحيط بمناجمه حائط حصين مكهرب. والفوسفات هو أهم الصادرات.

- العملة: الدرهم.
- السكان: ٢١٤٠٠٠ نسمة، ويوجد حوالى ١٩٦٠٠٠ لاجئ يعيشون فى معسكرات بالقرب من تندوف فى جنوب غرب الجزائر. والسكان رعاة رحل.
- اللغة: العربية.
- الدين: الإسلام.
- الحكم: تدير دولة المغرب شئون البلاد.
- التاريخ: تم اعتبار هذا الإقليم الساحلى الصحراوى (الذى يمتد ألف كيلومتر مع الساحل) منطقة نفوذ أسبانية منذ عام ١٨٨٤ لأنه يقع فى مواجهة جزر الكنارى التى تحكمها أسبانيا. وعندما حققت المغرب استقلالها فى عام ١٩٥٦، طالبت بحقها فى إقليم «الصحراء الأسبانية» وقامت بغزوه، لكنها رُدت على أعقابها. وفى عام ١٩٥٨ أصبحت الصحراء الأسبانية مقاطعة أسبانية. لكن جذوة الاهتمام المغربى بالإقليم عادت للتوقد من جديد اعتبارا من عام ١٩٦٥ بعد اكتشاف موارد الفوسفات الغنية فى بوكراع. ونمت داخل البلاد حركة قومية تنادى بالاستقلال تتقدمها جبهة البوليساريو (الجبهة الشعبية لتحرير ساقية الحمرا وريو دى أورو) التى تأسست فى ١٩٧٣.
- تقسيم البلاد: بعد موت الجنرال فرانكو، حاكم أسبانيا، فى ١٩٧٥، انسحبت أسبانيا من الإقليم الذى تم تقسيم أراضيه بين المغرب وموريتانيا فى عام ١٩٧٦. ورفضت جبهة البوليساريو هذا التقسيم، وأعلنت عن قيام الجمهورية الديموقراطية العربية الصحراوية المستقلة (صَدر *SADR*)، وراحت تشن حرب عصابات، وتحصل على تأييد غير مباشر من الجزائر ومن ليبيا بعد ذلك. وفى عام ١٩٧٩ تحقق للجبهة النجاح فى كفاحها ضد موريتانيا التى انسحبت من القطاع الذى كانت تسيطر عليه فى جنوب البلاد، وأبرمت اتفاق سلام مع البوليساريو. وفى عام ١٩٨٢ قبلت الجمهورية الديموقراطية العربية الصحراوية عضوا كامل العضوية فى منظمة الوحدة الأفريقية.

أما المغرب التى احتلت المنطقة التى جلت عنها موريتانيا، فلا تزال تحتفظ بسيطرتها على معظم الإقليم بما فى ذلك المدن الهامة ومناجم الفوسفات الذى بنت لحمايته «حائطا دفاعيا إلكترونيا» بطول ٢٥٠٠ كيلومتر واستكملته فى عام ١٩٨٧. ومنذ ١٩٨٥ والمغرب تمد هذا الحائط بينما راحت ليبيا والجزائر

تقللان من مساندتهما لجبهة البوليساريو، بل وتتقربان من المغرب.

وفى ١٩٨٨ اتفقت المغرب وجبهة البوليساريو على مشروع لوقف إطلاق النار وإجراء استفتاء فى الصحراء الغربية لتقرير مستقبل الإقليم تحت إشراف الأمم المتحدة. لكن الانقسامات بين الفريقين حول شروط الاستفتاء نتج عنها استمرار القتال وانهيار محادثات السلام التى تشرف عليها الأمم المتحدة بين المغرب وجبهة البوليساريو.

37 - الصومال *Somalia*

- الاسم الرسمى: الجمهورية الصومالية الديموقراطية.
- العاصمة: موجديشو (٩٩٧ الف نسمة).
- المدن الرئيسية: هَرجيزا، بَيْدُوا.
- الموانىء الرئيسية: بربرة، مركا، شيزيمايو.
- المساحة: ٢٤٦١٩٩ ميلا مربعا (٦٣٧٦٥٥ كم مربع).
- السكان: ٧,١٤ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية : ٢٩/ ميل^2.
- النمو السكانى: ١,٣.
- الأجناس: ٩٨٪ صوماليون أصليون، وينقسم السكان إلى حوالى ١٠٠ عشيرة.
- اللغة: الصومالية العربية (كلاهما لغة رسمية)، الإيطالية، الإنجليزية.
- الديانة: مسلمون. • معرفة القراءة والكتابة: ٢٤٪.
- نظام الحكم: هناك رئيس مؤقت للدولة والحكومة هو حسين عيديد منذ عام ١٩٩٦. وكانت البلاد قد وقعت فى فوضى الحروب الداخلية بين الفصائل المتصارعة على الحكم منذ عام ١٩٩١ عندما أطيح بآخر رئيس للجمهورية وهو سياد برى.
- الأحزاب السياسية: الأحزاب قائمة على أساس عشائرى، وتشمل: حزب الكونجرس الصومالى المتحد: عشيرة هاوى. الحركة الوطنية الصومالية: عشيرة دارود. الجبهة الديموقراطية الجنوبية الصومالية: عشيرة ماجرتاين. التحالف الديموقراطى الصومالى: عشيرة جادا بورسى. الجبهة الصومالية المتحدة: عشيرة عيسى. الحركة الوطنية الصومالية: قاعدتها جمهورية أرض الصومال التى أعلنت عن نفسها ولم يعترف بها دوليا.
- التقسيمات الإدارية: اتفق فى ١٩٩٣ على أن تكون ١٨ إقليما.
- الجيش العامل: ٢٢٥ ألف رجل.
- الدفاع : ٤,٨ ٪ من أ. ن. م.
- الاقتصاد: العملة: الشلن الصومالى ويساوى مائة سنتيسيمى.
- إجمالى الناتج المحلى: ٣,٨ مليار دولار.
- نصيب الفرد من ا ن م: ٦٠٠دولار.
- الأرض الزراعية: ٢٪.
- المنتجات الزراعية: قصب السكر، الموز، السرجوم، المانجو، الذرة، الحبوب
- الثروة الحيوانية: الضأن ١٢,٥ مليون رأس، الماعز ١٢,٥ مليون، الجمال ٦,٢ مليون، الماشية ٥,٢ مليون.
- الموارد الطبيعية: اليورانيوم، الحديد، القصدير، الجبس، البوكسيت.
- إنتاج الكهرباء: ٢٦٥ مليون كيلووات ساعة.
- الصناعة: يوجد القليل من الصناعات الصغيرة وهناك تكرير السكر وتكرير البترول والمنسوجات
- الصادرات: الحيوانات الحية، الجلود، الموز
- الواردات: المنسوجات، المواد الغذائية، مواد البناء، المنتجات البترولية.
- الشركاء التجاريون: المملكة العربية السعودية، إيطاليا، الولايات المتحدة، المملكة المتحدة، ألمانيا. هذا وقد نتج عن الاضطراب السياسى الذى وقع فى البلاد ١٩٩١ – ١٩٩٢ انتشار المجاعة وهبوط كبير فى الانتاج الاقتصادى، ودمرت الحرب الأهلية الكثير من اقتصاد البلاد.

والزراعة هى أهم القطاعات الاقتصادية، وتمثل الثروة الحيوانية حوالى ٤٠٪ من إجمالى الناتج المحلى وحوالى ٦٠٪ من دخل التصدير.

- جغرافية البلاد: تشغل جمهورية الصومال القرن الشرقى لإفريقيا، وتتكون من المستعمرتين السابقتين: الصومال البريطانى والصومال الإيطالى اللذان حصلا على الاستقلال واتحدا فى أول يوليو ١٩٦٠. فى شمالها خليج عدن، وفى الشرق المحيط الهندى.
- جيرانها: جيبوتى فى الشمال الغربى، وإثيوبيا فى الغرب، وكينيا فى الجنوب الغربى، يمتد السهل الساحل حوالى ١٧٠٠ ميل، فى الشمال تلال والوسط

والجنوب أرض مسطحة. ومعظم الأراضى صحراء قاحلة. وأكثر المناطق خصوبة تقع فى الجنوب بين نهر الشبلى ونهر جوبا.

- المناخ: حار، والأمطار تتراوح بين ٣ بوصات فى الشمال و٢٠ بوصة فى الجنوب.
- التاريخ: فيما بين القرنين الثامن والعاشر الميلادى هاجر إلى أراضى الصومال العرب، أجداد العشائر الصومالية الحالية، وأدخلوا إلى البلاد دين الإسلام؛ وأقام هؤلاء المهاجرون العرب مدنا تجارية على الساحل ومنها مدينة موجديشو العاصمة، ونمت هذه المراكز لتصبح سلطنات. ومن القرن الحادى عشر إلى الرابع عشر تحرك الصوماليون فى اتجاه الجنوب وفى اتجاه الغرب، وراحوا يدعون مسيحيى وسط إثيوبيا إلى اعتناق الدين الإسلامى. وفى القرن السادس عشر امتد الحكم التركى إلى الساحل الشمالى وسيطر سلاطين زنزيبار (جزيرة شرقى الساحل) على الجنوب. وبدأت اتصالات الرحالة البرتغاليين بالساحل الصومالى.

وفى عشرينيات القرن التاسع عشر بدأت الاتصالات البريطانية الأولى بشمال الصومال. وفى عام ١٨٣٩ احتل البريطانيون عدن، وبعدها أصبح الساحل الصومالى المصدر الأساسى لحصولهم على الغذاء. وفى عام ١٨٦٢ أقام الفرنسيون محطة لتزويد السفن بالفحم فى الموقع المعروف الآن باسم جيبوتى؛ وزرع الإيطاليون مستوطنة فى إريتريا.

فى عام ١٨٨٧ تم إنشاء محمية الصومال البريطانى فى الشمال؛ وبعدها بعامين، أى فى ١٨٨٩، تم إنشاء محمية الصومال الإيطالى فى الجنوب. ولم يكد يحل عام ١٩٢٠ حتى كانت المحميتان البريطانية والإيطالية قد احتلتا كل ما يعرف الآن باسم الصومال.

فى عام ١٩٢٧ أصبح الصومال الإيطالى مستعمرة، وأصبح اعتبارا من عام ١٩٣٦ جزءا من إفريقيا الشرقية الإيطالية. وفى عام ١٩٤١ وأثناء الحرب العالمية الثانية احتلت بريطانيا الصومال الإيطالية.

فى عام ١٩٤٣ تكونت عصبة الشباب الصومالى كحزب قومى.

فى عام ١٩٥٠ عادت إيطاليا لتصبح وصى الأمم المتحدة على مستعمرتها الصومالية.

فى منتصف عام ١٩٦٠ منحت بريطانيا وإيطاليا الاستقلال لمستعمرتيهما فى الصومال، ومكنتهما من الانضمام بعضهما إلى بعض تحت اسم جمهورية الصومال اعتبارا من أول يوليو ١٩٦٠، وتولى رئاسة الجمهورية عدن عبدالله عثمان.

فى عام ١٩٦٣ وقعت منازعة حدودية مع كينيا، وقطعت الصومال علاقاتها الدبلوماسية مع بريطانيا لأنها منحت إقليم كينيا الواقع على الحدود الشمالية الغربية للبلاد والذى تسكنه أغلبية صومالية، منحت بريطانيا هذا الإقليم لجمهورية كينيا.

فى ١٩٦٧، أصبح دكتور عبدالرشيد شرمرك رئيسا للجمهورية، لكنه اغتيل فى أكتوبر ١٩٦٩، وتولى الجيش السلطة فى انقلاب قاده اللواء محمد سياد برى؛ تم وقف العمل بالدستور، وحُظرت الأحزاب السياسية، وحُل المجلس التشريعى وألقى القبض على جميع المسؤولين الحكوميين، وأنشىء المجلس الأعلى للثورة، وتكونت دولة إسلامية إشتراكية باسم الجمهورية الصومالية الديموقراطية تحت رئاسة اللواء سياد برى الذى مال ميلا عظيما ناحية الاتحاد السوفيتى.

فى عام ١٩٧٢ ساد البلاد جفاف شديد مات فيه عشرون ألفا.

فى عام ١٩٧٧ ساندت الصومال علانية الثورة فى صحراء أوجادين، وهى الإقليم الإثيوبى الواقع فى أقصى شرق البلاد (إثيوبيا)، والتى استولت عليها إثيوبيا فى بداية القرن العشرين. وفى عام ١٩٧٨ اعترفت الصومال بالهزيمة فى حربها التى استمرت ثمانية أشهر مع إثيوبيا، فقدت فيها الأولى الكثيرين من أفراد جيشها ودباباتها وطائراتها. وفى الشمال بدأ التمرد المسلح وتحول مئات الألوف إلى لاجئين.

فى ١٩٧٩ تم إقرار دستور جديد ينص على إنشاء دولة اشتراكية ذات حزب واحد هو الحزب الاشتراكى الثورى الصومالى. وفى عام ١٩٨٢ تكونت فى الشمال الحركة الوطنية الصومالية بمساندة من إثيوبيا وتعمل ضد الحكومة التى اتخذت إجراءات مضادة. وفى أواخر الثمانينيات زاد نشاط رجال العصابات فى الشمال وتزايدت حدة الحرب الأهلية، وهدد المتمردون عاصمة الإقليم الشمالى.

فى ١٩٩١ ، استولى الثوار على موجديشو العاصمة، وفر برى من البلاد. ونودى بعلى مهدى محمد رئيسا للجمهورية ووعد بإجراء انتخابات حرة. وأعلن شمال شرق الصومال انفصاله عن البلاد باسم «جمهورية أرض الصومال» لكن لم يتم الاعتراف بها دوليا. وبرحيل سياد برى وقعت البلاد فى أيدى عدد من جماعات حرب العصابات ذات الانتماءات والأصول العشائرية والتى لا يثق بعضها فى بعض.

اشتعل القتال بين الفصائل المتنافسة على السلطة، وتسبب فى وقوع أربعين ألف من الضحايا. وفى منتصف عام ١٩٩٢ اجتمعت الحرب الأهلية والجفاف وقطاع الطرق على إحداث مجاعة هددت ١,٥ مليون

شخص بالفناء، وذهبت إلى البلاد قوافل المساعدات الغذائية الغربية، واختطفها أباطرة الحرب؛ وأرسلت الأمم المتحدة قوات لحفظ السلام بقيادة مشاة البحرية الأمريكية ولتحمى عمليات الإغاثة. وفى يوليو ١٩٩٢ اعلن سكرتير عام الأمم المتحدة أن الصومال بلد بلا حكومة.

فى ديسمبر ١٩٩٢ وافقت الأمم المتحدة على عرض من الولايات المتحدة بتقديم قوات تحمى تسليم الغذاء للجوعى. وفى مايو ١٩٩٣ تسلمت الأمم المتحدة من الولايات المتحدة مسئولية إدارة جهود الإغاثة الدولية، وساعدت هذه الجهود فى تخفيف حدة المجاعة، إلا أن الجهود المبذولة لإعادة النظام تحطمت ووقع الكثير من الضحايا الأمريكيين وغير الأمريكيين.

وفى نفس العام (١٩٩٣) وافق زعماء الفصائل المتحاربة (فيما عدا الفصيل الذى أعلن انفصال شمال شرق الصومال) على نظام حكم فيدرالى. وقامت قوات الأمم المتحدة بقيادة قوات أمريكية بتحطيم مقر قيادة الجنرال محمد فرح عيديد بعد مقتل قوات حفظ السلام الباكستانية.

فى عام ١٩٩٤ عقدت محادثات السلام فى كينيا وبدا أنها تسير ببطء وثبات نحو الاتفاق على حكومة مؤقتة، لكنها انهارت فى مايو ١٩٩٤. وعلى الفور ثارت المخاوف من استئناف القتال الوحشى بين الفصائل. وتم سحب معظم قوات حفظ السلام، وفى مايو ١٩٩٥ تم سحب باقى هذه القوات.

فى ١٩٩٦ قتل عيديد عندما تجدد القتال بين الفصائل وخلفه ابنه حسين عيديد كرئيس مؤقت للبلاد.

وعندما انسحبت آخر وحدة من قوات الأمم المتحدة من البلاد فى ٣ مارس ١٩٩٥، لم يكن فى موجديشو حكومة مركزية تؤدى الوظائف المنوطة بها، وإنما كانت الطوائف المسلحة تسيطر كل منها على إحدى المناطق. وبحلول عام ١٩٩٩ أمكن تكوين قوة شرطة مشتركة تقوم بحفظ الأمن فى العاصمة، لكن الكثير من مناطق الدولة، وخصوصا فى الجنوب، لا تزال تواجه استمرار العنف ونقص المواد الغذائية. رغم انتخاب رئيس للجمهورية في مؤتمر عقد بمدينة عرته بدولة جيبوتي حضرة كافة القوى السياسية والقبلية في الصومال واختير السيد عبدالقاسم صلات رئيسا للجمهورية الصومالية وحصل على اعتراف دولى به.

- الصومال عضو فى جامعة الدول العربية، وفى منظمة الوحدة الإفريقية، وفى الأمم المتحدة.

38 - الصين (1) *China*

- الإسم الرسمى: جمهورية الصين الشعبية.
- العاصمة: بكين (١١,٢٩٩ مليون نسمة).
- المدن الرئيسية: شنغهاى، شونكين، شنيانج (موكدين)، ووهان، نانكينج، هربين.
- الموانىء الرئيسية: تيانجين، شنغهاى، كينجداو (تشينج تاو)، جوانج زو (كانتون).
- المساحة: ٣٦٩١٥٢١ ميلا مربعا (٩٥٦١٠٠٠ كم مربع).
- السكان: ١٢٤٦٨٧١٩٥٦ نسمة.
- الكثافة السكانية : ٣٣٧/ ميل^2.
- النمو السكانى: ١,١٪.
- الأجناس: الهان الصينيون ٩٢٪، الهوى المسلمون، مغول، تبتيون، كوريون.
- اللغات: الصينية وفيها لغة الماندرين وهى اللغة الرسمية، ولغة الوو الكانتونية ولهجات أخرى.
- الديانة: الإلحاد رسميا، البوذية، التاوية، مسلمون ومسيحيون.
- معرفة القراءة والكتابة: ٨٢٪.
- نظام الحكم: جمهورية شيوعية يقودها الحزب الشيوعى. الجهاز التشريعى الرئيسى فى البلاد هو الكونجرس الشعبى الوطنى، وعدد النواب فيه ٢٩٧٨ نائبا يتم انتخابهم لمدة خمس سنوات بالاقتراع العام، رئيس الدولة ونائب الرئيس ينتخبهما الكونجرس الشعبى الوطنى لمدة خمس سنوات. ورئيس الدولة يشغل أيضا منصب السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى. أما السلطة التنفيذية فبيد مجلس الدولة (الذى هو مجلس الوزراء). أما رئيس الوزراء ونواب رئيس الوزراء فيقوم رئيس الجمهورية بترشيحهم على أن يصادق الكونجرس على تعيينهم. وتخضع كل الوزارات لرئاسة مجلس الدولة الذى يرأسه رئيس الوزراء(٢) ويسيطر الحزب الشيوعى على الحكومة.
- الحزب السياسى: الحزب الشيوعى الصينى: ماركسى

- لنينى - ماوى.

- التقسيمات الإدارية: ٢٢ ولاية، خمسة أقاليم حكم ذاتى، ثلاثة مجالس بلدية. ويضاف إلى ذلك اعتبارا من أول يوليو ١٩٩٧ الإدارة الخاصة لإقليم هونج كونج.
- الدفاع: ٥,٧٪ من ا.ن.م.
- الجيش العامل: ٢,٨٤ مليون رجل.
- الاقتصاد: العملة: اليُوان ويساوى ١٠٠ سنت.
- إجمالى الناتج المحلى: ٤,٢٥ تريليون (٣) دولار.
- نصيب الفرد من ا.ن.م: ٢٥٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ١٠٪.
- المنتجات الزراعية: الحبوب، الأرز، القطن، البطاطس، الشاى (وعلى الرغم من أن الصينى هى ثالث أكبر منتج للغذاء فى العالم، إلا أنها لا تجد بالكاد ما يكفى لغذاء سكانها الذين يزدادون بمعدل ١٥ مليون نسمة فى العام فهى أكثر دول العالم سكانا).
- الثروة الحيوانية: الماشية ٨٣ مليون رأس، الخنازير ٣٩٤ مليون، الضأن ١١٠ مليون، الدواجن ٣,١١ مليار
- إنتاج الكهرباء: ١,٠٣٦٢ تريليون كيلووات ساعة.
- الركاز: تَنجستن (يستخدم فى صناعة الصلب واللمبات الكهربية)، الأنتيمونيا (يستخدم فى صناعة السبائك لتقويتها وفى صناعة الصلب واللمبات الكهربائية)، الأنتيمونيا (يستخدم فى صناعة السبائك لتقويتها وفى صناعة الدواء والأصباغ والثقاب)، الفحم، البترول، الزئبق، الحديد، الرصاص، المنجنيز، القصدير، الموليبدينوم (يستخدم فى صناعة السبائك وأفران مقاومة الكهرباء، الخ)، ومن الموارد الأخرى الحرير، الغاز الطبيعى، الحجر الجيرى، الرخام، الطاقة الكهرومائية.
- الصناعات: الحديد والصلب، الأسلحة، المنسوجات والملابس، البترول.
- الصادرات: المنسوجات، الملابس، معدات الاتصال والتسجيل، البترول، المواد المعدنية.
- المخدرات المحرمة: تنتج الأفيون بالمخالفة للقانون، وأكثر إنتاجه فى مقاطعة يُونّان، وهى نقطة لعبور شحنات الهروين المنتج فى المثلث الذهبى.
- الواردات: ماكينات صناعية متخصصة، كيماويات، صلب، خيوط، أسمدة، سلع مصنعة.
- الشركاء التجاريون: اليابان، هونج كونج، الولايات المتحدة، ألمانيا، تايوان، روسيا.
- جغرافية البلاد: تشغل الصين الجزء الشرقى من آسيا، وتزيد مساحتها قليلا على مساحة الولايات المتحدة الأمريكية. وتمثل أراضيها معظم الأراضى الملائمة لسكنى الإنسان فى شرق القارة. وتحيط بها الحواجز الطبيعية: فالبحر فى الشرق، والجبال والصحارى فى الجنوب الغربى وفى الشمال. وجيرانها: منغوليا فى الشمال، وروسيا فى الشمال الشرقى والشمال الغربى، وفى الغرب أفغانستان وباكستان وطاجكستان وكازاخستان، وفى الجنوب الهند ونيبال وبوتان وميانمار. ولاوس وفيتنام، وفى الشمال الشرقى كوريا الشمالية.
- السطح: ثلثا هذه الأراضى الشاسعة إما جبال أو صحارى، ولا يُزرع إلا عشرها.

تمتد البلاد من الشمال إلى الجنوب ١٨٦٠ ميلا (الميل يساوى ٨ على ٥ كم) ومن الشرق إلى الغرب أكثر من ٢٠٠٠ ميل. والنصف الشرقى تتوافر فيه المياه بشكل ممتاز، ففيه ثلاثة أنهار عظيمة: نهر تشانج (يانج تسى). نهر هوانج (النهر الأصفر) ونهر إجزى يانج (سيكيانج) ونهر يانج تسى هو ثالث أطول نهر فى العالم - طوله ٦٣٠٠ كم ويجرى فى وسط النصف الشرقى، أما النهر الأصفر فيجرى فى الشمال بطول ٥٤٦٤ كم ومعظمه غير صالح للملاحة. أما نهر سيكيانج فيجرى فى الجنوب بطول ٢١٩٧ كم وصالح للملاحة فى أجزاء كثيرة.

ويتركز السكان فى السهول الجنوبية وفى الساحل الشرقى حيث التربة الخصبة الغنية.

- المناخ: يتباين المناخ فى سبع مناطق: ففى الشمال الشرقى شتاء بارد ورياح شمالية قوية، أما الصيف فدافىء رطب والأمطار غير ثابتة. وفى الوسط صيف دافىء رطب وأحيانا تهب العواصف والأعاصير. فى الجنوب الذى يقع بعضه فى المنطقة المدارية الصيف مطير والأعاصير كثيرة الهبوب. فى الجنوب الغربى الارتفاع يلطف من درجة حرارة الصيف والشتاء معتدل مع أمطار قليلة. إقليم إكزيزانج الذى يتمتع بالاستقلال الذاتى (وهو عبارة عن هضبة عالية تحيط بها الجبال) شتاء قاسى وجليد. الغرب الداخلى مناخ صحراوى قاحل وشتاء بارد وأمطار منتظمة على مدار العام. أما منغوليا الداخلية فمناخ قارى.
- تاريخ البلاد: فى عام ٢٠٠٠ ق.م. كان الصينيون يعيشون فى حوض النهر الأصفر (نهر هوانج هو)، وفى عام ١٢٠٠ ق.م. كانوا قد حققوا حضارة متقدمة. وفى عهد أسرة شو التى امتد حكمها من ١١٢٢ إلى ٢٤٩ ق.م، عاش الفلاسفة العظام لاوتسى، وكونفو شيوس ومنشيوس. وقد توحدت الدول الإقطاعية المتحاربة لأول مرة فى ظل حكم الإمبراطور هوانج تى الذى بدأ فى عهده (٢٤٦ - ٢١٠ ق.م.) العمل فى بناء حائط

الصين العظيم. وفى عهد أسرة هان (من ٢٠٦ ق.م إلى ٢٢٠ م) ازدهرت الصين وتاجرت مع الغرب.
وفى عهد أسرة تى آنج (٦١٨ - ٩٠٧)، وهو العهد الذى يطلق عليه فى الغالب العصر الذهبى للتاريخ الصينى، ازدهرت فنون الرسم والنحت والشعر، وظهرت الطباعة لأول مرة فى شكلها المبكر.
وقد أحاطت أسرة مينجس، آخر الحكام الوطنيين، بحكام المغول، أو اليُوّان الذين حكموا البلاد فيما بين ١٢٨٠ و١٣٦٨. أما أسرة مينجس فاستمر حكمها من ١٣٦٨ إلى ١٦٤٤ عندما أطاح بها الغزاة القادمون من الشمال والمعروفون باسم منشوز.
قيدت الصين أنشطتها الخارجية تقييدا صارما. وحتى نهاية القرن الثامن عشر لم يكن مفتوحا أمام التجار الأوروبيين سوى ميناء كانتون وميناء ماكو البرتغالى، لكن بعد الحرب الانجليزية - الصينية (١٨٣٩ - ٤٢) (حرب الأفيون الأولى) فتحت موانىء عديدة، وتم إجبار الصين على التنازل عن هونج كونج لبريطانيا. وبعد ذلك وقعت حروب أخرى فيما بين ١٨٥٦ و١٨٦٠ تم على أثرها التوقيع على معاهدات أضعفت سيادة الصين على أراضيها، وأعفت الأجانب من الخضوع للولاية الصينية.
أما الحرب الصينية - اليابانية التى حفت بالكوارث وكانت فى ١٨٩٤ - ٩٥ فقد انتهت بطرد الصين من كوريا وتبعها زحف القوى الأوروبية للحصول على امتيازات من الصين (فقد استأجرت ألمانيا وروسيا وفرنسا وبريطانيا موانىء صينية)، مما أدى إلى ثورة بوكسر (١٩٠٠) التى قامت بها جماعة صينية ضد الأجانب والقوى الأجنبية فى الصين، لكنها لم تنجح إذ اشتركت قوة دولية فى إخمادها، وكانت نتيجتها أن أرغمت الصين على تقديم تنازلات اقتصادية وإقليمية.
وكان الحقد والدلغيرة بين الدول الكبرى هو الذى منعها من تقسيم الصين فيما بينها . أما هونج كونج فقد ضمنت بريطانيا بقاءها فى حوزتها لمدة ٩٩ عاما بموجب عقد إيجار مع الصين أبرم فى ١٨٩٨ على أن ينتهى أجله فى ١٩٩٧.
فى عام ١٩١١ اندلعت ثورة شملت البلاد بأسرها بزعامة دكتور صَنْ يات سِن زعيم حزب الشعب الوطنى الذى أعلن قيام الجمهورية فى الصين وأصبح اول رئيس للجمهورية الصينية المؤقتة. وفى أوائل ١٩١٢ تنازل آخر اباطرة أسرة مانشو عن العرش. وفى نفس العام استقال د. صن لصالح يُووّان شيكاى الذى قمع الجمهوريين وكان يريد أن يعلن نفسه إمبراطورا للبلاد، لكن ثورة خطيرة وقعت فى ١٩١٥ - ١٩١٦ أجبرته على التخلى عن نيته هذه. وأدت وفاة يووان فى يونيو ١٩١٦ إلى سنوات من الحرب الأهلية بين العسكريين والجمهوريين من أنصار د. صن.
فى عام ١٩١٩ كون طلبة بكين حركة مايو الرابعة احتجاجا على نقل الممتلكات الألمانية فى الصين وتحويلها إلى اليابان.
وفى عام ١٩٢١ انتخب صَن يات سن رئيسا للحكومة الوطنية. وتم تأسيس الحزب الشيوعى الصينى؛ وراح الشيوعيون يعملون مع حزب الوطنيين المعروف باسم الكومينتانج والذى أسسه د. صَن، على إعادة توحيد البلاد ابتداء من ١٩٢٣. لكن د. صن توفى فى ١٩٢٥، وانتقلت زعامة حزب الكومينتانج إلى القائد العسكرى شيانج كاى شك.
وفى المدة من ١٩٢٦ إلى ١٩٢٨ استطاع الجيش الثورى بقيادة شيانج كاى شك إعادة توحيد الصين. وفى نفس الوقت جرت عملية تطهير دموى لصفوف الكومينتانج من الشيوعيين مما أثار عداوات وحروبا بين المجموعتين استمرت عشرات السنين.
كانت الصين قد تورطت فى صراعات مع اليابان استمرت خمسين عاما (من ١٨٩٤ إلى ١٩٤٥). وكانت الصين قد تنازلت لليابان فى عام ١٨٩٥ عن كوريا وتايوان ومناطق أخرى. وفى ١٨ سبتمبر ١٩٣١ استولت اليابان على الولايات الشمالية الشرقية المعروفة باسم منشوريا وأقامت فيها دولة العوبة باسم منشوكو. وفى عام ١٩٣٣ اقتطعت من الصين ولاية جيهول الواقعة على الحدود لتكون دولة عازلة. وفى ٧ يوليو ١٩٣٧ قامت اليابان بالغزو الفعلى للصين إلا أنها أى اليابان تخلت عن كل ما استولت عليه من أراض بعد هزيمتها فى الحرب العالمية الثانية.
وبعد الحرب العالمية الثانية استؤنفت الصراعات الداخلية التى تورط فيها الكومينتانج بقيادة شيانج كاى شك والشيوعيون بقيادة ماو تسى تونج رئيس الحزب. وعلى الرغم من المساعدات التى قدمتها الولايات المتحدة للكومينتانج إلا أن الماويين الذين ساندهم السوفيت تغلبوا عليهم وطردوهم من أرض الصين الرئيسية. وفى أول أكتوبر ١٩٤٩ أعلن نظام ماو قيام جمهورية الصين الشعبية وأعلن بكين عاصمة جديدة للبلاد. وتم تعيين شواين لاى رئيسا للوزراء.
وفى فبراير ١٩٥٠ وقعت الصين والاتحاد السوفيتى معاهدة «صداقة وتحالف وتبادل المساعدة» مدتها ثلاثون عاما. ورفضت الولايات المتحدة الاعتراف بالنظام الجديد فى الصين. وبعد بدأ الحرب الكورية

فى يونيو ١٩٥٠ قادت الصين الكتلة الشيوعية فى مساندة كوريا الشمالية، وفى ٢٦ نوفمبر من ذات العام تدخل نظام ماو علانية وأرسل جيوشه إلى كوريا وأوصل الحرب الكورية إلى طريق مسدود.

وبعد فترة استقرار مبدئى من ١٩٤٩ إلى ١٩٥٢، تم بالقوة وضع المؤسسات الاقتصادية والصناعية والزراعية والاجتماعية داخل أطر الأفكار الماوية. لكن التغييرات العنيفة التى كثر إجراؤها فى مجال السياسات العاملة والاختلافات العنيفة بين الطوائف المختلفة، تعارضت كلها مع النمو الاقتصادى. وفى عام ١٩٥٧ اعترف ماو بإعدام حوالى ٨٠٠٠٠٠ شخص فيما بين عامى ١٩٤٩، و١٩٥٤، وإن ادعى معارضوه أن الرقم أعلى من هذا كثيرا.

وفى ١٩٥٨، قام ماو بحملة «القفزة العظيمة إلى الأمام» التى كانت تهدف إلى إقامة كوميونات زراعية جماعية فى الريف جنبا إلى جنب مع تنفيذ برنامج طموح لتصنيع القرية، انتهى إلى أن مات جوعا ما يتراوح بين ٢٥ و٣٠ مليون شخصا، مما أثار معارضة ومقاومة أديا إلى التخلى عنه.

فى عام ١٩٦٤ فجرت الصين قنبلتها الذرية (الانشطارية) الأولى، وفى عام ١٩٦٧، أنتجت قنبلتها الذرية الإندماجية.

وفى الستينيات تدهورت علاقاتها مع الاتحاد السوفيتى بسبب الخلافات بينهما حول الحدود والأيديولوجية وزعامة الشيوعية العالمية. فألغى الاتحاد السوفيتى اتفاقيات المساعدة الصينية؛ وقامت الصين، ومعها ألبانيا، بشن حملات دعائية مضادة للاتحاد السوفيتى.

وكانت الثورة الثقافية البروليتارية الكبرى فى عام ١٩٦٥. شنها ماو وأنصاره من مدينة شنغهاى التى اتخذوها قاعدة للثورة التى أرادت أن تنشىء جيلا جديدا مشبعا بالمبادىء الثورية. وراحوا ينفذون برنامجا لاعادة توطين ملايين من الأحداث قاطنى المدن فى الريف بالقوة، وأغلقوا المدارس. وأنشأ ماو وحدات الحرس الأحمر التى سيطر عليها الشباب والطلاب والتى راحت تشن الحملات ضد ما أسموه بالأفكار القديمة والثقافة القديمة والتقاليد القديمة. لكنهم لم يكونوا فى أغلب الأحوال أكثر من غوغائيين منفلتى الزمام ارتكبوا الكثير من الفظائع وقاموا بعمليات تصفية جسدية لأعداد كبيرة من الناس. وبحلول عام ١٩٦٨ كانت نتيجة هذه الثورة كارثة اقتصادية، فبذلت الجهود لاستعادة النظام وبدأ فتح المدارس وعودة الحرس الأحمر إلى بيوتهم، وعودة الموظفين الذين كانوا قد فصلوا من الخدمة إلى وظائفهم، وبدأ التخلى عن فكرة تقديم الأيديولوجية على الخبرة.

فى عام ١٩٧١ أبدت إدارة الرئيس نيكسون فى الولايات المتحدة الرغبة فى التفاوض مع الصين، وفى شهر يوليو أعلن عن اتفاق الطرفين على زيارة يقوم بها الرئيس الأمريكى للصين، وكان هذا بمثابة إشارة لإنهاء سياسة الاحتواء التى كانت الولايات المتحدة تنتهجها تجاه الصين، وكان بمثابة قوة دافعة لقبول الصين فى عضوية الأمم المتحدة. وعلى الرغم من معارضة الولايات المتحدة لطرد تايوان (الصين الوطنية) من الأمم المتحدة، إلا أن المنظمة الدولية وافقت بأغلبية كاسحة على طرد حكومة شيانج كاى شيك لتحتل بكين مقعدها.

وذهب الرئيس نيكسون إلى بكين فى أوائل ١٩٧٢، والتقى مع ماو وشواين لاى وانتهى اجتماع القمة ببيان تاريخى فى ٢٨ فبراير وعدت فيها الدولتان بالعمل على تحسين العلاقات بينهما. إلا أن الصين استشكلت فى قيام علاقات ديبلوماسية كاملة مع الولايات المتحدة طالما أن الولايات المتحدة مستمرة فى الاعتراف بالصين الوطنية. فى مايو – يونيو ١٩٧٣ فتحت الصين والولايات المتحدة مكتب اتصال لكل منهما فى عاصمة الأخرى. وفى ديسمبر ١٩٧٨ اعترفت الولايات المتحدة رسميا بجمهورية الصين الشعبية على أنها الحكومة الشرعية الوحيدة للصين؛ وفى أول يناير ١٩٧٩ أقيمت العلاقات الديبلوماسية بين الدولتين. وألغت إدارة الرئيس كارتر المعاهدة الدفاعية التى كانت أبرمتها مع تايوان.

مات ماو فى ٩ سبتمبر ١٩٧٦. وبحلول عام ١٩٧٨ كان دنج إكسياو بينج، نائب رئيس الوزراء، قد دعم سلطاته، وخلف ماو «كزعيم أعلى» للبلاد. خففت المجموعة الحاكمة الجديدة من غلواء السياسات الماوية فى التعليم والثقافة والصناعة، وسعت إلى تحسين الروابط مع الدول غير الشيوعية. وفى هذه الفترة، فترة إعادة تقييم سياسات ماو، صدرت الأحكام القضائية بإدانة عصابة الأربعة بارتكاب جرائم أثناء الثورة الثقافية فى ٢٥ يناير ١٩٨١، وكانت أرملة ماو واحدة من عصابة الأربعة. وفى منتصف العام أصدرت اللجنة المركزية بيانا حملت فيه ماو تسى تونج مسئولية «الخطيئة الفادحة» المسماة: الثورة الثقافية.

وفى منتصف الثمانينات، قامت الصين بأصدار تشريعات تهدف إلى تحقيق إصلاحات اقتصادية بعيدة المدى، وتقلل من أهمية التخطيط المركزى، وبدأ العمل فى إعادة تفسير الأيديولوجية الشيوعية

بالكامل. ومما الصينيون من قاموسهم عبادة الفرد التى ألهت ماو تسى تونج، وأسكتت دعوة ماو القديمة إلى الصراع الطبقى وتصدير الثورة الشيوعية. وراح النظام الجديد يستورد تكنولوجيا الغرب وأساليبه فى الإدارة لتحل محل التعليمات الماركسية التى أخرت عملية التحديث.

وفى ظل زعامة دنج، توصل الشيوعيون الصينيون إلى ترتيب مع بريطانيا حول مستقبل هونج كونج بعد ١٩٩٧ بحيث يرفرف علم الصين عليها مع احتفاظ الإقليم بنظامه الاجتماعى والاقتصادى والقانونى. وفى أول يوليو ١٩٩٧ عادت هونج كونج إلى السيادة الصينية.

وفى يناير ١٩٨٧ أزيح ياو باتج من رئاسة الحزب الشيوعى مما اعتبر علامة على عودة ظهور المتشددين، وحل محله شاو زيانج؛ فاستمر الصراع بين المتشددين والمعتدلين ووصل إلى ذروة عنفه فى ١٩٨٩. وقامت مظاهرات الطلاب تنادى بالإسراع فى تنفيذ عملية التحرر والانفتاح، فسحقتها قوات الجيش ومات المئات برصاص الجيش فى ميدان «تيانتمان» (السلام السماوى) فى مدينة بكين. وكان مئات الألوف قد احتلوا الميدان (أكبر ميدان فى العالم فمساحته ٠,٤ كم مربع) مطالبين بالإصلاح السياسى وباستقالة الزعامة الشيوعية، وأضرب الآلاف من الطلبة عن الطعام.

وفى عام ١٩٩٢ اختتم الكونجرس الشعبى الوطنى، وهو مجلس بصمجى، دورته فى أبريل بنداء لأخذ الحذر من «الاتجاه إلى اليسار»، وفسر هذا النداء على أنه دعوة للإسراع فى حملة الإصلاح الاقتصادى، ومع هذا بقى العديد من المتشددين فى مناصبهم البارزة.

قامت الصين بتسوية نزاعها الذى طال أمده مع فيتنام وقامت بتطبيع علاقاتها مع اليابان خلال عام ١٩٩١.

أما دور الانعقاد السنوى للكونجرس الشعبى الوطنى فى مارس ١٩٩٣ فقد اعتبره المراقبون محاولة من جانب دنج اكسياو بنج، زعيم البلاد الأعلى، للاستمرار فى تحركات الصين فى اتجاه اقتصاد السوق مع الاحتفاظ بالديكتاتورية السياسية. وفى عام ١٩٩٣ انتخب زيانج زيمين، زعيم الحزب الشيوعى، رئيسا للبلاد؛ بينما أعيد انتخاب لى بينج، الزعيم المتشدد، رئيسا للوزراء لمدة خمس سنوات أخر رغم تشدده، أو ربما لتشدده.

استمر اقتصاد الصين فى نموه السريع طوال التسعينيات. وفى نوفمبر ١٩٩٣، أقرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى قرارا بتحويل الشركات المملوكة للدولة إلى شركات مساهمة، وإنشاء بنك مركزى ونظام ضريبى حديث. وعلى الرغم من استمرار الصين فى انتهاكاتها لحقوق الإنسان، إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية استمرت فى تجديد معاملتها تجاريا كدولة أولى بالرعاية. وفى فبراير ١٩٩٧ مات دنج تاركا خليفته المختار، جيانج زيمين، وقد تمكن من السيطرة على البلاد.

وكان زيمين قد التقى فى يناير ١٩٩٤ مع وفد أمريكى ذهب لزيارة الصين وقال لأعضاء الوفد إن الصين ستبذل جهودها لتحسين سجلها فى مجال حقوق الإنسان.

وقد وافقت البرتغال على أن تعيد ماكو، وهو إقليم يقع فى جنوب شرق الصين عند مصب نهر بيرل ومساحته ستة أميال مربعة، إلى الصين فى ١٩٩٩.

وعلى الرغم من أن الصين وتايوان لا تزالان تتنافسان فى المجال الدبلوماسى، إلا أنهما متنتا الروابط الاقتصادية بينهما فى التسعينيات.

والصين تعتبر تايوان ولاية صينية ناشذة عن الوطن، ولذلك كان رد فعلها الغضب فى يوليو ١٩٩٩ عندما استخدم زعماء تايوان كلمات تنطوى على أن تايوان يجب أن تتعامل كدولة ذات سياده.

- الصين عضو فى الأمم المتحدة.

منشوريا

- منشوريا هى موطن المنشورين الذين حكموا الصين فى المدة من ١٦٤٤ إلى ١٩١١، ولقد استوعبت ملايين المستوطنين الصينيين فى القرن العشرين. وتحولت إلى منطقة صناعية فى ظل الحكم اليابانى من ١٩٣١ إلى ١٩٤٥. وتنقسم إلى ثلاث مقاطعات هى: هيليون جيانج، وجيلين، ولياو نينج.
- تقع منشوريا فى شمال شرق الصين. وقامت أسرة منسو بتوحيدها مع الصين فى عام ١٦٤٤. لكنها أصبحت مطمعا لكل من اليابان وروسيا بعد اضمحلال الإمبراطورية الصينية. وفى الحرب الروسية - اليابانية (١٩٠٤ - ١٩٠٥) تم طرد الروس منها، ودعمت اليابان سيطرتها على الإقليم فى عام ١٩٣٢. وفى نهاية الحرب العالمية الثانية احتلها السوفيت. وبعد ذلك إعيد الإقليم إلى السيادة الصينية وطرد منها المستوطنون اليابانيون.

اقاليم تتمتع بالحكم الذاتى داخل الصين

- جوان جكسى: فى جنوب شرق الصين، تحده فى الشمال مقاطعتا جيزو وهونان؛ وفى الشرق والجنوب

مقاطعة جوانج دونج؛ وفى الجنوب الغربى دولة فيتنام؛ وفى الغرب مقاطعة يُونّان. الإقليم ينتج الأرز فى وديان الأنهار ومنتجات غاباته ذات قيمة كبيرة.

- منغوليا الداخلية: سيطرت عليها جمهورية الصين الشعبية فى ١٩٤٧. ولقد تعرضت حدودها للكثير من التغيير، والمستوطنون الصينيون فيها يزيد عددهم على عدد المنغوليين بنسبة كبيرة تزيد على ١٠ إلى واحد. عدد سكانها ٢٢,٦ مليون نسمة. تقع فى شمال شرق الصين وتمثل منطقة حدود استراتيجية هامة مع روسيا. وبها أراضى عشبية وصحارى وتنتج الحبوب، وبها الفحم واحتياطى من أوكسيد اليوروبيوم[4] وأكسيد اليتريوم[5] النادرين. عاصمتها: هُهُوت.
- إكزينيانج: فى آسيا الوسطى، مساحته ٦٣٥٩٠٠ ميل مربع، السكان ١٦,٣ مليون نسمة (٧٥٪ يوجوريون، مسلمون أتراك، تزايد المستوطنون الصينيون مؤخرا زيادة شديدة). وهو أغنى مناطق الصين فى المواد المعدنية المنجمية الاستراتيجية. العاصمة: يُورَمْكى.
- التبت: المساحة: ٤٧١٧٠٠ ميل مربع، قليلة السكان. هضاب مرتفعة وجبال هائلة: جبال الهيمالايا فى الجنوب وجبال الكون لون فى الشمال. وهناك ممرات تربطها بالهند ونيبال، وهناك طرق تربطها بأرض الصين. عاصمتها: لاَسا. وبها مدينة جياشان التى ترتفع ١٥٨٧٠ قدما ويعتقد أنها أعلى مدينة مسكونة فى الدنيا. الزراعة بدائية، والسكان ٢,٤ مليون نسمة منهم حوالى نصف مليون صينى. وهناك أربعة ملايين نسمة من أصل تبتى يعيشون فى المناطق الشاسعة المجاورة للتبت وضمتها الصين إليها منذ زمن طويل. ولقد حكمت الصين كل أراضى التبت ابتداء من القرن الثامن عشر، لكنها استقلت فى ١٩١١ . وأعادت الصين السيطرة عليها فى ١٩٥١ وأقيمت فيها حكومة شيوعية فى ١٩٥٣ قامت بتغيير الحكم البوذى اللامى الدينى (الثيوقراطى)، وألغى الرق لكن ظلت المزارع الجماعية قائمة. وفى عام ١٩٥٦ قامت ثورة تبتية داخل الصين وامتدت فى ١٩٥٩ إلى التبت ذاتها، وقامت القوات الصينية بسحق التمرد، وتم إخماد البوذية تقريبا، وفر الدالاى لاما (كبير قساوسة المذهب اللامى) إلى الهند ومعه مائة ألف تبتى.

هونج كونج

- وتسمى اكزايان جانج. تقع عند مصب نهر زوجيانج (نهر بيرل) فى جنوب شرق الصين، على بعد ١٤٤ كيلومترا جنوب مدينة كانتون (جوانج زو). كانت مستعمرة بريطانية من ١٨٤٢ إلى أول يوليو ١٩٩٧ عندما أصبحت إقليما صينيا له إدارة خاصة به. ونواتها جزيرة هونج كونج (مساحتها ٣١ ميلا مربعا) احتلها البريطانيون فى ١٨٤١، وتم التنازل عنها رسميا لهم فى ١٨٤٢، والجزيرة هى مقر الحكومة. وفى مواجهتها شبه جزيرة كولون وجزيرة قاطعى الأحجار اللتان أضيفتا إليها فى عام ١٨٦٠. وفى عام ١٨٩٨ استأجرت بريطانيا من الحكومة الصينية أراضى إضافية عرفت باسم الأراضى الجديدة ومساحتها ٣٥٥ ميلا مربعا وتقع فى الأرض الأم فى جزر أخرى، وكانت مدة الإيجار ٩٩ سنة. وهكذا بلغ مجموع مساحة المنطقة ٤١٥ ميلا مربعا. أما السكان فعددهم ٦,٤ مليون نسمة من بينهم ما يقل قليلا عن ٢٠ ألف بريطانى.
- وهونج كونج مركز رئيسى للتجارة والصيرفة. ومتوسط نصيب الفرد من إجمالى الناتج المحلى يعد من أعلى المتوسطات فى العالم إذ يبلغ ٢٧٥٠٠ دولار. والصناعات الرئيسية هى المنسوجات والملابس، وكذلك السياحة، الإلكترونيات، وبناء السفن، الحديد والصلب، صيد الأسماك، الأسمنت والصناعات الصغيرة. ومصانع الغزل الهونج كونجية من أحسن المصانع فى العالم كله.

كان مرفأ هونج كونج محطة بحرية بريطانية هامة وواحدا من أعظم موانى عبور الشحنات البحرية فى العالم على امتداد سنوات طويلة. وكانت هذه المستعمرة البريطانية ملجأ للمنفيين من أرض الصين الأم. وقد احتلتها اليابان فى الحرب العالمية الثانية.

وفى المدة من ١٩٤٩ إلى ١٩٦٢ امتصت هونج كونج أكثر من مليون لاجىء فروا من الصين الشيوعية. ومنذ بداية الخمسينيات أدى رخص الأيدى العاملة إلى ازدهار الصناعات الخفيفة، بينما جذبت السياسات الضريبية المتحددة الاستثمارات الأجنبية، وأصبحت هونج كونج واحدة من أكثر مناطق الشرق الأقصى ثراء وإنتاجا.

لكن فى ستينيات القرن العشرين أدى تردى الأحوال المعيشية وأحوال العمل وانخفاض الأجور بالنسبة للكثيرين، أدى إلى اضطرابات سياسية. ولكن بحلول السبعينيات أدت التشريعات الخاصة بالعمل وببرامج الأشغال العامة إلى رفع مستوى المعيشة.

ومع اقتراب موعد انتهاء مدة الإيجار (٩٩ سنة)، وقعت بريطانيا والصين فى ١٩ ديسمبر ١٩٨٤ اتفاقا تعاد بمقتضاه كل هونج كونج إلى الصين فى ١٩٩٧. ويسمح لهونج كونج بمقتضى هذا الاتفاق بالإبقاء

على نظامها الرأسمالى لمدة خمسين سنة. وفى ديسمبر ١٩٩٦ عينت الصين مجمعا انتخابيا اختار واحدا من كبار رجال النقل البحرى اسمه تونج تشى – توا ليكون كبير المسئولين التنفيذيين فى هونج كونج عندما تعود إلى السيادة الصينية.

احتفل بنقل الحكم إلى الصين فى أول يوليو ١٩٩٧ بإقامة احتفال عظيم. وفى أعقاب هذا التحول مباشرة احتفظت هونج كونج بأسماء شوارعها وبعملتها وهى الدولار الهونج كونجى (لكن من غير صورة الملكة عليه). وظلت اللغات الرسمية سارية وهى الصينية (بلهجة مدينة كانتون) والانجليزية. وتم حل المجلس التشريعى، ونصب مكانه مجلس تشريعى مؤقت فرض قيودا على انشطة المعارضة واقر مشروعا لإجراء انتخابات تشريعية فى عام ١٩٩٨ قللت كثيرا جدا من عدد من لهم حق التصويت.

---

(١) هذه البيانات الإحصائية خاصة بالصين ولا تشمل هونج كونج.

(٢) الرجوع إلى دائرة معارف لمعرفة رئيس

(٣) التريليون فى الولايات المتحدة وفرنسا: الرقم المكون من واحد وأمامه ١٢ صفرا. فى بريطانيا وألمانيا الرقم المكون من واحد وامامه ١٨ صفرا.

(٤) يستخدم فى اشعة الليزر وكسفور أحمر فى التليفزيون الملون. وتستخدم مركباته فى صناعة قضبا التحكم فى المفاعلات النووية. درجة انصهاره ٨٢٦° مئوية. سمى باسم قارة أوروبا التى اكتشف فيها لأول مرة.

(٥) يستخدم فى انابيب التليفزيون الملون وفى تقليل تآكل الصلب.

39 - الضفة الغربية

(انظر : فلسطين)

40 - العراق *Iraq*

- الاسم الرسمى: الجمهورية العراقية.
- العاصمة: بغداد (٤,٣٣٦ مليون نسمة.
- المدن الرئيسية: الموصل، البصرة، كركوك.
- الموانئ الرئيسية: البصرة، أم القصر.
- المساحة: ١٦٧٩٢٠ ميلا مربعا (٤٣٤٩١٣ كم مربع).
- السكان: ٢٢٤٢٩٢٨٩ نسمة.
- الكثافة السكانية : ١٣٣ / ميل².
- النمو السكانى: ٢,٥٪.
- اللغة: العربية (الرسمية)، الكردية.
- الأجناس: عرب من ٧٥ إلى ٨٠٪، أكراد من ١٥ إلى ٢٠٪، تركمان.
- الديانة: مسلمون ٩٧٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ٥٨٪.
- نظام الحكم: يتولى حكم العراق منذ انقلاب يوليو ١٩٦٨ حزب البعث العربى الاشتراكى وذلك من خلال مجلس قيادة الثورة الذى يرأسه رئيس الجمهورية، وهناك أيضا مجلس للوزراء يرأسه رئيس الجمهورية أيضا. وهناك المجلس الوطنى (البرلمان).
- الأحزاب السياسية: حزب واحد هو حزب البعث العربى الاشتراكى: قومى اشتراكى
- التقسيمات الإدارية: ١٨ ولاية.

- الدفاع: ١٨٪ من ا.ن.م
- الجيش العامل: ٢٨٢٥٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة: الدينار العراقى ويساوى ألف فلس.
- اجمالى الناتج المحلى: ٤١,١ مليار دولار.
- نصيب الفرد من ا.ن.م: ٢٠٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ١٢٪
- المنتجات الزراعية: الحبوب ، الأرز، البلح، القطن.
- الثروة الحيوانية: الضأن ٥ مليون رأس، الماشية مليون، الدواجن ٢٠ مليون.
- إنتاج الكهرباء: ٢٨,٦ مليار كيلووات ساعة.
- الموارد الطبيعية: البترول، الغاز الطبيعى، الفوسفات، الكبريت.
- الصناعة: الكيماويات، المنسوجات، مواد البناء، الغاز الطبيعى، الفوسفات، الكبريت.
- الصناعة: الكيماويات، المنسوجات، مواد البناء، البترول.
- الصادرات: البترول ومنتجات تكريره، الآلات، الكيماويات، البلح.
- الواردات: السلع المصنعة، الغذاء.
- الشركاء التجاريون: فرنسا، إيطاليا، اليابان، ألمانيا، البرازيل، المملكة المتحدة، تركيا، الولايات المتحدة، كومنولث الدول المستقلة.
- جنرافية البلاد: تقع جمهورية العراق فى جنوب غرب آسيا. وهى إحدى الدول الكبرى فى إنتاج البترول. وهى عبارة عن مثلث من الجبال والصحراء ووادى نهرى خصيب. فغرب نهر الفرات صحراء قاحلة. وفى الوسط بين نهرى الفرات ودجلة وادى واسع والنهران يجريان من الشمال الغربى إلى الجنوب الشرقى. وفى الشمال الشرقى جبال. أما الوادى الخصيب الآخر فتكونه دلتا النهرين اللذين يلتقيان على بعد ١٩٣ كيلو مترا من رأس الخليج العربى. وبعد التقائهما يكونان نهرا واحدا هو: شط العرب الذى يجرى داخل مستنقعات.
- جيرانها: الأردن وسوريا فى الغرب، وتركيا فى الشمال، وإيران فى الشرق، والكويت والسعودية فى الجنوب.
- المناخ: هناك منطقتان مناخيتان: الأرض المنخفضة الحارة فى الغرب والصحراء الجنوبية الغربية، والمنطقة الرطبة فى الشمال الشرقى حيث تكفى الأمطار لرى المحاصيل.
- التاريخ: كانت العراق تعرف منذ أقدم العصور باسم بلاد ما بين النهرين (ميسُوبُو تيميا) حيث تحتضن جزءا كبيرا من السهول الغرينية لنهرى دجلة والفرات. وفى عام ٢٤٠٠ ق.م. ظهرت فى هذه البلاد واحدة من أقدم الحضارات فى العالم، هى الحضارة السومرية. وفى حوالى ٢٣٥٠ ق.م اتحدت الدول - المدن السومرية، وصنع منها سَرجون، الزعيم الأكادى، إمبراطورية كبيرة.

وبعد ذلك قامت إمبراطورية الآشوريين فى شمال البلاد حول نهر دجلة وقامت إمبراطورية البابليين ومركزها نهر الفرات. وفى حوالى ٦١٢ ق.م. قامت بابل وميد (فى شمال غربى إيران) بتدمير مدينة نينيفه، عاصمة الآشوريين.

فى عام ٥٣٨ ق.م قام قورش الأكبر إمبراطور فارس، بغزو بلاد ما بين النهرين. وفى ٣٣١ ق.م. قام الإسكندر المقدونى بغزو البلاد. ثم تعرضت البلاد سنة ١١٤ ميلادية للغزو الرومانى. وفى عام ٢٦٦ خضعت البلاد لحكم الإمبراطورية الساسانية الفارسية.

وفى معركة القادسية فى جنوب العراق، سنة ٦٣٧، انتصر المسلمون العرب على الإمبراطورية الفارسية، وانتشر الإسلام فى العراق، وكان ذلك فى عهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، وكانت عاصمة الدولة الإسلامية آنذاك المدينة المنورة فى أرض الحجاز. وفى عام ٦٦١ انتقلت عاصمة الدولة الإسلامية إلى دمشق - سوريا على يد الأمويين. وفى عام ٧٥٠ انتقلت العاصمة الإسلامية إلى بغداد التى اتخذها العباسيون مقرا لحكم دولتهم الزاهر الشاسعة والتى استمرت حتى عام ١٢٥٨ عندما قام التتار بغزو بغداد وإحراقها. وفى عام ١٤٠١ قام تيمورلنك قائد المغول بتدمير المدينة.

فى عام ١٥٣٣ قام السلطان العثمانى، سليمان القانونى، بضم العراق لتصبح جزءا من الإمبراطورية العثمانية التركية حتى القرن العشرين، على الرغم من قيام عمليات تمرد من حين لآخر ضد العثمانيين.

وفى عام ١٩١٦ وأثناء الحرب العالمية الأولى قامت بريطانيا باحتلال البلاد. وفى عام ١٩٢٠ وضعتها عصبة الأمم تحت الانتداب البريطانى. وفى عام ١٩٢١ تأسست الأسرة المالكة الهاشمية واعترفت بريطانيا بالعراق كمملكة وتولى حكمها فيصل الأول الذى نصبته بريطانيا مليكا على البلاد. وفى ١٩٣٢ أنهت بريطانيا انتدابها على العراق وتحقق استقلال البلاد، وتولى رئاسة الوزارة الجنرال نورى السعيد، وقُبلت العراق عضوا فى عصبة الأمم.

وفى الحرب العالمية الثانية التزمت العراق عموما بمعاهدة التحالف التى عقدتها مع بريطانيا فى عام ١٩٣٠، لكن وقعت فى البلاد ثورة موالية لدول المحور وقادها رئيس الوزراء رشيد على، فقامت القوات البريطانية بإخمادها واحتلت البلاد حتى عام ١٩٤٥. وكان الملك فيصل الثانى قد خلف أباه، غازى الأول، بعد مقتله عام ١٩٣٩ فى حادث سيارة.

كانت العراق عضوا مؤسسا فى الجامعة العربية عند إنشائها عام ١٩٤٥، واشتركت قواتها فى حرب فلسطين عام ١٩٤٨.

فى ١٩٥٥ وقعت العراق معاهدة الأمن الجماعى مع الولايات المتحدة وإيران وباكستان وتركيا، وهى المعاهدة التى عرفت باسم حلف بغداد.

فى ١٩٥٨ تمت الإطاحة بالنظام الملكى فى العراق واغتيل الملك فيصل الثانى فى انقلاب ثورى عسكرى تولت الحكم فى أعقابه زمرة من العسكريين بقيادة عبدالكريم قاسم حولت البلاد إلى جمهورية ووجهت سياستها الخارجية نحو الولاء للاتحاد السوفيتى فأممت معظم الصناعات وفتت الملكيات الزراعية الكبيرة. وانسحبت من حلف بغداد.

فى ٨ مارس ١٩٦٣ قام حزب البعث الاشتراكى بانقلاب أطاح بعبدالكريم قاسم . وفى نوفمبر ١٩٦٣ قام عبدالسلام عارف، أحد قادة انقلاب ١٩٥٨، بانقلاب آخر طرد من الحكم أعضاء مجلس الثورة البعثيين. وأقر دستورا جديدا فى ١٩٦٤. وقتل عبدالسلام عارف فى حادث سقوط طائرة هليكوبتر! فتولى رئاسة الجمهورية أخوه اللواء عبدالرحمن عارف فقضى على معارضيه وحصل فى ١٩٦٧ على مد مدة حكمه إلى أجل غير مسمى. إلا أن انقلابا عسكريا بعثيا أطاح به فى يوليو ١٩٦٨ وجاء باللواء أحمد حسن البكر رئيسا للبلاد، وراح يحكم البلاد بقرارات رئاسية لها قوة القانون.

فى ١٩٧٢ وقع الاتحاد السوفيتى والعراق اتفاقية مساعدة فتدفقت على العراق الأسلحة ومعها آلاف المستشارين.

وفى حرب أكتوبر ١٩٧٣ بين مصر وسوريا وبين إسرائيل أرسلت العراق قوات لمساعدة سوريا.

فى ١٩٧٩ حل صدام حسين، من حزب البعث الاشتراكى العربى، محل أحمد حسن البكر فى حكم البلاد.

كانت علاقات العراق مع إيران قد تدهورت بسبب النزاع القديم بين البلدين حول السيادة على شط العرب، ذلك الممر المائى المتكون من التقاء نهرى دجلة والفرات فى جنوب العراق، والذى يفصل بين البلدين. وبعد مناوشات متقطعة استمرت عشرة أشهر بينهما، دخلت العراق وإيران فى حرب سافرة يوم ٢٢ سبتمبر ١٩٨٠. فهاجمت الطائرات العراقية حقول البترول الإيرانية فى خوزستان ومعمل تكرير عبدان وميناء خورّم شهر وتحركت القوات البرية العراقية إلى داخل الأراضى الإيرانية.

أخذت العراق زمام المبادرة واستطاعت، رغم صغر حجم قواتها نسبيا، الاستيلاء على عبدان وخورمشهر بالإضافة إلى مساحات كبيرة من الأراضى الإيرانية وذلك بحلول شهر ديسمبر (١٩٨٠)، وفى يناير ١٩٨١ استطاعت أن ترد الهجمات الإيرانية المضادة. وفشلت جهود السلام التى بذلتها الدول الإسلامية ودول عدم الانحياز والأمم المتحدة وراح عام ١٩٨١ ينصرم ودخلت الحرب فى طور الركود.

فى ٧ يونيو ١٩٨١ دمرت الطائرات الإسرائيلية مفاعلا نوويا عراقيا بالقرب من بغداد، بزعم أنه يمكن استخدامه فى إنتاج أسلحة نووية.

وفى عام ١٩٨٢، ارتد العراقيون إلى بلادهم وتخندقوا وراء تحصينات دفاعية. وقدر الخبراء العسكريون الأجانب عدد من سقط من القتلى منذ بدأت الحرب فى سبتمبر ١٩٨٠ إلى سبتمبر ١٩٨٤ بأكثر من مائة

ألف إيراني وخمسين ألف عراقي. وفي أبريل ١٩٨٤ توسع الجانبان في ميدان المعركة ليشمل الخليج ذاته فوقعت هجمات عديدة على ناقلات البترول هناك.

وابتداء من عام ١٩٨٥ زاد القتال ضراوة، وبدا أن العراقيين يريدون إنهاء الحرب، لكن الإيرانيين رفضوا. وفي فبراير ١٩٨٦ حققت القوات الإيرانية مكاسب على جبهتين، لكن العراق استعادت في ١٩٨٨ معظم ما ضاع منها من أراض. ووصلت الحرب إلى طريق مسدود مع عدم قدرة كلا الطرفين على حسمها لصالحه.

في أغسطس ١٩٨٨ انتهت هذه الحرب بين بلدين مسلمين تكبدا خلالها خسائر فادحة في الأرواح والمعدات؛ ووافقا على قرار من الأمم المتحدة بوقف إطلاق النار وعلى عقد محادثات سلام بينهما.

وقام العراق بإجراء تجارب ناجحة لإطلاق صواريخ بعيدة المدى.

وفي ١٩٩٠ قامت القوات العراقية بغزو الكويت وأقامت هناك حكومة عميلة لها.

تسبب هذا الغزو في إشعال أزمة دولية. وفي ٦ أغسطس فرضت الأمم المتحدة حظرا على كل المعاملات التجارية مع العراق وطلبت إلى الدول الأعضاء حماية ما لديها من أرصدة لحكومة الكويت الشرعية. وفي ٢٨ أغسطس أعلنت العراق أن الكويت هي المحافظة العراقية رقم ١٩.

في ١٦ يناير ١٩٩١ وبعد انتهاء الموعد النهائي الذي حدده مجلس الأمن للانسحاب العراق من الكويت، قامت قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة بشن هجمات جوية وأخرى بالصواريخ على العراق حتى دمرت البنية الأساسية للبلاد. وردت العراق بإطلاق صواريخ سكود على السعودية وعلى إسرائيل. وفي ٢٣ فبراير بدأت قوات التحالف هجوما بريا لاستعادة الكويت. ولم تبد القوات العراقية سوى مقاومة يسيرة . وكان من بنود اتفاقية وقف إطلاق النار موافقة العراق على إزالة كل أسلحة الغازات السامة والأسلحة الجرثومية وأن تسمح لمراقبي الأمم المتحدة بتفتيش مواقع هذه الأسلحة.

قامت القوات المتحالفة بإنشاء «مرافئ آمنة» للأكراد في الشمال قبل انسحابها وتركت قوة للرد السريع بالقرب من الحدود التركية. وفي عام ١٩٩٢ أقامت الولايات المتحدة منطقة في الجنوب يحظر الطيران فوقها. أما تعاون العراق مع فرق الأمم المتحدة للتفتيش على الأسلحة فكان متقطعا.

في نوفمبر ١٩٩٤ اعترف البرلمان العراقي بالكويت دولة مستقلة واعترف بشرعية الحدود التي رسمتها الأمم المتحدة بين الدولتين. وعلى الرغم من هذا الاعتراف وغيره من الإجراءات، إلا أن عقوبات الأمم المتحدة على العراق لا تزال سارية.

في عام ١٩٩٦ اندلع قتال بين فصيلين من الأكراد (أحدهما متحالف مع العراق والآخر مع إيران) في المنطقة الخاضعة لحماية قوات التحالف في شمال البلاد، وتدخلت حكومة بغداد في الصراع وأرسلت قوات إلى أربيل في ٣١ أغسطس ١٩٩٦. وردت الولايات المتحدة بضربات صاروخية على مواقع الدفاع الجوي العراقية في الجنوب فدمرتها في ٩ ديسمبر ١٩٩٦ سمحت الأمم المتحدة لبغداد ببيع كميات محدودة من البترول لتشتري بثمنها غذاء ودواء.

أدت مقاومة العراق لدخول الأمم المتحدة بدون أي قيد إلى المواقع التي يشتبه وجود أسلحة فيها، إلى أزمات دبلوماسية في نوفمبر ١٩٩٧، فبراير ١٩٩٨، ديسمبر ١٩٩٨، وكانت العراق قد وافقت في فبراير ١٩٩٨ على المقترحات السلمية التي حملها إليها كوفي أنان، سكرتير عام الأمم المتحدة. ثم تجددت المنازعات حول التفتيش على مواقع الأسلحة ووصلت ذروتها في ديسمبر ١٩٩٨ فقامت الولايات المتحدة وبريطانيا بتوجيه ضربات جوية إلى أهداف عسكرية عراقية، والطائرات الأمريكية والبريطانية مستمرة في توجيه الضربات للعراق، بشكل منتظم، إذ ضربت أكثر من ٤٠٠ هدف فيما بين يناير وأغسطس ١٩٩٩.

- العراق عضو في جامعة الدول العربية، وفي منظمة الدول المصدرة للبترول (الأوبك)، وفي الأمم المتحدة.

41 - الفلبين *Philippines*

- الاسم الرسمي: جمهورية الفلبين.
- العاصمة: مانيلا (١,٦٥٥ نسمة).
- المدن الرئيسية: كيزون، سيبو.
- الموانىء الرئيسية: مانيلا (العاصمة)، سيبو، دافو، زامبونجا.
- المساحة: ١١٥٨٣٠ ميلا مربعا (٣٠٠ ألف كيلو متر مربع).
- السكان: ٦١٠٣٥٦٤ نسمة.
- النمو السكاني: ٢,١٪.
- الأجناس: أكثر من ٥٠ مجموعة عرقية، على الرغم من أن ٩٥٪ من السكان يوصفون بكلمة «فيليبينو» وهو تجمع عرقي هندي بُولنسي.
- اللغة: الفيليبينو (أساسها لغة تاجالوج)، الإنجليزية، وكلاهما لغة رسمية.
- الديانة: كاثوليك رومانيون ٨٣٪، بروتستنت ٩٪، مسلمون ٥٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ٩٥٪.
- نظام الحكم: ديموقراطية ناشئة. في ٢ فبراير ١٩٨٧ صوت شعب الفلبين لصالح دستور جديد أنشأ مجلسا للشيوخ من ٢٤ مقعدا، ومجلسا للنواب من ٢٥٠ مقعدا وجعل مدة رئيس الجمهورية ست سنوات. والدستور يحد من سلطات الرئيس إذ لا يمكن إعادة انتخابه.
- الأحزاب السياسية: حزب النضال الفليبيني الديموقراطي: ائتلاف ليبرالي ديموقراطي، وسط. الاتحاد القومي للديموقراطيين المسيحيين: ليبرالي وسط. الحزب القومي: يميني. حزب حركة المجتمع الجديد: محافظ، موالي لماركوس. الجبهة الوطنية الديموقراطية: يساري وهو تجمع يضم الحزب الشيوعي الفلبيني. حزب تحالف ميندناو: قاعدته جزيرة ميندناو ويدعو إلى اللامركزية.
- التقسيمات الإدارية: ١٥ إقليما مقسمة إلى ٧٢ مقاطعة.
- الدفاع: ١,٧٪ من ا.ن.م.
- الجيش العامل: ١٠١٥٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة: البيزو.
- إجمالي الناتج المحلي: ٢٤٤ مليار دولار.
- نصيب الفرد من ا.ن.م: ٣٢٠٠ دولارا.
- الأرض الزراعية: ١٩٪.
- المنتجات الزراعية: قصب السكر، الأرز، الذرة، الأناناس، جوز الهند، الموز
- الثروة الحيوانية: الجاموس ٢,٥ مليون رأس، الخنازير ٨,٩ مليون، الماعز ٢,٨ مليون، الماشية ٢,١ مليون، الدواجن ١٣٦,٩مليون.
- الموارد الطبيعية: الكوبالت، النحاس، الذهب، النيكل، الفضة، البترول، الغابات وتغطي ٤٠٪ من مساحة البلاد.
- إنتاج الكهرباء: ٢٣,٧ مليار كيلووات ساعة.
- الصناعة: تصنيع الغذاء وتجهيزه، المنسوجات، الكيماويات، الكيماويات الدوائية، المنتجات الخشبية، تكرير البترول، معدات الاتصال، المنتجات المعدنية.
- الصادرات: المنتجات الإلكترونية (وخصوصا شبه الموصلات والدوائر الدقيقة) الملابس، المنتجات الزراعية (وخصوصا الفاكهة وطعام البحر)، المصنوعات الخشبية والأثاث، عروق الخشب وألواحه، زيت جوز الهند، الكيماويات.
- الواردات: الماكينات ومعدات النقل، الغذاء والماشية الحية، الوقود، الخيوط، الحبوب.
- الشركاء التجاريون: الولايات المتحدة، اليابان.
- جغرافية البلاد: تقع الفلبين في جنوب غرب المحيط الهادي بين خط الاستواء ومدار السرطان، وتضم أكثر من سبعة آلاف جزيرة. فهي أرخبيل من الجزر يقع بعيدا عن الساحل الجنوبي الشرقي لقارة آسيا مسافة ٨٠٥كم.
- أقرب الجيران إليها: ماليزيا وإندونيسيا في الجنوب وأبعد الجزر جنوبا هي جزيرة سلواج التي تبعد ٦٤ كيلومترا شرقي جزيرة بورنيو، وتايوان في الشمال، وأبعد الجزر شمالا هي جزيرة يامي التي تبعد ١٠٥ كيلومترات عن تايوان.
- السطح: تمتد الجزر من الشمال إلى الجنوب مسافة ١١٠٠ ميل، والجزر الإحدى عشر الكبرى تضم ٩٥٪ من مساحة البلاد وسكانها. وهي جزر جبلية فيما عدا السواحل الشديدة التعرج والسهل الأوسط في جزيرة لوزون. حوالي ٧٪ فقط من الجزر هي التي تزيد مساحتها على ميل مربع. وثلث عدد الجزر فقط له أسماء. وأكبر الجزر جزيرة لوزون في الشمال (١٠٤٦٨٧ كم مربع)، وجزيرة ميندناو في الجنوب (٩٤٦٣١ كم مربع)، ومن الجزر الكبيرة جزيرة سامار،

ونجروس، وبالاوان، وباناى، وميندورو، وليت ، وسيبو، ومجموعة سولو. والجزر أصلها بركانى. وفى مينداناو يوجد بركان نشط هو بركان آبو. والجزر المسكونة عددها ٧٣٠ جزيرة

- المناخ: رطوبة فى الأراضى المنخفضة ومعدل الجرارة ٨٠ْ فهرنهايت.
- التاريخ: فى القرن الرابع عشر أدخل التجار القادمون من شبه جزيرة الملايو الدين الاسلامى إلى البلاد، وأقاموا فيها إمارتين إسلاميتين هما مانيلا وجولو.

وفى عام ١٥٢١ وصل الملاح البرتغالى فرديناند ماجلان، الجزر؛ لكنه قتل فى معركة مع السكان هناك. وفى عام ١٥٣٦ سميت البلاد باسم «الفلبين» على اسم ابن الملك تشارلز الخامس ملك أسبانيا، وكان اسمه فيليب (وأصبح فيما بعد الملك فليب الثانى)، والذى قام بأطلاق اسمه على البلاد الملاح الأسبانى روى لوبيز دى فيلا لوبوس. وفى عام ١٥٦٥ قام الجيش الأسبانى بقيادة ميجل لوبيز دى لاجازبى بغزو الفلبين، وجعلت مانيلا عاصمة للبلاد فى عام ١٥٧١.

وفى القرن السابع عشر قامت بعثات التبشير الأسبانية بتحويل كثير من سكان الأراضى المنخفضة إلى الديانة الكاثوليكية الرومانية.

فى عام ١٧٦٣ احتل البريطانيون مانيلا. وفى ١٨٣٤ تم إنهاء احتكار الأسبان للتجارة هناك، وراح التجار البريطانيون والأمريكيون يشترون قصب السكر والطباق من الفلبين.

فى عامى ١٨٩٦ و١٨٩٧ قاد إميليو آجنيلدو الثورة ضد الحكم الأسبانى. وفى عام ١٨٩٨ قامت الحرب الأسبانية/ الأمريكية، ودمر الأسطول الأمريكى الأسطول الأسبانى فى خليج مانيلا؛ وأعلن أجينلدو استقلال الفلبين، لكن أسبانيا تنازلت عن الفلبين للولايات المتحدة فى مقابل ٢٠ مليون دولار. وقام الفلبينيون بثورة وطنية على امتداد السنوات من ١٨٩٨ إلى ١٩٠١، لكن أخمدتها القوات الأمريكية وقتل فيها ٢٠٠٠٠٠ فلبينى.

فى عام ١٩٠٧ أقام الأمريكيون مجلسا تشريعيا فى البلاد. وفى عام ١٩١٦ أدخل إلى البلاد البرلمان ذو المجلسين على غرار النظام الأمريكى. وفى عام ١٩٣٥ حصلت الفلبين على الحكم الذاتى الداخلى وتولى مانويل كيزون رئاسة الجمهورية.

فى ديسمبر ١٩٤١ تعرضت الفلبين لهجوم يابانى ووقعت البلاد فى براثن الاحتلال اليابانى طوال الحرب العالمية الثانية حتى عام ١٩٤٥.

وفى ٤ يوليو ١٩٤٦ أعلن استقلال البلاد طبقا لقانون أجازه الكونجرس الأمريكى. وأقيمت الجمهورية وتولى رئاستها مانويل روكساس؛ واحتفظت الولايات المتحدة بقواعد عسكرية وقدمت مساعدات اقتصادية للبلاد.

وفى عام ١٩٥٧ أدخل الرئيس كارلوس جارسيا سياسة «الفلبينى أولا» لتقليل السلطات الاقتصادية للأمريكيين والصينيين. وزاد الفاسد فى الأوساط الحكومية.

فى عام ١٩٦٥ انتخب فرديناند ماركوس رئيسا للجمهورية. وفى عام ١٩٧٢ أعلن ماركوس الأحكام العرفية وألغى حرية الصحافة. أما التمية الاقتصادية فكانت تمول بقروض أجنبية إلا أن مبالغ كبيرة منها كان ماركوس يقوم بتحويلها لحسابه الشخصى. وأعلن ماركوس دستورا جديدا فى يناير ١٩٧٣ وجعل نفسه رئيسا، أما زوجته إيملدا فحصلت على سلطات واسعة فى عام ١٩٧٨ جعلتها تتولى الإشراف على التخطيط والتمية. وازداد الفساد السياسى انتشارا.

فى يناير ١٩٨١ رفعت الأحكام العرفية، لكن ماركوس ظل محتفظا بسلطات كبيرة فى ظل قانون الطوارىء الذى قيل إن البلاد فى حاجة إليه لمحاربة ثورات المسلمين والشيوعيين. وفى يونيو من نفس العام (١٩٨١) أعيد انتخابه رئيسا للجمهورية لمدة ست سنوات أخرى.

وفى عام ١٩٨٣ اغتيل زعيم المعارضة البارز بنيجنو أكينو فى مطار مانيلا وسط قوات الحكومة، مما أشعل شرارة المظاهرات المنادية باستقالة ماركوس. فى فبراير ١٩٨٦ أعلن فوز ماركوس فى انتخابات الرئاسة على كورازون أكينو، أرملة زعيم المعارضة القتيل وذلك بعد حملة انتخابية مريرة وقيل إن ماركوس زور كثيرا فأعلن حالة الطوارىء فى ٢٤ فبراير، لكن منافسته كورازون أكينو استعانت بقوى الشعب لترغم ماركوس على الفرار من البلاد فى ٢٦ فبراير.واعترفت الولايات المتحدة وغيرها من الدول بالسيدة/ أكينو رئيسة لجمهورية الفلبين.

فى عام ١٩٨٧ تم رقرار «دستور الحرية»، وكسب حزب أكينو انتخابات الكونجرس.

وفى عام ١٩٨٩ أعلنت حالة الطوارىء بعد القضاء على سادس محاولة انقلابية بمساعدة من الولايات المتحدة، وقد ابتليت فترة حكم أكينو بضعف الاقتصاد وبانتشار الفقر وبالثورات الشيوعية والإسلامية وبفتور المساندة العسكرية لها. وفى أول ديسمبر ١٩٨٩

استولى الثوار على قواعد عسكرية وعلى محطات تليفزيونية وقصفوا قصر الرئاسة بالقنابل. واستطاعت قوات الحكومة إحباط المحاولة الانقلابية، وقدمت الطائرات الأمريكية غطاء جويا لقوات الحكومة.

فى ١٩٩١ طالب مجلس الشيوخ الفلبينى بانسحاب القوات الأمريكية، ورفضت الفلبين اعادة تأجير قاعدة خليج سوبيك البحرية للولايات المتحدة، وفى نهاية عام ١٩٩٢ أخلت الولايات المتحدة قاعدة سوبيك هذه منهية بذلك وجودها العسكرى الذى طال أمده فى الفلبين. فى ١٩٩٢ انتخب فيدل راموس ليخلف أكينو، وتشكلت فى البلاد حكومة «ائتلاف قوس قزح». فى يناير ١٩٩٤ وقعت الحكومة اتفاقا لوقف رطلاق النار مع قوات العصابات الإسلامية الانفصالية، لكن بعض الثوار رفضوا الالتزام بهذا الاتفاق وفى ٢ سبتمبر ١٩٩٦ تم التوقيع على معاهدة جديدة تنص على توسعة وتنمية إقليم جنوب مينداناو والمسلم، منهية بذلك ثورة تسببت فى موت أكثر من ١٢٠٠٠٠ نفس منذ عام ١٩٧٢.

أما إيملدا ماركوس (أرملة فرديناند ماركوس) فقد انتخبت فى عام ١٩٩٥ عضوا فى مجلس النواب بينما كان مفرجا عنها من السجن بكفالة.

فاز جوزيف إسترادا، ممثل السينما السابق، والذى رشح نفسه كنصير للبسطاء، فى انتخابات الرئاسة فى ١١ مايو ١٩٨٨.

- الفلبين عضو فى رابطة دول جنوب شرق آسيا، وفى الأمم المتحدة.

42 - الفاتيكان *State of the Vatican City*

- الاسم الرسمى: دولة مدينة الفاتيكان. تقع فى مدينة روما، عاصمة إيطاليا.
- المساحة: ١٧,٠ ميل مربع (٤٤,٠ كم مربع أى ١٠٥ أفدنة).
- السكان: ٨٦٠ نسمة من أصحاب النيافة والقساوسة والرهبان والحراس، وهناك ٣٠٠٠ عامل من غير رجال الدين يعيشون خارج دولة الفاتيكان. • معدل النمو السكانى: ١,١٥٪.
- الأجناس: إيطاليون، سويسريون.
- اللغة: اللاتينية (الرسمية)، الإيطالية ولغات أخرى.
- الديانة: الكاثوليكية الرومانية.
- نظام الحكم: رئيس الدولة هو البابا بولس الثانى منذ عام ١٩٧٨، ويملك كل السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية. وهناك لجنة الكرادلة المختصة بالسلطة التنفيذية ويعينها البابا. وهناك مجمع الكرادلة وهو الهيئة الاستشارية الرئيسية للبابا؛ وعند وفاة البابا ينتخب الكرادلة خليفته مدى الحياة. أما الكرادلة فيعينهم البابا مدى حياتهم.

وفى الفاتيكان توجد الإدارة المركزية للكنيسة الكاثوليكية الرومانية فى كل أنحاء العالم، فهى المقر البابوى. ويتولى هذه الإدارة سكرتارية الدولة (وزارة الخارجية)، تسع لجان من الكرادلة، وست لجان، وثلاث هيئات، وأحد عشر مجلسا، وخمسة مكاتب.

أما فى العلاقات الدبلوماسية، فان المقر البابوى يمثله وزير الخارجية البابوى. ولدولة الفاتيكان علاقات دبلوماسية مع كثير من الدول عن طريق سفراء للفاتيكان يسمى الواحد منهم «نُنْشيوز»، ويقوم البابا بإرسال مندوبين إلى الدول التى ليست لها علاقات دبلوماسية مع الفاتيكان ويسمى الواحد منهم: القاصد الرسولى أو المبعوث البابوى، يوفده البابا فى مهام دينية.

- الاقتصاد: العملة: ليرة الفاتيكان والليرة الإيطالية وهما متساويتان فى القيمة والليرة تساوى ١٠٠ سنتيمسيمى. وللفاتيكان طوابع بريد خاصة به، ومحطات إذاعة، ومحطة سكة حديد، ومصرف، وجريدته الخاصة (وهى لُوسِرِّ فاتور رومانو) وله جيش من الحراس السويسريين.

لا توجد فى المدينة ضريبة على الدخل. ولا توجد قيود على استيراد أو تصدير الأموال.

- الجغرافيا: دولة مدينة الفاتيكان أصغر دولة مستقلة فى العالم. وهى جيب فى قلب مدينة روما، وتقع الدولة على تل الفاتيكان، على الضفة اليمنى من نهر التِّيبر، داخل كوميون (١) روما.

يخيم على مدينة الفاتيكان باسيليكا (٢) القديس بطرس، وقصر الفاتيكان، وهو أكبر قصر سكنى فى

العالم. وتملك المدينة كنوزا فنية كثيرة فى سيستّين تشابل (حجرة التعبد الخاصة بالبابا وكانت قد بنيت فى الأصل للبابا سيكستوس الرابع) وفى متحف الفاتيكان وأضابيره ومكتبته التى تضم الكثير من المخطوطات التى لا تقدر بثمن.

- التاريخ: فى عام ٦٤ ميلادية مات القديس بطرس، وهو شهيد مسيحى تقول الأسطورة إنه قتل فى روما، وصار ينظر إليه على أنه أول أسقف لروما، وبابا روما، بصفته رئيسا للكنيسة الكاثوليكية الرومانية، ينظر إليه على أنه السليل الروحى للقديس بطرس.

وفى عام ٧٥٦، أصبح البابا الحاكم الدنيوى للولايات البابوية، وهى التى تمتد فى وسط إيطاليا ملتفة حول مركزها فى روما، وتبلغ مساحتها حوالى ١٧ ألف ميل مربع (٤٤٠٣٠ كم مربع)، وكان عدد سكانها فى القرن فى القرن التاسع عشر يقدرون بأكثر من ثلاثة ملايين نسمة. وبلغت السلطة الدنيوية للبابا شأوها فى المدة من القرن الحادى عشر إلى القرن الثالث عشر، وخصوصا فى عهد البابا جريجوريوس السابع والبابا إنوسنت الثالث.

ثم حدث أن انتقل المقر البابوى إلى أفينيون (فرنسا) فى أوائل القرن الرابع عشر، وظل هناك حوالى سبعين سنة إلى أن عاد فى ١٣٧٧ إلى روما لتصبح هذه المدينة مقرا للبابا من جديد، ويصبح قصر الفاتيكان مقره الرسمى.

وأثناء نضال الإيطاليين من أجل تحقيق وحدة بلادهم (من ١٨٦٠ إلى ١٨٧٠)، قامت الدول الإيطالية الجديدة الموحدة بضم معظم أراضى هذه الولايات البابوية. وفى ١٣ مايو ١٨٧١ صدر قانون إيطالى ألغى السلطة الدنيوية للبابا على هذه الولايات، واقتصرت سيادة البابا على قصرى الفاتيكان ولا تيران فى روما وفيللا كاستل جاندولفو. كما ضمن هذا القانون للبابا ولخلفائه تعويضا سنويا يزيد على ٦٢٠٠٠٠ دولار، لكن لم يطالب الفاتيكان به. على أن البابوات ظلوا على رفضهم لهذا القانون وعدم الاعتراف به حتى يوم ١١ فبراير ١٩٢٩ عندما أبرمت معاهدة لاتيران (التى عرفت باسم: الكونكوردات) بين الفاتيكان والمملكة الإيطالية، وتم بمقتضاها الاعتراف بالسيادة والولاية المطلقة للمقر البابوى على مدينة الفاتيكان، وبهذا عادت السلطة الدنيوية للبابا على هذه المنطقة. وقع المعاهدة الكاردينال جَسْبارى عن الفاتيكان وعن إيطاليا موسولينى رئيس وزرائها. وأرست استقلال دولة مدينة الفاتيكان، وأعطت الديانة الكاثوليكية مكانة خاصة فى إيطاليا. وجعلت معاهدة لاتيران جزءا من الدستور الإيطالى (المادة السابعة) الصادر فى ١٩٤٧.

وفى عام ١٩٨٥ وقعت إيطاليا والفاتيكان اتفاقا بشأن تعديلات أدخلت على معاهدة لاتيران. ومن هذه التعديلات إنهاء وضع الديانة الكاثوليكية الرومانية كدين رسمى للدولة الإيطالية، وأنهت اشتراط تدريس الدين فى المدارس الإيطالية، وأنهت وضع مدينة روما كمدينة مقدسة. وفى مقابل إنهاء هذه الامتيازات التى كانت تتمتع بها الكنيسة الكاثوليكية، أكد الاتفاق الجديد على استقلال مدينة الفاتيكان.

وكان مجلس الفاتيكان الأول الذى عقد فى ١٨٧٠ قد عرف سلطة البابا العليا المطلقة ومعصومية قراراته فى أمور العقيدة والأخلاق بأنها مسائل إيمانية. وفى عام ١٨٧١ انسحبت القوات الفرنسية التى كانت تتولى حماية البابا فتمكنت القوات الإيطالية الوطنية من الاستيلاء على روما التى صارت عاصمة لإيطاليا. وتراجع البابا بيوس التاسع ليقبع فى قصر الفاتيكان الذى لم يغادره البابوات حتى عام ١٩٢٩ عندما عقدت معاهدة لاتيران التى أكدت حرمة أراضى الفاتيكان وسيادتها كدولة كما سبق.

فى أكتوبر ١٩٦٢ افتتح البابا يوحنا الثالث والعشرين مجلس الفاتيكان الثانى لوضع الخطط والسياسات اللازمة لتحديث الكنيسة الكاثوليكية الرومانية.

فى ١٦ أكتوبر ١٩٧٨ أصبح يوحنا بولس الثانى، البولندى المولد، بابا الفاتيكان، وهو أول بابا غير إيطالى على امتداد ما يزيد على ٤٠٠ سنة.

فى عام ١٩٨٤ استعادت الولايات المتحدة الأمريكية علاقاتها الرسمية مع الفاتيكان بعد أن ألغى الكونجرس الأمريكى حظرا كان قد فرضه فى ١٨٦٧ على العلاقات الدبلوماسية مع الفاتيكان. وفى عام ١٩٩٢ أعيدت علاقات الفاتيكان الدبلوماسية والكنيسة مع دول أوروبا الشرقية بعد سقوط الشيوعية ومن هذه الدول: كرواتيا، وسلوفينيا، وأرمينيا، وأزربيجان، وأكرانيا. كما أعيدت العلاقات مع المكسيك بعد ١٢٥ عاما من انقطاعها.

وفى يونيو ١٩٩٤ أقيمت علاقات كاملة مع إسرائيل بعد الاعتراف المتبادل بينهما.

تضم مدينة الفاتيكان كنيسة القديس بطرس وقصر الفاتيكان والمتحف وحدائق الفاتيكان والمبانى المجاورة الواقعة بين فيللا فاتيكانو والكنيسة. وخارج حدود مدينة الفاتيكان يوجد فى روما ١٢ بناية تتمتع بعدم الخضوع للقوانين الإيطالية، ويوجد بها لجان الكرادلة ومكاتب لازمة لإدارة شئون المقر البابوى.

يقوم النظام القانونى فى دولة الفاتيكان على أساس

القانون الكنسى، والدساتير البابوية والقوانين التى يصدرها الباب لمدينة الفاتيكان. والبابا ملزم بالحياد التام لدولة الفاتيكان ما لم تطلب وساطته. إلا أن الكنيسة لها حق الدفاع عن النفس إذا ما رفعت عليها دعوى قضائية.

- ودولة الفاتيكان ليست عضوا فى أى منظمة دولية.

(١) الكوميون: أصغر وحدة تقسيم إدارى فى فرنسا وإيطاليا وسويسرا.

(٢) الباسيليكا: كنيسة مستطيلة البناء، فى طرف منها جزء بارز نصف دائرى.

43 - الكاميرون *Cameroon*

- الاسم الرسمى: جمهورية الكمرون.
- العاصمة: ياوندى. [(١,١١٩ مليون نسمة)
- المدن الرئيسية: جَرْوا، مَرْوا، بامندا،
- الموانىء الهامة: دوالا.
- المساحة: ١٨٣٥٦٩ ميل مربع (٤٧٥٤٤٢ كم مربع).
- السكان: ١٥٤٥٦٥١٠ نسمة.
- الكثافة السكانية : ٨٤/ ميل٢.
- النمو السكانى: ٢,٨٪.
- الأجناس: الجبليون الكمرونيون ٣١٪، البَنْتو الاستوائيون ١٩٪، الكيردى ١١٪، الفولانى ١٠٪، بَنْتو الشمال الغربى ٨٪.
- اللغات الرئيسية: الإنجليزية، الفرنسية (لغتان رسميتان)، وهناك لغات أهلية عديدة.
- الديانة: معتقدات محلية ٥١٪، مسيحيون ٣٣٪، مسلمون ١٦٪.
- القراءة والكتابة: ٦٣٪.
- نظام الحكم: ديموقراطية ناشئة. فبعد استفتاء أجرى عام ١٩٧٢ تكونت دولة موحدة من شرق الكمرون وغربها لتحل محل الجمهورية الفيدرالية السابقة. والبلاد فى الوقت الحاضر جمهورية ديموقراطية تقوم على التعددية الحزبية. والسلطة التشريعية فيها مجلس واحد هو مجلس الأمة وعدد مقاعده ١٨٠ مقعدا.
- الأحزاب السياسية: حزب الحركة الديموقراطية لشعب الكمرون؛ وطنى، يسار الوسط. جبهة الحلفاء من أجل التغيير: يسار الوسط.
- التقسيمات الإدارية: عشر ولايات.
- الدفاع: ٢,٩٪.
- الجيش العامل: ١٢١٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة: فرنك سيفا.
- إجمالى الناتج المحلى: ٣٠,٩ مليار دولار.
- نصيب الفرد من ا.ن.م: ٢١٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ١٣٪.
- المنتجات الزراعية: الكاكاو، البن، القطن، القمح، الفول السودانى، الموز، الحبوب الزيتية، المطاط.
- الثروة الحيوانية: الماشية ٤,٩ مليون رأس، الضان ٣,٨ مليون، الماعز ٣,٨ مليون، الخنزير ١.٤ مليون، الدواجن ٢٠ مليون.
- الركاز: بعض البترول، البوكسيت، طاقة كهرومائية الأخشاب.
- إنتاج الكهرباء: ٢.٧ مليار كيلووات ساعة.
- الصناعة: إنتاج البترول ومعالجته، صناعات تجهيز الغذاء، سلع استهلاكية خفيفة ، منسوجات، ماكينات نشر الخشب.
- الصادرات: الكاكاو، البن، الأخشاب، البترول، منتجات الألومينيوم.
- الواردات: الماكينات والمعدات الكهربائية، معدات النقل، السلع الاستهلاكية.
- الشركاء التجاريون: فرنسا، الولايات المتحدة الأمريكية، دول أوروبا الغربية وخصوصا هولندا.
- جغرافية البلاد: الكمرون تقع فى غرب أفريقيا على خليج غينيا. جيرانها: نيجيريا فى الشمال الغربى، تشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى فى الشرق، والكونجو والجابون وغينيا الاستوائية فى الجنوب الاستوائى.
- التاريخ: تسكن الشعوب الحامية والسامية فى الشمال حيث يدين الناس بالإسلام وتقطن شعوب

البانتو فى الوسط والجنوب حيث تنتشر عقيدة الأنيمية.

كان البرتغاليون أول من زار هذه البلاد فى ١٤٧٢، وأسموها: ريو دوس كاماروس، وهذه كلمات برتغالية معناها «نهر جراد البحر» وأسموها بذلك على اسم جراد البحر الهائل الحجم الذى وجدوه فى مصب نهر وُورى هناك. وبعد ذلك أدخلوا تجارة الرق إلى البلاد.

وفى أوائل القرن السابع عشر هاجر شعب دوالا من الشرق إلى منطقة الساحل وعملوا كوسطاء بين التجار البرتغاليين والهولنديين والإنجليز وبين القبائل القاطنة فى الداخل. وفيما بين ١٨٠٩ و١٨٤٨ جاءت قبائل الفولانى، وهم بدو رعاة مسلمون، من جنوب الصحراء الكبرى إلى شمال البلاد.

فى عام ١٨٥٦ وقع مشايخ قبائل دوالا معاهدة تجارية مع بريطانيا وطلبوا الحماية البريطانية. وفى ١٨٨٤ وقعت معاهدة أخرى تم بمقتضاها وضع الكمرون تحت حكم الألمان لتصبح محمية ألمانية حتى عام ١٩١٦. وفى تلك الأثناء تطورت ونمت مزارع الكاكاو والبن والموز.

فى عام ١٩١٦ وبعد قيام الحرب العالمية الأولى، استولت قوات الحلفاء على البلاد. وفى عام ١٩١٩ وضعت عصبة الأمم جنوب غرب البلاد وشمالها المجاورين لنيجيريا تحت الانتداب البريطانى (وهذه تمثل ٢٠٪ من مساحة البلاد) ووضعت شرق البلاد وجنوبها (أربعة أخماس المساحة) تحت الانتداب الفرنسى. وفى هذه الأثناء نمت مزارع نخيل الزيت والكاكاو.

فى عام ١٩٤٦ وضعت البلاد بقرار من الأمم المتحدة تحت الوصاية الإنجليزية والوصاية الفرنسية.

فى عام ١٩٥٥ وضعت البلاد بقرار من الأمم المتحدة تحت الوصاية الإنجليزية والوصاية الفرنسية.

فى عام ١٩٥٥ قام الفرنسيون بسحق ثورة قادها حزب اتحاد شعوب الكمرون وهو حزب القوميين الراديكاليين فى الجنوب.

فى عام ١٩٦٠ حصل الكاميرون الفرنسى على استقلاله، وأصبح اسمه: جمهورية الكمرون برئاسة احمدو أحيجو وهو مسلم من الشمال انتخب رئيسا للجمهورية. وفى الجنوب الغربى اخمد تمرد قام به حزب اتحاد شعوب الكمون وأعلنت حالة الطوارىء. فى عام ١٩٦١ وبعد استفتاء أجرته الأمم المتحدة، اندمج الجزء الشمالى من الكمرون البريطانية فى دولة نيجيريا، واندمج الجزء الجنوبى منه فى جمهورية الكاميرون ليصبح اسمها: جمهورية الكاميرون الفيدرالية ولها لغتان رسميتان هما الفرنسية والإنجليزية. فى ١٩٦٦ عرفت البلاد نظام حكم الحزب الواحد الديكتاتورى، واندمجت أحزاب الحكومة والمعارضة فى اتحاد الكمرون الوطنى.

وفى السبعينيات، تمكنت البلاد عن طريق صادرات البترول من القيام باستثمارات ناجحة فى التعليم والزراعة.

فى عام ١٩٧٢ صدر دستور جديد جعل البلاد دولة موحدة بعد أن كانت دولة اتحادية (فيدرالية). وفى عام ١٨٨٢ استقال الرئيس أجيجو وخلفه رئيس وزرائه بول بايا، وهو مسيحى من الجنوب. وراح بايا يبعد أصحاب النفوذ السياسى المسلمين من الموالين لأحيجو، فذهبوا إلى المنفى فى فرنسا. فى عام ١٩٨٤ دحض مؤامرة دبرها ضباط مسلمون من الشمال للإطاحة به.

وفى عام ١٩٨٥ غير اتحاد الكاميرون الوطنى اسمه ليصبح: حزب الحركة الديموقراطية لشعب الكاميرون. وفى ١٩٩٠ انتشرت الاضطرابات العمامة بسبب تدهور مستويات المعيشة؛ وقام بايا بالعفو عن المسجونين السياسيين.

فى ١٩٩٢ فاز حزب الحركة الديموقراطية لشعب الكمرون الحاكم فى أول انتخابات تجرى بنظام التعددية الحزبية، وطعنت المعارضة فى فوز بايا برئاسة الجمهورية مدعية أن عملية الاقتراع شابها التزوير، رغم أن فوز بايا كان بأغلبية ضئيلة.

وفى منتصف عام ١٩٩٣ دعت الحكومة إلى مناقشة وطنية كبرى بشأن الإصلاحات الدستورية؛ لكن الجبهة الديموقراطية الاجتماعية، كبرى احزاب المعارضة، رفضت المشاركة فى هذه المناقشات. وفى ديسمبر ١٩٩٥ وافق المجلس التشريعى على دستور جديد. وفى ١٧ مايو ١٩٩٧ أجريت انتخابات تشريعية فاز فيها حزب الرئيس بايا وسط اتهامات المعارضة بأن الانتخابات زورت.

- الكاميرون عضو فى منظمة الكومنولث، وفى منظمة الوحدة الإفريقية، وفى الأمم المتحدة.

44 - الكونغو - برازافيل *Congo - Brazzaville*

- الاسم الرسمى: جمهورية الكونغو؛ وتعرف أيضا باسم الكونغو، وباسم الكونجو - برازافيل. ويجب ألا يخلط بينها وبين جمهورية الكونغو الديموقراطية (زائير سابقا) التى تشيع تسميتها الآن: الكونغو، والتى تعرف أيضا باسم: الكونغو - كينشاسا.
- العاصمة: برازافيل (١,٠٠٤ مليون نسمة)
- المدن الرئيسية: نكاى، لويومو.
- الميناء الرئيسى: بْوانت - نوار.
- المساحة: ١٣٢٠٤٦ ميلا مربعا (٣٤٢٠٠٠ كم مربع).
- السكان: ٢,٧١٧ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية : ٢١/ ميل٢.
- النمو السكانى: ٣٪.
- الأجناس: كونغوليون ٤٨٪، السَّنْغا ٢٠٪، التيك ١٧٪، مبوشى ١٢٪
- اللغات: الفرنسية (الرسمية)، لينجالا، كيكونجو، لغات إفريقية أخرى.
- الديانة: المسيحية ٥٠٪ (كاثوليك رومانيون فى الأغلب)، معتقدات وطنية ٤٨٪، مسلمون ٢٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ٧٥٪.
- نظام الحكم: ديموقراطية ناشئة، رئيس الجمهورية: باسكال ليسوبا.
- الأحزاب السياسية: الاتحاد الأفريقى للديموقراطية الاجتماعية: معتدل، يسار الوسط. الحركة الكونغولية للديموقراطية والتنمية الأساسية: معتدل، يسار الوسط. حزب العمل الكونجولى: يسارى.
- التقسيمات الإدارية: تسعة أقاليم وكوميون واحد.
- الدفاع: ٢,٥٪ من ا.ن.م.
- الجيش العامل: ١٠٠٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة: فرانك السيفا.
- إجمالى الناتج المحلى: ٥,٢٥ مليار دولار.
- نصيب الفرد من ا.ن.م: ٢٠٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ٢٪.
- المنتجات الزراعية: الكسَّافا (نبات يصنع من جذوره النشوية الخبز والتبيوكا)، الأرز، القمح، الفول السودانى، البن، الكاكاو، قصب السكر.
- الثروة الحيوانية : الدواجن ١,٨ مليون، الماعز ٢٨٠ ألف، الضأن ١١٤ ألف.
- الموارد الطبيعية: الخشب، البوتاس، البترول، الغاز الطبيعى، النحاس، الرصاص، الزنك.
- الصناعات: البترول، الأسمنت، السجائر، المشروبات، السكر.
- الصادرات: البترول، عروق الخشب والواحه، البن، الكاكاو، السكر، الماس.
- الواردات: المواد الغذائية، السلع الاستهلاكية، المنتجات الوسيطة، المعدات الرأسمالية.
- الشركاء التجاريون: فرنسا، الولايات المتحدة، إيطاليا ودول الاتحاد الأوروبى الأخرى، البرازيل، اليابان.
- إنتاج الكهرباء: ٤٥٣ مليون كيلووات ساعة.
- جغرافية البلاد: تقع الكونغو برازافيل فى وسط غرب إفريقيا. جيرانها: الجابون والكمرون فى الغرب، جمهورية إفريقيا الوسطى فى الشمال، الكونغو كينشاسا (زائير سابقا) فى الشرق، أنجولا فى الجنوب الغربى.
- السطح: تغطى الغابات الكثيفة الكثير من الأراضى. وهناك سهل ساحلى يؤدى رلى وادى نهر نيارى الخصيب، وهذا السهل الساحلى يمتد مسافة قصيرة على ساحل المحيط الأطلنطى، ويفصل وادى نهر نيارى بين السهل الساحلى وبين الهضبة الوسطى. أما منطقة الغابات فتجرى فيها روافد نهر زائير (الكونغو) التى تجرى فى اتجاه الجنوب على امتداد الحدود الشرقية للبلاد مع زائير (الكونجو كينشاسا) إلى بحيرة ستانلى.
- المناخ: استوائى رطب حار.
- التاريخ: العدد الأكبر من سكان الكونجو برازافيل هم أبناء شعوب البانتو وقبائل البيجمى فى الشمال، وكانوا رعايا ممالك عديدة فى الأزمنة البعيدة.

وفى القرن الخامس عشر ازدهرت مملكة لوانجو، وأيضا مملكة أنزيكو التى أسستها قبائل الباتيك. وفى أواخر القرن السابع عشر ضعفت هذه الممالك. وفى عام ١٨٨٠ وقع رجل فرنسى يدعى بيير سافورنان دى برازا[1] معاهدة مع حاكم شعب الباتيك أرسى بمقتضاها السيطرة الفرنسية على البلاد، وكانت فى ذلك الوقت تسمى الكونغو الأوسط[2].

وفى عام ١٩٠٥ كان هناك سخط دولى عارم لما أزيح النقاب عن التصرفات الوحشية لإرغام العمال على العمل فى مناجم العاج ومزارع المطاط التى كان أصحاب الامتيازات الخاصة يعملون فى استغلالها بلا هوادة.

وفى عام ١٩١٠تكونت مستعمرة إفريقيا الإستوائية الفرنسية من الكونجو والجابون وجمهورية إفريقيا الوسطى. وانضمت هذه المستعمرة إلى تشاد فى تأييد قضية فرنسا الحرة فى الحرب العالمية الثانية ضد النازية، واتخذت قوات الجنرال ديجول من برازافيل عاصمة لها.

وفى العشرينيات قتل أكثر من سبعة عشر ألفا من عمال السخرة الذين استخدموا فى بناء خط السكة الحديدية الممتد من الكونجو إلى المحيط؛ وتأسست فى ذلك الوقت أول منظمة سياسية فى البلاد.

فى عام ١٩٤٦ حصلت على الحكم الذاتى وصار لها مجلس تشريعى وتمثيل نيابى فى البرلمان الفرنسى. وفى عام ١٩٦٠ حصلت على الاستقلال، وكان أول رئيس للجمهورية قسيسا كاثوليكيا معتدلا يدعى آبيه فولبير يولو. وفى عام ١٩٦٣ ارغم يوليو على الاستقالة بعد قلاقل عمالية، وأصبح ماسمبا - ديبا رئيسا وباسكال ليسوبا رئيسا للوزراء، وتأسست دولة الحزب الواحد تحت زعامة الحركة الثورية الوطنية الاشتراكية المذهب.

فى عام ١٩٦٨ وقع انقلاب عسكرى بقيادة النقيب ماريا نجوبى أخرج ماسمبا - ديبا من الحكم. وفى عام ١٩٧٠ أعلنت البلاد جمهورية شعبية ماركسية وحزب العمل الكونجولى برياسة نجوبى هو الحزب الشرعى الوحيد في البلاد. وفى عام ١٩٧٧ اغتيل نجوبى فى مؤامرة دبرها ماسمبا - ديبا الذى تم إعدامه؛ وأصبح العقيد يومبى - أوبنجو رئيسا للبلاد.

فى عام ١٩٧٩ سلم أو بنجو الرئاسة إلى حزب العمل الكونغولى الذى اختار الكولونيل ساسو - نجوسو خليفة له.

وفى أوائل الثمانينيات ازداد انتاج البترول إلى خمسة أمثال ما كان عليه من قبل. ومع انهيار الشيوعية فى ١٩٩٠، تخلى حزب العمل الكونغولى عن الماركسية - اللينية ووعد بانتهاج سياسة التعددية الحزبية وإصلاحات أساسها اقتصاد السوق، وكان اقتصاد البلاد قد أصيب بالعجز بسبب الدين الخارجى.

فى عام ١٩٩٢ أجريت الانتخابات فى ظل التعددية الحزبية فاز فيها بأغلبية مقاعد المجلس التشريعى ائتلاف برئاسة حزب الاتحاد الأفريقى من أجل الديموقراطية الاجتماعية، وانتخب باسكال ليسوبا رئيسا للجمهورية.

فى عام ١٩٩٣ عين أوبنجو رئيسا للوزراء؛ ثم وقعت إضرابات وقلاقل عنيف بعد أن طعنت المعارضة فى نتائج الانتخابات. وفى عام ١٩٩٤ تم تعيين هيئة دولية للتحقيق فى نتائج الانتخابات، وأعلنت فوز الأئتلاف الذى يترأسه حزب الاتحاد الإفريقى من أجل الديموقراطية الاجتماعية.

فى عام ١٩٩٥ تكونت حكومة جديدة قاعدتها عريضة إذ ضمت مجموعات المعارضة، وتبنت إصلاحات اقتصادية أساسها اقتصاد السوق والتحول إلى القطاع الخاص. لكن كان من المشاكل الرئيسية التى واجهتها عودة العدوات العرقية والإقليمية إلى الظهور، واندلع القتال الطائفى فى برازافيل فى ٥ يونيو ١٩٩٧ وازدادت حدته فى الصيف، وترتب عليه تخريب العاصمة وإجبار موظفى المساعدات الدولية على الهرب.

وفى شهر أكتوبر تمكنت القوات الموالية للديكتاتور الماركسى السابق، ينيس ساسو - نجوسو، من السيطرة على المدينة.

- جمهورية الكونغو عضو فى منظمة الوحدة الإفريقية، وفى الأمم المتحدة.

---

(١) تتكون كلمة «برازافيل» العاصمة من : برازا وكلمة فيل (Ville) الفرنسية ومعناها مدينة.

(٢) Moyen - Congo

45 - الكونغو كينشاسا *Congo - kinshasa*
(زائير سابقا)

- الاسم الرسمى: جمهورية الكونغو الديموقراطية، وتعرف أيضا باسم الكونغو كينشاسا. ويجب الا يخلط بينها وبين جمهورية الكونغو المعروفة باسم الكونغو برازافيل.
- العاصمة: كينشاسا (٤,٢٤١ مليون نسمة.
- المدن الرئيسية: لومومباشى، مبوجى - مايبى، كانّنجا.
- الموانىء الرئيسية: ماتادى، كاليمى.
- المساحة: ٩٠٥٣٦٥ ميلا مربعا (٢٣٤٤٨٨٥ كم مربع).

- السكان: ٥٧٤٨١٣٠٥ نسمة.
- الكثافة السكانية : ٥٦/ ميل٢.
- النمو السكانى: ٢,٣٪.
- الأجناس: أكثر من مائتى قبيلة معظمهم من قبائل البانتو.
- اللغات: الفرنسية (اللغة الرسمية)، وأكثر من ٤٠٠ لهجة.
- الديانة: مسيحيون ٧٠٪، مسلمون ١٠٪، كيمبانجويست ١٠٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ٧٧٪.
- نظام الحكم: البلد فى مرحلة انتالية لكن رئيس الجمهورية له سلطات قوية. والنظام جمهورى يأخذ بالتعددية الحزبية واسلطة التشريعية أحادية المجلس. ورئيس الجمهورية وأعضاء المجلس التشريعى يتم انتخابهم بالاقتراع العام لمدة خمس سنوات.
- الأحزاب السياسية: حزب الحركة الشعبية للثورة: اشتراكى أفريقى. حزب القوى الديموقراطية للكونغو كينشاسا (تحالف يضم ١٣٠ جماعة معارضة): معتدل، وسط. حزب الاتحاد من أجل الديموقراطية والتقدم الاجتماعى: يسار الوسط. حزب حركة لومومبا الوطنى الكونجولى: يسار الوسط.
- التقسيمات الإدارية: عشرة أقاليم.
- الدفاع: ٢,٥٪.
- الجيش العامل: ٤٠٠٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة: الفرنك الكونغولى (أعلن فى مايو ١٩٩٧).
- إجمالى الناتج المحلى: ١٨ مليار دولار.
- نصيب الفرد من ا.ن.م: ٤٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ٣٪.
- المنتجات الزراعية: قصب السكر، الأرز، الذرة، الموز، الكسافا، البن، زيت النخيل، المطاط، الكينين (١) ، الخضراوات، الفواكه، الموز الاستوائى(٢).
- الثروة الحيوانية: الماعز ٤,٢ مليون رأس، الماشية ١,٥ مليون، الخنازير ١,٢ مليون، الضأن ١,٠٥ مليون، الدواجن ٢٥ مليون.
- الموارد الطبيعية: النحاس، الكوبالت، الزنك، الماس الصناعى، الزنك، المنجنيز، القصدير، الذهب، الفضة، البوكسيت. (خام الألمونيوم)، الحديد، الفحم، البترول، طاقة كهرومائية.
- إنتاج الكهرباء: ٦,٤٥ مليار كيلووات ساعة.
- الصناعات: تعدين المناجم، المنتجات الاستهلاكية، المنتجات الغذائية.
- الصادرات: النحاس، الكوبالت، الماس، البترول، البن.
- الواردات: السلع الاستهلاكية، المواد الغذائية، معدات النقل، الآلات المستخدمة فى المناجم وغيرها، الوقود.
- الشركاء التجاريون: بلجيكا، فرنسا، الولايات المتحدة، ألمانيا، جنوب أفريقيا، إيطاليا، اليابان، المملكة المتحدة.
- جغرافية البلاد: تقع زائير فى وسط الغرب الأفريقى، وهى ثالث أكبر بلد فى إفريقيا. وكانت تعرف فى السابق باسم الكونغو البلجيكية، وبعد حصولها على استقلالها فى ١٩٦٠ تغير اسمها إلى جمهورية الكونغو الديموقراطية، وفى عام ١٩٧١ أعيد تسميتها باسم زائير.
- جيرانها: الكونجو برازافيل فى الغرب، جمهورية إفريقيا الوسطى والسودان فى الشمال، أوغندا ورواندا وبوروندى وتنزانيا فى الشرق، زامبى وأنجولا فى الجنوب.
- السطح: تشمل الكونجو معظم حوض نهر الكونغو. والوسط هضبة هائلة تغطيها الغابات المطيرة، مصاطب جبلية فى الغرب، مناطق أعشاب السافنا فى الجنوب والجنوب الشرقى، أراضى حشائش فى اتجاه الشمال، وفى الشرق جبال راونزورى العالية. وهناك شريط ضيق من الأرض على ساحل المحيط الأطلنطى. ويبلغ طول نهر الكونجو ٢٧١٨ ميلا (٤٣٤٨ كيلومترا) ويجرى فى غرب البلاد ويصب فى الأطلنطى. وفى الشمال نهران رئيسيان هما نهر أوبنجى ونهر بومو. وفي البلاد شلالات فيكتوريا. وفيها بحيرة إدوارد وبحيرة تنجنيقا التى يمثل ضلعها الطولى الحدود الفاصلة بين الكونغو فى الغرب وبي تنزانيا وبوروندى فى الشرق.
- المناخ: حار رطب.
- التاريخ: ربما كان سكان الكونغو الأوائل هم قبائل البيجميين، ثم تبعتهم قبائل البانتو من الشرق وقبائل النيلوتيك من الشمال، وكان الكثير من أراضى الكونجو وأراضى أنجولا تحت حكم مملكة بانتو باكونجو الكبيرة عندما زارها المستكشفون البرتغاليون فى القرن الخامس عشر.

وفى عام ١٨٧٦ كون الملك ليوبولد الثانى، ملك بلجيكا، مجموعة دولية لاستغلال منطقة الكونغو. وفى عام ١٨٧٧ قام هنرى ستانلى المستكشف البريطانى، باستكشاف الكونغو؛ وفى ١٨٧٨ أرسلته المجموعة التى كونها الملك البلجيكى، إلى المنطقة مرة ثانية لينظمها وليكسب ولاء الرؤساء الوطنيين هناك. وفى مؤتمر برلين (١٨٨٤ - ٨٥) تم تنظيم دولة الكونغو الحرة وجعل ليوبولد البلجيكى مليكها ومالكها

الرئيسى بعدما قدم للمؤتمر المعاهدات التى ابرمها مع رؤساء البلاد الوطنيين يدينون له بالولاء. وقد سبب سوء استغلال العمال الوطنيين هناك فى مزارع المطاط انتقادات دولية لأن العمال كانوا يعملون بنظام السخره بعد التوسع الكبير في تصدير المطاط.

وفى عام ١٩٠٨ أرغم ليوبولد على التنازل عن سيطرته الشخصية على دولة الكونغو الحرة، وأصبحت تعرف باسم مستعمرة الكونغو البلجيكية وأصبحت مُصدرًا هاما لمنتجات المناجم، وفى عام ١٩٥٩ نشبت الإضطرابات وأعمال الشغب فى مدينة كينشاسا (وكان اسمها آنذاك ليوبولد فيل) مما أقنع بلجيكا بالتخلى عن استعمارها للبلاد. فاتفق الزعماء البلجيكيون والكونغوليون فى ٢٧ يناير ١٩٦٠ على أن تصبح الكونغو مستقلة فى شهر يونيو من ذات العام. وفى أول انتخابات عامة فى ٣١ مايو كسب حزب الحركة الكونغولية الوطنية بزعامة باتريس لومومبا ٣٥ مقعدا من مقاعد مجلس الأمة البالغ عددها ١٣٧ مقعدا. وعين لومومبا رئيسا للوزراء وشكل حكومة ائتلافية، وفى ٣٠ يونيو أعلن قيام جمهورية الكونغو.

لكن الحرب الأهلية نشبت فى البلاد بين الحكومة المركزية برئاسة الرئيس جوزيف كازافوبو فى كينشاسا (ليوبولد فيل) وبين مقاطعة كاتنجا الغنية بالمناجم. وفى ١١ يوليو (أى بعد أيام من استقلال البلاد وقيام الجمهورية) أعلن مويس تشومبى رئيس وزراء هذه المقاطعة - مقاطعة أخرى غنية بالمناجم هى مقاطعة كاساى الجنوبية. وقد أدى انتشار أعمال العنف على نطاق واسع إلى هروب الأوروبيين وغيرهم من البلاد.

أرسلت بلجيكا قوات المظليين لإطفاء نيران الحرب الأهلية التى اتسع نطاقها عندما نشب الصراع بين رئيس الجمهورية كازافوبو وبين رئيس الوزراء لومومبا. وفى شهر سبتمبر أزاح كازافوبو من رئاسة الوزارة لومومبا بعد أن قاد (أى كازافوبو) انقلابا للجيش وسلم لومومبا لقوات كاتنجا الانفصالية حيث قتله أحد المرتزقة البلجيكيين فى حضور تشومبى فى فبراير ١٩٦١، وذلك كما ثبت من التحقيقات التى أجرتها لجنة أوفدتها الأمم المتحدة لهذا الغرض. وفى أغسطس ١٩٦٠ دعا مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، دعا بلجيكا لسحب قواتها من الكونغو وارسلت قوات الأمم المتحدة إلى هناك؛ واندلع القتال بين المرتزقة الذين استأجرهم تشومبى، زعيم كاتنجا الانفصالى، وبين قوات الأمم المتحدة وذلك فى عام ١٩٦١. وفى ١٧ سبتمبر ١٩٦١ مات داج همرشولد، سكرتير عام الأمم المتحدة، فى حادث سقوط طائرته وهو فى طريقه لحضور مؤتمر للسلام مع مويس تشومبى.

وفي عام ١٩٦٢ قدم أوثانت، السكرتير العام الجديد للأمم المتحدة، مشروع مصالحة وطنية لكن تشومبى رفضه. بل إن قواته (قوات تشومبى) أطلقت النار على قوات الأمم المتحدة فى ديسمبر، ونشب صراع بين الطرفين انتهى باستسلام تشومبى فى ١٤ يناير ١٩٦٣، وانتهت حرب كاتنجا الانفصالية وأرغم تشومبى على مغادرة البلاد إلى المنفى. وانسحبت قوة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة.

وفى تحول من النقيض إلى النقيض، عين كازافوبو رئيس الجمهورية، تشومبى رئيسا للوزراء عامى ١٩٦٤ و١٩٦٥. ذلك أن تمردا كان قد وقع فى شرق البلاد حيث سيطرت جماعات ماركسية على مقاليد الأمور هناك، فتم استدعاء تشومبى من المنفى للقضاء على المتمردين الذين اقاموا «جمهورية شعبية» فى ستانلى فيل (المدينة المعروفة الآن باسم كيسنجانى). واستأجر تشومبى المرتزقة الأجانب وسعى إلى اعادة بناء الجيش الكونغولي. وفى شهرى نوفمبر وديسمبر ١٩٦٤ قام هؤلاء المتمردون بقتل العشرات من الرهائن البيض والآلاف من الكونغوليين، وقامت قوات المظليين البلجيكيين الذين حملتهم طائرات أمريكية بإنقاذ المئات.

وفى يوليو ١٩٦٥ تمكن تشومبى بمساعدة المرتزقة والبلجيكيين من هزيمة النظام المعارض الذى قام بمساندة الشيوعيين في شمال شرق البلاد. وفجأة قام كازافوبو بإعفاء تشومبى من رئاسة الوزارة فى ١٩٦٥[٣]. وفى نفس العام ومع استمرار الاضطرابات، قام العقيد موبوتو بانقلاب ضد كازافوبو واستولى على السلطة بمساعدة الغرب، فقام بتأميم شركة استخراج النحاس البلجيكية المعروفة باسم «يونيو منيير» والتى كانت قوة مسيطرة فى الكونجو منذ أيام الاستعمار، وإليه يرجع الفضل فى بث الوعى الوطنى فى نفوس أبناء بلد يتكون من مائتى قبيلة حيث نشر الوئام بينها، ونزع أسلحة المعارضة إما بالقمع وإما بالإغراء (بسيف المعز وذهبه).

قضى موبوتو على المعارضة ليكسب انتخابات ١٩٧٠ ويتولى رئاسة البلاد لمدة سبع سنوات تم تجديدها فى ١٩٧٧. وكان قد أمم فى ١٩٧٥ كثيرا من الأنشطة الاقتصادية فى البلاد، ومنع التعليم الدينى فى المدارس، وأصدر مرسوما باتخاذ الأسماء الإفريقية بدلا من الأسماء الأجنبية (سياسة الأفرقة. ووفقا لهذه السياسة أعاد تسمية البلاد باسم: جمهورية زائير

وغير اسم بحيرة ألبرت إلى بحيرة موبوتو).

وكان حزب الحركة الشعبية للثورة الذي يرأسه موبوتو قد أصبح في عام ١٩٧٢ الحزب السياسي الشرعي الوحيد في البلاد، وغير اسم مقاطعة كاتنجا إلى شابا. وفي عام ١٩٧٤ كان قد استولى على الشركات والمزارع المملوكة للأجانب وأعطاها لحلفائه السياسيين.

وفي عام ١٩٧٧ دعا موبوتو الملاك الأصليين للممتلكات المصادرة رلى العودة. وفي ذلك الوقت، اخترق الغزاة القادمون من أنجولا والذين تسموا باسم جبهة التحرير الكونغولية الوطنية، مقاطعة شابا وهددوا كولويزي، مركز الثروة المنجمية الهام. واستجابت فرنسا وبلجيكا لاستغاثات موبوتو طلبا للمساعدة وقدموا له الأسلحة، وقدمت الولايات المتحدة الإمدادات غير العسكرية. وفي زبريل ١٩٧٧ ردت القوات المغربية والفرنسية والبلجيكية الغزاة على أعقابهم، وكان موبوتو قد ادعى زن هؤلاء الغزاة مدسوسون من قبل السوفيت ويعملون بقيادة الكوبيين، لكن المخابرات المركزية الأمريكية أكدت أنهم رجال العصابات السابقون في مقاطعة كاتنجا والذين كانوا قد فروا منها بعد هزيمتهم في ١٩٦٣.

في الثمانينيات نكبت زائير بالتدهور الاقتصادي والفساد الحكومي، وأرغم الدائنون الدوليون البلاد على إنتهاج سلسلة من برامج التقشف بعد أن تصاعد مستوى الدين الخارجي بعد انهيار أسعار النحاس في العالم. وفي التسعينيات ازدادت الأحوال سوءا. وفي عام ١٩٩١ ازدادت أعمال الشغب المناهضة للحكومة، فأعلن موبوتو إنهاء الحظر الذي كان قد فرضه على التعددية الحزبية والذي استمر ٢٠ عاما، وسعى إلى الاحتفاظ بالسلطة رغم تصاعد الضغط الدولي والمعارضة الداخلية ضده، فوافق على اقتسام السلطة مع المعارضة وعين كبير زعمائها شيسكيدي رئيسا للوزراء، لكنه أعفاه من المنصب بعد فترة وجيزة.

وفي عام ١٩٩٢ أعيد تنصيب شيسكيدي رئيسا للوزراء على غير هوى موبوتو، وذلك بسبب تجدد أعمال الشغب. وفي أوائل ١٩٩٣ رفض موبوتو مطالبة الغرب له بتسليم السلطة وأعلن خططا لإعادة تجميع برلمانه الذي جاء نوابه من حزب واحد، وقام بعزل رئيس الوزراء شيسكيدي كبير زعماء المعارضة.

وفي يناير ١٩٩٤ حل موبوتو البرلمان وأعفى رئيس الوزراء كينجو وادوندو الذي كان البرلمان قد انتخبه، مما أدى إلى إضراب عام في العاصمة وفي غضون العام غرقت البلاد في طوفان اللاجئين الفارين من حمامات الدم العرقية في رواندا، وامتد النزاع العرقي العنيف إلىٰ شرق زائير في ١٩٩٦. وفي أكتوبر حارب أفراد قبائل الهوتو، وكانت لهم السيادة في معسكرات اللاجئين، ضد الثوار (ومعظمهم من قبائل التوتسي) في زائير، مما عجل بتدخل قوات الحكومة الزائيرية.

ونتج عن القتال أن هجر اللاجئون الروانديون المعسكرات وعاد مئات الألوف منهم إلى رواندا، بينما تفرق مئات الألوف في أنحاء شرق زائير. وكسب الثوار بقيادة الجنرال لوران كابيلا - وهو ماركسي سابق ومعارض قديم لموبوتو - قوة دفع وبدأوا يتجهون غربا.

وعندما ابتلع الاضطراب والفوضى البلاد، آثر موبوتو البقاء في أوروبا الغربية معظم الشهور الأخيرة من عام ١٩٩٦. وبغيابه عن البلاد لم يُبد جيش موبوتو سوى القليل من المقاومة في وجه الثوار، خصوصا وأن هذا الجيش كان فقيرا في السلاح والمعدات وكانت مرتباته ضئيلة. ثم إن الثوار كانوا يتلقون المساعدة من أعداء موبوتو العديدين وفيهم رواندا وأوغندا وأنجولا. وفي مارس ١٩٩٧ عاد موبوتو إلى زائير، لكن محاولات التفاوض مع كابيلا لم تجد فتيلا.

وفي ١٧ مايو ١٩٩٧ دخلت قوات كابيلا مدينة كينشاسا، وأعلن لوران كابيا نفسه رئيسا للبلاد، وفر موبوتو منها، وتسمت البلاد من جديد باسم: جمهورية الكونغو الديموقراطية. ومات موبو في سبتمبر (١٩٩٧). في الرباط، المغرب.

راح كابيلا يحكم البلاد بمفرده وبدون أخذ رأى الشعب مما أغضب مسئولي الأمم المتحدة، ومانحي المساعدات الدولية، وحلفائه السابقين. وهدد الثوار (الذين تقلوا المساعدات من رواندا وأوغندا) العاصمة كينشاسا في أغسطس ١٩٩٨، لكن تمكنت قوات الحكومة (بفضل المساعدات التي تلقتها من انجولا وناميبيا وزيمبابوي) من رد الهجوم. وفي ٣١ أغسطس ١٩٩٩ وافقت جماعات الثوار علي وقف إطلاق النار.

- الكونغو كينشاسا عضو في الأمم المتحدة وفي منظم وكالاتها المتخصصة، وعضو في منظمة الوحدة الإفريقيا.

---

(١) شجر يستخرج من لحائه مادة الكينين التي تستخدم كدواء وخصوصا لعلاج الملاريا.

(٢) يؤكل كخضار مطبوخ.

(٣) ثم نفي إلى خارج البلاد وقد اختطفت الطائرة التي كانت تقله في ١٩٦٧ وحبس في الجزائر إلى ان أعلنت وفاته في يونيو ١٩٦٩.

46 - الكويت *Kuwait*

- الاسم الرسمي: دولة الكويت.
- العاصمة: مدينة الكويت (٢٨,٨٥٩ ألف نسمة).
- المدن الرئيسية: الجهرة، الأحمدى، الفحاحيل.
- الموانى الرئيسية: ميناء الأحمدى.
- المساحة: ٦٨٨٠ ميلا مربعا أى ١٧٨٢٠ كم مربع.
- السكان: ١٩٩١١١٥ نسمة.
- الكثافة السكانية : ٢٨٩/ ميل٢.
- معدل النمو السكانى: ٦,٥٪.
- الأجناس: كويتيون ٤٥٪؛ عرب غير كويتيين ٤٠٪؛ إيرانيون ٥٪؛ هنود وباكستانيون ٥٪.
- اللغات: العربية وهى اللغة الرسمية، الكردية، الفارسية، الإنجليزية.
- الديانة: الإسلام.
- معرفة القراءة والكتابة: ٧٥٪.
- نظام الحكم: ملكية دستورية. رئيس الدولة هو الأمير وهو الذى يعين رئيس الوزراء، وهذا يعين الوزراء. وتتمثل السلطة التشريعية فى مجلس الأمة وينتخب أعضاؤه بالاقتراع السرى العام.
- الأحزاب السياسية: لاتوجد.
- التقسيمات الإدارية: خمس محافظات.
- الدفاع: ١١,٤٪ من أ.ن.م.
- الجيش العامل: ١٥٣٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة: الدينار الكويتى ويساوى مائة فلس.
- إجمالى الناتج المحلى: ٤٦,٣ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ.ن.م: ٢٢٣٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية: زراعة محمية وبعض المزارع الصحراوية.
- الثروة المنجمية: البترول، الغاز. والكويت من كبار الدول المنتجة للبترول منذ الأربعينيات، وتملك ٢٪ من احتياطى العالم من البترول. ومن عائدات البترول يتم تمويل التعليم المجانى لكل الكويتيين وكذا الرعاية الطبية والإسكان والكهرباء والمياه بالمجان.
- الصناعة: تكرير البترول، البتروكيماويات، مواد البناء، ملح الطعام.
- الصادرات: البترول ويمثل ٩٠٪ من صادرات الكويت، الأسمدة الكيماوية، المواسير المعدنية، مواد البناء.
- الواردات: المواد الغذائية، السيارات، مواد البناء، المنسوجات.
- الشركاء التجاريون: الولايات المتحدة، اليابان، إيطاليا، المملكة المتحدة، كندا.
- جغرافية البلاد: تقع الكويت على الطرق الشمالى الغربى للخليج العربى.
- جيرانها: العراق فى الغرب والشمال، المملكة العربية السعودية من الشرق والجنوب. : الأرض مسطحة وكلها تقريبا صحراء رملية قاحلة. ومعظم السكان يعيشون فى المدن.
- المناخ: جاف شديد الحرارة.
- التاريخ: توحى الشواهد الأثرية لحوالى عام ٣٠٠٠ ق.م. أن الأجزاء الساحلية من دولة الكويت ربما كانت جزءا من حضارة تزامنت مع حضارة السومريين فى بلاد ما بين النهرين. وفى عام ٣٢٣ ق.م. زار البلاد مستعمرون يونانيون من زمن الإسكندر الأكبر.

فى القرن السابع الميلادى دخل الإسلام إلى الكويت.

وفى أواخر القرن السادس عشر وقعت البلاد تحت السيطرة الاسمية للإمبراطورية العثمانية التركية. وفى عام ١٧١٠ تولى السيطرة على البلاد فرع من قبيلة عنزة التي كانت موجودة فى شمال شبه الجزيرة العربية، وهو الفرع المعروف باسم العتوب. وفى تلك الأثناء تأسست مدينة الكويت التى نمت بسرعة وتحولت من قرية صيد ثم إلى ميناء هام.

فى عام ١٧٥٦ اسس صباح الأول مشيخة الكويت التى حكمت نفسها بنفسها، وعائلة الصباح التى ينتمى إليها فرع من العتوب.

فى عام ١٧٧٦ انشات شركة الهند الشرقية البريطانية قاعدة لها في الخليج العربى.

في عـام ١٨٩٩ شـعـرت الكويت بالقلق إزاء تهـديد مـحـتمل بغـزوها بسـبب النفـوذ الألماني والعـثمـاني المتزايد، فـوقعت معاهدة مع بريطانيا جعلت الكويت محمـيـة تتمـتع بالحكم الذاتي ويتلقى أميرها دعـما سنويا من بريطانيا في مقابل موافقته على الا ينقل ملكية أي جزء من أراضي البلاد إلى دولة أجنبية.

وفي عام ١٩١٤ اعترفت بريطانيا بالكويت كحكومة مستقلة تحت الحماية البريطانية. وفي عام ١٩٢٢ تم الاتفاق على حدود البلاد، فالعراق في الشمال ونجد إلى الجنوب الغربي.

تم اكتشاف البترول في عام ١٩٣٨، وتم استغلال هذه الاكتشافات على نطاق كبير بعد الحرب العالمية الثانية مما احدث تحولا اقتصاديا كبيرا.

في عام ١٩٦١ انهت بريطانيا حمـايتها على الكويت ومنحتها الاستـقـلال التام وأصبح الشيخ عبدالله السالم الصباح اميرا للبلاد، ووافقت بريطانيا على تقديم المساعدة العسكرية للكويت عند طلبها. وعلى الفور هدد العراق باحتلال البلاد فاستدعى أميرها القوات البريطانية لحمايته، وبعد ذلك بقليل أرسلت الجامعة العربية قوات حلت محل القوات البريطانية.

في عام ١٩٦٢ أقرت البلاد دستورا لها، وتخصص إيرادات النفط لإقامة دولة الرخاء التي اقيمت بالفعل في عام ١٩٦٨.

في عام ١٩٧٧ تولى الشيخ جابر حكم البلاد، وتم حل مجلس الأمة. لكنه أعيد مرة أخرى في عام ١٩٨١، وفي عام ١٩٨٦ تم حله مرة ثانية.

في عام ١٩٨٧ تم تغيير العلم الذي تحمله ناقلات البترول الكويتية حيث حصلت على حماية البحرية الأمريكية، وكانت الناقلات الكويتية قد تعرضت لهجمات متكررة من إيران بسبب دعم الكويت للعراق في حربها مع إيران، وفي يوليو ١٩٨٧ راحت السفن الحربية التابعة للبحرية الأمريكية تحرس ناقلات البترول الكويتية في الخليج.

في ٢ اغـسطس ١٩٩٠ قـامت القـوات العـراقـيـة بمهاجمة الكويت واجتياح اراضيها وذلك بسبب نزاع بين الدولتين حول حقل بترول ملكيته مشتركة بينهما. كما أن العراق اتهمت الكويت بإغراق سوق البترول الدولية بصادراتها مما أدى إلى إنخفاض أسعار البترول عالميا، وفضلا عن هذا وذاك مزاعم العراق بحقه في ملكية أراضي الكويت. وفشلت محاولة وساطة عربية لتسوية النزاع بينهما سلميا. وأقامت العراق حكومة مؤقتة في الكويت التي غادر أميرها ومعه كبار أعضاء الأسرة الحاكمة إلى السعودية حيث أقاموا حكومة في المنفى.

وفي ٢٨ اغسطس أعلنت العراق أن الكويت هي المحافظة العراقية رقم ١٩.

وبعد أسابيع عديدة من الهجمات الجوية على العراق والقوات العراقية في الكويت، قامت قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية وتحت راية الأمم المتحدة في ٢٢ فبراير ١٩٩١ بهجوم بري على القوات العراقية في الكويت.

وفي ٢٧ فبراير كان قد تم تحرير الكويت. وعاد أميرها إليها من السعودية في منتصف مارس ١٩٩١، وفي أواخر شهر يونيو تم إنهاء العمل بالأحكام العرفية التي كانت سارية منذ انتهاء الحرب. وكانت الأنباء قد راجت عن سوء معاملة الفلسطينيين وغيرهم ممن حامت حولهم شبهة التواطؤ مع المحتلين العراقيين. وكانت القوات العراقية قد أشعلت – قبل انسحابها من الكويت – الحرائق في ٦٤٧ حقلا للبترول مما احدث أكبر كارثة بيئية، وقد أنفقت الكويت أكثر من خمسة بلايين دولار لإصلاح المنشآت البترولية التي دمرت أثناء الغزو.

وفي أكتوبر ١٩٩٢ أجريت الانتخابات العامة، وتقدم إليها مرشحون من المعارضة، ومنهم مرشحون إسلاميون فازوا بأغلبية المقاعد حيث حصلوا على ٣١ مقعدا من ٥٠ مقعدا. وانتخب عضو مستقل رئيسا لمجلس الأمة.

في ١٩٩٤ أعلن العراق رسميا تخليه عن المطالبة بأرض الكويت.

- الكويت عضو في الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية ومنظمة الأوبيك.

47 - المجر *Hungary*

- الاسم الرسمى: جمهورية المجر.
- العاصمة: بودابست (١,٨٨٥ مليون نسمة).
- المدن الرئيسية: دبرتسن، ميشكولتس، سجد.
- المساحة: ٣٥٩١٩ ميلا مربعا أى ٩٣٠٢٠ كم مربع.
- السكان: ١٠١٨٦٣٧٢ نسمة.
- الكثافة السكانية : ٢٨٤/ ميل².
- النمو السكانى: ٠,٥٪.
- الأجناس: هنغاريون (مجريون) ٩٠٪؛ غجر ٤٪؛ ألمان ٢,٦٪.
- اللغة: اللغة الهنغارية (المجرية) وهى اللغة الرسمية.
- الديانة: الكاثوليكية الرومانية ٦٧,٥٪، الكالفينية (١) ٢٠٪، اللوثرية ٥٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ٩٩٪.
- نظام الحكم: المجر جمهورية ديموقراطية السلطة التشريعية فيها منوطة بمجلس واحد هو مجلس الأمة وعدد أعضائه ٣٨٦ عضوا يتم إنتخابهم إنتخابا مباشرا لمدة أربع سنوات. ويقوم مجلس الأمة بانتخاب رئيس الجمهورية.
- الأحزاب السياسية: يزيد عددها على الخمسين، وأهمها: الحزب الاشتراكى المجرى: اشتراكى ينادى بالإصلاح. تحالف الديموقراطيين الأحرار: وسط وينادى بالسوق الحرة. المنتدى الديموقراطى المجرى: قومى، يمين الوسط. حزب صغار الملاك المستقلين: يمين الوسط، ينادى بالإصلاح الزراعى. حزب الشعب الديموقراطى المسيحى: يمين الوسط. اتحاد الديموقراطيين الشبانك ليبرالى مناهض للشيوعية.
- التقسيمات الإدارية: ٣٨ مقاطعة والعاصمة.
- الدفاع: ١,٤٪ من ا ن م.
- الجيش العامل: ٤٩١٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة: فورينْت ويساوى ١٠٠ فِيلر.
- إجمالى الناتج المحلى: ٧٣,٢ مليار دولار.
- نصيب الفرد من ا ن م: ٧٤٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ٥١٪.
- المنتجات الزراعية: القمح، الذرة، عباد الشمس، البطاطس، بنجر السكر.
- الثروة الحيوانية: الخنازير ٥ مليون رأس، الضأن ٩٩٧٠٠٠، الماشية ٩٢٨٠٠٠، الدواجن ٣١ مليون.
- الثروة المنجمية: البوكسيت، الفحم، الغاز الطبيعى.
- إنتاج الكهرباء: ٣٢,٥ مليار كيلووات ساعة.
- الصناعة: الحديد والصلب، مواد البناء، الأغذية المصنعة، الكيماويات الدوائية، العربات، المنسوجات.
- الصادرات: المواد الخام، السلع النصف مصنعة، الكيماويات، الماكينات، الغذاء والمنتجات الزراعية، الوقود والطاقة.
- الواردات: الوقود والطاقة، السلع النصف تامة الصنع، معدات النقل، الكيماويات، الآلات، المواد الخام.
- الشركاء التجاريون: كومنولث الدول المستقلة، أوروبا الشرقية، ألمانيا، النمسا.
- جغرافية البلاد: تقع المجر شرقى وسط أوروبا.
- جيرانها: سلوفاكيا وأكرانيا فى الشمال؛ النمسا فى الغرب؛ سلوفانيا ويوغوسلافيا وكراوتيا فى الجنوب؛ ورومانيا فى الشرق.
- السطح: يمثل نهر الدانوب حدودها فى الشمال الغربى مع سلوفاكيا ثم يستدير جنوبا ليشطر البلاد. والجزء الشرقى من المجر سهل عظيم خصيب هو سهل ناجيال فولد، وفى الشمال الغربى السهل الصغير هو سهل كِيسّل فولد. كما يقطع البلاد نهر آخر هو نهر تيسو الذى ينبع من جبال كرباثيا. وفى الغرب والجنوب الغربى سهل ميزوفولد ويسمى السهل الأوسط وفى الجنوب غابات مكسِك. وتوجد فى المجر بحيرة بالاتون (مساحتها حوالى ٦٤٨ كيلومترا مربعا) وهى أكبر بحيرة طبيعية فى أوروبا. وهناك تلال منها تلال باكونى فورست، وفيرتيز، وجيريس وبيلد. كما يوجد فى البلاد أكثر من خمسمائة عين من عيون المياه الحارة.
- المناخ: الشتاء بارد والصيف حار جاف. سقوط الأمطار فى الغرب أكثر من الأماكن الأخرى، ويمكن أن تحدث الفيضانات فى الربيع وأوائل الصيف؛ على الرغم من أن الجنوب والشرق يمكن أن يتعرضا للجفاف الخطير فى الصيف.
- التاريخ: فى القرن الأول الميلادى كانت المجر جزءا من مقاطعتى بانونيا وداتشيا التابعتين للإمبراطورية الرومانية. وفى القرن الرابع الميلادى اجتاحت القبائل الجرمانية وسط أوروبا ومنها المجر. وفى عام ٤٤٥ أسس آتيلا الهونى إمبراطورية ضمت البدو الهنغاريين الذين كانوا يعيشون فى الشرق، لكنها كانت إمبراطورية قصيرة العمر.

وفى عام ٦٨٠، استقر الهنغاريون بين نهر الدون ونهر

الدنيبر. وفى القرن التاسع قام الهنفاريون (المجريون) بغزو وسط أوروبا، واتحدت عشر قبائل منهم بزعامة آرباد الذى قام بفتح المنطقة المعروفة الآن باسم المجر وذلك فى عام ٨٩٦، وأسس مملكة هناك.

فى القرن العاشر استعمر المجريون إقليم ترانسلفانيا (فى وسط رومانيا الآن) وأغاروا على جيرانهم للسلب ولاستجلاب العبيد. وفى عام ٩٩٥ وقعت معركة ليغ حيث قام الألمانيون بقيادة أوتو الأكبر بهزيمة المجريين.

وفى عهد الملك ستيفن الأول (القديس ستيفن) ٩٩٧ - ١٠٣٨، دخلت المسيحية إلى البلاد. وكان ستيفن قد أسس المملكة المجرية لتحل محل التنظيمات القبلية.

وفى القرن الثانى عشر أصبحت المجر قوة كبرى عندما حقق الملك بيلا الثالث السيادة على البلقان. ووصلت قوة المجر ذروتها فى العصور الوسطى أثناء حكم الملك لويس الأول (١٣٤٢ - ١٣٨٢) حيث وصلت ممتلكاته إلى أطراف بحر البلطيق والبحرين الأسود والأبيض المتوسط.

فى عام١٣٠٨ تولت أسرة آنجيفين حكم البلاد بعد انقراض نسل أرياد.

فى ١٣٨٩، اندلعت الحرب مع الأتراك الذين راحوا يتقدمون داخل بلاد البلقان على امتداد أكثر من مائة عام. وفى عام ١٥٢٦ حطموا الجيش المجرى وتم تقسيم المجر فأخذت النمسا غرب وشمال البلاد، وأخذت تركيا الجنوب والشرق، أما إقليم ترانسلفانيا فتمتع بالحكم الذاتى.

ودارت حرب متقطعة مع الأتراك إلى أن تم فى عام ١٦٩٩ توقيع معاهدة كارلرويتز. وخرج الأتراك من المجر التى أعيد توحيدها تحت حكم أسرة هابسبورج الأوروبية التى حكمت النمسا والمجر (وألمانيا قبلهما).

فى ١٧٠٧ قام المجريون بثورة ضد الحكم النمسوى، ووعدت النمسا فى ١٧١١ باحترام دستور المجر.

وفيما بين عامى ١٧٨٠، ١٧٩٠ حاول جوزيف الثانى، إمبراطور النمسا، فرض إدارة موحدة على جميع أنحاء الإمبراطورية النمسوية مما أثار المشاعر القومية لدى المجريين. وفى أوائل القرن التاسع عشر قامت حركة «الإحياء الوطنى». وفى ١٨٤٨ اشتعلت الثورة المجرية، ونادى القوميون بقيام الحكم الذاتى، وفى ١٨٤٩ أعلن كوسوث، زعيم الثورة، رفضه لحكم أسرة الهابسبورج. لكن النمسا سحقت الثورة وساعدتها روسيا فى ذلك.

وفى ١٨٦٧ استعادت المجر استقلالها الداخلى، على أن يكون امبراطور النمسا ملكا على المجر فى دولة ملكية ثنائية هى مملكة النمسا - المجر، ولهما سلك ديبلوماسى واحد.

وفى الحرب العالمية الأولى لقيت مملكة النمسا - المجر الهزيمة مع شركائها من دول الوسط (وهى ألمانيا وتركيا وبلغاريا). وفى عام ١٩١٨ أقيم فيها نظام جمهورى لم يعش سوى فترة قصيرة، إذ استولى الشيوعيون بزعامة بيلاكون على الحكم. لكن الرومانيين احتلوا بودابست فى ٤ أغسطس ١٩١٩ وانتهى حكم الشيوعيين للبلاد.

وعندما ترك الرومانيون البلاد، دخل الإدميرال هورثى إلى العاصمة على رأس جيش وطنى. وفى عام ١٩٢٠ عقدت معاهدة تريانون وفيها فقدت المجر ٧٢٪ من أراضيها: فذهبت ترانسلفانيا إلى رومانيا، وذهبت كرواتيا وباشكا إلى يوغوسلافيا، وسلوفاكيا وروذينيا رلى تشيكوسلوفاكيا. وهذه المناطق التى ضاعت من المجر توجد بها أقليات مجرية كبيرة. وفى نفس الوقت أعاد مجلس الأمة المجرى النظام الملكى القديم، وفى أول مارس من عام ١٩٢٠ انتخب الأدميرال هورثى وصيا على العرش. وفى عام ١٩٢١ أصبح الكونت إستفان بِتلن رئيسا للوزراء فى نظام ارستقراطى تسلطى.

وفى المدة من ١٩٣٨ إلى ١٩٤١ كان هناك تضافر وتعاون ديبلوماسى مع ألمانيا مما ممكن المجر من استعادة أراض كانت قد فقدتها فى عام ١٩٢٠. وفى عام ١٩٤١ أعلنت المجر الحرب على الاتحاد السوفيتى تضامنا مع ألمانيا.

فى ١٩٤٤، احتلت ألمانيا المجر وأقامت نظاما نازيا عميلا. لكن قوات الاتحاد السوفيتى حررتها من النازية فى ١٩٤٥، وأجريت انتخابات حرة فاز فيها حزب صغار الملاك، لكن الشيوعيين بزعامة ماتياس راكوس استطاعوا الاستيلاء على السلطة ولكن على مراحل امتدت من عام ١٩٤٦ إلى ١٩٤٩.

ففى ٢٠ يناير ١٩٤٥ وقعت المجر هدنة فى موسكو، وفى أوائل عام ١٩٤٦ وافق مجلس الأمة على قانون دستورى بإلغاء النظام الملكى الذى بلغ عمره ألف سنة، وإقامة جمهورية فى البلاد.

وألزمت معاهدة باريس (١٩٤٧) المجر بأن تتنازل عن كل الأراضى التى كانت قد استولت عليها منذ عام ١٩٣٧ وأن تدفع تعويضات بلغت ٢٠٠ مليون دولار للاتحاد السوفيتى وتشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا.

وفى عام ١٩٤٨ استولى الحزب الشيوعى المجرى على السلطة فى البلاد بتأييد ومساندة القوات السوفيتية. وفى ١٩٤٩ أعلنت المجر جمهورية شعبية تأخذ بنظام الحزب الواحد، وتم تأميم الصناعة، وتحويل الأرض الزراعية إلى مزارع جماعية تملكها الدولة، وخضعت

البـــلاد لنظام بوليـــسى إرهابى على غـــرار النظام الستالينى فى الاتحاد السوفيتى. ووصل إرهاب النظام ميند زنتى؛ وتحت الإكراه وبعد تعرضه لعمليات غسيل المخ، اعترف بتهم وهمية وحكم عليه بالسجن مدى الحياة فى عام ١٩٤٩ مما أثار الاحتجاجات فى جميع أنحاء العالم.

فى ٢٣ أكتوبر ١٩٥٦ قام المجريون بثورة فى بودابست حيث اشتعلت المظاهرات المناهضة للاتحاد السوفيتى وللشيوعية مما حدابرئيس الوزراء إمرى ناجى إلى اقتراح إصلاحات ديموقراطية وإلى انتهاج سياسة الحياد، فقامت القوات السوفيتية بغزو البلاد وسحق الانشقاق وتنصيب جانوس كادار زعيما شيوعيا للمجر.

فى عام ١٩٦١ بدأ كادار يدخل إصلاحات ليبرالية عملية ولكن على نطاق محدود فأفرغ السجون من المعتقلين، وأصلح أوضاع البوليس السرى، وخفف القيود على السفر.

فى عام ١٩٨٨ حل محله كارولي جرونزى الذى مشى فى الاصلاح بخطوات أسرع. وفى تلك الأثناء قامت الجماعات المعارضة بإنشاء المنتدى الديموقراطى المجرى.

فى عام ١٩٨٩ تم تفكيك الديكتاتورية الشيوعية وتصفيتها، وأعلنت البلاد دستورا انتقاليا أعاد إليها الديموقراطية وتعدد الأحزاب. وفتحت الحدود مع النمسا وكان هذا بمثابة تحطيم للستار الحديدى السوفيتى.

فى عام ١٩٩٠ فاز فى الانتخابات ائتلاف يمين الوسط بزعامة جوزيف أنتال رئيس المنتدى الديموقراطى المجرى الذى انتهج سياسة إصلاحية راديكالية أساسها اقتصاد السوق وحرية المنافسة الاقتصادية. وفى ١٩٩١ تم انسحاب القوات السوفيتية من البلاد منهية بذلك حوالى ٤٧ عاما من التواجد العسكرى فى البلاد.

لم يكن الانتقال إلى اقتصاد السوق أمرا سهلا، وازداد قلق البلاد على مصير سكان الدول المجاورة المنحدرين من أصل مجرى، وراحت المجر ترقب فى حذر مولد دولة سلوفاكيا وكيفية معاملة سكانها ذوى الأصول المجرية.

كانت المجر أول دولة توافق رسميا على مشروع المشاركة فى حلف الأطلنطى قبل العضوة الكاملة، وهو المشروع الذى وضعته الولايات المتحدة. وفى الانتخابات البرلمانية التى أجريت فى مايو ١٩٩٤ حصل الاشتراكيون (وهم الشيوعيون السابقون) على أغلبية، وكونوا فى يوليو حكومة ائتلافية مع الديموقراطيين الأحرار ووعد جيولا هورن زعيم الحزب الاشتراكى ورئيس الوزراء بمواصلة السياسات الإصلاحية، لكن لم يتم تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية بالسرعة المرجوة.

فى عام ١٩٩٦ تم توقيع معاهدة صداقة مع جمهورية السلوفاك، وتم توقيع معاهدة تعاون مع رومانيا.

فى ٨ يوليو ١٩٩٧ دعا حلف شمال الأطلنطى دولة المجر لتصبح عضوا كامل العضوية فيه فى بحر سنتين. وأصبحت عضوا كامل العضوية فى الحلف فى ١٢ مارس ١٩٩٩.

- المجر عضو فى منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية، وفى حلف شمال الأطلنطى، وفى الأمم المتحدة.

---

(١) مبادئ وتعاليم جون كالفين، مصلح كنسى بروتستنتى سويسرى (١٥٠٩ - ١٥٦٤) تؤكد الإيمان بالقضاء والقدر، وأن الله هو صاحب السلطة العليا فى هذا الكون، وأن الكتب المقدسة هى المرجعية الأعلى.

(٢) مبادئ مارتن لور الألمانى مؤسس البروتستنتية أو الإصلاح الدينى فى أوروبا (١٤٨٣ - ١٥٤٦).

48 - المحيط الهادى

(انظر : إنجلترا)

49 - المرتينيك

(انظر : فرنسا)

50 - المغرب *Morocco*

- الاسم الرسمي: المملكة المغربية.
- العاصمة: الرباط (١,٢٢ مليون نسمة).
- المدن الرئيسية: مراكش، فاس، مكناس.
- الموانيء الرئيسية: كازابلنكا (الدار البيضاء)، طنجه، أغادير.
- المساحة: ١٧٢٤١٣ ميلا مربعا (٤٤٦٥٥٠ كم مربع).
- السكان: ٢٩٦٦١٦٣٦ نسمة.
- الكثافة السكانية: ١٧٢/ ميل^2.
- النمو السكاني: ٢,١٪.
- الأجناس: عرب بربر ٩٩٪.
- اللغة: العربية (الرسمية)، البربرية، الفرنسية، الأسبانية.
- الديانة: مسلمون. • معرفة القراءة والكتابة: ٤٤٪.
- نظام الحكم: ملكية دستورية. كان الملك قد أوقف العمل بدستور ١٩٦٢، لكنه أعلن دستورا جديدا فى ١٩٧٢، إلا أنه ظل يحكم البلاد بمراسيم يصدرها حتى يونيو ١٩٧٧ عندما أجريت أول انتخابات حرة. وبعد ذلك تمت مراجعة الدستور وإقراره فى استفتاء شعبى أجرى فى عام ١٩٩٢. عدد مقاعد مجلس الأمة ٣٠٦ مقاعد. يوجد فى المغرب ١٤ حزبا سياسيا، الممثل منها فى مجلس النواب ثمانية أحزاب.
- أهم الأحزاب: حزب الاتحاد الدستورى: يمينى. التجمع الوطنى للمستقلين: ملكى؛ الحركة الشعبية: معتدل، وسط. حزب الاستقلال: قومى، وسط. الاتحاد الاشتراكى للقوى الشعبية: تقدمى اشتراكى. الحزب الوطنى الديموقراطى: معتدل، قومى.
- التقسيمات الإدارية: ٣٦ مقاطعة، ٥ مجالس بلدية.
- الدفاع: ٤,٢٪ من ا.ن.م.
- الجيش العامل: ١٩٦,٣ الف رجل.
- الاقتصاد: العملة: الدرهم ويساوى ١٠٠ سنتيم.
- إجمالى الناتج المحلى: ١٠٧ مليار دولار.
- نصيب الفرد من ا.ن.م: ٢٥٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ٢١٪ .
- المنتجات الزراعية: الحبوب، الموالح، العنب، الزيتون.
- الثروة الحيوانية: الضأن ١٦ مليون رأس، الماعز ٤,٧ مليون، الماشية ٢,٤ مليون، الدواجن ١٠٠ مليون
- إنتاج الكهرباء: ١٠,٨ ملايين كيلووات ساعة.
- الثروة المنجمية: الفوسفات، خام الحديد، المنجنيز، الرصاص، الزنك، وهناك مصايد الأسماك.
- الصناعة: السجاد، الملابس، الصناعات الجلدية، المناجم، السياحة، صناعة الغذاء.
- الصادرات: الأغذية والمشروبات، سلع شبه مصنعة، سلع استهلاكية، الفوسفات.
- الواردات: سلع رأسمالية، الوقود، المواد الغذائية، المواد الخام، سلع استهلاكية.
- الشركاء التجاريون: الاتحاد الأوروبى، كومن ولث الدول المستقلة، اليابان، الولايات المتحدة، الهند، العراق.
- جغرافية البلاد: تقع المغرب على الساحل الشمالى الغربى لأفريقيا وتطل على المحيط الأطلنطى غربا. وعلى البحر الأبيض المتوسط شمالا حيث لا يفصلها عن اسبانيا (فى قارة أوروبا) سوى مضيق جبل طارق (عرضه ١٣,٦ كم) وهو الممر المائى الطبيعى الوحيد بين البحر الأبيض وغيره من بحار الدنيا.

- جيرانها: الصحراء الغربية فى الجنوب، والجزائر فى الشرق.
- السطح: يتكون من خمسة أقاليم طبيعية: سلاسل جبلية (الريف فى الشمال على امتداد ساحل البحر الأبيض، وجبال أطلس الوسطى، وجبال أطلس العليا والسفلى)؛ وسهول خصبة فى الغرب؛ وسهول غرينية فى الجنوب الغربى؛ هضاب جيدة للزراعة فى الوسط؛ ومنطقة قاحلة تمتد من الجنوب الشرقى رلى الصحراء الكبرى.
- المناخ: فى شمال البلاد مناخ بحر أبيض متوسط.
- التاريخ: جاء الفنيقيون من صور واستوطنوا الساحل الشمالى فيما بين القرنين العاشر والثالث قبل الميلاد. وفى القرن الأول الميلادى تحولت شمال غرب إفريقيا إلى مقاطعة رومانية. وفى القرنين الخامس والسادس غزاها الفنداليون والفيزيجوث (الأولون من ألمانيا والآخرون من جنوب فرنسا).

فى عام ٦٨٢ بدأ الفتح العربى حيث جاء العرب من الشرق إلى شمال إفريقيا وحولوا سكان البلاد من البربر إلى اعتناق الدين الرسلامى، واستعانوا بهم فى فتح أسبانيا فى القرن الثامن الميلادى.

وفى المدة من ١٠٥٦ إلى ١١٤٦ أنشأ المرابطون إمبراطورية عظيمة ضمت كل شمال غرب إفريقيا ومعظم أسبانيا وأجزاء من الجزائر، وكانت العاصمة مراكش. لكن بدأت فى ١١٢٢ حرب أهلية بين المرابطين والموحدين وهؤلاء أسرة ملكية عربية نافست المرابطين وتمكنت من الإطاحة بهم فى عام ١١٤٦. ووسع الموحدون إمبراطوريتهم، لكنهم فقدوا معظم أسبانيا بعد ذلك.

وفى النصف الثانى من القرن الثالث عشر حلت أسرة بنى مرين محل الموحدين وظلت تحكم البلاد حتى عام ١٣٥٨. وبعد ذلك تفتت الإمبراطورية المغربية إلى ممالك منفصل بعضها عن بعض بل ودب بينها الشقاق والنزاع. وبدأ الاختراق الأوروبى للمغرب فى عام ١٤١٥ بالبرتغاليين، واحتل الأسبانيون والبرتغاليون الموانىء المغربية. وفى عام ١٤٩٢ طرد المسلمون من أسبانيا.

وفى القرن السادس عشر أعادت أسرة السعديين توحيد المغرب وقاومت الغزو التركى. وفى عام ١٦٤٩ تأسست أسرة السلاطين العلوية؛ وبقيت المغرب مملكة مستقلة ومعزولة. وفى عام ١٨٥٦، وتحت الضغط البريطانى، فتح السلطان مراكش أمام التجارة الأوروبية. وفى عام ١٨٦٠ قامت أسبانيا بغزو المغرب التى أجبرت على التنازل عن المنطقة الجنوبية الغربية المعروفة باسم باسم إفنى.

فى عام ١٩٠٥ وقعت أزمة دولية كبرى بسبب معارضة ألمانيا للنفوذ الفرنسى المتزايد فى المغرب، وحاولت ألمانيا أن تكسب موضع قدم فى المغرب حيث توجد ثروة منجمية كبيرة فتم تدويل المغرب اقتصاديا بمقتضى شروط مؤتمر الجسيراس (ميناء فى جنوب غرب أسبانيا) وتم الحد من الامتيازات الفرنسية فى المغرب.

فى عام١٩١١ وقعت أزمة أغادير، فمن جديد عارضت ألمانيا الاستعمار الفرنسى فى المغرب، وتم التغلب على الأزمة بتعويض الألمان عن ذلك بأراض فى وسط إفريقيا.

وفى عام ١٩١٢ قسمت المغرب إلى محميتين: فرنسية وأسبانية، وأصبح السلطان مجرد حاكم صورى.

فى عام ١٩٢١ قامت ثورة الريف بزعامة عبدالكريم الخطابى الذى هزم قوات أسبانية كبيرة فى أنْوال.

فى عام ١٩٢٣ ابرم ميثاق طنجة بواسطة بريطانيا وفرنسا وأسبانيا - وأنشأ منطقة دولية فى ميناء طنجة الذى تقرر أن يكون محايدا ومنزوع السلاح بعد فصله عن المغرب الأسبانية. وفى الحرب العالمية الثانية احتلت أسبانيا المنطقة مدعية أن الغرض هو حفظ النظام لكنها أرغمت على الانسحاب فى ١٩٤٥.

فى عام ١٩٢٦ سحقت القوات الفرنسية ثورة الريف.

فى عام ١٩٤٤ تأسس فى المغرب حزب قومى هو حزب الاستقلال ليناضل من أجل تحقيق الاستقلال الكامل للبلاد. وفى عام ١٩٤٨ أقيمت فى البلاد مجالس للشورى.

أما فى السنوات من ١٩٥٣ إلى ١٩٥٥ فقد قامت أعمال شغب وعنف خطيرة ضد الفرنسيين. وفى عام ١٩٥٦ انسحبت القوات الفرنسية والأسبانية من البلاد، واستعادت المغرب استقلالها الفعلى، واعترفت فرنسا وأسبانيا باستقلال البلاد وسيادتها تحت حكم السلطان محمد الخامس الذى اتخذ لقب الملك فى

عام ١٩٥٧ . وخلفه ابنه الحسن الثانى فى عام ١٩٦١ . فى ١٩٦٢ تم إقرار أول دستور للبلاد ، وفى عام ١٩٦٥ أوقف الملك الحسن العمل بالدستور وحكم البلاد بمراسيم يصدرها حتى عام ١٩٧٧ .

فى عام ١٩٦٩ أعيد إقليم إيفنى إلى السيادة المغربية . فى ١٩٧٥ انسحبت أسبانيا من الصحراء الغربية تاركة المغرب وموريتانيا يقتسمانها بينهما . لكن جبهة البوليساريو ، التى تؤيدها الجزائر ، بدأت حرب عصابات فى الصحراء الغربية فى ١٩٧٦ بهدف تحقيق الاستقلال تحت اسم الجمهورية الديموقراطية العربية الصحراوية . وفى عام ١٩٧٩ انسحبت موريتانيا من الجزء الذى كانت أخذته من الصحراء الغربية ، لكن المغرب ضمت هذا الجزء إلى أراضيها بعد معارك كبيرة خاضتها مع البوليساريو ، وذلك علاوة على الجزء الشمالى الذى كانت أخذته فى عام ١٩٧٥ . وتحت الضغوط التى توالت على الحسن الثاني من زعماء الدول الإفريقية ، وافق فى منتصف عام ١٩٨١ على وقف إطلاق النار فى الصحراء الغربية وعلى أن يقرر شعب الصحراء الغربية فى استفتاء عام مصير الإقليم - لكن هذا الاستفتاء لم يتم .

فى عام ١٩٩١ بدأ سريان وقف إطلاق النار فى الصحراء الغربية بإشراف الأمم المتحدة . وفى مايو ١٩٩٥ أصدر مجلس الأمن الدولى قرارا بمد بقاء قوات الأمم المتحدة هناك مدة شهر واحد ، وفى أواخر يونيو انسحب ثوار البوليساريو من برنامج تسجيل الأصوات الانتخابية كان يجرى إعداده بإشراف الأمم المتحدة .

فى عام ١٩٩٢ تم تعديل الدستور لزيادة سلطات البرلمان . وفى يونيو ١٩٩٣ فازت المعارضة فى إنتخابات البرلمان ، على الرغم من أن المراقبين كانوا يرون أن حكم الملك الحسن فى مأمن من الخطر لأن البرلمان سلطاته محدودة . وفى عام ١٩٩٦ تم الموافقة على إنشاء برلمان جديد من مجلسين .

وكانت المغرب قد أقامت فى سبتمبر ١٩٩٤ علاقات على مستوى منخفض مع إسرائيل .

توفى الملك الحسن فى ٢٣ يوليو ١٩٩٩ ، وخلفه ابنه الأكبر الملك محمد السادس .

- المغرب عضو فى جامعة الدول العربية ، وفى الأمم المتحدة .

51 - المكسيك *Mexico*

- الاسم الرسمى : الولايات المكسيكية المتحدة .
- العاصمة : مكسيكوسيتى (٨,٥ مليون نسمة) .
- المدن الرئيسية : جوادالاجارا ، مونترى ، بوبلا ، ليون .
- الموانىء الرئيسية : كوتزا كولكوس ، مازاتلان ، تمبيكو ، فيراكوز .
- المساحة : ٧٦١٦٠٠ ميل مربع (١٩٧٢٥٤٧ كم مربع) .
- السكان : ٢٩٤ , ١٠٠ مليون نسمة .
- الكثافة السكانية : ١٣٢/ ميل٢ .
- النمو السكانى : ٢,١٪ .
- الأجناس : المستيزو (مختلط من أبوين أوروبى وهندى أمريكى) ٦٠٪ ، هنود أمريكا ٣٠٪ ، قوقازيون ٩٪ .
- اللغة : الأسبانية (الرسمية) ولغات هنود أمريكا .
- الديانة : الكاثوليك الرومانيون ٨٩٪ ، البروتستنت ٦٪ .
- معرفة القراءة والكتابة : ٩٠٪ .
- نظام الحكم : رئيس الجمهورية ينتخب بالاقتراع الشعبى العام ولا يجوز له أن يجدد مدة رئاسته . ومدة الرئيس هى ست سنوات ، ويحكم البلاد بمجلس وزراء . أما الكونجرس (البرلمان) فيتكون من مجلسين : مجلس النواب من ٥٠٠ عضو ينتخبون لمدة ثلاث سنوات . ومجلس الشيوخ من ٦٤ عضوا ومدة العضوية ست سنوات مع إجراء التجديد كل ثلاث سنوات .
- التقسيمات الإدارية : ٣١ ولاية = إقليم اتحادى . وكل ولاية تتمتع بقدر كبير من الحكم الذاتى ، وينتخب حاكمها بالاقتراع الشعبى العام ، ولها مجلس تشريعى وسلطة قضائية محلية . أما عمدة الإقليم الفيدرالى فيعينه رئيس الجمهورية .
- الدفاع : ١٪ من ا ن م .
- الجيش العامل : ١٧٥٠٠٠ رجل .
- الأحزاب السياسية : حزب المؤسسات الثورى : معتدل ، يسار الوسط . حزب العمل الوطنى : معتدل ، مسيحى ،

يمين الوسط. حزب الثورة الديموقراطى: يسار الوسط.

- الاقتصاد: العملة: البيزو الجديد.
- إجمالى الناتج المحلى: ٣٫٦٩٤ مليار دولار.
- نصيب الفرد من ا.ن.م: ٧٧٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ١٢٪.
- المنتجات الزراعية: القطن، البن، القمح، الأرز، الفول، الخضراوات، الذرة.
- الثروة الحيوانية: الماشية ٢٨٫١ مليون رأس، الخنازير ١٨ مليون، الماعز ١٠٫٥ مليون، الضأن ٦ مليون، الدواجن ٤٠٨ مليون.
- إنتاج الكهرباء: ٣٫١٦٤ مليار كيلووات ساعة.

الثروة المنجمية: الفضة، الرصاص، الزنك، الذهب، البترول، الغاز.

- الصناعة: الصلب، الكيماويات، السلع المعمرة، المنسوجات، المطاط، البترول، السياحة.
- الصادرات: السيارات، الالكترونيات، القطن، البن، البترول ومنتجاته، الآلات.
- الواردات: الحبوب، المنتجات المعدنية، الآلات الزراعية، المعدات الكهربائية، أجزاء السيارات حيث يتم تجميعها، قطع غيار السيارات، الطائرات وقطع غيارها.
- الشركاء التجاريون: الولايات المتحدة، اليابان، بلدان أوروبا الغربية.
- جغرافية البلاد: تقع المكسيك جنوب قارة أمريكا الشمالية. جيرانها: الولايات المتحدة فى الشمال، وجواتيمالا وبليز فى الجنوب. على الساحل الغربى جبال سييرا مادرى الغربية، وبالقرب من ساحل خليج المكسيك فى الشرق تقع جبال سييرا مادرى الشرقية. وبين سلسلتى الجبال هضبة هائلة مرتفعة جافة. أما الأراضى المنخفضة على الساحل فاستوائية. وحوالى ٤٥٪ من أراضى البلاد مجدبة. فى الغرب توجد شبه جزيرة باجا كاليفورنيا يفصلها عن الأرض الأم خليج كاليفورنيا، وفى الشرق توجد شبه جزيرة يوكاتان التى يحيط بها خلية كامبيتشى وخليج المكسيك ومضيق يوكاتان (بينها وبى كوبا إلى الشرق منها) وبحر الكاريبى.
- التاريخ: كانت المكسيك وطنا لحضارات هندية متقدمة. فكان هناك شعب المايا، وهو شعب زراعى قدم من شبه جزيرة يوكاتان (فى جنوب شرق المكسيك). بنى أهراما حجرية هائلة، واخترع تقويما لحساب الأيام. ومن بعده جاء شعب التولتكس، ثم إمبراطورية الأزتكس الثرية التى أسست مدينة تِنو شتيتيان فى عام ١٣٢٥ التى أصبحت الآن مكسيكو سيتى العاصمة.

ثم جاء الغازى الأسبانى هرناندو كورتيز وقضى على إمبراطورية الأزتكس فى عام ١٥٢١. ووقعت المكسيك تحت حكم الأسبانيين لمدة ثلثمائة سنة حتى عام ١٨١٠. ففى ١٦ سبتمبر من ذلك العام ثار المكسيكيون لأول مرة فى وجه المستعمرين الأسبانيين (وهذا اليوم هو عيد الاستقلال الذى تحتفل به المكسيك الآن). وواصل المكسيكيون نضالهم بقيادة كوستيلا (عام ١٨١٠) ويايون (عام ١٨١٢) والجنرال آجو ستين إيتوربيد الذى حقق الاستقلال لبلاده فى عام ١٨٢١ وجعل نفسه إمبراطورا عليها باسم أجوستين الأول. لكن أعلن النظام الجمهورى فى البلاد فى سنة ١٨٢٣.

وقد توالى على حكم البلاد منذ نيل استقلالها فى ١٨٢١ وحتى عام ١٨٧٧ الكثير من الحكام منهم الأباطرة والديكتاتوريون ورؤساء الجمهورية والحكام الموقتون، مما يمكن القول بأن البلاد كان يتولى حكمها حكومة جديدة بمعدل مرة كل تسعة أشهر.

كانت أراضى المكسيك تمتد شمالا وتضم جنوب غرب الولايات المتحدة وكاليفورنيا، لكن تكساس ثارت على حكومة المكسيك وانفصلت عنها فى عام ١٨٣٦. ثم وقعت الحرب بين الدولتين - المكسيك والولايات المتحدة - فى عام ١٨٤٦. ثم وقعت الحرب بين الدولتين - المكسيك والولايات المتحدة - فى عام ١٨٤٦ خسرت فيها المكسيك المنطقة التى تضم الآن ولايات كاليفورنيا، ونيفادا، وأوتاه، ومعظم ولايتى أريزونا ونيو مكسيكو، وأجزاء من ولايتى وايو (منيج) وكولورادو.

ونشير هنا إلى واحد من أعظم الأبطال الوطنيين فى تاريخ المكسيك، الا وهو بنيتو بابلو جواريز الذى أجرى عندما كان وزيرا للعدل، سلسلة من الإصلاحات التحررية تجسدت فى دستور ١٨٥٧، وفى عام ١٨٥٨ أصبح رئيسا مؤقتا للجمهورية. لكن عناصر المحافظين ثاروا عليه ففر من العاصمة القومية، مكسيكو سيتى، إلى فيراكوز التى جعلها مقرا جديدا للحكومة. وفى عام ١٨٦١ تحققت هزيمة المحافظين المناوئين له وعاد إلى مكسيكو سيتى حيث انتخب رئيسا دستوريا للجمهورية.

وجاءت القوات الفرنسية ونزلت فى أراضى المكسيك لأن حكومتها توقفت عن دفع ما عليها من ديون لدائنيها الأجانب)، واستولت على العاصمة مكسيكو سيتى، وجاءت بالأرشيدوق النمسوى، ماكسميليان، ونصبته إمبراطورا على المكسيك فى عام ١٨٦٤. وواصل جواريز مقاومة جيش الاحتلال إلى ان سقطت حكومة ماكسميليان فى ١٨٦٧ وأعدم، وعاد

جواريز إلى العاصمة وأعيد انتخابه رئيسا للجمهورية. وتمرد عليه بورفيريو دياز الذى كان مرشحا منافسا له على الرئاسة، لكن جواريز أخمد التمرد، ثم ما لبث أن توفى فى عام ١٨٧٢.

وفى عام ١٨٧٦ تمكن دياز من الإطاحة بالحكومة القائمة ونصب رئيسا للجمهورية فى العام التالى. ولما كان الدستور المكسيكى فى ذلك الوقت لايسمح لرئيس الجمهورية بالبقاء فى منصبه مدتين متتابعتين، تخلى دياز، صاحب الطموحات الكبيرة فى السلطة، عن الرئاسة فى عام ١٨٨٠. وأعيد انتخابه رئيسا فى ١٨٨٤ حيث تمكن من تعديل الدستور بما يسمح ببقاء رئيس الجمهورية فى منصبه مددا متتابعة، فبقى فى الرئاسة إلى عام ١٩١١. وحقق دياز استقرار الأحوال المالية وتنمية اقتصادية كبيرة، وتدفقت الاستثمارات الأجنبية على البلاد وتوسعت الصناعة وأنشئت الطرق والسكك الحديدة ووسائل البرق - لكن المستثمرين الأجانب نزحوا ثروة البلاد. وتركزت ملكية الأراضى فى يد حفنة من الملاك، وانتشر الفقر والأمية على نطاق واسع. وكان عهد دياز يتسم بالطغيان والديكاتورية التى لا ترحم، فكان يقمع أى تذمر اجتماعى بيد حديدة. لكن أدى تراكم الاستياء الشعبى إلى انفجار وثورة اندلعت فى عام ١٩١١ وأرغمت دياز على الأستقالة ومغادرة البلاد إلى المنفى فى باريس حيث توفى فى عام ١٩١٥.

وبعد رحيله وقع القتال بين القوى المتنافسة على السلطة إلى أن تم إقرار دستور جديد فى ٥ فبراير ١٩١٧ نص على إصلاحات اجتماعية. وتجددت الحرب الأهلية لفترة وجيزة فى عام ١٩٢٠، وبعدها نعمت البلاد بفترة من الإصلاحات التدريجية فى المجالات الزراعية والسياسية والإجتماعية.

وفى عام ١٩٢٩ جاء إلى الحكم الحزب الثورى الذى ظل مسيطرا على المسرح السياسى حتى النصف الثانى من التسعينيات. وقد واجه معارضة راديكالية صحبتها أحيانا أنشطة عصابات، لكن كان ذلك يواجه بإجراءات قوية.

فى عام ١٩٣٨ تعرضت العلاقات مع الولايات المتحدة إلى ما عكر صفوها عندما تمت مصادرة كل آبار البترول الأجنبية، لكن تم فى النهاية التوصل إلى اتفاق حول تعويض أصحابها فى عام ١٩٤١.

حققت حكومة الحزب الثورى بعض المكاسب فى الزراعة والصناعة والخدمات الاجتماعية. لكن كثيرا من الأيدى العاملة تعانى من البطالة. الأرض خصبة وغنية، لكن تواجه الاستفادة منها عقبات كبيرة مثل قلة الأمطار وعدم استواء سطح الأرض. وقد انتعشت الآمال فى مستقبل اقتصادى أفضل بعد اكتشاف احتياطيات بترولية هائلة، إلا أن التضخم وهبوط أسعار البترول أدت كلها إلى زيادة حدة المشاكل الاقتصادية فى البلاد. وقاست المكسيك خلال عامى ١٩٨٣ و١٩٨٤ أسوأ أزمة مالية مما أعجزها عن دفع ديونها الخارجية.

كل هذا أدى إلى زيادة قوة أحزاب المعارضة اليسارى منها واليمينى على الرغم من فوز مرشح الحزب الثورى الحاكم، كارلوس ساليناس دى جولتارى، فى انتخابات الرئاسة عام ١٩٨٨.

وفى المجال الاقتصادى قررت المكسيك التقدم بطلب الانضمام إلى منظمة التنمية والتعاون الاقتصادى. كما توصلت إلى اتفاق مع الولايات المتحدة وكندا حول إنشاء اتفاقية التجارة الحرة لدول أمريكا الشمالية (نافتا - NAFTA) فى ١٢ أغسطس ١٩٩٢، وبدأ سريانها فى أول يناير ١٩٩٤.

وفى نفس التاريخ ٢ يناير ١٩٩٤، شنت العصابات التابعة لجيش زاباتيستا للتحرير الوطنى تمردا ضد الحكومة فى جنوب المكسيك. وفى ٢ مارس تم التوصل إلى اتفاق سلام مؤقت. لكن مرشح الحزب الثورى الحاكم فى انتخابات رئاسة الجمهورية اغتيل فى ٢٣ مارس، إلا أن المرشح الذى حل محله فاز فى الانتخابات ونصب رئيسا فى أول ديسمبر ١٩٩٤، واحتفظ الحزب الحاكم بالأغلبية فى مجلس البرلمان.

وفى فبراير ١٩٩٥ تم التوصل إلى اتفاق مع الولايات المتحدة لمنع انهيار العملة المكسيكية كما أعلن برنامج للتقشف. لكن هذه الإجراءات الصارمة أعطت الولايات المتحدة الأمريكية سلطة الاعتراض الفعلى على عناصر هامة فى السياسة الاقتصادية للمكسيك.

ومن ناحية أخرى شنت عصابات الجيش الثورى الشعبى هجمات منسقة على أهداف حكومية فى أغسطس ١٩٩٦. وفى انتخابات ٦ يوليو ١٩٩٧ فشل الحزب الثورى فى الحصول على الأغلبية فى البرلمان وذلك لأول مرة منذ عام ١٩٢٩.

قامت عصابة مسلحة بذبح ٤٥ ريفيا من شاباس فى ديسمبر ١٩٩٧. وفى المدة س سبتمبر - أكتوبر ١٩٩٩ هطلت الأمطار بغزارة سببت سيلانا شديدًا قتل فيه ما لا يقل ٣٥٠ شخصا وأرغم عشرات الألوف على الفرار من بيوتهم.

- المكسيك عضو فى منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية، وفى منظمة الدول الأمريكية، وفى الأمم المتحدة.

52 - المديف *Maldives*

- الاسم الرسمى: جمهورية المديف.
- العاصمة: مالية، وهى الميناء الرئيسى (٦٢ الف نسمة).
- المدن الرئيسية: سينو.
- المساحة: ١١٥ ميلا مربعا (٢٩٨ كم مربع).
- السكان: ٢٠٠٢٢٠ نسمة.
- الكثافة السكانية : ٢٠٠٢/ ميل٢.
- النمو السكانى: ٣,٢٪.
- الأجناس: أربع سلالات عرقية: الدرافيد فى الجزر الشمالية، العرب فى الجزر الوسطى، السينحاليز فى الجزر الجنوبية، والزنوج
- اللغة: الديفهى هى اللغة الرسمية وهى إحدى لهجات السينحاليز، الإنجليزية.
- الدين: الإسلام.
- معرفة القراءة والكتابة: ٩٣٪.
- نظام الحكم: نظام وطنى سلطوى. يضم مجلس الوزراء ١٥ عضوا ويرأسه رئيس الجمهورية. والسلطة التشريعية من مجلس واحد يسمى المجلس ويضم ٤٨ عضوا، يعين رئيس الجمهورية ثمانية منهم، وينتخب الباقون لمدة خمس سنوات: إثنان من جزيرة ماليه العاصمة وإثنان من كل مجموعة من مجموعات الجزر الإدارية البالغ عددها تسع عشرة مجموعة. لاتوجد أحزاب سياسية فى جزر المديف.
- التقسيمات الإدارية: ١٩.
- الاقتصاد: العملة: الروبية المديفية وتساوى ١٠٠ لارى.
- إجمالى الناتج المحلى: ٥٠٠ مليون دولار.
- نصيب الفرد من ا ن م: ١٨٠٠ دولارا .
- الأرض الزراعية: ١٠٪.
- المنتجات الزراعية: جوز الهند، القمح، البطاطا، الذرة الرفيعة، السرجوم، الكاسافا.
- إنتاج الكهرباء: ٦٥ مليون كيلووات ساعة.
- الموارد الطبيعية: الأسماك، كما أن السياحة قطاع اقتصادى هام.
- الصناعة: السمك، تصنيع جوز الهند، أشغال يدوية.
- الصادرات: الملابس،، السمك
- الواردات: سلع وسيطة ورأسمالية، سلع استهلاكية، منتجات بترولية.
- الشركاء التجاريون: تايلاند، الولايات المتحدة، سنغافورة، المملكة المتحدة، المانيا، الهند.

- جغرافية البلاد: تتكون جمهورية المديف من مجموعة جزر مرجانية فى المحيط الهندى على بعد حوالى ٤١٧ ميلا (٦٧١ كم) جنوب غرب سرى لانكا. وتتناثر جزرها المرجانية التى يبلغ عددها ١١٩٠ جزيرة على مساحة مائية مقدارها ٣٥٢٠٠ ميل مربع (٩٠٠٠٠ كم مربع). والأرض مستوية فى كل الجزر تقريبا، ولا تزيد مساحة أكبر الجزر على خمسة أميال مربعة (١٢ كم مربع). ويبلغ عدد الجزر المسكونة ١٩٨ جزيرة.

والقلق يستبد بالبلاد خوفا من ازدياد حرارة الكرة الأرضية مما يؤدى رلى ذوبان الجليد القطبى مهددا الجزر بالغرق لأن الجزر لا تعلو فوق سطح البحر بأكثر من ستة أقدام.

أقرب الجيران إليها: الهند فى الشمال الشرقى.

- التاريخ: يسكن المديف (التى كانت تعرف فى السابق باسم جزر المديف) أناس مسلمون يعملون فى البحر. وكان العرب قد جاؤوا بالإسلام إلى البلاد فى القرن الثانى عشر. وفى القرن الرابع عشر أنشئت سلطنة الدّين.

وخضعت البلاد للحكم البرتغالى فى المدة من ١٥٥٨ إلى ١٥٧٣ . وفى عام ١٦٤٥ أصبحت مستعمرة تابعة لسيلان (سرى لانكا الآن) التى كانت واقعة تحت حكم هولندا حتى عام ١٧٩٦، ثم حلت محلها بريطانيا. وفى تلك الأثناء انشئت المستعمرات السينحالية والهندية.

فى عام ١٨٨٧ أصبحت محمية بريطانية تتمتع بالحكم الذاتى، وظلت تابعة لسرى لانكا حتى عام ١٩٤٨.

فى عام ١٩٣٢ اقرت المديف أول دستور لها، وأصبح رئيس البلاد يتم اختياره بالانتخاب بعد ان كان منصب السلطان وراثيا . وفى عام ١٩٥٣ أصبحت جزر المديف جمهورية داخل الكومن ولث البريطانى وألغيت السلطنة.

فى عام ١٩٥٤ أعيد السلطان إلى عرشه.

فى عامى ٥٩ و١٩٦٠ حدثت ثورة انفصالية فى جزر سوفاديفا وآدو الجنوبية.

وحققت البلاد استقلالها التام خارج نطاق الكومنولث فى عام ١٩٦٥. إلا أنه أجرى فى عام ١٩٦٨ استفتاء تم بمقتضاه خلع السلطان، وأعيد النظام الجمهورى

إلى البـلاد حـيث تولى إبراهيم ناصـر منصب رئيس الجمهورية.

فى عام ١٩٧٥ أغلقت بريطانيا موقعا لقواتها الجوية فى جزيرة جان الجنوبية مما أدى إلى خسارة كبيرة فى الدخل القومى.

فى ١٩٧٨ تقاعد الرئيس ناصر الذى كان مستبدا وحل محله مأمون عبدالقيوم.

فى الثمانينيات شهد النمو الاقتصادى ازدهارا بسبب النمو السريع لصناعة السياحة.

فى ١٩٨٢ عادت البلاد وانضمت إلى الكومن ولث من جديد.

فى عام ١٩٨٥ أصبحت عضوا مؤسسا فى رابطة جنوب شرق آسيا للتعاون الإقليمى.

فى عـام ١٩٨٦ حكمت المحكمـة العليا غـيـابيـا على الرئيس السـابق ناصـر الذى كـان قـد نفى إلى خـارج البـلاد، حكمت عليه بالنفى إلى خـارج البـلاد مدة ٢٥ سنة بتهم اختـلاس المال العام؛ لكن صدر عفو عليه بعد عامين من صدور الحكم.

فى ١٩٨٨ وقعت محاولة انقلابية قام بها مرتزقة من سرى لانكا، وقيل إن المحاولة كانت بتأييد من الرئيس السـابق، ناصر. لكن المحاولة تم إحباطها على يد رجال المظلات الهنود.

فى أكتوبر ١٩٩٣ أعيد انتخاب مأمون عبدالقيوم رئيسا للجمهورية لمدة رابعة (ومدة الرئاسة خمس سنوات). والنمو الاقتصادى مستمر، وإن بلغ الدين الوطنى ٧٥٪ من إجمالى الناتج المحلى. وتجرى تنمية الموارد الطبيعية والسياحة، لكن تظل المالديف واحدة من أكثر الدول فقرا.

- المالديف عضو فى الكومنولث البريطانى، وفى الأمم المتحدة.

53 - المملكة المتحدة

(انظر : إنجلترا)

54 - ألمانيا *Germany*

- العاصمة: برلين ٣,٤٥٩ مليون نسمة (لا تزال بون مقرا لبعض الوزارات، وكانت عاصمة لألمانيا الغربية قبل توحيدها مع ألمانيا الشرقية).
- المدن الرئيسية: كولون، ميونيخ، إسن، فرانكفورت - آم - مين، شتوتجارت، دورتموند، دوسلدورف، ليبزيج، درسدن، برمن، هانوفر. ● الموانئ الرئيسية: هامبورج، كيبل، برمرهافن.
- المساحة: ١٣٧٨٣٨ ميلا مربعا اى ٣٥٧ الف كيلومتر مربع.
- السكان: ٨٢٠٨٧٣١٦ نسمة.
- الكثافة السكانية : ٥٩٦ / ميل^2.
- النمو السكانى: ٠,٦٪.
- الأجناس: الجنس الألمانى هو السائد ٩٥٪، الأتراك ٢٪.

وهناك عدد لايستهان به اسمهم الرسمى «العمال الضيوف» ومعظمهم أتراك ويونانيون وإيطاليون

- اللغة: الألمانية (الرسمية).
- الدين: البروتستنت (أغلبهم من أتباع لوثران)، الكاثوليكية الرومانية.
- معرفة القراءة والكتابة: ١٠٠٪.
- نظام الحكم: ألمانيا جمهورية اتحادية ديموقراطية ليبرالية. ويتكون البرلمان من مجلسين: مجلس أعلى يسمى البوندسرات يمثل الولايات وهى التى تعين أعضاءه، ومجلس أدنى ويسمى البوندستاج ويتم انتخاب أعضائه بالاقتراع السرى العام لمدة أربع سنوات.

أما رئيس الجمهورية فينتخبه مجلس اتحادى مكون

من أعضاء البوندستاج وأعضاء من برلمانات الولايات، ومدة رئيس الجمهورية خمس سنوات. أما رئيس الوزراء، ويسمى فى ألمانيا المستشار، فيتم اختياره بمعرفة مجلس البوندستج وحده.

ولكل ولاية من الولايات الألمانية الستة مجلس تشريعى خاص بها يتم انتخاب أعضائه بالاقتراع العام لمدة أربع أو خمس سنوات حسب نظام كل ولاية.

- التقسيمات الإدارية: ١٦ ولاية ولكل ولاية سلطات كبيرة.
- الأحزاب السياسية: الاتحاد الديمقراطى المسيحى: يمين الوسط. الاتحاد المسيحى الاجتماعى: يمين الوسط. الحزب الديموقراطى الاجتماعى: يسار الوسط. الحزب الديموقراطى الحر: ليبرالى. حزب الخضر: ينادى بالحفاظ على البيئة. حزب الاشتراكية الديوقراطية: إصلاحات اشتراكية.
- الدفاع: ١,٦٪ من ا.ن.م.
- الجيش العامل: ٣٤٧١٠٠٢ رجل.
- الاقتصاد: العملة: المارك الألمانى ويساوى مائة فنيج.
- إجمالى الناتج المحلى (ا.ن.م.): ١,٤٥ تريليون[1] دولار.
- نصيب الفرد من ا.ن.م: ٢٠٨٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ٣٤٪.
- المنتجات الزراعية: الحبوب، البطاطس، بنجر السكر، الكروم، الفواكه، الكرنب.
- الثروة الحيوانية: الخنازير ٢٣,٧ مليون رأس؛ الماشية ١٥,٩ مليون؛ الضأن ٢,٤ مليون، الدواجن ١٠٢ مليون.
- الموارد الطبيعية: خام الحديد، الفحم، البوتاس، الأخشاب، الليجنيت [2]، اليورانيوم، النحاس، الغاز الطبيعى، الملح، الغابات النيكل.
- إنتاج الكهرباء: ٤٩٦ مليار كيلووات ساعة.
- الصناعة: الصلب، السفن، السيارات، الماكينات، الإلكترونيات، الكيماويات، الأغذية والمطروبات، الحديد، الأسمنت، الآلات، المنسوجا، تكرير البترول.
- الصادرات: سيارات الركوب، منتجات الحديد والصلب، الماكينات، أدوات القياس العلمية الدقيقة، الكيماويات، المنسوجات.
- الواردات: سيارات، آلات كهربية، حيوانات حية، بترول خام ومنتجات بترولية، ملابس.
- الشركاء التجاريون: فرنسا، هولندا، إيطاليا، بلجيكا - لوكسمبورج، الولايات المتحدة، المملكة المتحدة.
- ألمانيا من أقوى الدول اقتصاديا، فهى من أكبر دول العالم فى مجال الصناعة الثقيلة؛ وفى مجال الكيماويات المستخدمة فى الدواء وفى السماء وفى البلاستيك والألياف الصناعية؛ وفى مجال الأجهزة البصرية والإلكترونية. كما أنها من أكبر الدول المصنعة للسيارات (المرسيدس، الفولكس واجون، بى. إم. دبليو، أودى وغيرها). ويرجع تقدمها الصناعى الهائل إلى وجود الفحم بكميات كبيرة يوفر الطاقة اللازمة للصناعة.
- جغرافية البلاد: تقع ألمانيا فى غرب أوروبا وتشغل منطقة لها أهميتها الحيوية.
- جيرانها: الدنمرك فى الشمال؛ هولندا وبلجيكا ولوكسمبورج وفرنسا فى الغرب؛ سويسرا والنمسا فى الجنوب؛ جمهورية التشيك وبولندا فى الشرق.
- السطح: الأرض مستوية فى الشمال، وفى الوسط والغرب تلال، لكنها جبلية فى بافاريا وفى الجنوب. وتوجد الغابات فى الغرب والشرق.

والأنهار الملاحية الهامة هى نهر الدانوب الذى ينبع من الغابات السوداء فى الجنوب الغربى ويجرى شرقا عبر بافاريا إلى النمسا. ونهر الراين الذى ينبع فى سويسرا ويجرى شمالا إلى هولندا حيث يتفرع إلى قناتين تصبان فى بحر الشمال وهو صالح للملاحة لسفن المحيطات والسفن الصغيرة مسافة كبيرة تصل إلى مدينة كولون. أما نهر الإلب الذى يصب هو الآخر فى بحر الشمال فصالح للملاحة داخل ألمانيا للسفن الصغيرة. وهناك نهر ويزر الذى يصب فى بحر الشمال، ونهرا مين وموسل وهما رافدان لنهر الراين ولهما أهميتهما. يضاف إلى ذلك نهرا الأودر ونيس اللذان يكونان حدود ألمانيا مع بولندا. وكان قد تم ربط نهر الدانوب الذى يصب فى البحر الأسود ونهر الراين الذى يصب فى بحر الشمال، بقناة فى عام ١٩٩٢.

- المناخ: معتدل، الصيف لطيف والشتاء بارد، والمطر متوسط فى كل المواسم.
- التاريخ: تتكون ألمانيا فى الأصل من ولايات عديدة لها لغة وعادات مشتركة، وكانت قد اتخذت فى دولة واحدة فى عام ١٨٧١. لكنها قسمت إلى دولتين بعد هزيمتها فى الحرب العالمية الثانية، وظلت كذلك حتى عام ١٩٩٠ عندما توحدت من جديد.

كان يسكن ألمانيا، قبل ظهور المسيحية، قبائل يعتقد أنها هاجرت من وسط آسيا فيما بين القرنين السادس والرابع قبل الميلاد. وفى حروب الغال (من سنة ٥٨ إلى سنة ٨١ ق.م.) هزم القائد الرومانى، يوليوس قيصر، القبائل الألمانية وامتدت ممتلكاته حتى نهر الراين. لكن لم يستطع الرومانيون التقدم شمال نهر الراين.

فى القرن الخامس الميلادى قامت القبائل الجرمانية بنهب روما واجتاحت هذه القبائل غرب أوروبا وقسموها إلى ممالك قبلية. ثم استطاعت واحدة من

هذه القبائل هى قبيلة الفرنكيين (الفرنجة) بقيادة شارلمان، أن تحقق السيادة على أوروبا الغربية بعد سلسلة من الحروب الوحشية استمرت من ٧٧٢ إلى ٨٠٤ حيث وحد شارلمان أراضى سكسونيا وبافاريا وإقليم الراين وإقليم الفرنجة وغيرها. وتوج فى عام ٨٠٠ إمبراطورا للإمبراطورية الرومانية المقدسة، بعد أن فرض المسيحية دينا رسميا للبلاد.

فى عام ٨٤٣ تم بمقتضى معاهدة فردان، إنهاء الحرب الأهلية بين أحفاد شرلمان وتقسيم إمبراطوريته بينهم حيث أخذ أحدهم وهو لويس الألمانى القسم الشرقى من الإمبراطورية وهو الذى يقابل ألمانيا الحديثة اليوم. لكن الأمراء المحليين أصبحوا مستقلين استقلالا فعليا، إلى أن جاء هنرى ذ فوّلر فى عام ٩١٩ واستعاد السلطة المركزية وأسس أسرة ساكسون المالكة.

وفى عام ٩٦٢ قام أوتو الأكبر بتوسعات فى أراضى المملكة وأحيا لقب الإمبراطور الرومانى المقدس. وفيما بين عامى ١٠٢٤ و١٢٥٤ حدثت صراعات وشقاق بين الأسر الحاكمة وبين البابا فى روما، كما حدثت حروب أهلية مكنت الأمراء الإلمان من استعادة استقلالهم عن العاصمة. وكان الألمان قد توسعوا فى القرن الثانى عشر شرقا إلى الأراضى الواقعة بين نهر الإلب ونهر الأودر.

فى القرنين الثالث عشر والرابع عشر أصبحت جامعة المدن الألمانية المتحدة قوة تجارية وبحرية عظمى. وفى ١٤٣٨ أصبح لقب الإمبراطور الرومانى المقدس وراثيا فى أسرة الهابسبورج الحاكمة فى النمسا.

تغيرت العلاقات بين الدولة والكنيسة بعد حركة الإصلاح الدينى التى بدأها مارتن لوثر فى عام ١٥١٧، وحاول الإمبراطور شارل الخامس إخماد البروتسنتية، المذهب الذى جاء به لوثر، واشتعلت الحرب الأهلية. وفى ١٥٥٥ عقدت معاهدة أوجسبورج التى ضمنت حرية العبادة، وأرغم شارل الخامس على الموافقة على أن يكون لكل أمير ألمانى حرية اختيار دين بلده.

ثم وقعت حرب الثلاثين عاما (١٦١٨ - ١٦٤٨) فى وسط أوروبا. وبدأت كصراع ألمانى بين البروتستنت والكاثوليك، وتحولت بالتدريج إلى صراع لحسم قضية سيطرة أسرة هابسبورج النمسوية على جميع أنحاء ألمانيا. وحسمت معاهدة وستفاليا فى ١٦٤٨ القضية بأن منحت الولايات الألمانية سيادتها واحتفظ إمبراطور النمسا بالسيادة الإسمية فقط.

وراحت ولاية بروسيا الألمانية تنمو وتكبر وأصبحت مملكة فى عهد حاكمها فردريك الذى أصبح اسمه الملك فردريك الأول. وفى عهد مليكها فردريك الأكبر (١٧٤٠ - ١٧٨٦) تم إعادة تنظيم الجيش البروسى وانتزاع إقليم سيلزيا من النمسا.

وفى أواخر القرن الثامن عشر تم تقسيم بولندا بين روسيا والنمسا وبروسيا التى أخذت الجزء الغربى من بولندا. وفى عام ١٧٩٢بدأت حروب الثورة الفرنسية التى تورطت فيها ولايات ألمانية عديدة جرى القتال على أراضيها. وفى عام ١٨٠٦ ألغيت الإمبراطورية الرومانية المقدسة، وأقامت فرنسا اتحادا عميلا لها فى غرب ألمانيا أسمته اتحاد الراين، وهَزَمت بروسيا فى معركة جنيا.

وفى بين عامى ١٨١٣، ١٨١٥ قامت حركة الإحياء الوطنى فى بروسيا فاشتركت فى إلحاق الهزيمة بنابوليون فى معركتى ليبزيج وووترلو. وكافأ مؤتمر فينا الذى انعقد من أواخر ١٨١٤ إلى ١٨١٥، كافأ بروسيا بأن أعطاها أراضى الراين ووستفاليا وكثيرا من أراضى سكسونيا. وتكون عند ذاك اتحاد ألمانى كونفدرالى مفكك من ٣٩ ولاية مستقلة.

وفيما بين عامى ١٨٤٨، ١٨٤٩ وقعت ثورات ليبرالية فى كثير من الولايات الألمانية تم إخمادها.

فى ١٨٦٢ تولى أوتوفون بيسمارك رئاسة الوزارة فى بروسيا واستمر الصراع بين النمسا وبروسيا حول السيطر على ألمانيا، ووصل ذروته فى حرب الأسابيع السبعة (١٨٦٦) حيث هزمت النمسا، وتم تكوين اتحاد شمال ألمانيا فى ١٨٦٧ بزعامة بروسيا التى حلت الاتحاد الألمانى الذى كان قد أقيم بعد هزيمة نابوليون.

أما الوحدة الألمانية التى تحققت فى عام ١٨٧١ فكان مهندسها بيسمارك ذلك الأرستقراطى البروسى المحافظ الميال إلى الحياة العسكرية والنظام الملكى والذى لم يكن يحب استخدام الكلام الأجوف ولا الدساتير. وهو الرجل الذى سيطر فى المدة من ١٨٦٢ حتى تقاعده فى ١٨٩٠، على مسرح الأحداث لا فى ألمانيا وحدها وإنما فى كل أوروبا. وحد كل ألمانيا فى سلسلة حروب ثلاثة: ضد الدنمرك (١٨٦٤)، وضد النمسا (١٨٦٦) وضد فرنسا (٧٠ - ١٨٧١) وهى حروب يعتقد مؤرخون كثيرون أن بيسمارك هو الذى حرض عليها وأشعل فتيلها فى تحمسه المتقد لبناء دولة «بالدم والحديد».

وفى ١٨ يناير ١٨٧١ نودى بالملك ويلهلم الأول، ملك بروسيا، إمبراطورا لألمانيا فى قاعة المرايا فى فرساى. وألغى اتحاد شمال ألمانيا الذى كان قد أنشىء فى ١٨٦٧، ووُلد الرايخ (٣) الألمانى الثانى الذى

تكون من ولايات شمال ألمانيا وجنوبها. وهكذا وحد بيسمارك الولايات الألمانية فى دولة مركزية قوية زادها قوة وجود جيش قوى وأداة حكومية عالية الكفاءة وطبقة بورجوازية موالية للدولة.

فى عام ١٨٩٠ عزل ويلهلم الثانى امبراطور ألمانيا، عزل المستشار بيسمارك من رئاسة الوزارة، وانتهج نهج جديدا يؤكد على التوسع الاستعمارى وتقوية الأسطول. لكن سياسته الخارجية اتسمت بالاضطراب مما أدى إلى عزلة ألمانيا.

فى ٢٨ يونيو ١٩١٤ اغتيل ولى عهد النمسا - المجر فى البوسنة بواسطة مواطن صربى، وكانت المنافسة بين دول العالم شديدة حول أسواق التجارة وامتلاك المستعمرات مما أدى إلى نحو مشاعر التعصب الوطنى وقيام التوترات بين الدول الموحدة مثل فرنسا والدول المتعددة الجنسيات مثل امبراطورية النمسا - المجر. وشجعت ألمانيا النمسا على غزو الصرب، وكان ذلك بداية الحرب العالمية الأولى (١٠ مليون قتيل وأكثر من ٢٠ مليون جريح) حيث قامت ألمانيا بغزو بلجيكا وفرنسا. لكن انتهت الحرب فى ١٩١٨ بهزيمة ألمانيا، فتنازلت عن إقليم الألزاس - اللورين لفرنسا، وعن بروسيا الغربية وإقليم بوزنان لبولندا، وعن جزء من شلوزفيج للدنمرك. وضاعت منها كل مستعمراتها وفقدت ميناء ممل وميناء دانزيج. وذلك بمقتضى معاهدة فرساى التى فرضت على ألمانيا نزع سلاحها ودفع تعويضات.

فر الإمبراطور ويلهلم الثانى إلى هولندا، وقامت ثورة أطاحت بالنظام الملكى، وتمكن حزب الديموقراطيين الاجتماعيين بزعامة إيبرت وشايدمان من سحق الشيوعيين وإقامة جمهورية معتدلة برئاسة إيبرت، ونص دستور فيمار لعام ١٩١٩ على انتخاب رئيس للجمهورية كل سبع سنوات وعلى إنشاء برلمان من مجلسين (الرايخسرات والرايخستاج) لكن كان هناك نص يمكن رئيس الجمهورية من أن يحكم البلاد بمراسيم يصدرها مما أضعف الدستور والنظام. مات الرئيس إيبرت فى ١٩٢٥ وخلفه المارشال هندنبورج.

فى ٢٢ - ١٩٢٣ كان التضخم الفادح ففى ١٩٢٢ كان الدولار الأمريكى يساوى ٥٠ ماركا ألمانيا، وفى ١٩٢٣ أصبح الدولار يساوى ٢,٥ مليون مارك. وكانت الجماهير الألمانية تنظر إلى جمهورية فيمار على أنها ابن الهزيمة التى فرضت على ألمانيا، وأن طموحات ألمانيا المشروعة فى تزعم العالم إنما أجهضتها مؤامرة عالية. أضف إلى هذا محنة العملة حيث أصبح المارك الألمانى لا يكاد يساوى شيئا، وعبء تعويضات الحرب الهائلة، والركود الاقتصادى، والبطالة الضاربة بأطنابها بين جمهور الشعب - كل هذه وضعت ألمانيا على شفا حفرة من الثورة.

فى هذه الأثناء ظهر هتلر، وهو محارب نمسوى قديم (كان شاويشا فى جيش النمسا فى الحرب العالمية الأولى) ووطنى متعصب. راح ينفخ فى مشاعر الاستياء لدى الجماهير ويذكى نارها. وأخذ يبذل الوعود بأقامة ألمانيا العظمى، وبألغاء معاهدة فرساى، وباستعادة مستعمرات ألمانيا العظمى، وبألغاء معاهدة فرساى، وباستعادة مستعمرات ألمانيا، وبتدمير اليهود الذين تسببوا فى هزيمة ألمانيا. وكان قد أنشأ الحزب النازى (حزب العمال الألمانى الاشتراكى الوطنى). ولما رفض الديموقراطيون الاجتماعيون والشيوعيون أن يتحدا ضد النازيين، عين الرئيس هندنبورج هتلر مستشارا لألمانيا فى ٣٠ يناير ١٩٣٣. وفى ٢١ ما رس أعلن هتلر من مدينة بوتسدام (جنوب غرب برلين) قيام الرايخ الثالث.

توفى هندنبورج فى أغسطس ١٩٣٤، فألغى هتلر معاهدة فرساى وبدأ برنامجا لاعادة تسليح ألمانيا تسليحا تاما مما قلل من البطالة، اغتال منافسيه وأقام دولة الحزب الواحد، وتبنى أيديولوجية عنصرية تقوم على تعظيم الجنس الآرى الألمانى ووجوب تسيده على باقى الأجناس، وعلى أهمية التفوق الحربى. وفى عام ١٩٣٥ سحب هتلر ألمانيا من عصبة الأمم، وفى العام التالى أعاد احتلال أرض الراين ووقع مع كل من اليابان وإيطاليا الحلف المناهض للشيوعية، وفى نفس الوقت راح يدعم علاقاته مع إيطاليا. وفى مارس ١٩٣٨ ضم النمسا إلى أراضى ألمانيا. وفى سبتمبر من نفس العام وبمقتضى اتفاقية ميونيخ فى سبتمبر ١٩٣٨ انتزع أراضى سودتلاند من تشيكوسلوفاكيا وضمها إلى ألمانيا. وفى مارس ١٩٣٩ قام باحتلال باقى أراضى تشيكوسلوفاكيا خارقا بذلك اتفاقية ميونيخ. وفى نفس العام وقع معاهدة عدم اعتداء مع الاتحاد السوفيتى.

لكن غزوه لبولندا فى أول سبتمبر ١٩٣٩ عجل بقيام الحرب العالمية الثانية بين ألمانيا وإيطاليا واليابان (دول المحور) من ناحية وبين بريطانيا والكومن ولث وفرنسا والولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى والصين (الحلفاء) من ناحية أخرى. ويقدر عدد القتلى فى هذه الحرب بـ ٥٥ مليون شخص، وأجلى ٦٠ مليون أوروبى من مواطنهم بسبب الغارات الجوية والقصف المدفعى، وكان المحيطان الأطلنطى والهادى من ضمن مسارح القتال.

فبعد غزو هتلر لبولندا أعلنت بريطانيا وفرنسا الحرب على ألمانيا. وفى ١٧ سبتمبر زحفت القوات السوفيتية إلى شرق بولندا وفقا لفقرة سرية فى الميثاق الموقع بين ريبنتروب وزير خارجية ألمانيا ومولوتوف وزير خارجية الاتحاد السوفيتى. وتم اقتسام بولندا بين دولتى الغزو. وفى ابريل ١٩٤٠ احتلت ألمانيا الدنمرك والنرويج وهولندا وبلجيكا ولوكسمبورج. وتشكلت فى بريطانيا حكومة ائتلافية برئاسة تشرتشل. وفى يونيو دخلت القوات الألمانية باريس ووقع رئيس وزراء فرنسا، بيتان، هدنة مع ألمانيا ونقل مقر الحكومة إلى فيشى.

وفى يوليو ١٩٤٠ بدأت معركة بريطانيا بين القوات الجوية البريطانية والألمانية واستمرت حتى أكتوبر.

وفى أبريل ١٩٤١ احتلت ألمانيا كلا من اليونان ويوغوسلافيا. وفى يونيو قامت ألمانيا بغزو الاتحاد السوفيتى، وفى ديسمبر كانت على بعد ٤٠ كيلومترا من موسكو، وكانت تحاصر مدينة لنينجراد (اسمها الآن سانت بطرس بورج). وقام السوفيت بأول هجوم مضاد على الألمان الذين أعلنوا الحرب على الولايات المتحدة. وفى أغسطس ١٩٤٢ قام الألمان بمهاجمة ستالينجراد (اسمها الآن فولجوجراد). ومن أكتوبر إلى نوفمبر وقعت معركة العلمين التى كانت نقطة تحول لصالح الحلفاء. وفى نوفمبر شنت القوات السوفيتية هجوما مضادا على ستالينجراد.

فى يناير ١٩٤٣ عقد الحلفاء مؤتمر الدار البيضاء حيث طلبوا من ألمانيا التسليم بدون قيد ولا شرط. وتراجع الألمان عن ستالينجراد وأرغمت القوات السوفيتية القوات الألمانية على التقهقر والانسحاب إلى نهر الدونتز. وفى شهر يوليو وقع انقلاب فى إيطاليا أرغم موسولينى على الاستقالة، وفى سبتمبر استسلمت إيطاليا للحلفاء، وفى أكتوبر أعلنت الحرب على ألمانيا. وفى المدن من نوفمبر إلى ديسمبر التقى زعماء الحلفاء فى مؤتمر طهران.

فى يناير ١٩٤٤ نزلت قوات الحلفاء فى ذلك الجزء من إيطاليا الذى كان واقعا تحت الاحتلال النازى ودارت معركة أنزيو. وفى مارس انتهت حرب الغواصات الألمانية فى المحيط الأطلنطى. وفى يونيو نزلت قوات الحلفاء إلى نورماندى التى كانت ترزح تحت الاحتلال الألمانى ومزودة بتحصينات دفاعية شديدة. وفى يوليو فشلت مؤامرة القنابل التى كان سيقوم بها بعض الجنرالات الألمان ضد هتلر. وفى أغسطس انضمت رومانيا إلى الحلفاء. وفى أكتوبر دخل تيتو، قائد العصابات اليوغوسلافية، ومعه القوات السوفيتية إلى بلغراد.

فى فبراير ١٩٤٥ وصلت القوات السوفيتية إلى الحدود الإلمانية. وانعقد مؤتمر يالتا بين تشرتشل رئيس الوزراء البريطانى، وروزفلت رئيس الولايات المتحدة الأمريكية وستالين رئيس الوزراء السوفيتى. وبدأت حملة القصف بالقنابل تقوم بها طائرات الحلفاء فوق ألمانيا ومن المدن التى دمرت بهذا القصف مدينة درسدن. وفى أبريل انتحر هتلر، وقتل موسولينى. وفى مايو استسلمت ألمانيا للحلفاء، وبعدها استسلمت اليابان فى أغسطس بعد أن ألقت الولايات المتحدة عليها قنابل ذرية دمرت مدينتى هيروشيما ونجازاكى.

استسلمت ألمانيا بلا قيد ولاشرط للقواد العسكريين لقوات الحلفاء. وفى ٥ يونيو تشكل المجلس الرقابى للحلفاء، وهم بريطانيا، الولايات المتحدة ، فرنسا، الاتحاد السوفيتى. وأصبح هذا المجلس فى الواقع حكومة ألمانيا. وفى مؤتمر برلين (أوبوتسدام) الذى استمر من ١٧ يوليو إلى ٢ أغسطس ١٩٤٥ وضع ترومان الرئيس الأمريكى، وستالين رئيس الوزراء السوفيتى، وتشرتشل ومن بعده أتلى رئيس الوزراء البريطانى المبادىء الهادية للمجلس الرقابى للحلفاء، وهى: نزع سلاح ألمانيا بالكامل ووضعها تحت حكم مدنى، وتدمير إمكانياتها وقدراتها الحربية، والرقابة الصارمة على الصناعة فيها، وتحويل هياكلها السياسية والاقتصادية إلى نظام اللامركزية. ووافق المنتصرون على نقل مدينة كونينجراد (اسمها الآن كالنينجراد) والمنطقة الملاصقة لها إلى الاتحاد السوفيتى، وعلى أن تدير بولندا الأراضى الواقعة شرق خط الأودر – نيس وكانت تتبع ألمانيا.

ولإحكام السيطرة على ألمانيا، تم تقسيمها فى عام ١٩٤٥ إلى مناطق احتلال أربعة يرأس كل واحدة منها حاكم عكسرى. لم تتمكن دول الغرب الثلاثة (بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة) من الاتفاق مع الاتحاد السوفيتى على أى مسألة جوهرية. ومع تكرار استخدام الجانب السوفيتى لحق الاعتراض والرفض، فقد المجلس الرقابى فاعليته؛ وفى النهاية انسحب الاتحاد السوفيتى منه فى ٢٠ مارس ١٩٤٨. وفى تلك الأثناء كانت الولايات المتحدة وبريطانيا تعملان على دمج منطقتيهما اقتصاديا. وفى ٣١ مايو ١٩٤٨ وافقت الوايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ودول البنلكس (٤) على إقامة دولة ألمانية تضم المناطق الألمانية الثلاثة الخاضعة لدول الغرب. ورد الاتحاد السوفيتى على ذلك بأن أحكم الحصار الذى فرضه

على كل وسائل الاتصال البرية بين هذه المناطق التابعة للغرب وبين برلين الغربية (٥) (ذلك الجيب الموجود داخل منطقة الاحتلال السوفيتى). وردت دول الغرب بأن أقامت جسرا جويا هائلا لنقل الامدادات جوا إلى المدينة المحاصرة، وخصصت لهذه المهمة ستين ألف رجل. وفى النهاية أرغم الاتحاد السوفيتى على رفع الحصار عن المدينة فى ١٢ مايو ١٩٤٩.

فى ٢٣ مايو ١٩٤٩ أعلن قيام جمهورية ألمانيا الاتحادية، واتخذت بون عاصمة لها. وفى انتخابات حرة صوت الناخبون فى ألمانيا الغربية لصالح الديموقراطيين المسيحيين وأصبح زعيمهم أديناور مستشارا بينما انتخب هيس من حزب الديموقراطيين الأحرار كأول رئيس للبلاد.

وفى تلك الأثناء أقرت ولايات شرق ألمانيا دستورا مركزيا وقامت جمهورية ألمانيا الشرقية فى ٧ أكتوبر ١٩٤٩ وعاصمتها برلين الشرقية. وبناء على ذلك فكك الاتحاد السوفيتى جهازه الإدارى الذى كان يحكم ألمانيا الشرقية كمنطقة احتلال تابعة له - لكن قواته العسكرية بقيت فى البلاد؛ وأعلن الحلفاء الغربيون أن جمهورية ألمانيا الشرقية إن هى إلا صنيعة للاتحاد السوفيتى أقامها بدون إعمال حق تقرير المصير لسكانها ورفضوا الاعتراف بها. ولم يعترف بها سوى الدول التابعة للكتلة السوفيتية. وتتكون أراضى ألمانيا الشرقية من ماكلنبورج، براندنبورج، لوزاتيا، سكسونيا وثورينجيا. وكانت القوات السوفيتية قد غزتها فى ١٩٤٥؛ وفى التقسيم الذى تم فى تلك السنة كانت من نصيب الاتحاد السوفيتى الذى أقام فيها دولة تخضع لسيطرة البوليس السرى ويحكمها حزب واحد هو حزب الوحدة الاشتراكية (الشيوعى). وفى عام ١٩٥٣ قامت انتفاضة فى برلين الشرقية قمعتها القوات السوفيتية. وفى عام ١٩٥٤ أعلنت ألمانيا الشرقية دولة كاملة السيادة لكن مع بقاء القوات السوفيتية هناك لدواعى الأمن.

ولما دخلت ألمانيا الغربية عضوا فى مجموعة الدفاع الأوروبية فى ١٩٥٢، أقامت حكومة ألمانيا الشرقية منطقة محظورة بعمق ثلاثة أميال على امتداد حدودها مع ألمانيا الغربية بطول ٦٠٠ ميل، وفصلت شبكة تليفونات برلين الشرقية عن شبكة برلين الغربية. بل وأقامت فى عام ١٩٦١ حائطا حصينا عرف باسم حائط برلين يمتد فى قلب المدينة ليفصل برلين الشرقية فصلا تاما عن برلين الغربية وليمنع تدفق اللاجئين الهاربين من برلين الشرقية إلى الغربية والذين كان عددهم قد بلغ أكثر من ٣ ملايين ألمانى شرقى ومع هذا استمر خروج الشرقيين إلى الغرب وإن كان على نطاق أصغر. أصبحت ألمانيا الغربية عضوا فى حلف شمال الأطلنطى فى عام ١٩٥٥، وانضمت ألمانيا الشرقية إلى حلف وارسو.

فى عام ١٩٥٧ كانت ألمانيا الغربية عضوا مؤسسا فى الجماعة الاقتصادية الأوروبية (التى عرفت أول ما عرفت باسم السوق الأوروبية المشتركة وتعرف الآن باسم الاتحاد الأوروبى). وفى الستينات حدثت المعجزة الاقتصادية فى ألمانيا الغربية التى حققت نموا سريعا ورخاء عظيما.

أما ألمانيا الشرقية فظلت تعانى مشاكل اقتصادية حادة حتى منتصف الستينيات عندما أدخلت نظاما اقتصاديا جديدا خفف من قيود التخطيط المركزى، وفى أوائل السبعينيات كان الاقتصاد قد تحول إلى الصناعة بدرجة كبيرة وأصبحت البلاد تتمتع بأحسن مستوى معيشة داخل دول حلف وارسو. لكن النمو تعثر فى أواخر السبعينيات بسبب النقص فى الموارد الطبيعية وبسبب الديون الضخمة التى تراكمت للمقرضين الغربيين. وقاومت الحكومة بإصرار السير فى سياسة الانفتاح التى انتهجها الاتحاد السوفيتى، لكنها فوجئت فى أكتوبر ١٩٨٩ بالمظاهرات تعم أنحاء البلاد مطالبة بالإصلاح. وأرغم رئيس الجمهورية، إريك هونيكر، على الاستقالة. وفى نوفمبر فتحت الحدود مع تشيكوسلوفاكيا وأذن للاجئين بالسفر إلى الغرب، وأعلنت الحكومة قرارها بفتح الحدود مع الغرب بما يعنى إنهاء وجود «حائط برلين» الذى كان الرمز الأكبر للحرب الباردة. وفى أغسطس ١٩٩٠ وافق برلمان ألمانيا الشرقية على الوحدة رسميا مع ألمانيا الغربية.

وفى ٣ أكتوبر ١٩٩٠ تم إعادة توحيد ألمانيا وانتخب هلموت كول، رئيس وزراء ألمانيا الغربية، مستشارا لدولة ألمانيا الموحدة.

وكانت العلاقات بين الألمانيتين قد تم تطبيعها فى عام ١٩٧٣، ودخلت الدولتان فى تلك السنة منظمة الأمم المتحدة. أما القطيعة الدبلوماسية بين ألمانيا الشرقية والولايات المتحدة والتى استمرت ٢٥ عاما فقد انتهت فى سبتمبر ١٩٧٤ بإقامة علاقات رسمية بينهما.

أما فى ألمانيا الغربية فإن أديناور، مستشارها، تقاعد فى ١٩٦٣ وخلفه لودفيج إيرهارد. وفى ١٩٦٦ جاء كورت كيسينجر ليحل محل إيرهارد، وفى عام ١٩٦٩ أصبح فيلى برانت مستشارا لألمانيا الغربية على رأس ائتلاف ضم الديموقراطيين الاجتماعيين والديموقراطيين الأحرار، لكنه استقال فى مايو

١٩٧٤ عندما اكتشف أن من بين موظفى مكتبه جاسوسا لألمانيا الشرقية. وخلفه هلموت شميدت وهو ديموقراطى اجتماعى معتدل. وفى انتخابات ١٩٨٢ انضم الديموقراطيون الأحرار إلى الديموقراطيين المسيحيين ليخلعوا شميدت من منصبه وينصبوا هلموت كول مستشارا فى عام ١٩٨٢. والذى أعيد انتخابه فى ١٩٨٦ بعد الطفرة الاقتصادية التى حققتها البلاد.

عمل كول على تحقيق الوحدة بين الألمانيتين، وللتغلب على المعارضة السوفيتية لهذه الوحدة، وعد بتقليل قواته العسكرية وبتوسيع نطاق التعاون الاقتصادى مع السوفيت، ومع رفض الشيوعية فى ألمانيا الشرقية بدأت المحادثات بشأن توحيد ألمانيا. ففى اجتماع أوتاوا فى فبراير ١٩٩٠ وافق وزراء خارجية دول التحالف الأربع الكبرى فى الحرب العالمية الثانية على خطة عامة لمحادثات توحيد ألمانيا. وفى مايو أقر وزراء حلف شمال الأطلنطى مجموعة من المقترحات لتوحيد ألمانيا منها قبول ألمانيا الموحدة عضوا عاملا فى الحلف، والحيلولة دون أن يكون لألمانيا الموحدة أسلحتها النووية الخاصة بها أو الكيماوية أو البيولوجية. وفى يوليو وافق الاتحاد السوفيتى على الشروط التى تسمح لألمانيا بأن تصبح عضوا فى حلف شمال الأطلنطى. وتحققت الوحدة فى ٣ أكتوبر ١٩٩٠ لأول مرة منذ عام ١٩٤٥، وأعيد توحيد برلين لتصبح العاصمة الرسمية للبلاد فى عام ١٩٩١، وتقرر أن ينقل مقر الحكومة من بون إليها فى بحر عشر سنوات.

فى عام ١٩٩٢ شددت الجماعات النازية الجديدة حملتها ضد اللاجئين فأقر البرلمان تعديلات دستورية تحد من حق اللجوء إلى ألمانيا وذلك اعتبارا من مايو ١٩٩٣. وفى يوليو ١٩٩٤ حكمت المحكمة العليا فى ألمانيا بأن القوات الألمانية يمكن أن تشارك فى مهام عسكرية دولية خارج البلاد إذا وافق البرلمان على ذلك.

فى أغسطس ١٩٩٤ أقيمت الاحتفالات ابتهاجا بانسحاب آخر القوات الروسية من ألمانيا، وفى سبتمبر من نفس العام أقيمت الاحتفالات ابتهاجا بانسحاب القوات الأمريكية والبريطانية والفرنسية نهائيا من برلين. وفى انتخابات أكتوبر ١٩٩٤ حصل كول على أغلبية ضئيلة.

أخذت ألمانيا الشرقية أكثر من مليون مليون دولار من ألمانيا الغربية وذلك فى المدة من ١٩٩٠ إلى ١٩٩٥.

تتزعم ألمانيا الدول التى تعمل لتحقيق تكامل أوروبى أوثق وأقرت معاهدة ماستريخت فى ١٩٩٣، وتنص على توحيد السياسات الخارجية والدفاعية لدول الاتحاد الأوروبى وعلى أن تكون لها عملة واحدة وبنك مركزى إقليمى

وفى يناير ١٩٩٨ ضربت البطالة رقما عاليا إذا بلغت نسبتها ١٢,٦٪ وانتهى عهد كول عندما انهزم الديمقراطيون المسيحيون فى انتخابات ٢٧ سبتمبر ١٩٩٨ واصبح جيرهرد شرويدر، زعيم الحزب الديمقراطي الاجتماعى مستشارًا لألمانيا، في يونيو ١٩٩٩ اسهمت ألمانيا بـ٨٦٠٠ جندى فى قوة الأمن التي ذهبت إلى كوسوفو تحت قيادة حلف شمال الأطلنطي. وفي أواخر عام ١٩٩٩ انتقلت من بون إلى برلين السلطة التشريعية ومعظم المصالح الحكومية، ومعظم القارات الاجنبية.

- ألمانيا عضو فى الاتحاد الأوروبى، وفى حلف شمال الاطلنطى، وفى منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية، وفى الأمم المتحدة وجميع وكالاتها المتخصصة.

جزيرة هلجولاند

جزيرة تقع فى بحر الشمال، وهى إحدى جزر الفريزيان الشمالية. وتسمى أيضا: هليجولاند. وتبلغ مساحتها ١٣٠ فدانا. وكانت قوة من الأسطول البريطانى قد أخذتها من الدنمرك فى عام ١٨٠٧. وتنازلت عنها بعد ذلك لألمانيا لتصبح جزءا من مقاطعة شلوزفيج – هولشتاين، وكان هذا التنازل من بريطانيا فى مقابل الحصول على حقوق فى شرق إفريقيا. وفى ٢٣ مايو ١٩٤٥ تم تسليم الجزيرة، وكانت محصنة تحصينا شديدا، إلى المملكة المتحدة. وفى عام ١٩٤٧ تم تحويلها إلى الإدارة المدنية، ونزع سلاحها، وأعيدت إلى ألمانيا فى مارس ١٩٥٢. وهى الآن ميناء حرة.

---

(١) التريليون = مليون مليون. والمليار = ألف مليون.

(٢) الليجنيت أقل كفاءة بالنسبة لما يولده من طاقة، وأكثر تلويثا للبيئة.

(٣) كلمة ألمانية (reich) وتعنى: إمبراطورية أو مملكة.

(٤) هى بلجيكا وهولندا ولوكسمبورج جمعها اتحاد جمركى انشيء فى ١٩٤٤.

(٥) كانت برلين قد قسمت هى الأخرى بعد الحرب إلى برلين الشرقية وتتبع الاتحاد السوفيتى، وبرلين الغربية وتتبع الحلفاء رغم وجودها داخل منطقة الاحتلال السوفيتى.

55 - النرويج Norway

- الاسم الرسمى: المملكة النرويجية.
- العاصمة: أوسلو (٤٩١٧٢٦ نسمة).
- المدن الرئيسية: بيرجن، تروندهايم.
- الموانىء: بيرجن، ستافنجر، أوسلو، كريستيان ساند.
- المساحة: ١٢٥٠٤٩ ميلا مربعا (٣٢٣٨٧٧ كم مربع).
- السكان: ٤٤٣٨٥٤٧ نسمة.
- الكثافة السكانية: ٣٥/ ميل٢.
- النمو السكانى: ٠,٥٪.
- الأجناس: جرمانى (نوردى، ألبى، بلطيقى)، اللاب (أقلية).
- اللغة: النرويجية (الرسمية).
- الديانة: اللوثرية الإنجيلية (٨٨٪).
- معرفة القراءة والكتابة: ١٠٠٪.
- نظام الحكم: ملكية وراثية دستورية. والسلطة التنفيذية منوطة بالملك ومعه مجلس الوزراء الذى يتكون من رئيس الوزراء وما لا يقل عن سبعة أعضاء. أما السلطة التشريعية فبيد البرلمان واسمه مجلس الستورينج ويتكون من ١٦٥ عضوا ينتخبهم الشعب بنظام التمثيل النسبى. ويقوم بمناقشة المسائل السياسية والمالية والتصويت عليها، لكنه عند مناقشة المسائل التشريعية وإجازتها يقسم نفسه إلى قسمين (اللاجتينج والأودل ستينج). ولا يستطيع الملك أن يحل مجلس الستورتينج قبل انتهاء مدته.
- الأحزاب السياسية: حزب العمل النرويجي: معتدل، يسار الوسط. حزب المحافظين: تقدمى، يمين الوسط. حزب الشعب المسيحى: مسيحى، يسار الوسط. حزب الوسط: يسار الوسط، ذو اتجاهات ريفية. حزب التقدم: يمينى، شعبى.
- التقسيمات الإدارية: ١٩ ولاية.
- الدفاع: ٢,٣٪ من أ ن م.
- الجيش العامل: ٣٢ ألف رجل، وهناك حرس وطنى ٧٩ ألفا ، واحتياطى للتعبئة السريعة ٢٨٢ ألفا.
- الاقتصاد: العملة: الكرون النرويجى ويساوى ١٠٠ أور.
- إجمالى الناتج المحلى: ١٢٠,٥ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ. ن. م: ٢٧٤٠٠ دولار
- الأراضى الزراعية ٣٪.
- المنتجات الزراعية: الحبوب، البطاطس، منتجات الألبان، الفاكهة، مزارع سمكية.
- الموارد الطبيعية: البترول، الغاز، النحاس، البيريت، النيكل، الحديد، الزنك، الرصاص، الأخشاب، الأسماك، طاقة كهرومائية.
- الثروة الحيوانية: الضأن ٢,٤ مليون رأس، الماشية مليون، الخنازير ٧٢٥ ألفا.
- إنتاج الكهرباء: ١٠٩,٣٢ مليار كيلووات ساعة.
- الصناعة: الورق ولب الورق ، السفن، الألومينيوم، الحديد والصلب، النيكل، الأسمدة، معدات النقل، البتروكيماويات، الصوف، الفراء، تصنيع الغذاء، بناء السفن، التعدين.
- الصادرات: البترول، الغاز الطبيعى، منتجات الأسماك، السفن، الورق ولب الورق، الألومينيوم.
- الواردات: الآلات، الوقود والشحوم، معدات النقل، الملابس، الكيماويات.
- الشركاء التجاريون: المملكة المتحدة، السويد، ألمانيا، الولايات المتحدة، الدنمرك، هولندا، اليابان.
- جغرافية البلاد: تشغل النرويج الجزء الغربى من شبه جزيرة اسكنديناوه التى تقع شمال غرب أوروبا، وهى أكثر أراضى أوروبا امتدادا جهة الشمال، إذ تمتد أراضيها شمال الدائرة القطبية. جيرانها: السويد تجاورها على امتداد معظم حدودها الشرقية وفنلندا وروسيا فى الشمال الشرقى.
- السطح: ساحل شديد التعرج وبه عشرات الآلاف من الجزر تمثل حواجز تتكسر عليها الأمواج مما يجعل الساحل قناة ملاحية آمنة. ويمتد حوالى ١٧٧٠ كيلومترا من بحر الشمال وعلى امتداد بحر النرويج إلى أكثر من ٤٨٣ كيلومترا شمال الدائرة القطبية. تغطى الجبال والهضاب معظم البلاد، وربع مساحة البلاد غابات، وهناك وديان خصيبة والكثير من البحيرات العميقة والأنهار السريعة، وهى مشهورة بالفيوردات (١) الجميلة. وحوالى ٧٠٪ من البلاد غير مسكون.
- التاريخ: فى القرن الخامس الميلادى انشأ القوط ممالك صغيرة فى النرويج، وفى عام ٨٧٢ أقام هارالد صاحب الشعر الجميل مملكة النرويج بعد أن وحد البلاد وكان أول مليك لها، إلا أنها تفككت بعد وفاته.

وفى المدة ما بى عامى ٨٠٠ و١٠٠٠ قامت قبائل الشمال المعروفون باسم الفايكينج بالغارات على سواحل أوروبا الغربية الشمالية واحتلوا مناطق متفرقة فى أوروبا.

وفى المدة من ١٠١٦ رلى ١٠٢٨ أعـــاد الملك أولاف الثانى (القديس أولاف) توحيد المملكة وأدخل إليها الديانة المسيحية. وفى القرن الثالث عشر بسط الملك هاكـون الســادس نفـوذه الملكى على النبـلاء وعلى الكنيسة وجعل النظام الملكى وراثيا. وفى عام ١٢٦٣ خضعت أيسلندا لسلطة ملك النرويج.

فى ١٣٩٧ اتحـدت النرويج والدنمرك والســويد فى مملكة واحدة. وبحلول القـرن الخـامس عشـر كـانت النرويج أكـثـر هذه المملكة الثـلاثة ضـعـفـا وراحت المملكتان تعاملها على أنها ملحق تابع للدنمرك. وفى عام ١٥٢٣ انفصلت السويد عن هذا الاتحاد، فزاد ذلك من ضعف مكانة النرويج.

فى القرن السادس عشر عرفت البلاد ماكينة النشر مما عجل بنمو صناعة الأخشاب ونمو الصادرات.

فى عـام ١٦٦١ أعـادت الدنمرك إلى النرويج مكانتها الرسمية المتساوية معها وكأنهما مملكة توأم لها. وفى القـرن الثـامن عـشـر ربح التـجـار النرويجـيـون من الحـروب الأجنبـيـة التى أدت إلى زيادة الطلب على الإمدادات البحرية. لكن فى ١٨١٤ وبمقتضى معاهدة كييل، تخلت الدنمرك عن النرويج (فقط دون أيسلندا) للسـويد؛ واحـتـفـظت النرويج ببـرلمانهـا لكن مـجـلس وزرائها كان يعينه ملك السويد.

فى القـرن التـاسع عـشـر تعـرضت البـلاد لتـدهور اقـتـصـادى فى أعـقـاب الركـود الذى اعـترى تجـارة الأخشاب بسبب المنافسة الكندية؛ لكن حدث توسع فى الأسطول التجارى وفى صناعة صيد الحيتان.

وفى ١٨٣٧ أدخل إلى البــــلاد نظام الحكم المحلى الديموقراطى.

وفى عام ١٨٨٤ تحقق للبلاد حكم ذاتى داخلى عندما جعل ملك السويد مجلسَ الوزراء النرويجى مسئولا أمـام البـرلمان النرويجى. وفى عـام ١٨٩٥ بدأ نزاع دستورى حول من يسيطر على السياسة الخارجية للبلاد حيث رفضت السويد طلب النرويج بأن يكون لها سلك قنصلى خاص بها.

لم يكن هـذا الاتحــاد بين دولة النرويج (وسكانهـا صيادون وبحارة وتجار وزراع) وبين دولة السويد (البلد الأرستـقـراطى حيث توجد الأبعاديات الكبيرة وكبار الملاك) اتحـادا موفـقـا. وفى عـام ١٩٠٥ رتب برلمان النرويج لتحـقيق انفصال سلمى عن السويد، ودعا أميرا دنمركيا ليتولى عرش البلاد باسم الملك هاكون السابع. وعقدت النرويج معاهدة مع السويد نصت على أن تسوى كل المنازعات بالتحكيم وألا تقام تحصينات على الحدود المشتركة بينهما.

وفى أوائل القرن العشرين حـدث تطور صنـاعى على أساس الطاقة الكهرومائية، وتولت الحكم لفترة طويلة حكومـة ليـبـراليـة التـزمت بالحـيـاد وبالإصـلاحـات الاجتماعية المعتدلة.

وعندما اندلعت الحرب العالمية الأولى اتخذت النرويج بالاشـتـراك مع السـويد والدنمرك قـرارا بأن يظلوا على الحياد وأن يتعاونوا لتحقيق المصالح المشتركة للدول الثــلاثة. وفى عــام ١٩٣٥ تولت الحكم أول حكومة عمالية.

فى الحرب العالمية الثانية قام الألمان بغزو النرويج فى ٩ أبريل ١٩٤٠، وظلت تقاوم الغزاة مدة شهرين كاملين قبل أن يتمكن النازيون من فرض سيطرتهم الكاملة على البلاد. وفر الملك هاكون وحكومته إلى لندن حيث أقاموا حكومة فى المنفى، وظلت البلاد تحت الاحتلال حتى عام ١٩٤٥ وكان يحكمها ضابط برتبة رائد اسمه فيدكون كيسلينج، كان صنيعة للنازى فى شهر مايو. وعلى الرغم من خسـائر الحـرب الشـديدة، إلا أن البلاد استردت عافيتها بسرعة وتزعمت العالم فى مجال الإصلاحات والتجارب الاجتماعية.

فى عام ١٩٤٩ تخلت النرويج عن حيادها وأصبحت عضوا مؤسسا فى حلف شمال الأطلنطى.

وفى المدة من ١٩٤٥ إلى ١٩٦٥ تولت الحكم حكومات عمالية أدخلت التخطيط الاقتصادى والرقابة الدائمة على الأسعار. وفى ١٩٥٢ انضمت النرويج إلى مجلس دول الشـمـــال. وفى ١٩٥٧ خلف الملك أولاف والده الملك هاكون السابع.

فى عـام ١٩٦٠ انضـمت النرويج إلى رابطة رفـتـا (الرابطة الأوروبية للتجارة الحرة). لكنها رفضت فى استفتاء وطنى أجرى فى عام ١٩٧٢ عضوية الجماعة الاقتصادية الأوروبية.

فى عـام١٩٧٥ بدأ تصـدير بتـرول بحـر الشـمـال. وأصبحت البلاد من كبار منتجى ومصدرى البترول الخام حيث تملك احتياطيات هائلة منى فى بحر الشمال. كما أن وجود مصادر الطاقة الكهرومائية بوفرة فى البلاد هيأ لعملية التصنيع قاعدة متينة مما جعل مستوى المعيشة فى النرويج من أعلى المستويات فى العالم.

فى عـام ١٩٨٢ شكل المحافظون الحكومة لأول مرة منذ عام ١٩٢٨. وفى عام ١٩٨٦ أدى انخفاض أسعار البترول إلى حدوث انكماش اقتصادى، وأعيد انتخاب العمال ليرأسوا الحكومة. وفى ١٩٩١ خلف هارالد الخامس اباه أولاف الخامس على عرش البلاد.

فى استفتاء شعبى زجرى فى ٢٨ نوفمبر ١٩٩٤ رفض

الناخبون النرويجيون عضوية الاتحاد الأوروبي.
هيأت موارد الكهرباء المائية الوفيرة الأساس لعملية التصنيع مما أعطى للنرويجيين واحدا من أعلى مستويات المعيشة في العالم. والنرويج من أكبر منتجي ومصدري البترول الخام وعندها احتياطيات كبيرة منه في بحر الشمال، وأسطولها التجاري البحري من أكبر الأساطيل في العالم.

- النرويج عضو في الأمم المتحدة وجميع وكالاتها المتخصصة، وفي حلف شمال الأطلنطي، وفي منظمة التعاون الاقتصادي والتمية، وفي الرابطة الأوروبية للتجارة الحرة.

الأراضي التابعة للنرويج

- سفال بار: مساحتها ٦٢٧٠٠ كم مربع، تقع في المحيط القطبي الشمالي على بعد ٣٦٠ ميلا شمالي النرويج. تتكون من مجموعة جزر جبلية أكبرها جزيرة سبيتسبرجن وهي مقر الحاكم. وبمقتضى معاهدة باريس في ١٩٢٠ اعترفت الدول الأوروبية الكبرى بسيادة النرويج على هذه الجزر عدد سكانها ٣٠١٨ نسمة، ومعدل النمو السكاني ٣,٥٪. واستخراج الفحم من مناجمه يمثل النشاط الاقتصادي الرئيسي للسكان، كما يقومون بصيد الدب القطبي والثعالب وعجل البحر. العاصمة: لونجير باين.
- جزيرة جان ماين: مساحتها ٣٨٠ كم مربع تقع في المحيط القطبي الشمالي بين النرويج وجرينلاند، خضعت لإدارة النرويج في ١٩٢٩، ولا يوجد بها سكان دائمون.
- جزيرة بوفيه: مساحتها ٦٠ كم مربع تقع في المحيط الأطلنطي الجنوبي على بعد ٢٥٦٠ كيلومترا جنوب الجنوب الغربي من رأس الرجاء الصالح، خضعت للإدارة النرويجية في ١٩٢٨. وهي غير مسكونة.
- جزيرة بيتر الأول: مساحتها ٢٤٩ كم مربع. تقع قبالة ساحل الدائرة القطبية الجنوبي في بحر بلينج هاوزن. خضعت للسيطرة النرويجية في عام ١٩٣١.
- أراضي كوين مود: جزء من الدائرة القطبية الجنوبية، خضعت للسيطرة النرويجية في ١٩٣٩.

---

(١) الفيورد: ذراع بحري يمتد بين صخور عالية أو منحدرات وعرة.

56 - النمسا *Austria*

- الاسم الرسمي: جمهورية النمسا.
- العاصمة: فيينا (١,٥٤ مليون نسمة).
- أهم المدن: جراتس، لينز، سالزبورج، إنزبروك.
- المساحة: ٣٢٣٧٥ ميلا مربعا (٨٣٨٥١ كيلومترا مربعا).
- السكان: ٨١٣٩٢٩٩.
- الكثافة السكانية: ٢٥١/ ميل^2.
- معدل النمو السكاني: ٠,٧٪.
- الأجناس: ٩٩٪ ألمان وقليل من الكروات والسلوفين.
- معرفة القراءة والكتابة: ١٠٠٪.
- اللغات: اللغة الألمانية وهي الرسمية.
- الديانة: الكاثوليك الأروام ٨٥٪، البروتستنت ٦٪.
- نظام الحكم: ديموقراطي برلماني. ورئيس الجمهورية ينتخبه الشعب ومدة الرئاسة ست سنوات. والسلطة التشريعية ثنائية المجلس: المجلس الأول هو البوندزرات وأعضاؤه ٥٨ تختارهم المجالس التشريعية للولايات، والمجلس الثاني هو الناشونال رات وأعضاؤه ١٨٣ ينتخبهم الشعب لمدة أربع سنوات. ويتم التناوب على رئاسة البوندزرات مرة كل ستة أشهر حيث تذهب الرئاسة إلى الولايات حسب الترتيب الأبجدي لأسمائها.
- التقسيمات الإدارية: النمسا جمهورية فيدرالية تتكون من تسع ولايات لكل ولاية مجلسها التشريعي.
- الأحزاب السياسية: حزب النمسا الاجتماعي الديموقراطي (SPO) اشتراكي ديموقراطي؛ حزب الشعب النمسوي (OVP)، تقدمي وسط؛ حزب الحرية (FPO)، يميني؛ حزب الخضر النمسوي المتحد (VGD)، بيئي محافظ؛ حزب الخضر البديل (ALV) راديكالي في الحفاظ على البيئة.
- الدفاع: ٠,٨٪.
- الجيش العامل: ٤٥٥٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة: الشلن ويساوي ١٠٠ جروشن.
- إجمالي الناتج المحلي: ١٤٧,١ مليار دولار.
- نصيب الفرد: ٢١,٤٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ١٧٪.

- الثروة الحيوانية: الخنازير ٣,٨ مليون، الأبقار ٢,٤ مليون، الدواجن ١٣,٩ مليون.
- إنتاج الكهرباء:٢,٥٤ مليار كيلووات ساعة.
- المنتجات الزراعية: الغابات، الحبوب، بنجر السكر، البطاطس.
- المنتجات الصناعية: الحديد والصلب، الكيماويات، الماكينات، الورق.
- الموارد الطبيعية: خام الحديد، البترول، الأخشاب، الألومنيوم، الفحم، الليجنيت، الأسمنت، النحاس، الطاقة المائية.
- الصادرات: منتجات الحديد والصلب، الأخشاب، الورق، المنسوجات، المنتجات الكيماوية.
- المخدرات المحرمة: نقطة لإعادة شحن الهروين القادم من الجنوب الغربى عبر البلقان.
- الواردات: الماكينات، المواد الكيماوية، المواد الغذائية، المنسوجات، البترول.
- الشركاء التجاريون: ألمانيا، الاتحاد الأوروبى، شرق أوروبا، الولايات المتحدة، اليابان، دول رابطة التجارة الحرة.
- الجغرافيا: تقع النمسا فى جنوب وسط أوروبا. فى غربها سويسرا وليختنشتين، وفى الشمال ألمانيا وجمهورية التشيك، وفى الشرق سلوفاكيا والمجر، وفى الجنوب سلوفينيا وإيطاليا.
- السطح: النمسا بلد جبلى فى الأغلب حيث تغطى جبال الألب وسفوح التلال الولايات الغربى والجنوبية، أما الولايات الشرقية وفينا فتقع فى حوض نهر الدانوب. وتغطى الغابات حوالى ٤٠٪ من مساحة البلاد.
- المناخ: ثلاث مناطق مناخية: منطقة الألب وغالبا ما تكون مشمسة فى الشتاء وملبدة بالسحب فى الصيف؛ ومنطقة وادى الدانوب وحوض فينا وهى أكثر المناطق جفافا؛ ومنطقة الجنوب الشرقى وشتاؤها فى الأغلب قارس لكن الصيف أكثر دفئا. تسقط معظم الأمطار فى شهور الصيف، والشتاء بارد وتهب رياح الشرق أو الشمال الشرقى لتزيد من برودة الجو.
- التاريخ: كانت النمسا مأهولة بالسكان فى عصور ما قبل التاريخ. وفى عصور ما قبل الامبراطورية الرومانية اجتاحتها قبائل مختلفة ومنها السلتيون.

وفى عام ٧٨٨ ميلادى قام شارلمان بغزو المنطقة وشجع استعمارها وانتشار المسيحية فيها. وفى عام ١٢٧٨ استولى على البلاد الامبراطور رودولف امبراطور الامبراطورية الرومانية المقدسة، وهو من زسرة هابسبورج التى ظلت تحكم النمسا حتى الحرب العالمية الأولى.

وكانت النمسا قد اشتركت فى عام ١٧٧٢ فى تقسيم بولندا وضمت إليها غاليسيا. وفى عام ١٧٩٢ دخلت الحرب مع فرنسا الثورة. وفى عام ١٨٠٦ تم إلغاء الإمبراطورية الرومانية المقدسة. وفى المدة من ١٨٠٩ إلى ١٨٤٨ خضعت النمسا لتوجيه الداهية مترنيخ الذى تولى وزارة الخارجية ثم منصب المستشارية، ورغم أن الرجل قاوم الليبرالية فى جميع أنحاء أوروبا إلا أنه أعاد إلى أوروبا توازن القوى فيها وحافظ على استقرارها السياسى فى تلك الفترة حتى عرفت فى التاريخ باسم «عصر مترنيخ».

وكانت المجر قد خضعت لحكم آل هابسبورج فى عام ١٦٩٩ وصارت البلاد تعرف باسم امبراطورية النمسا - المجر. وفى عام ١٨٧٨ احتلت امبراطورية النمسا - المجر البوسنة والهرسك وضمتهما إليها فى عام ١٩٠٨. وفى عام ١٩١٤ قام مواطن صربى باغتيال الأرشيدوق فرانز فرديناند، ولى عهد إمبراطور النمسا - المجر، فقامت بغزو الصرب مما أدى إلى قيام الحرب العالمية الأولى التى انتهت فى عام ١٩١٨ بهزيمة الامبراطورية النمسوية - المجرية وانهيارها وعم البلاد فوضى سياسية وخراب اقتصادى. واقتطعت المجر من الإمبراطورية، وبقيت النمسا بحدودها الحالية وسقط النظام الامبراطورى وحل محله النظام الجمهورى الذى أعلن فى عام ١٩١٨.

وفى نوفمبر ١٩٢٠ أعلن دستور للبلاد، وفى ظله زقيم نظام حكم ديموقراطى برلمانى. لكن المستشار دولفوس اقام فى عام ١٩٣٣ نظام حكم ديكتاتورى فى محاولة لكبح القوى النازية التى كان تنادى بالاتحاد مع ألمانيا، فاغتاله النازيون فى يوليو ١٩٣٤. وحاول خليفته كورت فون شوسنيج الحفاظ على استقلال النمسا، لكن القوات الألمانية اجتاحتها فى مارس ١٩٣٨ وأعلن هتلر ضمها الى الرايخ الثالث.

وفى أعقاب الحرب العالمية الثانية قام الحلفاء المنتصرون بتقسيم النمسا إلى مناطق احتلال أربعة (أمريكية، وبريطانية، وفرنسية وسوفيتية). ثم أعلنت الولايات المتحدة وبريطانيا أن شعب النمسا «شعب محرر». وفى التاسع عشر من ديسمبر عام ١٩٤٥ اقيمت الجمهورية النمسوية الثانية على أساس دستور ١٩٢٠. وفى ١٥ مايو ١٩٥٥ أبرمت معاهدة الدولة النمسوية التى أنهت احتلال البلاد واخرجت منها قوات الاحتلال الأربعة. واستعادت النمسا استقلالها على زساس أن تظل دولة محايدة.

وشهدت النمسا حركة تصنيع سريعة وازدهرت

اقتصاديا فى ظل حكم اشتراكى معتدل وحكم وسط معتدل كذلك. وفى ١٩٩٥ أصبحت النمسا عضوا كامل العضوية فى الاتحاد الأوروبى.
تصاعدت شعبية حزب الحرية النمسوى، نصير البسطاء، وأصبح يمثل فى أواخر التسعينيات تحديا لسيطرة الحزب الديمقراطى الاجتماعى النمسوى.

- النمسا عضو فى الأمم المتحدة وجميع وكالاتها المتخصصة، وفى الاتحاد الأوروبى، وفى منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية.

57 - النيجر *Niger*

- الاسم الرسمى: جمهورية النيجر.
- العاصمة: نيامى (٤٢٠ ألف نسمة).
- المدن الرئيسية: زيندر، مارادى، تهوى، آجاديز.
- المساحة: ٤٨٩٢٠٦ ميلا مربعا (١٢٦٧٠٤٤ كم مربع).
- السكان: ٩٩٦٢٢٤٢ نسمة.
- الكثافة السكانية: ٢٠ / ميل^{2}.
- النمو السكانى: ٣,٤٪.
- الأجناس: الهوسا ٥٦٪، الجرما ٢٢٪، الفولا ٩٪، الطوارق ٨٪.
- اللغات: الفرنسية (الرسمية)، الهوسا، الجرما.
- الديانة: مسلمون ٨٠٪، أنيميون ومسيحيون ٢٠٪.

معرفة القراءة والكتابة: ١٤٪.

- نظام الحكم: أجرت النيجر أول انتخابات ديموقراطية فى أبريل ١٩٩٣ وكونت حكومة ائتلافية. وشكل ثلاثة وثمانون نائبا من أحزابها السياسية المختلفة جمعية وطنية. وتقدم الولايات المتحدة الأمريكية مساندتها للحكومة الجديدة ومؤسساتها الديموقراطية الجديدة.
- الأحزاب السياسية: الحركة الوطنية لمجتمع التنمية: يسار الوسط. تحالف قوى التغيير: ائتلاف، يسار الوسط. حزب الديموقراطية الاشتراكية، يسار الوسط.
- التقسيمات الإدارية: سبعة أقسام ومنطقة العاصمة.
- الدفاع: ١,٤٪ من ا ن م.
- الجيش العامل: ٥٢٠٠ رجل.
- الاقتصاد : العملة: فرنك سيفا.
- إجمالى الناتج المحلى: ٦,٣ مليار دولار.
- نصيب الفرد من ا ن م: ٦٧٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ٣٪.
- المنتجات الزراعية: الفول السودانى، القطن، اللوبيا، الذرة الرفيعة، السورجوم، الأرز.
- الثروة الحيوانية: الماعز ٥,٩ مليون رأس، الضأن ٣,٨ مليون، الماشية مليونان،، الدواجن ٢٠ مليون
- إنتاج الكهرباء: ١٧٠ مليون كيلووات ساعة.
- الثروة المنجمية: يورانيوم، فحم، حديد، القصدير، الفوسفات.
- الصناعة: اليورانيوم، الأسمنت، قوالب البناء، المنتجات الصناعية الخفيفة.
- الصادرات: اليورانيوم، اللوبيا، الحيوانات، الجلد المدبوغ.
- الواردات: الوقود، الماكينات، معدات النقل، المواد الغذائية، السلع الاستهلاكية، الكيماويات الدوائية، المنتجات الكيماوية.
- الشركاء التجاريون: فرنسا، نيجيريا، الجزائر، الولايات المتحدة، إيطاليا، ساحل العاج.
- جغرافية البلاد : النيجر أكبر دول غرب إفريقيا مساحة. وهى دولة داخلية.
- جيرانها: ليبيا والجزائر فى الشمال؛ مالى وبوركينا فاسو فى الغرب؛ بنين ونيجيريا فى الجنوب؛ وتشاد فى الشرق.
- السطح: معظم البلاد صحراء قاحلة وجبال. توجد منطقة سافانا ضيقة فى الجنوب. ويجرى نهر النيجر فى الجنوب الغربى وهو المنطقة الخصبة الوحيدة فى

البلاد ويتركز فيها معظم السكان. ولأن معظم البلاد غير مسكون. وتسمح أمطار متوسطة بقيام الزراعة فى جنوب البلاد وجنوبها الغربى.

● التاريخ : ازدهرت بالقرب من بحيرة تشاد فى جنوب شرقى البلاد حضارة عرفت باسم حضارة قانم - بورنو، وراحت تنشر الإسلام اعتبارا من القرن الحادى عشر. وفى القرن الخامس عشر أقام الطوارق سلطنة آجاديز التى كان لها السيادة على شمالى البلاد. وفى القرن السابع عشر أقامت قبائل الجرما إمبراطورية على شاطىء نهر النيجر فى الجنوب الغربى.

وفى القرن الثامن عشر أسست شعوب الهوسا مملكة جوبير القوية. وفى أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر قام المستكشفون الأوروبيون بزيارة البلاد. وفى هذه الأثناء زقام الفولانيون الذين تزعموا حركة إحياء دينية إسلامية، زقاموا سلطنة سوكوتو.

وفى أواخر القرن التاسع عشر قام الفرنسيون بغزو المنطقة وأنهوا تجارة الرقيق هناك. وفى عام ١٩٠٤ أصبحت النيجر جزءا من إفريقيا الغربية الفرنسية، لكن قبائل الطوارق ظلت تقاوم الفرنسيين حتى عام ١٩٢٢ عندما حولت فرنسا البلاد إلى مستعمرة فرنسية.

فى عام ١٩٤٦ أصبحت النيجر واحدة من الأقاليم الفرنسية فيما وراء البحار، ولها مجلسها التشريعى الخاص بها، ولها تمثيل نيابى فى البرلمان الفرنسى. وفى عام ١٩٥٨ أصبحت جمهورية تتمتع بالحكم الذاتى داخل الجماعة الفرنسية.

فى عام ١٩٦٠ حققت النيجر استقلالها التام، وانتخب هامانى ديورى رئيسا للجمهورية، لكنه حافظ على قيام روابط وثيقة مع فرنسا. وفى عام ١٩٧١ بدأ إنتاج اليورانيوم.

فى عام ١٩٧٤ خرج ديورى من الحكم فى انقلاب عسكرى بقيادة المقدم كونشيه وكان ذلك بعد جفاف طويل حل بالبلاد وأوقعها فى فوضى مدنية، وشنت الحكومة العسكرية حملة ضد الفساد، وفى عام ١٩٧٧ تم توقيع اتفاق للتعاون مع فرنسا.

فى ١٩٨٤ حدثت عملية خصخصة جزئية للشركات المملوكة للدولة، وذلك نتيجة لوقوع جفاف آخر وزيادة مديونية الحكومة خصوصا بعد هبوط أسعار اليورانيوم العالمية.

فى عام ١٩٨٧ توفى كونشيه وحل محله الجنزال على سايبو الذى انتخب رئيسا للبلاد ولم يعارضه أحد.

وفى عام ١٩٩١ جُرد سايبو من سلطاته التنفيذية، وتكونت حكومة انتقالية وسط أعمال الشغب التى قام بها الطلبة وعمال الصناعة.

فى ١٩٩٢ انهارت الحكومة الانتقالية وسط مشاكل اقتصادية واضطرابات عرقية من جانب الطوارق أصحاب الفكر الانفصالى فى شمال البلاد. وأجرى استفتاء عام وافق فيه الشعب على دستور جديد يقوم على التعددية الحزبية.

فى عام ١٩٩٣ فاز حزب تحالف قوى التغيير الذى يقف على يسار الوسط، بأغلبية مطلقة فى انتخابات المجلس التشريعى، وتم انتخاب ماهامان عثمان، وهو مسلم من قبائل الهوسا، رئيسا للجمهورية فى أول انتخابات رئاسية حرة.

وفى عام ١٩٩٤ تم توقيع اتفاق سلام مع طوارق الشمال حيث منحوا حكما ذاتيا محدودا. وفى ١٩٩٥ فاز حزب تحالف قوى التغيير فى الانتخابات العامة ولكن بأغلبية أقل من المرة السابقة.

وفى عام ١٩٩٦ اخرج الرئيس عثمان من الحكم فى انقلاب عسكرى قاده إبراهيم المناصرة. ثم أعيد الحكم المدنى إلى البلاد وتولى بخارى حاجى رئاسة الوزارة، وإبراهيم المناصرة رئاسة الجمهورية. وفى آخر عام ١٩٩٦ تشكلت حكومة جديدة برئاسة أحمدو بوبكر.

وفى إبريل ١٩٩٩ اغتيل إبراهيم المناصرة على يد أفراد من حراسه على ما يبدو، وفى ١٨ يوليو ١٩٩٩ وافق الناخبون على دستور يعيد الحكم المدنى إلى البلاد ويمنح لقادة الانقلاب.

● النيجر عضو فى الأمم المتحدة وفى منظمة الوحدة الأفريقية.

58 - الهند *India*

- الاسم الرسمى: جمهورية الهند.
- العاصمة: نيودلهى (٩,٩٨٤ الف نسمة).
- المدن الرئيسية: بومباى (١)، كلكتا، دلهى، مدارس، أحمد آباد، بنجالور، كانبور.
- الموانىء الرئيسية: كلكتا، بومباى، كوتشى، مدارس، فيشخابات نام.
- المساحة: ١٢٢٩٧٣٧ ميلا مربعا (٣١٨٥٠١٩ كم مربع).
- السكان: ١٠٠٠٨٤٨٥٥٠ نسمة، ثانى أكثر دول العالم سكانا وتسعى للحصول على المساعدات من أى مكان من أجل التنمية.
- النمو السكانى: ١,٩٪.
- الكثافة السكانية : ٧٨٩/ ميل٢
- الأجناس: هنود آريين ٧٢٪، درافيدى ٢٥٪، مغول وآخرون ٣٪.
- اللغات: الهندى (اللغة الرسمية)، الإنجليزية (لغة رسمية ثانية) وهناك سبع عشرة لغة إقليمية.
- الديانة: هندوسية ٨٠٪، مسلمون ١٤٪، مسيحيون ٢٪، سيخ ٢٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ٥٢٪.
- نظام الحكم: الهند جمهورية فيدرالية، وهى أيضا عضو فى كومن ولث الأمم، وهى بهذه الصفة تعترف بملكة إنجلترا رئيسة للكومن ولث حسب التعريف المنبثق عن مؤتمر رؤساء الوزارات فى لندن عام ١٩٤٩. وطبقا للدستور الذى بدأ سريانه فى ٢٦ يناير ١٩٥٠ فإن نظام الحكم فى الهند نظام برلمانى.

فرئيس الجمهورية هو رئيس البلاد وينتخب لمدة خمس سنوات. وهناك رئيس للوزراء ومجلس للوزراء يتم اختيارهم على أساس الحصول على الأغلبية فى البرلمان المكون من مجلسين: مجلس الولايات (راجيا صبحا) ويمثل الوحدات الأساسية التى تتكون منها الجمهورية، ومجلس الشعب (لوك صبحا) ويتم انتخابهم كل خمس سنوات بنظام الاقتراع العام.

- الأحزاب السياسية: حزب المؤتمر: ائتلاف من طوائف متعددة ومن ديانات متعددة: يسار الوسط. جاناتا دال (حزب الشعب): علمانى ، يسار الوسط. حزب باراتيا جاناتا: يمينى راديكالى، هندوسى متعصب. حزب الهند الشيوعى: ماركسى - لنينى. حزب الهند الشيوعى الماركسى: قاعدته بنغال الغربية وهو اشتراكى معتدل.
- التقسيمات الإدارية: ٢٥ ولاية + ٧ أقاليم اتحادية.
- الدفاع: ٢,٣٪ من ا.ن.م.
- الجيش العامل: ١١٤٥٠٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة: الروبية وتساوى ١٠٠ بيسا.
- إجمالى الناتج المحلى (ا.ن.م.) : ١,٥٣٤ تريليون دولار (التريليون يساوى مليون مليون).
- نصيب الفرد من ا.ن.م.: ١٥٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ٥٥٪.
- المنتجات الزراعية: الأرز، الخشخاش، الحبوب قصب السكر، التوابل، الشاى، القطن، البطاطس، الجوت، الكتان، البن.
- الثروة الحيوانية: الماشية ١٩٦ مليون رأس، الماعز ١٢٠ مليون، الجاموس ٨٠,١ مليون، الضأن ٤٥,٤ مليون، الخنازير ١١,٩ مليون، الدواجن ٣٤٢,٥مليون.
- إنتاج الكهرباء: ٤٢٥,٦ مليار كيلووات ساعة.
- الثروة المنجمية: الفحم، الحديد، المنجنيز، الميكا، البوكسيت، التيتانيوم، الكروميت، الماس، الغاز، البترول.
- الصناعة: المنسوجات، الصلب، الصناعات الغذائية، الأسمنت، الماكينات، الكيماويات، التعدين، السيارات.
- الصادرات: الشاى (الهند أكبر منتج للشاى فى العالم)، البن، السمك، الحديد والصلب، المجوهرات والماس، المنتجات الكميائية، السجاد اليدوى، خيوط القطن ومنسوجاته، السلع الهندسية.
- الواردات: البترول الخام ومنتجاته، الأسمدة، الكيماويات، الماكينات.
- الشركاء التجاريون: الولايات المتحدة، كومنولث الدول المستقلة، ألمانيا، إيطاليا ، بلجيكا.
- جغرافية البلاد: الهند جمهورية فيدرالية تضم ٢٥ ولاية وسبعة أقاليم. تقع فى جنوب آسيا حيث تشغل أراضى تمتد من جبال الهيمالايا فى الشمال إلى كيب كورمورين على المحيط الهندى فى الجنوب، ويشترك معها فى موقعها فى شبه القارة الهندية المثلثة الشكل

باكستان فى الغرب؛ والصين ونيبال وبوتان فى الشمال، وميانمار (بورما) وبنجلاديش فى الشرق. وإن كانت هى (أى الهند) التى تشغل معظم شبه الجزيرة.

- السطح: تمتد جبال الهيمالايا، وهى أعلى جبال فى العالم، على امتداد الحدود الشمالية للهند. وإلى الجنوب يوجد سهل الجانج، وهو واسع وخصيب ومن أكثر مناطق العالم كثافة سكانية؛ وأسفل من السهل توجد هضبة الدكن التى تشغل الجزء الجنوبى من شبه القارة.

توجد صحارى ثار على امتداد الحدود مع باكستان، وتوجد وديان كشمير الجبلية المتنازع عليها مع باكستان، وهناك الأنهار الثلاثة العظيمة، وكلها تنبع من جبال الهيمالايا ولكل منها دلتا شاسعة. فنهر الجانج يجرى جنوبا ثم يتجه شرقا عبر السهل الشمالى إلى خليج البنغال، ويقع جزء من دلتاه داخل الهند، وهو الجزء الذى يبدأ على بعد ٣٥٤ كم من خليج البنغال وهناك نهر الأندس فى التبت ويجرى فى اتجاه الشمال الغربى عدة مئات من الأميال فى إقليم كشمير ثم يتجه إلى الجنوب الغربى حيث يصب فى البحر العربى وهو هام بالنسبة للرى فى باكستان. وهناك نهر براهما بوترا وينبع من التبت أيضا ويجرى شرقا فى أراضى الهند أولا ثم يتجه جنوبا فى أراضى بنجلاديش ثم إلى خليج البنجال حيث يصب مياهه. التربة بركانية غنية تستخدم أساسا فى زراعة القطن. وتغطى الغابات ما يقرب من ربع مساحة البلاد.

- المناخ: يتراوح بين الحرارة الاستوائية فى الجنوب والبرودة شبه القطبية فى الشمال، وإن كانت الجبال تحمى الهند من رياح الشتاء القارسة التى تهب من وسط آسيا. والأمطار موسمية غزيرة على غربى هضبة الدكن وفى شمال شرق البلاد، ويمتد موسم الأمطار من مايو إلى سبتمبر.

ومن ضمن أراضى الهند عدد من مجموعات الجزر - فهناك مجموعة جزر لاكاديف (١٤ جزيرة) فى البحر العربى؛ ومجموعة جزر أندامانز (٢٠٤ جزيرة)؛ ومجموعة جزر نيكوبارز (١٩ جزيرة)، والمجموعتان الأخيرتان تقعان فى خليج البنغال.

- التاريخ: كانت الهند مهدا لواحدة من أقدم الحضارات فى العالم، ووصلت عمليات الحفر والتنقيب فى وادى نهر الإندس فى غربى شبه القارة، إلى آثار حضارة يرجع تاريخها إلى مالا يقل عن خمسة آلاف سنة.

ومن بى آثار الماضى الرسومات الى وجدت فى كهوف آجنتا، والمعابد المزينة بنقوش رائعة، وتاج محل فى أجرا وغيرها.

وفى حوالى عام ١٥٠٠ ق.م. جاءت القبائل الآرية التى كانت تتحدث اللغة السانسكريتية، جاءت من الشمال الغربى واندمجت مع السكان الأصليين وأنشئوا حضارة الهند القديمة.

تأسست البوذية فى الهند فى القرن السادس ق.م. وانتشرت فى شمال البلاد بفضل واحد من أعظم الملوك القدماء واسمه أسوكا (توفى فى ٢٣٢ ق.م.) الذى قام كذلك بتوحيد معظم أجزاء شبه القارة الهندية. لكن الديانة الهندوسية انتعشت وكانت لها السيادة فى النهاية.

وفى المدة من سنة ٣٢٠ ميلادية إلى سنة ٤٨٠ تولت حكم البلاد أسرة جوبتا وفى عهدها شهدت العلوم والآداب والفنون عصرها الذهبى. لكن قبائل الهون أغاروا على البلاد من وسط آسيا وحطموا أسرة جوبتا، وانتكست الهند لتصبح ممالك كثيرة متحاربة.

وجاء العرب لينشروا الإسلام فى شبه القارة، وأسسوا قاعدة إسلامية فى غرب البلاد فى القرن الثامن.

وفى عام ١٢٠٦ تأسست فى دلهى أول أسرة حاكمة مسلمة. وامتد الحكم الإسلامى ليشمل شمال الهند وهضبة الدكن على امتداد المدة من القرن الرابع عشر إلى القرن السادس عشر.

وفى عام ١٥٢٦ قام الفاتحون المسلمون بتأسيس الإمبراطورية المغولية (٢) الاسلامية العظيمة، التى تمركزت حول مدينة دلهى والتى استمرت حتى عام ١٨٥٨ . أسسها السلطان بابور وهو من سلالة تيمورلنك، القائد المغولى الذى عاش فى القرن الرابع عشر. وفى المدة من ١٥٤٢ إلى ١٦٠٥ قام الإمبراطور أكبر العظيم بدعم الرمبراطورية وتقويتها، ووصلت فى عهد ابن حفيده، الإمبراطور اورانجزب، مداها الأعظم ورن كانت قد احتوت فى كيانها الجذور الأولى لبدا تحللها. وكان عهد هذه الإمبراطورية المغولية المسلمة عهد ازدهار الفنون والحضارة والتمية. وكان اخر أباطرتها الإمبراطور بهادور شاه الثانى الذى خلعه البريطانيونية من على العرش ونفوه خارج البلاد.

فى عام ١٤٩٨ وصل فاسكو داجاما، المستكشف البرتغالى، إلى الهند. ثم تبعه التجار البرتغاليون والهولنديون والفرنسيون والإنجليز.

وعلى امتداد المائة سنة التى تلت ذلك، احتكر البرتغاليون بالفعل التجارة مع شبه القارة الهندية. وفى تلك الأثناء أسس الإنجليز شركة الهند الشرقية التى أقامت أول مصنع لها فى سورات فى عام ١٦١٢ وبدأت توسع من نفوذها وحاربت فى وقت واحد كلا من الحكام الهنود والتجار الفرنسيين والهولنديين والبرتغاليين.

وفى عام ١٦٨٧ أخذ الإنجليز من البرتغاليين مدينة بومباى التى أصبحت مقرا لحكمهم. وبعد هزيمة الجيوش الفرنسية والإسلامية على يد القائد الإنجليزى لورد كلايف فى نهاية ١٧٦٠ تأسست الإمبراطورية البريطانية فى الهند. وفيما بى ١٧٧٢ و١٧٨٥ أنشأ وارن هاستينجز، الحاكم البريطانى العام، جيشا وطنيا وواصل سياساته التوسعية. وفى أوائل القرن التاسع عشر سيطر البريطانيون (بشكل مباشر أو غير مباشر) على جميع أنحاء الهند بعد أن هزموا الولايات الهندية القوية فى سلسلة من الحروب الإقليمية.

فى ١٨٥٨ اندلع «التمرد الهندى» وهو ثورة داخل صفوف جيش البنغال وأراد الثوار استعادة سلطات الإمبراطور المغولى، لكن الإنجليز أخمدوا الثورة، وتم حل شركة الهند الشرقية، وخضعت الهند لسلطان التاج البريطانى.

فى عام ١٨٨٥ تأسس فى بومباى حزب المؤتمر الوطنى الهندى كبؤرة تجمع وطنى.

وفى عام ١٩٠٩ كانت هناك إصلاحات مورلى - مينتو: فحصل الهنود على حق انتخاب أعضاء فى المجالس التشريعية، وقام الهندوس والمسلمون بتشكيل دوائر انتخابية خاصة بكل فريق منهم.

فى الحرب العالمية الأولى أرسلت الولايات الهندية أكثر من ستة ملايين رجل ليحاربوا فى صفوف الحلفاء، وبعد الحرب تزايدت الاضطرابات الوطنية فى الهند ووصلت ذرى جديدة بزعامة محام هندوسى ضئيل الحجم يدعى مهاتما غاندى. وكانت القوات البريطانية قد قتلت فى عام ١٩١٩ حوالى ٢٧٩ من المتظاهرين الهنود فى بلدة أمريتسار! ثم صدر قانون الهند عن البرلمان البريطانى ومنح البلاد قدرا من الحكم الذاتى المحلى.

نمت الروح الوطنية نموا سريعا، وطالب حزب المؤتمر الوطنى والجامعة الإسلامية بإصلاحات دستورية.

ونادى غاندى بالحكم الذاتى، وتجنب العنف، وإلغاء نظام المنبوذين. وفى عام ١٩٣٠ نادى بالعصيان المدنى وبمقاطعة البضائع البريطانية ورفض دفع الضرائب ما لم يكن لدافعيها ممثلون فى البرلمان.

فى عام ١٩٣٥ أعطت بريطانيا الهند دستورا ينص على برلمانى ثنائى المجلس، مع بقاء الشئون الدفاعية والخارجية بيد المندوب السامى البريطانى. وراح محمد على جناح، رئيس الجامعة الرسلامية، يسعى إلى إنشاء دولة مسلمة هى دولة باكستان. وفى عام ١٩٤٠ نادت الجامعة الإسلامية ودعت إلى تقسيم الهند على أسس دينية.

فى ١٩٤٢ كانت القوات اليابانية تمارس ضغوطها على الحدود الشرقية للهند، وحاولت الحكومة البريطانية التوصل إلى تسوية سياسية مع الزعماء الوطنيين فى الهند ولم تنجح. وخشيت من اتساع دائرة العصيان المدنى فقامت باعتقال عدد كبير من زعماء حزب المؤتمر بما فيهم غاندى.

فى يونيو ١٩٤٧ توصل اللورد ماونت باتن، المندوب السامى البريطانى فى الهند، إلى اتفاق حول تقسيم الهند على أسس دينية، وكانت حكومة العمال البريطانية قد أعلنت قبل ذلك (فى شهر فبراير) عزمها على نقل السلطة فى الهند إلى «أيدى هندية مسئولة». وهكذا وافق البرلمان البريطانى على قانون استقلال الهند ووافقت عليه الملكة فى ١٨ يوليو ١٩٤٧. وهكذا قسمت الهند البريطانية إلى دولتين مستقلتين: الهند (ومعظم سكانها من الهندوس) وباكستان (ومعظم سكانها من المسلمين). وقد حدثت اضطرابات دموية أثناء انتقال ملايين اللاجئين من الهندوس والمسلمين بين الدولتين الجديدتين، وبلغ عدد القتلى حوالى ٢٠٠٠٠٠ شخص.

قتل غاندى فى يناير ١٩٤٨، وتولى نهرو رئاسة الوزارة الهندية. اندلع صراع مسلح بسبب ادعاء كل من الدولتين الجديدتين الحق فى أراضى ولاية جامو وكشمير العظيمة وتنافسهما عليها. ولم يتم استعادة السلم بين الدولتين إلا بمشقة شديدة.

فى ١٩٤٩ صدر دستور على غرار دستور الولايات المتحدة الأمريكية، وأصبحت الهند جمهورية ذات سيادة داخل الكومن ولث البريطانى. وكانت الأغلبية المتسيدة لحزب المؤتمر عاملا هاما فى تحقيق الاستقرار للبلاد. وفى عام ١٩٥٦ ابتلعت الهند

المستوطنات الفرنسية السابقة، وبعد ذلك بخمس سنوات ضمت بالقوة الجيوب البرتغالية التى كانت داخل أراضيها وهى، جوا، وداماو، وديو.
فى ١٩٦٢ خسرت الهند حرب حدود قصيرة مع الصين. وفى ١٩٦٥ استبقت فى حوزتها ولاية كشمير بعد حرب مع باكستان.
مات نهرو فى ١٩٦٤ وخلفه شاسترى الذى مات فى ١٩٦٦، وجاءت بعده انديرا غاندى ابنة نهرو.
فى ١٩٧١ زحفت القوات الباكستانية إلى باكستان الشرقية لإخماد حركة الانفصاليين هناك، وهى الحركة التى كانت تتلقى مساعدات سرية من الهند، وتدفق حوالى عشرة ملايين لاجىء بنغالى عبر الحدود إلى الهند مما سبب مشاكل اجتماعية واقتصادية وصحية. فقامت الهند، بعد وقوع حوادث حدودية كثيرة، بغزو باكستان الشرقية وأجبرت الجيش الباكستانى على الاستسلام. وأصبحت باكستان الشرقية دولة جديدة اسمها بنجلادش.
فى صيف ١٩٧٥ اتجهت أكبر دولة ديموقراطية فى العالم (الهند) فجاة إلى الحكم المطلق وتسلط السلطة. فقد وجد أحد القضاة فى دائرة انديرا الانتخابية أن النصر الساحق الذى حققته فى انتخابات ١٩٧١ باطل وغير صحيح لأن موظفى الحكومة قدموا العون بشكل غير قانونى لحملتها الانتخابية.
وتعالت المطالبات باستقالتها، فما كان منها إلا أن أصدرت مرسوما بإعلان حالة الطوارىء، وأصدرت أوامر بالقبض على أعداد هائلة من منتقديها ومنهم زعماء جميع الأحزاب المعارضة فيما عدا الشيوعيين.
فى عام ١٩٧٦ استعادت الهند علاقاتها الدبلوماسية مع باكستان.
وعلى الرغم من المعارضة القوية للإجراءات القمعية التى اتخذتها انديرا غاندى وخصوصا الاستياء الشديد من برامج تحديد النسل إجباريا، إلا انها أعلنت فى ١٩٧٧ إجراء الانتخابات البرلمانية فى مارس، وفى ذات الوقت أفرجت عن معظم المسجونين السياسيين. وحقق مورارجى ديساى نصرا ساحقا وأخرج انديرا من الحكم.
إلا انها عادت إلى الحكم فى انتخابات ١٩٨٠ على رأس حزب المؤتمر١ الذى انشق على حزب المؤتمر. وفى ١٩٨٤ أمرت انديرا الجيش باجتثاث مجموعة من رجال الدين المنتمين لطائفة السيخ ومعهم عدد من المسلحين الذين استخدموا المعبد الذهبى فى آمريتسار كقاعدة لأعمالهم الإرهابية. وكان هدف السيخ من حملتهم العنيفة هذه الحصول عل قدر أكبر من الحكم الذاتى فى ولاية البنجاب الحدودية الاستراتيجية. وكان انتهاك الجيش للمعبد الذهبى، وهو أكثر اضرحة السيخ قدسية، مثيرا للسخط والاستياء لدى الكثيرين من أفراد طائفة السيخ البالغ عددهم ١٤ مليونا، وأدى إلى وقوع أعمال تمرد قام بها ضباط وجنود من السيخ فى الجيش بل وترك بعضهم الخدمة العسكرية. وفى اكتوبر ١٩٨٤ قام اثنان من حرسها الخاص باغتيالها. واختار حزب المؤتمر١ الحاكم ابنها راجيف ليخلفها فى رئاسة الوزارة. وفى ١٩٨٩ أزيح من السلطة وسط اتهامات بالفساد وانعدام الكفاءة بعد أن خسر حزبه الانتخابات. واغتيل فى مايو ١٩٩ أثناء حملة انتخابى خاضها للوصول إلى السلطة. وشكل ناراسيمحا راو حكومة أقلية من حزب المؤتمر.
أشعل السيخ صدامات عديدة عنيفة فى الثمانينيات. وأدى قرار الحكومة فى مايو ١٩٨٧ بوضع ولاية البنجاب تحت حكم الحكومة المركزية إلى اشتعال أعمال العنف. ومات الكثيرون أثناء حصار الحكومة للمعبد الذهبى فى مايو ١٩٨٨. وكانت ولاية أسام فى شمال غرب الهند مسرحا للمتاعب حيث قتل الآلاف فى أعمال عنف عرقى فى فبراير ١٩٩٣. وكانت أعمال الشغب قد عمت البلاد فى ديسمبر ١٩٩٢ بعد قيام المتشددين الهندوسيين بتدمير مسجد فى بلدة أيوضا فى شمال الهند يرجع تاريخ بنائه إلى القرن السادس عشر. وفى أكبر موجة عنف فى تاريخ الهند هزت سلسلة من تفجيرات القنابل مدينتى بومباى وكلكتا فى مارس ١٩٩٣ مخلفة وراءها أكثر من ٣٠٠ قتيل.
وكانت الفضائح المالية قد خيمت بظلالها على السياسة الهندية فى منتصف التسعينيات، وأجريت الانتخابات ولم تحقق نتائج حاسمة فقام جودا بتاليف وزارة ائتلافية يسارية تولت الحكم فى يونيو ١٩٩٦ لكنها سقطت فى ١٩٩٧. فتشكلت حكومة جديدة من حزب الجبهة المتحدة بقيادة كومار جوجراى فى ابريل ١٩٩٧، فكان رابع رئيس للوزراء فى أقل من عام. وفى ٥ سبتمبر ١٩٩٧ ماتت الأم

تيريزا فى كلكتا وكانت مشهورة بأعمال البر تقوم بها لمساعدة الفقراء.

تمخضت الانتخابات البرلمانية التى اجريت فى فبراير ١٩٩٨ عن فوز الهندوس، وقام بيهارى فاجيابى بحلف اليمين كرئيس للوزراء فى ١٩ مايو قامت الهند باجراء سلسلة من التجارب النووية فى منتصف مايو مما سبب إدانة دولية لها وتوتر فى باكستان ومن فاجيابي.

- الهند عضو في الكومنولوث بريطانية، وفى الأمم المتحدة.

الولايات الهندية

انضمت إلى دولة الهند (بعد قيامها) معظم الولايات وكان عددها يزيد على ٥٦٠ ولاية والتقسيمات الإدارية الفرعية التى كانت قائمة فى البلاد قبل عام ١٩٤٧ (عام الاستقلال وقيام الدولة). وانتهجت الحكومة المركزية سياسة قوية لتوحيد البلاد. وكان ذلك بطرق ثلاث: إما دمج الولاية فى المقاطعة الملاصقة لها، أو تحويل الولاية إلى منطقة تدار مركزيا، أو تجميع الولايات الصغيرة فى اتحادات (كل مجموعة فى اتحاد). وأخيرا ويمقتضى مشروع لإعادة تنظيم البلاد ثار حوله جدل كثير، وبدأ تنفيذه اعتبارا من أول نوفمبر ١٩٥٦، تم إلغاء إتحادات الولايات وادمجت هذه الاتحادات فى الولايات الملاصقة لها، واصبحت الهند اتحادا يضم ١٥ ولاية وثمانى مناطق تدار مركزيا (بمعرفة الحكومة المركزية). وفى ١٩٦٢ اضيفت ولاية برقم ١٦، وفى عام ١٩٦٦ قسمت البنجاب إلى ولايتين. واليوم تتكون الهند من ٢٥ ولاية و٧ أقاليم اتحادية.

كشمير

جاء حسم النزاع الإقليمى حول كشمير كثمرة لمفاوضات السلام التى أعقبت الحرب بين الهند وباكستان مدة أسبوعين فى ١٩٧١، وتم التوصل إلى اتفاق فى يوليو ١٩٧٢ ألزم كلا الطرفين بسحب قواته من خط مؤقت لوقف إطلاق النار يظل ساريا إلى أن يتم ترسيم حدود ثابتة، وهو ما تم فى ٧ ديسمبر ١٩٧٢.

(انظر: كشمير، فى الترتيب الأبجدى للموضوعات)

سيكيم

تقع سيكيم فى شرق جبال الهيمالايا بين التبت ونيبال وبوتان والهند. وتبلغ مساحتها ٢٨٥١ ميلا مربعا. ويعتمد اقتصادها على الزراعة (الأرز، القمح، الذرة الرفيعة والفواكه). والهال وحبوبه هما المحصول النقدى الرئيسي.

وكانت سيكيم مستعمرة تابعة للتبت حتى أوائل القرن التاسع عشر. ويمقتضى اتفاقية عقدت بين الصين وبريطانيا العظمى فى عام ١٨٩٠، أصبحت محمية بريطانية. ثم صارت محمية هندية بعد أن غادرت بريطانيا شبه القارة الهندية.

وفى أبريل ١٩٧٥، صوت البرلمان الهندى بجعل سيكيم ولاية كاملة التبعية للهند، وتم ضمها للهند اعتبارا من ١٦ مايو ١٩٧٥.

الهند الفرنسية

قامت فرنسا فى المدة من ١٩٥٢ إلى ١٩٥٤ بتسليم مستعمراتها الخمس إلى الهند، سلميا - وهى المستعمرات التى كانت تعرف فى السابق باسم الهند الفرنسية؛ وتضم: بوندى شرى، كاريكال، ماهى، يانون (واصبحت تعرف باسم إقليم بوندى شرى الاتحاد بعد ضمها إلى بعضها، مساحتها ١٩٠ ميلا مربعا، السكان ٨٩٥٠٠٠) والمستعمرة الخامسة هى شاندى ماجور (وقد ادمجت فى ولاية البنجال الغربية).

---

(١) وتسمى ايضا: مومباى.

(٢) الامبراطورية المُغولية إمبراطورية إسلامية تختلف عن إمبراطورية جنكيزخان التترية اللادينية. لكن مؤسس الإمبراطورية المغولية الإسلامية، وهو السلطان بابور، منحدر من سلالة تيمور لنك القائد المنغولى - وربما كان هذا هو السبب فى تشابه الرسمين.

59 - الولايات المتحدة الأمريكية

(انظر : أمريكا)

60 - اليمن Yemen

- الاسم الرسمى : الجمهورية اليمنية.
- العاصمة: صنعاء (٩٧٢ ألف نسمة).
- المدن الرئيسية: تعز، الحديدة، عدن.
- الموانىء الرئيسية: الحديدة، المُكلا، عدن.
- المساحة: ٢٠٣٨٥٠ ميلا مربعا (٥٢٧٩٧٠ كم مربع).
- السكان: ١٦٩٤٢٢٣٠ نسمة.
- الكثافة السكانية : ٨٣/ ميل٢.
- النمو السكانى: ٣,٥٪.
- الأجناس: عرب، عرب أفريقيون، آسيويون جنوبيون.
- اللغة: العربية (الرسمية).
- الدين: مسلمون (شافعيون سنيون، وزيديون شيعيين).
- معرفة القراءة والكتابة: ٤٣٪.
- الاقتصاد: العملة: الريال.
- إجمال الناتج المحلى: ٣١,٨ مليار دولار.
- نصيب الفرد من ا ن م: ٢٢٨٠ دولارا .
- الأرضى الزراعية: ٦٪.
- المنتجات الزراعية: الحبوب، الفاكهة، القات، البن، القطن.
- الثروة الحيوانية: الضأن ٣,٧ مليون رأس ، الماعز ٣,٢ مليون، الماشية ١,١ مليون.
- إنتاج الكهرباء: ٢,٠٥ مليار كيلووات ساعة.
- الثروة المنجمية: البترول، الملح.
- المنتجات الصناعية الرئيسية: منتجات تكرير البترول، المنسوجات، المصنوعات الجلدية، المشغولات اليدوية.
- الصادرات: القطن، البن، الجلود، السمك المجفف، الخضراوات
- الواردات: المنسوجات، السلع الاستهلاكية، المواد الغذائية، السكر، الدقيق.
- الشركاء التجاريون: المملكة المتحدة، اليابان، العربية السعودية، أستراليا، الولايات المتحدة.
- نظام الحكم: برلمانى، وكان هناك مجلس رئاسى ألغى بعد أن تمت الموافقة على دستور جديد فى سبتمبر ١٩٩٤.
- الأحزاب السياسية: مؤتمر الشعب العام: يسار الوسط. حزب اليمن الاشتراكى: يسارى جمعية الإصلاح: إسلامى، يمين الوسط. جبهة المعارضة الوطنية: يسارى. غلاف عدد من الأحزاب غير ممثلة في البرلمان.
- التقسيمات الإدارية: ١٧ محافظة والعاصمة صنعاء.
- الدفاع: ٧,١٪ من ا ن م.
- الجيش العامل: ١١٤٢٠٠ رجل.
- جغرافية البلاد: كانت اليمن فى السابق دولتين : جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية، وجمهورية اليمن العربية، توحدتا فى ١٩٩٠. تشغل اليمن الطرف الجنوبى الغربى من شبه الجزيرة العربى، وفى الغرب تطل على ساحل البحر الأحمر وفى الجنوب تطل على خليج عدن والبحر العربى.
- جيرانها: المملكة العربية السعودية فى الشمال، وسلطنة عُمان فى الشرق.
- السطح: شريط ساحلى رملى يفضى إلى جبال خصبة فى الداخل تتوافر لها مياه الرى. يبلغ طول ساحلها الجنوبى ١١٣٠ كيلومترا. ويبلغ ارتفاع بعض جبالها الداخلية ٣٦٦٠ مترا.
- التاريخ: كانت أراضى اليمن فى الماضى جزءا من مملكة سبأ القديمة، وكانت مملكة مزدهرة تربط بين إفريقيا والهند. ويتحدث الكتاب المقدس عن ثروتها من الذهب والتوابل والأحجار الكريمة، تلك التى حملتها ملكة سبأ إلى الملك سليمان. وتحدث القرآن الكريم عن ملكة سبأ وما دار بينها وبين نبى الله سليمان بن داود الذى آتاه الله الملك. وقد سقطت اليمن فى قبضة السبئيين فى الشمال فى القرن الخامس قبل الميلاد.

وأصبحت اليمن بكاملها جزءا من مملكة حِمْير طوال المدة من سنة ١٠٠ قبل الميلاد إلى سنة ٥٢٥ ميلادية.

ودخلها الإسلام فى عام ٦٢٨ ميلادية. وفى المدة من ١١٧٤ إلى ١٢٢٩ وقعت تحت سيطرة الدولة الأيوبية فى مصر. وكان العصر الذهبى للفنون والعلوم فى اليمن هو ما بين عامى ١٢٢٩ و١٤٥١.

فى عام ١٥٣٨ سقطت اليمن الشمالية فى يد الإمبراطورية التركية العثمانية. وفى عام ١٦٣٦ ترك العثمانيون اليمن الشمالية، وآلت السلطة فيها إلى الأئمة اليمنيين المنحدرين من القبائل الزيدية المحلية، والذين سيطروا كذلك على اليمن الجنوبى حتى عام ١٧٣٥.

فى عام ١٨٣٩ أصبحت عدن أرضا تابعة لبريطانيا. وتم تطويرها لتصبح ميناء هاما لتزويد السفن

بالوقود، وذلك بعد افتتاح قناة السويس فى عام ١٨٦٩، وتم بالتدريج فرض الحماية البريطانية على السلطنات الواقعة فى الداخل والبالغ عددها ٢٣ سلطنة.

وفى سبعينيات القرن التاسع عشر أعاد العثمانيون سيطرتهم على اليمن الشمالية، لكنها استقلت فى عام ١٩١٨ وأصبح الإمام يحيى من أسرة حميد الدين ملكا على البلاد. وفى عام ١٩٣٤ تأكدت سيادة اليمن على أراضيه بمعاهدتين تم توقيعهما مع العربية السعودية وبريطانيا.

فى عام ١٩٤٨ قامت حركة اليمنيين الأحرار فى المنفى باغتيال الإمام يحيى، لكن ابنه الإمام أحمد تمكن من سحق التمرد.

فى عام ١٩٥٩ أنشأت بريطانيا محمية عدن بإقامة اتحاد فيدرالى بين مدينة عدن والسلطنات الإقطاعية، وعرف باسم اتحاد جنوب شبه الجزيرة العربية.

فى عام ١٩٦٢ وقع انقلاب عسكرى على أثر وفاة الإمام أحمد، بقيادة عبدالله السلال، وأعلنت اليمن الشمالية دولة جمهورية ورئيسها عبدالله السلال. عندئذ نشبت الحرب الأهلية بين الملكيين بزعامة الإمام محمد البدر الذى فر إلى الجبال حيث انضم إليه رجال القبائل، وبين الزمرة العسكرية الحاكمة تساندها مصر. واستمرت هذه الحرب التى سقط فيها حوالى ١٥٠٠٠٠ قتيل، حتى وقعت نكسة ٥ يونيو ١٩٦٧.

وعلى أثر ذلك اضطر عبدالناصر لسحب قواته من اليمن وقبول وقف إطلاق النار. وفى ٥ نوفمبر ١٩٦٧ وقع انقلاب سلمى أخرج السلال من الحكم. وانتهت الحرب الأهلية فى اليمن فى منتصف عام ١٩٦٩ بهزيمة القوات الملكية. وفى أبريل ١٩٧٠ وقع اتفاق سلام بين اليمن والسعودية. وفى يونيو ١٩٧٤ استولت جماعة من الجيش بقيادة العقيد الحمدى على الحكم وكان مواليا للسعودية وأنشىء مجلس قيادة عسكرية.

هذا بالنسبة لليمن الشمالية. أما اليمن الجنوبية فقد بدأت فيها فى عام ١٩٦٣ ثورة مسلحة قادتها جبهة التحرير الوطنية ضد الحكم البريطانى. وفى ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧ حصلت اليمن الجنوبية على استقلالها من بريطانيا، وعلى أثر انسحاب قواتها من عدن تكونت جمهورية اليمن الشعبية من مستعمرة عدن ومحمية جنوب شبه الجزيرة العربية. وأصبحت الدولة الماركسية الوحيدة فى العالم العربى، وتسمت فى عام ١٩٧٠ باسم جمهورية اليمن الشعبية الديموقراطية، ووقعت فى عام ١٩٧٩ معاهدة صداقة مع الاتحاد السوفيتى سمحت بوضع قوات سوفيتية هناك. وفر أكثر من ٣٠٠ ألف يمنى من الجنوب إلى الشمال بعد الاستقلال بسبب الحكم الشيوعى القمعى فى الجنوب وأدى هذا إلى ازدياد العداء بين البلدين اللذين نشبت الحرب بينهما مرتين فى سبعينيات القرن العشرين.

فى ٧١ - ١٩٧٢ وقعت الحرب بين اليمن الجنوبية وجمهورية اليمن العربية (شمال اليمن)، وتوسطت الجامعة العربية بين الفريقين وتوصلت إلى اتفاق لإقامة اتحاد بين البلدين تم التوقيع عليه لكنه لم ينفذ.

اغتيل العقيد الحمدى فى ١٩٧٧ وحل محله العقيد الغشمى، وفى ١٩٧٨ تم تعيين مجلس شعبى تأسيسى فى اليمن الشمالية وحُل مجلس القيادة العسكرية وقتل الغشمى بيد رسول بعثت به اليمن الجنوبية، وخلفه على عبدالله صالح. واشتعلت الحرب ثانية بين اليمنين. وأقيل رئيس جمهورية اليمن الجنوبى وأعدم، وقام الشيوعيون هناك بتكوين حزب اليمن الاشتراكى.

فى ١٩٧٩ تم توقيع اتفاق وقف إطلاق النار بين اليمنين مع التزام الطرفين بإقامة اتحاد بينهما فى المستقبل.

فى ١٩٨٠ أصبح على ناصر محمد، زعيم حزب اليمن الاشتراكى، رئيسا لدولة اليمن الجنوبية. وفى عام ١٩٨٦ اشتعلت الحرب الأهلية هناك، وأقصى على ناصر، الذى كان يحكم البلاد حكما فرديا مطلقا، وتكونت حكومة جديدة برئاسة حيدر أبو بكر العطاس الأكثر اعتدالا والذى تعهد بالتفاوض مع شمال اليمن لتحقيق الاتحاد معها إذ كانت الأحوال الاقتصادية فى الجنوب قد تدهورت. وفى عام ١٩٨٨ تم التوقيع على اتفاق للتعاون السياسى والاقتصادى على نطاق واسع بين البلدين.

وفى عام ١٩٨٩ نشر مشروع دستور لدولة يمنية واحدة على أساس التعددية الحزبية. وفى عام ١٩٩٠ فتحت الحدود بين البلدين.

فى ٢٢ مايو ١٩٩٠ توحدت الدولتان رسميا تحت اسم جمهورية اليمن. وذلك بعد ثلثمائة عام من الانفصال. وانتخب برلمان البلدين على عبدالله صالح رئيسا للجمهورية، وانتخب أمين عام الحزب الاشتراكى الحاكم فى اليمن الجنوبى نائبا لرئيس الجمهورية.

هذا وقد بلغت الخلافات بين اليمنيين حول اقتسام السلطة وحول خطى تحقيق التكامل بينهما، بلغت ذروتها فى عام ١٩٩٤ حيث اندلع القتال بين القوات الشمالية بقيادة الرئيس على عبدالله صالح والقوات الجنوبى بقيادة نائب الرئيس على سالم البيض. وفى أوائل شهر يونيو كانت القوات الشمالية المتفوقة قد اكتسحت الجنوب الذى كان قد أعلن الانفصال - لكنه انفصال دام أياما قلائل. وقدم الشمال المنتصر مشروع مصالحة ينص على عفو عام وعلى تعهدات بحماية الديموقراطية السياسية. وتم إقرار دستور جديد. وفى ٢٧ أبريل ١٩٩٧ أجريت الانتخابات البرلمانية.

تم تسوية النزاع بين اليمن وإرتيريا حول جزيرة حنيش فى البحر الأحمر، عن طريق التحكيم فى ١٩٩٨.

- اليمن عضو فى الجامعة العربية، وفى الأمم المتحدة.

61 - اليونان *Greece*

- الاسم الرسمى: الجمهورية الهللينية.
- العاصمة: اثينا (٣,٠٧٣ مليون نسمة).
- المدن الرئيسية: سالونيكا، ثسالونيكى، باتراس.
- المساحة: ٥١٩٦١ ميلا مربعا (١٣١٩٩٠ كم مربع).
- السكان: ١٠٧٠٧١٣٥ نسمة.
- الكثافة السكانية : ٢١٠/ ميل^2.
- النمو السكانى: ٠,٤٪
- الأجناس: الجنس السائد هو الجنس اليونانى (٩٨٪)، والأقليات الرئيسية هى: الأتراك والسلاف والألبان.
- اللغة: اليونانية (الرسمية)، الانجليزية، الفرنسية.
- الديانة: الأورثوذكسية اليونانية هى الديانة الرسمية يدين بها ٩٨٪ من السكان.
- معرفة القراءة والكتابة: ٩٥٪.
- نظام الحكم: جمهورية برلمانية. فى ديسمبر ١٩٧٤، وبعد مرور خمسة أشهر على ديكتاتورية عسكرية قامت فى البلاد، أجرى استفتاء عام وافق الشعب فيه على إنهاء النظام الملكى وإقامة نظام جمهورى فى البلاد.والسلطة التنفيذية يتولاها من الناحية الرسمية رئيس الجمهورية، لكن رئيس الوزراء المنتخب هو الذى يرأس الحكومة، وهو المسئول أمام البرلمان، ويتكون من مجلس واحد عدد أعضائه ٣٠٠ عضو.
- الأحزاب السياسية: الحركة الهللينية الاشتراكية: وطنية، اشتراكية ديموقراطية. حزب الديموقراطية الجديد يمين الوسط. حزب التجديد الديموقراطى: وسط. الحزب الشيوعى: الجناح اليسارى. حزب الربيع السياسى: معتدل، يسار الوسط.
- التقسيمات الإدارية: ١٣ إقليما مقسمة إلى ٥١ قسما.
- الدفاع: ٤,٦٪ من ا ن م.
- الجيش العامل: ١٦٨٣٠٠ رجل.
- الاقتصاد : العملة: الدراخمة وتساوى مائة لِبْتاى.
- إجمالى الناتج المحلى (ا ن م) : ١٢٧,٤٢ مليار دولار.
- نصيب الفرد من ا ن م: ١٢٠٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ٢٣٪.
- المحاصيل الزراعية: الحبوب. الذرة، السكر، القطن، الطباق، الزيتون، العنب، الموالح وفواكه أخرى، الطماطم.
- الثروة المنجمية: البوكسيت، اللجنيت، المغنيسيت (كربونات المغنسيوم)، البترول.
- الثروة الحيوانية: الضأن ٩,٦ مليون رأس، الماعز ٦,٢ مليون، الخنزير ١,١ مليون.
- إنتاج الكهرباء: ٤٠,٧٤ مليار كيلووات ساعة.
- الصناعة: السياحة، المنسوجات، الكيماويات، المعادن، النبيذ، تصنيع الغذاء، صناعة سفن مزدهرة.
- الصادرات: سلع مصنعة، أغذية وحيوانات حية، وقود ومواد تشحيم، مواد خام.
- الواردات: آلات ومعدات، بترول، سلع استهلاكية، كيماويات، مواد غذائية.
- الشركاء التجاريون: ألمانيا، إيطاليا، فرنسا، الولايات المتحدة، المملكة المتحدة، هولندا. انضمام اليونان إلى الجماعة الاقتصادية الأوروبية المعروفة الآن باسم الاتحاد الأوروبى، تم فى عام ١٩٨١.
- جغرافية البلاد: تشغل اليونان الجزء الجنوبى من شبه جزيرة البلقان والجزر المحيطة بهذا الجزء فى البحر الأيونى، والبحر الأبيض وبحر إيجه. وتمثل الجزر ٢٠٪ من مساحة البلاد، ومن هذه الجزر : كورفو، كريت، سيوراديس، دوديكانيس، وسيكلاديس. يحدها

فى الشمال ألبانيا ومقدونيا وبلغاريا، وفى الغرب البحر الأيونى، وفى الجنوب البحر الأبيض المتوسط وفى الشرق بحر إيجه وتركيا.

أكثر من ٧٥٪ من أراض البلاد جبلية. وهناك سلسلة جبال بيندوس التى تفصل إبيروس عن سهول تساليا. وفى الشمال وبالقرب من بحر إيجه يقع جبل الأوليمب. أما منطقة ثريس فهى فى معظمها أراضى منخفضه ويفصلها عن تركيا الأوروبية نهر إفروس.

أما الساحل فشديد التعرج ويبلغ طوله ٩٣٥٨ ميلا. أما الجزر فيزيد عددها على ألفى جزيرة المسكون منها ١٦٩ جزيرة فقط. تقع مجموعة الجزر الأيونية بعيدا عن الساحل الغربى؛ وتقع مجموعة سيكلاديس فى الجنوب الشرقى؛ ومجموعة ثالثة فى الشرق فى بحر إيجه، ومنها جزيرة يوبيا، لسبوس، ساموس، كيوس ودوديكانيز. وجزيرة كريت هى رابع أكبر جزيرة فى البحر الأبيض.

- المناخ: الجنوب والمناطق الساحلية حارة صيفا معتدلة شتاء. الجبال الشمالية باردة شتاء. الأمطار فى الكثير من المناطق لا يتعدى ١٥ بوصة تصل إلى ٥٠ بوصة فى الغرب.
- التاريخ: فى المدة بين عامى ١٠٠٠ و٥٠٠ قبل الميلاد ظهرت فى بلاد اليونان المدن - الدول. وأنشئت المستعمرات اليونانية حول شواطىء البحر الأبيض المتوسط. ويرجع تاريخ اليونان المكتوب والمسجل إلى عام ٧٦٦ ق.م. وإنجازات اليونان القديمة فى مجالات الفن، والعمارة، والعلوم، والرياضيات، والفلسفة، والمسرح، والأدب، والديموقراطية - باتت كلها تراثا للعصور المتعاقبة. وقد وصلت اليونان القديمة ذروة مجدها وسلطانها فى أثينا، المدينة الدولة فى القرن الخامس قبل الميلاد (٤٩٠ - ٤٠٤ ق.م).

فى المدة من ٣٥٧ إلى ٣٣٨ ق.م. استطاع فيليب الثانى ملك مقدونيا (فى شمال شرق اليونان) السيطرة على اليونان. وناظلت المدن - الدول لاستعادة استقلالها والحفاظ عليه.

فى عام ١٤٦ ق.م. قامت الإمبراطورية الرومانية بغزو مقدونيا وضمت بلاد اليونان إلى أراضى الإمبراطورية، وأصبحت اليونان ولاية رومانية.

فى سنة ٤٧٦ ميلادية زالت الإمبراطورية الرومانية. لكن اليونان كانت قد أصبحت فى القرن الرابع الميلادى جزءا من الإمبراطورية البيزنطية، تلك التى تعرف أيضا باسم الإمبراطورية الرومانية الشرقية وكانت عاصمتها بيزنطة أو القسطنطينية (التى تعرف الآن باسم اسطنبول). وكانت الإمبراطورية البيزنطية امتدادا مباشرا للأمبراطورية الرومانية فى الشرق وورثت عنها الكثير من تقاليدها ومؤسساتها.

ظلت اليونان تحت حكم الإمبراطورية الرومانية الشرقية حتى عام ١٢٠٤ عندما سقطت القسطنطينية فى يد الصليبيين [1]، وخضعت أثينا، وآكيا (فى جنوب اليونان) وثيسالونيكى (سالونيكا) فى شمال اليونان لحكم الفرنجة.

وفى عام ١٤٥٣ سقطت القسطنطينية فى يد الأتراك العثمانيين الذين كانوا قد غزوا أراضى اليونان فى أخريات القرن الرابع عشر وأصبحت اليونان جزءا من الإمبراطورية العثمانية. لكن الكنيسة الاورثوذكسية فى اليونان حافظت على اللغة اليونانية وثقافتها.

فى عام ١٦٨٥ قام الفنيسيون (أهالى مدينة فنيسيا الإيطالية) بغزو شبه جزيرة البيلوبونيز فى جنوب اليونان، لكن استردها الأتراك فى عام ١٧١٥، وظلت اليونان ولاية تركية حتى عام ١٨٢٩.

ففى أواخر القرن الثامن عشر ظهرت بدايات الحركة الوطنية اليونانية بين اللاجئين اليونانيين النازحين من وطنهم وبين طبقة التجار. وفى عام ١٨١٤ قام الوطنيون الثوريون اليونانيون بتكوين جمعية الصداقة فى أوديا. وفى عام ١٨٢١ أشعلت هذه الجمعية ثورة ضد الأتراك فى شبه جزيرة البيلوبونيز، وتمخضت عن قيام حرب الاستقلال. وفى عام ١٨٢٧ وقعت معركة نافارينو، وتدخلت بريطانيا وفرنسا وروسيا ودمرت الأسطول التركى. وحصلت اليونان على استقلالها فى ذلك العام وانتخب الكونت كابو ديسترياس رئيسا لليونان. وضمنت الدول الثلاث استقلال اليونان. وفى عام ١٨٢٩ عقدت معاهدة أدريانوبل واعترفت فيها تركيا. تحت ضغط من روسيا، باستقلال دولة اليونان الصغيرة.

وبعد ذلك اتسمت اليونان بغيبة الاستقرار السياسى وبالصراع بين من يؤيدون قيام نظام ملكى وبين من يؤيدون قيام نظام جمهورى فى البلاد. ففى عام ١٨٣٢ اختارت القوى العظمى مليكا لليونان هو الأمير أوتو من بافاريا، ووقع انقلاب فى البلاد أجبر الملك أوتو على منح اليونان دستورا للحكم. وفى عام ١٨٦٢ وقع تمرد وثورة أديا إلى تنازل الملك عن العرش؛ وفى عام ١٨٦٣ اختارت القوى العظمى جورج الأول (من الدنمرك) مليكا على البلاد. وخلال فترة حكمه التى امتدت ٥٧ سنة والتى شجع فيها الديموقراطية البرلمانية، تم أخذ العديد من الأراضى من الإمبراطورية التركية التى كانت آخذة فى الانهيار

وأضيفت هذه الأراضى إلى الأراضى اليونانية. ففى عام ١٨٦٤ نقلت بريطانيا ملكية الجزر الأيونية إلى اليونان. وفى أعقاب معاهدة برلين (١٨٧٨) سمح لليونان بأن تضم إليها إقليم تِسَلى وجزءا من إقليم إبيروس. وفى عام ١٩٠٨ أعلنت الجمعية الوطنية فى جزيرة كريت الاتحاد مع اليونان. وفى حرب البلقان (١٩١٢ - ١٣) ضمت اليونان إلى أراضيها جزءا كبيرا من إقليمى إبيروس ومقدونية كما ضمت معظم جزر بحر إيجه.

فى الحرب العالمية الأولى حاربت القوات اليونانية إلى جانب قوات الحلفاء. وفى ١٩١٩ قامت اليونان بغزو آسيا الصغرى، لكن القوات التركية هزمتها وفر مليون لاجىء إلى اليونان وترتب على ذلك انهيار النظام الملكى وحل محله النظام الجمهورى فى عام ١٩٢٤ وسط جو من الاضطراب السياسى الشديد.

تعرضت البلاد لحكم ديكتاتورى عسكرى وأزمة مالية شديدة أعادتا الملك جورج الثانى من المنفى فى عام ١٩٣٥. وفى عام ١٩٣٦ أقام الجنرال ميتكساس ديكتاتورية يمينية.

فى أكتوبر ١٩٤٠ رفضت اليونان إنذارا نهائيا من إيطاليا. وفى البداية نجحت اليونان فى صد الغزو الإيطالى فى ١٩٤٠، لكن فى عام ١٩٤١ قدمت ألمانيا والأيطاليين الذين احتلوا البلاد حتى أواخر عام ١٩٤٤ عندما ساعدت القوات البريطانية فى تحرير البلاد وانسحبت القوات الغازية.

ثم وقعت الحرب الأهلية (١٩٤٦ - ٤٩) حيث شن الشيوعيون حرب عصابات ضد الحكومة التى لقيت المساعدة من الولايات المتحدة الأمريكية وهزمتهم فى عام ١٩٥٢ أصبحت اليونان عضوا فى حلف شمال الأطلنطى وتلا ذلك فترة إعمار وتنمية سريعة فى ظل حكومة محافظة برئاسة كونسطنطين كرامنليس.

فى عام ١٩٦٣ كسب اتحاد الوسط برئاسة جورج باباندريو الانتخابات، لكن الملك كونسطنطين الذى ارتقى سدة العرش فى عام ١٩٦٤ أرغم باباندريو على الاستقالة. وتلا ذلك فترة من المناورات السياسية انتهت باستيلاء العسكريين على الحكم فى أبريل ١٩٦٧. وحاول الملك الإطاحة بالديكتاتورية الغاشمة لكنه لم يتمكن وفر إلى إيطاليا. وتولى الكولونيل بابا دوبولوس رئاسة الحكومة وحول البلاد إلى النظام الجمهورى فى ١٩٧٣ وتولى هو رئاسة الجمهورية وألغى الحكم العرفى. وبينما كان يستعد لاستعادة الديموقراطية أطاح به زملاؤه العسكريون وأخرجوه من الحكم فى شهر نوفمبر. قام نظام العقداء «الكولونيلات» العسكريون بتعذيب المعارضين وأهدروا حقوق الإنسان.

فى عام ١٩٧٤ فشل العسكريون فى محاولة للاستيلاء على قبرص، وأدى ذلك إلى سقوط النظام العسكرى فى ٢٣ يوليو ١٩٨٤. وعاد كرامنليس من المنفى ليكون حكومة إنقاذ وطنى ويعيد الديموقراطية. وفى عام ١٩٧٥ ألغيت الملكية.

وفى انتخابات ١٩٨١ فاز حزب الحركة الاشتراكية الهللينية بزعامة أندرياس باباندريو وأدخل تغييرات كبيرة على السياسات الداخلية والخارجية لليونان. ودخلت اليونان عضوا فى الجماعة الأوروبية (الاتحاد الأوروبى الآن).

عانت البلاد من التضخم الشديد ووقعت فضائح فى دوائر الحكومة الاشتراكية تورط فيها بابا ندريو وأدت إلى ضياع الأغلبية منها فى انتخابات ١٩٨٩. وفى انتخابات ١٩٩٠ حصل حزب الديموقراطية الجديد المحافظ على الأغلبية فى البرلمان؛ وبعدها بفترة وجيزة، انتخب كرامنليس مؤسس الحزب، رئيسا للجمهورية.

فى أكتوبر ١٩٩٣ أجريت الانتخابات العامة وفاز فيها الاشتراكيون وعاد بابا ندريو إلى السلطة. وفى عام ١٩٩٤ قام الاتحاد الأوروبى برفع دعوى قضائية ضد اليونان لرفضها رفع الحصار التجارى عن جمهورية مقدونيا، لكن التوترات بين الدولتين زالت عندما وافقتا فى سبتمبر ١٩٩٥ على تطبيع العلاقات بينهما. فى يناير ١٩٩٦ حل كوستاس سيميتيس محل بابا ندريو العليل فى منصب رئيس الوزراء. وفى انتخابات سبتمبر ١٩٩٦ قاد سيميتيس حزبه الاشتراكى إلى النصر واحتفظ بالأغلبية.

فى سبتمبر ١٩٩٧ اختارت اللجنة الدولية الأوليمبية أثينا لتستضيف الألعاب الصيفية عام ٢٠٠٤. وفى سبتمبر ١٩٩٩ ضرب زلزال مدينة أثينا، فقتل ما لا يقل عن ١٤٣ شخصا، وترك ٦٠ ألف شخص بلا مأوى.

- اليونان عضو فى الاتحاد الأوروبى، وفى حلف شمال الأطلنطى، وفى منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية، وفى الأمم المتحدة.

---

(١) لا يعنى مصطلح «الحرب الصليبية» الحملات التى شنها مسيحيو أوروبا ضد المسلمين فى الشرق الأوسط فحسب، وإنما يعنى كذلك الحملات التى شنها هؤلاء المسيحيون ضد المسيحيين المنشقين عن العقيدة المسيحية فى أوروبا ذاتها.

62 - اليابان Japan
(نيبون - بلاد الشمس المشرقة)

- العاصمة: طوكيو (٨ مليون نسمة).
- المدن الرئيسية: فوكوكا، كيتكيوشا، كيوتو، سَبورو.
- الموانىء الرئيسية: أوزاكا، ناجويا، يوكوهاما، كاوازاكى.
- المساحة: ١٤٥٨٧٤ ميلا مربعا (٣٧٧٨١٥ كيلومترا مربعا).
- السكان: ١٢٦١٨٢٠٧٧ نسمة.
- الكثافة السكانية: ٨٦٥/ ميل٢.
- النمو السكانى: ٠,٣٪.
- الأجناس: يابانيون ٩٩,٤٪، كوريون ٠,٦٪.
- اللغة الرئيسية: اليابانية.
- الديانة: الشنتو، والبوذية (وغالبا ما يتم الجمع بينهما) والمسيحية.
- معرفة القراءة والكتابة: ٩٩,٩٪.
- نظام الحكم: ديموقراطى ليبرالى حل دستور اليابان الذى أعلن فى ٣ نوفمبر ١٩٤٦، محل دستور ميجى (١) الصادر فى عام ١٨٨٩. وقد جاء دستور ١٩٤٦، الذى وضع تحت إشراف الولايات المتحدة الأمريكية إبان احتلالها لليابان، بتغييرات جوهرية فى النظام السياسى اليابانى، ومن هذه التغييرات التخلى عن الحقوق المقدسة للإمبراطور.

يتكون الدِّيت (البرلمان) من مجلس النواب ويضم ٥٠٠ عضو ينتخبون لمدة أربع سنوات، ومجلس المستشارين ويضم ٢٥٢ عضوا وينتخب نصفهم كل ثلاث سنوات (التجديد النصفى). أما السلطة التنفيذية فمنوطة بمجلس الوزراء برئاسة رئيس الوزراء ويعينه الديت من بين أعضائه.

فى ٧ يناير ١٩٨٩ مات الإمبراطور هيروهيتو الذى حكم أطول مدة فى تاريخ اليابان وخلفه ابنه آكيهيتو الذى تزوج واحدة من عامة الشعب فى عام ١٩٥٩ وهى أول مرة يتزوج فيها ولى العهد واحدة من عامة الشعب.

- الأحزاب السياسية: الحزب الديموقراطى الليبرالى: يمين الوسط. حزب شنشنتو: ائتلاف المعارضة، إصلاحى وسط. حزب اليابان الديموقراطى الاجتماعى (الحزب الاشتراكى سابقا) يسار الوسط لكنه يتجه الآن إلى الوسط. حزب شنتو ساكى جيك: يمين الوسط. الحزب الشيوعى اليابانى: اشتراكى. حزب اليابان الديموقراطى: منشق على حزب ساكى جيت والحزب الديموقراطى الاجتماعى.
- التقسيمات الإدارية: ٤٧ ولاية.
- الدفاع: ١٪ من ا.ن.م.
- الجيش العامل: ٢٣٥٥٠٠ رجل، والقوات الأمريكية المتمركزة هناك (حسب إحصاء ١٩٩٥) ٤٤٨٠٠ رجل.
- اقتصاد: العملة: ين ويساوى مائة سِن.
- إجمالى الناتج المحلى (ا.ن.م.): ٣,٠٨ تريليون (٢) دولار.
- نصيب الفرد من ا.ن.م: ٢٤٥٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ١٣٪.
- المحاصيل الزراعية: الأرز، البطاطس، قصب السكر، بنجر السكر، الفواكه، الكرنب.
- الثروة الحيوانية: الخنازير ١٠,١ مليون رأس، الماشية ٤,٩ مليون.
- إنتاج الكهرباء: ٩٧٢,٦٩ مليار كيلووات ساعة.
- الموارد الطبيعية: الفحم، الحديد، الزنك، النحاس، الأسماك.
- الصناعة: المعدات الكهربية والإلكترونية، السيارات، الماكينات، استخراج المعادن، الكيماويات، صيد الأسماك، السفن، المنسوجات. فلقد أصبحت اليابان واحدة من أكبر الدول الصناعية فى العالم.
- الصادرات: السيارات، السلع الإلكترونية ومكوناتها، الكيماويات، منتجات الحديد والصلب، المعدات العلمية والبصرية.
- الواردات: الوقود، المواد الغذائية، الحيوانات الحية، البوكسيت، خام الحديد، خام النحاس، الكيماويات، المنسوجات، الأخشاب.
- الشركاء التجاريون: الولايات المتحدة، الشرق الأوسط، الاتحاد الأوروبى، جنوب شرق آسيا.
- جغرافية البلاد: اليابان دولة جزيرة تقع بعيدا عن الساحل الشرقى لآسيا يفصل بينهما بحر اليابان. هى أرخبيل من الجزر عدتها حوالى ٣٥٠٠ جزيرة، وتمتد مسافة الفى ميل على هيئة قوس فى المحيط الهادى. والجزر الرئيسية الأربعة هى: هوكايدو، هونشو، شيكوكو، كيوشو. تغطى الجبال ٨٠٪ من مساحة البلاد ويفصل بينها وديان ضيقة. وبها أكثر من ١٩٠ بركانا نشطا، وغالبا ما تحدث فيها هزات أرضية وزلازل، وأشهر هذه الراكين بركان جبل آسو، أما بركان جبل فوجى الذى يشاهد على البطاقات البريدية فليس

نشطا. هناك صدع مستعرض وهائل يعبر جزيرة هونشو من الشرق إلى الغرب وبه مجموعة من البراكين ومنها بركان جبل فوجى الشهير (وفجى ياما) بالقرب من طوكيو العاصمة.

أما سلسلة جزر ريوكيو الواقعة فى الجنوب الغربى بين جزيرة كيوشو وجزيرة فورموزا فكانت تحت الاحتلال الأمريكى وأعادتها أمريكا إلى اليابان على مرتين: الجزرالشمالية فى عام ١٩٥٣ والجزر الجنوبية فى عام ١٩٧٢. أما جزر كوريل الواقعة بين شمال اليابان وشبه جزيرة كامشتكا الروسية فتخضع للإدارة الروسية منذ عام ١٩٤٥.

- الجيران: روسيا فى الشمال وكوريا الجنوبية فى الغرب. أكبر اجزر الأربعة جزيرة هونشو (٨٧٨٠٥ ميلا مربعا) وتليها هوكايدو ثم كيوشو وشيكوكو. السواحل شديدة التعرج ويبلغ طولها ١٦٦٥٤ ميلا.

أقيمت السدود على الكثير من الأنهار السريعة الجريان، وذلك لتوليد الطاقة الكهرومائية. والسهول قليلة جدا وتتكون فى الأغلب من السهول الساحلية ومن بينها سهل كانتو الواقع فى جزيرة هونشو ومساحته خمسة آلاف ميل مربع. وتغطى الغابات حوالى ٧٠٪ من البلاد.

- المناخ: موسمى يخفف من حدته الارتفاع والبحر. الشتاء شديد البرودة. والصيف حار ورطب، والأعاصير الاستوائية كثيرة الحدوث. الأمطار عالية والأمطار الثلجية فى الشتاء شديدة.
- التاريخ: (هناك سلسلة) من الأساطير تنسب إلى إلهة الشمس أنها هى التى خلقت اليابان، وهناك زعم أن الأباطرة انحدروا من نسل إلهة الشمس، وأن أولهم كان يدعى جيموتو الذى يقال إنه اعتلى العرش عام ٦٦٠ قبل الميلاد.

فى سنة ٤٠٠ ميلادية، وحدت أحدى العشائر المتحاربة، هى عشيرة ياماتو، وسط اليابان. ويحتمل أن يكون رؤساء هذه العشيرة، عشيرة ياماتو، هم أجداد العائلة الامبراطورية.

وفى القرنين الخامس والسادس جاءت الكتابة والكونفو شيوسية والبوذية من الصين وكوريا إلى اليابان. وفى القرن السابع (فى عام ٦٤٦) بدأت النظم الصينية. وفى عام ٧٩٤ أصبحت مدينة هييان عاصمة للإمبراطورية، ثم سميت فيما بعد باسم كيوتو.

فى ٨٥٨ سقط البلاط الإمبراطورى اليابانى تحت سيطرة عشيرة فوجى وارا التى قللت كثيرا من سلطات الامبراطور حتى أصبح إمبراطورا صوريا. وفى القرن الحادى عشر أصبحت الحكومة المركزية عديمة الفاعلية واضحت السلطة الحقيقية بيد كبار ملاك الأرض (الدايمو) حيث قسمت اليابان إلى ولايات رقطاعية قوية يحكمها النبلاء الذين كانت لهم جيوش خاصة من المحاربين الذين عرفوا باسم الساموراى.

وفى عام ١١٨٥ استولت عشرية ميناموتو على السلطة بزعامة يورتيمو الذى أقام حكما عسكريا فى البلاد، وفى عام ١١٩٢ منحه الإمبراطور لقب «شوجّى» أى جنرال، وراح يحكم البلاد باسم الإمبراطور.

فى عام ١٢٧٤ تعرضت اليابان لمحاولة غزو منغولية، وتعرضت لمحاولة ثانية من المغول أيضا عام ١٢٨١، لكن المحاولتين فشلتا وكانت الأعاصير وراء إنقاذ اليابان فى المرتين. وفى عام ١٣٣٦ أطاح القائد العسكرى آشى كاجا بحكم جنرالات ميناموتو، واعترف الامبراطور بحكم جنرالات آشى كاجا فى عام ١٣٣٨. لكن حكم آل آش كاجا اضمحل وتدهور فى القرن السادس عشر حيث إشتعلت الحرب الأهلية.

فى عام ١٤٥٣ كان الملاحون البرتغاليون أول من وصل اليابان من أوروبا، ثم تبعهم التجار الأسبانيون والهولنديون والإنجليز. وفى عام ١٥٤٩ وصلت إلى البلاد بعثة تبشيرية أسبانية، وراح القديس فرانسيس اكسافير يدعو إلى العقيدة الكاثوليكية الروماتية فى اليابان.

فى عام ١٥٨٥ استولى القائد العسكرى هيديوشى على السلطة وقام بمحاولتين لغزو وكوريا فى ١٥٩٢ وفى ١٥٩٧. ثم جاء توكو جاوا فى عام ١٦٠٣ وأسس حكما جديدا فى منطقة إيدو (طوكيو حاليا)، وأدخل إصلاحات إدارية وقمع المسيحية.

على امتداد السنوات من ١٦٣٠ إلى ١٦٣٩ انتهجت اليابان سياسة العزلة، فمنعت كل عمليات السفر والسياحة إليها وطردت جميع الأجانب إلا مستعمرة صغيرة من التجار الهولنديين على جزيرة ديشيما.

فى عام ١٨٥٣ أرسلت الولايات سفنها الحربية إلى إيدو (طوكيو) طالبة إلى اليابان أن تبدأ علاقات دبلوماسية وتجارية، وفى عام ١٨٥٤ أذعنت اليابان للمطالب الأمريكية.

فى عام ١٨٦٧ قام النبلاء، مؤيدو سياسة الانعزال، بالتمرد وأطاحوا بنظام توكو جاوا.

فى عام ١٨٦٨ جمع الإمبراطور موتسو هيتو كل السلطات فى يده واتخذ لنفسه لقب «ميجى» ومعناه: الحاكم المستنير، ونقل العاصمة من كيوتو إلى إيدو التى اعيدت تسميتها باسم طوكيو، وبدأ سياسة تغريب نشطة. الغى الاقطاع وسارت البلاد بخطى سريعة نحو

التصنيع وانشىء جيش إمبراطورى أساسة التجنيد الإجبارى وأقيمت حكومة برلمانية فى ١٨٨٩.
ثم جاءت الحرب الصينية اليابانية عامى ١٨٩٤ و١٨٩٥ حيث طردت اليابان الصينيين من كوريا واستولت على فورموزا (تايوان) وجزر البسكادور وجزء من منشوريا الجنوبية.
وفى ١٩٠٢ دخلت اليابان فى حلف دفاعى مع بريطانيا انتهى فى عام ١٩٢١.
وجاءت الحرب الروسية اليابانية عامى ١٩٠٤ و١٩٠٥ حيث طردت اليابان الروسى من منشوريا وكوريا وأخذت جنوب سخالين. وضمت اليابان إليها كوريا فى عام ١٩١٠.
فى عام ١٩١٤ دخلت اليابان الحرب العالمية الأولى إلى جانب الحلفاء واستولت على ممتلكات ألمانيا فى الشرق الأقصى، فأخذت الجزر الألمانية فى المحيط الهادى ومنحتها معاهدة فرساى الانتداب عليها.
وفى مؤتمر واشنطون (١٩٢١ - ٢٢) وافقت اليابان على احترام وحدة الأراضى الصينية. وفى عام ١٩٢٣ دمر زلزال قوى الكثير من مدينتى طوكيو ويوكوهاما.
فى عام ١٩٣١ بدأت اليابان سلسلة اعتداءاتها بغزو منشوريا، وفى العام التالى أقامت فيها دولة عميلة أسمتها منشوكو. وفى تلك الأثناء صارت أمور الحكومة اليابانية بين العسكريين والوطنيين المتطرفين.
وفى عام ١٩٣٧ عاودت غزو الصين. وفى عام ١٩٤٠ وبعد أن لقيت فرنسا الهزيمة من ألمانيا، قامت اليابان باحتلال الهند الصينية الفرنسية. وفى عام ١٩٤١ هاجمت اليابان الأسطول الأمريكى فى ميناء بيرل هاربور (بالقرب من هونولولو فى جزيرة هاواى) وأعلنت الولايات المتحدة وبريطانيا الحرب على اليابان.
فى ١٩٤٢ قامت اليابان بغزو تايلاند، بورما، الملايو، جزر الهند الشرقية الهولندية، الفلبين وشمال غينيا الجديدة. وفى عام ١٩٤٥ أسقطت الولايات المتحدة القنابل الذرية على مدينتى هيروشيما وناجازاكى، واستسلمت اليابان رسميا فى ٢ سبتمبر ١٩٤٥ على ظهر البارجة «ميسورى» فى خليج طوكيو. وذهبت جنوب سخالين وجزر كوريل إلى الاتحاد السوفيتى، وذهبت فورموزا ومنشوريا إلى الصين. أما جزر المحيط الهادى فبقيت تحت الاحتلال الأمريكى. وعين الجنرال الأمريكى ماك آرثر قائدا أعلى لقوات الحلفاء التى أدارت شئون اليابان المحتلة.
وفى عام ١٩٤٧ أشرف ماك آرثر على إصدار دستور جديد للبلاد هو دستور السلام وفيه تخلت اليابان عن حقها فى شن الحرب، وتخلى الإمبراطور عن إدعاء الألوهية وعن حقه فى ذلك، وأصبح الدّيت (البرلمان) السلطة الوحيدة لإصدار القوانين. وفى عام ١٩٥٢ منحت اليابان كامل سيادتها على أراضيها بمقتضى معاهدة السلام اليابانية التى عقدت قبل ذلك.
فى ١٩٥٥ تأسس الحزب الديموقراطى الليبرالى بمساندة كبار رجال الأعمال. وفى عام ١٩٥٦ سمح لليابان بدخول الأمم المتحدة. وفى عام ١٩٦٩ وافقت الولايات المتحدة على أن تعيد إلى اليابان فى عام ١٩٧٢ جزيرة أوكيناوا وغيرها من جزر ريوكيو. وفى عام ١٩٧٠ جددت الدولتان عقد معاهدة الأمن بينهما واتفق على أن تستمر الولايات المتحدة فى الاحتفاظ بقواعد عسكرية لها فى أوكيناوا.
فى المدة من الخمسينيات وحتى نهاية السبعينيات حققت اليابان تنمية اقتصادية سريعة، وأدى نمو صادرات السلع الصناعية إلى حدوث ازدهار كبير وبرزت اليابان كواحدة من أقوى الدول اقتصادا فى العالم. وقد انتقدت الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبى اليابان بسبب التقييد الشديد الذى تفرضه على وارداتها والحد منها مما أعطاها وحقق لها فائضا ضخما فى ميزانها التجارى.
تمخضت الانتخابات العامة التى أجريت فى عام ١٩٨٩ لمجلس البرلمان الأعلى عن خسارة للحزب الديموقراطى الليبرالى الحاكم لأول مرة بعد ٣٥ سنة من الانتصارات - لكن انتخب رئيس الحزب، كايفو، رئيسا للوزراء وتعهد بأن يقدم للولايات المتحدة تسعة بلايين دولار للمساعدة فى مواجهة نفقات حرب الخليج (١٩٩١) وحاولت حكومته أن تمرر فى البرلمان تشريعا يسمح لليابان بأرسال قوات عسكرية إلى الخليج فى مهام غير حربى لكنها لم تنجح إذ قوبلت المحاولة باستنكار شديد من الرأى العام.
فى عام ١٩٩١ وقعت سلسلة من الفضائح هزت القطاع المالى هزا عنيفا. ثم تبعتها فضائح سياسية جديدة، مما أدى إلى عدم حصول الحزب الديموقراطى الليبرالى على الأغلبية فى الانتخابات العامة التى أجريت فى يوليو ١٩٩٣. وكان هذا الحزب قد ظل يحكم البلاد منذ إنشائه فى عام ١٩٥٥. وفى يونيو ١٩٩٤ تولى رئاسة الوزارة أول سياسى اشتراكى منذ عام ١٩٤٨، لكنه استقال فى يناير ١٩٩٦. وحل محله هاشيموتو من الحزب الديموقراطى الليبرالى الذى وقع إعلانان مشترك مع كلينتون رئيس الولايات المتحدة فى إبريل ١٩٩٦ وفى ٢٠ أكتوبر أجريت الانتخابات العامة وتمكن الحزب الديموقراطى الليبرالى من زيادة أغلبيته النسبية فى البرلمان، وتم

تشكيل حكومة أقلية من هذا الحزب.

فى عام ١٩٩٨ سقطت اليابان فى مستنقع ركود اقتصادى طويل، ولقى الحزب الديمقراطى الليبرالى لطمة شديدة فى انتخابات المجلس النيابى الأعلى «مجلس المستشارين» فى يوليو ١٩٩٨، فاستقال هاشيموتو من رئاسة الوزارة، وفى ٢٤ يوليو اختار الحزب الديمقراطى الليبرالى كيزو أبوشى ليصبح رئيس الوزراء رقم ٢٣ بعد الحرب العالمية الثانية، وفى مارس ٢٠٠٠ أصيب بضربة دماغية أقعدته، وتولى فى ٣٠ سبتمبر ١٩٩٩ تعرض العمال فى منشأة لتصنيع اليورانيوم فى بلدة توكيمورا، شمال شرقى طوكيو، تعرضوا هم وسكان المنطقة المحيطة بالمنشأة لمستويات بالغة الشدة من الإشعاع بسبب وقوع حادثة فى هذه المنشأة.

- اليابان عضو فى الأمم المتحدة وجميع وكالاتها المتخصصة، وفى منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية.

(١) نسبة إلى إمبراطور يحمل هذا الاسم.

(٢) التريليون = مليون مليون.

63 - أمريكا *America*

- الاسم الرسمى: الولايات المتحدة الأمريكية *United States of America* (وتكتب بالإنجليزية مختصرة *USA* أو *US*) ويسميها العامة : أمريكا(١).
- العاصمة :٦١٠ ألف نسمة دى سى (*Wachington, D C*)(٢).
- المدن الرئيسية : نيويورك، لوس أنجيليس، شيكاغو، هيوستون، فيلادلفيا، سان دييجو، ديترويت، سان فرانسسكو، بوسطن، هونولولو، دالاس، فينكس.
- المساحة (شاملة دائرة كولومبيا والولايات الخمسين: ٣٦١٨٧٧٠ ميلا مربعا (٩٣٧٢٥٧١ كم^2) منها ٥٩١٠٠٤ ميلا مربعا فى الاسكا و٦٤٧١ ميلا مربعا فى هاواى.
- جغرافية البلاد: الولايات المتحدة رابع أكبر دولة فى العالم بعد روسيا وكندا والصين. تضم ٥٠ ولاية، منها ٤٨ ولاية مشتركة الحدود تتمدد فوق الجزء الأوسط من قارة أمريكا الشمالية من ساحلها الشرقى (الأطلنطى) إلى ساحلها الغربى (الهادى)، وهذه الولايات الثمانية والأربعون المتجاورة يحدها من الشمال كندا، ومن الجنوب خليج المكسيك والمكسيك. أما الولاية التاسعة والأربعون، وهى ولاية الاسكا، فتقع أيضا فى قارة أمريكا الشمالية (فى الشمال الغربى) ولكن يفصلها عن الولايات الثمانى والأربعين المتجاورة دولة كندا ،والولاية الخمسون هى: هاواى التى تتكون عدة عدة جزر تقع وسط المحيط الهادى على بعد ٢٤٠٠ ميل غربى كاليفورنيا.

يمكن تقسيم الولايات المشتركة الحدود (الثمانى والأربعين) إلى ستة أقاليم طبيعية:

١ - الأراضى المنخفضة على ساحل الأطلنطى والخليج (خليج المكسيك): ويمتد من جزيرة لونج قبالة مدينة نيويورك إلى ولاية فلوريدا فى الجنوب ومنها يمتد غربا إلى المكسيك. وبه الكثير من البحيرات والمرتفعات الرملية، وعلى ساحل الخليج توجد دلتا نهر الميسيسبى.

٢ - جبال الأباشى تلى الإقليم السابق وتمتد من نوفا سكوشيا (فى كندا) إلى الجنوب، وهى جبال منخفضة تضم الجبال البيضاء والدخانية والسوداء وهضبة الجنى.

٣ - السهول الداخلية: وتمتد غربا إلى جبال روكى ويجرى فيها نهر المسيسبى - ميسورى وفروعه، وتوجد بها مرتفعات مثل تلال داكوتا السوداء.

٤ - جبال روكى تقع فى الجهة الغربية وفيها قمم يصل ارتفاعها إلى ١٤٠٠٠ قدم.

٥ - الهضبة والحوض الغربيان ويقعان غرب جبال روكى ويفصلهما عن ساحل المحيط الهادى سلاسل جبال سيرانيفادا وبها بحيرة الملح العظمى.

٦ - أراضى ساحل المحيط الهادى.

ويمكن القول إجمالا إن البلاد عبارة عن سهل شاسع فى الوسط، وفى الشرق، تلال وجبال غير مرتفعة، وفى الغرب جبال عالية.

فى الشمال توجد سلسلة البحيرات العظمى وهى أكبر مجموعة بحيرات مياه عذبة فى العالم وهى من الشرق إلى الغرب: أونتاريو، إيرى، هورون، ميتشيجان وسوبيريور، يربط بينها العديد من القنوات ونهر سانت لورانس ونهر نيجارا.

والأنهار كثيرة: فى الشرق أنهار هدسون، ديلاور، سسكوهنّا، بوتوماك، سافنّا، وفى الداخل أنهار

أوهيو، تمس، إلينوى والمسسبى. وفى الغرب انهار ميسورى، بلات، أركنساس، ويوجراند، كولورادو، سكرمنتو، سنيك، كولومبيا، وفى الاسكا يوجد نهر يوكون.

- المناخ : يتأثر تأثرا شديدا بالموقع الجغرافى بين محيطين عظيمين فى الشرق وفى الغرب، وبين مساحة هائلة من اليابسة فى الشمال وبحر ضحل دافئ فى الجنوب، تهب الرياح الغربية من جهة المحيط الهادى، محملة بالأمطار الغزيرة على الساحل الشمالى الغربى فى الشتاء والخريف لكنها تقل بعد ذلك فى المنطقة الواقعة شرقى الجبال الغربية، أما على ساحل الأطلنطى وساحل خليج المكسيك فالأمطار غزيرة.

أما عن درجات الحرارة فى الشتاء فهى عالية نسبيا على ساحل المحيط الهادي الذى تحميه الجبال، لكنها تنخفض انخفاضا شديدا فى الداخل وفى الشرق، وفى الشمال ثلوج. وفى الصيف تكون درجات الحرارة عالية في معظم الأنحاء حيث تزيد على ٧٥ ْ فهرنهايت، ويصبح الجنوب الشرقى شبه استوائى وترتفع درجة الرطوبة، تهب الأعاصير فى الربيع وخصوصا فى وادى المسسبى ويكثر حدوث العواصف الرعدية والأعاصير الصيفية على امتداد ساحل الأطلنطى وساحل الخليج (خليج المكسيك).

- السكان : ٢٧٢٦٣٩٦٠٨ نسمة.
- الكثافة السكانية : ٧٣ / ميل٢.
- النمو السكانى : ١٪.
- الأجناس: قرابة ثلاثة أرباع السكان من أصل أوروبى: ٢٩٪ أصلهم من بريطانيا وايرلندا، ٨٪ أصلهم من ألمانيا، ٥٪ من إيطاليا، ٣٪ من اسكندنياوه ومثلهم من بولندا، ١٢٪ من السكان أمريكيون افارقة، ٨٪ من أصول أسبانية أو برتغالية أو أمريكا اللاتينية، ٣٪ من آسيا وجزر المحيط الهادى. ويكون الأمريكيون الأفارقة ٣٠٪ من مجموع سكان ولايات الجنوب وهى : الاباما، وجورجيا، ولويزيانا والمسيسبى وكارولينا الجنوبية. أما السكان من أصل آسيوى فيتركزون فى كاليفورنيا.
- اللغة : الإنجليزية، الأسبانية.
- الدين: المسيحيون ٨٦,٥٪ (أكثرهم بروتستنت: معمدانيون، ميثوديون، لوثريون، ومشيخيون) أما الكاثوليك الرومانيون فنسبتهم ٢٦٪. اليهود ١,٨٪ المسلمون ٠,٥٪ ، البوذيون والهندوس أقل من ٠,٥٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ٩٧٪.

والولايات المتحدة ثالث أكبر دولة فى العالم من حيث عدد السكان بعد الصين والهند. وحتى عام ١٨٤٠ كان معظم المهاجرين إليها يفدون من انجلترا وسكوتلندا

وبعد ذلك بدأ يزداد عدد المهاجرين من أيرلندا وألمانيا وشبه جزيرة اسكنديناوه ثم إيطاليا والدول السلوفاكية، وابتداء من عام ١٩٦٥ سمح بدخول أعداد كبيرة من أمريكا اللاتينية وآسيا.

أما السود فقد أتوا فى البداية كرقيق (بدءا من عام ١٦١٩). أما عدد السود الأمريكيون اليوم فيبلغ ٣٢ مليونا يعيشون فى الجنوب وفى المدن الكبرى مثل واشنطون ونيويورك وشيكاغو. أما هنود أمريكا، أى سكان البلاد الأصليون، فموجودون فى كل الولايات وخصوصا فى منطقة السهول العظمى وفى الغرب، ومن الجماعات الأخرى الهامة المكسيكيون والبورتوريكيون والصينيون واليابانيون.

- نظام الحكم : جمهورية فيدالية وتسيطر على نظام الحكم تقاليد ديمقراطية راسخة، ينص الدستور على قيام اتحاد فيدرالى للولايات، ولكل ولاية دستورها الخاص بها وحكومتها الخاصة. أما الحكومة الفيدرالية فمسئولية عن الشئون الخارجية ولها سلطة مشتركة مع الولايات على الشئون المحلية.

وهناك سلطات من فروع ثلاث: تنفيذية وتشريعية وقضائية للولايات، ولكل منها مجالها الخاص واستقلالها، لكنها ليست منفصلة عن بعضها انفاصلا تاما، وإنما يوجد تداخل بينها، إذ منح الدستور كلا منها سلطة تمكنها من إعاقة عمل الفرعين الآخرين(1). وهذا هو ما يعرف باسم نظام الضوابط والتوازنات بين سلطات الدولة لمنع تركيز السلطة فى يد قلة من السياسيين مما يؤدى إلى قيام حكم استبدادى وطغيان.

يتم انتخاب الرئيس ونائبه بأغلبية أعضاء المجمع الانتخابى لمدة أربع سنوات ولا ينتخب الرئيس أكثر من مدتين متتاليتين حتى لا يتحول، بطول البقاء فى الحكم إلى الاستبداد. وهو رئيس الدولة ورئيس الحكومة كذلك، كما أنه رئيس حزبه فهو على هذا الأساس أحد كبار القادة فى مجال التشريع، ورئيس السلطة التنفيذية أيضًا. وهو لا يستقيل حتى ولو رفضت الأغلبية فى الكونجرس ما يقدمه من برامج.

أما السلطة التشريعية فتتمثل فى كونجرس الولايات المتحدة (البرلمان) الذى يتكون من مجلسين: الشيوخ والنواب. ويضم مجلس الشيوخ مائة عضو: عضوان عن كل ولاية ومدة عضو الشيوخ ست سنوات. أما مجلس النواب فعدد أعضائه ٤٣٥ عضوا تنتخبهم الولايات المختلفة، ويحدد لكل منها عدد من الأعضاء على أساس عدد سكانها فى آخر تعداد سكانى للولايات المتحدة. ومدة عضو مجلس النواب عامان

اثنان، ففى كل عامين يجرى انتخاب أعضاء مجلس النواب الـ ٤٣٥ بالكامل. أما الشيوخ فيتم انتخاب الثلث، أى يتم تجديد ثلث أعضائه كل عامين.

أما السلطة القضائية فتتمثل فى المحكمة العليا و١١ محكمة استئناف و٩٣ محكمة مناطق ومحاكم خاصة مثل محكمة الضرائب ومحكمة الجمارك.

- الأحزاب السياسية : الحزب الديمقراطى: ليبرالى وسط، الحزب الجمهورى : يمين الوسط.
- التقسيمات الإدارية: ٥٠ ولاية.
- الدفاع ٣,٤٪ من أ . ن م.
- الجيش العامل : ١٤٤٨٠٠٠ رجل، لا يوجد تجنيد إجبارى.
- الاقتصاد : العملة: الدولار الأمريكى ويساوى ١٠٠ سنت.
- إجمالى الناتج المحلى : ٨,٠٨ تريليون دولار (التريليون = مليون مليون).
- نصيب الفرد من أ . ن. م: ٣٠٢٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية : ١٩٪.
- المنتجات الزراعية : البطاطس، الذرة القمح، الشعير، بنجر السكر، فول الصويا، الموالح والفواكة الأخر، القطن، الشوفان،
- الثروة الحيوانية : الماشية ١٠٣,٨ مليون رأس، الخنازير ٥٨,٢ مليون، الضأن ٨,٥مليون، الماعز ١,٩ مليون، الدواجن ١٧٠٠ مليار.
- إنتاج الكهرباء: ٣,٤٩٤ تريليون كيلو وات ساعة.
- الثروة المنجمية: الفحم، النحاس، (ثانى أكبر منتج فى العالم)، الحديد، البوكسيت، الزئبق، الفضة، الذهب، النيكل، الزنك (خامس أكبر منتج فى العالم)، التنجستين، اليورانيوم، الفوسفات، البترول والغاز الطبيعى، الأخشاب.
- الصناعة : الماكينات، تكرير البترول، تصنيع الغذاء، السيارات، الحديث والصلب، المنتجات الكيماوية، السلع الكهربائية، الأسمدة، الأسمنت، البلاستيك، ورق الجرائد، الطائرات، الأسلحة.
- الصادرات : الماكينات، الكيماويات، الطائرات، المعدات الحربية، الحبوب، السيارات. وتنتج المخدرات المحرمة وتزرع القنب، وتنفذ برنامجًا لاستئصال مزارعه.
- الواردات: البترول الخام وبعض منتجات تكريره، الماكينات، السيارات.
- الشركاء التجاريون الرئيسيون: كندا، اليابان، أوروبا الغربية.

يقوم النظام الاقتصادى الأمريكى على أساس حرية السوق حيث تتقرر الأمور الاقتصادية على أرض السوق بدون تدخل من الحكومة. وتتمتع الولايات المتحدة بالاكتفاء الذاتى بالنسبة للمنتجات الغذائية.

- التاريخ: فى ١٣ ١٥ ميلادية استكشف الأسبانى يونس دى ليون فلوريدا بحثا عن ينبوع الشباب[1]. واستكشف فرانسسكوا كورونا دو الإقليم الجنوبى الغربى لأمريكا الشمالية فى المدة ١٥٤٠-٤٢.

أقام الأسبانيون فى عام ١٥٦٥ أول مستوطنة أوروبية دائمة فى أمريكا الشمالية وسميت سانت أوجستينا فى فلوريدا. وحاول سير وولتر رالى الإنجليزى إنشاء مستعمرة إنجليزية فى جزيرة رونوك وأسمى هذه المستعمرة فيرجينيا، وكان ذلك فى عام ١٥٨٥. وفى عام ١٦٠٧ أقام المستعمرون الانجليز مدينة جيمس تون فى فرجينيا وبدأوا زراعة التبغ. وأنشأ «الآباء الحجاج» فى عام ١٦٢٠ مستعمرة بلايموت (بالقرب من كيب كود)، وتبعهم غيرهم من المتطهرين الإنجليز إلى نيو إنجلند.

وأنشأ الهولندوين فى عام ١٦٢٤ مستعمرة هولندا الجديدة (نيوندرلاند) وأنشأ السويديون السويد الجديدة، لكن إنجلترا أخذت المستعمرتين فى عام ١٦٦٤.

وفى القرنين السابع عشر والثامن عشر كان يتم بيع ملايين الأفريقيين عبيدا فى مزارع القطن والتبغ الأمريكية.

وبحلول عام ١٧٣٣ أصبح عدد المستعمرات البريطانية على الساحل الشرقي لأمريكا الشمالية ثلاث عشرة مستعمرة آخرها كانت مستعمرة جورجيا .وفى عام ١٧٦٣ كانت بريطانيا قد توسعت - بعد انتصارها على فرنسا فى حرب السنوات السبع - غربا حتى وصلت إلى نهر المسيسبى، وفى عام ١٧٦٥ حاولت بريطانيا لأول مرة فرض ضرائب فى المستعمرات الأمريكية بقانون الدمغة، لكن الاحتجاج من جانب الأمريكيين أرغمها على إلغاء هذه الضريبة فى ١٧٦٧.

ثم كان «حفل شاى بوسطن» فى ١٧٧٣ عندما اعتلى المستعمرون ظهر السفن المحملة بالشاى وألقوا بحمولتها من الشاى فى البحر احتجاجا على رسم الواردات، وقام البريطانيون فى عام ١٧٧٤ بإغلاق ميناء بوسطون وأسكنت قوات الجيش فى مساشوسيس، وفى تلك الأثناء كون المستعمرون أول مؤتمر لهم فى قارة أمريكا الشمالية، وقامت الثورة الأمريكية فى عام ١٧٧٥ وجمعت المستعمرات جيش القارة وقادة جورج واشنطون فى حربه ضد الحكم البريطانى.

وفى عام ١٧٧٦ أعلنت المستعمرات الأمريكية

استقلالها، وساندت فرنسا وأسبانيا الأمريكيين فى حربهم ونضالهم مع بريطانيا. وفى ١٧٨١ لقى البريطانيون الهزيمة على أيدى الأمريكيين فى معركة يورك تونا، وكونت الولايات الثائرة اتحاد كونفدراليا فضفاضا تم تقنينه فى مواد الاتحاد الكونفدرالى. وفي معاهدة باريس ١٧٨٣ وافقت بريطانيا على ضياع المستعمرات منها.

فى ١٧٨٧ ابتدع «الآباء المؤسسون» دستورًا جديدًا للولايات المتحدة الأمريكية، وفى عام ١٧٨٩ انتخب جورج واشنطون أول رئيس للولايات المتحدة الأمريكية، وفي عام ١٧٩١ صدرت وثيقة الحقوق، وكانت أول تعديلات يتم إدخالها على الدستور الأمريكى، وتمثل ضمانا للحرية الفردية (حرية العبادة والكلام والاجتماع، إلخ).

وفى عام ١٨٠٣ تم شراء ولاية لويزيانا: حيث باعت فرنسا هذه الولاية (وهى عبارة عن الأراضى الأسبانية السابقة الواقعة بين نهر المسيسبى وجبال روكى) إلى الولايات المتحدة الأمريكية.

فيما بين عامى ١٨١٢ و١٨١٤ اشتعلت الحرب مع بريطانيا بسبب نزاع حول حقوق فرض الحصار العسكرى على الموانئ.

فى عام ١٨١٩ اشترت الولايات المتحدة من أسبانيا ولاية فلوريدا. وفى القرن التاسع عشر كانت الهجرات بأعداد ضخمة من أوروبا إلى الولايات المتحدة، وراح المستوطنون هناك يتحركون فى اتجاه الغرب وفى طريقهم كانوا يقومون بالقضاء على مقاومة الهنود الحمر معلنين أن قدر الولايات المتحدة هو أن تسيطر على أمريكا الشمالية. وعند انتهاء القرن التاسع عشر كان عدد الولايات الأمريكية أعضاء الاتحاد قد زاد من ١٧ إلى ٤٥ ولاية.

فيما بين عامى ١٨٤٦ و١٨٤٨ وقعت الحرب المكسيكية، وفيها تخلت المكسيك عن أراضى شاسعة للولايات المتحدة. وفى عام ١٨٥٤ صدر قانون إنشاء ولايتى كانساس ونبراسكا ونص على أن كلا منهما يمكن أن تقرر لنفسها إدخال الرق إلى أراضيها أو لا تدخله، مما زاد من حدة الجدل حول الرق فى الولايات الجنوبية، وقام دعاة إلغاء الرق بتكوين الحزب الجمهورى فى نفس العام.

وفى عام ١٨٦٠ انتخب أبراهم لينكولن (من الحزب الجمهورى) رئيسا للولايات المتحدة، وقد قاد الولايات الشمالية فى الحرب الأهلية إلا أنه حافظ على اتحاد الولايات الأمريكية الذي كان يراه معقلا للحكم الديمقراطى.

فى عام ١٨٦١ اشتعلت الحرب الأهلية الأمريكية بين ولايات الجنوب (التى كانت تسمى الولايات الكونفدرالية الأمريكية) وولايات الشمال (وكانت تسمى ولايات الاتحاد). كانت الأولى ترغب فى الإبقاء على بعض حقوق الولايات وخاصة حق الولاية فى الإبقاء على الرق، وادعت لنفسها الحق فى الانفصال عن الاتحاد لكن الثانية (ولايات الشمال) حاربت للإبقاء على الاتحاد ومع ولايات الجنوب من الانفصال. ذلك أن إحدى عشرة ولاية جنوبية انفصلت عن الولايات المتحدة الأمريكية وكونت ما عرب باسم الولايات الكونفدرالية الأمريكية برئاسة جيفرسون ديفس، ورفضت ولايات الشمال الاعتراف بحق أى ولاية فى الانفصال عن الاتحاد. ومن أسباب الحرب كذلك الاختلافات الاجتماعية الاقتصادية بين الشمال والجنوب، فاقتصاد الجنوب القائم على الزراعة يعتمد على عمل العبيد، ولم يستسغ أهل الولايات الشمالية التى يعتمد اقتصادها على الصناعة أكثر من اعتماده على الزراعة نظام تملك العبيد. أصر كل من الجانبين على موقفه مما أدى إلى وقوع أكثر من ٢٤٠٠ معركة بينهما اشترك فيها أكثر من مليون ونصف مليون مقاتل من دعاة الاتحاد وقرابة مليون مقاتل من الكونفدراليين الانفصاليين، ومات فيها ٦٠٠ ألف قتيل وجرح فيها حوالى مليون شخص. ويصفها المؤرخون بأنها أول حرب شاملة فى التاريخ الحديث، وربما كانت أكبر قتال متصل فى التاريخ قبل الحرب العالمية الأولى إذا استمرت الحرب الأهلية الأمريكية حتى عام ١٨٦٥ (أى أربع سنوات) عندما هزمت القوات الاتحادية القوات الكونفدرالية، وألغى الرق واغتيل لينكولن.

فى ١٨٦٧ اشترت الولايات المتحدة ولاية ألاسكا من روسيا، وفى عام ١٨٦٩ مدت السكة الحديد لتربط الساحل الشرقى بالساحل الغربى، وتلا ذلك نمو سريع للصناعة والزراعة عبر الخمسين سنة التالية (١٨٧٠ ١٩٢٠) مما جعل الولايات المتحدة دولة عظيمة الثراء.

فى عام ١٨٧٦ هزم هنود شو (*Siaux*) الأمريكيون القوات الأمريكية فى معركة ليتل بيج هورن، فقبائل السو اكتشف الذهب فى أراضيهم فى ولاية داكوتا وأرادت القوات الأمريكية إزاحتهم من المنطقة لكنهم حاربوها وانتصروا عليها، فما كان من الكونجرس إلا أن ألغى معاهدة فورت لا رامى (١٨٦٨) التى كانت قد أعطتهم منطقة كبيرة فى تلال داكوتا السوداء،

وقد عثر فى تلك المناطق على الذهب واليورانيوم والفحم والبترول والغاز الطبيعى، لكن السو واصلوا ضغوطهم حتى حصلوا فى عام فى عام ١٨٨٠ على تعويض مقداره ١٩٠ مليون دولار، وهم يعيشون الان فى محميات طبيعية فى ولايتى داكوتا الجنوبية ونبراسكا.

فى عام ١٨٩٨ قامت الحرب الأسبانية الأمريكية التى انهزمت فيها أسبانيا وكسبت الولايات المتحدة بورتويكو وجوام وتخلت أسبانيا عن الفلبين للولايات المتحدة وظلت تحت حكمها حتى عام ١٩٤٦، وتخلت لها أيضا عن كوبا وظلت تحت حكمها حتى عام ١٩٠١.

وفى عام ١٨٩٨ أيضا ضمت الولايات المتحدة إليها أراضى هاواى التى أصبحت فى عام ١٩٥٩ الولاية الأمريكية رقم ٥٠.

فى عام ١٩١٣ أدخل التعديل رقم ١٦ على الدستور الأمريكى، وهو التعديل الذى أعطى الحكومة الفيدرالية سلطة فرض ضريبة الدخل.

فى المدة ١٩١٧ -١٩١٨ تدخلت الولايات المتحدة فى الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨) إلى جانب بريطانيا وفرنسا وروسيا (دول الوفاق الثلاثى) ضد ألمانيا والنمسا والمجر. وفى يناير ١٩١٨ أعلن الرئيس الأمريكى وودور ويلسون نقاطه الأربعة عشرة كأسس للتسوية السلمية، وكان هذه النقاط أساسا للهدنة التى وقعت في نوفمبر ١٩١٨ عندما توقفت الحرب. كما كانت أساسا لمؤتمر السلام الذي انعقد فى يناير ١٩١٩ وانتهى بمعاهدة فرساى، كما كانت أساسا لعصبة الأمم (أنشئت فى جنيف فى ١٩٢٠ وحلت فى ١٩٤٦). ومن أهم هذه النقاط: إلغاء الحواجز التجارية، حرية الملاحة فى البحار، النزع العام للأسلحة، الجلاء عن الأراضى المحتلة الاستقلال الذاتى للشعوب الخاضعة للإمبراطورية العثمانية، إنشاء رابطة عامة للأمم، ورغم أن الرئيس ويلسون لعب دوا قياديا فى مفاوضات السلام، إلا أنه لم يستطيع إقناع مجلس الشيوخ الأمريكى بالموافقة علي معاهدة السلام والانضمام إلى عصبة الأمم.

وفى عام ١٩٢٠ حصلت المرأة الأمريكية عل يحق الانتخاب. كما تم حظر بيع الخمور، لكن هذا الحظر لم يستمر إلا حتى عام ١٩٣٣. وفى عام ١٩٢٩ وقع انهيار وول ستريت[1]، وادى انهيار سوق الأوراق المالية إلى الكساد العظيم، ولم يكد يحل عام ١٩٣٢ حتى كان عدد العاطلين ١٣ مليونا، وفى هذا العام طرح الرئيس فرانكلين روزفلت «الصفقة الجديدة» ليخفف من اثار الكساد العضيم، وهى عبارة عن برنامج ضخم للغوث والإصلاح. فأخضع أموال البنوك ومعاملاتها لإشراف مجلس الاحتياط الفيدرالى، واتخذت الإجراءات لمراقبة سوق الأوراق المالية، وقدمت المعونات للمزارعين، ونفذت برامج كهربة الريف، واتخذت الإجراءات لإيجاد فرص عمل حتى تخف حدة البطالة، ومن ذلك إقامة مشروع ضخم هو مشروع وادى نهر تنسي، واتخذت الإجراءات لتخفيف حدة الفقر، فأنشئ نظام الضمان الاجتماعى فى ١٩٣٥.

فى عام ١٩٤١ هاجم اليابانيون الأسطول الأمريكى الموجود فى ميناء بيرل هاربر بجزيرة هاواى الأمريكية، فأعلنت الولايات المتحدة الحرب على اليابان، وأعلنت ألمانيا الحرب على الولايات المتحدة التى لعبت بعد ذلك دورًا رئيسيا فى الحرب العالمية الثانية. ففى يونيو ١٩٤٢ حقق الأسطول الأمريكى نصرا بحريا حاسما ضد اليابان قبالة شواطئ جزر ميدواى (شمال غرب هاوى) حيث تم القضاء على السيادة الجوية البحرية لليابان فى يوم واحد، فكان هذا الانتصار نقطة تحول فى الحرب الباسيفيكية (حرب المحيط الهادى). وفى يناير ١٩٤٣ عقد تشرتشل رئيس وزراء بريطانيا وروزفلت رئيس أمريكا مؤتمرًا فى الدار البيضاء بالمغرب وأعلنا أنه لا يقبل من ألمانيا واليابان سوئ الاستسلام غير المشروط. وفى نوفمبر من نفس العام هزم الأسطول الأمريكى أسطول اليابان فى معركة جوادل كنال. وانعقد مؤتمر طهران فى أواخر العام حضره ستالين رئيس روسيا وروزفلت وتشرتشل تم فيه تنسيق عمليات الإنزال البرية فى فرنسا على أن تقوم روسيا بهجوم على ألمانيا من الشرق وعلى أن تدخل روسيا الحرب ضد اليابان كما اتفق فى المؤتمر على استقلال إيران. وفي ٦ يونيو ١٩٤٤ كان يوم «دى» إذ تم فيه إنزل قوات الحلفاء فى منطقة نورمندى بشمال غرب فرنسا، وكانت هذه المنطقة خاضعة للاحتلال النازى ومحصنة تحصينا دفاعيا هائلا، واختارها الحلفاء لتكون نقطة البداية لغزو أوروبا وتخليصها من الاحتلال الألمانى النازى. استخدمت خمسة آلاف سفينة نزل منهاتسعون ألف جندى بريطانى وأمريكى وكندي بينما سقط على المنطقة عشرون ألفا من الجنود المظليين، وصادفت العملية صعوبات فى البداية، لكن القوات تمكنت من الالتقاء والترابط فى جبهة متينة يوم ١١ يونيو، لقيت قوات الحلفاء مقاومة وحشية من الألمان، لكن تمكن الحلفاء من اختراق الدفاعات الألمانية وتمكنوا من

تحرير باريس ثم بروكسل. وفى فبراير ١٩٤٥ عقد مؤتمر يالتا (منتجع جزيرة القرم) وفيه استكمل زعماء الحلفاء: تشرتشل وروزفلت وستالين الخطط الخاصة بهزيمة ألمانيا وتأسيس الأمم المتحدة. وفى نفس التاريخ استكملت القوات الأمريكية إعادة فتح الفلبين، ونزلت قوات أمريكية فى جزيرة يوجيما في جنوب اليابان، وفى شهر يوليو أصدر مؤتمر بوتسدام (فى ألمانيا) إنذارا أخيرا لليابان بالاستسلام بلا قيد ولا شرط وإلا تعرضت للتدمير التام. كما وضع المبادئ السياسية والاقتصادية لحكم ألمانيا فى فترة خضوعها لسيطرة الحلفاء. وفي أغسطس ١٩٤٥ أسقطت الولايات المتحدة قنابلها الذرية على مدينتى هيروشيما ونجازاكي اليابانيتين، فاستسلمت اليابان.

فى عام ١٩٤٧ أعلن «مبدأ ترومان» وفيه تعهدت الولايات المتحدة بمساعدة الدول التى تتعرض للتهديد الشيوعى، وبدأت الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى، وفى المدة ١٩٥٠ - ١٩٥٣ تورطت القوات الأمريكية فى الحرب الكورية.

فى عام ١٩٥٤ اعتبر الفصل العنصرى فى المدارس عملا غير دستورى، وبدأت حملة كفاح من أجل منح الحقوق المدنية للسود فى أمريكا.

فى عام ١٩٦٢ وقعت أزمة صواريخ كوبا، وفيها ارغمت الولايات المتحدة الاتحاد السوفييتى على سحب أسلحته النووية من كوبا، وهى الأسلحة التى كانت موجهة إلى قلب أمريكا. وفى نوفمبر ١٩٦٣ اغتيل الرئيس الأمريكى جون كنيدى، بطل أزمة كوبا. وتولى الرئيس جونسون الحكم وقدم برنامج «المجتمع العظيم» وينص على اتخاذ إجراءات خاصة بالحقوق المدنية وتحقيق الرخاء.

أما تورط الولايات المتحدة فى حرب فيتنام فبدأ فى ١٩٦١ وانتهى فى ١٩٧٥. فبعد هزيمة فرنسا فى الهند الصينية فى ١٩٥٤، وانقسامها إلى فيتنام شمالية شيوعية وفيتنام جنوبية غير شيوعية، اعتبرت الولايات المتحدة فيتنام الجنوبية الحاجز الذى يصد الشيوعية ويمنع انتشارها فى جنوب شرق آسيا. ومن ثم أنفقت الولايات المتحدة ١٤١ مليار دولار كمساعدات لحكومة فيتنام الجنوبية، لكن فساد هذه الحكومة وقصورها أديا بالولايات المتحدة إلى الاضطلاع بمسؤولية الجهد الحربى إلى حد أنها أرسلت إلى هناك مليون رجل من قواتها المقاتلة، قتل في هذه الحرب مائتا الف من جنود فيتنام الجنوبية، ومليون جندى من فيتنام الشمالية علاوة على نصف مليون مدنى. وقتل من المحاربين الأمريكيين ٥٦٥٥٥ رجلا. تجرعت الولايات المتحدة فى هذه الحرب كئوس الهزيمة، وأدى ارتفاع عدد القتلى الأمريكيين فيها إلى تزايد مقاومة الشعب الأمريكى لتورط قواته هناك، يضاف إلى ذلك عدم وضوح طبيعة الحرب ونظام التجنيد مما أحدث اضطرابات شديدة داخل المجتمع الأمريكى أرغمت الرئيس جونسون على عدم ترشيح نفسه لفترة رئاسة ثانية. وجاء الرئيس نيكون ليوسع -فى بداية عهده - نطاق الحرب لتشمل لاوس وكمبوديا. لكنه فى النهاية أوقف تورط الولايات التحدة هناك وعقد معاهدة سلام فى عام ١٩٧٣ مع فيتنام الشمالية التى ما لبثت أن غزت فيتنام الجنوبية وضمتها إليها.

فى عام ١٩٦٩ كان رجل الفضاء الأمريكى نايل آرمسترونج أول إنسان تطأ قدماه أرض القمر.

ثم جاءت فضيحة «ووترجيت» فى عام ١٩٧٤، حيث ثبت بالدليل أن أعوان الرئيس نيكسون كانوا يتجسسون على مقر الحزب الديمقراطى المنافس للحزب الجمهورى (حزب نيكسون) فى انتخابات الرئاسة لعام ١٩٧٢. ووترجيت هو اسم مقر الحزب الديمقراطى، وفى يوليو ١٩٧٤ صوتت اللجنة القضائية بمجلس النواب إلى جانب محاكمة نيكسون، واصبح أخراجه من الحكم حتميا، فاستقال فى ٩ أغسطس ١٩٧٤، وبعدها بشهر أصدر الرئيس جيرالد فورد عفوا تاما عنه. بينما أدين العديدون فى هذه الفضيحة ومنهم المحامى العام وكبار البيت الأبيض ونصفهم حكم عليه بالسجن.

وفى عام ١٩٧٩ احتجزت إيران موظفى السفارة الأمريكية فى طهران مدة ٤٤٤ يوما واشترطت للإفراج عنهم تعهد أمريكا بعدم التدخل فى شئونها، و الإفراج عن أرصدتها المجمدة وتسليمها أرصدة أسرة الشاه، وقامت القوات الأمريكية بمحاولة فاشلة لإنقاذ الرهائن، ولم تجد أمريكا بدا من الاستجابة لمعظم المطالب الإيرانية للإفراج عن مواطنيها، وقد سبب كل ذلك إذلالا لحكومة الرئيس جيمى كارتر.

أدت سياسات الرئيس رونالد ريجان (١٩٨١ -١٩٨٩) الخاصة بتخفيض الضرائب، إلى حدوث عجز كبير فى الميزانية الفيدرالية. فى عام ١٩٨٦ وقعت فضيحة إيران - كونترا. إذ باع مسئولون كبار فى مجلس الأمن القومى أسلحة أمريكية لإيران (فى حربها مع العراق) لإقامة علاقات مع المعتدلين هناك، هذا فى الظاهر. أما السبب الحقيقي فهو إطلاق سراح الرهائن الأمريكيين المحتجزين فى لبنان بوساطة

حـزب مـوال لإيران، ثم تحـويل أرباح تلك المبيـعـات لمسـاندة رجـال الكونتـرا فـى حـربهم ضـد منظمـة سندينستا فى نيكارجوا. وكان البيع مخالفا للسياسة القومية ومخالفا لدفع فدية لإطلاق سراح الرهائن. كما أن الكونجرس كان قد حظر قيام اى جهة أمريكية بتقديم المساندة لرجال الكونترا. أدانت التحقيقات مستشارًا سابقا للأمن القومي وبعض رجال الأعمال ومسئوليها في وكالة المخابرات المركزية وغيرهم.

فى نوفمبر عام ١٩٩٠ أعلن الرئيس جورج بوش إنتهاء الحرب الباردة، وكان هذا الإعلان فى مؤتمر باريس للأمن والتعاون الأوروبى، والحرب الباردة عبارة عن توترات أيديولوجية وسياسية واقتصادية بدأت عام ١٩٤٥ بين الاتحاد السوفييتى وأوروبا الشرقية من ناحية، وبين الولايات المتحدة وأوروبا الغربية من ناحية أخرى، فبعد الحرب العالمية الثانية كانت الولايات المتحدة حريصة على أن تبقى كل قارة أوروبا مفتوحة أمام المصالح الاقتصادية الغربية، بينما كان الاتحاد السوفييتى ينظر إلى أوروبا الشرقية على أنها منطقة النفوذ الخاصة به إذ كان يخشى من أن تقوم الدول الغربية (والتى كانت حليفات له فى الحرب العالمية الثانية) بتطويقه ومهاجمته، وبينما شدد الاتحاد السوفيتى قبضته على بلدان أوروبا الشرقية، انتهجت الولايات المتحدة سياسة الاحتواء التى تضمنت تقديم مساعدة مادية لأوروبا الغربية (مشروع مارشال) إلي ضحايا الاحتلال النازى مثل اليونان وتركيا. وازدات حدة الانقسام بين العالم الرأسمالى والعالم الشيوعى بسبب قيام تحالفات عسكرية (حلف الأطلنطى عام ١٩٤٩ فى الغـرب وحلف وارسـو عـام ١٩٥٥ فى الشرق). وازدادت الحـرب البـاردة تعـقيـدا بسبب الدعـاية والأنشطة الخفـيـة لأجهـزة المخـابرات والعقوبات الاقتصادية، وكانت حدتها تزيد عندما يحدث صراع فى أى مكان فى العالم. وأدت اتفاقيات الحد من الأسلحة وتخفيضها فى أواخر الثمانينيات، وتضاؤل النفوذ السوفييتى فى أوروبا الشرقية الذى كان فتح حائط برلين في ١٩٨٩ رمزًا له، كل هذا أدى إلى إعادة تقييم الأوضاع وإعلان انتهاء الحرب رسميا فى ١٩٩٠.

فى ١٩٩١ وقعت حرب الخليج الثانية. ذلك أن العراق كانت قد احتلت دولة الكويت فى اغسطس ١٩٩٠ وضمتها إليها إذا بينهما منازعات حول الحدود وإنتاج البترول. وأدان مجلس الأمن على الفور هذا الغزو وطالب بانسحاب العراق، وفى ١٥ يناير ١٩٩١ رفضت العراق الانصياع لمطالب الأمم المتحدة، فبدأت عملية «عاصفة الصحراء». وقادت الولايات المتحدة قوات التحـالف الدوليـة التى تشكلت تحت راية الأمم المتحدة، ودكت طائرات هذا التحالف على مدى ستة أسابيع المواقع العسكرية العراقية فى الكويت وما حولها وأهدافا أخرى فى العراق. وفي ٢٣ فبراير تقدمت القوات الدولية المدرعة شمال وغرب الكويت وبعد أربعة أيام توقفت الحرب وأعلن الرئيس الأمريكى بوش أنه كسبها. تكبدت العراق فيها ١٠٠٠٠٠ قتيل ودمار هائل لحق بمعداتها العسكرية وبنيتها الأساسية، وقتل من الأمريكيين ١٤٦ فقط. وبقى صدام فى السلطة.

فى عام ١٩٩٢ فاز بيل كلينتون مرشح الحزب الديمقراطى فى انتخابات الرئاسة، وأعيد انتخابه فى ١٩٩٦. والذي نجح فى تحقيق رخاء اقتصادى ملحوظ واستقرار مماثل فى السياسة الخارجية وفرض هيمنة الولايات المتحدة الأمريكية على العالم، وفى نهاية القرن العشرين تم انتخاب بوش الابن في معركة انتخابية فريدة ليتولى بموجبها قيادة أمريكا مطلع القرن الحادى والعشرين.

- عضوية المنظمات الدولية : الولايات المتحدة عضو فى الأمم المتحدة، وعضو فى حلف شمال الأطلنطى، وفى منظمة الدول الأمريكية، وفى منظمة التعاون الاقتصادى والتمية، وفى منظمة التعاون الاقتصادى الآسيوى الباسيفيكى، وفى منظمة الأمن والتعاون الأوروبى.

---

(١) ربما لأنها أغنى وأقوى دولة فخلع الناس عليها اسم القارتين الأمريكتين: أمريكا الشمالية وامريكا الجنوبية، كما فعل الناس عندما كانوا يسمون «الاتحاد السوفييتى» السابق باسم روسيا لأن روسيا كانت أكبر وأغنى جمهورياته الخمس عشرة.

(٢) سميت واشنطون دى سى (Washington, D.C) لأنها تقع فى دائرة كولومبيا (District of Columbia)، وللتفرقة بينها وبين ولاية واشنطون. تتميز بأنه خططت منذ البداية لتكون عاصمة.

(٣) فمثلا لرئيس الجمهورية حق الاعتراض على تشريع صادر عن الكونجرس، ولا يمكن للكونجرس التغلب على هذا الاعتراض إلا بأغلبية الثلثين. ويمكن للكونجرس أن يوجه الاتهام إلى المسؤولين فى السلطة التنفيذية وفى السلطة القضائية. والكونجرس وحده هو الذى يخصص الاعتمادات المالية.

(٤) ينبوع اسطورى كان يبحث عنه فى فلوريدا، إذ كان هناك اعتقاد بأن مياهه تشفى الأمراض وتجدد الشباب.

(٥) وول ستريت (Wall Street) هو شارع المال فى أمريكا.

64 - أنتيجوا وبربودا Antigua and Barbuda

- العاصمة: سانت جونز (٣٥٦٣٥ نسمة) وتقع فى جزيرة أنتيجوا، وهى الميناء الرئيسى.
- المدن الهامة: مدينة كودرينجتون وتقع فى جزيرة بربودا. • المساحة: ١٧١ ميلا مربعا (٤٤٢ كم مربع): مساحة أنتيجوا ١٠٨ ميل مربع، ومساحة بربودا ٦٣ ميلا مربعا.
- السكان: ٦٤٢٧٥ نسمة.
- الأجناس: الأغلبية زفارقة سود.
- النمو السكانى: ٦٫٠٪. • اللغات: الإنجليزية.
- الديانة: أنجليكانيون (أتباع الكنيسة الإنجليزية) وكاثوليك رومانيون.
- معرفة القراءة والكتابة: ٩٠٪.
- اللغات : الانجليزية.
- نظام الحكم: ديموقراطية ليبرالية. ملكة البلاد إليزابث الثانية ويمثلها الحاكم العام. أما السلطة فبيد مجلس الوزراء ويرأسه رئيس الوزراء. والبرلمان يضم ١٧ مقعدا يتم شغلها بالاقتراع العام، والبلاد تأخذ فى نظامها البرلمانى بالنظام البريطانى، فالحزب الذى يحصل على أغلبية مقاعد البرلمان يشكل الحكومة.
- الأحزاب السياسية: حزب العمل الأنتيجوى: معتدل، يسار الوسط.
- الحزب التقدمى المتحد: وسط، حزب حركة شعب بربودا: يسار الوسط.
- التقسيمات الإدارية: سبع أبروشيات.
- الدفاع: ٥٪ من إجمالى الناتج المحلى.
- الجيش العامل: ٢٠٠ رجلا.
- الاقتصاد : العملة: دولار شرق الكاريبى ويساوى ١٠٠ سنت.
- إجمالى الناتج المحلى: ٤٧٥ مليون دولار.
- نصيب الفرد من ا.ن.م: ٧٤٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ١٨٪.
- المحاصيل الزراعية: القطن، الموز، جوزة الهند، المانجو.
- الصناعات الرئيسية: السياحة وتمثل ٦٠٪ من النشاط الإقتصادى وأكثر من نصف إجمالى الناتج المحلى وصناعة التشييد.
- إنتاج الكهرباء: ٩٥ مليون كيلووات ساعة.
- الصادرات: منتجات البترول، الماكينات ومعدات النقل.
- الواردات: الوقود، الغذاء، الماكينات.
- الشركاء التجاريون: المملكة المتحدة، الولايات المتحدة، كندا، دول الكاريبى ودول الاتحاد الأوروبى.
- جغرافية البلاد: أنتيجوا وبربودا أمة مستقلة تقع فى جزر الهند الغربية، وهما أكبر جزر وورد وأكثرها نموا، وتقع أنتيجوا، كبرى الجزيرتين، على بعد ٤٢٠ كيلومترا جنوب - جنوب شرق سان جوان. وتقع الجزيرتان شرقى بحر الكاريبى. الجزر استوائية جيرية ومرجانية. لا توجد أنهار والأمطار قليلة لذا تتعرض البلاد لنوبات من الجفاف وجفاف الغابات.
- التاريخ: فى ١٤٩٣ كانت أنتيجوا يسكنها هنود أمريكا الكاريبيون عندما زارها كريستوفر كولمبوس، وأسماها على اسم لوحة أنتيجوا فى كنيسة سانت ماريا فى مدينة سفيل (فى جنوب غرب أسبانيا). وفى ١٦٣٢ استعمرها المستوطنون البريطانيون القادمون من سانت كيتس. وفى عام ١٦٦٧ تم، بمقتضى معاهدة بريدا، تسليم أنتيجوا رسميا إلى بريطانيا، وانهت بذلك مطالبة الفرنسيين بها.

فى عام ١٦٧٤ أنشأ كريستوفر كوردينجتون، وهو من زراع قصب السكر فى بريادوس (فى أقصى شرق جزر الهند الغربية)، مزارع لقصب السكر، واستأجر جزيرة بربودا من ملك بريطانيا فى عام ١٦٨٥، وتم جلب العبى من إفريقيا للعمل فى هذه المزارع.

وفى ١٨٣٤ تم تحرير عبيد أنتيجوا، وفى ١٨٦٠ تم ضم بربودا إليها. وفى المدة من ١٨٧١ إلى ١٩٥٦ كانت أنتيجوا وبربودا تداران كجزء من اتحاد جزر لى وورد، ومن ١٩٥٨ إلى ١٩٦٢ كانت الجزيرتان جزءا من اتحاد جزر الهند الغربية.

فى عام ١٩٦٧ حصلت أنتيجوا وبربودا على استقلال داخلى كامل مع بقاء بريطانيا مسئولة عن الدفاع والشئون الخارجية.

فى ١٩٦٩ نشأت حركة انفصالية فى جزيرة بربودا.

فى ١٩٧١ كسب حزب العمل التقدمى الانتخابات العامة وهزم حزب عمل أنتيجوا الذى كان فير بيرد قد أنشأه فى عام ١٩٤٦، وحل جورج وولتر محل بيرد فى رئاسة الوزارة.

فى ١٩٧٣ انضمت إلى عضوية جماعة الكاريبى. وفى ١٩٧٦ طالب حزب العمل التقدمى بالاستقلال المبكر، لكن حزب العمل أنتيجوا بقيادة بيرد حث على الحيطة والحذر وكسب الانتخابات العامة.

فى ١٩٨١ تحقق الاستقلال التام عن بريطانيا. وساعدت أنتيجوا وبربودا الولايات المتحدة فى غزو جرينادا برغم إعلانها تبنى سياسة عدم الانحياز. وفى عام ١٩٩٢ واصلت المعارضة هجماتها على رئيس الوزراء فيربيرد مدعيا تورطه فى فضيحة، واندمجت أحزاب المعارضة الثلاثة فى حزب واحد هوك الحزب التقدمى المتحد. وفى الانتخابات العامة فى ١٩٩٤، فاز ليستر بيرد، ابن فيربيرد، فى الانتخابات وشكل الحكومة. وكان الحزب قد انتخبه زعيما له بدلا من أبيه.

- أنتيجوا وبربودا عضو فى الكومنولث البريطانى، وفى منظمة الدول الأمريكية، وفى منظمة دول شرق الكاريبى، وفى منظمة السوق المشتركة والجماعة الكاريبية، وفى الأمم المتحدة.

65 - أنتيل الهولندية

(انظر : هولندا)

66 - إنجلترا England

- الاسم الرسمى: المملكة المتحدة (Uinted Kingdom)، تضم بريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، وبريطانيا العظمى تضم إنجلترا وسكوتلندا وويلز، وعرفت سياسيا بهذا الأسم منذ عام ١٧٠٧. وبريطانيا العظمى هى تلك الجزيرة الواقعة شمال غرب أوروبا ويفصلها عنها القنال الإنجليزى وبحر الشمال. أما أيرلندا الشمالية فتشغل الجزء الشمالى الشرقى من جزيرة أيرلندا الواقعة غرب جزيرة بريطانيا العظمى. وكانت المملكة المتحدة فى المدة من ١٨٠١ إلى ١٩٢٢ تضم بريطانيا العظمى وكل جزيرة أيرلندا. وعرف الناس المملكة المتحدة باسم انجلترا، ربما لأن إنجلترا أكبر أقسامها (مساحتها أكبر من نصف مساحة المملكة وسكانها ٤/٥ سكان المملكة). ومن إنجلترا اشتق اسم اللغة الانجليزية: English (وهى اللغة العالمية الأولى) واسم الشعب الإنجليزي: English People.
- العاصمة : لندن (٧,٠٧ مليون نسمة).
- المدن الرئيسية : بيرمينجهام، ليدز، جلاسجو، ليفربول، برادفورد، مانشستر، إدينبره.
- الموانئ الهامة: لندن، ليفربول، جلاسجو، سوثهامبتون، كارديف، بلفاست
- المساحة ٩٤٢٤٧ ميلا مربعا (٢٤٤١٠٠ كم^{٢}).
- السكان : ٥٩١١٣٤٣٩ نسمة.
- الكثافة السكانية : ٦٢٦ / ميل^{٢}.
- النمو السكانى : ٠,٣٪.
- الأجناس: الإنجليز ٨١,٥٪، الأسكوتلنديون ٩,٦٪، أيرلنديون ٢,٤، ويلزيون ١,٩٪، الستر ١,٨٪، من جزر الهند الغربية ومن الهند وباكستان وآخرون ٢,٨٪.
- اللغة الرئيسية: الإنجليزية، ايولش (نسبة إلى أهالى ويلز)، الأسكوتلندية، لغة الجيليك (من اللغات السلتية يتحدث بها أهالى أيرلندا وجزيرة مان).
- الدين: بروتستنت أنجليكانيون، كاثوليك رومانيون، مذاهب مسيحية أخرى، مسلمون، ويوجد بالبلاد إقليمان دينيان: كانتربرى، ويورك، ويرأس كل واحد منهما كبير أساقفة. وأشهر كنيسة هى ونت مينستر آبى يتوج فيها الملك، وبها مقابر الملوك والشعراء والجندى المجهول.
- معرفة القراء والكتابة: ١٠٠٪. وأشهر جامعتين فى بريطانيا هما أوكسفورد وكمبريدج ويرجع تاريخ إنشائهما إلى القرن الثالث عشر، وهناك حوالي سبعين جامعة أخرى.
- نظام الحكم: المملكة المتحدة ملكية دستورية تحكمها الملكة والبرلمان الذى يتكون من مجلسين: مجلس اللوردات، وهو المجلس الأعلى، ويضم أكثر من ١١٠٠

عضـو لا يحضـر الاجتمـاعات بصفـة منتظمـة سـوى مـائتين، ومنهم لوردات دنيـويون ولـوردات دينيـون، والـدنيـويون هـم النبـلاء بـالوراثة واللـوردات الذين يتمتعون بالعضوية مدى حياتهم، وبعض رجال القانون بحكم وظائفهم، أمـا اللوردات فـيـقـومـون بمـراجـعـة مشـروعات القوانين بعد عرضها على مجلس العموم، وله أن يؤخـر إجـازتها لمدة سنة كـاملـة فـيـمـا عـدا مشـروعـات القـوانين المالية. كما أن مجلس اللوردات هو محكمة الاستئناف العليا فى المملكة المتحدة.

أما مجلس العوم (المجلس الأدنى) فيتكون ٦٥٩ عضوا يتم انتخـابهم بالاقتراع العام بالأغلبيـة البسيطة فى دوائر فـردية. وهـو الذى يقوم بالتشـريع هـو ومـجلس اللوردات، ومدت الدستورية خمس سنوات.

أما السلطة التنفيذية فيمارسها مجلس الوزراء الذى يراسه رئيس الوزراء، ويكون فى العادة رئيس الحـزب الذي يتـمـتع بالأغلبـيـة فى مـجلس العـوم. ولابد وأن يكون الوزراء جميعا من أعضاء أحد مجلسى البرلمان، وهم مسـئولون مسـئولية فردية وجماعـية أمام الملك والبرلمان. ويقترح مجلس الوزراء مشروعات القوانين .ويرتب عـمل البـرلمان لكنه يعتـمـد اعتـمـادا كليـا على الأصوات فى مجلس العموم.

ويمقـتـضي قـانون الاتحـاد الصـادر فى عـام ١٧٠٧، اندمج البـرلمان الاسكوتلندى فى برلمان إنجلترا، ويمثل اسكوتلندا الآن في مجلس العـمـوم ٧١ عـضـوا، ووزير الدولة لشـئـون اسكوتلندا، وهو عـضـو فى مـجلس الوزراء، مسئول عن إدارة شئونها.

- الأحـزاب السيـاسـيـة : حـزب المحافظين والوحـدويين: يمين الوسط. حـزب العـمـال: مـعـتـدل يسـار الوسط. حزب الديمقراطيين الاجتماعيين والليبـراليين: يسـار الوسط. الحـــــزب الوطنى الاسـكـتـلـنـدى: وطنـى سكوتلندي. بليد سيـمـور (حـزب ويلز الوطنى) وطنى ويلزى. وهناك أحـزاب ثلاثة فى أيرلندا الشمالي تؤيد جـمـيـعـهـا البـقـاء الرسـمى، والحـزب الوحـدوى الديمقـراطى وحـزب شعب السـتـر الوحـدوى وهنـاك حزب الخضر: يدعو إلي الحفاظ على البيئة.
- التقسيمات الإدارية : إنجلترا وويلز : ٤٧ مقاطعة + ٧ مقاطعات للعاصمة، سكوتلندا: ٩ أقاليم و٣ مناطق، أيرلندا الشمالية: ٢٦ منقطة.
- الدفاع : ٢,٨٪ من أ . ن م.
- الجيش العامل : ٢١٣٨٠٠رجل.

أيرلندا الشمالية

- الوضع القـانونى : جـزء من المملكة المتـحـدة وتقع فى المركز الشمالى الشرقى من جزيرة أيرلندا.
- المساحة: ٥٤٥٢ ميلا مربعا (١٤١٢١كم٢).
- السكان: ١٦١٠٠٠٠ نسمة (تعداد ١٩٩٢).
- العاصمة : بلفاست.
- نظام الحكم: أيرلندا الشـمـاليـة جـزء أسـاسـى من المملكة المتـحـدة، ولهـا ١٨ نائبًا فـى مـجـلس العـمـوم البريطانى.

فى عـام ١٩٢٠ صـدر قـانون بريطانى فـصل أيرلندا الشمالية عن أيرلندا الجنوبية ولكل منهما برلمانها وحكومـتـهـا. وعندمـا أصـبـحت أيرلندا الجنوبيـة جمهورية مستقلة فى عام ١٩٢٢، اختارت أيرلندا الشمالية أن تظل جزءًا من المملكة المتحدة.

- الاقتصاد : الجنيه الاسترلينى ويساوى ١٠٠ بيني.
- إجـمـالى الناتج المحلى (أ ن م) : ١,٢٤٢ تريليـون دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن. م: ٢١٢٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية : ٢٩٪.
- المنتـجـات الزراعـيـة : الحـبـوب، بنجـر السكر، البطاطس، الخضراوات.
- الثروة الحيـوانية : الضـأن ٢٨,٨ مليونراس، الماشـية ١١,٦ مليـون راس، الخنازيـر ٧,٤ مليـون، الدواجن ١٥٣ مليون.
- إنتاج الكهرباء: ٣١٥,١١٦ مليار كيلو وات ساعة.
- الثروة المنجمـيـة: الفحم، القصـدير، البترول، الغاز، الحديد، الحجر الجيرى، الملح، الصلصال.
- الصناعـة : الصلب، المعـادن العـريات، بناء السـفن، الصـرافـة، المنسـوجـات، الكيـمـاويات، الإلكترونيـات، الطائرات، الماكينات، صناعة الخمور.
- الصـادرات : الماكينات، مـعـدات النقل، الكيـمـاويات، الحـديث والصلب، العـقـاقـيـر الطبـيـة، المنسـوجـات الصـوفـيـة، القـاطـرات، السـفـن، الآلات الزراعـيـة، الأدوات العلمـيـة، الأسلحـة، الويسكى، الطائرات النفـاثة، مـعـدات الملاحـة، البـتـرول، السلع المصنعـة ونصف مصنعة.
- الواردات: المواد الغـذائيـة، الآلات، السلع المصنعـة ونصف مصنعة، السلع الاستهلاكية.
- الشـركـاء التـجـاريون : دول أوروبا الغـربيـة، الولايات المتحدة الأمريكية.

كـانت المملكة المتـحـدة مـسـرح أول ثورة صناعيـة فى العالم، وكان ذلك فى القرن الثامن عشـر، وأقـامت تنميتها الاقتصادية على مـا عندها من مناجم الفـحم والحديد، وقد اكتشف مؤخرًا البترول والغاز الطبيعى فى بحـر الشـمـال حيث يتم استـخـراجـهـمـا بكميـات كبيرة، لكن البلاد لا تزال بحـاجة إلى استيـراد المواد

الخام اللازمة للصناعة وكذا الغذاء، فعلى الرغم من أن المزارع الإنجليزية على درجة عالية من الكفاءة، إلا أنها لا تنتج سوى نصف احتياجات البلاد من الغذاء. المهن الرئيسية فى بريطانيا العظمى تتصل بالصناعة والتجارة وتمثل المصنوعات المعدنية والتى تدخل فيها المعادن أكثر من ٥٠٪ من الصادرات وتبلغ مساحة الأراضى الزراعية ١٧ مليون فدان، ومساحة المراعى الخضراء ثلاثين مليون فدان، وتستورد بريطانيا كل احتياجاتها من القطن والمطاط والكبريت وحوالى ٨٠٪ من الصوف ونصف غذائها وخام الحديد، ومقادير من الورق والدخان والكيماويات. ومن هذه المواد الأساسية يتم تصنيع سلع يتم تصديرها منذ قيام الثورة الصناعية.

- جغرافية البلاد: تقع إنجلترا فى الجزء الجنوبى الشرقى من الجزيرة، وفى شمالها تقع سكوتلندا وتفصلهما تلال شيفيوت الجرانيتية. من هذه التلال تمتد مرتفعات بينين فى وسط إنجلترا وتصل أقصى ارتفاع لها فى منطقة ليك ديستريكت، وإلى الغرب وعلى امتداد الحدود بين إنجلترا وويلز توجد جبال كامبريان، بينما تمتد تلال كوتس وولدس فى مقاطعة جلوسستر. أما باقى إنجلترا فسهول فى جنوبها الغربى أراض سبخة وفى الجنوب والجنوب الشرقى تلال عشبية، وفى المناطق الشرقية مستنقعات تم استصلاحها.

وتنقسم سكوتلندا إلى ثلاثة أقاليم طبيعية - المرتفعات. أما الساحل الغربى فتتخلله الفيوردات الطويلة الضيقة، وتضم سكوتلندا أيضا جزر هبريدز وجزر أوركنى وشتلاند فى الشمال.

وتأتى إلى القسم الثالث وهو: ويلز. وهى فى مجموعها تلال وبها جبل سنودون أعلى جبل فى إنجلترا وويلز، ومن جبال ويلز تنبع أنهار كثيرة ومنها نهر سڤرن، أطول نهر فى المملكة (طوله ٣٥٢كم). وهذا النهر، هو ونهر واى يصبان مياهمما فى قناة بريستول، وهما صالحان للملاحة، وهناك أنهار هامة أخرى تصب فى بحر الشمال هى: التيمز، هَمْبر، بيزوالتاين. أما أيرلندا الشمالية فغالبا ما يطلق عليها اسم «الستر»، لأنها تشغل معظم مقاطعة الستر القديمة وباقى هذه المقاطعة يوجد فى جمهورية أيرلندا. ويوجد فى أيرلندا الشمالية بحيرة ناى، وهى أكبر بحيرة فى الجزر البريطانية، ويوجد بها أيضا نهر إيرن.

- المناخ: تتمتع الجزر البريطانية بمناخ أكثر اعتدالا من مناخ أوروبا نظرا لتيار الخليج والأمطار الكثيرة وهى أكثر ما تكون غزارة فى الغرب وفى الجبال. متوسط درجة الحرارة فى الشتاء ٤٠ فهرنهايت وفى الصيف من ٥٤ فهرنهايت إلى ٦١.

- التاريخ: كانت الجزيرة البريطانية جزءًا من قارة أوروبا حتى عام ٦٠٠٠ ق م. ثم انفصلت عنها بعد ذلك، ومع هذا استمرت هجرة الشعوب إليها عبر القنال الإنجليزى مدة طويلة، فجاء إليها السلتيون منذ حوالى ٣٠٠٠ سنة، ولا تزال لغتهم موجودة فى الجيوب الويلزية والجيوب الجبلية[١٢].

بدأت محاولات الغزو الرومانى لبريطانيا فى القرن الأول قبل الميلاد مما حقق الاتصال بينها وبين قارة أوروبا، وفى سنة ٤٣ ميلادية تم ضم إنجلترا إلى الإمبراطورية الرومانية. وبعد انسحاب القوات الرومانية من البلاد فى أوائل القرن الخامس الميلادى، وقعت البلاد فريسة أمام القبائل الغازية القادمة من الأراضى الألمانية، وهى قبائل الأنجلز والسكون (الأنجلوسكون) والجوت. وأقاموا سبع ممالك كبيرة، أما البريطانيون الأصليون فارغموا على الانزواء فى ويلز واسكوتلندا، ولم تتوحد البلاد إلا فى القرن العاشر الميلادى تحت حكم ملوك وسكس مملكة (فى جنوب إنجلترا). وبعد موت إدوار المعترف فى القرن الحادى عشر (عام ١٠٦٦)، ثار نزاع حول من يخلفه، وفى تلك السنة قام النورمنديون القادمون من مقاطعة نورمندى فى شمال فرنسا بغزو إنجلترا وكانوا بقيادة ويليم، دوق نورمندى الذى هزم هارولد الثانى الملك السكسونى فى معركة هاستينجز (١٠٦٦)، وأدخل النورمنديون إلى إنجلترا القانون والإقطاع النورمنديين، وحددوا البلاد مع ممتلكاتهم فى فرنسا.

فى عام ١١٥٤ تولت أسرة بلا نتاجنت الإنجليزية الحاكم، وشهد عهد الملك هنرى الثانى، أول ملوكها، تركيزا متزايدا لسلطة الملك على حساب النبلاء، لكن أرغم الملك يوحنا في يوم ١٢١٥ على التوقيع على الماجناكارتا (العهد الأعظم) والذى أعطى الشعب وخصوصا طبقة النبلاء، بعض الحقوق الأساسية مثل: أنه لا يجوز إلقاء القبض على شخص أو حبسه أو معاقبته إلا بحكم قضائى، كما أنه لا يجوز للملك مطالبة النبلاء بدفع أموال باهظة بدون موافقتهم. وبهذا مهد العهد الأعظم الطريق لقيام ملكية دستورية، فقد انطوى على معنى هام وهو أن الملك يمكن أن تقيده القوانين التى ينفذها رعايه، أى وضع حدودًا لسطات الملك. وفى عام ١٢٦٥ دعا سيمون دى مونتفورت إلى اجتماع أول برلمان إنجليزى شلت فيه

المدن.
قام الملك إدوارد الأول، ملك إنجلترا (١٢٧٢ - ١٣١٤) بمواصلة غزو أيرلندا، وأخضع ويلز، وحقق بعض المكاسب فى اسكوتلندا إلا أن الاسكوتلنديين هزموا الإنجليز فى معركة ستيرلينج بريدج عام ١٢٩٧، وفى عام ٢٣١٤ أخرج الاسكوتلنديون الإنجليز من بلادهم، واعترفت إنجلترا باستقلال اسكوتلندا في عام ١٣٢٨.
وشهد أواخر القرن الثالث عشر وأوائل القرن الرابع عشر تطور ونشوء مجلس للعموم له سلطات جمع الضرائب.
طالب الملك إدوارد الثالث بعرش فرنسا مما أدى إلى قيام حرب المائة عام (١٣٣٨- ١٤٥٣) وضياع معظم ما كان لإنجلترا، التى هزمت فى الحرب، من أراضى فى فرنسا. وفى إنجلترا ازدادت حدة الفقر الشديد والاستياء بسبب الحرب، وتفاقم الأمر بسبب وباد الطاعون الذى حصد ثلث السكان. ثم وقعت حرب أهلية طويلة (١٤٥٥ - ٨٥) بسبب الصراع على العرش بين أسرة يورك وأسرة لانكستر، وهى الحرب التى عرفت باسم حرب الورود، وانتهت بانتصار هنرى تيودور (هنرى السابع) الذى أقام أسرة تيودور الملكية صاحبة القوة والشكيمة. وظهرت وازدهرت حضارة إنجليزية متميزة لها سماتها الخاصة بها، وازدهر الاقتصاد على إمتداد فترات طويلة من سلام داخلى لم تنعم قارة أوروبا بمثله، وتحقق لإنجلترا استقلالها الدينى عندما انفصلت كنيسة إنجلترا عن الكنيسة الكاثوليكية الرومانية ولم تعد خاضعة لسطان البابا، وكان ذلك فى عام ١٥٢٩ فى عهد الملك هنرى الثامن (١٥٠٩-٤٧).
وفى المدة من ١٥٣٦ إلى ١٥٤٣ صدرت قوانين الاتحاد التى وحدت ويلز مع إنجلترا فى قانون واحد، وبرلمان واحد، ولغة رسمية واحدة. وفى ١٥٤١ اعترف البرلمان الأيرلندى بهنرى الثامن، ملك إنجلترا، ملكا على أيرلندا، وفى عام ١٥٥٧ تأسست البرتستنتيه كمذهب دينى فى اسكتلندا. وفى عام ١٥٥٨ تولت إليزابث الأولى حكم البلاد وفرضت الديانة البروتستنتية بحكم القانون. وفى عهدها، الذى استمر حتى عام ١٦٠٣، أصبحت إنجلترا قوة بحرية كبرى، مما أدى إلى تأسيس المستعمرات فى الدنيا الجديدة (قارة أمريكا) والتوسع فى التجارة مع أوروبا والشرق.
بعد موت إليزابث فى ١٦٠٣، توحد التاجان: تاج اسكتلندا التى كان يحكمها الملك جيمس السادس وتاج إنجلترا التى ماتت ملكتها التى لم تتزوج ولم يكن لها ولد، فأصبح جيمس السادس ملك اسكتلندا ملكا لإنجلترا واسكتلندا باسم جيمس الأول، وهو من أسرة ستيورات واستمر حكمه حتى عام ١٦٢٥. وفى عهده (سنة ١٦٠٧) أقيمت بنجاح أول مستعمرة إنجليزية فى فيرجينيا بأمريكا الشمالية، وكانت بداية لتوسعات فيماوراء البحار امتدت ثلاثة قرون. وفى عام ١٦١٠ انشا مزرعة الستر فى أيرلندا الشمالية وجلب لها مستوطنين بروتستنت من إنجلترا ومن اسكتلندا.
استدان ملوك أسرة ستيورات ديونا ضخمة، واضطروا إلى جمع الأموال من الشعب بطرق غير قانونية أو اللجوء إلى البرلمان لفرض الضرائب، لكن البرلمان رفض ذلك وتمرد على الملك تشارلز الأول الذى أعلن الحرب علي البرلمان واستمر الصراع بينهما وتدخلت فيه اسكتلندا وحدثت ثورة فى أيرلندا وتحول الصراع إلى حرب أهلية بدأت فى ١٦٤٢، وهزم تشارلز وأعدم فى ١٦٤٩، والغيت الملكية وتولى أوليفر كرومول (١٥٩٩- ١٦٥٨)، الجنرال الإنجليزى وقائد الجانب البرلمانى فى الحرب الأهلية، حكم البلاد وحولها إلى جمهورية (كومنولث) فى عام ١٦٤٩. أقام التسامح الدينى وتحالف مع فرنسا ضد اسبانيا، وكان حاكما ديكتاتوريا، وعرض عليه البرلمان التاج لكنه رفض، وحد كلام من اسكتلندا وأيرلندا مع إنجلترا لأول مرة، وارتبط حكمه بالتعصب للمذهب البيوريتانى (مذهب المتطهرين المغالين بالتمسك الصارم بأهداب الدين).
مات كرومويل فى ١٦٥٨و وبعده عادت البلاد إلى الحكم الملكى فتولى تشارلز الثانى (من أسرة ستيورات) العرش، واستمر الصراع بين الملك والبرلمان، لكن تشارلز كان يعرف كيف يتقبل الحل الوسط، ما أخوة جيمس الثانى (١٦٨٥-٨٨) فلم يكن لديه شيء من مقدرة أخيه، وقامت «الثورة المجيدة» فى عام ١٦٨٨ وأخرجته من الحكم وأكدت السيادة للبرلمان وصدر ميثاق حقوق الإنسان فى ١٦٨٩.
فى ١٧٠٧ صدر قانون الاتحاد بين إنجلترا واسكتلندا واسكتلندا فقامت المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى تحت حكم برلمان واحد.
وبموت الملكة آن فى ١٧١٤ تحول حكم البلاد إلى ملوك هانوفر الذين كانوا عازفين عن الحكم، فتكون مجلس من وزراء الملك برئاسة رئيس لهم تولي توجيه شئون البلاد، وهكذا ظهرت حكومة ومجلس الوزراء، ونمت الحكومة فى ظل روبرت واليول (١٦٧٦ ١٧٥٠)، أول رئيس وزراء فعلى فى بريطانيا. أما فى الخارج فإن الحروب المستمرة مع فرنسا وسعت من رقعة

الإمبراطورية البريطانية لتمتد فى كل أنحاء الكرة الأرضية، وخصوصا فى أمريكا الشمالية والهند، لكن هذا التوسع الاستعمارى أو قفته ثورة المستعمرات الأمريكية(١٧٧٥- ٨١). وانتصرت المستعمرات الثلاثة عشرة لتصبح دولة واحدة هى الولايات المتحدة الأمريكية، ورغم أن إنجلترا فقدت هذه المستعمرات إلا أن إمبراطوريتها استمرت فى التوسع فى كندا والهند وأستراليا.

ثم إن الثورة الصناعية التى بدأت فى أوائل النصف الثانى من القرن الثامن عشر جعلت بريطانيا أول دولة صناعية فى العالم. فلقد أدت الابتكارات التكنولوجية والاختراعات وكذا الإبداع فى مجال الأعمال الصناعية والتجارية إلى ازدهار هذه الثورة الصناعية. كما تدعم الحكم البرلمانى وتقوى. ثم إن دور بريطانيا فى هزيمة نابوليون بونابرت في ١٨١٥ دعم مركزها كأكبر قوة فى العالم فى ذلك الوقت.

وفى عام ١٨٠٠ صدر قانون اتحادى آخر نشأت بموجبه المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا تحت حكم برلمان واحد، وأصبح سارى المفعول في عام ١٨٠١، وفى عام ١٨٣٧ تولت الحكم الملكة فيكتوريا وظلت ملكة للبلاد حتى عام ١٩٠١، وسمى عهدها بالعصر الفيكتورى، وكان قد صدر قانون بتوسيع حق الانتخاب فى عام ١٨٣٢، وتبعه المزيد من التوسع فى هذا الحق ليشمل فئات جديدة من المجتمع فى عامى ١٨٦٧ و١٨٨٤. وتكونت النقابات المهنية، وتم تطوير التعليم العام - كل هذا كان من التغيرات الاجتماعية الأساسية التى صاحبت انتشار التصنيع وتحول القرى إلى مدن على امتداد القرن التاسع عشر. وتوسعت الإمبراطورية البريطانية توسعا سريعا وكبيرا فى إفريقيا وآسيا.

وحدث في هذه الفترة أمران هما إلغاء قوانين القمح فى عام ١٨٤٦ فكان هذا انعكاسا لانتقال السلطة من ملاك الأرض إلى رجال الصناعة، والأمر الثانى هو إنشاء حزب الحكم المحلى الذى ناضل من أجل فصل البرلمان الأيرلندى عن البرلمان البريطانى.

وفى المدة من ١٩٠٦ إلى ١٩١٤ أدخلت الحكومات الليبرالية التى تولت الحكم إصلاحات اجتماعية وحدت من سلطات مجلس اللوردات. تولى العرش الملك إدوارد السابع من ١٩٠١ إلى ١٩١٠، وتميز عهده بتزايد القلق فى الداخل والخارج. وبعد أربع سنوات من ارتقاء الملك جورج الخامس العرش فى عام ١٩١٠، نشبت الحرب العالمية الأولى ودخلتها إنجلترا (عندما قامت ألمانيا بغزو بلجيكا)، ولعبت فيها دورا رئيسيا، واشتركت معها قوات البلدان الخاضعة لحكمها.

فى سبتمبر ١٩١٤ اشتركت القوات البريطانية مع القوات الفرنسية فى وقف تقدم القوات الألمانية صوب باريس بعد أن باتت على أبوابها، وردت الألمان على أعقابهم. وفى نوفمبر أعلنت بريطانيا الحرب على تركيا. وفى أوائل ١٩١٥ شنت القوات البريطانية ومعها قوات البلدان الخاضعة لحكمها الهجوم على جاليبولى (شبه جزيرة فى أراضى تركيا الأوروبية) ولكن تم إجلاؤها عنها نهائيًا فى يناير ١٩١٦.

وفى مايو ١٩١٦ وقعت معركة جوتلاند (شبه الجزيرة الدنمركية) البحرية بين الأسطولين البريطانى والألمانى، وبعدها توقف اشتراك الأسطول الألمانى فى الحرب، وفي المدة من يوليو إلى نوفمبر واصلت القوات الإنجليزية والفرنسية هجومها فى معركة «السوم» الأولى لم تكسب فيها سوى القليل من الأرض رغم ما تكبدته من خسائر فادحة فى الأرواح . وفى شهر سبتمبر استخدم البريطانيون الدبابات لأول مرة فى القتال.

فى مارس ١٩١٧ استولى البريطانيون على بغداد واحتلوا بلاد فارس. وفى سبتمبر استولت القوات البريطانية بقيادة الجنرال اللنبى على مدينة القدس. وفى شهرى يوليو وأغسطس قامت القوات البريطانية ومعها قوات الحلفاء بشن هجوم مضاد على القوات الألمانية واضطروها إلى التقهقر إلى خط سيجفريد (فى ألمانيا). وفى شهر سبتمبر طلب القائدان الألمانيا هندنبرج ولود ندورف وقف القتال، وفى نوفمبر وقعت دولة النمسا - المجر الهدنة مع الحلفاء ووافقت ألمانيا على الهدنة هى الأخرى وانتهت الحرب فى نوفمبر ١٩١٨. وفى يناير ١٩١٩ افتتح مؤتمر السلام فى فرساى (مدينة فى شمال فرنسا).

وخرجت بريطانيا من الحرب منتصرة إلا أنها فقدت أعدادا هائلة من الأرواح وأصيب اقتصادها بالاضطراب الشديد، لكن امبراطوريتها اتسعت فى الشرق الأوسط. ثم اشتعلت الحرب بين إنجلترا وأيرلندا فى عام ١٩١٩، وانتهت بانفصال جنوب أيرلندا عن المملكة المتحدة، وقسمت باسم دولة أيرلندا الحرة. أما الستر فظلت داخل المملكة المتحدة وإن نقلت بعض السلطات إلى برلمانها الذى عرف باسم برلمان أيرلندا الشمالية، ونشطت الحركات الاستقلالية فى الهند وفى غيرها من المستعمرات.

فى عام ١٩٢٤ اتشكلت أول حكومة عمالية برئاسة رمزى ماكدونالد. وفى عام ١٩٢٦ حدث إضراب عام

بسبب اضطرابات عمالية، وفي عام ١٩٣١ تكونت حكومة ائتلاف وطنى لمواجهة الأزمة الاقتصادية، وبلغ حجم البطالة ثلاثة ملايين عامل.

فى ٢٠ يناير ١٩٣٦ تولى الملك إدوارد الثامن الحكم، لكنه تنازل عن العرش فى ١١ ديسمبر ١٩٣٦ (بعد أقل من عام) كى يتزوج من المرأة التى احبها هى المسز سمبسون، المطلقة الأمريكية، التى لم توافق الحكومة على زواجه منها، وتولي الحكم اخوه جورج السادس.

كان أدولف هتلر، مؤسس النازية فى المانيا، قد تولى الحكم هناك فى ١٩٣٣ وبدأ يهدد جيرانه، وقد فشلت جهود نفيل تشيمبرلين رئيس الوزراد البريطانى فى وقف التهديدات النازية المتزايدة عندما قامت المانيا بغزو بولندا يوم أول سبتمبر ١٩٣٩ فاعلنت بريطانيا وفرنسا الحرب على المانيا فى ٣ سبتمبر لتشتعل الحرب العالمية الثانية بين المانيا وإيطاليا واليابان (قوات المحور) من ناحية وبين بريطانيا ودول الكومنولث وفرنسا (الحلفاء) وانضمت إليها فيما بعد الولايات المتحدة الاتحاد السوفييتى.

وفى ربيع ١٩٤٠ تعرضت قوات الحلفاء لنكسات متتالية إذ احتلت المانيا الدنمرك والنرويج وهولندا وبلجيكا ولوكسمبورج، مما ادي إلى استقالة حكومة تشيمبرلين وتشكلت حكومة حرب ائتلافية برئاسة زعيم المحافظين، ونستون تشرتشل، الذى قاد بريطانيا في معظم جولات الحرب. وفى شهرى مايو ويونيو تم إجلاء أكثر من ثلث مليون جندى من قوات الحلفاء من دنكيرك (فرنسا) عبر القنال الإنجليزى رلى انجلترا، وفى يونيو أعلنت إيطاليا الحرب على بريطنيا وفرنسا. ودخل الألمان باريس ووقع رئيس وزراءفرنسا بيتان هدنة مع المانيا ونقل مقر الحكومة إلى فيشى (فى وسط فرنسا).

فى المدة من يوليو إلى أكتوبر ١٩٤٠ وقعت معركة بريطانيا بين القوات الجوية لكل من بريطانيا والمانيا، وفى شهر ديسمبر ١٩٤١ وصلت القوات الألمانية فى غزوها للأراضى السوفيتية، وكانت قد بدأت هذا الغزو فى يونيو - إلى مسافة ٤٠ كيلومترا من العاصمة موسكو. وقصفت اليابان ميناء بيرل هاربر الأمريكى فى هاواى وأعلنت الحرب على الولايات المتحدة وبريطانيا، وأعلنت المانيا وإيطاليا الحرب على الولايات المتحدة.

فى المدة من أكتوبر إلى نوفمبر ١٩٤٢ وقعت معركة العالمين بالقرب من الحدود المصرية مع ليبيا، وفيها حقق الجيش الثامن التابع للحلفاء بقيادة الجنرال الإنجليزى مونتجمورى نصرا حاسما حيث أرغم قوات المحور تحت قيادة ومهد الطريق لهزيمتهم النهائية بعد ذلك، وكانت معركة العلمين نقطة تحول في الحرب لصالح الحلفاء حيث انتهت فى شهر مايو ١٩٤٣ مقاومة دول المحور فى شمال أفريقيا.

فى يناير ١٩٤٣ عقد مؤتمر الدار البيضاء في المغرب بين ونستون تشرتشل وفرانكلين روزفلت رئيس الولايات المتحدة الأمريكية وقرر أن استسلام المانيا واليابان بلا قيد ولا شرط هو الشىء الوحيد الذى يمكن القبول به لوقف الحرب. وفى سبتمبر استلمت إيطاليا للحلفاء وأعلنت الحرب على المانيا فى أكتوبر.

فى نوفمبر ١٩٤٣ عقد قادة الحلفاء: ستالين رئيس الاتحاد السوفييتى وروزفلت وتشرتشل مؤتمر طهران لتنسيق عمليات إنزال القوات إلى الأراضى الفرنسية مع هجوم سوفييتى على المانيا من الشرق، والاتفاق على استقلال إيران فى المستقبل، وفى ٦ يونيو ١٩٤٤ أنزل الحلفاء قواتهم في نورمندى بشمال فرنسا التى كانت واقعة تحت الاحتلال النازى.

فى فبراير ١٩٤٥ انعقد مؤتمر يالتا فى شبه جزيرة القرم بين تشرتشل وروزفلت وستالين، واتفق فيه على كيفية معاملة المانيا بعد الحرب (تقسيمها إلى مناطق احتلال والقضاء على صناعاتها الحربية وعلى تقديم مجرمى الحرب للمحاكمة، كماتمت مناقشة إنشاء منظمة الأمم المتحدة، واستسلمت المانيا للحلفاء فى شهر مايو. وفى شهر يوليو انعقد مؤتمر بوتسدام بالمانيا بين ستالين وترومان الرئيس الجديد للولايات المتحدة وتشترتشل رئيس وزراء بريطانيا الذى خلفه أثناء انعقاد المؤتمر كليمنت اتلى رئيس الوزراء الجديد، اتفقوا فيه على أن يحكم ألمانيا المهزومة مجلس يضم دول الحلفاء الأربعة (بريطانيا، وفرنسا، الولويات المتحدة، والاتحاد السوفييتى) ونزع سلاحها، وناقش المؤتمر دفع تعويضات الحرب، وأصدر إنذارا نهائيا لليابان بالتسليم، لكنها لم تستسلم إلا بعد إسقاط القنابل الذرية على هيروشيما ونجازاكى فى شهر أغسطس.

لعبت المملكة المتحدة دورا قياديا في الحرب العالمية الثانية وعانت كثيرا من الدمار الذى لحقها بسبب القصف الجوى الألمانى لأراضيها، لكنها صمدت بمفردها أمام المانيا مدة عام كامل بعد سقوط فرنسا فى ١٩٤٠.

فى يوليو ١٩٤٥ أجريت الانتخابات البرلمانية وحقق فيها حزب العمال بزعامة كليمنت اتلى نصرا كاسحا، وبدأت الحكومة الجديدة تنفيذ برنامج اشتراكى معتدل حيث أقامت دولة الرفاهية وأممت الصناعات

الكبرى، واستمر النمو الصناعى فى فترة ما بعد الحرب، لكن بريطانيا فقدت مركزها كزعيمة للعالم وحلت محلها قوى أخرى.

فى عام ١٩٥١ فاز فى الانتخابات المحافظون بزعامة تشرتشل الذى شكل الحكومة. وفى فبراير ١٩٥٢ مات الملك جورج السادس وخلفته أبنته إليزابث الثانية، وفى ١٩٥٥ تقاعد تشرتشل وخلفه أنتونى إيدن الذى استقال فى ١٩٥٧، وجاء بعده هارولد ماكميلان ثم سيرد وجلاس هوم من المحافظين، لكن حزب العمال حقق النصر فى الانتخابات البرلمانية فى ١٩٦٤ ليشكل زعيمه هارولد ويلسون الحكومة.

فى عام ١٩٦٩ بدات المتاعب فى أيرلندا الشمالية بسبب الهيمنة السياسية للبروتستنت والتفرقة ضد الأقلية الكاثوليكية فى التوظيف والإسكان. وأرسلت القوات البريطانية لاستعادة الهدوء وحماية الكاثوليك لكن الاضطرابات استمرت وتم تعطيل برلمان أيرلندا الشمالية فى ١٩٧٢.

كان تخلف النشاط الاقتصادى قد أعاد المحافظين إلى الحكم فى عام ١٩٧٠، واستطاع إدوارد هيث رئيس الوزراء أن يدخل بريطانيا فى عضوية الجماعة الأوروبية الاقتصادية فى عام ١٩٧٣.

فى عام ١٩٤٧ كان قد بدأ تفكيك المستعمرات البريطانية مما أدى فى النهاية إلى زوال الإمبراطورية البريطانية فى عام ١٩٧١.

فى عام ١٩٧٩ أجريت استفتاءات لنقل السلطة إلى مجالس نيابية فى اسكوتلندا وويلز لكن الناخبين لم يوافقوا على ذلك، وفى ٣ مايو ١٩٧٩ أصبحت مارجريت تاتشر زعيمة حزب المحافظين أول امرأة تتولى رئاسة الوزارة فى بريطانيا، وقد انتهجت سياسات اقتصادية متطرفة فى تأييد القطاع الخاص والسوق الحرة وفى ١٩٨٢ قامت الأرجنتين بغزو وجزر فوكلاند فأرسلت تاتشر قواتها إلى هناك (على بعد ٨٠٠٠ ميل من انجلترا) حيث استسلمت أمامها قوات الأرجنتين فى يونيو ١٩٨٢.

وعلى الرغم من وجود مشاكل اقتصادية ومنازعات خارجية إلا أن اقتصاد البلاد شهد تحسنا فى عام ١٩٨٧ مما دعا تاتشر إلى إجراء انتخابات فى شهر يونيو لتفوز للمرة الثالثة على التوالى، وطوال عام ١٩٩٠ كانت شعبية المحافظين آخذة فى التناقص خصوصا وزنها فرضت ضريبة الرؤوس على كل بالغ واتخذت موقفا متصلبا ضد الدخول فى مزيد من التكامل مع الجماعة الأوروبية مما أدى إلى تآكل شعبيتها داخل حزبها. وفى نوفمبر ١٩٩٠ فاز جون ميجور بزعامة حزب المحافظين، فاستقالت تاتشر ليشكل ميجور الحكومة الجديدة، وفى ١٩٩١ اشتركت القوات البريطانية فى حرب قادتها الولايات المتحدة ضد العراق تحت مظلة الأمم المتحدة، وحدث فى البلاد ركود اقتصادى حاد وبطالة حادة. وفى تلك الأثناء دعا ميجور إلى انتخابات برلمانية فى إبريل ١٩٩٢، ولدهشة المراقبين السياسيين فاز فيها وإن كان بأغلبية أقل كثيرا من ذى قبل.

فى ١٩٩٣ مشروع للسلام فى أيرلندا الشمالية، ويصدر إعلان دوانينج ستريت بالاشتراك مع الحكومة الأيرلندية، وفى ١٩٩٤ يعلن الكاثوليك والقوات العسكرية غير النظامية للبروتستنت وقف إطلاق النار فى أيرلندا الشمالية.

وفى ١٩٩٤ يتم رسميا افتتاح نفق القنال الإنجليزى الذى يربط بريطانيا بقارة أوروبا.

فى أول مايو ١٩٩٧ يفوز حزب العمال البريطانى فى الانتخابات البرلمانية بأغلبية كاسحة بزعامة زعيمه تونى بلير الذى كانت سنه آنذاك ٤٣ عاما ليصبح أصغر رئيس وزراء فى بريطانيا منذ عام ١٨١٢.

إنجلترا عضو فى الأمم المتحدة وجميع وكالاتها المتخصصة، وعضو فى الكومنولث البريطانى، وفى الاتحاد الأوروبى، وفى حلف شمال الأطلنطى، وفى منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية، وفى منظمة الأمن والتعاون الأوروبى.

توابع المملكة المتحدة

جزيرة أنجويلا

إحدى جزر الهند الغربية التابعة لبريطانيا وتقع شمال غرب سانت كيتس. شرق الكاريبى.

- مساحتها : ٩١كم٢.
- عدد السكان: ٧٠٥٢.
- العاصمة : ذفيللى.
- العملة: دولار شرق الكاريبى.
- معرفة القراءة والكتابة: ٩٥٪.
- الصناعة : السياحة، بناء السفن، الملح، صيد جراد البحر.

برمودا

برمودا أرخبيل من الجزر (حوالى : ٣٦ جزيرة)، يقع على بعد ٩٣٤ كيلومترا شرقى ولاية نورث كارولينا فى شرقى الولايات المتحدة الأمريكية. وكبرها جزيرة برمودا (أولومج أيلند). وتتمتع بالحكم الذاتى.

- مساحتها: ٥٢كم٢.
- السكان: ٦١١٥٨ نسمة.
- العاصمة : هاميلتون.

● العملة : دولار برمودا.
● معرفة القراءة والكتابة: ٩٨٪.
● المنتجات الزراعية: الموز، الخضروات، الموالح، منتجات الألبان.
● الصناعة : البويات، الكيماويات الدوائية.

إقليم القطب الجنوبي البريطاني

● المساحة : ١٣٩٥٠٠٠ كيلومتر مربع.
● السكان : لا يوجد به سكان دائمون.

يتكون الإقليم من جزر شتلاند الجنوبية وجزر أوركني الجنوبية وأراضي جراهام في القارة القطبية الجنوبية، ومعظمها غير مسكون وتتبع جزر فوكلاند، ويحكمها مندوب سامي بريطاني.

إقليم المحيط الهندى البريطاني

● المقر الإداري : فيكتوريا فى جزيرة سيشل، تكون هذا التابع فى عام ١٩٦٥ بالاتفاق مع موريشيوس وسيشل، ويتكون من أرخبيل شاجوس ومجموعة جزر أخرى صغيرة، ولا يوجد به سكان مدنيون دائمون.

جزر فيرجين البريطانية

حوالى ٣٦ جزيرة تقع فى بحر الكاريبى شمال شرق بورتريكو.

● المساحة: ١٥٣كيلومترا مربعا.
● السكان : ١٢ ٨٦٤ نسمة.
● العاصمة رود تون.
● العملة: الدولار الأمريكي.
● إجمالى الناتج المحلى (فى ١٩٩١): ١٣٣ مليون دولار.
● نصيب الفرد من أ . ن . م: ١٠:٦٠٠ دولار.

جزر كايمان

تضم ثلاث جزر وتقع على بعد ٢٩٠ كيلومترا شمال غرب جاميكا، وهى من جزر الهند الغربية.

● المساحة: ٢٥٩كم٢.
● الكسان (فى ١٩٩٤): ٣١٧٩٠ نسمة.
● العاصمة: جورج تون (فى جزيرة كايمان الكبرى).
● العملة : دولار جزر كايمان.
● الصادرات الرئيسية : منتجات سلاحف البحر.
● إجمالى الناتج المحلى (فى ١٩٩١): ٦٧٠ مليون دولار.
● نصيب الفرد من أ . ن م: ٢٣ الف دولار.

جزر تشايل (جزر القنال الإنجليزى)

تبلغ مساحة هذه الجزر ٧٥ ميلا مربعا، وعدد سكانها ١٥٢٢٤١ (فى إحصاء ١٩٩٧)، وتقع فى القنال الإنجليزى شمال غرب ساحل فرنسا، وهى الجزء الوحيد من دوقية نورماندى القديمة الذى مازال يتبع إنجلترا. وهذه الجزر هى : جرسى، جرنزى وتوابعها، ولكل من الجزيرتين الكبيرتين وجود قانونى قائم بذاته، ولكل منها حكومة ولها رئيس يعينه التاج البريطاني. كانت هذه الجزر التراب البريطاني الوحيد الذي احتلته القوات الألمانية فى الحرب العالمية الثانية.

جزر فوكلاند وتوابعها

مجموعة من الجزر سكانها قليلون متناثرون، تقع فى المحيط الأطلنطى الجنوبى على بعد ٤٠٢ كيلومترا شرقى اراضى أمريكا الجنوبية.

● المساحة : ١٧٣ ١٢ كيلومترا مربعا.
● السكان : ٢٢٦١ نسمة.
● العاصمة : ستانلى، وتقع على جزيرة فوكلاند الشرقية.
● العملة : جنيه جزيرة فوكلاند الشرقية.
● الحرفة الرئيسية : تربية الأغنام وإنتاج الصوف، الذى يمثل الصادر الرئيسى والجلود.

جبل طارق

يقع جبل طارق على الطرف الجنوبى من شبه جزيرة أيبيريا، وهو عبارة عن نتوء جبلى صخرى داخل فى البحر، ويتحكم في المدخل الغربى إلى البحر الأبيض المتوسط، وعلاوة على أهميته الاستراتيجية، فهو ميناء حرة، وقاعدة بحرية، ومحطة تزود بالوقود.

● المساحة : ٥,٨ كيلومتر مربع.
● السكان : ٣١٦٨٤ نسمة (فى ١٩٩٤).
● العملة : جنيه جبل طارق.
● معرفة القراءة والكتابة : ٩٩٪.
● إجمالى الناتج المحلى فى ١٩٩٧ : ١٨٢ مليون دولار.

جزيرة أيل

تقع فى البحر الأيرلندى على أبعاد متساوية من كل من اسكتلندا وأيرلندا وإنجلترا، وهى تتمتع بالحكم الذاتى، وهناك رئيس الحكومة المعين من قبل التاج البريطاني، وهناك مجلس تشريعى وهو من أقدم المجالس التشريعية فى العالم.

● المساحة : ٥٧٢ كيلومترا مربعا.

- السكان (فى ١٩٩١) ٦٩٧٨٨ نسمة.
- العاصمة : دوجلاس.
- العملة : جنيه جزيرة أيل.
- الصادرات الرئيسية : لحم البقر والحملان والأسماك والدواب.

مونت سرات

إحدى جزر الهند الغربية التابعة لبريطانيا، وتقع ضمن جزر الأنتيل الصغرى.

- المساحة : ٩٨ كيلومترا مربعا.
- السكان (فى ١٩٩٤): ١٢٧٠١ نسمة.
- العاصمة: بلايموث.
- العملة : دولار شرق الكاريبي.
- إجمالى الناتج المحلي : ٥٣,٧ مليون دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن م: ٤٣٠٠ دولار.
- الصادرات : قطع الغيار الكهربائية، حقائب البلاستيك، الفلفل الحريف، النباتات الحية، الماشية، البطاطس، القطن، المانجو، الطماطم.

جزيرة بيت كيرن

تقع فى جنوب المحيط الهادى فى منتصف الطريق بين أستراليا وأمريكا الجنوبية.

- المساحة: ٤,٥ كيلومتر مربع.
- السكان ك ٧١ نسمة.
- العاصمة : آدمزتون.

يحكم المستعمرة مجلس من عشرة اعضاء برئاسة حاكم الجزيرة الذى ينتخب لمدة ثلاثة سنوات.

سانت هيلانة

جزيرة بركانية تقع فى المحيط الأطلنطى الجنوبى على بعد ١٧٧٠ كيلومترا من ساحل أفريقيا الغربى، وهى مشهورة بأنها كانت منفى نابليون بونابرت (من ١٨١٥ إلى ١٨٢١).

- المساحة : ٣١٠كم٢.
- السكان (فى ١٩٩٤): ٦٧٤١ نسمة.
- العاصمة : جيمس تون.
- العملة : الجنيه الاسترلينى.

67 - أنجولا Angola

- الاسم الرسمى: جمهورية أنجولا الشعبية.
- العاصمة: لواندا (٢٠٨١٠٠٠نسمة).
- المدن الرئيسية: لوبيتو، بنجولا، هوامبو، لوبنجو.
- الموانىء الرئيسية: هوامبو، لوبنجو، مالنجى.
- المساحة: ٤٨١٣٥٠ ميلا مربعا أى مايساوى ١٢٤٦٧٠٠ كيلومتر مربع.
- السكان: ١١٢٠٠٠٠٠ نسمة.
- النمو السكانى: ٣,٥٪.
- الكثافة السكانية: ٢٣/ ميل٢
- الأجناس: ثمانية أعراق رئيسية، ومائة بطن. وفى السبعينيات غادر البلاد أعداد كبيرة من الأوروبيين.
- اللغة: البانتو، واللغة البرتغالية وهى اللغة الرسمية.
- الديانة: ديانات محلية وخصوصا عقيدة الروح ٤٧٪، الكاثوليكية الرومانية ٣٨٪، البروتستنتية١٥٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ٥٦٪ بين الذكور، ٢٩٪ بين الإناث.
- الاقتصاد: العملة: كوانزا وتساوى ١٠٠ لوى.
- إجمالى الناتج المحلى (ا.ن.م.): ٨,٢ مليار دولار.
- نصيب الفرد : أ. ن . م: ٨٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ٢٪.
- المنتجات الزراعية: البن، السيسل، الذرة، القطن، قصب السكر، الطباق، الموز.
- الثروة الحيوانية: الماشية ٣,٣ مليون رأس، الماعز ١,٦ مليون، الخنازير ٨٢٠٠٠٠، الدواجن ٦,٥ مليون.
- الثروة المنجمية: الحديد، الماس، الذهب، البترول.
- إنتاج الكهرباء: ١,٩ مليار كيلووات ساعة.
- الصناعة: الماس، تصنيع الأسماك، تكرير البترول، الدخان، المنسوجات، الأسمنت، البيرة، السكر.
- الصادرات: البترول، البن، الماس، الأسماك، خام الحديد، الأخشاب.
- الواردات: الآلات والمعدات الكهربائية، الصلب والمعادن، المنسوجات، الأغذية، الأسلحة، الملابس.
- الشركاء التجاريون: الولايات المتحدة، فرنسا، المانيا، هولندا، البرازيل، البرتغال وزسبانيا.

يوجد فى أنجولا صناعة بترولية مزدهرة، ومن المنتظر أن تصبح من كبار البلدان المنتجة للبترول.

- نظام الحكم: كسب الرئيس جوزيه ردواردو دوس سانتوس انتخابات رئاسة الجمهورية فى سبتمبر ١٩٩٢، وهى الانتخابات التى جرت بمعرفة الأمم

المتحدة وهى التى اعتمدت نتائجها. والرئيس سانتوس هو رئيس الحركة الشعبية لتحرير انجولا، وهذه الحركة هى حزب العمال. وكسب سانتوس الانتخابات ضد منظمة يونيتا بزعامة جوناس سافيمبى. وقد اعترفت الولايات المتحدة بالحكومة الأنجولية الديموقراطية الجديدة فى مايو ١٩٩٣.

- التقسيمات الإدارية: ١٨ مقاطعة.
- الدفاع: ٨.٨٪ من ا.ن.م.

الجيش العامل: ١١٠٥٠٠ رجل.

- الأحزاب السياسية: الحركة الشعبية لتحرير انجولا - حزب العمال: لتينى ماركسى. حزب يونيتا (الاتحاد الوطنى لاستقلال أنجولا). الجبهة القومى لتحرير أنجولا.
- جغرافية البلاد: تمتع فى جنوب غرب إفريقيا على ساحل المحيط الأطلنطى الجنوبى، ويمتد ساحلها هذا لأكثر من ١٦٠٩ كيلومترات. تحدها ناميبيا فى الجنوب، وزامبيا فى الشرق، والكونجو كينشاسا (زائير) فى الشمال والشرق. وهناك مقاطعة كابيندا، وهى جيب منفصل عن باقى البلاد حيث يقع بين الكونجو كينشاسا والكونجو برازافيل. والبلاد عبارة عن هضبة ترتفع ارتفاعا غير متدرج بعد منخفض الساحل. وجميع البلاد تقريبا صحارى أو سافانا (معشوشبة تتناثر فيها الأشجار) وفى الشمال الشرقى غابات الأخشاب الجيدة.
- المناخ: فى الشمال دافىء مطير، أما الهضبة فأكثر برودة وجافة.
- التاريخ: كانت منطقة شمال غرب أنجولا ملكا لمملكة بانتو باكونجو عندما وصلها الملاح البرتغالى ديوجوكاو فى عام ١٤٨٢. وراحت البرتغال تمارس سيطرتها على أنجولا اعتبارا من عام ١٥٧٦. وأصبحت أنجولا حلقة اتصال للتجارة مع الهند والشرق الأقصى. وبعد ذلك أصبحت مصدرا أساسيا لتصدير العبيد إلى البرازيل، وهى المستعمرة التى أقامتها البرتغال فى أمريكا الجنوبية (الدنيا الجديدة كما تسمى الأمريكتين) ونتج عند ذلك رفقار سكانى لأنجولا.

بدأت تنمية البلاد بعد أن حددت معاهدة برلين لعام ١٨٨٥ حدود البلاد. ودفعت الاستثمارات البريطانية والبرتغالية إلى الأمام الأنشطة المتعلقة بالمناجم والسكة الحديد والزراعة.

وفى أعقاب الحرب العالمية الثانية، بدأت حركات الاستقلال، لكن سحقتها القوة العسكرية بشدة. لكن نتج عن ثورة أبريل ١٩٧٤ تحول فى سياسة البرتغال، وفى العام التالى (١٩٧٥) وقع رئيسها فرانسيسكو داكوستا جوميز اتفاقا منحت انجولا بموجب استقلالها. ونص مشروع الاستقلال على انتخاب مجلس نيابى دستورى وعلى تسوية الخلافات بين الحركة الشعبية لتحرير أنجولا (MPLA)، والجبهة القومية لتحرير أنجولا (FNLA) والاتحاد الوطنى لاستقلال أنجولا (UNITA). وكان الصراع قد اندلع بين هذه الحركات الثلاث طمعا فى السلطة. وقد لقيت الحركة الشعبية لتحرير انجولا دعما من كوبا والاتحاد السوفيتى، واستطاعت السيطرة على البلاد وأقامت حكومة ماركسية تحميها القوات الكوبية. وقد اعترفت منظمة الوحدة الإفريقية بحكومة الحركة الشعبية (MPLA) فى فبراير ١٩٧٦، وأصبحت جمهورية أنجولا الشعبية العضو رقم ٤٧ فى المنظمة. لكن MPLA لقيت مقاومة من حركة يونيتا التى ساندتها جنوب إفريقيا والولايات المتحدة. وقد أعطى وجود القوات الكوبية فى أنجولا، أعطى جنوب إفريقيا ذريعة لاحتلال ناميبيا، كما اشتركت قوات جنوب أفريقيا فى الحرب الأهلية فى أنجولا إلى جانب حركة يونيتا. وفى نفس الوقت اتخذ رجال العصابات التابعون لحركة تحرير ناميبيا (وهى الحركة المعروفة باسم سوابو - SWAPO) قواعد لهم فى أنجولا متحالفين مع الحكومة الماركسية هناك.

وفى عام ١٩٨٨ تم التوصل إلى اتفاق بين أنجولا، وجنوب إفريقيا، وكوبا، وتسحب كوبا بمقتضاه قواتها من أنجولا وتنهى جنوب إفريقيا احتلالها لناميبيا فى موعد أقصاه يوليو ١٩٩١، ويتم استقلال ناميبيا.

وفى مايو ١٩٩١ تم توقيع اتفاق سلام فى لشبونة بى حكومة أنجولا الممثلة للحركة (MPLA) وبين ثوار حركة يونيتا (UNITA). وأجريت أول انتخابات فى ظل التعددية الحزبية فى عام ١٩٩٢ فازت فيها MPLA بالمرتبة الأولى وجاءت يونيتا فى المرتبة الثانية، لكنها طعنت فى نزاهة الانتخابات فى أماكن متفرقة إلى أن تم التوصل إلى اتفاق جديد فى نوفمبر ١٩٩٤. لكن فشل ماتلا ذلك من محادثات دستورية بين الطرفين.

وفى عام ١٩٩٧ تم تنصيب حكومة وحدة وطنية.

وفى ٢٨ أغسطس ١٩٩٧ صوت مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة إلى جانب فرض عقوبات على منظمة يونيتا. وفى أغسطس ١٩٩٨ أرسلت أنجولا آلاف الجنود إلى الكونغو كينشاشا (زائير سابقا) لمساندة نظام لوران كابيلا. وفى مارس ١٩٩٩ أنهت الأمم المتحدة مهمتها فى أنجولا. وفي يوليو (١٩٩٩) افادت الأنباء أن الثوار استعادوا السيطرة على ٧٠٪ من البلاد.

- أنجولا عضو فى منظمة الوحدة الإفريقية، وفى الأمم المتحدة.

68 - أندورا *Andorra*

- الاسم الرسمى: إمارة أندورا. من أقدم الدويلات فى أوروبا.
- العاصمة: أندورا لا فلا (٢١٩٨٤ نسمة).
- المساحة: ١٧٥ ميلا مربعا (٥٤٣ كيلو مترا مربعا).
- السكان: ٦٥٩٣٩ ألف نسمة.
- الكثافة السكانية: ٣٨٨/ ميل^{2}.
- الأجناس: أندوريون ٢٥٪، مهاجرون أسبانيون ٧٥٪.
- معدل النمو السكانى: ٥,٥٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ١٠٠٪.
- العملة: الفرنك الفرنسى والبيزيتا الأسبانية.
- اللغات: اللغة الكاتالانية [1] (وهى اللغة الرسمية) والفرنسية والأسبانية.
- الديانة: الكاثوليكية الرومانية.
- التقسيمات الإدارية: ٧ أبرشيات.
- نظام الحكم: إمارة مشتركة برلمانية يشترك فى الإمارة عليها رئيس جمهورية فرنسا وأسقف مدينة أورهل [2] الأسبانية. فالإمارة تحت الحماية المشتركة لهاتين الدولتين منذ عام ١٢٧٨ وحتى عام ١٩٩٣ عندما اختار الناخبون إنهاء النظام الإقطاعى الذى استمر ٧١٥ سنة. ففى مارس ١٩٩٣ تم إقرار دستور جديد جاء فيه أن أندورا إمارة مشتركة برلمانية، وفصل بين سلطات الحكم الثلاث. ويقوم المجلس العام للأمارة بتعيين رئيس الحكومة.
- الأحزاب السياسية: التجمع الوطنى الديموقراطى، معتدل وسط؛ حزب المبادرة الوطنى الديموقراطى، يسار الوسط؛ حزب الديموقراطية الجديد، وسط؛ حزب الاتحاد الليبرالى: يمين الوسط.
- الدفاع: مسئولية فرنسا وأسبانيا.
- الاقتصاد:
- إجمالى الناتج المحلى: ٢,١مليار دولار. ١٨ الف دولار السياحة هى الدعامة الأساسية لاقتصاد البلاد، فالبلاد منتجع للتزحلق على الجليد. وهى ميناء حرة مما جعلها مركزا تجاريا نشطا. يذهب إليها ١٢ مليون سائح سنويا. كما يقوم السكان بزراعة الطباق، والشعير، والجودر (من الحبوب) والعنب والبطاطس ويربون الاغنام والماشية.
- نصيب الفرد من إ. ن م: ٢٨ الف دولار.
- الأراضى الزراعية: ٢٪.
- المعادن: الرصاص والحديد.
- الموارد الطبيعية: الطاقة المائية والمياه المعدنية.
- الصادرات: الكهرباء، منتجات الطباق والأثاث.
- الواردات: السلع الاستهلاكية والمواد الغذائية. كما أن التهريب مهنة شائعة.
- الشركاء التجاريون: أسبانيا وفرنسا. وفى يونيو ١٩٩٠ وقعت أندورا معاهدة مع الاتحاد الأوروبى اشتركت بمقتضاها فى الاتحاد الجمركى لدول الاتحاد الأوروبى، وهى أول معاهدة دولية لها.
- الجغرافيا: تقع أندورا على قمم جبال لبرنيز (على الحدود بين فرنسا وأسبانيا) مما جعلها مكان للتزحلق على الجليد. ويقوم نهر فاليرا بسحب كل المياه السطحية فى البلاد. ويوجد فى البلاد عدد من الوديان الضيقة.
- المناخ: باردْ جاف. والشتاء مشمس.
- التاريخ: إمارة مشتركة شبه مستقلة، تتمتع بالحكم الذاتى. ومنذ عام ١٢٧٨ وهى تخضع لسيادة الدولة الفرنسية وأساقفة مدينة أورهل الأسبانية.

  وفى عام ١٩٩٠ وافقت أندورا على الدخول فى معاهدة الاتحاد الجمركى مع الجماعة الأوروبية (تعرف الآن باسم الاتحاد الأوروبى) ويبدأ تفيذها فى عام ١٩٩١.

  اختار الناخبون فى أندورا إنهاء النظام الإقطاعى الذى كان معمولا به منذ ٧١٥ سنة واتباع نظام حكم برلمانى
- أندورا عضو فى منظمة الأمم المتحدة.

---

(١) إحدى اللغات المنحدرة من أصل لاتينى كالفرنسي والإيطالية يتحدث بها اهل مقاطعة كاتالونيا الأسبانية الواقعة على الحدود الأسبانية الفرنسية بجوار أندورا.

(٢) اورهل مدينة اسبانية تقع جنوب غرب إمارة أندورا.

69 - إندونيسيا *Indonesia*

- الاسم الرسمى: جمهورية إندونيسيا
- العاصمة :جاكرتا، (٩,١١ مليون نسمة).
- المدن الرئيسية : سورابايا، ميدان، باندونج، سيمارانج.
- الموانئ الرئيسية: جاكرتا، سورابايان، بايمبانج، سيمارانج، أوجنج باندانج.
- المساحة : ٧٣٥٢٦٨ ميلا مربعا (١٩٠٤٣٤٤ كم٢).
- السكان : ٢١٦١٠٨٣٤٥ نسمة.
- الكثافة السكانية : ٢٩٢ / ميل٢.
- النمو السكانى ١,٥٠٪.
- الأجناس: جاويون ٤٥٪ سودانيون ١٤٪، مادوريون(٢) ٧,٥٪، ملايو ٧,٥٪.
- اللغة : البهازا الإندونيسية (الرسمية)، الإنجليزية، الهولندية، الجاوية.
- الدين: المسلمون ٨٧٪، البروتستنت ٦٪.
- معرفة القراء والكتابة: ٨٤٪.
- الاقتصاد: العملة: الروبية.
- إجمالى الناتج المحلى: ٩٦٠ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن م: ٤٦٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ٨٪.
- المنتجات الزراعية: الأرز، الكاكاو، جوز الهند، المطاط، البن، الكسَّافا.
- الثروة الحيوانية: الماعز ١٤,٢ مليون رأس، الماشية ١١,٩ مليون، الخنازير ٧,٨ مليون، الضأن ٧,٧ مليون، الدواجن ٨٨٩ مليون.
- الثروة المنجمية : النيكل، القصدير، البترول، البوكسيت، النحاس، الغاز.
- إنتاج الكهرباء: ٧٢,٩٧ مليار كيلو وات ساعة.
- الصناعة : تصنيع الغذاء، البترول، الغاز، المنسوجات، الأسمنت، الصناعة الخفيفة، الأسمدة، المطاط، الأخشاب.
- الصادرات: البترول والغاز الطبيعى السائل، الأخشاب، المطاط، البن، المنسوجات.
- الواردات: المواد الكيماوية، الآلات، السلع المصنعة.
- المخدرات المحرمة: تنتج القنب للتجارة الدولية وتقوم الحكومة بنشاط كبير للقضاء على زراعاته.
- الشركاء التجاريون: اليابان، الولايات المتحدة، سنغافورة، الاتحاد الأوربى.
- نظام الحكم: فى ٢١ مايو ١٩٩٨، وبعد أقل من ثلاثة أشهر على إعادة انتخابه لمدة رئاسة سابعة، استقال الرئيس سوهارتو بعد المظاهرات والإضطرابات التي قامت احتجاجا علي الفساد وتدهور الأوضاع فى البلاد. وولىّ مكانه نائبه حبيبى الذى أعلن هو وزعماء المجلس التشريعى فى ٢٨ مايو ١٩٩٨ اتفاقا يقوم حبيبى بموجبه بإجراء انتخابات رئاسية جديدة فى عام٩ ١٩٩. وأجريت الانتخابات بالفعل فى ٢٠ أكتوبر ١٩٩٩ وفاز فيها عبدالرحمن واحد بعد أن رفض مجلس شورى الشعب برنامج حبيبى.

رئيس الجمهورية هو رئيس الدولة ورئيسي مجلس الوزراء فى نفس الوقت. وله نائب يقوم مجلس شورى الشعب بانتخاب الرئيس ونائبه بموافقة الأغلبية لمدة خمس سنوات.

السلطة التشريعية تتمثل في مجلس واحد هو مجلس النواب ويتكون من ٥٠٠ عضو، ٤٢٥ منهم ينتخبون بالاقتراع العام و٧٥ يعينون من القوات المسلحة، ومدة المجلس خمس سنوات.

ومجلس النواب هو الذراع التشريعى لمجلس شورى الشعب الذى يبلغ عدد أعضائه ألف عضو، ويجتمع مرة على الأقل كل خمس سنوات ووظائفه تتعلق بالخطوط العريضة لسياسة الدولة وهو الذى يقوم بانتخاب الرئيس ونائب الرئيس. ويضم أعضاء مجلس النواب الخمسمائة. أما الخمسمائة عضو الآخرون فيتم اختيارهم بالانتخاب غير المباشر.

- الأحزاب السياسية : حزب جولكار: الحزب الحاكم، حزب الديمقراطية الإندونيسى: هو اتحاد الأحزاب القومية والمسيحية السابقة، حزب الوحدة التنموى، هو اتحاد الأحزاب الإسلامية السابقة.
- التقسيمات الإدارية : ٢٤ مقاطعة، إقليمان خاصان ودائرة العاصمة.
- الدفاع: ٢,٢٪من أ ن م.
- الجيش العامل : ٢٨٤ ألف رجل.
- جغرافية البلاد: إندونيسيا جزء من أرخبيل(١) الملايو فى جنوب شرق آسيا، وهى الدولة التى تضم أكبر مجموعة جزر فى العالم، إذ يبلغ عددها ١٧٥٠٨ جزيرة، المسكون منها حوالى ستة آلاف جزيرة، منها جزيرة جاوة التي تعد من أكبر مناطق العالم ازدحاما بالسكان، فالكثافة السكانية فيها تزيد على ٢٠٠٠ شخص للميل المربع. والجزر الرئيسية الخمس هى: سومطرة، جاوه، كاليمنتان (وهي ثلثا جزيرة بورنيو،

أما ثلثها العلوى ففيه إقليم ستزواك التابع لدولة ماليزيا وفيه دولة بروناى)، سولاويزى، إيريان جايا (وهي النصف الغربى من جزيرة نيو غينيا، أما النصف الشرقى ففيه دولة بابوانيو غينيا). ومن الجزر الأخرى جزيرة هلما هيرا فى الشمال وجزيرة تيمور فى الجنوب وجزيرة فادورا وبالى. ويقطع البلاد خط الاستواء.

- الجيران : ماليزيا فى الشمال، بابوانيو غينيا فى الشرق. تمتد سلسلة من الجبال فى جميع أنحاء الجزر الرئيسية، والزلازل كثيرة الحدوث، وهناك الكثير من البراكين النشطة.
- المناخ : على الجبال والهضاب أكثر برودة من المناخ الاستوائى فى الأراضى المنخفضة.
- التاريخ : وصلت الحضارة الهندوسية والبوذية إلى إندونيسيا قادمتين من الهند منذ قرابة الفى عام، وضربتا بجذورهما فى جزيرة جاوه على وجه الخصوص.

وفى القرون الأولى من العصر المسيحى كانت معظم الجزر الإندونيسية قد خضعت لنفوذ القساوسة والتجار الهندوسيين الذين نشروا ثقافتهم وديانتهم.

وفى القرن الثالث عشر بدأ الدين الإسلامى بغزو البلاد، ولم يكد يحل القرن الخامس عشر حتى كان الإسلام قد انتشر على امتداد طرق التجارة البحرية، وفى القرن السادس عشر أصبح هو الدين السائد.

وكان التجار البرتغاليون قد وصلوا إلى البلاد فى أوائل القرن السادس عشر لكن الهولنديين طردوهم فى أواخر هذا القرن ليصبحوا (أى الهولنديون) أكبر قوة تجارية أوروبية فى المنطقة فى القرن السابع عشر ويحققون السيطرة على أراضى جاوه فى عام ١٧٥٠.

وبعد أن أخضع نابليون بونابرت لسلطانه دولة هولندا فى عام ١٨١١، استولى الإنجليز على الجزر الإندونيسية، لكنهم أعادوها إلى الهولنديين فى عام ١٨١٦، وفى أوائل القرن العشرين خضعت الأراضى الإندونيسية بكامل مساحتها الحكم واحد هو الحكم الهولندى، حيث أصبحت البلاد جزءًا لا يتجزأ من المملكة الهولندية.

وفى الحرب العالمية الثانية احتل اليابانيون إندونيسيا فى عام ١٩٤٢ وأعطوها حكما ذاتيا إسميا فقط، وعندما استسلمت اليابان للحلفاء فى عام ١٩٤٥، أعلن الرئيس الإندونيسى سوكارنو ونائبه محمد حتى استقلال إندونيسيا عن هولندا فى ١٧ اغسطس ١٩٤٥. عندئذ قامت قوات الحلفاء وكان معظمها من البريطانيين - بمحاربة القوى الوطنية إلى أن وصلت القوات الهولندية. وفى نوفمبر ١٩٤٦ توصل الهولنديون والإندونيسيون إلى مشروع اتفاق لإقامة اتحاد هولندى إندونيسى، لكن نتج عن الخلافات بين الجانبين حول تفسيره أن اندلع القتال بين قوات الجانبين، واستمر حتى نوفمبر ١٩٤٩ عندما اتفق الطرفان على شروط الاتحاد. وفى ٢٧ ديسمبر ١٩٤٩ تنازلت هولندا عن سيادتها على إندونيسيا. وفى ١٧ اغسطس ١٩٥٠ أعلنت الجمهورية برئاسة سوكارنو. أما إيريان الغربية، وهى جزء من جزيرة غينيا الجديدة، فظلت تحت السيطرة الهولندية.

فى فبراير ١٩٥٦ ألغت إندونيسيا اتحادها مع هولندا، وفى أغسطس من نفس العام امتنعت عن سداد ديونها لهولندا، وفى ١٩٥٧ رفضت هولندا مقترحات لإجراء مفاوضات جديدة بشأن إيريان الغربية، وفى ١٩٦٢ وافق الطرفان على مشروع وساطة أمريكى، وفى عام ١٩٦٣ نقلت الأمم المتحدة الولاية على إيريان الغربية إلى إندونيسيا التي وعدت بإجراء استفتاء عام. وفي ١٩٦٩صوت رؤساء القبائل إلى جانب البقاء مع إندونيسيا بالرغم من قيام معارضة واسعة لذلك.

وبعد أن تحقق استقلال البلاد، اختلفت حتى وسوكارنو، أبوا الاستقلال الإندونيسى، وكان اختلافهما حول مفهوم الديمقراطية إذ فهمها سوكارنو على أنها «الديمقراطية الموجهة»، وفى عام ١٩٦٠ قام سوكارنو الشخصية السياسية القيادية فى إندونيسيا طوال نصف قرن، بتعطيل البرلمان، وفى عام ١٩٦٣ نودى به رئيسا للبلاد مدى الحياة، وفى عهده راح الحزب الشيوعى الإندونيسى يزداد نفوذا، إذ أقام سوكارنو تحالفات وثيقة مع الحكومات الشيوعية.

قامت القوات الإندونيسية المسلحة بأسلحة روسية بشن غارات فى عامى ١٩٦٤، ١٩٦٥ على دولة ماليزيا إذا كان سوكارنو يعارض قيام الاتحاد الماليزي، وفى عام ١٩٦٦ وقعت إندونيسيا وماليزيا اتفاقا لإنهاء الحرب بينهما.

فى عام ١٩٦٥ قامت محاولة انقلابية قتل فيها العديد من ضباط الجيش وتم القضاء عليها، وحمل النظام الحاكم الحزب الشيوعى مسئولية هذا الانقلاب إذ عُرف أن بعضا من أعضاء هذا الحزب كانوا مشاركين في هذه المحاولة الانقلابية التى قتل فى أعقابها من ٣٠٠٠٠٠ من الشيوعيين فى مذابح قام بها الجيش.

كان الجنرال سوهارتو، رئيس الأركان فى الجيش، هو

الذى قاد عملية إخماد الانقلاب، فأخذ بيده زمام الحكومة، وراح يزيح سوكارنو عن الحكم تدريجيا إلى أن اضطلع بالسلطة فى عام ١٩٦٧، ونودى به رئيسا للجمهورية فى ١٩٦٨.

سمح سوهارتو بإجراء انتخابات وطنية أعادت البلاد إلى الحكم النيابى، كما أنهى حالة الحرب مع ماليزيا وأقام بمساندة الجيش، حزبا حكوميا قويا، وقيد المعارضة، وربط البلاد بالغرب، وفى تلك الأثناء أدت صادرات البترول إلى تحفيز النمو الاقتصادى وتنشيطه، وساد البلاد استقرار سياسى.

وفى عام ١٩٧٥ قامت إندونيسيا بغزو نصف جزيرة تيمور الذى كان خاضعًا للحكم البرتغالى وضمت أراضيه فى عام ١٩٧٦، ومات كثيرون من جراء الحرب والمجاعة.

وفى عام ١٩٩١ تكونت مجموعات عديدة تنادى بالديمقراطية وذلك على أثر التكهنات التى راجت من أن سوهارتو ينوى ترشيح نفسه لفترة رئاسة سادسة واستمرت الحكومة فى برنامجها الإصلاحى بتخفيض الضرائب الجمركية وتقليل الحواجز التى تقف فى وجه الاستثمارات الأجنبية. وفى مارس ١٩٩٣ قام أعضاء مجلس شورى الشعب (وعددهم ألف عضو)، وهو المجلس الذى يجتمع خمس سنوات لهدف محدد هو انتخاب رئيس للجمهورية، بإعادة انتخاب سوهارتو الذى كان المرشح الوحيد بلا منازع.

وفى أوائل عام ١٩٩٥ شنت الحكومة حملة تأديبية ضد محررى الصحف والمجلات الذين كانوا ينتقدونها. وفى يوليو ١٩٩٦ وقعت اضطرابات فى جاكارتا وتزايد السخط الجماهيرى، وفى مارس ١٩٩٧ انهارت شركة كونها محتالون نصابون تحت ستار استخراج الذهب، مكبدة المستثمرين خسارة زادت على ثلاثة بلايين دولار، وفى سبتمبر ١٩٩٧ أدى الدخان المتصاعد من حرائق امتدت فوق مساحات شاسعة من الغابات إلى تهديد البلاد بكارثة بيئية كبرى إذ غطى الدخان مساحات كبيرة فى جنوب شرق آسيا.

وكانت ميجاواتى سوكارنو، ابنة سوكارنو، قد انتخبت فى ١٩٩٤ رئيسا للحزب الديمقراطى الإندونيسى المعارض الذى حدث فى داخله انشقاقا فى عام ١٩٩٦ بتشجيع من الرئيس سوهارتو وانتهى بطردها من الحزب، كانت الانتقادات الموجهة إلى سوهارتو من داخل البلاد قد تزايدت بسبب نظامه السياسى المنغلق، وعزلته المتزايدة والحملات الدعائية لتقديس شخصه، والفساد الذى ضرب بأطنابه بين أصدقائه وأفراد أسرته - مما أدى إلى قيام مظاهرات عنيفة ضد الحكومة فى عامى ١٩٩٦ و١٩٩٧.

فى مارس ١٩٩٨ أعاد البرلمان انتخاب سوهارتو رئيسا للجمهورية للمرة السابعة على التوالى، وفى الوقت الذى أدى فيه التدهور الاقتصادى الشديد إلى تزايد الاستياء الشعبى العام من المحسوبية والشللية والفساد الذى استشرى فى نظام سوهارتو، وأشعلت الزيادات فى الأسعار فى شهر مايو شرارة الاحتجاجات الجماهيرية التى أعقبتها أعمال العنف فى جاكارتا وغيرها من المدن راح ضحيتها ٥٠٠ قتيل. وفى ٢١ مايو استقال سوهارتو وخلفه نائبة يوسف حبيبى، وفى ٢٠ أكتوبر ١٩٩ انتخب البرلمان عبدالرحمن واحد، رئيس أكبر تجمع إسلامى فى إندونيسيا، رئيسا للجمهورية.

إندونيسيا عضو فى منظمة الأمم المتحدة وجميع وكالاتها المتخصصة، وفى منظمة الدول المصدرة للبترول، وفى منظمة التعاون الاقتصادى الآسيوى الباسيفيكى وفى رابطة دول جنوب شرق آسيا.

تيمور *Timor*

(تيمور الشرقية وتيمور الغربية)

جزيرة إندونيسية تقع فى أرخبيل الملايو فى جنوب شرق آسيا يحدها فى الشمال بحر سافو وبحر باندا وُ بالجنوب بحر تيمور. تبلغ مساحتها ٣٣٩١٣ كيلومترا مربعا. وعدد سكانها فى إحصاء ١٩٨٠ بلغ ١١٣٢٢٠٧ نسمة. الجزيرة جبلية والتربة فقيرة، والأعشاب الطبيعية قليلة، لكن فيها مساحات ممتدة من الأشجار ذات القيمة: اليوكلبتوس (الذى يؤخذ منه الصمغ والراتنجات والزيوت والأخشاب المفيدة)، وأشجار الصندل (أخشابها عطرة الرائحة ضاربة إلى الصفرة عالية المتانة وتستخدم فى أعمال النجارة الدقيقة) وأشجار خشب الورد (أخشابها عالية القيمة لونهاأحمر غامق بها عروق سوداء) وأشجار الساج أو التيك (من أخشابها تصنع السفن) وأشجار البامبو (وتستخدم فى صناعة الأثاث والأدوات وفي البناء)، وهناك خام الذهب وخام الفضة.

ومعظم أهالى تيمور من سلالات مختلطة من الملايو والبولينسى والبابوا. وهناك جالية صغيرة من أصل صينى تلعب دورًا هامًا فى تجارة الجزيزة. عاصمة تيمور الغربية مدينة كوبانج، وعاصمة تيمور الشرقية مدينة ديلى. الديانات المنتشرة هناك ديانات محلية، وتوجد جالية إسلامية وجالية مسيحية.

- التاريخ: أنشأ البرتغاليون مستوطنات فى جزيرة تيمور

فى أوائل القرن السادس عشر. ونزلها التجار الهولنديون لأول مرة فى عام ١٦١٣. وتنافس البرتغاليون والهولنديون على مناطق النفوذ إلى أن تم وضع حدود بين ممتلكات كلا الفريقين بسلسلة من الاتفاقيات فى أعوام ١٨٥٩، ١٨٩٣، ١٨٩٨، ١٩١٤. وكانت تيمور الهولندية فى الغرب (أى تيمور الغربية) وأصبحت جزءا من جمهورية إندونيسيا فى عام ١٩٥٠. أما تيمور البرتغالية فكانت فى الشرق (أى تيمور الشرقية) وعدد سكانها فى آخر إحصاء ٨٥٠ ألف نسمة. وفى ديسمبر ١٩٧٥، قامت القوات الإندونيسية بغزو تيمور الشرقية عندما انهار الحكم البرتغالى هناك. وضمتها إندونيسيا إلى أراضيها فى عام ١٩٧٦ برغم الاستنكار الدولى لذلك، ولم تعترف الأمم المتحدة بذلك الضم. وفى تلك الأثناء قامت فى تيمور الشرقية حركة يسارية تدعو إلى الاستقلال هى الحركة المعروفة باسم فرتيلين (Fertilin) وافادت الأنباء أنها سيطرت على أجزاء من البلاد فى عام ١٩٧٨. وفى أغسطس ١٩٩٩ نظمت الأمم المتحدة استفتاء عاما صوت فيه الناخبون إلى جانب الاستقلال عن إندونيسيا بأغلبية ساحقة. عندئذ قامت العصابات المعارضة للاستقلال والتى تلقت العون من عناصر الجيش الإندونيسى بقتل وتشريد المؤيدين للانفصال عن إندونيسيا مما حدا بالأمم المتحدة إلى إرسال قوات دولية لحفظ السلام هناك.

70 - أوروجواى Uruguay

- الاسم الرسمى: جمهورية أوروجواى الشرقية.
- العاصمة: مونتفيديو (١١٣٠٣١٨٢ نسمة).
- المدن الرئيسية: سلتو، باياسندو.
- الميناء الرئيسى : مونتفيديو.
- المساحة: ٦٨٠٤٠ ميلا مربعا (١٧٦٢٢٤ كم مربع).
- السكان: ٣٣٣٠٩٠٠٠ نسمة.
- النمو السكانى: ٠,٦٪.
- الأجناس: البيض (من أصول أيبيرية وإيطالية) ٨٨٪، المستيزو (مخلطون من أوروبيين وسكان جزر الهند الغربية) ٨٪، السود ٤٪.
- اللغة : الأسبانية (الرسمية).
- الدين: الكاثوليك الرومانيون ٦٦٪، بروتستنت.
- معرفة القراءة والكتابة: ٩٧٪.
- نظام الحكم: جمهورية ديموقراطية. رئيس الجمهورية ينتخب فترة واحدة مدتها خمس سنوات لا تجدد. البرلمان ثنائى المجلس يتكون من مجلس الشيوخ ومن مجلس النواب.
- التقسيمات الإدارية: ١٩ منطقة.
- الدفاع: ٢,٣٪ من إجمالى الناتج المحلى.
- الجيش العامل: ٢٥٦٠٠ رجل.
- الأحزاب السياسية: حزب كولورادو: تقدمى، يسار الوسط. الحزب الوطنى (بلانكو): يحافظ على التقاليد، يمين الوسط. حزب الفضاء الجديد: معتدل، يسارى. حزب المواجهة التقدمى: يسارى.
- الاقتصاد: العملة: البيزو الأوروجواياني.
- إجمالى الناتج المحلى (إ.ن.م.): ٢٩,١ مليار دولار.
- نصيب الفرد من إ.ن.م.: ٧٩٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ٨٪.
- المنتجات الزراعية: الذرة، القمح، قصب السكر، الأرز.
- الثروة الحيوانية: الضأن ١٩,٣ مليون رأس، الماشية ١١,٤ مليون، الدواجن ١٢ مليون.
- إنتاج الكهرباء : ٦,٩ مليار كيلو وات ساعة.
- الصناعة: تعليب اللحوم، الأصواف والجلود، المنسوجات، الخمور، تكرير البترول.
- الموارد الطبيعية: طاقة كهرومائية.
- الصادرات: اللحوم، الجلود، الأصواف، الأسماك.
- الواردات: معدات النقل، الكيماويات، الماكينات، البلاستيك، المواد المعدنية.
- الشركاء التجاريون: الولايات المتحدة، البرازيل، الأرجنتين، ألمانيا، الصين، إيطاليا، نيجيريا.
- جغرافية البلاد: أوروجواى أصغر جمهوريات أمريكا الجنوبية. تقع على ساحل المحيط الأطلنطى الجنوبى.
- جيرانها: الأرجنتين فى الغرب، البرازيل فى الشمال. تتكون البلاد من سهل منخفض متموج فى الجنوب وهضبة منخفضة فى الشمال. النهران الرئيسيان هما نهر أوروجواى ونهر نجرو. السهول تغطيها الحشائش والوديان توجد بها الغابات. يبلغ طول ساحلها على الأطلنطى ١٩٣ كم. ويمثل نهر أوروجواى حدودها الغربية مع الأرجنتين.
- المناخ: معتدل، ومعدل الأمطار ٣٥ بوصة على مدار العام.
- التاريخ: اكتشف أسبانى يدعى جوان دياز دى سوليس

اوروجواى عام ١٥١٦. لكن البرتغاليين كانوا أول من استوطنها عندما أسسوا كولونيا فى ١٦٨٠. وبعد نضال طويل انتزعت أسبانيا البلد من البرتغالى فى ١٧٧٨. ثارت أوروجواى فى وجه أسبانيا فى ١٨١١، وفى عام ١٨٢٥ لقيت أوروجواى المساعدة من الأرجنتين لتثبيت استقلالها. وفى عام ١٨٢٨ أقيمت جمهورية أورجواى.
على أن الاستقلال لم يُعِد إلى البلاد استقرارها، وفى عام ١٨٣٦ وقع تمرد كان بمثابة البداية لخمسين عاما من الشقاق الطائفى مما كان يستدعى التدخل المسلح بين الحين والآخر من جانب الأرجنتين والبرازيل.
أقامت اوروجواى التى ازدهرت أحوالها بسبب صادرات اللحوم والصوف، دولة الرخاء فى أوائل القرن العشرين، ولكن حدث اضمحلال فى الخمسينيات لأن الحكومات المتعاقبة حاولت الإبقاء على المزايا الاجتماعية للشعب والتى تكلف الميزانية غاليا، وفى نفس الوقت تضخمت أعداد الموظفين واستفحلت البيروقراطية، فحدث ركود اقتصادى وتبعه إحباط سياسى.
وفى عام ١٩٧٣ وقع انقلاب عسكرى أطاح بالحكومة المدنية، وقامت بعده ديكتاتورية عسكرية استخدمت التخويف والارهاب مما أفسد أخلاقيات الناس، إذ اعتقلت الآلاف من السجناء السياسيين كانت نسبتهم إلى عدد السكان أعلى نسبة فى تاريخ العالم.
وبعد البقاء فى الحكم اثنى عشر عاما، سمح النظام العسكرى بانتخاب حكومة مدنية فى نوفمبر ١٩٨٤ وتخلى عن الحكم فى مارس ١٩٨٥. وفى مارس ١٩٩٠ تولى لويس لاكال رئاسة الجمهورية ليصبح أول من يتولى ذلك المنصب من حزب بلانكو الذى بقى بعيدا عن الحكم مدة ٢٣ سنة.
وقد لقيت محاولات الرئيس التى لم تنقطع طوال عام ١٩٩٣ لإصلاح اقتصاد البلاد، لقيت مقاومة شديدة من المعارضة ومن بعض رجال حزبه الذى لم تكن له اغلبية فى البرلمان. وأسفرت الانتخابات الرئاسية والتشريعية فى نوفمبر ١٩٩٤ عن فوز حزب كولورادو مرشحه للرئاسة جوليو كايرولو بأغلبية ضئيلة. واضطلع كايرولو بمهام الرئاسة فى مارس ١٩٩٥.
اتبعت البلاد منذ أول السبعينات اجراءات اشتراكية، وتحتفظ الدولة بدور المسيطر في مجالات الطاقة، والتليفونات، والسكة الحديد، والأسمنت، وتكرير البترول غيرها من لا يزال مستوى المعيشة في أوروجواى واحدا من اعلى المستويات في أمريكا الجنوبية والاحوال السياسية واحوال العمل فيها على قدر كبير من الحرية.

- أوروجواى عضو فى منظمة الأمم المتحدة، وفى منظمة الدول الأمريكية.

71 - أوغندا *Uganda*

- الاسم الرسمى: جمهورية أوغندا.
- العاصمة: كمبالا (مليون نسمة).
- المدن الرئيسية: جينجا ، مبالا، عنتيبى، مَسْكا.
- الموانىء الرئيسية: عنتيبى، جينجا.
- المساحة: ٩١٤٥٩ ميلا مربعا (٢٣٦٨٨٠ كم مربع).
- السكان: ٢٢,٨ مليون نسمة.
- النمو السكانى: ٣,٤٪.
- الأجناس: بانتو، نيلوتيك، نيلو هاميتيك، قبائل سودانية.
- اللغة: الإنجليزية (الرسمية)، لوجندا، سواحيلى.
- الديانة: مسيحيون ٦٦٪، معتقدات محلية ١٨٪، مسلمون ١٦٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ٦٢٪.
- نظام الحكم: ديموقراطية ناشئة.
- التقسيمات الإدارية: عشر مقاطعات مقسمة إلى ٣٨ منطقة.
- الدفاع: ٢,٤٪ من ميزانية الدولة.
- الجيش العامل: ٥٥٠٠٠ رجل.
- الأحزاب السياسية: حركة المقاومة الوطنية: يسار الوسط. الحزب الديموقراطى: يسار الوسط. الحزب المحافظ: يمين الوسط. مؤتمر شعب أوغندا: يسار الوسط. حزب حرية أوغندا: يسار الوسط. وقد أرغمت الأحزاب على وقف نشاطها منذ عام ١٩٨٦.
- الاقتصاد: العملة: شلن أوغندى ويساوى مائة سنت.
- إجمالى الناتج المحلى: ٢٤,٦ مليار دولار.
- نصيب الفرد من ا.ن.م: ١٧٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ٢٣٪.
- المنتجات الزراعية: البن، القطن، الشاى، الذرة، الطباق.

- الثروة الحيوانية: الماشية ٥,٢ مليون رأس. الماعز ٣,٥ مليون. الضأن ١,٩ مليون، الخنازير قرابة مليون رأس، الدواجن ٢٢,٥ مليون.
- إنتاج الكهرباء: ٧٨٧ مليون كيلووات ساعة.

الصناعة: صناعة الجعة، المنسوجات، الأسمنت، تكرير السكر، الطباق.

- الموارد الطبيعية: النحاس، الكوبالت، الحجر الجيرى، الملح.
- الصادرات: البن، القطن، الشاى.
- الواردات: منتجات البترول، الماكينات، معدات الركوب، المعادن، الأغذية.
- الشركاء التجاريون: الولايات المتحدة الأمريكية، المملكة المتحدة، كينيا، إيطاليا، فرنسا، اسبانيا، جنوب إفريقيا.
- جغرافية البلاد: أوغندا بلد داخلى يقع شرقى وسط إفريقيا.
- جيرانها: السودان فى الشمال، الكونجو (زائير سابقا) فى الغرب، رواندا وتنزانيا فى الجنوب، وكينيا فى الشرق. تقع أوغندا على خط الإستواء، وهى فى معظمها عبارة عن هضبة خصبة (متوسط ارتفاعها ٤٠٠٠ قدم) يحدها من الغرب وادى الصدع العظيم وجبال روون زورى، ومن الشرق جبال عالية. والنيل الأبيض ينبع من بحيرة فيكتوريا فى الجنوب الشرقى، وأقيم عليه سد لتوليد الكهرباء عند شلال أونز. فى الجنوب الغربى براكين. والشمال الشرقى جاف، أما الغرب والجنوب الغربى فممطير.

الغابات والحشائش تغطى معظم الأراضى. و١٨٪ من مساحة البلاد أنهار وبحيرات وأراضى برك ومستنقعات. أهم البحيرات: بحيرة فيكتوريا فى الجنوب الشرقى، وبحيرة ألبرت وبحيرة إدوارد فى الغرب.

- التاريخ: أسس المهاجرون القادمون من جنوب شرق السودان مملكة بونيورو فى القرن السادس عشر. وفى القرن السابع عشر قامت مملكة بوغندا التى صارت مملكة قوية. وفى منتصف القرن التاسع عشر وصل العرب، تجار العاج والرقيق، إلى أوغندا. ووصلت كذلك الأفواج الأولى من المستكشفين الأوروبيين وبعثات التبشير المسيحية.

فى المدن ١٨٨٥ - ٨٧، كان هناك شهداء أوغندا، وهم المسيحيون الذين اضطهدهم موانجا، حاكم مملكة بوغندا.

فى عام ١٨٩٠ وصلت إلى البلاد شركة إفريقيا الشرقية البريطانية، وهى شركة تجارية، عقد وكيلها فريدريك لوجارد معاهدات مع الحكام المحليين، بما فيهم حاكم بوجندا وحكام ولايتى أنكول وتورو الغربيتين.

وفى عام ١٨٩٤ أنشأت بريطانيا محمية أوغندا، ومنحت بوجندا شيئا من الحكم الذاتى فى ظل أميرها (كاباكا)، وسحقت ما بدا من مقاومة لنفوذها.

فى عام ١٩٠٤ أدخل فلاحو بوجندا زراعة القطن.

فى عام ١٩٥٨ مُنحت أوغندا حكما ذاتيا داخليا. وفى عام ١٩٦٢ تحقق للبلاد استقلالها عن بريطانيا، ولكن داخل رابطة دول الكومن ولث، وتولى ميلتون أوبوتى من حزب مؤتمر شعب أوغندا رئاسة الوزارة. وفى عام ١٩٦٣ أعلنت أوغندا جمهورية اتحادية رئيسها ملك بوغندا، الملك موتيسا الثانى، وتولى موبوتى رئاسة الوزارة.

فى عام ١٩٦٦ أخرج الملك موتيسا من الحكم بعد أن عارض إنشاء دولة الحزب الوحيد. وقاد أوبوتى الانقلاب ضده وأنهى الوضع الاتحاد للبلاد وأصبح هو رئيس الجمهورية الفعلى. وفى عام ١٩٦٩ فرض الحظر على أنشطة جميع أحزاب المعارضة بعد محاولة اغتيال أوبوتى، وتم تأميم الشركات الهامة.

فى عام ١٩٧١ تمت الإطاحة بأوبوتى فى انقلاب قام به الجيش بقيادة الجنرال عيدى أمين. وأوقف العمل بالدستور وأقيم نظام حكم ديكتاتورى اتسم بالقسوة الشديدة، وطرد من البلاد قرابة ٤٩ ألف أوغندى من أصل آسيوى، وتم قتل أكثر من ثلثمائة ألف من معارضى النظام.

وفى عام ١٩٧٦ توترت العلاقات مع كينيا إذ طالب عيدى أمين بحق بلاده فى أجزاء من أراضى كينيا. وبعد أن ضم أمين جزءا من أراضى تنزانيا ووقعت الحرب بينه وبين تنزانيا، قام معارضوه بإرغامه على مغادرة البلاد فى ١٩٧٩ وساعدهم على ذلك القوات التنزانية. وبعد رحيله أقيمت حكومة مؤقتة وتولى رئاسة الجمهورية يوسف لولى ثم تلاه جوفرى بنيسا الذى أطاح به الجيش فى عام ١٩٨٠. وأجريت الانتخابات وأعيد أوبوتى إلى السلطة.

فى عام ١٩٨٥ لقى أوبوتى معارضة من جيش المقاومة الوطنى الوالى لِلولى وافتقد الجيش الانضباط العسكرى، فقام الجنرال تيتو أوكللو بطرد أوبوتى من الحكم، وتم تعطيل الدستور، وتم الاتفاق على إقتسام السلطة مع يورى موسفينى قائد جيش المقاومة الوطنى.

وفى عام ١٩٨٦ أصبح موسفينى رئيسا للجمهورية على رأس حكومة ائتلافية ذات قاعدة عريضة.

وفى عام ١٩٩٣ أعيد تصبيب ملك بوجندا سلطانا

رسميا وكان هذا الملك هو رونالد مُووندا موتيبى الثانى. وكان تنصيبه شيئًا احتفاليا فقط.
فى عام ١٩٩٦ حقق موسفينى انتصارا ساحقا فى أول انتخابات رئاسية مباشرة.
ولم تكن الانتخابات تعددية اشتركت فيها الاحزاب فى عام ١٩٩٧ ساعدت أوغندا لوران كابيلا على الوصول إلى السلطة والحكم في الكونجو (زائير سابقا) لكنها في عام ١٩٩٨ ارسلت القوات لمساعدة المتمردين عليه الذين سعوا الى اخراجه من الحكم، وفى أواخر التسعينيات واجه موسيفيني حركات تمرد اقليمية.

- أوغندا عضو في الأمم المتحدة وفى العديد من وكالاتها المتخصصة، وفي الكومنولث البريطاني، وفى منظمة الوحدة الإفريقية.

72 - أيرلندا *Ireland*

- الاسم الوطنى: اير (Eire) .
- العاصمة: دَبْلِن (٤٨٠ الف نسمة).
- المدن الرئيسية: كورك، ليمريك، ووتر فورد.
- الموانىء الرئيسية: دبلن، كورك، جال واى، دَن لوج هير.
- المساحة: ٢٧١٣٦ ميلا مربعا (٧٠٢٨٢ كم مربع).
- السكان: ٣,٦٣ مليون نسمة.
- النمو السكانى: ٠,٣٪.
- الكثافة السكانية : ١٣٤/ ميل²
- الأجناس: سِلْتيون، وهناك أقلية إنجليزية.
- اللغة: الإنجليزية هى السائدة وإن كانت هناك اللغة الأيرلندية (لغة الجيليك) وكلاهما لغة رسمية.
- الديانة: كاثوليكية رومانية ٩٣٪، أنجليكانيون (أتباع الكنيسة الإنجليزية) ٣٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ١٠٠٪.
- نظام الحكم: جمهورية برلمانية. والبرلمان يتكون من مجلسين: مجلس النواب ومجلس الشيوخ وينتخب أعضاؤهما لمدة خمس سنوات. مجلس النواب عدد أعضائه ١٦٦ عضوا يتم إنتخابهم بالتمثيل النسبى. أما أعضاء مجلس الشيوخ فعددهم ٦٠ عضوا يعين رئيس الوزراء منهم ١١ عضوا، والجامعات ٦ أعضاء، والأعضاء الباقون (٤٣ عضوا) يعينون من خمس نقابات مهنية. أما رئيس الوزراء فيعينه رئيس الجمهورية بناء على ترشيح مجلس النواب ويكون (أى رئيس الوزراء) مسئولا أمام المجلس.
- التقسيمات الإدارية: ٢٦ مقاطعة.
- الدفاع: ١٪ من ا ن م.
- الجيش العامل: ١٢٧٠٠ رجل.
- الأحزاب السياسية: جنود القَدَر (فيانا فيل): معتدل، يمينى. حزب أيرلندا المتحد: معتدل، يسار الوسط. حزب العمل: معتدل، يسار الوسط. الديموقراطيون التقدميون: ينادى بالسوق الحرة والاقتصاد الحر.
- الاقتصاد : العملة: الجنيه ويساوى مائة بِنى.
- إجمالى الناتج المحلى (ا ن م): ٥٩,٩ مليار دولار.
- نصيب الفرد من ا ن م: ١٦٨٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ١٤٪
- المنتجات الزراعية: البطاطس، الحبوب، بنجر السكر، الكرنب، الشعير.
- الثروة الحيوانية: الماشية ٦,٤ مليون رأس، الضأن ٥,٨ مليون، الخنازير ١,٥ مليون، الدواجن ١١,٢ مليون.
- الثروة المنجمية: الزنك، الرصاص، الغاز، البترول، النحاس، الحجر الجيرى، الدولوميت، الفضة.
- إنتاج الكهرباء: ١٨,٧٨٢ مليار كيلووات ساعة.
- الصناعة: المنسوجات، الكيماويات، تصنيع الغذاء، الخمور، الماكينات، السياحة.
- الصادرات: الماشية، منتجات الألبان، الماكينات، الكيماويات، معدات معالجة البيانات.
- الواردات: الغذاء، الكيماويات، المنتجات البترولية، الماكينات، المنسوجات.
- الشركاء التجاريون: المملكة المتحدة، بلدان أوروبا الغربية، الولايات المتحدة.
- جغرافية البلاد: السمة الطبيعية الرئيسية هى السهل الأوسط الواسع وتربته من الحجر الجيرى. ويتميز هذا السهل بوجود البحيرات العديدة ومستنقعات البيت الكبيرة. تحف بهذا السهل التلال والجبال، أكبرها جبال ويكلو فى الشرق، والنهر الرئيسى هو نهر شنون (طوله ٢٤٠ ميلا) وهو أطول نهر فى الجزر البريطانية، وهو ينبع من المنطقة الشمالية ويجرى جنوبا ثم الجنوب الغربى ليصب فى المحيط

الأطلنطى. وهناك أيضا نهر ليفى ونهر بوين.

تقع أيرلندا فى المحيط الأطلنطى غربى بريطانيا العظمى مباشرة حيث يفصل بينهما البحر الأيرلندى.

- جيرانها: أيرلندا الشمالية فى الشرق. والشاطىء المطل على الأطلنطى شديد التعرج وتحف به جزر كثيرة.
- المناخ: معتدل ورطب، والأمطار تتراوح بين ٣٠ و٤٠ بوصة فى الأراضى المنخفضة وتزيد إلى أكثر من ٦٠ بوصة فى المرتفعات الغربية. وقد ساعد هذا على وجود المراعى الخضراء الوفيرة مما جعل أيرلندا «الجزيرة الزمردة». الأمطار والرياح الشديدة تكثر فى الغرب والشمال عنها فى الشرق الأكثر شمسا.
- التاريخ: قامت القبائل السلتية بغزو الجزيرة فى القرن الرابع قبل الميلاد. وازدهرت ثقافتهم وآدابهم الجيلية وامتدت إلى سكوتلندا وغيرها فى القرن الخامس الميلادى، وهو نفس القرن الذى قام فيه القديس باتريك بتحويل الأيرلنديين إلى اعتناق المسيحية.

وفى القرن الثامن بدأت غزوات الاسكنديناويين للبلاد، وانتهت بهزيمة الدنمركيين على يد بريان بورو ملك أيرلندا فى عام ١٠١٤. أما عمليات الغزو الإنجليزى للجزيرة فبدأت فى القرن الثانى عشر، وعلى امتداد ٧٠٠ سنة استمر النضال الأيرلندى ضد الاحتلال الإنجليزى حيث قامت ثورات عنيفة قابلها الإنجليز بعمليات قمع وحشية. ونعرض فيما يلى شيئا منها.

فى القرنين الثانى عشر والثالث عشر فتح المغامرون الإنجليز كثيرا من أراضى أيرلندا واستولوا عليها. وفى القرنين الرابع عشر والخامس عشر تمكن رؤساء القبائل الأيرلنديون من استعادة أراضيهم وجعلوا حكم الإنجليز قاصرا على ما حول مدينة دبلن.

وفى عام ١٥٣٦ بذل هنرى الثامن ملك إنجلترا جهودا فاشلة لفرض الإصلاح الدينى (البروتستنتية) على أيرلندا. وفى ١٥٤١ اعترف البرلمان الأيرلندى بهنرى الثامن ملكا على أيرلندا فمنح شيوخ القبائل رتب النبالة.

فى عام ١٥٧٩ قمع الإنجليز ثورة دزموند، وصادروا أراضى الثوار وحاولوا توطين مستوطنين إنجليز فى هذه الأراضى.

فى عام ١٦١٠ أنشأ جيمس الأول ملك إنجلترا مزرعة الستر (اسم الإقليم الموجود فى شمال جزيرة أيرلندا) وأرسل إليها مستوطنين من انجلترا وسكوتلندا. وفى ١٦٤١ ثار الأيرلنديون الكاثوليك ضد الحكم الانجليزى، وأعاد كرومول فرض السيطرة الانجليزية بوحشية فى عام ١٦٥٠ حيث تم طرد ملاك الأرض الأيرلنديين وحل محلهم ملاك إنجليز.

فى ١٦٩١ ساند الأيرلنديون الكاثوليك الملك جيمس الثانى ضد وليام الثالث البروتستنتى فى الحرب الأهلية بينهما، لكن جهود الأيرلنديين باءت بالفشل. وفى عام ١٦٩٥ صدرت قوانين جنائية تمنع الكاثوليك من امتلاك الثروة والسلطة.

فى ١٧٢٠ صدر قانون بحق البرلمان البريطانى فى أن يشرع لأيرلندا. وفى المدة من ١٧٣٩ إلى ١٧٤١ قتلت المجاعة ثلث سكان البلاد.

فى عام ١٧٨٢ تمكن ملاك الأراضى البروتستنت بقيادة هنرى جراتن من إنهاء القيود التى كانت مفروضة على التجارة الأيرلندية وعلى البرلمان الأيرلندى.

وفى ١٧٩٨ أخمد البريطانيون ثورة قامت بها جمعية الأيرلنديين المتحدين بقيادة وولف تون وبمساندة فرنسا.

فى عام ١٨٠٠ صدر قانون الاتحاد بإلغاء البرلمان الأيرلندى وإنشاء المملكة المتحدة من بريطانيا العظمى وأيرلندا ويصبح ساريا فى عام ١٨٠١.

فى ١٨٢٩ تمكن دانيل أوكونل من استصدار قانون تحرير الكاثوليك وهو القانون الذى سمح للكاثوليك بدخول البرلمان.

ووقعت مجاعة البطاطس الكبرى (١٨٤٦ - ٤٨) التى حصدت كثيرا من الأرواح ودفعت الملايين إلى الهجرة إلى أمريكا مما أدى إلى انخفاض عدد السكان. صدر قانون الأرض فى ١٨٧٠ ويعطى الأمان للمستأجرين لكنه لم يوقف الاضطراب الزراعى. وكون أيزاك بت حزبا سياسيا ينادى ويناضل لتحقيق الحكم المحلى لأيرلندا وفى عام ١٨٨٦ قدم مشروع قانون الحكم المحلى لكنه رفض، وقدم مرة ثانية فى ١٨٩٢ لكنه لم ينل الأغلبى المطلوبة.

فى عام ١٩٠٥ أنشأ آرثر جريفيث الحركة الوطنية المعروفة باسم شِن فين (لايهمنا سوى أنفسنا) تنادى بنهضة أيرلندا وفق أسس وطنية وبانفصالها سياسيا عن بريطانيا العظمى.

وفى عام ١٩١٤ كانت أيرلندا على وشك الدخول فى حرب أهلية لأن الستر (شمال أيرلندا) استعدت لمقاومة تنفيذ قانون الحكم المحلى. لكن وقوع الحرب العالمية الأولى اجل تنفيذ هذا القانون، ونتج عن هذا قيام ثورة عيد القيامة فى أبريل ١٩١٦. وحاول

الوطنيون الأيرلنديون الخلاص من الحكم البريطانى لكنهم لم ينجحوا، إذ سحق البريطانيون الثورة وأعدموا ١٥ من زعمائها.

وفى عام ١٩١٩ كون أعضاء البرلمان التابعين لحركة شين فين برلمانا أيرلنديا فى دبلن تحديا للحكومة البريطانية، وقام الجيش الجمهورى الأيرلندى بشن حرب عصابات ضد القوات البريطانية.

فى عام ١٩٢١ وقعت المعاهدة الأنجلو - أيرلندية والتى قسمت أيرلندا إلى: أيرلندا الشمالية (الستر) التى ظلت جزءا من المملكة المتحدة، وأيرلندا الجنوبية التى كسبت حكما ذاتيا داخليا تاما، ولها وضع الدومينيون (مستقلة لكنها تعترف بالعاهل البريطانى رئيسا للدولة).

فى ١٩٢٢ أعلنت دولة أيرلندا الحرة، وانقسم الجيش الجمهورى الإيرلندى حول المعاهدة الأنجلو - أيرلندية مما أدى إلى وقوع حرب أهلية فى عامى ١٩٢٢ و١٩٢٣.

تم فى استفتاء عام أجرى فى ١٩٣٧، إقرار دستور جديد أعلن أن اسم الدولة هو أيَر (وهى كلمة أيرلندية تقابل كلمة أيرلند الإنجليزية) وأنها دولة ديموقراطية ذات سيادة. التزمت أيرلندا بالحياد فى الحرب العالمية الثانية.

وفى ٢١ ديسمبر ١٩٤٨ أعلن قانون أيرلندى أن أيرلندا جمهورية وليست دومينيون وانسحبت من الكومن ولث. ووافق البرلمان فى بريطانيا فى ١٩٤٩ على كلا الإجرائين، إلا أنه أعاد التأكيد على مطالبته بإدماج الولايات الشمالية الشرقية الست من الجزيرة (أيرلندا الشمالية) فى المملكة المتحدة، ولم توافق أيرلندا على هذه المطالبة. ومع هذا فضلت حكومات أيرلندا المتعاقبة توحيد كل أيرلندا بالطرق السلمية، وتعاونت مع بريطانيا ضد جماعات الإرهاب . وطوال الستينيات سيطر على المسرح السياسى فى أيرلندا تياران متعاديان، سعا أحدهما إلى تضميد جراح الثورة والحرب الأهلية. وتمثل التيار الثانى فى الجيش الجمهورى المتطرف والخارج على القانون والذى يسعى لضم أيرلندا الشمالية إلى جمهورية أيرلندا.

فى عام ١٩٧٣ انضمت أيرلندا إلى الجماعة الاقتصادية الأوروبية (الاتحاد الأوروبى الآن).

فى عام ١٩٨٥ أبرمت اتفاقية أنجلو - أيرلندية أعطت جمهورية ايرلندا دورا استشاريا فى حكم أيرلندا الشمالية - لكن لم تعطها سلطات فى هذا الشأن.

فى ١٥ ديسمبر ١٩٩٣ اتفقت الحكومتان الأيرلندية والبريطانية على الخطوط العريضة لخطة سلام تحسم مسالة أيرلندا الشمالية. وفى ٣١ أغسطس ١٩٩٤، أعلن الجيش الجمهورى الأيرلندى وقف إطلاق النار إلا أن محادثات السلام تباطأت، فاستأنف الجيش الجمهورى الأيرلندى حملته الإرهابية فى فبراير ١٩٩٦.

فى يوليو ١٩٩٧ أعلن الجيش الجمهورى الأيرلندى وقفا جديدا لإطلاق النار واستؤنفت محادثات السلام فى ١٥ سبتمبر من ذات العام.

وفى إبريل من عام ١٩٩٨ وافق المفاوضون فى ايرلندا الشمالية على التسوية السلمية. وفى ٢٢ مايو صوت الناخبون في جمهورية ايرلندا بالموافقة على هذه التسوية. كانت مارى روبنسون، أول امرأة ترأس جمهورية ايرلندا، قد استقالت من منصب الرئاسة في ١٢ سبتمبر ١٩٩٧ لتصبح مفوضا ساميا لحقوق الإنسان في الإمم المتحدة وخلفتها في رئاسة الجمهورية مارى مكليز التي كانت استاذة للقانون ومن ايرلندا الشمالية.

- ايرلندا عضو في الأمم المتحدة وفي الكثير من وكالات المتخصصة، وفي الاتحاد الأوروبى، وفي منظمة التعاون الاقتصادى والتمية، وفى منظمة الأمن والتعاون الأوروبى.

73 - أيرلندا الشمالية

(انظر : إنجلترا)

74 - إيران Iran

● الاسم الرسمى: جمهورية إيران الإسلامية.
● العاصمة: طهران (٦٨٠٠٠٠٠ نسمة)
● المدن الرئيسية: مشهد، أصفهان، تبريز، قم.
● الموانىء الهامة: بندر عباس، عبدان.
● المساحة: ٦٣٦٢٩٣ ميلا مربعا (١٦٤٨٠٠٠ كم مربع).
● السكان: ٦٥,٢ مليون نسمة.
● النمو السكانى: ٢,٩٪.
● الكثافة السكانية ١٠٢/ ميل٢.
● الأجناس: فرس ٥١٪، أزربيجانيون ٢٤٪، أكراد ٧٪.
● اللغة: الفارسية (الرسمية)، أزاريه، كردية، عربية.
● الديانة: الإسلام.
● معرفة القراءة والكتابة: ٧٩٪.
● نظام الحكم: جمهورية إسلامية رئيسها الدينى آية الله على خامنئى. فبعد الإطاحة بنظام أسرة بهلوى المالكة فى ١١ فبراير ١٩٧٩، أقيمت الجمهورية الإسلامية وايدها الشعب فى استفتاء عام أجرى فى ٣٠ مارس من نفس العام. وقام مجلس الخبراء بوضع دستور جديد وافق عليه الشعب فى استفتاء وطنى أجرى فى ديسمبر ١٩٧٩.

ويقر الدستور الجديد السلطات الثلاث: التنفيذية والتشريعية والقضائية، ويقر استقلال كل منها. أما رئيس الجمهورية فيتم انتخابه بالاقتراع المباشر لمدة أربع سنوات، وفى عام ١٩٩٧ تم انتخاب الرئيس الحالى محمد خاتمى وهو يدير شئون الحكم ومسئول عن تنفيذ الدستور أمام مجلس الشورى الإسلامى (البرلمان) الذى يتألف من ٢٧٠ نائبا يتم انتخابهم بالاقتراع العام لمدة أربع سنوات.

ويقوم مجلس الخبراء بانتخاب الرئيس الدينى، وكان هذا المنصب قد تبلور وظهر أثناء الثورة الإسلامية حيث برز آية الله الخومينى كزعيم لإيران. وبعد انتقاله إلى جوار ربه فى ٣ يوليو ١٩٨٩، انتخب مجلس الخبراء آية الله على خامنئى خليفة له. أما مجلس الخبراء ذاته فتقوم الأمة بانتخاب أعضائه انتخابا مباشرا.

● التقسيمات الإدارية: ٢٥ مقاطعة، ٤٩٩ مجلسا بلديا.
● الدفاع: ٦,٦٢٪ من ا ن م.
● الجيش العامل: ٥١٨٠٠٠ رجل.
● الأحزاب السياسية: غير معترف بها رسميا.
● الاقتصاد: العملة: الريال.
● إجمالى الناتج المحلى (ا ن م): ١٧٧١,٢مليار دولار.
● نصيب الفرد من ا ن م: ٥٥٠٠ دولار.
● الأرض الزراعية: ١٠٪.
● المنتجات الزراعية: الحبوب، الأرز، الفواكه، البندق، بنجر السكر، القطن.
● الثروة الحيوانية: الضأن ٥٣ مليون راس، الماعز ٢٧ مليون، الماشية ٨,٦ مليون، الدواجن ٢٣٠ مليون.
● إنتاج الكهرباء: ٧٩,٦ مليار كيلووات.
● الثروة المنجمية: الكروم، الفحم، البترول، الغاز.
● موارد أخرى: الصمغ، الصوف، الحرير، الكافيار.
● الصناعة: تكرير البترول، البتروكيماويات، الأسمنت، تكرير السكر، السجاد.
● الصادرات: البترول، السجاد، الفاكهة، البندق، الجلود.
● الواردات: الماكينات، المعدات العسكرية، المواد الغذائية، الكيماويات الدوائية، المصنوعات المدنية، الخدمات الفنية.
● الشركاء التجاريون: اليابان، ألمانيا، هولندا، المملكة المتحدة، إيطاليا، أسبانيا، تركيا، فرنسا.
● جغرافية البلاد: إيران إحدى دول الشرق الأوسط. تقع شمال الخليج العربى وفى شمالها بحر قزوين.
● جيرانها: تركيا والعراق فى الغرب. ارمينيا وأزربيجان وتركمنيستان فى الشمال، أفغانستان وباكستان فى الشرق.
● السطح: البلاد بصفة عامة هضبة شاسعة قاحلة فى الوسط تحدها فى الشمال جبال البورز، فى الغرب والجنوب جبال زجروس. وتغطى الصحارى المالحة مساحات كثيرة، لكن هناك واحدات كثيرة وغابات. ويتركز معظم السكان فى الشمال والشمال الغربى. طاقات البلاد الزراعية محدودة جدا بسبب نقص المياه وغياب السهول الخصبة.
● المناخ: قارى حار جدا فى الصيف وجاف ما عدا على الأطراف الخارجية الساحلية، أمطار شتوية متوسطة فى أزربيجان، وأمطار خريفيه فى الجنوب. الشتاء بارد.
● التاريخ: إيران غنية بالبترول، وموقعها الجغرافى هام لأنه يغلق البوابة الجنوبية لآسيا، ولأنها تقف فى طريق الطموحات الروسية للوصول إلى المحيط الهندى.

كانت إيران حتى عام ١٩٣٥ تسمى فارس. استوطنت القبائل الآرية الهضبةَ الإيرانية حوالى ١٥٠٠ ق.م.

وكان أهم هذه القبائل: الميديين الذين احتلوا الجزء الشمالى الغربى، والفارسيين الذين احتلوا الإقليم الجنوبى من الهضبة واسموه فارسا ماش، وسموا فارسيين لأنهم أتوا مهاجرين من أراضى فارسُوّا الواقعة فى شمال غرب إيران. سيطر الميديون على الفرس إلى أن اعتلى سيروس الأكبر عرش فارس عام ٥٥٨ ق.م. فأطاح بالحكام الميديين وفتح مملكتى ليديا وبابل، وأنشأ الإمبراطورية الفرنسية التى كانت القوة الأولى فى العالم فى ذلك الوقت.

وفتح خليفته قمبيز الثانى مصر فى ٥٢٥ ق.م. ثم جاء داريوس الأول الذى أضاف توسعات جديدة وصلت شرقا إلى نهر الإندس (فى باكستان) وأنشأ قناة تربط نهر النيل بالبحر الأحمر؛ وسحق تمردا لليونانيين الأيونيين الذين كانوا تحت حكمه. ثم شن حملة تأديبية ضد اليونانيين الأوروبيين لأنهم ساندوا الثوار - لكن قواته لقيت هزيمة فادحة فى معركة مراثون التاريخية سنة ٤٩٠ ق.م..

ثار المصريون على حكم الفرس سنة ٤٤٤ ق.م. وساعدهم اليونانيون. ورغم القضاء على ثورتهم، إلا أنها كانت بداية اضمحلال الإمبراطورية الفارسية، إذ تعددت الثورات ضد الفرس. وتلقوا الضربة النهائية من الاسكندر الأكبر، ملك مقدونيا، الذى أضاف بلاد فارس إلى مملكته بعد أن هزم قواتهم فى سلسلة من المعارك (٣٣٤ - ٣٣١ ق.م.). وبعد موته فى ٣٢٣ تمكن الجنرال المقدونى سلِوكس من الفوز بعرش فارس بعد أن فتح مملكة بابل الغنية ووصلت توسعاته نهر الإندس وضم سوريا وآسيا الصغرى وأنشأ الأسرة السلوكيدية التى ظلت تحكم فارس إلى أن أطاح بها الارثيون فى القرن الثانى قبل الميلاد، وأقاموا إمبراطورية امتدت من نهر الفرات غربا إلى نهر الإندس شرقا إلى أن هزمهم أرشير ملك فارس فى معركة هورمُز سنة ٢٢٦ ميلادية، وأسس أسرة فارسية جديدة هى الأسرة الساسانية. قام أردشير بغزو الممالك المجاورة، ثم الهند وأرمينيا، وجعل الزوروا شترياتية دينا رسميا للبلاد.

فى عام ٥٣١ تولى الحكم كِسرى أنو شِروان الذى حارب الإمبراطورية البيزنطية (الرومانية الشرقية) ومد سلطانه إلى البحر الأسود وجبال القوقاز، وأصبح أقوى الأباطرة الساسانيين، فأصلح شئون الإدارة وأعاد الزوروا شتريانية دينا رسميا للبلاد. وتولى حفيده كسرى الثانى حكم البلاد (٥٩٠ - ٦٢٨) ودخل فى حرب طويلة مع الإمبراطورية البيزنطية، وفتح بلاد جنوب غرب آسيا ومصر. لكن منعه هرقل، إمبراطور بيزنطه من التوسع بل وساق الفرس إلى داخل حدود بلادهم.

كان يزدجرد الثالث آخر الملوك الساسانيين (حكم من ٦٣٢ إلى ٦٤١) وفى عهده فتح المسلمون بلاد فارس، وبالتدريج حل الإسلام محل الزوروا شتريانية وأدمجت البلاد ضمن دولة الخلافة الإسلامية.

وفى القرون الثمانية التالية توالى على حكم البلاد: السلاجقة الأتراك، ومن بعدهم المغول بقيادة جنكيز خان، ثم تيمورلنك، ثم التركمان الذين أطاح بهم الشاه إسماعيل الأول الذى يقال إن نسبه ينتهى إلى الإمام على بن أبى طالب، رابع الخلفاء الراشدين. أسس الشاه الأسرة الصفوية التى حكمت البلاد من ١٥٠٢ إلى ١٧٣٦، وأسس المذهب الشيعى وجعله المذهب الرسمى للبلاد. وفى عهده بدأ الصراع مع تركيا واستمر قرنا من الزمان وأدى إلى سقوط بغداد فى يد الشاه عباس الأول أعظم ملوك الصفويين. كما بدأت فى عهده التجارة مع شركة الهند الشرقية الإنجليزية. ومن بعده بدأ الاضمحلال يدب فى أوصال النظام إلى أن فتحها الجيش الأفغانى بقيادة مير محمود فى عام ١٧٢٢، وبعدها بقليل سقطت دولة الصفويين.

وبعد ذلك بعامين انتهزت روسيا وتركيا فرصة الفوضى الضارية فى فارس واتفقتا على تقطيع أوصالها. لكن استطاع نادر شاه (١٦٨٨ - ١٧٤٧) تكوين جيش فارسى وطنى حرر به البلاد من جميع المحتلين الأجانب الأتراك والروس، بل وغزا بلاد الهند. وبعده وقعت البلاد فى الاضطرابات. وفى ١٧٩٧ تولى الحكم الشاه فتح على الذى سمح للبريطانيين أن يمدوا نفوذهم على الشئون التجارية والمالية الفارسية. وفى عام ١٨٥٧ أرغم البريطانيون الفرس على الجلاء عن افغانستان والاعتراف باستقلالها. امتد من القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين بالصراع بين بريطانيا وروسيا من أجل الهيمنة على فارس. وفى ثمانينيات القرن التاسع عشر أنشأ الروس منطقة نفوذ لهم فى شمال فارس، بيلما حققت بريطانيا السيطرة على منطقة الخليج الفارسى. وفى عام ١١٠٠ حصل الريطانيون على امتياز استغلال الموارد البترولية فى فارس مدة ستين سنة.

أدى تزايد النفوذ الأجنبى وضعف وفساد الحكام إلى نمو حركة وطنية فى البلاد فى أوائل القرن العشرين طالبت بإنشاء حكومة دستورية. وفى عام ١٩٠٦ دعا الشاه مظفر الدين إلى أول جمعية وطنية (مجلس) وضعت دستورا تحرريا. ولما حاول ابنه الذى خلفه العصف بالدستور، أطيح به.

وفى الحرب العالمية الأولى كانت فارس محايدة، لكن أراضيها كانت مسرحا لمعارك عديدة بين الحلفاء (البريطانيين والروس) والأتراك. وفى ١٩١٩ وقعت فارس اتفاقية تعطى لبريطانيا نفوذا على شئونها، لكن الجمعية الوطنية رفضت التصديق عليها. وهكذا بدأت القوات الانجليزية الانسحاب من البلاد بعد ذلك بعامين. وبعد انسحابها أقام أحد قواد الجيش واسمه رضا بهلوى حكومة فارسية مستقلة تولى فيها وزارة الحربية. وفى عام ١٩٢٣ أصبح رئيسا للوزارة. وبعد ذلك بعامين انتخبته الجمعية الوطنية ليصبح شاه البلاد بعد أن خلعت أحمد شاه. وفى عهد رضا بهلوى تم تحديث القضاء، وتحسين وسائل النقل والاتصال وبدأ برنامج واسع للتغريب، وفى ٢١ مارس ١٩٣٥ غيرت الحكومة الفارسية الاسم الرسمى للبلاد ليصبح إيران.

كان رضا بهلوى قد ألغى كل الامتيازات التى تعفى الأجانب من الخضوع لقانون البلاد ومحاكمها. وفى عام ١٩٤١ أدى النشاط المتزايد الموالى لدول المحور (ألمانيا وإيطاليا) إلى احتلال إنجلترا وروسيا لإيران، وخلع الشاه وتنصيب ابنه محمد رضا بهلوى شاها بدلا منه.

فى عام ١٩٥٠ أصبح على رازمارا رئيس للوزراء وتعهد بإعادة الكفاءة والطهارة إلى أجهزة الحكومة لكنه اغتيل بعد أقل من تسعة أشهر على توليه منصبه، وتولى بعده محمد مصدق الذى أمم صناعة البترول فأخرج من الحكم فى أغسطس ١٩٥٣ وعين الشاه بدلا منه زاهدى رئيسا للوزارة، لم يكن النظام يطيق المعارضة. وفى سبتمبر ١٩٧٨ فرض الأحكام العرفية، لكن معارضى النظام ازدادوا فى كل أنحاء البلاد، وطالبت المظاهرات الحاشدة بعودة الزعيم الدينى آية الله روح الله موسوى الخومينى الذى كان مبعدا خارج البلاد. واستمرت الاضطرابات والإضرابات رغم تعيين شهبور بختيار، احد زعماء المعارضة، رئيسا للوزراء فى ٢٩ ديسمبر ١٩٧٨. وفى ١٦ يناير ١٩٧٩ غادر الشاه وعائلته البلاد فى «عطلة» تاركا السلطة فى أيدى مجلس وصاية.

وفى أول فبراير ١٩٧٩ عاد الخومينى إلى دولة يسودها الاضطراب حيث استمرت الوحدات العسكرية الموالية للشاه فى مساندة بختيار واصطدمت مع الثوار. وقام خومينى بتعيين مهدى بزرجان رئيسا للحكومة المؤقتة. وبعد يومين من القتال أرغم الثوار القوات العسكرية على الاستسلام فى ١١ فبراير. وبدأت الحكومة الجديدة برنامجا لتأميم شركات التأمين والمصارف والصناعات المحلى منها والأجنبى. ووسط هذه الاضطرابات السياسية انخفض انتاج البترول.

وسار الخومينى قدما فى سبيل إحياء التقاليد الإسلامية،فحث المرأة على العودة إلى الحجاب (أو الشادور)، ومنع الخمور والاستحمام المختلط للجنسين. واتخذت البلاد دستورا إسلاميا جعل السلطة النهائية بيد الفقيه، وهو آية الله الخومينى.

وفى ٤ نوفمبر ١٩٧٩ قام المجاهدون الثوريون بالاستيلاء على السفارة الأمريكية فى طهران واحتجزوا العاملين فيها كرهائن مما عجل بوقوع أزمة دولية. ورفض الخومينى جميع المناشدات والمطالبات بأطلاق سراح الرهائن. وازدادت عداوة إيران لواشنطون عندما قامت إدارة الرئيس كارتر بمقاطعة إيران اقتصاديا وأصدرت أمرا بترحيل الطلاب الإيرانيين الدارسين فى الولايات المتحدة، وتم قطع العلاقات الديبلوماسية، وأجهضت محاولة أمريكية لإنقاذ الرهائن فى أبريل ١٩٨٠.

قارب العام على الاكتمال والسفارة الأمريكية لاتزال فى الأسر، وآية الله الخومينى وأتباعه على إصرارهم على شروطهم وهى: تقدم الولايات المتحدة ضمانا بالا تتدخل فى شئون إيران. وأن تلغى مطالباتها بتعويضات من إيران، وأن تفرج عن المتجمد لديها من الأرصدة الإيرانية ومقدارها ثمانية مليارات من الدولارات، وأن تعتذر لإيران، وأ تعيد إلى إيران الأرصدة التى تخص أعضاء أسرة الشاه والموجودة لديه. ونفذت الولايات المتحدة قدرا كبيرا من هذه الشروط. وتم الإفراج عن الرهائن الأمريكيين وكان عددهم ٥٢ فى ٢٠ يناير ١٩٨١ بعد أن قضوا فى الأسر ٤٤٤ يوما.

بعد إطلاق سراح الرهائن بدأت الصدامات تتزايد بين بنى صدر، رئيس الجمهورية، وبين رجال الدين المحافظين المنتمين إلى الحزب الجمهورى الإسلامى

صاحب الكلمة النافذة. وفى ٦ يونيو ١٩٨١ جرده الخومينى من قيادة القوات المسلحة وفى ٢٢ يونيو أخرجه من الحكم. وفى ٢٤ يوليو تم انتخاب رئيس الوزراء محمد على رجائى لمنصب رئيس الجمهورية بأغلبية كاسحة.

فى ٣٠ أغسطس لقى الرئيس رجائى ورئيس الوزراء محمد باهونار حتفهما وهما فى مكتب باهونار إثر انفجار قنبلة فى المكتب. فانتخب حجة الاسلام محمد على خامنئى، زعيم الحزب الجمهورى الإسلامى والمتحدث باسم خومينى، رئيسا للجمهورية فى ٢ أكتوبر ١٩٨١.

كانت مناوشات حدودية قد نشبت بين إيران والعراق فى عام ١٩٨٠ إذ يوجد بين البلدين نزاع حول ممر شط العرب المائى (ملتقى نهرى دجلة والفرات) الذى يفصل بينهما. وزاد من حدة الخلاف أن حاكم العراق خشى أن تمتد الثورة الإسلامية التى قامت فى إيران إلى بلده. وفى ٢٢ سبتمبر ١٩٨٠ قامت الطائرات العراقية بمهاجمة المطارات الإيرانية بما فيها مطار طهران، واشتعلت الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠ - ١٩٨٨) أو حرب الخليج الأولى كما تسمى. ردت الطائرات الإيرانية بضرب القواعد العراقية. قامت القوات العراقية باحتلال أراضى إيرانية بما فيها ميناء خورامشهر فى شهر أكتوبر ١٩٨٠، وتمكنت القوات الإيرانية من استعادة المدينة وطردت القوات العراقية من البلاد فى مايو ١٩٨٢.

حدث بعد ذلك أن قامت العراق أولا وبعدها إيران بمهاجمة ناقلات البترول المبحرة فى الخليج الفارسى، وكان ذلك فى عام ١٩٨٤. وفى نوفمبر ١٩٨٦ كشف النقاب عن أن مسئولين أمريكيين كبارا قاموا بزيارة إيران سرا وأن الولايات المتحدة قدمت أسلحة لإيران فى مقابل مساعدتها فى إطلاق سراح الرهائن الأمريكيين المحتجزين فى لبنان فى ذلك الوقت مما اعتبر فضيحة لحكومة الرئيس ريجان.

استمرت إيران فى حالة حرب مع العراق حتى عام ١٩٨٨. وعلى الرغم من أن العراق عبرت عن رغبتها فى وقف القتال، إلا أن إيران قالت إنها لن توقف الحرب إلا بعد موافقة العراق على دفع تعويضات لها ومعاقبة المسئولين فى الحكومة العراقية عن اشتعال الحرب. سقط فى هذه الحرب من الجانبين نصف مليون قتيل. وأخيرا، وفى ٢٠ يوليو ١٩٨٨، وبعد سلسلة من الانتكاسات العسكرية الإيرانية، وافق الخومينى على التفاوض مع العراق من أجل وقف إطلاق النار. وفى ٢٠ أغسطس ١٩٨٨ وافقت إيران على قرار الأمم المتحدة بوقف إطلاق النار مع العراق. وانتقل الخومينى إلى جوار ربه فى يونيو ١٩٨٩. فانتخب آية الله على خامنئى زعيما للثورة، وانتخب رئيس البرلمان هاشمى رافسنجانى رئيسا للجمهورية، وهو رجل واقعى وعملى، فحاول تحريك الركود الاقتصادى بتطبيق اللامركزية فى نظام القيادة وأدخل إصلاحات اقتصادية قائمة على أساس الاقتصاد الحرب وحرية السوق.

فى عام ١٩٩١ وصل إلى البلاد قرابة مليون كردى قادمين من شمال غرب العراق فرارا من اضطهاد صدام حسين بعد حرب الخليج الثانية (التى كانت بين العراق وقوات الأمم المتحدة بقيادة امريكا).

فى ١٩٩٣ أعيد انتخاب رافسنجانى رئيسا للجمهورية.

فى ١٩٩٥ ظلت روسيا على موقفها الثابت والتزامها بالاتفاقية التى عقدتها مع إيران لمساعدتها فى بناء مفاعل للطاقة النووية، ولم تعبأ باحتجاجات الولايات المتحدة الأمريكية ضد الاتفاقية. وفى شهر فبراير من نفس العام ناشدت إيران الأمم المتحدة إنهاء العقوبات المفروضة على العراق متهمة الولايات المتحدة بمحاولة تقسيم العالم العربى.

وفى عام ١٩٩٦ أجازت الولايات المتحدة فرض عقوبات على الشركات الأجنبية التى تعمل بالاستثمار فى إيران، وذلك للحد من التأييد الذى تزعم الولايات المتحدة أ إيران تقدمه للأرهاب الدولى.

فى ٢٣ مايو ١٩٩٧ انتخب محمد خاتمى، وهو رجل دين شيعى معتدل، رئيسا للجمهورية حيث حصل على ٧٠٪ من مجموع الأصوات.

وكثيرًا ما لقيت حكومته التحديات من ذوى الاتجاهات الدينية المحافظة وفي يوليو ١٩٩٩ تكرر وقوع المصادمات بين الطلاب المنادين بالديمقراطية وبين المتشددين المؤيدين للحكم الإسلامى.

- ايران عضو فى الأمم المتحدة وفى العديد من وكالاتها المتخصصة. وفى منظمة الدول المصدرة للبترول (الأوبك).

75 - أيسلندا Iceland

- الاسم الرسمي: جمهورية أيسلندا.
- العاصمة: ركيافيك (١٠٥ ألف نسمة)، وهي أيضا الميناء الرئيسي.
- المساحة: ٣٩٧٠٩ ميلا مربعا (١٠٢٨٤٦ كم مربع) وتشمل بعض الجزر.
- السكان: ٢٧٣ ألف نسمة.
- النمو السكاني: ١٪.
- الكثافة السكانية: ٧/ ميل٢.
- الأجناس: من سلالات النرويجيين، سلتيون.
- اللغة: الأيسلندية حافظت هذه اللغة على نقائها مدة ألف عام.
- الدين : اللوثرية الإنجيلية.
- معرفة القراءة والكتابة: ١٠٠٪.
- نظام الحكم: جمهورية دستورية. فرئيس الجمهورية ينتخبه الشعب لمدة أربع سنوات. والسلطة التنفيذية منوطة برئيس الوزراء ومجلس وزرائه. أما البرلمان (واسمه الثينج) فيتكون من ٦٣ عضوا وهو أقدم برلمان في العالم.
- التقسيمات الإدارية: ٢٣ مقاطعة + ١٤ مدينة مستقلة.
- الدفاع: تتولاه قوة رجالها أمريكيون.
- الأحزاب السياسية: حزب الاستقلال : يمين الوسط. الحزب التقدمي: اشتراكي راديكالي. حزب تحالف الشعب: اشتراكي. الحزب الديموقراطي الإجتماعي معتدل، يار الوسط. حزب المواطنين: وسط. حزب النساء: اتجاهاته نحو مناصرة المرأة وتحسين أحوال الأسرة.
- الاقتصاد: العملة: الكُرونا .
- إجمالي الناتج المحلي (ا ن ج م): ٥,٧ مليار.
- نصيب الفرد من ا ن م: ٢١٠٠٠ دولار.
- الأراضي الزراعية: ١٪.
- المنتجات الزراعية: البطاطس، الكرنب.
- الثروة الحيوانية: الضأن ٤٥١ ألف رأس.
- صيد الأسماك: ١,٦٥ مليون طن متري.
- الموارد الطبيعية: الأسماك، مادة الدياتوميت (تستخدم في صناعة المرشحات والفلاتر)، طاقة كهرومائية، طاقة حرارية أرضية.
- إنتاج الكهرباء : ٥,٥١٨ مليار كيلو وات ساعة.
- الصناعة: تصنيع الألمونيوم والصناعات السمكية.
- الصادرات: الأسماك والمنتجات السمكية، المنتجات الحيوانية، الألمونيوم، الدياتوميت، الفروسليكون.
- الواردات: المنتجات البترولية، الماكينات ومعدات الركوب، الطعام، المنسوجات.
- الشركاء التجاريون: بلدان الاتحاد الأوروبي، بلدان الرابطة الأوروبية للتجارة الحرة، الولايات المتحدة، اليابان، الدنمرك.

يلاحظ أن ٦٠٪ من أهالي أيسلندا يعملون في التجارة والخدمات، وربما كان هذا هو المصدر الرئيسي للدخل.

- جغرافية البلاد : تقع أيسلندا في الطرف الشمالي من المحيط الأطلنطي شرقي جزيرة جرينلاند وتلامس الدائرة القطبية الشمالية، وهي واحدة من مناطق العالم التي تكثر فيها البراكين.
- جيرانها: أقرب الجيران إليها جزيرة جرينلاند (التي تتبع الدنمرك) في الغرب.
- السطح: ثلاثة أرباع الجزيرة أراضي خراب: أنهار جليدية وبحيرات وصحاري بركانية. كما توجد في جميع أنحاء الجزيرة بحيرات صغيرة تحوي الماء العذب. كما توجد بها كثير من الظواهر الطبيعية مثل الينابيع الحارة، ومساقط المياه، وطبقات الكبريت، والأنهار السريعة. ويعيش معظم السكان في ٧٪ من مساحة الجزيرة، وهي الأراضي الساحلية الخصبة.
- المناخ: يلطف من حدته تيار الخليج.
- التاريخ: كان الاسكنديناويون القدماء أول من استوطن أيسلندا وكان ذلك قبل عام ٩٠٠. ووضعت البلاد دستورا لها في عام ٩٣٠ نشأ بمقتضاه شكل من أشكال الديموقراطية ونص (أي الدستور) على إنشاء مجلس تشريعي عرف باسم الثينج.

في عام ١٢٦٤ خضعت أيسلندا للحكم النرويجي. ثم وقعت تحت سيطرة الدنمرك في عام ١٤٨٣. وفي عام ١٨٧٤ حصل الأيسلنديون على دستور خاص بهم، وفي عام ١٩١٨ اعترفت الدنمرك بأيسلندا كدولة قائمة بذاتها وذات سيادة غير منقوصة، وإن بقيت خاضعة إسميا لملك الدنمرك.

وفي ١٧ يونيو ١٩٤٤، وبعد استفتاء شعبي، أعلن مجلس الثينج أيسلندا جمهورية مستقلة.

كان البريطانيون قد احتلوا أيسلندا في عام ١٩٤٠ فور غزو ألمانيا للدنمرك. وفي عام ١٩٤٢ اضطلعت الولايات المتحدة الأمريكية بعبء حمايتها. ورفضت أيسلندا التخلي عن حيادها في الحرب العالمية الثانية وبهذا خسرت عضوية الدول التي وضعت ميثاق الأمم المتحدة. لكنها تعاونت مع الحلفاء طوال سنوات الحرب. وانضمت أيسلندا إلى منظمة معاهدة شمال الأطلنطي (الناتو) في عام ١٩٤٩.

فى عام ١٩٧٢ قامت أيسلندا ومن جانب واحد بمد مياهها الإقليمية مسافة ٥٠ ميلا ملاحيا من الشاطىء بدلا من ١٢ ميلا مما عجل بوقوع نزاع لم يتوقف مع بريطانيا عرف باسم «حرب البكلاه» (البكلاه نوع من السمك).

وفى انتخابات المجلس التشريعى (ألثينج) التى أجريت فى ابريل ١٩٩١، حصل حزب الاستقلال المعارض على ٢٦ مقعدا من مقاعد المجلس البالغ عددها ٦٣ مقعدا، فاستقال رئيس الوزراء كى يتيح لحزب الاستقلال الدخول فى محادثات مع حزب الديموقراطيين الاجتماعيين لتشكيل حكومة ائتلافية.

أدت نتائج الانتخابات العامة فى أبريل ١٩٩٥ إلى قيام ائتلاف حكومى بين حزب الاستقلال وحزب التقدميين الذين يعارضون انضمام أيسلندا إلى عضوية الاتحاد الأوروبى.

- ايسلندا عضو فى الأمم المتحدة وفي العديد من وكالاتها المتخصصة وفي منظمة حلف شمال الأطلنطى، وفي منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية، وفي منظمة الأمن والتعاون الأوروبى وفى الرابطة الأوروبية للتجارة الحرة.

76 - إيطاليا *Italy*

- الاسم الرسمى: الجمهورية الإيطالية.
- العاصمة: روما (٢٦٤٥٠٠٠ نسمة).
- المدن الرئيسية: ميلان، نابولى، تورين، بالرمو، جنوه، فلورنسا.
- الموانىء الرئيسية: جنوه، فينيسيا، تريستا، بالرمو، نابولى، لاسبيزيا.
- المساحة: ١١٦٥٠٠ ميل مربع (٣٠١٢٧٨ كم مربع).
- السكان: ٥٦,٧ مليون نسمة.
- النمو السكانى: ٠,١ ٪.
- الكثافة السكانية: ٤٨٨/ ميل ٢.
- الأجناس: إيطاليون وهناك أقليات صغيرة ألمانية وغرنسية وسلوفانية وألبانية ويونانية.
- اللغة: الإيطالية (الرسمية)، الألمانية، الفرنسية، السلوفانية.
- الديانة: الكاثوليكية الرومانية ٩٨٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ٩٧٪.
- نظام الحكم: جمهورية ديموقراطية. ينتخب البرلمان فى جلسة مشتركة لمجلسيه (الشيوخ والنواب) رئيس الجمهورية لمدة سبع سنوات، ويعين رئيس الجمهورية رئيس الوزراء. يتكون البرلمان من مجلسين: مجلس الشيوخ وأعضاؤه ٣١٥ عضوا يتم انتخابهم بالاقتراع العام، ومجلس النواب وأعضاؤه ٦٣٠ عضوا ينتخبهم الشعب لمدة خمس سنوات.
- الأحزاب السياسية: فورزا إيطاليا (فلتذهبى يا إيطاليا) ينادى بالسوق الحرة، يمين الوسط. العصبة الشمالية: مقره ميلانو، فيدرالى، يمين الوسط. التحالف الوطنى: فاشى جديد. الحزب الشعبى الإيطالى: كاثوليكى، وسط. حزب التجديد الإيطالى: وسط. حزب اليسار الديموقراطى: يؤيد الاتحاد مع أوروبا، معتدل، يسارى (شيوعى سابق). الحزب الاشتراكى الإيطالى: اشتراكى، معتدل. الحزب الجمهورى الإيطالى: ديموقراطى اجتماعى، يسار الوسط. التحالف الديموقراطى: معتدل يسار الوسط. حزب الوسط الديموقراطى المسيحى: مسيحى، وسط. تحالف شجرة الزيتون: يسار الوسط. قائمة بانلا: ليبرالى راديكالى. اتحاد الوسط الديموقراطى يمين الوسط. التحالف من اجل إيطاليا: ينادى بالإصلاح حزب إعادة التأسيس الشيوعى: ماركسى. حزب فاردى: ينادى بالحفاظ على البيئة. لاريت (الشبكة): يحارب المافيا.
- التقسيمات الإدارية: ٢٠ إقليما تتمتع بشىء من الحكم الذاتى ومقسمة إلى ٩٥ مقاطعة.
- الدفاع: ١,٩٪.
- الجيش العامل: ٣٢٥١٥٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة: الليرة وتساوى ١٠٠ سنتيسيمى.
- إجمالى الناتج المحلى (أ ن م.): ١,٢٤ مليون مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ ن م: ٢١٥٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ٣٢٪.
- المنتجات الزراعية: العنب، الزيتون، الموالح، الخضراوات، القمح.
- الثروة الحيوانية: الضأن ١٠,٩ مليون رأس، الخنازير ٨ مليون، الماشية ٧,١٧ مليون، الماعز ١,٥ مليون، الجاموس ١٦٢ ألف، الدواجن ١٣٨ مليون.
- الثروة المنجمية: الزئبق، البوتاس، الكبريت، الغاز، الرخام.

- إنتاج الكهرباء: ٢٣٤,٦ مليار كيلووات ساعة.
- الصناعة: السياحة، الصلب، الماكينات، السيارات، المنسوجات، الأحذية، الملابس، الكيماويات.
- الصادرات: المنسوجات، الملابس، المعادن، معدات النقل، الكيماويات.
- الواردات: البترول، الآلات الصناعية، الكيماويات، الطعام، المعادن.
- الشركاء التجاريون: الولايات المتحدة، الاتحاد الأوروبى، دول الأوبك.

تملك إيطاليا تراثا فنيا وتاريخيا هائلا وعظيما. وقد حققت نهضة اقتصادية غير عادية بعد الدمار الذى عانته أثناء الحرب العالمية الثانية.

- جغرافية البلاد: تقع إيطاليا فى جنوب أوروبا وتمتد فى نتوء على هيئة حذاء برقبة داخل البحر الأبيض المتوسط، فهى شبه جزيرة مستطيلة الشكل تمتد من جبال الألب فى اتجاه الجنوب الشرقى. وفى غربها بحر ترينيان وفى شرقها بحر الأدرياتيك.
- الجيران: فرنسا فى الغرب، سويسرا والنمسا فى الشمال، سلوفينيا فى الشرق. يغطى وادى نهر البو معظم شمال البلاد وهو وادى خصيب غرينى (من الطمى)، أما باقى البلاد فجبلى وعر فيما عدا سهول متفرقة على الساحل مثل سهل كامبانيا فى جنوب روما. وتتفرع جبال أبنِّينز من جبال الألب وتمتد فى وسط شبه الجزيرة، وتمثل جبال الألب الحدود الشمالية لإيطاليا.

ونهر البوهو أكبر طريق مائى طبيعى فى إيطاليا وينبع من جبال الألب على الحدود الغربية ويجرى شرقا ليصب فى بحر الأدرياتيك. أما نهر أرنو ونهر التيبر فينبعان من جبال الأبنينز ويجريان غربا ليصب الأول فى بحر ليجوريان ويصب الثانى فى بحر ترينيان.

وإيطاليا بلد به قدر عظيم من جمال الطبيعة، وتضم بالإضافة إلى شبه الجزيرة عديدا من الجزر. هناك جزيرة صقيلة (٢٥٧٠٨ كم مربع) تقع قريبا من أصبع قدم الحذاء لايفصلها عنه سوى مضيق مسينا، ساحلها الشمالى شديد الانحدار وتكتنفه الصخور، أما فى الجنوب والغرب فأقل وعورة وبها جبل إتنا حيث يوجد بركان نشط، ويوجد بإيطاليا بركانان نشطان آخران هما فيسوفيوس وسترومبولى. وعلى بعد ١٠٠ كيلومتر جنوب غرب صقلية توجد جزيرة بانتليريا (١١٧ كم مربع)، وفى جنوبها جزيرتا لامبيدوسا ولينوسا. أما جزيرة سردينيا فتقع إلى الجنوب مباشرة من جزيرة كورسيكا الفرنسية؛ وتقع على بعد ٢٠٠ كم غربى الوطن الأم، وهى جبلية وغير منتجة.

وتملك إيطاليا بحيرات كثيرة فى الشمال تقع أسفل قمم جبال الألب التى تغطيها الثلوج. وأكبر هذه البحيرات: جاردا (٣٧٠ كم مربع)، ماجيورى (٢١٥ كم مربع) وكومو (١٤٢ كم مربع).

- المناخ: الصيف حار وجاف، والشتاء مطير ومعتدل. الغابات تغطى الكثير من الجبال.
- التاريخ: برزت روما بعد سنة ٥٠٠ ق.م. على أنها القوة الرئيسية فى إيطاليا، إذ تغلبت على الإتروسكانز (سكان إقليم توسكانيا فى شمال غرب إيطاليا) وعلى اليونانيين فى الجنوب. وفى القرنين الرابع والثالث قبل الميلاد توحدت شبه الجزيرة الإيطالية تحت حكم روما. وفتحت روما قرطاجة، الدولة المدنية فى شمال إفريقيا (بالقرب من مدينة تونس). ثم راحت تتوسع فى اليونان وآسيا الصغرى وسوريا وفلسطين ومصر حيث ضمت إليها كل هذه البلدان فى المدة من سنة ٢٥٠ إلى سنة ٣٠ ق.م. وكانت قد ضمت بلاد الجول (فرنسا، بلجيكا، جنوب هولندا، سويسرا، غرب نهر الراين فى ألمانيا، جنوب بريطانيا، أسبانيا والبرتغال) فيما بين عامى ٥٨، ٥١ ق.م. وضمت إنجلترا بعد عام ٤٣ ميلادية. ثم راحت روما تنزلق إلى الحكم الديكتاتورى وإلى الحروب الأهلية والصراعات الداخلية.

عندئذ ظهر قائدا الجيش: بومبى ويوليوس قيصر ليكونا مع كراسوس حكومة الثلاثة الأولى. ثم اغتيل قيصر وتولى حكم الدولة الرومانية بعده حكومة ثلاثية ثانية تكونت من مارك أنطونيو وأوكتافيوس ولبيدوس فى عام ٤٣ قبل الميلاد، وقسموا الدولة فيما بينهم إلى ثلاثة أقسام خص أنطونيو منها الجزء الشرقى من بر الأدرياتيك إلى نهر الفرات. لكن أنطونيو استعدى عليه أوكتافيوس عندما وقع (أى أنطونيو) فى حب كليوباترا ملكة مصر. وقام أوكتافيوس بالهجوم على أنطونيو الذى هزم فى معركة أكتيوم البحرية فى ٣١ ق.م. فانتحر الأخير. وكان لبيدوس شريكهما الثالث فى الحكم قد عُزل قبل ذلك من منصبه فى عام ٣٦ ق.م.، فأصبح أوكتافيوس سيد البلاد الوحيد. فراح يصلح ما أفسدته ودمرته خمسون عاما من الحرب الأهلية، فأدخل الإصلاحات الإدارية والقانونية والدينية، وبسط رعايته على الآداب والفنون. وسيطر على الشئون المالية للدولة وعلى قواتها المسلحة. وأصبح أول إمبراطور للبلاد ولقب باسم أوغسطس.

وطوال المدة من ٢٧ ق.م. إلى سنة ١٨٠ ميلادية كانت الإمبراطورية الرومانية تجسيدا للسلام والقانون.

وأقامت شبكة ممتازة للطرق والاتصالات مما ساعد على ازدهار التجارة وانتشار الأفكار الجديدة وخصوصا الديانة المسيحية انبثقت ثقافتها من الهللينية (الإغريقية)، لكن الرومانيين تفوقوا على الإغريق فى النواحى العملية كالقانون (حيث وضعوا أسس القانون المدنى) والهندسة المدنية، وسك العملة، والموازين والمقاييس. ومن الشعراء كان هناك فيرجيل وهوراس وكاتولوس. ومن كتاب المسرح: بلوتوس وترنس. ومن المؤرخين ليفى وتاكتيوس. ومن الخطباء شيشرون. ووصلت الإمبراطورية ذروة مجدها تحت حكم الإمبراطور تراجان. لكنها بدأت فى الاضمحلال حوالى سنة ٤٠٠ ميلادية بسبب الشقاق الداخلى والغارات البربرية خصوصا تلك التى شنها القوط.

وفى عهد الإمبراطور ديوكليشن الذى حكم البلاد فيما بين سنتى ٢٨٤ و٣٠٥ ميلادية، قسم الإمبراطورية إلى قسمين: الشرقية والغربية. وفى عام ٣٠٣ شن حملة اضطهاد شديد ضد المسيحيين.

وفى عام ٣١٢ أصبح قسطنطين الأول إمبراطورا للإمبراطورية الرومانية الغربية. وفى عام ٣١٣ اعتنق المسيحية واعترف بها رسميا. وفى عام ٣٢٤ أصبح إمبراطورا على كل أنحاء الإمبراطورية الرومانية بقسميها الغربى والشرقى بعد أن هزم ليسينيوس إمبراطور الإمبراطورية الرومانية الشرقية ووحد الإمبراطوريتين. وترأس أول مجلس للكنيسة المسيحية فى نِّيسِيَا (مدينة قديمة فى شمال غرب آسيا الصغرى). ونقل عاصمة الإمبراطورية إلى مدينة بيزنطة على مضيق البوسفور فى عام ٣٣٠، وأعاد تسميتها باسم القسطنطينية (اسمها الآن اسطنبول). وقام بفصل الجيش عن الحكومة المدنية وأدخل إصلاحات قانونية كثيرة.

كان توحيد الإمبراطورية فى عهد قسطنطين الأول أمرا وقتيا عادت بعده إلى الانقسام. ويؤرخ لنهاية الإمبراطورية الرومانية بخلع امبراطور الامبراطورية الرومانية الغربية فى عام ٤٧٦. أما الإمبراطورية الرومانية الشرقية فقد استمرت حتى عام ١٤٥٣ فى القسطنطينية.

فى عام ٥٦٨ قامت لومباردیا (إقليم فى شمال نهر البو) بغزو روما.

وفى عام ٨٠٠ قام شارلمان بتوحيد إيطاليا وألمانيا فيما عرف باسم الامبراطورية الرومانية المقدسة (١)، إذ توجه البابا ليو الثالث إمبراطورا على البلاد، فأقام نظاما إداريا ناجحا، وشجع ورعا قيام نهضة ثقافية انتشرت فى أنحاء ما يعرف اليوم باسم فرنسا وألمانيا والنمسا وسويسرا وهولندا وبلجيكا.

وفى القرنين الثانى عشر والثالث عشر بلغت المنازعات حول السيادة على السلطة مداها بين الأباطرة والبابوات والنورمنديين، وكل يريد السيطرة على أجزاء مختلفة من شبه الجزيرة الإيطالية.

وفى أواخر العصور الوسطى (٢) قامت وازدهرت العديد من الدول - المدن (مثل فنيسيا وجنوة) والكثير من الإمارات الصغيرة. وما أن حل القرن الخامس عشر حتى كان معظم شبه الجزيرة الإيطالية واقعا تحت حكم خمس دويلات متنافسة هى: الدول - المدن (ميلانو وفلورنسا وفنيسيا) والدولة البابوية ومملكة نابولى.

وقد نشأت حضارة رفيعة المستوى فى الدول - المدن فى شمال إيطاليا وصلت ذروتها فيما عرف باسم عصر النهضة الذى امتد من أواخر القرن الرابع عشر إلى أواخر القرن السابع عشر. لكن تدخل كل من ألمانيا وفرنسا وأسبانيا والنمسا حال دون توحيد البلاد. ففى عام ١٤٩٤ قام تشارلز الثامن ملك فرنسا بغزو إيطاليا. وفى المدة من ١٥٢٩ إلى ١٥٥٩ أكدت أسرة هابسبورج الأسبانية سيطرتها على إيطاليا، وأصبحت إيطاليا فى القرن السابع عشر جزءا من الإمبراطورية الأسبانية، وبدأ تدهور البلاد اقتصاديا وثقافيا.

لكن معاهدة أوترخت التى أبرمت فى ١٧١٣، أعطت لأسرة هابسبورج النمسوية (٣) السيطرة السياسية على معظم إيطاليا.

ثم جاء الغزو الفرنسى لإيطاليا فى المدة من ١٧٩٦ إلى ١٨١٤ حيث وحدها نابليون وتوج نفسه ملكا عليها فى عام ١٨٠٥. لكنه بمقتضى مؤتمر فينا الذى انعقد فى عام ١٨١٥ بعد القضاء على نابليون، تم إعادة الكثير من أنظمة الحكم القديمة: وقسمت إيطاليا بين النمسا، والدولة البابوية، ونابولى وسردينيا وأربع دوقيات.

قامت الجيوش النمسوية بسحق الانتفاضات التى قام بها الإيطاليون ضدهم فى ١٨٢٠، ١٨٢١، ١٨٣١. وفى الثلاثينيات أسس جوزبى مزينى حكومة «إيطاليا الفتاة» بهدف إقامة جمهورية إيطالية موحدة، وكان مزينى وطنيا ليبراليا لامعا. وفى عامى ١٨٤٨ و١٨٤٩ قامت الثورات التحررية فى جميع أنحاء إيطاليا وأخمدت جميعها إلا فى سردينيا التى أصبحت مركزا للنشاط الوطنى بزعامة الكونت كافور، رئيس وزراء سردينيا فى ١٨٥٢ ومهندس الوحدة الإيطالية. إنضم إلى إنجلترا وفرنسا فى حرب القرم (١٨٥٣ - ٥٦). وفى عام ١٨٥٩ ساعد فرنسا فى حربها ضد

النمسا وحصل فى مقابل ذلك على إقليم لومبارديا. وفى استفتاء أجرى فى عام ١٨٦٠، صوتت مدن مودينا وبارما وتُسكانيا وروما لصالح الانضمام إلى سردينيا.

وفى عام ١٨٦٠ قام غاريبالدى بفتح صقلية ونابولى وضمهما إلى سردينيا. وفى عام ١٨٦١ نودى بفيكتور عمانويل الثانى ملك سردينيا، ملكا لإيطاليا الموحدة.

وفى عام ١٨٦٦ ضُم إلى البلاد كوميون مانتوا (أو منتوفا) فى إقليم لومبارديا بشمال إيطاليا ومنطقة فنيشيا فى شمال شرق البلاد، وذلك كواحد من نتائج الحرب بين النمسا وبروسيا. أما الولايات البابوية فقد أخذتها القوات الإيطالية فى سبتمبر ١٨٧٠ عند انسحاب الحامية الفرنسية منها، وضمت هذه الولايات إلى المملكة بمقتضى استفتاء شعبى. أما مدينة الفاتيكان فقد اعترفت إيطاليا باستقلالها فى ١١ فبراير ١٩٢٩.

فى عام ١٨٨٢ كونت إيطاليا التحالف الثلاثى مع ألمانيا ودولة النمسا - المجر. لكن إيطاليا التى ضمت إليها ليبيا بعد غزوها فى ١٩١١، ١٩١٢، أعلنت حيادها عند نشوب الحرب العالمية الأولى على أساس أن ألمانيا هى التى بدأت حربا هجومية. وفى عام ١٩١٥ دخلت إيطاليا الحرب إلى جانب الحلفاء، وفى ١٩١٩ منحت معاهدات السلام ترنتينو وجنوب تيرول وتريستا لإيطاليا.

فى عام ١٩١٩ كون بنيتو موسولينى وكان اشتراكيا، الحزب الفاشستى(٤) الذى ضم صفوف الغاضبين والمستائين - وذلك بهدف «إنقاذ إيطاليا من البُلشفية (نظام الحكم السوفيتى). وقاد أتباعه ذوى القمصان السوداء فى زحف على روما فدعاه الملك إلى تولى رئاسة الوزارة فى ٢٨ أكتوبر ١٩٢٢، فحولها إلى ديكتاتورية، وانتهج سياسة خارجية تقوم على التوسع فغزا اثيوبيا فى ١٩٣٥ وضمها إلى إيطاليا وأعلن إيمانويل الثالث إمبراطورا عليها. وتحالف مع أدولف هتلر فى محور روما - برلين عام ١٩٣٦. وفى عام ١٩٣٩ قام بغزو ألبانيا. وفى عام ١٩٤٠ دخلت إيطاليا الحرب العالمية الثانية حليفا لألمانيا.

فى ١٩٤٣ قام الحلفاء بغزو جنوب إيطاليا، وازيح موسولينى عن الحكم وسقطت الفاشية بعد أن تكبدت إيطاليا الهزائم فى اليونان وإفريقيا وعلى أرض الوطن، وأسر الحلفاء موسولينى، لكن القوات الألمانية خلصته من الأسر ليرأس حكومة عميلة فى شمال إيطاليا التى تحتلها ألمانيا. وعندما انهارت ألمانيا فى عام ١٩٤٥، حاول موسولينى الهرب لكن رجال مقاومة الاحتلال الألمانى قبضوا عليه مع عشيقته كلارا وقتلوهما رميا بالرصاص. واحتل الألمان شمال ووسط إيطاليا. وفى ٣ سبتمبر ١٩٤٣ عقدت إيطاليا هدنة مع الحلفاء. وفى نفس العام أعلنت إيطاليا الحرب على ألمانيا واليابان وأسهمت فى تحقيق النصر للحلفاء، وسلمت الأراضى التى كانت قد غزتها وفقدت مستعمراتها. وفى مايو ١٩٤٦ تنازل إيمانويل الثالث عن العرش لابنه همبرت الثانى الذى بقى فى الملك حتى ١٠ يونيو من نفس العام عندما أصبحت إيطاليا جمهورية بعد استفتاء شعبى.

وسلبت معاهدة السلام فى ١٩٤٧ من إيطاليا مستعمراتها. لكن البلاد، بعد الحرب، استمتعت بنمو إنتاجها الصناعى وبارتفاع المستويات المعيشية لأبنائها وفى عام ١٩٤٨ أقرت البلاد دستورا جديدا. وبرز حزب الديموقراطيين المسيحيين كحزب رئيسى فى البلاد. وفى عام ١٩٥٧ كانت إيطاليا عضوا مؤسسا فى الجماعة الأوروبية الاقتصادية (المعروفة الآن باسم الاتحاد الأوروبى).

لكن الاستقرار السياسى لم يساير الازدهار الاقتصادى، وإنما انتشر الفساد والجريمة المنظمة.

فى عام ١٩٦٣ تكونت حكومة ائتلافية، كانت الأولى فى سلسلة طويلة من حكومات الائتلاف الحكومى أو ما عرف باسم «التسوية التاريخية» لكن الديموقراطيين المسيحيين رفضوا، وقُتل مهندس «التسوية التاريخية» ألدو مورو بيد ميليشيات اللواء الأحمر الذين سربهم عملاء المخابرات الغربية إلى البلاد.

وفى المدة من ١٩٨٣ إلى ١٩٨٧ قاد بتينو كراكسى، وهو أول رئيس وزراء اشتراكى فى إيطاليا، الائتلاف، وتحسنت أحوال البلاد الاقتصادية.

فى عام ١٩٩٢ وقعت أزمة سياسية كبرى بعد الكشف عن فساد وفضائح تورط فيها سياسيون مشهورون وعن وجود صلات بينهم وبين المافيا. وفقدت الأحزاب الحاكمة الثقة والاعتبار.

وفى انتخابات مارس ١٩٩٤ التى تمت فى ظل إصلاحات انتخابية، كسبت أحزاب اليمين أغلبية مكنتها من إزاحة الحزب الديموقراطى المسيحى من الحكم. وبعد سلسلة من الحكومات قصيرة العمر، كسب ائتلاف مكون من أحزاب يسار الوسط انتخابات أبريل ١٩٩٦.

قادة إيطاليا القوة الدولية سبعة آلاف جندى لحفظ السلام في ألبانيا - أغسطس ١٩٩٧ وتمكنت إيطاليا عندما نفذت خطة لخفض العجز فى موازنتها، من

التأهل لاتخاذ اليورو عمله لها في مايو ١٩٩٨ واليورو هى العملة المشتركة لدول الاتحاد الأوروبى، واسهمت ايطاليا بقوة قوامها الفا جندى في قوات الأمن التى ذهبت إلى كوسوفو. فى يونيو ١٩٩٩ بقيادة حلف شمال الأطلنطى، وفى ١٩ يونوي اختبرت تورين، المدينة الايطالية لاستضافة أولمبياد الشتاء عام ٢٠٠٦.

- إيطاليا عضو فى الأمم المتحدة وجميع وكالاتها المتخصصة، وفى الاتحاد الأوروبى، وفى حلف شمال الاطلنطى، وفى منظمة الأمن والتعاون الأروبي، وفى منظمة التعاون الاقتصادى للتمية.

---

(١) تعتبر الإمبراطورية الرومانية المقدسة هى امبراطورية شرلمان وخلفائه، والإمبراطورية الألمانية من ٩٦٢ إلى ١٨٠٦، فالإثنتان هما الإحياء المسيحى للإمبراطورية الرومانية ومن ثم جاء وصفهما بالمقدسة.

(٢) العصور الوسطى تمتد من القرن الخامس إلى القرن الخامس عشر وما قبل القرن الحادى عشر كان يسمى العصور المظلمة.

(٣) أسرة هابسبورج أسرة اوروبية لها فروع حكمت النمسا، والإمبراطورية الرومانية المقدسة، وأسبانيا وألمانيا، والمجر وبوهيميا وغيرها.

(٤) الفاشيه نظام سياسى تسيطر فيه الدولة على كل الأنشطة السياسية ولا يسمح بوجود معارضة سياسية، ويدعو إلى القومية ويعارض الاشتراكية معارضة شديدة.

77 - بربادوس *Brabados*

من دول الكومنولث البريطانى، وهى جزيرة صغيرة فى البحر الكاريبى وأكثر جزر الهند الغربية تشبها بحياة الإنجليز وعاداتهم، ولذلك تعرف باسم «إنجلترا الصغيرة»، وكثافة السكان فيها شديدة.

- العاصمة : بريج تون، ٩٨ ألف نسمة.
- المدن الهامة : سبايتس تون، هول تون.
- المساحة : ١٦٦ ميلا مربعا (٤٣١ كم²).
- جغرافية البلاد: تقع بربادوس فى المحيط الأطلنطى فى الطرف الشرقى من جزر الهند الغربية، وتبعد حوالى ٤٨٣كيلومترا شمالى فنزويلا، وأقرب الدول المجاورة لها هى سانت لوسيا وسانت فينسنت وجزر الجرناديتز فى الغرب، والجزيرة التى يبلغ طولها ٣٤ كيلومترا وعرضها ٢٣ كيلومترا منعزلة وتحيط بها الشعب المرجانية من كل الاتجاهات تقريبا، شواطئها جميلة.
- المناخ : ممتع، ويمتد فصل الحرارة والأمطار من يونيو إلى ديسمبر.
- السكان : ٢٥٩١٩١ نسمة.
- الأجناس: أفارقة ٨٠٪، أوروبيون ٤٪، خليط ١٦٪.
- النمو السكانى : ٠,٣٪.
- اللغة : الإنجليزية (الرسمية) والباجان وهى لهجة إنجليزية بربادوسية.
- الدين: البروتستانتية ٦٧٪، الكاثوليكية الرومانية ٤٪.
- معرفة القراء والكتابة: ٩٧٪.
- نظام الحكم : ديمقراطية برلمانية، يرجع تاريخ إنشاء السلطة التشريعية فى البلاد إلى عام ١٦٢٧، ويتكون من مجلسين: مجلس الشيوخ وأعضاؤه بالتعيين، ومجلس النواب وأعضاؤه بالانتخاب. رئيس الدولة: الملكة إليزابث الثانية ويمثلها الحاكم العام.
- التقسيمات الإدارية: ١١ أبروشيه والعاصمة بريج تون.
- الأحزاب السياسية : حزب العمل البربادوسى: معتدل، يسار الوسط. حزب العمل الديمقراطى: معتدل يسار الوسط، الحزب الوطنى الديمقراطى، وسط.
- الدفاع وقوات الجيش العامل: ٦١٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة : الدولار البربادوسى ويساوى ١٠٠ سنت.
- إجمالى الناتج المحلى: ٢,٨ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ. ن.م : ١٠٩٠٠ دولار.
- الأراضى الزراعية : ٧٧٪.
- المحاصيل الزراعية : قصب السكر، القطن.
- الركاز : البترول، الغاز، السمك.
- إنتاج الكهرباء: ٥٥٠ مليون كيلو وات ساعة.
- الصناعة : صناعات خفيفة، السكر.
- السياحة : ثانى أهم مصدر للدخل فى البلاد بعد الزراعة التى توجه إليها العناية الشديدة خصوصا وأن التربة خصبة.
- الصادرات : السكر، العسل الأسود، الكيماويات،

مكونات العدد الكهربية، الملابس، الخمور، معدات النقل.

- الواردات : المواد الغذائية، السلع الاستهلاكية المعمرة، المواد الخام، البترول، الآلات، مواد البناء، الكيماويات.
- الشركاء التجاريون: الولايات المتحدة، دول الكاريبى، المملكة المتحدة، كندا.
- التاريخ : زار المستكشف البرتغالى بدرو إيه كامبوس الجزيرة فى عام ١٥٣٦. وأطلق على الجزيرة اسم لوس بريادوس إشارة إلى أشجار التين الملتحية هناك، فكلمة بريادوس البرتغالية تعني بيردد بالإنجليزية وملتحية بالعربية ثم بالفعل استئصال سكان البلاد الأصليين من هنود أراواك بسبب الأوبئة بعد اتصالهم بالأوروبيين، وفى عام ١٦٠٥ وصلت أول سفينة إنجليزية، ثم توافد المستوطنون الإنجليز. وفي عام ١٦٢٧ أنشئت فى الجزيرة مستعمرة بريطانية نمت وتطورت لتصبح مزرعة لقصب السكر قامت على أكتاف العبيد السود الذين كانوا يستجلبون من غرب إفريقيا. وفى ١٦٣٩ أنشىء فى البلاد أول برلمان سمى مجلس التجمع.

فى عام ١٨١٦ قامت أكبر وآخر ثورة للعبيد بقيادة بوسا، وتم تحرير العبيد فى ١٨٣٤. وأصبحت إحدى مستعمرات التاج البريطانى فى ١٨٨٥. ثم أصبحت عضوا فى اتحاد جزر الهند الغربية من ١٩٥٨ إلى ١٩٦٢.

فى عام ١٩٣٧ اندلعت الاضطرابات وأعقبها إنشاء حزب العمل البريادوسى على يد جرانتلى آدمز، وبدأ التحرك نحو تحقيق المزيد من الاستقلال السياسى، وفى عام ١٩٥١ منح حق الانتخاب لجميع البالغين، وكسب حزب العمل البريادسى الانتخاب. وفى ١٩٥٤ تشكلت الحكومة وكان أول رئيس للوزراء المستر آدمز رئيس حزب العمل البريادوسى.

فى عام ١٩٦١ حصلت البلاد على حكم ذاتى داخلى، وشكل حزب العمل الديمقراطى الحكومة. وفي عام ١٩٦٦ حققت بريادوس استقلالها التام داخل الكومنولث البريطانى، ودخلت الأمم المتحدة عام ١٩٦٧، وفى عام ١٩٧٢ أقامت علاقات دبلوماسية مع كوبا، وفى عام ١٩٨٣ أيدت بريادوس الغزو الأمريكى لدولة جرينادا.

ومنذ الاستقلال والأحزاب تتناوب على حكم البلاد فى تداول برلمانى للسلطة، فالتقاليد البريطانية قائمة فى البلاد.

- بريادوس عضو فى الكومنولث البريطانى، وفى منظمة الدول الأمريكية، وفى الأمم المتحدة.

78 - برجواى *Paraguay*

- الاسم الرسمى: جمهورية برجواى
- العاصمة : أسنسيون (٠,٨١ مليون نسمة.
- المدن الهامة : سيوداد دل إستى، سان لورنزو.
- الموانئ الرئيسية : أسنسيون
- المساحة : ١٥٧٠٤٧ ميلا مربعا (٤٠٦٧٥٢ كم٢).
- جغرافية البلاد: دولة داخلية فى وسط قارة أمريكا الجنوبية.
- السكان : ٥,٤ مليون نسمة.
- الأجناس: المستيزو ٩٥٪، البيض والهنود الأمريكيون ٥٪.
- اللغة : الأسبانية (الرسمية) ،ولغة الجوارانى.
- الدين: االكاثوليكية الرومانية ٩٠٪.
- معرفة القراء والكتابة: ٩٢٪.
- نظام الحكم : رئيس الجمورية ينتخب بالاقتراع العام لمدة خمس سنوات، والسلطة التشريعية من مجلسين: مجلس الشيوخ وعدد مقاعده خمس وأربعون مقعدا، ومجلس النواب وعدد مقاعده ثمانون مقعدا، وهناك مجلس الدولة تعين الحكومة أعضاءه.
- الأحزاب السياسية : الرابطة الوطنية الجمهورية: يمين الوسط، حزب الأحرار الراديكالى: وسط، اللقاء الوطنى: يمين الوسط، حزب الأحرار الرديكالى: وسط. حزب الأحرار: وسط.
- التقسيمات الإدارية : ١٩ قسما.
- الدفاع : ٠,٦٪من أ ن م.
- الجيش العامل: ٢٠٢٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة : جوارانى وتساوى ماتا سنتيمو.
- إجمالى الناتج المحلى (أ ن م) : ٢١,٩ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ.ن م : ٢٩٠٠ دولار.
- الأراضى الزراعية : ٢٠٪ من مساحة الدولة.

- المحاصيل الزراعية : الذرة، القطن، فول الصويا، قصب السكر.
- الثروة الحيوانية : الماشية ٨,١ مليون رأس، الخنازير ٢,٧ مليون.
- إنتاج الكهرباء: ٤٠,١ مليار كيلو وات ساعة.
- الصناعة : تجهيز الغذاء، المنسوجات، الأسمنت.
- الثروة المنجمية : الحديد، المنجنيز، الحجر الجيرى، وتوجد الغابات والطاقة الكهرومائية.
- الصادرات : القطن، فول الصويا، منتجات اللحوم، الأخشاب، البن، الزيوت النباتية.
- الواردات : الوقود وزيوت التشحيم، المشروبات، الطباق، المواد الغذائية، السلع الرأسمالية، السلع الاستهالكية.
- الشركاء التجاريون: الأرجنتين، البرازيل، الولايات المتحدة، الاتحاد الأوروبى، اليابان.
- الجيران : بوليفيا فى الشمال، الأرجنتين فى الجنوب، البرازيل في الشرق.
- الطبوغرافيا: البلاد يشطرها نهر برجواى نصفين، فإلى الشرق سهول خصبة ومنحدرات تغطيها الأشجار والحشائش وهنا تعلو الكثافة السكانية. أما إلى الغرب فيوجد سهل جران شاكو حيث المستنقعات والشجيرات، وفى أقصى الغرب الأرض قاحلة.
- التاريخ : كان الهنود الجوارانيون (الأمريكيون) زراعا استوطنوا البلاد، وكانوا يتحدثون لغة مشتركة قبل وصول الأوروبيين إلى البلاد، وهؤلاء الهنود هم الذين أعطوا البلاد اسمها ومعناه الأرض ذات النهر المهم».

فى عام ١٥٢٦ قام الملاح الإيطالى بيستيان كابوت باستكشاف برجواى عندما ابحر إلى أعالى نهر بارانا ونهر برجواى.

وفى عام ١٥٣٧ أقام الأسبانيون تحالفا مع الهنود الجوارنيين ضد هنود شاكو المعادين لهم، مما مكنهم من استعمار السهول الداخلية، وقام الأسبانيون بتأسيس مدينة أسنسيون (عاصمة البلاد).

وفى عام ١٦٠٩ وصل الجزويت(١) من أسبانيا ليحولوا السكان المحليين إلى اعتناق الديانة الكاثوليكية الرومانية وليديروا شئون البلاد، لكن تم طرد بعثات الجزويت التبشيرية فى عام ١٧٦٧.

فى عام ١٨٠٨ أطاح نابليون بونابرت بالنظام الملكى فى أسبانيا، وفى عام ١٨١١ ثارت برجواى ضد الحكم الأسبانى وتحقق لها الاستقلال عن اسبانيا، واصبحت برجواى دولة منعزلة فى ظل حكم الديكتاتور الجنرال جوبر رودريجوز فرانكيا.

فى عام ١٨٤٠ خلف فرانكيا ابن أخيه كارلوس أنطونيو لوبيز الذى فتح البلاد أمام التجارة الأجنبية، وقام ابنه سولانو لوبيز الذى تولى رئاسة البلاد اعتبارا من ١٨٦٢ ببناء جيش قوى.

وفى المدة من ١٨٦٥ إلى ١٨٧٠ قامت الحرب مع كل من الأرجنتين والبرازيل وأورجواى حول الحصول على منفذ يوصل إلى البحر، مات فيها أكثر من نصف السكان وضاع من أراضى البلاد ١٥٠ ألف كيلو متر مربع وقتل لوبيز رئيس الجمهورية.

وفى أواخر الثمانينيات من القرن التاسع عشر تأسس حزب كولورادو المحافظ وحزب الأحرار. وفى ١٩١٢ وصل إلى السلطة إدوارد شيرد زعيم الأحرار ووضع حدا لانعدام الاستقرار السياسى الذى دام عشرات السنين.

وفى عام ١٩٣٢ اندلعت حرب شاكو وخلال الحرب انتزعت برجواى من بوليفيا الإقليم الغربى، وتمت التسوية بالتحكيم فى عام ١٩٣٨.

فى المدة من ١٩٤٠ إلى ١٩٤٨ تولى الرئاسة الحاكم الفرد المطلق الجنرال هيجنيو مورينيجو. وفى المدة من ١٩٤٨ إلى ١٩٥٦ سادت البلاد حالة من عدم الاستقرار السياسى إذ توالى على الحكم فيها ست رؤساء.

فى عام ١٩٥٤ استولى على السلطة الجنرال الفريدو ستروسنر فى انقلاب قام به، وحكم البلاد حكما فرديا مطلقا بالغ القسوة وقمع الحريات المدنية ولم يخرج من الحكم إلا فى عام ١٩٨٩ فى انقلاب قاده الجنرال أندريه رودريجوز الذى انتخب رئيسا للبلاد. وأجريت الانتخابات البرلمانية وفاز فيها حزب كولورادو اليمينى الذى لقى الدعم من العسكريين.

فى عام ١٩٩٢ تم إقرار دستورى ديمقراطى جديد. وفى عام ١٩٩٣ أجريت أول انتخابات حرة على أساس التعددية الحزبية حصل فيها حرب كولورادو على معظم المقاعد. وأجريت أول انتخابات رئاسية حرة فاز فيها مرشحه كارلوس وازموزى.

- برجواى عضو فى منظمة الدول الأمريكية، وفى الأمم المتحدة.

---

(١) الجزويت هم أعضاء جمعية يسوع الكاثوليكية الرومانية أسسها القديس إيجناتيوس لويولا فى عام ١٥٣٤ وكرست جهدها للعمل التبشيرى.

79 - برمودا

(انظر : إنجلترا)

80 - بـرونـــاى *Brunei*

- الاسم الرسمى: دولة بروناى دار السلام.
- العاصمة : بندر سرى بيجاوان (٨٧ الف نسمة).
- المدن الهامة : سيريا، كوالا بالاى.
- المساحة : ٢٢٢٦ ميلا مربعا (٥٧٦٥ كم^{٢}).
- السكان: ٣٢٢٩٨٢ نسمة.
- الأجناس : مالايون ٦٨٪، صينيون ٢٢٪ يسيطر الأولون على الوظائف الحكومية والزراعة، والآخرون على القطاع التجارى.
- النمو السكانى : ٢,١٪.
- اللغة : اللغة المالايية (الرسمية)، الإنجليزية، الصينية.
- الدين : الإسلام (دين الدولة الرسمى) ٦٦٪، البوذية ١٤٪، المسيحية ١٠٪.
- معرفة القراءة والكتابة : ٨٨٪.
- نظام الحكم : ملكية مطلقة يحكمها السلطان ويعاونه مـجلس شـورى السلطان ومـجلس الوزراء يعين السلطان أعضاءهما ويرأسهما.
- الأحزاب السياسية : حظرت وكانت: حزب بروناى الوطنى الديمقراطى، وحزب بروناى الوطنى المتحد، والإثنان محظوران منذ عام ١٩٨٨. أما حزب بروناى الشعب فمحظور منذ عام ١٩٦٢.
- التقسيمات الإدارية : أربعة أقسام وأربع بلديات.
- الدفاع : ٦,٢٪ من أ . ن .م.
- الجيش العامل : ٥٠٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة : دورلار بروناى ويساوى مائة سن.
- إجمالى الناتج المحلى: ٥,٤ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن .م: ١٨ الف دولار.
- الأرض الزراعية: ١٪.
- المحاصيل الزراعية: الأرز، الفلفل، الموز، ونبات الكسَّفا (يستخرج منه الجذور والنشا الذى يصنع من الخبز والتبيوكا). ومن الماشية والجاموس.
- إنتاج الكهرباء : ١,٢ مليار كيلو وات ساعة.
- الموارد الطبيعية : البترول والغاز الطبيعى أكثر من ٤٠٪ من إجـمالى الناتج المحلى يتم الحصول عليه من صادرات البترول والغاز، الأخشاب.
- الصناعة : الغاز الطبيعى المسال.
- الصادرات : البترول والغاز الطبيعى المسال.
- الواردات : الماكينات، معدات النقل، السلع المصنعة، المواد الغذائية، الكيماويات.
- الشركاء التجاريون : اليابان، تايلاند، الولايات المتحدة، المملكة المتحدة، سنغافورة، كوريا الجنوبية.
- جغرافية البلاد: بروناى سلطنة مستقلة تقع على الساحل الشمالى لجزيرة بورنيو وتطل على بحر الصين الجنوبى. وتحيط بها من الجنوب ولاية صباح وولاية ساراواك الماليزيتان. والبلاد قليلة السكان وتغطى الغابات الاستوائية المطيرة ثلاثة أرباع البلاد. على الساحل سهل منبسط فى غربيه تلال منخفضة وفى شرقيه جبال. ويجرى بها أنهار يمبورونج، توتونج وبليت.

ويوجد وادى ليمبانج الذى يفصل بروناى إلى شقين، ذلك أنهم تم إعطاؤه لولاية ساراوارك الماليزية فى ١٨٩٠، وبروناى تطعن فى إعطاء هذا الوادى، الذى يشق أراضيها إلى قسمين ، إلى ساروك.

- المناخ : استوائى رطب يساعد على نمو الغابات الكثيفة.
- التاريخ : فى القرن الخامس عشر تأسست فى البلاد ملكية إسلامية حكمت بروناى وبورنيو الشمالية التى كانت تضم ولايتى ساباح وساراواك الماليزيتين، وفى عام ١٨٤١ فقدت بروناى إقليم ساراوك، وفى ١٨٨٨ أصبحت محمية بريطانية وفى عام ١٩٠٦ أصبحت مستعمرة عندما تم تعيين المقيم البريطانى مستشارا للسلطان.

اكتشف البترول فى عام ١٩٢٩.

وفى المدة ١٩٤١ - ١٩٤٥ كانت واقعة تحت الاحتلال الياباني. وفى ١٩٥٩ صدر دستور مكتوب جعل بريطانيا مسئولة عن الدفاع والشئون الخارجية، وفى ١٩٦٢ راح السلطان يحكم البلاد بقرارات يصدرها لها قوة القانون وذلك بعد فشل مشروع ضم السلطنة إلى اتحاد ماليزيا، إذ عارضته ثورة استمرت اسبوعا كبير المستشارين.

وفى عام ١٩٧١ منحت بروناى حكما ذاتيا داخليا كاملا. وفى عام ١٩٧٥ اتخذت الأمم المتحدة قرارا دعا إلى منح بروناى استقلالها، وحصلت البلاد فى ١٩٨٤ على استقلالها من بريطانيا التى احتفظت بقوة صغيرة فى البلاد لحماية حقول البترول والغاز. وفى عام ١٩٨٥ تمت إجازة حزب بروناى الديمقراطى الوطنى حزبا سياسيا باعتباره حزبا مواليا ومحل ثقة. وفى عام ١٩٨٦ تكون حزب بروناى الوطنى المتحد من أجناس متعددة، وأعطيت المناصب الوزارية لأول مرة إلى أفراد من غير أفراد الأسرة المالكية لكن فى عام ١٩٨٨ حظر الحزبان المذكوران.

فى ١٩٩٠ قال السلطان إن قوانين السلطنة ستعاد صياغتها بحيث تتمشى وتتوافق مع الشريعة الإسلامية. وفى ١٩٩١ انضمت البلاد إلى حركة عدم الانحياز، وأقامت علاقات مع لاوس وميانمار، وقدمت رجال شرطة من عندها للمشاركة فى قوات الأمم المتحدة التى ذهبت إلى كمبوديا.

- بروناى عضو فى الكومنولث البريطانى، وفى رابطة دول جنوب شرق آسيا، وفى الأمم المتحدة.

81 - بريطانيا

(انظر : إنجلترا)

82 - بلجيكا *Belgium*

- الاسم الرسمى: مملكة بلجيكا
- العاصمة : بروكسل (٩٤٨ ألف نسمة).
- المدن الرئيسية: أنتوربا، غنت وهما أيضا الميناءان الرئيسيان.
- المساحة : ١١٧٨١ ميلا مربعا (٣٠٥١٢ كم٢).
- السكان: ١٠,١٨٣ مليون نسمة. بلجيكا من أكثر دول أوروبا اكتظاظا بالسكان فالكثافة السكانية فيها ٨٦٦/ كم٢.
- الأجناس : فليمينج ٥٥٪ فى الشمال، وللون ٣٣٪ فى الجنوب.
- النمو السكانى : ٠,٢٪.
- اللغة : فلميش (هولندية) ٥٦٪، الفرنسية ٣٢٪، والأولى هى الرسمية فى الشمال، والفرنسية هى الرسمية فى بالجنوب واللغتان رسميتان فى بروكسل. وهناك الألمانية.
- الدين : الكاثوليكية الرومانية ٧٥٪، البروتستنتية وغيرها ٢٥٪.
- معرفة القراءة والكتابة : ٩٩٪.
- نظام الحكم : ديمقراطية برلمانية فى ظل ملكية دستورية. والبلاد مقسمة وفقا للدستور الفيدرالي الجديد الصادر فى ١٩٨٩ إلى ثلاثة أقاليم يتمتع كل منها بالحكم الذاتى هى : فلاندروز فى الشمال، ووالونيا فى الجنوب وبروكسل. السلطة التشريعية ذات مجلسين: مجلس الشيوخ وعدد أعضائه ١٨٤ ينتخبون لمدة ٤ سنوات، ومجلس النواب وعدد أعضائه ٢١٢ ينتخبون لمدة أربع سنوات بنظام التمثيل النسبى، وحق الانتخاب عام لجميع البالغين، ومن يتخلف عن أداء صوته الانتخابى يغرم. انضمت بلجيكا إلى حلف الأطلنطى فى ١٩٤٩ وهو عضو مؤسس فى الاتحاد الأوروبى، وبروكسل هى مقر حلف الأطلنطى

والاتحاد الأوروبى.

- الأحزاب السياسية : الحزب الاجتماعى المسيحى الفلميشى: يسار الوسط، الحزب المسيحى الاجتماعى الفرنسى: يسار الوسط، الحزب الاشتراكى الفلميش: يسار الوسط، الحزب الاشتراكى الفرنسى: يسار الوسط، حزب الأحرار الفلميشى: وسط معتدل، حزب الإصلاح الليبرالى الفرنسى: معتدل، وسط، حزب الشعب الفلمشى: ينادى بالاتحاد وتدعيمه كتلة فلامز الفلميشية: يمينية، حزب الخضر الفلميشى: المحافظة على البيئة، حزب الخضر الفرنسى: المحافظة على علاقة الإنسان بالبيئة.
- التقسيمات الإدارية : عشر مقاطعات.
- الدفاع : ١,٧٪ من إ . ن م.
- الجيش العامل : ٤٤٥٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة : الفرنك البلجيكى ويساوى مائة سنتيم.
- إجمالى الناتج المحلى: ٢٣٦,٣ مليار دولار.
- نصيب الفرد من إ . ن م: ٢٣٢٠٠ ألف دولار.
- الأرض الزراعية: ٢٤٪.
- المحاصيل الزراعية: القمح، البطاطس، الأبقار، اللبن، الفواكه والخضراوات، نباتات الزينة، بنجر السكر، منتجات الألبان.
- الثروة الحيوانية : ٦,٩ مليون خنزير، الماشية ٣,٤ مليونا.
- إنتاج الكهرباء : ٧٠ مليار كيلو وات ساعة.
- الصناعات : الحديد والصلب (صناعة رئيسية) وبلجيكا من أول الدول الأوروبية التى قامت فيها الثورة الصناعية مستخدمة مناجم فحم الأردينز. وصناعة النسيج فيها مشهورة منذ العصور الوسطى. المنتجات المعدنية، المنتجات الزجاجية، السيارات، المنسوجات الكيماويات.
- الصادرات : الحديد والصلب، معدات النقل، الجرارات، الماس، منتجات البترول.
- المخدرات المحرمة: بوابة هامة للكوكايين الذى يدخل بلدان الاتحاد الأوروبى وهى مصدر للمواد الكيماوية التى تدخل فى صناعة الكوكايين، وتورد هذه المواد إلى مصنعى الكوكايين فى أمريكا الجنوبية.
- الواردات : الوقود، الحبوب، الكيماويات، المواد الغذائية.
- الشركاء التجاريون : دول الاتحاد الأوروبى، الولايات المتحدة، أوروبا الشرقية.
- وبلجيكا مركز للتجارة الأوروبية منذ زمن طويل، وتعيش على تجارتها الخارجية، إذ يباع حوالى نصف إنتاجها إلى الدول الأجنبية.
- جغرافية البلاد: تقع بلجيكا فى غرب أوروبا على بحر الشمال، وجيرانها هم: فرنسا فى الغرب وفى الجنوب، لوكسمبورج فى الجنوب الشرقى، وألمانيا فى الشرق، وهولندا فى الشمال. الأرض مستوية فى الأغلب يقطعها نهر شلدت ونهر الميز. وفى الإقليم الجنوبى الشرقى توجد تلال تغطيها الغابات، أما سواحلها على بحر الشمال فيبلغ طولها حوالى ٤٠ ميلا عند مضيق دوفر. والجزء الشمالى من البلاد سهل يمتد من الشاحل إلى الشرق، وفى الشمال الغربى يوجد سهل ساحلى خصيب، وهناك خط يمتد من الشرق إلى الغرب جنوبى بروكسل مباشرة ويقسم السكان من حيث الجنس واللغة إلى قسمين متساويين تقريبًا فإلى الشمال يعرف باسم الفلمينجيون وهم من أصل تيوتونى ويتكلمون لغة الفلميش، وإلى الجنوب الولونيون وهم من أصل لاتينى ويتكلمون الفرنسية.
- المناخ : معتدل عموما.
- التاريخ : فى عام ٥٧ قبل الميلاد قام الرومان بقيادة يوليوس قيصر بغزو بلاد البلجاى، وأقاموا ولاية بلجيكا (Belgica) فى أراضيهم، واشتقوا لها اسمها من اسم سكانها الأصليين البلجاى (Belgae). وفى القرن الخامس الميلادى اجتاحها الفرنكيون (الفرنجة). وساعد السلام والنظام اللذان سادا فى تلك الأيام على نمو مدن: بروج، غنت، بروكسل.

وفى القرن الثامن كانت جزءا من إمبراطورية شارلمان، وبعد ذلك صارت جزءا من لوثارينجيا، ثم ابتلعتها دوقية اللورين الأدنى، وفى القرن الثانى عشر ازدهرت اقتصاديات البلاد: فالمنسوجات فى مدن بروج وغنت وإيبرس، والنحاس والقصدير فى مدينتى دينانت ولييج. وفى القرن الخامس عشر راحت البلاد تنتقل إلى حكم دوق بيرجندى (كانت تقع فى جنوب شرق فرنسا). إلا أنها صارت من ممتلكات أسرة هابسبورج (الحاكمة فى النمسا) عندما تزوج ماكسميليان، دوق النمسا، الأميرة مارى، أميرة بيرجندى، وورثها حفيده تشارل الخامس الذى أدمجها فى إمبراطوريته.

وفى عام ١٥٥٥ اتحدت بلجيكا ومعظم البلدان الواطئة مع أسبانيا وذلك بعد تقسيم ممتلكات أسرة هابسبورج، وفى عام ١٧١٣ تحولت البلاد إلى سيادة النمسا وذلك بمقتضى معاهدة أوترخت. وفى الحروب التى تلت الثورة الفرنسية تم احتلال بلجيكا وضمها إلى فرنسا، لكن بعد سقوط نابليون بونابرت،

قرر مؤتمر فينا فى عام ١٨١٥ إعطاء بلجيكا إلى هولندا، وفى عام ١٨٣٠ ثار البلجيكيون وأعلنوا استقلالهم، وأصبح ليوبولد أول مليك للبلاد، وقد اعترفت معاهدة لندن لعام ١٨٣٩ باستقلال بلجيكا وضمنت حيادها.

وفى المدة من ١٨٤٧ إلى ١٨٧٠ سيطر الأحرار على الحكم، وبدأ نمو الصناعة الثقيلة. أما المدة من ١٨٧٠ إلى ١٩١٤ فكانت السيطرة فيها للحزب الكاثوليكى.

وفي عام ١٩١٤ قامت المانيا بغزو بلجيكا مما اشمل بلدان الحرب العالمية الأولى، وحاربت القوات البجيكية بقيادة مليكها البرت الأول فى صفوف الحلفاء ضد ألمانيا وبعد انتهاء الحرب حصلت بلجيكا بمقتضى معاهدة فرساى (١٩١٩) على إقليم يوبين – ماليدى من المانيا، وخلف الملك ليوبولد الثالث الملك البرت الأول، فى عام ١٩٣٤، وفى عام ١٩٤٠ قام الألمان بغزو بلجيكا للمرة الثانية وأخذوا الملك ليوبولد الثالث اسيرا، وكان قد أمر جيشه بالاستسلام.

وفى عام ١٩٤٥ تحررت بلجيكا من الاحتلال الألمانى، وفي عام ١٩٥٠ حاول ليوبولد الثالث العودة إلى عرش البلاد، لكن الاشتراكيين والأحرار ثاروا على ذلك، فتنازل ليوبولد عن الحكم فى ي١٦ وليو ١٩٥١ لابنه بودوان الذى أصبح ملكا فى اليوم التالى.

فى عام ١٩٤٨ أقامت بلجيكا اتحادا جمركيا مع هولندا ولوكسمبورج عرف باسم بنلكس (*Benelux*). وفى عام ١٩٤٩ كانت بلجيكا عضوا مؤسسا فى منظمة معاهدة شمال الأطلنطى، وفى عام ١٩٥٨ كانت بلجيكا عضوا مؤسسا فى الجماعة الأوربية الاقتصادية (EEC) التى اختارت بروكسل مقرا لها، وفى عام ١٩٦٧ جعل حلف الأطلنطى بروكسل مقرا له.

في عام ١٩٨٠ اندلعت أعمال العنف بسبب الانقسامات حول اللغو فالفليميون فى شمالى بلجيكا يتحدثون الهولندية، بينما يتحدث الولونيون اللغة الفرنسية فى الجنوب- كما أسلفنا -. وهذا الاختلاف فى اللغة كان مصدر جدل دائم وأدى إلى العداء والخصام بين الفريقين وإلى انقسامات متزايدة بينهما. وحتى ديسمبر ١٩٨١ كان قد توالى على حكم بلجيكا منذ الحرب العالمية الثانية ٣٢ حكومة. لكن تولى الحكم فى هذا التاريخ (ديسمبر ١٩٨١) ائتلاف من الديمقراطيين المسيحيين والأحرار، وكان على وشك أن يسجل رقمًا قياسيًا فى طول العمل والبقاء فى الحكم.

فى عام ١٩٩٣ أدى التوتر السياسى المستمر بين الفليميين والولونيين، والذى كان السبب فى انهيار العديد من الحكومات، أدى إلى صدور دستور فيدرالى جديد قسم بلجيكا إلى ثلاثة أقاليم يتمتع كل منها بالحكم الذاتى هي: فلاندوز، ووالونيا، وبروكسل، وأقر البرلمان اجراءات تهدف إلى نقل السلطة من الحكومة المركزية إلى هذه الأقاليم الثلاثة. وهكذا أصبحت بلجيكا دولة فيدرالية، وفى نفس العام توفى الملك بودوان الذى لم يعقب فخلفه أخوه البرت.

- بلجيكا عضو فى الاتحاد الأوروبى، وفى حلف شمال الأطلنطى، وفى منظمة التعاون الاقتصادى، والتنمية وفى الأمم المتحدة.

83 - بلغاريا *Bulgaria*

- الاسم الرسمى: جمهورية بلغاريا
- العاصمة : صوفيا (١,١١٧ مليون نسمة).
- المدن الرئيسية: بلوف ديف، ريس.
- الموانئ الهامة : بيرجاس وفارنا على البحر الأسود.
- المساحة : ٤٢٨٢٣ ميلا مربعا (١١٠٩١٢ كم²).
- السكان : ٨١٩٤٧٤٨ نسمة.
- النمو السكانى: ٢,٨٪.
- الأجناس : بلغاريون ٨٥٪، اتراك ٨,٥٪.
- اللغة : البلغارية (الرسمية)، التركية.
- الدين : أورثوذكس ٨٥٪، مسلمون ١٣٪.
- معرفة القراءة والكتابة : ٩٨٪.
- نظام الحكم: جمهورية ديمقراطية ناشئة. ومجلس الأمة هو السلطة التشريعية ويتكون من ٢٤٠ عضوا، أما الرئيس ونائب الرئيس فيتم اختيارهما بالانتخاب المباشر.
- الأحزاب السياسية: اتحاد القوى الديمقراطية: يمين الوسط، الحزب الاشتراكى البلغارى: يسارى، شيوعى سابق، حركة الحقوق والحريات: ذو توجهات تركية، وسط، التحالفات المدنية من أجل الجمهورية: يسار الوسط.
- التقسيمات الإدارية : تسعة أقاليم.

- الدفاع : ٢,٥٪.
- الجيش العامل : ١٠١٥٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة : لِف ويساوى ١٠٠ ستوتينك.
- إجمالى الناتج المحلى: ٣٥,٦ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن . م: ٤١٠٠ دولار.
- الأرضى الزراعية : ٣٤٪.
- المنتجات الزراعية : القمح، الذرة، بنجر السكر، الشعير، الطباق، الخضروات، الفاكهة.
- الثروة الحيوانية : الضأن ٣,٤ مليون، الخنازير ٢,١ الماعز ٧٥٧٠٠٠، الماشية ٦٣٢٠٠٠.
- المناجم : البوكسيت (خام أوكسيد الألومنيم)(١)، النحاس، الزنك، الرصاص، الفحم، وهناك الأخشاب أيضًا.
- الصناعة : منتجات زراعية مصنعة، الماكينات، الإلكترونيات، الكيماويات.
- إنتاج الكهرباء : ٤١,٤ مليار كيلو وات ساعة.
- الصادرات: الآلات، معدات النقل الوقود، المواد المعدنية، المواد الخام، المنتجات الزراعية، معدات النقل، الوقود، المواد المعدنية، المواد الخام، المنتجات الزراعية، ما تملكه البلاد من منتجعات على البحر الأسود ومن ينابيع المياه المعدنية تمثل عوامل جذب هامة للسياح.
- المخدرات المحرمة: البلاد نقطة عبور لشحنات الهروين القادمة من جنوب غرب آسيا عبر طريق البلقان.
- الواردات: الآلات، معدات النقل، الوقود، المواد الخام، المعادن.
- الشركاء التجاريون: رابطة الدول المستقلة، الولايات المتحدة، بلدان أوروبا الشرقية، الاتحاد الأوروبى.
- جغرافية البلاد: تقع بلغاريا فى جنوب شرق أوروبا، فى شرق شبه جزيرة البلقان على البحر الأسود. جيرانها: رومانيا فى الشمال، يوغوسلافيا (صربيا) ومقدونيا في الغرب، اليونان وتركيا فى الجنوب، والبحر الأسود في شرقها، وتمتد جبال البلقان من الشرق إلى الغرب عابرة وسط البلاد، وفى الشمال سهل الدانوب، وجبال رودوب فى الجنوب الغربى، وسهل تراسيان فى الجنوب الشرقى، وهكذا نرى على سطح البلاد سلسلتين من الجبال وواديين عظيمين، والنهر الرئيسى في بلغاريا هو نهر ماريتا، أما نهر الدانوب فيقع فى شمال البلاد مكونا معظم حدودها الشمالية مع رومانيا، وأسفل دلتا الدانوب يوجد إقليم دوبروجا الجنوبى الخصيب.
- المناخ : قارى فى معظم الأنحاء فالصيف حار والشتاء بارد.
- التاريخ : استوطن البلاد الرعاة شبه الرحل القادمون من سهول آسيا الوسطى، وكونوا المجتمع التراسى اعتبارا من عام ٣٥٠٠ ق.م. وفى منتصف القرن الخامس ق.م تكونت دولة التراسى التى امتدت لتشمل بلغاريا وشمال اليونان وشمال تركيا. وفى القرن الرابع ق.م فليب الثانى والإسكندر الأكبر حملات غير ناجحة ضد إمبراطورية التراسى. إلا أن التراسيين خضعوا وأدمجوا فى الإمبراطورية الرومانية سنة ٥٠ ميلادية.

وتعرضت البلاد على امتداد الفترة الزمنية من القرن الثالث إلى القرن السادس لغزوات من الشمال وخربها القوط والهون والبلغار والآفار. لكن البلغار فى عام ٦٨١، وهم جماعة من أصل تركيكى(١) اندمجوا فى المستوطنين السلاف الذين كانوا قد سبقوهم إلى استيطان البلاد، ثاروا ضد الآفار وانشأوا جنوب نهر الدانوب، أول مملكة بلغارية (عاصمتها فى پليسكا) فى البلقان. فى عام ١٨٦٤ اعتنق بوريس الأول الديانة المسيحية الأورثودوكسية. فى عام ١٠١٨ أخضعها البيزنطيون الذين انفصلوا بإمبراطوريتهم الروماني الشرقية عن الإمبراطورية الرومانية واتخذوا القسطنطينية (اسطنبول الآن) عاصمة لهم وانفصلت الكنيسة البلغارية عن روما فى ١٠٤٥.

وفى عام ١١٨٥ تكونت المملكة البلغارية المستقلة الثانية. وفى منتصف القرن الثالث عشر دمرت الغارات المغولية الدولة البلغارية.

فى عام ١٣٩٦ فتح الأتراك العثمانيون دولة بلغاريا، فكانت أول دولة فى شبه جزيرة البلقان تخضع لحكم الإمبراطورية العثمانية، وظلت تحت حكمها ٥٠٠ سنة.

وفى عام ١٨٧٦ قامت ثورة بلغارية ضد الحكم العثمانى لكنها أخمدت بقسوة.

وفى عام ١٨٧٨ اشترك المتطوعون البلغاريون إلى جانب الروس فى حربهم مع تركيا التى انهزمت، وأرغمت روسيا تركيا على أن تعطى بلغاريا استقلالها، لكن القوى الكبرى فى أوروبا خشيت أن تصبح بلغاريا مستعمرة روسية، فتدخلت لتصبح بلغاريا، بمقتضى ماهده برلين فى ١٨٧٨ متمتعة بالحكم الذاتى فى ظل السيادة التركية.

فى عام ١٨٨٧ انتخب الأمير فرديناند حاكما لبلغاريا، وفى ٥ أكتوبر ١٩٠٨ أعلن استقلال البلاد التام عن الحكم التركى، واتخذ لنفسه لقب القيصر، وفى عام ١٩١٣ هزمت البلاد فى حرب البلقان الثانية، وتنازل القيصر فرديناند الأول عن العرش وحل محله ابنه بوريس الثالث.

وفى الحرب العالمية الأولى انحازت بلغاريا جانب

ألمانيا، وضاع منها ما كان لها من سواحل على بحر إيجه، أما القيصر بوريس الثالث فقد مارس سلطات ديكتاتورية، وعندما منح هتلر فى ١٩٤٠ إقليم دويروجا الجنوبية لبلغاريا بعد أن أخذه من رومانيا، انضم بوريس قيصر بلغاريا إلى النازيين فى الحرب العالمية الثانية فى العام التالى لحصوله على إقليم دويروجا، واحتل أجزاء من يوغوسلافيا واليونان. وبعد ذلك حاول الألمان إجبار بوريس على إرسال قواته لتحارب ضد الروس، لكنه قاوم ذلك ومات فى ظروف غامضة فى أغسطس ١٩٤٣، وأصبح ابنه الطفل حاكما اسميا تحت الوصاية وفى ٥ سبتمبر ١٩٤٤ أعلنت روسيا الحرب على بلغاريا، وبعد ذلك بثلاثة أيام تم الاتفاق على الهدنة بعد أن أعلنت بلغاريا الحرب على ألمانيا، وقام الجنود الروس فى اليوم التالي بغزو بلغاريا التى كانت تحت الاحتلال الألمانى.

استولى الشيوعيون على الحكم بمساعدة الروس، وفى ٨ سبتمبر ١٩٤٦ الغيت الملكية، وبعد استفتاء شعبى أعلنت بلغاريا جمهورية شعبية يسيطر عليها الشيوعيون، واتخذت البلاد لها دستورًا صيغ على النمط السوفيتى فأقيمت دولة الحزب الواحد وتم تأميم المؤسسات الصناعية والمالية، وأدخل نظام الزراعة التعاونية، واشتهرت بلغاريا بأنها أكثر دول أوروبا الشرقية الشيوعية ولا وعبودية لموسكو.

فى عام ١٩٥٤ انتخب جيكوف سكرتيرا عاما للحزب الشيوعى البلغارى، وفى عام ١٩٦٨ شاركت بلغاريا فى غزو تشيكوسلوفاكيا بقيادة الاتحاد السوفييتى. وفى عام ١٩٧١ أصبح جيكوف رئيسا للبلاد فى ظل دستور جديد.

وفى المدة من ١٩٨٥ إلى ١٩٨٩، أدخلت إصلاحات إدارية واقتصادية إعتباطية عرفت باسم بروست رويستفو (أى إعادة الهيكلة) وكان ذلك بتحفيز من جوربتشوف الزعيم السو فيتى.

فى ١٩٨٩ تم بالقوة تنفيذ برنامج (بلغرة) بلغاريا نتج عنه خروج أعداد كبيرة من البلغاريين ذوى الأصول التركية من بلغاريا وذهبوا إلى تركيا. وقام وزير الخارجية مالدينوف بإخراج الرئيس جيكوف من الحكم بعد ٣٥ سنة قضاها فى السلطة، وسمح بقيام أحزاب معارضة.

فى ١٩٩٠ تم إصلاح الحزب الشيوعى البلغارى وأطلق عليه اسم جديد هو الحزب الاشتراكى البلغارى، وبعد مظاهرات جماهيرية وإضراب عام حل ائتلاف وزارى محل حكومة الحزب الاشتراكى، وكان جيليف زعيم اتحاد القوى الديمقراطية، يمن الوسط، قد انتخب رئيسا بطريق الانتخاب غير المباشر.

فى ١٩٩١ تم إقرار دستور ديمقراطى ليبرالى جديد، وفى الانتخابات العامة هزم اتحاد القوى الديمقراطية الحزب الاشتراكى، وتم تشكيل أول حكومة غير شيوعية. وفى ١٩٩٢ أصبح جيليف أول رئيس منتخب لبلغاريا انتخابا مباشرا. وبعد قيام اضطرابات بين عمال المصانع، أصبح ليوبين بيروف رئيسا لحزب غير حكومي، وصدر حكم بسجن جيكوف سبع سنوات لارتكاب الفساد إبان توليه الحكم.

فى ١٩٩٣ تم البدء فى تنفيذ برنامج للتحول إلى القطاع الخاص، وفى عام ١٩٩٤ كسب الحزب الاشتراكي البلغارى الانتخابات العامة.

فى عام ١٩٩٦ حدث تضخم عال، وفرضت إصلاحات اقتصادية وصناعية جذرية، وانتخب ستويانوف رئيسا للجمهورية.

وفى عام ١٩٩٧ كسب حزب اتحاد القوى الديمقراطية الانتخابات، وأصبح إيفان كوستوف رئيسا للوزراء.

- بلغاريا عضو فى الأمم المتحدة.

Beliz e بليز - 84

كان اسمها فى السابق وحتى عام ١٩٧٣: هوندوراس البريطانية.

- العاصمة : بلموبان (٦٧٨٥ نسمة).
- المدن الرئيسية: أورانج ووك، كوروزال.
- الموانئ الهامة : بليز سيتى، دانجريجا، بونتاجوردا.
- المساحة : ٨٨٦٧ ميلا مربعا (٢٢٩٦٥ كم^2).
- السكان : ٢٣٥٨٨٣ نسمة.
- النمو السكانى: ٢,٦٪.
- الأجناس : خليط كبير من الأجناس: الكريول (الخلاس) والمستيزو (أحد الأبوين برتغالي او أسبانى

والثانى من هنود أمريكا) والكاريبيون، والأوروبيون (أسبان، بريطانيون، كنديون).

- اللغة : الإنجليزية (الرسمية)، الأسبانية، المايا والجاريفونا (من لغات الكاريبى).
- الدين : الكاثوليكية الرومانية، ٦٢٪، البروتسنتية ٣٠٪.
- معرفة القراءة والكتابة : ٩٢٪.
- نظام الحكم: ديموقراطية برلمانية، ملكية دستورية ورئيسة البلاد: الملكة إليزابث الثانية ملكة بريطانيا ويمثلها الحاكم العام وسلطته إسمية، أما السلطة الفعلية فبيد رئيس الوزراء المسئول أمام البرلمان المكون من ٢٩ عضوا ينتخبون بالاقتراع العام، وكان بليز فى السابق مستعمرة بريطانية اسمها هوندرواس البريطانية، وفى عام ١٩٦٤ حصلت على الحكم الذاتى، ثم حصلت على استقلالها التام فى ٢١ سبتمبر ١٩٨١ وأصبحت واحدة من دول الكومنولث البريطانى.
- الأحزاب السياسية: حزب الشعب المتحد: يسار الوسط. الحزب الديمقراطى المتحد: معتدل، محافظ.
- التقسيمات الإدارية : ستة أقسام.
- الدفاع : ١,٧ من أ ن . م.
- الجيش العامل : ١٠٥٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة : الدولار البليزى ويساوى مائة سنت.
- إجمالى الناتج المحلى: ٦٤٩ مليون دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن . م: ٢٩٦٠ دولار.
- الأرضى الزراعية : ٢ ٪.
- المنتجات الزراعية : قصب السكر، الموالح، القمح، العسل الأسود، الأرز، الموز، ثروة حيوانية.
- الموارد الطبيعية : الأخشاب، الأسماك.
- الصناعة : الأخشاب، الأغذية المصنعة، الخمور، الصابون.
- الصادرات: السكر، العسل الأسود، الملابس، الموالح، الأسماك، الفواكه.
- المخدرات المحرمة: تتجه القنب لاحتياجات التجارة الدولية للمخدرات وقد نتج عن برنامج الدولة لاستئصال المخدرات أن تم تحقيق خفض كبير جدا فى إنتاج الماريجوانا. كما أن البلاد نقطة لعبور شحنات الكوكايين بين كولومبيا والولايات المتحدة.
- الواردات: الوقود، معدات النقل، المواد الغذائية، الماكينات، الكيماويات، الأدوية.
- الشركاء التجاريون: المملكة المتحدة، الاتحاد الأوروبى، المكسيك.
- جغرافية البلاد: تقع بليز على البحر الكاريبى، على الساحل الشرقى لأمريكا الوسطى، تحدها فى الشمال المكسيك، وفى الغرب وفى الجنوب جواتيمالا، وفى الشرق البحر الكاريبى (خليج هوندوراس). يوجد سهل ساحلى ممتد تغلب عليه المستنقعات فى الشمال، لكنه أكثر خصوبة فى الجنوب. وتمتد جبال مايا حتى تصل قرابة الساحل الشرقى وترتفع إلى ١١٢٠مترا عند قمة فيكتوريا، ويجرى نهر بليز من الغرب إلى الشرق. والمياه الساحلية الداخلية يحميها ثانى أطول حاجز مرجانى فى العالم
- المناخ : شبه استوائى، لكن تخفف حدته الرياح التجارية، وهناك أمطار تتنوع بين الكثرة والقلة، وغالبا ما تكون هناك الأعاصير المتلفة.
- التاريخ : هناك دلائل على أن البلاد كان يستوطنها قبائل مايا من هنود أمريكا.

وفى القرن السابع عشر استعمرها بحارة إنجليز تحطمت سفينتهم عليها وجنود مسرحون من جامايكا، وأخذ البريطانيون يستفيدون من أخشابها الصلبة العالية القيمة، وحاول الأسبان إزاحة المستوطنين البريطانيون من الجزيرة إلى حد أن قاموا بهجوم بحرى كبير فى عام ١٧٩٨، لكن محاولتهم فشلت واعلنت البلاد رسميًا مستعمرة بريضانية في ١٨٦٢، لكن ظل حاكم جاقيكا يدير شئونها حتى عام ١٨٨٤.

فى عام ١٨٩٣ تخلت المكسيك عن مطالبتها، التى كانت قائمة منذ زمن طويل، بحقها فى تملك أراضى بليز.

وفى عام ١٩٥٤ تم إقرار دستور جديد نص على إعطاء البلاد حما ذاتيا داخليا محدودا. وأجريت الانتخابات وفاز فيها حزب الشعب المتحد برئاسة جورج برايس. وبعد عشر سنوات، اى فى عام ١٩٦٤، استطاعت البلاد أن تحصل من المملكة المتحدة على حكم ذاتى كامل، وأدخل حق الاقتراع لجميع البالغين ونظام البرلمان الثنائى المجلس، وفى عام ١٩٧٠ نقلت العاصمة من مدينة بليز إلى مدينة جديدة هى بلمو بان.

وفى عام ١٩٧٣ تم تغيير اسم البلاد من هوندوراس البريطانية إلى بليز فلقد نشب نزاع طويل المدى بين الدولتين، ولطالما طالبت جواتيمالا بحقها فى تملك أراضى بليز.

وفى عام ١٩٨٠ دعت الأمم المتحدة إلى منح بليز الاستقلال التام.

وفى مارس ١٩٨١ تم التوصل إلى اتفاق مؤقت بين بريطانيا وبليز وجواتيمالا يعطى لجواتيمالا حق العبور إلى بحر الكاريبى عبر أراضي بليز، لكن هذا الاتفاق انهار.

وفى ٢١ سبتمبر ١٩٨١ حصلت بليز على استقلالها

التام، وفى عام ١٩٨٤ أكدت المملكة المتحدة من جديد تعهدها بالدفاع عن حدود البلاد، واعترفت جواتيمالا أخيرا، وفى سبتمبر ١٩٩١ بيليز كدولة مستقلة ذات سيادة، وأقيمت من جديد العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، وظلت العلاقات متوترة بين البلدين لكنها تحسنت فى السنوات الأخيرة.

وفى عام ١٩٩٣ أعلنت المملكة المتحدة عزمها على سحب قواتها من بليز بعد أن تمت تسوية نزاعها الحدودى مع جواتيمالا.

وراح حزب الشعب المتحد برئاسة برايس يتداول السلطة وحكم البلاد مع الحزب الديمقراطى المتحدة برئاسة مانول إسكيفل فى ممارسة سليمة لقواعد الحكم البرلمانى الديمقراطى.

- بليز عضو فى الكومنولث البريطانى، وفى منظمة الدول الأمريكية، وفى الأمم المتحدة.

85 - بنجلادش *Bngladesh*

- الاسم الرسمى : جمهورية بنجلادش الشعبية.
- العاصمة : دكّا (٨,٦ مليون نسمة).
- المدن الرئيسية: شيتا جونج.
- الموانئ الهامة : شيتا جونج، دكا، شالنا.
- المساحة : ٥٥٥٩٨ ميلا مربعا (١٤٣٩٩٨ كم²).
- السكان : ١٢٧,١١٨ مليون نسمة. تعانى البلاد اكتظاظا سكانيا شديدا مما يزيد من حدة المجاعات والأوبئة التى تتعرض لها بين الحين والحين.
- النمو السكانى: ٢,٢٪.
- الأجناس : ٩٨٪ من أصل بنجالى، بيهاريون، مجتمعات قبلية.
- اللغة : البنغالية (الرسمية)، الإنجليزية.
- الدين : مسلمون سنيون ٨٥٪ والإسلام هو الدين الرسمى للدولة، هندوس ١٥٪.
- معرفة القراءة والكتابة : ٣٨٪.
- نظام الحكم: ديمقراطى برلمانى، وفى استفتاء أجري فى سبتمبر ١٩٩١ اقر الناخبون تقليل سلطات رئيس الجمهورية ليصبح رئيسا شرفيا.
- الأحزاب السياسية: حزب بنجلادش القومى: إسلامى، يمين الوسط. حزب رابطة عوامى: علمانى، اشتراكى معتدل، حزب جاتيادال (الحزب الوطنى) إسلامى، قومى.
- التقسيمات الإدارية : أربعة أقسام.
- الدفاع : ١,٧ من أ ن ،م.
- الجيش العامل : ١١٧٥٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة : تاكا وتساوى ١٠٠ بيا.
- إجمالى الناتج المحلى: ١٦٧ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ ن م: ١٣٣٠ دولار.
- الأرضى الزراعية : ٦٧ ٪.
- المنتجات الزراعية : الأرز، الجوت، الشاى، السكر، البطاطس، الحوم.
- الثروة الحيوانية : الماعز ٣٠,٣مليونا، الماشية ٢٤,٣ مليونا.
- الركاز : الغاز الطبيعى، اليورانيوم، الأخشاب.
- إنتاج الكهرباء : ١٠,٥ مليار كيلو وات ساعة.
- الصناعة : سلع الجوت، المنسوجات، السكر، الأسمدة، الورق، الأغذية المصنعة.
- الصادرات: الملابس، الجوت ومنتجاته (تجدر الإشارة إلى تدهور الجوت كسلعة عالمية وانخفاض الطلب عليه أدى إلى زيادة حدة الفاقه والقدم فى تلك البلاد المكتظة بالسكان)، الجلد، جراد البحر.
- الواردات: السلع الراسمالية، البترول، الغذاء، المنسوجات.
- الشركاء التجاريون: الولايات المتحدة، أوروبا الغربية، اليابان.
- جغرافية البلاد: تقع بنجلادش على الساحل الشمالى لخليج البنجال، وتحيط بها الهند فى الغرب والشمال والشرق إلا فى الجنوب الشرقى حيث توجد حدود صغيرة مع ميانمار (بورما سابقًا)، ومعظم البلاد عبارة عن سهل منخفض يقطعه نهر الجانج ونهر براهما يوتراوروافدهما وفروعهما. والتربة طمى وغرين والمستنقعات كثيرة على امتداد الساحل، والتلال موجودة فقط فى أقصى الجنوب الغربى والشمال الشرقى.
- المناخ : يسود البلاد مناخ موسمي مدارى، والأمطار غزيزة (من اكثر مناطق العالم أمطارا) والعواصف

شديدة مما يعرض البلاد لمخاطر الفيضان والغرق الذى يصيب ثلثى البلاد طوال جزء من العام مما يسبب دمارًا شديدًا فى منطقة الدلتا.

- التاريخ : فى سنة ١٠٠٠ قبل الميلاد وصلت قبيلة بانج إلى وادى نهر اليانج وأقامت هناك مملكة بانجا (البنجال) وفيما بين القرنين الثامن والثانى عشر الميلادى تولت حكم البنغال أسر بوذية، وفى عام ١١٩٩ جاء إليها المسلمون من وسط آسيا وفتحوها وبقيت تحت حكمهم فترة وجيزة.

لكن عاد المسلمون إليها مرة ثانية فى عام ١٥٧٦ وفتحوها على يد الإمبراطور المغولى المسلم، اكبر، أعظم أباطرة المغول وكان إداريا ممتازا ومصلى عظيما ومتفقها فى أمور الدين.

فى عام ١٦٥١ أنشأت شركة الهند الشرقية مصنعا تجاريا لها فى البنغال، وكان التجار البرتغاليون قد وصلوا إلى ميناء شيتا جونج فى عام ١٥١٧، أى قبل ذلك بأكثر من قرن من الزمان.

فى عام ١٧٥٧ وقعت البنغال تحت حكم الإنجليز بعد أن هزم روبرت كلايف، القائد الإنجليزى، حاكم البنغال، سراج الدولة، في موقعة بلاسى، وقسمت البنغال لفترة وجيزة من ١٩٠٥ إلى ١٩١٢ إلى جزء شرقى يسيطر عليه المسلمون وجزء غربى يسيطر عليه الهندوس. وفى عام ١٩٠٦ أنشئت الرابطة الإسلامية فى دكا.

فى عام ١٩٤٧ انسحبت بريطانيا من شبه القارة الهندية واعلن استقلال الهند وباكستان وكانت باكستان تضم باكستان الغربية وباكستان الشرقية، وهذه الأخيرة هى البنغال التى انفصلت عن باكستان الغربية اسم جمهورية بنجلادش. جمع الإسلام بين الباكستانيين، لكن كان يفصل بينهما الثقافة والملامح الجسدية وألف ميل من الأراضى الهندية.

فى عام ١٩٥٢ قامت فى دكا اضطرابات معارضة للغة الأوروبية، لغة باكستان الغربية (وهى إحدى اللغات الهندية وتكتب بحروف عربية) وتنادى باستخدام اللغة البنغالية، لغة باكستان الشرقية، وقتل فى هذه الاضطرابات اثنا عشر طالبا، وفى عام ١٩٥٤، هزم حزب الجبهة المتحدة المعارض والذى كانت تسيطر عليه رابطة عوامى، تلك التى أقامت حملتها الانتخابية على أساس المطالبة بالحكم الذاتى لبنغال الشرقية، هزم حزب الرابطة الإسلامية في الانتخابات.

وفى عام ١٩٥٥ تم تعديل اسم البنغال الشرقية لتصبح باكستان الشرقية وفى عام ١٩٦٦ أعلن مجيب الرحمن، زعيم رابطة عوامى، برنامج حكم ذاتى لباكستان الشرقية من ست نقاط وذلك فى سلسلة المحاولات التى بذلتها باكستان الشرقية لتحصل على قدر أكبر من الحكم الذاتى من باكستان الغربية. وفى عام ١٩٧٠ قتل نصف مليون شخص فى العواطف وحققت رابطة عوامى المنادية بالحكم الذاتى نصرا ساحقًا فى الانتخابات التى أجريت فى ديسمبر ١٩٧٠. إذ حصلت على جميع مقاعد البرلمان المخصصة للإقليم وعددها ١٧١ مقعدًا، وباءت بالفشل المحاولات التى بذلك لوضع دستور باكستانى لجميع البلاد بإقليميها ليحل محل نظام الحكم العسكرى بزعامة الجنرال يحيى خان الذى أخمد ثورة قامت بها باكستان الشرقية فى مارس ١٩٧١، ويقدر عدد الذين قتلوا فى هذا القتال (الذى وصف بأنه حرب أهلية) بمليون شخص من البنغاليين، وفر منهم عشرة ملايين لاجئ إلى الهند التى قامت فى ديسمبر ١٩٧١ بغزو باكستان الشرقية وطردت قوات باكستان الغربية منها، وأقامت دولة بنجلادش، وكلمة «بنجلادش» تعنى: أرض المتحدثين بلغة بانجلا. ولم تعترف باكستان باستقلال بنجلادش إلا فى فبراير ١٩٧٤، وقد تعرضت البلاد منذ استقلالها، لسلسلة من الانقلابات العسكرية تخللتها فترات من الحكم البرلمانى كما يلى:

بعد استقلال البلاد، تولى مجيب الرحمن زعيم رابطة عوامى رئاسة الوزارة، وخلال السبعينيات دارت البلاد فى فلك الهند والاتحاد السوفييتى وذلك كرد على مساندة الولايات المتحدة الأمريكية لباكستان، وتم تأميم الكثير من الأنشطة الاقتصادية.

فى عام ١٩٧٥ وقع انقلاب عسكرى اغتيل فيه مجيب الرحمن، وفرضت الأحكام العرفية على البلاد وتولى رئاسة البلاد اللواء ضياء الرحمن، وفى عام ١٩٧٨ استعادت البلاد الحكم المدنى حيث أجريت الانتخابات وفاز فيها حزب بنجلادش الوطنى ذو التوجهات الإسلامية بزعامة ضياء، إلا أنه اغتيل فى عام ١٩٨١ في محاولة انقلابية، ووقع انقلاب آخر فى ١٩٨٢ بقيادة الفريق إرشاد الذى ظل فى الحكم مدة تزيد على ثمانى سنوات تخللتها الأحكام العرفية والانتخابات البرلمانية وإعلان حالة الطوارئ وإنهاء حالة الطوارئ، وأخيرا مظاهرات جماهيرية معارضة للحكومة متهمة إياها بالفساد استقال على أثرها إرشاد من رئاسة البلاد فى ١٩٩٠، ويصبح كبير القضاة رئيسا مؤقتا للبلاد.

وتجرى الانتخابات فى ١٩٩١ ويعود الحكم النيابى بائتلاف وزارى الأغلبية فيه لحزب بنجلادش الوطنى

ذى التوجهات الإسلامية وتتولى رئاسة الحكومة البيجوم خالده، أرملة ضياء الرحمن، لكنها تسلم مقاليد الحكم فى عام ١٩٩٦ إلى حكومة مؤقتة بعد اتهامها بالتزييف، وتجرى الانتخابات ويفوز فيها حزب عوامي بقيادة الشيخة حسينة إبنة مجيب الرحمن لكن حزب بنجلادش الوطنى قاطع البرلمان.

ومن الأحداث الهامة التى وقعت فى تلك الأ توجه البلاد إلى اقتصاديات السوق فى برنامج تم إقراره فى ١٩٨٢. وفى عام ١٩٨٨ أعلن أن الإسلام هو الدين الرسمى للدولة.

وشردت الفيضانات الموسمية ثلاثين مليونا وقتلت العواصف ١٣٩٠٠٠ وشردت عشرة ملايين وفى عام ١٩٩٧ شردت العواصف ٨٠٠ ٠٠٠.

أما النزاع الذى كان قد طال أمده بين بنجلادش والهند حول استخدام مياه نهر الجانج فقد تمت تسويته بمقتضي معاهدة بين البلدين تم التوقيع عليها فى ١٢ سبتمبر ١٩٩٦.

- بنجلادش عضو فى الكومنولث البريطان، وفى الأمم المتحدة.

86 - بنجــو

(من توابع : تايوان)

87 - بنمــا *Banama*

- الاسم الرسمى : جمهورية بنما
- العاصمة : بنما سيتى (٤٦٥ نسمة).
- الموانئ الرئيسية : بلبوا، كريستوبال.
- المساحة : ٢٩٧٦١ ميلا مربعا (٧٧٠٨٢ كم^2).
- السكان : ٢,٧٨ مليون نسمة.
- النمو السكانى: ٢,١٪.
- الأجناس : المستيزو ٧٠٪، الهنود الفريبون ١٤٪، البيض ١٠٪، الهنود ٦٪.
- اللغة : الأسبانية (الرسمية)، الإنجليزية.
- الدين : الكاثوليكية الرومانية ٨٥٪، البروتستنتية ١٥٪.
- معرفة القراءة والكتابة : ٩١٪.
- نظام الحكم: جمهورية دستورية، السلطة التنفيذية منوطة برئيس الجمهورية ونائبين للرئيس يمارسون السلطة بالاشتراك مع مجلس وزراء يضم اثنى عشر وزيرا يعينهم رئيس الجمهورية. مدة الرئيس والنائبين خمس سنوات ولا يجوز انتخابهم مدتين متتابعتين. اما السلطة التشريعية فيما رسها مجلس الأمة، ومدة العضوية فيه خمس سنوات وينتخب أعضاؤه بالاقتراع المباشر.
- الأحزاب السياسية: الحزب الثورى الديمقراطى: جناح اليمين. حزب ارنول فيستا: يسار الوسط، حزب الأحرار الحقيقيين: يسار الوسط. حزب الأحرار الجمهورى القومى: يمين الوسط، حركة بابا إيجو: معتدل يسار الوسط.
- التقسيمات الإدارية : تسع ولايات وثلاث محميات هندية تتمتع بالحكم الذاتى.
- الدفاع : ١٪ من أ ن . م.
- الجيش العامل : ١١٨٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة : بلْبوا وتساوى ١٠٠ سنت.
- إجمالى الناتج المحلى: ١٨ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن . م: ٦٧٠٠ دولار.
- الأرضى الزراعية : ٦ ٪.
- المنتجات الزراعية : الموز، القمح، قصب السكر، الأرز.
- الثروة الحيوانية : الماشية ١,٥ مليون رأس، الخنازير ٢٦١ الف.
- إنتاج الكهرباء : ٣,٦ مليار كيلو وات ساعة.
- الثروة المنجمية : النحاس.
- الموارد الطبيعية : الغابات (اشجار الماهوجنى المستخدمة فى صناعة الأثاث).
- الصناعة : تكرير البترول، أعمال الصرافة الدولية، الأسمنت، المنتجات الورقية.
- الصادرات: الموز، السكر الملابس، البن.

- الواردات: البترول، السلع المصنعة، الماكينات ومعدات النقل، الأغذية الكيماوية.
- الشركاء التجاريون: الولايات المتحدة، أمريكا الوسطى ودول الكاريبى، أوروبا الغربية والمكسيك.
- جغرافية البلاد: تقع بنما فى أمريكا الوسطى (١) فى أقصى طرفها الجنوبى.
- الجيران: كوستريكا فى الغرب وكولومبيا فى الشرق(٢).

فى الغرب توجد سلسلة جبال، وفى الداخل تلال، وسهول على الساحل، وتوجد غابات استوائية مطيرة فى منطقة الكاريبى الخصبة.

تقطع قناة بنما البرزخ الواقع بين البحر الكاريبى فى الشرق والمحيط الهادى فى الغرب فى أضيق نقطة منه وأكثرها انخفاضا حاملة السفن بين البحر والمحيط، وفى خليج بنما توجد جزر بيرل.

- التاريخ : فى عام ١٥٠١ شاهد المستكشف الأسبانى رودريجو دى بستيداس ساحل بنما عندما كان مع كولمبوس الذى زارها فى عام ١٥٠٢. فى المحيط الهادى، ونصب حاكما على بنما (والكلمة تعنى السمك الوفير) لكنه أعدم فيما بعد بتهمة الخيانة للبلاد الأسبانى.

ثم دمرت المستعمرات الأسبانية فى بنما وخربت على يد فرانسيس دريك فى المدة ١٥٧٢ - ٩٥، وعلى يد هنرى مورجان فى المدة ١٦٦٨ - ٧١ حيث دمر مورجان مدينة بنما القديمة والتى كانت قد تأسست فى ١٥١٩.

ثم تحررت بنما من نير الاستعمار الأسبانى وانضمت إلى كولومبيا فى عام ١٨٢١ عندما ثارت أمريكا الوسطى ضد أسبانيا وأعلنت كولومبيا استقلالها، وحاولت بنما طوال السنوات الاثنتين والثمانين التالية على ذلك الانفصال عن كولومبيا لكنها لم تنجح فى ذلك. لكن بعد أن رفضت كولومبيا مقترحات الولايات المتحدة بالحصول على حقوق المرور فى قناة بحرية تشق فى برزخ بنما، ساندت الولايات المتحدة بنما فى إعلان استقلالها وكان ذلك فى ١٩٠٣، وصدت القوات البحرية الأمريكية أعمالا عسكرية قامت بها كولومبيا ضد بنما التى منحت الولايات المتحدة حق استخدام منطقة القناة واحتلالها والسيطرة عليها بمقتضى معاهدة تم التصديق عليها فى فبراير ١٩٠٤، ودفعت الولايات المتحدة لبنما عشرة ملايين دولار ووافقت على أن تدفع لها كذلك ٢٥٠ ألف دولار كل سنة زيدت بعد ذلك مرتين فى ١٩٣٣ وفى ١٩٥٥. وكانت منطقة القناة التى حصلت عليها الولايات المتحدة عبارة عن شريط عرضه عشرة أميال يمتد عبر برزخ بنما بين البحر الكاريبى والميحط الهادى، كما حصلت الولايات المتحدة على قدر كبير من النفوذ فى إدارة شئون بنما.

فى عام ١٩٧٤ وافقت بنما والولايات المتحدة على التفاوض بشأن إعادة القناة نهائيا إلى بنما، وفى سبتمبر ١٩٧٧ وقع رئيس بنما عمر هيرارا والرئيس الأمريكى كارتر على معاهدتين: تنظم الأولى عملية نقل ملكية القناة، وتضمن الثانية حيادها بعد نقل ملكيتها، ووافقت بنما فى استفتاء شعبى على المعاهدتين، لكن مجلس الشيوخ الأمريكى لم يوافق عليهما إلا فى إبريل ١٩٧٨ حيث أدخل عليهما تحفظ يقول إن الولايات المتحدة لابد وأن يكون لها الحق فى استخدام القوة العسكرية للإبقاء على القناة مفتوحة للملاحة إذا حدث ما يعوق الملاحة فيها، ونصت المعاهدة على أن تضطلع بنما بالتدريج بمسئولية القناة والانسحاب التدريجى للقوات الأمريكية على أن يتم ذلك فى ٣١ ديسمبر ١٩٩٩ وفى تلك الفترة زيدت المبالغ التى كانت الولايات المتحدة تدفعها زيادة كبيرة.

فى أكتوبر ١٩٨٤ انصب بارلتا رئيسا للجمهورية وكان أول رئيس ينتخب بالاقتراع المباشر بعد ستة عشر عاما، لكنه لم يلق التأييد السياسى اللازم لحل الأزمة الاقتصادية فاستقال فى سبتمبر ١٩٨٥، وحل محله نائبه دلفال.

حاول دلفال إقالة الجنرال نورييجا، رجل بنما القوى من وراء ستار، بعد اتهامه بالاتجار فى المخدرات وبقتل أحد زعماء المعارضة، واتهم بقتل الرئيس عمر هيرارا فى ١٩٨١، وادانته المحاكم فى أمريكا بتهمة الاتجار فى المحرمات، لكن نورييجا أرغم الجمعية الوطنية على إقالة دلفال واستبداله بهانويل كلما فرضت الولايات المتحدة عقوبات اقتصادية على بنما، واستمرت الأزمة عندما انتهت مدة بلما فى الرئاسة، ودعا نورييجا إلى انتخابات رئاسية جديدة رشح نفسه فيها، ورغم عمليات التزوير الضخمة التى قام بها إلا أن المعارضة بدا أنها متجهة لتحقيق فوز ساحق، فالغى نورييجا الانتخابات وقمع احتجاجات المعارضة، وفى ديسمبر ١٩٨٩ عينته الجمعية الوطنية زعيما للبلاد وأعلنت أن الولايات المتحدة وبنما فى حالة حرب. ثم وقعت سلسلة من الأحداث أدت إلى قيام الولايات المتحدة بغزو البلاد والإطاحة بنورييجا الذى نقل إلى الولايات المتحدة لمحاكمته عن الاتجار فى المخدرات، ونصب رئيسا للجمهورية جيلرموا إندارا الذى كان من المحتمل فوزه فى الانتخابات التى قمعها نورييجا.

وحدث تمرد عسكرى فى ديسمبر ١٩٩٠ تم إخماده إلا أن زعماءه أفلتوا من القبض عليهم.

وفى انتخابات ١٩٩٤ فاز المستر تلادارس، وهو رجل

أعمال يسارى، فى انتخابات الرئاسة، وكانت أول انتخابات رئاسية ديمقراطية تجرى منذ عام ١٩٦٨.

قناة بنما

كان الأسبانيون أول من فكر فيها فى عام ١٥٢٤ عندما أمر ملك أسبانيا تشارلز الخامس بعمل مسح لمنطقة البرزخ لشق مجرى مائى يعبره.

فى عام ١٨٧٨ منحت حكومة كولومبيا امتياز إنشاء القناة الفرنسية، بوحى من فرديناند دى لسيبس، بإنشاء قناة فى مستوى سطح البحر، إلا أن الشركة أفلست بعد تسع سنوات، وفى نهاية المطاف دفعت الولايات المتحدة للشركة الفرنسية مبلغ أربعين مليون دولار نظير مالها من حقوق وأصول.

بدأ العمل فى المشروع الأمريكى، الذى أقيم على أرض تسيطر عليها الولايات المتحدة، فى عام ١٩٠٤، وتطلب إنشاء بحيرة داخلية يربطها بالمحيطين أهوسة، اكتمل العمل فى القناة فى عام ١٩١٤، ويبلغ طولها ٥٠,٧ ميلا، وترفع السفن ٥٨ قدما فوق سطح البحر عن طريق أهوسة على جانبى المحيط الهادى والمحيط الأطلنطى. وقد تم تكبير هذه الأهوسة بعد ذلك ليصبح طول الهويس ١٠٠٠ قدم واتساعه ١١٠ قدم وعمقه ٤٠ قدمًا.

- بنما عضو فى منظمة الدول الأمريكية وفى الأمم المتحدة.

88 - بنين *Benin*

- الاسم الرسمى : جمهورية بنين
- العاصمة : بورتو نوفو (٢٠٠ ألف نسمة).(العاصمة الرسمية). كوتونو (العاصمة الفعلية ١,٠٦ مليون نسمة).
- المدن الرئيسية : آبومى ، ناتيتنجو، باراكو، كاندى.
- أهم الموانئ : كوتونو
- المساحة : ٤٣٤٨٣ ميلا مربعا (١١٢٦٢٢ كم٢).
- السكان : ٦,٣٠٦ مليون نسمة.
- النمو السكانى: ٣,١٪.
- الأجناس : ٩٨٪ أفارقة من سكان البلاد الأصليين موزعون على ٤٢ مجموعة عرقية أكبرها : فون ، أجا، يوروبا، بريبا، وهناك جالية أوروبية صغيرة (أغلبها فرنسيون).
- اللغة : الفرنسية (الرسمية)، فون يوروبا.
- الدين : ٧٠٪ معتقدات محلية، ١٥٪ مسلمون، ١٥٪ مسيحيون.
- معرفة القراءة والكتابة : ٣٧٪.
- نظام الحكم: جمهورية اشتراكية تعددية بها مجلس تشريعى واحد هو مجلس الأمة، ففى المؤتمر القوى الذى عقد فى كوتونو ١٩-٢٨ فبراير ١٩٩٠ ألغيت الماركسية- اللينينية كفلسفة حكم فى البلاد، وأرسى بدلا منها نظام التعددية الحزبية، وأفرج عن المعتقلين السياسيين.
- الأحزاب السياسية: حزب الاتحاد لنصرة تجديد الديمقراطية، الحزب الوطنى للديمقراطية والتنمية، حزب تجديد الديمقراطية، الحزب الاشتراكى الديمقراطى، الاتحاد الوطنى للتضامن والتقدم. الحشد الديمقراطى الوطنى. التوجه العام لمعظم هذه الأحزاب هو يسار الوسط.
- التقسيمات الإدارية : ست ولايات مقسمة إلى ٧٨ قسما.
- الدفاع : ٣,٢٪ من أ ن . م.
- الجيش العامل : ٤٨٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة :فرنك *CFA* ويساوى مائة سنتيم.
- إجمالى الناتج المحلى: ١١,٣ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن . م: ١٩٠٠ دولار.
- الأرضى الزراعية : ١٢ ٪.
- المنتجات الزراعية : منتجات النخيل، الفول السودانى، القطن، القمح، الأرز، البن.
- الركاز : البترول، الحجر الجيرى.
- الثروة الحيوانية : الماشية ١,٩ مليون راس، الماعز مليون رأس، الضأن ٦٠١٠٠٠.
- إنتاج الكهرباء : ٦ مليون كيلو وات ساعة.
- الصناعة : تتركز حول زيت النخيل والمنسوجات والمشروبات.
- الصادرات: البترول الخام، القطن، منتجات النخيل،

الكوكا.

- الواردات: المواد الغذائية، منتجات البترول، السلع الوسيطة، السلع الراسمالية، السلع الاستهلاكية المشروبات.
- الشركاء التجاريون: فرنسا، باقى دول أوروبا الغربية، اليابان، الولايات المتحدة.
- وبنين واحدة من أفقر بلدان العالم، فاعتمادها الشديد على سلعة واحدة هى زيت النخيل وعلى المساعدات الأجنبية أعاق النمو الاقتصادى، لكن موقعها كنقطة عبور لنيجيريا وللنيجر، ذلك البلد الداخلى الذى لا سواحل ولا موانئ له، كان بمثابة حافز لقيام قطاع نقل متطور في البلاد.
- جغرافية البلاد: تقع بنين فى غرب إفريقيا على خليج غينيا. وهى بلد طويل وضيق يمتد إلى الداخل مسافة ٤٥٠ ميلا من خليج غينيا ليصل إلى حدد النيجر التى تحدها شمالا هى وجمهورية بوركينا فاسو. وفى شرقيها نيجيريا وفى غربها توجو، على الساحل سهل ضيق، والبلاد بعد ذلك أراضيها مسطحة تغطيها الغابات، وفى الشمال المجارى المائية التى تصب فى نهرى الفولتا والنيجر، وفى الشمال الغربى جبال اتاكورا
- المناخ : فى الجنوب مناخ استوائي وفيه موسمان للأمطار وموسمان للجفاف. اما فى الشمال فيوجد موسم أمطار واحد، والمناخ مدارى
- التاريخ : فى عصر ما قبل الاستعمار كانت بنين مجموعة من الأمارات الصغيرة المتحارية، وفى أوائل القرن السابع عشر أسست قبائل فون مملكة داهومى فى الجنوب، وبعد اتصال المملكة بالتجار الأوروبيين، صارت المملكة وسيطا فى تجارة العبيد التي كانت نشطة على ساحل بنين بين غانا ونيجيريا طوال المدة من القرن السادس عشر إلى القرن التاسع عشر، مماكسب المنطقة لقب «ساحل العبيد».

وفيما بين عام ١٨٠٠ وعام ١٨٥٠ كون ملك داهومى كتائب من المحاربات الإناث لمهاجمة مملكة بوروبا فى شرق بنين وفى جنوب غرب نيجيريا لجلب العبيد. وفى تلك الأثناء نمت تجارة زيت النخيل وتطورت.

وفى عام ١٨٥٧ أنشأ الفرنسيون قاعدة لهم فى جراند - بوبو، وفى عام ١٨٩٢ نشبت الحرب بينهم وبين داهومى انتصروا فيها وجعلوا داهومى محمية فرنسية فى عام ١٨٩٣. وفى عام ١٩٠٤ ادمجت فى إفريقيا الغربية الفرنسية. فى عام ١٩١٤ اشتركت قوات فرنسية من داهومى فى غزو أراضى توجود ف بالغرب وكانت خاضعة لحكم الألمان أثناء الحرب العالمية الأولى، وفى الحرب العالمية الثانية (من ١٩٤٠ إلى ١٩٤٤) وقفت داهومى مع باقى إفريقيا الغربية الفرنسية إلى جانب حكومة «فرنسا الحرة» فى مقاومة المانيا النازية.

وفى عام ١٩٥٨ أصبحت جمهورية تتمتع بالحكم الذاتى داخل الجماعة الفرنسية.

وفى أول اغسطس ١٩٦٠ حصلت داهومى على استقلالها. ومنذ لك الحين وهى تقاسى الاضطرابات السياسية حيث تعرضت لسلسلة من الانقلابات والنزاعات العنصرية المحلية، أثناء الستينيات، وفى عام ١٩٧٠ أنشئ مجلس رئاسى من ثلاثة أعضاء مدته ست سنوات، لكن ما لبث أن أطاح به انقلاب بقيادة الرائد ماثيو كريكو فى ١٩٧٢ حيث أقام حكما عسكريا، وأعلن أن البلاد ستتبع طريق «الاشتراكية العلمية»، وفى عام ١٩٧٥ غير اسم البلاد من «داهومى» إلى «بنين» وتحولت السلطة إلى مجلس تشريعى منتخب فى عام ١٩٨٠ على الرغم من أنه لم يكن بالبلاد سوى حزب واحد، وبقى قائد الانقلاب كريكو رئيسا للجمهورية.

تبنت بنين اتجاهات ماركسية فى السبعينيات، لكنها اضطرت تحت وطأة الركود الاقتصادى وازدياد الدين الخارجى وازدياد حدة الإضطرابات والاحتجاجات إلى تغيير توجهاتها وأقرت دستورا يقوم على التعددية الحزبية، واسقطت الماركسية - اللينينية كأيديولوجية رسمية للدولة واتبعت برنامجا للإصلاح الاقتصادى أساسه اقتصاديات السوق، ووافق الشعب فى استفتاء عام على هذا الدستور الجديد فى عام ١٩٩٠.

وفى الانتخابات التى اجريت عام ١٩٩١ طبقا لهذا الدستور، فاز سوجلو، زعيم حزب نهضة بنين المعارض، ويحل محل كريكو فى رئاسة البلاد الذى أصبح أول رئيس أفريقى يتم إخراجه من الحكم بمقتضى انتخابات ديمقراطية.

وفى عام ١٩٩٦ يفوز كريكو على سوجلو فى انتخابات الإعادة لمنصب رئيس الجمهورية - ويرجي أن يكون ذلك حلقة فى سلسلة تداول السلطة.

- بنين عضو فى منظمة الوحدة الإفريقية، وفى الأمم المتحدة.

89 - بوتسوانا *Botswana*

- الاسم الرسمى : جمهورية بوتسوانا
- العاصمة : جابورون (١٨٤ الف نسمة)
- المدن الرئيسية : ما هالابى، سيرو، توتوم.
- المساحة : ٢٢١٨٠٠ ميلا مربعا (٦٠٠٣٦٠ كم^{2}).
- السكان : ١,٤٦٥ مليون نسمة.
- النمو السكانى: ١,٣٪.
- الأجناس : بوتسوانا ٩٥٪، كالنجا، باصاروا، كالاجادى.
- اللغة : الإنجليزية (الرسمية)، ستسوانا (اللغة الوطنية).
- الدين : مسيحيون ٥٠٪ والباقى : أنيميون، بهائيون، مسلمون، هندوس.
- معرفة القراءة والكتابة : ٧٢٪.
- نظام الحكم: جمهورية برلمانية، وينص دستور بوتسوانا على مجلس تشريعى واحد هو مجلس الأمة، لكنه ينص كذلك على وجود مجلس للرؤساء له صوت فى مشروعات القوانين التى تؤثر على الشئون القبلية، وينص كذلك على حق الاقتراع للجميع.
- الأحزاب السياسية: الحزب الديمقراطى: وله واحد وثلاثون مقعدا من مجموع مقاعد الجمعية التشريعية البالغ ستة وثلاثين مقعدا، ويرأس الحزب كوت ماسير، رئيس الجمهورية، حزب الجبهة الوطنية: وله ثلاث مقاعد حزب الشعب: وله مقعد واحد.
- التقسيمات الإدارية : عشرة أقسام وأربعة مجالس مدن.
- الدفاع : ٥,٢٪ من أ ن ـ م.
- الجيش العامل : ٧٥٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة : بولا وتساوى ١٠٠ ثيب.
- إجمالى الناتج المحلى: ٥ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن ـ م: ٣٢٠٠ دولار.
- الأرضى الزراعية : ٢ ٪.
- المنتجات الزراعية : السورجوم (يزرع لأنه يغل حبوبا، وعلفا ومرعى للماشية ولأنه يتخذ منه عصير حلوم، القمح، الدُخن (نوع من النباتات المنتجة للحبوب صغيرة الحجم)، اللوبيا البلدى.
- الثروة الحيوانية : الماشية ٢,٨ مليون رأس، الماعز ١,٩مليون رأس.
- الموارد الطبيعية : الماس، النحاس، النيكل، الملح، رماد الصودا، البوتاس، الفحم، الغاز الطبيعى.
- المنتجات الصناعية : الماس، النحاس، النيكل، الملح، الصودا، البوتاس، الفحم، اللحوم المجمدة.
- الصادرات: الماس، الماشية، المنتجات الحيوانية، النحاس، النيكل.
- الواردات: المواد الغذائية، السيارات، المنسوجات، المنتجات البترولية.
- إنتاج الكهرباء : مليار كيلو وات ساعة.
- الشركاء التجاريون: سويسرا، المملكة المتحدة، دول الاتحاد الجمركي الجنوب إفريقى (ساكو)، الولايات المتحدة.
- جغرافية البلاد : تقع بوتسوانا فى وسط إفريقيا الجنوبية. جيرانها هم ناميبيا فى الشمال والغرب، جنوب إفريقيا فى الجنوب، زيمبابوى فى الشمال الغربى، وتطالب بوتسوانا بذلك الجزء من أراضى ناميبيا الذى يفصلها فى الشمال كالاهارى الجزء الغربى من البلاد يسكنها البدو والحيوانات البرية، أما الجزء الشرقى فتلال ترعى فيها الماشية، وفى الشمال بحيرات مالحة ومستنقعات ومناطق زراعية. والنهران المهمان هما نهر ليمبوبو ونهر زمبيزى.
- المناخ : شبه استوائى، وهناك فصل امطار واحد تنمو عليه أعشاب السافنا.
- التاريخ : كانت البلاد يقطنها جماعات من البدو كانوا يعملون فى الصيد والتحطيب وفى القرن الثامن عشر استوطنها شعب تسوانا الذين ينحدر من أصلاب فروعهم الثمانية أغلبية أبناء البلاد.

وفى عام ١٨٧٢ أصبح خاما الثالث الذى اعتنق الديانة المسيحية، رئيس جماعة البامانة واتو، وهى أكبر جماعات التسوانا، وكون جيشا قويا ودعم أواصر الوحدة بين أبناء البلاد.

فى عام ١٨٨٥ خاف سكان البلاد من تهديدات البوير (سكان جنوب إفريقيا المنحدرون من أصلاب المستعمرين الهولنديين) الموجودين فى إقليم ترانسفال فى شمال شرق جنوب إفريقيا، وطلبوا من بريطانيا أن تبسط حمايتها على البلاد وكان اسمها آنذاك بيتسوانا لاند - وهكذا أصبحت البلاد محمية بريطانية. وكان الذهب قد تم اكتشافه هناك.

فى عام ١٨٩٥ ضمت مستعمرة الكاب (فى جنوب إفريقيا) إليها الجزء الجنوبى من محمية بتسوانا لاند.

فى ١٩٦٠ وضعت البلاد دستورا جديدا أنشا مجلسا

تشريعيا، وكانت البلاد خاضعة لحكم المندوب السامى البريطانى.

فى ١٩٦٥ نقلت العاصمة من «ميفكينج» إلى «جابورون»، وتحقق للبلاد حكم ذاتى داخلى، وانتخب سيريتس خاما، حفيد خاما الثالث وزعيم الحزب الديمقراطى (حزب الوسط) رئيسا للحكومة.

وفى عام ١٩٦٦ (فى ٣٠ سبتمبر) حققت البلاد استقلالها التام عن بريطانيا وتغير اسمها إلى بوتسوانا، وانتخب سيريتس خاما رئيسا للجمهورية فى ظل دستور رئاسى جديد.

وفى منتصف سبعينيات القرن العشرين نما اقتصاد البلاد نموا سريعا بعد التوسع فى استخراج الماس من مناجمه.

وفى ١٩٨٠ توفى سيريتس خاما وتولى الحكم نائب الرئيس كوت ماسير.

فى عام ١٩٨٥ قامت قوات جنوب إفريقيا بغارة على جابورون بدعوى البحث عن محاربى العصابات التابعين لحزب المؤتمر القومى الأفريقى. لكن فى عام ١٩٩٣ تم تطبيع العلاقات بالكامل مع جنوب إفريقيا بعد أن أنهت سياسة التفرقة العنصرية والفصل العنصرى (الأبرتهيد) وأقامت حكومة متعددة الأجناس واقتصاد البلاد مرتبط ارتباطا وثيقا بجنوب إفريقيا. وتجدر الإشارة إلى أن بوتسوانا تتمتع برخاء نسبى وبديمقراطية مستقرة.

- بوتسوانا عضو فى الكومنولث البريطانى، وفى منظمة الوحدة الإفريقية، وفى الأمم المتحدة.

90 - بوتـــان *Bhutan*

- الاسم الرسمى : مملكة بوتان
- العاصمة : ثيمفو (أوثيمبو) (٤, ٣٠ ألف نسمة)
- المدن الرئيسية : بارو، بوناخا، منجار.
- المساحة : ١٨٠٠٠ ميلا مربعا (٤٦٦٢٠ كم^2).
- السكان : ١,٩٥٢ مليون نسمة.
- النمو السكانى: ٢, ١ ٪.
- الأجناس : بوت ٥٧٪، نيباليون ٣٥٪ والبوت يقطنون شمال البلاد وشرقها، والنيباليون فى الجنوب ومحظور عليهم الانتقال إلى مناطق البوت.
- اللغة : زونخا هى اللغة الرسمية وهى من لهجات التبت، وهناك اللهجة النيبالية، وأيضا اللغة الإنجليزية.
- الدين : البوذية اللامية (الديانة الرسمية ٧٥٪ والهندوسية ٢٥٪.
- معرفة القراءة والكتابة : ٤٢٪.
- نظام الحكم: ملكية مطلقة، ولكن هناك دستور، ويساعد الملك فى الحكم مجلس وزراء ومجلس استشارى ملكى، وهناك مجلس للأمة يجتمع مرتين فى السنة، لكن لا توجد أحزاب سياسية رسمية، وإنما يوجد حزبان غير شرعيان هما: حزب الشعب البوتانى، وحزب بوتان الوطنى الديمقراطى وكلاهما من أصل نيبالى.
- التقسيمات الإدارية : ٢٠ قسمًا.
- الاقتصاد: العملة : نجولتروم ويساوى مائة شتروم.
- إجمالى الناتج المحلى: ١,٢ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن . م: ٧٣٠ دولار.
- الأرضى الزراعية : ٢ ٪.
- المنتجات الزراعية : الأرز، القمح، الموالح.
- الموارد الطبيعية : الأخشاب، طاقة كهرومائية.
- إنتاج الكهرباء : ٧, ١مليار كيلو وات / ساعة.
- الصناعة : الأسمنت والأخشاب
- الصادرات: الحبهان (له فوائد طبية يدخل فى صناعة الأدوية علاوة على كونه من التوابل)، الجبس، الأخشاب، المشغولات اليدوية، الأسمنت، الفاكهة.
- الواردات: الوقود، الآلات، السيارات.
- الشركاء التجاريون: الهند، وقد تم تدعيم سبل اتصالها بالهند بإنشاء خط جوى وشبكة طرق.
- جغرافية البلاد:تشغل مملكة بوتان المنحدرات الجنوبية الشرقية لجبال الهيمالايا تحدها التبت من الشمال والشرق، وتحدها الهند من الجنوب والغرب والشرق، وتتكون بوتان من جبال شاهقة فى الشمال، وبها قمة جنكار بنسوم وهى من أعلى القمم فى العالم. وفى الوسط وديان خصيبة كونتها روافد نهر براهما بوترا. وفى الجنوب غابات كثيفة. الجبال تغطيها الأنهار الجليدية والثلوج، والأمطار الغزيرة على هيئة سيول أمر كثير الحدوث
- التاريخ : كانت بوتان خاضعة للسيطرة الهندية حتى القرن الثامن الميلادى، وفى القرن السادس عشر خضعت لحكم التبت، وتحولت إلى حكم الصين فى

عام ١٧٢٠، وفى عام ١٧٧٤ تم توقيع معاهدة مع شركة الهند الشرقية.

فى عام ١٨٦٥ قامت القوات البريطانية بغزو البلاد وانتهى الغزو وبتوقيع اتفاق مع بريطانيا تعهدت بمقتضاه بدفع راتب سنوى لبوتان شريطة ان تكون حسنة السير والسلوك.

وفى عام ١٩٠٧ اصبحت بوتان - ولأول مرة - ملكية وراثية حيث أصبح حاكم تونجسا ملكا على البلاد، وفى عام ١٩١٠ تم توقيع معاهدة أنجلو - بوتانية وضعت الشئون الخارجية لبوتان تحت توجيه الحكومة البريطانية فى الهند.

وفى عام ١٩٤٩ تم توقيع معاهدة مع الهند زادت المعونة الممنوحة لبوتان ووضعت الشئون الخارجية لبوتان فى يد الهند. واعادت لبوتان الأراضى التي كانت ضمتها إليها فى ١٨٦٥.

وفي عام ١٩٥٠ اصبحت عضوا فى مشروع كولومبو للتنمية الاقتصادية والاجتماعية فى آسيا والمحيط الهادى.

وفى عام ١٩٥٢ تولى عرش البلاد ملك ذو نزعة إصلاحية دورجي وانجشوك، فانشىء مجلس الأمة المعروف باسم : تشوجودو فى ١٩٥٣. وفى عام ١٩٥٨ الغى الرق. وفى عام ١٩٥٩ أعطت بوتان حق اللجوء لأربعة آلاف من لاجئى التبت فروا إليها بعد أن ضمت الصين أراضى التبت، وفى الستينيات قامت بوتان بعملية تحديث فألغى نظام المنبوذين، وتم تحرير المرأة، وتنفيذ الإصلاح. وفى عام ١٩٦٨ أنشأ الملك أول مجلس للوزراء فى تاريخ البلاد. وفى عام ١٩٧٣ صارت بوتان من أنصار حركة عدم الانحياز. وفى عام ١٩٨٣ أصبحت بوتان عضوا مؤسسا فى رابطة التعاون الإقليمى لجنوب آسيا. وفى عام ١٩٨٨ فرض الملك البوذى قانونا للسلوك حرّم وكبت عادات المجتمع الهندوسى - النيبالى فى جنوب البلاد. وفى عام ١٩٩٠ قامت مظاهرات منادية بالديمقراطية قيل إن مئات قتلوا فيها وقالت الحكومة إن معظم المتظاهرين كانوا من المهاجرين النيباليين.

ولا يزال النشطون النيباليون مصدر قلق فى البلاد. وقام الصليب الأحمر الدولى بإجراء تحقيقات فى اتهامات خرق حقوق الإنسان فى ١٩٩٣، وحكم على زعيم حزب شعب بوتان المحظور بالسجن مدى الحياة لقيامه «بأنشطة معادية للوطن».

- بوتان عضو فى الأمم المتحدة.

91 - بوركينا فاسو *Burkina Faso*
(فولتا العليا سابقا)

- الاسم الرسمى :
- العاصمة : واجدوجو (٨٢٥ الف نسمة)
- المدن الرئيسية : بوبو - ديولاسو، كودوجو.
- المساحة : ١٠٥٨٧٠ ميلا مربعا (٢٧٤٢٠٠ كم٢).
- السكان : ١١,٥٧٦ مليون نسمة.
- النمو السكانى: ٢,٥ ٪.
- الأجناس : أكثر من ٥٠ مجموعة من الأجناس: الموسى الرحل ٤٨٪، الفولاذنى ١٠٪، الجورما ٥٪. وهناك قبائل استقرت واستوطنت مثل اللوبى - داجارى والمندى فى الشمال، والبوبو فى الجنوب الشرقى، والسنّوفو والجورونزى فى الجنوب الغربى.
- اللغة : الفرنسية (الرسمية) وحوالى ٥٠ لغة سودانية قبلية يتحدث بها ٩٠٪ من السكان.
- الدين : ٥٠٪ مسلمون، ٤٠٪ عقائد محلية، ١٠٪ مسيحيون.
- معرفة القراءة والكتابة : ١٩٪.
- نظام الحكم: ديمقراطية ناشئة، فى يونيو ١٩٩١ وافق الناخبون على مشروع دستور ينص على سلطات ثلاث، وعلى إجراء الانتخابات لاختيار رئيس للجمهورية كل سبع سنوات، ويبلغ عدد الأحزاب الممثلة فى مجلس الأمة سبعة عشر حزبا.
- الأحزاب السياسية الرئيسية: حزب الجبهة الشعبية: يسار الوسط، وهو عبارة عن تجمع ائتلافى. حزب الوفاق الوطنى للوطنيين التقدميين - الاشتراكى الديمقراطى: يسار الوسط.
- التقسيمات الإدارية : ٣٠ ولاية.
- الدفاع : ٦,٤٪ من أ . ن . م.
- الجيش العامل : ٥٨٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة : فرنك سيفا ويساوى مائة سنتيم.
- إجمالى الناتج المحلى: ١٠,٣ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن . م: ٩٥٠ دولار.
- الأرضى الزراعية : ١٠ ٪.
- المنتجات الزراعية : الذرة الرفيعة، السرجوم، الأرز، الفول السودانى، القطن، قصب السكر.

- الثروة الحيوانية : الماعز ٧,٢ مليون، الضأن ٥,٨ مليون، الماشية ٤,٣٥ مليون.
- إنتاج الكهرباء : ٢٢٠مليون كيلو وات / ساعة.
- الركاز : المنجنيز، الحجر الجيرى، الرخام، الذهب، اليورانيوم، البوكسيت، النحاس.
- الصناعة : التصنيع الزراعى، المنسوجات، قوالب البناء.
- الصادرات: البذور الزيتية، القطن، الحيوانات الحية، الذهب.
- الواردات: الحبوب، منتجات الألبان، الماكينات يعمل حوالى مليون ونصف من أبناء البلاد فى الخارج، وخصوصا فى ساحل العاج وغانا. ومثل تحويلا تهم المالية إلى أرض الوطن دخلا هاما للبلاد.
- الشركاء التجاريون: الاتحاد الأوروبى، الصين، كوت ديفوار، إفريقيا، تايوان، الولايات المتحدة.
- جغرافية البلاد: كانت بوركينا فاسو تعرف فى السابق باسم فولتا العليا ففيها منابع نهر الفولتا. فى الغرب والجنوب الشرقى تلال - وفى الشمال الأرض شبه قاحلة قليلة السكان، وفى الجنوب غابات وأرض زراعية.

وهى دولة داخلية من دول غرب إفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى. جيرانها : مالى فى الشمال الغربى، النيجر فى الشمال الشرقى، وفى الجنوب بنين وتوجو وغانا وكوت ديفوار.

ولأنها دولة داخلية فهى تعتمد على السكة الحديد لتربطها بميناء أبيدجان فى كوت ديفوار حيث يتم استيراد وتصدير احتياجاتها ومنتجاتها، وهذا الميناء هو منفذها الوحيد على الساحل.

- المناخ : مدارى، أقل درجة حرارة فى فصل الجفاف ٢٧ درجة مئوية (وهو الفصل الممتد من ديسمبر إلى مايو). فصل الأمطار من يونيو إلى أكتوبر وتهب العواصف العنيفة خصوصا فى أغسطس.
- التاريخ : كانت تسكنها شعوب البوبو واللوبى وجرونزى، وفى القرنين الثالث عشر والرابع عشر قامت شعوب موسى وجورما بغزو شرق البلاد ووسطها، وأقاموا ممالك محاربة قوية الشكيمة، ظل بعضها قائما حتى أواخر القرن التاسع عشر.

فيما بين عامى ١٨٩٥ و١٩٠٣ فرضت فرنسا حمايتها على مملكة موسى وعلى إقليم جورما وضمت إليها أراضي بوبو ولوبى، وإن لقيت مقاومة مسلحة.

فى عام ١٩٠٤ أطلقت فرنسا علي هذه المنطقة الواقعة تحت سيطرتها اسم: فولتا العليا، وكانت مرتبطة إداريا بالسودان الفرنسى (مالى) وأبقت فرنسا على رؤساء القبائل فى مواقعهم واستفادوا من المنطقة كمستودع يورد اليد العاملية للمستعمرات الأكثر نموا فى الجنوب.

وفى عام ١٩١٩ أصبحت فولتا العليا مستعمرة فرنسية قائمة بذاتها. لكنها أعيدت تجزئتها فى عام ١٩٣٢ بين السودان الفرنسى (مالى) وساحل العاج والنيجر.

وفى عام ١٩٤٧ أصبحت واحدا من الأقاليم الفرنسية فيما وراء البحار. وفى ١٩٥٩ كانت عضوا مؤسسا فى مجلس الوفاق مع بنين، ساحل العاج والنيجر، وكان يهدف إلى تقوية الروابط الاقتصادية بين أعضائه.

وفى ١٩٦٠ تحقق استقلال البلاد، وكان موريس ياموجو أول رئيس للجمهورية. ثم تعرضت البلاد لعدد من الأنقلابات، ففى عام ١٩٦٦ قاد المقدم لاميزانا أنقلابا عسكريا وأنشأ مجلسا أعلى للقوات المسلحة. وفى عام ١٩٧٥ انظمت البلاد إلى عضوية الجماعة الاقتصادية لغرب إفريقيا.

فى عام ١٩٧٧ رفع الحظر الذى كان مفروضا على الأنشطة السياسية، وتم فى استفتاء شعبى الموافقة على دستور جديد بعيد البلاد إلى الحكم المدنى وانتخب لاميزانا رئيسا للجمهورية فى ١٩٧٨. لكن أطاح به انقلاب سلمى فى ١٩٨٠ بعد ما تدهورت الأوضاع الاقتصادية، وكان بقيادة العيد زرّبو، لكن زربو خرج من الحكم فى انقلاب قام به صغار الضباط، وأصبح الرائد عودروجو رئيسا للجمهورية والنقيب سانكارا رئيسا للوزراء، لكنه استولى على كل السلطات فى ١٩٨٣ وأزاح عود روجو.

وفى ٣ أغسطس ١٩٨٤ غيرت حكومته اسم البلاد ليصبح «بوركينا فاسو» أى أرض الرجال الصالحين، وذلك لكى يقطع كل الروابط مع ماضى البلاد الاستعمارى، وقام بحملات لمحو الأمية وزراعة الغابات، وأنشأ علاقات مع ليبيا وبنين وغانا.

لكن النقيب بليز كومبوريه قام بانقالب فى ١٩٨٧ أطاح بسنكارا وقتله، وفى عام ١٩٩١ تم إقرار دستور جديد، وأعيد انتخاب كومبوريه رئيسا للجمهورية، وفي عام ١٩٩٢ أجريت الانتخابات بنظام التعددية الحزبية فاز فيها حزب الجبهة الشعبية الموالى للرئيس كومبوريه على الرغم من ادعاءات المعارضة بأن الانتخابات زيفت.

ولقد تدفقت على بوركينا فاسو مساعدات معتبرة من البنك الدولى ومن صندوق النقد الدولى ومن مصادر أخرى، وذلك كنتيجة لمحاولتها وإعادة هيكلة اقتصاديها. وفى كل عام يهاجر العديد من مئات الألوف من العمال الزراعيين إلى كوت ديفوار وغانا، وتعتمد بوركينا فاسو اعتمادًا شديدًا على المساعدات الأجنبية، وعلى الرغم من احتجاج البعض على محاولات إعادة هيكلة الاقتصاد لأنه نجمت عنه مصاعب فى حياة الناس، إلا أن الصورة السياسية هادئة نسبيا.

- بوركينا فاسو عضو فى منظمة الوحدة الإفريقية، وفى الأمم المتحدة.

92 - بورمـــا

(انظر : مايمـار)

93 - بوروندى *Burundi*

- الاسم الرسمى : جمهورية بوروندى
- العاصمة : بوجومبورا (٣٠٠ ألف نسمة) وهى ميناء هام على الطرف الشمالى لبحيرة تنجنيقا.
- المدن الرئيسية :كيتيجا، بوروري، نجوزي.
- المساحة : ١٠٧٤٧ ميلا مربعا (٢٧٨٣٤ كم^2).وعلى الرغم من صغر مساحة البلاد، إلا أنها ثانى أكبر دولة إفريقيا كثافة سكانية بعد جارتها رواندا.
- السكان : ٥,٧٣٦ مليون نسمة.
- النمو السكانى: ٣ ٪.
- الأجناس : هوتو، الزراع ٨٥٪، توتسى ١٤٪ وأغلبهم من الرعاة ومربى الماشية، وعلى الرغم من أنهم أقلية صغيرة إلا أنهم يسيطرون على البلاد سياسيا واجتماعيا، بيجمى ١٪.
- اللغة : لغة كيروندى (رسمية) واللغة الفرنسية (رسمية أيضًا)، اللغة السواحيلية.
- الدين : كاثوليك رومانيون ٦٢٪، معتقدات محلية ٣٢٪، بروتستنت ٥٪.
- معرفة القراءة والكتابة : ٣٥٪.
- نظام الحكم: البلاد تمر بمرحلة انتقالية، وهى جمهورية السلطتان التشريعية والتنفيذية فيها منوطتان برئيس الجمهورية، وفى استفتاء أجرى فى مارس ١٩٩٢ وافق الشعب على دستور جديد أقام نظام التعددية الحزبية.
- الأحزاب السياسية : حزب الجبهة من أجل الديمقراطية فى بوروندى؛ يسار الوسط، حزب الاتحاد من أجل التقدم الوطنى: قومى اشتراكى.
- التقسيمات الإدارية : ١٥ ولاية.
- الدفاع : ٢,٦٪ من أ . ن . م.
- الجيش العامل : ٢٢٠٠٠رجل.
- الاقتصاد: العملة : الفرنك البوروندى ويساوى ١٠٠سنتيم.
- إجمالى الناتج المحلى: أربعة بلايين دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن . م: ٦٦٠ دولار.
- الأرضى الزراعية : ٤٣ ٪.
- المنتجات الزراعية : البن (يمثل ٨١٪ من صادرات البلاد)، القطن، الشاى، الموز، السورجوم، وبوروندى بلد فقير، ويعتمد اعتمادا شبه مطلق على البن كمصدر للدخل، ثم إنه بلد داخلى ومرفق النقل فيه سيىء وفقير؛ وهذه كلها عقبات كبرى فى سبيل التنمية.
- إنتاج الكهرباء : ١٨٥ مليون كيلو وات / ساعة.
- الركاز : النيكل، اليورانيوم، اللبيط (بقايا نباتية قديمة تستخدم كوقود)، الكوبالت، النحاس، بلاتينوم، فنديوم.
- الصناعة : سلع استهلاكية خفيفة، تجهيزات غذائية.
- الصادرات: البن، الشاى، القطن، الجلود.
- الواردات: الغذاء، المنتجات البترولية، السلع الرأسمالية، السلع الاستهلاكية.
- الشركاء التجاريون: الولايات المتحدة، أوروبا الغربية، آسيا.
- جغرافية البلاد: تقع بوروندى على الشمال الشرقى لبحيرة تنجنيقا وهى فى معظمها عبارة عن هضبة مرتفعة يحدها من الشمال رواندا، وفى الجنوب الشرقى تنزانيا وفي الغرب زائير، فهى عبارة عن إسفين مدقوق وسط هذه الدول فى شرق الوسط الإفريقى، والهضبة يتخللها العديد من الوديان العميقة، وتغطى الحشائش أجزاء كثيرة من البلاد. وفى بوروندى يقع المنبع الجنوبى للنيل الأبيض، أما بحيرة تنجنيقا فهى ثانى أعمق بحيرة فى العالم.
- المناخ : مدارى ودرجات الحرارة ثابتة، أما الأمطار فغير منتظمة.
- التاريخ : فى القرن العاشر الميلادى استوطنت شعوب الهوتو فى المنطقة وأصبحوا زراعا ريفيين وفى المدة من القرن الخامش عشر إلى القرن السابع عشر

خضعت قبائل الهوتو لسيطرة شعوب التوتسى، اصحاب الماشية، وهم مهاجرون قادمون من الشرق وأصبحوا أشبه مايكونون بالطبقة الأرستقراطية وأوجدت هذه الأقلية من التوتسى نظاما سياسيا إقطاعيا يقوم تنظيمه على وجود ملك اسمى (موامى) وأمراء محليين (جانوا) يسيطرون على مناطق البلاد.

وفى ١٨٩٠ خضعت مملكة التوتسى هذه، وكانت تعرف باسم أورندى، خضعت هى وبلاد رواندا المجاورة لها للسيطرة الألمانية تحت اسم رواندا - أوروندى. لكن بجليكا احتلت البلدين عام ١٩١٦ أثناء الحرب العالمية الأولى.

وفى ١٩٢٣ منحت عصبة الأمم بلجيكا تفويضا بإدارة رواندا - أوروندى (أي وضعتها تحت الانتداب البلجيكى)؟ وكان المفروض أن تحكم بلجيكا البلاد «بشكل غير مباشر» أى من خلال رؤساء قبائل التوتسى.

فى عام ١٩٦٢ انفصلت البلاد عن اتحاد رواندا - أورندى، واتخذت لنفسها اسم بوروندى ومنحت الاستقلال كمملكة يتولاها ملك من قبيلة توتسى هو الملك موامبوتسا الرابع.

وفى عام ١٩٦٥ رفض الملك تعيين رئيس وزراء من قبيلة الهوتو بعد انتخابات انتصر فيها مرشحو قبيلة الهوتو، وحاول الهوتو القيام بانقلاب لكن المحاولة سحقت بوحشية. وفى ١٩٦٦ أنزل الملك من على عرشه، أنزله ابنه الحدث الذى تسمى باسم نتارا الخامس. لكن أطاح به رئيس الوزراء وهو من قبيلة التوتسى ايضًا، وأعلن تحويل بوروندى إلى جمهورية، وأعلن أن حزب الاتحاد من أجل التقدم الوطنى الذى تسيطر عليه قبائل التوتسى هو الحزب السياسى الشرعى الوحيد.

فى عام ١٩٧٢ قامت قبائل الهوتو بثورة لم تنجح وخلفت وراءها عشرة آلاف قتيل من قبائل التوتسى ومائه وخمسين ألف قتيل من قبائل الهوتو، وفر أكثر من مائة ألف هوتو إلى تنزانيا وزائير (الكونجو الآن).

وفى ١٩٧٦ قام الجيش بانقلاب أطاح بميكومبيرو، وعين العقيد باجازا (من التوتسى أيضًا) رئيسا للبلاد، فشن حملة ضد الفساد وبدأ برنامجا لإصلاح الأراضى والتمية الاقتصادية، إلا أن باجانا أطيح به فى انقلاب قاده الرائد بايويا (من التوتسى أيضًا) فى ١٩٨٧. وما لبثت أعمال العنف أن اندلعت بين الأغلبية (الهوتو) والأقلية الحاكمة (التوتسى) فى ١٩٨٨ حيث قتل التوتسى حوالى ٢٤٠٠٠ من الهوتو وفر أكثر من ٦٠٠٠٠ هوتو إلى رواند كلاجئين.

فى عام ١٩٩٢ أقرت البلاد دستورا جديدا يقوم على التعددية الحزبية وذلك فى استفتاء عام. وفي يونيو ١٩٩٣ أجريت لأول مرة فى تاريخ البلاد انتخابات رئاسية ديمقراطية، فاز فيها مرشح من قبائل الهوتو هو نداداى. لكنه قتل فى محاولة انقلابية وقعت فى أكتوبر ١٩٩٣. وعلى امتداد السنوات الثلاثة التالية لمقتلة قتل ما لا يقل عن ١٥٠٠٠٠ بوروندى فى الصراع العرقى الذى اندلع بعد مقتله.

فى يناير ١٩٩٤ انتخب تتارا باميرا رئيسا للجمهورية، وكان من قبائل الهوتو. لكنه قتل بعد ذلك فى شهر إبريل فى حادث سقوط طائرة كانت تقله هو ورئيس رواندا وأحاط الغموض بالحادث. وأشعل الحادث شرارة مذابح هائلة فى رواندا، وتبع ذلك أعمال عنف فى بوروندى كانت محددة فى البداية إلا أنها ازدادت عنفا فى عام ١٩٩٥.

فى ١٩٩٦ قبض بايويا الرئيس السابق للبلاد (من قبائل التوتسى) على زمام السلطة فى انقلاب عسكرى جديد وسط تجدد أعمال العنف العرقى. وأدى هذا الانقلاب إلى قيام الدول الإفريقية بفرض عقوبات اقتصادية على البلاد.

- بوروندى عضو فى منظمة الوحدة الإفريقية، وفى الأمم المتحدة.

94 - بولندا *Poland*

- الاسم الرسمى : جمهورية بولندا
- العاصمة : وارسو (١,٦٣ مليون نسمة).
- المدن الرئيسية :كاتوفيتسى، لودز.
- الموانئ الرئيسية : جدانسك (دانزيج)، جدينيا، ششتسين.
- المساحة : ١٢٠٧٢٧ ميلا مربعا (٣١٢٦٨٣ كم٢).
- السكان : ٣٨,٧ مليون نسمة.
- النمو السكانى: ٠,١ ٪.
- الأجناس : البولنديون ٩٨٪، ألمان وأوكرانيون وروس بيض.

- اللغة : البولندية (الرسمية).
- الدين : الكاثوليكة الرومانية ٩٥٪.
- معرفة القراءة والكتابة : ٩٩٪.
- نظام الحكم: أقر البلرمان دستورا مؤقتًا فى ١٩٩٢، والعمل مستمر فى وضع دستور دائم. الجهاز الأعلى للسلطة فى الدولة هو البرلمان (سجم) ويتكون من مجلس نواب يضم ٤٦٠ عضوا ينتخبون لمدة أربع سنوات ومجلس شيوخ من ١٠٠ عضو.
- الأحزاب السياسية :تحالف اليسار الديمقراطى: اشتراكى إصلاحى (شيوعى سابق). حزب المزارع البولندى: معتدل زراعى. حزب اتحاد الحرية: معتدل وسط. حزب اتحاد العمل: يسارى. كتلة الديمقراطيين المسيحيين، يمين الوسط، مؤيد لفاليا. اتحاد بولندا المستقلة: جناح اليمين.
- التقسيمات الإدارية : ٤٩ ولاية.
- الدفاع : ٢,٤٪ من أ . ن . م.
- الجيش العامل : ٢٤١,٨ ألف رجل.
- الاقتصاد: العملة : زلوتى ويساوى ١٠٠ جروتزى
- إجمالى الناتج المحلى: ٢٨٠,٧ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن . م: ٧٢٥٠ دولار.
- الأرضى الزراعية : ٤٨ ٪.
- المنتجات الزراعية : الحبوب، البطاطس، بنجر السكر.
- الثروة الحيوانية : الخنازير ١٨,٨ مليون رأس، الماشية ٧,٤ مليون.
- الثروة المنجمية: الفحم، النحاس، الفضة، الرصاص، الكبريت، الغاز الطبيعى.
- إنتاج الكهرباء : ١٣٠,٩ مليون كيلو وات / ساعة.
- الصناعة : بناء السفن، الكيماويات، المعادن، الماكينات، تصنيع الغذاء.
- الصادرات:الفحم، الماكينات،المعدات، الوقود، المنتجات الصناعية، الكيماويات، المعادن.
- الواردات: الماكينات والمعدات، الوقود، المنتجات الزراعية والغذائية، الكيماويات.
- الشركاء التجاريون: ألمانيا، روسيا والجمهوريات المستقلة، إيطاليا، المملكة المتحدة، هولندا، الولايات المتحدة.
- جغرافية البلاد: تقع بولندا فى شمال وسط أوروبا مطلة على بحر البلطيق الذي يحدها من جهة الشمال.
- جيرانها: ألمانيا فى الغرب، جمهورية التشيك وسلوفاكيا فى الجنوب، ولتوانيا وبيلاروس وأوكرانيا فى الشرق، وروسيا فى الشمال.
- السطح: معظم البلاد سهول ولا توجد حدود طبيعية فيما عدا جبال كرباثيان فى الجنوب ونهرى الأودر ونيس فى الغرب. ومن الأنهار الأخرى الهامة: فيستولا، وارتا، تبج.
- التاريخ : تحولت القبائل السلافية فى منطقة بولندا إلى اعتناق الديانة الكاثوليكية الرومانية فى القرن العاشر. وفى القرن الحادى عشر سيطر الملك بولسلوس الأول (الشجاع) عل بوهيميا وسكسونيا ومورافيا، وفي تلك الأثناء قام فرسان بروسيا التيوتونيون بغزو جزء من بولندا ومنعوا وصولها إلى بحر البلطيق، لكن هؤلاء الفرسان لاقوا الهزيمة على يد فلاديسلوس الثانى فى تاننبرج فى عام ١٤١٠ واصبحوا ولاة لملك بولندا، واستعادت بولندا ساحلا لها على بحر البلطيق.

وصلت بولندا ذروة قوتها فيما بين القرنين الرابع عشر والسادس عشر إذ حققت نجاحات عسكرية ضد الروس والأتراك. وفى عام ١٦٣٨ رد الملك يوحنا الثالث (يوحنا سويسكى) المد التركى عند فينا، لم تحقق الملكية الانتخابية سلطة مركزية قوية فى بولندا، فتمكنت بروسيا والنمسا من تقسيم بولندا فى ١٧٧٢، ثم فى عام ١٧٩٢، وبعدها فى ١٧٩٥، ولم يعد لدولة بولندا بعد ذلك وجود مدة قرن وزيادة، لكن البولنديين لم يتوقفوا يوما عن بذل الجهد لاسترداد استقلالهم.

وفى عام ١٩١٨ استعادت بولندا وجودها رسميا كدولة إذا اعترفت معاهدة فرساى (يونيو ١٩١٩) باستقلالها وتراسها المارشال جوزيف بلسودسكى، وفي ١٩١٩ اصبح إيجاناس بادروفكى، عازف البيانو الوطنى الشهير، أول رئيس للوزراء، لكن بلسودسكى قبض على زمام السلطة بالكامل فى انقلاب قام به فى عام ١٩١٦ وحكم البلاد حكما ديكتاتوريا حتى موته فى ١٩٣٥ وخلفه المارشال إدوارد سميجلى ريدز.

وعلى الرغم من معاهدة عدم الاعتداء الموقعة بين بولندا وهتلر فى عام ١٩٣٤ ومدتها عشر سنوات، إلا أن هتلر هاجم بولندا فى أول سبتمبر ١٩٣٩، وفى ١٧سبتمبر أقامت القوات الروسية بغزو شرق بولندا، وفى ٢٨ سبتمبر تم توقيع اتفاق المانى روسى قسمت بولندا بمقتضاه بين الدولتين، وقام راكيو فيتش بتشكيل حكومة فى المنفى فى فرنسا وانتقل إلى لندن بعد هزيمة فرنسا فى عام ١٩٤٠ وتم لألمانيا احتلال كل بولندا بعد الهجوم النازي على الاتحاد السوفييتي فى يونيو ١٩٤١.

تم على امتداد عامى ١٩٤٤، ١٩٤٥ تحرير بولندا من الاحتلال النازى، على يد الجيش الأحمر السوفيتى، واعيد ترسيم الحدود فى مؤتمر بوتسدام (يوليو -

أغسطس ١٩٤٥ وحضره زعماء امريكا وبريطانيا والاتحاد السوفيتى) إذ فقدت بولندا نصف أراضيها القديمة أي ١٨٠ ألف كيلومتر مربع ذهبت إلى الاتحاد السوفيتى، بينما أضيف إلى أراضيها مائة ألف كيلومترا مربع من أراضى ألمانيا على امتداد نهرى أودر ونيس مما نقل حدود البلاد إلى جهة الغرب، وطرد ملايين الألمان من أراضيهم. (ووافقت ألمانيا الغربية فى النهاية على هذه الحدود فى معاهدة عدم اعتداء وقعت فى ديسمبر ١٩٧٠). وفى أغسطس ١٩٤٥ وقع الاتحاد السوفييتى وبولندا معاهده اتفاق على هذه الحدود.

كانت قد تكونت فى بولندا إبان احتلالها لجنة عرفت باسم اللجنة البولندية للتحرير الوطنى سيطر عليها الشيوعيون ولقيت اعتراف الاتحاد السوفيتى فى عام ١٩٤٤، وبعد تحرير مدينة ليوبلين فى شرق بولندا، انتقلت إليها اللجنة المذكورة واعلنت نفسها الحكومة المؤقتة لبولندا.

وفى عام ١٩٥٢ صدر دستور جديد جعل بولندا «ديمقراطية شعبية» على النظام السوفيتى، وفى عام ١٩٥٥ أصبحت بولندا عضو فى منظمة معاهدة وارسو، وأصبحت سياستها الخارجية مشابهة لسياسة الاتحاد السوفيتى، وراحت الحكومة تطارد الكنيسة الكاثوليكية الرومانية على انها مصدر المعارضة الوحيد المتبقى فى البلاد.

فى عام ١٩٥٦ انتخب جومولكا زعيما لحزب العمال المتحد (الشيوعى). استنكر الإهاب الستالينى وطرد كثيرا من الستالينيين، وعمل على تحسين العلاقات مع الكنيسة، وتم حل معظم المزارع الجماعية، وأصبحت الصحافة أكثرحرية.

وفى أواخر عام ١٩٧٠ أثار عمال الموانئ الشغب والاضطرابات بسبب ارتفاع الأسعار وإدخال نظام الحوافز عند احتساب الأجور، فاستقال جومولكا وخلفه جيرك حيث ألغيت زيادات الأسعار وتم التراجع عن نظام الحوافز.

وفى السبعينيات وقعت البلاد فى براثن الديون الثقيلة للدائنين الأجانب بعد فشل محاولة لدفع النمو الاقتصادى إلى الأمام. وفى أغسطس ١٩٨٠ وبعد شهرين من الاضطرابات العمالية التى أصابت البلاد بالعجز والشلل وافقت الحكومة على مطالب العمال المضربين عن العمل فى ميناد جدانسك، ومنحت العمال ٢١ امتيازا كان من بينهاحق العمال فى تكوين نقابات مهنية مستقلة وحق الإضراب.

وبحلول عام ١٩٨١ بلغ عدد العمال الذين انضموا إلى نقابة «تضامن» تسعة ونصف مليون عامل. وفى ١٢ ديسمبر اقترح زعماء تضامن اجراء استفتاء عام حول إقامة حكومة غير شيوعية إذا لم توافق الحكومة على مجموعة من الطلبات. وفى ١٣ ديسمبر أعلنت الأحكام العرفية، والقى القبض على فاليسيا زعيم نقابة تضامن وغيره من زعماء النقابة، ورفعت الأحكام العرفية رسميا فى ١٩٨٤ لكن الحكومة احتفضت بسلطات الطوارئ.

أدى الاقتصاد المتدهور لزيادة معارضة الحكومة وقيام موجة جديدة من الإضرابات في عام ١٩٨٨، وعجزت الحكومة عن إخماد الشقاق فأعادت الشرعية إلى منظمة تضامن وسمحت لها بدخول الانتخابات حيث حققت نصرا مدهشا إذ حصلت على جميع مقاعد مجلس الشيوخ تقريبا وعلى جميع المقاعد الـ ١٦٩ التي سمح لها بالتنافس عليها فى مجلس النواب «سجم» وهذا النصر أعطى «تضامن » نفوذا كبيرا فى الحكومة الجديدة، وعين مازوفيكى رئيسا للوزراء.

وفى انتخابات الرئاسة التى أجريت فى ١٩٩٠ وتسابق فيها مازوفيكى رئيس الوزراء، وفاليسا زعيم تضامن وتيمنسكى وهو رجل أعمال غير معروف وفى الجولة الثانية حصل فاليسا على ٧٤٪ من الأصوات.

وفى عام ١٩٩١ أجريت أول انتخابات برلمانية حرة مائة بالمائة منذ الحرب العالمية الثانية ونتج عنها أن مثل فى البرلمان ٢٩ جزبا سياسيًا.

وراحت الحكومة تنفذ برنامجا اقتصاديا متطرفا لتحويل اقتصاد البلاد إلى نطاق السوق الحرة مما أدى إلى التضخم والبطالة، وفى ثانى انتخابات برلمانية ديمقرطية فى سبتمبر ١٩٩٣ أعاد الناخبون إلى السلطة الشيوعيين السابقين وحلفاءهم حيث حصلوا على أغلبية المقاعدُ ي مجلس البرلمان الأدنى، وفى انتخابات الإعادة لمنصب رئيس الجمهورية في نوفمبر ١٩٩٥ خسر فاليسا المنصب لصالح شيوعى سابق هو الكسندر كواسلوفسكى، زعيم تحالف اليسار الديمقراطى.

وفى ٢٥ مايو ١٩٩٧ تم في استفتاء شعبى إقرار دستور جديد، وفى شهر يوليو من ذات العام دعيت بولندا لتصبح عضوا كامل العضوية فى حلف شمال الأطلنطى فى غضون عامين. وفى شهر يوليو وقع فيضان كبير تمخض عن خسائر وتلفيات فى الممتلكات بلغت قيمتها أكثر من مليار دولار، وفى سبتمبر فازت تضامن فى الانتخابات البرلمانية.

- بولندا عضو فى حلف شمال الأطلنطى، وفى منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية، وفى الأمم المتحدة.

95 - بوليفيا *Bolivia*

- الاسم الرسمى : جمهورية بوليفيا
- العاصمة :لاباز (العاصمة الإدارية) ٧٤٠ ألف نسمة، شوكر (العاصمة القضائية).
- المدن الرئيسية : سانتاكروز، الألتو، كوشابمبا.
- المساحة : ٤٢٤١٦٢ ميلا مربعا (١,٠٩٨٥٨١ كم٢).
- السكان : ٧,٩٨٣ مليون نسمة.
- الأجناس :كوشوا ٣٠٪، مستيزو ٢٨٪، هنود آيمارا ٢٥٪، أوروبيون من ٥ إلى ١٥٪.
- اللغة : الأسبانية، الكوشوا، الآيمارا (كلها رسمية).
- الدين : الكاثوليكية الرومانية ٩٥٪، البروتستنتية.
- معرفة القراءة والكتابة : ٨٣٪.
- نظام الحكم: ينص الدستور البوليفى على أن بوليفيا جمهورية موحدة ديمقراطية نيابية، تتكون الحكومة من فروع ثلاثة : تشريعية وتنفيذية وقضائية. والسلطة التشريعية موطنة بالكونجرس الوطنى الذى يتكون من مجلس النواب ومجلس الشيوخ، والسلطة التنفيذية يمارسها رئيس الجمهورية الذى ينتخب بالاقتراع المباشر لمدة أربع سنوات. والسلطة القضائية بيد المحكمة العليا.
- الأحزاب السياسية :حزب الحركة الثورية الوطنية: يمين الوسط، حركة اليسار الثورى: يسار الوسط، حزب العمل الديمقراطى الوطنى: يمينى، حزب التضامن والاتحاد المدنى: شعبى، السوق الحرة.
- التقسيمات الإدارية : ٩ أقسام.
- الدفاع : ١,٩٪ من أ . ن . م.
- الجيش العامل : ٣٢٥٠٠ ألف رجل.
- الاقتصاد: العملة : بوليفيانو ويساوى ١٠٠ سنتافو.
- إجمالى الناتج المحلى: ٢٣,١ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن . م: ٣٠٠٠دولار.
- الأرضى الزراعية : ٢٪.
- المنتجات الزراعية : البطاطس، القمح، الأرز، قصب السكر، الموز، البن، فول الصويا، الكوكا (تباع لإنتاج الكوكايين).
- الموارد الطبيعية: البترول، الغاز الطبيعى، القصدير، الرصاص، الزنك، النحاس، التنجستين (عنصر كيماوى معدنى يستخدم فى الصلب لصناعة الأدوات ذات السرعات العالية)، البزموت (عنصر معدنى هش يستخدم فى صناعة سبائك درجة انصهارها منخفضة) الأنتيمونيا (عنصر معدنى يستخدم فى صناعة السبائك لزيد من صلابتها ومقاومتها للتفاعل الكيماوى وتستخدم مركباته فى الأدوية والأصباغ والثقاب والمواد المقاومة للحريق)، الذهب، الكبريت، الفضة، خام الحديد.
- إنتاج الكهرباء : ٢,٩ مليار كيلو وات / ساعة.
- الصناعة : تكرير البترول، تصنيع الأغذية، القصدير، المنسوجات، الملابس.
- الثروة الحيوانية : الضأن ٨ ملايين، الماشية ٦,٢ مليونا، الخنازير ٢,٥ مليونا، الماعز ١,٥ مليونا.
- الصادرات:المعادن، الهيدروكربونات، البن، فول الصويا، السكر، القطن، الأخشاب.
- الواردات: الأغذية، السلع الاستهلاكية، اسلع الراسمالية، البترول.
- المخدرات المحرمة: بوليفيا ثانى أكبر منتج فى العالم لمادة الكوكا (بعد بيرو)، وتقدر المساحة المنزرعة كوكا ب ٤٧٩٠٠ هكتار.
- الشركاء التجاريون: الولايات المتحدة ، الأجنتين.
- جغرافية البلاد: تقع بوليفيا فى وسط غرب أمريكا الجنوبية، فى جبال الأنديز (وهى إحدي دولتين داخليتين فى أمريكا الجنوبية). فى غربها تقع بيرو وشيلى، وفى الجنوب الأرجنتين وبراجواى، وفى الشرق وفى الشمال البرازيل ستون فى المائة من مساحة البلاد سهل غرينى (طمى) منخفض يجرى فيه روافد نهر الأمازون ونهر بلاتا. والجزء الغربى من البلاد هضبة محصورة بين سلسلتين عظيمتين من الجبال، ويعيش على هذه الهضبة أكثر من ٨٠٪ من سكان بوليفيا، وفيها أيضا العاصمة لاباز التي تقع على ارتفاع ٣٦٣٠مترا، فهى أعلى عاصمة فى العالم، وتوجد كذلك بحيرة تيتى كاكا، وهى من أعلى البحيرات فى العالم، إذ تقع على أرتفاع ٣٨١٢ مترا على حدود بوليفيا مع بيرو وتجوبها الزوارق البخارية جيئة وذهابا. أما الجزء الشرقي الأوسط فتغطية الغابات شبه الإستوائية، وفى هذه البحيرة جزر تضم خرائب إمبراطورية الإينكاز.
- المناخ : فصل جاف وبارد من إبريل إلى أكتوبر، وفصل مطير وحار من نوفمبر إلى مارس السهول الشمالية والشرقية حارة، وتنخفض درجة الحرارة كلما ارتفعنا.
- التاريخ : فى سنة ٦٠٠ ميلادية نمت حضارة راقية جنوب بحيرة تيتى كاكا. وجاءت بعدها فى عام ١٢٠٠ ممالك صغيرة لفتهم فى الآى مارا. ثم أصبحت بوليفيا جزءًا من إمبراطورية الإينكاز القديمة التى كان مركزها بيرو، وفي عام ١٥٢٨ قام الأسبانيون

بغزو البلاد، وكانت فى ذلك الوقت جزءا من ولاية بيرو، وبعد الغزو الأسبانى تحول الهنود الذين كانوا أغلبية سكان بوليفيا، إلى عبيد.

فى عام ١٥٤٥ اكتشفت الفضة فى جنوب غرب البلاد فى مدينة بوتوسى التى أصبحت مدينة تعدين الفضة وأهم مدينة فى أمريكا الجنوبية طوال القرنين السابع عشر والثامن عشر.

فى أواخر القرن الثامن عشر انخفض إنتاج الفضة بشكل شديد مفاجئ وراح سكان البلاد يقاومون الحكم الأسبانى، وفى عام ١٨٢٥ تم تحرير البلاد من حكم الأسبانيين، وكان ذلك على يد المناضل الفنزويلى الحر، سيمون بوليفار الذى سميت البلاد على اسمه ومعه قائده انطونيو جوزيه دى سوكر الذى أصبح أول رئيس لجمهورية بوليفيا.

فى المدة ١٨٣٦ - ١٨٣٩ كانت بوليفيا جزءا من الاتحاد الفيدرالى مع بيرو برئاسة رئيس بوليفيا أندريه سانتاكروز، ولكن انحل هذا الاتحاد بعد هزيمة البلاد فى حربها مع شيلى.

كان الصراع والشقاق الداخلي قد أنهك البلاد مما ادى إلى هزيمتها أمام شيلى التى أخذت منها آلاف الأميال المربعة التى تحوى مناجم لها قيمتها الكبرى وأخذت منها كذلك الممر والمنفذ الذى كان يوصلها إلى المحيط الهادى، أى فقدت ما كان لها من أرض على شاطئ الباسيفيك، وفى حربها مع البرازيل فى عام ١٩٠٣ تنازلت بوليفيا عن جزء من مقاطعة إيكر - وهو جزء غنى بالمطاط - للبرازيل، وفى حرب ثالثة عام ١٩٢٨، وكانت مع برجواى، لقيت بوليفيا الهزيمة وفقدت منطقة شاكو الغنية بالبترول ومساحتها قرابة ١٠٠٠٠٠ ميل مربع ذهبت إلى المنتصرة برجواى.

فى عام ١٩٥٢ قامت الثورة الوطنية البوليفية، قام بها الزراع وعمال المناجم وأطاحوا بنظام الحكم العسكرى، وأصبح د. فيكتور باز إستنسورف، زعيم الحركة الثورية الوطنية، حزب الوسط، والذى كان منفيا خارج البلاد، أصبح رئيسا للبلاد وأدخل إصلاحات اجتماعية واقتصادية منها حق الاقتراع العام وتأميم مناجم القصدير وإعادة توزيع الأرض.

وفى ١٩٥٦ أصبح د. زوازو رئيسا للبلاد بعد أن هزم د. باز، وفى عام ١٩٦٠ عاد باز إلى الحكم، وفى عام ١٩٦٤ قام الجيش بانقلاب قادة الجنرال بارينتوس نائب رئيس الجمهورية. فى عام ١٩٦٧ قام الفلاحون بثورة قادها شي جيفارا لكنها أخمدت وساعدت الولايات المتحدة فى إخمادها، وقتل جيفارا.

في عام ١٩٦٩ وقع انقلاب عسكرى، ثم وقع انقلاب آخر في ١٩٧١ أتى بالكولونيل بانزير سواريز إلى الحكم، وفي عام ١٩٧٤ وقعت محاولة انقلابية جعلت بانزير يؤجل إجراء الانتخابات التى كانت قد وعد بإجرائها وفرض حظرا على النشاط السياسى والنقابى.

فى عام ١٩٨٠ وقع الانقلاب رقم ١٨٩ بقيادة الجنرال جارسيا، وأدت المزاعم القائلة بوجود فساد واتجار فى المخدرات إلى قيام أمريكا والاتحاد الأوروبى بإلغاء المساعدات التى كانت ستقدم إلى البلاد، وفى عام ١٩٨١ أرغم جارسيا على الاستقالة وحل محلة الجنرال توريلو الذى استقال فى ١٩٨٢، ومع تدهور الأحوال الاقتصادية فى البلاد، قامت الطغمة العسكرية الحاكمة بتسليم مقاليد السلطة إلى إدارة مدينة برئاسة د. زوازو.

فى عام ١٩٨٣، استأنفت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبى تقديم مساعدتهما بعد أن أدخلت البلاد إجراءات للتقشف.

وفى عام ١٩٨٥ استقال زوازو بعد وقوع إضراب عام ومحاولة انقلابية وأجريت الانتخابات ولم تكن نتائجها حاسمة فاختار الكونجرس د. استنسورو السياسى المخضرم ليكون رئيسا للبلاد، وكان التضخم قد بلغ ٢٣٠٠٠٪.

في عام ١٩٨٩ لم تكن الانتخابات الرئاسة حاسمة (وذلك كما حدث في ١٩٨٥) فاتفق على اقتسام السلطة بين باز زامورا، زعيم حركة اليسار الثورى، ليكون رئيسا، وبانزر تولى اختيار معظم أعضاء الوزارة.

فى عام ١٩٩٣ انتخب جونزالو سانشيز دى لوزادا رئيسا للبلاد، وهو مقاول مناجم ومليونير خاض الانتخابات على أساس برنامج يدعو إلى السوق الحرة والتحول إلى القطاع الخاص، وكان رفيقه فى السباق المرشح لمنصب نائب الرئيس من هنود آيمارا وكان من المنتظر أن يعطى لهؤلاء الهنود نفوذا سياسيا أعظم.

فى ٥ أغسطس ١٩٩٧ قام الكونجرس بانتخاب الجنرال بانزر سواريز، الديكتاتور السابق (من ١٩٧١ - ١٩٧٨) رئيسا للبلاد بعد أن حصل على أعلى الأصوات فى الاقتراع على منصب رئيس الجمهورية.

وقد أدى ضغط الولايات المتحدة الأمريكية على الحكومة كى تقلل من إنتاج الكوكا، المادة الخام المستخدمة فى صناعة الكوكايين، إلى حدوث مصادقمات بين الشرطة ومزارعى الكوكا، وإلى ازدياد مشاعر العداء بين البوليفيين ضد الولايات المتحدة.

- بوليفيا عضو فى منظمة الدول الأمريكية، وفى الأمم المتحدة.

96 - بولينيزيا الفرنسية

(انظر : فرنسـا)

97 - بابوا نيو غينيا *Papua New Gunea*

- الاسم الرسمى : دولة بابو نيو غينيا المستقلة
- العاصمة : بورت مورزبى (١٩٢ ألف نسمة).
- المدن الرئيسية :لاى ، ما دانج.
- الموانئ الرئيسية: رابول.
- المساحة : ١٧٤٧٠٤ ميلا مربعا (٤٦٢٨٤٠ كم٢).
- السكان : ٤.٧١ مليون نسمة.
- النمو السكانى : ٢,٣٪.
- الأجناس : بابوان (فى الجنوب والداخل)، ميلانيزيان (الشمال والشرق).
- اللغة : الإنجليزية (الرسمية)، لهجات وطنية.
- الدين : بروتستنت ٤٤٪، كاثوليك رومانيون ٢٢٪، ديانات محلية ٣٤٪.
- معرفة القراءة والكتابة : ٧٢٪.
- نظام الحكم: رئيس الدولة الملكة إليزابيث الثانية ملكة بريطانيا ويمثلها الحاكم العام. حصلت بابوا نيو غينيا على استقلالها فى ١٦ سبتمبر ١٩٧٥، وانتهت بذلك وصاية الأمم المتحدة وكانت الدولة التى أدارت حكمها فى فترة الوصاية استراليا، أقيم فى البلاد نظام حكم ديمقراطى برلمانى فى ظل دستور عهد بالسلطة إلى مجلس تشريعى وطنى يضم ١٠٩ مقاعد.
- الأحزاب السياسية : حزب بابوا نيو غينيا: ذو اتجاهات حضرية وساحلية. وطنى، الحركة الشعبية الديمقراطية: منشق عن حزب بابوا غينيا، الحزب الوطنى: محافظ قاعدته فى الجبل. التحالف الميلانيزى: يؤيد الحكم الذاتى، يسار الوسط، قاعدته جزيرة بوجنقيل، حزب التقدم الشعبى: محافظ. حزب الأداء الشعبى: يمين الوسط.
- التقسيمات الإدارية : ٢٠ ولاية
- الدفاع : ٠,٩٪ من أ . ن . م.
- الجيش العامل : ٤٣٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة : كينا وتساوى ١٠٠ تويا.
- إجمالى الناتج المحلى: ١١,٦ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن . م: ٢٦٥٠ دولار.
- الأرضى الزراعية : قليلة وفى بعض المناطق حل نظام المزارع الجماعية محل فلاحة الكفاف.
- المنتجات الرئيسية : البن، لب جوز الهند، زيت النخيل، الكاكاو، الشاى، جوز الهند.
- الثروة الحيوانية : الخنازير مليون رأس.
- إنتاج الكهرباء : ١.٨ مليار كيلو وات / ساعة.
- الثروة المنجمية : الذهب، النحاس، الفضة.
- الموارد الأخرى : المطاط، وأخشاب الغابات، الغاز الطبيعى.
- المنتجات الزراعية : زيت جوز الهند، خشب الأبلكاج، رقائق الخشب، الذهب، الفضة.
- الصادرات: الذهب، النحاس، البن، زيت النخيل، جوز الهند المجفف، الأخشاب..
- الواردات: الغذاء، الماكينات، معدات النقل، الوقود، الكيماويات، السلع الاستهلاكية.
- الشركاء التجاريون: استراليا، المملكة المتحدة، اليابان، سنغافوره، نيوزيلندا، الولايات المتحدة، كوريا الجنوبية.
- جغرافية البلاد: تقع بابوا نيو غينيا فى جنوب شرق آسيا شمال استراليا مباشرة حيث تشغل النصف الشرقى من جزيرة نيو غينيا ويمثل خمسة أسداس مساحة الدولة، وحوالى ٦٠٠ جزيرة مجاوره.
- جيرانها: إندونيسيا (إيريان الغربية) فى الغرب، استراليا فى الجنوب، وتضم الدولة بعضا من جزر مجموعة سليمان مثل جزيرة مانوس، ونيو بريتون، نيو أيرلاند وبوجنفيل.
- السطح : تغطى الجبال ذات الغابات الكثيفة معظم الوسط وعلى الساحل أراضى منخفضة، والبلاد

نهران رئيسيان: نهر سيبك ونهر فلاى وهما صالحان للملاحة وتوجد وديان واسعة ومستنقعات.

- المناخ : معتدل على الهضبة العالية، أما فى السهول الساحلية فالمناخ استوائى.
- التاريخ : قام الملاح البرتغالى جورج دي منزيس بزيارة الجزيرة عام ١٥٢٦ وأسماها «بابوا» نسبة إلى شعر سكانها «المجعد». وفى عام ١٥٤٥ أطلق الملاح الأسبانى أورتيز دى ريتز على الجزيرة اسم نيو غينيا (غينيا الجديدة) نتيجة لتشابة افترضه موجودا بين سكانها وسكان ساحل غينيا الإفريقية. وفى القرن السابع عشر توالت الزيارات المنتظمة للتجار الهولنديين للجزيزة لكن ادعاءات ملكية الأراضى في هذه الجزيزة لم تبدأ إلا فى القرن التاسع عشر عندما سيطر الهولنديون على النصف الغربى من الجزيرة وضمته شركة الهند الشرقية الهولندية إلى ممتلكاتها فى إندونيسيا.

أما بالنسبة لنصف الجزيزة الشرقى، أى بابو انيو غينيا، فقد ضمت ألمانيا الجزء الشمالى، وضمته بريطانيا الجزء الجنوبى وكان ذلك فى عام ١٨٨٤.

كانت البعثات التبشيرية الغربية إلى المنطقة قد تزايدت فى سبعينيات القرن التاسع عشر، وفى تسعينياته نمت زراعات الكويرا (جوز الهند لاستخراج لبابه وتجفيفه) قد نمت وتوسعت فى الجزء الذي ضمته ألمانيا.

فى عام ١٩٠٦ نقلت بريطانيا حقوق ملكيتها فى الجزيرة إلى استراليا التي أطلقت على هذه الأراضي اسم بابوا، وفى عام ١٩١٤ وعند اندلاع الحرب العالمية الأولي قامت استراليا باحتلال ذلك الجزء من نيو غينيا (غينيا الجديدة) الذى كانت ألمانيا قد ضمته - وهكذا تم إدماج الجزئين لتنشأ دولة بابوا نيو غينيا.

وفى المدة من ١٩٢٠ إلى ١٩٤٢ كانت تحت الانتداب الاسترالى بقرار من عصبة الأمم. ثم وقعت تحت الاحتلال اليابانى من ١٩٤٢ إلى ١٩٤٥، وكانت اليابان قد تكبدت ١٥٠٠٠٠ قتيل أثناء صد هجمات مضادة شنها الحلفاء لمنعها من احتلال البلاد.

وفى عام ١٩٤٧ وضعت تحت الوصاية الاسترالية بقرار من الأمم المتحدة.

وفى عام ١٩٦٤ تكون فيها مجلس تشريعى منتخب. وفى ١٩٦٧ تكون حزب بانجو بارتى الذى يدعو إلى الحكم المحلي، وفي عام ١٩٧٥ تحقق الاستقلال عن استراليا، وتولي ميكل سومار من حزب يانجو بارتى، رئاسة الوزارة وفى عام ١٩٨٠ تولى رئاسة الوزارة سير جوليوس شان من حزب التقدم الشعبى، لكن سومار عاد إلى الحكم فى ١٩٨٢ ليلقى فى عام ١٩٨٥ تحديا من نائبه وينجتى الذى ترك حزب بانجو بارتى وكون حزب الحركة الديمقراطية الشعبية ويصبح رئيس حكومة ائتلافية تضم خمسة أحزاب.

في ١٩٨٩ وقعت حركة انفصالية فى جزيرة بوجنفيل الغنية بالنحاس مما أدى إلى إعلان حالة الطوارئ فيها. فأعلن جيش بوجنفيل الثورى الاستقلال من جانب واحد، وكان ذلك فى ١٩٩٠.

فى عام ١٩٩١ نمت البلاد بازدهار اقتصادى بعد أن تضاعف إنتاج الذهب، فى ١٩٩٤ انسحبت العصابات المتمردة من مناجم النحاس فى بوجنفيل لتستردها قوات الحكومة.

- بابوا نيو غينيا عضو فى الكومنولث البريطانى، وفى الأمم المتحدة.

98 - باكستان Pakistan

- الاسم الرسمى : جمهورية باكستان الإسلامية
- العاصمة :إسلام أباد (٢٠٥ الف نسمة).
- المدن الرئيسية :كراتشى، لاهور، فيصل أباد.
- الميناء الرئيسي : كراتشى.
- المساحة : ٣١٠٤٠٠ ميلا مربعا (٨٠٣٩٣٦ كم٢)، ولا تدخل فى المساحة كشمير وجامو.
- السكان : ١٣٨,١ مليون نسة.
- النمو السكانى : ٢,٨٪.
- الأجناس : البنجابى السندى، الباشتون، والبالوشى.
- اللغة : الأوردو، الإنجليزية (رسميتان)، البنجابى، السندى، الباشتو والبالوشى.
- الدين : الإسلام.
- معرفة القراءة والكتابة : ٣٨٪.
- نظام الحكم: باكستان جمهورية اتحادية، السلطة التشريعية فيها من مجلسين: مجلس الأمة ومقاعدة ٢١٧ مقعدًا، ومجلس الشيوخ ومقاعده ٨٧ مقعدًا.

- الأحزاب السياسية : التحالف الديموقراطي الإسلامي: محافظ. حزب الشعب الباكستاني: معتدل، إسلامي. رابطة باكستان الإسلامية: إسلامية محافظة جبهة باكستان الإسلامية: إسلامية أصولية. حزب عوامي الوطني: يساري. كتلة التحالف الوطني الديموقراطي: يسارية. حركة مهاجر الوطنية: تضم المسلمين الذين كانوا يعيشون في السابق في الهند وهاجروا منها ليستقروا في إقليم السند، حزب حركة العدالة، إصلاحي مناهض للفساد
- التقسيمات الإدارية : ٤ ولايات وإقليمان.
- الدفاع : ٥,٣٪ من أ . ن . م.
- الجيش العامل : ٥٨٧٠٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة :الروبية الباكستانية وتساوي مائة بيا.
- إجمالي الناتج المحلي: ٣٤٤ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن . م: ٢٦٠٠ دولار.
- الأرضي الزراعية : ٢٣٪.
- المحاصيل الزراعية: الأرز، القمح، القطن، قصب السكر.
- الثروة الحيوانية : الماعز ٤٣,٨ مليون رأس، الضأن ٢٩,١مليون. الجاموسي ٢٠ مليون، البقر ١٩ مليون.
- إنتاج الكهرباء : ٥٧ مليار كيلو وات / ساعة.
- الثروة المنجمية : الغاز الطبيعي، الحديد، الكروميت، الجبس، الحجر الجيري، البترول بكميات محدودة، فالموارد الطبيعية في باكستان قليلة وعماد اقتصادها الزراعة.
- الصناعة: المنسوجات، تجهيز الغذاء، المشروبات، مواد البناء.
- الصادرات: القطن، الأرز، المنسوجات، الصوف، الجلود.
- الواردات: زيت الطعام، الماكينات، الكيماويات، معدات النقل.
- الشركاء التجاريون: الولايات المتحدة، الاتحاد الأوروبي، اليابان، هونج كونج.
- جغرافية البلاد: تقع باكستان في الجزء الغربي من شبة القارة الهندية، وتطل على البحر العربي من ناحية الجنوب.
- جيرانها: إيران في الغرب، أفغانستان والصين في الشمال، والهند في الشرق، كلمة باكستان مشتقة من كلمتين فارسيتين هما «باك» وتعني: نقي، و«ستان» وتعني : قطرًا أو بلدا.
- السطح : في الشرق يوجد سهل نهر الإندس الخصيب، وفي الغرب هضبة بالوشستان، وفي الشمال والشمال الغربي جبال. وتوجد خمسة أنهار وهي : جيلم، شناب، وراقي وسوتلج والإندس، وهذا الأخير هو أكبرها وينبع من جبال هندوكوش وجبال الهيمالايا في الشمال ويجري مسافة ألف ميل في واد خصيب ليصب مياهه في البحر العربي، ويوجد بها ثاني أعلى جبل في العالم ويعرف باسم :كيه تو أو جودوين أوستن. كما يوجد بها ممر «خيبر» الذي يبلغ طوله قرابة ٥٣ كيلومترا على الحدود مع أفغانستان.
- المناخ : تتباين درجات الحرارة تباينا شديدًا إذ تكون تحت الصفر وترتفع إلى ١٢٠ فهرنهايت.
- التاريخ : تشارك دولة باكستان التي نعرفها اليوم في تاريخ شبه القارة الهندية الذي يبلغ خمسة آلاف سنة. ففي الفترة ما بين عامي ٤٠٠٠و ٢٥٠٠ قبل الميلاد ازدهرت في البلاد حضارة وادي الإندس حيث قامت مدن كبيرة وأنظمة ري متقنة، وفي حوالي عام ١٥٠٠ قبل الميلاد جاء إلى المنقطة الغزاة الآريون من الشمال الغربي وصاغوا حضارة هندوسية سادت كلا من باكستان والهند طوال ألفي عام.

وفي القرن السادس قبل الميلاد حكمها الفرس، ثم الاسكندر الأكبر المقدوني ثم الساسانيون مما أدى إلى فصل المنطقة عن قيم الثقافة الهندية، وفي القرنين الأول والثاني الميلاديين كان شمال باكستان يمثل قلب إمبراطورية كوزانا التي أقامها الغزاة القادمون من وسط آسيا . وفي القرن الثامن (عام ٧١٢) بدأت الفتوحات الإسلامية في بالوشيستان والسند، وتبع ذلك تزايد هجرة المسلمين من الغرب إلى البلاد . في عام ١٢٠٦ تأسست سلطنة دلهي امتدت من شمال غرب باكستان عبر منطقة شمال الهند . وفي القرن السادس عشر نمت ديانة السيخ في إقليم البنجاب. وفي القرنين السادس عشر والسابع عشر كانت مدينة لاهور عاصمة لإمبراطورية المغول (وهم المسلمون الهنود المنحدرون من أصل منغولي وتركي وفارسي) التي كانت تمتد عبر النصف الشمالي من شبه القارة الهندية.

وفي عام ١٧٥٧ أصبح البريطانيون هم القوة المسيطرة في المنطقة بعد الانتصار العسكري الذي حققه لورد كلايف، لكن القبائل الثائرة أشعلت الاضطرابات في شمال غرب البلاد ، وفي عام ١٨٤٣ قام البريطانيون بضم إقليمي السند والبنجاب وأدمجوهما داخل إمبراطورية الهند البريطانية. وفي أواخر القرن التاسع عشر أدت مشروعات الري الكبيرة في البنجاب الغربية ووادي شمال نهر الإندس إلى جذب المستوطنين من الشرق، فزاد إنتاج القمح والقطن.

فى عام ١٩٠٦ تكون حزب الرابطة الإسلامية فى الشمالى الشرقى، وفى عام ١٩١٦ تولى قيادته محمد على جناح وطالب هو وحزبه بإنشاء دولة مسلمة فى المناطق التى يكون فيها المسلمون أغلب السكان بحيث تضم أقاليم السند وبالوشستان والبنجاب وإقليم الحدود الشمالية الغربية. وفى الحرب العالمية الثانية ساند محمد على جناح الدولة البريطانية، ووافقت بريطانيا فى ١٩٤٧ على استقلال باكستان كدومينيون (أى دولة مستقلة داخل الكومنولث البريطانى وتعترف بالعاهل البريطانى رئيسا للدولة). وتكونت باكستان من باكستان الشرقية البنغالية وباكستان الغربية البنجابية حيث توجد أغلبية مسلمة فى البنجال في الشرق وفى البنجاب فى الغرب وإن كانت الأراضى الهندية تفصل بينهما مسافة ١٦٠٠ كيلومتر، وتولي محمد على جناح منصب الحاكم العام لباكستان، وتبع قيام الدولة هجرة المسلمين والهندوس والسيخ عبر الحدود على نطاق كبير وبشكل ساده العنف، ونشبت حرب حدودية قصيرة الأمد مع الهند حول إقليم كشمير الذي تتنازع عليه الدولتان.

فى عام ١٩٥٦ تم إعلان باكستان جمهورية فاصبحت رئاسة الدولة فيها لرئيس الجمهورية وليس للعاهل البريطانى. وفى عام ١٩٥٨ فرض الجنرال أيوب خان على البلاد حكما عسكريا بعد انقلاب قام به. وانتخب رئيسا للجمهورية فى ١٩٦٠، وأعيد انتخابه في ١٩٦٥، وفى هذا العام اشتعلت حرب حدودية مع الهند حول إقليم كشمير المتنازع عليه، لكنه استقال فى ١٩٦٩ بعد شهور عديدة من أعمال الشغب والاضطرابات العنيفة فى باكستان الشرقية التى طالبت بالحكم الذاتى، وانتقلت السلطة إلى الجنرال يحى خان الذي أعلن الأحكام العرفية.

وفى ١٩٧٠ أجريت الانتخابات العامة وأظهرت نتائجها أغلبية كبيرة لحزب رابطة عوامى فى باكستان الشرقية، وهو الحزب الذى كان ينادى بالحكم الذاتى بزعامة الشيخ مجيب الرحمن، أما فى باكستان الغربية فكانت الأغلبية لحزب الشعب الباكستانى الإسلامى بزعامة ذو الفقار على بوتو وهيأت هذه النتائج المسرح لقيام حرب أهليه، ذلك أن الجنرال يحيى خان أجل فى مارس ١٩٧١ انعقاد الجمعية الوطنية (البرلمان) كما أن أهالى باكستان الشرقية كانوا يشعرون بالغبن إزاء تركز السلطة شكل جائر فى يد باكستان الغربية التى كانت تسيطر على الوظائف المدنية والعسكرية. فاندلعت أعمال الشغب والإضرابات فى باكستان الشرقية حيث دعا مجيب الرحمن، زعيم عوامى، الأهالى إلى التوقف عن دفع الضرائب للحكومة المركزية فى باكستان الغربية التى قامت بإرسال قوات الجيش إلى باكستان الشرقية، واندلع القتال بين شطرى باكستان، وطوال أشهر القتال الذي اتسع نطاقه قتلت الوف لا حصر لها، وفر إلى الهند حوالى ١٦ مليون لاجئ من باكستان الشرقية، لكنها تلقت مساندة عسكرية حاسمة من الهند.

وفى ٣ ديسمبر ١٩٧١ اتسع نطاق الحرب بين الهند وباكستان وامتد إلى الجبهتين الشرقية والغربية، وفى ١٦ ديسمبر استسلمت القوات الباكستانية فى الشرق، وفى ١٧ ديسمبر وافقت باكستان على وقف إطلاق النار فى الغرب.

وكانت باكستان الشرقية قد أعلنت فى ٢٦ مارس ١٩٧١ استقلالها عن باكستان الغربية وأسمت نفسها دولة بنجلادش، أو الأمة البنجالية، وتلقت الدولة الجديدة الحماية من القوات الهندية، وتولي رئاستها الشيخ مجيب الرحمن زعيم رابطة عوامى.

وفى باكستان الغربية سقط حكم الرئيس يحى خان، وتولي زمام السلطة (فى ٢٠ ديسمبر) ذو الفقار على بوتو زعيم حزب شعب باكستان الذى كان قد حصل على أغلبية الأصوات فى باكستان الغربية فى انتخابات ديسمبر ١٩٧٠. اعترف بوتو بدولة بنجلاديس، وفى ٣ يوليو ١٩٧٢ وقعت الهند وباكستان اتفاقا نص على سحب قواتهما من على الحدود وعلى حل كل المشاكل بينهما سلميا. وفى عام ١٩٧٦ استؤنفت العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين.

وفى مارس ١٩٧٧ أجريت أول انتخابات برلمانية فى باكستان فى ظل الحكم المدنى واحتجت المعارضة احتجاجا شديدًا على النتائج التى أعلنت بفوز حزب ذو الفقار على بوتو ب ١٥٥ مقعدا من المقاعد المنتخبة للجمعية الوطنية وعددها ٢٠٠ مقعد (أما مجموع مقاعد الجمعية فهو ٢١٦). وأدت الاحتجاجات العنيفة المتزايدة إلى وصول البلاد سياسيا إلى طريق مسدود، فقام الجيش بقيادة الجنرال محمد ضياء الحق بالاستيلاء على السلطة فى ٥ يوليو ١٩٧٧. وفى ديسمبر ١٩٧٩ تدفق على باكستان أكثر من ثلاثة ملايين لاجئ أفغانى بعد غزو الاتحاد السوفييتي لأفغانستان، وكان عدد من بقى منهم فى باكستان حتي منتصف التسعينيات أكثر من مليون. وقد حوكم بوتو بتهمة قتل أحد معارضيه وادين وأعدم في ١٩٧٩ مما أثار موجه احتجاج عالمية. وفى ١٦ سبتمبر ١٩٧٨ كان الجنرال ضياء قد أعلن نفسه رئيسا للجمهورية، وفى فبراير ١٩٨٥ أعاد ضياء للبلاد قدرا من الحكم النيابى بإجراء

الانتخابات لاختيار جمعية وطنية جديدة لكن زعماء أحزاب المعارضة منعوا من دخول هذه الانتخابات، وفى ٣٠ ديسمبر ١٩٨٥ أنهى ضياء العمل بالأحكام العرفية.

فى أغسطس ١٩٨٨ لقى ضياء حتفه فى انفجار طائرة عسكرية باكستانية فى الجو، وفى الانتخابات التى أجريت فى آخر العام جاءت معارضته بنظير، ابنة على بوتو، إلى رئاسة الوزراة. وفى أغسطس ١٩٩٠ أقالها رئيس الجمهورية من المنصب بتهمتى الفساد وانعدام الكفاءة وحلّ البرلمان. وفى اكتوبر أجريت الانتخابات وفاز فيها نواز شريف زعيم التحالف الديمقراطى الإسلامى وترأس الوزارة. وفى إبريل ١٩٩٣ أقال رئيس الجمهورية رئيس الوزراء من منصبه بتهمة الفساد، لكن المحكمة العليا نقضت قرار رئيس الجمهورية وفى اليوم التالى كسب رئيس الوزاء الاقتراع بالثقة على حكومته فى البرلمان. وفى شهر يوليو طالب الجيش بحسم الأمر، فأجريت الانتخابات فى أكتوبر وحصل فيها حزب شعب باكستان بزعامة بنظير بوتو على أغلبية مقاعد البرلمان مما ضمن الصعود إلى رئاسة الوزارة.

لكن المعارضة اشتدت ضد بنظير وتركزت فى مدينة كراتشي (كبرى مدن باكستان) التى أصيبت بالشلل بسبب الإضطرابات العنيفة والصدامات العرقية الدامية خلال عامى ١٩٩٥ و١٩٩٦. ومن جديد اتهمت بنظير بوتر بالفساد، واتهم زوجها بأنه كان شريكا فى قتل شقيقها مرتضي بوتو الذى كان من معارضيها، وعين رئيس الجمهورية قائما بعمل رئيس الوزراء إلى أن أجريت الانتخابات فى فبراير ١٩٩٧ وحصل فيها نواز شريف على الأغلبية وتولى رئاسة الوزارة.

وردا على قيام الهند بإجراء تجاربها النووية، قامت باكستان بإجراء تجاربها النووية فى مايو ١٩٩٨، وفرضت الولايات المتحدة عقوبات اقتصادية على كلا البلدين. أما بنظير بوتو المنفية خارج البلاد فقد حوكمت غيابيا واتهمت بالحصول على رشاوى وحكم عليها بالسجن خمس سنوات فى إبريل ١٩٩٩.

وفى منتصف عام ١٩٩٩، استولى المتسللون على مواقع هندية فى إقليم كشمير المتنازع عليه حيث وقع أعنف قتال بين الفريقين على امتداد عقدين من السنوات، ووافق نواز شريف، بعد لقائه مع الرئيس الأمريكي كلينتون، على انسحاب القوات الباكستانية.

وكان الصراع بين نواز شريف والجيش قد وصل ذروته عندما أقال رئيس أركان الجيش الجنرال مُشرف الذى قام مؤيدوه بانقلاب سلمى، وفرضت الأحكام العرفية وتم وقف العمل بالدستور فى ١٥ اكتوبر، وحظر على المحاكم الطعن فى سلطة مشرف، ونتج عن وقف العمل بالدستور أن علقت عضوية باكستان في الكومنولث البريطانى.

- باكستان عضو فى الكومنولث البريطانى، وفى الأمم المتحدة.

99 - بالو Palau

- الاسم الرسمى : جمهورية بالو
- العاصمة : كورور (١٢٠٠٠ الف نسمة). يجرى بناء عاصمة جديدة فى بابل توب
- المساحة : ١٧٧ ميلا مربعا (٤٥٨ كم^2).
- السكان : ١٨٥٠٠ نسمة.
- النمو السكانى: ٢,٢ ٪.
- الأجناس : بولنسيان، مالايان، ميلانيزيان.
- اللغة : الإنجليزية ، البالوانية (رسميتان)، سونسورويز، يابانية، أنجور، توبى (كلها لغات رسمية في بعض الولايات).
- الدين : الكاثوليكية الرومانية، البروتستنتية، الموديكنجي.
- معرفة القراءة والكتابة : ٩٨٪.
- نظام الحكم: جمهورية ديمقراطية ليبرالية، البرلمان ثنائي المجلس: فهناك مجلس الشيوخ من ١٤ مقعدا، ومجلس النواب من ١٦ مقعدا وقد أصبحت بالو دولة ذات سيادة فى عام ١٩٩٤.
- الاقتصاد: العملة : الدولار الأمريكى.
- إجمالى الناتج المحلى: ١٦٠ مليون دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن . م: -٨٨٠٠ دولار.
- المحاصيل الزراعية : جوز الهند (يستخرج منه الزيت لصناعة الصابون)، البطاطا، الكسافا.

● الصناعة : السياحة، المنتجات السمكية.
● الصادرات: الأسماك المحارية، التونة، جوز الهند المجفف، الصناعات اليدوية.
● الشركاء التجاريون: الولايات المتحدة، اليابان.
● جغرافية البلاد: تضم سلسلة جزر بالو حوالى مائتى جزيرة تقع شمال غرب المحيط الهادى على بعد ٥٢٨ ميلا (٦٠٥ كليومترا) جنوب شرق الفلبين.
● الجيران: ميكر ونيزيا فى الشرق، وإندونيسيا فى الجنوب، ويتباين التركيب الجيولوجي للجزر ما بين جبال عالية فى جزيرة بابل توت كبرى جزر البلاد، وجزر مرجانية منخفضة وعلى حوافها سلسلة صخور حاجزة، ومعظم الجزر غير مسكونة.
● المناخ : دافئ، مشبع بالرطوبة، وعرضة للأعاصير الاستوائية.
● التاريخ : احتلت أسبانيا هذه الجزر فى القرن السادس عشر، وظلت فى حوزتها إلى أن باعتها لألمانيا فى عام ١٨٩٩. استولت عليها اليابان إبان الحرب العالمية الأولى فى ١٩١٤ وحصلت من عصبة الأمم على تفويض بوضعها تحت الانتداب اليابانى فى عام ١٩٢٠، وظلت تحت سيطرة اليابان التي استخدمتها كقاعدة بحرية هامة إلى أن استولت عليها الولايات المتحدة فى عام ١٩٤٤. وفي عام ١٩٤٧ وضعتها الأمم المتحدة تحت وصاية الولايات المتحدة.

وفى عام ١٩٨١ أصبحت بالو جمهورية تتمتع بالحكم الذاتى، وفى عام ١٩٩٣ عقدت اتفاقا مع الولايات المتحدة ينص على أن تقدم مساعدة مالية لجمهورية بالو فى مقابل استخدام المنشآت العسكرية البالوية لمدة خمسة عشر عاما.

وفى أول اكتوبر ١٩٩٤ أصبحت بالو دولة مستقلة.

● بالو عضو فى الأمم المتحدة.

100 - بيرو *Peru*

● الاسم الرسمى : جمهورية بيرو
● العاصمة : ليما وتشمل ميناء كالاو (٦,٨ مليون نسمة).
● المدن الهامة: أركيبا، إيكيتوس، شيكلايو.
● الموانئ الرئيسية : كالاو، سالافرى.
● المساحة : ٤٩٦٢٢٢ ميلا مربعا (٢٨٥٢١٦ كم٢).
● السكان : ٢٦,٤ مليون نسمة.
● النمو السكانى: ١,٩ %.
● الأجناس : ٤٥٪ هنود أمريكا الجنوبية، ٣٧٪ ميتيزو، ١٥٪ أوروبيون.
● اللغة : الأسبانية والكيشوا (لغتان رسميتان)، آيمارا.
● الدين : الكاثوليكية الرومانية وهى السائدة وهي الديانة الرسمية.
● معرفة القراءة والكتابة : ٨٩٪.
● نظام الحكم: دولة جمهورية، الرئيس ينتخب بالاقتراع السرى العام لمدة خمس سنوات، وهناك مجلس تشريعى من ١٢٠ عضوا ينتخب لمدة خمس سنوات.
● الأحزاب السياسية : التحالف الثورى الشعبى الأمريكى: معتدل اليسار، اليسار المتحد: يسارى، التغيير ٩٠: وسط، الأغلبية الجديدة: وسط، الحزب المسيحى الشعبي: يمين الوسط، حزب الأحرار: الجناح اليمينى.
● التقسيمات الإدارية: ٢٤ قسما + مقاطعة دستورية.
● الدفاع ١,٦ من أ . ن . م.
● الجيش العامل: ١٢٥ ألف رجل.
● الاقتصاد: العملة : سلّ الجديد ويساوي ١٠٠ سنتافو.
● إجمالى الناتج المحلى: ١١٠,٢مليار دولار.
● نصيب الفرد من أ . ن . م: ٤٦٧٦ دولارا.
● الأراضى الزراعية : ٣٪.
● المحاصيل الزراعية : القطن، قصب السكر، البن، الأرز.
● الثروة الحيوانية : الضأن ١٢,٦ مليون رأس، الماشية ٤,٥٥ مليون، الخنازير ٢,٤٥ مليون، الماعز ٢,١ مليون.
● إنتاج الكهرباء : ١٥,٦مليار كيلووات ساعة.
● الثروة المنجمية: النحاس، الفضة، الذهب، الحديد، البترول.
● موارد أخرى : الأخشاب، الصوف – السردين
● الصناعة : المنسوجات – تكرير البترول – المنتجات السمكية.
● الصادرات: النحاس، منتجات الأسماك، القطن، السكر، البن، الرصاص، الفضة، الزنك، البترول.
● الواردات: الماكينات، المواد الغذائية، الكيماويات، الكيماويات الدوائية، معدات النقل.
● الشركاء التجاريون: الولايات المتحدة، اليابان، بلدان

أوروبا الغربية وأمريكا اللاتينية.

- جغرافية البلاد: تقع في غرب قارة أمريكا الجنوبية على ساحل المحيط الهادي بامتداد ٢٤١٤ كيلومترا.
- الجيران: إكوادور وكولومبيا في الشمال، البرازيل وبوليفيا في الشرق، شيلي في الجنوب.
- السطح: في الغرب السهل الساحلي بعرض يتراوح بين ٨٠ و١٦٠ كيلومترا، وهو مجدب قاحل، وتوجد به صحراء آتا كاما، وبعد ذلك منطقة جبال الأنديز التي تقع في وسط البلاد وتغطي ٢٧٪ من مساحتها وبها هضاب مرتفعة ووديان عميقة، وإلى الشرق من الجبال غابات وأحراش حوض نهر الأمازون الذي يغطي نصف مساحة البلاد، والمرتفعات ومنطقة الأمازون مروية ريا جيدا.
- المناخ: يتراوح بين جاف ومعتدل في الصحراء الساحلية، بارد في جبال الأنديز وحار رطب في الأدغال والسهول الشرقية.
- التاريخ: في الفترة من ٧٠٠ إلى ١١٠٠ ميلادية كانت هناك إمبراطورية واري وهي أول إمبراطورية عسكرية توسعية في الأنديز.

في عام ١٢٠٠ تأسست إمبراطورية الإينكا، وكانت مدينة كوزكو في جبال الأنديز مقر الحكم، وكانت إمبراطورية قوية متقدمة غطت ممتلكاتها معظم دول بيرو، بوليفيا، إكوادور وأيضًا أجزاء من كولومبيا، شيلي والأرجنتين. وأقامت إمبراطورية الإينكا حضارتها على منجزات الحضارة الأنديزية، ووصلت إلى مستوى عال من المهارة في المعمار والهندسة والمنسوجات والتنظيم الاجتماعي، لكن أضعف هذه الإمبراطورية قيام حرب أهلية انتهزها الغازي الأسباني فرانسيسكو بيزارو ليغير على بيرو في عام ١٥٣٢ طمعا في ثروتها، وفي ١٥٣٣ قبض على حاكم إينكا وأعدمه واستعبد مواطني البلاد.

خضعت بيرو للحكم الأسباني، وكانت مدينة ليما التي تأسست في عام ١٥٣٥ مقرا للولاة الأسبانيين. لكن الغزاه الفاتحين الأسبانيين وقعت بينهم منافسات انتهت باغتيال بيزارو في ١٥٤١.

وفي ١٧٨٠ قامت ثورة وطنية ضد الأسبانيين لكنها فشلت، وفي ١٨١٠ انتقلت الحكومة الأسبانية إلى بيرو عندما ثار ضدها المستوطنون الأوروبيون في باقي المستعمرات الأسبانية في أمريكا. وفي المدة ما بين ١٨٢٠ و١٨٢٢ قاد الجنرال جوزيه دي سان مارتين النضال للتحرر من الحكم الأسباني، وقام جيش الأنديز بغزو جنوب بيرو بعد أن أتم تحرير الأرجنتين وشيلي من الأسبان.

وأرسل سيمون بوليفار محرر أمريكا الجنوبية جيشا هاجم الأسبانيين من الشمال، وتم التحرر من الأستعمار الأسباني، فكانت بيرو آخر مستعمرة أسبانية تحقق الاستقلال في أمريكا الجنوبية وكان ذلك في عام ١٨٢٤، وفي ١٨٣٦ قامت محاولات للاتحاد مع بوليفيا لكنها فشلت وفي ظل حكم الجنرال كاستيلا (١٨٤٥-٦٢) حققت البلاد تقدما اقتصاديا، ووصل إليها في تلك الفترة قرابة مائة الف عامل صيني ليعملوا في الأعمال الوضيعة مثل جمع السماد الطبيعي.

في عام ١٨٨٣ خسرت بيرو ثلاث مقاطعات في حربها مع شيلي، لكن نزاعها الحدودي مع بوليفيا تمت تسويته في عام ١٩٠٢.

وفي منتصف العشرينيات من القرن العشرين استولت على السلطة سلسلة من الديكتاتوريات اليمينية.

في عام ١٩٢٧ تم تسوية النزاع الحدودي مع كولومبيا، وفي عام ١٩٢٩ استعادت بيرو مقاطعة تكنا التي كانت شيلي قد استولت عليها في ١٨٨٠. وفي عام ١٩٤١ ضمت بيرو الإقليم الأمازوني بعد حرب قصيرة من إكوادور.

في ١٩٤٥ وبعد إجراء انتخابات حرة تولت السلطة حكومة مدنية سيطر عليها التحالف الثوري الشعبي الأمريكي اليساري. لكن هذا الحكم المدني لم يستمر سوى ثلاث سنوات حيث قام الجيش بانقلاب ونصب حكومة عسكرية بزعامة الجنرال مانول أودريا.

في ١٩٦٣ عادت البلاد إلى الحكم المدني برئاسة الرئيس ترى إلا أنها أعيدت إلى الحكم العسكري ثانية في انقلاب سلمي بقيادة الجنرال فيلاسكو الفارادو، بعد قيام اضطرابات بين صفوف عمال المصانع، وتم إدخال برنامج الإصلاح الزراعي، وفي عام ١٩٧٥ وقع انقلاب سلمي آخر وتولى الجنرال برمودز الحكم.

ثم عادت البلاد إلى الحكم المدني مرة أخري في عام ١٩٨٠، وواصلت الحكومة العمل في مجال الإصلاح الزراعي والصناعي، ونشطت جماعة العصابات الماوية الصينية المعروفة باسم «الطريق اللامع».

في عام ١٩٨١ تجددت المنازعة الحدودية مع إكوادور.

وفي عام ١٩٨٥ تولى الحكم جارسيا بيريز صاحب المبادئ الديمقراطية الاجتماعية، وبدا حملة لإزاحة «الحرس القديم» من الجيش والشرطة، وأجل تاميم بنوك بيرو بسبب اشتداد المعارضة لذلك. وفي ١٩٨٨ وتحت الضغط الذي تعرض له سعى للحصول على مساعدة صندوق النقد الدولي بعد تدهور أحوال

البلاد الاقتصادية، وزادت جماعة «الطريق اللامع» من نشاطها العصابى.

فى ١٩٩٠ فاز ألبرتو فوجيمورى اليمينى فى انتخابات الرئاسة، وبدأ برنامجا للتحول إلى القطاع الخاص، وكان التضخم قد ارتفع معدله إلى ٤٠٠٪ وفى ١٩٩٢ تحالف فوجيمورى مع الجيش، وأوقف العمل بالدستور، مما أثار انتقادات دولية ضده، والقى القبض على زعيم «الطريق اللامع» وحكم عليه بالسجن مدى الحياة بعد محاكمة صورية. وتم انتخاب هيئة تشريعية من مجلس واحد.

فى ١٩٩٣ تم إقرار دستور جيد يمكن فوجيمورى من الترشيح لمنصب الرئاسة مدة ثانية، وفى عام ١٩٩٤ استسلم آلاف من عصابات «الطريق اللامع» للسلطات.

فى ١٩٩٥ تمت تسوية النزاع الحدودى مع إكوادور بعد حرب قصيرة وأعيد انتخاب فوجيمورى لفترة رئاسة ثانية، وصدر عفو عن أولئك الذين كانوا قد أدينو بانتهاك حقوق الإنسان.

في ديسمبر ١٩٩٦ قامت عصابات ماركسية مسلحة بمحاصرة السفارة اليابانية فى ليما واحتجزت ٥٠٠ شخص كرهائن، وفى ابريل ١٩٩٧ اقتحم الجنود البيروفيون السفارة وأنقذوا الرهائن.

- بيرو عضو فى منظمة الدول الأمريكية وفى الأمم المتحدة.

101 - بيلا روس *Belarus*
(روسيا البيضاء)

- الاسم الرسمى : جمهورية بيلا روس
- العاصمة : مينسك (١,٨ مليون نسمة).
- المدن الهامة: جويل، فيتبسك، موجيليف، بوبروسك، جرودنو.
- الموانئ الرئيسية : مازير.
- المساحة : ٨٠٢٠٠ ميلا مربعا (٢٠٧٦٠٠ كم²).
- السكان : ١٠٤٣٩٩١٦ نسمة.
- النمو السكانى: ١,٠ ٪.
- الأجناس : بيلاروسيان ٧٨٪، روس ١٣٪، بولنديون ٤٪.
- اللغة : البيلاروسية (اللغة الرسمية)، الروسية.
- الدين : أورثوذوكس شرقيون ٦٠٪، كاثوليك رمانيون، مسلمون.
- معرفة القراءة والكتابة : ٩٨٪.
- نظام الحكم: جمهورية دستورية، ويتكون البرلمان من ٣٤٧ نائبا.
- الأحزاب السياسية : الحزب الشيوعى البيلاروسى: حظر عامى ١٩٩١، ١٩٩٢. حزب الحركة الوطنية البيلاروسية: شعبى. حزب الجبهة الشعبية البيلاروسية: معتدل، وطنى. اتحاد بيلاروس الديمقراطى المسيحي: وسط. حزب بيلاروس الاشتراكى: يسار الوسط.
- التقسيمات الإدارية: ست أقاليم ومجلس بلدى العاصمة.
- الدفاع : ١٪ من أ . ن . م.
- الجيش العامل: ٨١٨٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة : الروبل البيلا روسى.
- إجمالى الناتج المحلى: ٥٠,٤ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن . م: ٤٨٠٠ دولارا.
- الأراضى الزراعية : ٢٩٪.
- المنتجات الزراعية : الحبوب، الخضراوات، البطاطس، الشعير، الكتان، الشوفان، بنجر السكر، ألبان، بيض.
- الثروة الحيوانية : الماشية خمسة ملايين، الخنازير ٣,٩ مليونا
- إنتاج الكهرباء : ٢٤,٩مليار كيلووات ساعة.
- الصناعة : الجرارات، عربات النقل الثقيل، الآلات الزراعية، الحاسبات، الأخشاب، المنتجات الكيماوية ومنها الأسمدة، الثلاجات، الحاسبات، التليفزيونات، تصنيع الغذاء.
- المخدرات المحرمة: تنتج البلاد من المخدرات المحرمة الأفيون والقنب (الذى يصنع منه الحشيش) ومعظمة للاستهلاك المحلى، كما أن البلاد نقطة لعبور شحنات المخدرات المحرمة إلى غرب أوروبا.
- أهم المنتجات المنجمية : البيط (مادة نباتية متحللة توجد في المستنقعات القيمة تستخدم كوقود) ويوجد فى المستنقعات الشاسعة.
- الشركاء التجاريون: جمهوريات الاتحاد السوفيتى السابق.

- جغرافية البلاد: تقع فى شرق أوروبا، تجاورها لاتفيا ولتوانيا فى الشمال وأوكرانيا فى الجنوب، وروسيا فى الشرق، وبولندا فى الغرب. كثير من أراضى بيلا روس تلال تغطيها الغابات والمستنقعات وعديد من الأنهار والبحيرات، هناك أنهار واسعة تصب فى بحر البلطيق وفى البحر الأسود، تغطى الغابات ثلث مساحة البلاد. أما مستنقعات البيط فمورد طبيعى له قيمة اقتصادية، وأكبر البحيرات بحيرة ناراتش (٧٩,٦ كيلومتر مربع) وأهم الأنهار نهر دفينا ونهر دنيبر وروافدهما
- المناخ : قارى يلطفه قرب البلاد من بحر البلطيق.
- التاريخ : فى القرن الخامس الميلادي استعمرت قبائل السلافاك الشرقيون بيلاروس (التى تعرف أيضا باسم روسيا البيضاء). وخضعت لسيطرة كييف، عاصمة أوكرانيا، فيما بين القرنين التاسع والثانى عشر، وفى القرن الثالث عشر دمر المغول كييف، وقام دوق ليتوانيا بغزو بيلاروس وأصبحت جزءًا من دوقية ليتوانيا الكبرى، وفى عام ١٥٦٩ اندمج الاثنان مع بولندا.

وفى أواخر القرن الثامن عشر خضعت بيلاروس لسيطرة روسيا القيصرية (وتسمت باسم بيلا روسيا) بعد أن تم تقسيم بولندا بين روسيا وبروسيا والنمسا، وفى عام ١٨١٢ دمر نابليون بونابرت، إمبراطور فرنسا، مدينة مينسك أثناء حملته العسكرية على روسيا، وفى عام ١٨٣٩ ألغيت بالقوة الكنيسة الكاثوليكية البيلا روسية، وفي الحرب العالمية الأولي كانت بيلا روسيا ميدانا لقتال وحشي بين ألمانيا وروسيا.

وتمتعت بيلا روسيا باستقلالها عن روسيا فترة وجيزة من ١٩١٨ إلى ١٩١٩ عندما اندلعت الحرب بين بولندا وروسيا السوفيتية حول السيطرة على بيلا روسيا، وفى ١٩٢١ قسمت البلاد فحكمت بولندا بيلا روس الغربية وأصبحت بيلا روس الشرقية جمهورية سوفيتية.

وفى الثلاثينيات تم بالقوة استيلاء الحكومة على الأراضى الزراعية على الرغم من مقاومة الزراع، وتم بأوامر من جوزيف ستالين، ديكتاتور السوفييت، قتل أكثر من مائة ألف بيلا روس معظمهم من الكتاب والمفكرين، رميا بالرصاص فى عمليات إعدام جماعية.

وفى عام ١٩٣٩ استعادت القوات الروسية بيلاروس الغربية من بولندا وذلك فى ظل البروتوكل السرى لمعاهدة عدم الاعتداء النازية السوفيتية وأدمجتها فى جمهرية بيلوروسيا الاشتراكية السوفيتية، لكن القوات الألمانية النازية احتلت البلاد ودمرت مينسك وقتل فى ذلك ١,٣ مليون شخص.

وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية اشتركت بيلا روس فى تأسيس الأمم المتحدة، لكن كثيرا من بيلا روس الغربية كان قد أدمج فى الجمهورية السوفيتية، وفى الخمسينيات والستينيات حدثت هجرة على نطاق كبير للبلاروسيين من أصل روسى، وفى عام ١٩٨٦ تسببت الإشعاعات المنبعثة من مفاعل تشرنوبيل النووى فى أوكرانيا نتيجة انفجاره، فى إتلاف خمس الأراضى الزراعية فى بيلا روس وأصبحت غير صالحة للزراعة.

فى عام ١٩٨٩ تأسست الجبهة الشعبية البيلا روسية كشخصية وطنية لقيت انتعاشا كبيرا فى ظل السياسة الانفتاحية «جلا سنوست» التى شرع فيها الزعيم السوفيتى جوربتشوف.

وفى عام ١٩٩٠ ثبتت اللغة البيلاروسية وجودها كلغة رسمية للبلاد وأعلنت البلاد سيادتها.

وفى عام ١٩٩١ وقعت اضطرابات وإضرابات فى مينسك، وتم تعطيل الحزب الشيوعى البيلاروسي بعد وقوع محاولة انقلابية ضد جوربتشوف فى موسكو.

وفى أغسطس ١٩٩١ أعلنت البلاد استقلالها، واعترفت به الولايات المتحدة، واشتركت بيلاروس فى تأسيس رابطة الدول المستقلة الإحدى عشرة والتى كانت تكون جمهوريات الاتحاد السوفيتى السابق، واتخذت مينسك مقرا لهذه الرابطة.

فى عام ١٩٩٣ أعيد إنشاء الحزب الشيوعى البيلا روسى، وأقصى الرئيس شوشكفتيش وكان وطنيا معتدلا في ١٩٩٤، وتم إقرار دستور جديدة فى ١٥ مارس ١٩٩٥ وقعت معاهدة صداقة وتعاون مع روسيا، وفى ٢ إبريل ١٩٩٦ وقعت روسيا وبيلا روس اتفاقا يربط البلدين سياسيا واقتصاديا.

وفى نوفمبر ١٩٩٦ تم وضع دستور سلطوى (يلزم الفرد بالطاعة العمياء للسلطة الحاكمة) أعطى رئيس الجمهورية، لوكاشنكو، سلطات هائلة ونتج عن إصرار لوكاشنكو على أحكام الروابط مع روسيا، توقيع اتفاقيتين جديدتين مع روسيا فى ٢ إبريل وفى ٢٣ مايو ١٩٩٧ للمزيد من توثيق الصلات بين البلدين.

- بيلاروس عضو فى الأمم المتحدة.

102 - تركمنيستان *Turkmenistan*

● الاسم الرسمى : جمهورية تركمنيستان
● العاصمة : أشخباد (٥٣٦ ألف نسمة).
● المدن الهامة: شارجو ، تاشور
● الميناء الرئيسى: تركمنباشى.
● المساحة : ١٨٨٥٠٠ ميلا مربعا (٤٨٨١٠٠ كم٢).
● السكان : ٤،٤ مليون نسمة.
● النمو السكانى: ٢،٣ ٪.
● الأجناس : تركمان ٧٣٪، روس ١٠٪، أوزبيك ٩٪.
● اللغة : الركمانية (الرسمية)، الروسية، الأورزيكية.
● الدين : المسلمون ٨٧٪، الأورثوذكس الشرقيون ١١٪
● معرفة القراءة والكتابة : ١٠٠٪.
● نظام الحكم: جمهورية والدستور يعطى رئيس الجمهورية سلطات واسعة، فالرئيس يعين أعضاء مجلس الوزراء ويرأسهم، ويكون تعيينهم بموافقة المجلس (وهو اسم البرلمان عندهم)، وللرئيس الحق فى الاعتراض على التشريعات الصادرة عن المجلس، وعدد أعضاء هذا المجلس خمسون عضوا، وهناك مجلس آخر يسمى مجلس الشعب (خلق مصلحتى) يزيد أعضاؤه على المائة.
● الأحزاب السياسية : حزب تركمنستان الديمقراطى: سيوعى سابق موال للرئيس ينازرف. الجبهة الشعبية التركمانية: قومى.
● التقسيمات الإدارية: خمسة اقاليم.
● الدفاع : ٣٪ من أ . ن . م.
● الجيش العامل: من ١٦ إلى ١٨ الف رجل.
● الاقتصاد: العملة : مانات وتساوى ١٠٠ جابيك.
● إجمالى الناتج المحلى: ١٢،٥ مليار دولار.
● نصيب الفرد من أ . ن . م: ٣٠٠٠ دولارا.
● الأراضى الزراعية : ٢٪.
● المنتجات الزراعية : القمح ، القطن، العنب، الخضراوات.
● الثروة الحيوانية : الضأن ٦،١٥ مليون رأس، الماشية ١،٢ مليون، وتشتهر تركمنيستان بتربية أغنام كراكول والجياد والجمال التركمانية.
● إنتاج الكهرباء : ٩،٢ مليار كيلووات ساعة.
● الثروة المنجمية : البترول، الغاز الطبيعى، الكبريت، البوتاسيوم، الملح.
● الصناعة : استخراج البترول والغاز، المنسوجات، تجهيز الغذاء، الأسمدة والبتروكيماويات.
● الصادرات : الغاز الطبيعى، البترول، الكيماويات، القطن، المنسوجات، السجاد.
● الواردات: الماكينات وقطع الغيار، البلاستيكات والمطاط، السلع الاستهلاكية المعمرة، الحبوب، المواد الغذائية.
● الشركاء التجاريون: أوكرانيا، روسيا، كزخستان، أوزبكستان، جورجيا، أزربيجان، أوروبا الشرقية، تركيا، الأرجنتين.
● جغرافية البلاد: تقع تركمنيستان (كانت تعرف سابقا باسم تركمنيا) بين بحر قزوين في الغرب، وأوزبكستان في الشرق، ويحدها فى الشمال كزخستان، وإيران وأفغانستان فى الجنوب، وتغطى الصحارى ٨٠٪ من مساحة البلاد، وأكبرها صحراد كارا - كوم (الرمل الأسود) وتبلغ مساحتها قرابة ٣٦٠ألف كم٢، وتجرى عبر صحرا دكاراكوم قناة يبلغ طولها ١١٠٠ كيلومترا وتحمل المياه من نهر آمو داريا لري الحقول ولتوليد الطاقة الكهرومائية، وعلاوة على نهر آمو داريا يوجد نهر مرغب، توجد جبال كوبت داج على الحدود الإيرانية.
● المناخ : قارى، وتتباين درجات الحرارة تباينا شديدا من ٥٠ فى يوليو فى صحراء كاراكوم إلى ناقص ٤٥ فى يناير فى كوشكا فى الجبال.
● التاريخ : فى العصور القديمة كانت تركمنيستان جزءا من الإمبراطورية الفارسية القديمة، وكان الشعب التركمانى فى الأصل رعاة رحل وحتى القرن العشرين كان بعضهم لايزال يحيا حياة التنقل والترحال.

وفى القرن الثامن فتح العرب هذه البلاد وحملوا إليها دين الإسلام وفى القرن الحادى عشر تولى الاتراك السلاجقة حكم البلاد، وفى القرن الثالث عشر غزاها المغول بقيادة جنكيز خان، وظلوا مسيطرين على المنطقة طوال قرنين إلى أن أزاحهم الأوزبيك الغزاة فى القرن الخامس عشر.

وقبل القرن التاسع عشر كانت تركمانيا قد قسمت قسمين: احدهما اختص بها خاقان خيفا والثانى اختص به خاقان بخارى. وفى عام ١٨٦٨ تم ضم خاقان إلى الأمبراطورية الروسية، وفى عام ١٨٨١ اصبحت تركمانيا بكاملها جزءا من الإمبراطورية الروسية، وعرفت باسم تركستان الروسية. وفى عام ١٩٢٢ تاسست جمهورية تركستان السوفيتية

الاشتراكية ذات الاستقلال الداخلى، ومنها نشأت جمهورية تركمنيستان التى أصبحت فى ١٣ مايو ١٩٢٥ جمهورية اشتراكية سوفيتية داخل الاتحاد السوفيتى.
وفى أغسطس ١٩٩٠ أعلنت تركمنيستان سيادتها ثم أصبحت مستقلة استقلالا تاما مع باقى جمهوريات الاتحاد السوفيتى السابق فى ديسمبر ١٩٩١ وأصبحت عضوا فى كومنولث الدول المستقلة (*CIS*). وكان الاتحاد السوفيتى قد تفكك فى ذات التاريخ (ديسمبر ١٩٩١).
وفى الانتخابات التى أجريت لمنصب رئيس الجمهورية فى يونيو ١٩٩٢ فاز نيازوف وكان المرشح الوحيد. وكانت البلاد قد أقرت قبل ذلك وفى شهر مايو دستورًا جديدا، وكانت بذلك أول دول من دول وسط آسيا تقر دستورا. وفى نوفمبر ١٩٩٣ انسحبت تركمنيستان من منطقة الروبل وصكت لنفسها العملة الخاصة بها تحمل صورة رئيس الجمهورية.

تملك تركمنيستان احتياطيات كبيرة من البترول والغاز مما يضعها فى وضع اقتصادى أفضل من الجمهوريات السوفيتية السابقة. وفى ١٣ مايو ١٩٩٦ تم افتتاح خط حديدى جديد يربطها بجمهورية إيران الإسلامية.
ولا يزال الشيوعيون مسيطرين على مقاليد السياسة فى تركمنيستان، ولم يتم بعد إقامة المؤسسات الديمقراطية. وفى ١٩٩٤ أعيد حزب تركمان الديمقراطى إلى السلطة بدون معارضة، ومدت فترة رئاسة الرئيس نيازوف إلى عام ٢٠٠٢.
وتركمنيستان واحدة من الجمهوريات السوفيتية السابقة القليلة التى لم تجرب الشقاق والنزاعات العنصرية على الرغم من أنها تحت حكم واحدة من أكثر الحكومات قمعا فى العالم.

- تركمنيستان عضو فى الأمم المتحدة.

103 - تركيا *Turkey*

- الاسم الرسمى : الجمهورية التركية
- العاصمة : أنقرة (٢,٩ مليون نسمة).
- المدن الهامة: اسطنبول (٨,٣ مليون نسمة)، أزمير، أطنة، بورصا.
- الموانئ الرئيسية : اسطنبول، أزمير، مرسين.
- المساحة : ٣٠٠٩٤٧ ميلا مربعا منها ٩١٢١ ميلا مربعا فى قارة أوروبا (٧٧٩٤٥٢ كم٢).
- السكان : ٦٥,٦ مليون نسمة.
- النمو السكانى: ٢ ٪.
- الأجناس : الأتراك ٨٠٪، الأكراد ٢٠٪
- اللغة : التركية (اللغة الرسمية)، الكردية، العربية
- الدين : مسلمون ٩٩,٨٪.
- معرفة القراءة والكتابة : ٨٢٪.
- نظام الحكم: جمهورية ديمقراطية. رئيس الجمهورية يقوم بانتخابه مجلس الأمة الأكبر لمدة سبع سنوات، ولا يجوز له أن يرشح نفسه للرئاسة مدة تالية للمدة الأولى.

والسلطة التنفيذية بيد رئيس الوزراء ومجلس الوزراء. لكن رئيس الجمهورية له أن يعترض على التشريعات الصادرة عن مجلس الأمه.

- الأحزاب السياسية : حزب الوطن الأم: إسلامى، وطنى، يمين الوسط. حزب الشعب الجمهورى: يسار الوسط. حزب الطريق الصحيح: يمين الوسط موالى للغرب. حزب الرفاه (الرفاهية): إسلامى أصولى.
- التقسيمات الإدارية: ٨٠ ولاية.
- الدفاع : ٤,٢٪ من أ . ن . م.
- الجيش العامل: ٦٣٩٠٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة : الليرة التركية وتساوى مائة قرش.
- إجمالى الناتج المحلى: ٣٨٨,٣ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن . م: ٦١٠٠ دولارا.
- الأراضى الزراعية : ٣٢٪.
- المنتجات الزراعية : الطباق، الحبوب، القطن، الموالح، الفاكهة، الزيتون، بنجر السكر.
- الثروة الحيوانية : الدواجن ٦٦ مليون، الضأن ٣٣,٢٤ مليون، الماشية ١١,١٩ مليون، الماعز ٨,٣٨ مليون، الجاموس ١٩٤ ألف.
- إنتاج الكهرباء : ٩٩ مليار كيلووات ساعة.
- الثروة المنجمية : الأنتيمونيا، البترول، الكروم، الزئبق، النحاس، الفحم، الكبريت.
- الموارد الأخرى : الصوف والغابات.

- الصناعة : المنسوجات، الصلب، استخراج المعادن، تجهيز الغذاء.
- الصادرات : المنتجات الزراعية، المنسوجات، الجلود، الزجاج.
- الواردات: البترول الخام، الماكينات، السيارات المعادن، الوقود الأسمدة، الكيماويات.
- الشركاء التجاريون: ألمانيا ، فرنسا، إيطاليا، الولايات المتحدة، المملكة المتحدة، إيران، اليابان، روسيا .
- جغرافية البلاد: تشغل تركيا آسيا الصغرى وتمتد أراضيها في قارة أوروبا، فهي تقع في الطرف الشمالي الشرقي للبحر الأبيض المتوسط، جنوب شرق أوروبا، وهي تطل على البحر الأبيض في الجنوب، وعلى البحر الأسود في الشمال، وعلى بحر إيجه في الغرب.
- جيرانها: اليونان وبلغاريا في الغرب، روسيا وأوكرانيا إلى الشمال (عبر البحر الأسود)، جورجيا وأرمينيا وأزربيجان وإيران في الشرق، وسوريا والعراق في الجنوب.

ويفصل الجزء الأوروبي من البلاد عن جزئها الآسيوي كل من: مضيق البوسفور، وبحر مرمرة، ومضيق الدردنيل، ومضيق البوسفور هو الذي يربط البحر الأسود والبحر الأبيض، ويبلغ طوله ١٩ ميلا ويتراوح عرضه بين نصف ميل وميلين وربع، وقد أقيم عليه كوبري في عام ١٩٧٣، أما مضيق الدردنيل فيربط بحر مرمره وبحر إيجه، وهو جزء من الطريق المائي الممتد من البحر الأسود إلى البحر الأبيض؛ وهو ومضيق البوسفور لهما أهمية استراتيجية عظمى إذ يسيطران على إمكانية وصول السفن الروسية إلى البحر الأبيض وقناة السويس، ويبلغ طول الدردنيل ٤٤ ميلا. أما بحر مرمرة فبحر داخلي يقع بين المضيقين السابقين، وطوله ١٧٠ ميلا (٢٧٥كم) ويصل عرضه إلى ٥٠ ميلا (٨٠كم).

والجزء الأوروبي من تركيا هو إقليم تريس الشرقي (وإقليم تريس الغربي في اليونان)، وهو تلال يجري فيها مريتا وروافده وينبع من جنوب بلغاريا ويخترق إقليم تريس ليصب في بحر إيجه.

اما الجزء الآسيوي فهو الأناضول، وهو مستطيل ضلعاه القصيران في الشرق وفي الغرب، والوسط هضبة شبة قاحلة صيفها حار جاف وشتاؤها بارد وتحف بها الجبال فيما عدا الغرب حيث توجد السهول. وفي الجنوب الغربي سهول ساحلية خصبة معتدلة، وفي الشرق منابع نهري دجله والفرات، وهناك أنهار أخرى هي: كيزيل إرماك، وساكاريا وبويوك مندريس.

- المناخ : بحر أبيض متوسط حول السهول الساحلية، والشتاء قارس في شمال شرق البلاد.
- التاريخ : كان سكان تركيا الأقدمون من بين الزراع الأول في العالم، فلقد ازدهرت في تركيا الآسيوية (آسيا الصغرى) حضارات الحيتيين والفريجيانيين والليديانيين وتزامنت مع الحضارة اليونانية القديمة (الإغريقية).

وفي القرن الأول قبل الميلاد أصبحت آسيا الصغري جزءًا من الإمبراطورية الرومانية، وبعد ذلك انتقلت ملكيتها إلى الإمبراطورية البيزنطية (التي خلفت الإمبراطورية الرومانية).

وفي القرن السادس الميلادي انتشر التركيك من منغوليا (في وسط آسيا) إلى تركستان[1]، وهناك اعتنقوا الدين الإسلامي.

في عام ١٠٥٥ استولي الأتراك السلاجقة[٢]على بغداد (عاصمة العراق الآن) واتخذ زعيمهم، طوغرول لنفسه لقب السلطان. وفي عام ١٠٧١ وقعت معركة منزيكرت[٣]حيث هزم الأتراك السلاجقة البيزنطيين واستولوا على آسيا الصغرى.

أما الاتراك العثمانيون فقط ظهروا لأول مرة في أوائل القرن الثالث عشر في الأناضول وكانوا ولاة للأتراك السلاجقة، وينسبون إلى جدهم عثمان، الأمير الذي سس الأسرة العثمانية الحاكمة في عام ١٢٩٩ على رأس مملكة عثمانية صغيرة سرعان ما أزاحته السلاجقة لتضم كل آسيا الصغرى، وفي عام ١٣٥٤ استولى الأتراك العثمانيون على شبة جزيرة جاليبولى (تقع في تركيا الأوروبية بين بحر إيجه في الشمال ومضيق الدردنيل في الجنوب) وبدأوا فتوحاتهم في أوروبا، وفي عام ١٣٨٩ وقعت معركة كوسوفو حيث هزم الأتراك جيوش الصرب وسيطروا على معظم شبة جزيرة البلقان، وفي عام ١٤٥٣ اسقطت القسطنطينية، عاصمة الإمبراطورية البيزنطية في يد الأتراك، وأصبحت عاصمة للإمبراطورية العثمانية وتسمت اسطنبول.

في القرن السادس عشر بلغت الإمبراطورية العثمانية ذروة مجدها تحت حكم السلطان سليمان الفاتح

(١٥٢٠ - ٦٦)، إذ فتح الأتراك مصر، سوريا، شبه الجزيرة العربية، بلاد ما بين النهرين [١]، طرابلس، قبرص ومعظم المجر، واقتحموا ابواب فينا، لكن حصارهم لها لم يكلل بالنجاح، وكان نذيرا باضمحلال القوة التركية. وفى ١٦٩٩ عقدت معاهده كارلو ويتز وفيها ارغم النمسويون الأتراك على الخروج من المجر، وبحلول القرن الثامن عشر سعت روسيا لأن تجعل من نفسها حامية حمى المسيحيين فى إقليم البلقان التركية، وفى عام ١٧٧٤ طردت روسيا الأتراك من شبه جزيرة القرم.

وفى القرن التاسع عشر ظهرت «المسألة الشرقية» إذ ادى ضعف الإمبراطورية العثمانية إلى قيام منافسة حادة بين القوى الكبرى حول تشكيل مستقبل الشرق الأدنى.

واندلعت حرب الاستقلال اليونانية من ١٨٢١ - ٢٩ حيث هزم اليونانيون الأتراك بمساعدة روسيا وبريطانيا وفرنسا، ووقعت حرب القرم من ١٨٥٤ إلى ١٨٥٦ وفيها حاربت بريطانيا وفرنسا لتحولا دون تعرض الإمبراطورية العثمانية للمزيد من الضغوط الروسية.

واندلعت الحرب الروسية التركية فى ١٨٧٧ وانتهت بمعاهده بريس (١٨٧٨) وانسحاب الأتراك من بلغاريا.

وفى ١٩٠٨ كانت ثورة تركيا الفتاة (وهو التنظيم الذى ضم الشباب الأحرار في تركيا) التى أغمت السلطان على منح دستور للبلاد، وبدأت عملية التحديث السياسى.

وفى ١٩١١ كانت الحرب الإيطالية التركية وفيها ضاعت طرابلس (ليبيا) من تركيا، وفى حرب البلقان (١٩١٢ -١٣) قامت اليونان وصربيا وبلغاريا بطرد الأتراك من مقدونيا وألمانيا، وفى عام ١٩١٤ ادخلت الإمبراطورية العثمانية الحرب العالمية الأولى إلى جانب ألمانيا، وبعد هزيمة تركيا فى الحرب فى ١٩١٩ (كانت شريكا لألمانيا والنمسا) وتجرعت ذل احتلال القوات اليونانية وغيرها من قوات الحلفاء لبعض أراضيها. وقامت فى البلاد حركة بزعامة مصطفى كمال (كمال أتاتورك[٤] فيما بعد) لمقاومة احتلال قوات الحلفاء للأراضى التركية. وفى عام ١٩٢٠ انتخبته الجمعية الوطنية التركية رئيسا للجمعية وللحكومة، وأمكن تحت زعامته طرد القوات اليونانية من الأراضي التي كانت تحتلها، وتم انسحاب باقى قوات الحلفاء من تركيا وتم الاعتراف باستقلال تركيا فى معاهدة لوزان (١٩٢٣).

وفى ٢٩ أكتوبر ١٩٢٣ أعلنت الجمهورية فى تركيا وعين أتاتورك رئيسا للجمهورية، وبدا برنامجا هائلا لتأسيس دولة علمانية ديمقراطية وفق النموذج الأوروبى الذى فرضه أتاتورك، وفى عام ١٩٢٤ ألغيت الخلافة الإسلامية (وهى الزعامة الروحية للمسلمين)، ومات أتاتورك فى ١٩٣٨، وخلفه الجنرال عصمت إينونو الذي ظل يعاد انتخابه رئيسا للبلاد إلى أن هزم فى ١٩٥٠ فى أول انتخابات حرة تجرى فى البلاد وفاز فيها جلال بايار برئاسة الجمهورية، وأصبح عدنان مندوريس رئيسا للوزراء.

كانت تركيا قد عقدت معاهدة المساعدة المتبادلة فى عام ١٩٣٩ مع بريطانيا وفرنسا، والتزمت تركيا الحياد معظم سنى الحرب العالمية الثانية، لكنها أعلنت الحرب فى ٢٣ فبراير ١٩٤٥ على ألمانيا واليابان، وإن لم تقم بدور نشط فى القتال، وفى عام ١٩٥٢ أصبحت تركيا عضوا كامل العضوية فى حلف شمال الأطلنطى. وفى عام ١٩٦٠ وقع انقلاب عسكرى بقيادة جمال جورسيل أطاح بمندريس الذي أعدم فى ١٩٦١، وفى نفس العام عاد إينونو إلى الحكم كرئيس للوزراء وسيطرت مسالة قبرص على الأجواء السياسية فى البلاد. وفى ١٩٦٥ تولى حكم البلاد حزب العدالة برئاسة سليمان ديميريل، وفى المدة من ١٩٧١ إلى ١٩٧٣ فرض الجيش على البلاد حكما عسكريا، وحفزه إلى ذلك الإضرابات الطلابية.

وفى ٢٠ يوليو ١٩٧٤ قامت تركيا بغزو جزيرة قبرص (بحرا وجوا) التي تقع قبالة سواحلها، وذلك فى أعقاب فشل الجهود الدبلوماسية لتسوية الأزمة الناشئة عن إخراج الأسقف مكاريوس من الحكم واستيلاء الضباط القبارصة اليونانيين على الحكم كخطوة نحو توحيد البلاد مع اليونان، وفى منتصف أغسطس انهارت المحادثات التى كانت تجرى فى جنيف وشارك فيها اليونان وتركيا وبريطانيا وزعماء القبارصة اليونانيين وزعماء القبارصة الأتراك. وفى ١٦ اغسطس أعلنت تركيا وقف إطلاق النار من جانب واحد، وذلك بعد أن سيطرت على ٤٠٪ من أراضى الجزيرة، وأقام القبارصة الأتراك دولتهم الخاصة بهم فى شمال الجزيرة فى ١٣ فبراير ١٩٧٥. وكرد فعل على الإجراءات التركية، قامت الولايات

المتحدة بقطع مساعدتها العسكرية عن تركيا التي ردت بالاستيلاء على جميع المحطات الأمريكية هناك باستثناد القاعدة الدفاعية المشتركة في إنكرليك التي أبقت عليها لعمليات حلف الأطلنطى لكن المساعدات الأمريكية أعيدت في ١٩٧٨.

فى عام ١٩٨٠ وقعت أعمال عنف، فقد نشأت توترات دينية وعرقية ونشط المتطرفون من اليمين من اليسار، مما أدى إلى استيلاء العكسر على الحكم في ١٢ سبتمبر ١٩٨٠. وكانت الأحكام العرفية قد فرضت فى عام ١٩٧٨، وقامت جمعية تأسيسية تكونت من أعضاء مجلس الأمن القومى الستة ومن أعضاء آخرين عينهم المجلس، قامت بوضع دستور جديد للبلاد أقره الناخبون بأغلبية كاسحة فى استفتاء أجرى فى ٦ نوفمبر ١٩٨٢. وفى الانتخابات البرلمانية التى أجريت في أواخر عام ١٩٨٣ فاز حزب الوطن الأم بزعامة تورجوت أوزال الذى أعيد انتخابه فى نوفمبر ١٩٨٧. وأدت الوفاة المفاجئة لأوزال فى ابريل ١٩٩٣ إلى اضطلاع ديميرل بمنصب رئاسة الجمهورية فى شهر مايو، وفى شهر يونيو اختار حزب الطريق الصحيح تانسو شيللر زعيمة له تصبح أول امرأة تتولي رئاسة الوزارة فى تركيا.

كانت تركيا من ضمن دول التحالف التى أخرجت العراق من الكويت فى عام ١٩٩١. وفى عقابيل الحرب العراقية الكويتية هذه، فر ملايين من اللاجئين الأكراد إلى الحدود التركية هربا من القوات العراقية، وكان الأكراد قد بدأوا في عام ١٩٨٤ حرب عصابات سعيا للحصول على المزيد من الاستقلال الذاتى، وقامت الحكومة التركية بشن هجمات متقطعة ضد الأكراد الداعين إلى الانفصال في منطقة الحدود مع العراق مما تسبب فى وقوع خسائر جسيمة فى الأرواح بين المدنيين ورجال العصابات، وقام الثورار الأكراد بشن غارات على البعثات الدبلوماسية التركية فى ٢٥ مدينة فى أوروبا الغربية. وفى مارس ١٩٩٥ تحركت قوات تركية قوامها ٣٥ ألف جندى إلى شمال العراق لاجتثاث جذور الثوار الأكراد الذين استخدموا العراق كقاعدة لهم، واستمرت هذه العملية ست أسابيع، لكن تبعتها غارة أخرى فى شهر يوليو.

وطوال التسعينيات كان حزب الرفاة (الرفاهية)، وهو تجمع إسلامى، يستقطب الأتباع ويزداد على قوة، وحصل فى الانتخابات العامة التى أجريت فى ١٩٩٥ على أكبر عدد من مقاعد البرلمان، لكنه لم يتمكن من تشكيل الحكومة إلا فى يونيو ١٩٩٦ بالائتلاف مع حزب الطريق الصحيح، لكن الحكومة الموالية للإسلام اضطرت للاستقالة تحت ضغوط العسكر العلمانيين، وكان ذلك فى ١٨ يونيو ١٩٩٧، وبعد ذلك اتخذت إجراءات حكومية لكبح نمو الأصولية الإسلامية.

وفى ١٢ ديسمبر ١٩٩٧ رفض الاتحاد الأوروبى بشدة محاولة تركيا للأنضمام إلى عضوية الاتحاد، وزاد العسكر من حملتهم المناهضة للأصولية الإسلامية فى عام ١٩٩٨.

وفى ١٥ فبراير ١٩٩٩ تم أسر عبدالله أوجلان، زعيم الثوار الأكراد، وفى ٢٩ يونيو أدين بالإرهاب وحكمت علية محكمة أمن تركية بالموت، وفي ٥ أغسطس أعلن حزبه، حزب العمال الكردى، تخليه عن تمرده المسلح الذى دام أربعة عشر عاما.

- تركيا عضو فى حلف شمال الأطلنطى، وفى منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية، وفى الأمم المتحدة.

---

(١) آسيا الصغرى هى تركيا الآسيوية، اي الأراضى التركية الواقعة في قارة آسيا.

(٢) اسم تاريخى كان يطلق على المنطقة الممتدة وسط آسيا بحر قزوين إلى صحراء منغوليا، وتضم اليوم كازاخستان، كيرغيزيا، طاجيكستان، تركمنيستان، أوزبكستان وتوكستان الصينية وجزءًا من شمال شرق أفغانستان.

(٣) هم الاتراك الذين قدموا من وسط آسيا فى القرن الحادي عشر ليقيموا ممالك امتدت من حدود الهند إلى البحر الأبيض، تبنوا الثقافة العربية ونافحوا عن الإسلام، إلا انهم تفتتوا بعد ذلك إلى إمارات صغيرة متنافسة اضعفها الصليبيون والمغول الذين اجتاحوها، لكن الإمبراطورية العثمانية اعادت بناد مجد السلطة التركية بعد ذلك.

(٤) معركة تارخية هامة وقعت فى شرق تركيا حيث سحق الزعيم الرتى، أرسلان الإمبراطورية البيزنطية فى آسيا الصغرى ود طريق الحجاج إلى بيت المقدس، فكان هذا سببا مباشرا للحروب الصليبية.

(٥) النهران هما دجلة والفرات، وتغطي دولة العراق جزءما كبيرًا من أراضى بين النهرين.

(٦) سمى مصطفي كمال نفسه باسم الشهرة اتاتورك الذى يعنى: ابا الأتراك.

104 - ترينيداد وتوباجو *Trinidad and tobage*

- الاسم الرسمى : جمهورية ترينيداد وتوباجو
- العاصمة : بورت أف سبين (ميناء أسبانيا) (٤٣,٤ ألف نسمة).
- المساحة : ١٩٨٠ ميلا مربعا منها ٩١٢١ ميلا مربعا في قارة أوروبا (٥١٢٨ كم^{٢}).
- السكان : ١,١١ مليون نسمة.
- النمو السكانى: ١ ٪.
- الأجناس :السود ٤٣٪ هنود جزر الهند الشرقية ٤٠٪، مخلطون ١٤٪.
- اللغة : الإنجليزية وهى اللغة الرسمية، الهندية، الفرنسية، الأسبانية.
- الدين : الكاثوليكية الرومانية ٣٢٪، البروتسنتيه ٢٨٪، الهندوسية ٢٤٪.
- معرفة القراءة والكتابة : ٩٨٪.
- نظام الحكم: ديمقراطية برلمانية، تتكون السلطة التشريعية من مجلسين الشيوخ وعد مقاعده ٢٤، ومجلس النوان وعدد مقاعده ٣٦.
- الأحزاب السياسية : الحركة القومية الشعبية، حزب الؤتمر القومى المتحد، حزب التحالف القومى للتعمير.
- التقسيمات الإدارية: ١٢ قسما.
- الدفاع : ١,٤٪ من أ . ن . م.
- الجيش العامل: ٢١٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة : دولار ترينيدا توباجو.
- إجمالى الناتج المحلى: ١٣,٢ مليار دولار.
- تصيب الفرد من أ . ن . م: ١٢٤٠٠ دولارا.
- الأراضى الزراعية : ١٥٪.
- المنتجات الزراعية : قصب السكر، الكاكاو، البن، الموالح، الأرز.
- إنتاج الكهرباء : ٤,٥٥ مليار كيلووات ساعة.
- الثروة المنجمية : الأسفلت، البترول الغاز.
- الصناعة : المنتجات البترولية، الكيماويات، الأسمنت السياحة
- الصادرات : البترول ومنتجاته، منتجات الصلب، الأسمدة، السكر، الكاكاو، البن،ا لموالح.
- الواردات: المواد الخام، السلع الرأسمالية، السلع الاستهلاكية.
- الشركاء التجاريون: الولايات المتحدة، دول الكاريبى، أمريكا اللاتينية، أوروبا الغربية، المملكة المتحدة، كندا.
- جغرافية البلاد: الموقع: في البحر الكاريبى قبالة الساحل الشرقى لدولة فنزويلا.
- جيرانها: أقرب الجيران إليها هى فنزويلا في الجنوب الغربى والدولة جزيرتان أكبرهما ترينيداد، وبها ثلاث سلاسل جبلية تقطعها من الشرق إلى الغرب: سلسلة فى الشمال وثانية فى الوسط وثالثة فى الجنوب، وبين السلسلتين الشمالية والوسطى سهل زراعى الرى فيه جيد نظرا لوجود عدة أنهار هى : كارونى وأورتوار وأوروبوتشى وتوجد مستنقعات فى السواحل الشرقية والغربية وتبلغ مساحة جزيرة ترينيداد ٤٨٢٨كم٢، أما جزيرة توباجو فتبلغ مساحتها ٣٠٠كم٢ وتقع علي بعد ٣٢ كيلومترا شمال شرقى ترينيداد، وهذه الجزيرة الصغيرة تغطيها الغابات الكثيفة ذات الأخشاب الصلبة.
- المناخ : استوائى، حار ورطب. فصل الأمطار من يونيو إلى ديسمبر، وفصل الجفاف من يناير إلى مايو، متوسط درجة الحرارة السنوية ٢٩ مئوية.
- التاريخ : اكتشف كولمبوس الأسبانى حزيرة ترينيدات عام ١٤٩٨، وظلت فى حوزة أسبانيا رغم الغارات العديدة التى شنتها عليها الدول الأوروبية الأخرى، وأخيرا استسلمت للبريطانيين فى عام ١٧٩٧ أثناء الحرب بين بريطانيا وأسبانيا.

تم التنازل عن ترينيداد لبريطانيا فى عام ١٨٠٢. وفى عام ١٨٩٩ اتحدت مع توباجو لتكونا مستعمرة واحدة.

وفى عام ١٩٥٨ أصبحت ترينيداد وتوباجو جزءا من اتحاد جزر الهند الغربية، وظلت كذلك حتى ٣١ أغسطس عندما أصبحت دولة مستقلة .

وفى أول أغسطس ١٩٧٦ قطعت ترينيداد وتوباجو الوشائج مع بريطانيا وأصبحت جمهورية وإن بقيت ضمن دول الكومنولث البريطانى معترفة بملكة بريطانيا على أنها رئيسة فقط للكومنولث (وليس للدولة).

في يوليو ١٩٩٠ قام حوالى ١٢٠ مسلما بالاستيلاء على مبنى البرلمان آنذاك، وبعد حصار استمرستة أيام استسلم الثوار.

فى مارس ١٩٩٣، وكجزء من عملية التحول إلى القطاعالخاص، باعت الحكومة حصتها المسيطرة فى صناعتين رئيسيتين.

ودولة ترينيداد وتوباجو من أكثر دول الكاريبى رخاء وازدهارا، وزاد فيها إنتاج البترول بعد الاكتشافات البحرية، كما أنها تقوم بتكرير بترول الشرق الأوسط وتصدره، ويذهب معظمة إلى الولايات المتحدة.

- ترينيداد وتوباجو عضو فى الكومنولث البريطانى، وفى منظمة الدول الأمريكية، وفى الأمم المتحدة.

105 - تشاد Chad

- الاسم الرسمى : جمهورية تشاد.
- العاصمة : نجامينا (٨٢٦ الف نسمة).
- المدن الرئيسية : سرح، موندو، أبشيه، بنوجور.
- المساحة : ٤٩٥٧٥٢ ميلا مربعا (١٢٨٤٠٠٠ كم٢).
- السكان : ٧,٥٦ مليون نسمة.
- النمو السكانى: ٢,٧ ٪.
- الأجناس : العرب في الشمال، والباجان (أو الكيردى) فى الجنوب، وأكبر المجموعات العرقية هى مجموعة سارا التى تضم حوالى ربع السكان. أما الأوروبيون، وجلهم فرنسيون فيمثلون أقلية ضئيلة.
- اللغة : الفرنسية والعربية (لغتان رسميتان). وهناك أكثر من مائة لغة إفريقية يتم التحدث بها.
- الدين : مسلمون ٥٠٪، مسيحيون ٢٥٪، معتقدات محلية ٢٥٪.
- معرفة القراءة والكتابة : ٤٨٪.
- نظام الحكم: جمهوري.
- الأحزاب السياسية : حركة الانقاذ الوطنى: يسار الوسط، التحالف من أجل الديمقراطية والتقدم: يسار الوسط. الاتحاد من أجل الديمرقاطية والتقدم: يسار الوسط. العمل من أجل الوحدة والاشتراكية: يسار الوسط، الاتحاد من أجل الديمقراطية والجمهورية: يسار الوسط.
- التقسيمات الإدارية: ١٤ ولاية.
- الدفاع : ٤,١٪ من أ . ن . م.
- الجيش العامل: ٢٥٤٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة : فرنك سيفا (*CFA*) ويساوى ١٠٠ سنتيم
- إجمالى الناتج المحلى: ٤,٣ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن . م: ٦٠٠ دولارا.
- الأراضى الزراعية : ٣٪.
- المنتجات الزراعية : القطن، السرجوم (نوع من الذرة)، الذرة العويجة.
- الثروة الحيوانية : الأبقار ٥,٥٨ مليون رأس، الماعز ٤,٩٧ مليون، الضأن ٢,٠٤ مليون
- إنتاج الكهرباء : ٩٠ مليون كيلووات ساعة.
- الثروة المنجمية : اليورانيوم، البتول والكاولين[٥].
- الصناعة : المنسوجات، تجهيز الغذاء، البيرة، السجائر، المنتجات الحيوانية.
- الصادرات : االقطن، الحيوانات والمنتجات الحيوانية، السمك المنسوجات.
- الواردات: الماكينات ومعدات النقل، السلع الصناعية، المنتجات البترولية، المواد الغذائية.
- الشركاء التجاريون: فرنسا، نيجيريا، الولايات المتحدة، الكاميرون.
- جغرافية البلاد: تشاد بلد داخلى لا يطل على بحار، تقع فى شمال وسط إفريقيا.
- جيرانها: ليبيا فى الشمال، النيجر ونيجيريا والكاميرون فى الغرب، إفريقيا الوسطى فى الجنوب، السودان فى الشرق.
- السطح : سافنا فيها أشجار ومراعي ستبس وصحارى فى الجنوب،وفى الشمال جزء من الصحراء الكبرى، وعلى الحدود الغربية مع النيجر ونيجيريا توجد بحرية تشاد، ومنها جاء اسم الدولة وتوجد أنهار فى الجنوب تجرى في اتجاه الشمال الغربى لتصب فى هذه البحرية، وأكبر الأنهار هما نهو شارى ونهر لوجون، وأكثر المناطق ارتفاعا هى جبال تيبستي فى الشمال، ونهر لوجون، وأكثر المناطق ارتفاعا هى جبال تيبستى فى الشمال.
- المناخ : أستوائي متواضع الأمطار فى الجوب، حار عديم المطر تقريبا فى الشمال، والسهل الأوسط حار جاف وموسم الأمطار قصير جدًا.
- التاريخ : كانت تشادموطنا لثقافات العصر الحجرى القديم والعصر الحجرى الحديث وفى المدة من القرن السابع إلى القرن التاسع الميلاديين هاجر بدو البربر الرعاة (الزغوات) من الشمال وأصبحوا طبقة مترفة وسيطروا على شعب الساو الذي يعمل أبناؤه فى الزراعة وأقاموا مملكة كانم.

ثم أقام الزغوات مملكة بورنو غربى وجنوبى بحيرة تشاد، واعتنقوا الإسلام فى القرن الحادى عشر، ووصلت ذروة سلطانها في المدة من القرن الخامش عشر إلى القرن الثامن عشر وكانت تغير على الجزء الجنوبي من البلاد لاستجلاب العبيد فى أوائل القرن التاسع عشر قامت فرنسا بغزو البلاد ووضعت حد العمليات إخراج العبيد وترحيلهم خارج البلاد. وأصبحت تشاد في عام ١٩١٠ مستعمرة ضمن إفريقيا الإستوائية الفرنسية وتوسعت فى زراعة القطن فى الجنوب.

فى ١٩٤٤ وقفت حكومة فيش الفرنسية الموالية للنازية

الألمانية اتفاقا يعطى ليبيا حقوقا فى شريط عوزو فى شمال تشاد.

وفى عام ١٩٤٦ أصبحت واحدا من أقاليم ما وراء البحار التابعة للجمهورية الفرنسية، ولها مجلسها التشريعى الخاص بها ولها فى نفس الوقت تمثيل فى البرلمان الفرنسي. وفى عام ١٩٥٨، جمهورية تتمتع بالحكم الذاتى داخل الاتحاد الفرنسى، وقاد فرانسوا تومبالباى حركة تحقيق الاستقلال التام للبلاد فى الحادى عشر من أغسطس عام ١٩٦٠، وأصبح رئيسا للبلاد، وهو من الحزب التقدمى التشادى الذي يسيطر عليه مسيحيو الجنوب، فقام المسلمون فى الشمال بأعمال عنف معارضة للرئيس وساندتهم ليبيا وكان ذلك فى ١٩٦٣. وقام تومبالباى فى ١٩٧٣ بحملة لأفرقة تشاد وسمى نفسه نجارتا..

فى ١٩٧٥ قتل تومبالباى فى انقلاب عسكرى بزعامة الجنرال فليكس مالوم من الجنوب. وواصل الشماليون بزعامة جبهة التحرير الوطنى التشادى، أعمال المقاومة ضد الحكومة، وحاول مالوم إيجاد حل سياسى بتشكيل حكومة ائتلافية مع زعيم هذه الجبهة حسين هابرى لكن سرعان ما انهارت هذه الحكومة.

وفى ١٩٧٩ أرغم مالوم على مغادرة البلاد، وتشكلت حكومة مؤقته برئاسة الجنرال جوكوني عويدى، من جبهة التحرير الوطنى، وواصل هابرى معارضته للنظام بينما قدمت ليبيا المساندة لعويدى.

في عام ١٩٨١ استطاع هابرى السيطرة على نصف البلاد، وفى ١٩٨٢ فر جوكونى من البلاد ليكون حكومة فى المنفى. وفى عام ١٩٨٣ اعترفت منظمة الوحدة الإفريقية وفرنسا بنظام هابرى، لكن أنصار جوكونى فى الشمال واصلوا محاربة النظام وساعدتهم ليبيا على ذلك، وفى النهايةتم الاتفاق على وقف إطلاق النار. وفى عام ١٩٨٧ وافقت تشاد وفرنسا وليبيا على وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه بمعرفة منظمة الوحدة الإفريقية لإنهاء الحرب الأهلية بين العرب المسلمين فى الشمال وبين الأفارقة السود المسيحيين والأنيميين فى الجنوب.

وفى عام ١٩٨٨ احتلت ليبيا عن مطالبتها بالشريط الحدودى «شريط عوزو» على الحدود التشادية الليبية. وفى عام ١٩٨٩ تم توقيع اتفاق سلام مع ليبيا.

فى عام ١٩٩٠ تم إخراج الرئيس هابرى من الحكم إذ أطاح به الكولونيل إدريس دبي الذى أصبح رئيسا للبلاد، وقامت ضده عدة انقلابات لكن تم إحباطها جميعا. وفى ١٩٩٣ تم إقرار ميثاق انتقالى كمقدمة لمنح البلاد ديمقراطية كاملة فيما بعد. وفى ١٩٩٦ فاز دبى فى أول انتخابات رئاسية ديمقراطية تجرى فى تشاد، وذلك فى ظل دستور جديد تم إقراره فى أوائل العام (١٩٩٦) وفى ظل نظام التعددية الحزبية. فى إبريل ١٩٩٨ وبعد حدوث صدامات بين الثوار وقوات الحكومة، انسحبت قوات السلام الأمريكية من تشاد.

- تشاد عضو فى منظمة الوحدة الإفريقية، وفى الأمم المتحدة.

106 - تنزانيا *Tanzania*

- الاسم الرسمى : جمهورية تنزانيا المتحدة.
- العاصمة : دار السلام (١,٧٤٧ ألف نسمة)ويجري نقلها إلى دودوما.
- المدن الرئيسية : مدينة زنزيبار، موانزا.
- الموانئ الرئيسية : دار السلام على المحيط الهندى
- المساحة : ٣٦٤٨٧٩ ميلا مربعا (٩٤٥٠٢٧ كم٢).
- السكان : ٣١,٢٧١ مليون نسمة.
- الأجناس : أفارقة ٩٩٪ أكثر من مائة قبيلة من قبائل البانتو.
- النمو السكانى : ٢,٦٪
- اللغة : السواحيلية والإنجليزية (كلتاهما لغة رسمية) ولغات أخرى كثيرة.
- الدين : المسيحيون ٤٥٪، المسلمون ٣٥٪ عقائد محلية ٢٠٪.
- معرفة القراءة والكتابة : ٦٨٪.
- نظام الحكم: تتكون تنزانيا من تنجنيقا وهى الجزء الرئيسى البرى ومن جزيزة زنزيبار (التى تتمتع بحكم ذاتى داخلى) وجزيرتى بمبا ومافيا.
- نظام جمهورى حيث يتم انتخاب رئيس الجمهورية بالاقتراع العام ويقوم رئيس الجمهورية بتعيين الوزراء، أما أعضاء مجلس الأمة البالغ عددهم ٢٤٤ عضوا فيتم تشكيلهم كالآتى : ١١٩ عضوا ينتخبون من البر، وخمسون عضوا ينتخبون من جزيرة زنزيبار، ومشرة اعضاء يعينهم رئيس الجمهورية من كل من تنجنيقا

وزنزيبار، وخمسة أعضاء قوميون يختارهم مجلس الأمة بعد ترشيحهم من قبل المؤسسات القومية المختلفة) وعشرون عضوا ينتخبهم مجلس نواب زنزيبار، ومأمورو الأقاليم الخمسة والعشرون أعضاء في المجلس بحكم وظائفهم، وخمسة عشر مقعدا للنساء (يختارهن مجلس الأمة) وفي ٢٩ أكتوبر ١٩٩٥، أجريت الانتابات العامة وفقا لنظام التعددية الحزبية.

- الأحزاب السياسية : حزب تنزانيا الثوري (*CCM*)، الحزب الحاكم، إفريقي اشتراكي، الحزب المدني، يسار الوسط، حزب الشعب التنزاني، يسار الوسط، الحزب الديمقراطي (*DP*) يسار الوسط، جبهة زنزيبار المتحدة، مقرة زنزيبار، وسط.
- التقسيمات الإدارية: ٢٥ إقليما.
- الدفاع : ٣،٣٪ من أ . ن . م.
- الجيش العامل: ٣٤٨٠٠ رجل.
- الاقتصاد : العملة : الشلن التنزاني ويساوي ١٠٠ سنت.
- إجمالي الناتج المحلي: ١٢،١ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن . م: ٧٠٠ دولارا.
- الأراضي الزراعية : ٥٪.
- المنتجات الزراعية : الطباق، الذرة، الكاسافا، القمح، القطن، البيريثرم (وهو من نباتات الزينة ذات الأوراق الجميلة والزهور الزاهية ويستخدم أيضا في صناعة المبيدات الحشرية وبعض أدوية الاضطرابات الجلدية)، البن، الشاي، السيسل، الياميش، القرنفل.
- الثروة الحيوانية : الماشية ١٣،٤ مليونا، الماعز ٩،٧مليونا، الضأن ٤ ملايين.
- إنتاج الكهرباء :٨٩٥ مليار كيلووات ساعة.
- الموارد الطبيعية : طاقة كهرومائية، فوسفات، حديد، فحم، قصدير، الماس، ذهب.
- الصناعة : المنسوجات، المنتجات الخشبية، تكرير البترول، تصنيع المنتجات الزراعية، الماس، الأسمنت، الأسمدة.
- الصادرات : البن، القطن، السيسل، القرنفل، الياميش البن، الشاي، الدخان.
- الواردات: السلع الصناعية، الماكينات ومعدات النقل، البترول، المواد الغذائية.
- الشركاء التجاريون: ألمانيا، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة، اليابان، إيطاليا، الدنمارك، كينيا، هولندا، هونج كونج.
- جغرافية البلاد: تنزانيا بلد جميع وتقع في شرق إفريقيا على ساحل المحيط الهندي، وتضم جزر زنزيبار وبمبا ومافيا في الشرق. أما الجزء الرئيسي البري من البلاد فتحدة أوغندا وكينيا في الشمال، وبوروندي ورواندا وزائير في الغرب، وموزمبيق وزامبيا ومالاوي في الجنوب، وتضم تنزانيا ثلاثة من أشهر البحيرات الإفريقية: بحيرة فيكتوريا في الشمال، وبحيرة تنجنيقا في الغرب وبحيرة نياسا في الجنوب، ويوجد جبل كيليمنجارو في الشمال وهو أعلى جبل في إفريقيا.

وتنزانيا أكبر دولة في شرق إفريقيا وتقع إلى الجنوب مباشرة من خط الإستواء، وفي الوسط هضبة قاحلة تحيطها منطقة البحيرة في الغرب (بحرية تنجنيقا) حيث يوجد سهل متسع تغطيها الحشائش والغابات المفتوحة المشهورة بالحيوانات البرية التي يعتبر صيدها رياضة، وفي الشمال والجنوب مرتفعات متوسطة.

- المناخ : حار رطب استوائي على الساحل وفي الجزر، حار وجاف علي الهضبة وتسقط بعض الأمطار في المدة من ديسمبر إلى مايو.
- التاريخ : بدأ التجار العرب استعمار المنطقة عام ٧٠٠ ميلادية، ووصل المستكشفون البرتغاليون الأقاليم الساحلية سنة ١٥٠٠، وكان لهم بعض النفوذ حتى القرن السابع عشر عندما استولى سلطان عمان على السلطة في البلاد، وفي عام ١٨٨٥ أصبحت تنجنيقا هي وما يعرف الآن باسم بورندي ورواندا، أصبح الثلاثة مستعمرة شرق إفريقيا الألمانية، وبعد الحرب العالمية الأولى خضعت للإدارة البريطانية بموجب انتداب من عصبة الأمم، وبعد ذلك وضعت البلاد تحت الوصاية بقرار من الأمم المتحدة.

هذا عن تنجنيقا. أما زنزيبار فرغم أنها لم تذكر في التاريخ القديم إلا في القرن الثاني عشر، إلا أن المعتقد هي أنها كانت لها صلات دائمة تربطها بجنوب شبة الجزيرة العربية، وفي عام ١٥٠٣ أخضعها البرتغاليون للجزية، وبعد ذلك أنشئوا فيها مركزا تجاريا، لكن طردوا منها على يد العرب القادمين من عُمان في عام ١٦٩٨. وفي عام ١٨٦١ أعلنت زنزيبار دولة مستقلة عن عُمان. إلا أنها أصبحت محمية بريطانية في عام ١٨٩٠.

حصلت تنجنيقا على استقلالها في ٩ ديسمبر ١٩٦١؛ وحصلت زنزيبار على استقلالها في ١٠ ديسمبر ١٩٦٣. وفي ٢٦ إبريل ١٩٦٤ اندمجت الأمتان في دولة واحدة عرفت باسم جمهورية تنجنيقا وزنزيبار المتحدة، وعدل الأسم بعد ذلك بستة أشهر ليصبح تنزانيا، والاسم الرسمي: جمهورية تنزاينا المتحدة، وتحتفظ زنزيبار بحكم ذاتي داخلي.

والذي قام بتوحيد تنجنيقا وزنزيبار هو الرئيس

جوليوس نيريري، وكان قبل هذا التوحيد قد قاد بلاده، تنجنيقا إلى الاستقلال عام ١٩٦١. وظل مسيطرا على الأحوال السياسية في تنزانيا. وكان يؤمن بسيطرة الحكومة على الاقتصاد ويؤمن بنظام الحزب الواحد وظل فى الحكم إلى آن استقال عام ١٩٨٥ وخلفه نائبه على حسن موينى، لكن الدستور عدل فى عام ١٩٩٢ وانشئ نظام التعددية الحزبية، وتم على امتداد التسعينيات، تحويل اقتصاد البلاد إلى القطاع الخاص.

حدث في يناير عام ١٩٩٣ أن انضمت زنزيبار إلى منظمة المؤتمر الإسلامي، وكان رأيها أن هذا لا يؤثر على اتحادها مع تنزانيا. إلا أن بعض المشرعين رأي أن هذا الانضمام من جانب زنزيبار غير دستوري، وطالب بإقامة حكومة خاصة بتنجنيقا، الجزء الرئيسى من البلاد، وعندئذ وعدت زنزيبار بالانسحاب من منظمة المؤتمر الإسلامي، تقع الجزيرة على بعد ٢٥ ميلا من الأرض الأم، ومساحتها ٦٤٠ ميلا مربعا، وسكانها ٤٠٠٠٠٠. أما الحرب الأهلية في رواندا عام ١٩٩٤، فقد نتج عنها فرار مئات الألوف من اللاجئين إلى تنزانيا مما أرهق كامل الموارد في تنزانيا، وهى موارد هزيلة فى الأصل، ولهذا ناشدت حكومتها دول العالم إرسال المعونات إليها، وفى ديسمبر ١٩٩٦ عاد هؤلاء اللاجئون إلى رواندا.

فى نوفمبر ١٩٩٥، تم انتخاب ويليام مكايا رئيسا للبلاد.

- تنزانيا عضو فى الكومنولث البريطانى، وفى منظمة الوحدة الإفريقية، وفى الأمم المتحدة.

107 - توجو Togo

- الاسم الرسمى : جمهورية توجو
- العاصمة : لومى (٥١٣ الف نسمة).
- الميناء الرئيسى : لومى.
- المساحة : ٢١٩٢٥ ميلا مربعا (٥٦٧٨٥ كم^2).
- السكان : ٥,١ مليون نسمة.
- النمو السكانى : ١,١٪
- الأجناس : إيو، مينا، كابى و٣٤ قبيلة أخرى.
- اللغة : الفرنسية (الرسمية)، إيوى، مينا، داجومبا، كابى.
- الدين : معتقدات محلية ٧٠٪، مسيحيون ٢٠٪، مسلمون ١٠٪.
- نظام الحكم: تمت الإطاحة بحكومة نيكولاس جرونيسكي فى انقلاب سلمى فى يناير ١٩٦٧ قادة المقدم إياديما، وتكونت لجنة مصالحة وطنية لتحكم البلاد، إلا أن إياديما حل الجنة فى شهر إبريل وتولي السلطة كرئيس للبلاد وهو المنصب الذى ما برح يشغله حتى اليوم. وفى ديسمبر ١٩٧٩ تم فى استفتاء عام انتخاب جمعية وطنية من ٦٧عضوا.
- الأحزاب السياسية : لجنة العمل من أجل التجديد، حزب التجمع الشعبى وأحزاب أخرى صغيرة.
- التقسيمات الإدارية: خمسة أقاليم.
- الدفاع : ٢,١٪ من أ . ن . م.
- الجيش العامل: ٧٠٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة : فرنك سيفا.
- إجمالى الناتج المحلى: ٦,٢ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن . م: ١٣٠٠ دولارا.
- الأراضى الزراعية : ٣٨٪.
- المحاصيل الزراعية : البن، الكاكاو، القطن، الذرة الرفيعة، البطاطا، الأرز.
- الثروة الحيوانية : دواجن ٧,٥ مليون، ماعز ١,١١ مليون، الضأن ٧٤٠ ألف، الخنازير ٨٥٠ مليون، الأبقار ٢٢٣ ألف.
- إنتاج الكهرباء : ٩٠ مليون كيلووات ساعة.
- الثروة المنجمية : الرخام، الفوسفات، الحجر الجيرى.
- الصناعة : المنسوجات، حرف يدوية، تجهيزات زراعية.
- الصادرات : الفوسفات، الكاكاو، البن، القطن.
- الواردات: السلع الاستهلاكية، الوقود، الماكينات، المواد الغذائية، المنتجات الكيميائية.
- الشركاء التجاريون: الاتحاد الأوروبى، اليابان، الولايات المتحدة، إفريقيا.
- جغرافية البلاد: تقع توجو على الساحل الجنوبى لغرب إفريقيا، وتجاورها غانا فى الغرب، وبوركينا فاسو فى الشمال، وبنين فى الشرق، وتطل فى الجنوب على خليج غينيا بساحل لا يتعدي طوله ٥١ كيلومترا، وهو رملى منخفض، أما الجزء الأوسط من البلاد فتقطعه تلال توجو التى تمتد من الجنوب الغربى إلى الشمال الشرقى مقسمة البلاد إلى إقليمين من سهول السافنة (وهى سهول مغطاة

بالحشائش ولا أشجار فيها)، والنهران الرئيسيان هما أوتي، مونو.

- المناخ : استوائي، درجات الحرارة والرطوبة عالية.
- التاريخ : وصلت قبائل إيوى إلى جنوب توجو منذ عدة قرون وبعد ذلك أصبحت البلاد مصدرا رئيسيا لتوريد العبيد. وكان العبيد الذين تم عتقهم فى البرازيل هم أول من استوطن توجو من التجار.

وقد اصبحت البلاد مستعمرة ألمانية باسم توجو لاند في عام ١٨٨٤، إلا أن المنطقة قسمت، بعد هزيمة ألمانيا في الحرب العالمية الأولى، بين بريطانيا وفرنسا، ووضعت تحت انتداب الدولتين بقرار من عصبة الأمم ثم وضعت بعد الحرب العالمية الثانية، تحت وصاية الدولتين بقرار من الأمم المتحدة.

وبعد ذلك اختار القسم الموضوع تحت وصاية بريطانيا، الاتحاد مع غانا. أما القسم الموضوع تحت وصاية فرنسا فقد اصبح دولة توجو المستقلة فى ٢٧ إبريل ١٩٦٠.

وينقسم السكان إلى قسمين: قبائل البانتو فى الجنوب والقبائل الحاميتية فى الشمال، وقد سارت توجو بهمة ونشاط فى مجال تعزيز وترقية التكامل بين القسمين، وذلك كوسيلة لتنشيط الاقتصاد.

وعلى الرغم من السماح قانونا بإنشاء الأحزاب فى ١٩٩١، إلا أن أعمال الاحتجاج مازالت مستمرة ضد الحكومة، وقد حصل إياديما فى انتخابات الرئاسة التى أجريت فى ١٩٩٣ على ٩٦٪ من مجموع أصوات الناخبين، لكن الذين أدلوا بأصواتهم كان ٣٦٪ فقط من أصحاب الأصوات، وانسحب كثير من مرشحى المعارضة الرئيسيين قبل إجراء الانتخابات.

فى يناير ١٩٩٣ أطلقت الشرطة نيرانها على المظاهرات المعارضة للحكومة فقتلت ما لا يقل عن ٢٢ شخصا، وفر حوالى ٢٥ الف شخص إلى غانا وبنين بسبب الاضطرابات، وفى يناير ١٩٩٤ قتل ما لا يقل عن ٤٠ شخصا عندما هاجم مسلمون إحدى قواعد الجيش.

وفى فبراير ١٩٩٤ أجريت الانتخابات لاختيار أعضاء الجمعية الوطنية وكانت أول انتخابات تشريعية تجري بنظام التعددية الحزبية. وأسفرت عن فوز المعارضة بأغلبية المقاعد، وفى يونيو تشكلت حكومة ائتلافية، على الرغم من إعطاء حزب رئيس الجمهورية عددًا كبيرًا من المناصب الوزارية لا يتناسب مع مقاعده في الجمعية الوطنية ونتج عن هذا أن قاطع حزب المعارضة الرئيسى اجتماعات الجمعية.

أما رئيس الجمهورية إياديما الذي يتربع على المنصب منذ عام ١٩٦٧ فقد أعيد انتخابه رئيسا للبلاد فى يونيو ١٩٩٨ فى عملية انتخابية تم الطعن فيها كما كان الحال فى الانتخابات السابقة.

- توجو عضو فى منظمة الوحدة الإفريقية، وفى الأمم المتحدة.

108 - توفالو *Tuvalu*

- الاسم الرسمى : دولة توفالو.
- العاصمة : فونافوتى (٤٠٠٠ نسمة)، وهى أيضا الميناء الرئيسى.
- المساحة : عشرة أميال مربعا (٢٥,٦ كم٢).
- السكان : ١٠٥٨٨ نسمة.
- الأجناس : بولنسيون ٩٦٪.
- اللغة : التوفالوية، الإنجليزية
- الدين : كنيسة توفالو (طائفية)٩٧٪.
- معرفة القراءة والكتابة : ٩٥٪.
- نظام الحكم: توفالو دولة مستقلة داخل الكومنولث البريطاني، ورئيس الدولة الملكة إليزابث الثانية ويمثلها الحاكم العام الجنرال بوابوا وتولي المنصب فى ١٩٩٨، ورئيس الوزراء هو لوناتانا وتولي منصبه في ١٩٩٩. والسلطة التنفيذية منوطة رسميا بالحاكم العام الذى تعينه الملكة بناء على توصية حكومة توفالو، أما السلطة التنفيذية الفعلية فبيد رئيس الوزراء المسئول أمام المجلس التشريعى الذى يتكون من ثمانية أعضاء منتخبين.
- الاقتصاد: العملة : دولار توفالو، والدولار الاسترالى.
- إجمالى الناتج المحلى: ٧,٨ مليون دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن . م: ٨٠٠ دولارا.
- المحاصيل الزراعية : جوز الهند ولب جوز الهند المجفف.
- الصناعة : تجفيف لب جوز الهند، صيد الأسماك، السياحة.
- الصادرات : لب جوز الهند المجفف
- الواردات: الغذاء، الوقود، الماكينات، الحيوانات، السلع الصناعية.

- الشركاء التجاريون: استراليا، فيجى، نيوزيلندا.
- جغرافية البلاد: تسعة جزر تكون سلسلة تمتد من الشمال الغربى إلى الجنوب الشرقى بطول ٣٦٠ ميلا فى جنوب غرب المحيط الهادى جنوب خط الاستواء مباشرة. وأقرب جيرانها كيريباتى فى الشمال وفيجى فى الجنوب (على بعد ٦٥٠ كيلومترا) والجزر كلها أراضي منخفضة لا زيد ارتفاعها على ١٥ قدما فوق سطح البحر وتتكون من شعب مرجانية، وكانت تسمى فى السابق جزر إليس.
- المناخ : حار رطب.
- التاريخ : فى عام ١٨٩٢ أصبحت جزر إليس محمية بريطانية، وضمتها بريطانيا سنة ١٩١٥ كجزء من مستعمرة جزر جيلبرت وأليس،

وفى عام ١٩٧٥ انفصلت جزر إليس، ومنحت حكما محليا وسميت باسم توفالو، ومنحت الاستقلال التام فى ٣٠ سبتمبر ١٩٧٨. فى سبتمبر ١٩٩٣ لم يفلح البرلمان فى اختيار رئيس للوزراء، فقال الحاكم العام بحل البرلمان، وأجريت انتخابات جديدة فى شهر نوفمبر أدت فى النهاية إلى اختيار رئيس للوزراء، وفى منتصف ١٩٩٤ أزاح رئيس الوزراء الحاكم العام ووضع بدلا منه محاسبا سابقا.

- توفالو عضو في الكومنولث البريطاني.

109 - تونجا Tonga

- الاسم الرسمى : مملكة تونجا
- العاصمة : نوكو الوفاء (٢٤ الف نسمة). وهى أيضا الميناء الرئيسى.
- المساحة : ٢٩٠ ميلا مربعا (٧٥١ كم٢).
- السكان : ١١٠ الف نسمة.
- الأجناس : بولنسيون ، اوروبيون
- اللغة : لغة التونجان، واللغة الإنجليزية وكلاهما لغة رسمية.
- الدين : معظم السكان مسيحيون
- معرفة القراءة والكتابة : ٩٣٪.
- نظام الحكم: ملكية دستورية، والسلطة التنفيذية منوطة بالملك ومجلس البلاد الملكى ومجلس الوزاء الذى يرأسه رئيس الوزراء. أما السلطة التشريعية فمنوطة بالمجلس التشريعى الذى يشغل الأعضاء المنتخبون تسعة من مقاعده، وباقى المقاعد يشغلها أعضاء يعينهم الملك.
- التقسيمات الإدارية : الجزر مقسمة إلى ثلاث مجموعات رئيسية.
- الاقتصاد: العملة : با أنجا.
- إجمالى الناتج المحلى: ٢٣٩ مليون دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن . م: ٢٢٥٠ دولارا.
- الأراضى الزراعية : ٢٥٪.
- المحاصيل الزراعية : جوز الهند ، الموز، نبات الفانيليا، لب جوز الهند المجفف (الذى يستخرج منه الزيوت المستخدمة فى صناعة الصابون) ، البن، الفلفل الأسود، الزنجبيل.
- الصناعة : السياحة، صيد الأسماك.
- الصادرات : جوز الهند المجفف (الكوبرا)، منتجات جوز الهند، الموز، الفواكه، الخضراوات، السمك، الفانيليا.
- الواردات: المواد الغذائية، الماكينات ومعدات النقل، الوقود، الكيماويات، مواد البناء.
- الشركاء التجاريون: نيوزيلندا ، استراليا، فيجى، الولايات المتحدة، اليابان، الاتحاد الأوروبى.
- جغرافية البلاد: تقع غرب المحيط الهادي الجنوبى، شرقى جزر فيجى، وعلي بعد ٢٢٥٠ كيلومترا شمال شرق نيوزيلندا، أقرب الجيران إليها فيجى فى الغرب، وساموا فى الشمال الشرقى. تتكون تونجا من ١٧٠ جزيرة بركانية ومورجانية، المسكون منها ٣٦ جزيرة، ومعظم الجزر بها فوهات براكين نشطة، وتنقسم إلى ثلاث مجموعات رئيسية: هاباى، تونجا تابو، وفايو، وتونجا تابو هى أكبر الجزر وبها ثلثا سكان الدولة.
- المناخ : شبه استوائى، وفى شهور الصيف تهب العواصف بين الحين والحين
- التاريخ : استقر المهاجرن البولنسيون من فيجى فى جزر تونجا حوالى سنة ١٠٠٠ قبل الميلاد، وفى سنة ٩٥٠ ميلادية أصبح الملك الأسطورى آهو إيتو أول ملك وراثى فى تونجا، ووصلت مملكة تونجا ذروة سلطانها فى القرنين الثالث عشر والرابع عشر.

فى عام ١٦٤٣ زارها الملاح الهولندى آبل تسمان، وفي عام ١٧٧٣ زارها الملاح البريطاني القبطان جيمس

كوك الذي أسماها «الجزر الصديقة وفى ١٨٢٦ تأسيس فى البلاد بعثة تبشيرية ميثودية[١].

فى ١٨٣١ أقام رئيس قبيلة هاباى دولة تونجا الحالية، وكان قد اعتنق المسيحية، وأصبح ملكا للبلاد بعد حروب أهلية استمرت ١٤ سنة انتهت بتدعيم سلطانه على البلاد وتوحيدها، وأصبح ملكا عليها فى ١٨٤٥ وأسمى نفسه جورج الأول، وأسس أسرة توبو الحاكمة وفى عام ١٨٧٥ منح البلاد دستورا، وانتشرت المسيحية فى ربوع البلاد.

وفى عام ١٩٠٠ وقع حفيده جورج الثانى معاهده صداقة مع بريطانيا أصبحت تونجا بمقتضاها محمية بريطانية، تسيطر بريطانيا على أمور الدفاع والشئون الخارجية لكن شئون السياسة الداخلية فمتروكة لحكومة تونجا، وفى عام ١٩٥٩ تم تعديل هذه المعاهدة. وفى عام ١٩٧٠ حصلت تونجا على استقلالها عن بريطانيا، لكن ظلت عضوا فى الكومنولث البريطانى.

فى عام ١٩٩٢ قامت حركات تدعو إلى تكوين حزب سياسى مستقل عن طبقة النبلاء الوراثية التى تسيطر على البرلمان، فى فبراير ١٩٩٣ أجريت الانتخابات العامة حصل فيها المرشحون المنادون بالديمقراطية على ستة مقاعد، وعلت الأصوات مطالبة بالإصلاح والتحرر من الحكم المطلق، لكن الملك رفض إجراء تغييرات جوهرية فى نظام الحكم، لكن هؤلاء البرلمانيين الستة كونوا فى ١٩٩٤ حزب تونجا الديمقراطى، وفى سبتمبر ١٩٩ انضمت تونجا إلى عضوية الأمم المتحدة، وهى عضو فى الكومنولث البريطانى.

---

(١) الميثودية او المنهجية حركة دينية إصلاحية قادها تشارلز ويزلى فى أكسفورد عام ١٧٢٩ محاولا إحياء كنيسة إنجلترا.

110 - تونس *Tunisia*

- الاسم الرسمى : الجمهورية التونسية.
- العاصمة : تونس (٦٧٤ الف نسمة).
- الموانئ الرئيسية: تونس العاصمة، صفاقس، سوسى، بيزرت
- المساحة : ٦٣٣٧٩ ميلا مربعا (١٦٤١٥٢ كم^2).
- السكان : ٩,٥١٣ مليون نسمة.
- النمو السكانى : ٣,٤٪.
- الأجناس : عرب – بربر ٩٨٪.
- اللغة : لاالعربية (الرسمية)، الفرنسية.
- الدين : الإسلام ٩٨٪.
- معرفة القراءة والكتابة : ٦٨٪.
- نظام الحكم: ينص الدستور على أن تكون السلطة التنفيذية بيد رئيس الجمهورية الذى ينتخب لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد مرتين إضافيتين، أما السلطة التشريعية فمنوطة بمجلس النواب ينتخب بالاقتراع العام، وعدد مقاعده ١٦٣.

فى عام ١٩٧٥ عدل المجلس التشريعى الدستور ليجعل رئيس الجمهورية فى ذلك الوقت، الحبيب بورقيبة، رئيسا مدى الحياة، لكن فى عام ١٩٨٧ تولى زين العابدين بن على الرئاسة وفقًا للدستور وذلك لعجز الحبيب بورقيبة صحيا عن مباشرة مهام الرئاسة. أما أحزاب المعارضة فقد دخلت البرلمان لأول مرة فى انتخابات ١٩٩٤.

- الاقتصاد: العملة : الدينار ويساوى ١٠٠٠ مليم.
- إجمالى الناتج المحلى: ٥٦٥ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن . م: ٦١٠٠ دولارا.
- الأراضى الزراعية : ١٩٪.
- المحاصيل الزراعية : الحبوب، البلح، الزيتون، بنجر السكر، الكروم.
- الثروة الحيوانية : الدواجن ٣٥ مليون، الضأن ٦,٦مليون، الماعز ١,٣ مليون، الأبقار ٧٧٠ الفا.
- الثروة المنجمية : الفوسفات، الحديد، البترول، الرصاص، الزنك.
- الصناعة : تجهيز الغذاء، المنسوجات، المنتجات البترولية، المناجم، السياحة.
- إنتاج الكهرباء : ٧,٢٩ مليار كيلو وات ساعة.
- الصادرات : المنسوجات، البترول الخام، زيت الزيتون، حمض الفوسفوريك، الأسمدة الكيماوية، ثلاثى الفوسفات السوبر، الأسماك، البلح.
- الواردات: المواد الخام، السلع الاستهلاكية، الماكينات والمعدات، المواد الغذائية.
- الشركاء التجاريون: فرنسا، إيطاليا، المانيا، الولايات المتحدة، بلجيكا ولوكسمبورج، أسبانيا.
- جغرافية البلاد: تقع تونس فى أقصى النتوء الشمالى لقارة إفريقيا داخل البحر الأبيض وتبرز فى اتجاه جزيرة صقلية لتكون بمثابة حد يقسم البحر الأبيض

المتوسط إلى شرق وغرب.

- الجيران: الجزائر من الغرب، وليبيا فى الجنوب الشرقى.

تمتد سواحلها على البحر الأبيض ٦٢٩ ميلا وعليه العديد من المرافئ الجيدة فى الشمال أرض زراعية وغابات تأخذ في التدرج ناحية الجنوب حيث الصحراء ففى الشمال الغربى جبال أطلس المغطاة بالغابات، والنهر الوحيد الدائم فى الشمال هو نهر الميجردا الذى يروى مساحة كبيرة من حقول القمح، وفي الوسط مراعى وبساتين، وفى الجنوب بحيرات شط الجريد المالحة ومن ورائها الصحراء الكبرى، وهناك جزيرة جربا الواقعة فى البحر الأبيض جنوب شرقى البلاد فى مدخل خليج جيبس حيث ترتبط بالوطن الأم بجسر مرتفع

- المناخ : الصيف حار جاف، والشتاء معتدل ممطر.
- التاريخ : أسس الفينيقيون القادمون من بلدة صور فى لبنان مدينة قرطاج بالقرب من مدينة تونس الحالية، وكان ذلك فى القرن التاسع قبل الميلاد، وكان الغرض أن تكون هذه المدينة مركزا تجاريا، وفى القرن السادس ق . م كانت المملكة القرطاجية تسيطر على غربى البحر الأبيض المتوسط.

فى عام ٢٦٤ ق.م بدأت الحروب البونية (القرطاجية) الثلاث بين روما القديمة وقرطاجة، وكانت كل منها تمثل مرحلة حاسمة فى توسع الإمبراطورية الرومانية فى منطقة غرب البحر الأبيض، وانتهت الحرب الثالثة بسقوط قرطاجة لتصبح جزءا من ولايه روما الإفريقية.

وفى عام ٥٣٣ ميلادية وقعت تونس تحت سيطرة الإمبراطورية البيزنطية.

وفى عام ٦٤٨ فتحها العرب ودخلها الإسلام، وتبع ذلك قيام أسرات إسلامية حاكمة كان منها دولة الأغلبة فى القرن التاسع، ودولة الفاطميين فى القرن العاشر، ودولة الموحدين فى القرن الثانى عشر.

فى عام ١٥٧٤ أصبحت جزءًا من الإمبراطورية العثمانية التركية الإسلامية، وفى عام ١٧٠٥ أسس حسن بك (باى) أسرة مالكة محلية كان لها السلطة ولكن فى ظل الحكم العثمانى، وفى أوائل القرن التاسع عشر بدأ أحمد بك برنامجا للتحديث الاقتصادى وضع البلاد على حافة الإفلاس.

وفي سنة ١٨٨١ احتلت القوات الفرنسية البلاد ووقع البك (الباى) على معاهدة اعترف فيها بأن تونس محمية فرنسية واحتفظ هو بالسلطة المحلية.

فى عام ١٩٢٠ تأسس حزب الدستور (سمى على اسم دستور تونس الأصلى الصادر فى ١٨٦١) ليكافح من أجل أن يشارك التونسيون فى حكومة بلادهم على قدم المساواة مع الفرنسيين الذين سيطروا على الحكومة.

فى عام ١٩٣٤ أسس الحبيب بورقيبة حزب الدستور الجديد (الذى انشق على حزب الدستور) ليكون على رأس الحركة القومية.

ووقعت البلاد فى قبضة الاحتلال الألمانى فى عامى ١٩٤٢ و١٩٤٣ أثناء الحرب العالمية الثانية.

وإزاء الاضطرابات الوطنية اضطرت فرنسا إلى منح تونس الاستقلال الداخلى فى عام ١٩٥٥، ثم تعترف بعد ذلك باستقلالها وسيادتها فى عام ١٩٥٦ كمملكة يحكمها البك (الباى) ورئيس وزرائها الحبيب بورقيبة، لكن الجمعية التأسيسية أزاحت الباى عن سدة الحكم فى ٢٥ يوليو ١٩٥٧ وأعلنت تونس جمهورية وانتخبت الحبيب بورقيبة رئيسا للجمهورية، وفى ١٩٧٥ جعل المجلس التشريعى الحبيب بورقيبة رئيسا مدى الحياة.

انتهج بورقيبة سياسة خارجية موالية للغرب مما أكسبه عداء الكثيرين ورفض قطع العلاقات مع الولايات المتحدة أثناء حرب يونيو ١٩٦٧ العربية الإسرائيلية، وأنهت تونس دورها الحيادى التقليدى فى العالم العربى عندما انضمت إلى الأغلبية فى الجامعة العربية لتدين مصر بسبب عقدها معاهدة سلام مع إسرائيل فى منتجع كامب ديفيد بالولايات المتحدة فى ١٩٧٩، وفى نفس العام انتقلت الجامعة العربية من القاهرة إلى تونس.

فى ١٩٨١ أجريت الانتخابات العامة على أساس التعددية الحزبية وذلك كعلامة على التحررية السياسية لكن الفائز فيها كان حزب بورقيبة (الحزب الدستورى الاشتراكى).

فى عام ١٩٨٢ سمحت تونس لمنظمة التحرير الفلسطينية أن تتخذ من مدينة تونس مقرا لها . وفى عام ١٩٨٥ قطعت العلاقات الدبلوماسية مع ليبيا، وهاجمت إسرائيل مقر منظمة التحرير الفلسطينية فى تونس.

وخلال عام ١٩٨٧ كانت المعارضة لحكم الفرد المتمثل فى بورقيبة العجوز الذى ناهز عمره ٨٤ عاما، قد نمت بين جميع قطاعات المجتمع التونسى وخصوصا بين الجماعات الإسلامية الأصولية، وبعد سنة من الشك والقلق حول من يخلف الرئيس العليل، قام بورقيبة بإبعاد رئيس وزرائه، وعين بدلا منه الجنرال زين العابدين بن على الذى كان يشغل منصب وزير الداخلية وأظهر نشاطا ملحوظا فى قمع نشاط

الأصوليين الإسلاميين. وفى ٧ نوفمبر ١٩٨٧ قام بن على بانقلاب سلمى أزاح فيه بورقيبة عن منصب الرئيس معلنا عدم صلاحيته للحكم واستولى على السلطة وأصبح رئيسا للجمهورية.

فى عام ١٩٨٨ تم الإفراج عن الفى معتقل سياسى، وبدأت عملية التحول إلى القطاع الخاص؛ وأعيدت العلاقات الدبلوماسية مع ليبيا، و تم تغيير اسم الحزب الدستورى الاشتراكى وأصبح حزب التجمع الديمقراطى الدستورى.

فى ١٩٩٠ أعيدت الجامعة العربية إلى مقرها فى القاهرة.

فى ١٩٩١ عارضت تونس الإجراءات التى اتخذتها الولايات المتحدة الأمريكية أثناء حرب الخليج، واتخذت إجراءات صارمة ضد الأصوليين الإسلاميين، وفرضت الحظر على حزب النهضة.

فى ١٩٩٢ انتقد الغرب انتهاكات حقوق الإنسان فى تونس. فى انتخابات مارس ١٩٩٤ فاز حزب التجمع الديمقراطي الدستورى بأغلبية كاسحة، أما رئيس الجمهورية فكان المرشح الوحيد للمنصب حيث لم يكن هناك مرشح تتوافر فيه الشروط المطلوبة.

وفى عام ١٩٩٤ قامت منظمة التحرير الفلسطينية بنقل مقرها إلى مدينة غزة فى فلسطين.

وفى انتخابات الرئاسة فى ١٩٩٩ فاز بن على بأغلبية ساحقة.

- تونس عضو فى جامعة الدول العربية، وفى منظمة الوحدة الإفريقية وفى الأمم المتحدة.

111 - تايلاند Thailand

(أرض التايين)

- الاسم الرسمى : مملكة تايلاند
- العاصمة : بانكوك (٦,٥مليون نسمة).
- المدن الرئيسية : شيانج ماى، هات ياى.
- الموانئ الرئيسية: بانكوك (العاصمة) وناخون ساوان، وكلاهما على خليج تايلاند.
- المساحة : ١٩٨٤٥٥ ميلا مربعا (٥١٤٠٠٠ كم^{2}).
- السكان : ٦٠,٦١ مليون نسمة.
- النمو السكاني : ١٪.
- الأجناس : التيون ٧٥٪، الصينيون ١٤٪
- اللغة : التايلاندية (الرسمية)، الإنجليزية، اللاوية، الصينية، الماليزية.
- الدين : البوذية ٩٥٪، الإسلام ٤٪.
- معرفة القراءة والكتابة : ٩٤٪.
- نظام الحكم: ملكية دستورية، يدير دفة الحكم ائتلاف مدنى منتخب من الأحزاب السياسية، وإن خضع لسيطرة العسكريين مليك البلاد هو الملك بوميبول آدول ياديج، تولى الحكم منذ يونيو ١٩٤٦ (ولد فى عام ١٩٢٧)، وولى عهده ابنه الأمير فاجى رالون كورن.
- الأحزاب السياسية: الحزب الديمقراطى، يسار الوسط. جزب أمة تاى، يمينى مؤيد للقطاع الخاص، حزب الإلهام الجديد، وسط، حزب بالانج درما، بوذى محارب للفساد. حزب العمل الاجتماعى، معتدل محافظ، حزب التنمية الوطنية، محافظ.
- الدفاع ٢,٥٪ من أ . ن م.
- الجيش العامل: ٢٦٦٠٠٠ رجل
- الاقتصاد: العملة : بات ويساوى ١٠٠ ساتانج
- إجمالى الناتج المحلى: ٥٢٥ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن . م: ٨٨٠٠ دولارا.
- الأراضى الزراعية : ٣٤٪.
- المحاصيل الزراعية : الأرز، كاسافا، المطاط، قصب السكر، الذرة، الكينات (يشبه الجوت)، الطباق، جوزة الهند،
- الثروة الحيوانية : الأبقار٨ ملايين، الجاموس ٤,٨ مليونا، الخنازير ٤ ملايين.
- إنتاج الكهرباء : ٧٧,٥ مليار كيلو وات ساعة.
- الموارد الطبيعية : من أكبر دول العالم إنتاجا للقصدير والتنجستين (وهو عنصر معدنى تصنع منه خيوط المصابيح الكهربية) مصايد أسماك، غاز طبيعى، الغابات، المطاط، عندها احتياطى من البترول الخام يقدر بـ٢٩٥ مليون برميل.
- الصناعة : المنسوجات، تصنيع المنتجات الزراعية، السياحة، الإلكترونيات، الأجهزة الكهربائية، السيارات، تكرير البترول، تكرير السكر، البلاستيك، الأثاث، الأسمنت.
- الصادرات : المنسوجات والملابس، السلع الإلكترونية، الأرز، المطاط، الأحجار الكريمة، الأسماك، كاسافا.
- الواردات: البترول ومشتقاته، الماكينات، المواد الكيماوية، الحديد والصلب.

- الشركاء التجاريون: اليابان، الولايات المتحدة، سنغافورة، ألمانيا، تايوان.
- جغرافية البلاد: تشغل تايلاند النصف الغربي من شبة جزيرة الهند الصينية والثلثين الشماليين من شبة جزيرة الملايو في جنوب شرق آسيا. تحدها ميان مار (بورما سابقا) في الشمال والغرب، ولاوس في الشمال والشمال الشرقي، وكمبوديا في الشرق، وماليزيا في الجنوب، وتعادل مساحتها مساحة فرنسا تقريبا.

في الوسط سهل خصيب يعيش فيه معظم السكان، ويجري فيه نهر تشاو فرايا وروافده، وفي الشمال الشرقي هضبة تغطي مساحتها ثلث مساحة البلاد، وفي الشمال جبال تعلوها الغابات التي تتخللها وديان ضيقة، والإقليم الجنوبي تغطية الغابات التي تنمو على الأمطار.

- المناخ: استوائي في الجنوب، موسمي مداري في الشمال والوسط.
- التاريخ: توجد دلائل على وجود مجتمعات من العصر البرونزي كانت تسكن البلاد عام ٤٠٠٠ ق.م.

وفي القرن السادس الميلادي بدأ التايون (السياميون) النزول من قارة آسيا إلى وطنهم الحالي، وبانتهاء القرن الثالث عشر كانوا قد حكموا معظم الأجزاء الغربية من البلاد. وخلال السنوات الأربعمائة التالية، وقعت حروب متقطعة بين التايين وبين الكمبوديين (أهالي كمبوديا) والبورميين (أهالي بورما).

وفي القرنين الرابع عشر والخامس عشر، وسع السياميون (كما كان أهالي تايلاند يعرفون في ذلك الوقت) مملكتهم على حساب إمبراطورية الخمير(*Khmer*) التي راحت تضمحل. وفي عام ١٥١١ وصل التجار البرتغاليون لأول مرة إلى سيام، وفي القرن السابع عشر نمت التجارة مع الصينيين واليابانيين والأوروبيين.

وفي عام ١٧٥٧ قام الغزاة من بورما بالهجوم على سيام وتدمير عاصمتها وذبح حكامها وانسحبوا منها بعد أن أشاعوا فيها الفوضى، لكن تم في عام ١٧٨٢ إعادة توحيد البلاد على يد الجنرال فاريا شكري الذي أسس للبلاد عاصمة جديدة في بانكوك وأعلن نفسه ملكا على البلاد باسم راما الأول.

وفي المدة من ١٨٢٤ إلى ١٨٥١ أعاد الملك راما الثالث فتح أبواب سيام أمام الدبلوماسيين وبعثات التبشير الأوروبية.

وتايلاند التي كانت تعرف باسم سيام حتى عام ١٩٣٩، هي الدولة الوحيدة في جنوب شرق آسيا التي لم تسول عليها دولة أوروبية، وذلك بفضل مليكها مونجوت (الذي تولى الحكم عام ١٨٥١) وابنه الملك شولا لونكورن الذي استمر حكمه حتى عام ١٩١٠. استوظف الملك مونجوت المستشارين الأوروبيين لتحديث أنظمة الإدارة والتشريع والجيش، وفي عام ١٨٥٦ أنهى احتكار الأسرة المالكة للتجارة الخارجية، وفي عام ١٨٦٨ تولي الحكم ابنه شولا لونكورن الذي واصل سياسة تحديث البلاد، وربط أنحاءها بشبكة جيدة من السكك الحديدية وأصبحت سيام مصدرًا رئيسيا للأرز.

وفي عام ١٨٩٦ أبرمت اتفاقية إنجليزية / فرنسية اعترفت فيها الدولتان بسيام كدولة مستقلة وحاجزة بين بورما البريطانية والهند الصينية الفرنسية وفي انقلاب سلمي عام ١٩٣٢ أرغم الملك راما السابع على منح البلاد دستورا، وتحولت الملكية المطلقة إلى حكومة نيابية تاتي إلى الحكم بالاقتراع السري العام، مع بقاء إشراك العسكريين في الحكم.

وفي ١٩٣٩ غيرت سيام اسمها إلى تايلاند (وإن عادت إلى اسم سيام في الفترة من ١٩٤٥ إلى ١٩٤٩). وفي ديسمبر ١٩٤١، وبعد مقاومة صورية استسلمت تايلاند للغزو الياباني، وأصبحت نقطة انطلاق ينطلق منها اليابانيون إلى الملايو، وأصبحت تايلاند حليفا تابعا لليابان، وقد سقطت الحكومة التايلاندية الموالية لليابان في يوليو ١٩٤٤، وراحت تايلاند تتبع سياسة المقاومة السلبية ضد اليابانيين إلى أن انسحبوا منها في ١٩٤٥، ونبذت تايلاند إعلان الحرب الذي كانت قد ارغمت على إعلانه ضد الولايات المتحدة وبريطانيا في عام ١٩٤٢، وارغمت على إعادة الأراضي التي كانت قد أخذتها من لاوس وكمبوديا والملايو.

وفي عام ١٩٤٦، اغتيل الملك أننذا مهيدول. ثم وقع انقلاب عسكري في عام ١٩٤٧ وتقلصت السلطة الملكية ليصبح الملك مجرد رئيس صوري، ومن ذلك الوقت راحت تايلاند تتبع سياسة خارجية شديدة الولاء للولايات المتحدة، وادخلت إلى البلاد مبادئ جديدة: حرية الكلام وإنشاء الأحزاب السياسية.

وفي عام ١٩٥٧ وقع انقلاب سلمي وأعلنت حالة الطوارئ واستمر الحكم الديكتاتوري العكسري حتى عام ١٩٧٣. وفي المدة من ١٩٦٧ إلى ١٩٧٢ شاركت القوات التايلاندية في حرب فيتنام جنبا إلي جنب مع القوات الأمريكية وشهد عام ١٩٧٣ أعمال شغب قام بها الطلاب وأدت إلى الإطاحة بالحكومة العسكرية.

وفي عام ١٩٧٤ تم إقرار دستور ديمقراطي وتبعه قيام حكومة ائتلافية مدنية.

وكانت المشكلة الرئيسية التى واجهت تايلاند فى أواخر الستينيات هى قمع وإيقاف حرب العصابات التى كان يقوم بها الغزاة الشيوعيون فى شمال البلاد. وكانت تايلاند قد أرسلت قواتها لتحارب فى فيتنام مع الأمريكيين وسمحت للقاذفات الأمريكية باستخدام قواعد فى أراضيها لشن الهجمات على فيتنام. لكن انهيار فيتنام الجنوبية هى وكمبوديا فى ربيع ١٩٧٥، أحدث تغييرات سريعة فى الاتجاهات الدبلوماسية لتايلاند حيث أصرت على انسحاب القوات العسكرية الأمريكية البالغ عددها ٢٣٠٠٠ رجل من أراضيها. كما أقامت علاقات دبلوماسية مع الصين في ١٩٧٥.

وفى عام ١٩٧٦ استعاد العسكريون السيطرة على البلاد ردا على الإضرابات والعنف السياسى المتصاعد، وعادت البلاد إلى حكم العسكريين حيث أقام قائد الجيش دستورًا ينص على حكومة مدنية عسكرية مختلطة، وتم فرض حظر على الأحزاب السياسية، إلا أنها حصلت على قدر محدود من الحرية فى عام ١٩٨٠، وفى نفس العام اختار مجلس الأمة قائد الجيش الجنرال برم رئيسا للوزراء، وكانت نتائج الانتخابات التى أجريت فى عام ١٩٨٣ وفى عام ١٩٨٦ قد أفادت استمرار برم كرئيس للوزراء على رأس وزارة ائتلافية.

وقد تعرضت حكومة برم لانقلابين فاشلين فى عام ١٩٨١ وفى عام ١٩٨٥. لكن انقلابا عسكريا آخر وقع فى فبراير ١٩٩١ بدعوى اتهام الحكومة بالفساد وأطاح بالحكومة الديمقراطية. وقام زعماء الانقلاب بإعلان حالة الطوارئ والأحكام العرفية، وحلوا مجلس البرلمان وألغوا الدستور، وفى مارس ١٩٩٢ أجريت انتخابات برلمانية حصلت فيها الأحزاب الموالية للعسكر على أكثر من نصف المقاعد، وفى إبريل عين قائد الجيش رئيسا للوزراء، فنشبت صدامات عنيفة فى الشوارع بين المدنيين المنادين بالديمقراطية وبين العسكر مما حدا بالملك إلي توجيه اللوم إلى الحكومة، واضطر رئيس الوزراء - تحت وطأة الاضطرابات الشديدة - إلى الهرب. وتولى الوزارة شوان ليكباى، وفى منتصف التسعينيات بلغت الإصابات بمرض الإيدز حد الوباء وتسببت فضيحة أحاطت ببرنامج لإصلاح الأراضى، فى سقوط الحكومة. وقام رئيس الوزراء بحل البرلمان، وأجريت انتخابات برلمانية جديدة فى نوفمبر ١٩٩٦ فاز فيها حزب الأمة التايلاندية بأكبر عدد من المقاعد، وقام زعيم الحزب بتشكيل حكومة ائتلافية ضمت ستة أحزاب، واضطرت تايلاند إلى السعى للحصول على قروض دولية بمقدار ١٥ مليار دولار بسبب التدهور الشديد الذى أصاب اقتصادها. وفى ٢٧ سبتمبر ١٩٩٧ وافقت السلطة التشريعية على دستور للإصلاح.

- تايلاند عضو فى رابطة دول جنوب شرق آسيا، وفى الأمم المتحدة.

112 - تايوان (فورموزا) *Taiwan*

- الاسم الرسمى : جمهورية الصين الوطنية
- العاصمة : تايبى (٢,٦مليون نسمة).
- المدن الرئيسية : كاو سونج، تاى شونج، تاينان.
- الموانئ الرئيسية: كاوسونج، كيلونج.
- المساحة : ١٣٩٨٥ ميلا مربعا (٢٥٩٨٨ كم^2).
- السكان : ٢٢,١١٣ مليون نسمة.
- النمو السكانى : ٠,٩٦٪.
- الأجناس : تيوانيون ٨٤٪، صينيون ١٤٪.
- اللغة : الصينية المندرينية (الرسمية)، التايوانية.
- الدين : البوذية والتاوية والكونفوشيوسية ٩٣٪، المسيحية ٤,٥٪.
- معرفة القراءة والكتابة : ٩٤٪.
- نظام الحكم: يتم اختيار رئيس الجمهورية ونائب رئيس الجمهورية بالاقتراع الشعبى لمدة أربع سنوات. وهناك خمس جهات رئيسية تحكم البلاد هى ك السلطة التنفيذية، والسلطة التشريعية، والسلطة القضائية، والرقابة، الفحص. ويدير الشئون الداخلية للبلاد الحكومة التايوانية بإشراف المجلس النيابي الذى ينتخبه الشعب.
- الأقسام الإدارية : ١٦ مقاطعة، وخمسة مجالس بلدية، وتايبى ، كاوسونج.
- الأحزاب السياسية: حزب كومينتانج (الحزب الوطنى) وهو حزب الأغلبية الحاكم ويرأسه رئيس الجمهورية، لي تنج هوى. والحزبان المعارضان الرئيسيان هما :

الحزب الديمقراطى التقدمى والحزب الجديد.

- الدفاع: ٣,٦٪ من أ. ن م.
- الجيش العامل: ٣٧٦٠٠٠ رجل
- الاقتصاد: العملة: الدولار التايواني الجديد ويساوى ١٠٠ سنت
- إجمالى الناتج المحلى: ٣٠٨ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ. ن. م: ١٤٢٠٠دولارا.
- الأراضى الزراعية: ٢٤٪.
- المحاصيل الزراعية: الأرز، الياما (نوع من البطاطا)، قصب السكر، الموز، الأناناس، الموالح.
- الثروة الحيوانية: ١٠,٥ مليون خنزير
- الموارد الطبيعية: الفحم، الغز الطبيعى، الحجر الجيرى، الرخام.
- الصناعة: المنسوجات، الملابس، الكيماويات.
- الصادرات: المنسوجات، الأجهزة الكهربائية، خشب الأبلكاج
- الواردات: الماكينات، المعادن الأساسية، البترول الخام، الكيماويات.
- إنتاج الكهرباء: ١٢١,٨ مليار كيلو وات ساعة.
- الشركاء التجاريون: اليابان، الولايات المتحدة، هونج كونج، الاتحاد الأوربى.
- جغرافية البلاد: تتكون جمهورية الصين من جزيرة تايوان (وتقع فى المحيط الهادى على بعد ١٠٠ ميل (١٦١ كيلومترا) من الساحل الآسيوى، وجزيرتين أخريين هما جزيرة كينمن (كيموى) وجزيرة ماتسو، ومجموعة جزر صغير قريبة تعرف باسم مجموعة بسكادورس، وهناك سلسلة جبال تمتد في وسط البلاد من الشمال إلى الجنوب، ترفتع ارتفاعا شديدا على الساحل الشرقي ثم تأخذ فى الانخفاض التدريجى إلى أن تصبح سهلا عريضا فى الغرب حيث تتركز الزراعة. وتقع تايوان جنوب شرقى ساحل الصين بين بحر شرق الصين وبحر جنوب الصين، وأقرب الجيران إليها الصين.
- المناخ: موسمى، حار رطب صيفا، ومعتدل فى الشتاء، لكن فصل الشتاء قصير.
- التاريخ: السكان الأصليون جاؤوا إلى البلاد من الملايو، وابتداء من القرن السابع بدأ الصينيون يستوطنون الجزيرة إلى أن أصبحوا هم الأغلبية، استكشف البرتغاليون المنطقة في عام ١٥٩٠ وأسموها الجميلة (أى فورموزا بلغتهم)، وفى عام ١٦٢٤ أقام الهولنديون حصونا فى الجنوب، وأقام الأسبانيون حصونا فى الشمال. وفى عام ١٦٤١ قام الهولنديون بطرد الأسبانيين وسيطروا على الجزيرة حتى عام ١٦٦١ عندما استولى عليها القائد الصينى كوكسينجا، أنشأ فيها مملكة مستقلة وطرد الهولنديون منها. وفى عام ١٦٨٣ استولت عليها أسرة ماتشو (الأسرة الحاكمة فى الصين من ١٦٤٤ إلى ١٩١٢) وظلت فى حوزتها إلى عام ١٨٩٥ عندما انتقلت ملكيتها إلى اليابان بعد الحرب الصينية اليابانية الأولى، قامت اليابان بتميتها واستغلالها، وفى الحرب العالمية الثانية قصفتها الطائرات الأمريكية قصفا شديدا، وبعد الحرب أعيدت إلى الصين.

فى عام ١٩٤٧ قامت ثورة ضد الحكم الصينى لكنها قمعت بوحشية، وفى عام ١٩٤٩ قامت الثورة الشيوعية فى الصين، ولقيت حكومة الين الوطنية برئاسة المشير تشيانج كاى شك الهزيمة على أيدى الشيوعيين، فتقهقر إلى جزيرة تايوان فى ديسمبر ١٩٤٩ واستطاع كاي شك ومن هاجر معه إلى الجزيرة (ولم يكن عددهم يتجاوز ١٥٪ من مجموع سكانها) أن يسيطروا عليها، وأعد جيشا قوامه ٦٠٠٠٠٠ رجل على أمل أن ستـرد فى النهاية أراضى الصين الأم. واحتفظ للجزيرة باسم «جمهورية الصين» زاعما أن حكومته هى الحكومة الشرعية لكل أراضى الصين، واعترفت به الولايات المتحدة والأمم المتحدة، وتنازلت اليابان عن دعواها بملكية الجزيرة وذلك طبقا لما أملته عليهامعاهدة شان فرانسسكوا للسلام فى عام ١٩٥١.

وفى عام ١٩٥٣ حاولت الصين غزو الجزيرة لكنها لم تستطع بسبب وجود أسطول أمريكى متمركز في مضيق فورموزا (بين الصين والجزيرة). وفى عام ١٩٥٤ عقدت معاهدة دفاع مشترك بين الولايات المتحدة وتايوان، التى احتلت مقعد الصين فى الأمم المتحدة بمساعد الولايات المتحدة، وابتداء من الخمسينيات حدث نمو اقتصادى سريع إذ نجحت البلاد فى أن تتجه إلى التصدير فاعيد توزيع الأراضى فأخذت من الأعيان ووزعت على الفلاحين.

وفى عام ١٩٧١ وبعد مرور أكثر من عقدين على شغل تايوان «مقعد الصين» فى الأمم المتحدة، تبنت الولايات المتحدة سياسة جديدة هى سياسة الانفراج فى العلاقات مع الصين الشيوعية، فدخلت الصين منظمة الأمم المتحدة وطردت منها تايوان.

وفي عام ١٩٧٢ بدأ عهد الانتخابات التشريعية، وبدأ برنامج للتحول الديمقراطى التدريجي، وفى عام ١٩٧٥ مات كاى شك، وخلفه ابنه الذى احتفظ بالسيطرة الكاملة على البلاد. وفى عام ١٩٧٩ قطعت

الولايات المتحدة علاقاتها الدبلوماسية مع تايوان وألغت معاهدة الدفاع المشترك معها.

وفى عام ١٩٨٦ تكون حزب الوسطى التقدمى الديمقراطى كحزب معارض للحزب الوطنى الحاكم (حزب كومينتانج). وفى عام ١٩٨٧ رفعت الأحكام العرفية، وسمح بقيام أحزاب المعارضة، ورفعت القيود على الصحف، وفى عام ١٩٨٨ تولى حكم البلاد الرئيس رسميا إنهاء حكم الطوارئ فى البلاد، وتم تعديل الدستور. وفى ابريل ١٩٩٣ عقدت معاهدة تعاون مع الصين، وفى ديسمبر ١٩٩٤ أجريت إنتخابات إقليمية ومحلية فاز فيها مرشح الحزب التقدمى المعارض لمنصب عمدة تايبى العاصمة، بينما فاز مرشح الحزب التقدمى المعارض بمنصب عمدة تايبى العاصمة، بينما فاز مرشح الحزب الوطنى الحاكم بمنصب عمدة ثانى أكبر مدينة، وفى عام ١٩٩٥ لم يفز الحزب الحاكم فى الانتخابات التشريعية إلا بأغلبية صغيرة.

وفى عام ١٩٩٦ انتخب لي تنج هوى لمنصب رئيس الجمهورية فى أول انتخابات ديمقراطية يتم إجراؤها فى تاريخ الصين.

لقد قاومت تايوان الجهود التى تبذلها حكومة الصين فى بكين لإعادة توحيد تايوان مع الصين الأم، وقاومت الضغوط العسكرية التى بذلتها بكين لإعادة التوحيد - لكن الروابط الاقتصادية بين الاثنين شهدت نموا وتوسعا فى تسعينيات القرن العشرين، ذلك أن تايوان تعد واحدة من أقوى دول الالم اقتصاديا، و هى واحدة من كبار المصدرين الراسماليين العشرة على مستوى العالم.

توابع تايوان

١ - جزر البنغو: وتسمى أيضا جزر بسكادوريز (اويسكادورس). تقع فى مضيق فورموزا بين تايوان وأرض الصين الأم. مساحتها ٤٩ ميلا مربعا (١٢٥,٥كم٢) سكانها ٩١ ألف نسمة أهم مدنها ماكونج.

٢ - جزيرتا كيموى وماتسو : تقعان فى مضيق فورموزا قريبا من أرض الصين الأم. عدد السكان ٥٤ ألف نسمة.

113 - تركلوا

(من توابع : نيوزيلندا)

114 - تيمور الشرقية

(انظر : إندونيسيا)

115 - جبل طارق

(انظر : إنجلترا)

116 - جرينلاند

(انظر : الدنمرك)

117 - جرينيدا Grenada

- الاسم الرسمى : دولة جرينادا
- العاصمة :سانت جورجس (٤٤٣٩ نسمة).
- الموانئ الرئيسية: سانت جورجس، جرانفيل.
- المساحة : ١٣٣ ميلا مربعا (٣٤٤ كم٢).
- السكان :٩٧ ألف نسمة.
- النمو السكانى : ٠،٣ ٪.
- الأجناس : معظمهم أفارقة سود.
- اللغة : الإنجليزية، فرنسية عامية.
- الدين : الكاثوليكية الرومانية ٥٣٪
- معرفة القراءة والكتابة : ٨٥٪.
- نظام الحكم: المملكة هى اليزابث الثانية ملكة بريطانيا ويمثلها الحاكم العا. والحكم برلماني ديمقراطى، ورئيس الوزراء هورئيس الحكومة ويتم اختياره بمعرفة مجلس النواب الذي يضم ١٥عضوا، وهؤلاء يتم انتخابهم بالاقتراع السرى العام كل خمس سنوات.
- التقسيمات الإدارية: ست أبروشيات وتابع.
- الأحزاب السياسية: حزب العمل الجرينيدى المتحد : قومى يسارى. حزب المؤتمر الوطنى الديمقراطى: وسط. الحزب الوطنى وسط.
- الاقتصاد: العملة : دولار شرق الكاريبى ويساوى ١٠٠ سنت.
- إجمالى الناتج المحلى: ٢٠٠ مليون دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن . م: ١٣٢٠٠دولارا.
- الأراضى الزراعية : ١٥٪.
- المحاصيل الزراعية : جوزة الطيب، الموز، الكاكاو.
- الصناعة : السياحة، المنسوجات، التوابل.
- إنتاج الكهرباء: ٧٠ مليون كيلو وات ساعة.
- الصادرات : جوز الطيب، الكاكاو، الموز، المنسوجات.
- الواردات: المواد الغذائية، الماكينات، السلع المصنعة، البترول، الكيماويات.
- الشركاء التجاريون: المملكة المتحدة، ترينيداد وتوباجو، الولايات المتحدة، اليابان.
- جغرافية البلاد: تقع دولة جرينادا فى البحر الكاريبى على بعد ٩٠ ميلا (١٤٤كيلومترا) شمالى فنزويلا.
- الجيران: فنزويلا، ترينيداد وتوباجو إلى الجنوب، سانت فينسنت والجرينيدينز إلى الشمال.

تتكون الدولة من الجزيرة الرئيسية ومجموعة جزر جرينديز الجنوبية والجزيرة الرئيسية جبلية وبركانية، بها البركة العظمى وشلالات أنانديل. جرينيدا واحدة من أصغر الدول المستقلة فى نصف الكرة الغربى.

- المناخ : شبه استوائى.
- التاريخ : اكتشف كولمبوس جرينيدا فى عام ١٤٩٨. وأسماها الأسبانيون جرينيدا (بالعربية: غرناطة) لأن تلالهاتذكر بمدينة غرناطة الأندلسية الشهيرة فى جنوب أسبانيا.

استعمرها المستوطنون الفرنسيون القادمون من جزيرة المرتينيك الفرنسية (إحدي جزر الهند الغربية) والذين واجهوا مقاومة من سكانها المحليين، هنود الكاريبى الذين قاموا بعملية انتحار جماعى عندما انهزموا.

فى عام ١٧٦٣ تم التنازل عنها لبريطانيا بمقتضى معاهدة فرساى، وتم عند ذلك استيراد العبيد الأفارقة للعمل في زراعات القطن وقصب السكر والطباق. وفى ١٧٩٥ حدث تمرد فاشل ضد الحكم البريطانى، قادة فيدون أحد الزراع السود بوحى من أفكار الثورة الفرنسية.

وفى ١٨٣٤ تم إلغاء الرق. وفى ١٩٥٠ أسس الزعيم النقابى إريك جيرى حزب العمل الجرنييدى الموحد، وفى عام ١٩٥١ تم منح الشعب حق الانتخاب للبالغين وانتخب حزب العمل لتولى السلطة المحلية.

في المدة ١٩٦٨ - ١٩٦٢، كانت جرينيدا جزءا من دول جزر الهند الغربية المتحدة، وفى عام ١٩٦٧ تحقق لها الحكم الذاتى الداخلي. وفى عام ١٩٧٤ تم تحقيق

الاستقلال داخل الكومنولث (أى تكون ملكة بريطانيا هى الرئيس الرسمى للدولة) وتوي جرى رئاسة الوزراة.

فى عام ١٩٧٩ أزيح جرى المستبد من الحكم فى انقلاب سلمى قادة الأسقف موريس زعيم حركة الجوهرة الجديدة والذى كان فى حماية كاسترو رئيس كوبا، وتم تعطيل الدستور وأقيمت حكومة الشعب الثورية.

فى عام ١٩٨٢ تدهورت العلاقات مع الولايات المتحدة وبريطانيا لأن جرينيدا قوت روابطها مع كوبا والاتحاد السوفييتى. وفى ١٩٨٣ وبعد محاولات لتحسين العلاقات مع الولايات المتحدة، تمت الإطاحة بالأسقف على يد معارضية اليساريين، مما عجل بقيام انقلاب عسكرى تزعمه الجنرال أوستين وتم إعدام الأسقف وثلاثة من زملائه. وقامت الولايات المتحدة فى اكتوبر ١٩٨٣ تغزو البلاد ورافقتها فى الغزو قوات من دول شرق الكاريبى وتم القبض على أوستين وأعيد العمل بدستور ١٩٧٤، وفى عام ١٩٨٤ اجريت انتخابات جديدة فاز فيها تحالف الوسط بزعامة هربرت بليز بأربعة عشر مقعدا من مقاعد البرلمان الخمسة عشر وصار بليز رئيسا للوزراء. وحل محله بن جونز فى عام ١٩٨٩.

فى مارس ١٩٩٠ أجريت الانتخابات ولم يفز فيها أى حزب بأغلبية واضحة وبعد المفاوضات اتفق على أن يشكل حزب المؤتمر الوطنى الديمقراطى الحكومة بمساندة أعضاء عديدين من الأحزاب الأخري، وفى انتخابات ١٩٩٥ فاز الحزب الوطنى الجديد.

أما ضريبة الدخل التى كانت قد ألغيت فى عام ١٩٨٦، فقد أعيدت فى عام ١٩٩٤، إذ وجدت الحكومة أنها عاجزة عن تدبير موارد كافية لمواجهة المصروفات.

- جرينيدا عضو فى الكومنولث البريطانى، وفى منظمة الدول الأمريكية، وفى الأمم المتحدة.

118 - جزر الأنتيل الهولندية

(من توابع : هولندا)

119 - جزر الفيرو

(انظر : الدنمرك)

120 - جزر القمر (جمهورية القمر)

Federal Islamic Republic of the Comoros

- الاسم الرسمى : جمهورية القمر الاتحادية الإسلامية.
- العاصمة : موروني (٣٠ ألف نسمة)، تقع فى جزيرة القمر الكبرى.
- الموانئ الرئيسية: موتسا مودو، دوموني، وفومبوني (وهى موانئ ايضا).
- المساحة : ٦٩٠ ميلا مربعا (١٧٨٧ كم٢).
- السكان :٥٦٣ ألف نسمة.
- النمو السكانى : ٢,٧٪.
- الأجناس : السكان أصولهم مختلطة والسائد هم العرب، الأفارقة، الماليزيون. أما المجموعة العرقية الرئيسية فهى الأنتالوترا.
- اللغة : العربية، الفرنسية، القمرية، وكلها رسمية.

- الدين : مسلمون ٨٦٪ والإسلام هو الدين الرسمى للدولة، الكاثوليك الرومانيون ١٤٪.
- معرفة القراءة والكتابة : ٥٧٪.
- نظام الحكم: تمر البلاد الآن بمرحلة انتقالية إذ تولى رئاستها فى مايو ١٩٩٩ الرئيس عزالى عثمانى، ويرجع تاريخ صدور الدستور فى البلاد إلى أكتوبر ١٩٧٨، وجمهورية القمر جمهورية إسلامية وبها مجلس تشريعى أحادى عدد مقاعده ٤٢ مقعدا.
- التقسيمات الإدارية: ٤ مجالس بلدية.
- الأحزاب السياسية: حزب الاتحاد الوطنى للديمقراطية فى القمر، إسلامى، قومى. حزب التجمع من أجل الديمقراطية والتجديد، يسار الوسط.
- الاقتصاد: العملة :الفرنك القمرى.
- إجمالى الناتج المحلى: ٤٠٠ مليون دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن . م: ٦٨٥ دولارا.
- الأراضى الزراعية : ٣٥٪.
- المحاصيل الزراعية : الفانيليا، الكوبرا، الأصول العطرية، القرنفل، جوز الهند، الموز.
- الصناعة : تقطير العطور.
- إنتاج الكهرباء: ١٥ مليون كيلو وات ساعة.
- الصادرات : الكوبرا، الأصول العطرية، الفانيليا، القرنفل.
- الواردات: المواد الغذائية، الأسمنت، منتجات البترول، السلع الاستهلاكية.
- الشركاء التجاريون: فرنسا، ألمانيا، الولايات المتحدة، أفريقيا، باكستان، الصين.
- جغرافية البلاد: جمهورية القمر أو جزر القمر عبارة عن أرخبيل من الجزر ذات الأصل البركانى، وهذه الجزر هى القمر الكبرى (نجازيجيا)، أنجوان (انزوانى)، موهيلى (موالى) تقع فى شمال قناة موزمبيق بين شمال غرب جزيرة مدغشقر وشمال شرق موزمبيق، وأقرب الجيران إليها موزمبيق فى الغرب ومدغشقر فى الشرق.
- المناخ : استوائى، حار رطب.
- التاريخ : استوطنها المهاجرون البولينسيون القادمون من الملايو فى القرن الخامس الميلادى.

وفى القرن السادس عشر زارها الملاحون الأوروبيون لأول مرة، وقد ظلت البلاد خاضعة لحكم السلاطين المسلمين إلى أن استولى عليها الفرنسيون جزيرة بعد أخرى ابتداء من منتصف القرن التاسع عشر وحتى نهايته. فى عام ١٩٠٤ ألغيت تجارة الرقيق، وبهذا انتهى تدفق الأفارقة إلى الجزر، وفى عام ١٩١٢ انضمت جزر: القمر الكبرى وأنجوان وموهيلى وأصبحت مستعمرة فرنسية واحدة مرتبطة بمدغشقر.

وفى عام ١٩٤٧ أصبحت واحدا من الأقاليم الفرنسية فيما وراء البحار وانفصلت عن مدغشقر. وفى ١٩٦١ تحقق لها الحصول على الحكم الذاتى الداخلى. وفى يوليو ١٩٧٥ تحقق للبلاد الاستقلال عن فرنسا (فيما عدا جزيرة مايوت التي تقع فى الجنوب الشرقى فقد صوتت إلى جانب بقائها جزءًا من فرنسا، ذلك أن أغلبية سكانها مسيحيون فى حين أن أغلبية سكان الجزر الثلاث الأخرى مسلمون). وتولى أحمد عبدالله رئاسة الجمهورية.

ثم وقع انقلاب يسارى أطاح بالرئيس عبدالله، لكنه استطاع استرداد السلطة فى انقلاب موال لفرنسا في عام ١٩٧٨. وظل فى الحكم حتى نوفمبر ١٩٨٩ عندما اغتيل، وبعد ذلك أقيم فى البلاد نظام التعددية الحزبية.

وفى سبتمبر ١٩٩٥ وقع انقلاب عسكرى بمساندة مرتزقة فرنسيين أطاحوا برئيس الجمهورية محمد جوهر، لكن تدخلت القوات الفرنسية الحكومية وأرغمت قادة الانقلاب على الاستسلام، وعاد الرئيس هارمن المنفى فى يناير ١٩٩٦. وفى شهر مارس أجريت انتخابات رئاسية جديدة.

وفى ٣ أغسطس ١٩٩٧ انسحبت جزيرة أنجوان من جمهورية القمر سعيا منها لاستئناف الروابط مع فرنسا، وعجزت القوات الحكوية عن إخماد ثورة تلك الجزيرة، بل انضمت إليها جزيرة موهيلى فى السعى لإعادة الروابط مع فرنسا، وقامت اضطرابات وقلاقل في جزيرة كومور (القمر) الكبرى وبلغت ذروتها فى انقلاب عسكرى وقع فى ٣٠ ابريل ١٩٩٩.

- جزر القمر عضو فى منظمة الوحدة الإفريقية، وفى الأمم المتحدة.

121 - جزر تشانل

(انظر : إنجلترا)

122 - جزر سليمان *Soloman Islands*

- العاصمة : هونيارا (فى جزيرة جوادال كانال) (٤٤ ألف نسمة) وهى الميناء الرئيسى، وهناك ميناء رئيسى آخر هو ياندينا.
- المدينة الرئيسية: جيزو
- المساحة : ١١٥٠٠ ميلا مربعا (٢٩٧٨٥ كم٢).
- جغرافية البلاد: جزر سليمان دولة مستقلة تقع فى شرق غينيا الجديدة فى جنوب غرب المحيط الهادى وهى عبارة عن مجموعة جزر تعرف باسم الأرخبيل الميلانيزى وتنتشر على منطقة تزيد فى امتدادها على ١٥٠٠ كيلومتر. وهى جزر جبلية تضم ٢١ جزيرة كبيرة وعددا من الجزر الصغيرة، ومن الجزر الكبيرة: جوادال كانال، مالينا، سانتا إيزابل، كريستوبال، نيوجورجيا، شوازل، سانتا كروز. والجزر أصلها بركانى، وبها أربعة براكين تنشط من حين لآخر. والجزر تغطيها الغابات الاستوائية الكثيفة، وتوجد المراعى فى السهول الشمالية من جزيرة جوادال كنال، ومصادر مياه الرى متوفرة. أقرب الجيران إليها دولة بابو انيو غينيا فى الغرب
- المناخ : استوائى.
- السكان : ٤٥٦ ألف نسمة.
- النمو السكانى : ٣,٣٪.
- المجموعات العرقية: الميلانيزيان ٩٣٪، البولينزيان ٤٪، واقلية أوروبية.
- اللغة : الإنجليزية (الرسمية)، الميلانيزية، البابوانية، البولينزية.
- الدين : الأنجليكانيون (أتباع الكنيسة الإنجليزية)٣٤٪، كاثوليك رومانيون ١٩٪، معمدانيون ١٧٪، طوائف مسيحية أخرى ٣٦٪.
- معرفة القراءة والكتابة : ٥٤٪.
- نظام الحكم: ديمقراطية برلمانية داخل نطاق الكومنولث البريطانى رئيس الدولة: الملكة إليزابيث الثانية ملكة بريطانيا ويمثلها الحاكم العام. أما السلطة التشريعية فمنوطة بمجلس تشريعى واحد يضم ٤٧ مقعدا يتزعمه رئيس الوزراء.
- التقسيمات الإدارية: ٩ ولايات والعاصمة هونيارا.
- الأحزاب السياسية: حزب جماعة الوحدة والمصالحة الوطنية، ائتلاف الوسط، حزب شركاء الأئتلاف الوطنى؛ أئتلاف ذوقا قاعدة عريضة.
- الاقتصاد: العملة دولار جزر سليمان.
- إجمالى الناتج المحلى: ١,٢٧ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن . م: ثلاثة آلاف دولار.
- الأراضى الزراعية : ١٪.
- المحاصيل الزراعية : جوز الهند، الكاكاو، الأرز الفول.
- الثروة الحيوانية : الدواجن ٨٥ ألف.
- الموارد المنجمية: الذهب، البوكسيت، الغابات.
- إنتاج الكهرباء: ٣٠ مليون كيلو وات ساعة.
- الصناعة : لب جوز الهند المجفف، سمك التونا.
- الصادرات : السمك، الأخشاب، الكوبرا، زيت النخيل.
- الواردات: الماكينات ومعدات النقل، المواد الغذائية، الوقود.
- الشركاء التجاريون: اليابان، الاتحاد الأوروبى، استراليا، المملكة المتحدة، تايلاند، سنغافورة، هولندا، هونج كونج، الصين.
- التاريخ : فى ١٥٦٨ راجت الشائعات فى أمريكا الجنوبية أن جزر سليمان هى جزر سليمان الأسطورية الغنية بالذهب، وذهب إليها الملاح الأسبانى ألفارو دي ميندانا قادما إليها من بيرو، وفى أواخر القرن السادس عشر وأوائل القرن السابع عشر حاول الأسبانيون الاستيطان فى الجزر التى كان يسكنها الميلانيزيون منذ زمن بعيد، ولكن محاولاتهم لم تنجح، ولم يذهب إليها الأوروبيون بعد ذلك إلا فى أواخر القرن الثامن عشر. وفى منتصف القرن التاسع عشر ترسخت هناك البعثات البشيرية المسيحية. وفى الربع الأخير من ذلك القرن نمت تجارة تصدير الكوبرا وشحن سكان الجزر للعمل فى مزارع قصب السكر فى استراليا وفيجي.

فى ١٨٨٦ اقتسمت كل من بريطانيا العظمى وألمانيا جزر سليمان فيما بينهما فوضعت الجزر الجنوبية تحت الحماية البريطانية وأصبحت الجزر الشمالية محمية ألمانية. وفى ١٨٩٩ تنازلت ألمانيا عن ممتلكاتها في جزر سليمان لبريطانيا فى مقابل اعتراف بريطانيا بادعاءات ألمانيا فى تملك ساموا الغربية.

وهكذا تكونت فى عام ١٩٠٠ محمية جزر سليمان البريطانية الموحدة ووضعت تحت ولاية اللجنة العليا لغرب المحيط الهادى ومقرها في فيجي.

فى ١٩٢٠ وضعت جزر سليمان تحت الانتداب الاسترالى، وفى الحرب العالمية الثانية احتلت اليابان جزر سليمان التى أصبحت فى عام ١٩٤٢ مسرحا

لقتال ضار بين اليابان والولايات المتحدة التى انتزعت قواتها الجزر من القوات اليابانية التى تكبدت خسائر فادحة فى الأرواح.

فى عام ١٩٤٥ انتقل مقر اللجنة العليا لغرب المحيط الهادي إلى مدينة هونيارا العاصمة، وفى عام ١٩٦٠ أنشئ بمقتضى الدستور مجلس تشريعى وآخر تنفيذى. وفى عام ١٩٧٤ حصلت البلاد على قدر كبير من الحكم الذاتى.

وفى ٧ يوليو ١٩٧٨ تحقق للبلاد الاستقلال عن بريطانيا بعد ٨٥ عاما من الحكم البريطانى. وفى عام ١٩٨١ وعد رئيس الوزراء بتطبيق اللامركزية. وفى عام ١٩٨٨ انضمت جزر سليمان إلى دولة فانوتو ودولة بابوا نيو غينيا لتكون مجموعة رأس الحربة التى كان هدفها الحفاظ على التقاليد الثقافية الميلانيزية. وفى عام ١٩٩٠ تكونت حكومة وحدة وطنية.

فى ١٩٩٣ أجريت الانتخابات العامة وكسب حزب مامالونى الاسلافى عددا كبيرا من المقاعد، لكن ترأس الوزارة فرانسيس بيلى هيللى من المستقلين، لكنه استقال فى ١٩٩٤ ليعود مامالونى إلى الحكم.

- جزر سليمان عضو فى الكومنولث البريطانى، وفى الأمم المتحدة.

123 - جزر كوك

(انظر : نيوزيلندا)

124 - جزر مارشال *Republic of the Marchall Islands*

- الاسم الرسمى : جمهورية جزر مارشال.
- العاصمة : ماجورو، ٢٨ ألف نسمة، وهى الميناء الرئيسى.
- المساحة : ٧٠ ميلا مربعا (٣، ١٨١ كم²).
- السكان : ٦٦ ألف نسمة.
- النمو السكانى : ٢،٩٪.
- الأجناس :٩٧٪ مارشاليون منحدرون من أصل ميكرونيزى.
- اللغة : المارشالية، الإنجليزية (كلاهما رسميتان).
- الدين : مسيحيون (أغلب المسيحيين بروتستنت) وبهائيون.
- معرفة القراءة والكتابة : ٩٢٪.
- نظام الحكم: جمهورية ديمقراطية ليبرالية، ورئيس الجمهورية هو إيماتا كابوا منذ يناير ١٩٩٧ ويوجد مجلس تشريعى يقوم بانتخاب رئيس الجمهورية.
- التقسيمات الإدارية: ٢٤ مركزا. لا يوجد بالبلاد تنظيمات حزبية، لكن تشكل في عام ١٩٩١ تجمع معارض للجماعة الحاكمة عرف باسم حزب راليك راتاك الديموقراطى.
- الاقتصاد: العملة : الدولار الأمريكى.
- إجمالى الناتج المحلى: ٩٨ مليون دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن . م:١٦٨٠ دولارا.
- والزراعة والسياحة هما الدعامتان الأساسيتان لاقتصاد البلاد، ويقوم السكان وكثير منهم زراع يعيشون على الكفاف) بزراعة جوز الهند والمحاصيل الجذرية، ويربون الخنازير ويصادون الأسماك.
- إنتاج الكهرباء: ٨٠ مليون كيلو وات ساعة.
- الصادرات : جوز الهند، الأسماك، الحيوانات الحية، المحار، الكوبرا، الفوسفات.
- الواردات: المواد الغذائية، المعدات والماكينات، المشروبات والطباق، الوقود. وحكومة جزر مارشال هى أكبر دولة مستخدمة للعمالة إذ يبلغ عدد العاملين لديها ألفى موظف.
- الشركاء التجاريون: الولايات المتحدة، اليابان، استراليا.
- المساعدات الاقتصادية الأمريكية : ينص ميثاق

الرابطة الحرة التى تجمع الولايات المتحدة وجزر مارشال على أن تقدم الأولي للثانية مساعدة سنوية مقدارها ٤٠ مليون دولار.

- جغرافية البلاد: تقع جزر مارشال فى شمال المحيط الهادى، شمال شرق الفلبين، وتتكون من سلسلتى جزر حلقية (على هيئة يوجد بداخلها بحيرة) مرجانية طول الواحدة ٨٠٠ ميل، هما سلسلة راتاك وسلسلة راليك وتضم بالإضافة إلى الجزر الحلقية جزرا أخرى. وأقرب الجيران إليها : ميكرونيزيا فى الغرب، ونورو وكيريباتى فى الجنوب، ولا ترتفع الجزر على سطح البحر إلا أقداما قليله
- المناخ : استوائى مع تفاوت قليل فى درجة الحرارة.
- التاريخ : استوطن الميكرونيزيون الجزر المارشالية حوالى سنة ١٠٠٠ق.م وفى عام ١٥٢٩ زارها الملاح الأسبانى ميجل دى سافدرا، وبعد ذلك خضعت للنفوذ الأسبانى.

فى ١٨٨٥ أصبحت محمية المانية. ثم احتلتها اليابان في ١٩١٤ عند نشوب الحرب العالمية الأولى، وظلت في قبضتها حتي نهاية الحرب العالمية الثانية عندما طردتها القوات الأمريكية من الجزر بعد حرب شديدة الوطأة. وفى ١٩٤٧ أصبحت جزءا من إقليم جزر المحيط الهادى الخاضع لوصاية الولايات المتحدة.

وقد تعرض العديد من هذه الجزر للتلوث الذرى بسبب الاختبارات النووية التى أجرتها الولايات المتحدة هناك فيما بين عامى ١٩٤٦ و١٩٥٨.

فى عام ١٩٧٩ حصلت الجزر على الحكم الذاتى الداخلى، وحصلت على سيادتها فى ١٩٨٦ وإن ظلت الولايات المتحدة مسئولة عن الشئون الدفاعية. فى عام ١٩٩٠ دفعت الولايات المتحدة للجزر مبلغ ٤٥ مليون دولار كتعويضات عن الأمراض التى سببتها التجارب الذرية فى المنطقة.

فى ١٧ سبتمبر ١٩٩١ حصلت جزر مارشال على الاعتراف الدولى بها كدولة مستقلة عندما سمح لها بالانضمام إلى عضوية الأمم المتحدة.

فى عام ١٩٩٤ عاودت الحكومة التفكير فى السماح بدفن النفايات النووية فى بعض الجزر التى هجرها السكان من قبل بسبب إجراء التجارب النووية فيها قبل عشرات السنين.

- جزر مارشال عضو فى الأمم المتحدة.

125 - جزر واليس وفوتونا

(انظر : فرنسا)

126 - جزيرة أروبا

(توابع: هولندا)

127 - جزيرة مان

(انظر : إنجلترا)

128 - جنوب إفريقيا *South Africa*

- الاسم الرسمى : جمهورية جنوب إفريقيا
- العاصمة : مدينة الكاب هى العاصمة التشريعية (٢,٣٦مليون نسمة)، مدينة بريتوريا هى العاصمة الإدارية (١,٠٨مليون نسمة)، ومدينة بلومن فونتين هى العاصمة القضائية، لم يتخذ قرار بشأن تغيير موقع المقر الرسمى للحكومة.
- المدن الرئيسية : جوهانسبورج.
- الموانئ الرئيسية : ديربان، بورت إليزابث، إيست لندن.
- المساحة : ٤٧١٤٤٠ ميلا مربعا (١٢٢١٠٣٠ كم٢).
- السكان : ٤٣,٤٢٧ مليون نسمة.
- النمو السكانى : ٢,٢٪.
- الأجناس : السود ٧٥٪، البيض ١٤٪، الملونون ٩٪.
- اللغة : ١١ لغة رسمية بما فيها لغة الأفريكانا، والإنجليزية، والهوسا، الزولو والسيزوتو.
- الدين : المسيحيون (الكنيسة الهولندية) ٦٨٪ وطوائف مسيحية أخرى، هندوس، مسلمون
- معرفة القراءة والكتابة : ٨٢٪.
- نظام الحكم: أقرت البلاد الدستور الجديد فى مايو ١٩٩٦، وبدأ العمل به فى فبراير ١٩٩٧. السلطة التشريعية منوطة ببرلمان ثنائى المجلس: مجلس الأمة، والمجلس الوطنى للمقاطعات (الشيوخ سابقا)، يتم انتخاب أعضاء مجلس الأمة بالاقتراع العام وبنظام التمثيل النسبى، وتتراوح عدد أعضائه بين ٣٥٠ و٤٠٠ عضو. أما المجلس الوطنى للمقاطاعات فيتكون من تسعين عضوا: ٦ مندوبين دائمين و٤ مندوبين خاصين من كل مجلس تشريعى من مجالس المقاطعات التسعة. أما رئيس الجمهورية فينتخبه مجلس الأمة من بين أعضائه، ويتولى ممارسة السلطة التنفيذية بالتشاور مع أعضاء مجلس الوزراء. ولكل حزب يملك ثمانين مقعدا فى مجلس الأمة أن يرشح له نائبا لرئيس الجمهورية. رئيس الجمهورية وهو ذابو مبيكى تولي المنصب فى يونيو ١٩٩٩. وكل جزب يملكن من مقاعد مجلس الأمة ٢٠ مقعدا على الأقل يكون له الحق فى عدد من المناصب الوزارية يتناسب مع عدد أعضائه فى المجلس ويخصص رئيس الجمهورية المناصب الوزارية بالتشاور مع زعماء الأحزاب. ولكل مقاطعة مجلس تشريعى هو الذى ينتخب رئيسا للمجلس التنفيذى فيها.
- التقسيمات الإدارية: تسع مقاطعات.
- الدفاع : ١,٨٪ من أ . ن .م.
- الجيش العامل : ٧٩,٤ الف رجل.
- الأحزاب السياسية : حزب المؤتمر الوطنى الإفريقى: يسار الوسط. الحزب الوطنى: يمين الوسط، حزب إينكاثا الحرية: وسط، ينادى بالتعددية العرقية (كان اسمه فى السابق حزب زولو القومى). جبهة الحرية: يمينى. الحزب الديمقراطى: معتدل وينادى بالتعددية العرقية. حزب مؤتمر كل إفريقيا: جزب السود، يسارى. الحزب الديمقراطى المسيحى الإفريقى: مسيحى يمين الوسط.
- الاقتصاد: العملة : راند ويساوى مائة سنت.
- إجمالى الناتج المحلى: ٢٧٠ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن . م: ٦٢٠٠ دولارا.
- الأراضى الزراعية : ١٠٪.
- المحاصيل الزراعية : القطن، القمح، الخضراوات، قصب السكر، الذرة.
- الثروة الحيوانية : الدواجن ٥٩ مليون، الضأن ٣٠ مليون، البقر ١٣,٨ مليون، الماعز ٧ مليون، الخنزير ١,٦ مليون.
- الثروة المنجمية : البلاتينوم، الكروم، الأنتيمون، الفحم، الحديد، المنجنيز، النيكل، الفوسفات، القصدير، اليوران الماس، النحاس، الفاناديوم، الذهب (جنوب إفريقيا اكبر دولة منتجة للذهب فى العالم إذ تنتج حوالى ٣٠٪ من مجموع إنتاج العالم.
- الموارد الأخرى : الصوف ومنتجات الألبان.
- إنتاج الكهرباء: ١٩٥,٩ مليار كيلو وات ساعة.
- الصناعة : التعدين، الصلب، المواد الكيماوية، العربات، الآلات، المنسوجات، الذهب، الماس، الكروم.
- الصادرات : الذهب ، الماس، خامات المعادن والمعادن، الغذاء، الكيماويات.
- الواردات: أجزاء السيارات، الماكينات المعادن، المواد الكيماوية، الأدوات العلمية.
- الشركاء التجاريون: المانيا ، الولايات المتحدة، الاتحاد الأوروبى، اليابان، هونج كونج، إيطاليا.
- جغرافية البلاد: تقع في أقصى جنوب قارة إفريقيا يحيطها المحيط الأطلنطى من جهة الغرب والمحيط الهادى من الجنوب والشرق.
- جيرانها : ناميبيا فى الشمال الغربى، زيمبابوى وبوتسوانا فى الشمال، موزمبيث وسوازيلاند فى

الشمال الشرقى، وتوجد مملكة ليزوتو كجيب داخل الجزء الجنوبى الشرقى من جمهورية جنوب إفريقيا.
بداخل البلاد هضبة عالية عبارة عن مروج خضراء بها أشجار، ويفصلها عن الساحل الجرف العظيم، وفى الشرق جبال دركن سبيرج، والنهر الرئيسي هو نهر أورانج الذى ينبع من ليسوتو ويجرى غربا مسافة ٢٠٩٢كيلومترا ليصب فى المحيط الأطلنطى ويروى معظم الهضبة الداخلية. كما يوجد نهر ليمبوبو الذي يجرى شرقا حتي يصل جنوب موزمبيق ومنها إلى المحيط الهندى.

- المناخ : دافئ فى الأغلب، وفى الغرب جفاف، وفى الجنوب وفى الشرق تسقط الأمطار.
- التاريخ : كان سكان الغابات وقبائل الهوتنتون هم السكان الأصليون للبلاد، وقبل القرن السابع عشر كان الأفارقة السود المعروفون باسم البانتو (ويضمون قبائل الزولو، الهوسا، الوازي، السوتو) قد احتلوا المنطقة الممتدة من شمال شرق البلاد إلى جنوبها.

وفى عام ١٦٥٢ أنزلت شركة الهند الشرقية الهولندية المستوطنين الأوائل فى راس الرجاء الصالح حيث بدأوا إقامة مستعمرة لم يزد عدد المستعمرين فيها فى نهاية القرن الثامن عشر على ١٥ ألف شخص. وحاول هؤلاء المستوطنون الذين عرفوا باسم البوير أو الإفريكانزيون والذين كانوا يتكلمون لهجة هولندية عرفت باسم الأفيكانز، وحاولوا منذ عام ١٧٩٥ إقامة جمهورية مستقلة فى منطقة الكاب.
استولت بريطانيا على مستعمرة الكاب فى عام ١٨٠٦، وتملكتها تملكا دائما في عام ١٨١٤ فى نهاية الحروب النابوليونية وجاءت إلى المنطقة بخمسة آلاف مستوطن، وأدى صبغ الحكومة بالصبغة الإنجليزية وتحرير العبيد في عام ١٨٣٣، إلى ارتحال الهولنديين (الأفريكانز) جهة الشمال والشرق إلى أعماق أراضى القبائل الإفريقية حيث أنشئوا جمهورية الترانسفال ودولة أورانج الحرة.
فى عام ١٨٤٢ أنشأت بريطانيا مستعمرة ناتال على الساحل الشرقى، وفى عامى ١٨٥٢ و١٨٥٤ اعترفت بريطانيا بجمهوريتى البوير: ترانسفال ودولة أورانج الحرة. وفى عام ١٨٧٢ أصبحت مستعمرة الكاب مستعمرة تتمتع بالحكم الذاتى داخل الإمبراطورية البريطانية. لكن بريطانيا ضمت إليها جمهورية ترانسفال فى عام ١٨٧٧.
وفى عام ١٨٧٩ وقعت حرب الزولو، وهم شعب ناتال، وسحقت بريطانيا ثورة الزولو. ثم قامت حرب البوير الأولى فى ١٨٨١ وفيها انهزمت قوات بريطانيا أمام البوير الذين استعادوا استقلالهم.
أدى اكتشاف الماس فى ١٨٦٧ والذهب بعد ذلك بتسع سنوات، إلى تدفق الأجانب إلى ترانسفال ودولة أورانج، كما أن سسيل رودس الإنجليزى حاكم مستعمرة الكاب فكر فى ضم ترانسفال إلى مستعمرته، ودبر حملة جيمسون العسكرية للقيام بهذه المهمة، لكنها فشلت في ١٨٩٥ واضطر رودس للاستقالة من منصبة كرئيس لوزراء مستعمرة الكاب.
فى ١٨٩٩ اندلعت حرب البوير التى أسماها أصحاب الأطماع التوسعية من الإنجليز «الحرب الحتمية» م البوير الذين انهزموا فى ١٩٠٢ أمام بريطانيا، وقامت هذه بضم جمهوريتى البوير إليها.
فى ١٩٠٧ منحت بريطانيا دولتى البوير (ترانسفال وأورانج الحرة) حكما ذاتيا داخليا على أساس حق الانتخاب للبيض فقط.
فى ١٩١٠ تكون الحزب الوطنى الناطق باسم البوير، وتكون حزب المؤتمر الوطنى الأفريقى للدفاع عن حقوق الأغلبية وهم السود. وفى الحرب العالمية الأولى حاربت قوات جنوب إفريقيا في صفوف جيش بريطانيا العظمى.
فى ١٩١٩ وضعت جنوب غرب إفريقيا (التى عرفت باسم ناميبيا) تحت انتداب جنوب إفريقيا.
في ١٩٢٤ تولى رئيس الجزب الوطنى البويرى (واسمة هيرتزوج) رئاسة الوزارة، وكانت أهدافه زيادة حدة الفصل العنصرى وتقليل الروابط مع الإمبراطوريه البريطانية.
وفى الحرب العالمية الثانية حاربت قوات جنوب إفريقيا إلى جانب الحلفاء في الشرق الأوسط وشرق إفريقيا وإيطاليا، وأصبحت جنوب إفريقيا أحد الأعضاء المؤسسين والموقعين على ميثاق الأمم المتحدة في ١٩٤٥ - لكنها رفضت التوقيع على الإعلان العالمى لحقوق الإنسان الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة فى عام ١٩٤٨.
فى عام ١٩٤٨ تولى الحزب الوطنى البويرى (حزب البيض) حكم البلاد، فاتبع سياسة الأبرتهيد بدءا من دانيال مالان، وواصلها خلفاؤه يوهان ستريجدم (١٩٥٤ - ١٩٥٨)، فيرورد (١٩٥٨-١٩٦٦)، فورستر (١٩٦٦- ١٩٧٨) وبوتا (١٩٧٨-١٩٨٩)، حيث فرضت قيود شديدة على سكان البلاد السود (البانتو) وعلى الملونين والآسيويين، وكان الفصل العنصرى موجودا من قبل ولكن بشكل غير رسمى، لكنه أصبح رسميًا فى ١٩٤٨ فالسود محرم عليهم أن يعملوا إلا فى وظائف محددة تحديدا صارما، ويتقاضون عن نفس

العمل الذى يقوم به البيض أجرا أقل من أجر البيض، والبيض وحدهم هم الذين لهم حق التصويت فى الانتخابات وحق الترشيح للمناصب العامة، والأشخاص المنحدرون من أصول آسيوية هندية والملونون الذين ولدوا لأبوين مختلفى الجنس لهم حقوق سياسية محدودة، وفى ١٩٥٩ اصدرت الحكومة قوانين بإنشاء أمم السود (البانتوستان) على ١٣٪ من مساحة البلاد، وهو المشروع الذى عارضه معظم الزعماء السود.

ونتحدث عن «البانتوستانات» أو ما يسمى أوطان السود فى جنوب إفريقيا، وهى المناطق خصصت لهم فى عام ١٩٧١ كى يقوموا فيها بالتنمية الاقتصادية والسياسية منفصلين عن دولة جنوب إفريقيا، تلك الدولة التى كان السود فيها محرومين من حق الانتخاب، ومن ثم طحن الفقر سكانها، وكانت تعتمد إلى حد كبير على المساعدات المقدمة من جنوب إفريقيا وعلى العائدات المتمثلة فى أجور عمالها الذين كانوا يذهبون للعمل فى مناطق البيض ويعودون لمقار إقامتهم فى أوطان السود. وحققت هذه الأوطان استقلالا اسميا وهى: ترانسكى فى ١٩٧٦، بوفوثا تسوانا في ١٩٧٧، فندا فى ١٩٧٩ وسيسكى فى ١٩٨١، لكن الأمم المتحدة لم تعترف بهذا الاستقلال لأنها (أي البانتوستانات) أقيمت على أساس الفصل بين الأجناس، وفى عام ١٩٩٠ ظهرت دعوات تطالب بإعادة إدماج هذه الأوطان فى دولة جنوب إفريقيا، وهو الأمر الذي تحقق في إبريل ١٩٩٤، وهو تاريخ العمل بدستور جنوب إفريقيا الجديد الذى ألغى التفرقة بين الأجناس.

وفى سبعينيات القرن العشرين أعيد بالقوة توطين أكثر من ثلاثة ملايين شخص فى أوطان السود. وفى عام ١٩٧٦ قتل ما لا يقل عن ٦٠٠ شخص معظمهم من السود فى اضطرابات قامت احتجاجا على سياسة الأبرتهيد.

فى عام ١٩٨١ شنت جنوب إفريقيا عمليات عسكرية فى أنجولا وموزمبيق لضرب الفدائيين ورجال العصابات، وفى عام ١٩٨٤ وقعت جنوب إفريقيا معاهدة عدم اعتداء مع موزمبيق.

وكان قد تم فى استفتاء شعبى فى نوفمبر ١٩٨٣ الموافقة على دستور جديد يوسع حق الانتخابات البرلمانية للملونين والأقليات الآسيوية وإن ظل على استبعاده للسود، وفى عام ١٩٨٥ الغيت القوانين التى كانت تحظر ممارسة الجنس والزواج بين الأجناس المختلفة.

وازدات أعمال العنف فى مناطق السود حيث أعلنت حالة الطوارئ وفرضت الولايات المتحدة ودول الكومنولث البريطانى عقوبات اقتصادية محدودة ضد حكومة جنوب إفريقيا، وكان ذلك فى عام ١٩٨٦ عندما دعا الأسقف ديزموند توتو الحائز على جائزة نوبل للسلام، الدول الغربية إلى فرض العقوبات ضد جنوب إفريقيا لإرغامها على إنهاء الأبرتهيد.

وفى شهر إبريل أعلن الرئيس بوتا إلغاء قوانين حق الانتقال، وأعطى للسود دورا استشاريا فى أمور الحكم، وفى شهر مايو هاجمت جنوب إفريقيا ثلاثا من جيرانها، هى زيمبابوي وبوتسوانا وزامبيا لضرب معاقل الفدائيين التابعين لحزب المؤتمر الوطنى الإفريقى، وأعلنت حالة الطوارئ فى كل انحاء البلاد وأعطيت قوات الأمن سلطة شبه مطلقة. ولما ازدادت حدة المواجهة بين السود والحكومة، علت الأصوات على نطاق واسع في دول الغرب مطالبة بفرض حظر تجارى شامل ضد جنوب إفريقيا.

وفى يونيو ١٩٨٨ قام حوالى ٢ مليون من عمال جنوب إفريقيا السود بإضراب هائل. وفى أغسطس ١٩٨٩ استقال الرئيس بوتا الذي كان يحكم البلاد منذ ١٩٧٨، وحل محله دى كليرك.

وفى عام ١٩٩٠ رفعت الحكومة الحظر الذى كان مفروضا على حزب المؤتمر الوطنى الأفريقى، وفى شهر فبراير من ذات العام أطلق سراح الزعيم الوطنى الأسود نلسون مانديلا بعد أكثر من سبعة وعشرين سنة فى السجن، وأعلن الرئيس دى كليرك خططا لإنهاء كل قوانين الأبرتهيد.

وفى عام ١٩٩١ ألغي البرلمان قوانين الأبرتهيد المتعلقة بملكية العقارات وألغى كذلك قانون تسجيل المواليد لعام ١٩٥٠، وهو القانون الذى كان ينص على تحديد جنس المولود عند ولادته.

وفى ١٩٩٣ وافقت أطراف التفاوض الممثلة للأمة بقيادة حزب المؤتمر الوطنى الإفريقى والحزب الوطنى، على المبادئ الأساسية لدستور جديد ينص على أن يكون التصويت فى الانتخابات حقا لجميع الأجناس وبمقتضى هذا الدستور تم حل أوطان السود أو البانتوستانات وأدمجت فى التقسيم الجديد للبلاد إلى ٩ مقاطعات.

وفى انتخابات ابريل ١٩٩٤ فاز حزب المؤتمر الوطنى الإفريقي بأكثر من ٦٢٪ من الأصوات، والحزب الوطنى بحوالى ٢٠٪ وحزب إنكاثا الحرية بـ ١٠,٥٪ وبالأغلبية فى مجلس تشريعى مقاطعة زولو، وكانت هذه أول انتخابات تلغى التفرقة بين الأجناس، وأصبح مانديلا رئيسا للبلاد واستعادت جنوب إفريقيا عضويتها فى الكومنولث البريطانى.

فى ١٩٩٥ شكل مانديلا لجنة الحقيقة برئاسة القس توتو لتوثيق الاعتداءات على حقوق الإنسان فى ظل سياسة الأبرتهد. وفى الانتخابات التى أجريت في يونيو ١٩٩٩ فاز ثابو مبيكي نائب الرئيس مانديلا وزعيم حزب المؤتمر برئاسة البلاد بعد أن حقق حزبه فوزًا ساحقا، وأصبح مبيكي ثانى رئيس فى جنوب إفريقيا ينتخبه الشعب.

- جنوب إفريقيا عضو فى الكومنولث البريطانى، وفى منظمة الوحدة الأفريقية وفى الأمم المتحدة.

129 - جزر الهند الغربية البريطانية

(انظر : إنجلترا)

130 - جنوب الأطلنطى

(انظر : إنجلترا)

131 - جورجيا *Georgia*

- الاسم الرسمى : جمهورية جورجيا
- العاصمة : تبيلسى (أوتفليس) ١,٣٤٢ مليون نسمة.
- المدن الرئيسية : كوتيسي، باتومى، سوخومى
- الموانئ الرئيسية : باتومى، سوخومى، بوتى
- المساحة : ٢٦٩٠٠ ميلا مربعا (١٦٩ كم٢).
- السكان : ٥,٠٦٧ مليون نسمة.
- النمو السكانى : ٠,١٪. (يراد رفعها إلى ٠,٤٪).
- الأجناس : ٧٠٪ أصل جورجى، ٨٪ أرمينيون، ٧٪ من أصل روسى، ٥٪ آزيرى، ٢٪ ابخازى، ٢٪ يونانى، ٣٪ أوسيتيان.
- اللغة : الجورجية (الرسمية)، الروسية.
- الدين : الأورثوذكسية الجورجية ٦٥٪، الإسلام ١١٪، الأورثوذكسية الروسية ١٠٪، الأورثوذكسية الأرمينية ٨٪.
- معرفة القراءة والكتابة : ٩٩٪.
- نظام الحكم: جمهورية مستقلة ضمن كومنولث الدول المستقلة وكانت قبل ذلك إحدى جمهوريات الاتحاد السوفييتى المنحل في ١٠ مارس ١٩٩٢ انشئ مجلس الدولة ويرأسه رئيس الجمهورية وهو مجلس تنفيذى، كما أن هناك مجلس تشريعى يضم ٢٣٤ مقعدًا.
- الأحزاب السياسية : اتحاد مواطنى جورجيا: وطنى موال لشيفرنادزه، رئيس الجمهورية. حزب جورجيا الوطنى الديمقراطى: قومى كتلة المائدة المستديرة/ جورجيا الحرة: قومى الجبهة الشعبية الجورجية: وطنية معتدلة تناصر التحول إلى الديمقراطية، الحزب الشيوعى الجورجى، حزب الاستقلال الوطنى: وطنى متطرف.
- التقسيمات الإدارية: تسعة أقاليم + جمهوريتان تتمتعان بالحكم الذاتى + قسم يتمتع بالحكم الذاتى.
- الدفاع : ٢,٩٪ من أ . ن م.
- الجيش العامل : ٢٣٢٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة : لاري ويساوى مائة تترى.
- إجمالى الناتج المحلى: ٨,١ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن . م: ١٥٧٠ دولارا.
- الأراضى الزراعية : ٩٪.
- المحاصيل الزراعية : الموالح، البطاطس، الخضروات،

العنب، الشاى.

- الثروة الحيوانية : الدواجن ١٣ مليون، البقر ١,٠٢ مليون، الضأن نصف مليون، الخنازير ٢٣٠ ألفا.
- الثروة المنجمية : المنجنيز، الحديد، النحاس، الفحم.
- إنتاج الكهرباء: ٧ مليار كيلو وات ساعة.
- الصناعة : المنتجات الثقيلة وتشمل الصلب، الأسمنت، الماكينات، المسابك، الجرارات الكهربائية، أوناش الأبراج معدات اللحام، تعبئة اللحوم، صناعة الألبان وصيد الأسماك، الماكينات الزراعية.
- الصادرات : المواح، الشاى ومنتجات زراعية أخرى، نوعيات مختلفة من الماكينات، معادن حديدية وغير حديدية، منسوجات.
- الواردات: ماكينات، وقطع غيار، وقود معدات نقل، منسوجات.
- الشركاء التجاريون : روسيا، تركيا أزربيجان، أوكرانيا، ألمانيا، الولايات المتحدة.
- جغرافية البلاد: تقع جورجيا فى جنوب غرب آسيا على الساحل الشرقى للبحر الأسود.
- جيرانها : روسيا فى الشمال والشمال الشرقى، تركيا وأرمينيا فى الجنوب، وأزربيجان فى الجنوب الشرقى.
- السطح : يفصلها عن روسيا من جهة الشمال الشرقى سلسلة جبال القوقاز الرئيسية، وجورجيا أرض الجبال التى تغطيها الثلوج، والأنهار الهائجة، والغابات الكثيفة والوديان الخصيبة. أعلي جبالها جبل كازبت، وأنهارها الرئيسية هما نهر كورا مكفارى ونهر ريونى وروافدهما، أقيمت عليها السدود لتزود البلاد بالكثير من الطاقة الكهرومائية.

تضم البلاد كذلك جمهوريتى أبخاز وأجهار اللتان تتمتعان بالحكم الذاتى وكذ قسم يوجو - أو سيتيان الذى يتمتع بالحكم الذاتى.

- المناخ : معتدل على الحدود الشمالية، ورطب شبه استوائى فى الغرب، مناخ بحر أبيض شتاؤه رطب وصيفه جاف فى منطقة البحر الأسود.
- التاريخ : كانت منطقة جورجيا تضم مملكتى كولشيس وأيبيريا القديمتين واعتقت المسيحية فى القرن الرابع الميلادى، وفتحها العرب فى القرن الثامن وبلغت أقصى توسع لها فى القرن الثانى عشر عندما ضمت المنقطة الممتدة من البحر الأسود إلى بحر قزوين وأجزاء من أرمينيا وفارس قبل أن تتفكك بفعل الغزو المغولى فى القرنين الثالث عشر والرابع عشر.

فى عام ١٥٥٥ وقعت جورجيا الغربية فى يد تركيا ووقعت جورجيا الشرقية فى يد فارس (إيران حاليا). ومنذ ذلك الوقت أصبحت البلاد مسرحا للصراع بين الدولتين. وفى القرن الثامن عشر أصبحت ولاية تابعة لروسيا فى مقابل حمايتها من الاتراك وذلك بمقتضى معاهدة جورجيفسك التى أبرمت في عام ١٧٨٣.

اشتعلت الحرب فيما بين ١٨٠٤ و١٨١٣ بين روسيا وإيران، وكان سببها الرئيسى الصراع حول جورجيا إذ أن روسيا كانت قد ضمتها فى ١٨٠١. وفى أواخر القرن التاسع عشر ألغى الرق، وبدأت عملية التصنيع لكن تم قمع الكنيسة الجورجية.

فى ١٩١٧ انضمت جورجيا إلى ازربيجان وأرمينيا لإقامة اتحاد عبر القوقاز المناهض للبلشفية، وفور حل هذا الاتحاد وبعد قيام الثورة الروسية، أعلنت جورجيا استقلالها فى ١٩١٨.

فى عام ١٩٢٢ غزا الجيش الأحمر جورجيا وأقام فيها حكومة سوفيتية وفى نفس العام تم ضم الدول الثلاث: جورجيا، أرمينيا وأزربيجان إلى الاتحاد السوفييتى.

فى ثلاثينيات القرن العشرين كان هناك تنمية اقتصادية سريعة، لكن كانت هناك مقاومة للتجميع الزراعى، وكانت هناك عمليات تطهير سياسية عنيفة قام بها الديكتاتور الجورجى السوفيتى جوزيف ستالين. فى عام ١٩٣٦ أصبحت جورجيا جمهورية منفصلة داخل الاتحاد السوفيتى وفي أوائل الأربعينيات تم بأوامر من ستالين ترحيل مائتى ألف مسخيتى من جنوب جورجيا إلى وسط آسيا.

فى ١٩٧٢ كانت هناك حملة ضد الفساد الوبائى، وقد بدأها أدوارد شيفرنازدة، الزعيم الجديد للحزب الشيوعى الجورجى. وفى عام ١٩٧٧ كون زياد جامسا خورديا، وهو مفكر وطنى جماعة الدفاع عن حقوق الإنسان. وفى عام ١٩٧٨ قام الوطنيون بمظاهرات عنيفة فى تبلس العاصمة.

وفيما بين عامى ١٩٨١ و١٩٨٨ زادت المطالبة بالحصول على الحكم الذاتى وشجع عليها فى ١٨٩٦ المبادرة الانفتاحية التى قادها الزعيم السوفيتى الإصلاحى ميخائيل جورباتشوف.

فى عام ١٩٨٩ تكونت الجبهة الشعبية الجورجية التي تزعمت مجتمع الأقلية فى أبخازيا فى الشمال الغربى وفى أوسيتيا فى الشمال الأوسط فى مطالبتهما بالانفصال مما أدي إلى صدامات عرقية. فرضت حالة الطوارئ فى أبخازيا وقامت القوات السوفيتية بقتل عشرين من المتظاهرين المنادين بالاستقلال فى تبلسى، واعلن البرلمان سيادة جورجيا.

فى عام ١٩٩٠ فاز الإئتلاف الوطنى فى الانتخابات وأصبح جامساخورديا رئيسا للجمهورية، وانفصل الحزب الشيوعى الجورجى عن الحزب الشيوعى السوفيتى. فى ٩ إبريل ١٩٩١ أعلنت جورجيا الاستقلال، لكنها لم تصبح مستقلة تماما إلا فى ٢٦ ديسمبر ١٩٩١ عندما تفكك الاتحاد السوفيتى، تم حظر الحزب الشيوعى الجورجى، وقعت مظاهرات ضد حكم جامسا خورديا الذى اتجه إلى الديكتاتورية. أعلنت حالة الطوارئ واشتعلت الحرب الأهلية.

فى ١٩٩٢ فر جامساخورديا إلى أرمينيا. وعين شفرنادزه (الذى كان وزيرا لخارجية الاتحاد السوفيتى) رئيسا مؤقتا للبلاد، وكان قد لقى مساندة الجيش. وفى نفس العام انضمة جورجيا إلى عضوية الأمم المتحدة حاولت القوات الموالية لجامساخورديا القيام بانقلاب لكن تم سحقه فى يونيو ١٩٩٢. وبعد ذلك انتخب شيفرنادزه رئيسا للجمهورية، ومات جامساخورديا فى يناير ١٩٩٤، منتحرا فى بعض الروايات.

فى ١٩٩٤ انظمت جورجيا إلى كونولث الدول المستقلة، وتم توقيع ميثاق للتعاون العسكرى مع روسيا. تم الاتفاق على وقف إطلاق النار مع الانفصاليين فى أبخازيا، وتم نشر قوات روسية لحفظ السلام فى المنطقة، اشتعل التضخم الجامع فبلغ ٥٠٠٪ فى السنة.

فى ١٩٩٦ نجا شيفرنادزه من محاولة اغتياله واعيد انتخابه رئيسا للجمهورية. بدأ العمل فى برنامج هائل للتحول إلى القطاع الخاص. فى ١٩٩٦ عقد معاهده تعاون مع الاتحاد الأوروبى واستؤنف النمر الاقتصادى، وانخفض التضخم الشهرى إلى أقل من ٣٪.

فى ١٩٩٨ نجا شيفرنادزه من محاولة اغتيال ثانية، وفى ١٩ أكتوبر من نفس العام قام أكثر من ٢٠٠ جندى بتمرد عسكرى تم سحقه.

- جورجيا عضو فى الأمم المتحدة.

132 - جواتيمالا *Guatemala*

- الاسم الرسمى : جمهورية جواتيمالا
- العاصمة مدينة جواتيمالا، أكبر مدن أمريكا الوسطى ٢,٢٠٥ مليون نسمة.
- المدن الرئيسية : كيزال تيننجو، بورتو باريوس (وهى قاعدة بحرية)
- الموانئ الرئيسية : بورتو باريوس، سان جوزيه
- المساحة : ٤٢٠٤٢ ميلا مربعا (١٠٨٨٨٩ كم٢).
- السكان : ١٢,٣٣٦ مليون نسمة.
- النمو السكانى : ٢,٩٪.
- الأجناس : المستيزو ٥٦٪، هنود أمريكا ٤٤٪.
- اللغة : الأسبانية (الرسمية)، لغات مايانية.
- الدين : معظم السكان كاثوليك رومانيون، وهناك بعض البروتستنت والمعتقدات المايانية.
- معرفة القراءة والكتابة : ٥٦٪.
- نظام الحكم: جمهورية ديمقراطية، وبها مجلس تشريعى واحد هو مجلس الجمهورية.
- الأحزاب السياسية : الحزب الجواتيمالا المسيحى الديمقراطى: مسيحى يسار الوسط. حزب الوسط. الحزب الثوري: راديكالى. حركة التحرير الوطنى: أقصى اليمين. حزب المؤسسات الديمقراطية: محافظ، معتدل. حزب التضامن والحركة: يمين الوسط. الجبهة الجمهورية الجواتيمالية: يمين. حزب التقدم الوطنى: يمين الوسط. الحزب الديمقراطى الاجتماعى: يمين الوسط.
- التقسيمات الإدارية: ٢٢ قسما.
- الدفاع : ١,٥٪ من أ . ن م.
- الجيش العامل : ٤٠٧٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة : كتسال ويساوى مائة سنتافو.
- إجمالى الناتج المحلى: ٤٥,٨ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن . م: ٤٠٠٠ دولارا.
- الأراضى الزراعية : ١٢٪.
- المحاصيل الزراعية : البن، قصب السكر، الموز، القمح، حب الهال.
- الثروة الحيوانية : الدواجن ٢٤ مليون، البقر ٢,٣٣ مليون، الضأن ٥٥١ الف، الماعز ١٠٩ ألف، الخنازير ٨٢٥ الفا.
- الثروة المنجمية : البترول، النيكل.
- إنتاج الكهرباء: ٣,٣٦٢ مليار كيلو وات ساعة.

- الصناعة : الأثاث، المطاط، السكر، الكيماويات، المنسوجات.
- موارد أخرى: الأخشاب النادرة، الأسماك.
- الصادرات : البن، السكر، الموز، لحم البقر.
- الواردات: الوقود والمنتجات البترولية، الماكينات، الحبوب، الأسمدة، السيارات.
- الشركاء التجاريون : الولايات المتحدة، دول أمريكا الوسطى والكاريبي، المكسيك، ألمانيا.
- جغرافية البلاد: تقع جواتيمالا في أقصى شمال أمريكا الوسطى.
- جيرانها : المكسيك في الشمال والغرب، السلفادور في الجنوب، وهوندوراس وبليز في الشرق.
- السطح : تتكون البلاد من ثلاثة أقاليم رئيسية: المرتفعات الباردة وبها أعلى كثافة سكانية، والمنطقة الاستوائية على ساحل المحيط الهادي وساحل البحر الكاريبي حيث وديان الأنهار الخصبة، والأحراش الاستوائية في المنخفضات الشمالية، توجد في البلاد أعلى قمة جبلية في أمريكا الوسطى، والبراكين كثيرة في الجنوب وغالبا ما تثور الزلازل كثيرة الحدوث في الشمال منطقة بيتان وبها موارد هامة ومواقع أثرية من الحضارة المايانية.
- المناخ : يتراوح بين استوائي في بيتان والمناطق الساحلية وشبه استوائي ومعتدل في المرتفعات.
- التاريخ : كانت جواتيمالا جزء من حضارة مايا التي ازدهرت في أمريكا الوسطى ووصلت غايتها في المدة من عام ٣٠٠ إلى سنة ٩٠٠ ميلادية والمايا هو اسم هنود أمريكا.

ويعد ذلك أخذت حضارة المايا في الاضمحلال والضعف ولم تستطع الوقوف في وجه الغزاة الأسبان بقيادة المغامر الأسباني بدرو دي ألفارادو في ١٥٢٤ حيث أصبحت مستعمرة أسبانية.

وبعد أنهيار المستعمرات الأسبانية في الدنيا الجديدة (الأمريكيتين) في بدايات القرن التاسع عشر، تمكنت جواتيمالا من تحقيق استقلالها عن أسبانيا في ١٨٢١، وانضمت في البداية إلى المكسيك، وفي عام ١٨٢٣ أصبحت جزءًا من اتحاد أمريكا الوسطى الذي شمل كوستاريكا، السلفادور، هوندوراس ونيكاراجوا، وقد استمر هذا الاتحاد حتى عام ١٨٣٩ عندما حققت جواتيمالا استقلالها التام.

تولي رئاسة البلاد رافايل كررا من ١٨٤٤ إلى ١٨٦٥، وشهدت البلاد عملية تحديث على هدي المبادئ الليبرالية في عهد الرئيس جستو باريوس (١٨٧٢ – ٨٥) حيث تم بناء الجيش، وأدخلت زراعة البن.

في عام ١٩٤٤ تولى جوزيه أريفالو رئاسة الجمهورية منهيا بذلك فترة من الحكم الديكتاتوري، وقدم برنامجا اشتراكيا لإصلاح البلاد واصله خليفته آربنز جوزمان في عام ١٩٥١ حيث أنشئ نظام الضمان الاجتماعي، وتم إعادة توزيع الأراضي التي تمت مصادرتها من أصحاب الضيعات الكبيرة على الزراع المعدمين.

في عام ١٩٥٤ أصبحت الكولنيل كاستللو أرماس رئيسا للبلاد في انقلاب ساندته الولايات المتحدة بعد أن قام الرئيس آربنز جوزمان بتأميم مزارع شبكة الجبهة المتحدة، وتوقف برنامج الإصلاح الزراعي لكن كاستللو اغتيل في عام ١٩٦٣ وجاء انقلاب عسكري تولي فيه رئاسة البلاد الكولونيل إ إزيك بيرلتا، ثم عاد الحكم المدني في عام ١٩٦٦.

إلا انه في السبعينيات مات أكثر من ٥٠ ألف مدني في تفجر أعمال العنف السياسي حيث سعى نظام الحكم العسكري إلى تصفية المنشقين عليه من اليساريين. والواقع أن تاريخ جواتيمالا في الآونة الأخيرة عبارة عن سلسلة من الديكتاتوريات والانقلابات العسكرية، وإقرار دساتير جديدة، وتزيف الانتخابات، وإرهاب يميني تاره ويساري تارة أخرى، وانتهاكات لحقوق الإنسان، وحروب عصابات ضد الحكومة.

في ١٩٨١ زاد نشاط العصابات المعارضة للحكومة وقامت فصائل الموت والجنود بقتل حوالي ١١ ألف مواطن في تلك السنة، وتوالت على البلاد الانقلابات إلى أن أطيح بالرئيس سرانو الذي حاول إقامة حكم الطغيان في ١٩٩٣ وقام المجلس التشريعي بانتخاب راميرو دي ليون كاربيو، قاضي انتهاكات حقوق الإنسان، رئيسا للبلاد في يونيو ١٩٩٣.

في يناير ١٩٩٦ فاز برئاسة الجمهورية الفارو وريريجويان، وهو رجل أعمال محافظ، وفي سبتمبر من نفس العام وافقت الحكومة والثوار اليساريون على معاهدة سلام وقعت في أواخر شهر ديسمبر منهية بذلك ٣٦ سنة من الحرب والصراع المسلح الذي راح ضحيته حوالي ٢٠٠ الف شخص، ونسب موت معظم هؤلاء إلى الحكومة.

في ١٦ مايو ١٩٩ رفض الناخبون إصلاحات دستورية كان رئيس الجمهورية يؤيدها، وكانت هذه الإصلاحات ستعطى سكان البلاد الأصليين حقوقًا مساوية لحقوق الآخرين، وكانت ستحد من سلطات العسكر.

- جواتيمالا عضو في منظمة الدول الأمريكية، وفي الأمم المتحدة.

133 - جواد يلوب

(انظر : فرنسا)

134 - جويانا Guyana

- الاسم الرسمى : جمهورية جويانا التعاونية
- العاصمة : جورج تاون ٢٥٤ ألف نسمة.
- المدن الرئيسية :ليندن، روزهول، كريفرتن.
- الموانئ الرئيسية :جورج تاون، نيو أمستردام (أمستردام الجديدة).
- المساحة : ٨٣ ألف ميلا مربعا (٢١٤٩٦٩ كم٢).
- السكان : ٧٠٥,١ ألف نسمة.
- النمو السكانى : ٠,٩٪.
- الأجناس : هنود جزر الهند الشرقية ٤٩٪، سود ٣٢٪، مختلط ١٢٪، هنود أمريكا ٦٪.
- اللغة :الإنجليزية (الرسمية)، لهجات هنود أمريكا.
- الدين : المسيحية ٥٧٪، الهندوسية ٣٣٪، الإسلام ٩٪.
- معرفة القراءة والكتابة : ٩٨٪.
- نظام الحكم: جمهورية كانت فى السابق جويانا البريطانية، لكنها أعلنت نفسها دولة جمهورية في ٢٣ فبراير ١٩٧٠، وأنهت روابطها مع بريطانيا وإن ظلت عضوا فى الكومنولث البريطانى. بها مجلس تشريعى واحد هو الجمعية الوطنية. عدد أعضائها ٥٢ عضوا (يتم انتخابهم مباشرا لمدة خمس سنوات) و١٢ عضوا (يتم انتخابهم بمعرفة المجالس المحلية). وهناك مجلس للوزراء من ١٣ عضوا يرأسه رئيس الجمهورية.
- الأحزاب السياسية : حزب المؤتمر الشعبى الوطنى: أفريقى جويانى التوجه، مبادئه اشتراكية قومية، الحزب الشعبى التقدمى: قاعدته هندية، يسارى.
- التقسيمات الإدارية: عشرة أقاليم.
- الدفاع : ١٪ من أ . ن م.
- الجيش العامل : ١٦٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة : الدولار الجويانى ويساوى مائة سنت.
- إجمالى الناتج المحلى: ١,٨ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن . م: ٢٥٠٠ دولارا.
- الأراضى الزراعية : ٢٪.
- المحاصيل الزراعية : قصب السكر، الأرز، القمح.
- الثروة الحيوانية : الدواجن ١١,٥ مليون، الأبقار ٢٢٠ ألف، الضأن ١٣٠ ألف.
- الثروة المنجمية :البوكسيت، الذهب، الماس.
- موارد أخرى : الأخشاب، منتجات الألبان، أسماك الإربيان.
- إنتاج الكهرباء: ٣٢٥ مليار كيلو وات ساعة.
- الصناعة : استخراج المناجم، المنسوجات.
- الصادرات : السكر، البوكسيت، الأرز، الأخشاب، سمك الإربيان، الذهب، العسل الأسود، الروم.
- الواردات: البترول، الطعام، الماكينات، المنتجات الصناعية.
- الشركاء التجاريون : الولايات المتحدة، كندا، اليابان، ترينيداد وتوباجو، ألمانيا.
- جغرافية البلاد: تقع جويانا شمال شرق أمريكا الجنوبية.
- جيرانها : فنزويلا فى الغرب، البرازيل فى الغرب والجنوب، سورينام فى الشرق.

وجويانا هى أكبر البلدان الثلاثة التى يضمها إقليم جويانا، وهذه البلدان هى : جويانا (جويانا البريطانية) وجويانا الهولندية(سورينام) وجويانا الفرنسية.

- السطح : تغطى الغابات الاستوائية الكثيفة معظم أراضى البلاد، لكن هناك شريط ساحلي مستو يصل عرضه إلى ٤٠ ميلا التربة فيه من الطمى والغرين فهى غنية وصالحة للزراعة، ويعيش فى هذا الشريط ٩٠٪ من السكان ويفصل بين منطقة الغابات ومنطقة

الساحل منطقة السافنا بحشائشها وأعشابها. توجد بالبلاد شبكة كبيرة من الأنهار تجري من الشمال إلى الجنوب.

- التاريخ : فى عام ١٤٩٨ شاهد المستكشف كريستوفر كولمبوس أراضي جويانا، وهذه الكلمة تعنى «أراضى المياه الكثيرة» وهى مشتقة من كلمة محلية من تلك التى يستخدمها سكان نصف الكرة الغربى الأصليون المعرفون باسم هنود أمريكا.

وفى عام ١٦٢٠ استوطنت البلاد شركة غرب الهند الهولندية وأنشأت فيها قواعد مسلحة وجلبت إليها العديد من إفريقيا.

وبعد فترة من الحكم الفرنسى للبلاد، احتلتها بريطانيا أثناد حروب نابليون فى عام ١٨١٤، وقامت بشراء ميرارا، بربيكا، اسكيبو. وفي عام ١٨٣١ أصبحت جويانا مستعمرة بريطانية باسم جويانا البريطانية.

في ١٨٣٤ تم إلغاء الرق، ونتج عن ذلك تدفق العمال الأجراء من الهند والصين للعمل فى مزارع قصب السكر، وفى ستينيات القرن التاسع عشر اكتشف الذهب فى البلاد.

وقع نزاع طال أمده بين جويانا البريطانية وفنزويلا حول الأراضى الواقعة غربى نهر اسكيبو وحكمت فيه هيئة تحكيم دولية لصالح جويانا فى ١٨٩٩.

كان العمال الأجراء القادمون من الهند قد فاقوا العبيد الأفارقة عددا، وأدى هذا إلى حدوث توترات عرقية أثرت على الحياة السياسية فى البلاد.

فى عام ١٩٥٢ حصلت جويانا من بريطانيا على حكم ذاتى داخلى، وفى عام ١٩٥٣ أجريت الانتخابات التشريعية وكسبها حزب الشعب التقدمى اليسارى حيث حصل على تأييد الجالية الهندية، لكن بريطانيا عطلت الدستور وأقامت إدارة مؤقتة للبلاد خوفا من استيلاء الشيوعيين على الحكم.

فى عام ١٩٦١ أصبح شارى جاجان وهو طبيب أسنان ورئيس حزب الشعب التقدمى، رئيسا للوزراء لكنه خرج من الحكم فى ١٩٦٤ وتولاه فوربس برنهام (زعيم حزب المؤتمر الشعب الوطنى) على رأس ائتلاف من حزبه وحزب الشعب التقدمى، ووقعت أعمال عنف عرقية بين سكان البلاد المنحدرين من أصول آسيوية وأولئك المنحدرين من أصول إفريقية.

فى ٢٦ مايو ١٩٦٦ حققت البلاد استقلالها عن بريطانيا وغيرت اسمها من جويانا البريطانى إلى اسمها التقليدى، جويانا، لكنها كانت عضوا فى الكومنولث البريطانى.

تم التوصل فى ١٩٨٩ إلى اتفاق مع فنزويلا بشأن النزاع حول نصف جويانا الغربى، لكن وقع نزاع حدودى مع سوريناام.

ظل حزب المؤتمر الشعبى الوطنى يحكم البلاد منذ حصولها على استقلالها إلى أن أخرجه من الحكم الحزب الشعبى التقدمى بعد أن حقق عليه انتصارا حاسما في ١٩٩٢ فى أول انتخابات برلمانية حرة مائة في المائة وأصبح رئيس الحزب شادى جاجان رئيسا للجمهورية، وبدأ العمل فى تحويل اقتصاد البلاد إلى القطاع الخاص.

مات جاجان فى مايو ١٩٩٧ وخلفه صمويل هيندس. وفى ديسمبر ١٩٩٨ فازت بالرئاسة أرملة جاجان فى انتخابات قدمت ضدها الطعون واستقالت المرأة فى أغسطس ١٩٩٩ لاعتلال صحتها، وخلفها بهارات ججديو أصغر رؤساء الدول فى الأمريكتين سنا.

- جويانا عضو فى الكومنولث البريطانى، وفي منظمة الدول الأمريكية، وفى الأمم المتحدة.

135 - جوانا الفرنسية

(انظر : فرنسا)

136 - جامبيا Gambia

- الاسم الرسمى : جمهورية الجامبيا
- العاصمة : بنجول ٤٣ ألف نسمة.
- المدن الرئيسية :سريكوندا، باكو، جورج تاون
- الموانئ الرئيسية : بنجول.
- المساحة : ٤٠٩٣ ألف ميلا مربعا (١٠٦٠٠ كم٢).
- السكان : ١,٣٣٧ مليون نسمة.
- النمو السكانى : ٣,٨٪.
- الأجناس : ماندينكا ٤٢٪، فولا ١٨٪، ؤلوف ١٦٪، وأعراق إفريقية أخرى.
- اللغة :الإنجليزية (الرسمية)، ماندينكا، ؤلوف.
- الدين : الإسلام ٩٠٪، المسيحية ٩٪.
- معرفة القراءة والكتابة : ٣٩٪.
- نظام الحكم: جمهورى، وتعيش البلاد مرحلة انتقالية حيث وقع فيها انقلاب عسكرى فى ٢٢ يوليو ١٩٩٤ وتم تعطيل الدستور وحظر النشاط الحزبى
- الأحزاب السياسية : حزب الشعب التقدمي: معتدل وسط، حزب الميثاق الوطني: يسار الوسط.
- التقسيمات الإدارية: خمسة أقسا + مدينة.
- الدفاع : ٣,٧٪ من أ . ن م.
- الجيش العامل : ٨٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة : دالاسى ويساوى مائة بتوت.
- إجمالى الناتج المحلى: ١,٢٣ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن . م: ألف دولار.
- الأراضى الزراعية : ١٨٪.
- المحاصيل الزراعية : الفول السودانى (هو الصادر الرئيسى)، الأرز.
- الثروة الحيوانية : الدواجن ٧٤٠ ألف، الأبقار ٣٤٦,٢ ألف، الماعز ٢٥٠ ألف، الضأن ١٨٢ ألف.
- الثروة الطبيعية: الأسماك.
- إنتاج الكهرباء: ٧٥ مليون كيلو وات ساعة.
- الصناعة : الفول السودانى المجهز، السمك، الجلد المدبوغ.
- الصادرات : الفول السودانى ومنتجاته، السمك، القطن، الياف الكتان، نوي النخيل.
- الواردات: المواد الغذائية، الوقود، الماكينات، معدات النقل، المواد الخام، المصنوعات.
- الشركاء التجاريون : الولايات المتحدة، الاتحاد الأوربى آسيا.
- جغرافية البلاد: تقع جامبيا على ساحل المحيط الأطلنطى فى الطرف الغربى من قارة إفريقيا، وتحيط بها من الجهات الثلاث (الشمال والشرق والجنوب) دولة السنغال. فهى عبارة عن شريط ضيق من الأرض على امتداد شاطئ نهر جامبيا الأدنى الذى يجرى مسافة ٣٢٢ كيلو مترا ليصب فى المحيط الأطلنطى، وجامبيا هى أصغر دول قارة إفريقيا ويبلغ متوسط عرضها ٣٢ كيلومترا. تغطى الساحل أشجار المانجروف الإستوائية (تتبثق من أغصانه جذور جديدة)، وفى الداخل أشجار قصيرة.
- التاريخ : فى القرن الثالث عشر الميلادى جاءت قبائل ألوف ومالينكى (ماندينجو) وفولانى من الشرق ومن الشمال لتستقر فى المنطقة وفى القرن الرابع عشر أصبحت البلاد جزءًا من إمبراطورية مالى الإسلامية العظيمة التى كان مركزها فى شمال شرق البلاد وامتدت عبر السنغال ومالى وجنوب موريتانيا.

وفى المدة من أواخر القرن الخامس عشر إلى أواخر القرن السادس عشر كانت البلاد جزءا من إمبراطورية سونجاى التى حلت محل إمبراطورية مالى.

شاهد البرتغاليون نهر جامبيا لأول مرة فى عام ١٤٥٥. وفى القرن السابع عشر أنشأ البريطانيون والفرنسيون مستوطنات صغيرة على النهر، وكان الرق هو المصدر الرئيسى للدخل إلى أن الغى فى ١٨٠٧. وفى عام ١٨٤٣ أصبحت جامبيا مستعمرة للتاج البريطانى.

وفى ١٩٦٥ تم تحقيق استقلال البلاد كملكية دستورية داخل نطاق الكومنولث البريطانى، وتولي داودا جاوارامن حزب الشعب التقدمى رئاسة الوزارة على رأس نظام ديمقراطى يطبق التعددية الحزبية، وفى عام ١٩٧٠ أصبحت البلاد جمهورية وتولى جاوارا رئاستها.

وفى عام ١٩٨١ وقعت محاولة انقلابية تم إحباطها بمساعدة السنغال، سينى جامبيا كان ينطوى على تكامل القوات السياسية الخارجية، واستمر هذا الاتحاد حتى عام ١٩٨٩.

وفى الانتخابات البرلمانية التى أجريت فى ١٩٩٢ حصل حزب الشعب التقدمى على ٢٥ مقعدا من مقاعد مجلس النواب البالغ عددها ٣٦ مقعدا وعاد زعيم الحزب جاوارا لرئاسة الجمهورية لمدة خامسة،

لكنه أطيح به فى انقلاب سلمى وقع فى ٢٣ يوليو ١٩٩٤ بعد أن استمر فى الحكم ٢٤ عاما، وقاد الانقلاب أحد ضباط الجيش هو يحيى جامع الذى حظر الأنشطة السياسية،واعتقل المشتبه فى معارضتهم للنظام وحكم البلاد حكما استثنائيا.

وفى استفتاء أجرى في ١٩٩٦ أقرت البلاد فى استفتاء عام دستورا جديدا، وفى ظله كسب جامع انتخابات الرئاسة، وفى يناير ١٩٩٧ أجريت انتخابات برلمانية واكتملت بها العودة إلى الحكم المدنى، لكن جامع يحتفظ بقبضة قوية على السلطة.

- جامبيا عضو فى الكومنولث البريطانى، وفى منظمة الوحدة الإفريقية وفى الأمم المتحدة.

137 - جاميكا *Jamaica*

- العاصمة : كينجستن، ١٠٣,٨ ألف نسمة.
- المدن الرئيسية: مونتيجوباى، سبنيش تون، سانت أندرو.
- الموانئ الرئيسية : كينجستن، مونتيجو باى
- المساحة : ٤٤١١ ميلا مربعا (١١٤٢٤ كم^2).
- السكان : ٢,٦٥٢ مليون نسمة.
- النمو السكانى : ٠,٧٪.
- الأجناس : أفارقة ٧٦٪، أفرو أوروبيون ١٥٪، وهناك بيض وصينيون.
- اللغة :الإنجليزية (الرسمية)، لغة الكريول الجاميكية (والكريوليون هم سكان جزر الهند الغربية المنحدرون من أصل أوروبى)
- الدين : البروتستنت ٥٦٪، الكاثوليك الرومانيون ٥٪، عبادات روحية وغيرها ٣٩٪.
- معرفة القراءة والكتابة : ٨٥٪.
- نظام الحكم: ملكية دستورية، السلطة التشريعية تتكون من مجلس النواب الذى يضم ٦٠ عضوا يتم انتخابهم بالاقتراع العام، ومن مجلس الشيوخ الذى يضم ٢١ عضوا يتم تعيينهم. رئيس الدولة هى الملكة اليزابث الثانية ويمثلها الحاكم العام، وهو الذى يعين رئيس الوزراء، ويجب أن يكون رئيس الوزراء لديه المقدرة على أن يحوز ثقة أغلبية أعضاء مجلس النواب.
- الأحزاب السياسية : حزب العمل الجاميكى: معتدل، وسط، حزب الشعب الوطنى: يسار الوسط، حزب الاتحاد الوطنى الديمقراطى، وسط.
- التقسيمات الإدارية: ١٤ أبروشيه
- الدفاع : ٠,٦٪ من أ . ن .م.
- الجيش العامل : ٣٣٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة : الدولار الجاميكى ويساوى مائة سنت.
- إجمالى الناتج المحلى: ٩,٥ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن . م: ٣٦٦٠ دولار.
- الأراضى الزراعية : ١٤٪.
- المحاصيل الزراعية : قصب السكر، البن، الموز، البطاطس، الموالح.
- الثروة الحيوانية : الدواجن ٩,٥، الأبقار ٤٠٠ ألف، الماعز ٤٤٠ ألف، الخنازير ١٨٠ ألف.
- الثروة المنجمية : البوكسيت، الحجر الجيرى، الجبس.
- إنتاج الكهرباء: ٤,٨٦٤مليار كيلو وات ساعة.
- الصناعة : استخراج البوكسيت، المنسوجات، تصنيع الغذاء، صناعة خفيفة، السياحة.
- الصادرات : االألومينا، البوكسيت، السكر، الموز.
- الواردات: الوقود، الماكينات، السلع الاستهلاكية، سلع التشييد، الغذاء.
- الشركاء التجاريون : الولايات المتحدة، المملكة المتحدة، كندا، النرويج، ترينيداد وتوباجو، فنزويلا، اليابان.
- جغرافية البلاد: جاميكا جزيرة تقع فى جزر الهند الغربية على بعد ١٤٥ كيلومترا جنوب كوبا، وعلى بعد ١٦١ كيلومترا غرب هاييتى. تتكون الجزيرة من هضبة ومجموعة من التلال البركانية فى الشرق وتغطى الجبال أربعة أخماس البلاد، وتوصف الجبال بأنها الجبال الزرقاء بسبب الضباب الرقيق فوقها.
- المناخ : استوائى والأمطار غزيرة.
- التاريخ : كان هنود اراواك يقطنون جاميكا عندما زارها كولمبوس فى عام ١٤٩٤ وأسمها سانت إياجو، وظلت تحت الحكم الأسبانى حتى عام ١٦٥٥ عندما أصبحت من الممتلكات البريطانية.

ازدهرت الجزيرة اقتصاديا بفعل الثروة التى جلبها قراصنة البحار إلى قاعدتهم، بورت رويال، التى كانت عاصمة البلاد آنذاك، وقد اختفت هذه المدينة تحت مياه البحر عام ١٦٩٢ عندما ضربها زلزال مدمر.

وقد انقرض هنود آراواك بسبب المرض واستعبادهم في العمل، فتم استيراد عبيد معظمهم من السود للعمل في مزارع قصب السكر، وقد أدي إلغاء تجارة الرق (عام ١٨٠٧) وتحرير العبيد (عام ١٨٣٣) والهبوط التدريجي في أسعار السكر، ادت جميعها إلى كساد الأحوال الاقتصادية مما نتج عنه قيام ثورة في عام ١٨٦٥.

وفي العام التالي تغير وضع جاميكا لتصبح مستعمرة. وأدخلت زراعة الموز مما قلل من اعتماد الجزيرة على حصول قصب السكر.

في عام ١٩٣٨ وقعت اضطرابات خطيرة أثناء الكساد الاقتصادي، ونما الوعي السياسي لدى الجماهير، وتمخض ذلك عن إنشاء حزب الشعب الوطني علي يد نورمان مانلي.

وفي عام ١٩٤٤ تم إقرار أول دستور للبلاد. وفي مايو ١٩٥٣ حصلت جاميكا على الحكم الذاتي المحلي. وفي ١٩٥٨ قادت الجهود المبذولة لتنظيم اتحاد جزر الهند الغربية، وفي عام ١٩٥٩ حصلت على الحكم الذاتي كاملا. وفي عام ١٩٦٢ حصلت علي استقلالها التام داخل الكومنولث البريطاني، وتولى الكسندر بوستامنت زعيم حزب العمل الجاميكي، رئاسة الوزارة.

في عام ١٩٧٢ تولي ميكل مانلي من حزب الشعب الوطني رئاسة الوزارة وبدأ تنفيذ برنامج اشتراكي، لكن حزب العمل هزم حزب الشعب في انتخابات ١٩٨٠، وأصبح زعيمه إدوارد سيجا صاحب التوجهات الرأسمالية، رئيسا للوزراء، وراح يتخذ من الإجراءات ما يشجع الاستثمار الخاص.

وعانت جاميكا، مثلها مثل باقي دول الكاريبي، من كساد عام ١٩٨١ وفي عام ١٩٨٤ اتخذ سيجا إجراءات تقشفية على أمل إعادة التوازن إلى اقتصاد البلاد، فألغى الدعم الحكومي للسلع. كما أن تخفيض قيمة الدولار الجاميكي جعل منتجات جاميكا أكثر قدرة على المنافسة في السوق العالمية، وحققت جاميكا أرقاما قياسية في نمو نشاطها السياحي والزراعي، كما نمت الصناعة. لكن نفقات الغذاء ارتفعت بنسبة تتراوح بين ٥٠٪، ٧٥٪ وازداد الكثيرون من أبناء جاميكا فقرا وعوزا.

وهكذا عاد حزب الشعب لينتصر في الانتخابات المحلية في عام ١٩٨٧، وفي عام ١٩٨٩ يعود إلى الحكم بأغلبية كاسحة برئاسة مانلي، لكنه ترك الحكم في عام ١٩٩٢ ليخلفه باترسون. وفي انتخابات ١٩٩٣ وقعت احداث عنف شديدة وفاز فيها حزب الشعب بمعظم مقاعد مجلس النواب ورفض حزب العمل المشاركة فيها مطالبا بإصلاح النظام الانتخابي.

- جاميكا عضو في الكومنولث البريطاني، وفي منظمة الدول الأمريكية، وفي الأمم المتحدة.

138 - جيبوتي *Djibouti*

- الاسم الرسمي : جمهورية جيبوتي
- العاصمة جيبوتي ٣٨٣ الف نسمة.
- المدن الرئيسية: تاجورا، أوبوك، ديخيل.
- الموانئ الرئيسية : جيبوتي العاصمة.
- المساحة : ٨٤٩٠ ميلا مربعا (٢٢ الف كم^2).
- السكان : ٤٤٧,٥ الف نسمة.
- النمو السكاني : ٢,٢٪.
- الأجناس : مجموعتان حاميتان: قبائل العيسى (الصوماليون) في الجنوب ٦٠٪ وقبائل عفار (الدناقيل) في الشمال والغرب (٣٥٪)، وهناك أقليات فرنسية وعربية وسودانية وهندية.
- اللغة : الفرنسية والعربية (رسميتان)، اللغة العفارية، اللغة الصومالية.
- الدين : الإسلام ٩٤٪، المسيحية ٦٪.
- معرفة القراءة والكتابة : ٤٦٪.
- نظام الحكم: حكم البلاد متوازن توازنا دقيقا بين المجموعتين السكانيتين: العيسى، وعفار، وإن بقيت آثار من التنافس في النفوس.

في استفتاء شعبي أجرى في مايو ١٩٧٧ صوت سكان البلاد بأغلبية ٩٨٪ إلى جانب الاستقلال عن الحكم الفرنسي، ووافقوا أيضا على جمعية تاسيسية مؤقتة من ٦٥ عضوا، وانتقلت السيادة من فرنسا إلى الدولة الجديدة في يونيو من نفس العام (١٩٧٧)، ثم أصبحت وفي نفس السنة عضوا في منظمة الوحدة الإفريقية والجامعة العربية.

ظل حسن جوليد رئيسا للبلاد منذ يونيو ١٩٧٧ حتى مايو ١٩٩٩ عندما تولى اسماعيل عمر جلّة رئاسة الجمهورية.

- الأحزاب السياسية : حزب التجمع الشعبي التقدمي : قومي، حزب التجديد الديمقراطي: معتدل، يسار الوسط.
- التقسيمات الإدارية: خمسة أقاليم.
- الدفاع : ٥ ٪ من أ . ن .م.
- الجيش العامل : ٩٦٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة : الفرنك الجيبوتي ويساوى مائة سنتيم.
- إجمالي الناتج المحلي: ٥٢٠ مليون دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن . م: ١٢٠٠ دولار.
- الأراضي الزراعية : صفر ٪.
- الثروة الحيوانية : الأبقار ١٩٠ ألف، الماعز ٥٠٧ ألف، الضأن ٤٧٠ ألف.
- إنتاج الكهرباء: ١٧٥مليون كيلو وات ساعة.
- أما الاقتصاد فيقوم أساس على تقديم الخدمات.
- الصناعة : محدودة فهي منتجات ألبان وتعبئة المياه المعدنية.
- الصادرات : الجلود المدبوغة وغير المدبوغة، البن (العابر من إثيوبيا)، ولاتوجد بالبلاد ثروة معدنية.
- الواردات: البترول، معدات النقل، المواد الغذائية.
- الشركاء التجاريون : الشرق الأوسط، إفريقيا، أوروبا، البحرين، آسيا .
- ومدينة جيبوتي العاصمة ميناد بحري هام ومحطة سكة حديد هامة إذ ينتهي عندها خط حديد جيبوتي - أديس أبابا الذي ينقل ٦٠٪ من تجارة إثيوبيا الخارجية، وتمثل المساعدة الفرنسية وكذا المساعدات المتقدمة من الدول العربية الدعامة الأساسية لاقتصاد البلاد .
- جغرافية البلاد: تقع جيبوتي في شرق إفريقيا على خليج عدن عند المدخل الجنوبي إلى البحر الأحمر حيث يقترب الساحل الإفريقي من شبه الجزيرة العربية ولا يفصل الاثنين إلا مضيق باب المندب ذو الأهمية الاستراتيجية الكبيرة.
- الجيران : إثيوبيا في الغرب والجنوب الغربي، إريتريا في الشمال الغربي، الصومال في الجنوب الشرقي والبلاد في معظمها صحراء حجرية تتناثر فيها الهضاب والمرتفعات حيث تفصل الجبال السهل الساحلي عن الهضبة الداخلية والبلاد قاحلة مقفرة.
- المناخ :حار جاف عموماً، الأمطار قليلة، لكن تكون غزيرة إلى حد السيول في بعض السنوات.
- التاريخ : في القرن الثالث قبل الميلاد استقر مهاجرون قادمون من شبه الجزيرة العربية، في شمال البلاد، ومن هؤلاء انحدرت قبائل عفار.

وفي أوائل الحقبة المسيحية استقرت قبائل العيسى الصومالية في المناطق الساحلية وفي الجنوب.

وفي عام ٨٢٥ ميلادية دخل الإسلام إلى البلاد على يد بعثات الدعوة الإسلامية.

وفي القرن السادس عشر وصل البرتغاليون إلى البلاد متحدين احتكار العرب للتجارة، وفي عام ١٨٦٢ حصل الفرنسيون على ميناء في أوبوك، وفي عام ١٨٨٨ ضمت فرنسا إلى أراضيها جيبوتي باعتبارها جزءصا من أرض الصومال الفرنسي.

وفي عام ١٩٠٠ تم إنشاء سكة حديد ربطت ميناء جيبوتي وأراضي إثيوبيا الداخلية.

في عام ١٩٤٦ أصبحت جيبوتي من أقاليم ما وراء البحار ضمن الاتحاد الفرنسي، وكان لها تمثيل في البرلمان الفرنسي.

وفي عام ١٩٥٨ صوت السكان إلى جانب أن يكونوا عضوا في المجتمع الفرنسي، وفي عام ١٩٦٧ تيغر اسم البلاد من الصومال الفرنسي إلى إقليم عفار وعيسى الفرنسي.

وفي أوائل السبعينيات من القرن العشرين قامت قبائل العيسى (الصوماليون) بحملة لتحقيق استقلال البلاد، لكن قبائل عفار المنحدرين من أصل إثيوبي ومعهم السكان المنحدرون من أصل أوروبي سعوا للبقاء تحت ظل الحكم الفرنسي.

وفي عام ١٩٧٧ تحقق استقلال البلاد، وانتخب حسن جوليد زعيم حركة الاستقلال رئيسا للجمهورية.

وفي عام ١٩٨١ تم إقرار دستور جديد جعل حزب التجمع التقدمي الشعبي هو الحزب الشرعي الوحيد في البلاد . وفي نفس العام تم توقيع معاهدات صداقة مع إثيوبيا، والصومال، وكينيا والسودان.

في عام ١٩٨٤ أعيد التأكيد على حياد البلاد، لكن الاقتصاد عاني من وقوع جفاف شديد.

في عام ١٩٩٢ تم إقرار دستور جديد يقوم على التعددية الحزبية، واندلع القتال بين قوات الحكومة وعصابات جبهة عفار لاستعادة الوحدة والديموقراطية.

وفي عام ١٩٩٣ سمح لأحزاب المعارضة بممارسة نشاطها، لكن جوليد أعيد انتخابه رئيسا للجمهورية.

وفي عام ١٩٩٤ تم التوصل إلي اتفاق سلام مع جبهة عفار أنهى الحرب الأهلية في البلاد.

- جيبوتي عضو في جامعة الدول العربية، وفي منظمة الوحدة الإفريقية وفي الأمم المتحدة.

139 - روس

(توابع : نيوزيلندا)

140 - روسيا *Russia*

- الاسم الرسمى : الاتحاد الروسى
- العاصمة : موسكو (٨,٧١٧ مليون نسمة).
- المدن الرئيسية : سانت بيترسبورج، (لنينجراد سابقا)، نوفو سيبرسك، سامارا، شليابينسك، فيكاتيرينبورج، كازان، يرم، أوفا، أوسك.
- الموانئ الرئيسية : سان بيترسبورج، مورمنسك.
- المساحة : ٦٥٩٢٨٠٠ ميلا مربعا (١٧٠٧٥٤٠٠كم٢).
- السكان : ١٤٦٣٩٣٥٦٩ نسمة
- الكثافة السكانية : ٢٢/ ميل٢.
- معدل النمو : ٢٩, ٠٪.
- الأجناس : الروس ٨٢٪، التتار ٤٪، أوكرانيون ٣٪، بشكير ومولدافيان وجنسيات أخرى.
- اللغة : الروسية (الرسمية) ولغات أخري كثيرة
- الدين :الأورثوذكسية الروسية، الإسلام وديانات أخرى.
- معرفة القراءة والكتابة : ٩٩٪.
- نظام الحكم: جمهورية دستورية، تم إقرار الدستور فى ١٢ ديسمبر ١٩٩٣، وهو دستور يعطى رئيس الجمهورية سلطات كبيرة بحيث يحكم مستقلا عن البرلمان، وتتكون السلطة التشريعية من مجلسين: مجلس الاتحاد، وهو المجلس الأعلى، ويتكون من ١٧٨ عضوا يتم انتخابهم على أساس عضوين لكل إقليم من الأقاليم التسعة والثمانين التى تكون روسيا ومدته أربع سنوات والمجلس الثانى هو مجلس الدوما، وهو المجلس الأدنى، ويتكون من ٤٥٠ عضوا يتم انتخابهم بالاقتراع المباشر. ومدة المجلس أربع سنوات.

يتم انتخاب رئيس الجمهورية بالاقتراع العام لمدة أربع سنوات، ولا يجوز له أن يشغل المنصب أكثر من مدتين متتاليتين. ولا يوجد نائب للرئيس. وإذا توفى الرئيس أو عجز عن القيام بواجبات المنصب، يخلفه رئيس الوزراء الذى يقوم بعمل رئيس الجمهورية إلى أن يتم انتخاب رئيس جديد للبلاد على أن يتم ذلك فى غضون فترة لا تجاوز ثلاثة أشهر، ويقوم رئيس الجمهورية بتعيين رئيس الوزراء ونوابه والوزراء بموافقة من مجلس الدوما.

- الأحزاب السياسية : روسيا وطننا، وسط. حزب الوحدة والوفاق، إصلاحي معتدل، الحزب الشيوعى للاتحاد الروسى، يسارى محافظ (كان شيوعيا فى السابق). حزب الإصلاح الزراعى، قواعده فى الريف، وسط. حزب الأحرار الديمقراطى، يمنى متطرف، وطنى متعصب. حزب المؤتمر المجتمعات الروسية، دهمائي قومي. حزب الاختيار الروسى، إصلاحي، يمنى وسط. حزب يبلوكو ينادى بالتحول التدريجى إلى سوق الحرة. حزب ديمقراطية الاشتراكية المتدرجة، شيوعي، قومي. حزب اتحاد روسيا الشعبى الوطن، يتزعمه الشيوعيون.
- التقسيمات المحلية : ٨٩ قسما إداريا هى : ٢١ جمهورية، ست مقاطعات، ٤٩ ولاية، عشر مقاطع تتمتع بالحكم الذاتى، مدينتان فيدراليتان، وإقليم يتمتع بالحكم الذاتى.
- الدفاع : ٥,٨٪. من أ. ن. م.
- الجيش العامل : ١,٢٤ مليون رجل
- الاقتصاد: العملة : الريل ويساوى ١٠٠ كوبك.
- إجمالى الناتج المحلى: ٦٩٢ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن . م: ٤٧٠٠ دولار.
- الأراضى الزراعية : ٨٪.
- المحاصيل الزراعية : الحبوب، بنجر السكر، البطاطس، الخضراوات، عباد الشمس، منتجات الألبان.
- الثروة الحيوانية : الأبقار: ٣٩,٧ مليون، الضأن ٢٥,٨ مليون، الخنازير ٢٢,٦ مليون، الماعز ٢,٢ مليون، الدواجن ٤٠٥ مليون.
- الثروة المنجمية : البترول والغاز الطبيعى (لدى روسيا أكبر احتياطى فى العالم)، الفحم، فحم المستنقعات،

النحاس (رابع أكبر منتج للنحاس فى العالم، الحديد، الرصاص، الألمنيوم، الفوسفات، المنجنيز، الذهب، البلاتنيوم ومعادن غير حديدي. ويتركز ثلاثة أربع ثروة البلاد الهائلة من المناجم فى سيبيرا والشرق الأقصى، قسوة المناخ والتضاريس وبعد المسافات كلها عقبات كأداء تعوق استغلال الموارد الطبيعية. وأكبر مزارع القمح تقع في شمال القوقاز وفى إقليمى نهر الفولجا ونهر آمور.

- إنتاج الكهرباء : ٧٨٨,٩٣ مليار كيلو وات ساعة.
- الصناعة : الحديد الزهر، الصلب، الألياف الصناعية، السليولوز، الصابون، الورق، الأسمنت، الماكينات ومعدات النقل، الزجاج، الصناعات الغذائية.
- الصادرات : البترول ومنتجاته، الغاز الطبيعي، الأخشاب والمنتجات الخشبية، الفحم، المعادن غير الحديدية، الكيماويات، الأسلحة.
- الواردات: الماكينات ومعدات النقل، المواد الغذائية، المنتجات الكيماوية، المنسوجات، الملابس، الأحذية، المعادن غير الحديدية، الكيماويات، الأسلحة.
- الشركاء التجاريون : أوروبا، أمريكا الشمالية، اليابان، بلدان العالم الثالث، كوبا.
- جغرافية البلاد: أكبر دول العالم من حيث المساحة، وتبلغ أكثر من ١,٨ أمثال مساحة الولايات المتحدة، تشغل شرق أوروبا وشمال آسيا وتمتد من بحر البلطيق غربا إلى المحيط الهادى شرقا، وتمتد من المحيط القطبى فى الشمال إلى البحر الأسود، وجبا القوقواز وألتائ وسايان، ونهرى آمور وأوسورى فى الجنوب، فى شمالها الغربى دولتا النرويج وفنلندا. وفي الغرب دول استونيا . لاتفيا، بيلا روس (روسيا البيضاء)، أوكرانيا، وفى الجنوب الغربى جورجيا وأزربيجان. وعلى الحدود الجنوبية كازاخستان، ومنغوليا والصين، وكوريا الشمالية.

والجزء الأوربى منها سهل منخفض مغطى بالحشائش فى الجنوب وبالغابات فى الشمال وفى شرق هذا الجزء جبال الأورال التى تفصل بين قارتى أوروبا وآسيا، وتمتد من الشمال إلى الجنوب مسافة ٢٥٠٠ميل.

والجزء الآسيوى من البلاد سهل شاسع أيضا تحفه الجبال في الجنوب وفى الشرق، وتغطي سهول التندرا (التى تتجمد فى الشتاء وتفرقها المياه فى الصيف). أقصى الشمال ويوجد أسفلها حزام من الغابات. وفى الغرب سهول ومستنقعات وفى الجنوب الغربى صحارى.

- المناخ: يتباين ما بين الاستبس فى الجنوب، وقارى رطب فى كثير من أنحاء روسيا الأوروبية، وشبه قطبى فى سيبيرا إلى مناخ التندرا فى الشمال القطبى. أما الشتاء فيتراوح بين البرودة على ساحل البحر الأسود إلى التجمد فى سيبيرا. وفى الصيف يتباين المناخ ما بين دافئ فى الاستبس فى الجنوب وبارد على امتداد الساحل القطبى.
- الأحوال البيئية : تلوث الهواء بسبب الصناعات الثقيلة وما ينبعث من محطات توليد الكهرباء التى تعمل بالفحم ومن وسائل النقل فى المدن الكبرى، تلوث القنوات المائية الداخلية والسواحل البحرية تلوثا صناعيا وزراعيا. وإزالة الغابات، تآكل التربة وتلوثها بسبب استخدام كيماويات زراعية ضارة تلوث إشعاعى يحدث أحيانا.
- التاريخ : بدأت هجرة القبائل السلافية من الغرب إلى روسيا فى القرن الخامس الميلادى، وفى القرن التاسع قام رؤساء القبائل الإسكندناوية بتأسيس أول دولة روسية تمركزت فى مدينة نوف جورود ومدينة كييف، وكان لانتشار المسيحية فى القرنين العاشر والحادى عشر أثر فى توحيد القبائل المختلفة، لكن المغول اجتاحوا البلاد فى القرن الثالث عشر ودمروا كييف. وتفتت الأراضى الروسية إلى دوقيات عديدة صغيرة، لكن البلاد استردت عافيتها فى ظل حكم أمراء موسكو العظام. وفى عام ١٤٨٠ تحررت البلاد من نير الاحتلال المغولي، وفى عام ١٥٣٣ تولى إيفان الرابع، المعروف بامس إيفان الرهيب، حكم البلاد، ويعتبر إيفان هذا، الذي أصبح أول قيصر لموسكو، المؤسس الفعلى للدولة الروسية، فلقد سحق سلطات الأمراء المنافسين له وكذا كبار ملاك الأراضى.

ظلت روسيا تعيش تخلف العصور الوسطى بدرجة كبيرة إلى أن تولى حكمها بطرس الأعظم (١٦٨٩ - ١٧٢٥)، إذ قام بإصلاحات واسعة كان هدفها تحديث البلاد. ووسع حدود روسيا الغربية بعد أن هزم تشارلز العاشر ملك السويد فى معركة بولتافا عام ١٧٠٩.

وجاءت الإمبراطورية كاترين العظمى (١٧٦٢- ١٧٩٦) لتواصل سياسات بطرس فى تحديث البلاد، وتوسيع أراضيا إذ توسعت الإمبراطورية الروسية لتصل إلى البحر الأسود جنوبا بعد أن ضمن القرم وتملكت أيضا جزءا من بولندا، وفى عام ١٧٧٤ قامت ثورة شعبية بقيادة بوجاشيف لكنها سحقتها. وحاول نابليون إخضاع روسيا لكنه هزم (٨١٢ -١٨١٣) الذي كسب لبلاده -بعد هزيمة نابليون - أراضى جديدة من ضمنها بولندا وبيسا آرابيا، وأسس الإسكندر التحالف المقدس الذى استطاع أن يسحق الحركة الليبرالية

المتصاعدة فى أوروبا.

قام الإسكندر الثانى (١٨٥٥-١٨٨١) بتوسيع رقعة البلاد شرقا لتصل إلى المحيط الهادى وإلى قلب آسيا. فى عام ١٨٦١ ألغى نظام الرق الزراعى لكن الفلاحين الذين تم تحريرهم فرضت عليهم قيود شديدة، وبعد هزيمة روسيا فى حربها مع اليابان فى عام ١٩٠٥، اضطر الإمبراطور نيقولاى الثانى (١٨٩٤-١٩١٧) إلى منح الشعب مجلسا نيابيا (هو الدوما) الذى كان الحق فى انتخاب أعضائه لعدد محدود جدا من أفراد الشعب، وعقد مجلس الدوما أول اجتماع له فى عام ١٠٩٦، ولم يكن له سوى تأثير محدود على المسار الرجعى للإمبراطور نيقولاى.

أظهرت الهزائم التى لحقت بالبلاد فى حربها مع اليابان ثم فى الحرب العالمية الأولى فساد النظام القيصرى وعدم كفاءته، ولم يتماسك الجيش الذى افتقر إلى التسليح والمعدات إلا بفضل الروح الوطنية. ثم اندلعت الاضطرابات فى مدينة بتروجراد (التى غير اسمها إلى لنينجراد ثم إلى سانت بطرسبرج وهو اسمها الحالى) فى مارس ١٩١٧ حيث انشقت الحامية العسكرية التى كانت هناك على النظام الحاكم وقام عمال المصانع بسلسلة من الإضطرابات مطالبين بزيادة الأجور.. وبهذا بدأت الثورة. واضطر نيقولاى الثانى إلى التنازل عن العرش فى ١٥ مارس ١٩١٧، وقام الثوار بقتله هو وأفراد أسرته بعد ذلك فى ١٦ يوليو ١٩١٨.

أقيمت حكومة ديمقراطية مؤقتة برئاسة الأمير لفوف لكنها سقطت بعد فترة وجيزة، وتبعتها حكومة ثانية مؤقتة برئاسة الإسكندر كيرينسكى، وتم الانتخاب الحر تشكيل جمعية تأسيسية، لكن أطيح بالإثنين فى انقلاب شيوعى قادة فلاديمير لنين في ٧ نوفمبر ١٩١٧. وكان مهندسا الانقلاب لنين وتروتسكي وهما من الجناح الراديكالى المتطرف - البلشفى - فى حزب العمل الاشتراكى الديمقراطي. وتقلد زمام السلطة مجلس سمى مجلس قوميارات(١) الشعب، وتولى لنين رئاسة الوزارة.

انهت روسيا الحرب مع ألمانيا بمعاهدة بريست - ليتوفسك التى انطوت على الإذلال لروسيا. ففى ٣ مارس ١٩١٨ وقعت هذه المعاهدة بين روسيا من جهة وتحالف ألمانيا والنمسا - المجر من جهة أخرى، انسحبت روسيا السوفيتية بمقتضاها من الحرب الأهلية فى البلاد والتدخل الأجنبى - كلاهما اخر سيطرة الشيوعيين على كل روسيا حتى عام ١٩٢٠، وفى هذا العام نفسه نشبت حرب قصيرة مع بولندا انتهت بهزيمة روسيا.

ظهور اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية (USSR)

أنشئ اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية (USSR) فى ٣٠ ديسمبر ١٩٢٢. وعجل موت لنين كان رئيسا للوزراء فى ٢١ يناير ١٩٢٤ بنشوب صراع داخل الحزب بين جوزيف ستالين سكرتير عام الحزب منذ عام ١٩٢٢ وبين تروتسكى الذي كان يفضل الإسراع فى عملية إقامة قواعد المجتمع على أسس اشتراكية وفى التحريض على الثورة فى الخارج عزل تروتسكى من منصب قوميار الحرب في عام ١٩٢٥، ونفى من الاتحاد السوفيتى فى عام ١٩٢٩. وقتل فى مدينة مكسيكو سيتى فى ٢١ أغسطس ١٩٤٠ على أيدء عملاء ستالين، تولى ريكوف رئاسة الوزارة من ١٩٢٤ إلى ١٩٣٠، وتولاها مولوتوف من ١٩٣٠ إلى ١٩٤١.

ودعم ستالين سلطتة أكبر وأكثر بسلسلة من عمليات التطهير بدأت فى أواخر الثلاثينيات بتصفية كبار زعماء الحزب وكبار ضباط الجيش، وتولى رئاسة الوزارة فى ٦ مايو ١٩٤١.

كانت السياسة الخارجية للاتحاد السوفيتى فى البداية تتسم بالود تجاه ألمانيا وبالعداوة تجاه بريطانيا وفرنسا. وبعد تولى هتلر السلطة فى ١٩٣٣ أصبحت السياسة الخارجية السوفيتية معادية للفاشية ومؤيدة لعصبة الأمم، ثم اتخذت منعطفا مفاجئًا فى ٢٤ أغسطس ١٩٣٩ بتوقيع معاهدة عدم اعتداء مع ألمانيا النازية.وفى الشهر التالى شاركت موكسو فى الهجوم الألمانى على بولندا واستولت على أراضي أدمجت بعد ذلك فى جمهوريتى أوكرانيا وبيلا روسيا السوفيتيتين، وانتهت الحرب مع فنلندا (١٩٣٩ - ١٩٤٠).

وفى أغسطس ١٩٤٠ اقتطع إقليم بيارابيا وإقليم بوكوفينا من رومانيا وأصبحا جزءا من جمهورية مولدافيا السوفيتية، وكان قد تم ضم جمهوريات البلطيق الثلاثة: إستونيا، ولاتفيا، وليتوانيا فى يونيو ١٩٤٠ لتصبح الجمهوريات السوفيتية رقم ١٤ ورقم ١٥ ورقم ١٦ على التوالى. ولم تعترف الولايات المتحدة الأمريكية بضم جمهوريات البلطيق إلى الاتحاد السوفيتى باعتباره عملا غير مشروع فى أى وقت طوال السنوات الإحدى والخمسين التى انقضت على هذا الضم والذى انتهي فى ٦ سبتمبر ١٩٩١ عندما اعرف الاتحاد السوفيتى باستقلال هذه الجمهوريات الثلاثة.

انتهى التضافر السوفيتى - الألمانى فجاة بهجوم خاطف قام به هتلر فى ٢٢ يونيو ١٩٤١ على الاتحاد

السوفيتي وضم ٥٠٠٠٠٠ ميل مربع من الأراضى أسلحة من الولايات المتحدة وبريطانية. وكانت الصحوة السوفيتية فى ستالينجراد (اسمها الآن فولجوجراد فهى تقع على نهر الفولجا) حيث دارت واحدة من أكبر معارك الحرب العالمية الثانية فى شتاء ٤٢ - ١٩٤٣ كان القتال فيها وحشيا ضاريا تكبد فيه الجيش الألمانى ٧٠٠٠٠ قتيل، فاستسلم فكانت نقطة تحول فى الحرب.

وفى إبريل ١٩٤٥ تخلى الاتحاد السوفيتى عن معاهدة عدم الإعتداء مع اليابان والتى كان تم توقيعها فى ١٩٤١. وفى ٨ أغسطس ١٩٤٥، أعلن الحرب على اليابان عندما باتت قوات الحلفاء قاب قوسين من النصر، وبسرعة احتل السوفييت منشوريا، وكارافوتو، وجزر الكوريل.

أقام الاتحاد السوفيتى سياجا (كوردونا) من الدول الشيوعية يمتد من بولندا فى الشمال إلى البانيا وبلغاريا فى الجنوب شاملا ألمانيا الشرقية، تشيكوسلوفاكيا، المجر ورومانيا، فهو يضم الأراضى التى احتلتها القوات السوفيتية فى نهاية الحرب. وبعد تدعيم جبهته الشرقية، شن الاتحاد السوفيتى هجوما سياسيا ضد الغرب اللا شيوعى، فاتجه أولا إلى إغلاق المنفذ الغربى البرى إلى برلين. وردت القوى الغربية على ذلك بجسر جوى، إذ قامت الطائرات البريطانية والأمريكية على مدار الأربع والعشرين ساعة وطوال مدة الإغلاق (من يونيو ١٩٤٨ إلى مايو ١٩٤٩ عندما رفع ستالين الحصار) بنقل الإمدادات التموينية الأساسية إلى برلين الغربية. ثم قام الغرب بعد ذلك باستكمال توحيد ألمانيا الغربية من قواعد الدفاع عن أوروبا الغربية بإنشاء منظمة معاهدة شمال الأطلنطى (حلف الناتو).

مات ستالين فى ٦ مارس ١٩٥٣، وخلفه فى اليوم التالى مالنكوف رئيسا للوزراء وكان ستالين قد أوصى به خليفة له. أما القوة الجديدة فى الكرملين فكانت نيكيتا خروشوف الذى انتخب سكرتيرا أول للحزب. أضفى خروشوف الصفة الرسمية على مجلس تبادل المساعدة الاقتصادية المعروف باسم الكوميكون نشأ منظمة معاهدة خلف وارسو كقوة مواجهة لحلف شمال الأطلنطى.

فجر الاتحاد السوفيتي قنبلته الهيدروجينية فى عام ١٩٥٣، وفى عام ١٩٥٧ أنتج صاروخه الباليستى (ذاتي الدفع) البعيد المدى (الذى ينتقل من قارة إلى أخرى)، وأطلق أول قمر صناعى فى الفضاء وهو القمر سبوتنيك رقم ١ فى ١٩٥٧ أيضا، وأطلق يورى جاجارين فى أول رحلة فضائية حول الأرض فى عام ١٩٦١. وفى عام ١٩٥٥ أرغم مالنكوف على الخروج من الوزارة، وتولى رئاسة مجلس الوزراء بولجانين (الذى كان وزيرا للدفاع) وظل فيها حتى عام ١٩٥٨ عندما أخرجه خروشوف الذى تولى رئاسة الوزراء إلى جانب منصبه كسكرتير أول للحزب.

كان خروشوف أول مسئول سوفيتى يدين ستالين، وقام بتنفيذ برنامج لتفكيك تركة ستالين، مما أدى إلى حدوث ثورات فى بولندا والمجر عام ١٩٥٦ تم قمعها بوحشية. نادي خروشوف بالتعايش السلمى مع الدول الرأسمالية، لكنه واصل تسليح الاتحاد السوفييتى بالأسلحة النووية. وساعد الثورة الكوبية بزعامة فيدل كاسترو، وكان قراره بوضع صواريخ نووية فى كوبا سببا لمواجهة بينه وبين كنيدى رئيس الولايات المتحدة الأمريكية فى سبتمبر - أكتوبر ١٩٦٢، وأما إصرار كنيدى على إزالة الصواريخ السوفيتية من كوبا، تراجع خروشوف وازال الصوايخ. وكان ذلك أول الأسباب التى أدت إلى سقوطه. كما لقى اللوم علي تسببه فى حدوث الخلاف العقائدى مع الصين مما أدى، بالإضافة إلى خلافه الشخصى مع ماوتسي تونج، إلى حدوث شرخ فى العلاقات الصينية - السوفيتية بعد عام ١٩٦٣، وفى ١٥ أكتوبر ١٩٦٤ أرغم على التقاعد وحل محله بريجنيف كسكرتير أول للحزب وكوسيجين رئيسا للوزراء.

فى أغسطس ١٩٦٨، قامت القوات العسكرية الروسية والبولندية والمجرية والألمانية الشرقية والبلغارية بغزو تشيكوسلوفاكيا لتضع قيدا على السياسات التحررية الليبرالية للحكومة التشيكية وتكبح جماحها.

كما أن المساعدات العسكرية الهائلة التى قدمها الاتحاد السوفيتى إلى فيتنام الشمالية فى أواخر الستينيات وأوائل السبعينيات ساعدت على ضمان انتصار الشيوعيين فى جميع أنحاء الهند الصينية. وأرسلت مساعدات عسكرية سوفيتية ومستشارون عسكريون سوفييت إلى العديد من البلدان الأفريقية فى السبعينيات.

وفى ١٨ يونيو ١٩٧٩، قام الرئيس الأمريكى جيمى كارتر وبريجنيف سكرتير أول الحزب الشيوعى (وكان عليلا) بتوقيع المعاهدة الثانية للحد من الأسلحة النووية المعرفة باسم سولت (SALT II)[٢] وذلك فى مدينة فينا، وهى التى وضعت حد أقصى لترسانة كل من الدولتين من الصواريخ الباليستية (أي ذاتية الدفع) العابرة للقارات. وبدأت الشكوك تظهر حول إمكانية تصديق مجلس الشيوخ الأمريكى عليها.

وتحققت هذه الشكوك فى ٢٧ ديسمبر ١٩٧٩ عندما قامت القوات السوفيتية بغزو أفغانستان بدعوى مساندة حكومتها ضد الثوار فرفض مجلس الشيوخ الموافقة على الاتفاقية. وفى ابريل ١٩٨٨ وافق السوفييت على سحب قواتهم من افغانستان بعد حرب عقيمة استمرت ثمانى سنوات.

وعلى الرغم من التوتر بين موسكو وواشنطون، فقد بدأت محادثات تخفيض الأسلحة الاستراتيجية (START) بين الوفدين الأمريكى والسوفيتى فى جنيف فى منتصف عام ١٩٨٢.

وفى ١٠ نوفمبر ١٩٨٢ مات بريجنيف واختير أندرويوف، الذى في السابق رئيسا للمخابرات السوفيتية (K.G.B) سكرتير للحزب، وفى منتصف يونيو ١٩٨٣ اضطلع بالمناصب الثلاثة التى كانت برجنيف يشغلها.

وفى نوفمبر ١٩٨٣ قطع الاتحاد السوفيتى محادثات ستارت (START) والمفاوضات الموازية لها بشأن الصواريخ الموضوعة فى قواعد أوروبية، وجاء هذه الإجراء من جانب الاتحاد السوفيتى احتجاجا على نشر الولايات المتحدة صواريخ متوسطة المدي فى غرب أوروبا.

مات أندوبوف فى فبراير ١٩٨٤ وخلفه تشرننكو، أحد أعمدة الحزب ومن المقربين لبريجنيف. وفى عهده اتخذ الاتحاد السوفيتى موقفا عدائيا تجاه الغرب وذلك بمقاطعته للألعاب الأوليمبية الصيفية فى لوس أنجيليس فى ١٩٨٤ ردا على مقاطعة الولايات المحدة لألعاب موسكو عام ١٩٨٠. ومات تشرننكو فى مايو ١٩٨٥، واختير ميخائيل جورباتشوف خليفة له، وكان عمره ٥٤ عاما ليكون أصغر زعماء الاتحاد السوفيتى سنا بعد ستالين، وعين جورميكو الجامد القسمات والذى ظل ٢٨ عاما فى منصب وزير الخارجية، رئيسا للاتحاد السوفيتى وهو منصب شرفى فى الأغلب، عقد جورباتشوف أربع اجتماعات قمة مع الرئيس الأمريكى ريجان، وفى عام ١٩٨٧ وقعت فى واشنطن معاهدة بإزالة جميع الصواريخ النووية متوسطة المدى من أوروبا.

وفى ٢٤ ابريل ١٩٨٦ حدث الانفجار (الانصهار) فى محطة تشيرنوبل لتوليد الكهرباء بالطاقة النووية، ولقى الاتحاد السوفيتى الكثير من الانتقاد لعزوفة عن الإدلاء بأى معلومات عن الحادث.

وفى ١٩٨٧ بدأ جورباشوف برنامجا للإصلاحاته وشمل ذلك توسيع مجال الحريات وتحقيق التحول الديمقراطى السياسى من خلال الانفتاح (جلاسنوست) وإعادة الهيكل (بيريسترويكا). وفى يونيو ١٩٨٧ وافقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى على تخفيف سيطرة الحكومة على الاقتصاد. ووافق مؤتمر مفتوح للحزب على إجراء تغييرات فى هيكل النظام السوفييتى، منها نقل بعض سلطات الحزب إلى المحليات، ووضع حد اقصى (عشر سنوات) لمدة شغل الوظائف الحكومية والحزبية.

تحلل الاتحاد السوفيتى

هذه الإصلاحات لقيت معارضة من بعض بلدان الكتلة الشرقية ومن كثيرمن قدامى الشيوعيين فى الاتحاد السوفيتى، وواجه جورباتشوف مشكلات اقتصادية وأيضا اضطرابات وقلاقل عرقية وقومية فى جمهوريات الاتحاد السوفيتى الذى كان يعج بالقوميات العرقية المختلفة، فأقاليمه الجنوبية المسلمة كانت مسرحا للاضطرابات من ذعام ١٩٨٦ فى كازاخستان. وفى ١٩٨٨ اندلعت أعمال الشغب والإخلال بالأمن فى جمهورية أرمينيا المسيحية حول وضع الأرمينيين فى جارتها جمهورية أذربيجان المسلمة وتزايد القتال في الجمهوريتين فى ١٩٨٩ - ٩٠ إلى حد انهيار سيطرة الحكومة على الأوضاع فى بعض المناطق. وأدت الحروب العرقية بين الأوزبيك والأتراك فى أوزبكستان إلى موت العديد من الأشخاص. واندلعت أعمال العنف فى عدد آخر من جمهوريات وسط آسيا.

وفى الشمال الغربي، رفعت جمهوريات البلطيق الثلاث: إستونيا، ولاتفيا، وليتوانيا، أعلامها الوطنية القديمة فوق بولماناتها، وسنت قوانين جعلت للغاتها الوطنية الأولية على اللغة الروسية، ووضعت قوانينها المحلية فوق قوانين الاتحاد السوفيتى.

وانتخبت جمهورية روسيا بوريس يلسين، صاحب النزعة الاستقلالية، رئيسا لها فى يونيو ١٩٩١ وراح يمارس ضغوطه ليحقق لروسيا قدرا أعظم من الحكم الذاتى. وكان قد استقال من الحزب الشيوعى فى يوليو ١٩٩٠ ومعه، رد آخر من الراديكاليين، فكان ذلك بداية تفتت الحزب الشيوعى.

ومما زاد من حدة المشاكل التى واجهها جورباتشوف الانهيار الكامل للحكومات الشيوعية فى أوروبا الشرقية فى ١٩٨٩ -٩٠، مما أدى إلى حل حلف وارسو. وفى نوفمبر ١٩٨٩ سقط حائط برلين، وفى يوليو ١٩٩٠ تم حل مجلس رابطة المساعدة الاقتصادية المتبادلة (الكوميكون).

رد جورباتشوف على ذلك بأن تولى رئاسة الاتحاد السوفيتى، وزاد من سلطات هذا المنصب، وقاوم التحديات التى واجهها. لكن خروج جماعات يمنية بل ويسارية من الحزب الشيوعى ألقى بالكثير من الشكوك حول دوره المستقبلى فى الاتحاد السوفيتى. وقامت المظاهرات العامة ضد جورباتشوف والحزب الشيوعى فى موسكو وغيرها بعد أن ساءت الأحوال الاقتصادية وتضاءلت المؤن الغذائية.

وفى أغسطس ١٩٩١ وقعت محاولة انقلابية ضد جورباتشوف قام بها الشيوعيون المتشددون. لكن يلتسين عارض المحاولة وحشد كل القوى ضدها فأكسبه هذا سمعة عالية حسنة، وفى ٢٤ أغسطس ١٩٩١، استقال جورباتشوف من زعامة الحزب الشيوعى، وأعلن العديد من جمهوريات الاتحاد السوفيتى استقلالها، وكان من بينها روسيا، وأوكرانيا وكازاخستان. وفى ٢٩ أغسطس صوت البرلمان السوفيتى إلى جانب إيقاف وتعطيل كل أنشطة الحزب الشيوعى. وفى ديسمبر ١٩٩١، اتفق جورباتشوف ويلتسين على إنهاء وجود الاتحاد السوفيتى إعتبارا من أول يناير ١٩٩٢م.

وكان الاتحاد السوفيتى قد انهار رسميا يوم ٢٦ ديسمبر ١٩٩١ بعد يوم واحد من استقالة جورباتشوف من زعامة الحزب الشيوعى وأنزل العلم السوفيتى (المطرقة والمنجل) من فوق الكرملين، وحل محله علم روسيا، وانتهت بذلك سيطرة الحزب الشيوعى على كل مجالات الحياة منذ عام ١٩١٧.

كومنولث الدول المستقلة (CIS)

كان البرلمان الروسى قد أقر فى ١٢ ديسمبر ١٩٩١ طلب يلتسين إنشاء كومنولث جديد من الدول المستقلة تكون عضويته مفتوحة أمام جميع الأعضاء السابقين فى الاتحاد السوفيتى. وتم إنشاد الاتحاد الجديد من روسيا وأوكرانيا وبلا روسيا (روسيا البيضاء)، وكانت هذه الدول الثلاث هى الدول المؤسسة للاتحاد السوفيتى سنة ١٩٢٢.

وبعد انتهاء الاتحاد السوفيتى، اشتركت روسيا وعشر من جمهوريات الاتحاد السوفيتى فى إقامة كومنولث الدول المستقلة الذى زاد عدد أعضائه إلى ١٥ عضوا.

روسيا (الاتحاد الروسى)

كانت أول خطوة كبرى قامت بها روسيا لتحقيق الإصلاح الاقتصادى الإلغاء التام للدعم الذى كانت تقدمه الدولة لمعظم السلع والخدمات، وتم هذا الإلغاء فى يناير ١٩٩٢. وأدى هذا إلى ارتفاع الأسعار ارتفاعا شديدا يفوق كثيرا قدرة العمال العاديين على مواجهته.

فى شهر يونيو من العام ذاته (١٩٩٢) اتفق الرئيس الروسى يلتسين والرئيس الأمريكى بوش على إجراء تخفيضات هائلة فى الأسلحة.

فى ١٩٩٣ بدأت روسيا شوطا كبيرا نحو الخصخصة ببيع الآلاف من الشركات الكبرى والمتوسطة المملوكة للدولة إلى القطاع الخاص. وفى مارس (١٩٩٣) أفلت يلتسين من اقتراع باللوم وجه إليه فى مجلس نواب الشعب. لكنه حصل على تأييد قوى من الناخبين فى استفتاء أجري فى ٢٥ إبريل، إلا أنه ظل يواجه مجلسا تشريعيا سيطر عليه المحافظون والشيوعيون السابقون. ولذا دعا يلتسين فى ٢١ سبتمبر (١٩٩٣) إلى انتخابات مبكرة وحل البرلمان، لكن كان رد البرلمان هو إعلان إقالة يلتسين، وقام النواب المعادون له بالتحصن داخل مبنى البرلمان. وفى ٣ أكتوبر هاجمت القوات المناوئة ليلتسن بعض المنشآت فى موسكو واقتحمت مبنى البرلمان، فأمر يلتسين الجيش بمهاجمة المنبي والاستيلاء عليه. وفي القتال قتل حوالى ١٤٠ شخصا وألقى القبض على ١٥٠ آخرين.

فى ١٢ ديسمبر ١٩٩٣ قدم يلتسين دستورا للاستفتاء العام وافق عليه الناخبون، لكن الانتخابات البرلمانية التى أجريت فى نفس اليوم تمخضت عن ارتفاع أسهم الشيوعيين المتشددين والقوميين المتطرفين، بينما كانت النتائج بالنسبة للأحزاب ذات التوجهات الغربية متواضعة.

وفي الانتخابات البرلماني التى أجريت فى ١٧ ديسمبر ١٩٩٥ أحرز الشيوعيون المزيد من المكاسب. وفى ٣ يوليو ١٩٩٦ فاز يلتسين (رغم اعتلال صحته) على منافسة الشيوعى، وفى مارس ١٩٩٧ جدد يلتسين فى صفوف وزارته ليقوى جانب الإصلاحيين، وفى مايو ١٩٩٧ وقع قانونا من شأنه زيادة التعاون مع حلف شمال الأطلنطى ويمهد الطريق امام الحلف لقبول بلدان أوروبا الشرقية فى عضويته.

ازدادت حدة الأزمة الاقتصادية فى روسيا طوال عام ١٩٩٨، ففى أغسطس انهارت قيمة الروبل بشكل حاد ومفاجىء، وتخلفت البلاد عن سداد ديونها. وكان يلتسين قد أقال رئيس الوزراء تشرنومردين، وأقال أيضا خليفته كيرينكو. ثم عين بريماكوف رئيسا للوزراء فى سبتمبر ١٩٩٨ وأقاله فى مايو ١٩٩٩ على أساس أنه ينتمى إلى فكر الماضى وليس مناسبا لقيادة روسيا فى القرن الجديد، كما أنه كان يعد نفسه لخلافة يلتسين فى رئاسة الجمهورية. وحل محله فى

رئاسة الوزارة ستيفاسين الذي أقيل في أغسطس (١٩٩٩) لأنه لم يعامل خصوم الكرملين بالشدة المطلوبة، وفى المدة من مارس إلى يوليو ١٩٩٩ وقعت خلافات مع الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلنطى حول الحرب فى كوسوفا مما أدى إلى توتر العلاقات بين الطرفين.

وأخيرا قام يلتسين بتعيين فلاديمير بوتين، الرئيس السابق لجهاز المخابرات، رئيسا للوزراء في ١٦ أغسطس. فتولى توجيه سفينة البلاد بينما كان يلتسين يعانى من المشاكل الصحية. اشترك الكرملين مع خصومه فى تبادل الاتهاما حول الحصول على رشاوى المردود الحرام والصفقات المشبوهة وتهريب رؤوس الأموال، وازدادت النار اشتعالا بسبب التحقيقات حول غسيل الأموال بالفساد، كما لم يتهمه أحد بالضعف، وفى إبريل عام ٢٠٠٠ فاز بوتين على منافسيه فى انتخابات الرئاسة ليصبح ثانى رئيس لجمهورية روسيا بعد تفكك الاتحاد السوفييتى.

- روسيا عضو فى منظمة الأمم المتحدة (منظمة العمل الدولية، البنك الدولى للإنشاء والتعمير، صندوق النقد الدولى، منظمة الصحة العالمية) كومنولث الدول المستقلة، منظمة الأمن والتعاون الأوروبى منظمة التعاون الاقتصادى الآسيوى الباسيفيكى.

الشيشان

روسيا أكبر وأقوى دولة خرجت من الاتحاد السوفيتى السابق. وكانت تمسك بيدها زمام سلطة هائلة داخل الاتحاد السوفيتى وفى المحيط الدولى باعتبار أنها كانت مقر الحكم أيام الإمبراطورية السوفيتية. ومنذ أن ظهر الروس كشعب قائم بذاته، وهم يعملون على توسيع حدود بلدهم لتشمل تشكيلة واسعة من شعوب غير روسية. والقياصرة الروس وكذا من جاء بعدهم من الحكام الشيوعيين لهم تاريخ طويل فى انتهاج السياسات التوسعية.

وفى ديسمبر ١٩٩٤ أرسلت الحكومة الروسية قوات إلى جمهورية الشيشان الإسلامية التى تريد الانفصال عن روسيا، وفى فبراير ١٩٩٥ سقطت الاصمة الشيشانية جروزنى، فى أيدى الروس، لكن الثوار الشيشان واصلوا المقاومة إلى أن استعادوا جروزنى فى ١٤ أغسطس مما أريك الجيش الروسى الذى سقط في مستنقع جروزنى. ففوض الرئيس يلتسين رئيس جهاز الأمن، ألكسندر ليبيد، ليتفاوض لإنهاء حرب الشيشان وانتهت المفاوضات بتوقيع اتفاق سلام فى ٣١ أغسطس، وفى ١٧ أكتوبر أقال يلتسين ليبيد بتهمة عدم الولاء. أما باقى القوات الروسية المتمركزة فى الشيشان فتم سحبها فى يناير ١٩٩٧.

لكن الشيشان تصبح مرة ثانية، همًا سياسيا وعسكريا لحكام موسكو فى عام ١٩٩٩ بعد أن ترك المجاهدون الإسلاميون ملاجئهم فى الشيشان وعبروا الحدود فى شهر أغسطس (١٩٩٩) إلى داغستان، وامتد القتال بعد فترة وجيزة، إلى الشيشان، وقرر بوتين القيام بسلسلة من الهجمات الجوية والبرية، فقامت الطائرات الروسية بقصف المراكز الصناعية في جميع أنحاء الشيشان، واستولت القوات الروسية على الثلث الشمالى من البلاد. وكان الرد الحازم من جانب بوتين على الشيشانيين سببا فى ارتفاع شعبيته. لكن كثيرا من المحللين يتساءلون: هل قامت موسكو بتوجيه ضربة حاسمة إلى الثوار، أم أنها لم تزد على أنها نصبت المسرح لجولة جديدة من القتال أكثر ضراوة ووحشية؟

حصار برلين

هو إغلاق المداخل المؤدية إلى مدينة برلين من الغرب، فمنعت القوات السوفيتي الدخول إلى برلين طوال المدة من يونيو ١٩٤٨ - إلى مايو ١٩٤٩، إذ كان السوفيت يخشون أن يقوم الحلفاء (الولايات المتحدة، وفرنسا، والمملكة المتحدة بتوحيد الجزء الغربى من ألمانيا، وردت القوات البريطانية والأمريكية بإرسال الإمدادات التموينية إلى المدينة بالطائرات مدة تجاوزت العام، وهى العملية التى عرفت باسم «جسر برلين الجوى».

وفى مايو ١٩٤٩ رفع الحصار. وكان هذا الحصار بمثابة التقسيم الرسمى لمدينة برلين إلى قطاعين: برلين الشرقية وبرلين الغربية.

حائط برلين
(١٩٦١ - ١٩٩٠)

حائط برلين كان يفصل بين برلين الشرقية وبرلين الغربية، أقامته ألمانيا الشرقية لتمنع الألمان الشرقيين من مغادرة بلدهم إلى ألمانيا الغربية. وكان يتم إطلاق النار على الهاربين بمجرد أن تقع عليهم أعين الحراس المسلحين الذين كانوا يقومون بدورياتهم حول السور بصفة مستمرة.

بنى السور من الخرسانة والصلب والأسلاك الشائكة، وكان يضاء بالأنوار المبهرة، وكان طوله ٢٦ ١/٢ ميلا (٤٣ كيلو مترا) ويمتد فى قلب المدينة. تم بناؤه فى ١٣ أغسطس ١٩٦١ ليغلق كل منفذ يؤدى إلى القطاع

السوفيتى من المدينة (وهو المعروف باسم برلين الشرقية)، بلغ عدد الفارين فى عام ١٩٦١ وقبل بناء الحائط مائتا ألف شخص.

وفى ٩ نوفمبر ١٩٨٩، وبعد مضى عدة أسابيع على استقالة إريك هونيكر، زعيم الحزب الشيوعى فى ألمانيا الشرقية والذي تربع على عرش الزعامة زمنا طويلا (وكان هو صاحب فكرة الحائط والمدافع الرئيسى عنه)، قامت حكومة ألمانيا الشرقية بفتح حدودها إلى الغرب وسمحت للآلاف من مواطنيها أن يمروا بكامل حريتهم من خلال حائط برلين. ولقى هؤلاء الترحيب الشديد من أهالى برلين الغربية، واحتفل القادمون الجدد المبتهجون بما حصلوا عليه من حرية بالصعود إلى قمة هذا الحائط الكريه.

وفى اليوم التالى بدأت قوات ألمانيا الشرقية تفكيك أجزاء من هذا الحائط وفى ٢٢ نوفمبر فتحت ممرات جديدة فى هذا الحائط شمال وجنوب بوابة براند نبرج فى احتفال مثير شهده المستشار كول، مستشار ألمانيا الغربية، والمستشار مودرو، مستشار ألمانيا الشرقية. وكان افتتاح بوابة براندنبرج علامة على إنهاء وجود الحواجز التي كانت تفصل بين أبناء الشعب الألمانى منذ توقف الحرب العالمية الثانية، ومع نهاية عام ١٩٩٠ كان حائط برلين قد أزيل بكامله.

141 - رومانيا *Romania*

- الاسم الرسمى : جمهورية رومانيا
- العاصمة : بوخارست ٢,٠٢٧ مليون نسمة.
- المدن الرئيسية: برازوف، تيميزورا، كلوج، نابوكا
- الموانئ الرئيسية : جالاتى، كرنستيا، بريلا.
- المساحة : ٩١٧٠٠ ميلا مربعا (٢٣٧٥٠٠ ألف كم^2).
- السكان : ٢٢,٤ مليون نسمة.
- النمو السكانى : ٣,٠٪.
- الأجناس : الرومانيون ٨٩٪، المجريون ٩٪.
- اللغة : الرومانية (الرسمية)، المجرية، الألمانية.
- الدين : الأورثوذكسية الرومانية ٧٠٪، الكاثوليكية ٦٪، البروتستنتية ٦٪.
- معرفة القراءة والكتابة : ٩٧٪.
- نظام الحكم: نظام جمهورى يقوم على التعدد الحزبى. ويوجد برلمان ثنائي المجلس: مجلس للشيوخ ومجلس للنواب.
- الأحزاب السياسية : حزب الميثاق الديمقراطى الرومانى: ائتلاف يمين الوسط. حزب الاتحاد الديمقراطى الاجتماعى: إصلاحى. حزب رومانيا الديمقراطى الاجتماعى: ديمقراطى اجتماعى. حزب الوحد القومية الرومانية: قومى رومانى يمينى معارض للمجرية. حزب رومانيا الأكبر: أقصى اليمين، وطنى متطرف، معادى للسامية. جبهة الحزب الديمقراطى والانقاذ الوطنى: مؤيدة لاقتصاد السوق. جبهة الأنقاذ الوطنى: يسار الوسط. اتحاد رومانيا المجرى الديمقراطى: من أصول عرقية مجرية. جبهة الحزب المسيحى الديمقراطى. وحزب المزارعين الوطنيين: يمين الوسط، مؤيد لاقتصاد السوق. حزب العمل الاشتراكى: شيوعى سابق.
- التقسيمات الإدارية: ٤٠ مقاطعة وبلدية واحدة
- الدفاع : ٢,٣ ٪ من أ . ن م.
- الجيش العامل : ٢٢٧ ألف رجل.
- الاقتصاد : العملة : ليو ويساوى مائة بانى.
- إجمالى الناتج المحلى: ١١٤,٢ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن . م: ٥٣٠٠ دولار.
- الأراضى الزراعية : ٤١ ٪.
- المحاصيل الزراعية : الحبوب، الكروم، عباد الشمس، بنجر السكر، البطاطس.
- الثروة الحيوانية : الدواجن ٦٦,٦ مليون، الظأن ٩ مليون، الخنازير ٧,١ مليون، الأبقار ٣,٢٤ مليون، الماعز ٦١٠ ألف.
- الثروة المنجمية : البترول، الغاز، الفحم، الحديد.
- موارد أخرى : الأخشاب، السياحة.
- إنتاج الكهرباء: ٥٨,٣ مليار كيلو وات ساعة.
- الصناعة : المناجم، قطع الأخشاب، مواد البناء، المعادن، الماكينات، منتجات البترول، الكيماويات، تجهيز الغذاء.
- الصادرات : الآلات، المعادن، الكياويات، الأخشاب، الأثاث، المنسوجات، المواد الغذائية.
- الواردات: الوقود، السلع الاستهلاكية، الماكينات.
- الشركاء التجاريون : ألمانيا، إيطاليا، روسيا، فرنسا، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة.
- جغرافية البلاد: تقع رومانيا فى جنوب شرق أوروبا

مطلة على البحر الأسود الذى يقع شرقيها.

- الجيران : مولدوفا فى الشرق، أوكرانيا فى الشمال، المجر ويوغوسلافيا فى الغرب، بلغاريا فى الجنوب.
- السطح : فى الشمال الأوسط توجد هضبة ترانسل فانيا التى تحيط بها جبال كارباثيان، وتوجد سهول واسعة شرق وجنوب هذه الجبال، ويجرى فيها فروع من نهر الدانوب الذى يصب فى البحر الأسود. توجد بالبلاد ينابيع معدنية.
- المناخ : قارئ، لكن الشتاء شديد البرودة.
- التاريخ : كانت مقاطعة داشيا تمثل معظم دولة رومانيا، وكانت هذه المقاطعة تابعة للإمبراطورية الرومانية فى المدة من سنة ١٠٠ ميلادية إلى سنة ٢٧١. وفى المدة من القرن السادس إلى القرن الثانى عشر اجتاحت البلاد موجة إثر موجه من الغزاة البرابرة، وبحلول القرن السادس عشر كانت الإمارتان الرئيسيتان فى رومانيا – وهما إمارة مولدافيا وإمارة والبكيا، تدوران فى فلك الإمبراطورية العثمانية على الرغم من احتفاظهما بالكثير من الاستقلال، وبعد الحرب الروسية التركية (١٨٢٨-١٨٢٩) أصبحتا محميتين روسيتين.

وبعد مؤتمر برلين أصبحت رومانيا مملكة فى عام ١٨٨١. وفى عام ١٩١٤ ارتقى العرش الملك فرديناند.

وعند بدء الحرب العالمية الأولى أعلنت رومانيا حيادها، لكنها انضمت فيما بعد إلى جانب الحلفاء، وفى عام ١٩١٦ أعلنت الحرب على القوات المركزية، وحصلت رومانيا بمقتضى هدنة ١١ نوفمبر ١٩١٨ على أراضي شاسعة من روسيا ومن إمبراطورية النمسا – المجر، ومن المكاسب التى فازت بها رومانيا بعد الحرب العالمية الأولى إقليم بس آرابيا، وإقليم ترانسلفانيا وإقليم بوكوفينا، واقتسمت مع يوغوسلافيا منطقة بانات المجرية مما جعلها (أى رومانيا) أكبر دولة فى البلقان.

فى ١٩٢٥ أعلن ولى العهد الأمير كارول تنازله عن حقوقه فى العرش، وعندما مات الملك فى عام ١٩٢٧ أصبح ابن كاول ملكا على البلاد تحت إشراف مجلس وصاية، لكن كارول عاد فى ١٩٣٠ من منفاه وتوج ملكا على البلاد، وأصبح بالتدريج قوة سياسية كبيرة فى البلاد، وفى عام ١٩٣٨ ألغى الدستور الديمقراطى الذى كان قد صدر فى ١٩٢٣.

وفى عام ١٩٤٠ تم إعادة تنظيم البلاد وفقا للنظام الفاشستى، وأصبح الحرس الحديدى الفاشستى هو النواة للحزب الشمولى الجديد. وفى منتصف العام احتل الاتحاد السوفيتي إقليم بارابيا وشمال بوكوفينا، ونزولا على قرار فينا الذى أملته دول المحور فى ١٩٤٠، ذهب خمسا إقليم ترانسلفانيا إلى المجر، وبعدها حل الملك كارول البرلمان وأعطى رئيس الوزراء الجديد، إيون أنطونسكو، السلطة كاملة وتنازل عن العرش وذهب من جديد إلى المنفى.

وفى أعقاب ذلك وقعت رومانيا ميثاق المحور فى نوفمبر ١٩٤٠ وفي يونيو ١٩٤١ اشتركت مع ألمانيا فى الهجوم على الاتحاد السوفيتى، وأعادت احتلال بسارابيا.

بعد غزو الجيش الأحمر لرومانيا فى أغسطس ١٩٤٤، قام الملك مايكل (ابن الملك كارول) بانقلاب أطاح بحكومة انطونسكو. وفى سبتمبر ١٩٤٤ تم توقيع هدنة مع الاتحاد السوفيتى فى موسكو.

وفى انتخابات ١٩٤٦ فازت كتلة حكومية سيطرها عليها الشيوعيون. وفى ديسمبر ١٩٤٧ تنازل الملك مايكل عن العرش، وأصبحت رومانيا «جمهورية شعبية». أعادت معاهدة السلام التى وقعت فى باريس إقليم ترانسلفانيا إلى رومانيا، لكنها فقدت جنوب إقليم دوبروجا إلى بلغاريا وفقدت شمال بوكوفينا وإقليم بسارابيا إلى الاتحاد السوفيتى. وفى عام ١٩٤٨ تم إقرار دستور جديد على غرار الدساتير السوفيتية، وانضمت رومانيا إلى منظمة الكوميكون (مجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة) (بين الدول الشيوعية). وبدأت عمليات التأميم وإقامة المزارع الجماعية.

وفى عام ١٩٥٥ انضمت رومانيا إلى منظمة معاهدة وارسو (حلف وارسو) والى عضوية الأمم المتحدة

فى عام ١٩٥٨ اجلت عن البلاد قوات الاحتلال السوفيتى. فى عام ١٩٦٥ حل نيكولاى شاوشسكو محل جورجيو دج فى زعامة الحزب الشيوعى الرومانى، واتبع سياسة خارجية مستقلة عن موسكو، ورفض الاشتراك فى مناورات حلف وارسو. وفى عام ١٩٧٥ نصب رئيسا للجمهورية.

وفى العامين ١٩٨٥ و١٩٨٦ عانت البلاد من التقشف وخفضت قواتها إذ رفض شاوشيسكو تحرير الاقتصاد. وفى ١٩٨٧ تم بوحشية سحق المظاهرات العمالية التى قامت احتجاجا على برنامج التقشف. وفى عامى ١٩٨٨ و١٩٨٩ تدهورت العلاقات مع المجر بسبب الإصرار على إعادة توطين الرومانيين المتحدرين من أصول مجرية في ترانسلفانيا.

قمع شاوشسكو بعنف شديد المنشقين المنادين بحرية التعبير. وفى ١٩٨٩ تمت الإطاحة فى ثورة دموية عرفت باسم «ثورة الكريسماس»، وتمت محاكمته هو وزوجته وإعدما، وقامت حرب أهلية بين الثائرين عليه وعلى نظامه وبين انصاره وقدر عدد القتلى فيها بعشرة آلاف.

وأدت الانتخابات التى أجريت فى مايو ١٩٩٠ إلى انتخاب إليسكو زعيم جهبة الأنقاذ الوطنى، رئيسا للجمهورية. وتم استبدال بوليس الأمن السرى بوكالة المخابرات الرومانية. وعادت الكنيسة الأورثوذكسية الشرقية واكتسبت صفة الشرعية وعادت الزراعات الخاصة لتصبح قانونية شرعية. وفى عام ١٩٩١ صدر قانون الخصخصة (التحول إلى القطاع الخاص). وبدأ العمل بدستور جديد نص على إقامة نظام التعددية الحزبية.

في عام ١٩٩٤ تم توقيع حلف للتعاون العسكري مع بلغاريا، واشتركت الأحزاب اليمنية فى الحكومة ائتلاف وطنى، وقدم صندوق النقد الدولى ٧٠٠ مليون دولار على امتداد ١٩ شهرا لمساندة التحول إلى القطاع الخاص، وتمت فى ١٩٩٦ خصخصة الكثير من الشركات التى كانت تملكها الحكومة وذلك بعد أن كان البرلمان قد أوقف بصف مؤقتة في عام ١٩٩٤ مشروع الخصخصة.

فى عام ١٩٩٦ أظهرت بوادر النمو الاقتصادى، وتشكلت حكومة ائتلافية، وانتخب إميل كونستنتينسكو رئيسا للجمهورية وأزيح الشيوعيون السابقون من الحكم فى انتخابات ذلك العام، وانخفضت نسبة التضخم.

فى عام ١٩٩٧ عاد الملك السابق مايكل من المنفى بعد أن قضى فيه خمسين عاما.

- رومانيا عضو فى الأمم المتحدة.

142 - روندا Rwanda

- الاسم الرسمى : جمهورية روندا
- العاصمة : كيجالى، ٢٣٤,٥ ألف نسمة.
- المدن الرئيسية: بوتارى، روهنجيرى.
- المساحة : ١٠١٦٩ ميلا مربعا (٢٦٣٣٨كم٢).
- السكان : ٨,١٥٥ مليون نسمة.
- النمو السكانى : ٢,٦٪.
- الأجناس : حوالى ٨٤٪ ينتمون إلى قبائل الهوتو، ومعظم باقى السكان ينتمون إلى قبائل التوتسى وهناك أقلية من قبائل توا (بيجمى).
- اللغة : الفرنسية ، الكينياوندية وكلاهما رسميتان، الكيسواحيلى.
- الدين : المسيحية الكاثوليكية ٦٥٪، معتقدات محلية ٢٥٪، مسلون.
- معرفة القراءة والكتابة : ٦٠ ٪.
- نظام الحكم: جمهورى.
- الأحزاب السياسية : حركة التنمية الثورية الوطنية: اشتراكية وطنية توجهاتها إلى قبائل الهوتو. الحزب الديمقراطى الاجتماعى: يسار الوسط. الحزب المسيحى الديمقراطى، وسط. الحركة الديمقراطية الجمهورية: قومية منتمية إلى الهوتو. الحزب الليبرالى وسط معتدل. جبهة رواندا الوطنية: يتزعمها أفراد من قبائل التوتسى لكنها تقول إنها لجميع الأعراق.
- التقسيمات الإدارية: ١٢ ولاية مقسمة إلى ١٥٥ كميون
- الدفاع : ٥,٥ ٪ من أ . ن م.
- الجيش العامل : ٥٥ ألف رجل.
- الاقتصاد: العملة : الفرنك الروندى ويساوى ١٠٠ سنتيم.
- إجمالى الناتج المحلى: ٣ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن . م: ٤٤٠ دولار.
- الأراضى الزراعية : ٣٥ ٪.
- المحاصيل الزراعية : البن، الشاى، الموز، البيريثوم (يستخدم فى صناعة المبيدات الحشرية).
- الثروة الحيوانية : الدواجن ١,٤ مليون، الماعز ٩٨٠ ألف، الأبقار ٥٠٠ ألف، الضأن ٢٧٠ ألف.
- الثروة المنجمية : القصدير (الصفيح)، الذهب، الؤل فراميت.
- إنتاج الكهرباء: ١٦٤ مليون كيلو وات ساعة.
- الصناعة : المناجم، الأسمنت، سلع استهلاكية خفيفة، تجهيز الغذاء.
- الصادرات : البن، الشاى، التجستين، القصدير، البيريثوم.
- الواردات: المنسوجات، المواد الغذائية، الماكينات والمعدات، السلع الراسمالية، الصلب.
- الشركاء التجاريون : بلجيكا، ألمانيا، كينيا، اليابان، فرنسا، إيطاليا، الولايات المتحدة، المملكة المتحدة.
- جغرافية البلاد: رواندا جمهورية صغيرة داخلية مستقلة تقع فى شرق الوسط الإفريقى.
- الجيران : أوغندا فى الشمال، الكونجو (زائير سابقا) فى الغرب، بوروندى فى الجنوب، تنزانيا فى الشرق.
- السطح : فتغطى المرتفعات والتلال المشوشبة معظم

أنحاء البلاد، وتوجل سلسلة من البراكين فى الشمال الغربى. يوجد فى البلاد نهر كاجيرا ومنبعه هو منبع نهر النيل العظيم، إذ تم تحديد مكان منبع نهر النيل فى منبع نهر كاجيرا (أو أكاجيرا) جنوب غرب العاصمة كيجالى. وتقع بحيرة كيفو فى شمال غرب البلاد على ارتفاع ٤٨٢٩ قدما (١٤٧٢مترا) فوق سطح البحر، وهى أعلى بحيرة فى قارة إفريقيا، وإلى الشمال منها تمتد جبال فيرونجا.

- المناخ : استوائى يؤثر فيه ارتفاع الأرض، معدل درجة الحرارة ١٩ مئوية (يناير)، ٢١ (يوليو) فى كيجالى، موسما المطر: أكتوبر - ديسمبر ومارس - مايو، أغزر المناطق أمطارا فى الغــــرب يتناقص فى الوسط والشمال.
- التاريخ : ابتداء من القرن العاشر الميلادى راحت قبائل الهوتو تستوطن المنطقة التى كان يسكنها فى السابق قبائل توابيجميز الذين كانوا يعملون بالصيد والتلقط، وأصبح أناس الهوتو زراعا يفلحون الأرض.

وفى القرن الرابع وماتلاه خضع سكان البلاد، وأغلبهم من قبائل الهوتو، لسيطرة شعوب التوتسى ملاك الماشية وأصحاب القامة الطويلة، وهم مهاجرون أتوا من الشرق وأصبحوا طبقة أرستقراطية سيطروا على الآخرين بملكيتهم للأرض والماشية، وفى القرن الخامس عشر أسس أحد زعمائهم ويدعى روجنزو بويمبا، مملكة بالقرب من كيجالى (العاصمة الحالية). وفى القرن السابع عشر أخضع الملك التوتسى لسلطانه وسط رواند ومجتمعات الهوتو النائية.

وفى أواخر القرن التاسع عشر تم إقامة دولة موحدة كانت عسكرية ومركزية تحت حكم توتسى اسمه كيجيرى روابوجيرى. وفى عام ١٨٩٠ خضعت هذه المملكة التوتسية التى كانت تعرف باسم رواندى، خضعت هى ودولة بورندي المجاورة لها للسيطرة الأسمية لألمانيا، وكان المستكشفون الأوروبيون قد زاروا المنطقة لأول مرة فى عام ١٨٥٤.

فى عام ١٩١٦ وأثناء الحرب العالمية الأولى احتلتها بلجيكا. وبعد الحرب وضعتها عصبة الأمم تحت الانتداب البلجيكى هى وبورندى وأطلق عليها اسم رواندا - أورونذى، ثم وضعت تحت وصاية الأمم المتحدة فى ١٩٤٦. وظلت روندا - أورندى تدار كجزء من مستعمرة الكونجو البلجيكية إلى أن حققت الأخيرة استقلالها فى عام ١٩٦٠.

فى عام ١٩٥٩ اندلعت حرب عرقية بين قبائل الهوتو (أغلبية السكان) وقبائل التوتسى اضطر ملك البلاد على أثرها إلى مغادرة الوطن إلى المنفى، وفى عام ١٩٦١ أعلنت الجمهورية فى البلاد بعد إقالة الملك، ثم القضاء على سلطة التوتسى الذين غادر الكثيرون منهم البلاد، وفى عام ١٩٦٢ حققت البلاد استقلالها عن الكونجو تحت اسم روندا وتولى رئاسة الجمهورية رئيس من قبائل الهوتو.

فى عام ١٩٦٣ قام المنفيون التوتسى بمحاولة انقلاب فاشلة، وتبع ذلك مذابح كبيرة للتوتسى.

ثم حدثت منافسات بين أفراد الهوتو ذاتهم على الحكم أدت إلى وقوع انقلاب سلمى فى ١٩٧٣ وتولى السلطة بعده اللواء جوفنيال هيبارى مانا.

أجريت الانتخابات فى ١٩٨١، وتولت السلطة حكومة مدنية، لكنها كانت دولة الحزب الواحد وخضعت لسيطرة حركة التنمية الثورية الوطنية الاشتراكية التى أقامها أبناء الهوتو.

فى ١٩٨٨ تدفق على البلاد لاجئو الهوتو الفارين من المذابح فى بوروندى منظمة سياسية عسكرية أقامها لاجئو التوتسى فى أوغندا، وسيطرت على أجزاء من شمالى روندا، وفى ١٩٩٢ تم توقيع اتفاقية رسمية أنهت الحرب الأهلية بين الحكومة وجبهة روندا الوطنية. وأرسلت الأمم المتحدة بعثة لمراقبة تنفيذ اتفاقية السلام.

فى ٦ ابريل ١٩٩٤ قتل هابيا ريمانا رئيس رواندا ومع نتاريامبرا رئيس بوروندى، وكلاهما من قبائل الهوتو، قتلا فى سقوط طائرة فى حادث أحاطت به الشكوك والشبهات، فاندلعت أعمال العنف واسعة النطاق وكاسحة مات فى مذابحها ما لا يقل عن نصف مليون شخص معظمهم من قبائل التوتسى (عل يد قبائل الهوتو بالطبع) واندلعت الحرب الأهلية إذ سعت جبهة رواندا الوطنية التوتسية للاستيلاء على الحكم. وفر حوالى مليونى شخص من قبائل التوتسى والهوتو إلى معسكرات فى زائير (الكونجو الآن) وبلاد أخرى حيث مات الكثيرون بسبب الكوليرا وغيرها.

وفى شهر يونيو تحركت قوات فرنسية بتفويض من الأمم المتحدة إلى جنوب غرب رواندا لإقامة منطقة آمنة. وزعمت جبهة رواندا الوطنية التوتسية أنها حققت الانتصار وأقامت فى شهر يوليو حكومة برئاسة رئيس من الهوتو لكنه معتدل، واسمه باستور بيزيمنجو (الرئيس الحالى للبلاد) وانسحبت القوات الفرنسية فى أواخر أغسطس.

وفى ١٩٩٥ عقدت محكمة لجرائم الحرب وأفادت الأنباء عن انتهاكات لحقوق الإنسان قامت بها الحكومة.

وفى ١٩٩٦ كانت رواندا وزائير على حافة الحرب بعد

قيام التوتسى بقتل أفراد من الهوتو فى زائير، وفى نهاية العام عاد إلى رواندا أكثر من مليون لاجئ (معظمهم من الهوتو) وكانوا قد فروا إلى تنزانيا وزائير.

وفى مايو ١٩٩٧ وقعت موجة أخرى من عمليات قتل التوتسى على يد الهوتو، وفى سبتمبر ١٩٩٨ حكمت محكمة جرائم الحرب التى شكلتها الأمم المتحدة بالسجن مدى الحياة علي جان كمبندا رئيس الوزراء السابق.

- رواندا عضو فى منظمة الوحدة الإفريقية، وفى الأمم المتحدة.

143 - رى يونيو

(توابع : فرنسا)

144 - زائير Zaire

انظر : الكونغو (زائير سابقًا)

145 - زامبيا Zambia

- الاسم الرسمى : جمهورية زامبيا (روديسيا الشمالية سابقا).
- العاصمة : لوزاكا، ١,٣١٧ مليون نسمة.
- المدن الرئيسية: كيتوى، ندولا، كابوى، موفوليرا.
- المنياء الرئيسى : مبولونجو
- المساحة : ٢٩٠٥٨٦ ميلا مربعا (٧٥٢٦١٨كم٢).
- السكان : ٩,٧ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية : ٣٣/ ميل٢.
- النمو السكانى : ٣٪.
- الأجناس : إفريقيون ٩٩٪، أوروبيون ١٪.
- اللغة : الإنجليزية (الرسمية)، لهجات البانتو.
- الدين : مسيحيون ما بين ٥٠ إلى ٧٥٪، هندوس ومسلمون مابين ٢٤ إلى ٤٩٪.
- معرفة القراءة والكتابة : ٧٨ ٪.
- نظام الحكم: جمهورية ديمقراطية ناشئة قائمة على نظام التعددية الحزبية، يتم انتخاب رئيس الجمهورية بالاقتراع السرى العام، وهناك مجلس تشريعى واحد يتكون ١٥٠ عضوا ينتخبون بالاقتراع السرى العام.
- الأحزاب السياسية : حزب الاستقلال الوطنى المتحد: إفريقى اشتراكى. الحركة من أجل الديمقراطية التعددية: معتدل، يسار الوسط. حزب تعدد الأجناس: معتدل، يسار الوسط، قائم على تعدد الأجناس حزب التحالف الديمقراطى الوطنى: يسار الوسط، الحزب الديمقواطى: يسار الوسط.
- التقسيمات الإدارية: تسع مقاطعات
- الدفاع : ١,٧ ٪ من أ . ن .م.
- الجيش العامل : ٢١٦٠٠ الف رجل.
- الاقتصاد: العملة : كواتشاو تساوى مائة نجوى.
- إجمالى الناتج المحلى: ٨,٨ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن . م: ٩٥٠ دولار.
- الأراضى الزراعية : ٧ ٪.
- المحاصيل الزراعية : القمح، السورجوم، كاسافا،

الطباق، قصب السكر.

- الثروة الحيوانية : الدواجن ٢٧ مليون، الماعز ٦٠٠ ألف، الأبقار ٣,١، الخنازير ٢٨٥ ألف.
- الثروة المنجمية : الكوبالت، النحاس، الزنك، اذهب، الرصاص، الفضة، اليورانيوم، الفحم، الزمرد.
- إنتاج الكهرباء: ٧,٧٤ مليون كيلو وات ساعة.
- الصناعة : البناء، المواد الغذائية، الكيماويات، استخراج الثروة المنجمية.
- الصادرات : النحاس، الزنك، الرصاص، الكوبالت، الطباق.
- الواردات: السلع المصنعة، الآلات ومعدات النقل، المواد الغذائية، الوقود.
- الشركاء التجاريون : أوروبا الغربية، اليابان، جنوب إفريقيا، الولايات المتحدة، السعودية.
- جغرافية البلاد: زامبيا بلد داخلي يقع في جنوب وسط قارة إفريقيا.
- الجيران : الكونجو (زائير سابقا) في الشمال، تنزانيا ومالاوي وموزمبيق في الشرق، زيمبابوي وناميبيا في الجنوب، أنجولا في الغرب.
- السطح : البلد في معظمها هضبة تغطيها الغابات الكثيفة، ويجري فيها عدد من الأنهار الهامة، فهناك نهر كافوا ونهر لوانجوا يجريان جنوبا ليلتقيا بنهر زمبيزي عند شلالات فيكتوريا. ومن معالم البلاد كذلك سد كاريبا وفي شمال البلاد توجد بحيرة بانجو يلو وبحيرة مويرو وكذا الطرف الجنوبي من بحيرة تنجنيقا.
- المناخ : على الرغم من أن البلاد تقع في المنطقة الاستوائية إلا أن مناخها معتدل نسبيا بسبب الارتفاع. لكن درجة الحرارة يمكن أن تصل إلى ١٠٠ فهرنهايت في فصل الحرارة (سبتمبر - نوفمبر). أما الأمطار فتتراوح بين ٢٠ بوصة و ٥٠ بوصة.
- التاريخ : في القرن السادس عشر هاجرت شعوب من إمبراطوريتي لوبا ولوندا في زائير، إلى جهة شمال الغرب حيث أقاموا ممالك صغيرة. وفي أواخر القرن الثامن عشر زار المنطقة مستكشفون برتغاليون. وفي القرن التاسع عشر تعرضت البلاد لحالة من عدم الاستقرار بسبب هجرة قبائل نجوني من الشرق وقبائل كولولو من الغرب، وإقامة مملكة بمبا في الشمال، ونشاط البرتغاليين والعرب في تجارة العبيد المستجلبين من شرق إفريقيا.

في عام ١٨٥١ زار البلاد المستكشف المبشر البريطاني ديفيد لفينجستون. وفي عام ١٨٨٩ حصل سسيل رودس، باني الإمبراطورية على امتيازات للتنقيب في المناجم، وبعد ذلك بفترة وجيزة بعث إلى المنطقة بالمستوطنين. وفي نفس السنة (١٨٨٩) كون شركة جنوب إفريقيا البريطانية التي احتلت ماشونا لاند (روديسيا الشمالية التي تغير اسمها الآن إلى زامبيا) وما قابل لاند (روديسيا الجنوبية التي تغير اسمها الآن إلى زيمبابوي). وعملت الشركة في استخراج النحاس وازداد نشاطها هذا خصوصا في عشرينيات القرن العشرين.

وفي عام ١٩٢٤ تولت الحكومة البريطانية إدارة شئون روديسيا الشمالية التي أصبحت محمية بريطانية.

وفي عام ١٩٤٨ تكون حزب روديسيا الشمالية الإفريقي من الأفارقة السود للنضال من أجل تحقيق الحكم الذاتي.

وفي عام ١٩٥٣ أصبحت روديسيا الشمالية جزءا من اتحاد وسط إفريقيا الذي ضم بالإضافة إليها روديسيا الجنوبية (زيمبابوي) ونياسلاند (ملاوي).

وفي عام ١٩٦٠ أنشأ كنيث كاوندا، الزعيم الزامبي، حزب الاستقلال الوطني المتحد، كحزب اشتراكي إفريقي للنضال من أجل الاستقلال وحل اتحاد وسط إفريقيا الذي كان يسيطر عليه الأقلية البيضاء في روديسيا الجنوبية. وفي عام ١٩٦٣ تم حل هذا الاتحاد وتحقق الحكم الذاتي الداخلي لروديسيا الشمالية، وفي ١٩٦٤ تحقق لها الاستقلال داخل الكومنولث البريطاني تحت اسم «زامبيا» برئاسة كنيث كاوندا.

وقد تعرض اقتصاد البلاد، الذي يعتمد على صادرات النحاس، للتهديد عندما أعلنت روديسيا (يقصد روديسيا الجنوبية) استقلالها عن الحكم البريطاني في ١٩٦٥ وتحدت العقوبات التي فرضتها الأمم المتحدة. ولما أيدت زامبيا هذه العقوبات، ردت روديسيا بحرمان زامبيا من مرور تجارتها بالطريق الذي يشق روديسيا فقامت الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا بعمل جسر جوي في ١٩٦٦ لشحن الجازولين إلى زامبيا، وفي عام ١٩٦٧ وافقت بريطانيا على تمويل بناء طرق تجارية جديدة لزامبيا.

وفي عام ١٩٦٧ أيضا قام كاوندا رئيس الجمهورية، بزيارة للصين ووافقت الصين بعد ذلك على تمويل إنشاء خط حديدي طوله ١٦٠٠كم يمتد من حقول النحاس إلى دار السلام في تنزانيا. وفي عام ١٩٦٨ تم افتتاح خط انابيب لنقل البترول إلى ندولا في حزام النحاس في زامبيا ويمتد هذا الخط إلى المحيط الهندي عند مدينة دار السلام وبهذا انتهى فصل الجفاف البترولي الذي امتد ثلاث سنوات.

في عام ١٩٦٩ أعلن كاوندا تاميم صناعة استخراج

النحاس من مناجمه وكانت مملوكة للأجانب، فأخذت زامبيا ٥١٪ من الأسهم، وفى الوقت ذاته أعلن أيضا عن تملك الحكومة لشركات إنتاج البترول الأجنبية.

فى عام ١٩٧٦ أعلنت زامبيا مساندتها لفدائيى الجبهة الوطنية التى كانت تناضل للإطاحة بنظام الحكم الذى كان يسيطر عليه البيض فى روديسيا (زيمبابوى). وفى ١٩٨٠ فشل انقلاب ساندته جنوب إفريقيا ضد الرئيس كاوندا. ثم تحسنت العلاقات مع زيمبابوى عندما تولت الجبهة الوطنية الحكم، وفى ١٩٨٥ تم انتخاب كاوندا رئيسا لدول خط المواجهة الإفريقية مع جنوب إفريقيا.

ومع ازدياد حجم الديون وارتفاع معدل التضخم، اتجهت الحكومة عام ١٩٩٠ إلى صندوق النقد الدولى والبنك الدولى، وتم التوصل إلى الاتفاق معهما فى مقابل القيام بإصلاحات اقتصادية. وفى يونيو من نفس العام (١٩٩٠) أدت الأسعار المحلقة فى سماوات الارتفاع إلى حدوث اضطرابات وشغب فى لوزاكا (العاصمة) انتهت بقتل عدد من الأشخاص، وأما الضغط المحلى المتزايد اضطر كاوندا إلى السير بزامبيا نحو ديمقراطية التعددية الحزبية، وتم فى عام ١٩٩١ إقرار دستور جديد ينص على التعددية الجزبية، وفى أكتوبر ١٩٩١ أجريت الانتخابات الوطنية وانتهت بهزيمة ثقيل لكاوندا (بعد بقائه فى الحكم مدة طويلة) وبرفض إيمانه بدولة الحزب الواحد. أما الرئيس الجديد، شيلوبا، فقد نادى بإصلاحات اقتصادية كاسحة بما فى ذلك الخصخصة وإنشاء سوق للأوراق المالية.

فى مارس عام ١٩٩٣ أعلن رئيس الجمهورية حالة الطوارئ بعد الكشف عن مؤامرة لإسقاط الحكومة، لكن رفعت حالة الطوارئ فى شهر مايو. وفى شهر نوفمبر (١٩٩٣) أجريت انتخابات فرعية لثمانى مقاعد فى المجلس التشريعى لم يفز حزب الرئيس إلا بثلاثة مقاعد منها. وفى ١٩٩٤ اقترحت الحكومة إجراء تخفيضات كبيرة فى عدد الموظفين وبيع عدد كبير من الشركات الحكومية إلى القطاع الخاص، وفى مقابل ذلك وعدت الوكالات الدولية بتقديم قدر أكبر من المساعدة.

فى نوفمبر ١٩٩٦ تمت إعادة انتخاب الرئيس شيلوبا رئيسا للجمهورية لكن المراقبين الدوليين ذكروا أن أحزاب المعارضة تتعرض للمطاردة والمضايقة المستمرة من جانب رجال الحكومة، وفى أكتوبر ١٩٩٧ قمعت محاولة انقلابية ويستفاد من تقديرات الأمم المتحدة أن وباء الإيدز قد أدى إلى تيتم نصف مليون طفل فى زامبيا فى أواخر تسعينيات القرن العشرين.

- زامبيا عضو فى الأمم المتحدة وفى منظمة الوحدة الإفريقية وفى الكومنولث البريطانى.

146 - زيمبابوى *Zimbabwe*

- الاسم الرسمى : جمهورية زيمبابوى (روديسيا سابقا).
- العاصمة : هرارى (ساليسبرى سابقا)، ١,٤١ مليون نسمة.
- المدن الرئيسية: بولا وايو، شيتونج ويزا
- المساحة : ١٥٠٦٩٨ ميلا مربعا (٣٩٠,٢٠٨كم٢).
- السكان : ١١,٢ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية : ٧٤/ ميل٢.
- النمو السكانى : ٢,٦٪.
- الأجناس : أربع مجموعات عرقية: الأفارقة الوطنيون حوالى ٩٥٪ أوروبيون (أغلبيتهم بريطانيون) ٣,٥٪، أوروبيون - افريقيون، ٠,٥٪ آسيويون ٠,٥٪.
- اللغة : الإنجليزية (الرسمية)، لغة الشونا، لغة سنديبيل.
- الدين : سنكريتية (خليط من المسيحية والمعتقدات المحلية ٥٠٪، مسيحيون، مسلمون، هندوس، أنيميون.
- معرفة القراءة والكتابة : ٨٥ ٪.
- نظام الحكم: جمهورية، ديمقراطية برلمانية، السلطة التشريعية أحادية المجلس هو المجلس التشريعى عدد مقاعدة ١٥٠ مقعدا، ورئيس الجمهورية هو رئيس الحكومة وله نائبان.
- الأحزاب السياسية : اتحاد زيمبابوى الوطنى الإفريقى والجبهة الوطنية: اشتراكى إفريقى. توجد أحزاب معارضة لكن لم يصل أحدها إلى درجة تشكيل تحدى جاد للحزب الحاكم.
- التقسيمات الإدارية: ٨ ولايات + مدينتان.
- الدفاع : ٤,٧ ٪ من أ . ن م.
- الجيش العامل : ٣٩ الف رجل.
- الاقتصاد : العملة : دولار زيمبابوى
- إجمالى الناتج المحلى: ٢٤,٩ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن . م: ٢٢٠٠ دولار.

- الأراضى الزراعية : ٧ ٪.
- المحاصيل الزراعية : الطباق، قصب السكر، البن، القمح، الذرة.
- الثروة الحيوانية : الأبقار ٥,٤٥ مليون، الماعز ٢,٧٥ مليون، الضأن ٥٢٠ ألف، الخنازير ٢٧٠ ألف، الدواجن ١٥,٥ مليون.
- الثروة المنجمية : الكروم، الذهب، النيكل، الأسبستوس، النحاس، الحديد، الفحم.
- إنتاج الكهرباء: ٧,٦٣ مليون كيلو وات ساعة.
- الصناعة : الملابس، المناجم، الصلب، الكيماويات.
- الصادرات : الذهب، الطباق، الأسبستوس، النحاس، اللحوم، الكروم، النيكل، الذرة، السكر.
- الواردات: الآلات، منتجات البترول، معدات النقل.
- الشركاء التجاريون : جنوب إفريقيا، الاتحاد الأوروبى الولايات المتحدة.
- جغرافية البلاد: زيمبابوى بلد داخلى يقع فى قلب جنوب قارة إفريقيا.
- الجيران : ازامبيا فى الشمال، بوتسوانا في الغرب، جنوب إفريقيا فى الجنوب، موزمبيق فى الشرق.
- السطح : البلاد هضبة عالية ترتفع لتصبح جبالا على الحدود الشرقية، أما فى الحدود الأخرى فتنخفض. وفى الجنوب الشرقى توجد غابات استوائية تعطى الأخشاب المتينة الممتازة. وفى الجنوب الشرقى توجد غابات استوائية تعطى الأخشاب المتينة الممتازة. وفى الشمال على حدودها مع زامبيا توجد بحيرة كاريبا التى تكونت بسبب سد كاريبا الذى أقيم على نهر زامبيزى. وهذا السد واحد من أكبر مشروعات توليد الكهرباء المائية فى العالم.

ويجرى نهر زامبيزى على الحدود بين زامبيا وزيمبابوى وبعدها يتجه شرقا إلى موزمبيق حيث يصب فى المحيط الهندى. وهناك نهر آخر هو نهر ليمبوبو.

ويوجد على نهر زامبيزى شلالات فيكتوريا بين الدولتين (زامبيا وزيمبابوى) حيث تهوى مياه النهر (الذى يبلغ عرضه ١,٦ كيلومترا) مسافة أربعة آلاف قدم إلى شق ضيق فى واحد من أروع المناظر الطبيعية فى قارة أفريقيا.

- المناخ : شبه استوائى، يتأثر كثيرا بارتفاع الأرض عن سطح البحر متوسط درجة الحرارة ٢١ درجة مئوية (يناير)، ١٤ دوجة مئوية (يوليو) فى هرارى، مرسم الأمطار من نوفمبر إلى مارس. وتزداد الأمطار كلما اتجهنا من الجنوب الغربى إلى الشمال الشرقى.
- التاريخ : فى العصور الوسطى كانت جماعات «البانتو» تسكن هذه البلاد وأقاموا مملكة بانتو فيما بين القرنين الثانى عشر والسادس عشر واتخذوا عاصمة لهم في «زيمبابوى العظمى».

وفى القرن التاسع عشر وصل إليها المستكشفون الأوروبيون، فلقد زارها لفينجستون حوالى عام ١٨٥٢. وفى نهاية القرن التاسع عشر (١٨٨٨) استعمرتها شركة جنوب إفريقيا البريطانية، تلك التى أنشأها البريطانى سسيل رودس.

فى عام ١٩١١ قسمت المنطقة إلى روديسيا الشمالية (التى أصبحت زامبيا فيما بعد) وروديسيا الجنوبية (التى أصبحت زيمبابوى فى عام ١٩٧٩).

وفي ١٩٢٣ صوت المستوطنون الأوروبيون إلى جانب أن يكونوا مستعمرة بريطانية تتمتع بالحكم الذاتى باسم روديسيا الجنوبية، بدلا من أن يندمجوا في اتحاد جنوب إفريقيا.

وفى ١٩٥٣ دخلت روديسيا الجنوبية فى اتحاد متعدد الأجناس مع روديسيا الشمالية ونياسلاند (مالاوى فيما بعد). وفى عام ١٩٦٣ اختارت روديسيا الجنوبية أن تبقى مستعمرة خاضعة لبريطانياو وأصبح اسمها روديسيا، بينما صوت شريكاها فى الاتحاد (وهما روديسيا الشمالية ونياسالاند) إلى جانب حصولهما على الاستقلال وكان قد صدر دستور فى عام ١٩٦١ قيد حق التصويت فى الانتخابات بحيث يظل البيض متربعين على حكم البلاد.

عارضت حكومة روديسيا الجنوبية التى كان يسيطر عليها البيض في أن تستقل البلاد على أن يحكمها الإفريقيون، وأعلنت هذه الحكومة الاستقلال من جانب واحد.Unilateral Declaration of Indepen-dence فى عام ١٩٦٥ووصفت بريطانيا هذا الإعلان بأنه غير شرعى وطالبت زيمبابوى (وكانت تعرف آنذاك باسم روديسيا) بتوسيع حق التصويت ليشمل فئات أخرى حتى يؤدى فى النهاية إلى أن يؤول حكم البلاد إلى الأغلبية السوداء.

وبسعى من بريطانيا فرضت الأمم المتحدة فى ١٩٦٧ عقوبات اقتصادية على روديسيا شملت حظر إرسال شحنات البترول إليها، وفى داخل البلاد أشعل الأفارقة حرب عصابات ضد الحكومة البيضاء التى كان يراسها إيان سميث، لكنها قاومت الضغوط البريطانية والعقوبات الاقتصادية وحرب العصابات، بل وأعلنت رسميا فى أول مارس ١٩٧٠ نفسها جمهورية، وجاء الرد الدولي على ذلك بأن أغلقت تسع دول، من ضمنها الولايات المحدة، قنصلياتها فى روديسيا.

ومع تصاعد حرب العصابات الذى تزامن مع قيام

جنوب إفريقيا بسحب مساعداتها العسكرية لحكومة إيان سميث، بدأت مقاومته التى استمرت أحد عشر عاما فى الانهيار، ففى ربيع ١٩٧٦ اتفق سميث مع الولايات المتحدة على وجوب أن يصير حكم البلاد إلى الأغلبية السوداء فى غضون عامين، وفي خريف العام ذاته (١٩٧٦) التقى سميث مع الزعماء الوطنيين السوف فى جنيف، وانهار الاجتماع بعد ستة أسابيع عندما أصر رئيس الوزراء سميث على وجوب أن يحتفظ البيض بالسيطرة على الشرطة وقوات الجيش أثناء الفترة الانتقالية من حكم الأقلية البيضاء إلى الأغلبية السوداء، واقترحت بريطانيا أن تتولى هى هذه السلطات.

زادت حدة الانقسامات بين الزعماء السود فى ١٩٧٧، ولم يتم التوصل إلى اتفاق. وفى شهر يوليو ١٩٧٧ غادر المستوطنون البيض البلاد بأعداد كبيرة، وتأثرت الأحوال الاقتصادية بحالة الحرب التى خيمت على البلاد، ورفض سميث الوساطة الأجنبية ودعا إلى عقد انتخابات عامة للتوصل إلى حل داخلى بشأن مسألة انتقال السلطة. وفى مارس ١٩٧٨ وقع سميث اتفاقا بشأن نقل السلطة مع ثلاثة من الزعماء السود لكن رفضه باقى الزعماء ومعهم الدول الإفريقية، وتحفظت عليه الحكومة الغربية.

وفى ٣٠ يناير ١٩٧٩ أقر الناخبون البيض دستورا جديدا يعطى حق الانتخاب لجميع السود ويغير اسم البلاد من روديسيا إلى زيمبابوى.

ووافق موزوريوا، زعيم حزب المجلس الوطنى على التفاوض مع موجابى زعيم حزب الاتحاد الوطنى (زانو) ونكومو رعيم حزب اتحاد الشعب (زابو) فى محادثات بدأت ٩ سبتمبر ١٩٧٩ برعاية بريطانيا، وفى شهر ديسمبر (١٩٧٩) وافقت جميع الأطراف على مشروع دستور جديد، وعلى وقف إطلاق النار، وعلى فترة تدير فيها بريطانيا شئون البلاد إلى أن يتم إجراء الانتخابات العامة.

استكملت الانتخابات فى آخر فبراير ١٩٨٠ فاز فيها حزب موجابى (زانو) بسبعة وخمسين مقعدا من المقاعد الثمانين المخصصة للسود فى المجلس التشريعى، وكانت الجبهة الروديسية قد فازت فى منتصف الشهر بجميع المقاعد المخصصة للبيض فى المجلس التشريعى.

وفى ١٨ إبريل ١٩٨٠ تم الاعتراف رسميا باستقلال زيمبابوى، وأصبح موجابى أول رئيس للوزراء من السود، وفى يناير ١٩٨١ أعفى موجابى زميله نكوموا من منصب وزير الداخلية، وفى ١٩٨٥ كانت المحاصيل جيدة بما يمكن البلاد من الوفاء بحاجاتها الغذائية، لكن الاضرابات السياسية والشقاق المدنى استمر قائما وفى انتخابات تشريعية وصفها المحللون الغربيون بالنزاهة والحرية، زاد حزب موجابى (زانو) من أغلبيته الكبيرة فى المجس التشريعى، لكن موجابى لم يكن سعيدا بذلك إذ كان يريد الفوز بسبعين مقعدا حتى يثبت حكم الحزب الواحد، وبعد الانتخابات انقض موجابى على حزب زابو.

وفى إبريل ١٩٩٠ أعيد انتخاب موجابى رئيسا، ونال حزبه إجماعا فعليا فى المجلس التشريعى، وفى ديسمبر من نفس العام (١٩٩٠) صوت البرلمان بأغلبية ١١٣ ضد ٣ إلى جانب تعديد دستور ١٩٨٠،فاستبدل البرلمان الثنائي المجلس برلمانا من مجلس واحد اسمه المجلس التشريعى House of Assembly، وجمع رئيس الجمهورية بين منصبه كرئيس للدولة ومنصب رئيس الوزراء، وسمح الدستور بإلزام ملاك الأرض الزراعية البيض ببيعها بالأسعار التى تحددها الحكومة، لم يكن أمام الزراع ابيض ملجأ قضائيا يتظلمون إليه، وحذرت بريطانيا والولايات التحدة من أن امتلاك الأرض بالقوة والإجبار سوف تمنع وتصد الاستثمارات الأجنبية فى البلاد مما يؤدى إلى المزيد من الكساد فى البلاد.

وفى يونيو ١٩٩١ حدث تصدع فى صفوف المعارضة مما قلل من الضغط الجاثم على أنفاس حزب زانو الحاكم. وفى ذلك الوقت قام هذا الحزب بحذف جميع الإشارات التى وردت في دستوره بشأن الماركسية - اللينينية والاشتراكية العلمية. وفى ١٩٩٢ تم تعديل قانون تملك الأرض بما يسمح بتعويض الذين يتم تملك أراضيهم بقرار ورغما عنهم.

فى الانتخابات البرلمانية التى أجريت فى إبريل فاز حزب موجاي بثلاثة وستين مقعدا من ٦٥ مقعدا مما أثار دهشة المراقبين، كما أعيد انتخاب موجابى رئيسا للبلاد في ١٩٩٦ بعد انسحاب مرشحى المعارضة.

يقدر عدد المصابين بفيروس الإيدز فى زيمبابوى بمليون شخص.

- زيمبابوي عضو فى رابطة الكومنولث البريطانى، وفى منظمة الوحدة الإفريقية. وفى الأمم المتحدة.

147 - سرى لانكا Sri Lanka

- الاسم الرسمى : جمهورية سرى لانكا الديمقراطية الاشتراكية.
- العاصمة : كولمبو (١,٢) مليون نسمة
- المدن الرئيسية: جامباها، كورونيجالا، كاندى
- الموانئ الرئيسية : كولمبو، ترينكومالى
- المساحة : ٢٥٣٣٢ ميلا مربعا (٦١٠ ٦٥كم٢).
- السكان : ١٩,١ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية : ٧٥٧/ ميل٢.
- النمو السكانى : ١,٢٪.
- الأجناس : السنهاليون ٧٤٪، التاميل ١٨٪. مراكشيون ٧٪.
- اللغة : السنهالا، التاميل (رسميتان)، الإنجليزية.
- الدين : البوذية ٦٩٪، الهندوسية ١٥٪، المسيحية ٨٪، الإسلام ٨٪.
- معرفة القراءة والكتابة : ٩٠ ٪.
- نظام الحكم: أصبحت سيلان دولة مستقلة فى عام ١٩٤٨ بعد أن كانت خاضعة للحكم البريطانى، وعادت إلى اسمها التقليدى، سرى لانكا (أى الجزيرة المتألقة) فى مايو ١٩٧٢. وهى جمهورية وعضو فى الكومنولث البريطانى.

تم إقرار دستور جديد للبلاد فى عام ١٩٧٨ ينص على مجلس تشريعى واحد هو مجلس الدولة الوطنى وأعضاؤه ٢٢٥ عضوا، ومدته ٦ سنوات.

- الأحزاب السياسية : الحزب الوطنى المتحد: يمين الوسط. حزب حري سرى لانكا: يسار الوسط. الجبهة الوطنية الديمقراطية المتحدة: يسار الوسط. جبهة تحرير تاميل المتحدة: تدعو إلى الاستقلال الذاتى لتاميل ومحظورة منذ عام ١٩٨٣ . جبهة تحرير شعب عيلان الثورية: تساندها الهند وهى جبهة نمو تاميل الانفصالية. جبهة تحرير الشعب: سينهالية متعصبة، يسارية (فرض عليها الحظر مرتين: فى ١٩٧١ - ٧٧، ١٩٨٣ - ٨٨).
- التقسيمات الإدارية: ثمانى مقاطعات
- الدفاع : ٤,٤ ٪ من أ . ن م.
- الجيش العامل : من ١١٠ إلى ١١٥ الف رجل.
- الاقتصاد: العملة : الروبية السريلانكية وتساوى مائة سنت.
- إجمالى الناتج المحلى: ٧٢,١ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن . م: ٣٨٠٠ دولار.
- الأراضى الزراعية : ١٤ ٪.
- المحاصيل الزراعية : الشاى، جوز الهند، الأرز، قصب السكر.
- الثروة الحيوانية : الدواجن ٩,٩٧ مليون، الأبقار ١,٦ مليون، الجاموس ٧٢١ الف، الماعز ٥١٩ الف.
- الثروة المعدنية : الجرافيت، الحجر الجيرى، الأحجار الكريمة، الفوسفات.
- الموارد الأخرى : الغابات، المطاط.
- إنتاج الكهرباء: ٤,٣ مليار كيلو وات ساعة.
- الصناعة : الملابس، تجهيز الغذاء، تكرير البترول، المنسوجات.
- الصادرات : المنسوجات، الشاى، المطاط، منتجات البترول، الأحجار الكريمة والمجوهرات.
- الواردات: البترول، الماكينات، معدات النقل، السكر.
- الشركاء التجاريون : الولايات المتحدة، المملكة المتحدة، ألمانيا، اليابان، سنغافورة، الهند، إيران، تايوان، بلجيكا، الصين.
- جغرافية البلاد: جزيرة تقع فى المحيط الهندى بالقرب من الطرف الجنوبى الشرقى لشبه الجزيرة الهندية ويفصلها مضيق بالك، ولكن توجد سلسلة جزر مرجانية تسمى : قنطرة آدم. المنطقة الساحلية والنصف الشمالى من الجزيرة أرض مسطحة، أما منطقة الوسط والجنوب فتغطيها التلال والجبال. وتغطى الغابات الموسمية والأشجار قرابة خمسين بالمائة من البلاد.
- المناخ : استوائى وتخف درجات الحرارة فى المرتفعات.
- التاريخ : كانت الجزيرة تعرف فى التاريخ القديم باسم تاروبين (وكلمة يونانية تعنى: نحاس اللون)، وبعد ذلك عرفت باسم : سرنديب (مأخوذة من اللغة العربية).

أخضع المحتلون القادمون من شمال الهند سكان البلاد الأصليين الذين كانوا يعرفون باسم الفداهيون (وذلك فى سنة ٥٤٣ ق.م). ولا يزال أحفاد هؤلاء الفداهيين هم معظم سكان الجزيرة، ويعرفون الآن باسم السينهاليين البوذيين. أما أحفاد التاميل الهندوسيين الذين هاجروا من جنوب الهند إلى الجزيرة فيمثلون حوالى خمس السكان.

كانت البوذية قد جئ بها من الهند إلى الجزيرة وترسخت فيها فى المدة من ٢٥٠ إلى ٢١٠ ق.م.

فى سنة ١٥٠٥ ميلادية وصل إلى الجزيرة الملاح البرتغالى لورنكو دى الميدا الذي جذبته تجارة التوابل تلك التى طورها التجار العرب، وهؤلاء أطلقوا علي

الجزيرة اسم سرنديب، وفى المدة من ١٥٩٧ إلى ١٦١٨ تم للبرتغاليين السيطرة على معظم سرى لانكا فيما عدا كاندى. وفى عام ١٦٥٨ اقام الهولنديون بغزو الأراضي البرتغالية فى الجزيرة. وفي عام ١٧٩٨ قام البريطانيون بغزو الأراضى التى كان الهولنديون يحتلونها. وفى عام ١٨٠٢ أقرت معاهدة إميان وضع الجزيرة كمستعمرة بريطانية اسمها سيلان، وفى عام ١٨١٥ سيطر البريطانيون على كاندى، وبهذا اكتمل للبريطانيين السيطرة على الجزيرة بكاملها. وقام البريطانيون بتطوير زراعة البن والشاى والمطاط فى الجزيرة.

فى ثلاثينيات القرن التاسع عشر هاجر عمال التاميل الهندوسيون من جنوب الهند للعمل فى مزارع البن. وفى ثمانينيات القرن كان الشاى والمطاط محصولى النقد الرئيسيين.

فى عام ١٩١٩ تكونت رابطة سيلان الوطنية للكفاح من أجل الحصول على الحكم الذاتى. وفى ذلك الوقت زادت حدة الصراع بين الأغلبية السينهالية والأقلية التاميلية، وكان البريطانيون قد منحوا الجزيرة فى المدة ما بين عامى ١٧٩٨ و١٩٢٤ ستة دساتير، ثم جاء دستور عام ١٩٣١ ليعطيهم قدرا كبيرا من الحكم الذاتى، فكان هناك مجلس تشريعى كان أعضاؤه ينتخبون بالاقتراع السرى العام، وكان هناك مجلس تنفيذى تقاسم فيه أهل الجزيرة السلطة مع الإنجليز. وفى عام ١٩٤٨ حققت سيلان استقلالها عن بريطانيا وبقيت عضوا فى رابطة دول الكومنولث.

فى ١٩٤٩ صرم التاميل الهنود من الحقوق السياسية. فى ١٩٥٦ اعتمدت لغة السينهالا لغة رسمية للبلاد، وأصبح سليمان بندرنيكة رئيسا للوزراء لكنه اغتيل فى ١٩٥٩. وفى ١٩٦٠ فازت أرملته سيريمافو بندرنيكه فى الانتخابات العامة وكونت حكومة من جزب حرية سرى لانكا اليسارى وأممت صناعة البترول.

فى عام ١٩٧١ وقع تمرد ماركسى سينهالى تزعمه الطلبة وجيش التحرير الشعبى. وفى عام ١٩٧٢ أعلنت جمهورية سرى لانكا الاشتراكية، وأعطيت البوذيةو فى الدولة الجديدة، مكانة متميزة، مما أثار حفيظة التاميل. وفى عام ١٩٧٦ تكونت جبهة تحرير تاميل المتحدة لتفاضل من أجل إقامة دولة تاميل المستقلة (التى عرفت باسم عيلام) في شمال وشرق سرى لانكا.

فى عام ١٩٧٨ أقرت حكومة جديدة تولت حكم البلاد معتنقة مبادئ السوق الحرة، أقرت دستورا رئاسيا زاد من سلطات رئيس الجمهورية فى محاولة لاستعادة الاستقرار إلى البلاد التى كانت تعانى من مشاكل اقتصادية وانشطة إرهابية، وكانت الحكومة قد قامت بعمليات تاميم واسعة للأراضى المملوكة للأجانب وأيضا بعمليات الإصلاح الزراعى، فسقطت فى انتخابات عام ١٩٧٧ لتحل محلها الحكومة الجديدة التى اعتنقت مبادئ السوق الحرة.

لكن ظلت التوترات تنمو وتزداد بين الأقلية التاميلية والأغلبية السينهالية (ثلاثة أرباع السكان)، لتنفجر فى عنف دموى فى عام ١٩٨٣ حيث يصر المتطوفون التاميل على إقامة دولة لهم منفصلة عن سرى لانكا، فرضت حالة الطوارئ بعد ما قتل حوالى ألف من التاميل.

فى عام ١٩٨٧ وقع رئيس سرى لانكا مع رئيس وزراء الهند اتفاق كولمبو بهدف إنشاء مجالس جديدة للولايات، ونزع أسلحة المحاربين التاميل (المعروفون باسم نمور التاميل) ووضع قوة سلام هندية قوامها سبعة آلاف جندى، لكن أعمال العنف استمرت رغم وقف إطلاق النار.

مات قرابة خمسين ألف في الحرب الأهلية التى استمرت فى أواخر التسعينيات، وكان الرئيس بريماداسا قد اغتيل فى مايو ١٩٩٣ بواسطة أحد الثوار التاميل.

فى انتخابات أغسطس ١٩٩٤ فازت ابنة السيدة بندرنيكه، واسمها شندريكا بندرنيكه كومارا تونجا وأصبحت رئيسة للوزراء، ثم انتخبت فى شهر نوفمبر من ذات العام رئيسة للجمهورية، فقامت بتعيين أمها (السيدة بندرنيكة) رئيسة للوزراء- وما برحت السيدتان (الإبنة وامها) تحكما سري لانكا حتى اليوم.

- سرى لانكا عضو فى الكومنولث البريطانى، وفى الأمم المتحدة.

148 - سكوتلندا

(انظر : إنجلترا)

149 - سلوفاكيا *Slovakia*

- الاسم الرسمى : جمهورية سلوفاكيا
- العاصمة : براتيسلافا (٤٥٢,٣) ألف نسمة
- المدن الرئيسية: كوشت.
- الموانئ الرئيسية : براتيسلافا، كومارنو.
- المساحة : ١٨٩١٧ ميلا مربعا (٤٨٩٩٥كم٢).
- السكان : ٥,٤ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية : ٢٨٦/ ميل٢.
- النمو السكانى : ٠,٤٪.
- الأجناس :السلوفاك ٨٦٪، المجريون ١١٪.
- اللغة : السلوفاك (الرسمية)، المجرية.
- الدين : كاثوليك رومانيون ٦٠٪، بروتستنت ٨٪.
- معرفة القراءة والكتابة : ١٠٠ ٪.
- نظام الحكم: ديمقراطية برلمانية ينتخب رئيس الجمهورية لمدة خمس سنوات ينتخبه البرلمان المكون من مجلس واحد هو المجلس الوطنى الذى يبلغ عدد أعضائه ١٥٠ عضوا ينتخبون لمدة أربع سنوات.
- الأحزاب السياسية : حزب الحركة من أحل سلوفاكيا ديمقراطية: يسار الوسط، وطنى شعبى. الاتحاد سلوفاكيا الديمقراطى: وسط. الحركة الديمقراطية المسيحية: يمين الوسط. الحزب السلوفاكى الوطنى: قومى. حزب اليسار الديمقراطى: اشتراكى إصلاحى (شيوعى سابق). رابطة عمال سلوفاكيا: الجناح اليسارى. الأئتلاف المجرى : من أصول وأعراق مجرية.
- التقسيمات الإدارية: أربعة أقسام.
- الدفاع : ٢,١ ٪ من أ . ن م.
- الجيش العامل : ٤١٢٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة : الكورونا السلوفاكية.
- إجمالى الناتج المحلى: ٤٦,٣ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن . م: ٨٦٠٠ دولار.
- الأراضى الزراعية : ٣١ ٪.
- المحاصيل الزراعية : الحبوب، البطاطس، بنجر السكر، الفاكهة، الجنجل.
- الثروة الحيوانية : الدواجن ١٤,٢٢ مليون، الخنازير١,٨١ مليون، الأبقار ٨٠٣,٤ ألف، الضأن ٤١٧,٣ ألف.
- الثروة المنجمية: الفحم، الليجنيت، الحديد، النحاس، الغابات.
- إنتاج الكهرباء: ٢٤,٢ مليار كيلو وات ساعة.
- الصناعة : المنتجات المعدنية، الأغذية والمشروبات، البترول، الكيماويات، بناء السفن، مواد البناء، الأجهزة الاستهلاكية، المصنوعات الجلدية.
- الصادرات : الماكينات ومعدات النقل، الكيماويات، الوقود، المعادن، المواد المنجمية، المنتجات الزراعية.
- الواردات: الماكينات، ومعدات النقل، الوقود، زيوت التشحيم، السلع المصنعة، المواد الخام، الكيماويات، المنتجات الزراعية.
- الشركاء التجاريون : جمهورية التشيك، كومنولث الدول المستقلة، ألمانيا، بولندا، النمسا، المجر، إيطاليا، فرنسا، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة، سويسرا.
- جغرافية البلاد: تقع سلوفاكيا فى شرق وسط أوروبا.
- الجيران : بولندا فى الشمال، المجر فى الجنوب، النمسا وجمهورية التشيك فى الغرب، أوكرانيا فى الشرق.
- السطح : جبال فى الشمال (هى جبال الكريثيان)، وسهل الدانوب الخصيب فى الجنوب. والجبال غنية بموارد الثروة المعدنية والغابات والمراعى الخضراء.
- الأنهار الرئيسية : الدانوب، فاه، هرون.
- المناخ : قارى، صيف دافئ رطب، شتاء بارد جاف، تبقى الثلوج على الجبال ١٣٠ يوما فى العام. متوسط درجة الحرارة فى براتيسلافا - ٤ مئوية (فى يناير) و١٨ مئوية (فى يوليو).
- التاريخ : استوطنت قبائل إليرنانية وسلتية والمانية أراضى سلوفاكيا المعروفة اليوم فى القرن الخامس الميلادى. وفى القرن التاسع اتحدوا سياسيا مع امبراطورية مورافيا التى أسسها الأمير السلافى، سفايا تويلك، فى الأراضى التشيكية غربى سلوفاكيا. واعتنقت البلاد الديانة المسيحية.

فى عام ١٩٠٧ قام الألمان والمجريون بغزو إمبراطورية مورافيا، وخضعت سلوفاكيا لسيادة المجر واعتنقت الكاثوليكية الرومانية، وفى عام ١٥٢٦ خضعت لحكم أسرة هابسبورج النمسوية.

وفى عام ١٨٦٧ وبعد إنشاء مملكة النمسا - المجر الثنائية، خضعت سلوفاكيا لحكم المجر وحدها،

وانتهجت هذه الأخيرة سياسة تمجير سلوفاكيا وإرغام السلوفاكيين على اتباع أساليب الحياة المجرية، فأدى ذلك إلى بعث وإحياء الوعى القومى لدى السلوفاكيين. وعندما انهارت دولة هابسبورج فى ١٩١٨ بعد الحرب العالمية الأولى وتم تقطيع أوصال الإمبراطورية النمسوية- المجرية، انضم السلوفاكيون إلى التشيك ليكونوا دولة تشيكوسلوفاكيا المستقلة. وظل توماس مازاريك السلوفاكى المولد، رئيسا لها حتى عام ١٩٣٥، لكن القوة السياسية والاقتصادية كانت قد تركزت فى الأراضى التشيكية.

وفى مارس ١٩٣٩ احتلت ألمانيا تشيكوسلوفاكيا، وأقامت دولة تابعة لها فى سلوفاكيا حيث قامت فى عام ١٩٤٤ ثورة شعبية ضد الحكم الألمانى عرفت باسم «ثورة سلوفاكيا». وفى ربيع ١٩٤٥ قام الجيش السوفيتى بتحرير سلوفاكيا من الألمان، وأعيدت سلوفاكيا إلى الحالة التى كانت عليها قبل الحرب العالمية الثانية وانضمت من جديد إلى التشيك لتكون دولة تشيكوسلوفاكيا مرة ثانية.

وفى عام ١٩٤٨ تولى الحزب الشيوعى مقاليد الحكم فى تشيكوسلوفاكيا، وخضعت سلوفاكيا لحكومة مركزية سيطر عليها التشيك، وبدأت الكراهية والعداوة تنموان بين الاثنين.

فى خمسينيات القرن العشرين أدخلت الصناعة الثقيلة إلى المناطق الريفية فى سلوفاكيا. وتم سحق القومية السلوفاكية والكنيسة الكاثوليكية. فى عامى ١٩٦٨ و١٩٦٩ أدخل الكسندر دوبتشيك زعيم الحزب الشيوعى (سلوفاكى المولد) إصلاحات سياسية عرفت باسم «ربيع براغ». وفى ٢٠ أغسطس ١٩٦٨ قامت قوات حلف وارسو بسحق هذه الحركة الإصلاحية، وتم التراجع عن إصلاحات ربيع براج واستعادة الخط الشيوعى المتشدد. وفى ١٩٦٩ تم إقرار دستور فيدرالى جديد أنشئت بمقتضاه جمهورية السلوفاك الاشتراكية وأعطيت استقلالا ذاتيا بالنسبة للشئون المحلية. وأصبح جوستاف هوزاك، السلوفاكى المولد، زعيما للحزب الشيوعى فى تشيكوسلوفاكيا.

وفى ١٩٨٩ قامت فى براتيسلافا مظاهرات تدعو إلى الديمقراطية، وتكونت أحزاب سياسية جديدة تم اعتمادها قانونا، بينما تم تجريد الحزب الشيوعى من سلطاته، وتكونت حكومة جديدة، وتولى رئاسة الجمهورية فى تشيكوسلوفاكيا المنشق السابق فاكلاف هافيل الكاتب المسرحى، وبانتهاء الحكم الشيوعى، عادت إلى الظهور حركة قومية سلوفاكية قوية، وزادت حدة التنافس بين سلوفاكيا والتشيك.

وفى نهاية عام ١٩٩١ زادت التوترات بين الزعماء السياسيين السلوفاك والتشيك بعد جدال قام حول إعلان سيادة سلوفاكيا وهو الإعلان الذى صدر عن برلمان سلوفاكيا. وفشلت محاولات عديدة بذلها الفريقان لتسوية المسألة، ونشبت أزمة حول ما إذا كان من الممكن لجمهوريتى التشيك والسلوفاك أن تستمرا فى التعايش داخل الاتحاد الفيدالى القائم بينهما أم تنقسما إلى دولتين مستقلتين.

وجاءت نتائج الانتخابات العامة فى يونيو ١٩٩٢ لتؤكد عدم إمكانية استمرار التعايش بين التشيك والسلوفاك داخل دول اتحادية، ووافق الزعماء السياسيون للفريقين على الفصل بين الجمهوريتين لتصبح كل منهما دولة مستقلة تماما عن الدولة الأخرى. وجاءت جمهورية سلوفاكيا إلى الجمهورية فى ١ يناير ١٩٩٣ وفى شهر فبراير التالى انتخب البرلمان ميكل كوفاك رئيسا للجمهورية. وفى نفس العام انضمت سلوفاكيا إلى عضوية الأمم المتحدة وعضوية المجلس الأوروبى. وفى عام ١٩٩٤ انضمت إلى برنامج «الشراكة من أجل السلام» التابع لحلف شمال الأطلنطى، وخرج فلاديمير مكيار رئيس الوزراء الوطنى من الحكم بعد أن حجبت عنه ثقة البرلمان فى مارس ١٩٩٤، لكنه عاد إلى الحكم سريعا عندما فاز فى الانتخابات العامة التى أجريت فى وقت لاحق من العام ذاته ليرأس وزارة ائتلافية من قوميين مغالين واشتراكيين.

فى عام ١٩٩٥ جعلت اللغة السلوفاكية اللغة الرسمية الوحيدة للبلاد، وعقدت معاهدة صداقة وتعاون مع المجر خففت من حدة التواترات داخل نفوس الأقلية المجرية. وفى عام ١٩٩٥ أيضا تقدمت سلوفاكيا بطلب الانضمام إلى الاتحاد الأوروبى.

ولقد ظلت سلوفاكيا بلا رئيس للجمهورية مدة طويلة من عام ١٩٩٨ بسبب تعادل الأصوات التى حصل عليها المرشحان فى البرلمان. وقاسى رئيس الوزراء ميكار نكسة فى الانتخابات التشريعية التى جرت فى سبتمبر ١٩٩٨، وخسر الانتخابات النهائية لمنصب رئيس الجمهورية أمام رودلف شوستر فى ٢٩ مايو ١٩٩٩.

- سلوفاكيا عضو فى الأمم المتحدة.

150 - سلوفينيا *Slovenia*

- الاسم الرسمى : جمهورية سلوفينيا
- العاصمة : ليوبليانا (٢٧٣) ألف نسمة
- المدن الرئيسية: قريبور.
- الموانئ الرئيسية : إيزولا، كوبر.
- المساحة : ٧٨١٩ ميلا مربعا (٢٠٢٥١كم٢).
- السكان : ١,٩٧ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية : ٢٥٢/ ميل٢.
- النمو السكانى : ٣,٠٪.
- الأجناس : سلوفينيون ٨٧,٦٪، كروات ٢,٧٪، صرب ٢,٤٪، مسلمون ١,٤٪.
- اللغة : السلوفينية (الرسمية)، الصربو - كرواتية.
- الدين : الكاثوليكية الرومانية ٩٦٪
- معرفة القراءة والكتابة : ٩٩ ٪.
- نظام الحكم: جمهورى، بها مجلسان تشريعيان : مجلس الأمة من تسعين عضوا، ومجلس الدولة من ٤٠ عضوا.
- الأحزاب السياسية : حزب الديمقراطيين المسيحيين السلوفينيين: يمين الوسط. حزب الشعب السلوفينى: محافظ. حزب سلوفينيا الديمقراطى الليبرالى: وسط. الحزب السلوفينى القومى : يمينى قومى. حزب سلوفينيا الديمقراطى: يسار الوسط. حزب القائمة المتحدة للديمقراطيين الاجتماعيين: يسار الوسط. شيوعى سابق.
- التقسيمات الإدارية: ٦٠ ولاية.
- الدفاع : ١,٧ ٪ من أ . ن م.
- الجيش العامل : ٩٥٥٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة : تولار سلوفينى ويساوى مائة ستوتين.
- إجمالى الناتج المحلى: ١٩,٥ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن . م: ١٠٠٠٠ دولار.
- الأراضى الزراعية : ١٠ ٪.
- المحاصيل الزراعية : البطاطس، القمح، الجنجل.
- الثروة الحيوانية : خنازير ٥٩ ألف. أبقار ٤٩٦ ألف.
- الثروة المنجمية: فحم، رصاص، زنك، زئبق.
- إنتاج الكهرباء: ١١,٦ مليار كيلو وات ساعة.
- الصناعة : المعادن، الإلكترونيات، العربات.
- الصادرات : الآلات ومعدات النقل، سلع مصنعة، كيماويات، أغذية وحيوانات حية، مواد خام.
- الواردات: آلات ومعدات نقل، كيماويات، سلع مصنعة، وقود وشحوم، مواد خام.
- الشركاء التجاريون : ألمانيا، إيطاليا، فرنسا، كرواتيا، النمسا، روسيا، مقدونيا، الولايات المتحدة.
- جغرافية البلاد: تقع فى جنوب شرق أوروبا، وتطل حدودها الغربية على بحر الأدرياتيك.
- الجيران : إيطاليا فى الغرب، النمسا فى الشمال، المجر فى الشمال الشرقى، كرواتيا فى الجنوب الشرقى وفى الجنوب.
- السطح : معظم البلاد تلال، وتغطى الغابات ٤٢٪ من مساحة البلاد. وتنتشر السهول فى المناطق الوسطى والشرقية. ويوجد نهر سافا ونهر درافا.
- التاريخ : السلوفينيون مجموعة من السلوفاك الجنوبيين الذين استوطنوا المنطقة فى القرن السادس الميلادى، وفى القرن السابع أقاموا دولة سامو السلافية التى كانت تدين بالولاء للأفاريين الذين سيطروا على سهل المجر إلى أن قام شارلمان، ملك الفرنجة ومؤسس الإمبراطورية الرومانية المقدسة، بغزو بلادهم فى أواخر القرن الثامن وفى القرن الحادى عشر كانت سلوفينيا احدى ولايات مملكة المجر. وعندما انهزم المجريون على يد الأتراك فى عام ١٥٢٦، وافقت المجر على أن تخضع لحكم أسرة هابسبورج النمسوية وذلك لتهرب من حكم الأتراك. وعلى هذا أصبحت سلوفينيا وكراوتيا جزءًا من المملكة النمسوية - المجرية، تلك المملكة الثنائية التى أنشئت سنة ١٨٥٧.

بدا التاريخ السياسى الحديث لسلوفينيا بعد عام ١٩٤٨ عندما تم إحياء الروح القومية وبدأ السلوفينيون نضالهم لتحقيق الوحدة السياسية والوطنية إذ كانوا موزعين بين العديد من الولايات النمسوية. وبعد هزيمة الإمبراطورية النمسوية - المجرية فى الحرب العالمية الأولى وإنهيارها، انضمت سلوفينيا إلى الجبل الأسود (مونت نجرو) وصربيا وكرواتيا ليكونوا فى ديسمبر ١٩١٨ دولة جديدة سميت «مملكة الصرب والكروات والسلوفينيين» وتولت حكمها أسرة كاراجوفيتس الصربية وهكذا تحققت الوحدة السلوفينية بدرجة كبيرة إذ دخلت أغلبية السلوفينيين هذه المملكة الجديدة التى تغير اسمها بعد ذلك ليصبح «يوغوسلافيا» فى عام ١٩٢٩.

وفي الحرب العالمية الثانية، احتلت ألمانيا

يوغوسلافيا، وقسمت سولفينيا بين ألمانيا وإيطاليا والمجر. وطوال سنى الحرب اشترك كثير من السلوفينيين فى شن حرب عصابات ضد النازيين، وكان يتزعمهم في مقاومتهم هذه زعيم شيوعى كرواتى المولد هو المارشال تيتو، وبعد الهزيمة النهائية لقوات المحور فى عام ١٩٤٥، عادت سلوفينيا وأصبحت مرة ثانية جمهورية من جمهوريات الدولة الجديدة التى أنشئت باسم يوغوسلافيا (جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية).

وفى عام ١٩٨٥ تحرر الحزب الشيوعى السلوفينى ووافق على قيام انتخابات حرة، فتعرض للقمع من جانب المخابرات اليوغوسلافية لكن تم فى عام ١٩٨٩ تغيير الدستور بحيث سمح للجمهوريات بالانفصال عن الاتحاد اليوغوسلافى.

وفى أول انتخابات برلمانية تعددية أجريت فى عام ١٩٩٠ أحرز ائتلاف المعارضة السلوفينية النصر، وأصبح ميلان كوشان، الشيوعى الإصلاحى رئيسا للجمهورية السلوفينية التى أعلنت سيادتها، ووافق الشعب بأغلبية كاسحة على الاستقلال.

وفى ٢٥ يونيو ١٩٩١ أعلنت سلوفينيا استقلالها عن يوغوسلافيا وحاول الجيس اليوغوسلافى الذى يسيطر عليه الصرب إعادة سلوفينيا إلى حظيرة الاتحاد اليوغسلافى ونشب قتال لمدة وجيزة راح فيه مائة قتيل، لكن توسطت الجماعة الأوروبية (الاتحاد الأوروبى الآن) فى تحقيق وقف إطلاق النار وانسحاب الجيش اليوغوسلافى من سلوفينيا. وهكذا تحقق السلام لسلوفينيا على عكس جارتها كراوتيا.

فى ١٩٩٢ تم تعيين درنوفسك، من الحزب الديمقراطى الليبرالى (حزب الوسط) رئيسا للوزراء. وفى نفس العام اعترفت الجماعة الأوروبية والولايات المتحدة باستقلال سلوفينيا. وقبلت عضوا فى الأمم المتحدة. وفى أعقاب انتخابات ديسمبر ١٩٩٢ التى فاز فيها الديمقراطيين الليبراليون والديمقراطيون المسيحيون، تم تشكيل حكومة ائتلافية من هذين الحزبين. لكن انسحب الديمقراطيون المسيحيون من الائتلاف فى عام ١٩٩٦، ولم يتمكن الديمقراطيون الليبراليون من تحقيق أغلبية شاملة فى انتخابات المجلس التشريعى.

فى يونيو ١٩٩٦ تقدمت سلوفينيا بطلب الانضمام إلى الاتحاد الأوروبى كعضو عامل.

- سلوفينيا عضو فى الأمم المتحدة.

151 - سنغافورة *Singapore*

- الاسم الرسمى : جمهورية سنغافورة
- العاصمة : سنغافورة (٣،٣٣٧) مليون نسمة، أهم مركز تجارى ملاحى في جنوب شرق آسيا وتقوم، كميناء حرة، بأعمال تجارية دولية مزدهرة.
- الميناء الرئيسى: سنغافورة بها مرفأ طبيعى ممتاز للسفن.
- المساحة : ٢٤٦،٧ ميلا مربعا (٦٣٩كم٢).
- السكان : ٣،٣٥٢ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية : ١٤١٢٦/ ميل٢.
- النمو السكانى : ١٪.
- الأجناس : صينيون ٧٦٪، ماليون ١٥٪، هنود ٦٪.
- اللغة : الصينية، التاميل، الملايوية، الإنجليزية (وكلها لغات رسمية)
- الدين : بوديون، تاويون، مسلمون، مسيحيون، هندوس.
- معرفة القراءة والكتابة : ٩١ ٪.
- نظام الحكم: جمهورية، وهناك مجلس وزراء يرأسه رئيس الوزراء وهناك برلمان من ٨١ عضوا يتم انتخابهم بالاقتراع السرى العام.
- الأحزاب السياسية : حزب العمل الشعبى: محافظ، يدعو إلى السوق الحرة وإلى متعدد الأعراق، حزب العمل: اشتراكى. حزب سنغافورة الديمقراطى: ليبرالى يؤمن بالتعددية.
- الدفاع : ٤،٢ ٪ من أ . ن م.
- الجيش العامل : ٧٠ ألف رجل.
- الاقتصاد: العملة : الدولار السنغافورى ويساوى مائة سنت.
- إجمالى الناتج المحلى: ٨٤،٦ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن . م: ٢٤٦٠٠ دولار.
- الأراضى الزراعية : ٢ ٪.
- المحاصيل الزراعية : المطاط، الخضراوات، الفاكهة.
- إنتاج الكهرباء: ٢٣،٣٨ مليار كيلو وات ساعة.
- الصناعة : تكرير البترول، الإلكترونيات، الصرافة، صناعات المطاط والغذاء، التكنولوجيا الحيوية، إصلاح السفن.

- الصادرات : منتجات البترول، المطاط، السلع المصنعة، الأجهزة الكهربائية والإلكترونية، الحاسبات.
- الواردات: البترول، الطائرات، الكيماويات، المواد الغذائية.
- الشركاء التجاريون : الولايات المتحدة، الاتحاد الأوروبى، هونج كونج، اليابان.
- جغرافية البلاد : سنغافورة واحدة من أصغر الدول فى العالم، وهى جزيرة تقع فى الطرف الجنوبى لشبه جزيرة الملايو، في جنوب شرق اسيا بين بحر الصين الجنوبى والمحيط الهندى، وتضم بالإضافة إلى الجزيرة الرئيسية قرابة خمسين جزيرة صغيرة ملاصقة لها، ويربطها بماليزيا جسر فوق مضيق جوهور الذى يفصل بين الدولتين.
- الجيران : ماليزيا فى الشمال وإندونيسيا فى الجنوب. السطح مستو ومنخفض ويجرى فيها نهر سليتار من الشمال إلى الشرق.
- المناخ : استوائى، الرطوبة عالية. ليس ثمة فصول واضحة محددة تتراوح درجة الحرارة فى السنة بين ٢١ و٣٤ مئوية، ومتوسط سقوط الأمطار ٩٦ بوصة.
- التاريخ : كانت سنغافورة فى الأصل جزءا من مملكة سريفيجايا السومطرية، استأجرتها شركة الهند الشرقية البريطانية فى عام ١٨١٩ من سلطان جوهور بناء على نصيحة سير ستانفورد رافلز الذى أقام فيها مستعمرة بريطانية ظلت قائمة حتى عام ١٩٥٩ عندما أصبحت تتمتع بالحكم الذاتى داخل الكومنولث البريطانى.

وكان قد حدث دمج كل من سنغافورة وملقا وبينانج فيما عرف باسم مستوطنات المضايق فى ١٨٢٦. واحتلها اليابانيون فى المدة ١٩٤٢ - ٤٥.

وفى عام ١٩٤٦ تم حل مستوطنات المضايق وأصبحت سنغافورة مستعمرة منفصلة تابعة للتاج البريطانى، بينما نقلت ملقا وبينانج إلى اتحاد الملايو، ونقلت جزيرة لابوان إلى شمال بورنيو.

وفى ١٦ سبتمبر ١٩٦٣ انضمت سنغافورة إلى الملايو وسراواك وصباح ليكونوا معا اتحاد ماليزيا، ثم حدث توتر فى العلاقات بين الملايا وبين الذين سيطروا على الاتحاد وبين أبناء الاتحاد المنحدرين من أصل صينى الذين كانوا مسيطرين على مقاليد الأمور فى سنغافورة، وأدت هذه التوترات إلى عمل اتفاق أصبحت سنغافورة بمقتضاه دولة منفصلة وقائمة بذاتها اعتبارا من ٩ أغسطس ١٩٦٥.

وسنغافورة واحدة من أكبر موانئ العالم. ومستوى السكان الصحى والتعليم وكذا الإسكانى عالي ونمت فيها أعمال الصرافة الدولية، والحكومة، التى يسيطر عليها حزب واحد، اتخذت إجراءات قوية لقمع الانشقاق على النظام والخروج عليه.

- سنغافورة عضو فى رابطة دول جنوب شرق آسيا، وفى الكومنولث البريطانى، وفى الأمم المتحدة.

152 - سورينام *Suriname*

- الاسم الرسمى : جمهورية سورينام.
- العاصمة : باراماريبو (٢١٦) ألف نسمة.
- الموانئ الرئيسية: باراما ريبو، نيونيكرى، ألبينا
- المساحة : ٦٣٢٥١ ميلا مربعا (١٦٣٨٢٠كم٢).
- السكان : ٤٣١١٥٦ نسمة.
- الكثافة السكانية : ٧/ ميل٢.
- النمو السكانى : ١,١٪.
- الأجناس : الهندوستان ٣٧٪، كريول ٣١٪، جاوانيون ١٥٪.
- اللغة : الهولندية (الرسمية) سرانانج تونجو، الإنجليزية، الهندوستانية.
- الدين : المسيحية ٤٨٪، الهندوسية ٢٧٪، الإسلام ٢٠٪.
- معرفة القراءة والكتابة : ٩٣ ٪.
- نظام الحكم: كانت سورينام تعرف فى السابق باسم جويانا الهولندية، وقد أصبحت جمهورية مستقلة فى ٢٥ نوفمبر ١٩٧٥، وتتكون السلطة التنفيذية فيها من رئيس الجمهورية، ورئيس الوزراء، ومجلس الوزراء، ومجلس الدولة، أما السلطة التشريعية فتتكون من مجلس واحد هو مجلس الأمة وعدد أعضائه واحد وخمسون.
- الأحزاب السياسية : الجبهة الجديدة وهى عبارة عن تحالف أربعة من أحزاب يسار الوسط هي : حزب الوحدة والتضامن القومى وحزب سورينام الوطنى وحزب الإصلاح التقدمى وحزب العمل السورينامى. وبعد ذلك يوجد الحزب الديمقراطى الوطنى، يسار الوسط، وحزب البديل الديمقراطى: يسار الوسط أيضا.

- التقسيمات المحلية : عشرة أقاليم.
- الدفاع : ٤,٤ ٪ من أ . ن م.
- الجيش العامل : ١٨٠٠ ألف رجل.
- الاقتصاد : العملة : جيلدور سورينام ويساوى ١٠٠ سنت.
- إجمالى الناتج المحلى: ١,٤ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن . م: ٢٤٠٠ دولار.
- المحاصيل الزراعية : الأرز، الموز، البلح.
- الثروة الحيوانية : مليونا دجاجة.
- الثروة المعدنية: الكولين، البوكسيت، الذهب، خام الحديد.
- موارد أخرى : الأخشاب، الأسماك.
- إنتاج الكهرباء: ١,٦٢ مليار كيلو وات ساعة.
- الصناعة : الألمونيوم، تجهيز الغذاء، التعدين.
- الصادرات : البوكسيت، الألومينا، الألمونيوم، الأرز، السمك، الموز.
- الواردات: معدات رأسمالية، بترول، قطن، مواد غذائية، سلع استهلاكية.
- الشركاء التجاريون : الولايات المتحدة، ترينيداد، هولندا، النرويج، البرازيل، المملكة المتحدة، اليابان.
- جغرافية البلاد: تقع سورينام على الساحل الشمالى الشرقي لقارة أمريكا الجنوبية.
- الجيران : جويانا فى الغرب، البرازيل فى الجنوب وجويانا الفرنسية فى الشرق.
- السطح: الساحل المطل على المحيط الأطلنطى مستو وتوجد سدود تسمح بزراعة الأرض. وفى الداخل حزام من الغابات. وفى الجنوب تغطى التلال ٧٥٪ من مساحة البلاد، وهذه التلال لم يستكشف أكثرها. الأنهار الرئيسية هى نهر كورنتين على الحدود مع جويانا، ونهر ماروين فى الشرق، ونهر سورينام الذى تقع عليه العاصمة بارأماريبو. وتقع جبال تومك- هومك على الحدود مع البرازيل.
- المناخ :استوائى والأمطار غزيرة.
- التاريخ : زارها المستكشفون الأسبانيون فى عام ١٥٩٢. والاسم «سورينام» مشتق من «سورينين» اسم السكان الأوائل للبلاد الذين طردهم منها الهنود الأمريكيون فى القرن السادس عشر.

وفى عام ١٦٠٢ أقام الهولنديون بعض المستوطنات هناك. وفى ١٦٥٢ أقام البريطانيون مستوطنة هناك، لكن سورينام أصبحت في عام ١٦٦٧ مستعمرة هولندية، إذ أخذتها هولندا من بريطانيا وأعطتها فى المقابل نيو أمستردام (نيويورك) بمقتضى معاهدة بريدا.

فى ١٦٨٢ تم إدخال زراعات البن وقصب السكر وعمل فيها العبيد المستوردون من إفريقيا.

وقد خضعت البلاد لحكم البريطانيين بعد ذلك فى المدة من ١٧٩٥ إلى ١٨٠٢، وفى المدة من ١٨٠٤ إلى ١٨١٦.

وفى عام ١٨٦٣ تم إلغاء الرق واستقدم عمال بعقود عمل من الصين والهند وجاوة.

فى عام ١٩١٥ اكتشف البوكسيت وبمرور الوقت أصبح مادة التصدير الرئيسية. فى ١٩٤٨ أدمجت المستعمرة فى مملكة هولندا وبعد عامين منحت الحكم الداخلى باستثناء الشئون الخارجية والدفاع. وفى عام ١٩٥٤ أصبحت اسمها جويانا الهولندية.

وفى المدة من ١٩٦٨ إلى ١٩٦٩ كان يوحنا بنجل هو المهيمن على المسرح السياسى فى البلاد إذ كان يتمتع بسحر الزعامة وجاذبيتها وكان زعيما لحزب سورينام الوطنى.

وفى ٢٥ نوفمبر ١٩٧٥ منحت البلاد استقلالها التام برغم معارضة سكانها القادمين من جنوب شرق آسيا وقبل الاستقلال بشهور هاجر حوالى ٤٠٪ من السكان إلى هولندا، وفى عام ١٩٨٠ أقام الجيش بانقلاب أطاح بالحكومة المدنية، واستولى على السلطة فى عام ١٩٨٢ وأقام الجبهة الشعبية الثورية، قطعت هولندا والولايات المتحدة المعونة الاقتصادية عن البلاد بعد أن أعدم حكامها زعماء المعارضة بتهمة التآمر للقيام بانقلاب ضد هؤلاء الحكام.

فى عام ١٩٥٨ رفع الحظر الذى كان مفروضا على النشاط السياسى وفى عام ١٩٨٦ تسبب الثوار المعارضون للحكومة فى حدوث اقتصادية فى البلاد. وفى ١٩٨٨ تم إقرار دستور جديد وفى ظله انتخب رامز واك شنكار، زعيم اتحاد أحزاب المعارضة رئيسا للجمهورية، إلا أنه أقيل فى انقلاب قام به الجيش فى عام ١٩٩٠.

وفى عام ١٩٩٢ تم توقيع مشروعا معاهدة للسلام بين الحكومة وجماعات حرب العصابات المناهضة لها، وفي مارسل ١٩٩٤ استولت القوات الثائرة على سدآفوباكان ذى الأهمية الكبرى مطالبة باستقالة الحكومة، لكن الجيش استرد السد بعد ذلك بعدة ايام، وهكذا فإن الاضطرابات السياسية مستمرة وتلحق الاضطرابات بأحوال البلاد الاقتصادية.

- سورينام عضو فى منظمة الدول الأمريكية، وفى الأمم المتحدة.

153 - سوريا *Syria*

- الاسم الرسمى : الجمهورية العربية السورية
- العاصمة : دمشق ١,٥٥ مليون نسمة.
- المدن الرئيسية: حلب، حمص، حماه.
- المنياء الرئيسى : اللاذقية (على البحر الأبيض المتوسط).
- المساحة : ٧١٤٩٨ ميلا مربعا (١٨٥١٨٠كم٢).
- السكان : ١٧,٢٢ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية : ٢٤١/ ميل٢
- النمو السكانى : ٣,٢٪.
- الأجناس : الأغلبية (٩٠٪) عرب.
- اللغة : العربية (الرسمية)، الكردية، الأرمينية
- الدين : الإسلام (سنيون ٧٤٪، علويون دروز ومذاهب أخرى ١٦٪) المسيحية (١٠٪)
- معرفة القراءة والكتابة : ٧٩ ٪.
- نظام الحكم: جمهورية ، بها سلطة تشريعية من مجلس واحد هو «مجلس الشعب، والحزب الحاكم هو حزب البعث العربى الاشتراكى.
- التقسيمات الإدارية: دمشق و١٣ محافظة
- الدفاع : ٦,٢ ٪ من أ . ن م.
- الجيش العامل : ٣٢٠٠٠٠ ألف رجل.
- الاقتصاد: العملة : الجنيه السورى ويساوى ١٠٠ قرش
- إجمالى الناتج المحلى: ١٠٦ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن . م: ٦٦٠٠ دولار.
- الأراضى الزراعية : ٢٨ ٪.
- المحاصيل الزراعية : القطن، القمح، الشعير، العدس، الزيتون.
- الثروة الحيوانية : الضأن ١٤ مليون، الماعز ١,٢ مليون، الأبقار ٩٠٠ الف، الدجاج ٢٠ مليون.
- الموارد الطبيعية : الكروم، المنتجنيز، الأسفلت، خام الحديد، الملح الصخرى، الفوسفات، البترول.
- إنتاج الكهرباء: ٢١,٥ مليار كيلو وات ساعة. وفى عام ١٩٧٨ تم افتتاح محطة توليد الكهرباء الملحقة بسد الفرات الكبير.
- الصناعة : المنسوجات، الفوسفات، الأغذية المصنعة، البترول.
- الصادرات : البترول، المنسوجات، القطن، الفواكه، الخضراوات،.
- الواردات: المواد الغذائية، المنتجات المعدنية، الماكينات.
- الشركاء التجاريون : بلدان الاتحاد الأوروبى، الولايات المتحدة، كندا، الدول العربية.
- جغرافية البلاد: تطل سوريا على الطرف الشمالى الشرقى للبحر الأبيض المتوسط حيث يحدها من الغرب ولبنان وإسرائيل، ومن الشمال تركيا، ومن الشرق العراق، ومن الجنوب الأردن، والساحل المطل على البحر ضيق وتحده من جهة البحر سلسلة جبال، ومن الداخل منطقة استبس. أما فى الشرق فتوجد الصحراء السورية، وفى الجنوب سلسلة جبال الدروز. ويخترق نهر الفرات الذى ينبع من شمال شرق تركيا ويجرى فى اتجاه الجنوب الشرقى إلى العراق حيث يتحد مع نهر دجله مكونين شط العرب.
- المناخ : على الساحل مناخ بحر أبيض متوسط: حار جاف صيفا، معتدل ممطر شتاء مناخ صحراوى أو شبه صحراوى فى ٦٠٪ من البلاد.
- التاريخ : فتحت مصر سوريا القديمة حوالى عام ١٥٠٠ ق.م. وبعد ذلك غزاها العبرانيون، والأشوريون، والكلديون، والفرس، واليونان. وفى المدة من عام ٦٤ ق.م وحتى الفتح العربى لها فى عام ٦٣٦ ميلادية، كانت سوريا جزءا من الإمبراطورية الرومانية فيما عدا فترات وجيزة. اتخذها العرب مركزا تجاريًا لإمبراطوريتهم الشاسعة. لكن سوريا قاست الأمرين من الغزو المغولى لها فى ١٢٦٠، ثم سقطت فى يد الأتراك العثمانيين عام ١٥١٦. وظلت سوريا ولاية تركية حتى الحرب العالمية الأولى.

وبمقتضى تحالف إنجليزى/ فرنسى سرى أبرم فى ١٩١٦، وضعت سوريا ضمن منطقة النفوذ الفرنسى، واعطت عصبة الأمم لفرنسا حق الانتداب على سوريا بعد الحرب العالمية الأولى، لكن اضطر الفرنسيون إلى إخماد انتفاضات قومية عديدة اندلعت هناك. وفى عام ١٩٢٠ اعترفت فرنسا بسوريا كجمهورية مستقلة وإن ظلت خاضعة للانتداب الفرنسى، وبعد مظاهرات وطنية اندلعت فى عام ١٩٣٩، قام المندوب السامى الفرنسى بتعطيل الدستور، وفى عام ١٩٤١ قامت القوات البريطانية ومعها قوات فرنسا الحرة بغزو سوريا وإنهاء سيطرة حكومة فيشى (الفرنسية والتى كانت متصالحة مع الألمان) عليها. وعلى امتداد سنوات الحرب العالمية الثانية التى تلت ذلك، كانت سوريا واحدة من قواعد

الحلفاء.

وفى عام ١٩٤٥، عادت المظاهرات الوطنية إلى الاندلاع متخذة شكل قتال فعلى، واضطرت القوات البريطانية إلى العمل لاستعادة النظام، وفى عام ١٩٤٦ حققت سوريا الاستقلال الفعلى عندما انسحبت القوات الفرنسية من البلاد، وفى عام ١٩٤٨ اشتركت سوريا مع الجيوش العربية فى حرب فلسطين التى هُزمت فيها القوات العربية وأعلنت إسرائيل دولة مستقلة.

وفى عام ١٩٥٨ اندمجت سوريا مع مصر وكونتا الجمهورية العربية المتحدة، إلا أن سوريا انفصلت عن مصر فى ٢٩ سبتمبر ١٩٦١.

وفى مارس ١٩٦٣ استولى حزب البعث الاشتراكي والقادة العسكريون على السلطة، وأصبح البعث الذى ينادى بالقومية العربية الحزب الوحيد المشروع .

وفى ٥ يونيو ١٩٦٧ اندلعت حرب الأيام الستة بين إسرائيل والعرب، وفيها استولت إسرائيل على مرتفعات الجولان السورية واحتلتها، وهى المرتفعات التى تتحكم فى بحر الجليل (بحيرة طبرية)(١) وتشرف على شمال إسرائيل، وكانت تمثل موقعا استراتيجيا هاما لصالح سوريا.

في عام ١٩٧٠ يقوم حافظ الأسد بالتغيير، وفى عام ١٩٧١ ينتخب رئيسا للجمهورية. ثم قامت حرب اكتوبر ١٩٧٣ حيث اشتركت سوريا ومصر فى مهاجمة إسرائيل فى حرب عربية / إسرائيلية رابعة، استعادت سوريا بموجب التسوية التى أنجزها هنرى كيسينجر وزير خارجية الولايات المتحدة فى عام ١٩٧٤، كل ماخسرته من أراض فى حرب ١٩٧٣ ومساحة رمزية من الأرض اشتملت على مدينة القنيطرة المهجورة والتى كانت قد ضاعت من سوريا فى حرب ١٩٦٧.

وفى عام ١٩٧٦ دخل لبنان حوالى ٣٠٠٠٠ جندى سورى كجزء من قوة عربية لحفظ السلام والتوسط فى الحرب الأهلية التى كانت مشتعلة هناك. وقد بقيت القوات السورية فى لبنان بعد انسحاب القوات العربية الأخرى.

وعلى الرغم من أن قوات إسرائيل فى يونيو ١٩٨٢ اجتاحت معظم أراضى لبنان، إلا أن السوريين احتفظوا بمواقعهم فى وادى البقاع. ومع استمرار القتال بين الطوائف اللبنانية المختلفة، أصبح السوريون هم القوة المسيطرة على لبنان عسكريا واقتصاديا.

وكانت سوريا أول دولة عربية تدين الغزو العراقى للكويت فى ١٩٩٠. وفى ١٩٩١ قامت بإرسال قوات للمساعدة فى الدفاع عن المملكة العربية السعودية ضد احتمال قيام العراق بالهجوم عليها، وذلك ضمن قوات التحالف الدولى بقيادة الولايات المتحدة فى حرب الخليج.

وبعد انتهاء حرب الخليج تجدد الأمل فى مفاوضات للسلام بين إسرائيل والدول العربية، وخصوصا سوريا التى كانت قد عارضت اتفاق السلام بين مصر وإسرائيل فى عام ١٩٧٨، وفى عام ١٩٩١ وافق الرئيس الأسد على المشروع الأمريكى لتحقيق السلام فى الشرق الأوسط. وفى عام ١٩٩٤ عرضت إسرائيل الانسحاب الجزئى من مرتفعات الجولان السورية، لكن سوريا ساورتها الريب والشكوك فى النوايا الإسرائيلية. وفى عام ١٩٩٥ عقدت اتفاق إطار أمني مع إسرائيل، إلا أن مجئ نتنياهو إلى منصب رئيس الوزراء فى إسرائيل عام ١٩٩٦ استتبعه جمود عملية السلام بسبب تعنت نتنياهو، لكنه سقط فى انتخابات مايو ١٩٩٩ وحل محله فى رئاسة الوزارة الإسرائيلية مرشح حزب العمل إيهود باراك، وتجدد الرجاء فى استئناف عملية السلام بين إسرائيل والعرب.

وكان الاتحاد الأوروبى قد رفع فى نوفمبر ١٩٩٤ حظر بيع السلاح لسوريا رغم الاحتجاجات الإسرائيلية.

وفى ديسمبر ١٩٩٨ وافق الناخبون على بقاء الرئيس الأسد في منصب رئيس الجمهورية مدة خامسة تنتهى فى ديسمبر عام ٢٠٠٥ حيث أن مدة الرئاسة فى الدستور سبع سنين. ورئيس الجمهورية هو الذى يعين نواب رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ونواب رئيس الوزراء والوزراء.

وبعد رحيل الرئيس الأسد إلى جوار ربه فى بداية عام ٢٠٠٠ اختار الشعب السورى بما يشبه الاجماع ابنه الدكتور بشار الأسد رئيسا منتخبا للجمهورية بعد حصوله على رئاسة حزب البعث الحاكم وترشيح مجلس الشعب وكافة القوى السياسية الوطنية فى المجلس.

- سوريا عضو فى جامعة الدول العربية، وفى الأمم المتحدة.

---

(١) بحر الجليل أو بحيرة طبرية : بحيرة مالحة فى فلسطين يجتازها نهر الأردن (الذى ينبع من سوريا ولبنان) ويجرى جنوبا ليصب فى البحر الميت، طول البحيرة ٢٠كم وعرضها ١٠كم.

154 - سوازيلاد *Swazilad*

- الاسم الرسمى : مملكة سوازيلاند.
- العاصمة : مبابين (٤٧) ألف نسمة، عاصمة إدارية، والعاصمة التشريعية هى : لويمبا
- المدن الرئيسية: منزينى، بيج بند
- المساحة :٦٧٠٤ ميلا مربعا (١٧٣٦٣كم٢).
- السكان : ٩٨٥,٤ الف نسمة.
- الكثافة السكانية : ١٤٧/ ميل٢.
- النمو السكانى : ٢,٨٪.
- الأجناس : ٩٧٪ إفريقيون (قبائل سوازى، زولو، تونجا وشنجان)، ٣٪ أوروبيون.
- اللغة : سوازى والإنجليزية (كلاهما لغة رسمية).
- الدين : المسيحية ٦٠٪، معتقدات محلية ٤٠٪
- معرفة القراءة والكتابة : ٧٧ ٪.
- نظام الحكم: ملكي انتقالى، فى عام ١٩٦٧ وفى ظل دستور جديد، تم تنصيب الملك سوبوزا الثانى ملكا على البلاد، ونص الدستور على قيام مجلس تشريعى من ٢٤ عضوا ينتخبون بالاقتراع السرى العام ومجلس للشيوخ من ١٢ عضوا يعين المجلس التشريعى نصفهم ويعين الملك النصف الثانى. وفى عام ١٩٧٣ تخلى الملك عن الدستور وعطل الأحزاب السياسية واستحوذ على كل السلطات لنفسه. وفى عام ١٩٧٧ استبدل البرلمان مجلسا من زعماء القبائل، لكن البرلمان عاد للانعقاد في عام ١٩٧٩.
- الأحزاب السياسية : حركة إمبوكوفو الوطنية؛ وطنى مناصر للملكية. جبهة سوازيلاند المتحدة؛ يسار الوسط. حزب سوازيلاند التقدمى؛ يسار الوسط. الحركة الشعبية الديمقراطية المتحدة؛ يسار الوسط.
- التقسيمات المحلية : أربعة أقاليم
- الاقتصاد: العملة : ليلنجينى ويساوى مائة سنت
- إجمالى الناتج المحلى: ٣,٩ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن . م: ٣٨٠٠ دولار.
- الأراضى الزراعية : ١١٪.
- المحاصيل الزراعية : قصب السكر، القمح، القطن، الأرز، الأناناس، الموالح.
- الثروة الحيوانية : الأبقار ٦٥٠ الف، الماعز ٤٣٥ ألف، الدجاج ٩٧٠ ألف.
- الثروة المنجمية: الأسبستوس، الماس، الصلصال، الفحم.
- موارد أخرى : الغابات.
- إنتاج الكهرباء: ٤١٥ مليون كيلو وات ساعة.
- الصناعة : لب الخشب، التعدين، السكر، حليج الأقطان، تصنيع اللحوم والأخشاب.
- الصادرات : السكر، لب الخشب، الموالح، الأسبستوس.
- الواردات:السيارات، معدات النقل، منتجات البترول، المواد الغذائية، الكيماويات.
- الشركاء التجاريون : جنوب إفريقيا، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة.
- جغرافية البلاد: تقع سوازيلاند جنوب قارة إفريقيا قريبا من ساحل المحيط الهندى.
- الجيران : جمهورية جنوب إفريقيا فى الشمال والغرب والجنوب، وموزمبيق فى الشرق.
- السطح: جبال فى الغرب وهضاب فى الشرق وفى الوسط وادى، الأنهار الرئيسية الأربعة تجرى من الغرب إلى الشرق ويجرى تطويرها للرى، ويمكن أن تزود البلاد بالكثير من الطاقة الكهرومائية.
- المناخ : فى الغرب استوائي والأمطار قليلة نسبيا ويتعرض لنوبات الجفاف. فى الوسط شبه استوائى وأكثر جفافا. متوسط سقوط الأمطار سنويا ٥٥ بوصة، وفصل الأمطار من نوفمبر إلى مارس.
- التاريخ : فى أواخر القرن السادس عشر جاءت قبائل البانتو من الشرق واستقرت فى المنطقة الواقعة جنوب غرب موزمبيق. وفى القرن الثامن عشر افترق عنهم عدد من العشائر واستقروا فى سوازيلاند. وفى القرن التاسع عشر توحدوا كقبيلة واحدة أمام قبائل الزولو الذين كانوا معهم فى صراع دائم. وفى منتصف القرن التاسع عشر خضعت سوازيلاند لحكم الملك المحارب، مسواتى الذى كان يحكم أراضى تعادل مساحتها ثلاثة أمثال مساحة سوازيلاند اليوم. وقد طلب هذا الملك من البريطانيين ومن جنوب إفريقيا مساعدته ضد قبائل الزولو.

وقد خضعت سوازيلاند لحماية جنوب إفريقيا فيما بين عامى ١٨٩٤، ١٨٩٩ لكنها، بعد حرب البوير (بين البوير والإنجليز) انتقلت إلى الإدار الإنجليزية لتصبح محمية بريطانية فى عام ١٩٠٣.

فى ١٩٦٨ تحقق لها الاستقلال داخل الكومنولث البريطانى وأصبح اسمها مملكة سوازيلاند ومليكها سوبوزا الثانى.

فى عام ١٩٧٣ عطل الملك الدستور، وحظر النشاط السياسى واضطلع بالسلطات المطلقة، وفى عام ١٩٧٧

أعلن الملك استبدال النظام البرلمانى بنظام زعماء القبائل متعللا فى ذلك بأنه أكثر ملاءمة لقيم سوازيلاند.

فى ١٩٨٢ مات الملك سوبوزا الثانى، وأخذت مكانه إحدي زوجاته واسمها الملك زليوى إلى أن يبلغ أبنه الأمير ماخوستيف سن ٢١.

وفى عام ١٩٨٣ استطاعت زوجة اخري للملك المتوفى، اسمها نتومبى أن تطرد ضرتها الملكة زليوى من الحكم وتصبح مليكة البلاد، بينما انتقلت السلطة الحقيقية إلى ئيس الوزراء، الأمير دلامينى.

وقع صراع حول السلطة، وفى عام ١٩٨٤ أعلن زن السن القانونية لولى العهد يمكن أن تكون ١٨ سنة بدلا من ٢١ سنة، وهكذا نصب ولى العهد مليكار رسميا للبلاد في عام ١٩٨٦.

وفى عام ١٩٩٢ قام الملك بحل البرلمان وأعلن عن مشروع دستور جديد يسمح بقيام ديمقراطية متعددة الأحزاب، وفي سيتمبر ١٩٩٣ أجريت أول انتخابات ديمقراطية. وفشل رئيس الوزراء فى الفوز بمقعد فى البرلمان، وأقصى عن منصبه فى ١٩٩٦، وكانت الاضطرابات الطلابية والعمالية قد ازدادت فى البلاد في منتصف التسعينيات إذ تسعى البلاد، ولكن ببطء فى اتجاه الإصلاح السياسى.

- سوازيلاند عضو فى الكومنولث البريطاني، وفى منظمة الوحدة الإفريقية وفى الأمم المتحدة.

155 - سويسرا *Switzerland*

- الاسم الرسمى : الاتحاد الكونفدرالى السويسرى(١)
- العاصمة : بيرن سكانها ١٢٨٦٧٢ نسمة، لوزان (العاصمة القضائية)
- المدن الرئيسية: زيوريخ، بازل، جنيف، لوزان
- الميناء الرئيسى : ميناء بازل النهرى (يقع على نهر الراين)
- المساحة : ١٥٩٤١ ميلا مربعا (٤١٢٨٨كم٢).
- السكان : ٧٢٧٥٩٨٤ نسمة.
- الكثافة السكانية : ٤٥٨/ ميل٢
- الأجناس : سويسريون ٨٥٪، إيطاليون ٨٪، المان ٢٪، أسبانيون ٢٪، فرنسيون ١٪
- اللغة : الألمانية، الفرنسية، الإيطالية (كلها لغات رسمية).
- الدين : الكاثوليكية الرومانية ٤٨٪، البروتستنتية ٤٤٪.
- معرفة القراءة والكتابة : ١٠٠ ٪.
- نظام الحكم: تتكون السلطة التشريعية من مجلسين: ستاندرات (مجلس الدولة) ويتكون من ٤٦ عضوا على أساس عضوين لكل كانتون(٢). والمجلس الأدنى واسمه ناشونال رات (المجلس القومى) وعدد النواب فيه ٢٠٠، ويتم انتخابهم لمدة أربع سنوات.

أما السلطة التنفيذية فمنوطة بالمجلس الفدرالى (البوندزرات)، ويتكون من سبعة أعضاء يختارهم البرلمان (السلطة التشريعية). ويقوم البرلمان بانتخاب رئيس الجمهورية ومدته فى المنصب سنة واحدة يخلفه بعدها نائب الرئيس. وتقوم الحكومة الفيدرالية بتنظيم أمور السياسة الخارجية، والسكك الحديدية، والبريد، ودار سك النقود، ويحتفظ كل كانتون لنفسه بسلطات محلية هامة.

- الأحزاب السياسية : الحزب الراديكالى الديمقراطى: يسار الوسط راديكالى. الحزب الديمقراطى الاجتماعى: معتدل. حزب الشعب المسيحى الديمقراطى: مسيحى معتدل ووسط. حزب الخضر: الحفاظ على البيئة. حزب الشعب السويسرى: يسار الوسط. الحزب الليبرالى: يمين الوسط.

حصلت المرأة السويسرية على حق التصويت فى عام ١٩٧١.

- التقسيمات الإدارية: ٢٣ كانتون تتمتع كل منها بالسيادة. ومنها ٣ كانتونات مقسمة إلى ست كانتونات مصغرة.
- الدفاع : ١,٥ ٪ من أ . ن م.
- الجيش العامل : ٢٦٣٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة : الفرنك السويسرى ويساوى ١٠٠ راين ألمانى أو ١٠٠ سنتيم فرنسى.
- إجمالى الناتج المحلى: ١٧٢,٤ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن . م: ٢٣٨٠٠ دولار.
- الأراضى الزراعية : ١٠ ٪.
- المحاصيل الزراعية : الجبن وغيرها من منتجات الألبان، الدواجن، الفواكه، الحبوب، النبيذ.
- الثروة الحيوانية : الأبقار ١,٨ مليون، الخنازير ١,٦

مليون، الضأن ٤٢١ ألف، الدواجن ٦,٦ مليون

- الموارد الطبيعية : الطاقة المائية، الأخشاب، الملح.
- إنتاج الكهرباء: ٥٩,٧ مليار كيلو وات ساعة.
- الصناعة : الساعات والمنبهات، أدوات القياس والضبط، الآلات، الكيماويات، الكيماويات الدوائية، المنسوجات، التوربينات.
- الصادرات : الآلات والمعدات الكهربائية، الخيوط والمنسوجات، مواد الصياغة، الكيماويات، المنتجات المعدنية.
- الواردات: معدات النقل، المواد الغذائية، المواد الكيميائية، مواد البناء
- الشركاء التجاريون : الولايات المتحدة، اليابان، ألمانيا، المملكة المتحدة، إيطاليا، هولندا، فرنسا.
- جغرافية البلاد: تقع سويسرا فى وسط أوروبا وهى بلد داخلى، وهى أراضى الألب،ويحيط بها ألمانيا والنمسا وليختنشتين وإيطاليا وفرنسا. ونهر الراين هو الممر المائى الداخلى الرئيسى وتصلح فيه الملاحة ما بين مدينة بازل إلى بحر الشمال، وهناك نهران آخران هما الآرى والرون. وتنطى الجبال والأنهار الجلدية ٤٠٪ من المساحة الكلية للبلاد.

والبحيرات الكبرى فى البلاد هى بحيرة جنيف وبحيرة لوسرن، ومعظم سويسرا عبارة عن هضبة جبلية يحدها جنوبا جبال الألب وجبال جورا فى الشمال الغربى. والهضبة تنطيها التلال والسهول وتحوى أرضا زراعية خصبة، وبحيرات كثيرة، وفيها يعيش ٦٦٪ من السكان. أما جبال الألب السويسرية فتقع فى جنوب البلاد وجنوبها الشرقى وهى قليلة السكان لكنها تجذب سياحًا كثيرين.

- المناخ : يتباين تباينا كبيرا فدرجة الحرارة تتناقص كلما كان الارتفاع أكبر، والوديان الجنوبية صيفها حار وشتاؤها معتدل، لكن الشتاء فى الأماكن الأخرى بارد مع سقوط الثلج بغزارة.
- التاريخ : كانت سويسرا فى العصور القديمة تسمى هلفيشيا. وفى العصور الوسطى كانت اتحاد كانتونات تابعا للإمبراطورية الرومانية المقدسة، وكانت نواتها ثلاثة أقاليم المائية هى إقليم شفايز وإقليم أورى وإقليم أنتروولدن، وببطئ راح هذا الاتحاد يضم إليه كانتونات جديدة. وفى عام ١٦٤٨ أعطت معاهدة وستفاليا لسويسرا استقلالها عن الإمبراطورية الرومانية المقدسة.

وفى عام ١٧٩٨ احتلت قوات الثورة الفرنسية البلاد وأسمتها الجمهورية الهلفية ولم تكن سوى دولة صورية خاضعة للسيطرة الفرنسية. وفى عام ١٨٠٣ أعاد إليها نابليون قدرا كبيرا من الاستقلال الذاتى، وفى عام ١٨١٤ انتهت السيطرة الفرنسية على البلاد، وعادت إلى ما كانت عليه من اتحاد كونفدرالى هزيل يضم كانتونات لكل كانتون منها سيادته.

وفى عام ١٨١٥ تم تحقيق المساواة السياسية بين كل من السويسريين الناطقين بالفرنسية والسويسرين الناطقين بالإيطالية. وفى ذات السنة ضمن مؤتمر فينا حياد سويسرا واعترف باستقلالها. وفى عام ١٨٤٧ انفصلت الكانتونات الكاثوليكية عن البلاد وكونت اتحادا خاصا اسمته «سوندربوند»، لكن القوات الاتحادية (الفيدرالية) هزمت اتحاد السوندربوند فى حرب أهلية قصيرة وأعادته إلى حظيرة الدولة. وفى عام ١٨٤٨ وضع دستور جديد أعطى الحكومة المركزية سلطات أكبر، إذ أنشأ هذا الدستور اتحادًا للبلاد على غرار اتحاد الولايات المتحدة الأمريكية، وتم اختيار مدينة بيرن عاصمة للبلاد.

وفى عام ١٨٧٤ وضع دستور اتحادى زاد من سلطات الحكومة الفيدرالية وأدخل مبدأ الاستفتاء. وفى أواخر القرن التاسع عشر نمت الصناعة والسكك الحديدية والسياحة مما أدى إلى الرخاء والازدهار وساعد على ذلك سياسة الحياد التى التزمت بها البلاد فازدادت الوحدة الوطنية قوة وازدادت البلاد تمسكا بمبادئ المحافظين السياسية. كما أن نظامها المصرفى جعلها أكبر مستودع لتقى الودائع النقدية من مختلف جنسيات العالم.

وفى عام ١٩٢٠ تم اختيار إحدى مدنها، وهى مدينة جنيف، لتكون مقرا لعصبة الأمم، وكان ذلك نتيجة لاتباعها سياسة الحياد الصارم فى الحربين العالميتين الأولى والثانية. كما أصبحت جنيف المقر الأوروبى للأمم المتحدة ومقرا لعدد من المنظمات الدولية.

وفى عام ١٩٢٣ كونت اتحادا جمركيا مع إمارة لينخشتاين. وفى عام ١٩٦٠ انضمت إلى الرابطة الأوروبية للتجارة الحرة (إفتا - *EFTA*) وفى عام ١٩٨٦ رفض الشعب فى استفتاء عام اقتراحا بالانضمام إلى عضوية الأمم المتحدة.

وفى استفتاء شعبى آخر أجرى فى ١٩٩٢ رفض

السويسريون إقامة روابط وثيقة مع الاتحاد الأوروبى. لم تشترك سويسرا فى أي حرب خارجية منذ عام ١٥١٥. وهى مركز عالمى رئيسى للبنوك. فهناك قواعد صارمة للحفاظ على سرية الحسابات ببنوكها، لكن الحكومة خففت من صرامة هذه القواعد فى عام ١٩٩٠ فى محاولة لوقف العمليات المصرفية المشبوهة. ازداد السويسريون تخصصا فى مجال المنتجات ذات التقنية العالية. ورغم أن سويسرا مقر لكثير من المنظمات الدولية، إلا أنها ليست عضوا فى الأمم المتحدة. وهى عضو فى منظمة التعاون الاقتصادى والتمية. وهى مزار سياحى على مدار العام.

---

(١) اسمها بالألمانية شفيتش (*Schweiz*)، وبالفرنسية سويس (*Suisse*)، وبالإيطالية سفيزرا (*Svizzera*).

(٢) كانتوك : اسم الوحدة السياسية الإدارية فى سويسرا.

156 - ساموا *Samoa*

- الاسم الرسمى : دولة ساموا المستقلة
- العاصمة : آبيا، (٣٤١٢٦) نسمة.
- الموانئ الرئيسية: آبيا ، آسو
- المساحة : ١٠٩٣ ميلا مربعا (٢٨٣١كم٢).
- السكان : ٢٢٨ ألف نسمة.
- الكثافة السكانية : ٢٠٧/ ميل٢.
- النمو السكانى : ١٪.
- الأجناس : ساموايون (بولنسيون ٩٣٪، خليط ٧٪.
- اللغة : السامونية، والإنجليزية (رسميتان).
- الدين : ٩٩,٧٪ مسيحيون
- معرفة القراءة والكتابة : ١٠٠ ٪.
- نظام الحكم: ملكية دستورية فرئيس الدولة هو الملك، والملك الحالى اسمه تانومافيلى الثانى وفى الحكم منذ يناير ١٩٦٢. يوجد مجلس تشريعى من ٤٩ عضوا معظمهم من حملة الألقاب (رؤساء العشائر). ويتم انتخاب جميع الأعضاء بالاقتراع السرى العام.
- الأحزاب السياسية : حزب حماية حقوق الإنسان، حزب التنمية الوطنية
- التقسيمات المحلية : ١١ إقليما.
- الاقتصاد: العملة تالا وتساوى مائة سين.
- إجمالى الناتج المحلى: ٤٥٠ مليون دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن . م: ٢٦٤٧ دولار.
- الأراضى الزراعية : ١٩٪.
- المحاصيل الزراعية : جوز الهند، اليام، الموز، الكاكاو، الكوبرا، تارو
- موارد أخرى : الأخشاب الجيدة، والأسماك.
- إنتاج الكهرباء: ٦٥ مليون كيلو وات ساعة.
- الصناعة : تصنيع الأخشاب والأسماك، تجهيز الغذاء، السياحة.
- الصادرات : الكوبرا، الكاكاو، زيت جوز الهند وقشدته، الأخشاب.
- الواردات: الغذاء، السلع المصنعة، الآلات.
- الشركاء التجاريون : نيوزيلندا، الاتحاد الأوروبى، استراليا، الولايات المتحدة، فيجى، اليابان.
- جغرافية البلاد : ساموا مجموعة جزر تقع فى المحيط الهادى الجنوبى على بعد ٢٦٠٠ كيلومتر (١٦٠٠ميل) شمال شرق مدينة أوكلاند (فى شمال نيوزيلندا) وعلى بعد ١٢٨٧ كيلومترا (٨٠٠ ميل) شمال شرق فيجى.
- الجيران : أقربهم فيجى فى الجنوب الغربى، تونجا فى الجنوب.
- السطح: الجزيرتان الرئيسيتان هما سافاى (٦٥٩ ميلا مربعا) وأوبولا (٤٣٢ ميلا مربعا) وهما جبليتان وعرتان ومن أصل بركانى وهناك عدد من الجزر الصغيرة، والأرض المسطحة قليلة وتوجد على الساحل حيث تقوم معظم أعمال الزراعة، توجد نباتات استوائية كثيفة، وعلى الساحل العديد من الشعب المرجانية.
- المناخ : استوائى، فصل الجفاف من مايو إلى نوفمبر، والفصل المطير من ديسمبر إلى ابريل، متوسط الأمطار فى السنة ١٠٩ بوصة العواصف كثيرة

الحدوث.

• التاريخ : استوطنت شعوب البولينجن جزر ساموا منذ أكثر من ألفي عام. زار المستكشفون الهولنديون الجزر في أوائل القرن الثامن عشر. وفي عام ١٨٣٠ وصلت إلى هناك الإرساليات التبشيرية الإنجليزية.

وفي أواخر القرن التاسع عشر زادت حدة التنافس بين الأسر المالكية في هذه الجزر، وفي ذات الوقت زاد صراع المصالح عليها بين الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وألمانيا، انتهى بتوقيع معاهدة في ١٨٩٩ أقرت بمصالح الولايات المتحدة في هذه الجزر شرقي خط طول ١٧١ غربا فيما عرف باسم: ساموا الأمريكية (ساموا الشرقية). وأقرت المعاهدة بمصالح ألمانيا في الجزر الأخرى أو ما عرف باسم ساموا الغربية.

في عام ١٩١٤ احتلت نيوزيلندا ساموا الغربية، وعند انتهاء الحرب العالمية الأولى وضعتها عصبة الأمم تحت انتداب نيوزيلندا. وفي عام ١٩٤٧ أصبحت الجزر تحت وصاية الأمم المتحدة وتديرها نيوزيلندا.

وأدت مطالبات أهل الجزيرة المتزايدة بالاستقلال إلى تدخل الأمم المتحدة واتخاذ خطوات تدريجية نحو تحقيق الحكم الذاتي ففي أكتوبر ١٩٥٩ تولت الحكم حكومة محلية منتخبة. وفي أول يناير ١٩٦٢ أصبحت ساموا الغربية مستقلة استقلالا تاما. وتحتفظ البلاد بعلاقات صداقة مع نيوزيلندا ومع الجزر المجاورة في المحيط الهادي.

في انتخابات ١٩٩١ فاز حزب حماية حقوق الإنسان بأغلبية ضئيلة. في أوائل ١٩٩٤ فرضت ضريبة القيمة المضافة وتسببت في حدوث استياء ومقاومة واسعة النطاق، ولم تفلح محاولات الحكومة لتخفيف رد فعل هذه الضريبة في نفوس المعارضة.

في عام ١٩٩٧ غيرت الحكومة رسميا اسم البلاد من ساموا الغربية إلى ساموا.

• ساموا عضو في الكومنولث البريطاني، وفي الأمم المتحدة.

157 - سانت بيير وميكيلون

(انظر : فرنسا)

158 - سانت فينسنت والجرانادينز
St. Vincent and the Grenadines

• العاصمة : كينجس تون، (١٥٤٦٦) نسمة (في جزيرة سانت فينسنت)
• الميناء الرئيسي: كينجس تون.
• المساحة : ١٥٠ ميلا مربعا (٣٨٩كم٢).
• السكان : ١٢٠ ألف نسمة.
• الكثافة السكانية : ٨٠٠/ ميل٢.
• الأجناس : السود ٨٢٪، المختلط ١٤٪، هنود شرقيون ٢٪، بيض ١٪.
• اللغة : الإنجليزية والفرنسية.
• الدين :أنجليكانيون أتباع الكنيسة الإنجليزية، طرائقيون، كاثوليك رومانيون.
• معرفة القراءة والكتابة : ٩٦ ٪.
• نظام الحكم: هناك حاكم عام يمثل ملكة بريطانيا، وهناك رئيس للوزراء ينتخبه البرلمان، وهذا مكون من مجلس تشريعي واحد عدد أعضائه خمسة عشر عضوا.
• الأحزاب السياسية : الحزب الديمقراطي الجديد، حزب الوحدة العمالية.
• التقسيمات المحلية : خمسة أبروشيات.
• الاقتصاد: العملة : دولار شرق الكاريبي
• إجمالي الناتج المحلي: ٢٥٩ مليون دولار.
• نصيب الفرد من أ . ن . م: ٢٢١٤ دولار.

- الأراضى الزراعية : ٣٨٪.
- المحاصيل الزراعية : جوز الهند، نبات آزوزوت (تعطى جذوره النشا الغذائى)
- إنتاج الكهرباء: ٦٥ مليون كيلو وات ساعة.
- الصناعة : تجهيز الغذاء
- الصادرات : الموز، أروروت، تارو، مضارب التنس
- الواردات: الآلات والمعدات، الكيماويات، الوقود، المعادن.
- الشركاء التجاريون : المملكة المتحدة، الولايات المتحدة، دول الكاريبى.
- جغرافية البلاد: مجموعة جزر تقع فى شرق البحر الكاريبى. وأكبر هذه الجزر جزيرة سانت فينسنت طولها ٢٩ كيلومترا وعرضها ١٨ كيلومترا، وتبعد ١٦١كيلومترا غربى بريادوس، وهذه الجزيرة جبلية وتغطيها الغابات.

أما جزر الجريناديز فسلسلة جزر صغيرة (حوالى ٦٠٠ جزيرة) لا يتعدى مجموع مساحتها ٢٧كيلومترا مربع وتمتد من الشمال الشرقى إلى الجنوب الغربى مسافة ٩٦ كيلومترا بين جزيرة سانت فينسنت وجرينيدا.

وتقع جزيرة سانت فينسنت تحت تأثير بركان لاسوفريير،وقد اندلع البركان ثائرا لمدة عشرة أيام عام ١٩٧٩ مما أدى إلى إجلاء السكان من ثلثى الجزيرة مع جهة الشمال.

- الجيران : سانت لوشيا إلى الشمال، بريادوس إلى الشرق، جرينيدا إلى الجنوب.
- المناخ : استوائى، متوسط درجة الحرارة على مدار العام ٢٥ درجة مئوية متوسط سقوط الأمثار ٦٠ بوصة فى الساحل و١٥٠ بوصة فى الداخل.
- التاريخ : جاء الكاريبيون إلى الجزر حوالى عام ١٣٠٠ حيث هزموا سكان البلاد الأصليين: الأراواك ومن المحتمل أن يكون كريستوفر كولمبوس قد وصل المنطقة فى عام ١٤٩٨، وعلى الرغم من مقاومة الكاريبيين للأوروبيين، إلا أن البريطانيين بداوا يستوطنون سانت فينسنت فى ستينيات القرن الثامن عشر، ووقعت الجزيرة تحت سيطرة الفرنسيين فى عام ١٧٧٩، لكنها أعيدت إلى الإنجليز لتصبح مستعمرة بريطانية بمقتضى معاهدة باريس فى عام ١٨٨٣.

وفى عام ١٩٦٩ حصلت الجزر على الحكم الداخلى وأصبحت جزءا من اتحاد دول جزر الهند الغربية، وحققت استقلالها التام فى ٢٩ أكتوبر ١٩٧٩.

فى ٨ ديسمبر ١٩٧٩ قمعت الحكومة تمردا قصير الأمد وقع بسبب المشاكل الاقتصادية التى وقعت بسبب ثورة بركان لاسوفريير فى إبريل ١٩٧٩، وهو إن لم يتمخض عن قتلى بسبب ثورة بركان لاسوفريير فى ابريل ١٩٧٩، وهو إن لم يتمخض عن قتلى إلا أن الخسائر الزراعية كانت على نطاق كبير.

فى اغسطس ١٩٩٣ وافق المجلس التشريعى على تعديل فى القانون الجنائي رفع الحد الأدنى لسن الإعدام من ١٦ إلى ١٨ سنة.

- سانت فينسنت والجرينادينز عضو فى رابطة الكومنولث البريطانية وعضو فى منظمة الدول الأمريكية، وعضو فى الأمم المتحدة.

159 - سانت كيتس ونيفيس St. Kitts and Nevis

- الاسم الرسمى : اتحاد سانت كيتس ونيفيس.
- العاصمة : باس تر، (١٤٧٢٥) نسمة، فى جزيرة سانت كريستوفر، أكبر المدن فى جزيرة نيفيس هى مدينة تشارلز تون، والمدينتان هم الميناءان الرئيسيان.

المساحة: جزيرة سانت كيتس مساحتها ١٦٩كم٢، وجزيرة نيفيس ٩٣كم٢.

- المساحة : جزيرة سانت كيتس مساحتها ١٦٩كم٢، وجزيرة نيفيس ٩٣كم٢.
- السكان : ٤٢ الف نسمة.
- الكثافة السكانية : ٤٠٤/ ميل٢.
- الأجناس : السود ٩٤٪، المختلط ٣٪، البيض ١٪.
- اللغة : الإنجليزية.
- الدين : أنجليكانيون، طرائقيون، كاثوليك رومانيون.
- معرفة القراءة والكتابة : ٩٧ ٪.
- نظام الحكم: دولة برلمانيـة، رئيس الدولة: ملكة بريطانيا ويمثلها الحاكم العام وهناك رئيس للوزراء.
- الأحزاب السياسية : حركة المواطنين المهتمين بشئون البلاد. حزب العمل. حزب نيفيس للإصلاح، حزب حركة العمل الشعبى.
- التقسيمات المحلية : ١٤ ابروشيات.
- الاقتصاد: العملة : دولار شرق الكاريبى
- إجمالى الناتج المحلى: ٢٣٥ مليون دولار.

- نصيب الفرد من أ . ن . م: ٥٧٣٢ دولار.
- الأراضى الزراعية : ٢٢٪.
- المحاصيل الزراعية : قصب السكر، الأرز، اليام،
- الصناعة : السياحة، تصنيع السكر، استخلاص الملح.
- الصادرات : السكر، طوابع البريد، المصنوعات.
- الواردات: المواد الغذائية، السلع الصناعية، الآلات والوقود.

الزراعية والسياحة هما الدعامتان الاقتصاديتان للجزيرتين. وتزرع جزيرة سانت كيتس القدر الأكبر من محصول قصب السكر، بينما تنتج جزيرة نفيس القطن والفواكه والخضراوات.

- الشركاء التجاريون : المملكة المتحدة، الولايات المتحدة، اليابان، ترينيداد وتوباجو.
- جغرافية البلاد : تقع في الجزء الشمالى من جزر الأنتيل الصغرى شرقي البحر الكاريبي.
- الجيران : أنتيجوا وبربودا إلى الشرق، وجزيرة كيتس كان اسمها السابق جزيرة كريستوفر.

الجزر أصلها بركاني وبها سلاسل جبلية. والبيئة تهئ جوا مثاليا للسياحة.

- المناخ : استوائى، المتوسط السنوى لدرجة الحرارة ٢٦ مئوية. المتوسط السنوى للأمطار ٥٤ بوصة الرطوبة منخفضة يخفف منها رياح البحر العواصف ممكنة الحدوث فى المدة من يوليو إلى أكتوبر.

- التاريخ : كان الأراواك أول من سكن الجزر، لكن حل محلهم الكاريبيون المحاربون فى عام ١٤٩٣ وقع نظر كولبوس على الجزر. وفى القرن السابع عشر بدأ الاستيطان البريطانى لكلتا الجزيرتين. وفى نفس الوقت راح الفرنسيون يستوطنون جزيرة كريستوفر. وبعد فترة وجيزة بدأت زراعات قصب السكر، واستورد العبيد من أفريقيا للعمل فى هذه الزراعات.

واعترفت معاهدة باريس فى عام ١٧٨٣ بسيطرة بريطانيا على هذه الجزر. وأصبحت جزءا من اتحاد جزر لى وورد من ١٨٧١ إلى ١٩٥٦. ثم أصبحت جزءا من اتحاد جزر الهند الغربية من ١٩٥٨ إلى ١٩٦٢. ثم تحقق لا الحم الذاتى فى ١٩٦٧. وأخيرا أصبحت مستقلة استقلالا تاما في ١٩ سبتمبر ١٩٨٣.

كانت البلاد تسمى فى السابق سانت كريستوفر - نيفيس. فى ١٩٩٠ أعلن رئيس وزراء جزيرة نيفيس أنه ينوى إنهاء اتحاد جزيرته مع جزيرة سانت كيتس فى آخر عام ١٩٩٢، لك استفتاء محليا أجرى هناك في يونيو ١٩٩٢ انتهى برفض الانفصال.

في يوليو ١٩٩٥ أجريت الانتخابات على مقاعد البرلمان الأحد عشر انتهت بفوز حزب العمل المعارض.

- سانت كيتس ونيفيس عضو فى رابطة الكومنولث البريطانى، وفى منظمة الدول الأمريكية وفى الأمم المتحدة.

160 - سانت لوشا *St. Licia*

- العاصمة : كاستريز، (١١١٤٧) نسمة

الموانئ الرئيسية : كاستريز ، فيبه فور،

- المساحة : ٢٣٨ ميلا مربعا (٦١٦كم٢).
- السكان : ١٥٣ الف نسمة.
- الكثافة السكانية : ٦٤٣/ ميل٢.
- الأجناس : السود ٩٠٪، المختلط ٦٪، هنود شرقيون ٣٪.
- اللغة : الإنجليزية هى الرسمية، باتوا الفرنسية.
- الدين : كاثوليك رومانيون ٩٠٪، بروتستنت ٧٪، انجليكانيون ٣٪.
- معرفة القراءة والكتابة : ٨٠ ٪.
- نظام الحكم: دولة برلمانية، الملكة اليزابث الثانية ملكة بريطانيا هى رئيس الدولة ويمثلها الحاكم العام، يرأس الحكومة رئيس الوزراء الذى يتم اختياره بمعرفة المجلس التشريعى الذى يضم ١٧ عضوا يتم انتخابهم بالاقتراع السرى العام لمدة خمس سنوات.

- الأحزاب السياسية : حزب العمل، حزب العمال المتحد.
- التقسيمات المحلية : ١١ قسما.
- الاقتصاد: العملة : دولار شرق الكاريبى
- إجمالى الناتج المحلى: ٦٠٠ مليون دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن . م: ٣٨٢٢ دولار.
- الأراضى الزراعية : ٨٪.
- المحاصيل الزراعية : الموز، جوز الهند، الكاكاو، الموالح.
- مصادر أخرى للثروة: غابات.
- إنتاج الكهرباء : ١١٠ مليون كيلو وات ساعة.
- الصناعة : الملابس، المشروبات، السياحة، تجميع الأجهزة الإلكترونية.
- الصادرات : الموز، الكاكاو، الملابس، الخضروات، الفواكه، زيت جوز الهند
- الواردات: المواد الغذائية، الآلات والمعدات، الأسمدة، منتجات البترول.

- الشركاء التجاريون : المملكة المتحدة، الولايات المتحدة، بلدان الكاريبى، اليابان، كندا.
- جغرافية البلاد: تقع الجزيرة فى شرق الكاريبى جنوب جزيرة المارتينيك مباشرة. وأقرب الجيران إليها: جزيرة المارتينيك إلى الشمال، وجزيرة سانت فنست إلى الجنوب.
- السطح : جبلية أصلها بركانى، وفى الجنوب جبال تغطيها الأشجار وتتخللها الغدران التى تجرى وسط وديان خصبة.
- التاريخ : اكتشفها الأسبانيون فى عام ١٥٠٣ وحكموها، وجاء بعدهم الفرنسيون. ثم أصبحت سانت لوشا أرضا بريطانية فى عام ١٨٠٢.

فى عام ١٩٦٧ منحت سانت لوشا حكما داخليا إذ كانت واحدة من اتحاد دول جزر الهند الغربية. وفى فبراير ١٩٧٩ حققت سانت لوشا استقلالها التام فى احتفالات قاطعها حزب عمل سانت لوشا المعارض الذى كان ينادى بإجراء استفتاء عام قبل قطع العلاقات مع بريطانيا. قام الموظفون المدنيون بقلاقل واضرابات أرغمت رئيس الوزراء جون كومتون على إجراء انتخابات فى شهر يوليو فقد فيها حزبه أغلبيته وفى انتخابات مايو ١٩٨٢ فاز كومتون وأتباعه وتولوا الحكم.

كانت سانت لوشا تعتمد فى السابق على محصول واحد هو الموز وسعت الجزيرة إلى تقليل البطالة المزمنة فيها ومعالجة العجز فى ميزان المدفوعات. وفى ١٩٩٤ احتج زراع الموز على انخفاض أسعار الموز، وفى استجابة لمطالبهم وافق رئيس الوزراء على رفع سعر الموز بالنسبة لبعض فئات الموز.

- سانت لوشا عضو فى رابطة الكومنولث البريطانى، وعضو فى منظمة الدول الأمريكية، وعضو فى منظمة الأمم المتحدة.

161 - سان مارينو *San Marino*

- الاسم الرسمى : جمهورية سان مارينو
- العاصمة : سان مارينو، (٢٧٩٤) نسمة
- المساحة : ٢٣,٦ ميلا مربعا (٦١كم^{2}). اصغر جمهورية فى العالم.
- السكان : ٢٥ ألف نسمة.
- الكثافة السكانية : ١٠٤٢/ ميل^{2}.
- الأجناس : سان مارينيز (خليط لاتينى أدرياتيكى تيوتونى) وهم ٧٥٪، الإيطاليون ٢٣٪.
- اللغة : الإيطالية.
- الدين : الكاثوليكية الرومانية هى السائدة.
- معرفة القراءة والكتابة : ٩٨ ٪.
- نظام الحكم: حاكمان مشتركان ، والسلطة التنفيذية يمارسها عشرة وزراء.
- الأحزاب السياسية : الحزب المسيحى الديمقراطى، الحزب التقدمى الديمقراطى، الحزب الاشتراكى.
- التقسيمات المحلية : عشر بلديات.
- الدفاع : ١٪ من أ . ن م .
- الاقتصاد: العملة : الليرة الإيطالية.
- إجمالى الناتج المحلى: ٥٠٠ مليون دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن . م: ٢٠ ألف دولار.
- الأراضى الزراعية : ١٧٪.
- المحاصيل الزراعية : القمح، الكروم، الذرة.
- الصناعة : السياحة، الملابس الصوفية، الخمر، الأسمنت، السراميك، الإلكترونيات، المنسوجات، الجلود، زيت الزيتون.
- الصادرات : قوالب البناء، الجير، البندق، القمح، الجلود، السراميك.
- الواردات: السلع الاستهلاكية المصنعة.
- الشركاء التجاريون : إيطاليا هى الشريك الرئيسى.
- جغرافية البلاد: تقع سان مارينو فى شمال وسط إيطاليا بالقرب من ساحل بحر الأدرياتيك.
- الجيران : إيطاليا تحيط بها من جميع الجهات. وتقع البلاد عند منحدر جبل تيتانو. وهى بلد داخلى.
- المناخ : معتدل، شتاء بارد، صيف دافئ.
- التاريخ : سان مارينو أقدم جمهورية فى العالم، فلقد أنشئت حوالى سنة ٣٥٠ ميلادية، ومن حسن حظها أنها ظلت بمعزل عن الحروب والمشاجرات الكثيرة التى وقعت فى شبه الجزيرة الإيطالية ويروى عن نشأتها أن قاطع أحجار مسيحي يدعى مارينوس سمى إلى هذا المكان فرارا بدينه من الحكم الرومانى القمعى الجائر، وأسس الدولة فى القرن الرابع الميلادى. وقد ساعدها موقعها الجغرافى على الاحتفاظ باستقلالها دوما على الرغم من تعرضها لمحاولات الغزو من الخارج فأراضيها الجبلية توفر لها

حماية جغرافية طبيعية.

وفى القرن الرابع عشر أصبحت البلاد جمهورية، واعترف البابا بوضعها المستقل فى عام ١٦٣١، ووقعت معاهدة صداقة مع إيطاليا فى عام ١٨٦٢. وفى المدة من ١٩٤٧ إلى ١٩٥٧ تولى الحكم فيها ائتلاف تزعمه الشيوعيون. وعاد إلى حكمها ائتلاف تزعمه الشيوعيون أيضا فى المدة من ١٩٧٨ -١٩٨٦.

وفى انتخابات عام ١٩٩٣ للمجلسين الأعلى والعام، كان الفوز للديمقراطيين المسيحيين والاشتراكيين.

والشخص الذى يولد فى سان مارينو يظل محتفظا بجنسيته وبحقه فى الاقتراع بغض النظر عن أى مكان يعيش فيه.

أما فى علاقاتها الخارجية فلها شخصيتها المتميزة ووضعها المتميز.

- سان مارينو عضو فى مؤتمر الأمن والتعاون فى أوروبا، وعضو في منظمة الأمم المتحدة.

162 - ساو تومیه وبرنسیب *Sao Tome and Principe*

- الاسم الرسمى : جمهورية ساو توميه وبرنسيب الديمقراطية.
- العاصمة : ساو توميه فى جزيرة ساو توميه، (٥٢٤٥١) نسمة.
- المساحة : ٣٧٠ ميلا مربعا (٩٥٨كم^{٢}).
- السكان : ١٥٢ ألف نسمة.
- الكثافة السكانية : ٤٠٩/ ميل^{٢}.
- الأجناس : المستيكوز (وهم خليط من البرتغاليين والأفارقة)، وأقلية إفريقية (مهاجرون من أنجولا وموزمبيق).
- اللغة : البرتغالية.
- الدين : كاثوليكية رومانية، بروتستنتية.
- معرفة القراءة والكتابة : ٧٣٪.
- نظام الحكم: جمهورى الدستور يعطى السلطة العليا لمجلس الشعب الذي يضم ٥٥ عضوا ينتخبون لمدة أربع سنوات، وفى عام ١٩٩٠ تم في استفتاء عام إقرار دستور جديد مهد الطريق لديمقراطية التعددية الحزبية وهناك رئيس للجمهورية ورئيس للوزراء.
- الأحزاب السياسية : مجموعة التجمع والتفكير الديمقراطى، حزب العمل الديمقراطى المستقل، حزب الحركة من أجل التحرير.
- التقسيمات المحلية : سبعة أقاليم.
- الاقتصاد: العملة : دوبرا
- إجمالى الناتج المحلى: ١٥٤ مليون دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن . م: ١١٤١ دولار.
- الأراضى الزراعية : ١٪.
- المحاصيل الزراعية : الكاكاو، منتجات جوز الهند، الكوبرا، زيت النخيل، البن، الموز.
- الصناعة : القمصان، الصابون، البيرة، تجهيز السمك والمحار.
- الصادرات : الكاكاو، البن، الكوبرا، زيت النخيل.
- الواردات: المنسوجات، الآلات، المعدات الكهربائية، الوقود، المنتجات الغذائية.
- الشركاء التجاريون : هولندا، البرتغال، ألمانيا، الصين، أنجولا.
- جغرافية البلاد: تقع ساو توميه وجزيرة برنسيب الصغيرتان البركانيتان فى خليج غينيا على بعد حوالى ٢٤٠ كيلومترا من ساحل إفريقيا الغربية. وجزيرة سان توميه التى تبلغ مساحتها ٨٥٩كم^{٢} تغطيها جبال تنمو عليها أدغال كثيفة اقتطع منها مزارع كبيرة. أما جزيرة برنسيب فتبلغ مساحتها ١٤٢كم^{٢} وتتكون من جبال وعرة صخورها مشرشرة، وتضم الجمهورية جزيرتين أخريتين.
- الجيران : الجابون وغينيا الاستوائية فى جهة الشرق.
- المناخ : استوائى. درجة الحرارة ٢٧ مئوية على الساحل، ٢٠ مئوية على الجبال. موسم الأمطار من أكتوبر إلى مايو.
- التاريخ : اكتشف الملاحون البرتغاليون ساو توميه وبرنسيب سنه ١٤٧١، وتم استيطان الجزيرة فى نهاية القرن الخامس عشر، وكان أول المستوطنين المجرمين من أرباب السوابق واليهود المنفيين. وكانت مستعمرة برتغالية منذ عام ١٥٢٢، وكانت الجزر المنتج الرئيسى للسكر أثناء القرن السابع عشر وذلك بفضل الزراعة المكثفة لقصب السكر بأيدى عمال السخرة. لكن إنتاجه تدهور إلى أن تم إدخال زراعة البن والكاكاو فى القرن التاسع عشر مما عاد على البلاد بالرخاء من جديد.

وفى عام ١٩٠٨ كانت جزيرة ساو توميه أكبر منتج

للكاكاو فى العالم، ولا تزال لهذا المحصول أهميته الكبرى فى البلاد.

فى عام ١٩٥٣ تكونت فى المنفى حركة تحرير البلاد من أسر البرتغاليين، وذلك بعد أن قام ملاك الأرض البرتغاليون بإخماد اضطرابات عمالية وقتل مئات عديدة من العمال الإفريقيين.

فى إبريل ١٩٧٤ قام الجيش البرتغالى بثورة ناجحة فى بلاده بعد أن زهق من خوض معارك خاسرة فى المستعمرات، لإنهاء الوضع الذى وصل إلى طريق مسدود فى المستعمرات، وانهى الإمبراطورية البرتغالية فما وراء البحار. ونقلت الحكومة البرتغالية الجديدة فى لشبونة السلطة فى ساوتوميه وبرنسيب إلى حركة تحرير ساو تومية وبرنسيب التى كانت تتخذ قاعدتها فى دولة الجابون المجاورة. وأعلنت هذه الحركة زعيمها، مانول بينتو داكوستا الذى تلقى تدريبه فى المانيا الشرقية رئيسا للجمهورية، وتحقق للبلاد استقلالها فى ١٢ يوليو ١٩٧٥.

فى عام ١٩٨٧ أدخلت إصلاحات ديمقراطية، وفى ١٩٩١ فاز ميجل تروفودا فى أول انتخابات رئاسية حرة، وفى أغطسطس ١٩٩٥ وقع انقلاب عسكرى اخرج تروفودا من الحكم. لكن الحركة الانقلابية ردت على أعقابها بعد أسبوع واحد بعد توسط أنجولا. وفى انتخابات الإعادة على رئاسة الجمهورية فى يوليو ١٩٩٦ فاز تروفودا على داكوستا.

- ساوتوميه وبرنسيب عضو فى منظمة الوحدة الإفريقية وفى الأمم المتحدة.

163 - سيراليون *Sierra Leone*

- الاسم الرسمى : جمهورية سيراليون.
- العاصمة : فرى تاون، ٦٦٩ ألف نسمة.
- الموانئ الرئيسية : فرى تاون، بونذى.
- المساحة : ٢٧٩٢٥ ميلا مربعا (٧٢٣٢٦كم^2).
- السكان : ٥,٣ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية : ١٩١/ ميل^2.
- النمو السكانى : ٢,٧٪.
- الأجناس : تمنى ٣٠٪، مندى ٣٠٪، قبائل أخرى ٣٩٪.
- اللغة : الإنجليزية (الرسمية) مندى، تمنى، كريو.
- الدين : مسلمون ٦٠٪ معتقدات محلية ٣٠٪، مسيحيون ١٠٪.
- معرفة القراءة والكتابة : ٢١٪.
- نظام الحكم: جمهورى منذ عام ١٩٩٨ عندما تولى أحمد كبّه رئاسة الدولة والحكومة فى مارس ١٩٩٨ بعد الإطاحة بزمرة العسكر التى كانت تحكم البلاد.
- التقسيمات المحلية : ٣ ولايات + منطقة واحدة.
- الدفاع : ٦,٩٪ من أ ن م.
- الجيش العامل : ١٥ ألف رجل
- الاقتصاد: العملة : ليون.
- إجمالى الناتج المحلى: ٢,٦٥ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ ن م: ٥٤٠ دولار.
- الأراضى الزراعية : ٧٪.
- المحاصيل الزراعية : البن، الكاكاو، الأرز، النخيل.
- الثروة الحيوانية : الأبقار ٤٠٠ ألف، الضأن ٣٥٠ ألف، الماعز ١٩٠ ألف، الدواجن ٦ مليون.
- الثروة المنجمية : الماس، الحديد، التيتنيوم، البوكسيت.
- إنتاج الكهرباء : ٢٣٠مليون كيلو وات ساعة.
- الصناعة : المناجم، صناعات خفيفة كالمشروبات والسجائر والمنسوجات والنعال.
- الصادرات : الماس، البوكسيت، الكاكاو،البن، الروتيل.
- الواردات: الغذاء، المنتجات البترولية، السلع الرأسمالية.
- الشركاء التجاريون : المملكة المتحدة، الولايات المتحدة، أوروبا الغربية، اليابان، الصين.
- جغرافية البلاد: تقع سيراليون على الساحل الغربى لإفريقيا المطل على المحيط الأطلنطى.
- الجيران : غينيا فى الشمال والشرق، ليبيريا فى الجنوب.
- السطح : الساحل شديد التعرج يبلغ طوله ٢١٠ أميال، توجد به مستنقعات تنمو فيها أشجار المانجروف، وبعد الساحل تلال فيها غابات، وترتفع هذه التلال لتصبح هضبة فى الداخل، وجبالا فى الشرق. الأنهار الرئيسية: سكارسيز، روكل، جونج، سيوا.
- المناخ : استوائي ودرجات الحرارة مرتفعة طوال العام.
- التاريخ : وصل البرتغاليون إلى البلاد فى عام ١٤٦٠، ووجدوا قبائل تمنى يسكنونها. وفى القرن السادس عشر ذهب البريطانيون إلى هناك، وراح الأوروبيون يأخذون العبيد من هناك إلى العالم الجديد (الأمريكتين) إلى ان الغت بريطانيا الرق (تجارة العبيد). وفى ١٧٨٧ قام رجل إنجليزى يدعى جرانفيل

شارب بتوطين قرابة ٤٠٠ من عبيد أمريكا المحررين فيما يعرف الآن باسم مدينة فرى تاون (المدينة الحرة أو مدينة الأحرار). وأصبحت منطقة الساحل مأوى للسود المسرحين من خدمة القوات المسلحة البريطانية وللعبيد الأبقين، ود عرف أبناء العبيد المحررين باسم الكويوليون وعددهم الآن ستون الف وزيادة. فى عام ١٨٠٨ أعلنت بريطانيا أن المنطقة مستعمرة بريطانية. وفى ١٨٩٦ أعلنتها محمية بريطانية.

بعد ذلك اتخذت خطوات متتالية لتحقيق الاستقلال وفى ابريل ١٩٦١ أصبحت سيراليون دولة مستقلة لها دستور وحكومة برلمانية داخل الكومنولث وتحت التاج البريطانى، وبعد انتخابات ١٩٦٧ قام الحاكم العام البريطانى بتعيين د ستيفنز زعيم حزب مؤتمر عموم الشعب، رئيسا للوزراء، وبعدها استولى العسكريون على الحكم، لكن قام انقلاب عليهم فى ١٩٦٨ أعاد الحكم المدنى ووضع قادة العسكر فى السجن.

ثم وقعت محاولة انقلابية فى أوائل عام ١٩٧١ لكنها أحبطت، وقام رئيس الوزراء د. ستيفنز بدعوة قوات من غينيا المجاورة لحراسة مقره وذلك بمقتضى معاهدة دفاع مشترك أبرمت فى ١٩٧٠. ووجه ستيفنز اتهامات للولايات المتحدة بأنها وراء المحاولة الأنقلابية، وقام بتغيير الدستور، والغى نظام الحاكم العام، وجعل البلاد جمهورية فى ابريل ١٩٧١، وكان هو أول رئيس لها.

وفى عام ١٩٧٨ وافقت البلاد فى استفتاء عام على نظام الحزب الواحد، وتحقق استقرار سياسى له هو اللواء سيدو مومود الذى انتخب رئيسا للجمهورية فى اكتوبر ١٩٨٥.

وفى إبريل ١٩٩٢ أطاح الجنود الثائرون بالحكومة منادين بالديمقراطية، وفى ديسمبر ١٩٩٣ أعلن جدول زمنى للعودة إلى الحكم المدنى وإلى ديمقراطية التعددية الحزبية، إلا أن الثوار ظلوا على رفضهم للحكومة المدنية بدعوى فسادها.

وفى يناير ١٩٩٥ هاجم الثوار مدينة فى شمال البلاد فر الكثيرون إلى غينيا ووقع هجوم آخر للثوار فى شهر فبراير فى جنوب البلاد واستمرت معركتهم مع القوات الحكومية ست ساعات.

ثم وقع انقلاب آخر فى يناير ١٩٩٦ مهدا الطريق للانتخابات التعددية وللعودة إلى الحكم المدنى، وتم فى نوفمبر من نفس العام توقيع اتفاق سلام مع الجبهة الثورية المتحدة أنهى الحرب الأهلية التى حصدت أكثر من عشر آلاف نفس فى خمس سنوات.

ثم وقع انقلاب آخر فى مايو ١٩٩٧ قوبل باستنكار دولى واسع النطاق، وقامت قوات نيجيريا بالتدخل وأعادت الرئيس أحمد تيجان كبّه إلى الحكم فى مارس ١٩٩٨. لكن الجبهة الثورية المتحدة قامت بهجوم مضاد قتلت فيه آلاف المدنيين وشوهت الآف آخرين.

وفى يوليو ١٩٩٩ وقعت حكومة الرئيس كبّه اتفاق اقتسام السلطة مع الجبهة الثورية المتحدة (Revalutianary unitedfront)

- سيراليون عضو فى الأمم المتحدة وفى منظمة الوحدة الإفريقية وفى الكومنولث البريطانى.

164 - سيشل Seychelles

- الاسم الرسمى : جمهورية سيشل.
- العاصمة : فيكتوريا، ٢٥ ألف نسمة.
- الموانئ الرئيسية : فيكتوريا.
- المساحة : ١٧٥ ميلا مربعا (٤٥٣كم^{٢}).
- السكان : ٧٩,٢ الف نسمة.
- الكثافة السكانية : ٤٥٠/ ميل^{٢}.
- الأجناس : سيشليون (خليط من الآسيويين والأفارقة والفرنسيون)
- اللغة : الإنجليزية، الفرنسية (رسميتان) ، الكريول.
- الدين : كاثوليك رمانيون ٩٠٪، أنجليكانيون.
- معرفة القراءة والكتابة : ٨٤٪.
- نظام الحكم: جمهورية، رئيس الجمهورية البرت رينيه منذ عام ١٩٧٧.
- الأحزاب السياسية : الحزب الديمقراطى، الجبهة التقدمية الشعبية.
- التقسيمات المحلية : ٢٣ قسما إداريا.
- الدفاع : ٢,٩٪ من أ ن م.
- الجيش العامل : ٢٠٠ رجل
- الاقتصاد : العملة : الروبية.
- إجمالى الناتج المحلى: ٥٥٠ مليون دولار.

● نصيب الفرد من أ . ن . م: ٧٠٠٠ دولار.
● الأراضى الزراعية : ٢٪.
● المحاصيل الزراعية : جوز الهند، القرفة، نبات الفانيليا.
● الثروة الحيوانية : الدواجن ٦٤٠ الف.
● إنتاج الكهرباء : ١٢٢ مليون كيلو وات ساعة.
● الصناعة : السياحة، صيد الأسماك، تجهيز الفانيليا والقرفة.
● الصادرات : السمك، التونة، الكوبرا، القرفة، الفانيليا.
● الواردات: الطعام، الطباق، السلع المصنعة، الآلات، منتجات البترول، معدات النقل.
● الشركاء التجاريون : المملكة المتحدة، فرنسا، اليابان، باكستان، رينيون، جنوب إفريقيا.
● جغرافية البلاد: تتكون سيشل من مجموعة جزر (أرخبيل) يبلغ عددها حوالى مائة، تقع فى المحيط الهندى شمال شرق مدغشقر (على بعد ٧٠٠ ميل).
● الجيران : مدغشقر فى الجنوب الغربى، الصومال فى الشمال الغربى، ونصف الجزر مرجانية، والنصف الآخر جراتينية جبلية، الجزر الثلاث الكبرى هى ك ماهيه (١٤٢كم٢)، براسلين (٣٨كم٢)، لا ديجو (١٠كم٢).
● التاريخ : وصل البرتغاليون إلى هذه الجزر فى أوائل القرن السادس عشر ولم تكن مأهولة بالسكان، وعلى امتداد أكثر من مائتى سنة كانت بمثابة ملجأ للقراصنة. وفى عام ١٧٥٦ زعمت فرنسا بحقها فى امتلاك الجزر، وفى الثلث الأخير من القرن الثامن عشر بدأ الزراع البيض وعبيد من إفريقيا استيطان جزيرة ماهيه (أكبر جزر المجموعة). وبعد الحرب التى وقعت بين إنجلترا وفرنسا أيام نابليون بونابرت، تنازلت فرنسا عن هذه الجزر لبريطانيا عام ١٨١٤.

وابتداء من عام ١٨١٤ وحتى عام ١٩٠٣ كانت الجزر تحكم وتدار كجزء من موريشيوس، ثم أصبحت سيشل مستعمرة قائمة بذاتها فى ١٩٠٣. وقد عارض الحزب الحاكم فى البلاد فكرة الاستقلال باعتبارها غير عملية لكن الضغوط الواردة من منظمة الوحدة الإفريقية ومن الأمم المتحدة زادت إلى حد استحالة مقاومتها. وأعلن استقلال البلاد فى يونيو ١٩٧٦ كجمهورية داخل الكومنولث البريطانى.

وبعد سنة واحدة قام ألبرت رينيه رئيس الوزراء بالإطاحة بجيمس فنشم أول رئيس للجمهورية بعد الاستقلال، وعطل الدستور وأوقف مجلس الأمة (كان عدد أعضائه ٢٥ عضوا). وذكر رينيه أنه استولى على السلطة بسبب إسراف وتبذير فنشم وزهوه، لكن فنشم اتهم السوفيت بأنهم كانوا وراء عزله. لكن رينيه أنكر ذلك وتعهد بأن تظل سيشل فى مجموعة دول عدم الانحياز.

وفى نوفمبر ١٩٨١ وقعت محاولة انقلابية فاشلة ضد رينيه عندما قام خمسون من المرتزقه من جنوب إفريقيا متنكرين فى زى لاعبى الرجبى، بمهاجمة مطار فيكتوريا مما استلفت انتباه دول العالم.

وفى يوليو ١٩٩٢ تألفت لجنة لوضع دستور جديد للبلاد كان من أعضائها الثلاثة والعشرين أربعة عشر عضو من حزب الرئيس (حزب سيشل الشعبى التقدمى)، لكن الشعب رفض هذا الدستور فى استفتاء شعبى أجرى فى شهر نوفمبر، إذ لم يحصل على ٦٠٪ من مجموع الأصوات، وهى النسبة اللازمة لإقراره.

وعادت لجنة صياغة الدستور للاجتماع من جديد فى يناير ١٩٩٣، وشارك فيها الحزب الديمقراطى المعارض، وفى شهر مايو فرغت اللجنة من إعداد مشروع دستور ادخل نظام التعددية الحزبية ونص على أن تكون السلطة التشريعية بيد مجلس للأمة يضم ٣٣ عضوا. وفى الاستفتاء الذى أجرى فى يونيو ١٩٩٣، وافق عليه أكثر من ٧٣٪ من مجموع الناخبين. وفى شهر يوليو أجريت انتخابات الرئاسة، وفقا للشروط الجديدة، وفاز فيها الرئيس رينيه وحزبه.

وقد تلقت البلاد، من خلال عضويتها فى لجنة المحيط الهندى، مساعدة كبيرة من الاتحاد الأوروبى فى عام ١٩٩٤، وجاءت السياحة بدخل كبير للبلاد، وهكذا بقيت الصورة الكلية لاقتصاديات البلاد مشرقة.

● وسيشل عضو فى الكومنولث البريطانى، وفى منظمة الوحدة الإفريقية، وفى منظمة الأمم المتحدة.

165 - شيلى Chile

- الاسم الرسمى : جمهورية شيلى.
- العاصمة : سانتياجو، عاصمة إدارية، ٤,٦٤١ مليون نسمة، فلباريزو عاصمة تشريعية.
- المدن الرئيسية : كونسبسيون، فينادل مار، بونتى التو، تلكاهوانو.
- الموانئ الرئيسية :فلباريزو، أريكا، أنتو فاجستا.
- المساحة : ٢٩٢١٣٢ ميلا مربعا (٧٥٦٦٢٢كم^{2}).
- السكان : ١٤,٩٨ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية : ٥١/ ميل^{2}.
- الأجناس : بيض وخليط من البيض وهنود أمريكا ٩٥٪، هنود أمريكا ٣٪.
- اللغة : الأسبانية (الرسمية).
- الدين : الكاثوليكية الرومانية ٨٩٪، بروتستنت ١١٪
- معرفة القراءة والكتابة : ٩٥٪.
- نظام الحكم: جمهورية، رئيس الجمهورية ينتخب لمدة ثمانى سنوات، الكونجرس الوطنى هو السلطة التشريعية ويتكون من مجلسين : النواب والشيوخ.
- الأحزاب السياسية : الحزب المسيحى الديمقراطى: وسط معتدل. حزب التجديد الوطنى : يمينى. حزب شيلى الاشتراكي: يسارى. حزب الاتحاد الديمقراطى: يمينى. حزب الديمقراطية: يسار الوسط.
- التقسيمات المحلية : ١٣ إقليما.
- الدفاع : ٢,٨٪ من أ ن ح م.
- الجيش العامل : ٩٤,٣ الف رجل
- الاقتصاد: العملة : بيزو شيلى ويساوى مائة سنتافو.
- إجمالى الناتج المحلي: ١٦٨,٥ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن . م: ١١٦٠٠ دولار.
- الأراضى الزراعية : ٥٪.
- المحاصيل الزراعية : القمح، الكروم، الفاكهة، البقول، البطاطس، بنجر السكر.
- الثروة الحيوانية : الأبقار ٣,٧٦ مليون، الضان ٣,٧٥ مليون، الخنازير ١,٧٧ مليون، الماعز ٧٣٨ ألف، الدواجن ٧٠ مليون.
- الثروة المنجمية : النحاس (شيلى أكبر دولة منتجة ومصدرة للنحاس فى العالم)، الموليبديتم، النترات، الحديد.
- موارد اخرى : الأخشاب.
- إنتاج الكهرباء : ٢٢,٣٣ مليار كيلو وات ساعة.
- الصناعة : تجهيز الأسماك، المنتجات الخشبية، الحديد، الصلب.
- الصادرات : النحاس، الحديد الخام، الورق والمنتجات الخشبية، الفاكهة.
- الواردات: القمح، العربات، البترول، السلع الرأسمالية، قطع الغيار، المواد الخام.
- الشركاء التجاريون : الولايات المتحدة، اليابان، الاتحاد الأوروبى، البرازيل.
- جغرافية البلاد: تقع شيلى على الساحل الغربى لجنوب أمريكا الجنوبية، فهى تطل على المحيط الهادى.
- الجيران : الأرجنتين شرقا، بوليفيا فى الشمال الشرقى، بيرو فى الشمال.
- السطح : البلد طويل ضيق، يبلغ طوله من الشمال إلى الجنوب أكثر من أربعة آلاف كيلومتر، بينما يبلغ عرضه فى اوسع المناطق أربعمائة كيلو متر فقط ويضيف فى بعض المناطق ليصبح ١٦٠ كيلو مترا، تمتد جبال الأنديز على طلو الحدود الشرقية للبلاد وبها بعض من أعلى القمم الجبلية فى العالم. توجد بالبلاد ثلاثة أقاليم طبيعية متميزة: ففى الشمال صحارى أتكا الغنية بالمناجم فى أحواضها المحلية الجافة، وفى الوسط وديان زراعية مساقيها جيدة ومناخهابحر أبيض متوسط والكثافة السكانية فيها عالية، أما فى الجنوب فأكثر أمطارا وأكثر برودة وتوجد الغابات الكثيفة والمراعى فى الجنوب الشرقى. وفى الطرف الجنوبى من أرض شيلى الأم توجد مدينة بونتا أريناس، وهى أبعد مدن العالم من جهة الجنوب، ووراءها مضيق ماجلان، وجزيرة تيرا دلفوجو التى تتقاسم ملكيتها شيلى والأرجنتين. أما أبعد نقطة جنوبية فى أمريكا الجنوبية فهى كيب هورن، وهى صخرة ترتفع ١٣٩٠ قدما فى جزيرة هورن المملوكة لشيلى، كما تزعم شيلى لنفسها الحق فى امتلاك ٤٨٢٦٢٨ ميلا مربعا من أراضى القطب الجنوبى.

كما تملك شيلى جزر جوان فرنانديز فى المحيط الهادى وتقع على بعد ٦٤٤ كيلومترا غربى الأرض الأم، وتملك كذلك جزر إيستر على بعد ٣٢١٩ كيلومترا غربا.

- التاريخ : كانت شيلى فى الأصل خاضعة لحكم الإنكاس فى الجزء الشمالى من البلاد، أما الجزء

الجنوبى فكان خاضعا لحكم الهنود الأروكانيون والذين ظلوا يقاومون الغزو الأجنبى حتى القرن التاسع عشر.

فى عام ١٥٣٥ كانت قد جرت محاولة اسبانية لغزو شيلى، لكنها فشلت بسبب مقاومة أهالى البلاد من الأروكانيين. لكن استطاع الأسبانى بدور دى فاليد يقيا غزو جزء من البلاد وأسس مدينة سانتياجو عام ١٥٤١.

إلا أن الأراكونيين قبضوا عليه وقتلوه عام ١٥٥٣، وفى القرن السابع عشر طول الأسبانيون بعض المستوطنات الزراعية الصغيرة. وفى عام ١٧٧٨ عين ملك أسبانيا قبطانا ليحكم شيلى.

فى ١٨١٠ أعلنت عصبة سانتياجو الحكم الذاتى لشيلى بعد أن أطاح نابليون بونابرت بملك أسبانيا. لكن استعاد الوالى الأسبانى على شيلى السيطرة على مقاليد الأمور فى ١٨١٤

فى ١٨١٧ تمكن جيش الأنديز بقيادة جوزيه دى سان مارتن ومعه برناردو أوهيجينز، من هزيمة الأسبانيين، وفى ١٨١٨ تحقق لشيلى الاستقلال عن اسبانيا وأصبح هجينز الحاكم الأعلى للبلاد فوضع الأسس لبناء دولة حديثة وتبنى نظم الحزبين والحكومة المركزية حتى عام ١٨٢٣ عندما ارغم على الاستقالة، ونشبت حرب أهلية بين المحافظين المنادين بالحكم المركزى والليبراليين المنادين بالاتحاد الفيدرالى، وانتهت بانتصار المحافظين.

فى عام ١٨٣٣ صدر دستور جمهورى استبدادى اقام دولة موحدة تدين بالكاثوليكية الرومانية ويتمتع فيها رئيس الجمهورية بسلطان كبيرة أمام حق الانتخاب فقاصر على فئة محدودة، وانحنى الرئيس موت (١٨٥١-٦١) أما الضغوط التى أدت إلى تحرير الدستور وتقليل المزايا التى يتمتع بها الكنيسة وملاك الأراضى.

وفى حرب الباسيفيكى (١٨٧٩- ٨٤) هزمت شيلى كل من بيرو وبوليفيا وزادت مساحة أراضيها بحوالى الثلث، وأخذت من بوليفيا منطقة أنتوفاجستا التى كانت المنفذ الوحيد لبوليفيا إلى البحر.

وفى أواخر القرن التاسع عشر أصبح استخراج النترات والنحاس من المناجم صناعة رئيسية فى البلاد. وبعد تهدئة الهنود الأوركانيين، توالت هجرات الأوروبيين بأعداد كبيرة إلى البلاد.

وفى ١٨٩١ نشب نزاع دستورى بين رئيس الجمهورية والكونجرس أدى إلى حرب أهلية انتهت بانتصار الكونجرس وتقليص سلطات رئيس الجمهورية ليصبح مجرد رمز للبلاد.

وفى ١٩٢٠ تم انتخاب السندرى بلما الليبرالى رئيسا للجمهورية وأعان الكونجرس تنفيذر بنامجه للإصلاح الاجتماعى. وفى ١٩٢٥ تم إقرار دستور جديد زاد من سلطات رئيس الجمهورية، وفصل بين الدولة والكنيسة وجعل التعليم الابتدائى إلزاميا.

فى ١٩٢٧ قام انقلاب عسكرى وانتقل حكم البلاد إلى الديكتاتورية العسكرية، لكن حدث فى ١٩٣١ هبوط حاد فى أسعار النحاس والنترات مما سبب انهيارا اقتصاديا وسياسيا عنيفا. وفى ١٩٣٢ أعيد انتخاب السندرى بلما رئيسا للجمهورية فاستعاد النظام باتخاذ إجراءات عنيفة.

فى ١٩٣٨ تولت السلطة جبهة شعبية ضمت الراديكاليين والاشتراكيين والشيوعيين، وأدخلوا سياسات اقتصادية أساسها برنامج الصفقة الجديدة الذى تبناه الرئيس الأمريكى فرانكلين روزفلت لتخفيف آثار الكساد العظيم.

فى ١٩٤٧ نظم الشيوعيون إضرابات عنيفة مستغلين استياء الناس بسبب معدلات التضم العالية، وطوال المدة من ١٩٤٨ - ١٩٥٨ كان الحزب الشيوعى محظورا.

فى ١٩٥٢ انتخب الجنرال إيبانيز رئيسا للجمهورية وكان برنامجه الانتخابى الحفاظ على القانون والنظام. وأدت سياسات التقشف إلى خفض معدل التضخم إلى ٢٠٪. وفى عام ١٩٥٨ تولي جورج السندرى (ابن الرئيس السندرى) الحكم على رأس ائتلاف ليبرالى محافظ، وفى عام ١٩٦٤ تولي الرئاسة فرى مونتلفان من لحزب المسيحى الديمقراطى، فأدخل سياسات حذرة للإصلاحات الاجتماعية لكن لم ينجح فى محاربة التضخم.

فى عام ١٩٧٠ انتخب الماركسى سلفادور الندى، زعيم ائتلاف الوحدة الشعبية رئيسا للجمهورية، فكان أول ماركسى فى تاريخ العالم ينجح في انتخابات ديمقراطية. فباشر برنامجا ضخما لتأمين الشركات وعمل إصلاحات اجتماعية راديكالية.

فى ١٩٧٣ قتل الندى فى انقلاب عسكري ساندته وكالة المخابرات المركزية الأمريكية. وتولي الحكم عصبة بزعامة رئيس أركان الجيش، أوجستو بينوشيه الذي تولى صلاحيات رئيس الجمهورية، والتزمت العصبة الحاكمة الجديدة «باستئصال شأفة الماركسية» فباشرت حكما ديكتاتوريا يمينيا، وعطلت البرلمان، وحظرت النشاط السياسى، وقطعت العلاقات مع كوبا، وفى ١٩٧٧ وعد بينوشيه بإجراء الانتخابات فى ١٩٨٥ إذا سمحت الظروف، وكان قد أصدر قبل ذلك

عفوا عن المسجونين السياسية وألغى جهاز البوليس السرى (دنيا).

فى عام ١٩٨١ وفى شل دستور جديد وضف بأنه انتقال إلى الديمقراطية، بدأ بينوشيه فترة رئاسة جديدة مدتها ثماني سنوات، لكن الركود الاقتصادى أثار معارضة متزايدة للنظام من جميع الاتجاهات، وكان ذلك في ١٩٨٣. ولأن الدستور الجديد كان ينص على أن تقوم الزمرة العسكرية الحاكمة بترشيح مدنى خليفة لبينوشيه، فإن هذا الأخير نزل من منصب رئيس الجمهورية فى يناير ١٩٩٠ ليصبح قائداً للجيش تاركا رئاسة الجمهورية لباتريكيو أيلوين الذى انتخب على رأس ائتلاف ضم ١٧ حزبا.

فى مارس ١٩٩٤ أعلنت إحدى جماعات حقوق الإنسان فى شيلى عن وفاة اكثر من ثلاثة آلاف شخص فى عمليات انتهاك حقوق الإنسان في عهد بينوشيه. وفى عام ١٩٩٤ أيضا خلف إدواردو فرى (ابن الرئيس السابف فرى) الرئيس إيلوين فى منصف رئيس الجمهورية، وطبق اجراءات الغرض منها تقليل نفوط العسكريين على الحكومة.

كانت الشرطة البريطانية قد ألقت القبض على بينوشيه فى لندن في ١٦ اكتوبر ١٩٩٨، وذلك بناء عل قتل معتقلين أسبانيين أثناء حكه لشيلى، وفى اكتوبر ١٩٩٦ وافق القاضى الإنجليزى على تسليمة لأسبانيا، وعارض الرئيس السابق، الذى يعانى المرض فى ذلك الحكم.

- شيلى عضو فى منظمة الدول الأمريكية وفى الأمم المتحدة.

166 - طاجيكستان Tajkistan

- الاسم الرسمى : جمهورية طاجيكستان.
- العاصمة : دوشامت، ٥٢٤ ألف نسمة.
- المدن الرئيسية : خوزنت (كانت تسمى لنين آباد)، كورجان - تيوب.
- المساحة : ٥٥٣٠٠ ميلا مربعا (١٤٣١٠٠كم^{٢}).
- السكان : ٦١٠٢٨٨٥ نسمة.
- الكثافة السكانية : ١١٠/ ميل^{٢}.
- الأجناس : الطاجيك ٦٥٪، الأوزبيك ٢٥٪، روس، تتار، كرجيز.
- معدل النمو : ٢,٤٪.
- اللغة : الطاجيك (اللغة الرسمية وتشبه الفارسية إلى حد صعوبة التفرقة بينهما، الروسية.
- الدين : مسلمون سنيون.
- معرفة القراءة والكتابة : ١٠٠٪.
- نظام الحكم: ديمقراطى برلمانى، والبرلمان يسمى المجلس.
- الأحزاب السياسية : الحزب الشيوعى الطاجكستانى، موال لرئيس الجمهورية. الحزب الديمقراطى الطاجكستانى، معارض للشيوعية وحظر من عام ١٩٩٣، حزب الوحدة والعدالة، معارض للشيوعية.
- التقسيمات المحلية : ١٩ إقليما ومجلس بلدى دوشانبه.
- الدفاع : ١٢,١٪ من أ ن م.
- الجيش العامل : تسعة آلاف رجل
- الاقتصاد : العملة : الروبل الطاجيكى.
- إجمالى الناتج المحلى: ٤,١ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ .ن .م: ٧٠٠ دولار.
- الأراضى الزراعية : ٦٪.
- المحاصيل الزراعية : القطن، الحبوب، الفواكه، الكروم.
- الثروة الحيوانية : الدواجن مليون، الضأن ١,٨ مليون، الأبقار ١,١ مليون.
- إنتاج الكهرباء : ١٣,٩ مليار كيلو وات ساعة.
- الصناعة : الومنيوم، زنك، الرصاص، الأسمنت، زيت الطعام، أدوات قطع المعادن، الثلاجات والمجمدات.
- الصادرات : الألوميوم، القطن، الفواكه، زيت الطعام، المنسوجات.
- الواردات: الكيماويات، الماكينات، معدات النقل، المنسوجات، المواد الغذائية.
- الشركاء التجاريون : روسيا، كازاخستان، أوكرانيا، أوزبكستان، تركمنستان.
- جغرافية البلاد: تقع وسط آسيا، والنهر الرئيسى فيها هو نهر آموداريا، ٩٣٪ من أراضي طاجيكستان أراضى جبلية وأنهار جليدية، والأخيرة هى مصدر مياه الأنهار فيها. ومنطقة طاجيكستان عرضة للزلازل وتحدها الصين شرقا، وأفغانستان جنوبا، وأوزبكستان فى الغرب والشمال، كير جيزستان فى

الشمال، وتضم هذه الدولة إقليم جورنو - باداخ شان الذى يتمتع بالحكم الذاتى. يوجد بها ينابيع معدنية حارة ومنتجعات للاستشفاء.

- المناخ : قاسى، وكمية الأمطار قليلة، والزلازل كثيرة الحدوث.
- التاريخ : فى عام ٣٣٠ كانت طاجيكستان جزءا من شرق إمبراطورية الإسكندر الأكبر المقدونى. وفى القرن الثامن الميلادى ظهر الطاجيك كجماعة عرقية محددة السمات ولهم أراضيهم يعشون فيها شبه مستقلين تحت وصاية الأوزبيك فى الغربه ثم جاء الإسلام إليها وانتشر فيها.

وفى القرن الثالث عشر قام جنيكزخان بغزو البلاد، وأصبحت جزءا من إمبراطورية المغول، وفيما بين عامى ١٨٦٠ و١٩٠٠ خضع شمال طاجيكيستان لحكم قياصرة روسيا، بينما ضمت إمارة بخارى، الواقعة فى الغرب، الجزء الجنوبى من البلاد. وفى عامى ١٩١٧ و١٩١٨ جرت محاولات لإحكام السيطرة السوفيتية على البلاد فى أعقاب الثورة البولشفية فى روسيا، والتى لقيت فى البداية مقاومة من رجال العصابات المسلحة، وفى عام ١٩٢١ أصبحت طاجيكستان جزءا من جمهورية توركستان السوفيتية الاشتراكية المتمتعة بالحكم الذاتى.

وفى عام ١٩٢٤ تكونت جمهورية الطاجيك السوفيتية الاشتراكية المتمتعة بالحكم الذاتى. وفى عام ١٩٢٩ أصبحت واحدة من الجمهوريات المؤسسة للاتحاد السوفيتى. وكانت الثلاثينيات عهد استالينيا مليئا بالتسلط الشديد وممارسة الدولة للإرهاب على نطاق واسع والتحول من الملكية الخاصة إلى ملكية الدولة وما أدى إليه ذلك من قمع أهالى طاجيكيستان والتنكيل بهم.

وفى عام ١٩٧٨ اشترك ١٣٠٠٠ طاجيكى فى أعمال عنف وشغب ضد الاتحاد السوفيتى. وفى أواخر الثمانينيات انبعث الوعى القومى فى صفوف الناس بسبب المبادرات الانفتاحية التي تحدث عنها الزعيم السوفيتى ميخائيل جوربتشوف فى كتابه جلاسنوست.

وفى عام ١٩٨٩ تأسست الجبهة الشعبية للاحياء (راستوخي)، وأعلنت اللغة الطاجيكية لغة رسمية للدولة، وفى عام ١٩٩٠ وقعت صدامات عرقية عنيفة بين الطاجيك والأرمنيين فى دوشنبه، العاصمة، وفرضت على البلاد حالة الطوارئ.و فى ١٩٩١ أرغم رئيس البلاد، واسمه كاخار مخكوف، على الاستقالة بسبب مساندته لمحاولة انقلاب فاشلة فى موسكو ضد جورباتشوف. وكن مخكموف الزعيم الشيوعى في البدا منذ عام ١٩٨٥ . ثم أعلن استقلال البلاد، وانتخب الزعيم الشيوعى نابييف رئيسا للجمهورية. وفى نفس السنة أيضا (١٩٩١) انضمت طاجيكيستان إلى اتحاد الدول المستقلة (*CIS*).

وفي عام ١٩٩٢ انضمت إلى منظمة التعاون الاقتصادى الإسلامية، وإلى مؤتمر الأمن والتعاون فى أوروبا المعروف الآن باسم منظمة الأمن والتعاون فى أوروبا، وانضمت كذلك إلى الأمم المتحدة ثم وقعت مظاهرات عنيفة قامت بها الجماعات الإسلامية والجماعات المنادية بالديمقراطية، وأرغمت نابيف على الاستقالة. وقد تسببت الحرب الأهلية بين مؤيدى نابيف ومعارضيه إلى إزهاق أرواح ٢٠٠٠٠ وإلى تشريد ٦٠٠٠٠٠ ودمرت اقتصاد البلاد. وتولى رئاسة البلاد رخمانوف، وهو شيوعى متعاطف مع نابييف.

وفى عام ١٩٩٣ استعادت القوات الحكومية السيطرة على معظم أنحاء البلاد. واتخذت الترتيبات لذهاب قوات من اتحاد الدول المستقلة (*CIS*) للقيام بدوريات على الحدود مع افغانستان، القاعدة التى ينطلق منها الثوار الإسلاميون.

وفى عام ١٩٩٤ تم الاتفاق على وقف إطلاق النار، وانتخب رحمانوف رئيسا للبلاد في ظل دستور جديد للبلاد. وفى عام ١٩٩٥ فاز انصار رحمانوف فى الانتخابات البرلمانية - لكن القتال تجدد على الحدود الأفغانية.

وفى عام ١٩٩٦ استولي الثوار الإسلاميون على مدن الجنوب الغربى، وتتولى الأمم المتحدة الإشراف على وقف إطلاق النار بين الحكومة والثوار. وفى عام ١٩٩٧ تم التوقيع على مشروع للسلام يتكون من أربع مراحل، وذلك بعد أن أودت الصدامات بين الثوار المسلمين (الذين تقوم الأنباء إن أفغانستان تزودهم بالسلاح، وبين القوات الموالية للحكومة (الذين تساندهم روسيا) بحياة ٣٠ ألف شخص على الأقل، وأخيرا وفى استفتاء أجرى فى ٢٦ سبتمبر ١٩٩٩، وافق الناخبون على تغييرات دستورية من بينها الإقرار بشرعية الأحزاب السياسية الإسلامية.

- طاجيكستان عضو فى الأمم المتحدة.

Oman عُمان - 167

- الاسم الرسمى : سلطنة عمان
- العاصمة : مسقط، ٥٢ ألف نسمة.
- المدن الرئيسية : صلالة، نزوى.
- الموانئ الرئيسية : مطرح، ميناء الفحل.
- المساحة : ٨٢٠٣٠ ميلا مربعا (٢١٢٤٥٨كم٢).لا تدخل فى المساحة جزر كورموريا
- السكان : ٢,٥ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية : ٣٠/ ميل٢.
- النمو السكانى : ٤,٢٪.
- الأجناس : عرب عمانيون الأغلبية السائدة، وهناك أقليات إيرانية وهنود وباكستانيون، وأفارقة شرقيون.
- اللغة : العربية (الرسمية).
- الدين : الإسلام
- معرفة القراءة والكتابة : ٥٩٪.
- نظام الحكم: ملكى. السلطان يرأس الدولة والحكومة، وهناك مجلس للوزراء وسبعة مجالس متخصصة، ومجلس الشورى بالإضافة إلى عدد من المستشارين ولا توجد أحزاب سياسية.
- التقسيمات المحلية : ثمانية أقاليم مقسمة إلى ٥٩ ولاية.
- الدفاع : ١٠,٩٪ .
- الجيش العامل : ٤٣٥٠٠ رجل
- الاقتصاد: العملة : الريال العمانى ويساوى ألف بيسة
- إجمالى الناتج المحلى: ١٧,٢ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن . م: ٨٠٠٠ دولار.
- الأراضى الزراعية : ٢٪.
- المحاصيل الزراعية : البلح، الموز، الخضروات، القمح، جوز الهند، الفلفا، الليمون.
- الثروة الحيوانية : الماعز ٧٢٥ الف، الأبقار ١٤٦ ألف، الضأن ١٥٥ ألف، الدواجن ٣ مليون.
- الثروة المنجمية : الغاز الطبيعى وهو مصدر هام للطاقة، البترول (٧٥٪ من صادرات البلاد)، الرخام، النحاس، الحجر الجيرى.
- إنتاج الكهرباء : ٩ مليار كيلو وات ساعة.
- الصناعة : البترول الغاز، الإنشاءات.
- الصادرات : الأسماك، المنسوجات، البترول، النحاس.
- الواردات: الماكينات ومعدات النقل، الغذاء، سلع مصنعة، حيوانات، زيوت التشحيم.
- الشركاء التجاريون : المملكة المتحدة، الولايات المتحدة، اليابان، الإمارات العربية المتحدة، كوريا الجنوبية، سنغافورة.
- جغرافية البلاد: تقع عمان على الساحل الجنوبي الشرقى لشبه الجزيرة العربية تطل فى الشرق على خليج عمان وفى الجنوب على البحر العربى.
- الجيران : الإمارات العربية المتحدة، المملكة العربية السعودية، اليمن فى الغرب.
- السطح : سهل ساحلى ضيق يصل اتساعه إلى ١٨ كيلومترا، وسلسلة جبال قاحلة يصل ارتفاعها إلى ٩٩٠٠قدم، وهضبة حجرية معظمها بلا مياه متوسط ارتفاعها ١٠٠٠ قدم، وهناك شبه جزيرة موسندام تبرز فى داخل مضيق هورمز الاستراتيجى إذ تتحكم فى مدخل الخليج العربى وبرغم أنها تابعة للسلطنة إلا أنها منفصلة عنها بأراضى الإمارات العربية.
- المناخ : الأمطار قليلة، والحرارة تصل إلى ١٣٠ فهرنهايت
- التاريخ : تظهر الحفريات أن عُمان كانت سنة ٣٠٠٠ قبل الميلاد دولة مزدهرة تعمل فى الملاحة البحرية، وكان ذلك أيام الحضارة السومرية فى العراق. وفى القرن التاسع قبل الميلاد هاجرت القبائل العربية إلى عُمان، فجاء القحطانيون من جنوب غرب شبه الجزيرة العربية والنيزاريون من شمالها الغربى ووقعت المنافسات بين الأثنين.

وفى القرن الرابع قبل الميلاد سقط شمال عمان تحت سيطرة فارس. وفى عام ٦٣٠ ميلادية اعتنقت الإسلام ومن العلماء الأجلاء الذين أنجبتهم عُمان الخليل بن أحمد الفراهيدى، أشهر علماء اللغة العربية، فهو الذى وضع علم العروض (علم موازين الشعر العربى وبحوره)، وهو صاحب أول معجم لغوى فى التاريخ الا وهو «كتاب العين»، وهو أستاذ النحو العربى تتلمذ عليه عالما النحو الشهيران : سيبويه والأصمعى. توفى الخليل سنة ٧٨٦.

وفى عام ٧٥١ انتخبت عمان ابن مسعود إماما لها، وبقيت تحت حكم الأئمة حتى عام ١١٥٤ عندما قام بنو نبهان بتأسيس أسرتهم الحاكمة. وفى أوائل القرن السادس عشر سقط الساحل الغربى بما فيه مدينة مسقط تحت سيطرة البرتغاليين، لكن السلطان ابن سيف طردهم من البلاد فى عام ١٦٥٠.

وفى أوائل القرن الثامن عشر وقعت الحرب الأهلية

بين الحناويين فى (أبناء قحطان) وبين الجعفريين (أبناء نيزار)، لكن استطاع أحمد بن سعيد فى ١٧٤٩ إقامة سلطنة عمان ومسقط المستقلة، وأسس أسرة البوسعيد التى لا تزال تحكم عمان حتى اليوم.

وفى أوائل القرن التاسع عشر كانت دولة مسقط وعمان واحدة من أهم الدول فى المنطقة، إذ كانت تسيطر على الكثير من سواحل فارس وباكستان، وحكمت جزيرة زنزيبار البعيدة عنها ولم تنفصل عنها إلا فى عام ١٨٦١ عن طريق وساطة بريطانية. ثم وقعت تحت الحماية البريطانية.

وفى عام ١٩٥١ حققت سلطنة عمان ومسقط استقلالها التام عن بريطانيا، وتم توقيع معاهدة صداقة مع بريطانيا. و ساعدت بريطانيا فى قمع تمرد قامت به القبائل التى تعيش فى الداخل واعتادت التمرد ضد سيطرة مسقط.

فى ١٩٦٤ اكتشف البترول وأدى ذلك إلى انتقال الدولة من مملكة فقيرة إلى دولة حديثة.

وفى عام ١٩٧٠تنازل السلطان سعيد بن تيمور عن الحكم وحل محله ابنه قابوس بن سعيد ، وتم تغيير اسم البلاد ليصبح سلطنة عمان، وبدأ تنفيذ برنامج لتحديث البلاد.

فى ١٩٨١ أنشئ مجلس الشورى، وفى هذا العام أيضا لعبت عمان دوا هاما في إقامة مجلس التعاون الخليجى الذى يضم ستة أعضاء.

وفى عام ١٩٨٢ تم إعداد مذكرة تفاهم مع المملكة العربية السعودية، وتنص على التشاور المنتظم بين الدولتين بشأن المسائل الدولية.

وفى ١٩٩١ انضمت عمان إلى التحالف الدولى الذى قادته الولايات المتحدة ضد احتلال العراق للكويت.

فى أواخر اكتوبر ١٩٩٢ انتهى نزاع حدودى طال أمده بين عمان واليمن عندما وقع السلطان اتفاقا مع الرئيس اليمني حول هذا الموضوع.

وفى أول يونيو ١٩٩٣ افتتح أول موقع حدودى بين الحكومتين اللتين أعلنتا عزمهما على إقامة منطقة تجارة حرة بينهما.

فى نوفمبر ١٩٩٤ دعا السلطان إلى إجراء انتخابات لعضوية مجلس الشورى الذى تم زيادة عدد أعضائه.

- عُمان عضو فى مجلس التعاون الخليجى، وفى جامعة الدول العربية وفى منظمة الأمم المتحدة.

168 - غانا Ghana

- الاسم الرسمى : جمهورية غانا
- العاصمة : أكرا، ١,٦٧٣ مليون نسمة.
- المدن الرئيسية : كوماسى، تاميل.
- الموانئ الرئيسية : تيما، تاكورادى
- المساحة : ٩٢١٠٠ ميلا مربعا (٢٣٨٥٣٧كم٢).
- السكان : ١٨,٩ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية : ٢٠٥/ ميل٢.
- الأجناس : آكان ٤٤٪، موشى - داجومبا ١٦٪، يو ١٣٪، جا ٨٪.
- اللغة : الإنجليزية (الرسمية)، آكان، موشى، داجومبا، يو، جا.
- الدين : معتقدات محلية ٣٨٪، مسلمون ٣٠٪، مسيحيون ٢٤٪.
- معرفة القراءة والكتابة : ٦٤٪.
- نظام الحكم: جمهورى، رئيس الدولة هو رئيس الحكومة وهو الرئيس جيرى رولينجس، وهو فى الحكم من ديسمبر ١٩٨١.
- الأحزاب السياسية : حزب المؤتمر الوطنى الديمقراطى. الحزب الوطنى الجديد.
- التقسيمات المحلية : عشرة أقاليم.
- الدفاع : ١,٥٪ من أ ن م.
- الجيش العامل : ٧٠٠٠ رجل
- الاقتصاد: العملة : سيدى.
- إجمالى الناتج المحلى: ٣٦,٢ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن . م: ٢٠٠٠ دولار.
- الأراضى الزراعية : ١٢٪.
- المحاصيل الزراعية : الكاكاو، البن، الأرز الكسافا، الفول السودانى، الذرة.
- الثروة الحيوانية : الماعز ٢,٢ مليون، الأبقار ١,١٥ مليون، الضأن ٢,١ مليون، الدواجن ١٢,٣ مليون.
- الثروة المنجمية : الذهب، المنجنيز، الماس الصناعى، البوكسيت.
- موارد أخرى: أخشاب، مطاط.
- إنتاج الكهرباء : ٥,٨٥ مليار كيلو وات ساعة.

- الصناعة : الألمونيوم، المناجم، تجهيز الغذاء، قطع الأشجار وتحويلها إلى أخشاب معدة للتصنيع، الصناعات الخفيفة.
- الصادرات : الكاكاو ومنتجاتها، الذهب، الأخشاب، التونة، البوكسيت، الألمونيوم.
- الواردات: البترول، السلع الاستهلاكية، السلع الوسيطة، الغذاء، المعدات الراسمالية.
- الشركاء التجاريون : المملكة المتحدة، الولايات المتحدة، ألمانيا، فرنسا، اليابان، كوريا الجنوبية.
- جغرافية البلاد: غانا إحدى دول غرب إفريقيا، تطل على خليج غينيا فى الجنوب.
- الجيران : كوت ديفوار فى الغرب، بوركينا فاسو فى الشمال، توجو فى الشرق.
- السطح : تتكون معظم أراضى غانا من سهول خصبة أو أوارضى تنمو فيها الشجيرات، تقطعها الأنهار وأهمهانهر فولتا الذى أقيم عليه سد احتجز أمامه المياه في بحيرة صناعية هى بحيرة فولتا، ويصب هذا النهر فى خليج غينيا، وفى الغرب هضبة أشنتى، وفى الشرق جبال. أما الحزام الساحلي فيبلغ طوله ٤٣٥ كيلومترا.
- المناخ : استوائى، جاف، دافئ فى الجنوب الشرقى، حار رطب فى الركن الجنوبى الغربى، أما فى الشمال فحار جاف.
- التاريخ : كانت غانا اسما لإمبراطورية إفريقية قامت على ضفتى نهر النيجر من ٤٠٠ إلى ١٢٤٠ ميلادية، وقد شاهد التجار البرتغاليون غانا لأول مرة فى عام ١٤٧٠، وجاء بعدهم الإنجليز فى ١٥٥٣، والهولنديون فى ١٥٩٥، والسويديون فى ١٦٤٠. وبدأ الحكم البريطانى للمنطقة فى ١٨٢٠، ولم يترسخ الحكم البريطانى لها إلا فى عام ١٩٠١ بعد القضاء على المقاومة الشرسة التى أبدتها قبائل أشنتى، وكانت غانا فى ذلك الوقت تسمى باسم ساحل الذهب. وفى عام ١٩٥٦ أدمجت فيها أراضى توجولاند وكانت تحت الوصاية البريطانية وتم هذا الإدماج بمقتضى استفتاء شعبى، وهكذا اتحدت المنطقتان فى دولة واحدة هى غانا. وتحقق الاستقلال للدولة الجديدة فى ٦ مارس ١٩٥٧، وأصبحت عضوا فى الكومنولث البريطانى، وأصبح كوامى نكروما، رئيس حزب الوفاق الشعبى، أول رئيس للوزراء.

وفى أوائل عام ١٩٦٠ تم وضع دستور جديد نص على أن تكون غانا جمهورية، ونهض بمشروعات التنمية مثل مشروع سد الفولتا ومصنع الألمونيوم، لكنه جر البلاد إلى الديون، وسجن معارضيه، واتهم نكروما سلطات ديكتاتورية وأقام دولة الحزب الواحد الاشتراكية.

وفى ١٩٦٦ وقع انقلاب من الجيش والشرطة أطاح بنكروما، وطرد المدرسين والفنيين القادمين من الصين والمانيا الشرقية. وفى عام ١٩٦٩ أجريت الانتخابات. لكن وقعت فى البلاد أربعة انقلابات عسكرية فى ١٩٧٢، ١٩٨٢، ١٩٧٩، ١٩٨١. وكن الانقلابان الأخيران بقيادة الملازم طيار جرى رولينجس، وتم بعدهما تعطيل الدستور وحظر قيام الأحزاب السياسية.

لكن تم فى إبريل ١٩٩٢ الموافقة على دستور جديد سمح بالتعددية الحزبية، وأجريت الانتخابات فى أواخر ١٩٩٢ وحصل فيها رولينجس على أغلبية الأصوات ليصبح رئيسا للجمهورية، وحصل حزب المؤتمر الوطنى الديمقراطى الحاكم على ١٨٩ مقعدا من مقاعد البرلمان المائتين.

وتتمتع البلاد بعلاقة طيبة مع البنك الدولى مما مكنها من الحصول على منح مقدارها ٢,١ مليار دولار. ويوجد فى البلاد نمو اقتصاد متواصل وكسب رولينجس انتخابات الرئاسة التى أجريت فى ديسمبر ١٩٩٦.

وسكرتير عام الأمم المتحدة، كوفي أنان، من أبناء غانا، وكان يعمل دبلوماسيا محترفا فى المنظمة الدولية إلى أن أصبح سكرتيرها العام فى أول يناير ١٩٩٧.

- غانا عضو فى الكومنولث، وفى منظمة الوحدة الإفريقية وفى الأمم المتحدة.

169 - غينيا Guinea
(غينيا الفرنسية سابقا)

- الاسم الرسمى : جمهورية غينيا
- العاصمة : كوناكرى، ١,٥٥٨ مليون نسمة.
- المدن الرئيسية : لابيه، نزيرى كوريه، كان كان
- الموانئ الرئيسية : كوناكرى.
- المساحة : ٩٤٩٠١ ميلا مربعا (٢٤٥٨٥٧كم^2).
- السكان : ٧,٥٢٩ مليون نسمة.

- الكثافة السكانية : ٧٩/ ميل٢.
- الأجناس : ٢٤ مجموعة عرقية تضم البول، المالينكى، السوسو.
- اللغة : الفرنسية وهى اللغة الرسمية، اليول، المالينكى، السوسو.
- الدين : مسلمون ٩٥٪، معتقدات محلية ومسيحيون.
- معرفة القراءة والكتابة : ٣٦٪.
- نظام الحكم: جمهورية ديمقراطية. خضعت البلاد بحكم عسكرى بعد وقوف الانقلاب فيها عام ١٩٨٤. وفى ١٩٨٩ أعلن كونتيه، قائد الانقلاب ورئيس البلاد، أن غينيا ستنتقل إلى الديمقراطية التعددية، وهكذا نص دستور جديد، أقرته البلاد فى استفتاء أجرى فى ديسمبر ١٩٩٠، على إقامة برلمان متعدد الأحزاب يتم انتخاب أعضائة انتخابا مباشرا لمدة خمس سنوات، وينتخب الشعب رئيسا للجمهورية ومدة الرئاسة خمس سنوات ولا ينتخب الرئيس لأكثر من دوتين متتابعتين. كما نص الدستور على وجوب أن تكون السلطة القضائية مستقلة عن رئيس الجمهورية وعن السلطة التشريعية. وحلت لجنة الانعاش الوطنى، وهى لجنة انتقالية، محل اللجنة العسكرية، لتشرف على تنفيذ الدستور الجديد.
- الأحزاب السياسية : حزب الوحدة والتقدم: وسط. تجمع الشعب الغينى : يسار الوسط. اتحاد الجمهورية الجديدة: يسار الوسط. حزب التجديد والتقدم: يسار الوسط.
- التقسيمات المحلية : ٣٣ إقليما إداريا.
- الدفاع : ١,٦٪ من أ ن م.
- الجيش العامل : ٩٧٠٠ رجل
- الاقتصاد : العملة : الفرنك الغينى.
- إجمالى الناتج المحلى: ٨,٣ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن . م: ١١٠٠ دولار.
- الأراضى الزراعية : ٦٪.
- المحاصيل الزراعية : الموز، الأناناس، الأرز، النخيل، البن، الكسافا.
- الثروة الحيوانية : الأبقار ٢,٢٤ مليون، الضأن ٦٦٩ ألف، الماعز ٨٢٠ ألف، الدواجن ٨,٧ مليون.
- الثروة المنجمية : البوكسيت،، الحديد، الماس، الذهب
- إنتاج الكهرباء : ٥٢٥ مليون كيلو وات ساعة.
- الصناعة : البوكسيت، الألومنيوم، سلع مصنعة خفيفة، الماس، الطاقة الكهرومائية.
- الصادرات : البوكسيت، الماس، الأناناس، الموز، البن.
- الواردات: البترول، الماكينات، معدات النقل، المواد الغذائية، المنسوجات.
- الشركاء التجاريون : الولايات المتحدة، فرنسا، البرازيل، بلجيكا، أيرلندا، أسبانيا، كوت ديفوار، هونج كونج.
- جغرافية البلاد: تقع غينيا على الساحل الأطلنطى لغرب إفريقيا.
- الجيران : غينيا- بيساو والسنغال ومالى فى الشمال، وكوت ديفوار فى الشرق، وليبيريا فى الجنوب.
- السطح : حزام ساحلى ضيق يؤدى إلى منطقة جبلية فى الوسط حيث توجد منابع أنهار جامبيا والسنجال والنير، وتغطى الغابات جنوب شرق البلاد.
- المناخ : استوائى، موسم الأمطار: مايو - أكتوبر.
- التاريخ : فى حوالى سنة ٩٠٠ ميلادية هاجرت طائفة السوس التى تنتمى إلى قبيلة مالينكى، من الشمال الشرقى إلى غينيا وساقت أمامها سكان البلاد الأصليين إلى ساحل الأطلنطى، وفى القرن الثالث عشر تأسست مملكة السوسى الذين مدوا نفوذهم إلى الساحل، وفى تلك الأثناء كان شمال شرق غينيا جزءا من إمبراطورية مالى المسلمة.

وفى منتصف القرن الخامس عشر، زار التجار البرتغاليون منطقة الساحل، وبعدها نمت على أيديهم تجارة العبيد والعاج.

وفى ١٨٤٩ تم إنشاد محمية فرنسية فوق المنطقة الساحلية حول ضفاف نهر نونيز، وكانت تدار مع السنغال، وفى ١٨٩٠ تكونت مستعمرة أنهار الجنوب.

وفى عام ١٨٩٥ أعيد تسمية المنطقة باسم غينيا الفرنسية، وأصبحت جزءا من إفريقيا الغربية الفرنسية. وفى عام ١٩٤٦ أصبحت غينيا الفرنسية واحدة من الأراضى الفرنسية فيما وراء البحار.

فى ٢ أكتوبر ١٩٥٨ تحقق لغينيا الاستقلال التام إذ رفض الشعب فى استفتاء شعبى البقاء ضمن الشعب الفرنسى، وانتخب سيكتورى رئيسا للجمهورية، فقاد البلاد لتصبح أول دولة ماركسية معلنة فى إفريقيا. وأقام سيكوتورى دولة الحزب الواحد على امتداد الستينيات السبعينيات وتدهورت أوضاع البلاد الاقتصادية وفر إلى الخارج مائتا ألف. وفى عام ١٩٦٥ توقفت العلاقات الديلوماسية مع فرنسا، وحل الاتحاد السوفيتى محلها كمصدر رئيسى للمساعدات الاقتصادية والفنية.

كانت الأحوال قد انتعشت فى عام ١٩٦٠ بعد بدء العمل فى استغلال البوكسيت، وأعيد انتخاب تورى لمدة سبع سنوات في ١٩٧٤، وأعيد انتخابه ايضا فى ١٩٨١. ثم مات سيكتورى فى الولايات المتحدة اثر عملية جراحية فى مارس ١٩٨٤ بعد أن أمضي ٢٦ سنة فى الحكم.

وبعد أسبوع قام انقلاب سلمى أتى بالعقيد لانسانا كونتيه إلى دست الحكم، فأطلق سراح المعتقلين السياسيين، وأجرى إصلاحات اقتصادية. تولى تراورى، زميل كونتيه فى الانقلاب رئاسة الوزارة، وبعد ذلك أنزل كونتيه درجته ليصبح وزيرا للزراعة. وحاول تراورى الاستيلاء على السلطة فى يوليو ١٩٨٥ عندما كان كونتيه خارج البلاد، لكن القوات الموالية للرئيس سحقت المحاولة الانقلابية لتراورى.

فى ١٩٩١ قامت إضرابات واحتجاجات عامة ضد الحكومة مما اضطرها إلى وضع دستور جديد يؤدى بالبلاد إلى حكم ديمقراطى تعددى، وتحت ضغط شعبي متزايد أعلن كونتيه فى إبريل ١٩٩٢ بد الحكم بالدستور.

وفى انتخابات ديسمبر ١٩٩٣ حصل حزب الوحدة والتقدم الذى يراسه رئيس الجمهورية على ٥١٪ من الأصوات، ونجح كونتيه بالكاد فى انتخابات الرئاسة، ووصف المراقبون هذه الانتخابات بأنها كانت معيبة. وقيل هذا الوصف أيضا فى الانتخابات البرلمانية التى أجريت فى يونيو ١٩٩٥ وفاز فيها أنصار كونتيه.

وفى فبراير ١٩٩٦ وقعت محاولة انقلابية عسكرية سحقها كونتيه. وفى ديسمبر ١٩٩٨ أعيد انتخابه رئيسا للجمهورية.

- غينيا عضو فى منظمة الوحدة الإفريقية، وفى الأمم المتحدة.

170 - غينيا بيساو *Guinea - Bissau*
(غينيا البرتغالية سابقا)

- الاسم الرسمى : جمهورية غينيا- بيساو
- العاصمة : بيساو، وهى الميناء الرئيسي، ٢٣٣ ألف نسمة.
- المدن الرئيسية : مانسوا، ساو دومينجوس.
- المساحة : ١٣٩٤٨ ميلا مربعا (٣٦١٢٥كم^{2}).
- السكان : ١,٢٣٥ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية : ٨٩/ ميل^{2}.
- الأجناس : الأغلبية أصلهم من إفريقيا، وهناك خمس مجموعات عرقية : البلنتى فى الوسط، الفولانى فى الشمال، والمالينكى، وعلى الساحل الهند ياكو.
- اللغة : البرتغالية (الرسمية)، الكريولو (لهجة برتغالية مجرفة عن (الراس الأخضر) ولغات إفريقية.
- الدين : معتقدات محلية ٦٥٪، مسلمون ٣٠٪، مسيحيون ٥٪.
- معرفة القراءة والكتابة : ٥٥٪.
- نظام الحكم: بعد الإطاحة بلويس كابرال فى نوفمبر ١٩٨٠، كون مجلس الثورة، الذى يضم تسعة أعضاء، حكومة مؤقتة. والحكومة فى الوقت الحاضر تتكون من رئيس الجمهورية تشريعى أحادي من مائة عضو.
- الأحزاب السياسية : الحزب الإفريقى لاستقلال غينيا البرتغالية والرأس الأخضر: اشتراكى قومى. حزب الإبداع الاجتماعى: يسار الوسط. حركة بافاتا للمقاومة: وسط.
- التقسيمات المحلية : ٩ اقاليم.
- الدفاع : ٢,٦٪ من أ ن م.
- الجيش العامل : ٧٣٠٠ رجل
- الاقتصاد : العملة : فرنك سيفا.
- إجمالى الناتج المحلى: ١,١٥ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن . م: ٩٧٥ دولار.
- الأراضى الزراعية : ١١٪.
- المحاصيل الزراعية : الفول السودانى، النخيل، القطن، الياميش.
- الثروة المنجمية : البوكسيت، الفوسفات، البترول.
- موارد أخرى: الأسماك والأخشاب.
- إنتاج الكهرباء : ٤٠ مليون كيلو وات ساعة.
- الصناعة : تجهيز الغذاء، البيرة، المشروبات الغازية.
- الصادرات : الفول السودانى، السمك، الياميش، نوى البلح
- الواردات: معدات رأسمالية، سلع استهلاكية، سلع نصف مصنعة، غذاء، بترول.
- الشركاء التجاريون : البرتغال، أسبانيا، السنغال، الولايات المتحدة، الصين، الهند، نيجيريا.
- جغرافية البلاد: تقع غينيا على الساحل الأطلنطى لإفريقيا الغربية، وهى تندس كوتد (أو إسفين) بين السنغال فى الشمال وجمهورية غينيا فى الشرق والجنوب ولها أخبيل من الجزر فى الأطلنطى (ارخبيل بيجاجوس) وعلا من الجزر الساحلية.
- السطح : سهل ساحلى مستنقعى يغطى معظم المساحة، وفى الشرق إقليم منخفض تغطيه حشائش السافانا
- المناخ : استوائى، موسم الأمطار: يونيو إلى أكتوبر.
- التاريخ : كان اكتشاف غينيا - بيساو على يد

البرتغالى نونو تريستاو سنة ١٤٤٦، وحصل المستعمرون فى جزر الرأس الأخضر على حقوق التجارة فى هذه الأراضى. وفى عام ١٨٧٩ انقطعت الصلة التى كانت تربط جزر الرأس الأخضر مع غينيا-بيساو، وفى أوائل القرن العشرين استطاع البرتغاليون تهدئة بعض رجال القبائل، إلا أن مقاومة الحكم الاستعمارى لم تتوقف.

فى عام ١٩٥٦ تأسيس الحزب الإفريقى لاستقلال غينيا-بيساو والرأس الأخضر، وبدأ حرب عمليات أخذ تأثيرها يزداد مع الأيام، وبحلول عام ١٩٧٤ كان الثوار يسيطرون على معظم مناطق الريف حيث شكلوا حكومة اعترفت بها عشرات الدول.

وفى إبريل ١٩٧٤ وقع الانقلاب العسكري فى البرتغال مما فتح أبواب الأمل فى تحقيق الحرية، وفى أغسطس من نفس العام (١٩٧٤) وقعت حكومة لشبونة اتفاقا يمنح البلاد الاستقلال اعتبارا من ١٠ سبتمبر ١٩٧٤ واتخذت البلاد لنفسها اسم : غينيا-بيساو. وتولى لويس كابرال رئاسة الجمهورية.

وفى نوفمبر ١٩٨٠ قاد رئيس الوزراء برناردو فييرا انقلابا أطاح بالرئيس كابرال. وتولى مجلس ثورى سلطات الحكم وترأسه فييرا، وفي مؤتمر فوق العادة، أقر الحزب الحاكم فى يناير ١٩٩١ نظام التعددية الحزبية. وفى شهر يونيو تم تعديل الدستور بما يجيز قيام أحزاب المعارضة.

وفى انتخابات التعددية الحزبية التى أجريت فى يوليو ١٩٩٤ المنصب رئيس الجمهورية وللمجلس التشريعى حصل حزب الرئيس على ٦٤ مقعدا بينما لم يحصل فييرا نفسه على الأغلبية ليكون رئيسا، إلا أن فى انتخابات الإعادة حصل على ٥٢٪.

وفى يونيو ١٩٩٨ وقع تمرد من الجيش أشعل حربا أهلية وساعدت السنغال وغينيا نظام فييرا، وبعد انهيار اتفاق سلام وقع فى نوفمبر ١٩٩٨، قامت القوات الثائرة بطرد فييرا من الحكم فى مايو ١٩٩٢، وتولى بكال سنحا رئاسة الجمهورية.

- غينيا- بيساو عضو فى منظمة الوحدة الإفريقية، وفى الأمم المتحدة.

171 - غينيا الإستوائية *Equatarial Guinea*
(غينيا الأسبانية سابقا)

- الاسم الرسمى : جمهورية غينيا الإستوائية.
- العاصمة : بملابو، وتقع فى جزيرة بيوكو، وعدد سكانها ٥٨ ألف نسمة.
- المدن الرئيسية : باتا.
- الموانئ الرئيسية : ملابو ، باتا.
- المساحة : ١٠٨٣ ميلا مربعا (٢٨٠٥١كم٢).
- السكان : ٤٦٦ ألف نسمة.
- الكثافة السكانية : ٤٣/ ميل٢.
- النمو السكانى : ٢,٦٪.
- الأجناس : فانج ٨٣٪، بوبى ١٠٪.
- اللغة : الأسبانية، الفرنسية (رسميتان)، الفانج، البوبى.
- الدين : الكاثوليكية الرومانية هى السائدة، وهناك البروتستنتية والأنيمية.
- معرفة القراءة والكتابة : ٧٨٪.
- نظام الحكم: جمهورية ديمقراطية ناشئة. رئيس الجمهورية هو نجوما مباسوجو منذ ١٩٧٩. ويوجد مجلس للنواب من ثمانين عضوا. ويوجد رئيس للوزراء.
- الأحزاب السياسية : الحزب الديمقراطى، قومى يمين الوسط، يخضع للسيطرة العسكرية. حزب الوفاق الشعبى الديمقراطى: يسار الوسط، الاتحاد الاشتراكى الديمقراطى لغينيا الاستوائية: يسار الوسط.
- التقسيمات المحلية : ٧ ولايات.
- الدفاع : ١,٣٪ من أ ن م.
- الجيش العامل : ١٣٠٠ رجل
- الاقتصاد : العملة : فرنك سيفا.
- إجمالى الناتج المحلى: ٦٦٠ مليون دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن . م: ١٥٠٠ دولار.
- الأراضى الزراعية : ٥٪.
- المحاصيل الزراعية : الكاكاو، البن، الأرز، الموز، البطاطا.
- الثروة الداجنة : ٢٤٥ الف دجاجة
- الثروة المنجمية : البترول

- موارد أخرى: الأخشاب.
- إنتاج الكهرباء : ٢٠ مليون كيلو وات ساعة.
- الصناعة : البترول ويمثل ٦٨٪ من صادرات البلاد، صيد الأسماك، نشر الأخشاب.
- الصادرات : الكاكاو، الأخشاب، البن.
- الواردات: المواد الغذائية، المنسوجات، الماكينات.
- الشركاء التجاريون : أسبانيا، فرنسا، نيجيريا، الكاميرون، الولايات المتحدة.

على الرغم من خصوبة التربة وإمكانيات الموارد الطبيعية فى غينيا الإستوائية ، إلا أن البلاد تعانى من فقر مدقع.

- جغرافية البلاد : غينيا الأسبانية من دول غرب إفريقيا، هى الدولة الإفريقية الوحيدة الناطقة بالأسبانية، وهى دولة صغيرة الحجم تتكون جزئين: جيب يقع فى أرض القارة الإفريقية الأم ويسمى ريوموني ومساحته ٢٦١١٧كم٢ ، ويحده من الغرب خليج غينيا ومن الشمال الكاميرون، ومن الشرق والجنوب الجابون. أما الجزء الثنى من الجزر تقع فى خليج غينيا، أكبرها جزيرة بيوكو التى تبلغ مساحتها ٢٠٣٢كم٢ ، وتتكون هذه الجزيرة من جبلين بركانيين يرط بينهما واد. أما منطقة ريوموني الأم فعبارة عن سهل ساحلى ووراءه تلال منخفضة. وتغطى الغابات نصف مساحة البلاد تقريبا.
- المناخ : استوائى حار رطب.
- التاريخ : زار المستكشفون البرتغاليون البلاد لأول مرة عام ١٤٧٢. وفى عام ١٧٧٨ تنازلت البرتغال عن جزيرة بيوكو (التي كانت تعرف فى السابق باسم فرنادوبو) لأسبانيا التى انشأت مزارع الكاكاو وهناك فى أواخر القرن التاسع عشر، واستقدمت لها عمالا من غرب إفريقيا.

وفى عام ١٨٨٥ حصلت أسبانيا على القسم الثانى من البلاد الواقع فى قارة إفريقيا الأم والمعروف باسم ريوموني (فبينى حاليا) وضمت هذا القسم إلى القسم الأول (جزيرة بيوكو) تحت اسم : غينيا الأسبانية عاصمتها ملابو فى جزيرة بيوكو.

وفى عشرينيات القرن العشرين ارسلت عصبة الأمم بعثة خاصة لبحث أحوال عمال السخرة فى مزارع الكاكاو على جزيرة بيوكو، وكانت فى ذلك الوقت أكبر مزارع الكاكاو فى العالم.

وفى عام ١٩٥٩ أصبحت غينيا الأسبانية مقاطعة أسبانية وراء البحار، وفى نهاية المطاف منح سكان البلاد الأفريقيون المواطنة الكاملة، أى جميع الحقوق والامتيازات والواجبات.

وفى أوائل الستينيات قادت قبيلة فانج فى الأرض الأم (ريوموني) حركة وطنية ضد مجاملة أسبانيا لجزيرة بيوكو وقبيلة بوبى المسيطرة هناك على حساب الأرض الأم.

وفى عام ١٩٦٣ حصلت غينيا الاستوائية على الحكم الذاتى، ثم تحقق الاستقلال عن أسبانيا فى ١٩٦٨، واصبح ماكياس نجوما، وهو من قبيلة فانج، أول رئيس للبلاد. لكنه انتهج سياسة التفرقة ضد قبيلة بوبى.

وفى سبعينيات القرن العشرين انهار اقتصاد البلاد لأن المستوطنين الأسبانيين والأقليات الأخرى من البلاد فرارا من أعمال التخويف والإكراه التى مارسها نظام نجوما الديكتاتورى الوحشى، والذى تميز بالقتل والتعذيب والاعتقال لعشرات الآلاف من المعارضين السياسيين كما قام بإغلاق الكنائس.

فى عام ١٩٧٩ تمت الإطاحة بنجوما وحوكم وأعدم، وحل محله ابن أخيه مباسوجو نجوما الذى أقام نظام حكم عسكرى، لكنه أطلق سراح المعتقلين السياسيين وفرض قيودا على الكنيسة الكاثوليكية.

وفى يناير ١٩٩٢ أقام رئيس الجمهورية حكومة انتقالية بغرض التوجه ناحية التعددية الحزبية. وبعد التأجيل مرات عديدة، أجريت الانتخابات التشريعية فى نوفمبر ١٩٩٣، وانتهت بفوز سهل للحزب الحاكم رغم أن الإقبال على الانتخابات كان ضعيفا وقاطعتها أحزاب المعارضة بدعوى التلاعب فى قواعد إجراء الانتخابات.

وفى عام ١٩٩٦ أعيد انتخاب مباسوجو رئيسا للجمهورية وسط ادعاء المعارضة أن الانتخابات زورت، وتم توجيه اتهامات التزوير ذاتها للانتخابات التشريعية التى أجريت فى مارس ١٩٩٨.

- غينيا الاستوائية عضو فى منظمة الوحدة الإفريقية، وفى الأمم المتحدة.

172 - فرنسا France

- الاسم الرسمى : الجمهورية الفرنسية
- العاصمة : باريس ٢,١٥ مليون نسمة، أما سكان إقليم باريس فهم ١٠,٦ مليون.
- المدن الرئيسية : مرسيليا، ليون، تولوز، نيس، ستراسبورج، نتت.
- الموانئ الرئيسية : مرسيليا، لوهافر، بوردو، روان
- المساحة : ٢١٢٩١٨ ميلا مربعا (٥٤٧٠٢٦كم^2).
- السكان : ٥٨,٩٧ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية : ٢٧٩/ ميل^2.
- النمو السكانى : ٠,٤٪.
- الأجناس : سلتيون ولاتين ٩١٪، تيوتونيون وسلافيون وشمال إفريقيون، وهند صينيون وعرب.
- اللغة : الفرنسية (الرسمية)، لهجات محلية فى بعض المناطق لكنها آخذة فى الاضمحلال.
- الدين : الكاثوليكية الرومانية ٩٠٪، بروتستنت ٤٢,٢٪ مسلمون ٥٪
- معرفة القراءة والكتابة : ٩٩٪.
- نظام الحكم: جمهورى. ينتخب رئيس الجمهورية لمدة سبع سنوات بالاقتراع العام المباشر. وهو الذى يعين رئيس الوزراء. ومجلس الوزراء مسئول أمام البرلمان، والبرلمان يتكون من مجلسين: الجمعية الوطنية ومجلس الشيوخ. ولرئيس الجمهورية أن يحل الجمعية الوطنية وأن يطلب من البرلمان إعادة النظر فى قانون أقره.
- الأحزاب السياسية : التجمع من أجل الجمهورية: حزب الديجوليين الجدد، محافظ. الاتحاد من أجل الديمقراطية الفرنسية: يمين الوسط. الحزب الاشتراكى: يسار الوسط. الحركة الراديكالية اليسارية: يسار الوسط. الحزب الشيوعى الفرنسى: ماركسى -لنينى. الجبهة الوطنية: اقصى اليمين. حزب الخضر: أصولى وينادى بالحفاظ على البيئة. جيل الحفاظ على البيئة: حزب ينادى بالمنهج العلمى للحفاظ على البيئة. حزب الحركة من أجل فرنسا: الجناح اليمنى، معارض لمعاهدة ماستريخت(١) (التى انشأت الاتحاد الأوروبى وأقامت اتحادا اقتصاديا وماليا بين الدول أعضائه، وجعلت لهم عمله واحدة، ووحدت الجنسية بين مواطنيهم، الخ).
- التقسيمات المحلية : ٢٢ إقليما إداريا تضم ٩٦ قسما.
- الدفاع : ٣٪ من أ ن م.
- الجيش العامل : ٣٨٠,٨ ألف رجل
- الاقتصاد: العملة : الفرنك الفرنسى ويساوى مائة سنتيم.
- إجمالى الناتج المحلى: ١,٣٢ مليون مليون دولار.
- نصيب الفرد من أ ن م: ٢٢٧٠٠ دولار.
- الأراضى الزراعية : ٣٢٪.
- المحاصيل الزراعية :الحبوب، القمح، فول الصويا، الفواكه، الخضراوات، وفرنسا أكبر منتج ومصدر للغذاء فى أوروبا الغربية.
- الثروة الحيوانية: ٢٠,٣٩ مليون، الخنازير ١٥,٤٣ مليون، الضأن ١٠,٣١ مليون، الماعز ١,٢ مليون، الدواجن ٢٣٨,٠٧ مليون.
- الثروة المنجمية : البوكسيت، الحديد، الفحم.
- موارد أخرى: الغابات، منتجات الألبان
- إنتاج الكهرباء : ٤٧٤,٠٣ مليار كيلو وات ساعة.
- الصناعة : الصلب، الكيماويات، المنسوجات، السياحة، الخمور، العطور، الطائرات، الماكينات، المعدات الإلكترونية.
- الصادرات : المنسوجات والملابس، الكيماويات، الماكينات ومعدات النقل المنتجات الزراعية، المواد الغذائية.
- الواردات: الماكينات، البترول الخام، الكيماويات، المنتجات الزراعية، الحديد ومنتجات الصلب.
- الشركاء التجاريون : ألمانيا، إيطاليا، الولايات المتحدة، بلجيكا، لوكسمبورج، المملكة المتحدة، هولندا، أسبانيا، اليابان.
- جغرافية البلاد: تقع فرنسا فى غرب أوروبا بين المحيط الأطلنطى والبحر الأبيض المتوسط.
- الجيران : أسبانيا فى الجنوب، إيطاليا وسويسرا وألمانيا فى الشرق، لوكسمبورج وبلجيكا فى الشمال.
- السطح : هناك فى الشمال والغرب سهل شاسع يغطى أكثر من نصف مساحة البلاد، ومن بين الأنهار ثلاثة تجري غربا وهى : السين ويصب فى القنال الإنجليزى، ونهر لوار ويصب فى المحيط الأطلنطى، ونهر جارون ويصب فى خليج بيسكاى. أما نهر الرون الذى ينبع من جبال الألب فيجرى جنوبا ليصب فى البحر الأبيض المتوسط. وفى الشرق جزء من جبال الألف هو جبل مونت بلان (اعلى جبل فى أوروبا الغربية ويقع بالقرب من حدود فرنسا مع إيطاليا

وسويسرا) وسلسلة جبال جورا، وجبال فوج التى تغطيها الغابات. وفى الوسط هضبة جبلية هى هضبة ماسيف سنترال ومساحتها حوالى ١٥٪ من مساحة البلاد. وفى الجنوب الغربى جبال البرنيز التى تمتد من خليج بيسكاى فى الغرب إلى البحر الأبيض المتوسط فى الشرق، وتمثل هذه الجبال الحدود الفاصلة بين فرنسا وأسبانيا.

وفى البحر الأبيض المتوسط وعلى بعد حوالى ١٨٥كيلوامترا جنوب شرقى مدينة نيس توجد جزيرة كورسيكا (كورس بالفرنسية) وتبلغ مساحتها ٨٧٢١كم٢. سكانها ٢٥٠ الف نسمة. عاصمتها أجكيو. وهى إقليم فرنسى يضم قسمين إداريين. ويمثلها في البرلمان الفرنسى عضوان في مجلس الشيوخ وثلاثة نواب فى الجمعية الوطنية. وقد الحقت أعمال العنف التى تقوم بها الجماعات الانفصالية هناك ضررا بالسياحة التى تمثل الصناعة الرئيسية هناك.

- المناخ : مناخ بحر أبيض متوسط فى الجنوب حيث الشتاء دافئ ممطر والصيف حار جاف. وفى الشرق مناخ قارى.
- التاريخ : ظهرت فرنسا فى التاريخ المسجل لأول مرة في عام ٦٠٠ ق.م. عندما أسس الفينيقيون مرسيليا، وسموا أهلها «السلتيون»، وأطلق هذا الأسم على جميع القبائل فى المنطقة التى يحدها المحيط الأطلنطى ونهر الراين وجبال الألب والبحر الأبيض المتوسط. وأطلق السلتيون على أراضيهم هذا اسم «أرض الغالبين».

فتح يوليوس قيصر، القائد الرومانى، هذه البلاد عام ٥١ ق.م وعندما ماتفككت الإمبراطورية الرومانية فى القرن الخامس الميلادى، جاءت قبائل الفرنجة من الشمال والشرق، واحتلت أجزاء كبيرة من الممتلكات الرومانية بما فيها ارض الغالبين، وفى عام ٤٩٦ سيطر كلوفيس الأول، ملك الفرنجة ومؤسس أسرة ميرو فينجيان المالكة، على كل بلاد الغال، وانتقل من الوثنية ليعتنق المسيحية، وهكذا بدأت الصلة الوثيقة بين أسرة الفرنجة الملكية وبين البابا.

وفى عهد خلفاء كلوفيس الأول الذين اختلفوا ودب بينهم الشقاق، تمزقت مملكة الفرنجة. وفى عام ٧٤١ تولى بيبين القصير حكم البلاد، وكان يشغل منصب «عمدة القصر الملكى» لكنه استطاع إقالة الملك صاحب القصر، بل وأخذ لنفسه لقب الملك وذلك بمباركة من البابا. وهكذا أسس بيبين أسرة كارولينجيان الفرنجية المالكة والتى استمر حكمها قرابة ٢٥٠ سنة وأقام بيبين إمبراطورية الفرنجة، وهى أول دولة هامة تظهر فى أوروبا بعد انهيار الإمبراطورية الرومانية.

وبعد بيبين جاء ابنه شارلمان الذي وسع حدود مملكة الفرنجة بالكثير من الأراضي التى فتحها وأشرف على عملية إحياء ثقافى وفكرى فى المملكة وأرغم القبائل الوثنية التى حاربها على اعتناق المسيحية وشن الحرب ضد المسلمين واعترافا بخدماتة للكنيسة توجه البابا ليو الثالث إمبراطورا على الغرب.

وبعد موت شارلمان في ٨١٤، تفتت إمبراطورية الفرنجة إلى عدد كبير من الممالك والدوقيات والإقطاعيات المتحارية، وانتهي الصراع على السلطة بمعاهده فرذان التى عقدت فى ٨٤٣، والتى أعطت تشارلز الأول الجزء الغربى من الإمبراطورية وهو الذى يعرف اليوم باسم فرنسا.

وأدى ضعف الحكومة المركزية فى القرنين التاسع والعاشر، إلى أن أصبح النبلاء والأعيان (وخصوصا الكبار منهم) مستقلين استقلالا فعليا عن الملك. فى ١٩٨٧ انتقل التاج الفرنجى إلى أسرة كابيه التى حكمت الإقليم المحيط بباريس، لكن أحاط بها ولاة كانوا أقوى من الملوك أنفسهم. لكن جاء فيليب الثانى (١١٨٠-١٢٢٣) وضاعف الأراضى المملوكة للقصر وأحكم الرقابة على النبلاء.

وعندما مات تشارلز الرابع ولم يكن له من يرثه، قام فيليب السادس بإنشاء أسرة فالوا الحاكمة. وفى عام ١٣٣٧ بدأت حرب المائة عام إذ اعترض إدوارد الثالث ملك إنجلترا عى تولى أسرة فالوا الحكم فى فرنسا، وزعم لنفسه الحق فى العرش الفرنسى، وفى هذه الحرب انتصر الإنجليز فى موقعة كريسى عام ١٣٤٦ وموقعة آجينكور عام ١٤١٥. وفى عام ١٤٢٩ استطاعت جان دارك الفتاة الفرنسية، رفع الحصار عن أورليانز وأصبحت بطلة فى تاريخ فرنسا. وفى عام ١٤٥٣ انتهت حرب المائة عام بطرد الإنجليز من فرنسا على يد مليكها تشارلز السابع.

وفى عام ١٤٨٢ ضمت فرنسا إلى أراضيها مقاطعة برجندى (فى شرق فرنسا) ومقاطعة بريتنى (فى شمال غرب فرنسا) بعد أن استعاد الملك لويس الحادى عشر سلطة الملك.

وفى القرنين السادس عشر والسابع عشر حارب ملوك فرنسا ملوك أسرة الهابسبورج (التى كانت تحكم الإمبراطورية الرومانية المقدسة أسبانيا من اجل السيطرة والسيادة فى أوروبا الغربية.

فى المدة من ١٥٦٢ إلى ١٥٩٨ نشبت حروب أهلية بين

النبلاء تحت شعارات ديني ترفع لواء الكاثوليكية ضد البروتستنتيه (أو الهيوجونوت) لكن فى المدة من ١٥٨٩ إلى ١٦١٠ أرسى هنرى الرابع، وأول ملوك أسرة البوربون، دعائم السلام والتسامح الدينى والملكية المطلقة وفى المدة من ١٦٣٤ إلى ١٦٤٨، استطاع رئيس الوزراء ريشيليو وخليفته مازارين، بتدخلهما فى حرب الثلاثين عاما، انتزاع إقليم الألزاس والكثيرين من أراضى اللورين وأصبحت فرنسا الدولة المهيمنة فى أوروبا بعد أن انتهت الحرب بصلح وستفاليا. ولم تم فى هذا الصلح الاعراف بسيادة واستقلال كل دولة من دول الإمبراطورية الرومانية المقدسة بحيث أصبح الإمبراطور الرومانى المقدس إمبراطورا اسميا بدون سلطة فعلية. وكان هذا الصلح نهاية عمر الحروب الدينية فى أوروبا.

وفى حرب الخلافة على العرش الأسبانى أوقضت إنلجترا وأسبانيا والحلفاء الأطماع التوسعية لفرنسا تحت حكم لويس الرابع عشر(٢). ثم وقعت حرب السنوات السبع (١٧٥٦ -٦٣) وفيها فقدت فرنسا معظم مستعمراتها فى الهند وكندا لصالح بريطانيا.

فى ١٧٨٩ قامت الثورة الفرنسية بإلغاء الملكية المطلقة والإقطاع. وأعلنت الجمهورية الأولى. وفى عام ١٧٩٢ بدأت حروب الثورة، وفى عام ١٧٩٩ استولى نابليون بونابرت على السلطة فى انقلاب قام به وجعل نفسه القنصل الأول، ثم توج نفسه إمبراطورا فى ١٨٠٤، وقامت فرنسا بغزو الكثير من أراضى أوروبا.

فى عام ١٨١٤ هزمت فرنسا، وتم استعادة عرش أسرة البوربون الملكية. ثم عودة نابليون وهزيمته فى ووترلو فى ١٨١٥. وفى ١٨٣٠ قامت ثورة ليبرالية أطاحت بالملك تشارلز العاشر لصالح ابن عمه لويس فيليب «الملك المواطن».

ثم قامت ثورة ١٨٤٨ بعد محاولات الحكومة قمع المعارضة فحدث تمرد عسكري وفورة ثورية اضطر على أثرها الملك لويس فيليب للتنازل عن العرش. وفى نوفمبر تم إقرار دستور جمهورى أنشأ سلطة تشريعية من مجلس واحد وأناط السلطة التنفيذية برئيس للجمهورية. وانتخب لويس نابليون ابن أخت نابليون الأول، رئيسا للجمهورية. إلا أنه (أى لويس نابليون) أعن فى ١٨٥٢ قيام الإمبراطورية الثانية واتخذ لنفسه لقب نابليون الثالث.

وفى المدة ١٨٧٠ -٧١ كانت الحرب الفرنسية - البروسيه التى اندلعت بسبب معارضة نابليون الثالث لقوة بروسيا المتنامية وانهت بهزيمته، وفقدت فرنسا فيها إقليمى الألزاس واللورين. واغليت الإمبراطورية الثانية، وتأسست الجمهورية الثالثة.

فى أواخر القرن التاسع عشر استعمرت فرنسا الهند الصينية والكثير من أراضى إفريقيا وجنوب المحيط الهادى.

وفى عام ١٩٠٧ كان الموقف الدبلوماسى فى أوروبا أقرب إلى جو الهدنة المسلمة، إذ كان هناك الوفاق الثلاثى (*Triple Entente*) بين إنجلترا وفرنسا وروسيا. وفى مواجهته كان هناك التحالف الثلاثى (*Triple Alliance*) بين ألمانيا وإمبراطورية النمسا - المجر ودولة إيطاليا. وكانت الاستعدادات للحرب قائمة على قدم وساق.

وجاءت الشرارة التى فجرت الموقف عندما اغتال صربى متعصب ولى عهد النمسا فى سراييفو، عاصمة البوسنة والهرسك. وفشلت الدبلوماسية الأوروبية فى احتواد الموقف. فأعلنت إمبراطورية النمسا المجر الحرب على صربيا، وقامت الإمبراطورية الروسية بتعبئة جيوشها، فأعلنت ألمانيا الحرب على روسيا. ولما عبأت فرنسا قواتها، أعلنت ألمانيا الحرب عليها على الفور.

كان الشعب الفرنسي يأمل فى تحقيق نصر سريع على ألمانيا، فاتحدت صفوفه ونبذ الخلافات الحزبية لكن طال أمد الصراع الذى تحول إلي حرب استنزاف، وفي ربيع ١٩١٧ كان أعداد مصابى الحرب كبيرة جدا، وكانت المصاعب الاقتصادية بالغة القسوة مما أدى إلى شيوع روح الانهزامية والقلق فى نفوس الناس، وراحت فصائل من الحزب الاشتراكى تعارض الحرب وتنادى بالسلام بدون نصر.

لكن كليمنصو، عضو مجلس الشيوخ الذى اضطلع بمسئولية تشكيل وزارة جديدة، نادى بمواصلة الحرب إلى أن يتحقق النصر، واتخذ خطوات نشطة لوقف انهاير الأمة، وضرب على أيدى الانهزاميين، ودعا إلى بذل الجهود والتضحيات لتحقيق النصر.

وكسبت فرنسا الحرب ولكن بتضحيات بشرية ومادية هائلة، فأكثر من ٧٣٪ من أفراد الجيش (٨،٤ مليون) أصيبوا، أما القتلي فكانوا ١،٢ مليون. والكثير من المرافق لحقه الدمار أو التلف، وبلغت ديون الحرب أرقاما فلكية. وفى مؤتمر باريس الذي عقد بعد الحرب فى ١٩١٩، انتزع كليمنصو مندوب فرنسا، لبلاده إقليمى الألزاس واللورين من ألمانيا التى فرضت عليها تعويضات حرب هائلة وأرغمت على التنازل عن عدد من مستعمراتها كان هدف كليمنصو هو ضمان هيمنة فرنسا على أوروبا وذلك على حساب ألمانيا.

راحت الدبلوماسية الفرنسية تعمل على إبقاء الأوضاع فى أوروبا على ما هى عليه - أى العمل على استمرار إضعاف ألمانيا - ففى ذلك الضمان لأمن فرنسا القومى وسلامتها. وكان المفهوم التقليدى السائد فى فرنسا فى ذلك الوقت أن هذا الهدف يتحقق بعقد سلسلة من الاتفاقيات والتحالفات مع الدول التى يهمها بقاء هذه الأوضاع على ما هى عليه. لكن الساسة فى هذه الدول ومعهم ساسة فرنسا فشلوا فى الحيلولة دون انبعاث القوة الألمانية وقيامها من جديد - الأمر الذى فرض نفسه على أوروبا فى العقدين اللذين تليا مؤتمر باريس (١٩١٩).

وفي المدة من ١٩٢٦ إلى ١٩٣٢ كان الدبلوماسية الفرنسية خاضعة لتوجيهات أريستيد بريان الذي كان ينادى باتحاد فيدرالى يضم الدول الأوروبية بما فيها ألمانيا. وفى عام ١٩٣٢ توقفت ألمانيا عن دفع تعويضات الحرب وتنامت الحركة القومية هناك بزعامة هتلر، رئيس الحزب النازى. وفى داخل فرنسا تزايد التفرق والانقسام، أما بريطانيا فانتهجت السياسة الانعزالية، كل هذه الأسباب جعلت وزارة الخارجية الفرنسية عاجزة عن التعامل مع سلسلة الأزمات التى أعقبت احتلال هتلر لأرض الراين فى ١٩٣٦ وتخليه عن معاهدة لوكارنو ١٩٢٥ التى تعهدت فيها ألمانيا باحترام حدودها. وانتقلت سياسة فرنسا من الشلل الدبلوماسى إلى قبول وتأييد سياسة التهدئة التى انتجتها بريطانيا، وهى السياسة القائلة بالتسليم لمطالب هتلر وحليفه موسولينى كمحاولة لوقف عدوانهما. وأدى اتباع هذه السياسة فى الحرب الأهلية الأسبانية (١٩٣٦ -٣٩) إلى انتصار الثوار والديكتاتورية بزعامة فرانكو الذى تلقى المساعدات من حكومتى ألمانيا وإيطاليا. بنيما التزمت بريطانيا وفرنسا بعد التدخل ولم تقدما المساعدة إلى حكومة الجمهورية الأسبانية لمواجهة الثوار الفاشيين. وواصلت الحكومة الفرنسية تراجعها الدبلوماسي طوال عام ١٩٣٨، فاستسلمت أمام ضم ألمانيا النمسا في مارس وأمام تقسيم تشيكوسلوفاكيا بعد ذلك بستة أشهر مع أن تشيكوسلوفاكيا كانت واحدة من أقوى حلفاء فرنسا فى أوروبا الشرقية.

ولم تكن فرنسا قد توصلت إلى اتفاق مع إيطاليا بشأن مطالبة الأخرية بتونس وكورسيكا ونيس وسافوى وغيرها، لذلك تقربت إلى بريطانيا وبولندا، وكانت فرنسا قد التزمت هى وبريطانيا بالدفاع عن بولندا عند تعرضها للعدوان من ألمانيا، وفى أول سبتمبر ١٩٣٩ دخلت جيوش هتلر أراضي بولندا، فأعلنت إنجلترا وفرنسا الحرب على ألمانيا.

وفى مايو ١٩٤٠ قام ألمانيا بغزو شمال فرنسا، فاستقالت الحكومة الفرنسية. إلا أن المارشال بيتان، الذي كان من أبرز القواد فى الحرب العالمية الزولى، شكل حكومة عميلة فى مدينة فيشى فى وسط فرنسا. لكن حركتى المقاومة: «ماكى» و«فرنسا الحرة» استمرتا في معارضة الاحتلال الألمانى لفرنسا ومقاومته، وفى عام ١٩٤٢ كان الألمان قد احتلوا كل فرنسا.

فى نهاية أغسطس ١٩٤٤ تم تحرير فرنسا من قبضة الاحتلال الألمانى، على يد الحلفاء والمقاتلين الفرنسيين، وكانت «لجنة التحرير الوطنى الفرنسية» قد أعلنت قبل ذلك (فى ١٥ مايو ١٩٤٤) وبناد عل مبادرة من الجنرال ديجول، أنها الحكومة المؤقتة للجمهورية الفرنسية، واعترفت بها بريطانيا والولايات المتحدة كالأمر واقع. وتولى ديجو رئاستها، وتولت إدارة شئون فرنسا من باريس اعتبارا من ٣٠ أغسطس، وفى أكتوبر حصلت على الاعتراف الشرعى من الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى والاتحاد السوفيتى.

فى ديسمبر ١٩٤٤ ابرمت الحكومة المؤقته معاهدة تحالف مع الاتحاد السوفيتى، وفى يونيو ١٩٤٥ وقعت فرنسا فى سان فرنسيسكو على ميثاق منظمة الأمم المتحدة، وشاركت فرق من الجيش الفرنسى فى مايو ١٩٤٥.

وفى الانتخابات الوطنية التى أجريت فى اكتوبر ١٩٤٥، اختار الناخبون الفرنسيون جمعية وطنية على أن تكون جمعية تأسيسية تقوم بوضع دستور جديد بالإضافة إلى عملها كبرلمان وطنى يراقب الحكومة ويشرع. وفى نوفمبر (١٩٤٥) انتخبت هذه الجمعية الوطنية الجنرال ديجول بالإجماع رئيسا للجمهورية ورذيسا للحكومة المؤقتة، لكنه استقال بعد شهرين (فى يناير ١٩٤٦)، فمقترحاته الخاصة بزيادة سلطات رئيس الجمهورية قوبلت بالعداء من جانب الشعب والسلطة التشريعية. كما أن اليساريين عاضوا مقترحاته الخاصة بزيادة نفقات التسليح.

كان انتخاب ديجول لرئاسة الجمهورية والوزارة (نوفمبر ١٩٤٥) آخر مرة يجمع فيها البرلمان على رأى، ذلك أن الشقاق والاختلاف كانا السمة الأساسية للمشهد السياسى فى فرنسا بعد الحرب العالمية الثانية واثناء الجمهورية الرابعة التى أعلنت فى أكتوبر ١٩٤٦.

اتجهت السياسة الخارجية لفرنسا بعد الحرب إلى

الاتفاق مع الدبلوماسية البريطانية والأمريكية، فتعاون الثلاثة ومعهم بلجيكا وهولندا ولوكسمبورج وكندا على تخطيط وإقامة دولة ألمانيا الغربية، وعلى إنشاء حلف دفاعي غربي ضد احتمال وقوع عدوان سوفيتي، واشتركت فرنسا في تكوين منظمة معاهدة شمال الأطلنطى (٤ ابريل ١٩٤٩) المعروفة باسم «ناتو».

فى عام ١٩٥٠ اقترحت الحكومة الفرنسية (برئاسة بيدو) تجميع موارد الصلب والفحم التى تمتلكها فرنسا وألمانيا الغربية وباقى دول غرب أوروبا تحت سلطة مشتركة. ونجح هذا الاقتراح الذى عرف باسم «مشروع شومان» وأصبح حقيقة واقعة باسم «الجماعة الأوروبية للفحم والصلب» التى وقعت معاهدتها فى ١٩٥١ كل من إيطاليا وألمانيا الغربية وفرنسا وبلجيكا وهولندا ولوكسمبورج وتولد لدى الجماعة طموح أكبر لتحقيق اندماج اقتصادى بين أعضائها، الزمر الذى تحقق فى «السوق الأوروبية المشتركة» تلك التى انشئت بموجب معاهدة روما فى عام ١٩٥٧. كان شومان، وزير خارجية فرنسا، يهدف إلى إيجاد وسيلة فعالة تمنع وقوع الحرب والاعتداء بين فرنسا وألمانيا، وهداه تفكيره إلى الوحدة الاقتصاديةو فطالما عانت الجارتان من الخراب والدمار اللذان كان يسببهما القتال بينهما.

سارت «السوق الأوروبية المشتركة» خطوات أبعد وأبعد نحوتحقيق توحيد وتكامل أكبر بين أعضائها إلى أن أصبحت «الاتحاد الأوروبى». أما بالنسبة لحلف شمال الأطلنطى فإن الحكومات الفرنسية المتعاقبة ظلت ترفض طابع قيادته العسكرية العليا التى تتخطى حدود السيادة القومية لكل دولة وسحبت فى عام ١٩٦٦ كل مالها من قوات فى القيادة العسكرية المتكاملة للحلف. وكانت فرنسا قد انسحبت من الهند الصينية فى النصف الثانى من ١٩٥٤ بعد هزيمة قواتها أمام الثوار الشيوعيين فى ديان بيان فو فى شمال فيتنام.

فى أغسطس ١٩٥٥ أقر البرلمان الفرنسى منح محمية تونس الحكم الذاتى، وبعدها زاد الوطنيون فى الجزائر والمغرب من احتجاجاتهم ومظاهراتهم ضد الاحتلال الفرنسى، وقتلت القوات الفرنسية الفين من الجزائرين، ولما أدرجت الأمم المتحدة الموقف الجزائرى فى جدول أعمالها، احتجت فرنسا معتبرة ذلك تدخلا فى شئونها الداخلية.

كانت التسوية التونسية سابقة مهدت لاتباع سياسة المصالحة فى شمال إفريقيا. ففى مارس ١٩٥٦ وقعت فرنسا والمغرب اتفاقا يعترف بالمغرب كدولة مستقلة ذات سيادة، وفى نفس الشهر منحت تونس هذا الوضع.

كانت تونس والمغرب محميتين فرنسيتين، أما الجزائر فكانت تعتبر واحدا من أقسام الوطن الفرنسى فيما وراء ابحار (أي كانت تعتبر جزءا من فرنسا) إذا استوطنها مليون فرنسي، ولهذا رفضت فرنسا إعطاءها الاستقلال وأرسلت قوات كبيرة لمحاربة الجزايريين، وكانت خسائر الحرب فادحة.

وجاء اشتراك فرنسا فى العدوان الثلاثى على مصر فى اكتوبر ١٩٥٦ بعد تأميم مصر لشركة قناة السويس. واغلقت قناة السويس وتعطل مرور السفن فيها، وقطعت الدول العربية خطوط أنابيب البترول، فادى هذا وذاك إلى نقص الإمدادات البترولية إلى دول الغرب، واضطرت فرنسا إلى توزيع المنتجات البترولية بالبطاقات، وانخفض الإنتاج الصناعى وزادت البطالة- كل هذا زاد من حدة الضغط الواقع على القوات الفرنسية المحاربة فى الجزائر وعلى الحكومة فى باريس التى قدمت إلى البرلمان قانونا بإنشاء إطار لمؤسسات حكومية فى الجزائر.

ورغم موافقة البرلمان عليه إلا أن المجاهدين الجزائريين واصلوا حربهم وضغوطهم، وحدثت انقسامات شديدة داخل فرنسا، وتوالى سقوط الحكومات إلى حد أن باتت الحرب الأهلية تهدد فرنسا بسبب موضوع استقلال الجزائر، ولتجنب هذه الحرب استدعى ديجول ليكون رئيسا للوزراء ومنحته الجمعية الوطنية سلطة الحكم بمراسيم يصدرها لمدة ستة أشهر وأن يشرف على لجنة لوضع دستور جديد للبلاد، أعطى هذا الدستور سلطات واسعة للسلطة التنفيذية ووافق عليه الشعب فى سبتمبر ١٩٥٨ وفى ديسمبر انتخب ديجول رئيسا للجمهورية الجديدة التى عرفت باسم الجمهورية الخامسة. قام ديجول بإصلاحات اقتصادية وصناعية وإدارية، وساند بكل قوة البرنامج النووى الفرنسى حيث فجرت فرنسا سلاحها الذرى فى ١٩٦٠ وصمم على انتهاج سياسة تسمح لسكان الجزائر بتقرير مصيرهم.

وفى مارس ١٩٦٢ تم التوصل إلى اتفاق بين فرنسا والثوار الجزائريين أنهى ثمانى سنوات من الحرب المريرة، وأدى إلى عمل استفتاء فى يوليو اختار فيه الجزائريون بأغلبية كاسحة الاستقلال عن فرنسا والتعاون معها.

فى ١٩٦٥ أعيد انتخاب ديجول رئيسا للجمهورية لمدة سبع سنوات أخرى، لكنه دعا فى إبريل ١٩٦٩ إلى

استفتاء وطنى حول أمرين: لا مركزية الحكومة الوطنية وتقليل سلطة مجلس الشيوخ، واعتبر هذا الاستفتاء تصويتا على الثقة فيه. لكن الناخبين رفضوا الأمرين فاستقال من الرئاسة وتقاعد.

وسار خليفته جورج بومبيدو على نهجه فى تأكيد استقلال فرنسا عن القوتين العظميين فى ذلك الوقت. ثم جاء جيسكار ديستان بعده فى عام ١٩٧٤ ممثلا للديجوليين. أجرى اصلاحات داخلية مثل خفض السن الانتخابية إلى ١٨ بدلا من ٢٠ سنة. وفى الخارج قوى الروابط مع بلدان السوق الأوروبية والولايات المتحدة والممتلكات الفرنسية السابقة فى إفريقيا.

وفى مايو ١٩٨١ انتخبت فرنسا ميتران رئيسا لها، وهو اشتراكى امم خمس صناعات كبرى ومعظم البنوك الخاصة، لكن اليمينين فازوا في عام ١٩٨٦ بأغلبية ضعيفة فى الجمعية الوطنية، فاختار ميتران شخصية محافظة لرئاسة الوزارة هو جاك شيراك. وهكذا بدأت فترة من «التعايش» بين رئيس الجمهورية الاشتراكى ورئيس الوزراء اليمينى، وبدأت فرنسا تطبق برنامجا للخصخصة (التحول إلى القطاع الخاص) فباعت كثيرا من الشركات التى كانت مملوكة للدولة. لكن ميتران أعيد انتخابه فى ١٩٨٨ رئيسا للجمهورية لمدة سبع سنوات أخرى، فعين اشتراكيا، هو ميشيل روكار، رئيسا للوزراء، لكن ميتران استبدله فى عام ١٩٩١ بامرأة اشتراكية، هى إديث كريسون، لتكون أول امرأة تراس الوزارة فى فرنسا.

وفى مارس ١٩٩٣ حقق الأئتلاف اليمنى المحافظ نصرا مدويا فى الانتخابات البرلمانية، فتراس الوزارة يميني محافظ وبدأت بذلك فترة أخرى من «التعايش». وفى نفس العام وضعت فرنسا قواعد مشددة لدخول البلاد، وجعلت من السهل على الحكومة ان تطرد الأجانب. وفى ١٩٩٤ أرسلت قوات إلى رونذا فى محاولة لحماية المدنيين من المذبحة التى كانت دائرة هناك. وفى أغسطس (١٩٩٤) القى القبض على الإرهابى الدولى كارلوس فى السودان وتم تسليمه إلى فرنسا حيث كان قد صدر ضده حكم بالسجن مدى الحياة.

فى مايو ١٩٩٥ فاز جاك شيراك فى انتخابات الرئاسة،وفى الصيف وقعت سلسلة من عمليات تفجير القنابل قالت الادعاءات إن الإسلاميين هم المسئولون عنها إذ ساهم مساندة فرنسا للحكومة الجزائرية ف صراعها مع الأصوليين الإسلاميية، وفى سبتمبر اثارت فرنسا احتجاجات واسعة النطاق لاستئنافها التجارب النووية فى جنوب المحيط الهادى، وفى مايو ١٩٩٦ وعد شيراك بالغاء التجنيد العسكرى تدريجيا كجزء من مشروع لإعادة هيكلة القوات المسلحة.

بلغت البطالة قرابة ١٢٪، فكانت نتيجة الانتخابات البرلمانية فى يونيو ١٩٩٧ نصرا حاسما للأحزاب اليسارية، وجاءت فترة جديدة من «التعايش» ولكن رئيس الجمهورية فيها هو المحافظ اليمنى، ورئيس الوزراء ليونل جوسبان هو الاشتراكى والتى دخلت كوسوفو فى يناير ١٩٩٩.

أقسام إدارية فرنسية وراء البحار

هذه الأقسام الإدارية الواقعة وراء البحار يطبق فيها التنظيم الإدارى المطبق فى فرنسا الأم، وتنتخب نوابا عنها فى الجمعية الوطنية الفرنسية.

١ - جويانا الفرنسية (وتشمل اينينى) : تقع على الساحل الشمالى الشرقى لأمريكا الجنوبية، تحدها البرازيل شرقا وجنوبا، وسورينام غربا ينوب عنها فى البرلمان الفرنسى نائبان فى الجمعية الوطنية، وشيخ واحد فى مجلس الشيوخ.

- العاصمة: كايين وتقع على جزيرة فى نهر كايين (سميت باسمه).
- المساحة : ٣٥١٢٦ ميلا مربعا (٩٠٩٧٦ كم٢).
- السكان : ١٥٧ الف نسمة. يدير شئونها وال ولها مجلس عام يتكون من ١٦ عضوا ينتخبون من بين السكان.
- اللغة : الفرنسية.
- الديانة : الكاثوليكية الرومانية.
- معرفة القراءة والكتابة: ٧٣٪.
- تغطى الغابات الهائلة ذات الأخشاب الممتازة ٨٨٪ من مساحة البلاد. وأهم الصناعات هى تقطيع الأخشاب، واستخراج الذهب من مناجمه، وصيد الأسماك (وخصوصا الشريمب). ومن الموارد الطبيعية يوجد البوكسيت والزنجفر (خام الزئبق) والكاولين (صلصال يستخدم فى صناعة السراميك ودواء الإسهال). وتصدر الأسماك والأخشاب وعطر خشب الورد وخمور الكروم.
- استوطنت جويانا الفونسية أول ما استوطنت فى عام ١٦٠٤، وفى ١٨٥٢ انشئت فيها المستوطنات العقابية (يرسل إليها المذنبون) التى ضمت المنطقة الواقعة حول مصب نهر مارونى وجزيرة سالى وجزيرة الشيطان. ثم الغيت هذه المستعمرة العقابية تدريجيا

فى المدة من ١٩٢٨ إلى ١٩٥١. وفى الحرب العالمية الثانية، تبعت جويانا الفرنسية حكومة فيشى(التى هادنت هتلر وقبلت بالاحتلال الألمانى) ، لكن لجنة فرنسا الحرة (بقيادة ديجول) استولت عليها فى ١٩٤٢. وفي عام ١٩٥٨ وافقت جويانا الفرنسية على دستور الجمهورية الخامسة الفرنسية، ولا تزال منذ ذلك التاريخ واحدا من الأقسام الإدارية فى الجمهورية الفرنسية.

٢ - جواب لوب:

- تقع فى جزر ليورد (من جزر الهند الغربية) ، على بعد ٤٨٢ كيلومترا جنوب شرق بورتريكو. تتكون من جزيرتين توأمين هما باس تر (الأرض الأدنى) وجراندتر (الأرض الأعلى) وخمسة توابع.
- المساحة : ٦٨٧ ميلا مربعا (٧٧٩كم٢).
- العاصمة باس ترِّ.
- السكان : ٤١٣ ألف نسمة.
- اللغة: الفرنسية، لهجة إقليمية.
- الديانة : الكاثوليكية الرومانية.
- معرفة القراءة والكتابة: ٧٠٪.
- الأراضى الزراعية : ١٨٪.
- المحاصيل الزراعية : قصب السكر، الموز، اباذنجان، الزهور.
- الصناعة: السكر، خمور الروم، السياحة، التشييد.
- الصادرات: السكر، الروم، الموز.
- الواردات: المواد الغذائية، الملابس، السلع الاستهلاكية، مواد البناء، المنتجات البترولية.
- العملة : الفرنك الفرنسى.
- يمثل جواد لوب فى البرلمان الفرنسى: شيخان فى مجلس الشيوخ وأربعة نواب فى الجمعية الوطنية. يدير القسم حاكم (أو وال) يعاونه مجلس عام ومجالس إقليمية أعضاؤها منتخبون.
- بدأ الاستعمار الفرنسى للمنطقة عام ١٦٣٥، وظلت ملكا لفرنسا منذ ذلك التاريخ. فى عام ١٩٥٨ صوت الناخبون هناك لصالح دستور الجمهورية الخامسة فى فرنسا، وأصبحوا إقليما فرنسيا.

٣ - المارتينيك :

- إحدى جزر الهند الغربية تقع على بعد ٤٨٢ كيلومترا شمال شرق فنزويلا، تبلغ مساحتها ١١١٦ كيلومتر مربعا.
- عدد سكانها : ٤٠٤ ألف نسمة.
- عاصمتها : فور دى فرانس.
- المدن الرئيسية : لامنتا، سانت مارى.
- السكان: منحدرون من أجداد أرقاء.
- اللغة : الفرنسية، لهجة إقليمية محلية.
- الديانة : الكاثوليكية الرومانية.
- معرفة القراءة والكتابة : ٧١٪.
- العملة : الفرنك.
- الأرض الزراعية : ١٠٪.
- المنتجات الزراعية : قصب السكر، الموز، الأناناس.
- الصناعة الرئيسية : السكر، خمور الروم (من تقطير عصير القصب) تكرير البترول، الأسمنت، السياحة.
- الموارد الطبيعية : بلاجات، ومناظر ساحلية جميلة.
- الصادرات: الموز، منتجات تكرير البترول، خمور الروم، السكر، الأناناس.
- الواردات: المواد الغذائية، الملابس والسلع الاستهلاكية الأخرى، منتجات البترول، مواد البناء.
- الشركاء التجاريون : فرنسا و الولايات المتحدة، جواد لوب، ألمانيا، المملكة المتحدة، إيطاليا.
- إجمالى الناتج المحلى (١٩٩١): ٣,٣ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن م: ٩٥٠٠ دولار.
- اكتشفها كولمبوس عام ١٥٠٢، وأخذتها فرنسا عام ١٦٣٥ حيث ظلت ملكا لها حتى مارس ١٩٤٦ عندما أصبحت فرنسيا. ويمثلها فى البرلمان الفرنسى: شيخان فى مجلس الشيوخ، ونائبان فى الجمعية الوطنية. كانت الجزيرة مسقط رأس الإمبراطورة جوزفين، زوجة نابليون بونابرت. يدير الجزيرة وال يساعده مجلس منتخب، وفى ١٩٥٨ صوت أهالى المارتينيك لصالح الجمهورية الفرنسية الخامسة، وظلت على وضعها قسما إداريا فرنسيا.

٤ - رى يونيو :

- جزيرة بركانية تقع فى المحيط الهندى على بعد ٤٢٠ ميلا شرقي مدغشقر.
- مساحتها : ٩٧٠ ميلا مربعا (٢٥١٠كم٢).
- العاصمة: سانت دنيس.
- المدن الرئيسية: سانت بول، سانت بير، لوتمبو، سامت لوى.
- السكان:٦٩٣ ألف نسمة، ٣٠٪ منهم من أصول فرنسية.
- اللغة : فرنسية، لهجة محلية خلاسية.
- الديانة : الكاثوليكية الرومانية.
- العملة : الفرنك الفرنسى.
- إجمالى الناتج المحلى (١٩٩٣): ٢,٥ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن . م: ٣٩٠٠ دولار.

- الأرض الزراعية: ٢٠٪.
- المحاصيل الزراعية : الفانيليا، الموز، النباتات العطرية، قصب السكر.
- الصناعة : الروم، السجائر، السكر.
- الصادرات : السكر، الخلاصات العطرية، الروم، المولاس.
- الواردات: السلع المصنعة، المواد الغذائية، المشروبات، الماكينات ومعدات النقل، المنتجات البترولية.
- الشركاء التجاريون: فرنسا، موريشيوس، البحرين، جنوب إفريقيا، إيطاليا. تنتخب رى يونيو ممثليها فى البرلمان الفرنسى وهم : خمسة نواب فى الجمعية الوطنية، وثلاثة شيوخ فى مجلس الشيوخ.
- اكتشف الملاحون البرتغاليون جزيرة رى يونيو فى القرن السادس عشر، ولم تكن مأهولة بالسكان فى ذلك الوقت، ثم أصبحت ملكا لفرنسا في عام ١٦٤٢. وفى عام ١٩٥٨ وافقت على دستور الجمهورية الخامسة فى فرنسا، وبقيت على وضعها قسما إداريا فرنسيا.

أراض وراء البحار

أراضى وراء البحار تشبه الأقسام الإدارية إلا فيما يتعلق بالتنظيم الإدارى حيث تدير أراضى وراء البحار حكومات يتم انتخابها محليا.

١ - سان بيير وميكولون:

- مجموعتان من الجزر الصخرية، تقع فى المحيط الأطلنطى على مقربة من الساحل الجنوبى الغربى لجزيرة نيوفوند لاد الكندية، وهذا القرب (عشرة أميال) هو السبب فى أهميتها إذ جعلها مركز مصايد أسماك اليكلاه الفرنسية فى المحيط الأطلنطى.
- مساحتها : ٢٤٢ كيلومترا مربعا.
- العاصمة : سان بيير.
- السكان : ٦٩٠٠ نسمة.
- إجمالى الناتج المحلى (أ.ن م): ٦٥ مليون دولار.
- نصيب الفرد أ. ن. م: ١٠ آلاف دولار. العمل الرئيسى للسكان هو صيد الأسماك.
- الصادرات: الأسماك والفراء.
- الواردات: اللحوم، الوقود، (المعدات الكهربية)، الماكينات، مواد البناء.
- الشركاء التجاريون : كندا، فرنسا، الولايات المتحدة، المملكة المتحدة، هولندا.
- يحكمها الوالى ويمثلها شيخ واحد فى مجلس الشيوخ الفرنسى ونائب واحد فى الجمعية الوطنية الفرنسية.
- سان بيير وميكولون هما البقية الباقية من إمبراطورية فرنسا الاستعمارية فى أمريكا الشمالية، وكان الفرنسيون قد احتلوهما لأول مرة عام ١٦٠٤. وفى ١٩ يوليو ١٩٧٦ أصبحتا قسما فرنسيا وراء البحار.

٢ - بولينسيا الفرنسية : جزر متناثرة فى جنوب المحيد الهادى.

- أرض وراء البحار.
- مساحتها: ١٥٤٤ ميلا مربعا (٤٠٠٠كم٢) .
- السكان مائتا ألف نسمة (تعداد ١٩٩٥).
- الكثافة السكانية : ١٣٠ ميل ٢.
- العاصمة: بابيت (فى جزيرة تاهيتى) وسكانها ٢٣٥٥٥ نسمة.
- العملة : فرنك المجتمع الباسيفيكى.
- اللغة: الفرنسية.
- الديانة : بروتستنت، كاثوليك.
- إجمالى الناتج المحلى (أ . ن . م): ١،٥ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ. ن . م: ٧٠٠٠ دولار (إحصائيات ١٩٩٣).
- المنتجات الزراعية : الكوبرا .
- الصناعة: السياحة، أعمال الصيانة فى قاعدة التجارب النووية الفرنسية.
- الصادرات: منتجات جوز الهند، أم اللؤلؤ، الفانيليا،
- الواردات: الوقود، المواد الغذائية، المعدات.
- الشركاء التجاريون : فرنسا، الولايات المتحد.
- ويطلق اسم بولنسيا الفرنسية على الممتلكات الفرنسية المتناثرة فى جنوب المحيط الهادى، ومن ضمنها مجموعة جزر سوسيتى وأهمها وأكثرها سكانها جزيرة تاهيتى. ويبلغ عدد هذه الجزر ١٢٠ جزيرة منها ٢٥ جزيرة غير مسكونة.
- يساعد رئيس الحكومة مجلس الحكم ومجلس تشريعى ينتخبه الشعب، احتلت فرنسا جزيرة تاهيتى في عام ١٧٦٨. وفى عام ١٩٥٨ صوت أهالي بولنسيا الفرنسية إلى جانب دستور الجمهورية الفرنسية الخامسة وبقوا أرضا فرنسية وراء البحار.

أما مركز التجارب النووية الفرنسية فيقع فى جزيرة ماروروا المرجانية على بعد ١٢٠٠ كيلومتر من جزيرة تاهيتى، وقد استكمل العمل فيه فى عام ١٩٦٦.

- يمثل بولنسيا فى البرلمان الفرنسى نائبان فى الجمعية الوطنية وعضو فى مجلس الشيوخ.
- ومن ضمن مجموعات جزر بولنسيا مجموعة ماركيساس، وأرخبيل تواموتو.
- أما جزيرة تاهيتى التى يقطنها أكثر من نصف

السكان فجبلية وبها الكثير من المناظر البهيجة، وشواطئها منتجة حيث تنمو بها أشجار جوز الهند والموالح والأناناس والفانيليا، كما تقوم بزرع اللؤلؤ، وقد تأثر بجمالها كل من الروائى الأمريكى هيرمان بلفيل، والرسام جوجان، وتشارلز داروين صاحب نظرية النشوء والارتقاء.

- استاء سكان تاهيتى وغضبو بسبب إجراء التجارب النووية الفرنسية على أراضيهم، وقاموا بأعمال شغب وإخلال بالأمن فى سبتمبر ١٩٩٥.

٣ - مايوت :

- جزيرة في المحيط الهندى شمال غرب مدغشقر، تبلغ مساحتها ١٤٤ ميلا مربعا. عدد سكانها (فى إحصاء ١٩٩٧) ١٠٤٧١٥ نسمة. العاصمة: ماموتزو.
- مايوت من جزر القمر، وكانت دولة جزر القمر تطالب بملكيتها لكن الجزيرة صوتت فى استفتائين أجريا فى ١٩٧٤ وفى ١٩٧٦ ضد الانضمام إلى باقى جزر القمر التى أعلنت استقلالها، وفضلت مايوت الاستمرار فى الابقاء على الروابط التى تربطها بفرنسا.
- جزيرة مايوت أغلبية سكانها مسيحيون، بنيما أغلبية السكان فى باقى جزر القمر مسلمون.
- المنتجات الرئيسية : الفانيليا، البن، الكوبرا، الإيلانج - إيلانج (شجر يستخرج من زهورها العطور).
- الصادرات: الإيلانج، الفانيليا.
- الواردات : مواد البناء معدات النقل، الأرز، الملابس، الدقيق.
- الشركاء التجاريون: فرنسا، جزر القمر، دى نيون، كينيا، جنوب إفريقيا، باكستان.
- يمثل مايوت فى البرلمان الفرنسى ناذب فى الجمعية الوطنية وشيخ فى مجلس الشيوخ.

٤ - كالدونيا الجديدة وتوابعها:

- تقع كالدونيا الجديدة فى جنوب المحيط الهادى على بعد ١٧٢٢ كيلو مترا شمال شرق سيدنى (أستراليا).
- المساحة: ٧٣٧٤ ميلا مربعا (١٩١٠٣كم^{2}).
- العاصمة: نوميا.
- السكان: ٢٠٠ ألف نسمة (فى ١٩٩٥).
- العملة : فرنك منطقة الباسيفيك الماليه.
- اللغة : الفرنسية ، لهجات، ميلانيزيه وبولنسية.
- الديانة: كاثوليك، بروتستنت.
- إجمالى الناتج المحلى (أ ن م) : مليار دولار (فى ١٩٩١).
- نصيب الفرد: ٨٠٠٠ دولار.
- المنتجات الزراعية: البن الكوبرا، اللحم البقرى، القمح، الخضراوات.
- المنتج الصناعى الرئيسى: النيكل.
- الموارد الطبيعية: النيكل، الكروميت، خام الحديد.
- الصادرات: النيكل، الكروم.
- الواردات: الوقود، الماكينات، المعدات الكهربية، المواد الغذائية.
- الشركاء التجاريون: فرنسا، اليابان، الولايات المتحدة، استراليا.
- التاريخ: اكتشف القبطان جيمس كوك كالدونيا الجديدة فى ١٧٧٤، وضمتها فرنسا إليها عام ١٨٥٣، وتحكم كالدونيا الجديدة جزيرة بينز، وجزيرة لويلتى وجزر بيليب، ومجموعة جزر هارون، وجزر شسترفيل.
- سكان البلاد الأصليون هم الميلانيزيون، والبيض يبلغ عددهم حوالى ثلث السكان، وخمس السكان هنود صينيون وجاويون. فى يوليو ١٩٨٤ وافقت الجمعية الوطنية الفرنسية على مشروع قانون يمنح كالدونيا الجديدة الحكم الذاتى وفتحت الطريق أمام تحقيق الاستقلال. واشعل هذا التوترات والعنف العنصرى بين سكن البلاد الأصليين والمستوطنين الأوروبيين، فالأولون يطالبون بالاستقلال الكامل والسيادة الكاملة بينما يريد الآخرون البقاء كجزد من فرنسا. وفى ١٩٨٨ وعدت فرنسا بإجراء استفتاء حول تقرير المصير فى ١٩٩٨، ووافق على ذلك التنظيمات التى تمثل السكان الأصليين والمستوطنين الفرنسيين.

٥ - الأراضى الجنوبية والقطب الجنوبى

- هذه الأراضي غير مسكونة إلا من موظفى القواعد العلمية، وتتكون من أراضي عدلى فى الدائرة القطبية الجنوبية، ومايليها من جزر فى جنوب المحيط الهندى، ويبلغ مجموع مساحة الاثنين ٦٦٩ ٤٣٩ كيلومترا مربعا.
- العاصمة : بور - أو - فرانسيه.

٦ - جزر واليس وفوتونا

- هما مجموعتا جزر تقع فى جنوب المحيط الهادى بين فيجى وساموا استوطنتها بعثات التبشير الفرنسية فى بداية القرن التاسع عشر، وفي ثمانينات القرن التاسع عشر اقيمت فيها محمية فرنسية، واختار سكان الجزر البولينسيون في استفتاء أجرى فى ١٩٦١ أن تكون بلادهم أرضا فرنسية وراء البحار.
- العاصمة : ماتا - أوتو.
- السكان (فى ١٩٩٤): ١٤٣٣٨ نسمة.
- اللغة : الفرنسية، الواليسية.
- الديانة : الكاثوليكية.

Salestine فلسطين - 173

فلسين هى الأرض التى ورد ذكرها فى التوراة باسم «الأرض المقدسة» ذلك أن لها أهميتها التاريخية والرمزية بالنسبة لليهود والمسيحيين والمسلمين. وتسمى أيضًا: كنعان تحتل المنطقة الواقعة جنوب شرقى البحر الأبيض المتوسط، ويحدها من الشرق نهر الأردن والبحر الميت، ومن الشمال الشرقي سوريا، ومن الشمال لبنان، ومن الجنوب الغربى شبه جزيرة سيناء المصرية والجزء الجنوبى من البلاد هو صحراء النقب وهى عبارة عن مثلث تلامس رأسه خليج العقبة. فهى بوضعها الحالى تغطى معظم إسرائيل.

سميت باسم الفلسطينيين الذين عاشوا فيها في القرن الثانى عشر قبل الميلاد، وكانوا يعملون فى البحر، فأقاموا الدول - المدن على السهل الساحلى جنوب شرقى البحر الأبيض فى المنطقة الواقعة بين مدينة يافا الحالية ومصر. عاشت فلسطين العصر الحجرى القديم والوسيط، وفى العصر الحجرى الحديث ظهرت مدينة أريحا وبرزت، وكان ذلك عام ٧٠٠٠ق.م.

وتحكى التوراة أنها كانت أول معقل كنعانى يستولى عليه الإسرائيليون من الفلسطينيين (الكنعانيين) وكانت الحرب مستمرة بين الفريقين طوال القرنين الحادي عشر والعاشر قبل الميلاد.

جاء إليها سيدنا على رأس القبائل العبرانية قادمين من العراق (اراضى ما بين النهرين)، وفى عام ١٤٧٩ غزاها المصريون واستعبدوا العبرانيين (الإسرائيليين) فى مصر. ثم عاد الإسرائيليون إلى فلسطين بقيادة موسى عليه السلام عام ١٢٠٠ق.م. وبعد أن خاضوا حروبًا مع الكنعانيين (الفلسطينيين) توحدوا فى مملكة واحدة كان سيدنا داود ثانى ملوكها، وقد حكى القرآن الكريم (الآيات ٢٤٦-٢٥١ من سورة البقرة) عن الحرب التى خاضها الملأ من بنى إسرائيل بقيادة مليكهم طالوت ضد جالوت وجنوده، وكيف قتل داؤد، الراعي القصير القامة المقام بالمصفار، رجلاً من أشد الناس وأقواهم هو جالوت، رأس العمالقة الكنعانيين. وأصبح داود ملكا على بنى إسرائيل، وهو من سبط يهوذا بن يعقوب بن اسحق بن إبراهيم، كما جاء فى كتب التفسير. وخلف سليمان داود. وبعد موت سليمان سنة ٩٢٢ انقسمت المملكة إلى إسرائيل فى الشمال ويهوذا فى الجنوب. ومن «يهوذا» جاءت كلمة «اليهود»، وعبدت المملكتان ربا واحدا، وتطورت اليهودية تحت زعماء دينيين هم أنبياء بنى إسرائيل.

فى ٧٢٢ ق.م. قام الآشوريون بغزو إسرائيل. وفى ٥٨٦ فتح البابليون مملكة يهوذا ودمروا بيت المقدس، وقاموا بنفى كثير من اليهود إلى خارج البلاد. وفى ٥٣٩ق.م. أصبحت فلسطين جزءًا من الإمبراطورية الفارسية فى عهد قورش الأكبر. وفى ٣٣٢ق.م. فتحها الإسكندر الأكبر. ثم انتقلت إلى حكم البطالمة (ملوك مصر) عام ٣٢٣، وظلت تحت حكمهم إلى ١٩٨ق.م. عندما انتقلت إلى حكم السلوقيين (حكام سوريا) وبقيت تحت حكمهم حتى ١٦٨ عندما ثار المكابيون (الحكام اليهود) وحققوا الاستقلال.

تعرضت البلاد لغزو الإمبراطورية الرومانية عام ٦٣ق.م. ولما ظهرت الديانة المسيحية، قام الأباطرة الرومانيون بقمعها بشدة، ودمروا مدينة القدس سنة ٧٠ ميلادية، وأعقب ذلك هجرة اليهود من البلاد بأعداد هائلة فيما عرس باسم التشتت أو الشتات اليهود (ديسبورام). وفى عام ١٣١ قضى الرومانيون نهائيا على الدولة اليهودية. وأصبحت اراضى مملكتى إسرائيل ويهوذا تعرف باسم فلسطين على اسم سكانها القدماء وهم الفلسطينيون، لكن فى أوائل القرن الرابع (عهد الإمبراطور قسطنطين الأول) اعترف الرومان رسميا بالديانة المسيحية، وأصبحت فلسطين مزارا مقدسا يقصده الحجاج المسيحيون.

وفى عام ٣٩٥ انتقل حكم البلاد إلى البيزنطيين واستمر حتى عام ٦١١ عندما سقطت فى يد الفرس الذين حكموها حتى ٦٢٨.

وفى عام ٦٣٦ فتح المسلمون فلسطين وبدأوا حكما إسلاميا للبلاد امتد ألفا وثلثمائة سنة تخللتها لفترة وجيزة الحروب الصليبية، وتلك الحروب الدينية التى بدأت فى نهاية القرن الحادى عشر (١٠٩٥) وامتدت حتى القرن الثالث عشر (١٢٧٠) ونظمتها الدول الأوروبية لاسترداد الأماكن المسيحية المقدسة فى فلسطين وانتهت بسقوط القدس فى يد المسلمين عام ١٢٤٤، وسقوط مدينة عكا آخر المدن المسيحية فى فلسطين عام١٢٩١. وادت الحروب الصليبية إلى القضاء على اليهود. فى أماكن كثيرة جدًا. وكان كثيرون منهم قد ترحوا إلى أوروبا الغربية وخصوصا أسبانيا. لكن صدرت القوانين تحدد إقامتهم فى حارات خاصة بهم وتحرم عليهم الاشتغال بمعظم المهن والحرف إلا

إقراض المال. وبدأ فى نهاية القرن الثالث عشر نفيهم من إنجلترا وفرنسا وأسبانيا حيث طاردتهم محاكم التفتيش وهلك كثير من المنفيين. واستطاع بعضهم الإقامة داخل الإمبراطورية التركية العثمانية.

وكانت فلسطين قد تعرضت لغزو المغول عام ١٢٥٨، لكن «قطز» السلطان المملوكى تصدى لهم وهزمهم فى موقعة «عين جالوت» عام ١٢٦٠ بالقرب من الناصرة وصدهم عن غزو مصر. وبعد ذلك أصبحت فلسطين تابعة للحكم المملوكى فى مصر إلى أن فتحها الأتراك العثمانيون عام ١٥١٦، وكان عهدهم عهد اضمحلال إدارى، إلا أن السلطات المحلية صانت الأماكن المقدسة للديانات الثلاث. وفى عام ١٨٧٠ بدأت هجرة اليهود من أوروبا إلى إسرائيل تؤيدها وتدعو إليها الحركة الصهيونية. وترجع فكرة الصهيونية إلى موشيه مندلسون (١٧٢٩-٨٦) وكانت فى الأصل تؤكد على الحفاظ على الهوية اليهودية والوعى الدينى. لكن عندما انعقد المؤتمر الصهيونى العالمى الأول في مدينة «بازل» على نهر الرين شمال غربى سويسرا، بزعامة تيودور هيرتزل عام ١٨٩٧ تحول الاهتمام إلى الحاجة إلى وطن قومى محدد لليهود، وكان يأمل أن يكون هذا الوطن فى فلسطين. وبعد عام ١٩٠٥ زادت الهجرة اليهودية إلى فلسطين بزعامة حاييم وايزمان الذى حاول كسب تأييد الأتراك لقيام دولة جديدة لإسرائيل. وفي ١٩٠٩ تأسست فى فلسطين أول مدينة يهودية خالصة هى مدينة «تل أبيب».

ومع انهيار الإمبراطورية العثمانية أثناء الحرب العالمية الأولى، قام البريطانيون بقيادة المارشال ألنبى بطرد الأتراك من فلسطين، وبدأ الحكم البريطانى للبلاد فى عام ١٩١٧، وفى نفس العام صدر «وعد بلفور» وفيه تلتزم بريطانيا على لسان وزير خارجيتها «بلفور» بالمساعدة فى تأسيس وطن قومى لليهود فى فلسطين، وبعد ذلك جاء قرار عصبة الأمم عام ١٩٢٢ بوضع فلسطين تحت الانتداب البريطانى، فزادت هجرة اليهود إليها زيادة سريعة وكبيرة، وكانت ثورة عرب فلسطين فى المدة ١٩٣٦-٣٩، وقد أشعلها تزايد هجرة اليهود إلى بلادهم حيث بلغ عددهم ثلثمائة ألف فيما بين عامى ١٩٢٠ و١٩٣٩، وحاولت بريطانيا الحد من أعداد اليهود الذين تدفقوا من جميع أنحاء العالم على فلسطين.

استمرت الأزمة إلى أن اندلعت الحرب العالمية الثانية، وساندت الجالية اليهودية فى فلسطين (حوالى خمسمائة ألف يهودى) المجهود الحربى البريطانى، بينما ترجم بعض زعماء عرب فلسطين مشاعر الكراهية للصهيونية إلى تعاطف مع دول المحور (أعداء بريطانيا).

وفى ١٩٤٦، وبعد إذاعة تفاصيل المذبحة التى تعرض لها اليهود على يد النازيين، أوصت لجنة تحقيق أنجلو - أمريكية بالسماح بإعادة توطين مائة ألف يهودى أوروبى فى فلسطين، ورفضت بريطانيا هذه التوصية. وحددت أعداد المهاجرين اليهود بما لا يزيد على ألفين فى الشهر، فقامت منظمات الإرهاب الصهيونية بشن هجمات سرية ضد السلطات البريطانية.

وفى ١٩٤٧ أوصت لجنة خاصة شكلتها الأمم المتحدة لبحث موضوع فلسطين، وقاطعها العرب الفلسطينيون، بتقسيم فلسطين إلى قطاعين: يهودى وعربى، على أن تخضع القدس لإدارة دولية. وفى ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ أقرت الأمم المتحدة توصيات اللجنة، وبدأ البريطانيون يسحبون قواتهم، بينما راح اليهود والعرب يستعدون للحرب، وفى ١٤ مايو ١٩٤٨ (وقبل موعد تخلى بريطانيا عن الانتداب بثمانى ساعات) أعلن عن قيام دولة إسرائيل اليهودية وعاصمتها تل أبيب. وفى نفس اليوم قامت قوات الدول أعضاء الجامعة العربية بالهجوم على إسرائيل. وطوال عام ١٩٤٨ كان هناك تبادل للقتال ووقف إطلاق النار. وفقدت إسرائيل السيطرة على مدينة القدس القديمة بينما احتفظت بالقدس الجديدة ودعمت سيطرتها على الأراضى التى كانت بحوزتها. وفى ١٩٤٩ أبرمت اتفاقيات هدنة بين إسرائيل وكل من الدول العربية، واحتفظت الأردن بالسيطرة على الضفة الغربية لنهر الأردن واحتلت مصر غزة. ورحل عدد كبير من اللاجئين الفلسطينيين العرب إلى مخيمات فى الأردن ولبنان وسوريا. بينما هاجر إلى إسرائيل واستوطنها أعداد مماثلة من اليهود الذين كانوا يقيمون فى الدول العربية.

قامت إسرائيل برئاسة حاييم وايزمان وتولى رئاسة الوزارة ديفيد بن جوريون، وأجريت الانتخابات للبرلمان (الكنيست) وسنت القوانين التى تؤكد على «حق العودة» لجميع اليهود. وطوال هذه الفترة وحتى عام ١٩٦٧ وسكان إسرائيل يزدادون ويتضخمون بفعل المهاجرين إليها من أوروبا والولايات المتحدة وغيرهما من الدول الغربية.

فى عام ١٩٦٤ تكونت منظمة التحرير الفلسطينية، وبدأت حرب العصابات الفدائية ضد الدولة اليهودية، وكانت هذه المنظمة أول منظمة غير حكومية يسمح لوفدها بحضور دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة وكان ذلك فى عام ١٩٧٤. فى البداية استخدمت المنظمة الأردن كقاعدة لعملياتها وأجبرت على الخروج منها فى سبتمبر ١٩٧٠، وبعد ذلك وجدت ملجأ لها فى لبنان حيث اشتبكت مع إسرائيل فى قتال متقطع. وفى ١٩٨٢ قامت إسرائيل بغزو لبنان، وأرغمت فدائيى المنظمة ورئيسها ياسر عرفات على الانسحاب إلى دول عربية أخرى. وعندئذ انقسمت المنظمة إلى فرق مؤيدة وأخرى معارضة

لعرفات، وزاد نشاط الفدائيين ضد إسرائيل. وبينما كانت إسرائيل تحتل بيروت الغربية فى سبتمبر ١٩٨٢، قامت الميليشيات المسيحية اللبنانية، بمرافقة سرية من إسرائيل، بدخول مخيمين للاجئين الفلسطينيين فى صبرا وشاتيلا وقامت فى ١٦ سبتمبر بقتل مئات المدنيين مما أثار استنكارا دوليا شديدا ضد الاحتلال الإسرائيلى. وفى يونيو ١٩٨٥ انسحبت إسرائيل من لبنان فيما عدا شريط أمن حدودى.

وكان إسرائيل قد احتلت فى حرب ٥ يونيو ١٩٦٧ غزة وسيناء من مصر، والضفة الغربية ومدينة القدس القديمة من الأردن، ومرتفعات الجولان من سوريا، وبعد حرب رمضان المجيدة سنة ١٣٩٣ (أكتوبر ١٩٧٣) انسحبت إسرائيل من سيناء. كما زادت هجمات الفلسطينيين على الأهداف الإسرائيلية، وهاجمت إسرائيل القواعد الفلسطينية فى جنوب لبنان مرارا، وساعدت الميليشيات المسيحية فى الحرب الأهلية اللبنانية التى بدأت فى سنة ١٩٧٥.

فى يوليو ١٩٨٠ أكدت إسرائيل نقلها للعاصمة من تل أبيب إلى القدس بإدماج القدس القديمة (الشرقية) التى كانت تابعة للأردن ضمن الأراضى الإسرائيلية، وقررت تشجيع بناء المزيد من المستوطنات اليهودية فى الضفة الغربية، وفى ديسمبر ١٩٨٧ بدأت الانتفاضة، وهي ثورة شعبية ضد الاحتلال الإسرائيلى فى الضفة الغربية وغزة واستمرت حتى عام ١٩٩١ وسقط فيها مئات الشهداء، وأصبحت السيطرة الإسرائيلية على الأراضى المحتلة تمثل أزمة كبيرة بالنسبة لإسرائيل، وزادت التوترات تعقيدا بسبب هجرة مئات الألوف من اليهود السوفييت إلى إسرائيل.

وفى ١٩٨٨ وافقت الولايات المتحدة على الالتقاء مع الفلسطينيين وبعد شهور من الجهد الدبلوماسى بقيادة الولايات المتحدة، عقدت فى ديسمبر ١٩٩١ محادثات مباشرة بين إسرائيل ووفد أردنى - فلسطينى مشترك (من غير منظمة التحرير الفلسطينية). وانهارت المحادثات إذ رفضت إسرائيل حلا وسطا بشأن المستوطنات اليهودية الجديدة فى الضفة الغربية.

وفى ١٩٩١ عقد فى أسبانيا مؤتمر للسلام ضم إسرائيل والدول العربية. وفى انتخابات يونيو ١٩٩٢ فاز حزب العمال بزعامة رابين الذى كشف النقاب عن أن حكومة سلفه شامير كانت تتعمد سياسة العناد فى المحادثات مع الفلسطينيين حتى تهىء الفرصة لاستمرار تنفيذ برنامج المستوطنات الجديدة فى الضفة الغربية.

واكتسبت الانتفاضة قوة دفع جديدة فى ديسمبر ١٩٩٢ عندما قامت إسرائيل بنفى أربعمائة فلسطينى إلى لبنان بدعوى مسئوليتهم عن أعمال عنف، وعارضت الولايات المتحدة والأمم المتحدة هذا الإجراء الإسرائيلى الذى أعاق محادثات السلام.

وفى ١٣ سبتمبر ١٩٩٣ وقعت إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية على اتفاق تاريخى للاعتراف المتبادل، وهو الاتفاق المعروف باسم «اتفاق أوسلو» فاعترفت فلسطين بحق إسرائيل فى الوجود، ووافقت إسرائيل على منح الفلسطينيين حكما ذاتيا فى قطاع غزة ومدينة أريحا فى الضفة الغربية وعلى سحب قواتها على مراحل من الأراضى المحتلة - وقع الاتفاق عرفات ورابين وبحلول ربيع ١٩٩٤ كانت مناطق عديدة فى غزة والضفة الغربية قد أصبحت تحت السيطرة الفلسطينية، وعلى المستوى الإقليمى بدأت مصر والأردن وسوريا تتحرك فى اتجاه المصالحة.

وفى خريف ١٩٩٥ كانت القوات الإسرائيلية قد بدأت الانسحاب من المستوطنات الفلسطينية فى الضفة الغربية وفى نهاية العام كانت قد انسحبت من ست مدن.

وفى انتخابات مايو ١٩٩٦ فاز مرشح الليكود نتنياهو المتشدد الذي رفع شعار «الأمن قبل السلام»، وبحلول عام ١٩٩٧ توقفت عملية السلام إذ اندفعت حكومة إسرائيل فى بناء مستوطنات جديدة فى الضفة الغربية وفى القدس الشرقية، وفى يونيو ١٩٩٨ جائت أول إشارة على حدوث انفراج فى الموقف المتجمد عندما أعلن وايزمان رئيس دولة إسرائيل أن نتنياهو رئيس الوزراء يقوم بتقويض محادثات السلام. وفى يوليو بدأت المفاوضات من جديد، وفى أكتوبر وفى واشنطون اتفق نتنياهو وعرفات فى «مذكرة واى» على أن تسلم إسرائيل ١٣٪ من الأراضى التى بحوزتها فى الضفة الغربية. إلا أن هذا الاتفاق تعرض للإهمال والنسيان فى شهر ديسمبر عندما أسقطت الكنيست حكومة نتنياهو ورفضت الاتفاق. وفى انتخابات مايو ١٩٩٩ فاز إيهود باراك برئاسة الوزارة واعتبر فوزه دعوة لإحياء جهود السلام بين إسرائيل وجيرانها العرب.

سعى بارك إلى استعادة الصلة مع الفلسطينيين، وإلى إعادة فتح المفاوضات مع سوريا، ووعد بسحب قوات إسرائيل من الجنوب اللبنانى فى بحر سنة واحدة وإلى وضع إطار للسلام فى المنطقة فى موعد غايته ١٥ شهرًا.

وفى ٤ سبتمبر ١٩٩٩ وفى شرح الشيخ بمصر وقع اتفاق سلام جديد مع الفلسطينيين لم يكن يختلف كثيرا عن اتفاق سابق توسطت فى تحقيقه الولايات المتحدة، وهو الاتفاق الخاص بالأراضى فى مقابل الأمن. ودعا الإتفاق الجديد إلى اتخاذ خطوات فورية، وبسرعة سلم الإسرائيليون مساحة أخرى من الضفة الغربية مقدارها ٧٪ (١٦٠ ميلا مربعا) إلى الفلسطينيين، وأطلقوا سراح

مائتى معتقل فلسطينى، وفى المقابل سلم الفلسطينيون قوائم تفصيلية بجميع أفراد قوات الأمن التابعة لهم.
وفى نفس الوقت بدأت المفاوضات مسائل صعبة ومضنية هي: وضع مدينة القدس، ومصير المستوطنات اليهودية فى الضفة الغربية، وقيام دولة فلسطينية.

السلطة الفلسطينية

هى منظمة الحكم الذاتى الفلسطينى التي تعترف بها الأمم المتحدة. فلقد أثمرت محادثات السلام اتفاقات تاريخية بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل فى سبتمبر ١٩٩٣، فاعترفت الأولى بحق إسرائيل فى الوجود، واعترفت إسرائيل بالمنظمة ممثلا للفلسطينيين، واتفق الطرفان على نقل السلطة فى قطاع غزة ومدينة أريحا بالضفة إلى إدارة فلسطينية منتخبة. وبعد مفاوضات مكثفة تم التوقيع على مزيد من الاتفاقيات فى عام ١٩٩٤ و١٩٩٥ توسع دائرة الحكم الذاتى الفلسطينى فى الضفة الغربية وفى ١٩٩٦ انتخب ياسر عرفات رئيسا للسلطة الوطنية الفلسطينية.

قطاع غزة *Gaza strip*

ويعرف أيضا باسم : غزة، وهو شريط على ساحل البحر الأبيض المتوسط يمتد شمال شرق جزيرة سيناء مسافة ٤١كيلومترا وباتساع قرابة تسعة كيلومترات، وفى الغرب البحر الأبيض وفى الشرق إسرائيل.

- المساحة : ٣٦٣ كيلومترا مربعا (١٤٠ ميلا مربعا).
- السكان (حسب تقديرات ١٩٩٩) : ١١٢٢٦٥٤ نسمة.
- الكثافة السكانية : ٧٩٤٧ ميل^2 وهى أعلى كثافة فى العالم، السكان معظمهم عرب، يعيش ٣٥٪ نهم فى مخيمات للأجئين، والزراعة هى النشاط الرئيسى للسكان حيث ينتجون الموالح والقمح والزيتون. الفقر والبطالة مشكلتان فادحتان. يوجد ٢٥٠٠ مستوطن إسرائيلى.
- التاريخ : كانت غزة جزءا من أراضى فلسطين التى وضعت تحت الانتداب البريطانى عام ١٩٢٢، وظلت كذلك حتى قيام الحرب بين العرب وإسرائيل عام ١٩٤٨ حيث احتلتها مصر، وهرب إليها كثير من اللاجئين الفلسطينيين بعد الحرب.

وفى العدوان الثلاثى البريطانى الفرنسى الإسرائيلى على مصر فى ٢٩ أكتوبر ١٩٥٦، احتلت إسرائيل سيناء وغزة فى ٣٠ أكتوبر وانسحبت منها - بضغط من الرئيس الأمريكى أيزنهاور - فى ٧ مارس ١٩٥٧.

وفى حرب ٥ يونيو ١٩٦٧ عادت إسرائيل تحتلها من جديد، وبعد حرب رمضان المجيدة ١٣٩٣ (أكتوبر ١٩٧٣)، وبعد زيارة الرئيس السادات للقدس عام ١٩٧٧ وبدأت المفاوضات السلمية بين مصر وإسرائيل، تم عقد معاهدة السلام المصرية - الإسرائيلية فى ٢٦ مارس ١٩٧٩، ونصت على التفاوض لتحقيق الحكم الذاتى فى غزة- لكن لم يتم إحراز تقدم فى هذا السبيل.
تصاعدت حدة المصادمات بين القوات الإسرائيلية والمتظاهرين الفلسطينيين بدرجة خطيرة فى ديسمبر ١٩٨٧ فيما عرف باسم: الانتفاضة الفلسطينية بهدف إنهاء الاحتلال الإسرائيلى للمنطقة. فى عام ١٩٩٢- وبعد أن وقعت اشتباكات عنيفة بين القوات الإسرائيلية والمتظاهرين الفلسطينيين الذين قتل منهم خمسة أشخاص وجرح أكثر من ستين - أصدر مجلس الأمن الدولى قرارا بإدانة إسرائيل لأنها تركت الوضع المتدهور في غزة يزداد تدهورا.
فى سبتمبر ١٩٩٣ وفى أوسلو عاصمة النرويج، عقد اتفاق تاريخى بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، نقلت بموجبه الإدارة المدنية للقطاع إلى الفلسطينيين مع احتفاظ إسرائيل بمسئوليتها عن الدفاع والشئون الخارجية إلى أن يتم توقيع اتفاق نهائى شامل لكل الأراضى المحتلة. وفى ١٨ مايو ١٩٩٤ أنهى الجيش الإسرائيلى انسحابه من قطاع غزة، وينتشر حول المستوطنات اليهودية التى يبلغ عددها ١٩ مستوطنة فى القطاع.

الضفة الغربية *West Bank*

هضبة تقع غربى البحر الميت ونهر الأردن، تحدها الأردن شرقا، وإسرائيل فى الشمال والغرب والجنوب. تضم المدن الشهيرة: نابلس، أريحا، القدس القديمة (الشرقية)، بيت لحم، الخليل.

- المساحة : ٢٢٧٠ ميلا مربعا (٥٨٧٩ كيلومترا مربعا)
- السكان : ١٥٥٦٩١٩ نسمة (حسب تقديرات ١٩٩٨).

كانت الضفة الغربية ضمن الأراضي الفلسطينية التى وضعت تحت الانتداب البريطانى عام ١٩٢٢، وفى نهاية الحرب العربية - الإسرائيلية التى اندلعت فى مايو ١٩٤٨ بعد إعلان قيام دولة إسرائيل، أخذ الجيش الأردنى الضفة الغربية وضمها إلى مملكة شرق الأردن (المملكة الأردنية الهاشمية).
وفى حرب الأيام الستة (٥ - ١٠ يونيو) ١٩٦٧، استولت عليها اسرائيل . وفى عام ١٩٧٤ اتخذ مؤتمر القمة

العربى قرارا بجعل منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد لعرب الضفة الغربية، ونتج عن استمرار الاحتلال الإسرائيلى للمنطقة واستمرار إقامة المستوطنات الإسرائيلية فيها، حدوث توترات ومظاهرات بلغت ذروة عنفها فى ديسمبر ١٩٨٧ فيما عرف بالانتفاضة الفلسطينية، وادى ذلك إلى تزايد أعداد القوات الإسرائيلية المرابطة فى الضفة تزايدا كبيرا.

وفى عام ١٩٨٨ ومع استمرا الانتفاضة، قامت الأردن بقطع جميع الروابط القانونية والإدارية مع الضفة الغربية لصالح منظمة التحرير الفلسطينية.

وفى سبتمبر ١٩٩٣ وقعت إسرائيل اتفاقا تاريخيا مع منظمة التحرير تبعته سلسلة من الاتفاقات الأخرى تنص على منح الفلسطينيين حكما ذاتيا محدودا فى كثير من أراضى الضفة وقطاع غزة تحت إدارة السلطة الوطنية الفلسطينية التى انتخبت عام ١٩٩٦ برئاسة ياسر عرفات.

ففى مايو ١٩٩٤ نقلت إدارة مدينة أريحا إلى منظمة التحرير الفلسطينية (تقع أريحا شمال البحر الميت على بعد ١٤ ميلا (٢٢,٤كم) شرق الشمال الشرقى لمدينة القدس) على الرغم من بقاء الجنود الإسرائيليون فيها بدعوى حماية أربعمائة مستوطن يهودى.

وفى ٢٨ سبتمبر ١٩٩٥ تم توقيع اتفاق بين إسرائيل والمنظمة وسع من نطاق الحكم الذاتى الفلسطينى فى الضفة، وتعطى الاتفاقيات التى عقدت فيما بعد الفلسطينيين السيطرة الكاملة أو الجزئية على ٤٠٪ من أراضى الضفة.

ولا تزال كثير من المسائل الشائكة قائمة بدون تسوية مثل مسألة الحدود بين إسرائيل وكيان الحكم الذاتى، ومستقبل المستوطنات الإسرائيلية المقامة فى الضفة، والوضع النهائى لمدينة القدس.

أراض محتلة عام ١٩٤٨ (دولة إسرائيل)

- المدن الرئيسية : القدس الغربية ٥٩٢١ الف نسمة، تل ابيب، حيفا، بات - يام، هولون، رامات جان، بيتاح تيكفا.
- الموانىء الرئيسية: تل أبيب/ يافا، حيفا، إيلات، آكو (الاسم العبرى لميناء إيكر فى شمال غرب إسرائيل على ساحل البحر الأبيض المتوسط).
- المساحة: كانت مساحة إسرائيل أيام هدنة ١٩٤٩ حوالى ٨٠٢٠ ميلا مربعا (أى ٢٠٧٧٢كم٢).
- السكان: ٥,٧٥ مليون نسمة ويدخل ضمن هذا العدد الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية.
- النمو السكانى: ٣,٨٪.
- الكثافة السكانية : ٧١٩/ ميل٢.
- الأجناس: حوالى ٨٥٪ من السكان يهود، ومعظم الـ ١٥٪ الباقين عرب، ينص قانون العودة لعام ١٩٥٠: «لكل يهودى الحق فى المجىء إلى إسرائيل كمهاجر». والذين يأتون من الشرق ومن أوروبا الشرقية هم اليهود الأشكينازيم؛ وأما الذين يأتون من دول حوض البحر الأبيض الأوروبية (اسبانيا، البرتغال، إيطاليا، فرنسا، اليونان) ومن دول شمال أفريقيا العربية فهم اليهود السفرديم. وأكثر من ٥٠٪ من السكان الآن من أصول السفرديم. وفى المدة من يناير ١٩٩٠ إلى أبريل ١٩٩١ هاجر ٢٥٠ الف (ربع مليون) يهودى سوفيتى إلى إسرائيل. أما اليهودى المولود فى إسرائيل فيسمى يهودى الصابرا.
- اللغة: العبرية والعربية (لغتان رسميتان)، الإنجليزية، البيديش(١)، ولغات أوروبية وغرب آسيوية
- الديانة: إسرائيل دولة علمانية، لكن العقيدة السائدة بنسبة ٨٤٪ هى اليهودية، وهناك الإسلام ١٤٪ والمسيحية ٢٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ٩٦٪.
- نظام الحكم: لا يوجد فى إسرائيل دستور مكتوب. ونظام الحكم فيها جمهورى ديموقراطى. ورئيس الجمهورية ينتخبه البرلمان (الكنيست) لمدة خمس سنوات، ولا يجوز أن يبقى فى المنصب أكثر من مدتين. أما اعضاء الكنيست فعددهم مائة وعشرون ويتم انتخابهم بالاقتراع العام بنظام التمثيل النسبى لمدة أربع سنوات. أما الحكومة فيديرها مجلس الوزراء برئاسة رئيس الوزراء.

وكانت الكنيست قد قررت فى يونيو ١٩٥٠ أن إسرائيل سيتكون لديها بالتدريج على مر السنين دستورا عن طريق سن القوانين الأساسية.

وتمنح إسرائيل الجنسية أوتوماتيكيا لكل يهودى يرغب فى الإقامة داخل حدودها تحت رقابة الكنيست.

- التقسيمات الإدارية: ستة أقسام.
- الأحزاب السياسية: حزب العمل الإسرائيلى: معتدل، يسار الوسط؛ حزب التضامن (الليكود): يمين الوسط، حزب ميريتز (الحيوية) تحالف يسار الوسط.
- الدفاع: ١١,٥٪ من آ.ن.م.
- الجيش العامل: ١٧٥٠٠٠ رجل.

اما الاحتياطى فيبلغ ٦٠٢٠٠٠ رجل. والتجنيد تطوعى

بالنسبة للمسلمين والمسيحيين، إجبارى بالنسبة لليهود والدروز (ومدته ٣٦ شهرا للرجال، و٢١ شهرا للنسوة). واليهود فى المناطق الريفية يعيشون فى مستوطنات زراعية جماعية تعرف باسم كيبوتزيم، أو فى قرى زراعية تعاونية تعرف باسم موشافيم.

- الاقتصاد: العملة: الشيكل ويساوى مائة أجورا.
- إجمالى الناتج المحلى: ٩٦,٧ مليار دولار.
- نصيب الفرد من ا ن م: ١٧٥٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ١٧٪.
- المنتجات الزراعية: الموالح، الخضروات، القطن، منتجات الألبان، الدواجن.
- الثروة الحيوانية: الماشية ٢٧٩٠٠٠ رأس، الضأن ٣٥٢٠٠٠، الدواجن ٢٢ مليون.
- الثروة المنجمية: النحاس، الفوسفات، البروميد (يستخدم فى الدواء وفى الأصباغ والتصوير الفوتوغرافى)، البوتاس، الصلصال.
- إنتاج الكهرباء: ٣١,٦ مليار كيلووات ساعة.

الصناعة: الماس، المنسوجات، الإلكترونيات، الآلات، تصنيع الغذاء، معدات النقل والمعدات الكهربائية.

- الصادرات: الماس، الموالح وغيرها من الفواكه، الملابس والمنسوجات، الأغذية المصنعة، الإلكترونيات، الأسلحة، الأسمدة والمنتجات الكيماوية.
- الواردات: الخام، الكيماويات، البترول، الآلات، الحديد والصلب، الحبوب، المنسوجات، العربات، السفن، الطائرات.
- الشركاء التجاريون: الولايات المتحدة، الاتحاد الأوروبى، سويسرا، اليابان، هونج كونج، كندا، جنوب أفريقيا.

أدى الانفاق العسكرى الضخم إلى اهتزاز اقتصاد البلاد. وجاء العون من المساعدات الأمريكية ومن تعويضات الحرب الألمانية ومن اليهود المقيمين خارج إسرائيل. وجاء الكثيرون من ذوى الخبرات الفنية والإدارية مهاجرين إلى إسرائيل، وأدى استصلاح الأراضى ومشروعات الرى إلى رفع مساحة الأرض المنزرعة إلى ثلاثة أمثال ماكانت عليه عام ١٩٥٥، فالبلاد تنتج الآن معظم ما تحتاجه من غذاء.

وكان للإنفاق العسكرى الضخم هو واعتماد إسرائيل على البترول المستورد أثر كبير فيما تعانيه إسرائيل من عجز فى ميزان المدفوعات ومن ارتفاع معدلات التضخم.

- جغرافية البلاد: تقع جمهورية إسرائيل اليهودية فى الطرف الشرقى للبحر الأبيض المتوسط. تأسست سنة ١٩٤٨، وتحدها لبنان فى الشمال وسوريا والأردن فى الشرق ومصر فى الجنوب والغرب. وكانت قد استولت بالحرب على العديد من الأراضى العربية وهى مرتفعات الجولان السورية، والضفة الغربية لنهر الأردن وقطاع غزة وشبه جزيرة سيناء المصرية التى انسحبت منها على أثر حرب اكتوبر ١٩٧٣ وما تلاها من معاهدات السلام. أما الأراضى الأخرى فلا تزال محل جدال دولى.

لإسرائيل ساحل بحرى يمتد على البحر الأبيض المتوسط، كما أنها تصل إلى البحر الأحمر فى الجنوب من خلال خليج العقبة الذى يقع على رأسه ميناء إيلات الإسرائيلى.

توجد بالبلاد ثلاثة أقاليم رئيسية: منطقة الجليل الجبلية الخصبة فى الشمال، والسهل الساحلى الخصيب فى الغرب، والإقليم الثالث فى الجنوب وهو صحراء النجف وهى قاحلة لكن توجد بها موارد منجمية هامة. فى الشرق منخفض يحوى وادى الحوله، وبحر الجليل (بحيرة طبرية) ونهر الأردن والبحر الميت الذى ينخفض عن سطح البحر بمقدار ١٣١٢ قدما مما يجعله أكثر مناطق سطح الأرض انخفاضا. والبحر الميت هو بحيرة مالحة وتبلغ مساحته ١٠٢٠ كيلومترا مربعا وليس له أية مخارج. ونهر الأردن هو النهر الوحيد الهام وينبع فى الشمال وينتهى إلى البحر الميت. ولأن الكثير من الأراضى التى يمكن زراعتها فى إسرائيل تفتقر إلى الماء، فإن البلاد راحت تنفذ برنامج رى ضخم تحولت بفضله مساحات هائلة من الأرض القاحلة إلى أرض منتجة، لكن موارد المياه المتاحة تم استغلالها بالكامل.

- المناخ: الصيف حار جاف، والشتاء معتدل، وتتراوح الأمطار بين ٤٠ بوصة فى الشمال إلى لاشىء فى الجنوب.
- التاريخ: فلسطين مهد ديانتين عظيمتين: اليهودية والمسيحية. والاسم «فلسطين» مشتق من الفلسطينيين، وهم شعب احتل الساحل الجنوبى للبلاد فى القرن الثانى عشر قبل الميلاد.

تحتل فلسطين الركن الجنوبى الغربى من الهلال الخصيب، وتحوى بعضا من أقدم الشواهد الدالة على أنه كانت هناك زراعة وحياة مدنية بدائية. وفى الألفية الثالثة قبل الميلاد ظهرت فى البلاد حضارة أكثر تقدما. ومن المعروف أن أبا الأنبياء، إبراهيم الخليل عليه السلام، قد أتى إلى فلسطين من بلاد ما بين النهرين (وهى جزء من العراق) سنة ألفين قبل الميلاد. وفى ١٢٢٥ ق.م. قاد نبى الله موسى عليه السلام اليهود من مصر إلى أرض المعاد فى فلسطين.

وفى القرن الحادى عشر ق.م. أنشأ شاؤول، أول ملوك

بنى إسرائيل، مملكة يهودية فى فلسطين نمت وازدهرت فى ظل حكم الملك داود وابنه سليمان وخلفائهما فى المدة من سنة ١٠٠٠ إلى سنة ٥٩٧ ق.م. وفى هذه المدة انقسمت المملكة اليهودية إلى مملكتين: يهوذا وإسرائيل. لكن انهزم اليهود أمام مملكة بابل فى عام ٥٨٦ وأخرجوا من ديارهم وبدأ عصر الشتات اليهودى حيث تفرق اليهود وتبعثروا خارج فلسطين. وفى سنة ٣٣٢ ق.م. استولى الإسكندر الأكبر المقدونى على المنطقة بكاملها. وفى القرن الثالث ق.م. تنازع البطالمة فى مصر والسليسوديون فى سوريا السيطرة على فلسطين. وفى عام ١٤٢ ق.م. استعاد اليهود استقلالهم. لكن فلسطين وقعت فى يد الإمبراطورية الرومانية عام ٦٣ ق.م وأخمدت ثورة الزيلوتيين[1] سنة ٧٠ ميلادية وسنة ١٣٥، وأعادت تسمية يهوذا باسمها الأول: فلسطين، على اسم سكانها الأولين: الفلسطينيين. وجاء زمن الشتات الثانى لليهود (دَيَسْبورا).

فى عام ٦١٤ أخذ الفارسيون بيت المقدس من الإمبراطورية البيزنطية.

وفى عام ٦٣٧ فتح العرب المسلمون فلسطين. وفى غضون قرون قلائل سادت اللغة العربية والدين الإسلامى، وإن بقيت فى البلاد أقلية يهودية. وظلت فلسطين تحت الحكم الإسلامى حتى القرن العشرين باستثناء المدة من ١٠٩٩ إلى ١١٨٧ عندما قام الصليبيون باحتلال بيت المقدس وأقاموا المملكة الصليبية الإفرنجية.

فى عام ١٨٩٧ نظم تيودور هيرتزل (١٨٦٠ - ١٩٠٤) وهو مؤلف نمسوى ومؤسس الحركة السياسية الصهيونية، المؤتمر الصهيونى الأول فى مدينة بازل (شمال غرب سويسرا على نهر الراين) ليقوم بالدعاية والترويج للمزاعم اليهودية فى فلسطين. وبعد مناداة هيرتزل بإقامة دولة يهودية تضاعف عدد المستعمرات اليهودية، وكان يهود قادمون من روسيا قد أقاموا مستعمرة يهودية فى وقت مبكر هو عام ١٨٨٢. ولقيت الحركة الصهيونية تأييدا رسميا عندما نشر فى ٢ نوفمبر ١٩١٧ خطاب موجه من وزير الخارجية البريطانية، آرثر بلفور، إلى لورد روتشيلد أحد زعماء اليهود البريطانيين وعد فيه بلفور بتأييد إنشاء وطن قومى لليهود فى فلسطين على أساس صيانة الحقوق المدنية والدينية للفلسطينيين من غير اليهود.

وفى ٩ ديسمبر ١٩١٧ هزمت القوات البريطانية بقيادة الجنرال إدموند اللبنى، القوات التركية العثمانية واستولت على مدينة القدس. وفى عام ١٩٢٠ أصدرت عصبة الأمم قرارا بوضع تحت الانتداب البريطانى كانت الهجرة اليهودية إلى فلسطين قد بدأت فى أواخر القرن التاسع عشر، وتضخمت فى الثلاثينيات بقدوم اللاجئين من الاضطهاد النازى، كما تمت هجرات عربية مكثفة من سوريا ولبنان. وتحولت معارضة العرب لهجرة اليهود إلى فلسطين إلى أعمال عنف فى أعوام ١٩٢٠ و١٩٢١ و١٩٢٩، وهى السنة التى وقعت فيها أعمال عنف خطيرة وجماعية حول بيت المقدس، ذلك أن عدد سكان اليهود فى فلسطين كان قد تضاعف فى عشر سنوات مما أزعج العرب.

وفى عام ١٩٣٣ قامت أعمال شغب يهودية احتجاجا على المحاولات البريطانية لتقييد الهجرة اليهودية إلى فلسطين. وفى عام ١٩٣٧ قدم البريطانيون (فى تقرير بيل Peel) اقتراحا بتقسيم فلسطين بحيث تكون هناك دولة عربية ودولة يهودية تفصلهما منطقة توضع تحت الانتداب وتضم القدس والناصرة. وعارض العرب هذا الاقتراح مطالبين بدولة واحدة يكون لليهود فيها حقوق الأقلية. وفى ١٩٣٩ قدمت بريطانيا كتابا أبيض يعرض إقامة دولة واحدة على ألا يزيد عدد المهاجرين الجدد من اليهود على ٧٥٠٠٠ يهودى. ولم يرض أى من الجانبين عن الكتاب الأبيض، وتوقفت المناقشات بشأنه عندما نشبت الحرب العالمية الثانية وأجلت بريطانيا مشروعات الاستقلال وزادت من وجودها العسكرى فى البلاد؛ وفى ذلك الوقت كان عدد السكان اليهود فى فلسطين قد وقف عند نصف مليون، أى ٣٠٪ من مجموع السكان، وأثناء الحرب ارتفع عدد السكان اليهود، من خلال الهجرة المشروعة وغير المشروعة وغير المشروعة، إلى ٦٧٨٠٠٠ فى عام ١٩٤٦، فى مقابل ١٢٦٩٠٠٠ عربى. ولما لم تستطع بريطانيا تحقيق حل وسط، أحالت المشكلة إلى الأمم المتحدة فى عام ١٩٤٧ حيث صوتت فى ٢٩ نوفمبر لصالح التقسيم رغم معارضة العرب الشديدة.

وكانت أعمال العنف الإرهابية قد استؤنفت فى عام ١٩٤٦، وقام المتطرفون اليهود بنسف مقر المندوب البريطانى فى القدس.

ولم تساعد بريطانيا على تنفيذ قرار الأمم المتحدة الخاص بالتقسيم وسحبت قواتها من فلسطين بمجرد انتهاء مدة انتدابها فى ١٤ مايو ١٩٤٨. وكان الصهاينة قد استولوا وسيطروا على المناطق التى حددها قرار التقسيم لليهود، وفى يوم رحيل القوات البريطانية (١٤ مايو ١٩٤٨) أعلن المجلس الوطنى اليهودى قيام دولة إسرائيل حيث أصبح حاييم وايزمان أول رئيس لدولة إسرائيل، وديفيد بن جوريون أول رئيس لوزرائها. وجاء اعتراف الولايات المتحدة الأمريكية

بالدولة الجديدة فى غضون ساعات من إعلانها.
وفى اليوم التالى لإعلان الاستقلال قامت قوات عربية من مصر، والأردن، وسوريا، ولبنان، والعراق، والمملكة العربية السعودية بمهاجمة إسرائيل، لكن إسرائيل قاومتها ولم تفلح القوات العربية فى القضاء على الدولة اليهودية التى كسبت أراضى جديدة، ففى يوم وقف إطلاق النار، وهو ٧ يناير ١٩٤٩، كانت إسرائيل قد زادت مساحة الأراضى التى استولت عليها بمقدار ٥٠٪ من الأراضى التى كانت مخصصة لها فى الأصل، فأخذت الجليل الغربى (وهو الجزء الشمالى من إسرائيل جنوب لبنان وغرب سوريا)، وأخذت ممرا عريضا يشق قلب فلسطين ويصل إلى القدس، وأخذت جزءا من القدس الجديدة. وعقدت إسرائيل فى عام ١٩٤٩ اتفاقيات هدنة مع الدول العربية كل على حدة.
وفى أبريل ١٩٥٠ ضمت الأردن الضفة الغربية لنهر الأردن ومدينة القدس القديمة، واحتلت مصر غزة، ولم تمنح أى منهما حكما ذاتيا فلسطينيا. وبسبب عمليات القتل والإرهاب اليهودية فر آلاف الفلسطينيون من ديارهم ولجأ بعضهم إلى الدول العربية وغيرها بينما استقر الكثيرون منهم فى معسكرات اللاجئين التى أقيمت فى قطاع غزة وفى الضفة الغربية.
وفى ١١ مايو ١٩٤٩ دخلت إسرائيل الأمم المتحدة وأصبحت عضوا فيها.
وفى يوليو ١٩٥٦ قامت مصر بتأميم الشركة العالمية لقناة السويس التى كانت تدير القناة وكانت معظم أسهمها مملوكة لإنجلترا وفرنسا. فقررت الدولتان مهاجمة مصر واحتلال منطقة القناة، وتواطأت معهما إسرائيل على أن تقوم هى باحتلال شبه جزيرة سيناء. وهو ما حدث بالفعل فى ٢٩ أكتوبر ١٩٥٦ عندما احتلت القوات الإسرائيلية قطاع غزة وواصلت تقدمها فى سيناء حتى بلغت الضفة الشرقية لقناة السويس. ثم تم التوصل إلى وقف إطلاق النار بمساعدة الأمم المتحدة فى ٦ نوفمبر ١٩٥٦. وفى ١٩٥٧ انسحبتإسرائيل - تحت ضغط الولايات المتحدة والأمم المتحدة - من سيناء لكن فى مقابل انتزاعها من مصر حق مرور سفنها فى خليج العقبة إلى رأس هذا الخليج حيث تتجاور حدود الأردن وإسرائيل ومصر، وأقامت إسرائيل فى الأرض التابعة لها على رأس الخليج ميناء إيلات ليستقبل سفنها القادمة من الشرق عبر البحر الأحمر وخليج العقبة. وقامت قوات الطوارىء التابعة للأمم المتحدة بالاشراف على تنفيذ هذا الاتفاق.
فى عام ١٩٦٣ خَلَف لفى إشكول بن جوريون فى رئاسة الوزارة. وفى ١٩٦٤ تأسست منظمة التحرير الفلسطينية لتوحيد الفلسطينيين بهدف القضاء على إسرائيل. وفى عام ١٩٦٧ هددت إسرائيل بالانتقام من سوريا بسبب الغارات السورية على حدودها وطلبت سوريا مساعدة مصر وظن عبدالناصر، رئيس مصر آنذاك، أن الفرصة سانحة لإنهاء مرور سفن إسرائيل فى خليج العقبة. وطلب من قوات الأمم المتحدة الإنسحاب من مواقعها هناك فى ١٩ مايو ١٩٦٧، وأصدر أوامره بالتعبئة العامة وأغلق خليج العقبة فى وجه السفن الإسرائيلية وحرك قوات الجيش إلى سيناء.
وفى ٥ يونيو ١٩٦٧ قامت إسرائيل بشن هجمات جوية فى وقت واحد ضد القواعد الجوية فى كل من سوريا والأردن ومصر، وألحقت هزيمة كاملة بأعدائها العرب فى ستة أيام. وتوقف القتال يوم ١٠ يونيو فى ظل اتفاقيات لوقف إطلاق النار بترتيب مع الأمم المتحدة. وفى ذلك الوقت كانت إسرائيل قد استولت على أراض جديدة تساوى ضعف مساحتها، إذ استولت على قطاع غزة، وشبه جزيرة سيناء المصرية، ومرتفعات الجولان السورية، والضفة الغربية التى كانت تابعة للأردن وعلى مدينة القدس القديمة. وأصرت إسرائيل على أن تظل القدس بقسميها القديم والجديد عاصمة موحدة لإسرائيل، وأن تجرى مفاوضات السلام بينها وبين الدول العربية مباشرة بحيث تجلس الأطراف المعنية وجها لوجه على مائدة واحدة، لكن الدول العربية رفضت أن تفعل ذلك على أساس أنه سيكون بمثابة اعتراف منها بجارتهم اليهودية.
وفى عام ١٩٦٩بدأت «حرب استنزاف» ضد إسرائيل وتصاعدت الغارات على الحدود. ومات عبدالناصر فى سبتمبر ١٩٧٠ وخلفه أنور السادات.
وردا على عزوف إسرائيل عن مجرد مناقشة إعادة الأراضى المحتلة إلى أصحابها اندلعت حرب الشرق الأوسط الرابعة، حرب السادس من أكتوبر ١٩٧٣ (العاشر من رمضان ١٣٩٣) إذ قامت القوات المصرية والسورية بهجوم مباغت على القوات الإسرائيلية يوم عيد الغفران اليهودى (يوم كيبور). وعبرت القوات المصرية أكبر مانع مائى فى تاريخ الحروب الا وهو قناة السويس، رغم أنابيب النابالم التى كانت ممتدة على شاطىء القناة لتحيلها جحيما يصعب عبوره، واجتاحت خط بارليف بساتره الترابى المرتفع عشرين مترا على الضفة الشرقية للقناة وبنقاطه الحصينة. وهاجمت قوات سوريا مرتفعات الجولان المحتلة.

واستمر القتال اسبوعين تكبدت إسرائيل خلالهما خسائر فادحة فى الأرواح.

توقف القتال فى ٢٤ أكتوبر، وذهبت قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة إلى المنطقة. وقام كيسينجر وزير خارجية أمريكا بعمل ترتيبات فك الاشتباك بين القوات المتحاربة على الجبهتين المصرية والسورية. ووقع اتفاق فك الاشتباك فى ١٨ يناير ١٩٧٤، وانسحبت اسرائيل من الضفة الغربية للقناة.

وفى سبتمبر ١٩٧٥ وقعت إسرائيل ومصر المرحلة الثانية من الانسحاب الإسرائيلى من سيناء حيث أعادت إلى مصر ممرى ميتلا والجدى الاستراتيجيين وحقول بترول أبو رديس. وتعهدت مصر بضمان مرور السفن الإسرائيلية فى قنوات السويس التى أعيد افتتاحها، وتعهدت الدولة بنبذ القوة كوسيلة لتسوية المنازعات بينهما. ووضع مائتا فنى مدنى أمريكى فى منطقة عازلة تتبع الأمم المتحدة ليقوموا برصد والتحذير من أى خرق للهدنة من أحد الطرفين.

وفى ٩ نوفمبر ١٩٧٧ حدث تطور درامى فى التاريخ الملتوى لجهود السلام فى الشرق الأوسط حينما أعلن رئيس مصر، أنور السادات، مبادرته السلمية واستعداده للذهاب إلى أى مكان لإجراء محادثات لتحقيق السلام؛ وفى ١٥ نوفمبر وجه رئيس وزراء إسرائيل، مناحم بيجين، الدعوة إلى الرئيس المصرى ليتحدث إلى الكنيست الإسرائيلى. ووصل السادات إلى إسرائيل بعد ذلك بأربعة أيام مما أثار الآمال فى جميع أنحاء العالم بقرب تحقق السلام. وقام بيجين بزيارة السادات فى مدينة الإسماعيلية يومى ٢٥، ٢٦ ديسمبر عام ١٩٧٧.

وكشف بيجين النقاب عند عودته عن خطة سلام إسرائيلية وافقت عليها الكنيست وتعرض إنهاء الحكم العسكرى فى الضفة الغربية وقطاع غزة مع قدر من الحكم الذاتى للعرب هناك لكن تظل المناطق تحت السيادة الإسرائيلية. قطع السادات المحادثات فى ١٨ يناير ١٩٧٨، ووافق بيجين على بناء مستوطنات إسرائيلية جديدة فى الضفة الغربية رغم استنكار وإدانة الولايات المتحدة لذلك.

وفى ١٤ مارس ١٩٧٩ وبعد زيارة الرئيس الأمريكى كارتر لإسرائيل، وافقت الكنيست على معاهدة سلام نهائية، وفى ٢٦ مارس وبعد محادثات كامب ديفيد بين السادات وبيجن وبحضور كارتر تم فى احتفال فى البيت الأبيض التوقيع على معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل. وبدأت أسرائيل انسحابها من سيناء يوم ٢٥ مايو بتسليم مدينة العريش الساحلية إلى مصر. وفتح البلدان الحدود بينهما فى ٢٩ مايو ١٩٧٩ وأقاما علاقات دبلوماسية.

ومن أصعب الفترات فى تاريخ إسرائيل تلك المواجهة التى وقعت مع سوريا حول قيام سوريا بوضع صواريخ أرض - جو سوفيتية فى وادى البقاع فى لبنان فى أبريل ١٩٨١، وأوفد ريجان رئيس أمريكا مبعوثا لمنع وقوع الصدام، وبينما كان هذا المبعوث يسعى لتحقيق تسوية سلمية، أمر بيجين بشن غارة جوية على مفاعل نووى عراقى يوم ٧ يونيو ١٩٨١ استنادا إلى نظرية الدفاع عن النفس بتوجيه ضربة إجهاضية، وقال بيجين إن العراق كان يخطط لصنع أسلحة نووية للهجوم على إسرائيل.

وكانت إسرائيل قد قامت فى مارس ١٩٧٨ بغزو جنوب لبنان فى أعقاب هجوم انطلق إلى إسرائيل من قواعد فى لبنان. وانسحبت إسرائيل بعد أن حلت محلها قوة من الأمم المتحدة قوامها ستة آلاف رجل - لكن إسرائيل استمرت فى مساعدة رجال الميليشيات المسيحية فى لبنان.

وفى أبريل - مايو ١٩٨٢ قامت النفاثات الإسرائيلية بقصف معاقل منظمة التحرير الفلسطينية فى لبنان. وفى ٩ يونيو قامت القوات الإسرائيلية بهجوم برى بحرى جوى كاسح على لبنان لتدمر مرة ثانية معاقل منظمة التحرير الفلسطينية انتقاما منها حيث اتهمتها إسرائيل بتدمير هجوم على السفير الإسرائيلى فى لندن ألحق به جروحا خطيرة. وطوقت القوات الإسرائيلية بيروت فى ١٤ يونيو وأجبرت منظمة التحرير الفلسطينية على الجلاء عن المدينة. وفى ١٤ سبتمبر دخلت القوات الإسرائيلية بيروت الغربية بعد اغتيال الرئيس اللبنانى بشير الجميل، ولم يكن قد مضى على إنتخابه سوى أيام قلائل. ولقت إسرائيل استنكارا وإدانة شديدة عندما قامت القوات المسيحية اللبنانية فى ١٦ سبتمبر بدخول معسكرات اللاجئين فى بيروت الغربية وذبحت مئات اللاجئين الفلسطينيين.

وفى ١٧ مايو ١٩٨٢ تم بوساطة أمريكية التوقيع على اتفاق بين لبنان وإسرائيل نص على إنسحاب إسرائيل من لبنان، وكان الانسحاب الإسرائيلى مشروطا بانسحاب القوات الإسرائيلية من وادى البقاع، لكن السوريين رفضوا الانسحاب. وفى النهاية سحبت إسرائيل قواتها من منطقة بيروت لكن احتفظت بقواتها فى جنوب لبنان. وفى مارس ١٩٨٤ ألغت لبنان، تحت ضغط سوريا، اتفاق ١٧ مايو ١٩٨٣.

أما على الجبهة المصرية فقد سحبت إسرائيل آخر

مستوطنيها من سيناء فى أبريل ١٩٨٢، ووافقت على «دوريات سلام» تجوب سيناء وتتألف من قوات من أربع دول من دول أوروبا الغربية.

أما داخل إسرائيل فإن بيجين استقال من رئاسة الوزارة فى ١٥ سبتمبر ١٩٨٣، وفى ١٠ أكتوبر انتخب حزب الليكود إسحاق شامير العنيد لرئاسة الوزارة. وفى ١٩٨٤ أجريت الانتخابات العامة وكانت نتائجها متقاربة، فتوصل الحزبان الرئيسيان إلى اتفاق متوازن توازنا دقيقا حول اقتسام السلطة. ووافق الكنيست فى ١٤ سبتمبر ١٩٨٤ على حكومة وحدة وطنية تضم تحالف العمل وكتلة الليكود. وفى تطور تعلقت به الآمال أعلنت الحكومة الائتلافية فى أول يوليو ١٩٨٥ حالة طوارىء اقتصادية وفرضت إجراءات تقشف شاملة بقصد تحطيم التضخم الذى بلغ معدله ٢٦٠٪. والعناصر الرئيسية فى هذا التقشف كانت تخفيض قيمة الشيكل بنسبة ١٨,٨٪، وزيادة أسعار المنتجات المدعمة من الحكومة مثل وقود المحركات، والاستغناء عن ٩٠٠٠ موظف حكومى، وتخفيض الانفاق الحكومى، وتجميد الأجور والأسعار. وعند انتهاء مدة بيريز فى اكتوبر ١٩٨٦، كانت قد تمت إعادة تقييم الشيكل واستقر سعر صرفه وانخفض معدل التضخم إلى أقل من ٢٠٪.

وفى ديسمبر ١٩٨٧ قام الفلسطينيون فى غزة بأعمال شغب أدت إلى انتفاضة عامة سرت فى جميع أنحاء الأراضى المحتلة احتجاجا على الاحتلال العسكرى الإسرائيلى. وتحدى الفلسطينيون المسلحون بالحجارة قوات الجيش الإسرائيلى. ومن المصادمات الدامية تلك التى وقعت بين الشرطة الإسرائيلية وأطفال الحجارة الفلسطينيين حول المسجد الأقصى وراح فيها ٢٠ قتيلا فلسطينيا.

فى عام ١٩٨٨ أقامت الولايات المتحدة اتصالات دبلوماسية على مستوى منخفض مع منظمة التحرير الفلسطينية استجابة لما بدا منها من اعتراف بإسرائيل فى تلك السنة. ولم تحقق انتخابات ديسمبر ١٩٨٨ فوزا لطرف من الأطراف فاستمرت حكومة الوحدة الوطنية من تحالف العمل وكتلة الليكود. وفى عام ١٩٩٠ انهارت هذه الحكومة مما حدا بشامير إلى تأليف حكومة يمينية ضمت الأحزاب الدينية.

ونتج عن تخفيف قيود الهجرة السوفيتية موجة كاسحة من اليهود المهاجرين إلى إسرائيل. وراحت إسرائيل تبنى مستوطنات جديدة فى الضفة الغربية مدعية وجود نقص حاد فى المساكن، لكن كانت هناك اعتبارات سياسية وراء بنائها.

وفى الانتخابات التى أجريت فى يونيو ١٩٩٢ حقق حزب العمل برئاسة إسحق رابين نصرا واضحا. وتمخضت محادثات السلام التى كانت قائمة آنذاك عن اتفاقيات تاريخية بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية فى سبتمبر ١٩٩٣، وهى المحادثات التى تمت فى سرية شديدة برعاية النرويج، فاعترفت المنظمة بحق إسرائيل فى الوجود، واعترفت إسرائيل بالمنظمة كممثل للفلسطينيين. وعند ذاك وقع الجانبان فى ١٣ سبتمبر اتفاقية تنص على حكم ذاتى فلسطينى محدود فى غزة وفى الضفة الغربية ويبدأ بمدينة أريحا. وتم التوقيع على الاتفاق رسميا فى القاهرة فى ٤ مايو ١٩٩٤.

وفى ٢٥ يوليو ١٩٩٤ وقعت إسرائيل والأردن فى واشنطون إعلانا بإنهاء حالة الحرب بينهما والتى استمرت ٤٦ عاما، وفى ٢٦ أكتوبر وقعت معاهدة السلام الرسمية بينهما. وفى ٢٨ سبتمبر ١٩٩٥ تم التوقيع على اتفاق بين إسرائيل ومنظمة التحرير يقضى بتوسيع نطاق الحكم الذاتى الفلسطينى فى الضفة الغربية.

حاول متطرفون إسرائيليون وعرب مرارا تحدى عملية السلام، فقام مسلح يهودى بإطلاق النار على المصلين المسلمين فى أحد مساجد الخليل فى ٢٥ فبراير ١٩٩٤ وقتل مالا يقل عن ٢٩ مصليا قبل أن يتم قتله، وفى ٤ نوفمبر ١٩٩٥ قتل إسرائيلى يهودى أورثوذكسى رابين، رئيس الوزراء، عند مغادرته مؤتمرا لتأييد السلام فى تل أبيب. وفى عهد خليفته شيمون بيريز قام المتشددون الإسلاميون بسلسلة من التفجيرات الانتحارية والهجمات الصاروخية ضد إسرائيل. وفى أبريل ١٩٩٦ قامت إسرائيل بمهاجمة قواعد رجال المقاومة فى جنوب لبنان.

وفى انتخابات مايو ١٩٩٦ انتخب بنيامين نتنياهو، مرشح كتلة الليكود المحافظة، رئيسا للوزراء، وكان برنامجه قائما على تأكيد قضايا الأمن الإسرائيلى.

فى ٢٤ سبتمبر ١٩٩٦ قامت إسرائيل بحفر نفق بالقرب من موقع إسلامى مقدس فى مدينة القدس مما تسبب فى اندلاع أعمال العنف لعدة أيام بين الجنود الإسرائيليين والمتظاهرين. واستضاف الرئيس الأمريكى كلينتون اجتماعا بين نتنياهو وعرفات رئيس منظمة التحرير يومى ١، ٢ أكتوبر، وتم بعدها استئناف محادثات السلام.

وفى ١٥ يناير ١٩٩٧ اتفقت إسرائيل والمنظمة على انسحاب إسرائيلى جزئى من مدينة الخليل بالضفة الغربية. لكن نتنياهو دأب على تعطيل عملية السلام

مما أدى إلى تجمدها حتى أبريل ١٩٩٩ عندما أجريت الانتخابات العامة ٨ فى ١٧ مايو ١٩٩٩. وفاز فيها مرشح حزب العمل، إيهودا باراك، الحائز على أكبر عدد من الأوسمة والنياشين العسكرية فى تاريخ إسرائيل - والأمل معلق بين التفاؤل والتشاؤم حول استئناف العملية السلمية.

- إسرائيل عضو فى الأمم المتحدة.

---

(١) لغة مشتقة من المانية العصور الوسطى يتحدثها يهود أوروبا الشرقية وأبناؤهم فى الدول الأخرى. مفرداتها ماخوذة من العبرية والروسية والبولندية والإنجليزية، الخ.

(٢) هم طائفة يهودية قديمة اتسمت بالراديكالية السياسية والدينية، وقاومت فى العلن الاحتلال الرومانى لفلسطين.

174 - فنزويلا *Venezuela*

- الاسم الرسمى : جمهورية فنزويلا
- العاصمة :كاركاس (٣,٦٧٣ مليون نسمة).
- المدن الرئيسية : فزكيبو، فالينسيا.
- الموانئ الرئيسية : مركيبوا، لاجويرا، بورتوكابيلو
- المساحة : ٣٥٢١٤٣ ميلا مربعا (٩١٢٠٥٠كم^2).
- السكان : ٢١ , ٢٣ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية : ٦٦/ ميل^2.
- النمو السكانى: ٢,٣٪.
- الأجناس :المستيزو ٦٧٪، البيض (أسبان، برتغاليون، إيطاليون) ٢١٪، السود ١٠٪ الهنود الأمريكيون ٢٪.
- اللغة : الأسبانية (الرسمية).
- الدين : الكاثوليكية الرومانية.
- معرفة القراءة والكتابة : ٩١٪.
- نظام الحكم: جمهورية فيدرالية تتكون من ٢٢ ولاية، والإقليم الفيدرالى، و٧٢ جزيرة تقع فى البحر الكاريبى. يوجد برلمان (الكونجرس) من مجلسين: الشيوخ وعدد أعضائه خمسون، ومجلس النواب وعدد أعضائه ١٩٩ ينتخبون بالاقتراع العام لمدة خمس سنوات. كما ينتخب رئيس الجمهورية لمدة خمس سنوات أيضا، ولابد وأن يكون فنزويلى المولد ويزيد عمره على ثلاثين عاما، ولا يجوز له أن يرشح نفسه لفترة ثانية متتابعة، ولكن يجوز له أن يعيد ترشيح نفسه بعد مضى عشر سنوات على انتهاء رئاسته.
- الأحزاب السياسية : حزب العمل الديمقراطى: معتدل، يسار الوسط. الحزب الاجتماعى المسيحى: مسيحى، يمين الوسط. حزب التلاقى الوطنى: تجمع ائتلافى واسع. حزب الحركة تجاه الاشتراكية: يسار الوسط. حزب القضية الراديكالية: جناح يسارى.
- التقسيمات المحلية : ٢٢ ولاية + الإقليم الفيدرالى (كراكاس) + تابع فيدرالى (٧٢ جزيرة).
- الدفاع : ١,١٪. من أ. ن. م.
- الجيش العامل : ٥٦ ألف رجل
- الاقتصاد: العملة : بوليفر ويساوى مائة سنتيمو
- إجمالى الناتج المحلى: ١٨٥ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن . م: ٨٣٠٠ دولار.
- الأراضى الزراعية : ٤٪.
- المحاصيل الزراعية : الأرز، الذرة، السورجوم، الموز، قصب السكر.
- الثروة الحيوانية : الزيقار ١٥,٣٧ مليون، الماعز ٣,٢ مليون، الخنازير ٤,٧٦ مليون، الضان ٨٢٠ ألف، الدواجن مائة مليون.
- الثروة المنجمية : البترول، الغاز، الحديد (كميات كبيرة من الاحتياطى والإنتاج)، الذهب.
- إنتاج الكهرباء : ٧٤,٦ مليار كيلو وات ساعة.
- الصناعة : استخراج الحديد، الصلب، منتجات البترول، المنسوجات.
- الصادرات : البترول، خام الحديد، البوكسيت.
- الواردات: الآلات والمعدات الصناعية، الكيماويات، المواد الغذائية.
- الشركاء التجاريون : الولايات المتحدة، اليابان، المانيا، البرازيل، إيطاليا.
- جغرافية البلاد : تشغل فنزويلا معظم الشاحل الشمالي لأمريكا الجنوبية على البحر الكاريبى.
- الجيران : كولومبيا فى الغرب، البرازيل فى الجنوب، جويانا فى الشرق.
- السطح : تقسم سلاسل الجبال فنزويلا إلى أربع مناطق متميزة: ١ - مخفضات مركيبو. ٢ - المنطقة الجبلية فى الشمال والشمال الغربى. ٣ - حوض نهر أورينوكو، وفى شمال سهول إيناوس الشاسعة التى تغطيها الحشائش، وفى الجنوب والجنوب الشرقى

مناطق الغابات الكبرى. ٤ - مرتفعات جويانا جنوبى أورينوكو، ومساحة هذه المرتفعات تقارب نصف مساحة البلاد، ويروي نهر أورينوكو وروافده حوالى ٨٠٪ من البلاد. وتوجد جبال الأنديز وبحيرة مراكيبو فى الشمال الغربى.

- المناخ : حار رطب. موسم الأمطار من أبريل إلى أكتوبر.
- التاريخ : اكتشف كولمبوس فنزويل فى رحلته البحرية الثالثة عام ١٤٩٨ وفى العام التالى وصل المستكشف الأسبانى، ألونسو دى أوجيدا، بحيرة مراكيبو، وأسمى البلاد «فنزويلا» أى «فينيسيا الصغيرة» لأن أهالى البلاد أقاموا بيوتهم على ركائز فوق الماء.

ولم تقم فى البلاد مستوطنات هامة إلا بعد إنشاء مدينة كراكاس فى عام ١٥٦٧. وهى المدينة التى ولد فيها سيمون بوليفار فى عام ١٧٨٣. وكان بوليفار هذا زعيم حركة التحرير التى حررت الكثير من أراضى أمريكا الجنوبية من نير الاستعمار الأسبانى. وكانت فنزويلا بمشاركة بوليفار، من أول المستعمرات فى أمريكا الجنوبية التى ثارت ضد أسبانيا وكان ذلك عام ١٨١٠ لكنها لم تحصل على استقلالها إلا فى عام ١٨٢١.

فى البداية دخلت فنزويلا فى اتحاد فيدرالى مع كولومبيا وإكوادور، ثم انفصلت عن هذا الاتحاد فى ١٨٣٠. وأصبحت جمهورية لكنها غرقت فى حالة من الثورة والديكتاتورية والفساد استمرت عقودا كثيرة.

حم فنزويلا رجال عسكريون أقوياء معظم سنى القرن العشرين فنهضوا بصناعة البترول وقاموا بتنفيذ بعض الإصلاحات الاجتماعية. فى المدة من ١٩٠٨ إلى ١٩٣٥ تولى الحكم الجنرال جوميز، وكان حكمه ديكتاتورية مطلقة، وتولى الحكم بعد موته حكومة عسكرية، وفى عام ١٩٤٦ انخبت البلاد جمعية تأسيسية لتضع دستورا جديدا للبلاد. وفى انتخابات الرئاسة التى أجريت عام ١٩٤٧ فاز رومولو جاليجوس، وهو كانت مشهور رشحه حزب العمل الديمقراطى صاحب أغلبيه المقاعد فى الجمعية التأسيسية، لكن الجيش أطاح به السنة التالية، وأقام حكم العسكر.

لكن البلاد أطاحت بالديكتاتورية فى عام ١٩٥٨، وتتمتع منذ عام ١٩٥٩ بحكومات يتم انتخابها بالطريق الديمقراطى. فى عام ١٩٦٩ تولى الرئاسة رافاييل رودريجوز فرخص بإقامة الجزب الشيوعى وأقام علاقات دبلوماسية مع موسكو.

فى عام ١٩٧٤ تولى الحكم الرئيس كارلوس أندريس بيريز فأهم فى عام ١٩٧٦ إحدى عشرين شركة بترول كان معظمها فروعا لشركات أمريكية، وفى تلك السنة بلغ دخل البلاد من البترول ٩،٩ مليار دولار ذهب الكثير منها فى تنفيذ برنامج طموح لتحقيق الرفاهية الاجتماعية، وعلى الرغم من المصاعب التى عاناها بيريز فى الداخل، إلا أنه ظل يلعب دورا نشطا فى السياسة الخارجية، فقدم مساعدات اقتصادية إلى جيرانه من دول أمريكا اللاتينية وأيد سياسة الرئيس الأمريكى كارتر فى الدفاع عن حقوق الإنسان، وأيد إعادة قناة بنما إلى بنما.

انتهز حزب المسيحيين الديمقراطيين المعارض وجود مشاكل داخلية يعانى منها الرئيس بيريز، وتمكنوا من تحقيق النصر لمرشحهم هريرا فى خامس انتخابات رئاسية حرة ومتتابعة تجرى فى فنزويلا، وكان ذلك فى ديسمبر ١٩٧٨.

عندما اندلعت حرب جزر فوكلاند بين بريطانيا والأرجنتين، كانت فنزويلا من أقوى المؤيدين للأرجنتين وانتقدت بشدة مساندة الولايات المتحدة لبريطانيا.

وفى انتخابات الرئاسة التى جرت فى ديسمبر ١٩٨٨ فاز الرئيس السابق، كارلوس بيريز، مرشح حزب العمل الديمقراطى، بسهولة. وفى العام التالى طبق برنامج للتقشف بسبب قرض من صندوق النقد الدولى مقداره ٤،٣ مليار دولار. وأدت الزيادات فى الأسعار إلى وقوع اضطرابات عرفت باسم «كراكازو» قتل فيها ٣٠٠ شخص. وأعلنت الأحكام العرفية، وتبع ذلك إضراب عام، وقاطعت المعارضة الانتخابات.

فى عام ١٩٩٢ وقعت محاولات انقلابية ضد الحكومة راح ضحيتها ١٢ شخصا. وفى ١٩٩٣ استقال بيريز بعد أن اتهم بالفساد، واختير فيلا سكويز رئيسا مؤقتا للدولة إلى أن انتخب رفايل كالديرا رئيس للجمهورية عام ١٩٩٣.

فى يونيو ١٩٩٤ انهارت نصف البنوك العاملة فى البلاد مما جعل الحكومة تعطل الكثير من الحريات المدنية، لكن تم بعد عام تقريبا (يوليو ١٩٩٥) استعادة الحقوق الدستورية فى معظم الأقاليم.

أما بيزيز الرئيس السابق، فقد تمت محاكمته وأدين فى مايو ١٩٩٦ وسجن.

وفى انتخابات ديسمبر ١٩٩٨ انتخب هيجو شافيز، الذي رشح نفسه كنصير للبسطاء، رئيسا للجمهورية. (وكان من زعماء المحاولة الانقلابية لعام ١٩٩٢). وفى يوليو ١٩٩٩ انتخبت جمعية دستورية سيطر عليها مؤيدو شافيز، فقللت كثيرا من سلطات البرلمان (الكونجرس) وسعت إلى فصل القضاة الفسدة.

- فنزويلا عضو في منظمة الدول الأمريكية، وفى منظمة الدول المصدرة للبترول (الأوبك)، وفى الأمم المتحدة.

175 - فنلندا Finland

- الاسم الرسمى : جمهورية فنلندا
- العاصمة : هلسنكى (٥٢٢ ألف نسمة).
- المدن الرئيسية : تمبيرى، أسبو، فنتا.
- الموانئ الرئيسية : ثوركو، أولو.
- المساحة : ١٣٠٥٥٨ ميلا مربعا (٣٣٨١٤٥كم٢).
- السكان : ٥,١٥٨ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية : ٤٠/ ميل٢.
- النمو السكانى: ٥,٠٪.
- الأجناس : فنلنديون ٩٤٪، وهناك سويديون ولاب.
- اللغة : الفنلندية والسويدية (وكلتا هما رسميتان).
- الدين : اللوثرية ٩٠٪، أورثودوكس.
- معرفة القراءة والكتابة : ١٠٠٪.
- نظام الحكم: رئيس الجمهورية يتم انتخابه بالاقتراع العام لمدة ست سنوات، وهو الذى يعين مجلس الوزراء، والبرلمان أحادى المجلس، ويسمي إيدوس كونتا، ويتكون من ٢٠٠ عضو يتم انتخابهم لمدة أربع سنوات بنظام التمثيل النسبى.
- الأحزاب السياسية : الحزب الديمقراطى الاجتماعى الفنلندى: معتدل يسار الوسط. حزب الائتلاف الوطنى: معتدل يمين الوسط. حزب الوسط الفنلندى، راديكالى وسط، ذو توجيهات ريفية. حزب الشعب السويدى: مستقل ذو توجهات سويدية. الحزب الريفى الفنلندى: الزراع وصغار رجال الأعمال. تحالف الجناح اليسارى: يسارى.
- التقسيمات المحلية : ٦ مقاطعات
- الدفاع : ٧,١٪. من أ. ن. م.
- الجيش العامل : ٣١ ألف رجل
- الاقتصاد: العملة : مَرّكا وتساوى مائة بنى.
- إجمالى الناتج المحلى: ١٠٢,١ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن .م: ٢٠٠٠٠ دولار.
- الأراضى الزراعية : ٨٪.
- المحاصيل الزراعية : الحبوب، بنجر السكر، البطاطس.
- الثروة الحيوانية : الأبقار ١,١٥ مليون، الضأن ١٠٣ الخنازير ١,٤٧ مليون، الدواجن ٥,٢٣ مليون.
- الثروة المنجمية : النحاس، الحديد، الفضة، الزنك.
- موارد أخرى : الأخشاب، منتجات الألبان.
- إنتاج الكهرباء : ٦٢,٧٣ مليار كيلو وات ساعة.
- الصناعة : منتجات معدنية، بناء السفن، تصنيع الأخشاب وتجهيزها، الكيماويات، المنسوجات.
- الصادرات : الأخشاب، الورق ولب الخشب، السفن، الماكينات، الملابس، الأحذية، الكيماويات.
- الواردات: البترول ومنتجاته، الكيماويات، معدات النقل، الماكينات، الخيوط، المواد الغذائية، الأعلاف، الحديد والصلب.
- الشركاء التجاريون : ألمانيا، السويد، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة، فرنسا، روسيا، الدنمارك، النرويج هولندا.
- جغرافية البلاد: تقع فنلندا فى شمال أوروبا حيث تحدها أذرع بحر البلطيق فى الغرب والجنوب الغربى، وروسيا فى الشرق، بينما تقع النرويج على حدودها الشمالية، والسويد فى الغرب.
- السطح : جنوب فنلندا ووسطها معظمها مناطق مستوية، وبهما تلال منخفضة وبحيرات كثيرة تبلغ مساحة البحيرات ٩٪ من مساحة البلاد مكونة شبكة متداخلة من الممرات المائية[1] . أما الشمال فمرتفعات (٤٠٪ من مساحة البلاد) وبها غابات ثم مستنقعات ثم أرض التندر القطبية القاحلة وتمتد البلاد إلى ما فوق الدائرة القطبية. والأراضي الساحلية المنخفضة خصبة، وبها توجد المدن الكبرى ومعظم الأراضى الزراعية. وفى قبالة الساحل الجنوبى الغربى توجد جزر الند التى تتحكم فى مدخل خليج بوثنيا، وهذه الجزر التى يسكنها سويديون تبلغ مساحتها ١٥٠٥كم تتمتع بالحكم الذاتى بمقتضى قانون صدر عام ١٩٢١.
- المناخ : الأراضى الساحلية المنخفضة مناخها معتدل بسبب بحر البلطيق، نصف الأمطار السنوية تكون ثلوجا، وفى الصيف الشمس لا تغيب مدة سبعين يوما.
- التاريخ : فى نهاية القرن السابع الميلادى جاء الفنلنديون إلى فنلندا من مستوطناتهم التى كانت قادمة فى منطقة الفولجا فى روسيا. واستولوا على البلاد من أصحابها الأصليين (اللابيون) الذين تقهقروا شمالا. وبسبب الغارات الفنلندية المتكررة على ساحل اسكنديناوه، اضطر ملك السويد، إريك

التاسع، إلى غزو فنلندا عام ١١٥٧ وحول أهلها إلى اعتناق الدين المسيحي وعلى امتداد القرنين السادس عشر والسابع عشر كانت فنلندا دوقية سويدية تتمتع بقدر من الحكم الذاتي، وكان ملاك السويديون يحكمون الزراع الفنلنديين، وفى عام ١٦٣٤ أدمجت فنلندا إدماجا تاما فى المملكة السويدية.

وفيما بين عامى ١٧٠٠ و١٧٢١ دارت رحى الحرب الشمالية العظمى بين السويد وروسيا، ومات نصف سكان فنلندا من المجاعة والأوبئة. ثم وقعت المزيد من الحروب بين روسيا والسويد فيما بين عامى ١٧٤١ و١٧٤٣، ثم ما بين عامى ١٧٨٨ و١٧٩٠، ودارت أغلب المعارك فوق أراضي فنلندا، وفى عام ١٨٠٨ قامت روسيا بغزو السويد وساندها فى ذلك نابليون بونابرت.

وفى عام ١٨٠٩ تم التنازل عن فنلندا لروسيا لتصبح (فنلندا) دوقية كبرى دوقها قيصر روسيا. واحتفظ الفنلنديون بنظامهم القانونى وبدياناتهم اللوثرية بل وكانوا معصيين من الخدمة العسكرية الروسية. وفى عام ١٨١٢ أصبحت هلسينكى عاصمة للدوقية الفنلندية.

وفى القرن التاسع عشر ازدهرت البلاد اقتصاديا، وتبع هذا الأزدهار تزايد الشعور الوطنى وتناميه بين الطبقة الوسطى الفنلندية الجديدة. وأدت سياسات ترويس فنلندا (صبغها بالصبغة الروسية) إلى ثورة وطنية، ففرضت روسيا الحكم العسكري على البلاد، وكانت قد جعلت اللغة الروسية اللغة الرسمية للبلاد، وازدادت عملية الترويس شدة فيما بين عامى ١٩٠٨ و١٩١٤.

ثم تراخت قبضة الروس على البلاد نتيجة لقيام ثورة مارس ١٩١٧ البلشفية فى روسيا. فأعلن البرلمان الفنلدى (الدّيات) استقلال فنلندا في ٢٠ يوليو ١٩١٧، وأصبح هذا الاستقلال تاما فى ديسمبر ١٩١٧.

وفى ١٩١٨ وقعت حرب أهلية مريرة بين الحمر (الذين زيدهم البلاشفة الروس) وبين البيض (الذين تلقوا التأييد من ألمانيا)، وقاد البارون كارل جوستاف مايزهايم البيض إلى النصر. وفى ١٩١٩ أقرت البلاد دستورا جمهوريا وتولى رئاسة الجمهورية كارلو ستالبرج، فكان أول رئيس للبلاد. وفى ١٩٢٧ ادت عمليات الإصلاح الزراعى إلى تفتيت الملكيات الكبيرة وقيام الكثير من الزراعات الريفية الصغيرة.

ثم وقعت حرب الشتاء (١٩٣٩ - ٤٠) عندما رفضت فنلندا منح الاتحاد السوفيتى قواعد عسكرية على أراضيها، فقام السوفيت بالهجوم على فنلندا فى ٣٠ نوفمبر ١٩٣٩. وصمد الفنلنديون صمودا دام ثلاثة أشهر أذهلت العالم. وفى ١٩٤٠ عقدت معاهدة موسكو وتنازلت فنلندا بمقتضاها عن ٤١٤٤٠ كيلومترا مربعا للسوفيت.

وفى عام ١٩٤١ انضمت فنلندا إلى ألمانيا فى هجومها على الاتحاد السوفييتى على أمل استعادة أراضيها الضائعة، وهزم الفنلنديون ووافقوا على هدنة منفصلة مع الاتحاد السوفيتى وتنازلوا له عن منطقة بتسامو. وفى عام ١٩٤٧ عقدت معاهدة سلم بين الطرفين، وأرغمت فنلندا على التنازل عن ١٢٪ من أراضيها للاتحاد السوفييتى وعلي دفع تعويضات له مقدارها ٣٠٠ مليون دولار.

وفى عام ١٩٤٨ وقعت الدولتان معاهدة للصداقة والمساعدة المتبادلة مدتهاعشرون عاما وتعهدن فنلندا فيها بصد أي هجوم يقع على الاتحاد السوفيتي من أراضيها، وجددت هذه المعاهدة في عام ١٩٧٠ لمدة عشرين سنة. ألغيت فنلندا وروسيا هذه المعاهدة بمعاهدة جديدة وقعت فى عام ١٩٩٢.

وطولا خمسينيات القرن العشرين كان يحكم البلاد حكومات أئتلافية غير مستقرة من يسار الوسط، لكنها أستبعدت الشيوعيين من الحكومة، وانتهجت سياسة حياد صارم فى الشئون الخارجية.

فى عام ١٩٥٥ انضمت فنلندا إلى الأمم المتحدة وإلى المجلس النوردى. فى عام ١٩٥٦ وقع إضراب عام بسبب البطالة والتضخم. وفى عام ١٩٧٣ وقعت البلاد اتفاقيات تجارية مع السوق الأوروبية المشتركة، ومع منظمة الكوميكون.

فى يناير ١٩٨٢ انتخب مونو كويفيستو، زعيم الحزب الديمقراطى الاجتماعى، رئيسا للجمهورية محققا نصرا حاسما على منافسة المحافظ، وفى عام ١٩٨٧ تكون ائتلاف جديد من الديمقراطيين الاجتماعيين والمحافظين. وفى عام ١٩٩١ حدث تحول كبير فى الانتخابات العامة لصالح حزب الوسط. وفى ١٩٩٤ فاز أهتيسارى، وهو ديمقراطى اجتماعى، بمنصب رئيس الجمهورية فى أول انتخابات رئاسية. مباشرة.

فى ١٩٩٥ انضمت فنلندا إلى الاتحاد الأوروبى، وفاز الديمقراطيون الاجتماعيون فى الانتخابات العامة.

- فنلندا عضو فى الاتحاد الأوروبى، وفى منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية، وفى الأمم المتحدة.

176 - فانواتو Vanuatu
(هبرديز الجديدة سابقا)

- الاسم الرسمى : جمهورية فانواتو
- العاصمة بورت فيلا (٣١٨٠٠ نسمة).
- الموانئ الرئيسية : فوران، بورت فيلا.
- المساحة : ٥٧٠٠ ميلا مربعا (١٤٧٦٣كم٢).
- السكان : ١٨٩٠٣٦ نسمة.
- الكثافة السكانية : ٣٣/ ميل٢.
- الأجناس ميلانيزيان ٩٤٪، فرنسيون ٤٪.
- اللغة : الفرنسية، الإنجليزية، البيلاما (كلها لغات رسمية).
- الدين : مشيخيون (شيعة بروتستنتية، انجليكانيون (أتباع الكنيسة الإنجليزية)، كاثوليك، معتقدات محلية.
- معرفة القراءة والكتابة : ٣٦٪.

يعيش أكثر من ٨٠٪ من السكان في قرى ريفية حيث يزاولون زراعة الكفاف.

- نظام الحكم: تحكم البلاد بدستون أعلن عندما تحقق لها الاستقلال فى ٣٠ يوليو ١٩٨٠، يضع السلطة التنفيذية فى يد رئيس الجمهورية الذى ينتخبه المجمع الانتخابى لمدة خمس سنوات. والبرلمان من مجلس واحد أعضاؤه ٤٦ عضوا يمارسون السلطة التشريعية، رئيس الجمهورية هو جون بانى تولى الرئاسة فى مارس ١٩٩٩.
- الأحزاب السياسية : اتحاد الأحزاب المعتدلة ؛ وسط، الناطقون بالفرنسية. الحزب الوطنى المتحد، حزب فانواكو باتى؛ وسط، الناطقون بالإنجليزية، الحزب الميلانيزى التقدمى؛ وسط ميلانيزى.
- التقسيمات المحلية : ست ولايات.
- الاقتصاد: العملة : فاتو ويساوى ١٠٠ سنتيم.
- إجمالى الناتج المحلى: ٢٣١ مليوندولار.
- نصيب الفرد من أ . ن . م: ١٣٠٠ دولار.
- الأراضى الزراعية : ٢٪.
- المحاصيل الزراعية : الكوبرا، جوز الهند، الكاكاو، البن.
- الثروة الحيوانية : الدواجن ٣٢٠، الأبقار ١٥١ ألف.
- الثروة المنجمية : المنجنيز.
- موارد أخرى: الغابات.
- إنتاج الكهرباء : ٣٢ مليون كيلو وات ساعة.
- الصناعة : تجميد الأسماك، تعليب اللحوم، تصنيع الأخشاب.
- الصادرات : الكوبرا، الكاكاو، البن، الأسماك المجمدة، الأخشاب، لحم الأبقار.
- الواردات: الماكينات والعربات، الغذاء، المواد الخام، الوقود، الكيماويات.
- الشركاء التجاريون : فرنسا، نيوزيلندا، اليابان، استراليا، هولندا، بلجيكا، كالدونيا الجديدة.
- جغرافية البلاد : تتكون فانواتو من حوالى ٨٠ جزيرة صغيرة تتناثر على مسافة حوالى ٥٠٠ ميل. وتقع فى جنوب غرب المحيط الهادى، شمال شرقى أستراليا على بعد ١٢٠٠ ميل شمال شرقى بريسبين (استراليا) (غربى فيجى).
- الجيران : فيجى فى الشرق، جزر سليمان فى الشمال الغربى. أكبر الجزر: إسبريتو سانتو، إيفيت (حيث توجد العاطمة)، ماليكولا مالو، تنا. الجزر بركانية، وبها ست براكين نشطة.
- السطح : الداخل جبلى وعر تنطية غابات إستوائية كثيفة، وعلى السواحل شريط ضيق من الأرض الزراعية حيث يعيش معظم السكان، تهب على البلاد رياح تجارية جنوبية شرقية.
- التاريخ : اكتشف هذه الجزر البرتغالى بدور فرنانديز دى كيروس سنة ١٦٠٦. أما الذى رسم لها الخرائط واختار لها الأسم فهو الملاح البريطانى جيمس كوك سنة ١٧٧٤. تصارعت المصالح البريطانية والفرنسية حول هذه الجزر، وتـ محسم الصراع بأن أدارت لجنة بحرية مشتركة الجزر اعتبارا من ١٨٨٧. وفى عام ١٩٠٦ تشكلت حكومة مشتركة لهذه الجزر من إنجلترا وفرنسا.

كان اقتصاد الجزر، القائم على اكتاف العمالة المستوردة من فيتنام، وعلى المزارع، مزدهرا حتى عشرينيات القرن العشرين عندما اضمحلت الأسواق التى كانت تطلب منتجات هذه المزارع.

وفى الحرب العالمية الثانية أفلتت هبرديز الجديدة (وهو الاسم الذى كانت تتسمى به فانواتو فى ذلك الوقت) من الاحتلال الياباني، وكان السكان الفرنسيون من أوائل الناس الذين أيدوا حركة فرنسا الحرة بزعامة ديجول.

فى عام ١٩٦٣ تكون تجمع سياسى من سكان البلاد الأصليين عرف باسم تجمع نار جريامل، وذلك فى جزيرة إسبريتو سانتو ليكافح ضد تملكه الأوروبيين لأكثر من ثلث مساحة الأرض.

وفى ١٩٧٥ أنشئ مجلس نيابى بعد ضغوط من حب فانواكو باتى الذي كونه البروتستنت الميلانيزيون الناطقون بالإنجليزية فى عام ١٩٧٢ وفى عام ١٩٧٨ تكونت حكومة وحدة وطنية وكان الوزير الرئيسى فيها هو الأب جيرارد ليمانج. وفى عام ١٩٨٠ وقعت ثورة قصيرة العمر قام بها المستوطنون الفرنسيون وعمال المزارع فى جزيرة إسبريتو سانتو، وهدد هذه الثورة بتعطيل تحقيق استقلال البلاد كما كان مقررا من قبل. وأرسلت بريطانيا مجموعة من رجال البحرية الملكية، وأرسلت فرنسا وحدة ضمت خمسين من رجال الشرطة لقمع الثورة، وهى الثورة التى قالت الحكومة الجديدة إن تمويلها جاء من جماعة أمريكية يمينية اسمها مؤسسة فينكس. وفى ٣٠ يوليو ١٩٨٠، وبعد استبدال القوات البريطانية والفرنسية بجنود من دولة بابوا نيو غينيا، تم الاحتفال باستقلال البلاد، وفى الشهر التالى أفادت الأنباء أنه تم إخماد الثورة.

فى انتخابات نوفمبر ١٩٩١ فاز اتجاد الأحزاب المعتدلة، فى فبراير ١٩٩٤ حاول المجتمع الانتخابى مرتين انتخاب رئيس الجمهورية بأغلبية الثلثين المنصوص عليها فى الدستور، لكن هذه الأغلبية لم تتحقق إلا فى المحاولة الثالثة التى تمت فى شهر مارس وتولي جان مارى لى رئاسة الجمهورية وفى مارس ١٩٩٩ تولى رئاسة الجمهورية جون بانى.

177 - فيتنام Vietnam

- الاسم الرسمى : جمهورية فيتنام الاشتراكية.
- العاصمة : هانوى (١,٢٣٦ مليون نسمة).
- المدن الرئيسية : هوتشى مينه (سيجون سابقا).
- الموانئ الرئيسية : هوتشي مينه، دانانج، هايفونج.
- المساحة : ١٢٧٢٤٦ ميلا مربعا (٣٢٩٥٦٦كم٢).
- السكان : ٧٧,٣٢ مليون نسمة
- الكثافة السكانية : ٦٠٨/ ميل٢.
- النمو السكانى: ٢,٠٢٪.
- الأجناس : الفيتناميون من ٨٥ إلى ٩٠٪، الصينيون ٣٪، ماوونج، خمير، تاى.
- اللغة : الفيتنامية (الرسمية)، الفرنسية، الصينية، الإنجليزية.
- الدين : بوذيون وتاويون، كاثوليكيون رومانيون ومعتقدات محلية.
- معرفة القراءة والكتابة : ٩٤٪.
- نظام الحكم: شيوعى، تم فى إبريل ١٩٩٢ إقرار دستور جديد للبلاد، وأقر اقتصاد السوق الحرة، أما دور الاحزب الشيوعى فقاصر على التوجيه، وضمن للأصول الأجنبية الا تؤمم. اما عدد أعضاء المجلس التشريعى فهو ٣٩٥ عضوا.
- الأحزاب السياسية : حزب واحد هو الحزب الشيوعى.
- التقسيمات المحلية : ٥٧ مقاطعة + ٣ مدن + إقليم العاصمة.
- الدفاع : ٤,١٪ من أ. ن. م.
- الجيش العامل : ٤٩٢ الف رجل
- الاقتصاد: العملة : دونج ويساوى مائة إكسو
- إجمالى الناتج المحلى: ١٢٨ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن . م: ١٧٠٠ دولار.
- الأراضى الزراعية : ١٧٪.
- المحاصيل الزراعية : الأرز البطاطس، فول الصويا، البن، الشاى، الذرة.
- الثروة الحيوانية : الخنازير ١٨,١٣ مليون، الأبقار ٣,٩٨ مليون، الجاموس ٢,٩٥ مليون، الماعز ٥١٤,٣ الف، الدواجن ١٢٦,٣٦ .
- الثروة المنجمية : الفوسفات، الفحم، الغاز، المنجنيز، البوكسيت، الكرومات، البترول.
- إنتاج الكهرباء : ١٦,٨ مليار كيلو وات ساعة.
- الصناعة : تجهيز الغذاء، المنسوجات، الأسمدة الكيماوية، الأسمنت، الزجاج، إطارات السيارات.
- الصادرات : المنتجات الزراعية، المنتجات البحرية، منتجات المناجم، البن، البترول، الأرز.
- الواردات: البترول ، منتجات الصلب، معدات السكة الحديد، الأدوية، القطن الخام، الكيماويات، السماد، الحبوب.
- الشركاء التجاريون : سنغافورة، اليابان، هونج كونج، تايلاند، ألمانيا، إندونيسيا، كوريا الجنوبية، تايوان.
- جغرافية البلاد : تقع فيتنام فى جنوب شرق أسيا على الساحل الشرقي لشبه جزيرة الهند الصينية حيث تطل على بحر الصين الجنوبى، وهى شريط ضيق يمتد مسافة الف ميل على شكل حرف S.

- الجيران : الصين فى الشمال، لاوس وكمبوديا فى الغرب. حوالى ٢٢٪ من مساحة البلاد تتم زراعته بالفعل وتشمل المناطق المزوعة وادى النهر الأحمر فى الشمال (وهى منطقة كثافتها السكانية عالية)، والسهول الساحلية الضيقة فى الوسط، ودلتا نهر الميكونج العريضة فى الجنوب والتى تكثر فيها المشتنقعات، وباقى البلاد هضاب وجبال فى الشمال والشمال الغربى وبها غابات استوائية مطيرة.
- المناخ : موسمى استوائى، الرطوبة عالية والأمطار غزيرة.
- التاريخ : بدأ تاريخ فيتنام المسجل في تونكين (منطقة دلتا النهر الأحمر في شمال البلاد) وذلك قبل المسيحية. استوطنها الفيت القادمون من وسط الصين، وخضعت فيتنام لحكم الصين فى المدة من سنة ١١١ قبل الميلاد إلى سنة ٩٣٩ميلادية عندما أطاح «نجو قوين» بحكم الصينيين وأنشأ أول أسرة حاكمة فيتنامية. وفى القرن الحادى عشر نمت البوذية وعلا شأنها فى البلاد.

وفى القرن الخامس عشر توحدت فيتنام، لكن هذه الوحدة تحطمت فى ١٤٧١. وفى القرن السادس عشر عقدت الصلات مع بعثات التبشير الفرنسية ومع التجار الأوروبيين وذلك بعد تفت مركزية الحكم.

رسخت فرنسا نفوذها فى أوائل القرن التاسع عشر، وما ان جاء عام ١٨٨٤ حتى كانت قد أتمت غزوها للبلاد، وكانت مقسمة آنذاك إلى ثلاثة مناطق: منطقة كوشين – تشينا فى الجنوب، ومنطقة أنام فى الوسط، ومنطقة تونكين فى الشمال.

وفى ١٨٨٧ أصبحت جزءا من اتحاد الهند الصينية الفرنسى الذي ضم كمبوديا ولاوس. وفى أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين تم تطوير اقتصاد البلاد بحيث قام فى الجنوب على المطاط والأرز، وسحب عمال من الشمال وتم ربط الشمال والجنوب بشبكة من الطرق البرية والسكة الحديد.

وفى عام ١٩٣٠ كون «هوتشى منيه» الحزب الشيوعى الهندوصينى ليناضل من أجل استقلال البلاد.

وفى عام ١٩٤٠ استولت اليابان على قواعد عسكرية فى فيتنام التى بقيت تحت حكم حكومة مواليه لحكومة فيشى الفرنسية (العميلة لألمانيا)، وكون هوتشى منيه عصبة فيت منه (أعد عصبة استقلال فيتنام) برئاسته لمقاومة حكومة «باو داى» إمبراطور أنام، عميل اليابان. وفى عام ١٩٤٥ وبانتهاء الحرب العالمية الثانية تم إخراج اليابانيين من فيتنام، وأطاحت عصبة فيت منه بالإمبراطور باو داى، وسيطر هوتشي منه على كثير من أراضي البلاد، وأعلن الاستقلال.

وفى عام ١٩٤٦ بدأت عصبة فيت منه الحرب ضد الفرنسيين الذين حاولوا إعادة سيطرتهم الاستعمارية على البلاد وأقاموا دولة غير شيوعية فى الجنوب عام ١٩٤٩. وحاربت فنسا القوات الشيوعية والوطنية حتى عام ١٩٥٤ عندما لقيت هزيمة فاصلة فى موقعة ديان بيان فو (٨ مايو ١٩٥٤) فى شمال غرب فيتنام وتبع ذلك (فى نفس العام) تقسيم فيتنام فى مؤتمر جنيف إلى شمال سيطر عليه الشيوعيون وجنوب تساندة الولايات المتحدة.

وفى الجنوب أطاح رئيس الوزراء دينه ديام باملك في عام ١٩٥٥ وأقام نظاما جمهوريا ونصب نفسه رئيسا للبلاد. واستخدم ديام المساندة القوية التى قدمتها له الولايات المتحدة لإقام نظام حكم تسلطى أخمد كل شكل من اشكال المعارضة، لكن لم يستطع استئصال شأفة عصابات الفيت كونج الشيوعية التى لقيت المدد من الشمال.

وما لبث التراشق بين الجانبين أن استحال حربا كاملة تصاعد تورط الولايات المتحدة فيها كل يوم. وفى أول نوفمبر ١٩٦٣ تمت الإطاحة بالرئيس ديام فى انقلاب يرى الكثيرون أنه وقع بتدبير من الولايات المتحدة. ثم تتابعت على البلاد سلسلة من الحكومات العسكرية.

وفى عام ١٦٦٤ بدأت الولايات المتحدة ضرباتها الجوية ضد فيتنام الشمالية. ومع حلول عام ١٩٦٥ صعدت غاراتها الجوية واشترك جنودها فى القتال. ووصل القتال أكثر مراحله وحشية فى أوائل عام ١٩٦٨ أثناء عطلة تِتْ، ووصل عدد الجنوب هناك فى إبريل ١٩٦٩ إلى أكثر من ٥٤٣ ألف مقاتل. ومات هوتشى منه فى سبتمبر ١٩٦٩ وحل محله فى الحكم مجلس رباعى، لكن لم يؤد موته إلى الإقلال من عزيمة فيتنام الشمالية على مواصلة القتال.

وعلى الرغم من فشل قوات فيت كونج الشيوعية القادمة من فيتنام الشمالية، فى الإطاحة بحكومة سايجون (حكومة فيتنام الجنوبية نسبة إلى عاصمتها سايجون)، إلا ان رد الفعل الأمريكى تجاه هذه الحرب (الفيتنامية) التى بدت وكأنه لا نهاية لها أرغم الحكومة الأمريكية على الحد من قواتها هناك، وعلى الاهتمام بنقل عبء القتال إلى الفيتناميين الجنوبيين، وخاصة بعد تزايد أعداد القتلى والأسرى الأمريكيين هناك.

وفى صيف ١٩٧٠ قامت الولايات المتحدة بقصف كمبوديا وغزوها، فى محاولة لتدمير قواعد ثوار فيت كونج فى هذه الدولة المجاورة لفيتنام. وكان هذا الغزو

بمثابة الحلقة الأخيرة فى سلسلة المشاركات الأمريكية الكبيرة فى الحرب، ففى منتصف عام ١٩٧١ تم سحب معظم القوات الأمريكية البرية من القتال إذ بدأ للأمريكيين أن قصف ممر هوتشى منه الموصل إلى فيتنام الشمالية إلى الجنوبية سوف يقطع خد الامداد الذى يحمل الرجال والعتاد إلى الجنوب.

وقد أدت المفاوضات السرية لتحقيق السلام والتى قام بها هنرى كيسينجر، وزير الخارجية الأمريكية، مع المسئولين فى فيتنام الشمالية خلال عام ١٩٧٢، وبعد القصف الأمريكى العنيف لمدينتى هانوى وهايفونج، أدت المفاوضات إلى أن يقترب الطرفان من الاتفاق فى أكتوبر ١٩٧٢. طلب مفاوضا فيتنام الشمالية خلع فان ثيو رئيس فيتنام الجنوبية ثمنا لهم، فرفض الأمريكيون وأمر رئيسهم نيكسون بعمليات «قصف عيد الميلاد» لمواقع فيتنام الشمالية.

وبعد ذلك استأنفت المفاوضات ووقعت تسوية سلمية فى باريس فى ٢٧ يناير ١٩٧٣ نصت على إطلاق سراح أسرى الحرب الأمريكيين، وعلى انسحاب القوات الأمريكية، وعلى الحد من قوات الجانبين فى فيتنام الجنوبية، وعلى إعادة توحيد البلاد (الشمال والجنوب) سليما. وقع الاتفاق الولايات المتحدة، وفيتنام الشمالية، وفيتنام الجنوبية، وعصابات الفيت كونج. ولم يتم تنفيذ شيء من الاتفاق.

شنت قوات فيتنام الشمالية هجمات ضد ما تبقى من مواقع الحكومة الجنوبية فى الأشهر الأولى من عام ١٩٧٥، تقهقرت قوات الحكومة سايجون الجنوبية ولقيت هزيمة كاسحة، واستسلمت في ٣٠ إبريل ١٩٧٥، وسيطر الشماليون على كل شيء وراحو يغيرون شكل الحياة بما يتمشى مع النظام الشيوعى. وانتهت حرب فيتنام التى قتل فيها ١,٣ مليون فيتنامى، و٥٨ ألف أمريكى، وتكبدت أمريكا فيها ١٤١ مليار دولار، توحدت الفيتناميتان رسميا فى ٢ يوليو ١٩٧٦، واتخذت الدولة الجديدة عاصمة الشمال عاصمة لها، وكذا علم الشمال ونشيده القومى وعملته، وشغل الشماليون كل المناصب الحكومية الكبرى.

فى مارس ١٩٧٧ افتتحت الولايات المتحدة وفيتنام المفاوضات في باريس لتطبيع العلاقات بينهما، وكان من أولى النتائج سحب الولايات المتحدة معارضتها لعضوية فيتنام في الأمم المتحدة، وبقيت مسألتان فى انتظار التسوية وهما: إعادة جثث العسكريين الأمريكي المفقودين وعددهم ٢٥٠٠، ومطالبة هانوى بمساعدة إعمار كان نيكسون قد وعد بها فى اتفاق عام ١٩٧٣. وفشلت المفاوضات فى تسوية هاتين المسألتين. وفى المدة ١٩٧٧ - ٨٠ وقع قتال حدودى عنيف مع كمبوديا وسط اتهامات متبادلة من الطرفين ببدء العدوان وارتكاب فظائع ضد المدنيين وفر من مواقع القتال البلاد إعداد متزايدة من المدنيين الفيتناميين وسكان من أصل صينى. وقطعت بكين كل مساعداتها عن فيتنام وسحبت خبراءها من هناك متهمة فيتنام بالتفرقة العنصرية ضد سكانها المنحدرين من أصل صينى. وانشغلت هانوى بالحرب المستمرة فى كمبوديا حيث قام ستون ألف جندى بمساعدة الحكومة هناك على سحق ما تبقي من نظام حكم بول بوت الموالى للصين. وما أن حل عام ١٩٧٩ حتى كانت فيتنام تدير حربا على جبهتين: فهى تدافع عن حدودها الشمالية ضد غزو صينى، وتعول فى ذات الوقت جيشها المحارب فى كمبوديا.

ومع الحرب تصاعدت المتاعب الاقتصادية، فسعت الحكومة إلى إعادة جدولة ديونها من العملة الصعبة التى بلغت ١,٤ مليار دولار وكانت تدين بمعظمها لليابان ولصندوق النقد الدولى، وفى أواخر عام ١٩٨٧ أجرى تعديل فى المكتب السياسى للحزب الشيوعى الحاكم جاد على أثره زعماء جدد خففوا من قبضة الحكومة على الاقتصاد وانقضوا على الفساد داخل الحزب، وفى عام ١٩٨٨ بدأت فيتنام انسحابا محدودا لقواتها من لاوس وكمبوديا. وأيدت فيتنام اتفاق السلام الكمبودى الذي وقع فى اكتوبر ١٩٩١.

وفى يوليو ١٩٩٢ أجريت الانتخابات العامة لاختيار ٣٩٥ عضوا للمجلس التشريعى من المرشحين الذين بلغ عددهم ٦٠١ مرشحا. وفى عام ١٩٩٣ سجل الاقتصاد نموا ملحوظا، واستقرت العملة، وانخفض معدل التضخم إلى مستوى منخفض نسبيا. وفي ١٩٩٤ أعلنت الولايات المتحدة إنهاء الحظر التجارى على فيتنام (الذى استمر ١٩ عاما) وذكر الأمريكيون تعاون الفيتناميين فى إعادة رفات الجنود الأمريكيين الذين قتلوا فى الحرب. وفى يوليو ١٩٩٥ اعترفت الولايات المتحدة اعترافا دبلوماسيا كاملا بالدولة الفيتنامية، وتلقت البلاد منحا كبيرة من عدد من الدول من ضمنها اليابان وفرنسا وبريطانيا.

- فيتنام عضو فى الأمم المتحدة، وفى صندوق النقد الدولى، وفى منظمة الصحة العالمية، وفى رابطة دول جنوب شرق آسيا.

178 - فيجى Fiji

- الاسم الرسمى : جمهورية جزر فيجى
- العاصمة : سوفا (١٦٧٤٢١ نسمة).
- المدن الرئيسية : سوفا، لوتوكا.
- المساحة : ٧٠٧٨ ميلا مربعا (١٨٣٣٢كم٢).
- السكان : ٨١٢٩١٨ نسمة
- الكثافة السكانية : ١١٤/ ميل٢.
- الأجناس : فيجيون ٤٩٪، هنود ٤٦٪.
- اللغة : الإنجليزية (الرسمية)، الفيجية، الهندوستانية.
- الدين : المسيحية ٥٢٪، الهندوسية ٣٨٪، الإسلام ٨٪.
- معرفة القراءة والكتابة : ٩١٪.
- نظام الحكم: جمهورى. فى أكتوبر ١٩٨٧ أعلن قائد الانقلاب العسكرى اللواء سيفتنى رابوكا، الجمهورية فى فيجى. ونص دستور سبتمبر ١٩٨٨ على قيام برلمان ثنائي المجلس: مجلس الشيوخ من ٣٤٢ عضوا، ومجلس للنواب من ٧٠ عضوا. وجاء دستور جديد فى يوليو ١٩٩٠ ليضمن للفيجيين أغلبية مقاعد البرلمان ورئاسة الجمهورية، ورئاسة الوزراء والمناصب المركزية الأخرى، لكن ادخلت عليه تعديلات فى ١٩٩٧ جعلته أكثر إنصافا.
- الأحزاب السياسية : حزب الاتحاد الوطنى: معتدل، يسار الوسط، هندى. حزب العمل الفيجى: يسار الوسط، هندى. حزب الجبهة المتحدة فيجى. الحزب السياسى الفيجي: فيجى، وسط.
- التقسيمات المحلية : ٤ أقسام.
- الدفاع : ٢,٦١٪ من أ. ن. م.
- الجيش العامل : ٣٦٠٠ ألف رجل
- الاقتصاد : العملة : الدولار الفيجى.
- إجمالى الناتج المحلى: ٥,١ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن . م: ٦٥٠٠ دولار.
- الأراضى الزراعية : ١٠٪.
- المحاصيل الزراعية : قصب السكر، الكاسافا، جوز الهند.
- الثروة الحيوانية : الأبقار ٣٦٠ ألف، الماعز ٢٢٠ ألف، الخنازير ١٤٥ ألف، الدجاج ٤,٢ مليون.
- الثروة المنجمية : الذهب، النحاس.
- موارد أخرى : الأخشاب ، الأسماك.
- إنتاج الكهرباء : ٥٤٠ مليون كيلو وات ساعة.
- الصناعة : السكر، التكرير ، صناعات خفيفة، السياحة.
- الصادرات : السكر، الكوبرا، السمك المجهز، الواح الخشب، الذهب، الملابس.
- الواردات: الماكينات ومعدات النقل، الغذاء، منتجات البترول، السلع الاستهلاكية، الكيماويات.
- الشركاء التجاريون : الاتحاد الأوروبى، استراليا، اليابان، الولايات المتحدة، نيوزيلندا، جزر المحيط الهادى.
- جغرافية البلاد: مجموعة جزر فى غرب جنوب المحيط الهادى تبعد حوالى ٣١٥٢ كيلومترا شمال شرق سيدنى وتضم حوالى مائة جزيرة مسكونة أكبرها جزيرة يتى ليفو حيث تقع العاصمة سوفا وجزيرة فانوا ليفو. والجزر الكبرى بركانية الأصل، وباقى الجزر مرجانية أو صخرية.
- الجيران : أقربها فانواتو إلى الغرب، وتونجا إلى الشرق، مجموعالجزر يبلغ ٣٢٢ جزيرة يغطى أكثرها الغابات الاستوائية ومساحات خصبة كبيرة.
- التاريخ : كانت البلاد قبل الميلاد يستوطنها اليولنسيون، ومن بعدهم الميلانيزيون. وفى عام ١٦٤٣ ازارها لأول مرة ملاح أوروبى هو الهولندى آبل تسمان، وفى ثلاثينيات القرن التاسع عشر وصلت إليها بعثات التبشير المسيحية الغربية، وفى منتصف القرن التاسع عشر تكونت فى الغرب مملكة فيجى وفى الشرق إمارة مسيحية.

وفى عام ١٨٥٧ عين فى البلاد قنصل بريطانى شجع المستوطنين القادمين من استراليا ونيوزيلندا على إقامة مزارع للقطن فى فيجى.

وفى عام ١٨٧٤ أصبحت فيجى مستعمرة بريطانية بعد صك تنازل وقعه ملك فيجى. وفيما بين عامى ١٨٧٥ و١٨٧٦ حصد وباء الحصبة ثلث سكان البلاد، وقامت ثورة ضد البريطانيين ساعد رؤساء القبائل على رخمادها. وفى عام ١٨٧٧ أصبحت فيجى مقر المفوضية البريطانية السامية لغرب المحيط الهادى، وهى المفوضية التى حكمت باقى المحميات البريطانية فى منطقة الباسيفيك.

وفي المدة من ١٨٧٩ إلى ١٩١٦ جرى استقدام العمال الهنود بعقود للعمل فى مزارع قصب السكر. فى الحرب العالمية الثانية، كان أرخبيل فيجى محطة بحرية وجوية هامة على الطريق من الولايات المتحدة وهاواى إلى استراليا ونيوزيلندا.

وفى ١٩٠٤ تم تشكيل مجلس تشريعى يقدم مشورته

للحاكم البريطانى. وفى ١٩٦٣ تم تكبير المجلس التشريعى، ومنحت النساء والسكان المنحدرون من اصل فيجى حق الانتخاب، وتكوني حزب التحالف الذى كان معظم أعضائه من اصل فيجى.

فى عام ١٩٧٠ تم تحقيق الاستقلال عن بريطانيا، وانتخب مارا من حزب التحالف كأول رئيس للوزراء، وفى عام ١٩٧٣ تولى كاكوبو (حفيد الملك الذي كان قد تعهد بالولاء لبريطانيا عام ١٨٧٤) منصب الحاكم العام.

فى عام ١٩٨٥ كون بافادرا حزب العمل الفيجى بمساندة نقابات العمال. وفى عام ١٩٨٧ أجريت الانتخابات العامة وتولى السلطة ائتلاف بزعامة بافادرا واغلب أعضائه من الهنود. عند ذاك قام العقيد رابوكا بانقلاب عسكرى واستولي على السلطة واعلن قيام الجمهورية واخرج البلاد من عضوية الكومنولث البريطانى.

وفى عام ١٩٩٠ أقرت البلاد دستورا جديدا يعطى امتيازات للمواطنين المنحدرين من أصل فيجى. وأعيد الحكم المدنى، وفى عام ١٩٩٢ تمخضت الانتخابات العامة عن حكومة ائتلافية وتولي رابوكا رئاسة الحكومة، وفى نفس العام وقعت فيجى معاهدة رارا تونجا (مع استراليا، إندونيسيا، نيوزيلندا، الاتحاد السوفيتى) معلنة رسميا أن جنوب المحيط الهادى منطقة خالية من الأسلحة النووية.

فى عام ١٩٩٤ بدأت رابوكا مدته الثانية كرئيس للوزراء بعد انتصار حزبه فى الانتخابات العامة حيث فاز حزبه بمعظم المقاعد المخصصة للسكان من أصل فيجى. وفى عام ١٩٩٧ أدخلت تعديلات على دستور ١٩٩٠ الذى كان يعطي امتيازات للسكان المنحدرين منأصل فيجى بحيث أصبح أكثرإنصافا، وفى عام ١٩٩٩ تولى رئاسة الوزارة أول رئيس هندى.

- فيجي عضو فى الأمم المتحدة، وفى صندوق النقد الدولى وفى منظمة الأغذية والزراعة ، وفى منظمة التجارية العالمية، وفى البنك الدولى، وفى منظمة الصحة العالمية.

179 - قبرص *Cyprus*

- الاسم الرسمى : جمهورية قبرص (الجنوبية اليونانية).
- العاصمة : نيقوسيا (١٨٦٤٠٠) ألف نسمة، وهى مقسمة بين القبارصة اليونانيين (ويسمون قسمهم لفكوسيا) والقبارصة الأتراك (ويسمون قسمهم لفكوشا).
- المدن الرئيسية: مورفو.
- الموانئ الرئيسية : ليماسول، لارناكا (يونانيان) كيرينيا وفاما جوستا (تركيان)
- المساحة : ٣٥٧٢ ميلا مربعا (٩٢٢٥١كم٢)، القبارسة الأتراك يحتلون منها ١٢٨٧ ميلا مربعا (٣٣٣٥كم٢)
- السكان : ٧٥٤٠٦٤ نسمة (منهم ١٣٤٠٠٠ قبارصة أتراك).
- الكثافة السكانية : ٢٠٩/ ميل ٢.
- الأجناس : ٨٠٪ يونانيون، ٢٠٪ أتراك.
- اللغة : اليونانية، التركية.
- الدين : الأورثوذكسية.
- معرفة القراءة والكتابة : ٩٥ ٪.
- لم يكن للحكم البريطانى للجزيرة الذى استمر عشرات السنين سوى أثر ضعيف، فالدين والأسرة لهما تأثيرهما الطاغى على المجتمع.
- نظام الحكم: ينتخب رئيس الجمهورية لمدة خمس سنوات، وهو أيضا رئيس الوزراء. والسلطة التشريعية منوطة بمجلس النواب الذى يضم ثمانين عضوا ينتخبون لمدة خمس سنوات: منهم ٥٦ عضوا قبرصيا يونانيا ينتخبهم الجماعة القبرصية اليونانية، و٢٤ عضوا قبرصيا تركيا ينتخبهم الجماعة القبرصية التركية. ولا تزال المقاعد الأربعة والعشرون هذه شاغرة منذ انسحاب الوزراء والمسئولين القبارصة الأتراك من مناصبهم في عام ١٩٦٣، وهكذا يعمل المجلس التشريعى القبرصه بأعضائه القبارصة اليونانيين الستة والخمسين، وتنتخب الأقليات المارونية والأرمنية واللاتينية نواب لها كمراقبين، وتسعى جهود الوساطة التى تبذلها الأمم المتحدة إلى إعادة توحيد الجزيرة فى ظل نظام حكم فيدرالى.
- الأحزاب السياسية فى المنطقة اليونانية: الحزب الديمقراطى: فيدرالى، يسار الوسط، الحزب التقدمى للطبقة العاملة: اشتراكى، التجمع الديمقراطى: وسط اتحاد الحزب الاشتراكي

والديمقراطي الوطني: اشتراكي.

- الأحزاب في المنطقة التركية : حزب الوحدة الوطنية. حزب التحرير. الحزب التركي الجمهوري. الحزب البريطاني الجديد.
- التقسيمات الإدارية: ستة أقسام
- الدفاع : ٥,٨ ٪ من أ . ن م.
- الجيش العامل : عشرة آلاف (لا يدخل ضمنهم قوات جمهورية قبرص التركية الشمالية.
- الاقتصاد : العملة : الجنيه القبرصي ويساوي ألف ميل.
- إجمالي الناتج المحلي: ٩,٧٥ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن . م:١٥ ألف دولار. (لا يشمل القبارصة الأتراك).
- الأراضي الزراعية : ١٢ ٪.
- المحاصيل الزراعية : الشعير، الكروم، الخضراوات، الموالح، البطاطس، الزيتون.
- الثروة الحيوانية : الدواجن ٣,٥ مليون، الماعز ٢٥١ ألف، الضأن ٢٨٢ ألف، الخنازير ٤١٥ ألف.
- الثروة المنجمية : النحاس، كبريتور الحديد.
- إنتاج الكهرباء: ٢,٦٠٥ مليار كيلو وات ساعة.
- الصناعة : الغذاء، المشروبات، المنسوجات.
- موارد أخرى : أسبستوس، جبس، رخام، صلصال، ملح، أخشاب.
- الصادرات : الموالح، البطاطس، العنف، الخمور، الأسمنت، الملابس، الأحذية.
- الواردات: السلع الاستهلاكية، البترول وزيوت التشحيم، الحبوب الغذائية والطعام، الماكينات.
- الشركاء التجاريون : المملكة المتحدة، اليونان، لبنان، ألمانيا، إيطاليا اليابان.
- جغرافية البلاد : جزيرة تقع شمال شرقي البحر الأبيض المتوسط، وهي ثالث أكبر جزيرة فيه بعد صقلية وسردينيا. تبعد عن الساحل الجنوبي لتركيا ٤٠ ميلا فقط، وفي شرقيها الساحل السوري.
- الجيران : تركيا في الشمال، وسوريا ولبنان في الشرق.
- السطح : سلسلتان جبليتان تمتدان من الشرق إلى الغرب: واحدة في الشمال والأخرى في الجنوب، ويفصل بينهما سهل خصيب واسع.
- المناخ : مناخ بحر أبيض متوسط: حار جاف صيفا، دافئ ممطر شتاء.
- التاريخ : في المدة من القرن الرابع عشر إلى القرن الحادي عشر قبل الميلاد استعمرها الآخيون والميسينيون القادمون من اليونان. وفي القرن التاسع ق.م. استوطنها الفينيقيون. وفي القرن السابع خضعت لنفوذ الأشوريين.

وفي المدة من ٤١٤ إلى ٣٧٤ق.م. توحدت البلاد لتصبح دولة واحدة أخذت بالثقافة الإغريقية والألفبائية حروف الهجاء الإغريقية، وفيما بين ٣٢٣ و٢٩٤ كانت جزءا من دولة اليونان الهللينية، ومن ٢٩٤وإلى ٥٨ ق.م كانت جزء من الإمبراطورية البطلمية التي كانت مصر قاعدة لها. وفي عام ٥٨ ق.م ضمت الإمبراطورية الرومانية جزيرة قبرص إلى أراضيها.

ودخلتها المسيحية سنة ٤٥م، وعندما قسمت الإمبراطورية الرومانية سنة ٣٩٥، كانت قبرص من نصيب الإمبراطورية البيزنطية. وفي المدة من القرن السابع إلى القرن العاشر والبيزنطيون والعرب المسلمون يتقاتلون منأجل السيطرة على قبرص.

وفي ١١٩١ قام ريتشارد قلب الأسد، ملك إنجلترا، بغزو قبرص، واتخذها قاعدة للحملات الصليبية على بيت المقدس، وبعد ذلك باعها إلى جي دي لوزينيان، أحد النبلاء الفرنسيين الذي أسس فيها مملكة إقطاعية حكمت البلاد ثلاثة قرون. وفي ١٤٩٨ سيطرت جمهورية فينيسيا الإيطالية على جزيرة قبرص.

في ١٥٧١ فتح الأتراك العثمانيون قبرص، وجاؤوا إليها بالمستوطنين الأتراك المسلمين، لكنهم لم يتعرضوا للمسيحيين ولا لديانتهم.

في ١٨٧٨ عقدت اتفاقية إنجليزية – تركية تنازلت تركيا بمقتضاها عن إدارة قبرص لبريطانيا في مقابل الدخول معها في حلف دفاعي. وفي عام ١٩١٤ قامت بريطانيا بضم قبرص إليها رسميا بعد أن دخلت تركيا الحرب العالمية الأولى كواحدة من القوى المركزية المضادة لإنجلترا. وفي ١٩١٥ رفضت اليونان عرضا بأن تأخذ قبرص في مقابل دخولها الحرب إلى جانب الحلفاء.

في ١٩٢٥ أصبحت قبرص واحدة من مستعمرات التاج البريطاني. وفي عام ١٩٣١ قام القبارصة اليونانيون بأعمال شغب تأييد للمطالبة بالاتحاد مع اليونان (وهي ماشتهر باسم إينوسيس). وتم تعطيل المجلس التشريعي. وفي عام ١٩٤٨ رفض القبارصة اليونانيون الدستور الجديد لأنه لم يقدم الروابط التي تربط قبرص باليونان. وفي ١٩٥١ رفضت بريطانيا مقترحات يونانية لتحقيق الإينوسيس (أي اتحاد قبرص مع اليونان). وفي ١٩٥٥ بدأت المنظمة القومية للمقاتلين القبارصة بزعامة جورج جريفاس حملة إرهابية من أجل إينوسيس، وقامت السلطات البريطانية في ١٩٥٦ بنفي الأسقف مكاريوس، رئيس الكنيسة الأورثوذكسية القبرصية، إلى خارج البلاد

لتشجيعه للمنظمة. وفى عام ١٩٥٨ اقترحت بريطانيا منح الحكم الذاتى للجماعة القبرصية اليونانية والجماعة القبرصية التركية على أن يكون ذلك تحت السيادة البريطانية، ووافق الأتراك ورفض اليونانيون، وتزايد العنف.

فى عام ١٩٥٩ اتفقت بريطانيا واليونان وتركيا على استقلال قبرص، واستبعاد مشروعى التقسيم والاتحاد مع اليونان. وأصبحت قبرص فى عام ١٩٦٠ جمهورية مستقلة رئيسها الأسقف مكاريوس. واحتفظت بريطانيا بقاعدتين عسكريتين فيها.

في ١٩٦٣ اقترح مكاريوس إصلاحات دستورية كبرى، وانسحب القيارضة الأتراك من الحكومة، وكونوا جيوبا منفصلة، واندلع القتال الطائفى، وأرسلت الأمم المتحدة قوة لحفظ السلام فى ١٩٦٤.

وفي ١٩٦٨ قام الضباط اليونانيون فى الحرس الوطنى القبرصى بانقلاب نصبوا فيه نيكوس سامبسون رئيسا للجمهورية، وخشيت تركيا أن يتم توحيد قبرص مع اليونان فقامت قواتها بغزو شمال قبرص وسيطر الأتراك علي ٤٠٪من الجزيرة، ولم ترد اليونان بعمل عسكرى على تركيا الأقوى، وإنما أوقفت مشاركتها فى حلف الأطلنطى. وانهار نظام الحكم العسكرى القبرصي اليونانى، وأعيد الرئيس مكاريوس إلى سدة الحكم وعرض الحكم الذاتى على الأقلية التركية، لكنه رفض نقل السكان وتقسيم قبرص، ذلك أن حوالى مائتى ألف يونانى كانوا قد طردوا من الأراضي التى خضعت لسيطرة الأتراك وحل محلهم قباصرة أتراك، وأتراك جاؤوا من تركيا ذاتها.

فى ١٩٧٥ أعلم شمال قبرص نفسه دولة جديدة باسم دولة قبرص التركية الاتحادية برئاسة راؤول دنكتاش. وفى ١٩٧٧ مات مكاريوس وخلفه سبيروس كبريانو.

فى ١٩٨٣ أعلن دنكتاش قيام جمهورية قبرص التركية المستقلة، ولم يعترف بها أحد سوى دولة تركيا واقترح دولة اتحادية من إقليمين. وفى ١٩٨٥ فشل اجتماع القمة بين كبريانو ودنكتاش فى التوصل إلى اتفاق، وأجرى المزيد من محادثات السلام فى ١٩٨٩، ١٩٩٢ ولكنها فشلت.

فى ١٩٨٨ تولى جورجيوس فاسليو رئاسة الجمهورية القبرصية اليونانية. وفى ١٩٩٣ حل محلة جلافكوس كليريدس. وفى ١٩٩٤ أعلنت محكمة العدل الأوروبية أن الاتجار مع قبرص الشمالية غير مشروع. وفى ١٩٩٦ أجريت محادثات سلام أخرى تعرضت للانهيار بسبب مقتل جندى قبرصى تركى على الحدود، وازدادات حدة التوتر بين الشمال والجنوب.

- قبرص عضو فى الأمم المتحدة، وفى الكومنولث البريطانى، وفي منظمة الأمن والتعاون الأوروبى.

دعا الاتحاد الأوروبى قبرص إلى التقدم بطلب عضويته، بينما رفض طلب تركيا (المقدم فى يوليو وفى ديسمبر ١٩٩٨) - كل هذا زاد من حدة التوتر فى الجزيرة. وفي يونيو ١٩٩٩ أرسلت كل من اليونان وتركيا بطائراتها إلى قبرص، وسعت حكومة الرئيس كليريدس التى أعيد انتخابها مؤخرا للحصول على صواريخ مضادة للطائرات من روسيا. لكن قبرص الغت فى ديسمبر ١٩٩٩ مشروعات نشر هذه الصواريخ وذلك استجابة لنصيحة رئيس وزراء اليونان، سيميتس - وهكذا عاد إلى الجزيرة نوع من التوازن لكنه مزعزع وغير مأمون.

180 - قبرص الشمالية *Northerm Cyprus*

- الاسم الرسمى : جمهورية قبرص (الشمالية التركية).
- العاصمة : نيقوسيا الشمالية (لفكوشا).
- المساحة : ١٢٧٨ ميلا مربعا (٣٣٢٥كم٢).
- السكان : ١٢٤ ألف نسمة.
- الأجناس : الاتراك أغلبية ساحقة، وتوجد أقلية يونانية وأخرى مارونية.
- اللغة : التركية.
- الدين : مسلمون ٩٩٪
- معرفة القراءة والكتابة : ١٠٠ ٪.
- نظام الحكم: ينص الدستور على أن البلاد ديمقراطية برلمانية، السلطة التشريعية يمارسها المجلس النيابى الذي يتكون من ٥٠ نائبا ينتخبون لمدة خمس سنوات، رئيس الجمهورية هو رأس الدولة ويمثل وحدتها، وهو الذى يعين رئيس الوزراء من بين النواب. قام دنكتاش رئيس البلاد بحل البرلمان فى اكتوبر ١٩٩٢ ودعا إلى انتخابات جديدة فى ديسمبر انتهت إلى تشكيل حكومة ائتلافية.
- الاقتصاد: العملة : التركية.
- إجمالى الناتج المحلى: ٥٨٥,٥ مليون دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن . م:٣٣٤٢ دولار

- الأراضى الزراعية : ٥٦ ٪.
- المحاصيل الزراعية : الموالح، البطاطس، الدخان، الخضراوات.
- المنتجات الصناعية : مركزات الموالح، الجلود المدبوغة وغير المدبوغة، الكابلات الكهربائية، الأحذية، الملابس، مستحضرات التجميل.
- الموارد الطبيعية : الجبس، البيريت (كبريتوز الحديد).
- الصادرات : منتجات الألبان، الموالح، الحيوانات الحية، البطاطس، الملابس الجاهزة، الطباق، الجلود.
- الواردات: السلع الاستهلاكية، البترول وزيوت التشحيم، الغذاء، الماكينات ومعدات النقل، الكيماويات.
- الشركاء التجاريون : بلدان الاتحاد الأوروبى (المملكة المتحدة وألمانيا بشكل رئيسى) وتركيا.
- جغرافية البلاد: تغطى جمهورية قبرص الشمالية التركية الجزء الشمالى من الجزيرة، وتتكون من سهول ساحلية ثم جبال بسبرماك (الأصابع الخمسة) ثم سهول داخلية.
- التاريخ : فى ١٥ نوفمبر ١٩٨٣ أعلن البرلمان القبرصى التركى أن الجزء الشمالى من جزيرة قبرص هو جمهورية قبرص الشمالية التركية، وتعترف بها تركيا. لكن المنطقة اليونانية من الجزيرة والتى تسيطر عليها الحكومة القبرصية هى الدولة المعترف بها دوليا.

فى يونيو ١٩٨٥ انتخب راؤول دنكتاش رئيسا لجمهورية قبرص الشمالية التركية، وأعيد انتخابه فى ابريل ١٩٩٠.

ولقد دعا كل من الجانبين التركى واليونانى علانية إلى تسوية الخلافات الدبلوماسية التى بذلتها الأمم المتحدة لتسوية النزاع بين الدولتين القائمتين فعلا.

181 - قطر Qatar

- الاسم الرسمى : دولة قطر
- العاصمة : الدوحة (٤٧١ ٣٣٩ نسمة).
- المدن الرئيسية : دخان (مركز إنتاج البترول).
- الموانئ الرئيسية : الدوحة، أمسعيد.
- المساحة : ٤٠٠٠ ميلا مربعا (١١٤٣٧ كم²).
- جغرافية البلاد: من دول الشرق الأوسط، تشغل شبه جزيرة صغيرة تمتد داخل الخليج العربى من جهة ساحله الغربى.
- الجيران : المملكة العربية السعودية فى الغرب، الإمارات العربية المتحدة فى الجنوب.
- السطح : معظمها صحراء مستوية قاحلة، الحشائش فيها نادرة.
- السكان : ٧٢٣٥٤٢ نسمة.
- الكثافة السكانية : ١٦٤/ ميل².
- الأجناس : عرب ٤٠٪، باكستانيون ١٨٪، هنود ١٨٪، إيرانيون ١٠٪.
- اللغة : العربية (الرسمية)، الإنجليزية.
- الدين : الإسلام
- معرفة القراءة والكتابة : ٧٩ ٪.
- نظام الحكم: ملكية مطلقة ويحكم البلاد الأمير. لا توجد أحزاب سياسية ويوجد رئيس للوزراء.
- التقسيمات المحلية: ٩ بلديات.
- الدفاع ١٣,٧٪من أ . ن م.
- الجيش العامل: ١١٨٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة :الريال ويساوى ١٠٠ درهم.
- إجمالى الناتج المحلى: ١١,٢ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن . م: ١٦٧٠٠ دولار
- الثروة الداجنة: دواجن ٣,٨٥ مليون، الضأن مائتا الف، ماعز ١٧٢ الف.
- إنتاج الكهرباء : ٦,٢ مليار كيلو وات ساعة.
- الثروة المنجمية : البترول إذ يوجد فى غربها حقل بترول الدخان وهو من أكبر حقول البترول فى الشرق الأوسط وتتركز في الغاز الطبيعى وتعمل الحكومة على تنمية وتطوير إنتاجها من الغاز الطبيعى، فقطر إحد الدول الخمس الكبار فى إنتاج الغاز فى العالم.
- الصادرات : منتجات البترول، الصلب، الأسمدة.
- الواردات: الماكينات والمعدات، السلع الاستهلاكية، الغذاء، الكيماويات.
- الشركاء التجاريون : فرنسا، المملكة المتحدة، ألمانيا، اليابان، البرازيل، الإمارات العربية المتحدة.
- التاريخ : دخل الإسلام إلى قطر فى القرن السابع، وفى القرن الثامن تطورت وأصبحت مركزا تجاريا هاما أيام الدولة العباسية.

فى عام ١٧٨٣ احبطت أسرة آل خليفة التى هاجرت إلى شمال شرق قطر (من غرب وشمال شبه الجزيرة العربية)، احبطت غزوا إيرانيا للبلاد ونقلت مقر

حكمها إلى جزيرة البحرين مع استمرارها فى حكم منطقة قطر.

فى ١٨٦٨ وبعد أن أحمدت أسرة آل خليفة المقيمة فى البحرين ثورة قام بها رعاياها القطريون، ودمرت مدينة الدوحة، تدخلت بريطانيا، ونصبت محمد بن ثانى آل ثانى من إحدى عائلات قطر الكبيرة، نصبته شيخا (أميرا) حاكما على قطر. وعينت بريطانيا مندوبا ساميا لها وخولته سلطة التحكيم فى المنازعات التى تنشأ مع جيران قطر.

وكانت قطر فى المدة من ١٨٧١ إلى ١٩١٤، جزءا من الإمبراطورية العثمانية التركية ولكن بالاسم فقط. وفى عام ١٩١٦ أصبحت قطر محمية بريطانية بمقتضى معاهدة وقعها الشيخ عبدالله آل ثانى مع بريطانيا.

فى ١٩٤٩ بدأ إنتاج البترول فى حقل الدخان البرى فى غرب البلاد. وفى عام ١٩٦٠ تولى الإمارة الشيخ أحمد آل ثانى.

فى عام ١٩٦٨ أعلنت بريطانيا أنها ستجلى قواتها من الخليج العربى بحلول عام ١٩٧١، مما حدا بقطر إلى محاولة إقامة اتحاد فيدرالى مع دول الخليج لكنها لم تنجح.

فى عام ١٩٧٠ تم إقرار دستور للبلاد أكد أن إمارة قطر ملكية مطلقة. وفى عام ١٩٧١ تحقق الاستقلال عن بريطانيا. وفى عام ١٩٧٢ قام الشيخ خليفة بن حمد آل ثانى، ولى العهد ورئيس الوزراء، بانقلاب سلمى ضد عمه أمير البلاد الشيخ أحمد وحل محله فى الإمارة.

فى ١٩٩١ انضمت قوات قطرية إلى قوات التحالف الدولية بقيادة الأمم المتحدة فى حرب الخليج ضد العراق.

فى ١٩٩٥ قام الشيخ حمد بن خليفة آل ثانى ولى العهد بإزاحة والده الشيخ خليفة من علي اريكة الإمارة. وفى ١٩٩٦ أعلنت مشروعات عن إدخال الديمقراطية إلى البلاد ثم تبعتها محاولة لاغتيال الشيخ حمد. وفى مارس ١٩٩٩ أجريت الانتخابات البلدية واشتركت فيها المرأة القطرية لأول مرة كمرشحة وناخبة.

وعائدات النفط والغاز الطبيعى تعطى المواطن القطرى واحدا من أعلى الدخول فى العالم.

- قطر عضو فى الجامعة العربية. وفى منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك)، وفى الأمم المتحدة.

182 - قطاع غزة

(انظر : فلسطين)

183 - كرجيزستان *Kyrgyzstan*
كزجيزيا سابقا

- الاسم الرسمى : جمهورية كرجيزستان
- العاصمة : بيشكك (فرونز سابقا) ٥٨٩،٤ ألف نسمة.
- المدن الرئيسية : أوش، برزفسك، توكماك
- الموانئ الرئيسية :هزيك كول
- المساحة : ٧٦ ألف ميلا مربعا (١٩٨٥٠٠ كم٢).
- السكان : ٤،٥٤٦ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية : ٥٩/ ميل٢.
- الأجناس : كرجيز ٥٢٪، روس ٢٢٪، أوزبيك ١٣٪
- اللغة : الكرجيزية، الروسية (رسميتان).
- الدين : مسلمون
- معرفة القراءة والكتابة : ٩٧ ٪.
- نظام الحكم: جمهورية دستورية. رئيس الدولة: عسكر آكاييف، رئيس الوزراء: مورالليف منذ أبريل ١٩٩٩.
- الأحزاب السياسية: أحزاب شيوعى كرجيزستان (محظور). حزب آتامكن: قومى كرجيزى. حزب إركن كرجيزستان: قومى كرجيزى. الحزب الديمقراطى الاجتماعى: قومى موالي للرئيس آكاييف. حزب الحركة الديمقراطية فى كرجيزستان: إصلاحى

قومى.

- التقسيمات المحلية: ستة أقاليم + مدينة.
- الدفاع ٢,٥٪ من أ. ن م.
- الجيش العامل: ١٢٢٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة سُم ويساوى مائة تايين
- إجمالى الناتج المحلى: ٩,٧ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ. ن. م: ٢١٠٠ دولار.
- الأرضى الزراعية: ٧ ٪.
- المحاصيل الزراعية: الطباق، القطن، القمح، بنجر السكر، الفاكهة.
- الثروة الداجنة: دواجن ٢ مليون، الضأن ٣,٣٥ مليون، الأبقار ٨٣٠ ألف، الماعز ١٦٨ ألف.
- الثروة المنجمية: الذهب، الفحم، البترول.
- إنتاج الكهرباء: ١٤,٠٦٥ مليار كيلو وات ساعة.
- الصناعة: المنسوجات، المناجم، تجهيز الغذاء، الأسمنت، الآلات الصغيرة، الأثاث، الورق، طوب البناء، طاقة كهرومائية، غسالات كهربائية.
- الصادرات: الصوف، الكيماويات، القطن، المعاون الحديدية وغير الحديدية، الأحذية، الماكينات، الطباق.
- الواردات: الحبوب، الأخشاب، المعادن الحديدية، الوقود، الماكينات، المنسوجات.
- الشركاء التجاريون: روسيا، أوكرانيا، أوزبكستان، كازخستان.
- جغرافية البلاد: كرجيزستان جمهورية مستقلة تقع فى وسط آسيا، كانت تعرف فى السابق باسم جمهورية الكرجيز السوفيتية الاشتراكية.
- الجيران: كازخستان في الشمال، الصين فى الشرق، أوزبكستان فى الغرب، طاجيكستان في الجنوب. بلاد وعرة، تغطى سلسلة جبال تيان شان قرابة ٩٥٪ من مساحة البلاد. وتغطى قمم الجبال الثلوج وأنهار الجليد الدائمة.
- التاريخ: انتشر الإسلام فى البلاد فى القرن الثامن الميلادى.

وابتداء من القرن العاشر قامت شعوب الكرجيز بالهجرة من الإقليم الأعلى لوادى نهر الينيسى (فى أراضي روسيا الأسيوية)، واتجهوا جنوبا إلى إقليم تيان - شان.

وأصبحت البلاد فى القرنين الثالث عشر والرابع عشر جزءا من الإمبراطورية المغولية. وفى ١٧٥٨ أصبح شعب الكرجيز من رعايا الإمبراطورية الصينية. وفى أوائل القرن التاسع عشر وقعت تحت سيادة خاقان كوكند.

وفى المدة من ١٨٦٤ إلى ١٨٧٦ أدمجت فى الإمبراطورية الروسية القيصرية. فى عامى ١٩١٦ و١٩١٧ هاجر كثير من أبناء الكرجيز إلى الصين بعد القمع الروسى للثورة التى قامت فى وسط آسيا، واندلاع الحرب الأهلية في روسيا فى أعقاب ثورة أكتوبر ١٩١٧، وقام فدائيون مسلحون محليون بمقاومة الجيش الأحمر البلشفى.

وكانت البلاد فى المدة من ١٩١٧ إلى ١٩٢٤ جزءا من جمهورية تركستان المستقلة وفى عشرينيات القرن العشرين نتج عن تنفيذ برنامج الإصلاح الزراعى استقرار الكثيرين من أبناء الكرجيز البدو، وتحسنت أحوال التعليم وارتفع مستوى القراءة والكتابة بينهم.

وفى عام ١٩٢٤ أصبحت كرجيزستان جمهورية تتمتع بالحكم الذاتى داخل الاتحاد السوفيتى. وفى الثلاثينات بدأ تنفيذ برنامج التجميع الزراعى مما أثار مقاومة رجال العصابات المسلحين (الباسماش)، فتم تطهير الحزب الشيوعى الكرجيزى من الشيوعيين القوميين المحليين. وفى عام ١٩٣٦ أصبحت إحدي الجمهوريات الأساسية فى الاتحاد السوفيتى. أرغم السوفيت اهالي كرجيزيا على التخلى عن حياة البادية وأتوا إليهم بالزراعة الحديثة وأساليب الصناعة الحديثة مما غير كثير من طرق معيشتهم التقليدية.

فى ١٩٩٠ فرضت حالة الطوارئ فى العاصمة بيشكك بعد وقوع صدامات عرقية ووقع الاختيار على عسكر آكاييف، وهو شيوعى إصلاحى، ليكون رئيسا للبلاد. وفى ١٩٩١ ادان آكاييف المحاولة الانقلابية التى وقعت في موسكو ضد الرئيس جورباتشوف الذي قاد حملة الإصلاح فى الاتحاد السوفيتى، إذ كان آكاييف مؤيد البرامج الإصلاح وراح يطبقها فى بلده.

فى ٣١ اغسطس ١٩٩١ اعلنت كرجيزستان استقلالها عن الاتحاد السوفيتى. وانضمت فى ٢١ ديسمبر ١٩٩١ إلى كومنولث الدول المستقلة.

وفى ١٩٩٢ انضمت إلى الأمم المتحدة، وبدأ تنفيذ برنامج للإصلاح الاقتصادى يعتمد على قوى السوق، وأقرت البلاد دستورًا لها فى مايو ١٩٩٣.

وفى ١٩٩٤ أجريت استفتاءات عامة وافق فيها الناخبون بأغلبية كاسحة على الإصلاحات الاقتصادية وعلى إعادة انتخاب آكاييف لرئاسة الجمهورية وعلى الانضمام إلى اتحاد آسيا الوسطى الذي ضم كازاخستان وأوزبكستان.

وفى عام ١٩٩٥ نجح أنصار آكاييف فى الانتخابات لمجلس البرلمان. وفى ١٩٩٦ أدخلت تعديلات على

الدستور زادت من سلطات رئيس الجمهورية وفى أكتوبر ١٩٩٨ وافق الشعب فى استفتاء عام على تقييد سلطات البرلمان وعلى السماح بالملكية الخاصة للأراضى.

● كرجيزستان عضو فى الأمم المتحدة وفى منظمة الفاو، وفى البنك الدولى، وفى منظمة العمل الدولية، وفى صندوق النقد الدولى، وفى منظمة الصحة العالمية، وعضو فى كومنولث الدول المستقلة، وفى منظمة الأمن والتعاون الأوروبى.

184 - كرواتيا *Croatia*

● الاسم الرسمى : جمهورية كرواتيا.

● العاصمة : زغرب (٩٨١ ألف نسمة).

● المدن الرئيسية : أوسيجك.

● الموانئ الرئيسية : ريجيكا، زادار، سيبنيك.

● المساحة : ٢١٨٢٩ ميلا مربعا (٥٦٥٣٧ كم٢).

● السكان : ٤,٦٧٧ مليون نسمة.

● الكثافة السكانية : ٢١٤/ ميل٢.

● الأجناس : كروات ٧٨٪، صرب ١٢٪، رغم التراث المشترك بين الكرواتيين وصرب يوغوسلافيا، إلا أن الكرواتيين لهم ثقافتهم وتقاليدهم الخاصة بهم والتى تميزهم، وأساس الاحتكاك المستمر بين الفريقين راجع إلى أصول دينية، فالكرواتيون كاثوليك رومانيون والصرب أورثوذكس.

● اللغة : الصربية الكرواتية ٩٦٪.

● الدين : كاثوليك ٧٧٪، أورثوذكس ١١٪.

● معرفة القراءة والكتابة : ٩٧ ٪.

● نظام الحكم: ديمقراطية برلمانية، السلطة التشريعية من مجلسين. هناك رئيس للجمهورية (هو الرئيس توجمان منذ ١٩٩٠) ورئيس للوزراء ·هو ماتيا متذ ١٩٩٥).

● الأحزاب السياسية: الاتحاد الكرواتى الديمقراطى: ديمقراطى مسيحى، يمين الوسط، قومى. الحزب الليبرالى الاشتراكى الكرواتى: وسط. الحزب الاجتماعى الديمقراطى للتغيير: اشتراكى إصلاحى. حزب الحقوق الكرواتى: ذو توجهات كرواتية، قومى متطرف. حزب الفلاحين الكرواتى: ذو قواعد ريفية. الحزب الوطنى الصربى: ذو توجهات صربية.

● التقسيمات المحلية: ٢١ مقاطعة

● الدفاع ٧,٥٪ من أ.ن م.

● الجيش العامل: ٥٨ ألف رجل.

● الاقتصاد : العملة : الكونا

● إجمالى الناتج المحلى: ٢٢,٧ مليار دولار.

● نصيب الفرد من أ . ن . م: ٤٥٠٠ دولار.

● الأرضى الزراعية : ٢١ ٪.

● المحاصيل الزراعية : الزيتون، القمح، الذرة، الفواكه، الشوفان، بنجر السكر، البطاطس.

● الثروة الداجنة: دواجن ١٠ مليون، الخنازير ١,١٧ مليون، الضأن ٤٢٧ ألف، الأبقار ٤٤٣ .

● الثروة المنجمية : البترول، البوكسيت، الحديد، الفحم، يجذب ساحل الأدرياتيك السياح من جميع أنحاء العالم.

● إنتاج الكهرباء : ١٠,٤٦٦ مليار كيلو وات ساعة.

● الصناعة : الكيماويات، البلاستيك، الماكينات، الألومنيوم، الصلب، الورق.

● الصادرات : فى عام ١٩٩٣ بلغت قيمتها ٣,٩ مليار دولار.

● الواردات: بلغت قيمتها فى العام ذاته ٤,٧ مليون دولار

● الشركاء التجاريون : ألمانيا، إيطاليا، سلوفينيا.

● جغرافية البلاد: كرواتيا جمهورية مستقلة تقع فى جنوب شرق أوروبا فى شبه جزيرة البلقان، وكانت فى السابق واحدة من جمهوريات يوغوسلافيا الست.

● الجيران : سلوفينيا والمجر فى الشمال، يوغوسلافيا فى الشرق، البوسنة والهرسك فى الجنوب. وفى الغرب بحر الأدرياتيك.

● السطح : غرب كرواتيا يقع فى جبال الألب الدينارية وهى منطقة صخرية قاحلة، أما شرق كرواتيا فأرض زراعية خصبة منخفضة تسقى بأنهار دوافا، والدانوب وسافا. وتغطى الغابات أكثر من ثلث البلاد.

- التاريخ: كان الموطن الأصلى للكرواتيين السلافيين جزءا من جمهورية أوكرانيا. وفى القرن السادس الميلادى وصل إلى البلاد قبائل أخرى، وكانت كراوتيا فى ذلك الوقت جزءا من مقاطعة بانونيا الرومانية. اعتنق الكرواتيون الديانة المسيحية فيما بين القرنين السابع والتاسع الميلاديين، وتبنوا حرف الهجاء الرومانية.

وفى عام ٩٢٥ تمكن الكرواتيون من هزيمة الغزاه البيزنطيين والفرنجة وأقاموا مملكتهم المستقلة التى بلغت ذروتها فى القرن الحادى عشر. وفى عام ١٠٨٩ نثبت حرب أهلية انتهت بقيام المجريين بغزو البلاد سنة ١٠٩١. وأدت معاهدة باكتا كونفنتا التى وقعها رؤساء القبائل الكرواتية وملك المجر فى عام ١١٠٢ إلى توحيد البلاد سياسيا تحت حكم ملك المجر.

وفى عام ١٥٢٦ لقى المجريون الهزيمة على يد الأتراك، وسقطت معظم أراضى كرواتيا تحت الحكم العثمانى حتى نهاية القرن السابع عشر. أما ما تبقى من أراضى كرواتيا فإن أهله انتخبوا فرديناند، ملك النمسا، مليكا عليهم، وأصبحوا مرتبطين بأسرة هابسبورج الملكية فى النمسا.

وبعد إقامة المملكة النمسوية - المجرية فى عام ١٨٦٧، أصبحت كرواتيا وسلوفينيا جزءا من المجر إلى أن انهارت المملكة النمسوية المجرية فى ١٩١٨ بعد هزيمتها فى الحرب العالمية الأولى.

وفى ٢٩ أكتوبر ١٩١٨ أعلنت كرواتيا استقلالها ودخلت فى اتحاد مع الجبل الأسود (مونت نجرو) وصربيا وسلوفينيا ليكونوا مملكة الصرب والكروات والسلوفينيين، وفى عام ١٩٢٩ تحول الاسم ليصبح يوغوسلافيا.

وعندما قامت ألمانيا بغزو يوغوسلافيا فى عام ١٩٤١ وقطعت أوصالها، أنشئت «دولة كرواتيا المستقلة تحت الحماية الإيطالية، وخضعت لحكم ديكتاتورى فاشى. وبعد هزيمة ألمانيا فى الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥، أصبحت كرواتيا إحدى الجموريات المؤسسة لاتحاد يوغوسلافيا الاشتراكى الذى أقامه المارشال تيتو (الكرواتى الأصل) بمساعدة السوفيت كان تيتو قد تزعم حركة المقاومة ضد النازية فى الحرب العالمية الثانية وأقام حكومة مؤقتة فى عام ١٩٤٣ اعترف بها الحلفاء فى ١٩٤٤. وبعد إعلان اتحاد يوغوسلافيا تولى رئاسة الوزارة من ١٩٤٥ إلى ١٩٥٣ عندما أصبح رئيسا للجمهورية وفى عام ١٩٧٤ انتخب رئيسا مدى الحياة وتوفى عام ١٩٨٠. وعلى المستوى الداخلى حل مسألة الأقليات فى يوغوسلافيا على أساس النظام الفيدرالى، وعلى المستوى الخارجى تزعم حركة عدم الانحياز.

وفى السبعينيات ظهرت على السطح مطالب إنفصالية تم التصدى لها. وفى أواخر الثمانينيات ظهرت على السطح مطالب إنفصالية تم التصدى لها. وفى أواخر الثمانينيات حدث تضخم جامح وتدهور فى مستويات المعيشة مما تسبب فى اضرابات بين عمال الصناعة وتنامى المشاعر القومية، مما أثر على وضع الحزب الشيوعى، وفى عام ١٩٨٩ تم السماح بقيام أحزاب المعارضة.

وفى عام ١٩٩٠ وفى أول انتخابات حرة تجرى فى البلاد منذ عام ١٩٢٨ لقى الشيوعيون الهزيمة على يد القوميين المحافظين بزعامة فرانجو توجمان، وأعلنت السيادة الكرواتية.

فى ١٩٩١ أعلن إقليم كرايينا الذى تسكنه أغلبية صربية فى جنوب غرب البلاد انفصاله عن كرواتيا، وأعلنت كرواتيا استقلالا، وأدى ذلك إلى صراع مسلح مع صربيا ونشبت الحرب الأهلية فى البلاد، وقامت المليشيات الصربية يعاونها جيش يوغوسلافيا بالاستيلاء على حوالى ثلث الأراضي الكرواتية، لكن قوات كرواتيا استطاعت استعادة كل هذه الأراضى تقريبا في منتصف عام ١٩٩٥. ومن ناحية أخرى قام الرئيس الكرواتى توجمان، بتشجيع الاتحاد الإسلامى- الكرواتى فى البوسنة، ذلك الاتحاد الذى استطاع الحفاظ على استقلال البوسنة فى وضع حرج.

وفي يونيو ١٩٩٧ انتخب توجمان لفترة رئاسة ثالثة على الرغم من عدم الرضا عن أساليب حكمة التسلطية ورغم الإشاعات عن اعتلال صحته بشكل خطير، وفي ١٥ يناير ١٩٩٨ عاد إلى أحضان كرواتيا آخر جيب كان فى أيدى الصرب الا وهو سلافونيا الشرقية.

- كرواتيا عضو فى الأمم المتحدة، وفى منظمة الأمن والتعاون الأوروبى.

185 - كريباس *Kiribati*
(جزر جيلبرت سابقا)

● الاسم الرسمى : جمهورية كريباس.

● العاصمة تاراوا (٢٥ ألف نسمة). وهى الميناء الرئيسى.

● المساحة : ٢٨٠ ميلا مربعا (٧٢٦ كم٢).

● جغرافية البلاد: تقع جمهورية كريباس المستقلة فى وسط المحيط الهادى وتتكون من ثلاث مجموعات من الجزر المرجانية هى مجموعة جيلبرت على خط الاستواء، ومجموعة فينكس إلى الشرق منها، ومجموعة لاين شرقى مجموعة فينكس. وتتناثر جزر هذه المجموعات على مساحة مليونى ميل مربع. ولا توجد أنهار لكن توجد بحيرات داخل معظم الجزر. ونظرا لأن التربة التى تغطى الصخور المرجانية ضئيلة وهزيلة، فإنه لا ينمو فوقها سوى القليل جدا من النباتات.

● الجيران : نورو فى الشمال الغربى، وجزيرتا توفالو وتوكيلو فى الجنوب درجات الحرارة عالية، الأمطار متقطعة وغير منتظمة.

● السكان : ٨٥،٥ ألف نسمة.

● الكثافة السكانية : ٣٠٩/ ميل٢.

● الأجناس : مكرونيزيان.

● اللغة : الإنجليزية (الرسمية)، ولغة الجيلبريز

● الدين : كاثوليك رومانيون ٥٣٪، بروتستنت ٤١٪.

● معرفة القراءة والكتابة : ٩٠ ٪. يعيش أكثر من ٣٠٪ من السكان فى جزيرة تاراوا، أكثر الجزر ازدحاما وأخذا بأساليب الحياة الغربية.

● نظام الحكم: رئيس الجمهورية هو رئيس السلطة التنفيذية. أما السلطة التشريعية فمجلس واحد عدد أعضائه ٣٩.

● الأحزاب السياسية: مانيبان تى مورى: الحزب المسيطر الآن. الحزب التقدمى الوطنى: كان الحزب الحاكم فى المدة من ١٩٧٩ إلى ١٩٩٤.

● التقسيمات المحلية: ٣ واحدات

● الاقتصاد: العملة : الدولار الاسترالى

● إجمالى الناتج المحلى: ٦٢ مليون دولار.

● نصيب الفرد من أ . ن . م: ٨٠٠ دولار.

● المحاصيل الزراعية : الكوبرا، البطاطا، الخضراوات، أشجار الخبز (*Bread fruit*)، القلقاس.

● الثروة الداجنة: دواجن ٣٠٠ ألف دجاجة.

● إنتاج الكهرباء : ٧ مليون كيلو وات ساعة.

● الصناعة : صيد الأسماك، الحرف اليدوية.

● الصادرات : الكوبرا، السمك.

● الواردات: المواد الغذائية، الوقود، معدات النقل.

● الشركاء التجاريون : نيوزيلندا، استراليا، اليابان، ساموا الأمريكية، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة، فيجى.

● التاريخ : كانت جزر جيلبرت واليس محمية بريطانية منذ عام ١٨٩٢، ثم أصبحت مستعمرة فى عام ١٩١٦، وفى عام ١٩٧٥ انفصلت مجموعة جزر جيلبرت عن مجموعة جزر إليس، ومنحت كل منهما الحكم الذاتى الداخلى. أما جزر إليس فقد أصبحت دولة توفالوا المستقلة فى عام ١٩٧٨ .

أما كريباس فقد تحقق لها الاستقلال فى ١٢ يوليو ١٩٧٩ داخل الكومنولث البريطانى. وفى عام ١٩٨٥ تكون أول حزب سياسى فى كريباس هو الحزب الديمقراطى المسيحى المعارض.

كانت اليابان قد احتلت جزيرة تاراوا وغيرها من جزر جيلبرت أثناء الحرب العالمية الثانية، وكانت تاراوا مسرحا لواحدة من أكثر المعارك الدموية ضراوة في تاريخ البحرية الأمريكية عندما نزل جنود البحرية إلى الجزيرة فى نوفمبر ١٩٤٣ ليطردوا اليابانيين منها. وقد تم عقد معاهدة صداقة مع الولايات المتحدة تنازلت بمقتضاها عن مطالبتها بالعديد من جزر لاين وفينكس.

● فى ١٤ سبتمبر ١٩٩٩ قبلت كريباس عضوا فى الأمم المتحدة.

186 - كزخستان *Kazakhstan*

- الاسم الرسمى : جمهورية كزخستان
- العاصمة : أستانا (٢٧٠٤٠٠ نسمة).
- المدن الرئيسية : ألماتى (ألما آتا سابقا)، كرجندا
- الموانئ الرئيسية :أكتو، آليتو.
- المساحة : ١٠٤٩٠٠٠ ميلا مربعا (٢٧١٧٣٠٠ كم٢).
- السكان : ١٦,٨٢٥ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية : ١٦/ ميل٢.
- الأجناس : كازاخ ٤٦٪، روس ٣٥٪، أوكرانيون ٥٪.
- اللغة : الكازاخ والروسية لغتان رسميتان.
- الدين : مسلمون، أورثوذوكس روس.
- معرفة القراءة والكتابة : ٩٨ ٪.
- نظام الحكم: جمهورية دستورية، تم إقرار الدستور فى يناير ١٩٩٣.
- الأحزاب السياسية: مؤتمر وحدة شعب كزخستان: معتدل، وسط. مؤتمر شعب كزخستان: معدل، عرقى. حزب كزخستان الاشتراكى: يسارى الحزب الجمهورى: ائتلاف يمين الوسط.
- التقسيمات المحلية: ١٤ قسما + مدينة.
- الدفاع ٢,٣٪ من أ. ن م.
- الجيش العامل: ٣٥١٠٠ رجل.
- الاقتصاد : العملة : تنج
- إجمالى الناتج المحلى: ٥٠ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن . م: ٣٠٠٠ دولار.
- الأرضى الزراعية : ١٢ ٪.
- المحاصيل الزراعية : االحبوب، القطن.
- الثروة الداجنة: دواجن ١٧ مليون، الضأن ٩ مليون، الأبقار ٤ مليون، الخنازير ٨٦٠ الف، الماعز ٦٩١ الف، الجاموس ١٠٠ الف
- الثروة المنجمية : البترول، الغاز، الفحم، الحديد، المنجنيز، خام الكروم، النحاس.
- إنتاج الكهرباء : ٤٩,٥١ مليار كيلو وات ساعة.
- الصناعة : البترول، الصلب، المناجم، الآلات الزراعية، المحركات الكهربائية، مواد البناء.
- الصادرات : البترول، المعادن الحديدية وغير الحديدية، الكيماويات، الصوف، اللحوم.
- الواردات: الآلات وقطع الغيار، المواد الصناعية.
- الشركاء التجاريون : روسيا، أوكرانيا، أوزيكستان، وغيرها من جمهوريات الاتحاد السوفيتى السابق، الصين.

- جغرافية البلاد : تقع كزخستان فى وسط آسيا، وكانت فى السابق إحدى جمهوريات الاتحاد السوفيتى، وكان اسمها جمهورية كازاخ السوفيتية الإشتراكية.
- الجيران : روسيا فى الشمال، الصين فى الشرق، كرجيزستان وأوزبكستان وتركمنيستان فى الجنوب، وفى الغرب بحر قزوين حيث تمتد سواحلها قرابة ١٥ ألف ميل. و من حيث المساحة فإن كزخستان ثانى أكبر دولة فى كومنولث الدول المستقلة (بعد روسيا).
- السطح : تمتد من مجارى نهر الفولجا فى أوروبا إلى جبال التاى على الحدود الصينية. الأرض معظمها سهول واسعة خالية من الشجر، وتوجد هضاب. وتطل على بحر آرال أيضا .
- التاريخ : كان الكازاخيون الأصليون قبائل تركيكية رحل واستوطنوا البلاد فى بداية الحقبة المسيحية. وفى القرن الثامن انتشر الإسلام بينهم.

وكانوا يقومون بهجرات موسمية بحثا عن الكلأ لقطعان اغنامهم وماشيتهم وخيولهم. وعلى الرغم من ان قبائلهم كان لها رؤساء (خانات) إلا أنهم لم يتوحدوا كدولة واحدة تحت قيادة زعيم واحد. ثم سقطوا تحت حكم المغول فى القرن الثالث عشر وظلوا تحت حكم التتار حتى عام ١٧٣٥ عندما بدأ الغزو الروسى للبلاد.

وفيما بين عامى ١٨٢٢ و١٨٤٨ كانت روسيا القيصرية قد اتمت غزوها للبلاد بعد ان خلعت رؤساء القبائل، وتبع ذلك قيام الزراع الروس والأوكرانيين بالاستيطان فى استبس كزاخستان وخصوصا بعد إلغاء الرق الزراعى فى روسيا عام ١٨٦١. فى ١٨٦٥ استولى الروس على مدينة ألماتى التى كانت مركزا تجاريا.

فى عام ١٩١٦ قتل ١٥٠ الفا من سكان البلاد فى ثورة قام الروس بقمعها بوحشية. وفى عام ١٩١٧ وقع الانقلاب البلشفى فى روسيا، وفى أعقابه وقعت حرب أهلية فى كزخستان التى أصبحت فى عام ١٩٢٠ جمهورية سوفيتية متمتعة بالحكم الذاتى. وفى أوائل الثلاثينيات (من القرن العشرين) مات أكثر من مليون شخص جوعا أثناء القيام بحملة التجميع الزراعى. وفى عام ١٩٣٦ أصبحت كزخستان إحدى الجمهوريات المؤسسة للاتحاد السوفيتى.

فى المدة ١٩٥٤ -٥٦، كانت كزخستان جزءا من

برنامج التوسع الزراعى الطموح الذى وضعه الزعيم السوفيتى نيكيتا خروشوف للتوسع فى «الأراضى البكر». وتدفق سيل من المستوطنين الروس إلى كزخستان مما جعل أهل البلاد أقلية داخل بلادهم.

فى عام ١٨٨٦ قامت اضطرابات قوميه فى مدينة الما - آتا لأن الزعيم السوفيتى جورباتشوف أخرج من الحكم زعيمًا محليا ووضع بدلا منه اخر روسيا.

فى ١٩٨٩ اصبح نور سلطان نازار بايف، وهو مصلح وطنى معتدل، زعيما للحزب الشيوعى الكزخستانى فوضع برامج للإصلاح الاقتصادى والثقافى وشجع الاستثمارات الخارجية داخل البلاد. وفى عام ١٩٩٠ اصبح نازار بايف رئيسا للدولة، وأدان محاولة الانقلاب التى وقعت ضد جورباتشوف فى عام ١٩٩١ فى موسكو، وفى نفس العام (١٩٩١) ألغى الحزب الشيوعى الكزخستانى، وانضمت كزخستان إلى كومنولث الدول المستقلة الذى أعلن عن قيامه فى مدينة الماتى، واعترفت الولايات المتحدة الأمريكية باستقلال كزخستان.

فى عام ١٩٩٢ قبلت كزخستان عضوا فى الأمم المتحدة وفى منظمة الأمن والتعاون الأوروبى، وفى يونيو ١٩٩٢ أقر الشعب دستورا جديدًا أخذ بنظام التعددية السياسية وانتخب نازار بايف رئيسا للبلاد من غير منازع، وفى الانتخابات التشريعية التى أجريت فى مارس ١٩٩٤ حقق حزبه نصرا كاسحا. وكان قد بدء فى عام ١٩٩٣ فى تنفيذ برنامج للتحول إلى القطاع الخاص ووافقت البلاد على معاهدة خطر انتشار الأسلحة النووية وتعهدت الولايات المتحدة بتمويل عملية تفكيك الأسلحة النووية.

وفى استفتاء أبريل ١٩٩٥ وافق الشعب على مد فترة رئاسة نازار بايف إلى ديسمبر ٢٠٠٠. وفى أغسطس (١٩٩٥) وافق الشعب فى استفتاء آخر على دستور جديد. وأصبحت الملكية الخاصة للأرض الزراعية أمرا مشروعا ومجازا.

وفى ٩ يونيو ١٩٩٨ خصصت مدينة أستانا (أكملا سابقا) لتكون العاصمة الجديدة للبلاد. وفى ١٠ يناير ١٩٩٩ أعيد انتخاب نازار بايف رئيسا للبلاد لمدة سبع سنوات أخر.

- كزخستان عضو فى الأمم المتحدة، وفى منظمة الأمن والتعاون الأوروبى، وفى كومنولث الدول المستقلة.

187 - كشمير Kashmir

- كانت كشمير جزءا من ولاية جامو فى شمال الهند أيام الحكم البريطانى، وأغلبية سكانها مسلمون، ولكن كان يحكمها مهراجا هندى ضمها إلى جمهورية الهند بعد الاستقلال عام ١٩٤٧. ونشب قتال بين طبقة الهندوس الحاكمة والموالية للهند، وبين أغلبية السكان المسلمين الموالين لباكستان، وتورط فى هذا القتال القوات الهندية والباكستانية إلى أن تم الاتفاق بوساطة من الأمم المتحدة على وقف إطلاق النار فى ٣٠ أكتوبر ١٩٤٨. ثم وقعت حرب علنية بين البلدين مرة في ١٩٦٥ -٦٦، وثانية فى ١٩٧١، وكشمير اليوم مقسمة بحكم اتفاقية سملا (مدينة شمال دلهى) التى عقدت عام ١٩٧٢ بين منطقة كشمير الباكستانية وبين ولاية جامو وكشمير الهندية.

ومنذ عام ١٩٩٠ وأعمال العنف تمزق البلاد حيث تنشر الهند هناك قوات يزيد عددها على ١٥٠ ألف جندى، وجهت إليها جماعات حقوق الإنسان الانتقادات لقيامها بأعمال التعذيب والاغتصاب والقتل، ويتراوح عدد المصابين بين قتيل وجريح فى المدة من ١٩٩٠ إلى ١٩٩٣ ما بين ثمانية آلاف وعشرين ألف شخص، وقد صعد الانفصاليون أعمال العنف فى عام ١٩٩٥. أما الحزب السياسى الرئيسى فى ولاية جامو وكشمير فهو جبهة تحرير جامو وكشمير الانفصالية، وهى منقسمة إلى طائفتين: إحداهما تتخذ من الهند قاعدة لها بينما تتخذ الثانية من باكستان قاعدة لها. أما حزب المؤتمر الوطنى الذى يهدف إلى الإبقاء على الولاية داخل نطاق الدولة الهندية، فقد كسب فى ١٩٩٦ أول انتخابات محلية تجرى فى البلاد بعد اندلاع أعمال العنف عام ١٩٩٠.

فى القرن الرابع عشر ترسخ الحكم الإسلامى لكشمير. وبدأ حكم المغول (الأتراك فاتحى الهند) للبلاد فى القرن السادس عشر حتى الغزو الأفغانى فى عام ١٧٥٣. ثم خضعت البلاد لسيادة السيخ ابتداء من عام ١٨١٩. وفى حروب السيخ التى اشتعلت فى منتصف القرن التاسع عشر أقام المهراجا غلاب سينغ

ولاية جديدة خاضعة للحكم الهندوسى تكونت من منطقة جامو الواقعة جنوب كشمير وكشمير ذاتها وأسماها ولاية جامو وكشمير.

وفيما يلى نبذة عن «ولاية جامو وكشمير»: هى ولاية هندية.

- مساحتها: ٨٥٧٩١ ميلا مربعا (٢٢٢٢٠٠كم٢).
- العاصمة الشتوية : جامو، العاصمة الصيفية : سريناجار.
- الصناعة : الأخشاب، الحبوب، الأرز، الفاكهة، الحرير، السجاد.
- السكان: (فى المنطقة التى تحتلها الهند وفى تعداد ١٩٩٤) ٨,٥ مليون نسمة.

وفيما يلى نبذة عن منطقة كشمير التى تحتلها باكستان:

- المساحة : ٣٠٤٤٥ ميلا مربعا (٧٨٩٠٠كم٢).
- الموقع: فى شمال غرب ولاية كشمير السابقة (ولاية جامور وكشمير حاليا). وفى الغرب تقع أزد كشمير ولها مجلسها التشريعي الخاص بها فى مظفر أباد. أما الشمال والشرق فيخضعان للحكم الباكستانى المباشر.
- السكان تعداد ١٩٩٥: ٢,٨ مليون نسمة.
- المدن الرئيسية : جلجيت، سكاردو.
- السطح : قمة نانجا باريات من قمم الهيمالا، ممر كاراكورام، منبع نهر الهندوس، نهر بلتورو الجليدى.

188 - كمبوديا Cambodia

- الاسم الرسمى : مملكة كمبوديا
- العاصمة :فنوم بنه (٩٢٠ ألف نسمة).
- الميناء الرئيسى : كوم بونج سوم (سيهانوك فيل)
- المساحة : ٦٩٨٨٤ ميلا مربعا (١٨١ الف كم٢).
- السكان : ١١,٦٣ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية : ١٦٦/ ميل٢.
- الأجناس : الخمير ٩٠٪، فيتناميون ٥٪، صينيون ١٪.
- اللغة : لغة الخمير هى اللغة الرسمية، الفرنسية.
- الدين :البوذية.
- معرفة القراءة والكتابة : ٦٥ ٪.
- الخمير من أقدم الشعوب فى جنوب شرق آسيا. وقد تناقص عدد سكان كمبوديا بدرجة كبيرة من منتصف سبعينيات القرن العشرين بسبب الحرب والمجاعة وانتهاك حقوق الإنسان والهجرة. وكان نظام الحكم السابق (نظام الخمير الحمر) قد بدأ حملة للإجلاء السكان عن المدن، ونتج عن ذلك أن معظم الكمبوديين يعيشون فى مناطق الريف كزراع أو عمال. وعلى الرغم من أن عقوبة ممارسة النشاط الدينى كانت الموت فى عهد الخمير الحمر، وعلى الرغم من محاربة الشيوعية للدين، إلا أن ممارسة الشعائر البوذية (وهى الديانة الرئيسية) آخذة فى الازدياد.
- نظام الحكم: ملكية دستورية، يحكمها الملك نوردوم سيهانك منذ ١٩٩٣.
- الأحزاب السياسية: الجبهة المتحدة لكمبوديا المستقلة المحايدة المسالمة المتعاونة: قومى ملكى، الحزب الليبرالى الديمقراطى، جمهورى معارض للشيوعية. حزب الشعب الكمبودى: إصلاح اشتراكى، حزب الوحدة الوطنية الكمبودية: الجناح السياسى للخمير الحمر، قومى متطرف شيوعى. الحركة الديموقراطية الوطنية المتحدة.
- التقسيمات المحلية: ٢٠ ولاية + ٣ مجالس بلدية.
- الدفاع :٧,٣٪ من أ.ن م.
- الجيش العامل: ١٤٠٥٠٠ ألف رجل.
- الاقتصاد: العملة : الريال.
- إجمالى الناتج المحلى: ٧,٧ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن . م: ٧١٥ دولار.
- الأرضى الزراعية : ١٢ ٪.
- المحاصيل الزراعية : الأرز، المطاط (الأرض المستوية والجو المطير جعلا كمبوديا ملائمة لإنتاج الأرز الذى كان هو والمطاط دعامة الاقتصاد قبل السبعينيات لكن حرب فيتنام والحروب الأهلية دمرت الزراعة)، والذرة.
- الثروة الداجنة: دواجن ١٢ مليون، الأبقار ٢,٩ مليون، الخنازير ٢,٢ مليون، الجاموس ٧٧٠ ألف.
- الثروة المنجمية : الأحجار الكريمة، الفوسفات، المنجنيز الحديد.
- الموارد الأخرى : الأخشاب.
- إنتاج الكهرباء : ٢٠٠ مليون كيلو وات ساعة.
- الصناعة : ضرب الأرز، الأخشاب ومنتجات الأخشاب، صيد السمك، المطاط.
- الصادرات : المطاط الطبيعى، الأرز، الفلفل، الأخشاب.

- الواردات: المواد الغذائية، الوقود، السلع الاستهلاكية.
- الشركاء التجاريون :فيتنام، كومنولث الدول المستقلة، أوروبا الشرقية، اليابان، الهند.
- جغرافية البلاد: تقع كمبوديا فى جنوب شرق آسيا فى شبه جزيرة الهند الصينية.
- الجيران : تايلاند فى الغرب والشمال، لاوس فى الشمال الشرقى، فيتنام فى الشرق والجنوب، وفى غربيها خليج سيام.
- السطح : المنطقة الوسطى مستوية وتتكون من حوض نهر الميكونج وبحيرة تونل ساب. وفى الجنوب الشرقى تلال وجبال. تغطى الغابات ٧٦٪ من مساحة البلاد.
- المناخ : استوائى، رطوبة عالية وأمطار غزيرة.
- التاريخ : ترجع بدايات تاريخ كمبوديا إلى مملكتى فونان وشنلا الهندوسيتين فى القرون الأولى من التاريخ الميلادى، ووقعت كمبوديا تحت حكم الخمير فى القرن السادس، وتوسعت إمبراطوريتهم وضمت كثيرا من أراضى لاوس وتايلاند وفيتنام، وشيدت معابد أنكوروات الحجرية التى تعتبر واحدة من أعظم المنجزات المعمارية فى جنوب شرق آسيا.

وفى عام ١٤٣١ اجتاح السياميون المنطقة، وشهدت السنوات التالية صعوب السياميين والفيتناميين واللاويين، وفى منتصف القرن الثامن عشر كانت حدود كمبوديا مقاربة لما هى عليه الآن. وفى القرن التاسع عشر كان النفوذ الفرنسى قد اتسع فى منطقة الهند الصينية، وأصبحت المنطقة محمية فرنسية فى عام ١٨٦٣.

بدأت الروح القومية تشتعل فى ظل حكم الأمير نوردوم سيهانوك الذى ارتقى العرش عام ١٩٤١، وازدادت اشتعالا أثناء حكم اليابانيين من البلاد فى أعقاب هزيمتهم في الحرب العالمية الثانية، سعى الكمبوديون للحصول على الاستقلال، لكن الفرنسيين عادوا إلى البلاد فى عام ١٩٤٦، ومنحوا البلاد دستورا فى ١٩٤٧ ثم منحوها الاستقلال داخل الاتحاد الفرنسى فى عام ١٩٤٩. وفى حرب الهند الصينية الفرنسية فى عام ١٩٥٣ حقق سيهانوك سيطرة عسكرية كاملة، وفى عام ١٩٥٥ تنازل عن العرش لوالديه وإن بقى رئيسا للحكومة، وفى عام ١٩٦٣ سعى للحصول على ضمان حيدة كمبوديا بالنسبة لجميع الأطراف المشتركة في حرب فيتنام.

وفى عام ١٩٦٥ قطعت العلاقات مع الولايات المتحدة بعد أن هاجمت طائرات فيتنام الجنوبية قوات فيت كونج داخل الأراضى الكمبودية. لكن العلاقات أعيدت فى ١٩٦٩ بعد أن اتهم سيهانوك شيوعيى فيتنام بتسليح المتمردين الكمبوديين.

وفى ١٩٧٠ استولى رئيس الوزراء لون نول، الموالى للولايات المتحدة، على الحكم وطالب بإخراج أربعين ألف جندى فيتنامى شمالى، وألغيت الملكية. شكل سيهانوك حكومة فى المنفى فى بكين.

وبدأت الحرب العلنية بين الحكومة وعصابات خمير روج الشيوعية، وقدمت الولايات المتحدة مساعدات عسكرية واقتصادية ضخمة للحكومة الكمبودية.

استولت قوات الخمير الحمر بقيادة بول بوت على فنوم بنه فى ابريل ١٩٧٥، وقامت بإجلاء سكان المدن إلى الأحراش والغابات والمناطق الريفية، ولقى أكثر من مليون شخص حتفهم فى عمليات الإعدام والمحن التى مروا بها. وفى عام ١٩٧٨ نشب قتال حدودى شديد مع فيتنام تحول إلى غزو فيتنامى شامل. وفى يناير ١٩٧٩ أعلن عن قيام حكومة تساندها فيتنام برئاسة هنج سمرين، وذلك بعد يوم واحد من استيلاء الفيتناميين علي فنوم بنه، وطرد بول بور وتدفق آلاف اللاجئين إلى تايلاند ونقلت الأنباء انتشار الموت جوعا على نطاق واسع.

فى عام ١٩٨١ اتخذت البلاد دستورا نص على إنشاء مجلس للدول ومجلس للوزراء. وفى المدة من ١٩٨٣ إلى ١٩٨٩ وقع عدد من الاشتباكات بين القوات الفيتنامية (المؤيدة لسمرين) من ناحية، وبين القوات الموالية لسيهانوك ومعها قوات بول بوت من ناحية أخري وفى المدة (١٩٨٨-٨٩) عقد مؤتمر باريس بين حكومة فنوم بنه، وائتلاف المعارضة بقيادة سيهانوك، والخمير الحمر، ولكنه لم يصل إلى اتفاق. وأخيرا سحبت فيتنام قواتها من كمبوديا فى ١٩٨٩.

وفى عام ١٩٩٢ تم فى باريس التوقيع على اتفاق سلام برعاية الأمم المتحدة نص على أن يترأس الأمير سيهانوك مجلسا يدير شئون البلاد إلى حين اجراء انتخابات حرة فى عام ١٩٩٣ (سمى المجلس الوطنى الأعلى).

وفى مايو ١٩٩٣ أجريت الانتخابات فى كمبوديا بإشراف الأمم المتحدة وانتهت باتفاق الحزبين اللذين فازا بأعلى الأصوات على اقتسام السلطة فى حكومة مؤقتة إلى أن يتم إقرار دستور جديد.

وفى ٢١ سبتمبر أقرت الجمعية الوطنية دستورًا جديدًا أعاد الملكية وأصبح سيهانوك ملكا للبلاد فى ٢٤ سبتمبر، أما الخمير الحمر الذين قاطعوا الانتخابات، فقد عارضوا الحكومة الجديدة واستمرت أعمال العنف المسلح فى منتصف التسعينيات، وقد حدث أن انشق أحد زعماء

عصابات الخمير الحمر، هو إينج ساري، وخرج منها مكونا لنفسه جماعته الخاصة به وأعلن تأييده للملكية فى أغسطس ١٩٩٦، وبعده تدهورت قوة الخمير الحمر تدهورا سريعا. أما قائدهم بول بوت الذى كان يحكم البلاد فى أواخر السبعينيات فقد ادانه زملاؤه السابقون فى محاكمة صورية عقدت فى ٢٥ يوليو ١٩٩٧ وحكم عليه بأن يقضى بقية حياته محدد الإقامة فى بيته ومات فى ١٥ إبريل ١٩٩٨.

وفى انتخابات ٢٦ يوليو ١٩٩٨ البرلمانية فاز حزب رئيس الوزراء هون سون الذى كان قد انفرد برئاسة الوزارة منذ يوليو ١٩٩٧.

وفى ٣٠ إبريل ١٩٩٩ قبلت كمبوديا رسميا عضوا فى رابطة دول جنوب شرق آسيا، وهو عضو فى منظمة الأمم المتحدة (منظمة الأغذية والزراعة، البنك الدولى للإنشاء والتعمير، منظمة العمل الدولية، صندوق النقد الدولى، منظمة الصحة العالمية، المنظمة البحرية الدولية).

189 - كندا *Canada*

- الاسم الرسمى : كندا
- العاصمة : أوتاوا (مليون نسمة).
- المدن الرئيسية : تورنتو، مونتريال، فانكوفر، إدمونتون، كالجارى، كويك
- الموانئ الرئيسية : هاليفاكس، مونتريال، كويك، سان جون، تورنتو، فانكوفر.
- المساحة : ٣٨٥١٨٠٩ ميلا مربعا (٩٩٧٦١٨٦ كم^2).
- السكان : ٣١ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية : ٨/ ميل^2.
- الأجناس : بريطانيون ٤٠٪، فرنسيون ٢٧٪، جنسيات أوروبية أخرى ٢٠٪، سكان البلاد الأصليون (هنود واسكيمو) ١,٥٪، جنسيات أخرى (معظمهم آسيويون) ١١,٥٪.
- اللغة : الإنجليزية والفرنسية وكلتاهما رسميتان.
- الدين : الكاثوليكية الرومانية ٤٨٪، الكنيسة المتحدة ١٢٪، الأنجليكانية (الكنيسة الإنجليزية) ٨٪.
- معرفة القراءة والكتابة : ٩٧ ٪.
- نظام الحكم: كندا عضو فى كومنولث الأمم، وهى اتحاد فيدرالى يضم عشر مقاطعات (ألبرتا، كولومبيا البريطانية، مانيتوبا، نيو برونزويك، نيوفوندلاند، نوفاسكوشيا، أونتاريو، جزيرة الأمير إدوارد، كويك، ساسكاتشوان) وإقليمين (إقليم الأراضى الشمالية الغربية وإقليم يوكون).

وبصدور دستور ١٩٨١ انتقلت سلطة تعديل الدستور من البرلمان البريطانى إلى كندا بحيث أصبح الدستور الكندى بكامله رهن مشيئة الكنديين أنفسهم، رئس الدولة: ملكة بريطانيا، ويمثلها الحاكم العام ولكنه لا يتصرف إلا بناء على مشورة رئيس الوزراء ومجلس الوزراء، وهؤلاء أعضاء فى البرلمان الكندى، وهم الذين يتولون السلطة التنفيذية.

يتكون البرلمان الفيدرالى من مجلسين مجلس الشيوخ وعدد أعضائه ١٠٤ يعينون مدى الحياة، ومجلس العموم وعدد أعضائه ٢٩٥ يتم انتخابهم وهم موزعون على المقاطعات بحسب تعداد سكانها. ولكل مقاطعة من المقاطعات العشرة رئيس وزراء ومجلس تشريعى منتخب. أما إقليم يوكون والإقليم الشمالى الغربى فيحكمها مفوضون معنيون بمعرفة الحكومة الفيدرالية ومجلسان منتخبان.

مجلس العموم الفيدرالى ينتخب لمدة خمس سنوات. أما القوانين فلابد أن تجاز من كلا المجلسين: العموم والشيوخ ويوقعها الحاكم العام باسم الملكة. أما المجالس التشريعية للمقاطعات فمدتها أربع سنوات.

- الاحزاب السياسية : الحزب الليبرالى: قومى، وسط. حزب الكتلة الكويبكية: قاعدته كويك، انفصالى. حزب الإصلاح: شعبى، يمينى. الحزب الديمقراطى الجديد: معتدل، يسار الوسط. الحزب التقدمى المحافظ ينادى بالاقتصاد الحر، يمين الوسط.
- الدفاع :١,٢٪ من أ. ن .م.
- الجيش العامل: ٦٢ ألف رجل
- الاقتصاد: العملة : الدولار الكندى ويساوى مائة سنت.
- إجمالى الناتج المحلى: ٦٥٨ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ. ن. م: ٢١٧٠٠ دولار.
- الأرضى الزراعية : ٥ ٪.
- المحاصيل الزراعية : الحبوب، البذور الزيتية، الطباق، الفاكهة، الخضروات.
- الثروة الحيوانية: الدواجن ١٣٩ مليون، الأبقار ١٣,٢ مليون، الخنازير ١١,٨ مليون، الضأن ٦٣٤ ألف.
- الثروة المنجمية: النيكل، (ثانى أكبر منتج فى العالم)،

البترول، الغاز الطبيعي، الفحم، النحاس (ثالث أكبر منتج في العالم)، الرصاص (خامس أكبر منتج في العالم)، الزنك (أكبر منتج في العالم)، الحديد، الذهب، اليورانيوم، الأخشاب.

- إنتاج الكهرباء : ٥٤٧,٦ مليار كيلو وات ساعة.
- الصناعة : معدات النقل، المنتجات الغذائية، الورق ومنتجاته، الصناعات الخشبية، المنتجات الكيماوية، الماكينات.
- الصادرات : السيارات وقطع الغيار، الأخشاب، لب الخشب، ورق الجرائد، البترول الخام، الغاز الطبيعي، الألومنيوم، منتجات البترول والفحم.
- الواردات: أجزاء السيارات، سيارات الركوب، الحاسبات، المواد الغذائية، معدات الاتصال.
- الشركاء التجاريون : الولايات المتحدة، اليابان، المملكة المتحدة، كومنولث الدول المستقلة، ألمانيا، المكسيك، كوريا الجنوبية، تايوان.
- جغرافية البلاد : تغطى كندا معظم الجزء الشمالي من قارة أمريكا الشمالية، وهى من حيث المساحة أكبر دولة فى نصف الكرة الغربى. تمتد كندا مسافة ٣٤٢٦ ميلا من الشرق إلى الغرب، وتمتد من القطب الشمالي إلى حدود الولايات المتحدة، والسطح شديد التباين. ففى الشرق المقاطعات الجبلية المطلة على خليج سانت لورنس والمحيط الأطلسى. أما المنطقتان الزراعيتان الرئيسيتان فهما: سهل سانت لورنس الذي يغطى معظم جنوب كويك وأونتاريو، والسهل الداخلي الذى يغطى مانيتوبا الجنوبية وساسكاتشوان ومعظم ألبرتا. ويفصل بين السهلين هضبة تغطيها الغابات.

أما فى الغرب المطل على المحيط الهادى فإن سلاسل الجبال، ومنها جال روكى، تغطى معظم قاطعة كولومبيا البريطانية، وإقليم يوكون وجزءا من مقاطعة البرتا الغربية، والساحل شديد الوعورة والتعرج حيث توجد الفيوردات والقنوات.

وفى كندا عدد وفير من البحيرات الكبيرة والصغيرة. فبالإضافة إلى البحيرات العظمى على حدود الولايات المتحدة، توجد ٩ بحيرات أخرى يزيد طول الواحدة منها على ١٦١ كيلومترا، وتوجد ٣٥ بحيرة طول الواحدة منها يزيد على ٨٠ كيلومترا، وتوجد شلالات نياجرا على نهر نياجرا على الحدود بين الولايات المتحدة وكندا فيما بين بحيرة إيرى وبحيرة أونتاريو، وهما اثنان واحد فى أمريكا وواحد فى كندا.

أما الشبكتان النهريتان الرئيسيتان فهما شكبة نهر ماكنزى ونهر سانت لورنس وهو روافده صالح للملاحة لمسافة ٣٠٥٨كم.

- المناخ : معتدل عموما، لكنه يتباين ما بين شتاء متجمد شديد البرودة وطويل لكنه يكون أكثر اعتدالا على السواحل الغربية والجنوبية الغربية. وفى الجنوب يكون الصيف دافئا عادة. الأمطار غزيرة فى الغرب ويسقط الثلج فى الشرق.
- التاريخ : ربما كان الاسكتدينافى لايف إريكسون أول من وصل إلى شواطئ كندا (لابرادو أو نوفاسكوشيا) سنة الف ميلادية، لكن تواجد الرجل الأبيض فى البلاد بدأ بالفعل سنة ١٤٩٧ عندما وصل جون كابوت، وهو إيطالى كان يعمل فى خدمة هنري السابع ملك إنجلترا إلى نيوفوند لاند أونوفا سكوشيا.

في ١٥٣٤ احتل جاك كارتييه كندا لحساب فرنسا. وبدأ الاستيطان الفعلى لمقاطعة فرنسا الجديدة، كما كانت تسمى فى ذلك الوقت، فى عام ١٦٠٤ فى بورت رويال فيما يعرف الآن باسم نوفاسكوشيا. وفى عام ١٦٠٨ تم إنشاء كويك. لم تحقق جهود فرنسا الاستعمارية فى كندا نجاحًا كبيرًا، لكن المستكشفين الفرنسيين كانوا قد وصولا فى نهاية القرن السابع عشر إلى ما وراء البحيرات العظمى حيث وصولا البرارى الغربية، وساروا مع نهر المسيسبى جنوبا إلى خليج المكسيك.

وكانت شركة خليج هدسون الإنجليزية قد تأسست عام ١٦٧٠. وقد نشأ الصراع بين الانجليز والفرنسيين بسبب التنافس على مصايد الأسماك العظيمة وتجارة الفراء الثمين. وفى عام ١٧١٣ ضاعت من فرنسا مقاطعات نيوفوند لاند، وهدسون باى، ونوفاسكوشيا، وذهبت إلى إنجلترا.

ومدت إنجلترا، أثناء حرب السنوات السبع (١٧٥٦ - ٦٣)، فتوحاتها. وفى سبتمبر ١٧٥٩ حقق الجنرال الإنجليزى جيمس وولف انتصاره الشهير على الجنرال لوكي مونتكام خارج مقاطعة كويك. وأعطت معاهدة باريس فى ١٧٦٣ السيطرة على كندا لإنجلترا.

فى ذلك الوقت كان سكان كندا كلهم فرنسيين تقريبا، لكن تلا ذلك فى العقود اللاحقة أن هاجر آلاف من المستعمرين البريطانيين إلى كندا قادمين إليها من الجزر البريطانية ومن المستعمرات الأمريكية.

وفى عام ١٨٤٩ تم الاعتراف بحق كندا من اتحاد ضم كندا العليا وكندا السفلى، ونوفا سكوشيا، ونيو برونزويك، وانضمت إلى الدومينيون جزيرة برنيس إدوارد في عام ١٨٧٣.

وفى عام ١٨٦٩ اشترت كندا من شركة خليج هدسون أراضى وسط الغرب الشاسعة التى تكونت منها فيما بعد مقاطعة مانيتوبا (١٨٧٠)، ومقاطعتا البرتا

وساسكا تشوان (١٩٠٥). فى عام ١٨٧١ انضمت كولومبيا البريطانية إلى الدومتيون. وفى عام ١٨٨٥ تم ربط ساحلى البلاد الشرقى والغربى بالخط الحديدى الباسيفيكى الكندى.

تولى حزب المحافظين بزعامة سير جون ماكدونالد حكم البلاد فى سنوات التكوين ما بين ١٨٦٦، ١٨٩٦ (فيما عدا السنوات ١٨٧٣ - ٧٨) عندما تولى الحكم حزب الاحرار الحزب الليبرالى) بقيادة سير ويلفريد لورييه وظل في الحكم حتي عام ١٩١١.

وبمقتضى تشريع وستمنستر الصادر في عام ١٩٣١ أعلنت الدومنيونات البريطانية، ومن ضمنها كندا، أنها شريكات رسميات لبريطانيا، تتساوى فى الوضع والقدر وليست تابعة إحداها للأخرى وأنما يربطها جميعا الولاء لتاج واحد.

وفي مارس ١٩٤٩ أصبحت نيوفوند لاند مقاطعة كندية بعد استفتاء أجرى هناك فأصبحت المقاطعة رقم ١٠. وتضم كندا إقليمين: إقليم يوكون ويقع شمال كولومبيا البريطانية وشرق ألسكا، والإقليم الشمالى الغربى ويشمل كل الأراضى الكندية الواقعة شمال خط عرض ٦٠ ما عدا يوكون والأجزاء الشمالية القصوى من كويك ونيو فوند لاند.

سيطر الحزب الليبرالى (حزب الأحرار) بقيادة ماكنزى كينج على الساحة السياسية فى كندا من ١٩١١ إلى ١٩٥٧ عندما خلفه حزب المحافظين التقدمى، لكن حزب الأحرار (الحزب الليبرالى) عاد إلى الحكم في ١٩٦٣ بزعامة لستر بيرسون الذى تقاعد في ١٩٦٨ وخلفه بيير ترودو الذى حافظ على تحالف كندا الدفاعى مع الولايات المتحدة لكنه بدأ يتبع سياسة أكثر استقلالية فى الشئون العالمية.

كان انتخاب ترودو لرئاسة الوزارة بمثابة تجاوب مع أخطر مشكلة تواجه البلاد، الا وهي مشكلة الانقسام بين الكنديين الناطقين بالفرنسية والكنديين الناطقين بالإنجليزية. وأدت هذه المشكلة إلى قيام حركة انفصالية في مقاطعة كويك التى تسكنها أغلبية فرنسية. وأيد ترودو كندي فرنسى، البرامج الرامية إلي تحقيق ثنائية اللغة وتحقيق قدر أكبر من الحكم الذاتى للمقاطعات، لكنه لا يطيق فكرة الانفصال. وفى عام ١٩٧٤ صوت حكومة كويك إلى جانب أن تكون الفرنسية اللغة الرسمية للمقاطعة.

فى انتخابات فبراير ١٩٨٠ عاد الاحرار بزعامة ترودو إلى الحكم بنصر كبير غير متوقع وفى ابريل ١٩٨٢ وقعت الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانية القانون الدستورى الذى قطع أخر صلة قانونية كانت تربط بين كندا وبريطانيا، وأن ابقى على الملكة اليزابيث ملكه لكندا، وابقى على عضوية كندا فى الكومنولث.

وفى عام ١٩٧٨ ألغى ترودو القيود على الأسعار والأجور، لكن التضخم استمر وارتفعت معدلات البطالة مما جعل ترودو يؤخر الانتخابات إلى مايو ١٩٧٩. ولكن لم يعد هذا التأخير عليه بأى فائدة إذ فاز عليه فى الانتخابات حزب المحافظين التقدمى بزعامة كلارك، لكن حكومته انهارت بعد ستة أشهر. وفى ديسمبر ١٩٧٩ أبطلت المحكمة العليا القانون الذى أصدرته مقاطعة كويك بجعل الفرنسية اللغة الرسمية الوحيدة فى المقاطعة.

وفى انتخابات سبتمبر ١٩٨٤ حقق حزب المحافظين التقدمى نصرا كاسحًا غير الصورة السياسية للبلاد، إذ حقق المحافظون بزعامة مولرونى أعلى أغلبية سياسية فى تاريخ كندا. كانت القضية الرئيسية على ساحة السياسة الخارجية هى عقد معاهدة تجارية حرة مع الولايات المتحدة، وهي المعاهدة التى لقيت معارضة شديدة من حزب الأحرار ومن الحزب الديمقراطى الجديد، وأدى هذا الصراع إلى إجراءالانتخابات فى نوفمبر ١٩٨٨ وكانت نتائجها لصالح مولرونى الذى أعيد انتخابه فكان ذلك تفويضا له بان يسير قدما فى عقد المعاهدة مع الولايات المتحدة.

فى ١٩٩٠ اندلعت من جديد المشاعر الانفصالية فى مقاطعة كويك التى تتحدث الفرنسية وذلك بعد فشل اتفاق بحيرة ميتس الذى كان يهدف إلى تقليل مخاوف أهالي كويك من فقدان هويتهم داخل الأغلبية الناطقة بالإنجليزية وذلك بمنح كويك وضعا دستوريا «كمجتمع متميز» بلغته وثقافته الفرنسية. وفى محاولة للحفاظ على وحدة كندا، اتفقت الأحزاب الرئيسية الثلاثة فى فبراير ١٩٩٢ على إجراء إصلاحات دستورية، وأجرى الاستفتاء الشعبى فى أكتوبر ١٩٩٢ حول مشروع تغيير الدستور بحيث يكون هناك تمثيل أكبر فى البرلمان للأقاليم ذات الكثافة السكانية الأكبر مما ينسحب على مقاطعة كويك الناطقة بالفرنسية، لكن المشروع رفض فى الاستفتاء.

أما إقليم الشمال الغربى فإن الناخبين وافقوا على تقسيمه إلى إقليمين، ونشأ بذلك وطن قومى للإسكيمو وكان ذلك فى مايو ١٩٩٢.

وفي عام ١٩٩٢ ايضا أعلنت كندا قرارها بسحب قواتها المقاتلة من قيادة حلف الأطلنطى، وتعرض الاقتصاد لركود مستمر عزاه الكثيرون لاتفاقية التجارة الحرة، وراحت شعبية مولرونى تتهاوى فى اواخر ١٩٩٢ واوائل ١٩٩٣ مما حدا به إلى التقاعد قبل الانتخابات التى كانت مقررة فى نوفمبر ١٩٩٣. واختار الحزب الحاكم (حزب المحافظين التقدمى)

وزيرة الدفاع كيم كامبل زعيمة له لتصبح أول رئيسة وزراء فى تاريخ كدا، ولقيت هى وحزبها هزيمة ساحقة لتصبح أول رئيسة وزراء فى تاريخ كندا. ولقيت هى وحزبها هزيمة ساحقة فى انتخابات أكتوبر ١٩٩٣ فلم يحصل الحزب إلا على مقعدين من مقاعد مجلس العموم البالغ عددها ٢٩٥ مقعدا. وحصل حزب الأحرار على ١٧٧ مقعدا وأصبح جان شرتيان رئيسا للوزراء. وفى انتخابات يونيو ١٩٩٧ بقى حزب الأحرار فى الحكم ولكن بأغلبية هزيلة.

فى أكتوبر ١٩٩٥ أجرى استفتاء فى كويك، وخسره دعاة الانفصال وفى أغسطس ١٩٩٨، حكمت المحكمة العليا بأن كويك لا تستطيع الانفصال من جانب واحد حتى ولو وافقت أغلبية سكانها على ذلك.

فى يناير ١٩٩٨ اعتذرت الحكومة لسكان البلاد الأصليين عن ١٥٠ عاما من سوء المعاملة وتعهدت بإنشاء «صندوق لتضميد الجراح». وفى ابريل ١٩٩٩ تم تنفيذ الاتفاق الخاص بإنشاء وطن قومى للاسكيمو يتمتعون فيه الحكم الذاتى ويعرف باسم «نونافوت» أى أرضنا.

- كندا عضو فى الأمم المتحدة وفى كل وكالاتها المتخصصة، وعضو فى منظمة التعاون الاقتصادى الآسيوى - الباسيفيكى، وفى منظمة الكومنولث البريطانية. وفى حلف شمال الأطلنطى، وفى منظمة الدول الأمريكية، وفى منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، وفى منظمة الأمن والتعاون الأوروبى.

190 - كوبا Cuba

- الاسم الرسمى : جمهورية كوبا
- العاصمة : هافانا (٢,١٨٥ مليون نسمة).
- المدن الرئيسية : سانتياجو دى كوبا، كاما جواى، هولجوين، جوانتانامو.
- الموانئ الرئيسية : هافانا، ماتنزاس، سانتياجو دى كوبا.
- المساحة : ٤٤٢١٨ ميلا مربعا (١١٤٥٣٤ كم٢).
- السكان : ١١,٠٩٦ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية : ٢٥٩/ ميل٢.
- الأجناس :المولتو ٥١٪ البيض ٣٧٪، السود ١١٪.
- اللغة : الإسبانية (الرسمية)
- الدين : ٨٥٪ من السكان كاثوليكيين قبل مجئ كاسترو إلى الحكم.
- معرفة القراءة والكتابة : ٩٦ ٪.
- نظام الحكم: دولة شيوعية رئيسها فيدل كاسترو منذ ١٩٧٦، وكان رئيسًا للوزراء منذ ١٩٥٩. فمنذ عام ١٩٧٦، والانتخابات تجرى كل خمس سنوات لانتخاب مجلس الأمة الذى يقوم بدوره بانتخاب مجلس الولايات الذى يضم ٣١ عضوا، وينتخب أيضا رئيس هذا المجلس ونوابه، وكاسترو هو رئيس مجلس الولايات، ورئيس الحكومة، السكرتير الأول للحزب الشيوعى الكوبى - وهو الجزب السياسى الوحيد فى البلاد.
- التقسيمات المحلية: ١٤ مقاطعة، ومجلس بلدى خاص.
- الدفاع :٢,٥٪ من أ. ن م.
- الجيش العامل: ٦٠ ألف رجل.
- الاقتصاد : العملة : البيزو الكوبى ويساوي مائة سنتافو.
- إجمالى الناتج المحلى: ١٦,٩ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن . م: ١٥٤٠ دولار.
- الأرضى الزراعية : ٢٤ ٪.
- المحاصيل الزراعية : قصب السكر، الطباق، الأرز، البن، الموالح.
- الثروة الداجنة: الدواجن ١٢ مليون، الأبقار٤,٦٥، الماعز١١٨ ألف، الخنازير ١,٥ مليون، الضأن ٣١٠ الاف.
- الثروة المنجمية : الكوبالت، النيكل، الحديد، النحاس، المنجنيز، الملح.
- موارد أخرى : الأخشاب.
- إنتاج الكهرباء : ١٣,١٥٨ مليار كيلو وات ساعة.
- الصناعة : تكرير البترول، صناعات الغذاء والطباق، السكر، المنسوجات، الكيماويات، الورق والمنتجات الخشبية، المعادن والسلع الاستهلاكية.
- الصادرات : السكر (تمثل مبيعاته أكثر من ٨٥٪ من عائدات التصدير الكوبية)، البن ، النيكل، الطباق، المحار، المنتجات الطبية، الموالح.
- الواردات: البترول، الطعام، الماكينات، الكيماويات.
- الشركاء التجاريون : الصين، كندا، اليابان، إيطاليا، الأرجنتين، اسبانيا، المكسيك، روسيا.
- جغرافية البلاد: كوبا هى أكبر جزيرة فى البحر الكاريبى، تقع فى مدخل خليج المكسيك على بعد حوالى ٩٠ ميلا (١٤٤كم) جنوب سلسلة جزر فلوريدا

كيز (الواقعة جنوب ولاية فوريدا الأمريكية). وهى واحدة من جزر الهند الغربية وتقع في أقصى الغرب منها

- الجيران: الباهامز والولايات المتحدة فى الشمال، المكسيك فى الغرب، جاميكا في الجنوب، وهاييتى فى الشرق.
- السطح: بلغ طول الساحل حوالى ٢٥٠٠ ميل الساحل الشمالى منحدر وصخرى، والساحل الجنوبى منخفض وبه مستنقعات. وتغطى التلال المنخفضة والوديان الخصبة أكثر من نصف البلاد. وبالبلاد ثلاث سلاسل جبلية أعلاها جبل سييرا ما يسترا فى الجنوب. الأنهار كثيرة في كوبا، لكن القليل منها هو الذى يصلح للملاحة. وتوجد خلجان عميقة ومرافئ طبيعية.
- المناخ : دافئ والأمطار كثيرة والترية غنية مما هيأ لكوبا تنوعا كبيرا فى النباتات والغابات المظيمة. والأعاصير كثيرة الحدوث.
- التاريخ : كان هنور آراواك يقطنون كوبا عندما اكتشفها كولبوس سنة ١٤٩٢، وانقرضوا بعد ذلك بسبب الأمراض التى نقلها إليهم البحارة والمستوطنون الجدد، وبحلول عام ١٥١١ راح الأسبانيون بقيادة دييجو فيلا سكيز يقيمون مستوطنات استفيد منها كقواعد لعمليات الاستكشاف الأسبانية، وبعد ذلك بفترة وجيزة، استخدمت كوبا كنقطة لتجميع الكنوز التى كانت الغزاة الأسبان ينبهونها، والتى جذبت إليها القراصنة الفرنسيين والإنجليز.

استوردت كوبا العبيد السود والعمال للعمل في مزارع قصب السكر والطباق، واحتفظت موجات المهاجرين الأسبانيين بالطابع الأوروبى داخل الحياة الثقافية على الجزيرة وفى وقت مبكر وقعت عمليات تمر د فى جانب العبيد الأرقاء وحدثت صراعات بين المستعمرين والحكام الأسبانيين، وكانت هذه تلك بمثابة حجر الأساس لحركة استقلالية تحولت إلى حرب معلنة استمرت من ١٨٦٧ إلى ١٩٧٨. وفى عام ١٨٩٥ قاد الشاعر جوزيه مارتى ذلك النضال الذى أنهى الحكم الأسبانى للجزيرة. وساعد على ذلك تدخل الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٨٩٨ بعد إغراق بارجتها «مين» فى ميناء هافانا.

وفى عام ١٨٩٩ أصبحت كوبا جمهورية مستقلة فى ظل حماية الولايات المتحدة، وبمقتضى معاهدة أبرمت بين الدولتين والحق بها تعديل عرب باسم «تعديل بلات» وكانت من شان الاحتلال الأمريكى لكوبا القضاء على الحمى الصفراء وجلب استثمارات أمريكية كبيرة إلى الجزيرة. وفى المدة من ١٩٠٦ إلى ١٩٠٩ قامت الولايات المتحدة بإعمال تعديل بلات المذكور، وهو الذى يعطيها الحق فى التدخل لقمع أى تمرد. وبعدها جاءت القوات الأمريكية إلى الجزيرة مرتين أخريين لاستعادة النظام: مرة فى ١٩١٢ ومرة في ١٩١٧. واخيرا ألغى تعديل بلات هذا فى سنة ١٩٣٤ عندما تنازلت الولايات المتحدة عن حقها فى التدخل فى شئون كوبا الداخلية.

فى عام ١٩٣٣ قار عريف فى الجيش يدعى باتيستا تمردا أطاح فيه بنظام الرئيس ما شادو الذى كان قد أنشأ فى ١٩٢٤ نظاما ديكتاتوريا قاسيا. وأقام دولة بوليسية انتشر فيها الفساد حيث كان الموظفون يتقاضون رواتب من المقامرين الأمريكيين الذين كانوا يديرون الكازينوهات، ويطلبون رشاوى من المواطنين لقضاء مصالحهم، وأثروا ثراء فاحشا بالسطو علي الخزينة العامة، أما المنشقون على الدولة البوليسية فكان يتم قتلهم وإلقاء جثثهم فى المجارى.

فى عام ١٩٤٤ تقاعد باتيستا وحل محله رئيس مدنى هو سان مارتين. لكن باتيستا عاد إلى السلطة فى عام ١٩٥٢ وبدأ يحكم البلاد حكما ظالمًا فاسدا.

فى عام ١٩٥٣ قا فيدل كاسترو محاولة انقلابية فاشلة ضد باتيستا، وكرر المحاولة مرة ثانية فى ١٩٥٦ وفشل ايضا. لكن القوات التى كان قد جمعها أزداد عددها إلى حوالى ألفين من رجال العصابات وكان معظمهم من الشبابا ومن أبناد الطبقة المتوسطة. وكان مساعداه فى القيادة أخاه راؤول وطبيبا أرجنتينيا يدعى جيفارا. ومده رجال الأعمال وملاك الأرض بالعون المالى. وفي تلك الأثناء قطعت الولايات المتحدة شحنات الأسلحة عن جيش باتيستا.

وحانت نهاية نظام باتيستا عندما ألحق الثوار هزيمة منكرة بثلاثة آلاف من قوات الحكومة، واستولوا على مدينة سانتا كلارا، عاصمة مقاطعة لاس فيلاس على بعد ١٥٠ ميلا من هافانا. ورفض جنود باتيستا الذين ارسلهم لدعم زملائهم، رفضوا المشاركة في القتال. وفى عيد رأس السنة من عام ١٩٥٩ فر باتيستا إلى المنفي فى جمهورية الدومينكان، وقام كاسترو بملء الفراغ السياسى وتولى رئاسة الوزارة فى فبراير ١٩٥٩.

بدأ كاسترو برنامجا للتغييرات الاقتصادية والاجتماعية الكاسحة، دون تنفيذ ما وعد به من إعادة الحريات، بل سجن المعارضين وأعدم بعضهم، وفى السنوات الأولى التى تلت توليه الحكم، هاجر حوالى ٧٠٠ الف كوبى من بلادهم إلى الخارج ومعظمهم ذهب إلى الولايات المتحدة. تم تاميم مزارع الطباق والأبقار، واقيم نظام الجمعيات التعاونية، وبحلول عام ١٩٦٠ كان قد تم تاميم جميع البنوك والشركات الصناعية، وتم تاميم ممتلكات امريكية تزيد قيمتها

على المليار دولار دون دفع تعويضات فى معظم الأحوال. ونتج عن نظام التجميع الزراعى وفرض القيود الشديدة على أنظمة العمل أن انخفض محصول قصب السكر، وبدأ توزيع الغذاء بالبطاقات. ولم تقد المعونة المقدمة من الاتحاد السوفيتى عن غيره من البلدان الشيوعية شيئًا. وفرضت الولايات المتحدة فى ١٩٦٢ حظرا على الصادرات إلى كوبا مما ألحق أضرارا شديدة باقتصاد البلاد.

وكانت وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (*CIA*) قد جندت من بين المنفيين الكوبيين الذى هربوا إلى الولايات المتحدة، قوة مدربة لغزو كوبا وكان عدد أفرادها أقل من ألفين، لكن الوكالة كانت تتوقع أن الغزو سيفجر شرارة الثورة والتمرد ضد كاسترو. وضعت خطة الغزو فى عهد الرئيس أيزنهاور، وأعطى الرئيس كنيدى إشارة البدأ فى تنفيذها لكنه رفض اقتراح وكالة المخابرات بأن تقوم الطائرات الأمريكية بتقديم العون الجوى للقوات الغازية، تلك التى نزلت فى خليج الخنازير فى ١٧ إبريل ١٩٦١ لكنها لم تلق أى مساندة من الشعب الكوبى، وإنما قضت عليها دبابات ومدفعية كاسترو بسرعة.

وفى خريف ١٩٦٢ جرت محاولة سوفيتية لتغيير توازن القوى فى العالم، إذ أراد السوفيت نصب صواريخ متوسطة المدى فى كوبا يمكنها إصابة أهداف فى الولايات المتحدة برؤوس نووية. مما أثار أزمة بين القوى الكبرى جرت العالم إلى حافة حرب عالمية ثالثة. ذلك أن العمل بدأ سرا فى إقامة مواقع إطلاق هذه الصواريخ فى كوبا بعد زيارة وزير دفاعها الموسكو. وفى ٢٢ أكتوبر ١٩٦٢ أدان الرئيس كنيدى السوفيت على هذا الخداع المبيت وأعلن أن الأسطول الأمريكى سيفرض «حجرا» على السفن الذاهبة إلى كوبا ويقوم بتفتيش سفن دول الكتلة السوفيتية لمنع وصول الصواريخ ذاتها إلى جزيرة كوبا. وبعد ستة أيام من صدور البيانات العلنية المتشددة من كلا الجانبين ومن الجهود الدبلوماسية السرية، أمر رئيس الوزراء السوفيتى نيكيتا خروشوف، بتفكيك مواقع الصواريخ وتستيفها وإعادة شحنها إلى الاتحاد السوفيتى، وذلك فى مقابل تعهد الولايات المتحدة بألا تهاجم كوبا.

فى عام ١٩٧٧ وقعت كوبا والولايات المتحدة اتفاقيات لتبادل الدبلوماسيين ولكن دون استعادة العلاقات الكاملة، لتنظيم أعمال الصيد بعيدا عن الشواطئ. وفى عامى ١٩٧٨ و١٩٨٠ وافقت الولايات المتحدة على قبول السجناء السياسيين الذين تفرج عنهم كوبا، لكن اكتشف أن هؤلاء أضيف إليهم المجرمون ونزلاء مستشفيات الأمراض العقلية والشواذ جنسيا. وفى عام ١٩٨٧ تم الاتفاق على السماح بهجرة ٢٠ ألف كوبى كل سنة إلى الولايات المتحدة. ووافقت كوبا على أن تسترد حوالى ٢٥٠٠ كوبى كانوا مسجونين فى الولايات المتحدة منذ عام ١٩٨٠.

كانت كوبا قد أرسلت فيما بين عامى ١٩٧٥ و١٩٧٨ قوات لمساعدة إحدئ الطوائف فى الحرب الأهلية فى انجولا. وفي مايو ١٩٩١ قامت بسحب آخر جزء من هذه القوات. ذلك أن تورط كوبا فى أمريكا الوسطى، وفى إفريقيا وفى دول الكاريبى كان يسهم فى تدهو علاقاتها مع الولايات المتحدة. وفى مواجهة التغييرات الكاسحة فى أوروبا الشرقية وداخل الاتحاد السوفيتى ذاته، أعادت كوبا التأكيد على تمسكها بالماركسية - اللنينية. ولأن اقتصاد كوبا كان يسنده ويدعمه وضع المعاملة التجارية التفضيلية الذى كانت تتمتع به داخل بلدان الكتلة السوفيتية، فإن هذا الاقتصاد تعرض لهزة عنيفة عندما انهارت الكتلة السوفيتية فى أواخر الثمانينيات، ومما زاد الطين بلة أن الولايات المتحدة فرضت فى عام ١٩٩٢ عقوبات تجارية أشد على كوبا. وفى أغسطس ١٩٩٤ قامت المظاهرات المناهضة للحكومة مما دفع كاسترو إلى تخفيف القيود المفروضة على الهجرة، وتم توقيع اتفاق جديد بين الولايات المتحدة وكوبا أنهى هجرة «مهاجرى القوارب» بعد هجرة أكثر من ٣٠ ألف منهم من كوبا إلى الولايات المتحدة. وفى مايو ١٩٩٥ أعلنت الولايات المتحدة أنها سوف تقبل ٢٠ ألف لاجئ محتجزين فى قاعدة جوانتانامو، لكنها سوف تعيد إلي كوبا أى مهاجرين جدد من مهاجرى القوارب.

وفى فبراير ١٩٩٦ فرضت الولايات المتحدة مزيدا من العقوبات على كوبا بعد أن أسقطت طائرتين تابعتين لمجموعة من المنفيين الكوبيين المعارضين لكاسترو والتى تقيم فى ميامى بالولايات المتحدة. وألقت كوبا اللوم على جماعات المنفيين فى أحداث هجمات القنابل على الفنادق السياحية فى هافانا فى المدة من يوليو إلى سبتمبر ١٩٩٧. فى يناير ١٩٩٨ قام البابا يوحنا بولس الثانى، بابا «الفاتيكان» بزيارة كوبا وأدان العقوبات التجارية التى تفرضها الولايات المتحدة ضد كوبا وفى نفس الوقت مارس الضغوط على كاسترو كى يطلق سراح السجناء السياسيين ويسمح لمواطنية بالحرية السياسية والدينية كاملة غير منقوصة. وفى عام ١٩٩٩ خففت الولايات المتحدة من القيود المفروضة على عقد الاتصالات مع كوبا.

- كوبا عضو فى الأمم المتحدة (الفاو، منظمة العمل الدولية، منظمة الصحة العالمية، منظمة التجارة العالمية، المنظمة البحرية الدولية).

191 - كوت ديفوار *Cote D'Ivoire*

- الاسم الرسمى : جمهورية ساحل العاج.
- العاصمة : أبيدجان هى العاصمة الفعلية وعددسكانها (٢,٧٩٣ مليون نسمة)، أما العاصمة الرسمية فهى: ياموسوكر.
- المدن الرئيسية : بواكيه، دالوا، مان.
- الموانئ الرئيسية : أبيدجان، سان بدرو.
- المساحة : ١٢٤٥٠٢ ميلا مربعا (٣٢٢٤٦٢ كم٢).
- السكان : ١٥,٨١٨ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية : ١٢٧/ ميل٢.
- الأجناس : ستون مجموعة مختلفة، الرئيسية هى: باول، بيت، سينوفو، مالينكى، أجنى. هناك حوالي مليونى إفريقى جاءوا من الدول المجاورة (وخصوصا بوركينا فاسو) واستقروا فى البلاد) وهناك حوالى ٨٠ ألف أوروبى.
- اللغة : الفرنسية (الرسمية)، لغات إفريقية وطنية أشهرها ديولا.
- الدين : المسلمون ٦٠٪، معتقدات محلية ٢٥٪، مسيحيون١٢٪.
- معرفة القراءة والكتابة : ٤٠ ٪.
- نظام الحكم: جمهورى، ورئيس الجمهورية ينتخب كل خمس سنوات بالاقتراع الشعبى. وهناك مجلس للأمة مدته خمس سنوات وأعضاؤه ١٧٥ عضوا.
- الاحزاب السياسية : حزب ساحل العاج الديمقراطى: قومى يؤيد الاقتصاد الحر، تجمع الجمهوريين: قومى. الجبهة الشعبية العاجية: يسار الوسط.
- التقسيمات المحلية: ٥٠ قسما
- الدفاع :٩,٠٪ من ا. ن م.
- الجيش العامل: ٨٤٠٠ رجل
- الاقتصاد : العملة : فرنك سيفا (المجموعة المالية الإفريقية).
- إجمالى الناتج المحلى: ٢٥,٨ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن . م: ١٧٠٠ دولار.
- الأرضى الزراعية : ٨ ٪.
- المحاصيل الزراعية : البن، الكاكاو، المطاط، النخيل.
- الثروة الداجنة: الدواجن ٣١ مليون، الضان ١,٣٥ مليون، الأبقار ١,٣١، الماعز ١,٠٥ مليون، الخنازير ٢٧١ ألف.
- الثروة المنجمية: البترول، الماس المنجنيز، البوكسيت، الكوبالت، النحاس، الحديد.
- إنتاج الكهرباء : ١,٨٦٥ مليار كيلو وات ساعة.
- الصناعة : تجهيز الغذاء، المنتجات الخشبية، العربات، المنسوجات.
- الصادرات : الكاكاو، البن، الأخشاب الاستوائية، البترول، الموز، الأناناس، زيت النخيل.
- المخدرات المحرمة : تنتج القنب الهندى ومعظمة للاستهلاك المحلى، كما أن هناك اتجارًا دوليا فى المخدرات فالبلاد نقطة عبور الهروين القادم من جنوب غرب آسيا إلى أوروبا.
- الواردات: الغذاء، السلع الرأسمالية، السلع الاستهلاكية، الوقود.
- الشركاء التجاريون : فرنسا، ألمانيا، هولندا، بلجيكا، أسبانيا، الولايات المتحدة، نيجيريا، اليابان.
- جغرافية البلاد: تقع كوت ديفوار (التى تعرف أيضا باسم ساحل العاج) على الساحل الشمالى لخليج غينيا فى غرب إفريقيا.
- الجيران: ليبيريا وغينيا فى الغرب، مالى وبوركينا فاسو فى الشمال، غانا فى الشرق. عرفت كوت ديفوار فى التاريخ بكونها واحدة من أكثر جمهوريات غرب إفريقيا ازدهارا ورخاء.
- السطح: تتكون البلاد من شريط ساحلى فى الجنوب، وغابات كثيفة فى الداخل، وحشائش السافانا فى الشمال، بالبلاد قناة فريدى، وسدكوسو، وجبال تورا، وتوجد الجبال فى الشمال الغربى.
- المناخ : حار مطير فى الجنوب، تقل الأمطار وتزداد البرودة كلما اتجهنا شمالا.
- التاريخ : جذبت كوت ديفوار التجار الفرنسيين والبرتغاليين فى القرن الخامس عشر. وأقام التجار الفرنسيون مؤسسات لهم فى أوائل القرن التاسع عشر، وفى ١٨٤٢ حصل الفرنسيون على امتيازات بتملك أراض من القبائل المحلية، وراحوا يمدون نفوذهم على الساحل وفى الداخل. وأصبحت المنطقة التى سيطروا عليها إقليما فى عام ١٨٩٣، وبعد الحرب العالمية الثانية أصبحت جمهورية تتمتع بالحكم الذاتى داخل الاتحاد الفرنسى. وأخيرا تحقق لها الاستقلال فى أغسطس ١٩٦٠. وكانت كوت ديفوار قد أقامت اتحادا جمركيا مع داهومى (بنين حاليا) والنيجر وبوركينا فاسو. وكان رئيس الجمهورية هو فيه بوانية، الذى كان كاثوليكيا رومانيا، قد أمر ببناء

أكبر كنيسة مسيحية فى العالم هى كنيسة نوتردام دى لابا، فى العاصمة.

أدى انهيار أسعار الكاكاو والبن إلى أن أصبحت كوت ديفوار أكبر دولة مدينة بالنسبة لعدد سكانها، وذلك على مستوى قارة إفريقيا. وقام الطلاب والزراع والمهنيون باحتجاجات ضخمة أرغمت رئيس البلاد على التصريح بقيام أحزاب معارضة وإجراء انتخابات تنافسية على منصب رئيس الجمهورية فى أكتوبر ١٩٩٠ وفاز فيها بوانيه ليبدأ مدة رئاسة سابعة على التوالى. وفى شهر نوفمبر من نفس العام، أجريت أول انتخابات تشريعية بنظام التعددية الحزبية فاز فيها حزب رئيس الجمهورية (الحزب الديمقراطى) بأغلبية المقاعد. وفى يوليو ١٩٩٢ توقفت المفاوضات مع صندوق النقد الدولى حول تقديم المساعدة للبلاد لأن الحكومة رفضت بحث تخفيض الإنفاق العام.

فى ديسمبر ١٩٩٣ مات الرئيس بوانيه بعد فترة حكم طويلة وعين مجلس الأمة هنرى بديه خليفة له. وقد أعيد انتخابه رئيسا فى أكتوبر ١٩٩٥.

- كوت ديفوار عضو فى الأمم المتحدة وجميع وكالاتها المتخصصة، وعضو فى منظمة الوحدة الإفريقية. وعاصمتها أبيدجان هى مقر «اتحاد البرلمانات الإفريقية».

192 - كوريا الجنوبية *South Korea*

- الاسم الرسمى : جمهورية كوريا
- العاصمة : سول (١٠,٢٣١ مليون نسمة).
- المدن الرئيسية : بوسان، تايجو.
- الموانئ الرئيسية : بوسان، إينشون
- المساحة : ٣٨٠٢١ ميلا مربعا (٩٩٣٩٢ كم^{٢}).
- السكان : رغم أن كوريا الجنوبية أصغر مساحة من كوريا الشمالية، إلا أن سكان الأولى يزيدون على ضعف سكان الثانية العدد: ٤٧ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية : ١٢٣٤/ ميل^{٢}.
- الأجناس : كوريون.
- اللغة : الكورية (الرسمية)
- الدين : ٤٩٪ مسيحيون، ٤٧٪ بوذيون.
- معرفة القراءة والكتابة : ٩٨ ٪.
- نظام الحكم: جمهورى، لكن السلطة متمركزة فى يد جهاز تنفيذى قوى. مدة الرئيس خمس سنوات، أدخلت تعديلات دستورية فى ١٩٨٧ زادت من سلطات مجلس الأمة وتم زيادة أعضائه من ٢٧٦ إلى ٢٩٩، ويطبق فى انتخابات الأعضاء نظام التمثيل النسبى.
- الأحزاب السياسية: حزب كوريا الجديد (سابقا الحزب الديمقراطى الليبرالى) يمين الوسط. الكونجرس الوطنى للسياسة الجديدة: يسار الوسط. الحزب الديمقراطى: يسار الوسط. الحزب الديمقراطى الجديد: وسط يؤيد القطاع الخاص. الحزب الديمقراطى الليبرالى المتحد: محافظ شديد الغلو، مؤيد للقطاع الخاص.
- التقسيمات المحلية: ٩ مقاطعات، ٦ مدن خاصة.
- الدفاع :٣,٢٪ من أ. ن م.
- الجيش العامل: ٦٧٢ ألف رجل.
- الاقتصاد: العملة : وون ويساوى مائة شون.
- إجمالى الناتج المحلى: ٦٣١,٢ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن . م: ١٣٧٠٠ دولار.
- الأرضى الزراعية : ١٩ ٪.
- المحاصيل الزراعية : الأرز، الشعير، الخضراوات.
- الثروة الداجنة: دواجن ٨٨ مليون، الأبقار ٣,٢٨ مليون، الخنازير ٦,٧ مليون، الماعز ٦٠٤ ألف.
- الثروة المنجمية : تنجستين، الفحم، الجرافيت
- إنتاج الكهرباء : ٢١٢ مليار كيلو وات ساعة.
- الصناعة : الإلكترونيات، الأوتوبيسات (الحافلات)، الكيماويات، السفن، المنسوجات، الملابس.
- الصادرات : الأحذية، الملابس، السمك، المنسوجات، السيارات، الأجهزة الكهربائية والإلكترونية، السفن، الصلب.
- الواردات: معدات النقل، الكيماويات العضوية، المنسوجات، الصلب، البترول، الحبوب، الماكينات.
- الشركاء التجاريون : الولايات المتحدة، اليابان.
- جغرافية البلاد: انظر ما كتب عن شبه الجزيرة الكورية فى جغرافية «كوريا الشمالية». تقع كوريا الجنوبية شمال شرق آسيا. وجارتها هى كوريا الشمالية (فى الشمال).
- السطح : البلاد جبلية والساحل الشرقى وعر. أما السواحل الغربية والجنوبية فتعاريجها عميقة وبها الكثير من الجزر والمرافئ.
- المناخ : متنوع وتصل البرودة والرطوبة أقصى معدلاتها.

• التاريخ : جاءت دولة كوريا الجنوبية إلى عالم الوجود فى أعقاب الحرب العالمية الثانية، إذ جعلت اتفاقية ١٩٤٥ خط عرض ٣٨ حدا فاصلا بين المنطقة الشمالية التى احتلها الاتحاد السوفيتى والمنطقة الجنوبية التى احتلتها الولايات المتحدة (انظر: كوريا الشمالية).

فى عام ١٩٤٨ أجريت الانتخابات فى المنطقة الجنوبية لاختيار أعضاء مجلس الأمة، واختارت البلاد سينجمان رى رئيسا للجمهورية. وفى ١٢ ديسمبر ١٩٤٨ اعترفت الأمم المتحدة بشرعية الحكومة الجديدة.

وفى ٢٥ يونيو ١٩٥٠ قامت القوات الشيوعية لكوريا الشمالية بغزو كوريا الجنوبية. (انظر تفاصيل «الحرب الكورية» فى كوريا الشمالية.

فى أكتوبر ١٩٥٣ وقعت الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية معاهدة دفاع مشترك. وفى ١٩٦٠ استقال الرئيس رى من منصبه بسبب الإضطرابات المتزايدة، وانتخب يون خليفة له إلا أن الاضطراب السياسى ظل قائما، فقام الجنرال بارك شونج هى بالاستيلاء على السلطة وراح يبنى البلد، وزادت الولايات المتحدة من مقدار مساعدتها لكوريا الجنوبية حتى أقامت جيشا بلغ تعداد أفراده ستمائة ألف. وفى حرب فيتنام أرسلت كوريا الجنوبية خمسين ألفا من قواتها على حساب الولايات المتحدة.

وفى أكتوبر ١٩٧٩ قام رئيس المخابرات الكورية باغتيال الرئيس بارك، وتولى رئاسة البلاد الجنرال شون هوان رئيس الاستخبارات العسكرية، فأعاد فرض الأحكام العسكرية وأمر بقمع المظاهرات المنادية بالديمقراطية.

كانت الكوريتان قد اتفقتا فى يوليو ١٩٧٢ على إعادة توحيد البلدين بالسبل السلمية. لكن لم تظهر علامات على ذوبان الجليد فى العلاقات بين البلدين إلا فى عام ١٩٨٥ عندما اتفقتا على مناقشة المسائل الاقتصادية.

فى يونيو ١٩٨٧ قام الموظفون وأصحاب الحوانيت وموظفوا الشركات بمشاركة الطلبة فى أعمال الاحتجاج والشغب التى قامت ضد الحكومة فى سول منادية بالإصلاحات الديمقراطية. وبعد أسابيع من العنف والشغب وافق الجنرال شون، رئيس الجمهورية، على عدد من الإصلاحات ومنها أن يكون انتخاب رئيس الجمهورية بالاقتراع الشعبى المباشر. وفى ديسمبر انتخب روه تاى وو رئيسا للجمهورية. وفى عام ١٩٩٠ تم دمج الأحزاب السياسية الثلاثة الكبار، لكن المظاهرات الطلابية احتجت على الدمج واصفة إياه بأنه غير ديمقراطى.

وفى ١٩٩٣ تولى الحكم كيم يونج سام، فكان أول مدنى يتولى رئاسة الجمهورية منذ عام ١٩٦١. أما الرئيس الأسبق شون فقد أدانته إحدى محاكم سول فى أغسطس ١٩٩٦ بالتمرد والخيانة والفساد وحكمت عليه بالإعدام لكن الحكم خفف إلى السجن المؤبد.

وفى يناير ١٩٩٧ أدى انهيار شركة الصلب العملاقة هانبو، إلى تفجير جولة أخرى من فضائح الفساد. ومع الانخفاض الشديد المفاجئ فى قيمة العملة والأوراق المالية، ولكى تتجنب البلاد عدم الوفاء بسداد ديونها، وافقت فى ديسمبر ١٩٩٧ على أخذ كفالة من صندوق النقد الدولى مقدارها ٥٧ مليار دولار.

وفى انتخابات الرئاسة التى أجريت فى ١٨ ديسمبر ١٩٩٧، فاز كيم داى يونج الذى ظل منشقا على النظام سنين طويلة، وفى ٢٢ ديسمبر صدر عفو عن شون الرئيس الأسبق.

• كوريا الجنوبية عضو فى الأمم المتحدة (منظمة الأغذية والزراعة، البنك الدولى للإنشاء والتعمير، منظمة العمل الدولية، صندوق النقد الدولى، المنظمة الدولية البحرية، منظمة الصحة العالمية، منظمة التجارة الدولية) وفى منظمة التعاون الاقتصادى الآسيوى الباسيفيكى، وفى منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية.

193 - كوريا الشمالية *North Korea*

• الاسم الرسمى : جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.
• العاصمة : بيونج يانج (٢,٧٤١ مليون نسمة).
• الموانئ الرئيسية : شونجين، هموونج، نامبو
• المساحة : ٤٦٧٦٨ ميلا مربعا (١٢١١٢٩ كم²).
• السكان : ٢١,٣٨٧ مليون نسمة.
• الكثافة السكانية : ٤٦٠/ ميل².
• الأجناس : كوريون.
• اللغة : الكورية (الرسمية)

- الدين : لا توجد ممارسات دينية تقريبا، والديانات التقيدية هى البوذية والكونفوشيوسية.
- معرفة القراءة والكتابة : ٩٦ ٪.
- نظام الحكم: دولة شيوعية. يقوم مجلس الشعب الأعلى الذى ينتخب أعضاؤه والذى يعتبر جهاز الحكم الرئيسى، يقوم باختيار اللجنة التنفيذية الدائمة وباختيار مجلس الوزراء الذى يمارس السلطة التنفيذية. وبالنسبة للأحزاب السياسية يوجد حزب واحد هو حزب العمال الكورى (الشيوعى).
- التقسيمات المحلية: ٩ مقاطعات، + ٣ مدن.
- الدفاع :٢٧٪ من أ. ن م.
- الجيش العامل: ١,٠٥٥ مليون رجل.
- الاقتصاد: العملة : وون ويساوى مائة شون.
- إجمالى الناتج المحلى: ٢١,٨ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن . م: ٩٠٠ دولار.
- الأرضى الزراعية : ١٤ ٪.
- المحاصيل الزراعية : الذرة، البطاطس، فول الصويا، الأرز.
- الثروة الداجنة: دواجن ٨ مليون، الأبقار ٥٠٠ألف، الخنازير ١,٦ مليون، الضأن ١٥٠ ألف. الماعز ١,٢ مليون.
- الثروة المنجمية : الفحم، الرصاص، تنجستين (Tungsten) الزنك، الجرافيت، الحديد، النحاس، الذهب، الملح.
- إنتاج الكهرباء : ٣٣,٧,٥ مليار كيلو وات ساعة.
- الصناعة : المنسوجات، الكيماويات، الآلات، تجهيز الغذاء.
- الصادرات : المواد المنجمية، المنتجات المعدنية، المنتجات الزراعية، المنتجات الصناعية (ومن ضمنها الأسلحة)
- الواردات: الماكينات والمعدات، البترول، الحبوب، الفحم.
- الشركاء التجاريون :كومنولث الدول المستقلة، الصين، اليابان، هونج كونج، ألمانيا، سنغافورة.
- جغرافية البلاد: كوريا شبه جزيرة تقع فى شرق آسيا بين البحر الأصفر فى الغرب (وهوالذى يفصل بينها وبين الصين)، وبحر اليابان فى الشرق (وهو الذى يفصل بينها وبين اليابان)، يبلغ طول الجزيرة ٦٠٠ ميل (٩٦٦كم). وشبه الجزيرة يحدها فى الشمال الصين وروسيا. وفى جنوبها يقع مضيق كوريا الذى يفصلها عن جنوب اليابان. السواحل الشمالية والشرقية شديدة الوعورة والتعرج.
- وشبه الجزيرة دولتان: كوريا الشمالية الشيوعية وتقع شمال خط عرض ٣٨ وضع هذا الخط عام ١٩٤٥ وأصبح رسميا عام ١٩٤٨. وكوريا الجنوبية، وكوريا الشمالية تكاد تغطيها سلاسل من الجبال تتخلها وديان ضيقة. وتوجد سهول ساحلية فى الغرب، وتنبع معظم الأنهار من الجبال وتجرى غربا وجنوبا لتصب فى البحر الأصفر. ويمثل نهر يالو جزءا من الحدود الشمالية بين كوريا ومنشوريا.
- المناخ : متباين فيصل أقصى درجات الرطوبة وأقصى درجات البرودة.
- التاريخ : يرجع تاريخ كوريا المكتوب إلى القرن الأول قبل الميلاد. وهناك أسطورة تقول إن دولة كوريا أسستها أسرة تانجون عام ٢٣٣٣ق.م. وفى ٦٦٨ ميلادية توحدت البلاد كمملكة تحت حكم أسرة شيلا البوذية.

وفى القرن السابع أصبحت تابعة للصين، وعزلت عن كل المؤثرات والاتصالات الخارجية ما عدا الصين، وأصبحت الكونفوشيوسية القوة الفكرية السائدة فى البلاد، إلى أن جاء عام ١٨٧٦ عندما أرغمت اليابان كوريا على الدخول معها فى معاهدة تجارية مما فتح الطريق أمام الولايات المتحدة وأوروبا.

انتهت الحرب الصينية - الهندية (١٨٩٤ -٩٥) إلى عقد معاهدة تم فيها الاعتراف بالاستقلال التام لكوريا، لكن اليابان ضمتها إليها بالقوة في عام ١٩١٠ وأسمتها شوصن. وفى العشرينيات والثلاثينيات من القرن العشرين تطورت الصناعات الثقيلة فى شمال البلاد الغنى بالفحم، واستغلت البلاد مواردها المنجمية والكهرومائية الوفيرة. وجند الكوريون بالقوة للعمل بأجور منخفضة، وقامت اليابان بتنمية البلاد لكنها قامت فى نفس الوقت بقمع الثقافة الكورية مما أدى إلى نمو حركة المقاومة الوطنية.

وبعد أن استسلمت اليابان فى نهاية الحرب العالمية الثانية فى عام ١٩٤٥ ودخلت قوات روسيا والولايات المتحدة إلى كوريا، تم تقسيم البلاد إى كوريتين: الشمالية وهى الأراضى الواقعة شمال خط ٣٨ وكوريا الجنوبية وهى الأراضى الواقعة جنوب هذا الخط.

احتلت القوات السوفيتية كوريا الشمالية. وفى ١٩٤٦ أقيمت حكومة مؤقتة يدعمها السوفيت ويسيطر عليها شيوعيون كوريون تلقوا تدريبهم فى موسكو وكان منهم كيم إيل سونج. وبدأت الحركة برنامجا راديكاليا متطرفا للإصلاح الزراعى وتاميم الاقتصاد.

فى عام ١٩٤٨ أعلن قيام جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وذلك بعد إنشاء جمهورية كوريا فى الجنوب، وهى الجمهورية الموالية للولايات المتحدة. وانسحبت القوات السوفيتية من كوريا الشمالية.

وكانت الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد

السوفيتى قد اشتدت فتم قطع التجارة بين الكوريتين. وفى منتصف ١٩٤٩ انسحبت القوات الأمريكية من كوريا الجنوبية.

فى ٢٥ يونيو ١٩٥٠ شن جيش كوريا الشمالية هجوما مباغتا على كوريا الجنوبية، وفى اليوم التالى أدان مجلس الأمن الدولى هذا الغزو العدوانى وأمر بسحب القوات الغازية. وفى اليوم التالى أمر الرئيس الأمريكى هارى ترومان وحدات جوية وبحرية أمريكية للقيام بتنفيذ قرار مجلس الأمن بالقوة، وحثت الحكومة البريطانية حذو الأمريكيين، وبعد فترة وجيزة أنشئت قيادة تضم جنسيات مختلفة تحت علم الأمم المتحدة لتساعد كوريا الجنوبية. استولي غزاة كوريا الشمالية على سيول وساقوا الكوريين الجنوبين إلى الركن الجنوبى الشرقي من بلادهم.

فى ١٥ سبتمبر ١٩٥٠ قام الجنرال دوجلاس ماك آرثر قائد قوات الأمم المتحدة بعملية إنزال برمائية خلف خطوط الكوريين الشماليين نتج عنها هزيمة منكرة لجيش كوريا الشمالية الذى ساقته قوات الأمم المتحدة إلى شمال خط عرض ٣٨. وفى تلك الأثناء دخلت الصين الشيوعية الحرب وأجبرت قوات الأمم المتحدة على التقهقر. وفى نهاية المطاف استقرت الأوضاع بين المتحاربين قريبا من خط عرض ٣٨. وطال أمد الحرب عامين والمتحاربان يتفاوضان. وفي ٢٧ يوليو ١٩٥٣ تم الاتفاق على الهدنة بعد أن قتل مليونا شخص فى الحرب.

فى عام ١٩٦١ عقدت معاهدة صداقة وتبادل المساعدة مع الصين. فى عام ١٩٧٢ تم إقرار دستور جديد يتولى فيه رئيس الجمهورية السلطة التنفيذية.، وبدأت المحادثات مع كوريا الجنوبية حول إمكانية إعادة توحيد البلاد. وفى عام ١٩٨٥ تحسنت العلاقات مع الاتحاد السوفيتى. وفى عام ١٩٩٠ كانت هناك اتصالات دبلوماسية مع كوريا الجنوبية واليابان مما أوحى بانكسار الجمود القائم فى علاقات كوريا الشمالية مع باقى دول العالم.

وفى عام ١٩٩١ أصبحت كوريا الشمالية عضوا فى الأمم المتحدة، ووقعت اتفاقية عدم اعتداء مع كوريا الجنوبية. وفى عام ١٩٩٢ وقعت معاهدة مع كوريا الجنوبية تقضى بتبادل التفتيش على المنشآت النووية لكل منهما.

وفى مارس ١٩٩٣ كانت كوريا الشمالية أول دولة تنسحب رسميا من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية إلا أنها أوقفت انسحابها فى شهر يونيو بسبب تهديدات الأمم المتحدة بفرض عقوبات اقتصادية عليها، لكن كان هناك اعتقاد كبير فى أنها تعمل على تطوير أسلحة نووية. وفى أغسطس ١٩٩٤ توصلت الولايات المتحدة وكوريا الشمالية إلى اتفاق مؤقت يقضى بوقف برنامج التطوير النووى في مقابل مساعدات أمريكية، وكانت النتيجة تخفيف الحظر التجارى الذي كانت الولايات المتحدة تفرضه ضد كوريا الشمالية طوال ٤٤ سنة.

وفى يوليو ١٩٩٤ توفى كيم إيل سونج رئيس كوريا الشمالية بعد أن بقى أكثر من ٤٠ سنة متسنما سدة الحكم. وخلفه ابنه كيم يونة إيل. وفى أواخر التسعينيات عانت كوريا الشمالية من ارتداد كثير من المسئولين الكبار عن المذهب الشيوعى، ومن تدهور الاقتصاد ومن النقص الشديد فى المواد الغذائية. وفى سبتمبر ١٩٩٩ اخفضت الولايات المتحدة من القيود التى كانت تفرضها على السفر إلى كوريا الشمالية والتجارة معها بعد أن وافقت بيونج يانج على وقف تجارب إنتاج الصواريخ طويلة المدى.

- كوريا الشمالية عضو في الأمم المتحدة (فى منظمة الأغذية والزراعة، وفى المنظمة البحرية الدولية، وفي منظمة الصحة العالمية).

194 - كوستاريكا *Costa Rica*

- الاسم الرسمى : جمهورية كوستاريكا
- العاصمة : سان جوزيه (٩٢٠ ألف نسمة).
- المدن الرئيسية :آلا جوويلا، كارتاجو
- الموانئ الرئيسية : ليمون، بونتاريناس، جولفيتو
- المساحة : ١٩٦٥٢ ميلا مربعا (٥٠٨٩٨ كم^2).
- السكان : ٣,٦٧ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية : ١٧٩/ ميل^2.
- الأجناس : ٩٦٪ البيض ٢٪ سود، ثم أقلية هندية وصينية.
- اللغة : الأسبانية (الرسمية)
- الدين : كاثوليك رومانيون.
- معرفة القراءة والكتابة : ٩٥ ٪.

- نظام الحكم: جمهوري ديمقراطي. وينص دستور ١٩٤٩ على انتخاب رئيس الجمهورية لمدة أربع سنوات، وكذا السلطة التشريعية التي تتكون من مجلس واحد أعضاؤه ٥٧ عضوا ينتخبون لمدة أربع سنوات.
- الاحزاب السياسية : حزب التحرير الوطني: يسار الوسط. حزب الوحدة الاشتراكي المسيحي: ائتلاف الوسط. وهناك عشرة أحزاب ثانوية.
- التقسيمات المحلية: ٧مقاطعات.
- الدفاع :٧٠,٠٪ من أ. ن م.
- الجيش العامل: سبعة آلاف من القوات غير النظامية.
- الاقتصاد: العملة :كولون كوستاريكا ويساوى مائة سنتيمو.
- إجمالي الناتج المحلي: ١٩,٦ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ. ن .م: ٥٥٠٠ دولار.
- الأرضي الزراعية : ٦ ٪.
- المحاصيل الزراعية : البن، الموز، قصب السكر، الأرز، البطاطس.
- الثروة الداجنة: الدواجن ١٧ مليون، الأبقار١,٥٢، الماعز١١٨ ألف، الخنازير ٢٨٠ ألف.
- موارد الطبيعية : طاقة كهرومائية، غابات، أسماك.
- إنتاج الكهرباء : ٤,٧١٥ مليار كيلو وات ساعة.
- الصناعة : تصنيع الغذاء، المنسوجات، مواد البناء، الأسمدة، البلاستيك.
- الصادرات : البن، الموز، المنسوجات، السكر.
- المخدرات المحرمة : يتم إنتاج القنب الهندي في قطع زراعية صغيرة متناثرة وبشكل غير قانوني والبلاد نقطة عبور للكوكايين القادم من أمريكا الجنوبية.
- الواردات: المواد الخام، السلع الاستهلاكية، المعدات الرأسمالية، البترول.
- الشركاء التجاريون : الولايات المتحدة، دول أمريكا الوسطى، ألمانيا، اليابان، المملكة المتحدة.
- جغرافية البلاد: تقع كوستاريكا في أمريكا الوسطى بين البحر الكاريبي في الشرق والمحيط الهادي في الغرب.
- الجيران: نيكارجوا في الشمال، وبنما في الجنوب.
- السطح: أراضي منخفضة على ساحل الكاريبي وهي استوائية، وفي الداخل هضبة معتدلة. تغطي المراعي ٤٥٪ م مساحة البلاد، والغابات ٣٤٪ وتخضع جزيرة كوكوس (٢٦كم^{2}) الواقعة في المحيط الهادي (على بعد ٤٨٣كم من ساحل كوستاريكا) لسيادة كوستاريكا.
- التاريخ : كان الهنود يسكنون كوستاريكا عندما اكتشفها كولمبوس في عام ١٥٠٢ ومن المحتمل أن يكون هو الذي أسماها. وبعد الغزو الأسباني للبلاد الذي بدأ عام ١٥٦٣، لم يتبق على قيد الحياة من الهنود سوى القليليين. وكانت البلاد تدار على أنها مقاطعة أسبانية. وفي عام ١٨٢١ حققت كوستاريكا الاستقلال. وفي عام ١٨٤٨ أرسيت قواعد الجمهورية في كوستاريكا وفيما عدا فترة الحكم الديكتاتوري العسكري من ١٨٧٠ إلى ١٨٨٢ (كان الديكتاتور فيها هو توماس جارديا)، فإن كوستاريكا نعمت بواحدة من أكثر الحكومات ديمقراطية في أمريكا اللاتينية.

في أواخر القرن التاسع عشر هاجر الأوروبيون إلى كوستاريكا حيث قاموا على إدارة مزارع صغيرة للبن.

في المدة من ١٩٤٠ إلى ١٩٤٤ تم إدخال إصلاحات ليبرالية على يد الرئيس كالدرون جورديا الذي أسس الحزب الاشتراكي المسيحي المتحد، ومن هذه الإصلاحات الاعتراف بحقوق العمال ووضع حد أدنى للأجور، وفي ١٩٤٩ تم إقرار دستور جديد أعطى حق الانتخاب للمرأة وللسود. وألغى الجيش الوطني وحل محله حرس مدني. وتم انتخاب فيجورس فريّه الذي شارك في تأسيس حزب التحرير الوطني، رئيسا للجمهورية، وبدأ تنفيذ برنامج اشتراكي طموح فأمم البنوك وأقام نظام الضمان الاجتماعي.

وفي المدة من ١٩٥٨ إلى ١٩٧٣، هيمنت الحكومات المحافظة على الحكم. وفي عام ١٩٧٤ استعاد حزب التحرير الوطني الحكم وعاد لينتهج السياسات الاشتراكية. وفي ١٩٧٨ انتخب رودريجو كرازو، المحافظ، رئيسا للبلاد وفي عهده حدث تدهور خطير في الأحوال الاقتصادية.

في ١٩٨٢ انتخب ألبرتو مونج من حزب التحرير الوطني (الاشتراكي) رئيسا للجمهورية، فأدخل برنامجا صارما للتقشف، وتوالت الضغوط عليه من الولايات المتحدة كي يتخلى عن موقف الحياد ويدين نظام سندينستا الحاكم في نيكارجوا.

في ١٩٨٥ وقعت مصادمات حدودية مع قوات سندينستا النيكارجوية. وبعدها تم تشكيل حرس لمقاومة رجال العصابات وساعدت الولايات المتحدة بتدريب هذا الحرس، وفي ١٩٨٦ فاز أوسكار آرياس سانشيز برئاسة الجمهورية وقد حصل في العام التالي على جائزة نوبل للسلام لأنه ابتكر مشروعا للسلام في أمريكا الوسطي وقعه زعماء نيكارجوا، والسلفادور، وجواتيمالا وهندرواس.

في عام ١٩٩٣ كانت هناك موجة غير عادية من الاختطاف واحتجاز الرهائن ارتبط بعضها بتجارة الكوكايين الدولية.

في عام ١٩٩٤ انتخب المستر فيجوريس أولسن رئيسا للجمهورية وفي مايو ١٩٩٨ حل محله الرئيس رودريجوز إيشيفريا، وعلى الرغم من أن كوستاريكا لا تزال بلدا زراعيا بدرجة كبيرة، وإلا أنها حققت مستوى معيشة مرتفع نسبيا، والسياحة تنمو فيها نموا سريعا.

- كوستاريكا عضو في الأمم المتحدة، وفي منظمة الدولة الأمريكية.

195 - كوسـوفو

(انظر : يوغوسلافيا)

196 - كـــوك

(جزر توابع : نيوزيلندا)

197 - كولومبيا *Colombia*

- الاسم الرسمى : جمهورية كولومبيا.
- العاصـمـة : بوجـوتا (الاسم بالكامل: سـانتـا فـيـه دى بوجوتا)، (٦ مليون نسمة).
- المدن الرئيسية : كالى، ميدلين.
- الموانئ الرئيسية :بونا فنتورا، بارانكويلا، كارتاجانا.
- المساحة : ٤٣٩٧٣٥ ميلا مربعا (١١٣٨٩١٠ كم^2).
- السكان : ٣٩,٣ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية : ٨٩/ ميل^2.
- الأجناس : المسـتـيـزو ٥٨٪، البيض ٢٠٪، المولتو ١٤٪، السود ٤٪.
- اللغة : الأسبانية (الرسمية).
- الدين : الكاثوليكية الرومانية ٩٥٪.
- معرفة القراءة والكتابة : ٩١ ٪.
- نظام الحكم: رئيس الجمهورية هو رئيس الحكومة فهو الذى يعين أعـضـاء مـجلس الوزراء. ومـدة رئيس الجـمـهـورية ٤ سنوات. وهناك مـجلس للشيـوخ وهو المجلس الأعلى فى الكونجـرس، وأعـضـاؤه ١٠٢ ينتخبـون لمدة أربع سنوات بالاقتـراع المبـاشـر. وهناك مجلس النواب من ١٦٢ عضوا ينتخبون انتخابا مباشرا لمدة أربع سنوات
- الاحزاب السـيـاسـيـة : حـزب الأحـرار: وسط. الحـزب المحافظ: يمين الوسط. التحالف الديمقراطى: يسار الوسط حركة الإنقاذ الوطنى: مجموعة ائتلافية. يمين الوسط.
- التقسيمات المحلية: ٣٢ قسما، وحى العاصمة بوجوتا
- الدفاع :٤٠٪ من أ. ن م.
- الجيش العامل: ١٤٦٣٠٠ رجل
- الاقتصاد: العملة : البيزو الكولومبى ويساوى مائة سنتافو.
- إجمالى الناتج المحلى: ٢٣١,١ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن . م: ٦٢٠٠ دولار.
- الأرضى الزراعية : ٤ ٪.
- المحاصيل الزراعية : البن، الأرز، الموز، بذور الزيوت، الذرة، القطن، قـصـب السكر، الطبـاق، الكوكـة (يستخرج منها الكوكايين).
- الثروة الداجنة: الدواجن ٨٥ مليـون، الأبقـار ٢٨,٢٦ مليـون، الخنازير ٢,٥ مليـون، الضـأن ٢,٤٢ مليـون، الماعز ٩١٥ ألف.
- الثروة المنجمية: البـترول، الغاز، الإمـرالد، الذهب، النحاس، الفحم الحديد، النيل.
- موارد أخرى : منتجات الغابات، الزهور.
- إنتاج الكهرباء : ٤٤,٣٤ مليار كيلو وات ساعة.
- الصناعـة : المنسـوجـات، تصنيع الغـذاء، الملابس، الأسمنت، الكيماويات.
- الصـادرات : البن، البـتـرول، الفـحم، الموز، الزهور اليانقه، النيكل، الذهب.
- المخدرات المحرمة : كولومبيا مورد الكوكايين الرئيسى للولايات المتحدة وغيرها من أسواق المخدرات العالمية،

مساحة الأرض المزروعة بنبات الكوكة تبلغ ٣٧٥٠٠ هكتار. كما تنتج القنب الهندي والأفيون

- الواردات: الآلات، المنتجات الورقية، المنتجات الكيماوية، المعادن والمنتجات المعدنية، معدات النقل.
- الشركاء التجاريون : الولايات المتحدة، الاتحاد الأوروبي، اليابان، فنزويلا، هولندا، البرازيل، السويد.
- جغرافية البلاد: تقع كولومبيا في الجزء الشمالي الغربي من قارة أمريكا الجنوبية، وهي الدولة الوحيدة في هذه القارة التي تطل حدودها على كل من المحيط الأطلنطي والمحيط الهادي.
- الجيران: بنما في الشمال الغربي، إكوادور وبيرو في الجنوب، فنزويلا والبرازيل في الشرق.
- السطح: النصف الغربي من البلاد به ثلاث سلاسل من جبال الأنديز تمتد من الشمال إلى الجنوب لتتلاقى عند حدود إكوادور ويعيش حوالي ٨٠٪ من السكان في منطقة الأنديز، وهناك نهر مجداليتا الذي ينبع من جبال الأنديز ويجرى شمالا مخترقا سهلا غربيا خصبا ليصب في البحر الكاريبي، وفي الشرق توجد سهول سكانها قليلون تجرى فيها فروع لنهر الأمازون ونهر أورينوكو، وتغطيها الأدغال.
- المناخ : يتباين بين برودة شديدة وحرارة مصحوبة برطوبة عالية، وذلك تبعا للارتفاع والقرب من الساحل.
- التاريخ : في عام ١٥١٠ أنشأ الأسبانيون مستوطنة دارين، وهي أول مستوطنة أوروبية دائمة على الأرض الأمريكية. وفي ١٥٣٨ أنشأ الأسبانيون مستعمرة جرانادا الجديدة، وظلت تحتفظ بهذا الأسم حتى عام ١٨٦١.

بعد نضال استمر ١٤ عاما، وكسبت فيه القوات الفنزويلية بقيادة سيمون بوليفار، معركة بوياكا في كولومبيا في عام ١٨١٩، حققت البلاد استقلالها عام ١٨٢٤، حيث وحد بوليفار كولومبيا، وفنزويلا، وبنما، وإكوادور في دولة واحدة أسمها «جمهورية كولومبيا الكبرى» في المدة من ١٨١٩ إلى ١٨٣٠. لكن الانفصاليين أخرجوا فنزويلا وإكوادور من هذه الجمهورية.

قام بوليفار بتأسيس حزب مركزي هو حزب المحافظين، بينما قام نائبه دي باولا سانتاندر بتاسيس حزب فيدرالي هو حزب الأحرار.

استطاع سانتاندر أثناء رئاسته للبلاد فيما بين ١٨٣٢ و١٨٣٦ إعادة النظام. لكن عندما حاول حزب الأحرار في فترات توليه الحكم بعد ذلك (في المدة ١٨٤٩ - ٥٧ والمدة ١٨٦١ - ٨٠) أن يزيل عن الكنيسة الكاثوليكية الرومانية صفتها الرسمية ككنيسة للدولة، اندلعت أعمال التمرد ضد الحكومة ووصلت إلى حد الحرب الأهلية، وفي تلك الأثناء كانت البلاد قد أصبحت مصدرًا رئيسيا للبن.

في ١٨٨٥ وصل المحافظون إلى الحكم وهم مؤيدون للحكم المركزي وللكنيسة التي أعادوا إليها نفوذها، وفي المدة ١٨٩٩ - ١٩٠٣ اشتعلت الحرب الأهلية بين الأحرار والمحافظين وانتهت بانفصال بنما عن الدولة، وقامت بنما بتأجير قناتها إلى الولايات المتحدة. وظل المحافظون ممسكين بزمام الحكم حتى عام ١٩٣٠ بينما القوى الثورية تحتشد وتتنامى.

في عام ١٩٣٠ تولي حزب الأحرار الحكم وتميز عهده بالإصلاحات الاجتماعية التي لم تنجح في حل مشاكل البلاد. وفي عام ١٩٤٦ اندلعت أعمال التمرد واللصوصية وقطع الطريق مما أدى إلى إزهاق أورواح الألوف من المواطنين في عام ١٩٤٩.

وفي عام ١٩٥٧ اتفق حزبا المحافظين والأحرار على تشكيل جبهة وطنية تشارك في الرئاسة على أمل إيقاف أعمال العنف، وفي عام ١٩٧٠ تشكل التحالف الشعبي الوطني كحزب معارضة يساري في وجه الجبهة الوطنية، وفي عام ١٩٧٤ انتهى الاتفاق الذي كان قائما بين المحافظين والأحرار، وتوقفت الجبهة الوطنية التي كانا قد شكلاها، وفي عام ١٩٧٥ قامت أعمال شغب بعد أن خاب ظن الناس بالحكومة.

في عام ١٩٧٨ أحيا الأحرار بزعامة جوليو تورباي الوفاق مع المحافظين وبدأ حربا مكثفة ضد تجار المخدرات. في عام ١٩٨٢ تولى رئاسة الجمهورية بليساريو بيتنكور، المحافظ، وأصدر عفوا عاما عن رجال حرب العصابات وأطلق سراح المسجونين السياسيين. لكن تجار المخدرات اغتالوا وزير العدل في عام ١٩٨٤ مما جعل الحكومة تشدد النكير عليهم.

في عام ١٩٨٦ فاز باركو فارجاس زعيم حزب الأحرار في انتخابات رئاسة الجمهورية بأغلبية قياسية. وفي عام ١٩٨٩ قام اتحاد تجار المخدرات باغتيال واحد من كبار المرشحين لرئاسة الجمهورية، فأعلن الرئيس فارجاس الحرب على تجار المخدرات الذين قاموا بسلسلة من تفجير القنابل فقتلوا المئات، وتمكنت الشرطة من قتل أحد كبار تجار المخدرات.

في عام ١٩٩٠ انتخب جافيريا رئيسا للجمهورية. وفي محاولة منه لإطفاء نار الرعب الذي ساد البلاد، اقترح توقيع عقوبات مخففة على المدنيين في مقابل استسلام كبار تجار المخدرات، بل تم في عام ١٩٩١ إقرار دستور جديد يحظر تسليم المتهمين الكولومبين

المطلوب محاكمتهم فى بلدان أخرى، وتخلى كثير من رجال العصابات عن النضال المسلح، فى عام ١٩٩٢ فر أحد زعماء تجارة المخدرات ويدعى بابلو إسكوبار من السجن فى عملية هروب قتل فيها ستة أشخاص، وأعلنت الحكومة حالة الطوارئ، لكنه حاول التهرب من محاولة القبض عليه فى عام ١٩٩٣ فأطلقت القوات الحكومية النار عليه وقتلته.

فى عام ١٩٩٤ عاد حزب الاحرار إلى الحكم، ونجح مرشحهم سامبر بيزانوا في انتخابات الرئاسة بأغلبية ضئيلة. وراجت اتهامات بأن الحملة الانتخابية لسامبر تلقت الأموال من عصابة كالى لتجارة المخدرات، لكن المجلس التشريعى رفض توجيه الاتهام إلى رئيس الجمهورية.

فى انتخابات الإعادة لمنصب رئيس الجمهورية التى أجريت فى يونيو ١٩٩٨، فاز أندريه باسترانا بالمنصب. فى يناير ١٩٩٩ وقع زلزال فى غرب كولومبيا مات فيه حوالى ألفى شخص وتشرد حوالى ٣٠٠ ألف.

- كولومبيا عضو فى الأمم المتحدة، وفى منظمة الدول الأمريكية.

198 - كالدونيا الجديدة وتوابعها

(انظر : فرنسا)

199 - كيموى

(جزيرة توابع : تايوان)

200 - كينيا *Kenya*

- الاسم الرسمى : جمهورية كينيا.
- العاصمة : نيروبى (مليونا نسمة).
- المدن الرئيسية : مومباسا.
- الموانئ الرئيسية : مومباسا، كيسومو، لامو.
- المساحة : ٢٢٥ ألف ميلا مربعا (٥٨٢٦٤٦ كم٢).
- جغرافية البلاد: تقع كينيا على خط الاستواء فى شرق الوسط الإفريقى وتطل على ساحل المحيط الهندى.
- السكان : ٢٨،٨٠٩ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية : ١٢٨/ ميل٢.
- الأجناس : كيكويو، لوهيا، لوو، كالنجين، كمبا، كيسى.
- اللغة : السواحيلى والإنجليزية (رسميتان)، ولغات وطنية عديدة.
- الدين : بروتستنت، كاثوليك رومانيون، معتقدات محلية معرفة.
- معرفة القراءة والكتابة : ٧٨ ٪.
- نظام الحكم: ينص دستور كينيا على وجود مجلس تشريعى واحد هو مجلس الأمة مدته خمس سنوات يضم ١٨٨ عضوا يختارون بالانتخاب و١٢ عضوا يعينون وعضوان بحكم وظيفتيهما وبهذا يكون مجموع أعضاء المجلس ٢٠٢. أما رئيس الجمهورية فيتم اختياره بطريق الانتخابات العامة.
- الاحزاب السياسية : اتحاد كينيا الإفريقى الوطنى: قومى، وسط. منتدى إستعادة الديمقراطية- كينيا يسار الوسط. منتدى استعادة الديمقراطية، أسيلى (يسار الوسط). الحزب الديمقراطى: وسط. حزب سافينا: وسط. حزب سافينا: وسط.
- التقسيمات الإدارية : ٧ مقاطعات مجلس بلدية نيروبى.

- الدفاع: ٢,٤٪ من أ. ن م.
- الجيش العامل: ٢٤٢٠٠ ألف رجل
- الاقتصاد: العملة: الشلن الكينى ويساوى مائة سنت.
- إجمالى الناتج المحلى: ٤٥,٣ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ. ن. م: ١٦٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ٧٪.
- المحاصيل الزراعية: البن، الذرة، الشاى.
- الثروة الداجنة: الدواجن ٢٩ مليون، الأبقار ١٤,١٢ مليون، الضأن ٥,٧ مليون، الخنازير ١٠٨ ألفا.
- الثروة المنجمية: الذهب، الحجر الجيرى، الملح، الياقوت، حجر الفلورسبار، العقيق.
- موارد أخرى: الجلود المدبوغة، منتجات الألبان، الزهور (رابع أكبر مصدر للزهور فى العالم).
- إنتاج الكهرباء: ٣,٩٥ مليار كيلو وات ساعة.
- الصناعة: السياحة، الصناعات الخفيفة، الصناعات الزراعية، تكرير البترول.
- الصادرات: البن، الشاى، البترول المكرر.
- الواردات: الآلات، معدات النقل، البترول الخام، منتجات الحديد والصلب.
- الشركاء التجاريون: بلدان أوروبا الغربية، الشرق الأقصى، الولايات المتحدة، إفريقيا، الشرق الأوسط.
- الجيران: أوغندا فى الغرب، تنزانيا فى الجنوب، الصومال فى الشرق، إثيوبيا فى الشمال، السودان فى الشمال الغربى.
- السطح: فى الشمال أرض مجدبة. أما الركن الجنوبى الغربى فيقع فى حوض بحيرة فيكتوريا الخصيب. وهناك الشريط الساحلى الضيق الخصيب حيث تنمو الغابات على الأمطار وأشجار المانجو فى الأراضى السبخة. وتوجد مراعى نايكا الشاسعة التى يقطعها النهران الرئيسيان فى كينيا: نهر تانا ونهر آثى، وفى الغرب والوسط جبال ومرتفعات يقطعها وادى الصدع العظيم حيث التربة البركانية الغنية تساعدهم ودرجة الحرارة المعتدلة والأمطار الكافية على إنتاج معظم المحاصيل الزراعية. توجد بالبلاد محميات كبيرة تم تطويرها للهو.
- التاريخ: فى القرن الثامن الميلادي بدأ التجار العرب يستوطنون الساحل الشرقى لأفريقيا. وفي القرن السادس عشر هزم البرتغاليون الدول المقامة على هذا الساحل مارسوا عليها السيطرة بين الحين والحين.

وفى القرن الثامن عشر أعاد سلطان عمان تأكيد سيادته على الساحل الشرقى لإفريقيا وجعله تابعا لزنزيبار.

وفى القرن التاسع عشر بدأ الأوروبيون يستكشفون المناطق الداخلية من البلاد، وسار فى أعقابهم بعثات التبشير المسيحية. وفى عام ١٨٨٧ قامت شركة إفريقيا الشرقية البريطانية باستئجار جزء من أرض الساحل من سلطن زنزيبار، وفى ١٨٩٥ ادعت بريطانيا أحقيتها فى منطقة داخلية كبيرة اسمتها محمية شرق إفريقيا.

وفى عام ١٩٠٣ تم بناء خط السكة الحديد من مومباسا إلى أوغندا بواسطة العمال الهنود الذين استقر كثيرون منهم في المنطقة. وبدأ المستوطنون البريطانيون والقادمون من جنوب إفريقيا زراعة المرتفعات.

وفى عام ١٩٢٠ اصبحت محمية شرق إفريقيا تعرف باسم مستعمرة كينيا وبها مجلس تشريعى أعضاؤه كانت يتم انتخابهم بمعرفة المستوطنين البيض واشترك فى الانتخابات بعد ذلك بفترة وجيزة الهنود والعرب.

وفى عام ١٩٢٣ رفضت بريطانيا مطالبة المستوطنين البيض بالحكم الذاتى الداخلي.

فى عام ١٩٤٤ تم تأسيس الاتحاد الإفريقي الكيني كى يناضل من اجل حقوق السكان الأفارقة، وفى عام ١٩٤٧ أصبح جومو كينياتا زعيما لهذا الاتحاد الذى سيطرت عليه قبيلة كيكويو. وفى عام ١٩٥٢ بدأت جمعية ماو ماو (وهى جمعية سرية منبثقة عن قبيلة كيكويو). حملتها لطرد المستوطنين البيض من أراضى القبائل الإفريقية، وفى عام ١٩٥٤ تم قمع هذه الجمعية بدرجة كبيرة، لكن أعلنت حالة الطوارئ واستمرت ثمانية أعوام. وكان كينياتا قد اتهم فى عام ١٩٥٣ بإدارة انشطة حركة ماوماو وأودعه البريطانيون السجن. وفى عام ١٩٥٦ منح الأفارقة حق انتخابيا محدودا يسمح لهم بالمشاركة فى انتخاب أعضاء المجلس التشريعى.

فى ١٩٥٩ تم إطلاق سراح كينياتا من السجن، لكنه نفى إلى شمال كينيا. وفى عام ١٩٦٠ أعلنت بريطانيا عن مشروعاتها لإعداد كينيا لحكم الأغلبية الإفريقية. وفى ١٩٦١ سمح لكينياتا بالعودة إلى العاصمة للمساعدة فى المفاوضات الخاصة بالاستقلال.

فى ١٩٦٣ حققت كينيا استقلالها وتولى كينياتا رئاسة الوزارة وفى ١٩٦٤ أصبحت كينيا جمهورية وكينياتا رئيسا لها.

فى عام ١٩٦٧ تكونت جماعة إفريقيا الشرقية من كينيا، وتنزانيا، وأوغندا للإبقاء على الاتحاد الجمركى الذى ورثته من الحقبة الاستعمارية. وفى ١٩٦٩

أصبحت كينيا دولة الحزب الواحد هو حزب الاتحاد الوطنى الإفريقي الكينى.

وفى ١٩٧٧ أدت المنازعات السياسية والاقتصادية إلى انهيار جماعة إفريقيا الشرقية. وفى ١٩٧٨ مات الرئيس كينياتا وخلفه دانيل آراب موي الذى كان نائبا لكينياتا. وفى ١٩٨٤ وقعت صدامات عنيفة بين القوات الحكومية وسكان منطقة واجير التى ينحدر سكانها من أصول صومالية. وفى ١٩٨٩ أعلن موى إطلاق سراح المسجونين السياسيين. وفى ١٩٩١ سلم النظام الحاكم بالتعددية الحزبية بعد قيام جماعة أوجينجا أودينجا المعارضة. وفي ١٩٩٢ أعيد انتخاب موى رئيسا للجمهورية فى انتخابات تعددية ووسط ادعاءات بتزوير الانتخابات. وفى ١٩٩٥ كون ريتشارد ليكى حزبا وسطيا جديدا هو حزب سافينا.

فى أغسطس ١٩٩٨ انفجرت سيارة ملغومة فى سفارة الولايات المتحدة فى نيروبى وقتل أكثر من ٢٠٠ شخص وجرح حوالى خمسة آلاف. وأنحت الولايات المتحدة باللائمة على حدوث الانفجار على الإسلاميين بقيادة أسامة بن لادن.

- كينيا عضو فى الأمم المتحدة وفى جميع وكالاتها المتخصصة، وفى الكومنولث البريطانى، وفى منظمة الوحدة الإفريقية.

201 - لبنان *Lebanon*

- الاسم الرسمى : الجمهورية اللبنانية.
- العاصمة :بيروت (١,٨٢٦ مليون نسمة).
- المدن الرئيسية : طرابلس، صيدا، صور، زحله.
- الموانئ الرئيسية :بيروت، طرابلس، صيدا.
- المساحة : ٤٠١٥ ميلا مربعا (١٠٤٠٠ كم٢).
- السكان : ٣,٥٦٣ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية : ٨٩١/ ميل٢.
- الأجناس : عرب ٩٥٪، أرمينيون ٤٪.
- اللغة : العربية (الرسمية)، الفرنسية، الإنجليزية، الأرمينية.
- الدين : الإسلام ٧٠٪، المسيحيون ٣٠٪.
- معرفة القراءة والكتابة : ٩٢ ٪.
- نظام الحكم: لبنان جمهورية، البرلمان ينتخب رئيس الجمهورية لمدة ست سنوات، وهناك مجلس للوزراء يعينه رئيس الجمهورية، لكنه (أى المجلس) يكون مسئولا أمام البرلمان. يتكون البرلمان من مجلس النواب وينتخب لمدة أربع سنوات وعدد مقاعده ١٠٨.
- التقسيمات الإدارية : خمس محافظات.
- الدفاع :٤,٥٪ من أ. ن .م.
- الجيش العامل: ٥٠١٠٠ رجل
- الاقتصاد: العملة : الليرة اللبنانية ويساوى مائة قرش.
- إجمالى الناتج المحلى: ١٥,٢ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن .م: ٤٤٠٠ دولار.
- الأرضى الزراعية : ٢١ ٪.
- المحاصيل الزراعية : الموالح، الزيتون، الطباق، البطاطس، الكروم.
- الثروة الداجنة: الدواجن ٣٠ مليون، الماعز ٤٥٠ ألف، الضأن ٣٥٠ ألف.
- الثروة المنجمية: الحجر الجيرى، الحديد.
- إنتاج الكهرباء : ٥,٨٥ مليار كيلو وات ساعة.
- الصناعة : الصرافة، المنتجات الغذائية، المنسوجات، الأسمنت، تكرير البترول.
- الصادرات : الفاكهة، الخضراوات، المنسوجات، الكيماويات، المجوهرات، المعادن والمنتجات المعدنية.
- الواردات: السلع الاستهلاكية، الماكينات ومعدات النقل، المنتجات البترولية.
- الشركاء التجاريون : الولايات المتحدة، أوروبا الغربية والدول العربية.
- جغرافية البلاد: تقع لبنان شرقى البحر المتوسط شمالى إسرائيل.
- الجيران : سوريا فى الشرق والشمال، إسرائيل فى الجنوب.
- السطح: شريط ساحلى ضيق، وبعد ذلك سلسلتان من الجبال تنطيان معظم المساحة وتحصران بينهما وادى البقاع الخصيب وهو المنطقة الزراعية الرئيسية، ويجرى نهر الليطانى فى هذا الوادى، ويتجه غربا ليصب في البحر الأبيض المتوسط.
- المناخ : مناخها أكثر اعتدالا من جيرانها وأمطارها

أكثر. وعلى الجبال يوجد قيل من غيضات أشجار الأرز.

- التاريخ :كان لبنان جزء من الإمبراطورية الفينيقية شرقي البحر الأبيض المتوسط فى المدة من القرن الخامس قبل الميلاد إلي القرن الأول الميلادى، عندما خضعت للحكم الرومانى ودخلتها المسيحية.

فى عام ٦٣٥ دخل الإسلام لبنان على يد قبائل عربية استوطنت جنوب لبنان. وفى القرن الحادي عشر بدأ ظهور المذهب الدرزى على يد بعض المسلمين المحليين.

وفي عام ١٥١٦ أصبحت لبنان جزءا من الإمبراطورية العثمانية التركية ولبنان أرض العراقة القديمة والقدرة على التكيف، فعلي الرغم من توالى الغزاة عليها إلا أنها احتفظت دوما بقدر من الحكم الذاتى وجبالها التي يصعب الوصول إليها كانت دائما ملجأ للجماعات الدينية المضطدة.

تحررت لبنان من الحكم التركى بعد الحرب العالمية الأولى لتقع تحت الانتداب الفرنسى بموجب قرار عصبة الأمم وتستمر تحت الانتداب من ١٩٢٠ إلى ١٩٤١. وشمل قرار الانتداب سوريا التى كانت تشكل مع لبنان وحدة سياسية واحدة أيام كانتا تحت حكم الإمبراطورية العثمانية. وقامت فرنسا فى عام ١٩٢٠ بالفصل بينهما ففصلت سوريا التي تقطنها أغلبية مسلمة عن لبنان الذى تقطنه طوائف دينية مختلفة كانت أكبرها طائفة الموارنة (الموارنة هم مسيحيو لبنان).

أعلن استقلال لبنان في ٢٦ نوفمبر ١٩٤١ ونص الدستور على اقتسام السلطة بين المسلمين والمسيحيين، لكن الاستقلال الكامل جاء علي مراحل. ففى أول يناير ١٩٤٤ تم نقل جميع السلطات التى كانت تمارسها فرنسا إلى الحكومة اللبنانية، وتم استكمال جلاء القوات الفرنسية عن لبنان عام ١٩٤٦.

فى عام ١٩٤٥ انضمت لبنان إلى الجامعة العربية. وفي ١٩٤٨ - ٤٩ اشتركت لبنان مع الجيوش العربية فى محاربة إسرائيل، واستقر اللاجئون الفلسطينيون في جنوب لبنان.

فى عام ١٩٥٨ ثارت الطوائف الإسلامية بقيادة كمال جنبلاط وصائب سلام ضد الحكومة ورئيس الجمهورية كميل شمعون بسبب توجهاته السياسية الغربية. وفي ١٥ يوليو أرسل الرئيس الأمريكى ايزنهاور، بناء على طلب من شمعون، قواته إلى لبنان لاستعادة سلطة الحكومة، وتعود الحرب الطائفية والعشائرية فى لبنان إلى قرون مضت. ويضم خليط الطوائف هناك: المسيحيين الموارنة الذين سيطروا على الحكومة منذ بداية الاستقلال، والمسلمين السنيين الذين ازدهرت أحوالهم باشتغالهم فى مجال التجارة والاستثمار، وشاركوا فى الحكم، والدروز والشيعة.

فى عام ١٩٦٤ تأسست منظمة التحرير الفلسطينية فى بيروت وبعد نكسة يونيو ١٩٦٧ زاد عدد اللاجئين الفلسطينين فى لبنان. وفى عام ١٩٧١ قام أفراد منظمة التحرير الفلسطينية المطرودون من الأردن بتأسيس مقار لهم فى لبنان.

فى عام ١٩٧٥ اندلعت الحرب الأهلية بين المسيحيين المحافظين والمسلمين الذين أيدتهم منظمة التحرير الفلسطينية. وقدر عدد القتلى فى هذه الحرب الدامية بـ ٤٠ الف لبنانى والجرحى مائة ألف والخسائر المادية مليارات الدولارات، فى المدة من مارس ١٩٧٥ إلى نوفمبر ١٩٧٦ عندماتم التوصل إلى وقف القتال، وتدخلت قوات عربية كان أغلبها من السوريين لتعزل بين الفريقين المتحاربين، لكن المسيحيين اعتبروا القوات السورية قوات احتلال، ولذلك استمر القتال المتقطع بين الفريقين وخصوصا فى بيروت.

وفى أواخر السبعينيات كانت لبنان مسرحا للقتال بين الفدائيين الفلسطينيين والقوات الإسرائيلية. وفي عام ١٩٧٨ قامت إسرائيل بغزو جنوبُ لبنان بحثا عن فدائى جبهة التحرير الفلسطينية، ثم انسحبت القوات الإسرائيلية فى شهر يونيو (١٩٧٨) بعد أن شكل مجلس الأمن الدولى قوة لحفظ السلام فى الجنوب اللبنانى. لكن الإسرائيليين سلموا، عند انسحابهم، النقاط الحصينة التى كانوا قد أقاموها إلى أفراد الميليشيات المسيحية التى كانوا قد شكلوها، ولم يسلموها إلى قوات الأمم المتحدة. وفى عام ١٩٧٩ أعلن أحد ضباط الجيش من اليمينيين إقامة دولة لبنان الحرة المستقلة فى جزء من الجنوب اللبنانى.

ثم كان الغزو الإسرائيلي الكامل للبنان فى ٦ يونيو ١٩٨٢، وجاء ردا على محاولة فلسطينية لاغتيال السفير الإسرائيلى فى لندن. وجاء فيليب حبيب، المبعوث الأمريكى إلى المنطقة، وانتهت مفاوضاته إلى خروج معظم رجال منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان وتفريقهم بين الدول العربية الأخرى وسحبت

إسرائيل بعض قواتها من لبنان، وبدا أن العنف قد انتهى، لكن بشير الجميل رئيس الجمهورية المنتخب قتل فى ١٤ سبتمبر من جراء انفجار دمر مقر الحزب المسيحى، وفى اليوم التالى تحركت القوات الإسرائيلية إلى بيروت الغربية، وفى ١٧ سبتمبر ١٩٨٢ أميط اللثام عن أن الميليشيات المسيحية ارتكبت مذابح في معسكرين للاجئين راح ضحيتها مئات الفلسطينيين، وأنكرت إسرائيل مسئوليتها عن الحادث. وفى ٢٠ سبتمبر انتخب البرلمان اللبنانى أمين الجميل رئيسا للجمهورية. انسحب الفلسطينيون من بيروت تحت إشراف قوات حفظ السلام الدولية ونقلت منظمة التحرير الفلسطينية مقرها إلى تونس.

أدت المذابح فى معسكرات اللاجئين إلى عودة قوات حفظ السلام المتعددة الجنسيات ضمت رجال البحرية الأمريكية وقوات بريطانية وفرنسية وإيطالية وكانت المهمة التى كلفوا بها هى دعم حكومة لبنان المركزية. لكنهم، بعد فترة وجيزة، وجدوا أنهم ورطوا فى الصراع بن الأطراف المتناحرة من أجل السلطة، وفى عمليات تفجير انتحارية قتل من القوات الأمريكية ٢٦٠ فردًا ومن القوات الفرنسية ستون فردًا، ولقد غادرت القوات الدولية لبنان فى ربيع ١٩٨٤. لكن بقيت القوات الإسرائيلية فى جنوب لبنان، وبقيت القوات السورية فى وادى البقاع، وفى يونيو ١٩٨٥ انسحبت جميع القوات الإسرائيلية باستثناء عدة مئات بقوا كمستشارين للميليشيات المسيحية التى قامت إسرائيل بتدريبها وتسليحها فى الجنوب.

وفى عام ١٩٨٧ دخلت القوات السورية بيروت لتوقف القتال الذى دار بين الشيعة والدوز.

انتهت مدة رئاسة أمين الجميل في سبتمبر ١٩٨٨. ونظرا للظروف غير المواتية كان من المستحيل إجراء انتخابات جديدة مما حدا بالجميل إلى تعيين حكومة برئاسة العماد ميشيل عون رفضها رئيس الوزراء سليم الحص الذى أقام حكومة أخرى فى بيروت الغربية الإسلامية.

فى ١٩٨٩ أعلن العماد عون «حرب تحرير» ضد الاحتلال السورى وتمخضت المحادثات التى أجريت بإشراف الجامعة العربية عن وقف إطلاق النار ومراجعة الدستور واغتيل الرئيس رينيه معوض بعد ١٧ يوما من توليه مهام الرئاسة، وتولى إلياس هراوى خليفة له. أما عون فقد احتل قصر الرئاسة ورفض الدستور بعد تعديله.

وكانت حقبة الثمانينيات قد شهدت عمليات اختطاف الأجانب: أمريكيين وفرنسيين وسوفييت. وفى عام ١٩٩٠ بدأ اطلاق سراح هؤلاء المدنيين الأجانب، واستسلم العماد عون بعد أن سحق السوريون قواته، وتم استعادة الحكم الشرعى. وفى عام ١٩٩١ مدت الحكومة سيطرتها على كل البلاد، وتم توقيع معاهدة تعاون مع سوريا. وفى عام ١٩٩٢ تم إعادة انتخاب الحكومة الموالية لسوريا برئاسة رفيق الحريرى رغم مقاطعة كثير من المسيحيين للانتخابات.

وكان قد تم فى ٢٢ مايو ١٩٩١ توقيع معاهدة بين لبنان وسوريا اعترفت بلبنان كدولة قائمة بذاتها وذلك لأول مرة منذ حصول البلدين على استقلالهما فى عام ١٩٤٣.

قامت إسرائيل فى ١٩٩٣ بشن هجمات على معاقل حزب الله الأصولى فى جنوب لبنان، ونتج عن ذلك فرار أكثر من مائتى ألف لبنانى من ديارهم. وبعدها توصلت الولايات المتحدة وسوريا إلى اتفاقية لتجنب استخدام القوة. لكن إسرائيل عادت فى ١٩٩٦ وشنت هجمات بالصواريخ على بيروت ردًا على أنشطة حزب الله الذى آل على نفسه ومعه جميع اللبنانيين ألا يمر يوم دون الإغارة على مواقع الإسرائيليين وجيشهم العميل فى جنوب لبنان مكبدين المحتل الغاصب ثمنًا فادحا لاحتلاله أرض الوطن.

قام الباب يوحنا بولس الثانى بزيارة لبنان في مايو ١٩٩٧.

فى شهرى مايو ويونيو ١٩٩٨ أجريت انتخابات المجالس البلدية لأول مرة منذ ٣٥ عاما، وفى ١٥ أكتوبر ١٩٩٨ انتخب البرلمان وبالإجماع قائد القوات المسلحة اللبنانية العماد إميل لحود رئيسا للجمهورية.

وكان إيهود باراك الذي تولي رئاسة الوزارة الإسرائيلية بعد فوزه فى انتخابات ١٧ مايو ١٩٩٩ قد وعد بسحب القوات الإسرائيلية من جنوب لبنان فى شهر يوليو ٢٠٠٠، لكنه فاجأ الجميع وسحب قواته في مايو ٢٠٠٠ أى قبل شهرين من الموعد المعلن بعد أن تكبدت إسرائيل الفى قتيل وستة آلاف جريح من جراء احتلالها لجنوب لبنان.

- لبنان عضو فى منظمة الأمم المتحدة، وفى جامعة الدول العربية.

202 - لتوانيا *Lithuania*

- الاسم الرسمى : جمهورية لتوانيا.
- العاصمة : فيلنيص (٥٨١ الف نسمة).
- المدن الرئيسية : كوناس
- الموانئ الرئيسية : كلايبيدا
- المساحة : ٢٥٢١٢ ميلا مربعا (٦٥٣٠٠ كم٢).
- السكان : ٣,٥٨٥ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية : ١٤٢/ ميل٢.
- الأجناس : لتوانيون ٨٠٪، روس ٩٪، بولنديون ٨٪.
- اللغة : اللتوانية (الرسمية)، البولندية، الروسية.
- الدين : الأغلبية كاثوليك رومانيون.
- معرفة القراءة والكتابة : ٩٦ ٪.
- نظام الحكم: جمهورية ديمقراطية. رئيس الجمهورية ينتخب انتخابا مباشرا، وهو الذي يعين رئيسا الوزراء، وهذا لابد وأن يوافق البرلمان على تعيينه.
- الأحزاب السياسية: حزب العمل الديمقراطى اللتوانى: اشتراك إصلاحي (كان الحزب الشيوعى السابق) حزب المحافظين الاتحاديين اللتوانيين فى الوطن الأم: يمين الوسط، قومى. حزب لتوانيا المسيحى الديمقراطى: يمين الوسط. الحزب الاجتماعي الديمقراطى اللتوانى: يسار الوسط.
- التقسيمات الإدارية : ٤٤ إقليما، ١١ مجلسا بلديا.
- الدفاع : ١٪ من أ. ن م.
- الجيش العامل: ٥١٠٠ رجل
- الاقتصاد: العملة : ليتاس
- إجمالى الناتج المحلى: ١٥,٤ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن . م: ٤٢٣٠ دولار.
- الأرضى الزراعية : ٣٥ ٪.
- المحاصيل الزراعية : بنجر السكر، الحبوب، البطاطس، الخضراوات.
- الثروة الداجنة: الدواجن ٧ مليون، الخنازير ١,٢١ مليون، الأبقار ١,٠٧ مليون.
- الثروة المنجمية: الرمال والزلط، البيت، الكوارتز، الجبس، الدولوميت، الكهرمان (ويوجد على شاطئ بحر البلطيق)، الصلصال، الحجر الجيرى، المياة المعدنية.
- إنتاج الكهرباء : ١٢،٨١٦ مليار كيلو وات ساعة.
- الصناعة : الآلات، بناء السفن، المنسوجات، المحركات الكهربائية، أجهزة التليفزيون، الثلاجات والمجمدات، تكرير البترول، الحاسبات والإلكترونيات.
- الصادرات : المنتجات المعدنية، الماكينات، المعدات الكهربية، التليفزيونات والمسجلات وقطع الغيار، المعدات الكهربية، التليفزيونات والمسجلات وقطع الغيار، الكيماويات اللحوم، الألبان، البيض.
- الواردات: معدات النقل، المعادن، المعدات الكهربية، الماكينات.
- الشركاء التجاريون : كومنولث الدول المستقلة، الاتحاد الأوروبي.
- جغرافية البلاد: تقع لتوانيا فى شمال شرق أوروبا على الشاطئ الجنوبى الشرقى لبحر البلطيق، وهى أكبر جمهوريت البلطيق الثلاث. وكانت في السابق (من ١٩٤٠ إلى ١٩٩١) إحدى جمهوريات الاتحاد السوفيتى الذى كان.
- الجيران : لاتفيا فى الشمال، بيلاروس (روسيا البيضاء) فى الشرق والجنوب، وبولندا وروسيا فى الغرب.
- السطح: الأرض مستوية بها الكثير من الغابات والبحيرات والمجارى المائية والأنهار أكبرها نهر نيمان، والأراضى الزراعية هى المورد الطبيعى الرئيسى.
- المناخ : معتدل عموما، رطب فى الصيف، بار فى الشتاء.
- التاريخ : كانت لتوانيا فى العصور الوسطى دوقية كبيرة ارتبطت مع بولندا بزواج ملكى، وانضمت قوات بولندا ولتوانيا وهزمتا فرسان ألمانيا التيوتونين فى معركة تاننبيرج في عام ١٤١٠، ومدت قوات البلدين سلطانهما إلى أعماق الأراضى الروسية. إلا أن لتوانيا سقطت فى أيدى الروس فى عام ١٧٩٥ فى أعقاب تقسيم بولندا، ولم تستقد لتوانيا استقلالها إلا في عام ١٩١٨ قرب نهاية الحرب العالمية الأولى.

احتل الاتحاد السوفيتى لتوانيا فى يونيو ١٩٤٠، وضمها إليه فى شهر أغسطس من نفس العام، لكن الألمان احتلوها فى يونيو ١٩٤١ واستعادتها روسيا فى ١٩٤٤، لكن الدول الغربية، بما فيها الولايات المتحدة، لم تعترف فى أى وقت بضم الروس لأراضي لتوانيا.

شهد عام ١٩٨٨ عودة ظهور حركة استقلال لتوانيا. وفى فبراير ١٩٩٠ أجريت الانتخابات وفاز لاندس بيرجيس رئيس حركة ساجوديس (وهو ليس شيوعيا، وساجوديس أكبر حركة شعبية فى لتوانيا) بمنصب رئيس الجمهورية بعد أن كسبت حركته الانتخابات.

وفى ١١ مارس ١٩٩٠ أعلن المجلس الأعلى رفضه للحكم السوفيتى، واستعادة استقلال لتوانيا التي كانت أول دولة بلطيقية تقدم على هذا الإجراء. رفض الاتحاد السوفيتى إعلان الاستقلال هذا ووقعت المواجهة بينه وبين لتوانيا وفرض عليها عقوبات اقتصادية، لكنها رفعت بعد أن اتفق الطرفان على حل وسط يحفظ ماء الوجه.

فى عام ١٩٩١ سارعت الدول الأوروبية الكبرى وغيرها من الدول إلى الاعتراف باستقلال لتوانيا. وفى ٢ سبتمبر ١٩٩١ أعلن الرئيس الأمريكى بوش الاعتراف بالدبلوماسى الكامل بجمهوريات البلطيق، وبعده بأيام قلائل اعترف الاتحاد السوفيتى باستقلال دول البلطيق. وفى ١٧ سبتمبر ١٩٩١ تم قبولها كعضو فى الأمم المتحدة.

في عام ١٩٩٢ كسب حزب العمال الديمقراطي (الشيوعى السابق) الأغلبية فى الانتخابات البرلمانية، ذلك أن إعادة الهيكلة الاقتصادية قد تسبب فى حدوث انكماش فى إجمالى الناتج المحلى. وفى عام ١٩٩٣ انتخب برازو سكاس زعيم حزب العمل رئيسا للجمهورية، وفى هذا العام عقدت اتفاقيات للتجارة الحرة مع دولتى البلطيق، ورحل عن البلاد من كان قد تبقي من القوات الروسية.

فى عام ١٩٩٤ عقدت معاهدة صداقة وتعاون مع بولندا، وأخرى مع الاتحاد الأوروبى. وفى ديسمبر ١٩٩٥ تقدمت لتوانيا بطلب الانضمام إلى عضوية الاتحاد الأوروبى.

فى الانتخابات البرلمانية التى أجريت فيما بين ٢٠ أكتوبر و١٠ نوفمبر من عام ١٩٩٦ حقق حزب اتحاد الوطن الأم النصر على الشيوعيين السابقين، وفي الانتخابات الإعادة التى أجريت فى ٤ يناير ١٩٩٨، فاز بمنصب رئيس الجمهورية اللتوانى الأمريكي فلدس آدمكوس.

- لتوانيا عضو فى منظمة الأمم المتحدة (الفاو، البنك الدولى، منظمة العمل الدولية، صندوق النقد الدولى، منظمة التجارة العالمية)، وفى منظمة الأمن والتعاون الأوروبى.

203 - ليكتنشتين *Liechtenstein*

- الاسم الرسمى: إمارة ليكتنشتين.
- العاصمة : فادوتس، ٥١٠٧ نسمة، هى منتجع سياحى مزدهر.
- المساحة : ٦١ميلا مربعا، (١٥٧ كيلومترا مربعا).
- السكان : ٣٢٠٥٧ نسمة.
- الكثافة السكانية: ٥٢٤/ميل٢.
- الأجناس : المانيون ٩٥٪.
- اللغة : الألمانية (الرسمية)
- الدين: كاثوليك ٨٧٪، بروتستنت ٨٪.
- معرفة القراءة والكتابة : ١٠٠٪.
- نظام الحكم: ملكية دستورية وراثية، ورئيس البلاد هو الأمير هانز ـ آدم الثانى، ورئيس الوزراء ماريو فريك، وينص دستور ١٩٢٣ على مجلس تشريعى (لاند تاج) ويتكون من ٢٥ عضوا يتم انتخابها بالاقتراع المباشر سن الاقتراع ٢٠ سنة. فى عام ١٩٨٦ منحت المرأة حق الاقتراع.
- الأحزاب السياسية: الاتحاد الوطني: محافظ، حزب المواطنين التقدمى.
- التقسيمات المحلية: ١١ كوميونا (الكوميون وحدة محلية صغير).
- الدفاع : تضطلع سويسرا بمسئولية الدفاع.
- الاقتصاد : العملة : الفرنك السويسرى
- إجمالى الناتج المحلي (أ. ن م) : ٧١٣ مليون دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن م: ٢٣٠٠٠ الف دولار.
- الأراضى الزراعية : ٢٤٪.
- المحاصيل الزراعية : الحبوب، القمح البطاطس، الذرة.
- الصناعة : آلات الضبط، الالكترونيات، المنسوجات، السراميك، الكيماويات الدوائية، المنتجات الغذائية.
- الموارد الطبيعية : طاقة كهرومائية.
- الصادرات : ماكينات الصناعات الصغيرة المتخصصة، منتجات طب الأسنان، أجهزة الكمبيوتر، الأوانى الخزفية.
- الواردات: الآلات الطعام المصنع، السلع المعدنية، المنسوجات، السيارات.
- الشركاء التجاريون: سويسرا وبلدان أوروبا بالغربية. ونظرا لانخفاض الضرائب وللحفاظ على سرية المعاملات المصرفية، نجد أن ليكتنشتين المقر المعتاد لألوف الشركات الدولية. وتكون العمالة الأجنبية ما يتراوح بين ربع وثلث السكان.
- جغرافية البلاد: ليكتنشتين إمارة صغيرة تقع في قلب

اوروبا فى جبال الألب بين سويسر فى الغرب والنمسا في الشرق، ويحتل وادى الراين ثلث البلاد بينما تغطى جبال الألب الثلثين الآخرين. فهى تقع على الضفة الشرقية لنهر الراين جنوبى بحيرة كونستنس.

- المناخ : معتدل والمناظر الطبيعية جذابة.
- التاريخ : تأسست ليكتشتين سنة ١٧١٩، وكانت عضوا فى الاتحاد الكونفدرالى الألمانى من عام ١٨١٥ إلى ١٨٦٦ عندما أصبحت إمارة مستقلة ذات سيادة. وفى عام ١٨٦٨ ألغت جيشها واستطاعت أن تبقى على الحياد والا يصيبها أذى جميع الحروب الأوروبية منذ ذلك التاريخ.

كانت لكتشتين على ارتباط وثيق مع النمسا التى ظلت تدير موانيها حتي عام ١٩٢٠، وبعد ذلك ارتبطت مع سويسرا التى تدير خدماتها البريدية منذ عام ١٩٢١، ويربطها مع سويسرا اتحاد جمركى ونقدى.

فى الانتخابات البرلمانية في اكتوبر ١٩٩٣ فاز حزب اتحاد الوطن، حزب الوسط بالأغلبية.

فى ديسمبر ١٩٩٣ وافق الناخبون على معاهدة معقودة بين الرابطة الأوروبية للتجارة الحرة (*EFTA*) والاتحاد الأوروبى، لكن سويسرا رفضت الروابط التقليدية قائمة بين ليكتشتين وسويسرا.

- ليكتشتين عضو فى الأمم المتحدة، وفى الرابطة الأوروبية للتجارة الحرة، وفى منظمة الأمن والتعاون الأوروبى.

204 - لاكسمبورج *Luxembourg*

- الاسم الرسمى: دوقية لوكسمبورج العظمى.
- العاصمة : لوكسمبورج، ٧٧٤٠٠ نسمة.
- الميناء الرئيسى : مرترت.
- المساحة : ٩٩٩ ميلا مربعا، أى ٢٥٨٦كيلومترا مربعا.
- السكان : ٤٢٩ ألف نسمة.
- الكثافة السكانية: ٤٣٠/ميل٢.
- الأجناس : خليط من السلالات الألمانية والفرنسية والسلتيه. وعلى الرغم من أن سكان لوكسمبورج يرى فيهم المؤثرات الأجنبية إلا أن لهم شخصيتهم المتفردة.
- اللغة : الفرنسية اللغة الرسمية، وهناك اللغة اللوكسمبورجية، وهى لهجة ألمانية محلية.
- الدين: كل السكان يمارسون الكاثوليكية الرومانية.
- معرفة القراءة والكتابة : ١٠٠٪.
- نظام الحكم: برلمانها أحادى المجلس، واسم المجلس : مجلس النواب ويتكون من ٦٠ عضوًا ينتخبون لمدة خمس سنوات، والنظام ملكى دستورى. ورئيس البلاد هو الدوق الأعظم، والدوق الحالي هو الدوق جان (فى الحكم منذ ١٩٦٤) وهناك رئيس للوزراء.
- الأحزاب السياسية : الحزب المسيحى الاجتماعى: معتدل، يسار الوسط. حزب لوكسمبورج الاشتراكى العمالى: معتدل، اشتراكى. الحزب الديمقراطى: يسار الوسط. حزب لوكسمبورج الشيوعى: يسارى أوروبى النزعة.
- التقسيمات المحلية : ٣ أحياء.
- الدفاع : ٠,٨٪ من أ. ن. م.
- الجيش : ٨٠٠ رجل وهناك شرطة مسلحة.
- الاقتصاد : العملة : الفرنك اللوكسمبورجى ويساوى مائة سنتيم.
- إجمالى الناتج المحلي (أ. ن م) : ١٢,٤٨ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن م: ٣٢ ٧٠٠ دولار.
- الأراضى الزراعية : ٢٤٪.
- المحاصيل الزراعية : الحبوب، البطاطس، الكروم.
- إنتاج الكهرباء : ٤٠٨ مليون كيلووات ساعة.
- الصناعة : يوجد خام الحديد بوفرة فى الجنوب الغربى، وكانت صناعة الصلب هى السائدة فى الماضى، لكن عندما قل الطلب على الصلب، تنوع النشاط الصناعى واتجه إلى التكنولوجيا العالية، فهناك الكيماويات وإطارات السيارات والصناعات الهندسية والمنتجات المعدنية والزجاج.
- الصادرات : الصلب، الكيماويات، إطارات السيارات، الزجاج، الألومنيوم.
- الواردات: المعادن، المواد الغذائية، السلع الاستهلاكية.
- الشركاء التجاريون: دول الاتحاد الأوروبى.
- ازدادت الأهمية الاقتصادية للسياحة والأعمال المصرفية.
- الجغرافيا : تقع لوكسمبورج فى غرب أوروبا وهى بلد داخلى.
- الجيران : بلجيكا في الغرب، فرنسا فى الجنوب، ألمانيا فى الشرق.
- السطح : تغطى غابات الأردين الكثيفة شمال البلاد وتنمو فوق الجبال المعروفة بنفس الاسم وتمتد من بلجيكا. أما الجنوب فهضبة منخفضة بها «القطر» وهو

منطقة زراعية خصبة، أما الإقليم الجنوبى الشرقى الذى يقع على امتداد نهر موسل فينتج النبيذ والفاكهة. أما الجنوب الغربى فغنى بخام الحديد، وهو إقليم صناعى يوفر للبلاد الكثير من دخلها القومى.

● المناخ : معتدل.

● التاريخ : استقل سيجفرايد، من سلالة شارلمان، بحكم لوكسمبورج عام ٩٦٣، وكان كونت الأردين.

وفى ١٠٦٠ اتخذ الكونت كونراد، من سلالة سيجفرايد لنفسه لقب كونت لوكسمبورج.

وفى المدة من القرن الخامس عشر إلى الثامن عشر خضعت لوكسمبورج على التوالى لحكم أسبانيا وفرنسا والنمسا.

وفى عام ١٨١٥ جعلها مؤتمر فيينا دوقية كبرى وأضافها إلى ويليام الأول ملك هولندا.

وفى عام ١٨٣٩ أسلمت معاهدة لندن الجزء الغربى من لوكسمبورج إلى بلجيكا.

وفى عام ١٨٤٨ أصبح الجزء الشرقى من البلاد، والذى بقى في اتحاد اشخصى مع هولندا وعضوا فى الاتحاد الكونفدرالى الألمانى، متمتعا بالحكم الذاتى. وأصبح فى عام ١٨٦٧ أرضا محايدة وذلك بقرار من مؤتمر لندن (١٨٦٧) تحت حكم دوقها الأكبر.

احتلت ألمانيا الدوقية فى الحربين العالميتين الأولى والثانية. وفى عام ١٩٤٤ حررت قواته الحلفاء الدوقية من نير الاحتلال الألمانى.

فى أول مايو ١٩٢٢ بدأ سريان اتحاد جمركى بين بلجيكا ولوكسمبورج. وفى أول يناير ١٩٤٨ تم إنشاء اتحاد جمركى بين بلجيكا وهولندا ولوكسمبورج عرف باسم بنيلكس (*Benelux*).

فى عام ١٩٤٩ أصبحت لوكسمبورج عضوًا مؤسسا فى منظمة معاهدة شمال الأطلنطى (ناتو).

وفى عام ١٩٥٨ أصبحت عضوًا مؤسسا فى السوق الأوروبية المشتركة.

فى عام ١٦٦٤ تنازلت الدوقة شارلوت عن العرش لصالح ابنها جان. وماتت فى ١٩٨٥.

فى عام ١٩٧٤ أخرج الحزب المسيحى الديمقراطى. من الحكم الأئتلاف الذى ظل يحكم البلاد منذ عام ١٩١٩.

فى يوليو ١٩٩٢ أقر برلمان لوكسمبورج «اتفاق ماستريخت». وفى ١٩٩٣ حاولت الدوقية مقاومة فرض ضريبة على المدخرات والاستثمارات الاتحاد الأوروبى فرضها.

فى يونيو ١٩٩٤ كسب الأئتلاف الحاكم برئاسة جاك سانتر الانتخابات العامة ليبقي سانتر فى رئاسة الوزارة، لكنه تركها فى نفس العام ليصبح رئيسًا للمفوضية الأوروبية.

● لوكسمبورج عضو فى الأمم المتحدة (منظمة الأغذية والزراعة، البنك الدولى للتعمير والتنمية. منظمة العمل الدولية، صندوق النقد الدولى، منظمة الصحة العالمية، منظمة التجارة العالمية، المنظمة البحرية الدولية)، وفى الاتحاد الأوروبى، وفى منظمة معاهدة شمال الأطلنطى (ناتو)، وفى منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، وفى منظمة الأمن والتعاون الأوروبى.

205 - لاتفيا *Latvia*

● الاسم الرسمى: جمهورية لاتفيا.

● العاصمة : ريجا، ٨٢١ ألف نسمة.

● المدن الرئيسية : دوجافيل، ليباجا.

● الميناء الرئيسى : ريجا.

● المساحة : ٢٥٤٠٠ ميلا مربعا (٦٥٧٨٦ كم^2).

● السكان : ٢,٣٥٤ مليون نسمة.

● الكثافة السكانية : ٩٥ / ميل^2.

● الأجناس: لاتفيون ٥٧٪، روس ٣٠٪.

● اللغة : التيشيه (الرسمية)، اللتوانية، الروسية.

● الدين: الكاثوليكية الرومانية الأورثودكسية الروسية.

● معرفة القراء والكتابة: ١٠٠٪.

شعب لاتفيا وثيق الصلة بشعب لتوانيا المجاور، واللغة اللتيشية (اللاتُية) من أقدم اللغات فى أوروبا، قتل كثير من اللاتفيين أو طردوا من ديارهم أثناء الحرب العالمية الثانية وما تلاها من غزو روسى للبلاد.

● نظام الحكم : ديمقراطية برلمانية. وهناك رئيس للجمهورية ورئيس للوزراء.

● الأحزاب السياسية: حزب الطريق اللاتفاوى: يمين الوسط. الحزب اللاتفاوى الوطنى المحافظ: يمين الوسط، قومى، حزب الاتحاد السياسى الاقتصادى: وسط. حزب المساواة فى الحقوق: وسط. حزب من أجل الوطن والحرية: قومى متطرف. حزب اتحاد المزارعين اللاتفى: ذو قواعد ريفية، يسار الوسط. اتحاد الديمقراطيين المسيحيين: يمين الوسط، حزب

الوسط، حزب الوسط الديمقراطي: وسط. حزب الحركة من أجل لاتفيا: موالي للروس، شعبي. لتكن سيدا في وطنك: شيوعي سابق، شعبي.

- التقسيمات المحلية: ٢٦ مقاطعة + ٧ مجالس بلدية.
- الدفاع : ٤,٦٪ من أ. ن .م.
- الجيش العامل: ٤٥٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة : لاتس ويساوي ١٠ سنتيمي.
- إجمالي الناتج المحلي: ٤,١٠مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ. ن.م : ٤٢٦٠ دولارا.
- الأراضي الزراعية : ٢٧٪.
- المحاصيل الزراعية : الحبوب، بنجر السكر، البطاطس.
- الثروة الداجنة : ٣ مليون دجاجة، الأبقار ٤٣٤ ألف، الخنازير ٤٢١ألف.
- إنتاج الكهرباء: ٣,٦٥ مليار كيلو وات ساعة.
- الصناعة : متنوعة: الحافلات، القطارات، السيارات، الألياف الصناعية، الآلات الزراعية، الأسمدة، الكيماويات الدوائية، الغسالات، أجهزة الراديو، الإلكترونيات، المنسوجات.
- الواردات : الآلات، المنتجات البترولية، الكيماويات.
- الموارد الطبيعية: البيت، الأخشاب، الحجر الجيري، الدولوميت، ساب ويل، الصلصال.
- الشركاء التجاريون: روسيا، أوكرانيا، جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابق، بولندا، ألمانيا، السويد، التشيك، الولايات المتحدة.
- جغرافية البلاد: تقع لا تفيا في شمال شرق أوروبا، وتتوسط جمهوريات البلطيق الثلاث. وكانت في المدة من ١٩٤٠ إلى ١٩٩١ واحدة من جمهوريات الاتحاد السوفييتي الذي كان، وفي غربها البلطيق وخليج ريجا.
- الجيران : إستونيا في الشمال، لتوانيا وبيلا روس (روسيا البيضاء) في الجنوب ، وروسيا في الشرق.
- السطح : أراضي منخفضة معظمها خصب، وفي الشرق عديد من البحريات والتلال.
- المناخ : قاري معتدل، يوجد بها الكثير من الغابات، والغذاء وفير.
- التاريخ : ينحدر اللاتفيون من سلالة آرية، وكانوا في العصور الماضية قبائل استقرت على ساحل بحر البلطيق؛ ولما لم تكن لهم حكومة مركزية، فإنهم سقطوا فريسة سهلة للشعوب الأقوى. وكان الفرسان التيوتيونيون الألمان أول من قام بغزو بلادهم في القرن الثالث عشر وحكموا المنطقة التي تضم إقليم ليفونيا وإقليم كورلاند حتى عام ١٥٦٢.

قامت بولندا بغزو المنطقة عام ١٥٦٢، ووقعت كورلاند تحت حكمها حتى عام ١٧٩٥. أما السيطرة على إقليم ليفونيا فكان موضع نزاع بين السويد وبولندا من عام ٥٦٢ إلى عام ١٦٢٩. وسيطرت السويد على ليفونيا من ١٦٢٩ إلى ١٧٢١ عندما استولت روسيا عليها. كما استولت على كورلاند بعد التقسيم الثالث لبولندا عام ١٧٩٥. ومنذ ذلك العام وحتى عام ١٩١٨ ظل سكان لاتفيا رعايا روسيين، على الرغم من أنهم احتفظوا بلغتهم وعاداتهم وفنونهم وتراثهم الشعبي، وفي عام ١٩١٧ أعطتهم الثورة الروسية الفرصة لينالوا حريتهم، وفي ١٨ نوفمبر ١٩١٨ أعلنت جمهورية لاتفيا.

عاشت الجمهورية عشرين سنة أو أكثر قليلا، إذا احتلتها القوات الروسية في ١٩٣٩، وأدمجتها في الاتحاد السوفييتي عام ١٩٤٠. ثم جاء الاحتلال الألماني في عام ١٩٤١ واستمر حتى عام ١٩٤٤ عندما قام الروس بطرد المحتلين الألمان، لكن معظم بلدان العالم، ومنها الولايات المتحدة، رفضت الاعتراف بضم لاتفيا إلى الاتحاد السوفيتي.

عندما فشل الانقلاب ضد الرئيس السوفيتي ميخائيل جورباتشوف في أغسطس ١٩٩١، وجدت دول البلطيق في ذلك فرصة تاريخية للتحرر من الهيمنة السوفيتية، وحذت لاتفيا حذو لتوانيا وإستونيا وأعلنت استقلالها في ٢١ أغسطس ١٩٩١، وبسرعة أعلنت الدول الأوروبية ومعظم الدول الأخرى الاعتراف باستقلال دول البلطيق، وأعلن الرئيس الأمريكي بوش الاعتراف الدبلوماسي الكامل بها. وفي ٦ سبتمبر من نفس العام اعترف الاتحاد السوفييتي باستقلال لاتفيا، وفي ١٧ سبتمبر (أي بعد أحد عشر يوما) حصلت لاتفيا على عضوية الأمم المتحدة.

تعرضت البلاد لمشاكل اقتصادية شديدة، كما لاحت في الأفق مشكلة المواطنة مهددة بالانفجار ذلك أن قرابة نصف سكان البلاد ليسوا من أصل لاتفي.

وفي أول انتخابات برلمانية تجرى في يونيو ١٩٩٣، بعد التحرر من السوفيت، حقق تحالف الشيوعيين السابقين والمهاجرين أداء قويا. لكن حق التصويت لم يتم التوسع فيه بصفة عامة ليشمل الأقلية المنحدرة من أعراق غير لاتفية. لكن واحدا من أحزاب الائتلاف الحاكم انسحب منه بسبب الخلاف حول فرض رسوم جمركية على الواردات الغذائية في يوليو ١٩٩٤، مما أدى إلى تشكيل ائتلاف آخر. ونتج عن السياسات النقدية المحكمة التي انتهجها البنك المركزي أن كان معدل التضخم في لاتفيا في عام ١٩٩٤ أقل منه في أي من الجمهوريات السوفيتية السابقة.

احتفلت لاتفيا في أغسطس ١٩٩٤ بانسحاب القوات

الروسية رسميا من البلاد، على الرغم من سماحها لروسيا بالاحتفاظ بالسيطرة على محطة الرادار التابعة لها فى سكروندا حتى منتصف ١٩٩٨.

فى ١٩٩٥ تم توقيع اتفاقية للتجارة والتعاون مع الاتحاد الأوروبى وأفرزت الانتخابات العامة برلمانا معلقا (لا يتمتع فيه حزب بالأغلبية) وحصلت فيه الأحزاب المتطرفة على أعلى الأصوات، وفى ذلك العام تقدمت لاتفيا رسميا بطلب الانضمام إلى عضوية الاتحاد الأوروبى، وأصبح اندريس سكيل المستقل رئيسا للوزراء وتولى رئاسة الوزارة مرة ثانية فى ١٩٩٩.

فى أغسطس ١٩٩٥ تم تعديل قانون المواطنة بما يتمشي مع متطلبات المجلس الأوروبى. وفى ٣ أكتوبر ١٩٩٨، استجاب الناخبون اللاتفيون للضغط الدولى ووافقوا على تخفيف القيود التى كان يفرضها قانون المواطنة والذى كان ينص على التفرقة ضد حوالى نصف مليون لاتفى منحدرين من أعراق روسية. وفى يونيو ١٩٩٩، انتخب المجلس التشريعى امرأة (فيك فريبرجا) رئيسة للجمهورية.

- لاتفيا عضو فى الأمم المتحدة، وفى منظمة الأمن والتعاون الأوروبى.

206 - لاوس Laos

- الاسم الرسمى: جمهورية لاوس الشعبية الديمقراطية.
- العاصمة : فيانتيان، ٥٣٢ ألف نسمة.
- المدن الرئيسية : لوانج برابانج (العاصمة الملكية سابقا)، بكس، سافناخت.
- المساحة : ٩١٤٢٩ ميلا مربعا (٢٣٦٨٠٠ كم٢).
- السكان : ٥,٤٠٨ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية : ٥٩ / ميل٢.
- الأجناس: لاولوم ٦٨٪، لاوثونج ٢٢٪، لاوسونج ٩٪.
- اللغة : لغة لاو (اللغة اللاوية وهى الرسمية)، الفرنسية، الإنجليزية.
- الدين: البوذية ٦٠٪، الأنيمية ومعتقدات أخرى ٤٠٪.
- معرفة القراء والكتابة: ٥٧٪.
- نظام الحكم : بلد شيوعى. والسلطة التنفيذية بيد رئيس الوزراء. وكانت الملكية قد ألغيت فى ديسمبر ١٩٧٥. والحزب السياسى الوحيد فى البلاد هو حزب باتت لاو (حزب لاو الشعبى الثورى).
- التقسيمات المحلية: ١٦ مقاطعة ، مجلس بلدى واحد، منطقة خاصة واحدة
- الدفاع : ٣,٩٪ من أ ن م.
- الجيش العامل: ٢٩٠٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة : كيب.
- إجمالى الناتج المحلى (أ ن م): ٥,٩ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ. ن م : ١١٥٠ دولارا.
- الأراضى الزراعية : ٣٪.
- المحاصيل الزراعية : الأرز، الذرة، الخضروات، البطاطا، القطن.
- الثروة الحيوانية : ١٢,١ مليون، الخنازير ١,٤٧، الجاموس ١,٠٩مليون، الأبقار ١,١١مليون، الماعز ١٢٢ ألف.
- الثروة المنجمية : الجبس، القصدير، الذهب.
- الموارد الطبيعية : الأخشاب، الطاقة الكهرومائية.
- الصناعة : المنتجات الخشبية، استخراج المناجم.
- الصادرات : الطاقة الكهربائية، منتجات الغابة، مركزات التصدير، الجبس، الملابس والمنسوجات، راتان، كاردامول.
- الواردات : الأرز، المواد الغذائية، المنتجات البترولية، الماكينات، معدات النقل.
- الشركاء التجاريون: تايلاند، ماليزيا، فيتنام، كومنولث الدول المستقلة، اليابان، فرنسا، الولايات المتحدة، هونج كونج، سنغافورة.
- جغرافية البلاد : لاوس بلد داخلى (لا يطل على بحار) يقع فى جنوب شرق آسيا فى شبه جزيرة الهند الصينية.
- الجيران : ميان مار (بورما) والصين فى الشمال، فيتنام فى الشرق، كمبوديا فى الجنوب، تايلاند فى الغرب.
- السطح : بلد جبلى خصوصا فى الشمال، وتغطى الغابات الكثيفة المناطق الشمالية والشرقية. وتنبع الأنهار من الجبال العالية على الحدود الشرقية. أما نهر الميكونج فيكون حدود البلاد مع بورما وتايلاند، وهو طريق النقل الرئيسى، وعلى ضفته سهول زراعة الأرز.
- المناخ : موسمى وفصل الأمطار من مايو إلى أكتوبر. متوسط درجة الحرارة فى الوديان يزيد على ٧٠ فهرنهايت.

● التاريخ : فى المدة من سنة ٢٠٠٠ إلى ٥٠٠ قبل الميلاد كانت هناك حضارة برونزية فى وادى وسط نهر الميكونج وفي سهل الجرار.

وفى لمدة من القرن الخامس الميلادى إلى القرن الثامن تعرضت البلاد للاحتفال من قبل المهاجرين الذين جاؤوا من جنوب الصين، وفيما بين القرنين التاسع والثالث عشر كانت جزءًا من إمبراطورية خمير (*Khmer Empire*) الراقية التى كان مركزها فى كمبوديا.

فى القرن الثانى عشر وجدت فى البلاد إمارات صغيرة مستقلة أشهرها إمارة لوانج برابانج التى أقامها الغزاة اللاويون القادمون من تايلاند ويُنّان وجنوب الصين، واعتنقوا البوذية.

وفى القرن الرابع عشر وحد البلاد الملك فانجوم، وتكونت أول دولة لاوية مستقلة عرفت باسم دولة لان كزانج وسيطرت على البلاد طوال أربعة قرون لم تتعرض فيها إلا لحكم بورما فى المدة من ١٥٧٤ إلى ١٦٣٧.

فى القرن السابع عشر زارها الأوروبيون لأول مرة.

فى ١٧١٣ انقسمت مملكة لان كزانج إلى ثلاث ممالك منفصلة هى: لوانج برابانج، فيان تيان، شامبساك، وأصبحت تابعة لدولة سيام (تايلاند) ابتداء من أواخر القرن الثامن عشر.

وفى المدة من ١٨٩٣ إلى ١٩٤٥ كانت لاوس محمية فرنسية تضم الإمارات الثلاث: لوانج برابانج، فيان تيان وشامبساك. وفى ١٩٤٥ احتلتها اليابان، لكن فرنسا استعادتها فى ١٩٤٦ رغم معارضة حركة لاوس الحرة القومية التى كانت تلقى المساندة من الصين.

وفى ١٩٥٠ منحت لاوس حكمًا شبه ذاتى داخل الاتحاد الفرنسى تحت حكم ملك لوانج برابانج. فى ١٩٥٤ تحقق الاستقلال عن فرنسا بمقتضى معاهدة جنيف، لكن الحرب الأهلية اندلعت بين طائفة ملكية معتدلة بزعامة الأمير سوفانا فوما، وبين جماعة باتت لاو (أرض لاو) الشيوعية بزعامة الأمير سوفانوفونج، الأخ غير الشقيق للأمير سوفانا، والتى ساندتها الصين.

وفى ١٩٥٧ أقيمت حكومة ائتلافية برئاسة سوفانا فوما، وذلك بمقتضى اتفاقية فيان تيان. وفى ١٩٦٠ قبضت على زمام السلطة حكومة يمينية موالية للغرب ورأسها الأمير بون جوم.

فى ١٩٦٢ أقامت اتفاقية جنيف حكومة ائتلافية جديدة بزعامة سوفانا فوما، لكن الحرب الأهلية استمرت حيث تلقت جماعة بايت لاو المساندة فى فيتنام الشمالية وتلي سوفانا فوما المساندة من الولايات المتحدة.

فى ١٩٧٣ تم التوصل إلى اتفاق فيان تان لوقف النار، وقسمت البلاد بين الشيوعيين ونظام سوفانا فوما، وتم سحب القوات الأمريكية والتايلاندية والفيتنامية الشمالية.

فى ١٩٧٥ استولى الشيوعيون على الحكم، وأعلنت الجمهورية، وتولى الأمير سوفا نوفونج رئاسة الدولة، أما زعيم الحزب الشيوعى فتولى رئاسة الوزارة وأصبح هو الحاكم الحقيقي للبلاد.

فى ١٩٧٩ أدى النقص فى إمدادات الغذاء وهروب ٢٥٠ ألف لاجى إلى تايلاند، أدى إلى تخفيف الاندفاع نحو تاميم المنشآت وتطبيق سياسة التجميع الزراعى.

فى ١٩٨٥ القيت عملية التحرر الاقتصادى تشجيعًا من ميخائيل جوربتشوف الزعيم السوفيتى. وفى ١٩٨٩ تم إجراء أول انتخابات تشريعية بعد استيلاء الشيوعيين على الحكم، وتم سحب القوات الفيتنامية من البلاد. وفى ١٩٩١ أقر المجلس الشعبى الأعلى دستورًا جديدًا أسقط كل إشارة إلى الاشتراكية لكنه أبقى على نظام الدولة ذات الحزب الواحد، وأجاز المجلس القوانين الخاصة بالمضى فى تنفيذ سياسات اقتصاد السوق، وتنظيم الملكية والإرث والمقاولات والعقود، ووافقت لاوس على الاتجار مع موسكو وهانوى (عاصمة فيتنام) بالعملة الصعبة. وتم توقيع حلف للأمن والتعاون مع تايلاند والتوصل إلى اتفاق حول إعادة اللاجئين اللاويين إلى أرض الوطن.

وبينما ظلت جماعة الباتت لاو مسيطرة سياسيًا على البلاد فى عام ١٩٩٣، إلا أنها سارت بخطى سريعة نحو تحقيق اقتصاد السوق، وكان افتتاح جسر الصداقة التايلاندية - اللاوية فوق نهر الميكونج فى إبريل ١٩٩٤ الذى تم بناؤه بمساعدة استرالية كبيرة، علامة على أهمية التجارة بين البلدين، وعلى الاتصالات الثقافية المتنامية.

فى ١٩٩٥ رفعت الولايات المتحدة الخطر الذي كانت قد فرضته على تقديم المساعدات إلى لاوس طوال عشرين عاما. وفى ١٩٩٦ أحكمت الطغمة العسكرية قبضتها على الشئون السياسية، لكن استمر تشجيع الاستثمار الداخلى والمشروعات الخاصة بما يمثل وقودا للتوسع الاقتصادى. ولقد جذبت لاوس، منذ تخفيف القيود على الاستثمار فى ١٩٨٨، أكثر من خمسة ملايين دولار من تايلاند والولايات المتحدة والدول الأخرى.

وفى ٢٣ يوليو ١٩٩٧ قبلت لاوس عضوا فى رابطة دول جنوب شرق آسيا. وهى عضو فى الأمم المتحدة.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

207 - ليبيريا Liberia

- الاسم الرسمى: جمهورية ليبيريا.
- العاصمة : مونروفيا، ٩٦٢ ألف نسمة.
- الموانئ الرئيسية : بيبوكنان، جرينفيل.
- المساحة : ٤٣٠٠٠ ميلا مربعا، (١١١٣٧٠كيلومترا مربعا).
- السكان : ٢,٩٢٤ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية: ٦٨/ميل٢.
- الأجناس : قبائل محلية ٩٥٪، هنود أمريكيون - ليبيريون ٢,٥.
- اللغة : الإنجليزية (الرسمية)، لغات قبلية.
- الدين: معتقدات محلية تقليدية ٧٠٪، مسلمون ٢٠٪ مسيحيون ١٠٪.
- معرفة القراءة والكتابة : ٣٨٪.
- نظام الحكم: ليبيريا أقدم جمهورية سوداء فى إفريقيا. فى اكتوبر ١٩٩٠ أقامت قوات حفظ السلام المكونة من خمس دول غرب إفريقية، حكومة مؤقتة. وفى أغسطس ١٩٩٧ تولى رئاسة الدولة والحكومة تشارلز تايلور، زعيم الجبهة الوطنية.
- التقسيمات الإدارية : ١٣ مقاطعة.
- الدفاع : ٣,٩ من أ. ن. م.
- الجيش العامل : ٢٢ ألف رجل.
- الأحزاب السياسية: حزب ليبيريا الوطنى الديمقراطى، قومى، يسار الوسط. جبهة ليبيريا الوطنية: يسار الوسط. حركة ليبيريا الديمقراطية المتحدة من أجل الديمقراطية: يسار الوسط.
- الاقتصاد : العملة : الدولار الليبيرى ويساوى مائة سنت.
- إجمالى الناتج المحلي (أ. ن م) : ٢,٦ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن م: ١٠٠٠ دولار.
- الأراضى الزراعية : ١٪.
- المحاصيل الزراعية : الأرز، الكسافا، البن، الكاكاو، قصب السكر.
- الثروة الحيوانية : الدواجن ٣,٥ مليون، الضأن ٢١٠ آلاف، الماعز ٢٢٠ ألف، الخنازير ١٢٠ ألف.
- الثروة المنجمية : الحديد، الماس، الذهب.
- موارد أخرى : المطاط، الأخشاب.
- إنتاج الكهرباء : ٤٨٠ مليون كيلووات ساعة.
- الصناعة : المناجم، الغذاء، المطاط، مواد البناء.
- الصادرات : خام الحديد، المطاط، الأخشاب، البن.
- الواردات: الآلات، المنتجات البترولية، معدات النقل، المواد الغذائية.
- الشركاء التجاريون: الولايات المتحدة، الاتحاد الأوروبى، هولندا، اليابان، الصين.
- جغرافية البلاد: تقع على المحيط الأطلنطى فى الجزء الجنوبى من إفريقيا الغربية.
- الجيران : سيراليون فى الغرب، غينيا فى الشمال، كوت ديفوار فى الشرق.
- السطح : شريط ساحلى على الأطلنطى تكثر به المستنقعات يرتفع ليصبح جبالا منخفضة وهضابا فى داخل البلاد تغطيها الغابات، وتوجد ستة أنهار رئيسية تجرى فى مسارات متوازية تجاه المحيط.
- المناخ : حار رطب، متوسط درجة الحرارة ٨٠ فهرنهايت، الأمطار تصل إلى ١٥٠ بوصة فى السنة.
- التاريخ : تأسست ليبيريا سنة ١٨٢٢ بفضل جهود جمعية الإعمار الأمريكية وذلك لتوطين عبيد أمريكا الذين تم إعتاقهم، فى إفريقيا الغربية، وفى ١٨٤٧ أصبحت البلاد تعرف باسم جمهورية ليبيريا الحرة المستقلة.

وتشكلت الحكومة فيها على غرار النموذج الأمريكى، وانتخب جوزيف روبرتس الأمريكى القادم من ولاية فرجينيا كأول رئيس للجمهورية، ووضع أسس الدولة الحديثة، وبدأ الجهود للارتفاع بمستوى سكان البلاد الأصليين إلى مستوى المهاجرين، وهى جهود لم تصادف نجاحًا كبيرًا من زنوج الولايات المتحدة المتحدثين باللغة الإنجليزية والذين عرفوا باسم هنود أمريكا الليبريون وكانوا هم الطبقة الحاكمة والمثقفة. أما السكان الوطنيون فيمثلون ٩٩٪ من السكان.

وبعد عام ١٩٢٠، تم إحراز تقدم كبير نحو فتح الأجزاء الداخلية من البلاد وهى عملية شجع عليها إنشاء الخط الحديدى بطول ٦٩ كليومترا من مونروفيا إلى تلال بومى.

فى يوليو ١٩٧١ مات رئيس الجمهورية ويليام توبمان وهو فى فترة رئاسته السادسة وخلفه رفيقه ونائبه ويليام تولبرت. لكنه أخرج من الحكم فى انقلاب عسكري قام بزعامة الرقيب صمول دو فى إبريل ١٩٨٠، وفى ديسمبر ١٩٨٩ بدأت ثورة بقيادة تشارلز تايلور، وكان مساعدا للرقيب دو، وفى منتصف يوليو

١٩٩٠ كان قد استولى على معظم المراكز السكانية والاقتصادية الهامة وحاصر العاصمة.

تدخلت قوة لحفظ السلام من دول إفريقيا الغربية، وقسمت البلاد بالفعل إلى منطقتين: الأولى تضم العاصمة مونروفيا ويقودها رئيس الجمهورية سوير وتساندها بالفعل كل دول إفريقيا الغربية. والثانية بزعامة المستر تايلزو وتضم حوالى ٩٠٪ من أراضى البلاد. وفى مارس ١٩٩١ عقد مؤتمر وطنى لكنه فشل فى التوصل إلى اتفاق لكنه أعاد انتخاب شوير رئيس مؤقتًا للجهورية.

وعلى الرغم من اتفاق للسلام فى ١٩٩١ إلا أن القتال الطائفى استمر. وفي يوليو ١٩٩٣ توصل المتنازعون إلى اتفاق سلام تضمن وقف إطلاق النار، وإقامة حكومة مؤقتة وانتخابات ديمقراطية، لكن الاتفاق انهار فى شهر نوفمبر.

فى مايو ١٩٩٤ التقت الأطراف المتناحرة لتشكل حكومة جديدة، إلا أن القتال استمر على المستويات المختلفة فى ذلك الوقت وفيما تلاه من شهور، وفى شهر سبتمبر أخمدت محاولة انقلابية فى اليوم التالى، وفى أواخر ديسمبر ١٩٩٤ تم الإعلان عن وقف لإطلاق النيران لكنه انهار فى مارس ١٩٩٥، وضرب مونورفيا.

فى سبتمبر ١٩٩٦ تولت رئاسة البلاد روث برى لتصبح أول امرأة فى إفريقيا، إفريقيا الحديثة تترأس البلاد، وترأست حكومة انتقالية أخرى. وفى ذلك الوقت كانت الحرب الأهلية قد راح فيها أكثر من ١٥٠ ألف قتيل، واقتلعت أكثر من نصف السكان من أراضيهم.

أما تشارلز تايلور زعيم المتمردين السابق، فقد انتخب رئيسا للجمهورية فى ١٨ يوليو ١٩٩٧، وذلك فى أول انتخابات وطنية يتم إجراؤها بعد ١٢ سنة.

- ليبيريا عضو فى الأمم المتحدة ومعظم وكالاتها المتخصصة، كما أنها عضو في منظمة الوحدة الأفريقية.

208 - ليبيا Libya

- الاسم الرسمى: الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية.
- العاصمة : طرابلس ، ١,٦٨١ مليون نسمة.
- المدن الرئيسية: بنغازى.
- الموانئ الهامة : بنغازى، مصراتا، طبرق
- المساحة : ٦٧٩٥٣٦ ميلا مربعا، (١٧٥٩٩٩٨كيلومترا مربعا).
- السكان : ٤,٩٩٣ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية: ٧/ميل٢.
- الأجناس : عرب بربر ٩٧٪.
- اللغة : العربية (الرسمية)، الإيطالية، الإنجليزية.
- الدين: الإسلام.
- معرفة القراءة والكتابة : ٧٦٪.
- نظام الحكم: جمهورية شعبية اشتراكية إسلامية عربية. الحكم فيها للشعب والتنظيمات الشعبية وذلك من خلال المجالس المحلية. أما مجلس قيادة الثورة الذى كان يحكم البلاد منذ الانقلاب السلمى الذى وقع فى أول سبتمبر ١٩٦٩، فقد حل محله الأمانة العامة للمؤتمر الشعبى العام.
- التقسيمات المحلية : ١٣ إقليما مقسمة إلى حوالى ١٥٠٠ وحدة محلية.
- الدفاع : ٤,٧ من أ. ن. م.
- الجيش العامل : ٦٥ ألف رجل.
- الاقتصاد : العملة : الدينار الليبى ويساوى ألف درهم.
- إجمالى الناتج المحلي (أ. ن م) : ٢٨ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن م: ٦٧٠٠ دولار.
- الأراضى الزراعية : ١٪.
- المحاصيل الزراعية : البلح، الزيتون، الموالح، الشعير، القمح.
- الثروة الداجنة : الدواجن ٢٤ مليون، الضأن ٥,٧ مليون، الماعز ١,٣ مليون، الأبقار ١٥٥ ألف.
- الثروة المنجمية : البترول، الغاز الطبيعى، الجبس.
- إنتاج الكهرباء : ١٧,٥ مليار كيلووات ساعة.
- الصناعة : البترول، المنسوجات، تجهيز الطعام.
- الصادرات : البترول، الفول السودانى، الجلود، الغاز الطبيعى.
- الواردات: الآلات، المواد الغذائية، السلع المصنوعة.
- الشركاء التجاريون: إيطاليا، ألمانيا، المملكة المتحدة،

فرنسا، أسبانيا، اليابان، تركيا، كوريا، بلجيكا.

- جغرافية البلاد: تقع ليبيا على ساحل البحر الأبيض المتوسط فى شمال أفريقيا.
- الجيران : تونس والجزائر فى الغرب، النيجر وتشاد فى الجنوب، السودان ومصر فى الشرق.
- السطح : تقع معظم البلاد داخل منطقة الصحراء الكبرى، ويوجد شريط ساحلى خصب على ساحل البحر الأبيض حيث يعيش ٩٠٪ من السكان، تبلغ مساحة المناطق الصحراوية وشبه الصحراوية ٩٢٪ من المساحة الكلية. المتوسط السنوى لسقوط الأمطار ١٠ بوصات.
- المناخ : بحر أبيض على الساحل.
- التاريخ : كان البربر أول من استوطن ليبيا، ونظرا لموقعها الجغرافى على البحر المتوسط، فقد تعرضت للاحتلال من قبل الكثير من القوى الأجنبية على امتداد تاريخها، إذ احتلها على التوالى كل من اليونانيين القدماء، والمصريين، والرومانيين.

وفى القرن السابع الميلادى، أخذها العرب المسلمون الذين غيرت ديانتهم ولغتهم وجه الحياة الثقافية فى البلاد، وفى القرن السادس عشر قام الأتراك العثمانيون بغزو البلاد، لكن ظل الحكام المحليون يتمتعون من الناحية الفعلية بالاستقلال الذاتى، وظلت ليبيا جزءًا من الممتلكات التركية حتى عام ١٩١١، فبعد اندلاع الحرب بين إيطاليا وتركيا فى تلك السنة، قامت القوات الإيطالية باحتلال طرابلس، وفى عام ١٩١٢ تحققت السيادة الإيطالية على ليبيا، لكن لم يستطع الإيطاليون القضاء على المقاومة الليبية المسلمة إلا فى عام ١٩٣٢.

وفى الحرب العالمية الثانية كانت ليبيا قاعدة عسكرية لدول المحور (ألمانيا وإيطاليا واليابان) ومسرحا للقتال بين هؤلاء البريطانيين. وفى ٢٣ يناير ١٩٤٣ أسقطت طرابلس فى أيدى الحلفاء (بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة) وتولت بريطانيا وفرنسا حكم البلاد.

وفى عام ١٩٤٩ أصدرت الأمم المتحدة قرارها بوجوب استقلال ليبيا بحلول عام ١٩٥٢. وفى ٢ يناير ١٩٥٢ أصبحت ليبيا مملكة دستورية مستقلة وتولى العرش الملك إدريس الأول. لكن تمت الإطاحة به فى أول سبتمبر ١٩٦٩ فى إنقلاب عسكرى قادة العقيد معمر القذافى وأيده الشعب الليبى وناصره.

فى ١٩٧٣ قام القذافى بثورة ثقافية حيث أدار شئون البلاد وفق خطوط اشتراكية فأمم الصناعات الهامة، ولأنه من أبرز دعاة القومية العربية، فقدحاول توحيد ليبيا مع مصر وسوريا والسودان وتونس وتشاد والمغرب والجزائر، لكنها محاولات لم يقدر لها النجاح.

كان اكتشاف البترول مبشرًا بالاستقرار المالى وتوفير النقد اللازم للتنمية الاقتصادية.

فى ١٩ أغسطس ١٩٨١ أسقطت طائرتان تابعتان للبحرية الأمريكية طائرتين ليبيتين فوق خليج سرت، وكانت الطائرتان الليبيتان قد قامتا بمهاجمة الطائرتين الأمريكيتين باعتبار أن الخليج من المياه الإقليمية الليبية، لكن الولايات المتحدة تعتبره مياها دولية. وفى مارس ١٩٨٦ وقعت مناوشات بين القوات الأمريكية والليبية فى خليج سرت غرق فيها أثنان من قوارب الدوريات الليبية، وكانت الولايات المتحدة قد بدأت عمليات للطيران فوق مياه الخليج فى شهر يناير، وراحت قواتها البحرية تقوم بتدريبات فى الخليج ذاته. وقد انسحبت الولايات المتحدة من خليج سرت فى أواخر مارس (١٩٨٦). وكانت الولايات المتحدة قد فرضت فى يناير ١٩٨٦ عقوبات اقتصادية ضد ليبيا، وأمر جميع الأمريكيين بمغادرتها، وجمدت كل الأرصدة الليبية الموجودة لديها.

وفى إبريل ١٩٨٦ فقامت الولايات المتحدة بضرب أهداف فى طرابلس وبنغازى.

وفي ديسمبر ١٩٩٠ انتهت بالفشل خطة سرية وضعتها الولايات المتحدة لزعزعة استقرار الحكومة الليبية عن طريق ليبيين تلقوا تدريبهم فى الولايات المتحدة، وكانت قاعدتهم فى تشاد، وجاء فشل هذه الخطة عندما تولت السلطة فى تشاد قوة تلقت الزاد والعون من ليبيا، فأمرت هؤلاء الليبيين بمغادرة تشاد.

فى ١٥ إبريل ١٩٩٢ فرضت الأمم المتحدة عقوبات محدودة على ليبيا إذ منعت الرحلات الجوية منها وإليها، كما حظرت بيع المعدات العسكرية إليها، وذلك لأن ليبيا رفضت تسليم اثنين من مواطنيها قيل إن لهما صلة بتفجير طائرة شركة بان امريكان فوق بلدة لوكربى فى سكوتلندا عام ١٩٨٨. وكان تأثير هذه العقوبات فادحا على الاقتصاد الليبى. وفى أول

ديسمبر ١٩٩٣ تم تشديد هذه العقوبات. وفى مارس ١٩٩٥ حاولت الولايات المتحدة استصدار قرار دولى بفرض حظر دولى شامل على البترول الليبى. وفى عام ١٩٩٦ رفضت الولايات المتحدة بتوقيع عقوبات على الشركات الأجنبية التى تستثمر أموالها فى ليبيا. وقد انتهى الحظر الدولى الذي كان مفروضا على ليبيا بعد أن قامت فى ٥ إبريل ١٩٩٩ بتسليم الشخصين المشتبه فى تورطهما فى حادثة لوكربي لتتم محاكمتهما فى هولندا بمقتضى القانون الاسكتلندى.

- ليبيا عضو فى منظمة الأمم المتحدة ، وفى جامعة الدول العربية، وفى منظمة الوحدة الإفريقية، وفى منظمة الدول المصدرة للبترول.

209 - ليسوتو *Lesotho*
(باسوتولاند سابقا)

- الاسم الرسمى: مملكة ليسوتو.
- العاصمة : مازرو، ٤٠٠٢٠٠ ألف نسمة.
- المساحة : ١١٧٢٠ ميلا مربعا، (٣,٣٥٥ كيلومترا مربعا).
- السكان : ٢,١٢٩ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية: ١٨٢/ميل^2.
- الأجناس : سوتو ٩٩,٧٪.
- اللغة : الإنجليزية ، السيسوتو (كلاهما رسميتان).
- الدين: المسيحية ٨٠٪، معتقدات وطنية ٢٠٪.
- معرفة القراءة والكتابة : ٧١٪.

تعتمد ليسوتو اعتمادا شبه كلى على جنوب إفريقيا اقتصاديا، فكثير من سكانها الذكور عليهم أن يجدوا عملا في جنوب إفريقيا، ويقضون العديد من شهور العام فى العمل فى مناجم إفريقيا وصناعاتها.

- نظام الحكم: ملكى دستورى وإن وقعت البلاد تحت الحكم العسكرى.
- الأحزاب السياسية: حزب مؤتمر باسوتو هو الحزب الرئيسي وهناك أحزاب أخرى. السلطة بيد رئيس الوزراء، والملك رأس الدولة.
- التقسيمات الإدارية : عشرة أحياء
- الدفاع : ٤,٦ من أ.ن.م.
- الجيش العامل ٢٠٠٠ رجل.
- الاقتصاد : العملة : مالوتى (أولوتى) ويساوى مائة سنت.
- إجمالى الناتج المحلي (أ.ن م) : ٥,١ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ .ن م: ٢٥٠٠ دولار.
- الأراضى الزراعية : ١٠٪.
- المحاصيل الزراعية : الذرة، الحبوب، السورجوم، (نوع من الحبوب الاستوائية، ويمكن عصره، وعمل علف للماشية منه)، الفاصوليا.
- الثروة الداجنة : الدواجن ١,٦ مليون، الضأن ١,١ مليون، الماعز ٧٣٠ ألف، الأبقار ٨٥٠ ألف.
- موارد أخرى : الماس.
- الصناعة : تجهيز الطعام، المنسوجات.
- الصادرات : الصوف، الموهير، القمح، الأبقار، الجلود المدبوغة والطبيعية، الفاصوليا، القمح، السلال.
- الوادرات: المواد الغذائية، مواد البناء، الملابس، العربات، الآلات، القمح، الأدوية.
- الشركاء التجاريون: جنوب إفريقيا، الاتحاد الأوروبى، أمريكا الشمالية والجنوبية، آسيا.

لا يزال الإنتاج الزراعى عند حد الكفاف، وتآكل التربة يهدد الإنتاج. ويمثل تربية الثروة الداجنة جزءًا هاما من اقتصاد البلاد، ولذلك كان الصوف والموهير من الصادرات الرئيسية.

- جغرافية البلاد: تقع ليسوتو فى إفريقيا الجنوبية، وهى بلد داخلى وتحيط بها جمهورية جنوب إفريقيا من جميع الجهات.
- السطح : جبلى وهى جزء من هضبة جنوب إفريقيا العظمى، فى الشرق وفى الشمال سلسلة جبال دراكنسبيرج، والنهر الرئيسى هو نهر أورانج وروافده.
- المناخ : معدل سقوط الأمطار ٣٠ بوصة سنويا، والارتفاع يجعل المناخ معتدلا.
- التاريخ :كانت ليسوتو ملاذا وملجأ للهاربين من الحروب القبلية فى إفريقيا الجنوبية على امتداد الفترة من القرن السادس عشر إلى القرن التاسع عشر الميلادي، وفى عام ١٨١٨ قام رئيس القبيلة موشوشو الأول بتوحيد قبائل سوتو، وقادهم فى حربهم ضد البوير، أولئك المنحدرين من أصول هولندية وجاؤوا ليستوطنوا البلاد، وضعت البلاد، وكان اسمها فى ذلك الوقت باسوتولاند، تحت الحماية البريطانية فى عام ١٨٦٨ بناء على طلب حاكمها موشوشو لحمايتها من أعدائها، وقامت البلاد

المحـاولات التي بذلت لدمـجـهـا فى اتحـاد جنوب إفريقيا.

فى١٨٧١ تم ضمها إلى مستعمر الكاب، لكنها أعيدت إلى الحكم المباشر للتاج البريطانى فى ١٨٨٤.

وفى ٤ أكتوبر ١٩٦٦ أصبحت مستعمرة باسوتولاند دولة ليسوتو المستقلة.

فى أول يناير ١٩٨٦فرضت جنوب إفريقيا حصارا على ليسوتو لأنها تعطى ملجأ لجماعات الثوار الذين يقاتلون للإطاحة بحكومة جنوب إفريقيا. وأدى هذا الحصار إلى قيام انقلاب عسكرى فى ٢٠ يناير، ووافق الحكام الجدد على طرد الثوار من البلاد، ورفع الخطر فى ٢٥ يناير.

فى مارس ١٩٩٠ قامت الحكومة العسكرية بنفى الملك، وفى ١٢ نوفمبر أصبح ابنه ملكا بعده باسم لتسى الثالث، وفى مارس ١٩٩٣ انتخب مدنى اسمه موخيل رئيسا للوزراء، وأنهى بذلك ٢٣ سنة من الحكم العسكرى. وبعد سلسلة من أعمال العنف الشديد أعفى الملك حكومة موخيل فى أغسطس ١٩٩٤، لكن الحكم الدستورى استعيد فى سبتمبر، وتنازل الملك لتسى عن العرش وعاد أبوه إلى كرس المملكة فى يناير ١٩٩٥، ومات فى يناير ١٩٩٦، وعاد ابنه لتسى ليخلفه فى فبراير وأقام الحفل الرسمى لتتويجه فى أكتوبر ١٩٩٧. فى سبتمبر ١٩٩٨ أرسلت جنوب إفريقيا وجمهورية بوتسوانا القوات العسكرية للمساعدة فى قمع الاحتجاجات العنيفة ضد الحكومة فى ليسوتو وبدأت فى ديسمبر ١٩٩٨ الاستعدادات لإجراء انتخابات جديدة فى بحر ١٨ شهرا.

- ليسوتو عضو فى الأمم المتحدة (منظمة الأغذية والزراعة، البنك الدولى للإنشاء والتعمير، منظمة العمل الدولية، صندوق النقد الدولى، منظمة الصحة العالمية، منظمة التجارة العالمية) وفى الكومنولث البريطانى وفى منظمة الوحدة الإفريقية.

210 - مدغشقر *Madagascar*
(جمهورية ملاجاسى سابقا)

- الاسم الرسمى: جمهورية مدغشقر.
- العاصمة: أنتاناناريفو، ٨٧٦ ألف نسمة.
- الموانئ الرئيسية: توماسينا - أنسيرانانا - ماهاجنجا - توليارا.
- المساحة: ٢٢٦٦٦٠ ميلا مربعا (٥٨٧,٠٥٠كم٢).
- السكان: ١٤,٨٧٤ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية: ٦٦/ميل٢.
- الأجناس: ١٨ قبيلة من أصول الملايو، وأندونسيا، ويسمون المريناس، ويتركزون فى المناطق الجبلية، أما الأفارقة السود فيسمون الكوتيير ويتركزون فى الأقاليم الساحلية، وتوجد بين الفريقين عداوات تقليدية، وهناك أجناس عربية وأفريقية.
- اللغة: الملاجاسية، والفرنسية (رسميتان).
- الديانة: معتقدات محلية ٥٢٪ - مسيحيون ٤١٪ - مسلمون ٧٪.
- معرفة القراءة والكتابة ٤٦٪.
- نظام الحكم: ينص دستور الجمهورية الثالثة الصادر فى شهر أغسطس عام ١٩٩٢م على أن البلاد جمهورية وينتخب رئيس الجمهورية لمدة خمس سنوات، أما رئيس الوزراء فتنتخبه الجمعية الوطنية، وهى المجلس التشريعى فى البلاد.
- التقسيمات المحلية: ٦ ولايات.
- الدفاع: ٨,٠٪.
- الجيش العامل: ٢١ الف رجل.
- الأحزاب السياسية: الجبهة الوطنية للدفاع عن ثورة مالاجاسى الاشتراكية - ائتلاف يسار الوسط - لجنة القوى الحيوية - ائتلاف يسار الوسط.
- الاقتصاد: العملة: الفرنك الملاجاسى، ويساوى مائة سنتيم.
- إجمالى الناتج المحلى (م. ق. م): ١٠,٣ مليار دولار.
- نصيب الفرد من م. ن. م: ٧٣٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ٤٪.
- المحاصيل الزراعية: البن - الأرز - قصب السكر - الكسافا - توابل الكلوف الحريفة - فول الفانيلا.. الثروة الداجنة: الأبقار ١٠,٢ مليون - الخنازير ١,٦ مليون - الضأن ١,٢ مليون.
- الثروة المنجمية: الكروميت - الجرافيت - الفحم - البوكسيت - بترول وغاز طبيعى.
- إنتاج الكهرباء: ٥٩٥ مليون كيلووات / ساعة.
- الصناعة: تجهيز الطعام - تكرير البترول - المنسوجات - تجميع السيارات - الصابون - الأسمنت.

- الصادرات: البن ـ الفلفل الحريف ـ الفانيليا ـ السكر ـ المنتجات البترولية.
- الواردات: السلع الاستهلاكية ـ المواد الغذائية ـ البترول الخام.
- الشركاء التجاريون: فرنسا ـ الولايات المتحدة الأمريكية ـ اليابان ـ إيطاليا ـ ألمانيا ـ المملكة المتحدة.

أغلبية سكان مدغشقر يعملون فى الزراعة، وفى الرعى، لكن طرق الزراعة متخلفة مما أثر على غلة الأرض من الأرز وغيره من المنتجات المهمة، ولكن اكتشاف البترول وغيره من الثروات المعدنية يشير إلى احتمال التوسع فى المستقبل.

- جغرافية البلاد: تقع جمهورية مدغشقر فى المحيط الهندى قبالة الساحل الجنوبى الشرقى لأفريقيا، وتضم جزيرة مدغشقر الكبيرة، والعديد من الجزر الصغيرة.. وتقع جزر القمر فى شمالها الغربى، ودولة موزمبيق فى الجهة الغربية، حيث تفصلهما قناة موزمبيق.
- السطح: جزيرة مدغشقر فى شرقها شريط ساحلى رطب، وفى الوسط هضبة جبلية بها وديان خصبة، أما الشريط الساحلى الغربى فأكثر اتساعا.. ويمثل تآكل التربة مشكلة خطيرة.. جزيرة مدغشقر هى رابع أكبر جزيرة فى العالم..
- المناخ: الجو على المرتفعات جميل ويميل إلى البرودة، أما على الساحل فرطب ويميل إلى الحرارة، وقد تهب عواصف مدمرة فيما بين شهرى ديسمبر وأبريل.
- التاريخ: منذ ألفى عام استوطن جزيرة مدغشقر أناس قدموا إليها من الملايو، وأندونيسيا، ولا يزال أحفادهم هم الأغلبية السائدة فى البلاد.. وفى القرن السابع الميلادى جاء إليها التجار العرب، وأقاموا على سواحلها.

وفى القرن السادس عشر وصل إليها البرتغاليون، وتبعهم الأوروبيون الآخرون، وفى القرن الثامن عشر قامت فيها مملكة موحدة هى مملكة مارينا، التى اتخذت من الهضبة الوسطى قاعدة لها، وسيطرت على معظم أنحاء الجزيرة حتى عام ١٨٨٥م، عندما أصبحت مدغشقر محمية فرنسية، ذلك أن النفوذ الفرنسى راح ينمو فى البلاد طول القرن التاسع عشر، إلى أن قهر مملكة مارينا، وفى عام ١٨٩٦م أصبحت مدغشقر مستعمرة فرنسية وقام الفرنسيون بنفى ملكة البلاد إلى الجزائر، وأقيمت إدارة استعمارية، وفى عام ١٩٠٨م ألحقت بها جزر القمر، وأقاليم أخرى بعد ذلك.

وفى الحرب العالمية الثانية قام الإنجليز باحتلال مدغشقر، لأنها كانت قد أبقت على علاقاتها مع حكومة فيشى فى فرنسا، التى هادنت الألمان واستسلمت لاحتلالهم، ولكن الاستياء من حكم الفرنسيين ظل قائما ووصل ذروته فى عام ١٩٤٧م عندما قامت البلاد بثورة مسلحة ضدهم.

وفى عام ١٩٥٨م منحت مدغشقر حكما ذاتيا داخل الحماية الفرنسية، وفى يوم ٢٦ يونيو عام ١٩٦٠م نالت الاستقلال، وفى عام ١٩٧٢م قام انقلاب عسكرى ضد الرئيس الذى كان قد مضى عليه اثنا عشر عاما فى الحكم، وسط استياء الشعب من التضخم والسيطرة الفرنسية، وقام النظام الجديد بتأميم الشركات الفرنسية، وأغلقت القواعد الفرنسية وقاعدة فضاء أمريكية، واتجه إلى الصين يحصل منها على المساعدات، وفى عام ١٩٧٥م صدر دستور جديد بإنشاء جمهورية مدغشقر الديمقراطية، وفى عام ١٩٧٩م ألقت الحكومة القبض على العديد من المعارضين، وطردت الأجانب وقمعت الإضرابات.

وفى عام ١٩٩٠م أنهت الحكومة الحضر الذى كان مفروضا على التعددية الحزبية منذ عام ١٩٧٥م وفى شهر يوليو عام ١٩٩١م رشحت المعارضة حكومة بديلة وبعد خمسة عشر يوما من الإضرابات أجرى رئيس الجمهورية استفتاء حول دستور للتعددية الحزبية وعين رئيس وزراء جديدا، وفى شهر مايو عام ١٩٩٢م تشكلت حكومة مؤقتة ضمت أعضاء من المعارضة، وفى انتخابات الرئاسة فاز البرتزا فى الجولة الثانية فى شهر فبراير عام ١٩٩٣م منهيا بذلك ١٧ عاما من حكم الأدميرال ديديه راتسيراكا، ولكن المجلس التشريعى قدمه للمحاكمة وعزلته المحكمة الدستورية فى شهر سبتمبر عام ١٩٩٦م، وأصبح رئيس الوزراء رئيسا مؤقتا للجمهورية إلى أن تمت إجراءات الانتخابات العامة فى شهر ديسمبر عام ١٩٩٦م وفاز فيها راتسيراكا وتقلد مهام الرئاسة فى يوم ٢١ يناير عام ١٩٩٧م.

- مدغشقر عضو فى الأمم المتحدة (منظمة الأغذية والزراعة ـ البنك الدولى للتعمير والتنمية ـ منظمة العمل الدولية ـ صندوق النقد الدولى ـ المنظمة البحرية الدولية ـ منظمة الصحة العالمية ـ منظمة التجارة الدولية) وفى منظمة الوحدة الأفريقية.

211 - مصر Egypt

- الاسم الرسمى: جمهورية مصر العربية
- العاصمة: القاهرة (١٦,٧٩ مليون نسمة).
- المدن الرئيسية : الاسكندرية، المنصورة، السويس، طنطا، الجيزة، المنيا، أسيوط، أسوان.
- الموانئ الرئيسية : الإسكندرية، بور سعيد، السويس، دمياط.
- المساحة: ٣٨٦,٩ ألف ميل مربع (١,٠٠٢مليون كم٢).
- السكان : ٦٧,٢٧٤ مليون نسمة (١٩٩٩).
- الكثافة السكانية: ١٧٤/ميل ٢.
- الأجناس : سلالة حامية شرقية ٩٩٪.
- اللغة : العربية (الرسمية)، الإنجليزية، الفرنسية.
- الدين : المسلمون ٩٤٪، أقباط مسيحيون وآخرون ٦٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ٥١٪.

سكان مصر متجانسون، انحدروا من أصلاب سكان وادى النيل القدماء، واختلطوا مع شعوب البحر المتوسط والشعوب الآسيوية فى الشمال ومع الأفارقة السود. أما الإسلام، الديانة الرئيسية فى البلاد، فقد صبغ ثقافة الشعب بصبغته، فكثير من المسيحيين والمسلمين يحيون حياة إسلامية النمط والنهج. ونظرًا لأن أكثر أراضى مصر صحارى، فإن أكثر من ٩٥ فى المائة من السكان يعيشون فى وادى النيل الخصيب وعلى امتداد قناة السويس، مما جعل المساحة المعمورة محدودة إذ تقل عن ١٠٪ من مساحة البلاد.

- نظام الحكم: رئاسى، فرئيس الجمهورية يرأس السلطة التنفيذية وهو الذى يعين رئيس الوزراء ونوابه والوزراء ونوابهم، وله أن يعين نائبا له أو أكثر.
- الاقتصاد: العملة : الجنيه المصرى ويساوى مائة قرش.
- إجمالى الناتج المحلى : ٢٦٧,١ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن م: ٤٤٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية : ٢٪.
- المحاصيل الزراعية : القطن، الأرز، الفول، القمح، الفاكهة، الحضراوات، الذرة، البرسيم.
- الثروة المنجمية: البترول، الغاز الطبيعى، الفوسفات، الجبس، الحديد، المنجنيز، الحجر الجيرى، اسبستوس، رصاص، زنك.
- الثروة الحيوانية : الدجاج ٨٦ مليون، الضأن ٤,٣ مليون، الماعز ٣,٢ مليون، الجاموس ٣,١٥ مليون، الأبقار ٣,٠٢ مليون.
- إنتاج الكهرباء ٥٤,٧٦ مليار كيلو وات ساعة (عام ١٩٩٧).
- الصناعة : المنسوجات، السياحة، الكيماويات، تكرير البترول، الأسمنت، حلج الأقطان، المعادن، التشييد، تصنيع الغذاء.
- الصادرات: القطن، البترول، الغاز الطبيعى، الخيوط القطنية، المنسوجات، المنتجات المعدنية، الكيماويات.
- الواردات: المواد الغذائية، الآلات، الأسمدة، الأخشاب، السلع المعمرة، السلاع الرأسمالية.
- الشركاء التجاريون: الولايات المتحدة، أوروبا الغربية اليابان، أوروبا الشرقية.
- جغرافية البلاد: تقع مصر فى الركن الشمالى الشرقى لقارة إفريقيا، وفى قلب العالم العربى بين الدول الآسيوية فى الشرق والدول الإفريقية فى الغرب.
- الجيران: ليبيا فى الغرب، السودان فى الجنوب، البحر الأحمر وإسرائيل فى الشرق، البحر الأبيض فى الشمال. ويتميز موقع مصر بأنه ملتقى قارات العالم القديم: آسيا وإفريقيا وأوروبا، لذا كانت معبرا للتجارة الدولية منذ أقدم العصور، وزادت أهمية موقع مصر بعد افتتاح قناة السويس للملاحة العالمية ١٨٦٩.
- السطح : ينقسم إلى الأقسام الآتية:

١ - الوادى والدلتا ومنخفض الفيوم: تربته خصبة كونها نهر النيل بالطمى الذى حمله من هضبة الحبشة على امتداد آلاف السنين، مساحة هذا القسم حوالى ٣,٥٪ من مساحة البلاد.

- أما وادى النيل فيبدأ من جنوب مصر حيث السد العالى وينتهى عند مدينة القاهرة، ويشمل الأراضى المنخفضة على جانبى النهر، وهو ضيق تحيط به الجانبين الهضبتان الشرقية والغربية، وهو أكثر اتساعا فى الضفة الغربية حيث توجد تسعة أعشار الأرض الزراعية. كما أنه في الشمال أكثر اتساعا منه فى الجنوب.
- أما الدلتا فتأخذ شكل مثلث قاعدته فى الشمال عند البحر المتوسط ورأسه فى الجنوب عند مدينة القناطر الخيرية (شمالى القاهرة) التى يتفرع النيل عندها إلى فرع دمياط فى الشرق وفرع رشيد فى الغرب. وتتميز الدلتا بخصوبة تربتها فيما عدا

الأجزاء الشمالية حيث المستنقعات والبحيرات المالحة (المنزلة والبرلس وإدكو ومريوط) وفيما عدا الأطراف الشرقية والغربية قريبها من رمال الصحراء.

- أما منخفض الفيوم فيعتبر جزءا من وادى النيل رغم موقعه فى الصحراء الغربية، وذلك لوصول مياه نهر النيل إليه عن طريق ترعة بحر يوسف وتربته المكونة من طمى النيل. وتنحدر أراضى منخفض الفيوم على شكل مدرجات نحو بحيرة قارون التى تتخذ كمصرف للمياه الزائدة على حاجة الرى.

٢ - الصحراء الغربية : تمتد من وادى النيل والدلتا فى الشرق وحتى الحدود الليبية فى الغرب، ومن البحر المتوسط فى الشمال وحتى حدود السودان فى الجنوب، وتتميز باتساعها الشديد (مساحتها ٦٨٪ من مساحة مصر)، واستواء سطحها بفعل الرياح، وعدم وجود مرتفعات إلا فى ركنها الجنوبى الغربى (هضبة الجلف وجبل العوينات)، وتغطى الرمال أكثر من ٤٠٪ من مساحتها وأشهرها بحر الرمال الأعظم. وبها عدد من المنخفضات بعضها مأهول بالسكان لوجود الآبار والعيون وتعرف بالواحات (الخارجة، الداخلة، الفرافرة، سيوه، الواحات البحرية) وبعضها غير مأهول بالسكان مثل منخفض القطارة (أكبر المنخفضات عمقا واتساعا). والصحراء الغربية أكثر جهات مصر جفافا فيما عدا إقليم مريوط الذي يمتد على طول ساحل البحر المتوسط من غرب الإسكندرية إلى الحدود الليبية، فتسقط عليه بعض الأمطار الشتوية ويوجد عدد من الآبار مما ساعد على الاستقرار وزراعة بعض الأجزاء.

٣ - الصحراء الشرقية: تمتد بين وادى النيل فى الغرب إلى البحر الأحمر وقناة السويس فى الشرق. مساحتها ٢٢٪ من مساحة مصر، بها سلسلة جبال البحر الأحمر مثل جبل الشايب وجبل علبة وجبل حماطة. بها أودية جافة مثل الوادى الأسيوطى، ووادى قنا تكونت نتيجة سقوط الأمطار فى عصر مضى يعرف باسم العصر المطير ثم جفت بانتهاء هذا العصر. وترتبط مواطن الاستقرار فى الصحراء الشرقية بوجود مناطق التعدين بها.

٤ - شبه جزيرة سيناء: على أرضها سار كثير من الأنبياء مثل سيدنا إبراهيم الخليل، وسيدنا موسى كليم الله، وسيدنا عيسى بن مريم تقع سيناء شمال شرقى مصر بين خليج السويس وقناة السويس فى الغرب وخليج العقبة والحدود الإسرائيلية فى الشرق، وتبلغ مساحتها ٦٪ من مساحة مصر. وسيناء خط الدفاع الأول عن مصر منذ القدم، وقد شهدت أرضها كثيرا من المعارك آخرها حرب أكتوبر ١٩٧٣ التى انتصر فيها الجيش المصرى على الجيش الإسرائيلى. وسيناء مجال هام لاستصلاح الأراضى وزراعتها، وبها أهم مناطق التعدين وبها أماكن سياحية. وينقسم سطح سيناء إلى قسمين: القسم الجنوبى ويكون ثلث مساحتها ومعظمه جبال عالية (مثل جبل كاترين وأم شومر) كما توجد سهول ساحلية ضيقة على خليجى السويس والعقبة، والقسم الشمالى ويكون ثلثى مساحتها، وهو هضبة تنحدر نحو الشمال إلى سهل واسع يمتد حتى البحر المتوسط، وبه بعض الجبال المنعزلة أهمها جبل مغارة. تسقط عليه أمطار شتوية تتجمع فى أودية أهمها وادى العريش. وعلى امتداد ساحل البحر المتوسط كثبان رملية تختزن مياه الأمطار التى يمكن الحصول عليها بحفر الآبار.

- ونهر النيل أكبر وأهم السمات الطبيعية فى مصر، فمياهه المصدر الرئيسى لشرب الأناس ولرى الأرض. وهو أطول أنهار العالم، فطوله من أقصى منابعه وهو نهر لوفيرونزا فى بوروندى، إلى مصبه فى البحر الأبيض المتوسط يبلغ ٦٦٩٠ كيلومتراً ونهر لوفيرونزا واحد من الروافد العليا لنهر كاجيرا الذى يسير بمحاذاة حدود رواندا فى اتجاه الشمال ثم يتجه شرقا بمحاذاة حدود أوغندا، ويصب فى بحيرة فيكتوريا. ويتدفق النهر من بحيرة فيكتوريا شمالا باسم نيل فيكتوريا ويمر ببحيرة كيوجا، ومنها يجرى إلى بحيرة ألبرت (موبوتو) حيث يدخلها عند طرفها الشمالى الشرقى، ومنها يتجه شمالا حيث يعرف باسم نيل ألبرت ويجرى فى شمال أوغندا إلى السودان حيث يعرف باسم بحر الجبل وعند بحيرة نو يلتقى به رافد آخر هو بحر الغزال الذى ينبع من جنوب غرب السودان. ثم يتجه شرقا إلى بلدة ملكال حيث يلتقى به رافد آخر قادم من الشرق هو نهر سوباط. وفى هذا الجزء (من ملكال إلى الخرطوم) يعرف باسم النيل الأبيض. وعند الخرطوم يلتقي به رافد آخر قادم من مرتفعات إثيوبيا فى الشرق هو النيل الأزرق الذى يأتى بالمياه من بحيرة تانا بمرتفعات إثيوبيا ليكونا معا نهر النيل المعروف. وعلى بعد ٣٢٠ كيلومترا شمالى الخرطوم، وعند بلدة عطبرة يلتقى به نهر عطبرة القادم من الجبشة والمحمل بالغرين الأسود الذى ترسب فى دلتا النيل وجعلها شديدة الخطوبة. ومن الخرطوم إلى أسوان توجد ستة شلالات ويجرى نهر النيل فى الثلث الشرقى من أرض مصر. والنيل صالح للملاحة وحتى الشلال الثانى مسافة ١٥٤٥ كيلومترا. ويبدأ

منذ عام ١٩٨٢ ضخ مياه النيل أسفل قناة السويس لرى سيناء. فى عام ١٩٨٨ انخفضت مياه الفيضان إلى أدنى مستوى لها خلال المائة عام السابقة على عام ١٩٨٨.

تمتد دلتا النيل مسافة ١٦١ كيلومترا جنوب البحر الأبيض المتوسط إلى القاهرة، وتمتد على ساحل البحر المتوسط من مدينة بور سعيد إلى الإسكندرية مسافة ١٥٥ ميلا (٢٤٨كيلومترا).

- اكتشاف منابع النيل: في ١٨٥٨ وصل المستكشف البريطانى، جون سبيك، بحيرة فيكتوريا، وفى ١٨٦٢ اكتشف مساقط ريبون. وبعد ذلك بعامين اكتشف سير صمويل بيكر بحيرة ألبرت. وفى المدة من ١٨٦٨ إلى ١٨٧١ استكشف الألمانى جورج شوفنفورث الروافد الغربية التى تغذى النيل الأبيض. وفى ١٨٧٥ أبحر سير هنرى ستانلى، المستكشف البريطانى- الأمريكى، حول بحيرة فيكتوريا وفى ١٨٨٩ اكتشف بحيرة إدوارد.

- قناة السويس: ممر مائى صناعى يمتد من الشمال إلى الجنوب عبر برزخ السويس فى شمال شرق جمهورية مصر. وتفصل بين قارتى آسيا وإفريقيا، وتربط البحر الأبيض المتوسط بخليج السويس، أحد ذراعى البحر الأحمر، وتهيء القناة طريقا مختصرًا بالنسبة للسفن التى تعمل بين الموانئ الأوروبية والأمريكية من ناحية، وموانئ جنوب آسيا وشرق إفريقيا والأوقيانيسا(١) من ناحية أخرى. فمثلا تختصر المسافة بين بريطانيا والهند بما يزيد على ٦٤٠٠ كيلومترا.

يبلغ طول قناة السويس ١٨٤ كيلومترا يشمل مدخلا إلى بورسعيد (الطرف الشمالى) طوله ١١ كيلومترا، ومدخلا آخر إلى السويس (الطرف الجنوبى) يماثل الأول فى الطول. ويبلغ اتساعها فى أضيق أجزائها ٦٠ مترًا (١٩٧قدمًا)، وأقل غاطس للسفن ١٦مترًا (٥٢قدما).

لا توجد بالقناة أهوسة لأن مستوى الماء فى البحر الأبيض هو نفس المستوى فى خليج السويس تقريبا. تجرى المياه فيها من الشمال إلى الجنوب، وتمر بحيرة التمساح عند الإسماعيلية، وإلى الجنوب من الإسماعيلية تمر البحيرات المرة الكبرى ثم الصغرى، وهما متصلتان. وفى معظم القناة توجد حارة مرور واحدة للسفن، لكن توجد حارتان للمرور في البحيرات المرة وفى الجزء الواقع جنوبى القنطرة وعند الطرف الشمالى للقناة توجد تفريعة شرقى بورفؤاد. وعلى الضفة الغربية للقناة يوجد خط حديدى موازى للقناة من أولها إلى آخرها.

- المناخ : يتميز فصل الصيف فى مصر بارتفاع درجة الحرارة بوجه عام على جميع مدن مصر، خاصة فى الأجزاء الجنوبية منها كما فى أسوان والأقصر بسبب قربها من مدار السرطان حيث تتعامد الشمس خلال هذا الفصل. وتقل درجة الحرارة فى المدن الساحلية التي تطل على البحر المتوسط كالإسكندرية. وتتعرض البلاد لرياح شمالية جافة (هى الرياح التجارية) تلطف من درجة الحرارة.

وفى الشتاء تتعامد الشمس على مدار الجدى في نصف الكرة الجنوبى، فتكون أشعة الشمس بعيدا عن مصر الواقعة فى نصف الكرة الشمالى، لذا يكون الشتاء باردا فى الليل فى معظم أنحاء البلاد، ويميل إلى الدفء نهارا خاصة فى جنوب البلاد. وتتعرض سواحل البحر المتوسط والدلتا وشمال الوادى لرياح غربية تصاحبها أعاصير تسبب سقوط الأمطار، وهى أمطار لا تكفى حاجة الزراعة إلا فى بعض المناطق الساحلية مثل إقليم مريوط وشمال سيناء، وتقل الأمطار كلما اتجهنا جنوبا لابتعادنا عن المؤثرات البحرية. والأمطار نادرة فى المنطقة الواقعة جنوبى مدينة المنيا لتعرضها للرياح التجارية الجافة. وفى بعض السنوات تسقط أمطار غزيرة على مرتفعات جنوب سيناء ومرتفعات البحر الأحمر فتندفع فى الأودية الجافة على هيئة سيول جارفة تدمر الطرق والقرى.

وفى فصلى الربيع والخريف تكون درجة الحرارة معتدلة. وفى الربيع تتعرض البلاد لرياح محلية تعرف باسم رياح الخماسين تحمل الأتربة والرمال وتسبب ارتفاع درجة الحرارة.

- التاريخ : مصر الفرعونية

كانت مصر مهد واحدة من حضارات العالم القديم التى ازدهرت فى وادى النيل الخصيب منذ أكثر من سبعة آلاف سنه.

لقد تميز التاريخ المصرى القديم بالسبق الزمنى، ووفرة المصادر المكتوبة، وطابع المركزية، واتصال الحلقات الحضارية، فضلا عن روح المحافظة، مع إيثار التطور البطيء، والجمع بين الخصوصية الإقليمية والانفتاح على العالم الخارجي.

وتفاعلت الحضارة المصرية القديمة مع عدة عوامل بيئية وبشرية منها ضخامة نصيب مصر من وادي النيل الأدنى وفيضاناته، تجدد خصوبة التربة، والمناخ المعتدل، والموقع الجغرافى عند ملتقى البحرين الأبيض والأحمر والقارات الثلاثة إفريقيا وآسيا وأوروبا، وحصانة الحدود الصحراوية، وميل

المصريين إلى الترابط ووحدة لغتهم وندرة الفوارق الجنسية بينهم.
لكن كانت هناك مشكلات كثيرة منها غلبة الطبيعة الصحراوية القاحلة وتكدس السكان بالتالى على شريط زراعى ضيق على جانبى النيل، والتعرض أحيانا لأطماع القوي الخارجية.
مصر فى عصور ما قبل التاريخ، وهى عصور ما قبل معرفة الكتابة، وتسمى أيضا العصور الحجرية بقسميها القديم والحديث، وفيها اعتمد الإنسان على أدوات بسيطة صنعها من الحجر والخشب والعظم.
وفى العصر الحجرى الحديث بدأت حرفة الزراعة المصرية، وبدأت انقلابا اقتصاديا منذ أوائل الألف السادسة ق.م.
وترتب على معرفة حرفة الزراعة فى مصر زيادة التماسك الأسرى، والاستقرار السكنى والمعيشى، وتطلبت حياة الزراعة الإقامة المستقرة فى الحقول، والتعاون الجماعى لاستصلاح الأرض واستغلالها.
وأدت هذ العوامل إلى تجمع أهل المناطق الزراعية فى قرى صغيرة مما جعل الفرد يشعر بالأمن فى ظل ملكيته الزراعية الخاصة وفى حماية المجموع. لم تعدم وجود ملامح مشتركة، هى وحدة الجنس والذوق، ووحدة البيئة والمطالب المحددة. وظهرت المراكز الحضارية فى مصر فى بداية العصر الحجرى الحديث، ومن هذه المراكز: حضارة مرمدة بنى سلامة قرب رأس الدلتا، وحضارة الفيوم فى مدخل مصر الوسطى، ثم حضارة دير تاسا فى أسيوط بقلب الصعيد. وهذه هى كل مراكز الحضارة فى ذلك العصر، وإنما هى المراكز التى أجريت فيها الاكتشافات الأثرية.
ثم جاء عصر المعادن وظهرت مراكز حضارية أكثر تقدمًا فى البدارى ونقادة والمعادى.
ممالك فجر التاريخ والسعى إلى تحقيق الوحدة السياسية: توحدت أجزاء مصر القديمة فى دولة واحدة بعد عدة مراحل تعاقب فيها النجاح والفشل. فقد بدأت مناطق الوجه البحرى نضجها السياسى عندما تجمع أغلبها فى مملكتين: واحدة فى شرق الدلتا وعاصمتها مدينة «عنجة» قرب بلدة سمنود الحالية، والثانية فى غرب الدلتا واعتبرت «حور» أو حورس ربها الأكبر، ويحتمل أن عاصمتها كانت فى موقع مدينة دمنهور الحالية.
توحدت مملكتا الوجه البحرى فى دولة واحدة عاصمتها مدينة «ساو» التى قامت على أطلالها بلدة صا الحجر الحالية قرب فرع رشيد. وقامت فى الصعيد مملكة مقابلة عاصمتها مدينة نوبت فى قنا، واعترفت بسيادة معبودها «ست».
عادت عاصمة مملكة الوجه البحرى إلى بلدة «عنجة»، واعترفت بزعامة وربوبية «أوزيريس»، ويبدو أن هذه المملكة كانت على وشك تحقيق أول وحدة سياسية لمصر، لكن انقلب الصعيد بزعامة معبوده «ست» على دولة أوزيريس وقتله. وبعد ذلك سمت دولة الوجه البحري إلى استعادة زعامتها بنقل عاصمتها إلى مدينة تتوسط الدلتا والصعيد هى «أونو» أى هليوبوليس (أو عين شمس الحالية) .
عادت مصر إلى مملكتين: واحدة فى الوجه البحرى عاصمتها (به) بلدة تل الفراعين حاليًا (قرب دسوق ومملكة الصعيد وعاصمتها «نخن»، بلدة الكوم الأحمر حاليا (شمالى إدفو). ومن هذه المملكة الصعيدية خرج أهم دعاة الوحدة وزعمائها وهما الملك «العقرب» والملك «مينا» أو «نارمر» وهو الذى وحد مصر السفلى (الدلتا) مع مملكته (مصر العليا) عام ٣١١٠ ق.م. وجعل عاصمتها «منف» (ممفيس) غرب النيل حيث تقع بلدة ميت رهينة الحالية فى الجيزة (جنوب غرب القاهرة)، واختارها لتوسط موقعها بين الوجهين القبلي والبحرى. وكان هذا التوحيد أول «عصر بداية الأسرات» الذى شمل الأسرتين الأولى والثانية. ذلك أن المؤرخ المصرى الشهير «مانيثون السمنودى»(٢) صنف تتابع الأسرات الملكية المصرية القديمة فى ثلاثين أسرة.
لقد سبق تاريخ مصر القديم تواريخ كل من عاصرها من الشعوب، فقد اهتدى شعبها القديم إلى استخدام أشكال وعلامات كتابة محددة فى تسجيل شئون تاريخه، كما أن حضارته اصطبغت بصبغة قومية متجانسة، وائتلفت مصر فى تنظيم سياء مستقر. وتميزت الكتابة المصرية القديمة على غيرها لأنها كتبت بالمداد والأقلام على صفحات البردى التى انفردت مصر بتصنيعها منذ أوائل عصورها التاريخية. وواكبت معرفة الكتابة وتصنيع البردى خطوة أخري هى ابتداع رموز حسابية مفردة عبرت عن العشرات ومضاعفاتها حتى المليون.
بدأ هذا العصر، عصر بداية الأسرات، بالملك نارمر الذى لقب بـ «مينا» بمعنى المثبت أو الراعى تنويها بنجاحه في تثبيت ملكه، وتتابع بعده ستة من ملوك أسرته (وهى الأسرة الأولى) ثم ملوك الأسرة الثانية وكانوا ثمانية.
الدولة القديمة : (من الأسرة الثالثة إلى السادسة) بدأ بتولى الملك زوسر عرش مصر لنحو ١٩ عاما.

تميز عهده بمعالم حضارية كثيرة أهمها مجموعته المعمارية الرائعة فى منطقة سقارة، ومدلولات قصة المجاعة، وابتداع التقويم المدنى (النجمى والشمسى).
وكان «أمحوتب» الرجل الأول فى دولته، فقد كان مهندسا ومسجلا للحوليات وأمينا لأختام الوجه البحرى ورئيسا لكهنة مدينة عين شمس ذات الشهرة الفكرية والفلكية القديمة، تضمنت مجموعة زوسر بخلاف الهوم المدرج (ست درجات) بارتفاع ٦٠ مترا وبقاعدة طولها ١٣٠ مترا وعرضها ١١٠ أمتار، وحول المجموعة سور ضخم من الحجر الجيرى.
عصر الأسرة الرابعة (١٦٨٠ - ٢٥٦٩ق.م) بدأ بالملك «سنفرو» الذى صوره الأدب المصرى متواضعا يميل إلى المعرفة ويكرم العلماء ويحسن الاستماع. أنشأ منصب الوزارة رسميا، وربما كان لأول مرة فى التاريخ القديم. أهتم اهتماما خاصا بالملاحة وصناعة السفن. وقام بتجريدات عسكرية لتأمين الحدود وحماية شبه جزيرة سيناء، وبنى هرمين له فى منطقة دهشور.
وجاء بعده ولده «خوفو» الذى اشتهر ببناء الهرم الأكبر فوق هضبة الجيزة، وهو دليل على عظمة عهده. شغل مساحة ١٣ فدانا، كان ارتفاعه ١٤٦ مترًا (١٤٩ الآن). استخدم فى بناذه مليونان وثلثمائة ألف كتله حجرية زنة طنين ونصف أو ثلاثة أطنان قطعت من محاجر هضبة الجيزة. بناء ليكون ملجأ أمينا لجثته ومقتنياته عند وفاته انتظارا للبعث فى الآخرة، وليكون شاهدا على سلطانه وثرائه، ووسيلة لخلود ذكره. يضم ثلاث حجرات فى باطنه. تميز بنيانه بالضخامة الهائلة والدقة المتناهية.
وللهرم أكثر من دلالة. فهو ينم عن نظام سياسى وإدارى سمح للملك بتصرف أوسع فى إمكانيات البلاد المادية والبشرية. ويشهد لمهندسيه بدراية واسعة بفن العمارة، ولعماله بالجلد الشديد فى قطع الأحجار الضخمة ورفعها إلى مواضع بنائها، ويشهد لرجال الإدارة بالكفاية فى تجميع العمال وتموينهم وتشغيلهم. واتصلت به مجموعة من المعابد والمواضع لمراكب كبيرة. وهناك من يقول إن المصريين تم تسخيرهم عشرين عاما فى بناء مقبرة الملك لكن هناك استدراك يقول إن مصر القديمة كانت تعتمد على دورة زراعية واحدة وكان العمال الزراعيون يتعطلون عدة شهور، فكانت الحكومة تقوم بتشغيلهم فى مشاريعها العامة وفى المنشآت الملكية وبذلك يكسبون قوت يومهم. ثم إن التسخير كان مألوفا فى كل الشعوب والعصور القديمة. وكان الوعاظ والكهان يبرون على الكادحين فى سبيل الرزق شقاءهم بالأمل فيما ينتظرهم فى الآخرة من الشفاعة وحسن الجزاء من ملوكهم الذين أوهموهم أنهم سوف يتحكمون فى شئون الحياة الثانية كما تحكموا فى شئون الدنيا.
وجاء بعد خوفو ولده «خفرعش الذى بنى هرمه وهو يقل قليلا عن هرم أبيه، والحق به معبد الوادى، وتمثال أبو الهول الذى طغت شهرته، له جسم أسد رابض ورأس إنسان ناهض جمع الفنان بينهما فى انسجام عجيب لا يكاد الرائى يشعر أنه أمام كائن مفتعل غريب، والمرجح أن الرأس على هيئة رأس الملك خفوع. ويجمع التمثال بين سمو التفكير البشرى وبأس الأسود «وأبو الهول» اسم يعبر عن طابع الهول الذى اكتسى التمثال به وظنه الناس فيه.
وجاء منقرع بعد أبيه خفرع، فبنى هرمه الذي يرتفع الآن ٦٢ مترًا. ومعبد شعائره وفتح قصره لأبناء المقربين إليه وأحبه الشعب.
عصر الأسرة الخامسة (٢٥٦٠ - ٢٤٢٠): كان عصرا زاهرًا بالنسبة لديانة الشمس والتطور الطبقى، وفنون العمارة والصلات الخارجية. ويعتبر معبد الشمس من عهد الملك «نى وسروع» سادس ملوك الأسرة، أكثر معابد الشمس بقاء حتى الآن، وهم معبد ضخم شيد من الحجر فى أبى صير. وقطعت الأوضاع السياسية والاجتماعية خطى واسعة من التطور، فترأس الوزير جهاز الحكومة بعد الملك وتولى الإشراف على الخزائن وشئون الغلال ودور القضاء والمحفوظات والسلاح. وزاد ملوك هذه الأسرة الإنعامات المادية والأدبية لكبار كهنة الشمس.
عصر الأسرة السادسة (٢٤٢٠ - ٢٢٣٠): شهدت البلاد تطورات سياسية واجتماعية، إذ تضخمت مكانة كبار الموظفين، ورضى الملوك بنشاطهم لك ن تكوفوا أن يودى هذا النشاط إلى انفلات السلطان من أيديهم فتوسعوا فى تربية أبنائهم فى قصورهم حتى يشبوا أوفياء لهم. وقام الملك «بنى» بخمس حملات عسكرية إلى جنوب فلسطين والحدود والمصرية الشمالية الشرقية لتأمين سبل التجارة إليها من تهديد البدو. كما اهتمت مصر بالنوبة حيث محاجر الديوريت ومناجم الذهب، وللرغبة فى فتح أسواق للتجارة هناك، واتخاذها سبيلا للاتصال بالسودان. شيدت أغلب أهرام ملوك الأسرة السادسة فى سقارة.
عصر الأسرتين السابعة والثامنة (٢٢٠٠ - ٢١٦٠ ق.م) : من أشد عصور مصر القديمة سوءا، فقد ساد الفقر وتتابعت الكوارث واختل الأمن ونهبت

الأهرامات وسرقت القبور بعد أن انهار النظام الملكى المركزى، وانقسمت البلاد إلى اقاليم إقطاعية يتنافس حكامها فى توسيع أقاليمهم على حساب بعضهم البعض. وأغار بدو الصحراء الشرقية وسيناد على الدلتا وعجز الملك وحكام الأقاليم عن صدهم. لكن تميز الأدب في ذلك العصر بواقعيته وتصديه لمظاهر الفساد والانحراف.

العصر الأهناسى (الأسرتان ٩، ١٠) ٢١٦٠- ٢٠٤٠: فى خلال الفوضى التى سادت البلاد فى الأسرتين ٧، ٨ ظهرت فى بلدة إهناسيا (محافظة بنى سويف الآن) أسرة قوية بزعامة الأمير «خيتى» تلاه حوالى ١٨ من خلفائه اعتبروا انفسهم ملوكا على مصر حيث حكموا جانبا كبيرا من أرض مصر مدة تزيد على مائة عام واتخذوا اهناسيا عاصمة للبلاد. وظل الأدب مزدهرا فى هذا العصر، ومن أمثلته قصة «الفلاح الفصيح» التى تميزت بالتشبيهات والتوريات والكنايات.

الدولة الوسطى (الأسرتان ١١، ١٢) ٢٠٤٠ - ١٧٨٥ق.م: تضم مجموعتين من الملوك، أولهما ملوك الأسرة ١١ بعد نجاح منحوتب في القضاء على ملك أهناسية وحكم مصر الموحدة للمرة الثانية فى تاريخها القديم. ثم جاء ملوك الأسرة ١٢ الذين اهتموا بزخاء البلاد والنهوض بها اقتصاديا فوصلت إلى درجة كبيرة من القوة والازدهار ومن المعتقد أن خامس ملوكهم وهو سنوسرت الثالث قد حفر قناة فى شرق الدلتا وصل بها بين النيل وخليج السويس عن طريق وادى الطميلات والبحيرات المرة وهي أقدم طريق مائى وصل بين البحر المتوسط والأحمر عن طريق النيل وأسماها المؤرخون قناة سيزوستريس.

عصر الأسرة من ١٢ إلى ١٧ (١٨٧٥ - ١٥٥٢ق.م): كانت نهاية الدولة الوسطى شبيهة بختام أيام الدولة القديمة إذ جاء إلى الحكم ملك ضعيف تلاشى على يديه نفوذ فرعون، وكثر تطلع كبار الموظفين وقواد الجيش إلى عرش البلاد واشتد الصرع بينهم، فتعددت المؤامرات وتتابعت الحروب الأهلية، فساد التفكك واضطراب الأمن وتسرب الفساد إلى كل مرافق الحياة. وكانت النتيجة أن سقطت البلاد حوالى عام ١٧٢٥ فريسة فى يد عدو قوى متربص بها، إذ دهمها المغيرون من القبائل الرعوية التى كانت تسكن فلسطين وما حولها وهم الهكسوس الذين ظل حكمهم قائما طوال أيام الأسرتين ١٥، ١٦ ودخلوا فى صراع مع أمراء طيبة فى الأسرة ١٧ الذين كتب الله لهم الفوز بعد حرب طويلة قادها سقنرع الثانى ثم والده كاموسا وأحمس الذى اقتفى أثر الهكسوس شرقا حتى جنوب فلسطين حيث تحصنوا فى حصن شاروهين المنيع (فى منطقة غزة) فحاصرة ثلاث سنوات واستولى عليه بعد أن هزمهم هزيمة نكراء وشتتهم فى بقاع الزرض. وانتهى عهد الحكم الأجنبى وبدأ عهد جديد هو عهد الدولة الحديثة، عهد المجد العسكرى والانفتاح على الخارج.

- عصر الدولة الحديثة (١٥٧٥ - ١٠٨٧ق.م) الاسرات ١٨-٢١.
- العصور المتأخرة (الأسرات ٢٢-٣٠) ٩٤٥ - ٣٣٢ق.م.
- العصر البطلمى ٣٢٣ق. م - ٣١ ق.م.
- مصر تحت حكم الرومان ٣٠ ق.م - ٦٤١م.

مصر الإسلامية ١٨هـ - ٦٣٩م

كان الروم يحكمون مصر، قبل الفتح العربى له، فعذبوا أهلها وحرموهم الوظائف الكبرى، وفرضوا عليهم الضرائب الثقيلة، فكرههم المصريون وتمنوا زوال حكمهم.

وفى عهد عمر بن الخطاب، فتح العرب فارس والشام وفلسطين. وطلب عمرو بن العاص من أمير المؤمنين عمر أن يأذن له فى فتح مصر، فوافق عمر. سار عمرو بجيشه سنة ١٨هـ (٦٣٩م) إلى العريش فاستولى عليها وعلى مدينة «الفرماء». ووصل قرية أم دنين (الأبكية الآن)، ثم قاتل الروم في عين شمس وانتصر عليهم واستولى على حصن نابليون (فى مصر القديمة). ثم سار إلى الاسكندرية (وكانت عاصمة البلاد آنذاك) فاستولى عليها وعقد الصلح مع الروم على أن يدفعوا الجزية وتترك الحرية الدينية للمصريين.

نقل عمرو العاصمة إلى مدينة الفسطاط التى بناها فى مصر القديمة، وأدخل كثيرا من الإصلاحات، ومنع تعذيب الأهالى. وقلت الضرائب، وحل الأمن والنظام والعدل، وانتشر الإسلام فى ربوع البلاد وحلت اللغة العربية محل اللغة القبطية. واتسعت مدينة الفسطاط وظلت عاصمة لمصر إلى أيام الدولة العباسية، ولا يوجد من آثارها غير الجامع الذى بناه عمرو سنة ٦٤١م ويحمل اسمه، وهو أقدم مسجد فى مصر.

- الدولة الطولونية ٢٥٤هـ - ٣٥٨هـ.
- الدولة الفاطمية ٣٥٨هـ - ٥٦٤هـ.
- الدولة الأيوبية ١١٦٩م - ١٢٥٠م.
- دولة المماليك ١٢٥٠ م - ١٥١٧هـ.

مصر تحت حكم الأتراك (١٥١٧م - ١٧٦٩م)

زحف السلطان العثمانى سليم الأول على مصر بجيش كبير، فقابله سلطانها طومان باى فى صحراد الريدانية (العباسية) وهُزم طومان باي سنة ١٥١٧ وصلب على باب زويلة. وبموته انتهت دولة المماليك وصارت مصر ولاية عثمانية. وقد وضع السلطان سليم نظاما لحكمها، فجعل السلطة موزعة بين هيئات ثلاث: (١) الوالى (الباشا) وظيفته أن يبلغ أوامر السلطان إلى رجال الحكومة والشعب ويراقب تنفيذها. (٢) الديوان ويتكون من قواد الجيش العثمانى ووظيفته مساعدة الوالى والدفاع عن مصر. (٣) المماليك وقد استبقاهم السلطان سليم وجعلهم حكاما على المديريات وكان عددها ٢٤.

نقل سليم إلى القسطنطينية معظم الأسلحة والكتب من القلعة والمساجد وبيوت الأمراء. كما خذ معه زلف صانع ماهر لينشروا الصناعات المهمة في القسطنطينية ولم يهتم هو وخلفاؤه بأموال البلاد المصرية. فقد حورت الزراعة وقلت المحاصيل، وتأخرت الصناعة، وكسدت التجارة وانعدم الأمن. وقل دخل الأهالى بعد تحول التجارة من مصر إلى طريق رأس الرجاء الصالح.

المماليك مرة ثانية ١٧٦٩م - ١٧٧٣

ضعفت الدولة العثمانية بمرور الزمن، وضعف الولاة الأتراك الذين كان السلطان التركى يعينهم حكاما على مصر، فعاد إلى المماليك نفوذهم تدريجيا. وكان لهم رئيس يسمى «شيخ البلد» وهو حاكم القاهرة، وكانوا ينتازعون على هذه الوظيفة وغيرها، فيحارب بعضهم بعضا فى الشوارع وينهبون الناس ويقتلونهم، وكان الأهالى يمتنعون عن الخروج إلى الشوارع حتى تهدأ الأحوال ويقف القتال. وفى القرن الثامن عشر زادت قوة شيخ البلد حتى طغت على قوة الوالى.

عمل المماليك على التحرر من السيادة العثمانية، فأعلن زعيمهم على بك الكبير الذى صار شيخا للبلد استقلاله بمصر سنة ١٧٦٩م، وطرد الوالى، وامتنع عن إرسال الجزية إلى السلطان العثمانى، وضرب النقود باسمه، وتلقب بلقب سلطان مصر، وفتح الحجاز واليمن، وأرسل جيشا بقيادة مملوكه محمد ابو الدهب لفتح الشام، فدخل دمشق، ولكن تركيا حرضته على خيانه سيده، ووعدته بمشيخة البلد، فعاد إلى مصر، وحارب على بك الكبير الذى مات متأثرا بجراحه سن ١٧٧٣.

الحملة الفرنسية على مصر (١٧٩٨-١٨٠١)

قامت الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩. عارضتها الدول الأوروبية وفى مقدتها إنجلترا، ففكرت فرنسا فى الاستيلاء على مصر لتقطع الطريق بين إنجلترا ومستعمراتها فى الهند ولتجعل منمصر مستعمرة تكون نواة لإمبراطورية فرنسية فى الشرق. وادعت فرنسا ان هدف حملتها على مصر تأديب المماليك الذين زنزلوا المظالم بالرعايا الفرنسيين.

فى مايو ١٧٩٨ أبحر الجيش الفرنسى بقيادة نابليون بونابرت من ميناء طولون، وفى أول يوليو وصل إلى الاسكندرية واستولى عليها بعد مقاومة أهلها بزعامة السيد محمد كريم، وفى طريقهم إلى القاهرة التقى الفرنسيون بالمماليك بزعامة مراد بك الذين انهزموا أمام مدافع الفرنسيين ومعداتهم الحديثة. واصل الفرنسيون تقدمهم إلى امبابة حيث قاتلهم المماليك، لكنهم انهزموا وفر قائدهم مراد بك إلى الصعيد.

اجتمع العلماء والمشايخ فى الجامع الأزهر، وأرسلوا إلى نابليون يعرضون عليه التسليم فطمأنهم على الأرواح والأموال، ودخل القاهرة فى ٢٧ يوليو ١٧٩٨.

وفى الشهر التالى وقعت موقعة ابى قير البحرية حيث قام الأسطول الإنجليزى بتدمير معظم سفن الأسطول الفرنسى، فانقطع اتصال الجيش فى مصر مع فرنسا، وتوقفت حركة التجارة الخارجية وتشجع السلطان التركي وتحالف مع الإنجليز لإخراج الفرنسيين من مصر.

فكر نابليون فى استغلال موارد مصر وفرض الضرائب وأمعن فى سياسة الشدة وأعدم بعض المصريين ومنهم محمد كريم، وغضب الناس وثاروا بتحريض من الإنجليز والأتراك والمماليك، وكان الأزهر مركزًا للثورة فأطلق الفرنسيون مدافعهم على حى الأزهر واقتحموه بخيولهم وأعدموا الكثيرين وفرضوا الغرامات على التجار والعلماء.

تحالفت تركيا مع انجلترا وروسيا وأعدت جيشًا لغزو مصر من بلاد الشام متجهة الشرق وأسطولا فى جزيرة رودس لغزوها من الشمال. فسار نابليون إلى الشام ليقضى على الجيش التركى، وفى الطريق استولى على العريش وغزة، ثم حاصر يافا حصارا شديدًا استسلمت بعده حاميتها، وكانت تضم أربعة آلاف مقاتل قام نابليون بإعدامهم جميعا رميا بالرصاص في «مذبحة يافا» وهم عزل من السلاح، مما جعل حامية عكا تستميت فى الدفاع عنها صد نابليون الذى فشل فى احتلالها وعاد إلى مصر. وفى

العودة اشتبك مع الاتراك عند أبى قير وهزمهم ثم وصلته أخبار عن سوء الحالة فى فرنسا وقيام لحرب بينها وبين أوروبا المتحالفة ضدها، فعاد إلى فرنسا سرا تاركا قيادة جيشه فى مصر للجنرال كليبر الذى رأى استحالة بقاء قواته فى مصر. فعقد مع الاتراك اتفاقية العريش يجلو الفرنسيون بمقتضاها عن مصر بأسلحتهم ومعداتهم لكن انجلترا رفضت وأصرت على أن يسلم الفرنسيون أسلحتهم كأسرى حرب. ورفض كليبر ونشب القتال بينه وبين الأتراك فى ضواحى القاهرة وتقهقروا إلى الشام وتبعهم كليبر. وفى تلك الأثناء قامت ثورة القاهرة الثانية (مارس ١٨٠٠) بزعامة السيد عمرمكرم. أخمد كليبر الثورة واشتد فى فرض الغرامات ومصادرة الأموال، وإذ بطالب سورى يدرس فى الأزهر اسمه «سليمان الحلبى» ينقض عليه بخنجرة ويقتله في يونيو ١٨٠٠.

تولى مينو قيادة الحملة. وادركت انجلترا عجز تركيا أمام الفرنسيين، فقررت الاشتراك مع الاتراك فى طردهم من مصر. وفى مارس ١٨٠١ وصلت القوات البريطانية إلى أبى قير واستولت عليها، وزحفت إلى القاهرة حيث استسلم قائد حاميتها. وكان مينو فى الاسكندرية واضطر إلى التسليم فى سبتمبر ١٨٠١ وانتهت الحملة الفرنسية على مصر بعد أن وجهت أنظار الدول الأوروبية إلى أهمية موقع مصر الجغرافى. ومن الناحية العلمية ألف العلماء الذين رافقوا الحملة كتاب «وصف مصر» الذي تضمن وصفها من أقدم العصور حتى نهاية عهد الحملة وبه الكثير من الخرائط والرسوم. وفك أحدهم وهو شامبليون رموز الكتابة المصرية القديمة عن طريق حجر رشيد. كما درسوا فكرة توصيل البحرين الأبيض والأحمر بقناة مائية.

محمد على وبناء الدولة الحديثة

حضر محمد على[٥] إلى مصر مشاركا الحملة العثمانية لطرد الفرنسيين من مصر، ثم أصبح قائد للجند الألبانيين، وبقى فى مصر بعد رحيل الحملة الفرنسية فى ١٨٠١. كان محمد على واسع الحيلة مدركا لكراهية المصريين لكل م العثمانيين والمماليك انحاز إلى صفوف الشعب ضد البرديسى، الزعيم المملوكى عندما زاد نهب المماليك لأموال الناس، ومنع جنده من الاشتراك فى أعمال السلب والنهب التى قامت بها القوة التركية بأمر من خورشيد باشا الوالى العثمانى الذى ثار ضده الشعب عندما فرض ضرائب جديدة. اجتمع المصريون فى بيت القاضى وقرروا تعيين محمد على واليا، وتوجه السيد عمر مكرم والشيخ عبدالله الشرقاوى إلى بيته وأبلغاه بالقرار. بينما ذهب وفد لإبلاغ خورشيد باشا بالقرار، لكنه رفضه وبعد معارك بن الطرفين لم يشترك فيها محمد على، جاء فرمان الباب العالى[٦] فى يوليو ١٨٠٥ بعزل خورشيد وتثبيت محمد على واليا على مصر.

الحملة الانجليزية على مصر (حملة فريزر) سنة ١٨٠٧: اضطرت إنجلترا تحت ضغط فرنسا وتركيا - إلى سحب قواتها التى شاركت فى إجلاء الحملة الفرنسية عن مصر. لكن صحبت معها محمد بك الألفى، الزعيم المملوكى، للتفاوض حول إعادة المماليك إلى الحكم، فضغطت على السلطان العثمانى ليعزل محمد على ويولى غيره، لكن الشعب تمسك بمحمد على، ولما تحالفت تركيا وفرنسا، أرسلت إنجلترا حملة بقيادة فريزر للاستيلاء على الشواطئ المصرية كى تساعد انصارها المماليك، ولتحصل على امتيازات عسكرية فى مصر. واستولت الحملة على الاسكندرية فى مارس ١٨٠٧. لكنها عندما تقدمت إلى رشيد واحتلتها فاجأها الأهالي بإطلاق النار من النوافذ ومن فوق الجدران، ففر الانجليز مذعورين، ودار القتال من جديد عند قرية الحماد القريبة وانتهى بمقتل وأسر الجنود الانجليز وانسحابهم. إذ لم يساعدهم المماليك بعد أن تصالحوا مع محمد على فى مقابل منحهم حكم الوجه القبلى، وطلب فريزر التفاوض مع محمد على وعقدت معاهدة فى سبتمبر ١٨٠٧ نصت على جلاء الإنجليز واسترداد جرحاهم وأسراهم.

انفرد محمد على بك مصر بعد أن قضى على الزعماء الشعبيين مستغلا فرصة التنافس بينهم، ونفى عمر مكرم إلى دمياط عام ١٨٠٩. وتخلص من الجنود الألبانيين الذين كانوا يعتبرونه واحدا منهم لا يزيد عنهم إلا برتبته العسكرية: استرضاهم بالمال ووزعهم على موانىء البحر المتوسط فى حاميات البلاد العربية. أما المماليك فتخلص منهم فى مذبحة القلعة التى دبرها لم فى مارس ١٨١١.

سياسة محمد على الداخلية: أقام حكومة مركزية قوية فى القاهرة، وقسم البلاد إلى سبع مديريات، والمديريات إلى مراكز، والمراكز إلى قرى. وانشا الدواوين، يختص كل ديوان بعمل من أعمال الحكومة مثل ديوان المالية، وديوان المدارس، وديوان الجهادية (الحربية). وانشا مجلس المشورة.

رأى محمد على أن وجود جيش قوى حديث وأسطول

قوي هما الضمان لتدعيم حكمه والدفاع عن أمن البلاد، فعهد إلى الكولنيل الفرنسى سيف (سليمان باشا) بمهمة تكوين الجيش، وأنشأ المدرسة الحربية فى أسوان كما أنشأ مدارس الفرسان والمدفعية وأركان الحرب، واعتمد على أبناء المصريين لتشكيل جيش وطنى زاد عن الوطن وأظهر شجاعة فى الحروب. أنشأ دورا لصناعة السفن فى بولاق، ثم فى الاسكندرية (بعد تحطم الأسطول المصري فى موقعة نوارين البحرية) واشترى سفنا حديثة من أوروبا وأنشأ المدرسة البحرية.

نهض بالتعليم: أنشأ المدارس العليا (الطب، والهندسة، الزراعة، الألسن) يلتحق بها الطلاب بعد تلقى التعليم الأزهرى. ثم أنشأ المدارس التجهيزية (الثانوية) والإبتدائية أرسل البعثات إلى اوروبا. وأنشأ المطبعة الأميرية فى بولاق، وطبع أول صحيفة رسمية هى : الوقائع المصرية.

وفى الزراعة وزع الأراضى على الفلاحين ليزرعوها كاطيان مؤجرة وعمل على زيادة الرقعة الزراعية بحفر الترك (كالمحمودية) وأقامة الجسور والقناطر (أهمها القناطر الخيرية) لتوفير مياه الرى. وأدخل محاصيل جديدة مثل قصب السكر والقطن. أقام المصانع (الأسلحة والبارود والسكر والصابون والورق والغزل والنسيج). اعتنى بتأمين طرق التجارة البرية والنيلية وبالموانئ البحرية، وأنشأ الأسطول التجارى البحري، لكن لم تكن استفادة الشعب من هذا التقدم كبيرة بسبب نظام الاحتكار الذى اتبعه محمد على، فقد كان هو المالك لمعظم الأرض والمصانع والمتاجر.

أما علاقاته مع الدولة العثمانية: فمرت بمرحلتين: مرحلة ودية بدأت بعد فشل حملة فريزر وازدياد منزلة محمد على لدى السلطان فمنحه حكومة السواحل المصرية وكانت تتبع السلطان. وساعد محمد على السلطان فى نزاعه مع الحركة الوهابية فى نجد، وعين السلطان العثمانى ابراهيم باشا واليا على الحجاز واتسع الوجود المصرى حتى شمل نجد والعسير وجزءا من اليمن كما سعى محمد على إلى ضم السودان ليسيطر على منابع النيل ويضمن ورود المياه الكافية للزراعة، وساعد محمد على السلطان العثمانى فى إخماد الثورة اليونانية ضد الحكم التركى وحققت القوات المصرية انتصارات عديدة وتدخلت روسيا وإنجلترا وفرنسا وعقدت مؤتمر لندن عام ١٨٢٧ لصالح الثوار اليونانيين وقر إعلان استقلال اليونان تحت السيادة الأسمية لتركيا، وعقد هدنة بين القوات المتحارية وإلا تدخلت هذه الدول عسكريا.

وفي أكتوبر ١٨٢٧ هاجمت أساطيلها الأسطول المصرى التركى فى نوارين ودمرته. فقرر محمد على بالاتفاق مع دول أوروبا فى أغسطس ١٨٢٨ الانسحاب من المورة دون إذن من السلطان الذى غضب من محمد على خصوصا وانه رفض مساعدة السلطان فى حربه مع روسيا وساءت العلاقات بينهما عندما رفض السلطان منح محمد علي ولاية عكا تعويضا عما خسره فى حرب المورة، بل وأمره بتسليم السواحل المصرية لقائد الأسطول العثمانى - وهكذا نشبت حروب الشام بين الاثنين.

وفى حرب الشام الأولى استولت القوات المصرية على يافا ثم حيفا وسقطت عكا في يدها، وعرض محمد على وقف القتال على أن يوليه السلطان ولاية مصر ورفض السلطان فاستأنفت القوات المصرية تقدمها واستولت على دمشق وحمص وحلب، ثم سارت إلى آسيا الصغرى حيث استولت على أطنة. وهنا ضغطت إنجلترا وفرنسا وعقد صلح كوتاهية عام ١٨٣٣ منح محمد على بمقتضاه حكم سورية وابنه إبراهيم حكم أطنة.

اعتبر السلطان هذا الصلح مجرد هدنة مسلحة، ووقفت معه روسيا وانجلترا خوفا من أن يقيم محمد على دولة قوية تهدد أطماع روسيا فى المضايق التركية، ومواصلات إنجلترا إلى الهند، لكن لما نشب القتال بين السلطان ومحمد على، انهزمت الجيوش العثمانية وبات الطريق مفتوحا أمام القوات المصرية إلى القسطنطينية، عاصمة تركيا، فتدخلت أوروبا وعقدت مؤتمر لندن. ١٨٤٠ وقررت أن يكون لمحمد على حكم مصر وراثيا وعكا طوال حياته. ولمارفض تدخلت إنجلترا وحلفاؤها فى الحرب وهزمت القوات المصرية فى الشام وحاصرت السواحل المصرية حتى اضطر محمد على إلى قبول شروط الحلفاء وهى: إعادة الشام وبلاد العرب إلى السلطان العثمانى وتثبيته فى حكم مصر وصدر فرمان يونيو ١٨٤١ بتثبيت محمد على فى حكم مصر وهو وأبناءه من بعده، فتتمتع مصر بالاستقلال الذاتى مع تبعيتها الاسمية للسلطان العثمانى، وتدفع جزية سنوية لتركيا ولا يزيد جيشها على ١٨ ألف رجل، ثم صدر فرمان آخر بولايته على السودان، وراح يحسن علاقاته بالدول الأوروبية وبالسلطان العثمانى.

تولى حكم مصر بعد محمد على ابنه إبراهيم باشا الذى لم يتجاوز حكمه عدة أشهر وتوفى عام ١٨٤٨، وتولى بعده عباس باشا (١٩٤٨-١٨٥٤)، ثم سعيد باشا (١٨٦٣٠١٨٥٤)، ولم تتقدم مصر فى عهدهما إلا قليلا.

عهد إسماعيل

وفى ١٨٦٣ تولى إسماعيل باشا الحكم فبدأ بإصلاح أحوال البلاد الإدارية وحول الدواوين إلى نظارات (وزارات). وأنشأ مجلس شورى النواب بالانتخاب. وأصلح التعليم فقسم المدارس إلى ابتدائية وثانوية وعالية، وتكفلت الحكومة بنفقات التلاميذ وتوسعت فى إنشاء المدارس، وأنشأ مدرسة السنية للبنات ومدرسة دار العلوم (كلية دار العلوم)، ودار الكتب، ودار الآثار (المتحف المصري) والجمعية الجغرافية، وأرسل البعثات التعليمية إلى أوروبا وظهرت كثير من الصحف : الأهرام والوطن وروضة المدارس وغيرها.

واهتم اسماعيل بالزراعة. شق الترع مثل الإبراهيمية فى الصعيد والإسماعيلية فى شرق الدلتا، فزادت المساحة المنزرعة، وبنى تسعة عشر مصنعا للسكر ومصانع للورق والمنسوجات، وأصلح ميناءى السويس والإسكندرية وبنى ١٥ منارة فى البحرين الأبيض والأحمر لإنعاش التجارة وافتتحت فى عهده قناة السويس فى ١٧ نوفمبر ١٨٦٩.

وأقام قصر عابدين وقصر القبة بالقاهرة، وقصر رأس التين بالإسكندرية وأنشأ دار الأوبرا، وأقام الجسور مثل كوبرى قصر النيل، وزاد خطوط السكة الحديد وأضاء الشوارع بغاز الاستصباح ومد أنابيب المياه فى الشوارع.

لكن الخديوى إسماعيل كان مبذرا وكثير النفقات خصوصا ما أنفقه على التوسع فى إفريقيا واحتفالات فتح قناة السويس وغيرها من مشروعات التعمير الكثيرة مثل إكمال حفر قناة السويس وشق الترع وبناء المدارس، الخ، يضاف إلى هذا الرشاوى والهدايا التى دفعها للسلطان العثمانى لجعل وراثة العرش فى أكبر أبنائه وللحصول على لقب الخديوي، كما وأن فوائد القروض التى اقترضها كانت عالية ودفع تعويضات مجحفة لشركة قناة السويس - كل هذا أدى إلى التوسع فى الاستدانة فوقعت البلاد في أزمة مالية انتهت بالتدخل الاجنبى فى شئونها الداخلية.

باع اسماعيل أسهم مصر فى شركة قناة السويس لإنجلترا سنة ١٨٧٥، وقبل إنشاء «صندوق الدين» للإشراف على تسديد الديون، ووافق تحت ضغط الحكومتين الإنجليزية والفرنسية على المراقبة الثنائية حيث تم تعيين مراقب إنجليزى على إيرادات الدولة وآخر فرنسى على مصروفاتها. بل ووافق فى ١٨٧٨ على تشكيل لجنة تحقيق أوروبية لدراسة أحوال البلاد المالية، ووافق على اللجنة، وتنازل عن سلطاته المطلقة لوزارة مسئولة. وأجبرته إنجلترا وفرنسا على تعيين نوبار باشا رئيسا لوزارة ضمت وزيرا إنجلترا للمالية ووزيرا فرنسيا للأشغال.

استاء الشعب بجميع طوائفه من هذه الوزارة التى راحت تعمل لصالح الأجانب، فكلف إسماعيل شريف باشا بتأليف وزارة مصرية خالصة تضع لائحة أساسية (دستورًا) يجعل الوزارة مسئولة أمام مجلس شورى النواب. غضبت إنجلترا وفرنسا لخلو الوزارة من الأجانب واعترضتا على مشروع اللائحة الأساسية، وسعتا لدى السلطان العثمانى حتي أصدر فرمانا بعزل اسماعيل سن ١٨٧٩ وتعيين ابنه توفيق مكانه.

الخديوى توفيق والثورة العرابية: لما تولى توفيق، شعر أن عليه الرضوخ لمطالب إنجلترا وفرنسا إذا أراد الاحتفاظ بعرشه. فأعاد المراقبة الثنائية، ورفض مشروع الدستور الذي وضعه شريف باشا الذى استقال، وعطل مجلس شورى النواب وأسند الوزارة إلى رياض باشا المؤيد لحكم الخديوي المطلق. فأصدر رياض قانون التصفية الذى خصص نصف إيرادات الدولة لسداد ديون الأجانب، وتأسست شركات أجنبية، وحكمت البلاد بالشدة والعنف مما أدى إلى إثارة الروح الوطنية ومطالبة الشعب بوقف التدخل الأجنبى والحكم المطلق.

اجتمع الضباط بقيادة أحمد عرابى وطلبوا من رئيس النظار عزل وزير الحربية عثمان رفقى الذي كان متحيزًا للضباط الأتراك والشراكسة. فتم القبض عليهم، لكن أفراد الجيش أسرعوا إلى نجدتهم وإطلاق سراحهم، وتوجه الجميع إلى قصر عابدين حيث قدموا مطالبهم إلى الخديوى، فاستجاب لها وأقال عثمان رفقى وعين بدلا منه محمود سامى البارودى، وبهذا برز أحمد عرابى كزعيم وطنى. فاتصل به كثير من الأعيان والعلماء معربين عن تأييدهم له، وجاءته العرائض من أنحاء البلاد تفوضه العمل على تحقيق المطالب الوطنية.

نظم عرابى مظاهرة سلمية من جنوده تحفها الآلاف من سكان القاهرة، ذهبت إلى قصر عابدين وقدم عرابى مطالب الشعب وهى: إقالة وزارة رياض، وتشكيل مجلس نواب، وزيادة عدد الجيش إلى ١٨ ألف رجل. واستجاب الخديوى وسقطت وزارة رياض، وكلف شريف باشا بتأليف الوزارة.

تشكلت الوزارة فى سبتمبر ١٨٨١ وأجرت الانتخابات النيابية، وأعد شريف دستورًا جديدًا لم يتضمن حق مجلس النواب فى مناقشة الميزانية فوقع الخلاف

بين المجلس وشريف. تدخلت إنجلترا وفرنسا وأعلنتا تأييدهما لحكومة الخديوى فى مذكرة مشتركة بتاريخ ٧ يناير ١٨٨٢. قدم شريف استقالته. وتألفت وزارة محمود سامى البارودى وفيها عرابى وزير للحربية. وقدمت دستورًا يعطى المجلس الحق فى نظر الميزانية ووافق المجلس والخديوى. وراحت الوزارة تعمل على إصلاح الجيش والنهوض بالبلاد.

الضباط الاتراك والجراكسة تآمروا على قتل عرابى وقدموا للمحاكمة وأدينوا. طلب القنصل البريطانى من الخديوى عدم التصديق على حكم الادانه وأذعن، فعم الغضب انحاء البلاد. هنا ارسلت بريطانيا وفرنسا أسطولا إلى الاسكندرية وأرسلتا مذكرة ثانية (٢٥ مايو ١٨٨٢) تطلبان إسقاط الوزارة وإبعاد عرابى إلى خارج البلاد، ورضخ الخديوى لمطالبهما فاستقال البارودى، فازداد التفاف الجيش والشعب حول عرابى، فأعاده الخديوى وزيرًا للحربية. تعهد عرابى بإقرار الأمن والنظام فى البلاد، وطلب سحب الأسطول البريطانى والفرنسى من الإسكندرية.

الاحتلال الإنجليزى

ازداد التوتر بين المصريين والأجانب ووقعت مذبحة فى الاسكندرية راح ضحيتهاكثير من المصريين والأجانب، دعت انجلترا وفرنسا إلى عقد مؤتمر بالاستانة، عاصمة تركيا فى يونيو ١٨٨٢، للنظر فى الأوضاع داخل مصر، وتعهدت بعدم التدخل فى مصر إلا للضرورة القصوى، كان عرابى يقوم بتحصين قلاع الاسكندرية، فأرسل قائد الأسطول البريطانى فى ١٠ يوليو إنذارًا إلى الحكومة المصرية بتسليم قلاع المدينة ورفضت الحكومة الإنذار، فأطلق نيران مدافعه على المدينة وقاوم الجنود المصريون ومن ورائهم الأهالى، لكنهم انسحبوا أمام الضغط الانجليزى وتحصنوا فى كفر الدوار حيث هزموا الإنجليز وردوهم على أعقابهم إلى الإسكندرية. فلجأ الإنجليز إلى الهجوم من جهة الشرق ودخلت سفنهم قناة السويس إلى الإسماعيلية. أسرع عرابى إلى التل الكبير يحصنها لمنع تقدم الإنجليز، لكن السلطان العثمانى أعلن عصيان عرابى، ودعا انصار الخديوى الضباط إلى التخلى عن عرابى مما أضعف الروح المعنوية للمقاتلين. كما سهل بعض الخونة الطرق أمام الإنجليز ليصلوا إلى القاهرة ويحتلوها فى ١٤ سبتمبر ١٨٨٢. وحوكم عرابى وزملاؤه وحكم عليهم بالنفى إلى خارج البلاد ومصادرة أملاكهم وبدأ عهد الاحتلال الإنجليزى لمصر.

توفى توفيق عام ١٨٩٢، وخلفه أخوه عباس حلمى الثانى (١٨٧٤- ١٩٤٤) دشن سد أسوان، ورد السودان إلى مصر.

لكن الإنجليز أنقصوا عدد أفراد الجيش المصرى وعينوا له قائدا إنجليزيا. وسيطر المعتمد البريطانى على حكم البلاد وإدارتها، وفرض سياسة اقتصادية تخدم مصالح الإنجليز، وألغى النظام الدستورى، وأهمل التعليم.

قاوم المصريون الاحتلال، وأذكت الصحف روح المقاومة، وشجع عليها قيام الثورات والحركات القومية فى أوروبا، أشعل مصطفى كامل بخطبه ومقالاته الحماسية روح الوطنية، أنشأ الحزب الوطنى لتوحيد الأمة. استغل حادثة دنشواى (صيف ١٩٠٦) التى أعدم فيها الإنجليز وسجنوا عددا من المصريين عددا من المصريين استغلها للتشهير بفظائع الاحتلال حتى اضطر المعتمد البريطانى إلى الاستقالة ١٩٠٧ وصدر العفو عن مسجونى دنشواى ١٩٠٨، دعا إلى إنشاء الجامعة المصرية، وأقبلت الأمة على الاكتتاب فيها وأنشئت سنة ١٩٠٨ (جامعة القاهرة الآن).

مات مصطفى كامل ١٩٠٨ وخلفه فى رئاسة الحزب الوطنى محمد فريد الذى طالب بسلطات واسعة للمجلس النيابى وبإنشاء نقابات للعمال وبأن يكون التعليم إلزاميا ومجانيا فى المرحلة الإبتدائية، وقاوم مشروع المستعمر البريطانى مد امتياز شركة قناة السويس أربعين سنة بعد انتهائه، ونجح محمد فريق ورفض المشروع.

اندلعت الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤، وكانت تركيا ضد إنجلترا ففرضت الأخيرة حمايتها على مصر وقطعت كل صلة تربطها بتركيا، وخلعت الخديوى عباس حلمى الثانى وعينت بدلا منه عمه حسين كامل عام ١٩١٤ ومنحته لقب السلطان. وأعلنت الأحكام العرفية، وألقت القبض على الوطنيين، وأوقفت جلسات الجمعية التشريعية، وجندت أكثر من مليون ونصف مصرى فى ساحات القتال، واستولت على المحاصيل الزراعية والدواب لإمداد قواتها المحاربة، وفى عام ١٩١٧ مات السلطان حسين كامل وتولى أخوه السلطان أحمد فؤاد.

لم تكد الحرب العالمية الأولى تنتهى فى عام ١٩١٨ حتى قام الزعماء المصريون وفى مقدمتهم سعد زغلول يطالبون بحق مصر فى الاستقلال، غير أن إنجلترا لم تستجب لمطالبهم، مما أدى إلى اشتعال

ثورة ١٩١٩ التى اشترك فيها المصريون بجميع طوائفهم مسلمين ومسيحيين، رجالا ونساء. وبدأت الثورة فى القاهرة وامتدت إلى سائر أنحاء البلاد، اقتلعت السكك الحديدة وقطعت أسلاك البرق والهاتف وأضرب الطلبة كما أضرب موظفو الحكومة، واشتعلت النيران فى بعض المبانى وقاطع المصريون البضائع والبنوك والسفن الإنجليزية مقاطعة تامة مما أربك الإنجليز وأجبرهم على إصدار تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢ الذى أعلن إلغاء الحماية البريطانية والاعتراف بمصر دولة مستقلة ذات سيادة، لكن التصريح احتفظ لبريطانيا بتأمين مواصلاتها فى مصر، وبالدفاع عن مصر ضد أى اعتداء، وبحماية المصالح الأجنبية، وبالنسبة للسودان تستمر أوضاعه على ما كانت عليه.

قبلت حكومة عبدالخالق ثروت هذا التصريح الذى مهد السبيل لقيام حكم دستوري، وفى ١٥ مارس ١٩٢٢ لقب السلطان فؤاد بالملك فؤاد الأول، وشكلت الحكومة لجنة لوضع الدستور، وأخذ المصريون يحلون محل الأجانب فى المناصب، وألغيت وظائف المستشارين الانجليز فى أغلب الوزارات، وأعيدت وزارة الخارجية المصرية لتصريف شئون مصر الخارجية، أفرج عن سعد زغلول ورفاقه.

وصدر دستور ١٩٢٣ (فى شهر إبريل) وأجريت الانتخابات البرلمانية وفاز فيها سعد زغلول وشكل أول حكومة برلمانية فى تاريخ مصر (يناير ١٩٢٤). وتوالت الوزارات فى مصر، وكان القصر والانجليز يعملان على تعطيل الحياة البرلمانية والتلاعب بالدستور، ومات سعد فى ١٩٢٧ وخلفه مصطفى النحاس فى رئاسة حزب الوفد.

وفى عام ١٩٣٠ شكل إسماعيل صدقى وزارة جديدة فألغى دستور ١٩٢٣، وأحل محلة دستور ١٩٣٠ وفيه زاد نفوذ الملك وقلصت سلطة البرلمان، وعاضر الشعب هذا الدستور واضطر الملك فؤاد إلى إلغائه وإعادة دستوري ١٩٢٣ فى عهد وزارة توفيق نسيم باشا سنة ١٩٣٥.

توالت المفاوضات مع إنجلترا بدون نتيجة بسبب إصرار الإنجليز على البقاء فى مصر والسودان معتمدين على تصارع الأحزاب فى مصر على الحكم. ولما التهب الموقف الدولى عام ١٩٣٦، سارع الإنجليز إلى إجراء المفاوضات مع مصر برئاسة مصطفى النحاس وانتهت بتوقيع معاهدة ١٩٣٦ بينهما على إنهاء إحتلال مصر عسكريا وقصر وجود القوات البريطانية على منطقة قناة السويس للدفاع عنها.

وتضع مصر موانيها وطرقها ومطاراتها تحت تصرف إنجلترا فى حالة الحرب وتبنى الثكنات اللازمة للقوات البريطانية فى منطقة القناة وتعاون إنجلترا مصر فى الانضمام إلى عصبة الأمم.

وعندما قامت الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩، أعلنت الأحكام العرفية وقطعت مصر علاقاتها مع ألمانيا وحليفاتها، وتعرضت مصر لهجوم القوات الألمانية من ناحية الغرب حتى وصلت «العلمين»، وتدخلت إنجلترا فى شئون مصر الداخلية.

انتهت الحرب بانتصار إنجلترا، واستأنفت مصر مطالبتها بخروج القوائد الإنجليزية من منطقة القناة، لكن الإنجليز تشبثوا بالبقاء فيها، فقام مصطفى النحاس رئيس الحكومة المصرية بإلغاء معاهدة ١٩٣٦ فى أكتوبر ١٩٥١، ولقى هذا حماسا شعبيًا كبيرا، وقام الفدائيون المصريون بمهاجمة الإنجليز فى منطقة القناة وسقط منهم الشهداء، وضرب الإنجليز محافظة الإسماعيلية فى ٢٥ يناير ١٩٥٢ واستشهد ٥٠ من رجال الشرطة.

قامت المظاهرات العنيفة ووقع حريق القاهرة فى ٢٦ يناير وأقال الملك وزارة النحاس، وتوالت على البلاد حكومات عديدة إلى أن قامت الثورة فى ٢٣ يوليو ١٩٥٢ بقيادة اللواء محمد نجيب. أرغمت الملك فاروق على التنازل عن العرش لابنه وعلى مغادرة مصر فى ٢٦ يوليو، وفى سبتمبر حدد الملكية الزراعية بمائتى فدان، وفى يناير ١٩٥٣ ألغت دستور ١٩٢٣ وحلت الأحزاب السياسية. وفى ١٨ يونيو ١٩٥٣ تم إلغاء الملكية وإعلان الجمهورية وتولى اللواء نجيب رئاسة الجمهورية ورئاسة الوزارة . وفي أزمة مارس ١٩٥٤ تخلي عن رئاسة الوزارة لصالح جمال عبد الناصر.

وكان مجلس قيادة الثورة قد نقل فى فبراير ١٩٥٣ كل السلطات إليه هو ومجلس الوزراء لفترة انتقالية مدتها ثلاث سنوات، وفى ١٩ أكتوبر ١٩٥٤ تم التوقيع على اتفاق جلاء القوات البريطانية عن قناة السويس على أن يكون لها حق العودة إلى مصر فى حالة وقوع أى اعتداء خارجى على الدول العربية أو تركيا، أثار الاتفاق احتجاج مختلف التيارات السياسية وعلى رأسها جماعة «الإخوان المسلمين» فألقى القبض على قادتها. وفى نوفمبر أقصى نجيب عن رئاسة الجمهورية بعد اتهامه بالتعامل مع الأخوان المسلمين، وحل محله عبدالناصر. وفى ديسمبر أعدم ٦ من أقطاب الأخوان وسجن المئات.

فى ٢٦ يوليو ١٩٥٦ أمم عبد الناصر الشركة العالمية

لقناة السويس، وترتب على ذلك وقوع العدوان الثلاثى (البريطانى الفرنسى الإسرائيلى) على مصر، وما تبع ذلك من تداعيات أدت إلى حرب ٥ يونيو ١٩٦٧ وما تلاها من حرب رمضان المجيدة (٦ أكتوبر ١٩٧٣).

وفى فترة حكم عبد الناصر لمصر، أعلنت فى فبراير ١٩٥٨ الوحدة بين مصر وسوريا باسم «الجمهورية العربية المتحدة»، وفي ٢٨ سبتمبر ١٩٦١ وقع انقلاب عسكرى فى سوريا أنهى الوحدة مع مصر، ومات عبدالناصر فى سبتمبر ١٩٧٠ وخلفه نائبه أنور السادات الذى قام بإعداد الجبهة الداخلية لحرب ١٩٧٣، فأصدر الدستور الدائم سنة ١٩٧١، وأغلق المعتقلات، وألغى الرقابة على الصحف، ودعم استقلال القضاء، كما عمل على تصفية الخلافات مع الدول العربية وعلى توحيد الصف العربى، وراح يعد القوات المصرية لحرب ١٩٧٣ المجيدة فى خطة منسقة مع سوريا. فى ٦ اكتوبر اكتسحت القوات المصرية - بعد عبور القناة - خط بارليف وتحصينات العدو إلى أعماق سيناء، بينما حاولت القوات السورية طرد المحتل الإسرائيلى من مرتفعات الجولان، وساندت الدول العربية شقيقتيهما وقطعت البترول عن الدول المساندة لإسرائيل. انتهت الحرب فى ٢٤ أكتوبر بعد أن وافق الطرفان على وقف إطلاق النار. وفى ١٨ يناير ١٩٧٤ تم التوقيع على اتفاقية فك الاشتباك الأولى انسحبت إسرائيل بمقتضاها من الضفة الغربية للقناة، وفى اتفاق ثان وقع فى ١٩٧٥ سلمت إسرائيل لمصر حقول بترول سيناء، وتم تطهير قناة السويس وافتتحت الملاحة فى ٥ يونيو ١٩٧٥.

ثم كانت زيارة الرئيس السادات المفاجئة للقدس فى نوفمبر ١٩٧٧ ودعوته إلى تسوية سلمية دائمة، وفى ٢٦ مارس ١٩٧٩ وقعت مصر وإسرائيل معاهدة السلام التى أنهت ثلاثين عاما من الحروب وأقامت علاقات دبلوماسية وتجارية. وفى ٢٦ إبريل ١٩٧٩ اجتمع المسئولون المصريون والإسرائيليون فى صحراء سيناء لتنفيذ معاهدة السلام، وانسحاب القوات الإسرائيلية من سيناء على مراحل، وبحلول منتصف عام ١٩٨٠ كان قد تم نقل تبعية ثلثى سيناء إلى الحكومة المصرية.

وفى اغسطس ١٩٨٠ أوقف السادات المحادثات مع إسرائيل بسبب استمرارها فى بناء المستوطنات اليهودية فى الضفة الغربية. وفى ٦ أكتوبر ١٩٨١ اغتيل الرئيسي السادات، وخلفه نائبه محمد حسنى مبارك، أتمت إسرائيل إعادة سيناء بالكامل إلى السيطرة المصرية فى ٢٥ إبريل ١٩٨٢ ما عدا منطقة طابا التى اختلف الطرفان حولها واتفقا فى النهاية على إحالة الخلاف إلى التحكيم الدولى، وقد أصدرت محكمة العدل الدولية فى ١٩٨٩ حكمها بأحقية مصر فى شريط طابا وغيره من نقاط الحدود.

وفى ظل السلام الذي تبنته مصر هدفا استراتيجيا، تم توفير النفقات الباهظة التى تفرضها الحرب، ووجهت لصالح التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وإصلاح البنية الأساسية للدولة من مياه شرب وصرف صحى وكهرباء وطرق ومواصلات، وتشجع رأس المال العربى والأجنبى على الاستثمار فى مصر بعد أن زال عنها شبح الحرب، وارتفعت مكانة مصر الدولية كداعية سلام، وفى حرب الخليج (١٩٩١) كانت مصر قد اتخذت موقف المؤيد سياسيا وعسكريا لقوات الحلفاء التى قادتها الولايات المتحدة لتحرير الكويت من الاحتلال العراقى، واكسبها ذلك ثناء واسع النطاق فى دول الغرب وكسبت احتراما دوليا، وأسقطت الولايات المتحدة الأمريكية ماكان لها على مصر من ديون عسكرية.

وخلال عام ١٩٩١ وما بعدها واصلت مصر مسيرة الإصلاح الاقتصادى الذى تعهدت به فى مقابل مساعدات صندوق النقد الدولى، وخلال التسعينيات شهدت مصر مدا متزايد لحركة التيار الإسلامى السلفى، فقامت قوات الأمن بالإغارة على المتشددين منهم المنادين بالعنف.

وفى ٢٦ سبتمبر ١٩٩٩ تم فى استفتاء شعبى الموافقة على تولى الرئيس محمد حسنى مبارك رئاسة الجمهورية لمدة رابعة ولأول مرة تم الاشراف القضائى على انتخابات مجلس الشعب لعام ٢٠٠٠ مما اتاح للناخبين اختيار ممثليهم بحرية ودون تدخل.

- مصر عضو مؤسس فى الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الإفريقية وكافة المنظمات الدولية والإقليمية.

212 - مقدونيا Macedonia

- الاسم الرسمي: جمهورية مقدونيا.
- العاصمة : سكوبيى، ٤٣٠ الف نسمة.
- المدن الرئيسية : بيتولا، كومانوفو، برلب.
- المساحة: ٩٩٢٨ ميلا مربعا (أى ٢٥٧١٣كم٢).
- السكان: ٢,٠٢٣ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية : ٢٠٧ميل٢.
- الأجناس : مقدونيون ٦٥٪، البانيون ٢٢٪.
- اللغة: المقدونية (الرسمية)، الألبانية، الصربوكرواتية.
- الدين: الأورثوذكسية الشرقية ٦٧٪، مسلمون ٣٠٪.
- معرفة القراءة والكتابة : ٨٩٪.
- نظام الحكم: جمهورية ديمقراطية بها مجلسان تشريعيان: الجمعية الوطنية وتتكون من ١٢٠ نائبا. ومدة كل مجلس أربع سنوات. وهناك رئيس للجمهورية ورئيس للوزراء.
- الأحزاب السياسية: الحزب الديمقراطى، حزب الرخاء، الحزب الليبرالى، حزب التحالف الديمقراطى الاجتماعى، وأحزاب أخرى صغير.
- التقسيمات المحلية : ٣٤ مقاطعة، ١٢٣ مجلسا بلديا.
- الدفاع: ١٠,٢٪ من أ ن م.
- الجيش العامل: ١٥٤٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة : الدينار (وحسب أسعار ١٩٩٩ الدولار الأمريكى = ٥٦,٨٦ دينار مقدونى).
- إجمالى الناتج المحلي (أ. ن م) مليارا دولار.
- نصيب الفرد من أ ن م: ٩٦٠ دولارا.
- الأراضى الزراعية: ٢٤٪.
- المحاصيل الزراعية: القمح، الأرز، القطن، الطباق، الموالح، الذرة.
- الثروة الداجنة : الدواجن ٣,٥مليون، الضأن ١,٨ مليون، الأبقار ٢٩٧ ألف، الختازير ١٩٢ ألف.
- الثروة المنجمية : الكروم، الرصاص، الزنك.
- إنتاج الكهرباء : ٦,٣٦ مليار كليو وات ساعة.
- الصناعة: المناجم، المنسوجات، المنتجات الخشبية، الطباق.
- الصادرات: السلع المصنعة، الماكينات ومعدات النقل، المواد الخام، الأرز والحيوانات الحية، المشروبات والطباق، المواد الكيماوية.
- الواردات: الوقود وزيوت التشحيم، السلع المصنعة، الماكينات ومعدات النقل، المواد الكيماوية، الأغذية، المواد الخام.
- الشركاء التجاريون: ألمانيا، بلغاريا، جمهوريات يوغوسلافيا السابقة، اليونان.

مقدونيا أفقر جمهوريات يوغوسلافيا السابقة وأقلها تنمية.

- جغرافية البلاد : تقع جمهورية مقدونيا المستقلة فى منطقة جنوب شرق أوروبا الجبلية، وهى بلد داخلى تقع فى قلب شبه جزيرة البلقان، وتتخللها أحواض صغيرة من الأراضى الزراعية تربط بينها الأنهار، والأنهار الرئيسية الثلاث هى نهر فاردار وهو أكبرها وأهمها وبعده نهر ألياك مون ونهر سترايمون.
- الجيران: بلغاريا فى الشرق، اليونان فى الجنوب، ألبانيا فى الغرب، صربيا فى الشمال.
- التاريخ : تحتل جمهورية مقدونيا النصف الغربى من مملكة مقدونيا القديمة التى كانت واحدة من القوى الكبرى فى العالم القديم، وكان يحكمها الإسكندر الأكبر، وفى عام ١٤٦ ق. م هزمتها روما وأصبحت ولاية رومانيا.

وبعد تقسيم الإمبراطورية الرومانية فى عام ٣٩٥ ميلادية كانت مقدونيا تخضع بين الحين والآخر لحكم الإمبراطورية البيزنطية، إلى أن حكمها الأتراك المسلمون فى عام ١٣٨٩، وظلوا يحكمونها طيلة خمسة قرون حتى عام ١٩١٣م.

وطوال القرنين التاسع عشر والعشرين كانت القوى الحاكمة فى البلقان تحاول الاستيلاء على مقدونيا نظرا لوجود الممرات الاقتصادية والعسكرية الإستراتيجية بها، فمعاهده سان ستيفانو (١٨٧٨) التى أنهت الحرب الروسية التركية، أعطت الجزء الأكبر من مقدونيا إلى بلغاريا. وفقدت بلغاريا معظم ما حصلت عليه من أراضى مقدونيا عندما هزمتها اليونان وصربيا فى حرب البلقان الثانية عام ١٩١٣، إذ ذهبت معظم أراضى مقدونيا إلى صربيا، وقسم الباقى بين اليونان وبلغاريا.

وفى ١٩١٨ انضمت صربيا (التى أدمجت مقدونيا فيها) إلى ما عرف باسم مملكة الصرب والكروات والسلوفين، وهى التى أعيدت تسميتها فى ١٩٢٩ لتصبح يوغوسلافيا.

وفى الحرب العالمية الثانية انضمت بلغاريا إلى قوات المحور واحتلت أجزاء من يوغوسلافيا ومن ضمنها مقدونيا فى ١٩٤١. وشن رجال المقاومة المقدونية

حرب عصابات شديدة ضد القوات النازية. وبعد هزيمة ألمانيا فى الحرب العالمية الثانية أعيد تأسيس الجمهورية اليوغوسلافية التى قامت حكومتها بفصل مقدونيا عن حكم الصرب وجعلتها جمهورية يوغوسلافية تتمتع بالحكم الذاتى. وبعد ذلك اعترف الرئيس تيتو بالشعب المقدونى كأمة منفصلة، فراح المقدونيون يعملون على تنمية ثقافتهم وتراثهم ولغتهم بعيدا عن بلغاريا وصربيا.

وفى سبتمبر ١٩٩١ أعلنت مقدونيا استقلالها محتذية فى ذلك حذو الجمهوريات اليوغوسلافية المجاورة لها. وفى إبريل ١٩٩٣ سمح لها بالانضمام إلى عضوية الأمم المتحدة، واعترفت بها ست دول أوروبية. وتم نشر قوات تابعة للأمم المتحدة فى مقدونيا لمنع الطوائف المتحاربة فى البوسنة من نقل منازعتهم إلى مناطق أخرى من شبه جزيرة البلقان.

وفى فبراير ١٩٩٤ اعترفت كل من روسيا والولايا المتحدة بمقدونيا. أما اليونان التى عارضت استخدام مقدونيا اسما وشعارا تعتبرهما اليونان هللينية يونانية، فقد فرضت حصارًا تجاريا على تلك الدولة الداخلية التى لا تملك موانئ بحرية، وإنما طريقها الرئيسى للاتجار هو عن طريق ميناء سالونيكا اليونانى وقامت اليونان بغلق هذا الطريق فى وجه تجارة مقدونيا. لكن البلدان اتفقا فى سبتمبر ١٩٩٥ على تطبيع العلاقات بينهما. وفى إبريل ١٩٩٦ وقعت مقدونيا ويوغوسلافيا على معاهدة لتطبيع العلاقات بينهما كذلك.

وفى أوائل ١٩٩٩ وأثناء حرب كوسوفو تدفق على مقدونيا لاجئو كوسوفا المنحدرون من أصول ألبانية، لكن مع انتهاء الحرب الجوية التى شنها حلف شمال الأطلنطى ضد يوغوسلافيا (بدأت فى مارس وانتهت فى يونيو ١٩٩٩)، وكان عدد هؤلاء اللاجئين قد زاد على ٢٥٠ ألف لاجئ، أفادت التقارير الصحفية أن ٩٠٪ منهم قد أعيدوا إلى أوطانهم.

- مقدونيا عضو فى الأمم المتحدة (منظمة الأغذية والزراعة، البنك الدولى للتعمير والتنمية، منظمة العمل الدولية، صندوق النقد الدولى، المنظمة البحرية الدولية، منظمة الصحة العالمية).

213 - موريتانيا Mauritania

- الاسم الرسمى: جمهورية موريتانيا الإسلامية.
- العاصمة : نواكشوط، ٧٣٥ ألف نسمة.
- الموانئ الرئيسية : نواكشوط، نواد هيبو.
- المساحة : ٣٩٧٩٥٣ ميلا مربعا (١٠٣٠٧٠٠ كم٢).
- السكان : ٢,٥٨٢ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية : ٦ / ميل٢.
- الأجناس: عرب ٨٠٪، أفارقة سود ٢٠٪.
- اللغة : العربية (الرسمية)، الفرنسية، لغات محلية.
- الدين: الإسلام.
- معرفة القراءة والكتابة: ٣٨٪.

أكثر من ثلث السكان يعيشون فى نواكشوط العاصمة.

- نظام الحكم : جمهورية إسلامية، الدستور يضمن حرية الصحافة والرأى والاجتماع لجميع المواطنين الموريتانيين.
- السلطة التشريعية : من مجلسين: مجلس الشيوخ، والمجلس الوطنى.
- التقسيمات المحلية : ١٢ إقليما، حى العاصمة.
- الدفاع : ٢,٢٪من أ . ن م.
- الجيش العامل: ١٥٧٠٠ رجل.
- الأحزاب السياسية : الحزب الجمهورى الديمقراطى الاجتماعى: يسار الوسط، يدعو إلى قيام جيش قوى يكون مستعدا للحرب. حزب التجمع من أجل الديمقراطية والوحدة الوطنية، وسط. حزب التجديد الموريتانى: وسط. حزب الأمة: أصولى إسلامى.
- الاقتصاد: العملة : أوجويا وتساوى مائة خوم.
- إجمالى الناتج المحلى: ٤,١ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ.ن م : ١٧٥٠ دولارا.
- المحاصيل الزراعية: البلح، الحبوب.
- الثروة الداجنة: ٢,٩ مليون، الضأن ٦,٢ مليون، الماعز ٤,١٢مليون، الأبقار ١,٣١ مليون.
- الثروة المنجمية : خام الحديد، الجبس.
- الصناعة : تجهيز الأسماك، استخراج الحديد من مناجمه.
- إنتاج الكهرباء : ١٥٠ مليون كيلو وات ساعة.
- الصادرات: خام الحديد، السمك، الصمغ العربى، الجبس.
- الواردات: المواد الغذائية، البترول، السلع الرأسمالية.
- الشركاء التجاريون: دول الاتحاد الأوروبى، اليابان، كوت

ديفوار، الجزائر، الصين، الولايات المتحدة.

- جغرافية البلاد : تقع فى شمال غرب إفريقيا، ويمتد ساحلها على المحيط الأطلنطى مسافة ٥٩٢ كيلومترا .
- الجيران : المغرب فى الشمال، الجزائر ومالى فى الشرق، السنغال فى الجنوب.
- السطح: معظم البلاد صحارى فيما عدا وادى نهر السنغال الخصيب فى الجنوب، وفى الوسط سهول رملية وأشجار هزيلة، والشمال جاف ويمتد فى الصحراء الكبرى.
- المناخ : حار جاف.
- التاريخ : بدأ البربر الاستيطان فى بعض أجزاء البلاد حوالى سنة ٣٠٠ ميلادية وأنشئوا شبكة من طرق تجارة القوافل. ومنذ هذا التاريخ وحتى أواخر القرن السادس عشر، وقعت أجزاء من جنوب البلاد تحت سيطرة إمبراطوريات غانا، ومالى، والسنغال. وقد رسخ الإسلام فيها منذ القرن الثالث عشر.

وفيم بين القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ازداد اتصال البلاد مع الأوروبيين وكان البرتغاليون أول من استكشف سواحلها فى القرن السادس عشر، وجاء الفرنسيون لينفذوا إلى داخل البلاد فى القرن التاسع عشر. وفى عام ١٩٠٣ صارت محمية فرنسية. وفى عام ١٩٢١ أصبحت مستعمرة. وأخيرا تركت موريتانيا الجماعة الفرنسية وحصلت على استقلالها التام فى عام ١٩٦٠.

وفى عام ١٩٦١ قبلت عضوا فى الأمم المتحدة وسط معارضة شديدة من المغرب التى ادعت حقها فى ملكية موريتانيا، ولم تعترف بها حتى عام ١٩٧٠.

ونظرا لتكرار وقوع المصادمات بين المراكشيين والعرب البربر والزنوج، سعت الحكومة فى أواخر الستينيات إلى جعل الثقافة العربية هى الثقافة السائدة كوسيلة لتوحيد البلاد.

حصلت موريتانيا على إدارة الجزء الجنوبى من الصحراء الأسبانية (الصحراء الغربية) عندما انسحبت منها الإدارة الاستعمارية فى عام ١٩٧٥، وذلك فى ظل اتفاق مع المغرب وأسبانيا. لكن جبهة البوليساريو، وهى جماعة من رجال العصابات المنتمين إلى الصحراء الكبرى، حاربت الحكومة الموريتانية بغية السيطرة على جنوب الصحراء الغربية التى أخذتها موريتانيا. ولقيت موريتانيا فى حربها مع جبهة البوليساريو مساعدات من المغرب التى أرسلت ٨٠٠٠ رجل من قواتها، ومن فرنسا التى قامت طائراتها بغارات جوية على البوليساريو.

وادى تزايد الإنفاق العسكرى على الحرب مع كثرة عدد الضحايا إلى المساعدة على سقوط الحكومة المدنية برئاسة ولد داده فى ١٩٧٨، وتعاقب على حكم البلاد بعد ذلك رجال الجيش.

وفى عام ١٩٨٠ وقعت موريتانيا معاهدة سلام مع جبهة البوليساريو، واستأنفت العلاقات الدبلوماسية مع الجزائر، وتخلت عن سيادتها على نصيبها فى الصحراء الغربية، وفى ١٩٨٩ اشتبكت موريتانيا فى جرب حدودية مع السنغال.

وفى أبريل ١٩٩١ أعلنت الحكومة الانتقال إلى نظام التعددية الحزبية، وفى شهر يوليو أقر الشعب فى استفتاء عام إصلاحا دستوريا بهذا المعنى، واكتسبت أحزاب المعارضة وجودها الشرعى.

- موريتانيا عضو فى الأمم المتحدة (منظمة الأغذية والزراعة، البنك الدولى للإنشاء والتعمير، منظمة العمل الدولية، صندوق النقد الدولى، المنظمة البحرية الدولية، منظمة الصحة العالمية، منظمة التجارة العالمية) وفى جامعة الدول العربية، وفى منظمة الوحدة الإفريقية.

214 - موريشيوس *Mauritius*

- الاسم الرسمى: جمهورية موريشيوس.
- العاصمة : بورلوى، ٤٦ الف نسمة، وهى أيضًا الميناء الرئيسى.
- المساحة : ٧٨٧ ميلا مربعا (٢٠٤٠كم٢).
- السكان : ١,١٨٣ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية : ١٦٨٩ / ميل٢.
- الأجناس: الهنود الموريتانيون ٦٨٪، الكريول ٢٧٪، والباقى أوروبيون وإفريقيون وصينيون، وكل الجماعات العرقية لها حق التمثيل فى المجلس التشريعى.
- اللغة : الإنجليزية (الرسمية)، الفرنسية، الكريولية، الهندية.
- الدين: الهندوسية ٥٢٪، المسيحية ٢٦٪، الإسلام ١٧٪.
- معرفة القراء والكتابة: ٨٣٪.

- نظام الحكم : جمهورى.
- الأحزاب السياسية : حزب العمل، حزب الحركة النضالى، حزب النهضة النضالى، حزب الحركة الاشتراكية النضالى، وأحزاب أخرى. السلطة التشريعية أحادية المجلس واعضاؤه سبعون ينتخب منهم ٦٢ بالاقتراع (المباشر) ويتم اختيار الثمانية الباقين من بين المرشحين الذين لم ينجحوا.
- التقسيمات المحلية: ٩ أحياء، ٢ توابع.
- الدفاع: ٢,١٪ من أ . ن . م.
- الجيش العامل : ١٣٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة :الروبى ويساوي مائة سنت.
- إجمالى الناتج المحلى: ١١,٧ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ. ن.م : ١٠٣٠٠ دولار.
- الأراضى الزراعية : ٤٩٪.
- المحاصيل الزراعية: قصب السكر، الذرة، البطاطس، الشاى.
- إنتاج الكهرباء : ١,٢٢٥ مليار كيلو وات ساعة.
- الصناعة: السياحة، المنسوجات، السكر، المنتجات الكيماوية، تجهيز الطعام، الموارد الطبيعية السمك.
- الصادرات: السكر، الصناعات الخفيفة، المنسوجات.
- الواردات: مواد غذائية، سلع صناعية.
- الشركاء التجاريون: الاتحاد الأوروبى، جنوب أفريقيا، الولايات المتحدة.

كان اقتصاد موريشيوس يعتمد فى الماضى على إنتاج السكر اعتمادًا شديدًا، لكن عندما هبطت اسعار السكر، لجأت موريشيوس إلى تنويع نشاطها الاقتصادى، فاهتمت بالسياحة والصرافة الدولية والصناعة الخفيفة مما أكسبها الشهرة بأنها هونج كونج أفريقيا.

- جغرافية البلاد : جزيرة فى المحيط الهندى تقع على بعد ٥٠٠ ميل (٨٠٠كم) شرقى جزيرة مدغشقر. وتضم جزيرة موريشيوش وجزيرة رودريجس وأرخبيلا من الجزر.
- الجيران : أقرب الجيران إليها مدغشقر فى الغرب.
- السطح: جبلى بركانى.
- المناخ : رطب حار، فصل الأمطار من ديسمبر إلى مارس وهو وقت حدوث عواصف خطيرة.
- التاريخ : كانت موريشيوس خالية من السكان عندما استوطنها الهولنديون عام ١٦٣٨، وادخلوا إليها زراعة قصب السكر، وفى ١٧١٥ جاء إليها المهاجرون الفرنسيون واسموها جزيرة فرنسا، وانشئوا أول طريق برى في البلاد وأقاموا البنية الأساسية للميناء، وذلك بالإضافة إلى صناعة السكر، وقاد كل هذا الجهد حاكمها ما هى دى لابوردونيه، وهكذا استخدامها الفرنسيون كقاعدة بحرية ومزرعة للقصب.

ومن إفريقيا ومدغشقر جاء الزنوج للعمل كعبيد فى حقول قصب السكر. وفى عام ١٨١٠ استولي البريطانيون على الجزيرة والغوا الرق، وفى عام ١٨١٤ وبعد هزيمة نابليون تم التنازل عن الجزيرة وعن توابعها لبريطانيا العظمى وذلك بمقتضى معاهدة باريس.

وجاءت هجرة الهنود إلى الجزيرة فى أعقاب إلغاء الرق لتغير نسيج المجتمع الموريشيوسى، إذ جاء العمال الهنود للعمل بعقود فى مزارع القصب، ومع التوسع فى زراعته ازدهرت البلاد.

وفى ١٢ مارس ١٩٦٨ أصبحت موريشيوس دولة مستقلة. ومنذ ذلك التاريخ ظل حزب العمل يحكم البلاد حتى انتخابات عام ١٩٨٢ التى فاز فيها حزب الحركة الموريشيوسية المناضلة، والذى كان قد أقام حملته الانتخابية على أساس استعادة جزيرة دييجو جارسيا التى فصلت عن موريشيوس أيام الاستعمار وأجرتها بريطانيا للولايات المتحدة كقاعدة بحرية.

وفى منتصف عام ١٩٩٠ جرت محاولة لتحويل البلاد من ملكية دستورية إلى جمهورية، لكن ظهر استياء عام من تلك المحاولة، ولم تتحقق لها الفوز فى البرلمان بالأغلبية المطلوبة، لكن موريشيوس قطعت رسميا الروابط التى كانت بينها وبين التاج البريطانى فى مارس ١٩٩٢ وأصبحت جمهورية بعد أن كان رأس الدول فيها ملكة بريطانيا. وفى ٣٠ يونيو قام المجلس التشريعى بانتخاب رئيس للجمهورية.

فى عام ١٩٩٣ قدمت الحكومة قروضا بدون فوائد لمواطنيها ليستثمروها فى سوق الأوراق المالية المحلية مع إمكان سدادها على عشرة أشهر، واتخذ وزير المالية خطوات لإنعاش سوق الأوراق المالية فى أوائل ١٩٩٤، وما كاد العام ينتصف حتى لاقت التجربة نجاحا وازدهارا، ويعزى ذلك بدرجة كبيرة إلى الزيادة الكبيرة فى محصول السكر.

- موريشيوس عضو فى الأمم المتحدة وجميع وكالاتها المتخصصة، وعضو فى الكومنولث البريطانى، وفى منظمة الوحدة الإفريقية.

215 - موزمبيق Mozambique

● الاسم الرسمى: جمهورية موزمبيق.
● العاصمة : مابوتو، عدد سكانها هى وما حولها من تجمع ٢,٢١٢مليون نسمة.
● الموانئ الرئيسية : مابوتو، بيرا، ناكالا، إنها مبين.
● المساحة : ٣٠٢٠٧٣ ميلا مربعا (٧٩٩٣٨٠كم^{٢}).
● السكان : ١٩,١٢٥ مليون نسمة.
● الكثافة السكانية : ٦٢ / ميل^{٢}.
● الأجناس: مجموعات قبلية محلية (شوبى، ماكوا، لوموى، ماكوندى، ثونجا، تونجا).
● اللغة : البرتغالية (الرسمية)، لغات البانتو.
● الدين: معتقدات محلية ٥٠٪، المسيحية ٣٠٪، الإسلام ٢٠٪.
● معرفة القراء والكتابة: ٤٠٪.

الأغلبية الكبيرة من السكان أفارقة سود يعيشون بشكل رئيسى فى المناطق الريفية، بينما تعيش الأقليات الأوروبية والآسيوية فى المناطق الحضرية وعلى الرغم من أن البرتغالية هى اللغة الرسمية إلا أن أكثرية السود يتحدثون بلغات البانتو.

● نظام الحكم : جمهورى.
● الأحزاب السياسية : الاتحاد الديمقراطى جبهة تحرير موزمبيق، حزب المقاومة الوطنية.
● التقسيمات المحلية: عشر ولايات.
● الدفاع: ٣,٩٪ من أ . ن . م.
● الجيش العامل : ٦١٠٠ رجل.

وهناك رئيس للجمهورية ورئيس للوزراء. وقد مكثت موزمبيق تحت الحكم البرتغالى الاستعمارى ٤٧٠ سنة، واستقلت فى يونيو ١٩٧٥، وكان أول رئيس لها هو سامورا ماشل الذى كان زعيما للجبهة القومية لتحرير موزمبيق فى حرب العصابات التى شنتها طوال عشرات سنوات لتحقيق الاستقلال. ثم مات فى حادث تحطم طائرة فى أكتوبر ١٩٨٦ وخلفه وزير خارجيته جواكيم شيزانو الرئيس الحالى.

● الاقتصاد: العملة :مثقال مائة ستتاقو.
● إجمالى الناتج المحلى(أ ن م):: ١٤,٦ مليار دولار.
● نصيب الفرد من أ . ن م : ٨٠٠ دولار.
● الأراضى الزراعية : ٤٪.
● المحاصيل الزراعية: القطن، قصب السكر، الذرة، بندق الكاشو، الشاى، كسافا.
● الثروة الداجنة : الدواجن ٢٣,٥ مليون، الأبقار ١,٣ مليون، الماعز ٣٨٨ ألف، الخنازير ١٧٨ ألف، الضان ١٢٣ ألف.
● الثروة المنجمية: الفحم، التيتانيوم.
● إنتاج الكهرباء : ٥٥٠ مليون كيلو وات ساعة.
● الصناعة: الكيماويات، المنتجات البترولية، المنسوجات، تجهيز الغذاء، الطباق، المشروبات.
● الصادرات: بندق الكاشو، السكر، الموالح، الكوبرا، أسماك الشريمب.
● الواردات: الغذاء، الملابس، معدات الزراعة، البترول.
● الشركاء التجاريون: الولايات المتحدة، غرب أوروبا، اليابان، بلدان كومنولث الجمهوريات المستقلة.

إن التخلف الاقتصادى فى موزمبيق إنما هو نتاج الماضى الاستعمارى الذى أهملت فيه موارد البلاد البشرية والطبيعية. كما أن التطورات السياسية الأخيرة فى بلدان إفريقيا الجنوبية زادت من متاعب البلاد الاقتصادية إذ توقفت الاتفاقيات التجارية المربحة مع جيرانها بسبب الانقسامات العنصرية داخل هذه البلدان المجاورة، ودعامتا الاقتصاد هما الزراعة وخدمات النقل وإن كان يجرى تنمية صيد الأسماك واستخراج الثروة المنجمية. وقد سمحت الحكومة الماركسية بقيام بعض الشركات الخاصة. والمساعدة الخارجية مهمة.

● جغرافية البلاد : تمتد موزمبيق مسافة ١٥٣٥ ميلا (٢٤٧٠كم) على الساحل الجنوبى الشرقى لإفريقيا حيث تطل على قناة موزمبيق التى تفصلها عن جزيرة مدغشقر.
● الجيران : تنزانيا فى الشمال، مالاوى وزامبيا وزيمبابوى فى الغرب، جنوب إفريقيا وسوازيلاند فى الجنوب.
● السطح: أراضى ساحلية متخفضة تقارب مساحتها نصف مساحة البلاد وتتدرج بعد ذلك إلى هضاب ترتفع تدريجيا لتصبح جبالا على الحدود الغربية. يوجد فى البلاد ٢٥ نهرا تصب مياهها فى المحيط الهندى، وأكبرها هو نهر زمبيزى الذى يوصل موزمبيق بوسط إفريقيا. وميناء بيرا الموزمبيقى تعتمد عليه دولة زيمبابوى الداخلية.

- المناخ : استوائى او شبه استوائى على امتداد السهل الساحلى، ويصبح أكبر برودة على المرتفعات الغربية.
- التاريخ : استوطنت الشعوب الناطقة بلغة البانتو موزمبيق التى نعرفها اليوم فى القرن الأول الميلادى. وكان من بين المهاجرين إليها بعد ذلك التجار العرب في القرن التاسع.

وفى عام ١٤٩٨ وصل إليها فاسكودى جاما البرتغالى، وتم استعمارها في عام ١٥٠٥، وفى ١٥١٠ كان البرتغاليون قد أخضعوا لسلطانهم كل السلطنات العربية الواقعة على الساحل الشرقى لإفريقيا.

أفادت السياسات البرتغالية فى موزمبيق مستوطنيها الأوروبيين، لكنهاتجاهلت مصالح موزمبيق وسكانها الأصليين. وفى أوائل الستينيات أظهرت البلاد معارضتها للحكم الأجنبى وكونت جبهة تحرير موزمبيق، وهى جماعة قومية ماركسية بادرت إلى الكفاح المسلح ضد البرتغاليين، وبعد عشر سنين من الحرب التى اتسع نطاقها إلى حد إجبار البرتغال على إرسال ٤٠ ألف من قواتها لمحاربة الثوار، تم فى سبتمبر ١٩٧٤ التوقيع على وقف إطلاق النار عندما وافقت البرتغال على منح الاستقلال لموزمبيق. وقد مهدت ثورة ١٩٧٤ فى البرتغال الطريق أمام نقل السلطة بشكل منظم إلى جبهة تحرير موزمبيق (Frelimo). وأعلن استقلال موزمبيق فى ٢٥ يونيو ١٩٧٥.

اضطلعت جبهة تحرير موزمبيق بمسئولية إدارة شئون البلاد رغم أنها لقيت معارضة عنيفة من بعض السود والبيض، وراحت الحكومة الجديدة بزعامة الرئيس الماوى سامورا، شل تسير بخطى تدريجية إلى النظام الشيوعى. وكان من بين المشاكل الاقتصادية التى واجهتها هجرة معظم سكان البلاد البيض، والاعتماد الاقتصادى على جنوب إفريقيا التى كانت تحت حكم البيض ووجود دين خارجى كبير على البلاد. وفى الثمانينيات تسبب الجفاف الشديد والحرب الأهلية فى حدوث مجاعة وموت الكثيرين، ففى عام ١٩٨٥ كانت خمس سنوات قد مرت على الحرب بين الحكومة الاشتراكية ورجال العصابات المعارضين لها ووصلت الحرب إلى طريق مسدود وأصابت اقتصاد البلاد بالشلل. وأخيرًا قرر رئيس الجمهورية، شيزانو، التخلى عن الماركسية اللينتية فى ١٩٨٩، ووضع دستور جديد دعا إلى قيام ثلاثة أفرع للحكومة ومنح الشعب الحريات المدنية، ونص على التعددية الحزبية وعلى اقتصاد السوق الحر.

وفى أكتوبر ١٩٩٢ تم التوقيع على اتفاق لوقف إطلاق النار بين الحكومة وجبهة موزمبيق للمقاومة الوطنية (MNR) الثائرة عليها. وفى أكتوبر ١٩٩٤ أجريت الانتخابات وعلى الرغم من أن المعارضة خسرتها إلا أنها حصلت على نسبة محترمة من الأصوات، وتم فى يونيو ١٩٩٥ إعادة توطين ١,٧ مليون لاجىء موزمبيقى كانوا قد فروا من البلاد.

فى مارس ١٩٩٩ وقعت أسوأ الفيضانات منذ أربعين سنة، وخلفت وراءها قرابة ٢٠٠ ألف شخص فى محنة لا حول لهم ولا قوة.

- موزمبيق عضو فى الأمم المتحدة، وفى الكومنولث البريطانى، وفى منظمة الوحدة الإفريقية.

216 - مولدوفا *Moldova*

- الاسم الرسمى: جمهورية مولدوفا.
- العاصمة : شيزنو (كيشنيف سابقا)، ٦٥٦ ألف نسمة.
- المدن الرئيسية : تيراسبول، بلسى، بندرى.
- المساحة: ١٣٠٠٠ ميل مربع (٣٣٧٠٠كم٢).
- السكان: ٤,٤٦١ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية : ٣٤٣ميل٢.
- الأجناس :مولدوفان/ رومانيون ٦٥٪، أوكرانيون ١٤٪، روس ١٣٪.
- اللغة:المولدوفانية (الرسمية)، الروسية.
- الدين: أورثوذكس شرقيون ٩٩٪.
- معرفة القراءة والكتابة : ٩٦٪.

بعد أن اغتصب الاتحاد السوفيتى (الذى كان) مولوفا من رومانيا، ادعى أن المولدفانيين جماعة عرقية قائمة بذاتها لها لغتها الخاصة بها. والحقيقة هى أن المولدوفانيين يقولون بأن أصولهم رومانية (نسبة إلى رومانيا) ولغتهم هى بالفعل نفس لغة أهل رومانيا.

- نظام الحكم: جمهورية ديمقراطية، وعدد مقاعد البرلمان ١٠١.
- الأحزاب السياسية: حزب الإصلاح الزراعى الديمقراطى، الجبهة الشعبية الديمقراطية المسيخية،

كتلة الزراع والمثقين، الحزب الاشتراكي، وأحزاب أخرى صغيرة.

- التقسيمات المحلية : ٢١ مدينة، ٤٨ مستوطنة حضرية، أكثر من ١٦٠٠ قرية.
- الدفاع: ٤,٤ ٪ من أ.ن.م.
- الجيش العامل: ١١ ألف رجل.
- الاقتصاد: العملة : ليُو ويساوى مائة بانى.
- إجمالى الناتج المحلي (أ. ن. م) ١٠,٨ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ. ن. م: ٢٤٠٠ دولار.
- الأراضى الزراعية: ٥٣٪.
- المحاصيل الزراعية: الحبوب، الخضروات، كروم العنب، الفاكهة، بنجر السكر، فول الصويا، الطباق..
- الثروة الداجنة : الدواجن ١٢مليون، الضأن ١,٠٠٢ مليون، الخنازير ٧٦٢ ألف، الأبقار ٤٨٥ ألف، الماعز ١٠٨ ألف.
- الثروة المنجمية : فحم الليجنيت، الفوسفات، الجبس.
- إنتاج الكهرباء : ٥,٧٠٢ مليار كليو وات ساعة.
- الصناعة: تجهيز الغذاء، الماكينات، المنسوجات، هندسة الطاقة الكهربية، مواد البناء، تشغيل المعادن، المعدان الكهربائية.
- الصادرات: المواد الغذائية، النبيذ، الطباق، المنسوجات، الأحذية، الماكينات، الكيماويات.
- الواردات: البترول، الغاز، الآلات المصنوعة من الصلب، السيارات.
- الشركاء التجاريون: روسيا، كازاخستان، أوكرانيا أوزبكستان، رومانيا، ألمانيا.
- جغرافية البلاد : مولدوفا بلد داخلي، تقع في الجزء الجنوبى الغربي من الاتحاد السوفييتي السابق بين نهري بروت ودنيستر الذى يجرى في الاتجاه الجنوبى الشرقي ليصب في البحر الأسود ويفصلها نهر بروت عن رومانيا في الغرب. وتحيط بها جمهورية أوكرانيا من الشمال والشرق والجنوب. الأرض سهول مرتفعة خصبة والتربة سوداء غنية (شرنوزيوم)، وفي الجزء الأوسط تلال تغطيها الغابات.
- المناخ : قارى يخفق من حدته قرب البلاد من البحر الأوسط تلال تغطيها الغابات.
- التاريخ : كانت مولدوفا تعرف في الأزمنة السابقة باسم أرابيا (وهى المنطقة الواقعة بين نهر بروت ونهر دنستر)، ومنذ القرن الرابع عشر الميلادى كان يحكم المنطقة أمراء مولدوفيون يتحدثون اللغة الرومانية. وابتداء من القرن السادس عشر وقعت بس أرابيا تحت حكم الأتراك العثمانيين وظلت تحت حكمهم حتى عام ١٨١٢ عندما هزمتهم روسيا واضطروا للتنازل ١٩١٨ أخذتها رومانيا من روسيا لكن الأخيرة لم تعترف أبدا بذلك. ففى عام ١٩٢٤ أقام الاتحاد السوفيتى الجمهورية المولدافية الاشتراكية السوفيتية المتمتعة بالحكم الذاتي على الشاطئ الشرقي لنهر دنيستر.

وفى الحرب العالمية الثانية انضمت رومانيا إلى ألمانيا فى الهجوم على الاتحاد السوفيتي واستعادت بس آرابيا في ١٩٤١، لكن القوات السوفيتية أخذتها مرة ثانية في عام ١٩٤٤ وأعادت إلى الوجود الجمهورية المولدوفية السوفيتية الاشتراكية.

فى المدة ١٩٤٦ - ٤٧ ومع التحول إلى نظام المزارع الجماعية انتشرت المجاعة على نطاق واسع، وتمت تصفية طبقة الزراع الأثرياء والمفكرين. وفى عام ١٩٥٠ هاجر إلى البلاد واستوطنها أفواج من الروس والأوكرانيين بعد تطوير الصناعة وتنميتها فى مولدوفا.

فى أواخر الثمانينيات من القرن العشرين كانت صحوة القومية المولدوفية التى شجع على قيامها مبادرة الانفتاح (جلاسنوست) التى جاء بها الزعيم السوفيتى الإصلاحى ميخائيل جوربتشوف. وناضلت الحركة المولدوفية لمساندة البيرسترويكا (إعادة الهيكلة الاقتصادية) من أجل الإسراع فى تحقيق الإصلاح السياسى.

فى ١٩٨٩ قامت المظاهرات القومية فى كيشينيف (شيزنيو)، وتأسست الجبهة الشعبية المولدوفية، وجعلت اللغة المولدوفية (اللغة الرسمية) وفى ١٩٩٠ حصلت الجبهة الشعبية على نسبة قوية من الأصوات فى الانتخابات البرلمانية، وأصبح مركيا سنيجور، وهو شيوعى قومى إصلاحى، رئيسا للجمهورية، وأعلنت البلاد سيادتها السياسية والاقتصادية.

وفى سبتمبر ١٩٩١ أعلنت مولدوفا استقلالها، وأعلن أن الحزب الشيوعى حزب غير شرعى بعد انقلاب الشيوعيين المحافظين فى موسكو ضد جوربتشوف وفى ديسمبر انضمت إلى كومنولث الجمهوريات المستقلة مع عشر جمهوريات سوفيتية أخرى.

فى مايو ١٩٩٢ اندلع القتال فى إقليم دنيستر بين قوات الأمن المولدوفية والانفصاليين السلافيين - المنحدرين من أصول روسية وأوكرانية - الذين خشوا أن تندمج مولدوفا مع رومانيا المجاورة. وفى استفتاء أجرى فى ٦ مارس ١٩٩٤ أيد الناخبون استقلال البلاد وصوتوا ضد الاتحاد مع رومانيا وتم التوصل إلى اتفاق ينص على سحب القوات الروسية بالكامل من البلاد فى مدة ثلاث سنوات. وتحدى الناخبون فى إقليم دنيستر الانفصالى الحكومة المولدوفية وأجروا

انتخابات تشريعية وأقروا دستورًا انفصاليا فى ديسمبر ١٩٩٥. وفى ديسمبر ١٩٩٦ فاز بترو لوسينكى، وهو شيوعى سابق، فى انتخابات الإعادة لمنصب رئيس الجمهورية وفى مايو ١٩٩٧ تم فى مدينة موسكو التوقيع على اتفاق سلام مع الانفصاليين فى دنيستر. وفى انتخابات مايو ١٩٩٨ فاز الشيوعيون بمعظم مقاعد البرلمان لكن تم تشكيل حكومة ائتلافيه ضمت ثلاث من أحزاب يمين الوسط.

- مولودفا عضو فى الأمم المتحدة (منظمة الزراعة والأغذية، البنك الدولى للإنشاء والتعمير، منظمة العمل الدولية، صندوق النقد الدولى منظمة الصحة العالمية) وفى كومنولث الدول المستقلة، وفى منظمة الأمن والتعاون فى أوروبا.

217 - مونغوليا *Mongolia*
(منغوليا الخارجية - سابقا)

- الاسم الرسمى: مونغوليا
- العاصمة : أولان بتار (٦٢٧ ألف نسمة)
- المساحة : ٦٠٤٢٥٠ ميلا مربعا (١,٥٦٥ مليون كم²).
- السكان : ٢,٦١٨ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية : ٤ / ميل².
- الأجناس: منغوليون ٩٠٪، كازاك ٤٪، صينيون ٢٪ روس ٢٪.
- اللغة : لغة الخلخا (المنغولية الرسمية)، تركية، صينية، روسية.
- الدين: بوذية تبتية (اللامية) ويوجد الكثير من الأديرة، الإسلام.
- معرفة القراء والكتابة: ٨٣٪.

عدد السكان قليل جدا وعدد الحيوانات الداجنة يزيد كثيرا على عدد السكان، إذ تبلغ النسبة بينهما ١٥ إلى واحد وهى أعلى نسبة فى العالم، كانت حياة البدو والرحل هى الغالبة، لكنها بدأت تقل فقد أدت السياسات الحكومية التى نفذت مؤخرا إلى الزراعة والاستقرار والتحضر.

- نظام الحكم : جمهورية

فى يناير ١٩٩٢ أقر برلمان البلاد دستورا جديد بدأ العمل به فى فبراير ١٩٩٢ وغير الاسم الشيوعى السابق للبلاد، وأصبحت مونغوليا جمهورية مستقلة ذات سيادة تعيش الآن مرحلة انتقال من النظام الشيوعى وأعلى اجهزة الدولة هو البرلمان الذى يتكون من مجلس واحد (هو هورال الدولة الأعظم) ويتكون من ٧٦ عضوا، ويتم انتخاب رئيسه ونائب الرئيس لمدة أربع سنوات.

- التقسيمات المحلية: ١٨ مقاطعة، ٢ مجالس بلدية.
- الدفاع: ٢٪ من أ ن.م.
- الجيش العامل : ٩٠٠٠ رجل.
- الأحزاب السياسية : حزب الشعب الثورى المونغولى: اشتراكى يدعو إلى الإصلاح (شيوعى سابق). الحزب الوطنى الديمقراطى: تقليدى يؤيد الاتجاه إلى اقتصاد السوق، حزب الائتلاف الاتحادى: بديمقراطى يؤيد الاتجاه إلى اقتصاد السوق.
- الاقتصاد: العملة : تجريك ويساوى مائة مونجو.
- إجمالى الناتج المحلى(أ ن.م): ٥,٦ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ. ن.م : ٢٢٠٠ دولار.
- الأراضى الزراعية: ١٪.
- المحاصيل الزراعية : الحبوب، البطاطس.
- الثروة الداجنة: الضأن ١٤,١٧مليون رأس بالماعز ١٠,٢٧، الأبقار ٣,٦١ مليون.
- الثروة المنجمية : الفحم، البترول، الحديد، التنجستين، النحاس، الموليبدنم، الذهب، الفوسفات، القصدير.
- إنتاج الكهرباء : ٢,٥ مليون كيلو وات ساعة.
- الصناعة : تجهيز الغذاء، استخراج المناجم، مواد البناء.
- الصادرات : النحاس، الكشمير، الحيوانات الداجنة، ومنتجاتها، الصوف، المعادن غير الحديدية.
- الواردات : الوقود، المنتجات الغذائية، السلع الاستهلاكية الصناعية، الكيماويات، مواد البناء الماكينات والمعدات.
- الشركاء التجاريون: كومنولث البلدان المستقلة،

الصين، اليابان، النمسا.

يعتمد اقتصاد مونغوليا منذ زمن طويل على تربية الحيوانات الداجنة حيث توجد المراعي المثالية فى معظم أنحاء البلاد، ولقد حدثت تغيرات اقتصادية هامة فى البلاد منذ انهيار الاتحاد السوفيتى لأن ٩٠٪ من تجارة مونغوليا كانت مع روسيا وأوروبا الشرقية. وقد نتج عن الإصلاحات الاقتصادية التي تتجه إلى اقتصاد السوق مصاعب اقتصادية.

- جغرافية البلاد: دولة داخلية تقع فى وسط آسيا.
- الجيران: روسيا فى الشمال، الصين فى الشرق والجنوب والغرب.
- السطح: هضبة مرتفعة بها جبال وبحيرات مالحة ومراعى شاسعة. فى الشمال توجد أقاليم منغوليا حيث يجرى العديد من الأنهار: نهر هوفد، نهر أونون، نهر سلنجا، ونهر تولا. وفى الجنوب أراضى قاحلة هى جزء من صحراء جوبى. وفى مونغوليا يوجد أكثر صحارى العالم بعدا جهة الشمال وأكثر الترب الدائمة التجمد بعدا جهة الجنوب.
- المناخ: لما كانت مونغوليا تقع فى قلب آسيا، بعيدا عن أى مسطح مائى يخفف من حدة الجو، فإن مناخها قارى جاف، وتتفاوت درجات الحرارة تفاوتًا قاسيًا بين الارتفاع والانخفاض.
- التاريخ: مونغوليا واحدة من أقدم دول العالم، وقد توحدت القبائل المونغولية بقيادة الطاغية جنكيز خان حوالى عام ١٢٠٠، وبنى هو وخلفاؤه واحدة من أكبر الإمبراطوريات فى التاريخ، وقد وصلت هذه الإمبراطورية قمة سلطانها فى القرن الثالث عشر عندما فتحت كل بلاد الصين ومدت نفوذها غربا حتى وصلت المجر وبولندا وبعد ثلاثة قرون اضمحلت الامبراطورية المغولية إلى أن أخضعتها أسرة مانشو الحاكمة فى الصين فى عام ١٦٩١، لكن الغزاة الصينيين أعطوا حكام مونغوليا الحكم الذاتى.

بعد قيام الثورة الصينية فى عام ١٩١١ وسقوط أسرة مانشو فى ١٩١٢، قام أمراء المغول بطرد الصينيين من بلادهم وأعلنوا استقلالهم تحت حكم بوذا الحى «الخوتوختو» وساعدهم الروس فى ذلك.

وفى عام ١٩٢١ دخلت القوات الروسية البلاد وساعدت الثوار المونغوليين على إقامة نظام حكم شيوعى جمهورى بعد موت آخر بوذا حى، وفى نفس الوقت ظلت الصين تطالب بالحق فى أن تكون مونغوليا ملكالها لكن لم تكن تملك من القوة ما تنفذ به هذه المطالبة، وفى ظل المعاهدة الصينية الروسية التى عقدت عام ١٩٤٥، وافقت الصين على التخلى عن مونغوليا التى أصبحت دولة مستقلة بالاسم فقط.

تحالفت مونغوليا مع الاتحاد السوفيتى فى نزاعها مع الصين، ومنذ عام ١٩٦٨ قامت مونغوليا بتعبئة قواتها على طول حدودها، وذلك عندما تورطت القوتان (الصين والاتحاد السوفيتى) في مصادمات حدودية عند كازاخ - سنكيانج فى الغرب وعلى نهري آمور وأوسورى، وتم فى عام ١٩٦٦ التوقيع على معاهدة صداقة وتعاون بين مونغوليا والاتحاد السوفييتى مدتها عشرون عاما وتعطى مونغوليا الحق فى طلب المساعدة العسكرية من السوفييت فى حالة تعرضها للغزو.

وفى عام ١٩٩٠ تنازل الحزب الشيوعى المونغولى عن احتكار السلطة. وأجريت انتخابات حرة فى أغسطس من نفس العام تمخضت عند قيام حكومة تعددية حزبية رغم أن عددا كبيرا من المشاركين فيها كانوا شيوعيين، ثم قررت مونغوليا الاتجاه إلى اقتصاد السوق، وكان السوفييت قد وافقوا فى ١٩٨٩ على سحب معظم قواتهم من مونغوليا.

فى ١٩٩٢ تم إقرار دستور جديد للبلاد نص فيه على أن مونغوليا جمهورية ذات حكومة برلمانية، وفى الانتخابات التشريعية التى أجريت فى يونيو ١٩٩٦ فاز تحالف ديمقراطى منهيا بذلك ٧٥ عاما من الحكم الشيوعى. وأظهر الاقتصاد بوادر انتعاش. وتم التوقيع على اتفاقية للتعاون الدفاعى مع الولايات المتحدة.

فى انتخابات الرئاسة فى مايو ١٩٩٧ فاز بمنصب رئيس الجمهورية شيوعى سابق هو ناتساجين باجانبدى، فى أكتوبر ١٩٩٨ وقعت أزمة سياسية طويلة الأمد عندما قتل عضو فى مجلس الوزراء اسمه زوريج كان يسعى لتولى منصب رئيس الوزراء.

- مونغوليا عضو فى الأمم المتحدة (منظمة الأغذية والزراعة، البنك الدولى للإنشاء والتعمير، منظمة العمل الدولية، صندوق النقد الدولى، المنظمة البحرية العالمية، منظمة الصحة العالمية، منظمة التجارة العالمية).

218 - موناكو Monaco

● الاسم الرسمى: إمارة موناكو
● العاصمة : مدينة موناكو
● المساحة : ٠,٧٢ ميلا مربعا (٤٦٥إيكر[1]).
● السكان : ٣٢١٤٩ نسمة.
● الكثافة السكانية : ٤٢,٩نسمة / ميل٢.
● الأجناس: فرنسيون ٥٨٪، إيطاليون ١٦٪ مون جُسْك (سكان البلاد الأصليون) ١٩٪.
● اللغة : الفرنسية (الرسمية)، الإنجليزية، الإيطالية، المون جَسْك (خليط من الفرنسية والإيطالية).
● الدين: الكاثوليكية الرومانية.
● معرفة القراء والكتابة: ٩٩٪.

اتخذ كثير من الأجانب موناكو موطنا لهم إذ جذبهم إليها ما تتمتع به من مزايا ضريبية.

● نظام الحكم : ملكية دستورية. تتكون الحكومة من ثلاثة مستشارين يرأسهم وزير الدولة الذى لابد وأن يكون فرنسيا، وهناك المجلس الوطنى الذى يتكون من ١٨ عضوا ينتخبون لمدة خمس سنوات بالاقتراع العام، ويشترك مع الأمير فى السلطة التشريعية. أما الشئون الخارجية فتنظمها فرنسا.

وفى عام ١٩٦٢ وبعد أزمة مع فرنسا حول تمتع موناكو بعدم الخضوع للضرائب، أعلن حق الاقتراع ويلغى عقوبة الإعدام.

لا توجد أحزاب سياسية سوى حزب واحد هو الحزب الوطنى الديمقراطى.

● التقسيمات المحلية: ٤ أحياء: مدينة موناكو فيل القديمة مقر (القصر الملكى، مونت كارلو المنتجع ومركز السياحة الرئيسى، لاكوندامين منطقة الميناء، فونت فيل القسم الصناعى الذي ينمو بسرعة.
● الاقتصاد : العملة :الفرنك الفرنسى (أوفرنك مون جشك).
● إجمالى الناتج المحلى(أ.ن.م): ٨٠٠ مليون دولار.
● نصيب الفرد من أ. ن.م : ٢٥ الف دولار.

يأتى ٧٥٪ من دخل موناكو من ضرائب القيمة المضافة على الفنادق والمصارف والقطاع الصناعى و٢٥٪ من السياحة، وهناك أيضًا صناعة الكيماويات والات الضبط (القياس الدقيق). كما أن بيع طوابع البريد للهواة يمثل مصدرًا هاما للدخل.

كسبت موناكو شهرة واسعة كمنتجع سياحى بسبب مناخها المعتدل والمناظر الطبيعية الرائعة وكازينو القمار الشهير، وتربح موناكو مَن وجود شركات أجنبية كثيرة فيها انجذبت إليها بسبب المناخ الضريبى المواتى فى موناكو التى أصبحت مقر لهذه الشركات وكونت فرنسا وموناكو اتحادا جمركيًا لفائدة الطرفين.

وموناكو ثانى أصغر دولة مستقلة فى العالم - بعد مدينة الفاتيكان-

● الجغرافيا: تقع إمارة موناكو المستقلة على الساحل الشمالى الغربى للبحر الأبيض المتوسط، وهى عبارة عن إسفين صغير منغرس فى الساحل الجنوبى الشرقى لفرنسا على بعد تسعة أميال شرقى ميناء نيس الفرنسى.
● الجيران : تحوطها فرنسا من الغرب والشمال والشرق، وهى مركز سياحى وبه مرفأ لليخوت وكازينو ذو شهرة عالمية. ومنذ عام ١٩٦٠ أدى ردم البحر إلى زيادة حجم موناكو بنسبة ٢٠٪.

ومدن موناكو هى: مونت كارلو، وموناكو فيا(مدينة موناكو) العاصمة، ولاكوندامين (مركز تجارى)، وفونت فيل (منطقة صناعية صغيرة). وتقع مدينة موناكو العاصمة فوق ربوة عالية.

● التاريخ : كان للفينيقيين، وللإغريق من بعدهم، معبد على ربوة موناكو أقيم تكريما لهرقل. ومن اسم الشهرة الإغريقى لهذا الرجل صاحب القوة الأسطورية (هذا الاسم هو مونواكوس) اشتقت الإمارة اسمها.

ظلت موناكو إمارة مستقلة طوال أكثر من ثلثمائة سنة إلى أن أصبحت ملكا لأسرة جريملدى الحاكمة فى جنوة الإيطالية عام ١٢٩٧ ميلادية. وتناوبت السيطرة عليها كل من فرنسا وإسبانيا وسردينيا. وفى عام ١٧٩٣ ضمتها فرنسا. وبعد الحروب النابولونية وهزيمة فرنسا، وضعت موناكو تحت حماية سردينيا في سنة ١٨١٥. وفى عام ١٨٦١ حصلت على الحكم الذاتى بمقتضى معاهدة فرنسا - مون جَسْك. وفى عام ١٩١٨ تم توقيع معاهدة أخرى نصت على وضع موناكو تحت الحماية الفرنسية، وأعطت الحكومة الفرنسية حق الاعتراض على من يرشح لولاية عرش الإمارة.

تقدم موناكو ملجأ للإفلات من الضرائب لرجال الأعمال الفرنسيية، ونتج عن ذلك قيام نزاع بين البلدين، وعندما رفض رينيه، أمير موناكوا، إلغاء هذا اللجوء، ردت فرنسا بفرض ضرائب جمركية.

كان الأمراء يحكمون موناكو حكما مطلقًا إلى أن صدر دستور ١٩١١ منهيا الحكم المطلق.

قبلت موناكو عضوا فى الأمم المتحدة فى مايو ١٩٩٣ لتصبح أصغر دولة عضو فى هذه المنظمة الدولية، وهى عضو فى منظمة الأمن والتعاون الأوروبى.

---

(١) الايكر يساوى ٤٠٤٧ مترا مربعًا.

219 - ماتسو

(جزيرة توابع : تايوان)

220 - ماكـاو

(توابع : البرتغال)

221 - مـالطـة *Malta*

- الاسم الرسمى : جمهورية مالطة.
- العاصمة : فالتا، ٧١٧٢ نسمة.
- المدن الرئيسية : سّليما.
- الميناء الرئيسى : فالتا.
- المساحة : ١٢٢ ميلا مربعا (٣١٦كم٢).
- السكان : ٣٨١٦٠٣ نسمة.
- الكثافة السكانية : ٣١٨٠/ ميل٢.
- الأجناس : مـالطيـون من العـرب والصـقليين والأسبـان والإيطاليين والإنجليز.
- اللغة : المالطية (1)، الانجليزية (رسميتان)، الإيطالية.
- الديانة : الكاثوليكية الرومانية.
- معرفة القراءة والكتابة : ٩١٪.
- التنوع السكانى فى مـالطة يعكس قـرونا من الحكم الأجنبى لهـا: العـرب، الإنجليز، والنورمنديين، ومـالطة واحدة من أكبر الدول كثافة سكانية.
- نظام الحكم: ديمقـراطيـة بـرلمانيـة. وهنـاك رئيس للجـمـهـورية ورئيس للوزراء. والأخيـر مسـئول أمـام مـجلس للنواب يضم ٦٥ عضـوا ينتخبـون بـالاقـتـراع العام.
- الأحزاب السياسية : حزب العمل المالطى، معتدل، يمين الوسط، الحزب القومى: مسيحى، وسط، مؤيد للاتجاه الأوروبى.
- التقسيمات المحلية : ٣ أقاليم تضم ٦٧ مجلسا محليا.
- الدفاع : ٠,٩٪.
- الجيش العامل : ٢٠٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة : الليرة.
- إجمالى الناتج المحلى : ٤,٩ مليار دولار.
- نصيب الفرد: أ. ن.م: ١٢٠٠٠ دولار.
- الأراضى الزراعية: ٣٨٪.
- المحـاصيل الزراعيـة: البطـاطس، والطمـاطم، القـمح، الخضراوات، الشعير، الموالح.
- الثروة الداجنة: الدواجن ٨٢٠ ألف،
- الثروة المنجمية: الملح، الحجر الجيرى.
- الصناعة : السيـاحة، الإلكتـرونيـات، المنسوجـات، الأغذية والمشروبات.
- الصادرات: الملابس، المنسوجات، الاحذية، السفن.
- الواردات: الغذاء، البترول، الماكينات، السلع المصنعة.
- الشركاء التجاريون: ألمانيـا، إيطاليا، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة.

ولأن اقتصاد مالطا يتشكل حسب الأحوال فى البحـر المتوسط إن حـربا وإن سلمـا، فـقـد اتجـهت مـالطا مؤخرا إلى بناء السفن وإصلاحها على نطاق تجارى.

- جغـرافيـة البـلاد : تقع جـزيرة مـالطة فى قلب البـحـر الأبيض المتوسط على بعـد سـتين مـيلا (٩٧كم) جنوب الطرف الجنوبى الشـرقى لجـزيرة صـقليـة. وهى ذات مـوقع اسـتـراتيـجى بين أوروبا وأفـريقيـا. وتضم جـزر

مالطة، وجوزو، وكومينو، وجزيرتين اخريين غير مسكونتين. أقرب الجيران إليها إيطاليا فى الشمال. والساحل شديد التعرج. وفى الداخل تلال منخفضة التربة فقيرة.

ومع افتتاح قناة السويس فى ١٨٦٩، أصبحت مالطة موقعًا عسكريا هاما لدى القوى الأجنبية.

- المناخ : شبه استوائى فى الصيف، معتدل باقى أيام السنة.
- التاريخ : أدرك الفينيقيون الأهمية الاستراتيجية لجزيرة مالطة فكانوا أول من استعمرها، وجاء من بعدهم الإغريق والقرطاجينيون، وذلك فيما بين عام ١٠٠٠ وعام ٦٠٠ قبل الميلاد. وبعد ذلك أصبحت جزءًا من الأمبراطورية الرومانية ثم الامبراطوية البيزنطية. وتوالى على حكمها بعد ذلك العرب والنورمنديون وعديد من السادة الاقطاعيين.

فى سنة ٥٨ ميلادية تحطمت سفينة القديس بولس على الجزيرة.

وفى القرن السادس عشر تنازل شارل الخامس، امبراطور الإمبراطورية الرومانية المقدسة عن مالطة لإحدى طوائف الكنيسة الكاثوليكية الرومانية، هى طائفة فرسان القديس يوحنا، قديس بيت المقدس، وتميز حكم هؤلاء الفرسان للجزيرة بإنجازات ثقافية ومعمارية، وانتهى بالتسليم أمام نابليون بونابرت فى ١٧٩٦. وقاوم المالطيون الحكم الفرنسى. وفى عام ١٨١٤ ضمت مالطة إلى بريطانيا(٢) بمقتضى معاهدة باريس وبشرط الحفاظ على كيان الكنيسة الكاثوليكية الرومانية هناك واحترام إعلان الحقوق المالطية.

وفى أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، أصبحت مالطة قاعدة بحرية حيوية لبريطانيا، وقامت بها ترسانة بحرية شهيرة تطورت ونمت لتصبح دعامة اقتصادية للجزيرة.

وفى الحرب العالمية الثانية تعرضت مالطة لهجمات جوية شديدة من الطيران الألمانى والإيطالى، لكن الجزيرة صمدت فى وجه هجمات دول المحور التى لم تتمكن من غزو الجزيزة. وفى عام ١٩٤٢ منحت الجزيرة صليب جورج لشجاعتها فى هذه الحرب.

وفى عام ١٩٤٧ حصلت مالطة على الحكم الذاتى. وفى ١٩٥٥ تولى دوم مينتوف من حزب العمل المالطى اليسارى، رئاسة الوزارة. وفى ١٩٥٦ كان هناك مشروع للأندماج مع بريطانيا، لكنه رفض فى عام ١٩٥٨.

وفى ١٩٦٤ حققت مالطة الاستقلال عن بريطانيا داخل رابطة الكومنولث، وتم توقيع معاهدة للدفاع والمعونة الاقتصادية مدتها عشر سنوات مع المملكة المتحدة. وفى عام ١٩٧١ اتبع مينتوف سياسة عدم الانحياز وأعلن أن معاهدة ١٩٦٤ مع بريطانيا باطلة، وبدات المفاوضات حول تأجير قاعدة حلف شمال الأطلنطى فى مالطة. وفى عام ١٩٧٢ تم التوقيع على اتفاقية مع الحلف مدتها سبع سنوات.

فى ١٩٧٤ أصبحت مالطة جمهورية، وفى ١٩٧٩ أغلقت القاعدة العسكرية البريطانية، وتم توقيق العلاقات والروابط مع الدول الشيوعية والعربية ومنها دولة ليبيا، وفى إبريل ١٩٧٩ انسحب آخر جندى بريطانية وانتهى بذلك ١٧٩ سنة من الوجود العسكري البريطانى فى الجزيرة.

فى ١٩٨٤ تقاعد مينتوف، وحل محله كارمينو بونتشى فى رئاسة الوزارة وفى زعامة حزب العمل المالطى.

فى ١٩٨٧ انتخب إدوارد آدمى، زعيم الحزب القومى، رئيسا للوزراء بأغلبية ضئيلة وانتهج سياسة موالية لأوروبا وامريكا.

فى ١٩٩٠ تقدمت مالطة بطلب الانضمام إلى عضوية الجماعة الأوروبية، واوضح المجلس الأوروبى فى عام ١٩٩٤ أن طلب مالطة للانضمام إلى الاتحاد الأوروبى سوف يقبل فى مرحلة التوسع التالية للاتحاد.

فى ١٩٩٦ عاد حزب العمل الاشتراكى إلى الحكم، لكن الحزب القومى الذى تولى الحكم من ١٩٨٧ إلى ١٩٩٦، والذى يؤيد انضمام مالطة إلى الاتحاد الأوروبى، عاد إلى السلطة بعد انتخابات سبتمبر ١٩٩٨.

مالطة عضو فى الأمم المتحدة (منظمة الأغذية والزراعة، البنك الدولى للإنشاء والتعمير، منظمة العمل الدولية، صندوق النقد الدولى، المنظمة البحرية الدولية، منظمة الصحة العالمية، منظمة التجارة العالمية) وفى الكومنولث البريطانى، وفى منظمة الأمن والتعاون الأوروبى.

---

(١) اللغة المالطية خليط من اللغة العربية ولهجة صقلية إيطالية.

(٢) فى عام ١٨٨١ تذرعت بريطانيا بالمشاجرة التى نسبت فى الاسكندرية بين مصرى ومالطى لتهاجم الاسكندرية ولتحتل مصر بعد ذلك بدعوى تعرض واحد من رعاياها (هو المالطى) لعدوان احد المصريين.

222 - مـالاوى Malaei
(نياسالاند، سابقًا)

- الاسم الرسمى : جمهورية مالاوى
- العاصمة : للونجويه، ٣٩٥ الف نسمة.
- المدن الكبرى : بلانتير وزومبا
- المساحة: ٤٥٧٤٧ ميلا مربعا (١١٨٤٨٤كم)
- السكان : عشرة ملايين نسمة.
- الكثافة السكانية: ٢١٩/ ميل٢.
- الأجناس: قبائل البانتو.
- اللغة : الإنجليزية، شيشيو (رسميتان).
- الديانة : بروتستنت ٥٥٪، مسلمون ٢٠٪. كاثوليك رومانيون ٢٠٪، معرفة القراءة والكتابة ٥٦٪.
- قبائل شيوا : (من قبائل البانتو) هم الأغلبية فى الوسط، وقبائل نيانجا (بانتو أيضا) فى الجنوب، وقبائل تومبوكو (بانتو أيضًا) فى الشمال، ومعظم السكان ريفيون، وعادات القرية وتقاليدها هى السائدة. وفى معظم الأسر الأم هى رب الأسرة إليها تنتسب.
- نظام الحكم: ديمقراطى التعددية الحزبية. ففى ظل الدستور المؤقت الصادر فى ١٧ مايو ١٩٩٤ رئيس الجمهورية هو رئيس الدولة والحكومة، و هناك نائب للرئيس. ومجلس الأمة (البرلمان) يتكون من ١٧٧ عضوا، والأحزاب المسجلة ثمانية منها الحزب الحاكم، حزب الجبهة الديمقراطية المتحدة يسارى يتزعمه رئيس الجمهورية الحالى الرئيس باكيلى مولوزى، حزب المؤتمر المالاوى أيمينى يقول بالتعددية العرقية. وحزب التحالف من أجل الديمقراطية: يسار الوسط التقسيمات المحلية: ٢٤ إقليما. الدفاع : ١,١ من أ . ن م. الجيش العامل: ٩٨٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة: كواتشا وتساوى مائة تمبالا.
- إجمالى الناتج المحلى (ا . ن. م): ٨,٦ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن. م: ٩٠٠ دولار.
- الأراضى الزراعية : ١٨٪
- المحاصيل الزراعية : الشاى، الطباق، قصب السكر، القطن، الذرة، البطاطس.
- الثروة الحيوانية: الدواجن ١٤,٥مليون، الماعز ١,٢٧ مليون، الأبقار ٨٠٠ الف، الخنازير ٢٤٠ الف، الضأن ١٢٠ الف.
- إنتاج الكهرباء : ٩٢٠ مليون كيلو وات ساعة.
- الصناعة: الصناعات الغذائية، الأسمنت، الطباق، تصنيع الأخشاب، السلع الاستهلاكية.
- الموارد الطبيعية : الحجر الجيرى، اليورانيوم. الفحم، البوكسيت.
- الصادرات: الطبقاق، السكر، الشاى، البن، الفول السودانى.
- الواردات : معدات النقل، الغذاء، البترول، السلع الاستهلاكية.
- الشركاء التجاريون: المملكة المتحدة، الولايات المتحدة، اليابان، المانيا، جنوب أفريقيا، زامبيا، زيمبابوى.
- جغرافية البلاد: تقع مالاوى فى شرق الوسط الأفريقى. وهى بلد داخلى.
- الجيران: زامبيا فى الغرب، موزمبيق فى الجنوب والشرق، تنزانيا فى الشمال.
- السطح : تمتد مالاوى من الشمال إلى الجنوب مسافة ٥٦٠ ميلا (٨٩٦كم) بمحاذاة بحيرة ملاوى (بحيرة نياسا، سابقا) ومعظم هذه البحيرة تابع لملاوى إذ أن ٢٠٪ من مساحة البلاد يقع فى هذه البحيرة، وباقى المساحة هضبة عالية.
- المناخ: حار فى الوادى، معتدل فى المرتفعات، والأمطار تتباين تباينا كبيرا بين الشمال والجنوب.
- التاريخ: فى القرون الميلادية الأربعة الأولى هاجر إلى مالاوى الشعوب التى تتحدث لغة البانتو. وفى ٤٨٠ تأسس اتحاد مارافى (مالاوى) الذى غطى كثيرا من وسط وجنوب مالاوى واستمر إلى القرن السابع عشر. فى عام ١٥٣٠ زارها البرتغاليون لأول مرة. وفى ١٦٠٠ تأسست مملكة نجوندى فى شمال مالاوى على يد المهاجرين القادمين من تنزانيا وفى القرن الثامن عشر تأسس دولة شيكولا ما يمبى على يد مهاجرين قادمين من شرقى بحرية نياسا. وبدأ الإسلام يدخل إلى بعض مناطق مالاوى.

وفى منتصف القرن التاسع عشر دخلت إلى المنطقة شعوب نجونى التى تتحدث السواحيلية والذين قدموا من جنوب أفريقيا وسيطروا على المستوطنين العاملين بالزراعة، وبدأت المسيحية تنتشر على يد البعثات التبشيرية وكان لديفيد ليفينجستون دور كبير ريادى فى التبشير.

فى ١٨٨٤ حصلت شركة جنوب افريقيا البريطانية التى كانت ملكا لسسيل رودس على امتياز تنمية البلاد، ودخلت الشركة فى صراع مع العرب هناك.

فى عام ١٨٩١ ضمت بريطانيا إليها اقليم نياسلاند،

وحولتها إلى محمية بريطانية. فى ١٨٩٢ وكان السير هارى جون ستون المفوض السامى الأول على البلاد. وفى ١٩١٥ كانت هناك ثورة عنيفة بزعامة القس يوحنا شيلمبوى، ضد المستوطنين البيض الذين كانوا قد توغلوا فى أراضى الجنوب الخصبة وأخذوها من السكان المحليين.

فى ١٩٥٣ أصبحت جزءا من اتحاد وسط أفريقيا الذى كان تحت هيمنة البيض والذى كان يضم روديسيا (زيمبابوى) وروديسيا الشمالية (زامبيا).

وفى عام ١٩٥٨ عاد إلى البلاد دكتور هاستنجس باندا بعد أن عمل فى الخارج أربعين سنة، عاد وترأس حزب المؤتمر المالاوى القومى المحافظ والذى كان راس الحربة فى الكفاح من أجل الاستقلال.

فى ١٩٦٣ تم حل اتحاد وسط إفريقيا. وفى ١٩٦٤ تم تحقيق الاستقلال باسم دولة مالاوى، داخل رابطة الكومنولث، وتولى باندا رئاسة الوزارة. وفى ١٩٦٦ أصبحت جمهورية الحزب الواحد وباندا رئيسا للجمهورية. وفى ١٩٦٧ أصبح باندا منبوذا من أفريقيا السوداء كلها بسبب اعترافه بجمهورية جنوب أفريقيا العنصرية وفى ١٩٧١ أصبح رئيسا مدى الحياة وتتابعت فى السبعينيات الأنباء عن انتهاك حقوق الإنسان وقتل معارضى باندا.

وفى الثمانينيات بدأ التدهور الاقتصادى بعد قرابة عقدين من التوسع. وفى المدة من ١٩٨٦ إلى ١٩٨٩ تدفق على البلاد قرابة مليون لاجىء من موزمبيق.

وفى ١٩٩٢ كانت هناك مطالبات بالتعددية الحزبية، ونتجت عن اضطرابات عمال الصناعة فى كل انحاء البلاد حدوث الكثير من الإصابات الخطيرة. وأوقف الغرب مساعداته للبلاد بسبب انتهاكات حقوق الإنسان. وفى ١٩٩٣ أجرى استفتاء كانت نتيجته مؤيدة تأييدا كاسحا لإنهاء حكم الحزب الواحد.

فى ١٩٩٤ تم إقرار دستور جديد ينص على التعددية الحزبية، وانتخب باليكى مولوزى، زعيم الجبهة الديمقراطية المتحدة، رئيسا للجمهورية فى أول انتخابات حرة تجرى فى البلاد منذ ٣٠ سنة. لكن انتخابات المجلس التشريعى لم تكن حاسمة.

فى ١٩٩٥ اتهم باندا ومعه وزير دولة سابق، بتهمة التآمر لقتل اربعة من معارضيهم السياسيين فى ١٩٨٣، لكن برئت ساحتهما. ومات باندا فى ٢٥ نوفمبر ١٩٩٧.

- مالاوى عضو فى الأمم المتحدة (منظمة الأغذية والزراعة، البنك الدولى للإنشاء والتعمير، منظمة العمل الدولية، صندوق النقد الدولى، المنظمة البحرية الدولية، منظمة الصحة العالمية، منظمة التجارة العالمية) وفى الكومنولث البريطانى، وفى منظمة الوحدة الأفريقية.

223 - مالى *Mali*

- الاسم الرسمى : جمهورية مالى.
- العاصمة: باماكو، ٨١٠ ألف نسمة.
- المدن الرئيسية : موبتى، كايس، تمبكتو، سيكسّو.
- المساحة : ٤٧٨٨١٩ ميلا مربعا (١٢٤٠١٤٢كم^2).
- السكان : ١٠,٤٢٩ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية: ٢٢ ميل^2.
- الأجناس: حوالى ٥٠٪ من السكان ينتمون إلى جماعة الماندى التى تضم قبائل: بمبارا، ومالينكى، وساراكول، ومن الجماعات الأخرى الهامة: الفولانى، المنينكا، السينوتو، السونغاى، الطوارق.
- اللغة : الفرنسية (الرسمية)، لغات إفريقية، اهمالفه بامباراهي لغة السوق.
- الدين : مسلمون ٩٠٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ٣١٪.

ينتمى أغلب سكان مالى إلى الجماعات السود، رغم وجود نسبة صغيرة من السكان غير السود المعروفين باسم الطوارق والذين قاموا بثورة فى عام ١٩٩٠، ومازالوا يقاومون تشجيع الحكومة لهم على الاستقرار والعمل فى الزراعة، فمعظم الماليين زراع يعيشون فى قرى صغيرة.

- نظام الحكم: جمهورية ديمقراطية تعددية. البرلمان مجلس واحد يتكون من ١٢٩ مقعدا، منها ١٣ مقعدا مخصصة للماليين الموجودين خارج مالى.
- الأحزاب السياسية : التحالف من أجل الديمقراطية فى مالى: يسار الوسط حزب اللجنة الوطنية للمبادرة الديمقراطية: يسار الوسط، حزب التجمع من أجل الديمقراطية والتقدم: يسار الوسط. حزب المجتمع المدنى والديمقراطية والتقدم: يسار الوسط. حزب الاتحاد الديمقراطي للشعب المالى: اشتراكى قومى.
- التقسيمات المحلية: ٨ أقاليم وحى العاصمة.

- الدفاع : ١,٧٪ من أ. ن.م.
- الجيش العامل : ٧٤٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة : فرنك سيفا ويساوى مائة سنتيم.
- إجمالى الناتج المحلى (أ.ن.م): ٦ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ.ن.م: ٦٠٠ دولار.
- الأراضى الزراعية: ٢٪.
- المحاصيل الزراعية: الذرة الرفيعة، الأرز، الفول السودانى، الذرة، الخضراوات، القطن.
- الثروة الداجنة: الدواجن ٢٤ مليون، الماعز ٨,٥٥ مليون، الأبقار ٥,٧٣ مليون، الضأن ٥,٩٥ مليون.
- الثروة المنجمية : الذهب، الفوسفات، الكاولين، الحديد، البوكسيت، المنجنيز، الحجر الجيرى.
- إنتاج الكهرباء: ٣٢٥ مليون كيلو وات ساعة.
- الصناعة: مواد البناء، استخراج المناجم، السلع الاستهلاكية.
- الصادرات: القطن، الحيوانات الداجنة، الذهب.
- الواردات: الآلات والمعدات، المواد الغذائية، مواد البناء، البترول، المنسوجات.
- الشركاء التجاريون: أوروبا الغربية.
- جغرافية البلاد: مالى بلد داخلى يقع فى وسط غرب إفريقيا ومعظمه يقع فى منطقة الصحراء الكبرى، لكن نهر النيجر العظيم يجرى عبر الجنوب، وتكون قنواته وبحيراته المستنقعية دلتا داخلية مناسبة لزراعة الأرز والقطن، وبدون الرى من نهر النيجر ونهر السنغال، تصبح الزراعة مستحيلة. وسط مالى قاحلة بها شجيرات جافة وأشواك. الأقاليم الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية جبلية.
- الجيران: موريتانيا والسنغال فى الغرب، غينيا وكوت ديفوار وبوركينا فاسو فى الجنوب، النيجر فى الشرق، الجزائر فى الشمال.
- المناخ : حار وجاف.
- التاريخ: من القرن الخامس إلى القرن الثالث عشر الميلادى، أسس شعب سونينكا الزراعى إمبراطورية غانا، وكان أساس ثروتها الاتجار فى ذهب الصحراء الكبرى التى كان مركزها مدينة تمبوكتو، وكانت عاصمتها مدينة كومبى على بعد ٢٠٠ كيلومتر شمالى باماكو، وكانت تضم أجزاء من دولة مالى والسنغال وموريتانيا. وقامت الحروب بينها وبين قبائل البربر الإسلامية القادمة من الشمال وانتصروا عليها وسقطت إمبراطورية غانا.

وقامت إمبراطورية مالى الإسلامية فى القرن الثالث عشر على يد شعب ماليتكى القادمين من الجنوب الغربى والذين من اسمهم اشتق اسم البلاد وقد وصلت البلاد ذروة مجدها فى القرن الرابع عشر وكانت تضم أجزاء من مالى والسنغال وجامبيا وجنوب موريتانيا.

وفى القرن الخامس عشر قامت إمبراطورية سونغاى الإسلامية بعد أن تغلبت على إمبراطورية مالى، وقد حكمها فى المدة من ١٤٦٤ إلى ١٤٩٢ على البر وكانت تغطى أراضى مالى، والسنغال، وجامبيا، وأجزاء من موريتانيا والنيجر ونيجيريا. وكان لها جيش نظامى وموظفون حكوميون، وكانت تمبكتو مركزا للدراسات الإسلامية.

وفى ١٥٩١ قام البربر المراكشيون بقيادة أحمد المنصور بتدمير إمبراطورية سونغاى، واستولو على تجارة ذهب السودان الغربية وسيطروا على تمبكتو.

وفى القرن الثامن عشر تم تقسيم إقليم وادى النيجر بين قبائل الطوارق الذين أخذوا الشمال الشرقى، وبين مملكتي فولانى وبمبارا الذين أخذوا الوسط والجنوب الغربى. وفى منتصف القرن التاسع عشر قام سواموري تورى، وهو محارب مسلم من قبيلة مالينكى بإنشاء إمبراطورية صغيرة فى الجنوب. وقام توكولر المسلم بفتح أجزاء كثيرة من غرب مالى.

وفى نهاية القرن التاسع عشر أخضع الفرنسيون هذه المنطقة التى أصبحت مستعمرة فرنسية فى عام ١٩٠٤، وسميت السودان الفرنسية فى عام ١٩٢٠. وأصبحت جزءا من الاتحاد الفرنسى فى ١٩٤٦.

وفى ٢٠ يونيو ١٩٦٠ أصبحت مستقلة باسم الجمهورية السودانية واتحدت مع جمهورية السنغال فيما عرف باسم اتحاد مالى. لكن السنغال انسحبت من الاتحاد فى ٢٠ أغسطس ١٩٦٠ وغيرت الجمهورية السودانية اسمها إلى جمهورية مالى فى ٢٢ سبتمبر.

فى ستينيات القرن العشرين، ركزت مالى على التمية الاقتصادية، ووصلت تلقى المساعدة من الكتلة السوفيتية ومن الدول الغربية ومن الوكالات الدولية كذلك، وفى أواخر الستينيات بدات تتراجع عن العلاقات الوثيقة مع الصين، لكن قام الرئيس موديبو كيتا بتصفية معارضيه، فزاد النفوذ الصينى ونفوذ المتعاطفين معه فى عام ١٩٦٨. فقام الجيش بانقلاب عسكرى بزعامة الملازم موسى تراورى عندما تدعورت الأحوال الاقتصادية، وأزاح كيتا من السلطة تم تعطيل الدستور وحظر النشاط السياسى.

فى ١٩٧٤ صدر دستور جديد جعل مالى دولة الحزب الواحد يسيطر عليها اتحاد الشعب المالى

الديمقراطى الاشتراكى القومى بزعامة تراورى.
وفى ١٩٧٩ قامت مظاهرة طلابية تم سحقها وقتل فيها اثنا عشر طالبا.
وكان قد أنشىء فى عام ١٩٧٥ وبمقتضى معاهدة لاجوس الجماعة الاقتصادية لدى غرب إفريقيا ضمت مالى، وموريتانيا، وساحل العاج، والسنغال، وبنين، والنيجر، وبوركينا فاسو، والرأس الأخضر، وكوت ديفوار، وجامبيا، وغانا، وغينيا، وغينيا بيساو، وسيراليون، وتوجو، ونيجيريا، ومقر الجماعة فى أبوجا عاصمة نيجيريا.
فى ديسمبر ١٩٨٥ تقاتلت مالى وبوركينا فاسو بسبب نزاع حدودى طويل الأمد بينهما، وانتهت الحرب بعد خمسة أيام وأحيل النزاع إلى محكمة العدل الدولية.
فى أواخر الثمانينيات قوت مالى علاقاتها مع العالم الغربى، وفى المجال الاقتصادى انتهجت سياسات السوق الحرة والخصخصة بينما راح النفوذ السوفيتى هناك يضعف. وفى عام ١٩٩١ قامت مظاهرات وإضرابات عنيفة ضد حكم الحزب الواحد مات فيها ١٥٠ شخصًا، وطرد تراورى من الحكم فى انقلاب قادة المقدم أمادو توريه الذى وعد بعودة الجيش إلى ثكناته، ورحبت فرنسا بالانقلاب. وفى ١٩٩٢ أقر الشعب فى استفتاء عام دستورًا ديمقراطيًا جديدًا، وأجريت الانتخابات التعددية، وفاز فيها الحزب المعارض، حزب التحالف من أجل الديمقراطية فى مالى، وانتخب عمر كونارى رئيسا للجمهورية. وتشكلت حكومة آئتلافية. وتم توقيع اتفاق سلام مع ثوار الطوارق الدين كانوا يقاتلون فى شمال مالى للحصول على قدر أكبر من الحكم الذاتى.
وفي المدة ١٩٩٣ - ١٩٩٤ تم تغيير رئيس الوزراء مرتين بسبب الاضرابات الطلابية، وتم الحكم بالإعدام على تراورى الرئيس السابق بسبب دورة فى قمع اضطرابات ١٩٩١، وخفف الحكم إلى السجن مدى الحياة.

- مالى عضو فى الأمم المتحدة ومعظم وكالاتها المتخصصة، وعضو فى منظمة الوحدة الإفريقية.

224 - ماليزيا Malaysia

- الاسم الرسمى : ماليزيا
- العاصمة : كوالا لمبور (١,٢٣٦ مليون نسمة).
- المدن الرئيسية : جورج تون (بينانج)، إيبوه
- الموانئ الرئيسية : كوانتان، كيلانج، كوتا كينابولا
- المساحة : ١٢٨٣٢٨ ميلا مربعا (٣٣٢٣٧٠ كم٢).
- السكان : ٢١,٣٧٦ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية : ١٦٨/ ميل٢.
- الأجناس : ماليون وجنسيات محلية ٥٨٪، صينيون ٢٦٪، هنود ٧٪.
- اللغة : المالوية (الرسمية)، الإنجليزية، لهجات صينية، لغات هندية.
- الدين : الإسلام دين الدولة الرسمى، البوذية، الهندوسية.
- معرفة القراءة والكتابة : ٨٣ ٪.
- موقع ماليزيا في ملتقى الطرق البحرية فى جنوب شرق آسيا ادى إلى تنوع سكانها، والسيطرة السياسية للمالويين الريفيين، أما الصينيون سكان الحضر فنشاطهم كبير في الحياة الاقتصادية، ويوجد توتر بين المجموعتين.
- نظام الحكم: ماليزيا دولة ديمقراطية برلمانية اتحادية، وفيها ملك دستورى يسمى الحاكم الأعلى ينتخبه حكام الولايات الوراثيون من بين أنفسهم لمدة خمس سنوات. والسلطة التشريعية من مجلسين: مجلس الشيوخ من ٦٨ عضوا يعين الحاكم الأعلى بعضهم ليمثلوا الأقليات، والباقون تنتخبهم المجالس التشريعية للولايات. أما مجلس النواب فيتكون من ١٩٢ عضوا ينتخبون لمدة خمس سنوات.
- الأحزاب السياسية: التنظيم الوطنى المتحد للملاويين، مالوى الاتجاه، قومى. حزب الرابطة الماليزية الصينية: صينى التوجه، محافظ. حزب جيرا كان: صينى التوجه، اشتراكى. حزب المؤتمر الماليزى الهندى: هندى التوجه، حزب العمل الديمقراطى، متعدد الأجناس وإن كانت السيطرة فيه للصينيين، يسار الوسط. الحزب الإسلامى المالوى: إسلامى. حزب روح ٤٦ : معتدل، متعدد الأجناس.
- التقسيمات الإدارية : ١٣ ولاية، وإقليمان فيدراليان.
- الدفاع : ٣,٧٪ من أ.ن م.
- الجيش العامل: ١١١٥٠٠ رجل

- الاقتصاد: العملة : رينجيت
- إجمالى الناتج المحلى: ٢٢٧ بليون دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن . م: ١١١٠٠ دولار.
- الأرضى الزراعية : ٣ ٪.
- المحاصيل الزراعية : نخيل الزيت (أكبر منتج فى العالم)، الأرز، الفلفل، المطاط.
- الثروة الداجنة: الدواجن ١١٠ مليون، الخنازير ٣,٤ مليون، الأبقار ٧٢٥ ألف، الماعز ٢٢٠ ألف، الضأن ٢٥٥ ألف، الجاموس ١٥٠ ألف.
- الثروة المنجمية: القصدير، البترول، النحاس، الأخشاب.
- إنتاج الكهرباء : ٥٤,٥ مليار كيلو وات ساعة.
- الصناعة : المطاط المصنع، الأخشاب المصنعة، زيت النخيل، الصفيح، البترول، الصناعات الخفيفة، المعدات الإلكترونية.
- الصادرات :المطاط الطبيعى، زيت النخيل، القصدير، الأخشاب، البترول، الإلكترونيات، المنسوجات.
- الواردات: الغذاء، البترول الخام، المعدات الرأسمالية، الكيماويات، السلع الاستهلاكية.
- الشركاء التجاريون : اليابان، سنغافورة، الولايات المتحدة، بلدان أوروبا الغربية ، تايوان.
- جغرافية البلاد: تقع ماليزيا على الطرف الجنوبى الشرقى من قارة آسيا، وتتكون من : ماليزيا الغربية فى الجزء الجنوبى من شبه جزيرة الملايو، وماليزيا الشرقية وتضم ولايتى صباح وسرواك فى شمال غرب جزيرة بورنيو. وتبلغ المسافة بين الماليزيتين ٤٠٠ ميل من مياه بحر الصين الجنوبى.
- الجيران : تايلاند فى شمال ماليزيا الغربية، وسلطنة بروناى فى شمال ماليزيا الشرقية وإندونيسيا فى جنوبها.
- السطح: معظم ماليزيا الغربية تغطيها الأدغال الإستوائية وفيها سلسلة الجبال الوسطى التى تمتد فى شبه جزيرة الملايو من الشمال إلى الجنوب، والساحل الغربي مستنقعات والساحل الشرقي رملى. اما ماليزيا الشرقية ففيها سهل ساحلي واسع وفى الداخل أدغال وجبال. وهناك انهار كثير تجرى من وسط بورنيو إلى المستنقعات الساحلية.
- المناخ : حار شديد الرطوبة.
- التاريخ : فى القرن الأول الميلادى تأثرت شعوب شبه جزيرة الملايو بالثقافة الهندية والبوذية، وكانت شبه جزيرة الملايو فيما بين القرنين الثامن والثالث عشر تكون جزءا من إمبراطورية سريفيجيا البوذية التى كانت قاعدتها فى سومطرة.

وفى القرن الرابع عشر توسعت سيام (تايلاند) لتشمل معظم شبه جزيرة الملايو.

فى عام ١٤٠٣ انشأ التجار المسلمون ميناء ملقا الذي أصبح مركزا تجاريا عظيما مما شجع على انتشار الإسلام.

فى ١٥١١ هاجم البرتغاليون ملقا واستولوا عليها إلا أن الهولنديين أخرجوا البرتغاليين منها فى عام ١١٤١ بعد حصار دام سبع سنوات.

وفى عام ١٧٨٦ أنشأت شركة الهند الشرقية البريطانية موقعا تجاريا لها فى جزيرة بينانج، وفى المدة من ١٧٩٥ إلى ١٨١٥ قامت بريطانيا باحتلال المستعمرات الهولندية مستغلة فرصة هزيمة هولندا على يد فرنسا.

فى ١٨١٩ حصل ستامفورد رافلز مسئول شركة الهند الشرقية على سنغافورة من سلطان جوهور. وفى ١٨٢٤ تنازلت هولندا على ملقا لبريطانيا. وفى ١٨٢٦ تكونت مستوطنات المضايق من سنغافورة، وبينانج، وملقا تحت حكم حاكم البنغال، وازدهرت هذه الموانئ وتوسعت.

وفى ١٨٤٠ أعطى سلطان بروناى ولاية سرواك (في شمال غرب بورنيو) لجيمس بروك الذى ظلت أسرته تحكمها كدولة مستقلة حتى عام ١٩٤٦. وفى ١٨٥١ اضطلع الحاكم العام للهند (إنجليزى) بمسئولية مستوطنات المضايق. وفى ١٨٥٨ تولت الحكومة البريطانية، عن طريق مكتبها فى الهند، إدارة مستوطنات المضايق، وفى ١٨٦٧ أصبحت من مستعمرات التاج البريطانى. وفى ١٨٧٤ فرضت بريطانيا الحماية على أربعة من ولايات الملايو (هى: بيراك، سالنجور، بيهانج، ويجرى سمبيلان) التى كونت اتحادا فيدراليا فى ١٨٩٦. وفى ١٨٨٨ أعلنت بريطانيا الحماية على شمال بورنيو (صباح).

وفى أواخر القرن التاسع عشر هاجر ملايين من الصينيين وآلاف الهنود إلى الملايو للعمل فى مناجم القصدير وفى زراعات المطاط.

وفى المدة من ١٩٠٩ إلى ١٩١٤ مارست بريطانيا حكما غير مباشر على خمسة من ولايات شمال الملايو، وذلك بمقتضي اتفاق مع سيام، وفى المدة من ١٩٤١ إلى ١٩٤٥وقعت الملايو فريسة للاحتلال اليابانى.

في ١٩٤٦ تأسست منظمة الملايو الوطنية المتحدة لمقاومة الخطط البريطانية لإقامة اتحاد الملايو الوطنية المتحدة لمقاومة الخطط البريطانية لإقامة اتحاد الملايو المركزي. وفى ١٩٤٨ وحدت بريطانيا تسعا من ولايات الملايو مع بينانج وملقا وكونت منها مستعمرة واحدة تحت اسم اتحاد الملايو، وكانت المدة من ١٩٤٨ إلى ١٩٦٠ فترة طوارئ حيث قامت القوات البريطانية فإخماد التمرد الذى قامت به العصابات الشيوعية.

فى ١٩٥٧ أصبح اتحاد الملايو دولة مستقلة وتولى رئاسة الوزارة الأمير عبدالرحمن، زعيم منظمة الملايو الوطنية المتحدة.

فى ١٩٦٣ انضم اتحاد الملايو إلى سنغافورة، وسراك، وصباح ليكونوا اتحاد ماليزيا، وفى نفس العام وقعت «المواجهة» التى استمرت حتى عام ١٩٦٦ بين رجال العصابات الذين ساندتهم إندونيسيا والذين عارضوا الاتحاد.

فى عام ١٩٦٥ انسحبت سنغافورة من اتحاد ماليزيا، وفى عام ١٩٦٨ أعلنت الفلبين السيادة على صباح. وفى ١٩٦٩ وقعت أعمال شغب ضد الصينيين والهنود الذين سيطروا على نصيب من ثروات البلاد يزيد كثيرا على ما يتناسب مع عددهم، فاتجهت الحكومة إلى تحقيق التوازن الاقتصادى بتنفيذ برنامج لتنمية الريف وفى ١٩٧١ أدخل تون عبدالرزاق رئيس الوزراء وزعيم التنظيم الوطنى المتحدد للملاويين سياسات *Bu-miputra*) التى أعطت أفضلية للمواطنين المنحدرين من اصول ملاوية وذلك فى مجالى التعليم والتوظف.

فى ١٩٨١ اصبح مهاتير بن محمد رئيسا للوزراء، وهو زعيم التنظيم الوطنى المحد للملاويين، وفى عهد ازداد تمدد المسلمين الملاويين فى المناصب الحكومية. وفى ١٩٨٧ تدهووت العلاقات الماليزية الصينية، وألقى القبض على أكثر من مائة من المعارضين النشطين.

فى ١٩٨٨ حدث انقسام فى التنظيم الوطنى المتحدة للملاويين بسبب الاختلاف حول قيادة مهاتير وأسلوبه فى الحكم، فشكل مؤيدوه حزب التنظيم الوطنى الجديد، وشكل منتقدوه جزب سيمنجات ٤٦، وهو حزب جديد للتعددية العرقية. فى ١٩٩١ بدأ تنفيذ سياسة للتنمية الاقتصادية تهدف إلى حقيق نمو سنوى بنسبة ٧٪.

يقوم مجلس الحكام الوراثيين للولايات الماليوية بانتخاب سلطان للبلاد كل خمس سنوات. وفى ١٩٩٢ تم بمقتضى تعديلات دستورية رفع الحصانة القانونية عن الحكام الوراثيين فى البلاد وذلك فى الأمور الشخصية البحتة وفى عام ١٩٩٤ تم تعديل الدسور بحيث نص على أن السلطان عليه أن يخضع لمشورة الحكومة، وأى مشروع قانون لا يوقعه فى بحر ثلاثين يوما يصبح قانونا بشكل تلقائى.

تحقق لماليزيا الرخاء بفضل الموارد الطبيعية الوفيرة، وساعدت الاستثمارات الأجنبية على قيام حركة التصنيع فى البلاد. وفى ١٩٩٥ بدأ العمل فى إنشاء عاصمة فيدراليه جديدة فى بوترا جايا جنوبى كوالا لمبور، وقد أدى تدهور أسعار الأسهم والعملات إلى تأخير تنفيذ مشروعات تنموية كبرى فى ١٩٩٧. وكان حزب سيمنجات ٤٦ قد عاد وانضم إلى حزب التنظيم الوطنى الجديد بزعامة مهاتير.

- في عام ١٩٩٦ ومع ازدياد حدة الركود الاقتصادى وتفاقم الاضطرابات السياسية فرض رئيس الوزراء مهاتير محمد قيودا جديدة على العملة، وأقال فى سبتمبر ١٩٩٨، نائبة أنور إبراهيم الذى كان يحظى بشعبية كبيرة.
- ماليزيا عضو فى الأمم المتحدة (منظمة الأغذية والزراعة، البنك الدولى للإنشاء والتعمير، منظمة العمل الدولية، صندوق النقد الدولى، منظمة الصحة العالمية، منظمة التجارة العالمية، وفى الكومنولث البريطانى، وفى منظمة التعاون الاقتصادى الآسيوى الباسيفيكي وفى رابطة أمم جنوب شرق آسيا).

225 - مايوت

(انظر : فرنسا)

226 - ميكرونيجا *Micronesia*

- الاسم الرسمى: ولايات ميكرونيجا الاتحادية.
- العاصمة : باليكير على جزيزة بوفنبى التى يبلغ عدد سكانها ٣٢,٤ الف نسمة.
- المساحة : ٢٧١ ميلا مربعا (٧٠٣ مليون كم٢).
- السكان : ١٣١,٥الف نسمة.
- الكثافة السكانية : ٤٨٥ / ميل٢.
- الأجناس: ٩ مجموعات عرقية ميكرونيجية وبولنسيه.
- اللغة : الإنجليزية (الرسمية)، التروكيزية، البوفنبية.
- الدين: الكاثوليكية الرومانية ٥٠٪، البروتستنت ٤٧٪.
- معرفة القراء والكتابة: ٩٠٪.
- نظام الحكم : جمهورية دستورية، لها ارتباط مع الولايات المتحدة التى تقدم لها الحماية والمعونة.
- الأحزاب السياسية: لا توجد. رئيس الدولة والحكومة هو الرئيس ليو فلكام تولى المنصب فى مايو ١٩٩٩.
- التقسيمات المحلية: ٤ ولايات.
- الاقتصاد : العملة : الدولار الأمريكى.
- إجمالى الناتج المحلى: ٢٢٠ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ. ن م : ١٧٦٠ دولارا.
- المحاصيل الزراعية : الفواكه الاستوائية، الخضروات، الفلفل الأسود.
- الصناعة : السياحة، تجهيز الأسماك.
- الصادرات : الكوبرا (جوزة الهند المجففة).
- الواردات : قيمتها ١٦٨ مليون دولار فى حين تبلغ قيمة الصادرات ٧٣ مليون دولار.

تمثل المساعدة المالية التى تتلقاها ميكرونيجا من الولايات المتحدة المصدر الأساسى لدخل البلاد، إذ ينص اتفاق الشراكة الحرة بين الدولتين على أن تقدم الولايات المتحدة ١,٢ مليار دولار منحة لميكرونيجا فى المدة ١٩٨٦ - ٢٠٠١. كما تكسب ميكرونيجا حوالي ٤ مليون دولار كل سنة من الرسوم التى تدفعها سفن صيد الأسماك الأجنبية.

- جغرافية البلاد: تتكون ميكرونيجا من اربع ولايات تأسيسية هى: ياب، تشوك أو تروك، يونابى، وكوسراى وتتكون كل ولاية من جزر صغيرة الكثير منها غير مسكون. تقع فى المحيط الهادى الشمالى (الغربى) على بعد ٥١٥٠ كيلومترًا غرب الجنوب الغربى من هونولولو، وعلى بعد ثلاثة أرباع الطريق بين هاواى وإندونيسيا، وعلى شمال خط الاستواء مباشرة. تتراوح الجزر جيولوجيا بين جبلية مرتفعة ومرجانية منخفضة. وتتناثر على مسافة الفى ميل (٣٢٠٠كم). يبلغ عدد الجزر ٦٠٧ جزيرة.

جزيرة يونابى (أويوفنى) هى أكبر الجزر، وجزيرة كورساى أخصب الجرز وتتطيهما الغابات ومياه الرى فيهما متوفرة.

- المناخ : استوائى والأمطار غزيزة على مدار العام، وقد تهب العواصف والزوابع العنيفة.
- التاريخ : بعض هذه الجزر تم استيطانه منذ أكثر من ألفى عام، لكن الأوروبيين لم يلتفتوا إليها إلا فى نهاية القرن الثامن عشر، وضعت أسبانيا يدها على الجزر لكن باعتها إلى المانيا عام ١٨٩٨. احتلتها اليابان سنة ١٩١٤. وفى عام ١٩٤٥ وقعت تحت سيطرة الولايات المتحدة. وفى عام ١٩٤٧ اصبحت جزءًا من أراضى المحيط الهادى الخاضعة لوصاية الولايات المتحدة.

وفى عام ١٩٧٨ صونت جزر تروك (تشوك) وياب وكورساى ويوفينى هى وجزر مارشال ويالو على دستور يوحدها فى كيان واحد. ورفض الناخبون فى جزر مارشال ويالو مشروع التوحيد لكن وافقت عليه الجزر الأربع الأولى لتصبح دولة جديدة هى ولايات ميكرونيجا الاتحادية. وفى عام ١٩٧٩ اعترفت الولايات المتحدة بدستور ميكرونيج، وفى عام ١٩٨٢ وقعت الدولتان اتفاق الشراكة الحرة (Compact of Free Association). وفى ١٩٨٦ أصبحت البلاد متمتعة بالحكم الذاتى، لكنها لم تحقق الاستقلال التام إلا فى سبتمبر ١٩٩١ عندما تم الاعتراف بها دوليا، وقبلت عضوا فى الأمم المتحدة. وفى يوليو ١٩٩٣ أصبحت عضوًا فى صندوق النقد الدولى.

- ميكرونيجا عضو فى الأمم المتحدة (البنك الدولى للتعمير والتنمية، صندوق النقد الدولى، منظمة الصحة العالمية).

227 - ميانمار (بورما سابقا) *Myanmar*

- الاسم الرسمى : اتحاد ميانمار
- العاصمة : يانجون (رانجون)، (٢,٨٧٣ مليون نسمة).
- المدن الرئيسية : ماندلاوى، مولين، بيجو
- الموانئ الرئيسية : يانجون، للين، مولين.
- المساحة : ٢٦١٢٢٠ ميلا مربعا (٦٧٦٥٦٠ كم٢).
- السكان : ٤٨ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية : ١٨٤/ ميل٢.
- الأجناس : بورميون (من أقارب أهل التبت) ٦٨٪، شان، كارين، راخين.
- اللغة : البورمية (الرسمية).
- الدين : البوذية ٨٩٪ المسيحية، الإسلام.
- معرفة القراءة والكتابة : ٨٣ ٪.
- سكان ميانمار شديدو التنوع فى الأعراق وكذا فى اللغات والديانات. وهم ريفيون فى المقام الأول ويتركزون فى الوديان الخصيبة ودلتا نهر إرّا وادى.
- نظام الحكم: عسكرى ورئيس الدولة والحكومة هو الجنرال ثان شوى الذى يحكم منذ ١٩٩٢، وهو أيضا رئيس مجلس الدولة لاستعادة القانون والنظام، وهذا المجلس حكومة عسكرية ويتكون من الرئيس وعشرين عضوا.
- الأحزاب السياسية: حزب الوحدة الوطنية: الحزب الحاكم، عسكرى اشتراكى. الجامعة الوطنية للديمقراطية تجمع معارض ذو اتجاهات تعددية.
- التقسيمات الإدارية : ٧ ولايات، ٧ أقسام.
- الدفاع : ٧,٧٪ من أ. ن م.
- الجيش العامل: ٤٢٩ ألف رجل
- الاقتصاد: العملة : كيات ويساوى مائة بياس.
- إجمالى الناتج المحلى: ٥٥,٧ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن . م: ١١٩٠ دولار.
- الأرضى الزراعية : ١٥ ٪.
- المحاصيل الزراعية : الأرز، قصب السكر، الذرة، البذور الزيتية.
- الثروة الداجنة: الأبقار ٩,٩ مليون، الخنازير ٢,٩ مليون، الجاموس ٢,٢ مليون، الماعز ١,٢ مليون.
- الثروة المنجمية: البترول، الرصاص، النحاس، القصدير، أنتيمونيا، التنجستين، الأحجار الثمنية.
- إنتاج الكهرباء : ٤,٢٢٠ مليار كيلو وات ساعة.
- الصناعة : التعدين، المنسوجات، الأحذية، المنتجات الخشبية، تكرير البترول.
- الصادرات : الأرز، البذور الزيتية، المعادن، المطاط، المجوهرات، خشب التيك.
- الواردات: الماكينات، معدات النقل، الكيماويات، المنتجات الغذائية.
- الشركاء التجاريون : اليابان، الاتحاد الأوروبى، الصين، سنغافورة، تايلاند، الهند، هونج كونج، ماليزيا.

يتوافر لميانمار التربة الخصبة والغابات الخشبية الكثيفة والرواسب المعدنية لكن المشاكل احدقت باقتصاد البلاد بسبب الدمار الذى خلفته الحرب العالمية الثانية وانعدام الاستقرار بعد الاستقلال والزراعة اليوم هى الدعامة الأولى للاقتصاد.

- جغرافية البلاد: تشغل ميانمار الجزء الشمالى الغربى من شبه جزيرة الهند الصينية، وتطل على خليج البنغال.
- الجيران : بنجلاديش والهند فى الغرب، الصين ولاوس وتايلاند فى الشرق.
- السطح: تنقسم البلاد إلى ثلاثة أقاليم طبيعي هي: سلسلة جبال آراكان يوما طويلة وضيقة وتكون الحاجز بين ميانمار والهند، وهضبة شان فى الشرق تمتد جنوبا إلى تاسيريم، والحوض الأوسط الذى يمتد إلى دلتا نهر إرّا وادى الخصبة، وتضم هذه الدلتا شبكة من القنوات التي يتصل بعضها ببعض ومصبات تسع أنهار رئيسية. الغابات الكثيفة تغطى معظم الانحاء، والجبال تحيط بالبلاد من الغرب والشمال والشرق.
- المناخ : موسمى استوائى.
- التاريخ : وصل البورميون إلى ميانمار من التبت قبل القرن التاسع. وفى القرن الحادى عشر أقيمت مملكة بوذية كانت عاصمتها باجان واعتنق الناس البوذية وفي ١٢٧٧ قام المنغوليون القادمون من الصين بغزو البلاد ونهب العاصمة باجان، وظلت تابعة للصين حتى القرن السادس عشر. وفى ١٥٣١ تأسست أسرة تونجو التى ظلت فى الحكم حتي منتصف القرن الثامن عشر. وفى عام ١٧٥٥ تمت إعادة توحيد البلاد واتخذت من ميناء رنجون عاصمة لها.

أخضعت بريطانيا بورما لسلطانها فى ثلاثة حروب: الحرب الأولى (١٨٢٤) وفيها حصلت الهند

البريطانية على شريط آراكان الساحلى. وفى الحرب الثانية (١٨٥٢) ضمت بريطانيا إليها بورما السفلى ومن ضمنها مدينة رنجوت. وفى الحرب الثالثة (١٨٨٦) سلمت بورما، بعد هزيمتها، بورما العليا إلى بريطانيا. قامت بريطانيا بتوحيد بورما وإدارتها كمقاطعة تابعة للهند البريطانية. واشتعلت حرب العصابات فى شمال بورما ضد البريطانيين فى المدة من ١٨٨٦ إلى ١٨٩٦. وفى أوائل القرن العشرين، نمن بورما وتطورت كمنتج كبير للأرز وخشب التيك وكمصدر للبترول وجذبت إليها عمالا وتجارا هاجروا إليها من الهند والصين.

فى ١٩٣٧ صارت بورما واحدة من مستعمرات التاج البريطانى ومنحت قدرا من الحكم الذاتى الداخلى. وفى ١٩٤٢ غزتها اليابان واحتلتها، وأقامت هناك حكومة عميلة معارضة للبريطانيين برئاسة بامو، وفى ١٩٤٥ حررها البريطانيون من الاحتلال اليابانى، وساعدهم فى ذلك اثنان من وزراء الحكومة العميلة قاما بتأسيس عصبة الحرية الشعبية المناهضة للفاشية.

فى يناير ١٩٤٨ حققت البلاد استقلالها عن بريطانيا وصار اسمها بورما، وتولى رئاسة الوزارة أونو. وخرجت من الكومنولث. وأقامت دولة شبه فيدرالية.

فى المدة ١٩٥٨ - ١٩٦٠ أدارت شئون البلاد حكومة طوارئ شكلها رئيس أركان الجيش الجنرال نى ون. وفي ١٩٦٢ قام ني ون بانقلاب عسكرى يسارى، واضطلع بالسلطة من جديد فألغى النظام الفيدرالى واتبع «نهجا بورميا إلى الاشتراكية» تضمن عمليات تأميم كاسحة وعزلة دولية معاعوق اقتصاد البلاد. وفى عام ١٩٧٣ أقرت البلاد دستورًا «مدنيا» أخذ بالنظام الرئاسى. وفي ١٩٧٥ تكونت الجبهة الوطنية الديمقراطية المعارضة من جماعات الأقليات المتمركزة فى الأقاليم وقامت بشن حرب عصابات ضد الحكومة.

وفى ١٩٨٧ قامت المظاهرات الطلابية فى رنجون بعدما تفاقم النقص فى المواد الغذائية. واستقالت الحكومة فى ١٩٨٨ بعد مظاهرات طلابية عنيفة وأعمال شغب عمالية، واستولى الجنرال سو مونج على السلطة فى انقلاب عسكرى يعتقد انه كان من تدبير ني ون الذى أخرة من الحكم بعد أن ظل متربعا على عرش السياسة البورمية طوال السنوات من ١٩٦٢ - ١٩٨٨.

فى ١٩٨٩ أعلنت الأحكام العرفية، والقى القبض على الآلاف وكان من بينهم دعاة الديمقراطية وحقوق الإنسان، وتم تغيير اسم البلاد إلى ميانمار واسم العاصمة إلى ينجون. وكانت الأمم المتحدة قد صنفت بورما فى عام ١٩٨٧ على أنها واحدة من الدول الأقل نموا بعد أن كانت فى الماضي أغنى دولة في جنوب شرق آسيا.

فى مايو ١٩٩٠ أجريت أول انتخابات تعددية حرة منذ ثلاثين عاما، وحصل حزب المعارضة الرئيسى على نصر حاسم، لكن عصبة العسكر الحاكمة تجاهلت الانتخابات ونتائجها ورفضت التخلى عن السلطة. واستمرت انتهاكات حقوق الإنسان والعمل بالأحكام العرفية، وحددت إقامة سوكيى، وهى واحدة من كبار زعماء المعارضة، لكنها منحت جائزة نوبل للسلام فى ١٩٩١ ومع ذلك ظلت محددة الإقامة فى منزلها حتى يوليو ١٩٩٥. انقضت الحكومة على الثوار المنحدرين من أصل كارينى فى جنوب شرق البلاد، ودبرت الحكومة مذبحة ضد الطائفة المسلمة فى مقاطعة آراكان فى جنوب غربى البلاد، وقامت الحكومات الغربية بفرض العقوبات على ميانمار. وبعد ضغط دولى متزايد وفشل اقتصادى متفاقم استقال سومونج في إبريل ١٩٩٢، وفى سبتمبر رفعت الأحكام العرفية، لكن بقيت القيود على الحرية السياسية.

فى ١٩٩٣ تم الاتفاق على وقف إطلاق النار مع متمردى الكاشين فى شمال شرق البلاد. وفى ١٩٩٥ أرغم ثوار الكارين على الهرب إلى تايلاند بعد أن شددت الحكومة الضغوط عليهم. وفى ١٩٩٦ وافق ثوار الكارين على محادثات السلام مع الحكومة، وعقدت سوكيى، زعيمة الجماعة القومية من أجل الديمقراطية أول مؤتمر حزبى لها بعد الإفراج عنها، لكن الحكومة احتجزت مائتين من مؤيديها.

فى مايو ١٩٩٧ بدأ الولايات المتحدة تطبيث عقوبات اقتصادية جديدة ضد ميانمار. وفى يوليو من نفس العام قبلت ميانمار عضوا فى رابطة دول جنوب شرق آسيا.

- ميانمار عضو فى الأمم المتحدة (منظمة الأغذية والزراعة، البنك الدولى للإنشاء والتعمير، منظمة العمل الدولية، صندوق النقد الدولى، المنظمة البحرية الدولية، منظمة الصحة العالمية، منظمة التجارة الدولية) وفى رابطة دول جنوب شرق آسيا.

Nauru نُوْرو - 228

- الاسم الرسمى : جمهورية نورو.
- العاصمة: مقر الحكومة فى حى يارين.
- الميناد الرئيسى : نورو.
- المساحة : ٨،٢ ميلا مربعا (٢١كم٢).
- السكان : ١٠٦٠٥ نسمة.
- الكثافة السكانية: ١٣٢٦/ ميل٢.
- الأجناس: نوراويون ٥٨٪، أجناس باسيفيكية أخرى ٢٦٪، صينيون ٨٪، أوروبيون ٨٪.
- اللغة : النوراوية (الرسمية)، الإنجليزية.
- الدين : المسيحية هى السائدة.
- معرفة القراءة والكتابة : ٩٩٪.
- نظام الحكم: السلطة التشريعية منوطة ببرلمان من ١٨ من بين أعضائه عضوا ينتخبهم الشعب، والبرلمان هوالذى ينتخب رئيس الجمهورية وهو الذي يتولى السلطة التنفيذية ويساعده مجلس وزراء من خمسة أعضاء.
- الحزب السياسى : الرسمى الوحيد هو حزب نورو الديمقراطي المعارض للحكومة.
- التقسيمات المحلية: ١٤ حيا.
- الاقتصاد: العملة : الدولار الاسترالى
- إجمالى الناتج المحلى (أ.ن.م): ١٠٠ مليون دولار.
- نصيب الفرد من أ.ن.م: ١٠ الآف دولار.
- الثروة المنجمية : الفوسفات واستخراجه يمثل الصناعة الرئيسية.
- الصادرات: الفوسفات .
- الواردات: المواد الغذائية، الوقود، الآلات.
- الشركاء التجاريون: استراليا، نيوزيلاندا، المملكة المتحدة، اليابان.
- جغرافية البلاد: جزيرة في غرب المحيط الهادي، على بعد ٤٢ كيلومترا جنوبي خط الاستواء، وعلى بعد ٤٠٢٣ كيلومترا جنوب غربى هونولو. أقرب الجيران إليها جمهورية «كيريباتى» فى الشرق.
- السطح: معظمة هضبة غنية برواسب الفوسفات عالى الجودة، ويحيط بالهضبة شاطئ رملى وصخور مرجانية على هيئة حلقات متحدة المركز.
- التاريخ: فى عام ١٧٩٨ زار الجزيرة القبطان جون فيرن الإنجليزى، من قباطنة سفن صيد الحيتان، وأسمها «الجزيرة البهيجة». وفى المدة من ١٨٣٠ إلى ١٨٨٠ كانت الجزيرة ملجأ للبيض الفارين من أحكام قضائية. فى ١٨٨٨ ضمتها ألمانيا إليها بناء على طلب المستوطنين الألمانيين حماية لهم من الاضطرابات العشائرية المحلية. وفى عام ١٨٩٩ تم اكتشاف الرواسب الفوسفاتية وبدأ استخراجها على يد عمال صينيين جلبهم مستغلو هذه الرواسب وكانوا إنجليزا واستراليين.

وعند اندلاع الحرب العالمية الأولي عام ١٩١٤ قامت استراليا باحتلال الجزيرة. وبعد انتهاء الحرب وضعت تحت الانتداب المشترك لاستراليا ونيوزيلندا وبريطانيا وذلك بقرار من عصبة الأمم.

احتلها اليابانيون اثناء الحرب العالمية الثانية، ونقلوا ١٢٠٠ من أهالى البلاد للعمل كأقراء فى جزيرة تروك الحصينة.

وفى ١٩٤٧ وضعت تحت وصاية الأمم المتحدة على أن تديرها استراليا. وفى ٣١ يناير ١٩٦٨، أصبحت نورو جمهورية مستقلة.

تمد صادرات الفوسفات سكان الجزيرة بعائدات كبيرة جعلت نصيب الفرد من إجمالى الناتج المحلى واحدًا من أعلى الأنصبة فى العالم الثالث، لكن من المتوقع أن تستنفد البلاد احتياطيها من الفوسفات عام ٢٠٠٠ (أى هذا العام).

حصلت نورو في ١٩٩٣ علي تعويضات من استراليا مقدارها ٢،٥ مليون دولار فى السنة لمدة ٢٠ سنة بسبب الأضرار التى لحقتها من جراء استخراج الفوسفات. كما وافقت نيوزيلاندا وبريطانيا على أن تدفع كل منهما ١٢ مليون دولار لنورو.

وفى أواخر التسعينيات تكبدت عمليات استخراج الفوسفات خسائر خطيرة مما اثار التساؤلات حول مستقبل الجزيرة.

- نورو عضو فى الأمم المتحدة، وفى الكومنولث البريطانى.

229 - ناميبيا *Namibia*

- الاسم الرسمي : جمهورية ناميبيا.
- العاصمة: ويندهوك، ١٩٠ الف نسمة.
- العاصمة الصيفية : سواكوموند.
- المدن الرئيسية : ريهوبوت، روندو.
- الموانئ الرئيسية : لودريتز، ولفيس باى.
- المساحة : ٣١٨٢٦١ ميلا مربعا (٨٢٤٢٩٦كم٢).
- السكان : ١٨٤٨٢٧٠ نسمة.
- الكثافة السكانية: ٥ ميل٢.
- الأجناس: الأوفمبو ٥٠٪، الكفنجو ٩٪، الهيريرو ٧٪، الدمرا ٧٪، القوقاز ٧٪.
- اللغة : الأفريكانية، الإنجليزية (الرسمية)، الألمانية، لغات محلية.
- الدين : المسيحية اللوثرية، مذاهب مسيحية أخرى.
- نظام الحكم: ينص الدستور على التعددية الديمقراطية، وعلى استقلال القضاء، والسلطة التشريعية من مجلسين: المجلس الوطنى، ٢٦ مقعدا، ومجلس الأمة ٧٢ مقعدا.
- الأحزاب السياسية : سوابو (منظمة جنوب غرب إفريقيا الشعبية): اشتراكية ذات اتجاهات أوفمبية (نسبة إلى جنس الأوفمبو)؛ تحالف تيرن هال الديمقراطي: معدل، أئتلاف الأجناس المتعددة، الجبهة الديمقراطية المتحدة: من أعضاء سابقين فى سوابو وانشقوا عليها. حزب العمل المسيحى الوطنى: محافظ من البيض.
- التقسيمات المحلية: ١٣ إقليما.
- الدفاع : ٣,٥٪ من أ. ن م.
- الجيش العامل : ٥٨٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة : الدولار الناميبى.
- إجمالى الناتج المحلى (أ ن م): ٦,٢ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ ن م: ٣٧٠٠ دولار.
- الأراضى الزراعية: ١٪.
- المحاصيل الزراعية: الذرة، الذرة الرفيعة، السورجوم
- الثروة الداجنة: الدواجن ٢,٣ مليون، الضأن ٢,٠٩ مليون، الأبقار ٢,١٩ مليون، الماعز ١,٧١ مليون.
- الثروة المنجمية : الماس، النحاس، الذهب، القصدير، الرصاص، اليورانيوم.
- إنتاج الكهرباء: ١,٢ مليار كيلو وات ساعة.
- الصناعة: استخراج الثروة المنجمية، فالمناجم تمثل ٢٥٪ من أ . ن . م.
- الصادرات: الماس، النحاس، الرصاص، الزنك، اللحم البقرى، الأبقار، الرخام، فرو خراف الكراكول، اليورانيوم، الذهب.
- الواردات: مواد البناء، السماد، الحبوب، المواد الغذائية، المنتجات البترولية والوقود.
- الشركاء التجاريون: جمهورية جنوب إفريقيا، فرنسا، ألمانيا، سويسرا، الولايات المتحدة، اليابان.
- جغرافية البلاد: تقع فى جنوب القارة الإفريقية وتطل على ساحل المحيط الأطلنطى.
- الجيران: أنجولا فى الشمال، بوتسوانا فى الشرق، جمهورية جنوب إفريقيا فى الجنوب.
- السطح : معظمها جزء من هضبة إفريقيا الجنوبية العالية. تبدأ الأرض فى الارتفاع من صحراء ناميب التى تمتد من الشمال إلى الجنوب على ساحل الأطلنطى وتغطيها الحشائش البرية والأدغال. وإلى الشرق توجد صحراء كالاهارى، ويوجد نهران فقط على امتداد الحدود.
- المناخ : حار وجاف.
- التاريخ: زار المستكشفون الأوروبيون الساحل فى أواخر القرن الخامس عشر، وفى القرن السادس عشر هاجرت قبائل الهيريرو التى تتحدث لغة الباتو إلى الشمال الغربى واستقرت قبائل الأوفمبو فى أقصى الشمال.

فى منتصف القرن التاسع عشر بدأت جمعية رينيس التبشيرية تنشر النفوذ الألمانى فى البلاد، وفى عام ١٨٩٢ وصل المزارعون الألمان ليستقروا فى المنطقة التى أصبحت مستعمرة المانية. وأسمها الرسمى جنوب غرب إفريقيا.

فى عام ١٩١٥ استولت قوات جنوب إفريقيا على البلاد، وأصبحت بلدا تحت الانتداب تديره جنوب إفريقيا حسب نصوص معاهدة فرساى عام ١٩٢٠.

فى ١٩٤٦ رفضت الجمعية العامة للأمم المتحدة طلبا تقدمت به جنوب إفريقيا لدمج ناميبيا، ودعت جنوب إفريقيا إلى إعداد اتفاقية للوصاية عليها. لكن البلاد ازدادت ارتباطها بجنوب إفريقيا إلى حد تمثيلها فى البرلمان فى عام ١٩٤٩.

فى ١٩٦٦ شنت منظمة سوابو الماركسية حرب عصابات من أجل الاستقلال، وفى عام ١٩٦٨ أطلقت الجمعية العامة للأمم المتحدة اسم : ناميبيا على المنطقة.

فى ١٩٧٤ طلب مجلس الأمن الدولى من جنوب إفريقيا البدأ فى نقل السلطة إلى أبناء ناميبيا اعتبارا من مايو ١٩٧٥، لكن فورستر، رئيس وزراء جنوب إفريقيا رفض اشراف الأمم المتحدة على نقل السلطة، وقال إن حكومته مستعدة للتفاوض حول استقلال ناميبيا ولكن ليس مع منظمة سوابو المتزعمة للحركة الانفصالية، وفى نفس الوقت خفف المجلس التشريعى لجنوب غرب إفريقيا وكان كله من البيض، خفف من حدة القوانين الخاصة بالتفرقة العنصرية (الأبرتهيد).

فى يونيو ١٩٧٧، حث سفراء الدول الغربية فى مجلس الأمن (الولايات المحدة بريطانيا، فرنسا، ألمانيا، كندا) جنوب إفريقيا على قبول المقترحات الغربية بضم منظمة سوابو إلى المفاوضات، وعلى الرغم من استمرار المفاوضات بين جنوب إفريقيا، والدول الغربية، والدول الإفريقية المجاورة والجماعات السياسية فى ناميبيا، إلا أنهم لم يتصلوا إلى اتفاق حول مشروع نهائى للاستقلال. وفي يوليو ١٩٨٤ انتهت جولة جديدة من المحادثات إلى التجمد دون الوصول إلى اتفاق.

وفى يونيو ١٩٨٥ أعطت جنوب إفريقيا سلطات محدودة إلى إدارة جديدة متعددة الأجناس فى ناميبيا. وأدى تنصيب الحكومة الجديدة إلى إنهاء الحكم المباشر لجنوب إفريقيا، لكن جنوب إفريقيا احتفظت بحق الرفض والاعتراض على قرارات حكومة ناميبيا، واحتفظت بمسئوليتها عن شئون الدفاع والشئون الخارجية، واستمرت جهود جنوب إفريقيا لإخماد الثوار الساعين إلى تحقيق الاستقلال.

وبعد سنوات من حرب العصابات ومن فشل الجهود الديبلوماسية، تم التوصل بوساطة من الأمم المتحدة إلى اتفاق وقعته جنوب إفريقيا وأنجولا وكوبا فى ٢٢ ديسمبر ١٩٨٨، يقضى بإنهاء إدارة جنوب إفريقيا لشئون ناميبيا وينص على وقف إطلاق النار والانتقال إلى الاستقلال وفق خطة كانت الأمم المتحدة قد وضعتها عام ١٩٧٨. ونص اتفاق منفصل بين كوبا وانجولا على انسحاب القوات الكوبية من ناميبيا على مراحل. وبعد ذلك أقرت منظمة سوابو خطة الانسحاب هذه. وأجريت الانتخابات لتكوين جمعية تأسيسية، وكان ذلك فى نوفمبر ١٩٨٩.

وفى ٩ فبراير ١٩٩٠ تم إقرار دستور ينص على إقامة حكومة تعددية، وفى ٢١ مارس ١٩٩٠ أصبحت ناميبيا دوله مستقلة.

وفى الانتخابات الإقليمية والمحلية التى أجريت فى ديسمبر ١٩٩٢، حصلت منظمة سوابو على الأغلبية. وفى سبتمبر ١٩٩٣ تم سك الدولار الناميبى، وفى نفس العام حصلت البلاد على مساعدة برنامج الغذاء العالمي بسبب تدنى المحاصيل الزراعية، وفى انتخابات ديسمبر ١٩٩٤ حصلت منظمة سوابو على تفويض كاسح من الناخبين إذ كسبت منصب الرئاسة وكذا السيطرة المطلقة على البرلمان.

كانت إدارة ميناء والفيس باى، قد انتقلت إلى حكومة جنوب إفريقيا فى عام ١٩٢٢، وهو ميناد المياه العميقة الرئيسى فى البلاد. وظل فى أيدى حكومة جنوب إفريقيا حتى بعد الاستقلال. لكن جنوب إفريقيا أعادت إدارته إلى ناميبيا اعتبارا من أول مارس ١٩٩٤. فى أواخر التسعينيات اندلعت أعمال عنف انفصالية فى قطاع كابريفي.

- ناميبيا عضو فى الأمم المتحدة (منظمة الفاو، والبنك الدولي للإنشاء والتعمير، منظمة العمل الدولية، صندوق النقد الدولى، منظمة الملاحة الدولية، منظمة الصحة العالمية، منظمة التجارة الدولية)، وفى منظمة الكومنولث البريطانى، وفى منظمة الوحدة الإفريقية.

230 - نيبال Nepal

- الاسم الرسمى : مملكة نيبال.
- العاصمة: كاتامندو، ٥٣٥ الف نسمة.
- المدن الرئيسية : لاليتبور، بيرات ناجار
- المساحة : ٥٤٤٦٣ ميلا مربعا (١٤١٠٥٩كم٢).
- السكان : ٢٤,٣ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية: ٤٤٧ ميل٢.
- الأجناس: النيوار، الهنود، التبتيون، الجوتينج، الشرباص وآخرون.
- اللغة : النيبالية (الرسمية) ولهجات كثيرة.
- الدين : الهندوسية (الرسمية) ٩٠٪، البوذيا الإسلام ٣٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ٢٧٪.

- نظام الحكم: ملكية دستورية. وفى عام ١٩٩٠ أعلن الملك دستورا جديدًا وادخل إلى البلاد الديمقراطية التعددية. ويتكون البرلمان من مجلسين : المجلس الأعلى وعدد مقاعده ستون، والمجلس الأدنى وعدد مقاعده ٢٠٥ مقاعد. فاز فى انتخابات نوفمبر ١٩٩٤ حزب نيبال الشيوعى بثمانية وثمانين مقعدًا، وكان أكثر الأحزاب مقاعدًا فى البرلمان وشكل حكومة أقلية.
- الأحزاب السياسية : حزب الكونجرس النيبالى: يسار الوسط، حزب نيبال الشيوعى المتحد، حزب راشتريا براجا تانترا: ملكى.
- التقسيمات المحلية: ١٤ مطقة.
- الدفاع : ٠,٩٪ من أ.ن.م.
- الجيش العامل : ٤٦ الف رجل.
- الاقتصاد: العملة : الروبية النيبالية وتساوى مائة بيا.
- إجمالى الناتج المحلى (أ.ن.م): ٣١,١ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ.ن.م: ١٣٧٠ دولار.
- الأراضى الزراعية: ١٧٪.
- المحاصيل الزراعية: قصب السكر، الأرز، الحبوب.
- الثروة الداجنة: الدواجن ١٥,٨ مليون، الأبقار ٧,٠٢ مليون، الماعز ٦ ملايين، الجاموس ٢,٤ مليون، الضأن ٨٧٠ ألف، الخنازير ٧٢٥ ألف.
- الثروة المنجمية : الكوارتز.
- موارد أخرى :الغابات
- إنتاج الكهرباء: ١,٣٤ مليار كيلو وات ساعة.
- الصناعة: السكر، الجوت، السياحة، المنسوجات، الأسمنت. وفى البلاد طاقة كهرومائية.
- الصادرات: الملابس، السجاد، المصنوعات الجلدية، الحبوب.
- الواردات: المنتجات البترولية، الأسمدة، الماكينات.
- الشركاء التجاريون: الهند، اليابان، الولايات المتحدة، أوروبا.
- جغرافية البلاد: بلد داخلى يتمدد فوق جبال الهيمالايا، بين الهند وإقليم التبت الصينى المتمتع بالحكم الذاتى.
- الجيران: الصين في الشمال والهند فى الجنوب.
- السطح : تمتد جبال الهيمالايا فى الشمال، وفى الوسط التلال بأوديتها الخصبة، أما إقليم الحدود الجنوبية فجزء من سهل نهر اليانج شبه الاستوائى وجزء من هذا السهل تغطيه الغابات وجزء تتم زراعته، يوجد فى نيبال جبل إيفرست، أعلى جبل في العالم (٢٩١٠٨ قدمًا أى ٨٨٧٢مترًا) تنبع أنهارها الرئيسية من التبت. ووجود قمة إيفرست فيها جعل السياحة فيها مريحة. ولقد حصلت نيبال على مساعدات مالية من بلدان كثيرة، وذلك نظرا لموقعها الاستراتيجي بين الصين والهند.
- المناخ : يتراوح ما بين شبه إستوائى فى الجنوب الخصب إلى معتدل فى التلال الوسطى. أما الهيمالايا فصيفها بادر وشتاؤها قارس.
- التاريخ: فى القرن الثامن قبل الميلاد احتل الأهيرون (الملوك الرعاة)، وادي كتمندو، والأهيرون هم مهاجرون تبتيون - بورميون قدموا من شمال الهند. وفى القرن الخامس قبل الميلاد، وفى بلدة لومبينى فى أقصى الجنوب ولد الزمير سيد هارتاجواتاما، بوذا الأول (مؤسس البوذية).

فى سنة ٣٠٠ ميلادية هاجرت إلى البلاد أسرة ليكافيس التى جاءت من الهند وأدخلت نظام التفرقة الطبقية.

وفيما بين القرنين الثالث عشر والسادس عشر، سيطرت أسرة مللا على حكم البلاد، وكانت من أكبر رعاة الفنون.

وفى ١٧٦٨ ظهرت نيبال كمملكة موحدة بعد أن قام حاكم إمارة جوركاس فى الغرب (الملك بريتوى نارايان شاه) بغزو وادى كتمندو.

فى ١٧٩٢ توقفت التوسعات النيبالية بعد هزيمة النيباليين أمام الصينيين فى التبت. وفى ذات العام عقدت معاهدة تجارية مع بريطانيا.

فى عامى ١٨١٥، ١٨١٦ وقعت «حرب جوركا» بين إنجلترا ونيبال، وبعدها أصبحت نيبال تابعة لبريطانيا، وأصبح لنيبال حكم بريطانى مقيم فى كتمندوا.

فى عام ١٨٤٦، سيطر على حكم البلاد أسرة رانا التى استولت على السلطة الفعلية بتولى منصب رئاسة الوزارة وجعله وراثيا فى أبنائها وتقييد سلطة الملك فعليا حتى عام ١٩٥١ عندما قام الملك تريبوبانا بير بيكرام بالقضاء على أسرة رانا وإنهاء حكمها وأيده فى ذلك حزب المؤتمر النيبالى واستولى الملك على السلطة وأعلن نيبال دولة ملكية دستورية.

وكانت نيبال قد حصلت على استقلالها التام رسميا من بريطانيا عام ١٩٢٣ وكانت أسرة رانا قد عزلت نيبال عن العالم الخارجي. لكنها الآن تربطها الطرق مع الهند وباكستان، الطرق البرية والجوية، كما أن هناك طريقا يربطها ببلاد التبت.

فى عام ١٩٥٥ ارتقى عرش البلاد الملك ماهندرا شاه، وفي ١٩٥٩ اقيم مجلس تشريعى منتخب، إلا أن الملك حل البرلمان في عام ١٩٦١، ومنعت الأحزاب

السياسية بعد أن أصبح كوارالا، رعيم حزب المؤتمر الاشتراكى الموالى للهند رئيسا للوزراء.

وفى ١٦٦٢ نص دستور جديد على إقامة مجالس محلية تشكل بالانتخاب غير المباشر، أما رئيس الوزراء فيكون بالتعيين وفى عام ١٩٦٣ ألغى نظام تعدد الأزواج، وزواج الأطفال والتفرقة الطبقية. وفى ١٩٨٠ قات اضطرابات شعبية بقيادة كوارلا تم على أثرها إجراء استفتاء دستورى وافق فيه الناخبون على أن يكون اختيار أعضاء الجمعية الوطنية بالانتخاب المباشر اللاحزبى.

وفى ١٩٨٣ أطاح نواب الجمعية الوطنية برئيس الوزراء الموالى للملك، وفى عام ١٩٨٦ جاءت الانتخابات الجديدة للجمعية الوطنية بأغلبية عارضت نظام الحكم اللا حزبى. وفى عام ١٩٨٨ وضعت قيود شديدة على نشاط المعارضة والقى القبض على أكثر من مائة من مؤيدى حزب المؤتمر المحظور، وفرضت الرقابة على الصحف. وفى ١٩٨٩ فرضت الهند حصارًا على الحدود بسبب نزاع حول المعاهدة المبرمة بين البلدين.

فى ١٩٩٠ قامت مظاهرات جماهيرية عنيفة تنادى بالديمقراطية، فاقر دستور ديمقراطى جديد، ورفع الحظر عن الأحزاب السياسية. وفى ١٩٩١ كسب حزب المؤتمر النيبالى الانتخابات العامة، وكانت اول انتخابات حرة تجرى منذ ثلاثين سنة، لكن حقق فيها الشيوعيون رقما عاليا من الأصوات. ثم جاءت انتخابات ١٩٩٤ ليحصل الشيوعيون فيها على ٨٨ مقعدا من مقاعد مجلس النواب، وأصبح زعيم الشيوعى رئيسا للوزراء، لكن خرج من الحكم عندما صوت مجلس النواب بعدم الثقة فى الحكومة فى سبتمبر ١٩٩٥. وفى ١٩٩٧ تم تشكيل حكومة ائتلافية.

- نيبال عضو فى الأمم المتحدة (منظمة الفاو، البنك الدولى، منظمة العمل الدولية، صندوق النقد الدولى، منظمة الصحة العالمية، منظمة الملاحة العالمية).

231 - نيجيريا *Nigeria*

- الاسم الرسمى : جمهورية نيجيريا الاتحادية
- العاصمة: أبوجا (٣٠٠ الف نسمة).
- المدن الرئيسية : لاجوس، إيبدان.
- الموانئ الرئيسية : بورت هاركورت، لاجوس، وارى.
- المساحة : ٣٥٦٧٠٠ ميلا مربعا (٩٢٣٨٥٢كم^2).
- السكان : ١١٤ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية: ٣١٩ ميل^2.
- الأجناس: الهوسا، الياروبا، الإيبو، الفولانى وغيرهم.
- اللغة : الإنجليزية (الرسمية)، الهوسا، الياروبا، الإيبو.
- الدين : المسلمون فى الشمال (٥٠٪)، المسيحيون فى الجنوب (٤٠٪).
- معرفة القراءة والكتابة: ٥٧٪.
- نظام الحكم: جمهورى، كانت البلاد تحت الحكم العسكرى منذ عام ١٩٨٣ وحتى فبراير عام ١٩٩٩ عندما كسب انتخابات الرئاسة أوباسنجو وأصبح رئيسا للجمهورية وللحكومة.
- الأحزاب السياسية : الحزب الاجتماعى الديمقراطى: يسار الوسط، حزب الوفاق الوطنى الجمهورى: يمين الوسط
- التقسيمات المحلية: ٣٦ ولاية + إقليم العاصمة الفيدرالية.
- الدفاع : ٤,٠٪ من أ. ن م.
- الجيش العامل : ٧٧ ألف رجل.
- الاقتصاد: العملة : النيرا وتساوى مائة كوبو.
- إجمالى الناتج المحلى (أ ن م): ١٣٢,٧ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ ن م: ١٣٠٠ دولار.
- الأراضى الزراعية: ٣٣٪.
- المحاصيل الزراعية: الكاكاو (محصول التصدير الرئيسى)، منتجات النخيل، الذرة، الأرز، اليام (نوع من البطاطا).
- الثروة الداجنة: الدواجن ١٢٦ مليون، الماعز ٢٤,٥ مليون، الأبقار ١٩,٦ مليون، الضأن ١٤ مليون، الخنازير ٧,٦مليون.
- الثروة المنجمية : البترول، الغاز، الرصاص، الزنك، الفحم، الحديد، الحجر الجيرى، الكولومبيت، القصدير.
- إنتاج الكهرباء: ١٣,٦ مليار كيلو وات ساعة.
- الصناعة: البترول (٩٨٪ من صادرات البلاد أكبر دولة منتجة للبترول فى إفريقيا)، تجهيز الغذاء، المنسوجات.
- الصادرات: البترول، الكاكاو، منتجات النخيل، المطاط.
- الواردات: السلع الاستهلاكية، المعدات الرأسمالية، المود

الخام، الكيماويات.

- الشركاء التجاريون: بلدان أوروبا الغربية الولايات المتحدة، اليابان.
- جغرافية البلاد: تقع فى غرب إفريقيا، وهى أكثر بلدان إفريقيا أكتظاظا بالسكان، وهى من أقوى دول القارة، وتلعب دورًا رئيسيا فى الشئون الدولية، تطل على خليج غينيا فى الجنوب.
- الجيران: بنين فى الغرب، النيجر فى الشمال، تشاد والكاميرون فى الشرق.
- السطح : بعد الشريط الساحلى توجد أراضى منخفضة تأخذ فى الارتفاع إلى أن تصل إلى هضبة جوس، وبعدها تأخذ فى الانحدار إلى سهول رملية فى الشمال، أما الساحل الجنوي فيمتد مسافة ٤٥٠ ميلا من التلال الرملية وأشجار المانجروف والبحيرات، ودلتا نهر النيجر الكبرى التى تمثل السمة الطبيعية البارزة فى نيجيريا . وتوجد الجبال في الجنوب الشرقى.
- المناخ : الشمال حار وجاف، والجنوب رطب وتسقط عليه الأمطار بمعدل يزيد على ١٥٠ بوصة فى السنة.
- التاريخ: يرجع تاريخ الثقافات المبكرة فى نيجيريا إلى عام ٧٠٠ ق.م او ما قبل ذلك، وفى المدة ما بين القرنين الثانى عشر والرابع عشر الميلاديين نمت حضارات أكثر تقدما وازدهارا فى منطقة يوروبا، وفى أيف، وفى الشمال حيث ساد النفوذ الإسلامى، ذلك أن التجار المسلمين أدخلوا الإسلام ونشروه فى شمال البلاد.

وفى القرن الخامس عشر وصلت إمبراطورية بنين ذروة مجدها فى الجنوب، وتم أول اتصال مع التجار الأوروبيين، ففى القرنين الخامس عشر والسادس عشر ظهر تجار الرقيق البرتغاليون والبريطانيون.

وفى المدة من ١٨٠٤ إلى ١٨١٧ تأسست الإمبراطورية الإسلامية الفولانية فى الشمال، وفى ١٨٦١ حصل التجار البريطانيون على مدينة لاجوس، وبدأ النشاط التبشيرى المسيحى فى الجنوب. وراح الإنجليز يمدون سيطرتهم على الأجزاء الداخلية من البلاد وبحلول عام ١٩٠٤ كانوا قد سيطروا على معظم نيجيريا . فى عام ١٩١٤ اتحدت المحميتان الشمالية والجنوبية، ونمت شبكة الخطوط الحديدية ونمت التجارة. وفى عام ١٩٤٦ منح النيجيرويين دورا محدودا فى صنع القرار فى ثلاثة مجالس إقليمية (فى الشمال والغرب والشرق). وادى إدخال نظام التمثيل الانتخابى إلى تكوين ثلاثة أحزاب سياسية إقليمية، وفى ١٩٥٤ تم إقرار دستور جديد زاد من سلطات الأقليم.

فى ١٩٥٨ اكتشف البترول فى الجنوب الشرقى.

وفى ١٩٦٠ حقق نيجيريا استقلالها عن بريطانيا داخل الكومنولث البريطانى. وانهار القانون والنظام وسط صراع عرقى وإقليمى متزايد، فلم يكن الاتحاد بين ولاياتها المتمتعة بالحكم الذاتى، اتحادا قويا خصوصا وان البلاد بها ٢٥٠ مجموعة عرقية ولغوية.

وفى عام ١٩٦٣ أصبحت نيجيريا جمهورية. لكن الاضطرابات اندلعت من جديد فى عام ١٩٦٦، وتولي السلطة العقيد يعقوب جوون وأعاد النظام الاتحادى. وفى ١٩٦٧ ادى الصراع حول عائدات البترول إلى انفصال الإقليم الشرقى تحت اسم بيافرا كدولة قبائل إيبو المستقلة، ونشبت الحرب الأهلية التى راح ضحيتها مليون شخص. وفى يناير ١٩٧٠، وبعد ٣١ شهرا من الحرب الأهلية استسلمت بيافرا للحكومة الفيدرالية.

وعن طريق عائدات البترول أمكن تنفيذ برنامج ضخم للتمية الاقتصادية لكن الزراعة لم تتقدم.

وفى ١٩٧٥ وقع انقلاب عسكرى جاء بالجنرال اوباسنجو إلى سدة الحكم، لكن فى اكتوبر ١٩٧٩، وبعد ١٣ عاما من الحكم العسكرى، عادت البلاد بطريقة سلمية إلى الحكم المدنى. ولكن فى ديسمبر ١٩٨٣ وقع انقلاب عسكرى بقيادة الجنرال بوهارى وأطاح بالحكومة المنتخبة. ثم جاء انقلاب ثان فى ١٩٨٥ جاء باللواء إبراهيم بابنجيدا رئيسا للبلاد، وكان للشماليين المسلمين اليد الطولى فى شؤون الحكم.

فى عام ١٩٨٩ رفع الحظر الذى كان مفروضا على النشاط السياسى، وتم إقامة حزبين سياسيين رسميين غير إقليميين.

وعد نظام بابنجيدا بإجراء الانتخابات، لكنه الغى نتائج الانتخابات فى يناير ١٩٩٣ بعدما بدا أن مسعود أبيولا سوف يفوز بمنصب رئيس الجمهورية فقامت الاضطرابات وقتل الكثيرون. وفى اغسطس ١٩٩٣ استقال بابنجيدا وعين شخصا مدنيا ليرأس حكومة مؤقتة أطاح بها بعد أقل من ثلاث شهور انقلاب عسكرى فى نوفمبر قاده الجنرال سانى أباشا . وفى ١١ يونيو ١٩٩٤ أعلن أبيولا نفسه رئيسا للجمهورية، فزج به فى السجن فى يونيو ١٩٩٨ انتهى حكم اباشا الجائر القاسى عندما مات - على ما قيل- بأزمة قلبية. وفى يوليو مات أبيولا فى السجن بينما ذكرت الأنباء أن الجنرال عبدالسلام أبو بكر، خليفة أباشى، كان يستعد للإفراج عنه، وقيل أن وفاة أبيولا كانت

طبيعية، لكن وفاته أشعلت الاضطرابات فى لاجوس وغيرها من المدن. وفى ٢٠ يوليو وعد أبو بكر بإجراء انتخابات مبكرة والعودة إلى الحكم المدنى، وفى ٢٧ فبراير ١٩٩٩ كسب أويسنجو (الحاكم العسكرى الأسبق) انتخابات الرئاسة ليصبح أول رئيس مدنى لنيجيريا بعد خمسة عشر عاما من الحكم العسكرى.

- نيجيريا عضو فى الأمم المتحدة (منظمة الأغذية والزراعة، البنك الدولى، منظمة العمل الدولية، صندوق النقد الدولى، منظمة الملاحة الدولية، منظمة الصحة العالمية، منظمة التجارة العالمية) وفى الكومنولث البريطانى، وفى منظمة الوحدة الإفريقية، وفى منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك).

232 - نيكارجوا *Nicaragua*

- الاسم الرسمى : جمهورية نيكارجوا
- العاصمة: مانجوا (١,١٣٤ مليون نسمة).
- المدن الرئيسية : ليون، جرانادا.
- الموانئ الرئيسية : كورينتو، بورتو سنديتو
- المساحة : ٥٠١٨٠ ميلا مربعا (١٣٠ألف كم٢).
- السكان : ٤,٧١٨ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية: ٩٤ ميل٢.
- الأجناس: المستيزو ٦٩٪، البيض ١٧٪، السود ٩٪، الهنود ٥٪.
- اللغة : الأسبانية (الرسمية).
- الدين : كاثوليك رومانيون ٩٥٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ٦٦٪.
- نظام الحكم: رئيس الجمهورية هو رئيس الحكومة أيضًا. والجمعية الوطنية هى السلطة التشريعية.
- الأحزاب السياسية : جبهة تحرير ساندينستا الوطنية: ماركسية لتينية. تحالف المعارضة (كان اسمه فى السابق اتحاد المعارضة الوطنى): ائتلاف مفكك تسانده الولايات المتحدة.
- التقسيمات المحلية: ١٥ قسما وإقليمان يتمتعان بالحكم الذاتى.
- الدفاع : ١,٤٪ من أ. ن م.
- الجيش العامل : ١٧ ألف رجل.
- الاقتصاد: العملة : القرطبة الذهب وتساوى مائة سنتافو.
- إجمالى الناتج المحلى (أ ن م): ٩,٣ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ ن م: ٢١٠٠ دولار.
- الأراضى الزراعية: ٩٪.
- المحاصيل الزراعية: الموز، القطن، الموالح، البن، قصب السكر، الذرة، الأرز.
- الثروة الحيوانية: الدواجن ٩ مليون، الأبقار ١,٦٩ مليون، الخنازير ٤٠٠ ألف.
- الثروة المنجمية : الذهب، الفضة، النحاس، التنجستين.
- موارد أخرى: الغابات، سمك البحر ومحاره.
- إنتاج الكهرباء: ٢,١٢ مليار كيلو وات ساعة.
- الصناعة: تكرير الزيت، تصنيع الغذاء، الكيماويات، المنسوجات.
- الصادرات: البن، القطن، سمك البحر ومحاره، الموز، قصب السكر، اللحوم، الكيماويات.
- الواردات: الآلات، الكيماويات، الملابس، الغذاء، البترول.
- الشركاء التجاريون: الاتحاد الأوروبى، الولايات المتحدة، اليابان، كوستاريكا، إلسلفادور، المكسيك، فنزويلا، جواتيمالا .
- جغرافية البلاد: بورتريكو أكبر جمهوريات أمريكا الوسطى لكن أقلها كثافة سكانية.
- الجيران: هوندوراس فى الشمال، كوستاريكا فى الجنوب، وفى شرقها البحر الكاريبى، وفى غربها المحيط الهادى.
- السطح : نيكارجوا بلد البراكين والبحيرات والغابات فالجبال فى الغرب تتخللها وديان خصيبة، وهناك هضبة تنحدر شرقا إلى البحر الكاريبى، وفى الشرق الحزام المنخفض وفيه بحيرتان كبيرتان: بحيرة نيكارجوا وبحيرة مانجوا طول الأولى ١٦١ كيلومترا والثانية ٦١ كيلومترا ويربطهما نهر تيبى تابا . وفى هذا الحزام كل المدن الكبيرة و٩٠٪ من سكان البلاد ساحل المحيط الهادى بركانى شديد الخصوبة، أما ساحل الكاريبى فمستنقات ومتحرج وسمى بحق «ساحل الناموس»،والزلازل فيها ليست قليلة الحدوث.
- التاريخ: فى القرن العاشر الميلادى، هاجر الهنود من المكسيك وميزو أمريكا إلى أراضى نيكارجوا المطلة

على المحيط الهادى، وفى ١٥٢٢ زارها المستكشف الأسبانى جونزاليزدى أفيلا، وكان رئيس القبيلة الهندية المسيطرة على البلاد فى ذلك الوقت يدعى نيكارجوا، ومن اسمه اشتق اسم البلاد.

فى عام ١٥٢٤ استعمرها الأسبانيون بقيادة فرانسسكوا دي كوردوبا الذى جذبه إليها رواسب الذهب، وأسس هناك مدينة جرانادا ومدينة ليون.

وفى القرنين السابع عشر والثامن عشر كان البريطانيون هم القوة المسيطرة على الجانب الكاريبى من نيكارجوا بينما سيطر الأسبانيون على المنخفضات المطلة على المحيط الهادى.

حصلت البلاد على استقلالها من أسبانيا عام ١٨٢١، بعدها اتحدت لفترة قصيرة مع المكسيك، ثم مع الولايات المتحدة لأمريكا الوسطى، وأخيرا أصبحت جمهورية مستقلة عام ١٨٣٨. وفى عام ١٨٦٠ تنازل البريطانيون عن سيادتهم على ساحل الناموس الكاريبى لنيكارجوا.

ومن ١٨٩٣خضعت البلاد لحكم الديكتاتور زيلايا إلى أن أطاح به جنوب البحرية الأمريكية فى عام ١٩٠٩.

وفيما بين عامى ١٩١٢ و١٩٢٥ كانت الأوضاع السياسية متدهورة، فأقامت حكومة الولايات المتحدة بناء على طلب من حكومة نيكارجوا قواعد عسكرية ووضعت قوات من مشاة البحرية الأمريكية فى البلاد.

وفى المدة من ١٩٢٧ إلى ١٩٣٣ لقى جنوب المشاة الأمريكيون مقاومة من رجال العصابات المعارضين لوجودهم، وقاد حرب العصابات ضد الأمريكيين أوجستو سيزار ساندينو الذى اغتيل عام ١٩٣٤ بناء على أوامر من قائد الحرس الوطنى، الجنرال أنستاسيو سوموزا جارسيا الذى انتخب عام ١٩٣٧ رئيسا للجمهورية والذى بدأ حكما قريبا من الحكم الديكتاتورى توارثه أسرته التى كون أفرادها ثروات شخصية ضخمة.

وفى أوائل الستينيات تكونت جبهة ساندينستا للتحرير الوطنى وذلك لمقاوة حكم سوموزا، وفى عام ١٩٧٨ بدأت الثورة النيكارجوية، فلقد اغتيل بدرو شامورو، زعيم اتحاد التحرير الديمقراطى المعارض لسوموزا، مما أشعل إضرابا عاما وحركة جماهيرية انضم فيها المعتدلون إلى جبهة تحرير ساندينستا لأجل الإطاحة بنظام سوموزا، وفى عام ١٩٧٩ وبعد هجوم عسكرى أسقطت جبهة ساندينستا حكومة سوموزا.

فى عام ١٩٨٠ تولت جبهة ساندينستا الحكم بعد اغتيال سوموزا في براجواى، وترزس الحكومة أورتيجا سافدوا. وتم تأميم الأراضى التى كانت بحوزة آل سوموزا وأقيمت الجمعيات التعاونية الزراعية، ووعد سافدرا بالتزام مبدأ عدم الانحياز فى السياسة الخارجية، وبانتهاج نظام التعددية[1]. فى الداخل.

وفى يناير ١٩٨١ أوقفت حكومة الرئيس الأمريكى، ريجان، المساعدات لنيكارجوا متهمة إياها بأنهاتزود الثوار فى السلفادور بالأسلحة ويساعدها فى ذلك الاتحاد السوفيتى وكوبا، وأنكرت جبهة ساندينستا الحاكمة هذه الاتهامات، وفى وقت لاحق من نفس العام بدأ رجال العصابات النيكارجويون اليمينيون المعرفون باسم «الكونترا» الحرب للإطاحة بحكم جبهة ساندينستا، وفى ١٩٨٤ قام مشاة البحرية الأمريكية بتلغيم موانئ نيكارجوا، وأدانت محكمة العدل الدولية هذا الإجراء، وأمرت بدفع تعويضات (١٧ مليار دولار) لنيكارجوا. وفى ١٩٨٥ رفض مجس النواب الأمريكى طلب الرئيس ريجان تقديم مساعدة عسكرية لرجال الكونترا، فتم تمويل الكونترا بمتحصلات بيع صفقة سلاح سرية إلى إيران، مما سبب فضيحة كبرى فى الولايات المتحدة عرفت باسم إيران جيت.

ازدادت الحرب حدة فى ١٩٨٦ – ٨٧، حيث أقام رجال الكونترا قواعد لهم داخل نيكارجوا، بعد أن كانوا ينطلقون من قواعد فى هونودراس وعندئذ قامت مفاوضات لإنهاء الحرب، وكانت برعاية دول الكونتادورا (دول أمريكا اللاتينية المحايدة)، وأدى مشروع سلام قدمه رئيس دولة كوستاريكا إلى معاهدة سلام وقعها زعماء أمريكا الوسطى فى ١٩٨٧ دعت إلى وقف المساعدات الخارجية لعصابات الكونترا وبدأ المفاوضات بين الفرقاء المتحاربين. وفى ١٩٨٨ انهارت اتفاقية السلام. وعقدت نيكارجوا محادثات مع زعماء ثوار كونترا. وفى ١٩٨٩ تم تسريح ثوار الكونترا وأطلق سراح مؤيدى سوموزا السابقين، واتفق على تقديم موعد إجراء الانتخابات سنة كاملة فأجريت فى ١٩٩٠ وفاز فيها اتحاد المعارضة الوطنية، وهو ائتلاف تسانده الولايات المتحدة، وانتخبت زعيمته فيوليتا شامورو رئيسة للجمهورية منهية بذلك أحد عشر عاما من حكم ساندينستا.

وبعد مضى عام واحد فى الحكم، وجدت فيوليتا نفسها محاصرة، فرجال الأعمال مستاؤون لبطء عمليات الإصلاح، وهدد رجال ساندينستا باستئناف حمل السلاح والقتال لأنهم رأوا أن ما أنجزوه من قبل تم تفكيكه، وفى أوائل ١٩٩٣ ساءت العلاقات بين

رئيسة الجمهورية والائتلاف الذى كان يؤيدها بسبب اتهامات بالفساد واستمرار نفوذ سانديستا فى الحكومة والجيش لكن ظل النزاع قائما بين رئيسة الجمهورية والمجلس التشريعى حول دستور جديد وانتهى هذا النزاع باتفاق قوى سلطات المجلس التشريعى على حساب السلطة التنفيذية.

وفى اكتوبر ١٩٩٦ هزم ارنولد لاكايو، عمدة مانجوا المحافظ، اورتيجا فى الانتخابات الرئيسية.

- نيكارجوا عضو فى الأمم المتحدة وفى معظم وكالاتها المتخصصة، وفى منظمة الدول الأمريكية.

233 - نيوزيلندا *Now Zealand*

- الاسم الرسمى : نيوزيلندا
- العاصمة: ولينجتون (٣٢٥ الف نسمة).
- المدن الرئيسية : هاميلتون، بالمرستون نورث.
- الموانئ الرئيسية : أوكلاند، ولينجتون، كرايست تشرتش، دوندين.
- المساحة : ١٠٣٨٨٤ميلا مربعا (٢٧٠٥٣٤الف كم^2).
- السكان : ٣,٦٦٢ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية: ٣٥ ميل^2.
- الأجناس: أوروبيون ٧٩٪، ماورى ١٥٪.
- اللغة : الإنجليزية (الرسمية)، الماورية.
- الدين : أنجليكانيون ٢٤٪، مشيخيون ١٨٪، كاثوليك رومانيون ١٥٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ١٠٠٪.
- نظام الحكم: ديمقراطية برلمانية. رئيس الدولة الملكة اليزيث الثانية ملكة إنجلترا ويمثلها الحاكم العام، ومجلس الوزراء له رئيس ومسئول امام البرلمان احادى المجلس أعضاؤه تسعة وتسعون يتم انتخابهم بالاقتراع العام ومدة المجلس ثلاث سنوات، وفى استفتاء أجرى عام ١٩٩٣ صوت الناخبون فى صالح التمثيل النسبى على أن يجرى العمل به عام ١٩٩٦.
- الأحزاب السياسية : حزب العمل: معتدل، يسار الوسط. حزب نيوزيلندا الوطنى: الاقتصاد الحر، يمين الوسط. كتلة حزب التحالف: يسار الوسط، ينادى بالحفاظ على البيئة. حزب نيوزيلندا الأول: وسط. حزب نيوزيلندا المتحد: وسط.
- التقسيمات المحلية: ١٦ إقليما مقسمة إلى ١٥ مدينة و٥٩ حيا.
- الدفاع : ١,٦٪ من أ. ن.م.
- الجيش العامل : ٩٦٠٠ الف رجل.
- الاقتصاد: العملة : الدولار النيوزيلندى ويساوى مائة سنت.
- إجمالى الناتج المحلى (أ ن.م): ٦٣,٤ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ.ن.م: ١٧٧٠٠ دولار.
- الأراضى الزراعية: ٩٪.
- المحاصيل الزراعية: الحبوب، البطاطس، الفاكهة.
- الثروة الحيوانية: الدواجن ١٢ مليون، الضأن ٤٧,٦ مليون، الأبقار ٨,٧٧ مليون، الخنازير ٣٤٠ ألف، الماعز ٢٢٧ ألف.
- الثروة المنجمية : الذهب، الغاز، الحديد، الفحم.
- إنتاج الكهرباء: ٣٤,٨٤ مليار كيلو وات ساعة.
- الصناعة: تصنيع الغذاء، المنسوجات، الآلات، الأسماك، المنتجات الخشبية.
- الصادرات: اللحوم، منتجات الألبان، الصوف
- الواردات: السلع الاستهلاكية، البترول، السيارات، المعدات الصناعية.
- الشركاء التجاريون: اليابان، استراليا، الاتحاد الأوروبى، الولايات المتحدة، الصين، كوريا الجنوبية، تايوان.
- جغرافية البلاد: دولة ذات سيادة داخل الكومنولث البريطانى تقع فى المحيط الهادى الجنوبى على بعد ١٢٠٠ ميل جنوب شرق استراليا، تتكون البلاد من جزيرتين رئيسيتين هما: الجزيرة الشمالية والجزيرة الجنوبية، وتأتى بعدهما جزيرة ستيوارت وجزر تشم، وعددا من الجزر الصغيرة المتطرفة والمبعثر على امتداد المسافة من المنطقة الاستوائية إلى منطقة القطب الجنوبى. يفصل بين الجزيرتين الرئيسيتين: الشمالية والجنوبية مضيق كوك الذي يتراوح اتساعة ما بين ٢٦ و٢٩٦ كيلومترا، الجزيرة الشمالية مساحتها ١١٥٧٧٧كم وفى وسطها الجنوبى براكين، والكثير من الينابيع الحارة والعيون الساخنة الجميلة، وبها بحيرة توبو، منبع نهر وايكاتو، أما الجزيرة الجنوبية فمساحتها ١٥١٢١٥كم وبها جبال الألب الجنوبية على امتداد ساحلها الغربى وبها سهول كانتر بري الخصبية شأنها في خصوبتها شأن السواحل الشرقية.

- الجيران: أقرب الجيران هم استراليا في الغرب، وفيجي وتونجا في الشمال.
- المناخ : معتدل.
- التاريخ: قبل القرن الرابع عشر وبعده توالي وصول الماوريون إلى نيوزيلندا، وهم جماعة بولينسية جاءت من شرقي المحيط الهادي، أما أول أوروبي شاهد الشاطئ النيوزيلندي فكان الملاح الهولندي أبل تسمان، لكن الماوريين رفضوا السماح بالنزول إلى أراضيهم. وفي عام ١٧٦٩ و١٧٧٠ قام القبطان جيمس كوك باستكشاف سواحل البلاد.

في عام ١٨١٥ وصلت بعثات التبشير البريطانية إلى نيوزيلندا. وفي ١٨٢٦ تأسست في لندن شركة نيوزيلندا لإنشاء المستوطنات، وفي ١٨٤٠ عقدت معاهدة ويتانجي وفيها وافق الماوريون على سيادة بريطانيا على البلاد، وبدأ الاستعمار وتنمية تربية الخراف على نطاق كبير، وفي المدة من ١٨٤٥ إلى ١٨٤٧ كانت ثورة الماوريين على ضياع الأرض منهم.

في ١٨٥١ أصبحت مستعمرة قائمة بذاتها بعد أن كانت جزءا من مستعمرة نيوسوث ويلز الاسترالية، وفي عام ١٨٥٢ منحت المستعمرة دستورًا بعد حل شركة نيوزيلندا وتحقق لها الحكم الذاتي كاملا عام ١٨٥٦، وفيما بين عامي ١٨٦٠ - ١٩٧٢ تجددت ثورة الماوريين مما أدى إلى حصولهم على امتيازات كان منها تمثيلهم في البرلمان. وفي ١٨٩١ رفضت نيوزيلندا الانضمام إلى إتحاد الولايات الاسترالية (الكومنولث الاسترالي).

في عام ١٨٩٣ كانت نيوزيلندا أول دولة تعطي المرأة حق التصويت في الانتخابات البرلمانية، وكانت الدولة الرائدة في تطبيق نظام المعاشات للمسنين (عام ١٨٩٨) وبرنامج وطني لرعاية الأطفال (١٩٠٧)، والضمان الاجتماعي للمسنين والأرامل والأيتام مع علاوات أسرية، وتطبيق حد أدنى للأجور، وتحديد ساعات العمل بأربعين ساعة في الأسبوع، والتأمين ضد البطالة والمرضى (١٩٣٨).

في المدة ١٨٩٩-١٩٠٢ حارب متطوعون من نيوزيلندا في صفوف الوقات الإمبراطورية في الحرب البوير في جنوب إفريقيا. وفي ١٩٠٧ حصلت نيوزيلندا على منزلة الدومينيون (أي المستعمرة المستقلة في نطاق الكومنولث)، وفي الحرب العالمية الأولى حارب ١٣٠ ألف نيوزيلندي لصالح الإمبراطورية البريطانية.

في ١٩١٦ تم إنشاء حزب العمل النيوزيلندي. في ١٩٣١ أكد قانون وستمنيستر المساواة في المنزلة بين بريطانيا ومستعمراتها المستقلة (الدومينيونز) وكان هذا بمثابة منح نيوزيلندا استقلالها.

في ١٩٣٦ اندمج حزب الأحرار مع حزب الإصلاح وكونا الحزب الوطني. وحاربت القوات النيوزيلندية في الحرب العالمين الثانية وعلى وجه الخصوص في كريت، وشمال إفريقيا وإيطاليا، وفي ١٩٤٧ أكد البرلمان الإنجليزي على استقلال نيوزيلندا داخل الكومنولث البريطاني.

في ١٩٥١ انضمت نيوزيلندا إلى استراليا والولايات المتحدة في معاهدة أنزوس الخاصة بأمن المحيط الهادي (أنزوس خلف دفاعي مشترك بين الدول الثلاث. وفي المدة من ١٩٦٥ إلى ١٩٧٢ اشتركت قوة نيوزيلندية في حرب فيتنام. وفي ١٩٧٣ دخلت بريطانيا الجماعة الأوروبية الاقتصادية مما أجبر نيوزيلندا على السعي إلى توفيق علاقاتها التجارية مع استراليا.

في ١٩٨٥ انتهجت نيوزيلندا سياسة عسكرية غير نووية مما أدى إلى وقوع خلافات مع فرنسا والولايات المتحدة. وفي ١٩٨٦ أوقفت الولايات المتحدة التزاماتها الدفاعية تجاه نيوزيلندا بعد أن حظرت دخول السفن الحربية الأمريكية إليها. وفي ١٩٨٨وقعت اتفاقية للتجارة الحرة مع استراليا، وفي ١٩٩٢ رُفع الحظر الذي كان مفروضا على دخول السفن الحربية الأمريكية.

في السنوات الأخيرة تبادل حزب العمل والحزب الوطني السلطة. وكسب الحزب الوطني بزعامة جيم بولجر الانتخابات العامة في عامي ١٩٩٠ و١٩٩٣، وكانت انتخابات أكتوبر ١٩٩٦ غير حاسمة، فبقي بولجر رئيسا للوزراء على رأس ائتلاف من الحزب الوطني وحزب نيوزيلندا الأول. وعندما فقد بولجر تأييد حزبه، أصبحت جني شبلي أول أمرأة ترأس الوزارة في نيوزيلندا، وكان ذلك في ديسمبر ١٩٩٧.

- نيوزيلندا عضو في الأمم المتحدة (منظمة الأغذية والزراعة، البنك الدولي، منظمة العمل الدولية، صندوق النقد الدولي، المنظمة البحرية الدولية، منظمة الصحة العالمية، منظمة التجارة الدولية) وفي مجموعة التعاون الاقتصادي الآسيوية الباسيفيكية (أبك)، وفي الكومنولث البريطاني، وفي منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي.

الأراضي التابعة لنيوزيلندا

١ - جزر كوك : تقع في منتصف المسافة بين نيوزيلندا وهاواي.

السكان : ١٩٧٧٦ نسمة.
المساحة : ٩٣ ميلا مربعا.
فى عام ١٩٦٥ أصبحت متمتعة بالحكم الذاتى مع احتفاظ نيوزيلندا بمسئولية الدفاع والشئون الخارجية.
٢ - جزيرة نيوا: تقع على بعد ٤٠٠ ميل إلى الغرب.
السكان : ١٨٠٠ نسمة.
المساحة: ١٠٠ ميل مربع.
حصلت فى ١٩٧٤ على نفس الوضع الذى حصلت عليه جزر كوك إذ تتمتع بالحكم الذاتى مع احتفاظ نيوزيلندا بالدفاع والشئون الخارجية.
٣ - جزر توكلو: ثلاث جزر مرجانية تقع على بعد ٣٠٠ ميل شمال ساموار
السكان : ١٥٠٠ نسمة.
المساحة: ١٠ كيلومترات مربعة.
كانت فى السابق جزءا من مستعمرة جزيرتى جيلبرت واليس. ووضعت فى عام ١٩٢٥ تحت إدارة نيوزيلندا.
٤ - إقليم روس : يقع فى الدائرة القطبية الجنوبية.
المساحة : ١٦٠ ألف ميل مربع (٤١٤٤٠٠ كم).
وضع تحت إدارة نيوزيلندا عام ١٩٢٣.

234 - نيـــوا

(جزيرة توابع: نيوزيلندا)

235 - هولندا *Nether lands*

- الاسم الرسمى : مملكة هولندا
- العاصمة: أمستردام (٧١٧ ألف نسمة).
- المدن الرئيسية : روتردام، لاهاى
- الموانئ الرئيسية : روتردام، أمستردام
- المساحة : ١٦٠٣٣ميلا مربعا (٤١٥٣٦ألف كم^2).
- السكان : ١٥،٨٠٨ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية: ٩٨٧ ميل^2 فهولندا واحدة من أعلى بلدان العالم كثافة سكانية ويعيش نصف السكان تقريبا حول المدن الكبرى الثلاث: أمستردام العاصمة، ولاهاى مقر الحكومة، وروتردام الميناء الرئيسى.
- الأجناس: هولنديون
- اللغة : الهولندية (الرسمية).
- الدين : كاثوليك رومانيون ٣٤٪، بروتستنت ٢٥٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ١٠٠٪، والتعليم إلزامى من سن الخامسة وحتى الثامنة عشرة.
- نظام الحكم: ديمقراطية برلمانية فى ظل ملكية دستورية. الملكة بياتريس ملكة البلاد ويوجد برلمان ثنائي المجلس. المجلس الأعلى وأعضاؤه ٧٥ عضوا ينتخبون لمدة ست سنوات وهناك نظام التجديد النصفى للأعضاء، وهناك المجلس الأدنى وعدد أعضائه مائة وخمسون ينتخبون بالاقتراع السرى العام لمدة أربع سنوات. وللمجلسين حق التحقيق والاستجواب. ويستطيع المجلس الأدنى التقدم بالتشريعات وتعديل مشروعات القوانين.
- الأحزاب السياسية : حزب النداء المسيحى الديمقراطى: مسيحى، يمين الوسط. حزب العمل: اشتراكى ديمقراطى، يسار الوسط. حزب الشعب من أجل الحرية والديمقراطية: ليبرالى وينادى بالاقتصاد الحر. حزب الديموقراطيين ٦٦: ينادى بالحفاظ على البيئة، وسط. حزب الإصلاح السياسى: معتدل ينادى بمذهب كالفين، حزب الاتحاد والإنجيلى السياسى : كالفيني متطرف. رابطة الإصلاح السياسى: كالفينية أصولية. حزب اليسار الأخضر: ينادى بالحفاظ على البيئة. الرابطة العامة لكبار السن: يعمل لصالح المحالين للمعاش.
- التقسيمات المحلية: ١٢ مقاطعة.
- الدفاع : ١،٩٪ من أ.ن.م.
- الجيش العامل : ٥٧٢٠٠ ألف رجل.

- الاقتصاد: العملة : جيلدر ويساوى مائة سنت.
- إجمالى الناتج المحلى (أ.ن.م): ٣٤٣,٩ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ.ن.م: ٢٢ ألف دولار.
- الأراضى الزراعية: ٢٧٪.
- المحاصيل الزراعية: الحبوب، البطاطس، بنجر السكر، الخضراوات، منتجات الألبان، الفواكه، الزهور.
- الثروة الحيوانية: الدواجن ٩٨ مليون، الضأن ١,٦٧ مليون، الأبقار ٤,٢٩ مليون، الخنازير ١١,٤.
- الثروة المنجمية : الغاز الطبيعى، البترول.
- إنتاج الكهرباء: ١٨,١٥ مليار كيلو وات ساعة.
- الصناعة: المعادن، الآلات، الكيماويات، تكرير البترول، تقطيع الماس، الإلكترونيات الدقيقة، السياحة.
- الصادرات: المواد الغذائية، الغاز الطبيعى، الكيماويات، المنتجات المعدنية، المنسوجات، الطباق، المنتجات الزراعية.
- الواردات: المواد الخام، السلع الاستهلاكية، معدات النقل، المنتجات الغذائية، البترول الخام.
- الشركاء التجاريون: ألمانيا، بلجيكا لوكسمبورج، فرنسا، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة.

منتجات الألبان هى الأساس الذى تقوم عليه الزراعة المكثفة فى هولندا ، وبها أيضًا شبكة نقل بالغة التقدم، ويبلغ طول الممرات المائية الطبيعية والصناعية ٦٤٠٠ كيلومتر.

- جغرافية البلاد: تقع فى شمال غرب أوروبا على ساحل بحر الشمال، وتعرف عادة باسم هولاند ***Holland***.
- الجيران: ألمانيا فى الشرق، وبلجيكا فى الجنوب.
- السطح : معظمها أرض مسطحة، و٣٨٪ منها تحت مستوى سطح البحر، يحميها من البحر حزام ضيق من الكثبان الرملية على ساحل بحر الشمال ومجموعة هائلة من السدود طولها حوالى ٢٤٠٠ كيلومتر. أمكن بها اقتطاع أراضى من البحر واستصلاحها، وتقع مدن هولندا الرئيسية فى منطقة الأراضى المقتطعة من البحر والتى توجد بها أجود الأراضى الزراعية نظرا لتربتها الطينية الغنية، ويوجد في جنوب غرب هولندا مشروع الدلتا، وهو مشروع عملاق للسيطرة على الفيضان إذ سد مصبات أنهار الراين والميز وشلده بسدود ربطت بين عدد من الجزر ونشأ عن ذلك بحيرات مياه عذبة هادئة وحمت المنطقة من الآثار المدمرة لبحر الشمال. وقد أكمل هذا المشروع عام ١٩٨٦ وهو واحد من أعظم الأعمال الهندسية فى التاريخ.

وهولنداجزء من السهل العظيم الممتد فى شمال وغرب أوروبا، ويبلغ طول هولندا فى أطول أجزائها ٣٦٠ كيلومترا وعرضها فى أوسع أجزائها ٢٥٧ كيلومترا، ولا توجد مرتفعات إلا فى الجنوب الشرقى، تقع منابع أنهارها الرئيسية الثلاثة خارج الحدود، ونهر الراين هو أكبر الممرات المائية استخداما فى أوروبا.

- المناخ : معتدل رطب.
- التاريخ: فى عام ٥٥ قبل الميلاد قام يوليوس قيصر بغزو المنطقة، وكانت تسكنها قبائل سلتية وجرمانية، وفى القرن الرابع الميلادى اجتاحها الفرنجة والسكسونيون، وكانت جزءًا من إمبراطورية شارلمان فى القرنين الثامن والتاسع الميلاديين، ولما انقسمت الإمبراطورية الرومانية المقدسة (إمبراطورية شارلمان) بدءا من عام ٨٤٣ تقسمت هولندا مرارا بين سيطرة الفرنسيين تارة والألمان تارة أخرى.

وطوال المدة من القرن الثانى عشر إلى القرن الرابع عشر تولى الحكم سادة إقطاعيون محليون استقلوا عمليا بإقطاعياتهم. وازدهرت المدن الهولندية وأصبحت مراكز تجارية يحكمها مجموعات صغيرة من التجار. وفى القرن الخامس عشر خضعت البلدان الواطئة (هولندا وبلجيكا وفلاندوز) لحكم دوق برجندى (دوقية فى شرق فرنسا). وفى ١٤٧٧ آل حكمها إلى أسرة هابسبورج. وعندما قسم الإمبراطور الهابسبورجى تشارلز الخامس أراضية فى ١٥٥٥ بين فرع الهابسبورج النمسوى وفرع الهابسبورج الأسبانى، انتقلت هولندا إلى التبعية لأسبانيا.

وفى ١٥٦٨ ثار الهولنديون بزعامة ويليام الساكت (أمير أورانج) وخاضوا حرب استقلال طويلة لأن فيليب الثانى ملك أسبانيا قام بقمع الحريات السياسية والحركة البروتستنتية المتنامية فى هولندا. وفى عام ١٥٧٩ قام اتحاد يوتركت (مقاطعة فى وسط هولندا) تكون من الولايات السبع الثائرة بزعامة أمير أورانج واحتفظت كل مقاطعة بسيادتها الفردية لكنها تركت الشئون الخارجية والدفاع لمجلس المقاطعات الولاء لأسبانيا، وأصبحت تعرف باسم جمهورية هولندا المتحدة.

فى عام ١٦٠٢ تأسست شركة الهند الشرقية الهولندية، وفى نهاية القرن السابع عشر كانت هولندا واحدة من دول أوروبا الاستعمارية والبحرية العظمى، وكان هذا هو العصر الذهبى عندما تزعمت العالم فى مجالات التجارة والفن والعلوم وأقامت مستعمرات لها في جزر الهند الشرقية والغربية، وبعقد معاهدة وستفاليا عام ١٦٤٨ تم الاعتراف نهائيًا بولايات هولندا المتحدة على أنها جمهورية هولندا المستقلة.

وفى المدة ١٦٥٢ - ١٦٥٤ أدت المنافسات التجارية

والاستعمارية إلى نشوب الحرب البحرية بين هولندا وإنجلترا. وفى ١٦٦٥ نشبت الحرب الأنجلو هولندية الثانية، ونشبت الحرب الثالثة فى ١٦٧٢. وفى نفس العام أصبح ويليام أورانج الحاكم الرئيسى الهولندى، وأصبح هذا المنصب وراثيا فى عائلة أورانج. وانشغلت هولندا فى الحرب حتى عام ١٦٧٨ لتمنع سيطرة ملك فرنسا لويس الرابع عشر عليها. ثم استؤنفت الحرب مع فرنسا بعد ذلك فى المدة ١٦٨٨ -٩٧ وفى المدة ١٧٠١ - ١٣. وأثناء القرن الثامن عشر كانت الحروب قد أنهكت هولندا ولم تعد قوة عظمى. وفى ١٧٩٥ قامت فرنسا الثورة بغزو أراضى هولندا وأنشأ جمهورية باتافيا، وفى ١٩٠٦ نصب نابليون بونابرت أخاه لويس ملكا على هولندا وفى ١٨١٠ ضمت فرنسا إليها دولة هولندا.

فى ١٨١٥ اتحدت هولندا الشمالية والجنوبية (أى هولندا الحالية وبلجيكا) باسم مملكة هولندا برئاسة الملك ويليام الأول الذى أصبح كذلك دوق لوكسمبورج الأعظم وفى ١٨٣٠ ثارت هولندا الجنوبية وأعلنت استقلالها باسم بجليكا.

وفى ١٨٤٩ أقرت البلاد دستورًا ليبراليا. حافظت هولندا على حيادها فى الحرب العالمية الأولى، وعلى الرغم من حيادها فى الحرب العالمية الثانية إلا أن ألمانيا النازية هاجمتها واحتلتها فى مايو ١٩٤٠ وبعد ذلك قامت اليابان باحتلال جزر الهند الشرقية، وتم تحرير البلاد فى مايو ١٩٤٥. وفى ١٩٤٨، وبعد حكم خمسين عاما، تنازلت الملكة ويلهلمينا عن العرش لابنتها جوليانا.

وفى ١٩٤٩، وبعد حرب استمرت أربع سنوات، منحت هولندا الاستقلال لجزر الهند الشرقية التى أصبحت جمهورية أندونيسيا، وفى عام ١٩٦٢ أعادت هولندا النصف الغربى من غينيا الجديدة إلى أندونيسيا منهية بذلك ٣٠٠ سنة من الوجود الهولندى فى آسيا، وبعد حصول سورينام على استقلالها عن هولندا فى نوفمبر ١٩٧٥ لم يبق من الأراضى الهولندية فيما وراء البحار سوى جزر الأنتيل الهولندية (من جزر الهند الغربية).

فى ١٩٤٨ كونت هولندا اتحاد دبنلكس الجمركى مع بلجيكا ولوكسمبورج. وفى عام ١٩٤٩ كانت عضوا مؤسسا فى حلف شمال الأطلنطى. فى ١٩٥٣ كسرت العواصف الهوجاء السدود على شاطئ بحر الشمال ووقع فيضان مات فيه الفان من الناس وعشرات الألوف من الماشية. وفى ١٩٥٨ أصبحت هولندا عضوا مؤسسا فى السوق الأوروبية المشتركة. وفى ١٩٧٥ استقلت جويانا الهولندية باسم دولة سورينام. وفى ١٩٨٠ تنازلت الملكة جوليانا عن العرش لابنتها بياتريس. وفى عام ١٩٩٤ كانت نتائج الانتخابات العامة غير حاسمة فتكون ائتلاف من ثلاثة أحزاب برئاسة وليم كوك، زعيم حزب العمل.

وعلى الرغم من أن هولندا دولة صناعية من الطراز الثقيل، إلا أن مزارعها الصغيرة تصدر كميات كبيرة من الحم الخنزير ومنتجات الألبان، وميناء روتردام الواقع على المصب الرئيسى لنهر الراين، واحد من أكبر موانئ الشحن فى العالم.

- هولندا عضو فى الأمم المتحدة وفى جميع وكالاتها المتخصصة، وفى الاتحاد الأوروبى، وفى منظمة حلف شمال الأطلنطى، وفى منظمة التنمية والتعاون الأوروبي، وفى منظمة الأمن والتعاون الأوروبى.

توابع هولندا

١ - جزر الأنتيل الهولندية

هى جزء من مملكة هولندا.

- مساحتها ٨٠٠ كم٢.
- السكان: ٢٠٧٨٢٧ نسمة.
- العاصمة : فيلمستات (فى جزيرة كوراكو).
- معرفة القراءة: ٩٥٪.
- الجغرافيا: مجموعتان من الجزر فى جزر الهند الغربية فى بحر الكاريبى. تقع المجموعة الأولى على بعد ٦٤ كيلومترا من شاطئ فنزويلا، وتضم جزيرة كوراكو (٤٤٨كم٢) وجزيرة بونيرر (٢٤٦كم٢). والمجموعة الثانية تقع جنوب شرق بورتوريكو وتضم جزية سانت أوستاتيوس، وجزية سابا، والجزء الغربى من جزيرة سانت مارتن(١)، ومساحتها مجتمعه ٨٨كم٢.
- نظام الحكم: حكومة دستورية تتكون من حاكم الجزيرة ومجلس وزراء. وهناك مجلس تشريعي منتخب. وتتمتع الجزر باستقلال ذاتى كامل فى الشئون المحلية.
- الاقتصاد: الأرض الزراعية: ٨٪.
- المحاصيل الزراعية: الصبار، السورجوم، الفول السودانى.
- الصناعة: تكرير البترول، السياحة.
- الموارد الطبيعية: الفوسفات.
- الصادرات: المنتجات البترولية.
- الواردات: البترول الخام، الغذاء.
- الشركاء التجاريون: الولايات المتحدة، فنزويلا، هولندا، المملكة المتحدة، جوادلوب.

٢ - أروبا : جزء من مملكة هولندا.

- المساحة ١٩٣كم٢ .

- السكان: ٦٨٦٧٥ نسمة.
- العاصمة: أورانج ستات.
- معرفة القراءة والكتابة : ٩٥٪ .
- الجغرافيا: جزيرة تقع فى جنوب بحر الكاريبي على بعد ٢٩ كيلومترا من ساحل فنزويلا.
- نظام الحكم: تعين ملكة هولندا حاكم الجزيرة لمدة ٦ سنوات، وهناك مجلس تشريعى من ٢١ عضوا ينتخبون بالاقتراع العام لمدة ٤ سنوات. وهناك مجلس للوزراء وله رئيس.
- الاقتصاد: قليل من الزراعة، صناعات خفيفة (مشروبات، طباق، سلع استهلاكية).
- الصادرات: منتجات بترولية.
- الواردات: غذاء وسلع استهلاكية.

---

(١) ثلثا الجزيرة الشماليان يتبعان جوادلوب الفرنسية.

236 - هونج كونج

(توابع: الصين)

237 - هونـدوراس *Honduras*

- الاسم الرسمى : جمهورية هوندوراس
- العاصمة: تيجوس جلب (٩٩٥ الف نسمة).
- المدن الرئيسية : سان بدورسولا. إلبروجريو، شولوتيكا.
- الموانئ الرئيسية : لاسيبا، بورتوكورتيز.
- المساحة : ٤٣٨٧٢ميلا مربعا (١١٢٤٩٢كم^2).
- السكان : ٦ ملايين نسمة.
- الكثافة السكانية: ١٣٩ ميل^2 .
- الأجناس: الموستيزو ٩٠٪، هنود أمريكا ٧٪.
- اللغة : الأسبانية (الرسمية).
- الدين : الكاثوليكية الرومانية ٩٧٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ٧٣٪.
- تتركز معظم السكان فى المناطق الريفية فى المرتفعات الوسطى معظم الناس يعيشون على زراعات الكفاف.
- نظام الحكم: جمهورية ديموقراطية، مدة رئيس الجمهورية أربع سنوات، وهناك مجلس الأمة من ١٣٤ عضو.
- الأحزاب السياسية : حزب الأحرار: يسار الوسط. حزب هوندوراس الوطنى: يمينى
- التقسيمات المحلية: ١٨ قسما.
- الدفاع : ٢,١٪ من أ. ن.م.
- الجيش العامل : ١٨٨٠٠ الف رجل.
- الاقتصاد: العملة : لمبيرا وتساوى مائة سنتافو.
- إجمالى الناتج المحلى (أ.ن.م): ١٢,٧ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ.ن.م: ٢٢٠٠ دولار.
- الأراضى الزراعية: ١٥٪.
- المحاصيل الزراعية: الموز، البن، الموالح.
- الثروة الحيوانية: الدواجن ١٨ مليون، الأبقار ١,٩٥ مليون، الخنازير ٧٠٠ الف.
- الثروة المنجمية : ذهب، الفضة، النحاس، الرصاص، الزنك، الحديد، الأنتيمونا، الفحم.
- إنتاج الكهرباء: ٢,٦٦ مليار كيلو وات ساعة.
- الصناعة: المنسوجات، المنتجات الخشبية.
- الصادرات: الموز، البن، أسماك البحر ومحاره، المعدنيات.
- الواردات: السلع المصنعة، الآلات، معدات النقل، الكيماويات، البترول.
- الشركاء التجاريون: الولايات المتحدة، بلدان الكاريبى، أوروبا الغربية، اليابان، أمريكا اللاتينية.

- جغرافية البلاد: ثانى أكبر جمهورية فى أمريكا الوسطى، وأكثرها جبالا، تقع شمال وسط أمريكا الوسطى. تطل على بحر الكاريبي بساحل طوله ٨٠٠كم وعلى المحيط الهادى (خليج فونسيكا) بساحل طوله ٦٤كيلومترا.
- الجيران: جواتيمالا فى الغرب، السلفادور فى الجنوب، ونيكارجوا فى الشرق.
- السطح : تتميز البلاد بالهضاب الخصبة، ووديان الأنهار والنهران الرئيسيان هما نهر لوا ونهر شاملكون، والسهول الساحلية الضيقة، وتوجد غابات أشجارها جيدة. تتراوح الأمطار بين ٤٠ و١٢٠ بوصة. التضاريس الأرضية تسبب صعوبة المواصلات.
- المناخ: حار رطب فى معظم المناطق.
- التاريخ: كانت هوندوراس فى الألفية الميلادية الأولى جزءًا من حضارة «مايا» وفي عام ١٥٠ زارها كريستوفر كولمبوس وأسماها «هوندوراس» أى «الأعماق» لأن ساحلها الشمالى يطل على مياه عميقة، وفى ١٥٢٥ استعمرتها أسبانيا التى أقامت مدينة تروجيللو، لكنها لقيت مقاومة عنيفة من سكان البلاد الهنود الوطنيين.

فى القرن السابع عشر سقط «ساحل الناموس» الشمالى فى قبضة القراصنة البريطانيين، بينما تمركز الأسبانيون فى المنطقة الداخلية، كما أنشئت محمية بريطانية على الساحل ظلت قائمة حتى عام ١٨٦٠.

فى ١٨٢١ حققت هوندوراس استقلالها عن أسبانيا وأصبحت جزءًا من المكسيك. وفى ١٨٢٣ أصبحت جزءًا من «اتحاد مقاطعات أمريكا الوسطى» الذى ضم كذلك كوستاريكا، إلسلفادور، جواتيمالا ونيكارجوا. وتولى رئاسة هذا الاتحاد اعتبارا من ١٨٣٠ الجنرال فرانسسكو مورازان من هوندوراس. فى ١٨٣٨ انحل هذا الاتحاد وتحقق لهوندوراس الاستقلال التام.

فى ١٨٨٠ نقلت العاصمة من كوماياجوا إلى تيجوس جلب، وفى أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين بدأ التدخل الاقتصادى الأمريكى بعدما بدأ إنتاج الموز الذى كان يمثل ثلثى صادرات البلاد فى ١٩١٣. وانعدم الاستقرار السياسى فتغير الدستور كثيرا ووقعت انقلابات عسكرية. وفى عام ١٩٢٥ وقعت حرب أهلية دامت فترة قصيرة.

ومن ١٩٣٢ إلى ١٩٤٩ خضعت البلاد لحكم ديكتاتورى رأسه الجنرال أنديتو، وبعد سلسلة من الانقلابات العسكرية، استولى على السلطة فى ١٩٦٣ الجنرال أوزوالدو أرلانو، واستقال فى عام ١٩٧٤ بعد اتهامه بتقاضى رشاوى من شركة أمريكية، وكانت قد وقعت فى عام ١٩٦٩ «حرب كرة القدم» مع السلفادور التي هاجمت هوندوراس أثناء مباراة لكرة القدم بين البلدين وكانت هوندوراس قد قامت بطرد آلاف من السلفادوريين الذين هاجروا إليها بطريقة غير مشروعة.

وفى عام ١٩٨٠ تم انتخاب أول حكومة مدنية بعد أكثر من قرن من الحكم العسكرى وأصبح دكتور رويرتو سوازو من الحزب الليبرالى رئيسًا للجمهورية، وإن احتفظ الجنرال الفاريز القائد العام للقوات المسلحة بسلطات كبيرة.

وفى ١٩٨٣ تورطت بشدة مع الولايات المتحدة فى تقديم قواعد بحرية وجوية لعصابات الكونترا لتقوم بعمليات هجومية على نيكارجوا. لكن حدث فى ١٩٨٤ أن قام مجموعة من الضباط بقيادة الجنرال وولتر رايس بإخراج الجنرال الفاريز من الحكم، ثم إعادة النظر فى سياسة هوندوراس تجاه الولايات المتحدة ونيكارجوا.

فى ١٩٨٩ أعلنت الحكومة والمعارضة تأييدهما لخطة السلام فى أمريكا الوسطى يتم بمقتضاها تسريح عصابات الكومترا النيكارجوية المتمركزة فى هوندوراس (عددها ٥٥ ألف رجل). وفاز حزب هوندوراس الوطنى فى انتخابا مجلس الأمة، وانتخب زعيم الحزب رافايل كاليجاس روميرو رئيسًا للجمهورية، وفى ١٩٩٢ تمت بصفة نهائية تسوية النزاع الحدودى مع السلفادور وهو النزاع الذى ترجع بداياته إلى عام ١٨٦١.

فى ١٩٩٣ كسب مرشح الحزب الليبرالى، كارلوس راينا، الانتخابات العامة وكان برنامجه محاربة الفساد الحكومى ونفوذ العسكريين وتقدم بمشروعات لتحسين الأحوال الاقتصادية بزيادة الضرائب وتخفيض الميزانية بنسبة ١٠٪ مع الاستمرار فى الإعانات الاجتماعية لمحاربة الفقر.

- هوندوراس عضو فى الأمم المتحدة (منظمة الفاو، البنك الدولى، منظمة العمل الدولية، صندوق النقد الدولى، والمنظمة البحرية الدولية، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة التجارة العالمية) وفى منظمة الدول الأمريكية.

238 - هاييتى *Haiti*

- الاسم الرسمى : جمهورية هاييتى
- العاصمة: بورت أوبرينس (٨٤٥ ألف نسمة).
- المدن الرئيسية : كاب، هايتيا، جونايف، بورت دي بيه.
- الموانئ الرئيسية : بورت أوبرينس، ليه كاى، كاب، هايتيا.
- المساحة : ١٠٧١٤ميلا مربعا (٢٧٧٥٠كم٢).
- السكان : ٦،٨٥٥ ملايين نسمة.
- الكثافة السكانية: ٦٤٣ ميل٢ .
- الأجناس: السود ٩٥٪.
- اللغة : هايتيان كريول، الفرنسية (رسميتان).
- الدين : الكاثوليكية الرومانية ٨٠٪، بروتستنت ١٦٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ٤٥٪.

توجد قلة من جنس المولاتو ويسيطرون على المناصب فى الحكومة والجيش والمهن.

- نظام الحكم: جمهورية برلمانها من مجلسين: مجلس الشيوخ (المجلس الأعلى) ومجلس النواب (مجلس ادنى). عدد مقاعد الشيوخ ٢٧ مقعدًا، والنواب ٨٣ مقعدا. بعد انقلاب عسكرى فى ٣٠ سبتمبر ١٩٩١ حل نظام حكم فرضه الأمر الواقع محل الرئيس أريستيد المنتخب انتخابا ديمقراطيًا. واعيد الرئيس إلى الحكم فى أكتوبر ١٩٩٣ بواسطة قوة دولية تم تعيينها بقرار الأمم المتحدة رقم ٩٤٠ وقادتها الأمم المتحدة. وفى سبتمبر ١٩٩٤ توصلت بعثة سلام أمريكية إلى حل وسط مع القادة العسكريين تم بموجبه غزو الولايات المتحدة للبلاد، وقامت القوات الأمريكية بدورها فى حفظ السلام ونزلت إلى أرض هاييتى ومكنت أريستيد من العودة إلى الحكم فى منتصف أكتوبر.
- الأحزاب السياسية : الجبهة الوطنية للتغيير والديموقراطية: يسار الوسط. منظمة لافالاس السياسية شعبية.
- التقسيمات المحلية: ٩ أقسام.
- الدفاع : ٢،٠٥٪ من أ. ن م.
- الجيش العامل : من ثلاثة إلى أربعة آلاف رجل.
- الاقتصاد: العملة : جورد ويساوى مائة سنتيم.
- إجمالى الناتج المحلى (أ. ن م): ٧،١ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ.ن م: ١٠٧٠ دولار.
- الأراضى الزراعية: ٢٠٪.
- المحاصيل الزراعية: البن، قصب السكر، المانجو، الذرة، الأرز.
- الثروة الحيوانية: الدواجن ٥ مليون، الماعز ١،٦٢ مليون، الأبقار ١،٣ مليون، الخنازير ٨٠٠ ألف، الضأن ١٣٨ ألف.
- الثروة المنجمية : البوكسيت.
- إنتاج الكهرباء: ٧٠٠ مليون كيلو وات ساعة.
- الصناعة: تكرير السكر، المنسوجات.
- الصادرات: البن، المنتجات الصناعية الخفيفة، المنتجات الزراعية.
- الواردات: الآلات والماكينات، الأغذية والمشروبات، منتجات البترول، الشحوم والزيوت، الكيماويات.
- الشركاء التجاريون: الولايات المتحدة، إيطاليا، فرنسا، اليابان.
- جغرافية البلاد: هاييتى جمهورية مستقلة فى بحر الكاريبى، تشغل الثلث الغربى من جزيرة هيسيانيولا (يشغل الجزء الباقى من الجزيرة جمهورية الدومينيكان).
- الجيران: جمهورية الدومنيكان فى الشرق، كوبا فى الغرب.
- السطح : حوالى الثلثين جبال، ويتميز باقى البلاد بالوديان العظيمة، الهضاب الشاسعة، والسهول الصغيرة، أكثر الأقاليم كثافة سكانية سهل كول - دى - سك بالقرب من بورت أوبرينس. الساحل به بلاجات وشعب مرجانية ومستنقعات وصخور جرفية وكثير من مزارع البن والفاكهة وتوجد فى الداخل غابات شاسعة.
- المناخ : استوائى، وهناك موسمان للأمطار.
- التاريخ: اكتشف كولمبوس هاييتى عندما نزل فى مول سانت نيكولاس فى ديسمبر ١٤٩٢. وفى ١٦٩٧ أصبحت هاييتى من الممتلكات الفرنسية وعرفت باسم سانت دومينج، وفي ١٧٩١ وقع تمرد بين سكان البلاد وكان عددهم ٥٠٠ ألف من العبيد، وانتهى التمرد بأن أعلن بيير - دومينيك لوفرتور استقلال البلاد فى عام ١٨٠١. قام نابليون بونابرت بسحق حركة الاستقلال لكنها انتصرت فى النهاية وكان ذلك فى عام ١٨٠٤ بقيادة جان - جاك ديسالين الذى سمى البلاد بلغتها الأصلية «هاييتى».

تبخر الرخاء الذى كانت تنعم به بسبب الشقاق الداخلى والنزاع مع دولة سانتو دومينجو المجاورة، وتعاقب على البلاد عدد من الأنظمة الديكتاتورية خلال القرن التاسع عشر. وفى أوائل القرن العشرين أفلست هاييتى ووافقت على خضوع جماركها للحراسة القضائية الأمريكية من ١٩٠٥ إلى١٩٤١. وقد حقق الحكم الأمريكى المباشر للبلاد من ١٩١٥ إلى ١٩٢٤ قدرًا من الاستقرار ونموا سكانيا جعلى هاييتى أكثر بلدان نصف الكرة الغربى كثافة سكانية.

وفى عام ١٩٤٩ وبعد أربع سنوات من الحكم الديموقراطى برئاسة الرئيس دى فرسيه إستيميه، عادت الديكتاتورية بزعامة الجنرال ماجلوار الذى خلفه فى الحكم فرانسو دوفلييه فى ١٩٥٧. أقام دوفلييه ديكتاتورية على أساس من البوليس السرى عرف باسم «تون - تون ماكوت» كانوا يطلقون الناس على معارضى النظام، وفى عام ١٩٧١ خلف جان كلود، ابن دوفلييه، أباه فى الحكم.

فى المدة ١٩٧٥ - ٧٧ حل بالبلاد جفاف بسبب فى حدوث مجاعة. وفى ١٩٨٠ دمر إعصار ألن معظم محاصيل الأرز والفول والبن، وبعد أسابيع عديدة من الاضطرابات فر الرئيس جان كلود دوفلييه هرب من هاييتى على متن طائرة تابعة لسلاح الجو الأمريكى، وكان ذلك فى ٧ فبراير ١٩٨٦، منهيا بذلك ديكتاتورية أسرة دوفلييه التى استمرت ٢٨ عاما.

اضطلع بمهام الحكم مجلس عسكرى - مدنى رأسه الجنرال هنرى نامفى. وفى ١٩٨٧ وافق الناخبون على دستور جديد. لكن انتخابات يناير ١٩٨٨ شابها عنف وقاطعتها المعارضة. فاستولى الجنرال نامفى على مقاليد الحكم فى ٢٠ يونيو، لكنه تمت الإطاحة به فى سبتمبر بعد وقوع انقلاب عسكرى.

فى انتخابات ديسمبر ١٩٩٠ تم انتخاب برتراند أريستيد، وهو قسيس كاثوليكى رومانى لرئاسة البلاد، لكن العسكريين بقيادة العميد راؤول سيدراس ألقوا القبض عليه فى سبتمبر ١٩٩١ وطردوه من البلاد، وعلى امتداد عامى ١٩٩١ و١٩٩٢ حاول حوالى ٣٥ ألف لاجئ هاييتى الدخول إلى الولايات المتحدة لكن خفر السواحل الأمريكيين أوقفوهم وأعادوا معظمهم إلى هاييتى، وفى أواخر ١٩٩٣ كانت هناك موجة أخرى من اللاجئين.

حاولت منظمة الدول الأمريكية إعادة أريستيد إلى الحكم، ولكن الجيش أرغم مجلس الأمة على إسقاطه رسميا، ففرضت المنظة حصارا اقتصاديا على هاييتى مما أدى إلى تدهور حاد فى اقتصاد البلاد، وكان سيئًا من قبل.

فى يناير ١٩٩٢ أجريت انتخابات برلمانية قاطعها عدد كبير من الناخبين. وفى يوليو وقع أريستيد والعسكر اتفاقا لإعادة الرئيس المخلوع إلى السلطة لكن العسكر لم يتركوا الحكم، فقامت الأمم المتحدة بفرض حظر بترولى ومالى وتسليحى على هاييتى فى يونيو ١٩٩٣ واشتركت فى تطبيقه معظم دول العالم.

وفى يوليو ١٩٩٤ صرح مجلس الأمن بغزو هاييتى باستخدام قوات متعددة الجنسيات، وبينما كانت القوات الأمريكية فى طريقها إلى هاييتى تم تجنب الغزو فى سبتمبر إذ وقع العسكر على اتفاق جديد يقضى بتركهم الحكم على أن يستأنف أريستيد تولى السلطة، ونص الاتفاق كذلك على نزول القوات الأمريكية إلى أراضى هاييتى كقوات سلام وكجزء من قوات دولية تولت المسئولية اعتبارا من ٣١ مايو ١٩٩٥. وتخلى العميد سيدراس عن السلطة وانسحب إلى بنما، وعاد أريستيد الرئيس المنفى إلى الحكم.

وفى فبراير ١٩٩٦ نقل أريستيد السلطة إلى خليفته المنتخب، رينيه بريفال، وفى ١٧ إبريل غادرت هاييتى القوات الأمريكية المقاتلة لكن بقيت فى البلاد قوة صغيرة لحفظ السلام تابعة للأمم المتحدة.

فى يونيو ١٩٩٧ أعلن رئيس الوزراء روزنى سمارت استقالته، ولم يتفق رئيس الجمهورية والبرلمان على اختيار خليفة له، وظل الحال على ذلك سبعة عشر شهرا إلى أن تم تعيين رئيس للوزاء بمرسوم جمهورى.

- هاييتى عضو فى الأمم المتحدة ومعظم وكالاتها المتخصصة، وعضو فى منظمة الدول الأمريكية.

239 - ويلز

(انظر : إنجلترا)

240 - يوغوسلافيا *Yugoslavia*

- الاسم الرسمى : جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية
- العاصمة: بلجراد (١,٢٠٤ مليون نسمة).
- المدن الرئيسية : نوفى ساد، نيس، بريستينا، سبوتيكا.
- الموانئ الرئيسية : نوفى ساد، بار.
- المساحة : ٣٩٤٤٩ ميلا مربعا (١٠٢ ١٦٩ كم²).
- السكان : ١١,٢٠٧ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية: ٢٨٤ ميل² .
- الأجناس: الصرب ٦٣٪، ألبانيون ١٦٪، مونتجريون (نسبة إلى الجبل الأسود) ٦٪.
- اللغة : الصربوكرواتية (الرسمية)٩٥٪، الألبانية.
- الدين : أورثوذكس ٦٥٪، مسلمون ١٩٪، كاثوليك رومانيون ٤٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ٩٨٪.

يتركز الألبانيون فى كوسوفو.

- نظام الحكم: جمهورية فيدرالية. البرلمان الفيدرالى ثنائى المجلس: المجلس الأعلى أو مجلس الجمهوريات، والمجلس الأدنى أو مجلس النواب.
- الأحزاب السياسية : حزب صربيا الاشتراكى: قومى صربى، اشتراكى إصلاحى (شيوعى سابق). الحزب الديموقراطى الاجتماعى المونتجرينى: يدعو إلى الفيدرالية، اشتراكى إصلاحى (شيوعى سابق)، الحزب الصربى الراديكالى: قومى، يمينى متطرف. حزب التجمع الشعبى: ديموقراطى مسيحى وسط. الحزب الديموقراطى: قومى معتدل، حزب صربيا الديموقراطى: معتدل، قومى. جالية هنغاريى فوفودينا الديموقراطى: ذو أصول هنغاية (مجرية). تحالف حزب الألبانيين الديموقراطى وحزب العمل الديمقراطى. ذو أصول ألبانية حزب مونتجرو الاشتراكى الجديد: يسار الوسط.
- التقسيمات الإدارية: جمهوريتان هما صربيا والجبل الأسود (مونت نجرو)، وداخل صربيا توجد مقاطعتان تتمتعان بالحكم الذاتى هما مقاطعة فوفودينا ومقاطعة كوسوفو.
- الدفاع : ٧,٨٪ من أ.ن.م.
- الجيش العامل : ١١٤٢٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة : الدينار ويساوى مائة بارا.
- إجمالى الناتج المحلى (أ.ن.م): ٢٤,٣ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ.ن.م: ٢٢٨٠ دولار.
- الأراضى الزراعية: ٣٠٪.
- المحاصيل الزراعية: الذرة، الحبوب، بنجر السكر، البطاطس، الفواكه.
- الثروة الحيوانية: الدواجن ٢٤مليون، الخنازير ٤,١٨ مليون، الضأن ٢,٤ مليون، الأبقار ١,٨٩ مليون، الماعز ٣١٢ ألف.
- الثروة المنجمية : البترول، النحاس، الكروم.
- إنتاج الكهرباء: ٣٨,٥١٨ مليار كيلو وات ساعة.
- الصناعة: الصلب، الماكينات، السلع الاستهلاكية، المناجم، الإلكترونيات.
- الصادرات: الآلات ومعدات النقل، السلع والأدوات الصناعية، الكيماويات، الغذاء، الحيوانات الحية.
- الواردات: الآلات ومعدات النقل، الوقود والشحوم، الكيماويات، المواد الخام، الغذاء.
- الشركاء التجاريون: بلدان كومنولث الدول المستقلة، الاتحاد الأوروبى، الولايات المتحدة، بلدان أوروبا الشرقية.
- جغرافية البلاد : هى الدولة التى ظلت تحمل اسم يوغوسلافيا بعد تفكك دولة يوغوسلافيا السابقة التى انحلت عام ١٩٩١. أنشئت جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية فى إبريل ١٩٩٢ من صربيا والجبل الأسود. تقع في شبة جزيرة البلقان جنوب شرقي أوروبا.
- الجيران: كرواتيا والبوسة والهرسك فى الغرب، المجر فى الشمال، رومانيا وبلغاريا فى الشرق، ألبانيا ومقدونيا فى الجنوب. ويطل جزء منها (ولاية الجبل الأسود) على بحر الأدرياتيك فى الغرب.
- السطح : البلاد جبلية بشكل كبير، والقسم الشمالى من ولاية سربيا جزء من سهل الدانوب الخصب ذى التربة الغنية، وتجرى فيه أنهار الدانوب، وتيا، وسافا، ومورافا، أما الجبل الأسود فجبال لكن توجد به منحدرات حشائشية ووديان أنهار خصبة.
- المناخ : معتدل على الساحل، أما الداخل فشديد البرودة شتاء، وتسقط الأمطار الغزيرة فى أوائل الصيف
- التاريخ: فى القرن الثالث ق . م. قام الرومان بغزو صربيا . وبعد ذلك بعدة قرون توسعت الإمبراطورية الرومانية لتصل إلى بلجراد على يد الأمبراطور اوغسطس، وفى القرن السادس الميلادى عبرت القبائل السلافية، وكانت تضم الصرب والكروات والسلوفينيين، نهر الدانوب، واستقرت فى شبه جزيرة البلقان.

وفى ١٨٧٩ اعتنق الصربيون المذهب الأورثودكسى على يد القديس سيريل والقديس ميثوديوس. وفى النصف الثانى من القرن العاشر انفصلت الصرب عن الإمبراطورية البيزانطية وأصبحت دولة مستقلة لمدة وجيزة. لكنها عادت وحققت استقلالها باسم المملكة الصربية فى عام ١٢١٧، وصلت ذروتها فى منتصف القرن الرابع عشر تحت حكم الملك ستيفان دوشان عندما كانت تسيطر على كثير من ألبانيا وشمال اليونان.

فى عام ١٣٨٩ انهزم الجيش الصربى أمام الأتراك العثمانيين فى معركة كوسوفو، وأصبحت المنطقة مقاطعة تركية (باشاليك). أما الجبل الأسود (مونتنجرو) فبقيت إمارة مستقلة. وأما كرواتيا وسلوفينيا فى الشمال الغربى فصارتا جزءًا من إمبراطورية أسرة الهابسبورج، وفى القرن الثامن عشر لقيت مقاطعة فوفودينا الحماية من أسرة الهابسبورج النمسوية. وفى ١٨٧٨ حققت مملكة صربيا استقلالها بعد هزيمة الأتراك فى حرب أمام روسيا حول بلغاريا.

وفى حرب البلقان (٩١٢-١٣) فقدت الإمبراطورية التركية العثمانية معظم أراضيها فى أوروبا، ووسعت صربيا أراضيها على حساب تركيا وبلغاريا.

وفي ٢٨ يونيو ١٩١٤ قام طالب بوسنى باغتيال الأرشيدوق فرديناند ولى عهد الإمبراطورية النمساوية -المجرية، وكان ذلك فى سراييفو مما أشعل نيران الحرب العالمية الأولى.

فى ١٩١٨ تكونت مملكة الصرب والكرواتيين والسلوفينيين وكان مليكها بطرس الأول من الصرب، وانضمت نتنجرو إلى هذه المملكة. وفى ١٩٢٩ اتخذت المملكة اسما جديدًا لها هو «يوغوسلافيا» ومعناه: أرض السلافيين الجنوبيين، وأقام الملك الأسكندر الأول ديكتاتورية عسكرية يسيطر عليها الصربيون، بينما تزايدت حدة المعارضة من جانب الكرواتيين. وفى عام ١٩٢٤ قام مواطن من مقدونيا له صلاح بالإرهابيين الكرواتيين باغتيال الأسكندر الأول، وخلفه ابنه بطرس الثانى وكان صغير السن فتولى عمه الأمير بولس الوصاية عن العرش. وفى ذلك الوقت زادت ألمانيا النازية وإيطاليا الفاشية نفوذهما فى البلاد.

كان الأمير بولس مواليا لدول المحور (ألمانيا وإيطاليا) وأدى ذلك إلى توقيع يوغوسلافيا على معاهدة المحور فى ٢٥ مارس ١٩٤١، فقام المعارضون بالإطاحة بالحكومة بعد يومين اثنين. فقام النازيون باحتلال البلاد فى ٦ إبريل، وفر الملك الصغير وحكومته إلى الخارج.

قام جيشان من جيوش العصابات - جيش الشتنيك بقيادة درازا الموالى للاتحاد السوفيتيى ميهيلوفيتش المؤيد للملكية، وجيش التحرير الوطنى بقيادة المارشال تيتو الموالى للاتحاد السوفيتى قاما بمقاتلة النازيين طوال سنوات الحرب. وفي ١٩٤٣ أنشأ تيتو لجنة التحرير الوطنية التنفيذية لتعمل كحكومة مؤقتة.

كسب تيتو الانتخابات التى أجريت فى خريف ١٩٤٥، بينما قاطعها مؤيدو الملكية. وجاء البرلمان الجديد ليلغى الملكية ويعلن قيام جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الشعبية ويتولى تيتو رئاسة الوزارة. وقضت الحكومة بدون هوادة ولا رحمة على المعارضة وأعدمت ميهيلوفيتش عام ١٩٤٦. انشق تيتو على الكتلة السوفيتية فى ١٩٤٨ إذ عارض الهيمنة السوفيتية، وانتهجت يوغوسلافيا طريقا وسطا جمع بين السيطرة الشيوعية الأورثودوكسية على أمور السياسة، وسياسة اقتصادية شمولية مع درجات من الحرية تتباين فى مجالات الفنون، والسياحة والحرية الاقتصادية، وطردت يوغوسلافيا من منظمة الكومينفورم. وفى عام ١٩٥٣ أصبحت تيتو رئيسًا للبلاد، وفى ١٩٦٣ تم تعديل الدستور ليصبح تيتو رئيسا مدى الحياة.

فى عام ١٩٦١ تكونت حركة عدم الانحياز بزعامة يوغوسلافيا، وفى ١٩٧١ تمت الاستجابة لمطالب كرواتيا الانفصالية، وأدخل نظام جديد بحيث تكون القيادة جماعية ويتم تداولها، ومات تيتو فى ١٩٨٠ وتولت السلطة قيادة جماعية وبالتناوب بقصد تجنب الشقاق الداخلى، وبدا أنه تم تجنب ما كان يخشاه السياسيون ومن وقوع صدامات بين أقاليم وجنسيات يوغسلافيا المتعددة.

فى ١٩٨١ - ٨٢ قام الألبانيون فى مقاطعة كوسوفو فى جنوب صربيا بمظاهرات تطالب بأن يكون لها درجة استقلال كاملة كجمهورية، لكن القوات المسلحة سحقتها.

فى ١٩٨٦ أصبح سلوبودان ميلوسيفيتس زعيما للحزب الشيوعى فى جمهورية الصرب، وهو قومى متطرف يطمح إلى إنشاء «صربيا الكبرى». وفى ١٩٨٨ واجهت البلاد مصاعب اقتصادية، فوصل عدد الإضرابات إلى ١٨٠٠ إضراب، وبلغت نسبة التضخم ٢٥٠٪، و البطالة

٢٠٪. وقامت الاضطرابات العرقية فى مونتجرو وفوفودينا، وارتفعت مطالبات الانفصال فى جمهوريتى كرواتيا وسلوفينيا الغنيتين (تقعان فى الشمال الغربى) وتم إدخال إصلاحات اقتصادية هى خليط من نظام السوق والنظام الاشتراكى وكان من شأنها تشجيع القطاع الخاص والاستثمار فى الداخل وتحرير الأسعار مع تجميد الأجور.

فى ١٩٨٩ تولى رئاسة الوزارة مركوفيتش الكرواتى وهو من دعاة الإصلاح. وقامت اضطرابات عرقية فى مقاطعة كوسوفو ضد المحاولة الصربية لإنهاء الحكم الذاتى فى كوسوفو وفوفودينا، وقتل ما لا يقل عن ٣٠ شخصا وفرضت حالة الطوارئ.

وفى ١٩٩٠ أنشئت فى جمهوريات الاتحاد اليوغسلافى أنظمة التعددية الحزبية، وجردت كوسوفو وفوفودينا من الحكم الذاتى. وفى كرواتيا، وسلوفينيا، والبوسنة، ومقدونيا جاءت الانتخابات إلى السلطة بحكومات جديدة غير شيوعية تسعى لأن يكون اتحاد الجمهوريات اليوغسلافية اتحادًا كونفدراليا أقل تماسكا وتوثقا، وتخلى الحزب الشيوعى عن دوره القيادى فى المجتمع.

فى ١٩٩١ اقامت المظاهرات ضد رئيس صربيا سلوبودن ميلوسفيتش فى بلجراد قامت بسحقها قوات منع الشغب المسلحة بالدبابات، وأعلنت جمهوريتا سلوفينيا وكرواتيا استقلالها، فنتج عن ذلك صدامات جيشيهما وجيش يوغوسلافيا الاتحادية.

وافقت سلوفينيا على اتفاق سلام تم التوصل إليه برعاية الجماعة الأوروبية (الاتحاد الأوروبى الآن).

لكن فى كرواتيا بدأ القتال بين الجيش الكرواتى وبين الكرواتيين المنحدرين من أصول صربية. وأرسلت صربيا إلى هؤلاء المتمردين الكرواتيين السلاح والإمدادات الطبية، واشتبكت القوات الكرواتية مع وحدات من الجيش اليوغوسلافي وسيطرت الميليشيات الصربية فى كرواتيا على أكثر من ثلث الجمهورية. واستقال كل من ستيب ميسيتش رئيس الاتحاد اليوغوسلافى، وماركوفيتش رئيس الوزراء الاتحادى.

فى عام ١٩٩٢ تم التوصل إلى وقف إطلاق النار فى كرواتيا وذلك بوساطة من الجماعة الأوروبية التى أعلنت هى والولايات المتحدة اعترافهما بسلوفينيا وكرواتيا. وفى نفس العام (١٩٩٢) أعلنت جمهورية البوسنة والهرسك وجمهورية مقدونيا استقلالها. وفى ١٧ ابريل من نفس العام أعلنت جمهورية صربيا وجمهورية الجبل الأسود قيام اتحاد بينهما عرف باسم «جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية»، برئاسة رئيس صربيا سلوبودان ميلوسفيتش. وقام البوسنيون من أصل صربى بمقاتلة حكومة بوسنيا والهرسك التى اعلنت الاستقلال، وقدم لهم ميلوسفيتش المدد والسلاح، بل إن الجيش اليوغسلافى وأغلب قيادته من الصرب قام بدك البوسنة والهرسك التى أعلنت الانفصال والاستقلال، مما أدى إلى قيام مجلس الأمن الدولى بفرض عقوبات اقتصادية دولية شديدة على حكومة بلجراد، وذلك كوسيلة لوضع حد لإراقة الدماء فى البوسنة وكان ذلك فى ٣٠ مايو ١٩٩٢، بل إن الأمم المتحدة علقت عضوية يوغوسلافيا فيها. وفى نفس العام قام الصربيون فى كوسوفو المنحدرون من أصل ألبانى بالمناداة بقيام «جمهورية كوسوفو» الجديدة لكن لم يتم الاعتراف بها.

فى ١٩٩٣ تولى رئاسة جمهورية يوغوسلافيا زوران ليلتش الموالى لميلوسفيتش، وقامت أعمال شغب معارضة للحكومة فى بلجراد، وتم الاعتراف باستقلال مقدونيا التى أصبحت تسمى : جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة وتعرض الاقتصاد اليوغوسلافى لدمار شديد بسبب العقوبات الدولية المفروضة عليه. إذ بلغت نسبة التضخم ٣٠٠٠٪ فى الشهر. وظلت حكومة ميلوسفيتش فى الصرب مسيطرة على يوغوسلافيا، وحصل الحزب الاشتراكى فى الانتخابات البرلمانية على أكبر عدد من المقاعد ولم يكن ينقصه سوى ثلاثة مقاعد لتحقيق الأغلبية.

وفى عام ١٩٩٤ ظل ميلوسفيتش محتفظًا بمظهرة كداعية سلام فى الصراع البلقاني رغم الشكوك فى صدق نواياه، وفى أغسطس ١٩٩٤ أعلن قطع كل الإمدادات التى كان يقدمها إلى صرب البوسنة لأنهم رفضوا خطة دولية لتقسيم البوسنة، ونتج عن ذلك أن خففت الأمم المتحدة فى سبتمبر العقوبات المفروضة على يوغوسلافيا.

فى ٢١ نوفمبر ١٩٩٥ تم فى دايتون بولاية أوهيو الأمريكية، التوقيع بالأحرف الأولى على اتفاقية سلام بين ميلوسفيتش وزعماء البوسنة والهرسك وتم التوقيع عليها بالكامل فى ١٤ ديسمبر فى باريس، ووافقت صربيا على انفصال كل من دولتى البوسنة وكرواتيا، ورفعت الولايات المتحدة العقوبات الاقتصادية عن صربيا، وفى مايو ١٩٩٦ بدأت محكمة تابعة للأمم

المتحدة اتخذت مقرًا لها فى هولندا، محاكمة اليوغوسلافيين المتهمين بارتكاب جرائم حرب فى البوسنة.

وفى ١٩٩٦ أعيدت العلاقات الدبلوماسية بين صربيا وكرواتيا، ورفعت الأمم المتحدة العقوبات عن صربيا، وفى ١٧ نوفمبر انفجرت الاحتيجات الجماهيرية عندما رفض ميلوسفيتش الاعتراف بالانتصارات التي حققتها المعارضة في الانتخابات المحلية.

وفى فبراير ١٩٩٧ تولت بلدية بلجراد إدارة غير شيوعية وحدث نفس الشيء فى مدن أخرى، وحال القانون دون قيام ميلوسفيتش بترشيح نفسه دورة ثالثة لرئاسة جمهورية الصرب، نصب ميلوسفيتش نفسه رئيسا ليوغوسلافيا فى ٢٣ يوليو ١٩٩٧. فى اكتوبر ٢٠٠٠ فاز كوستونيتشا، استاذ القانون الدستورى، فى انتخابات الرئاسة ضد ميلوسفيتس وأصبح رئيسا لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية.

كوسوفو

مقاطعة يوغوسلافية تتمتع بالحكم الذاتي إسميا. تقع فى جنوب صربيا مساحتها ٤٢٠٣ ميلا مربعا.

- سكانها مليونا نسمة معظمهم من الألبانيين.
- العاصمة بريستينا. ألغت صربيا الحكم الذاتى لكوسوفو وراحت تحكمها بالقوة فى عام ١٩٨٩، فأعلن الانفصاليون الألبانيون قيام جمهورية كوسوفو المستقلة فى يوليو ١٩٩٠. وقام جيش تحرير كوسوفو بهجمات ضد الحكومة فى عام ١٩٩٧، فردت عليهم السلطات الصربية بهجوم وحشى مضاد. وخشيت الولايات المتحدة وحلفاؤها فى شمال الأطلنطى أن يستخدم الصربيون فى كوسوفو تكتيكات «التطهير العرقى» التى كانوا يستخدمونها فى البوسنة، فسعوا إلى الضغط على الحكومة اليوغوسلافية. وعندما رفض ميلوسفيتش الإذعان، قام حلف شمال الأطلنطى بشن حرب جوية ضد يوغوسلافيا من مارس إلى يونيو ١٩٩٩، وردت صربيا بممارسة أعمال الإرهاب ضد أهالى كوسوفو وأجبرت مئات الألوف منهم على الفرار من ديارهم وفر معظمهم إلى ألبانيا ومقدونيا. وفى شهر يونيو دخلت كوسوفو قوة متعددة الجنسيات قوامها خمسون ألف رجل، وفى أول سبتمبر كان معظم لاجئى كوسوفو قد عادوا إلى ديارهم.

فوفودينا

مقاطعة صربيا تتمتع إسميا بالحكم الذاتى، تقع فى شمالى صربيا، مساحتها ٨٣٠٤ ميلا مربعا، سكانها حوالى مليونى نسمة معظمهم صربيون.

- العاصمة نوفى ساد.

Glossary

للكلمات والمصطلحات الواردة بالمعجم

Acre: (Hebrew : Akko)	عكا: ميناء فى شمال غرب إسرائيل
Active troops	الجيش العامل
Africaners	الأفريكانرز: سكان جنوب إفريقيا المنحدرون من أصل هولندى، عددهم حوالى ٦٠٪ من السكان البيض فى جنوب إفريقيا، كانوا يعرفون سابقاً باسم «البوير».
Age distribution	التوزيع السنى (حسب السن)
Agricultural Collectivisation	التجميع الزراعى
Aleppo:(also : Halab)	حلب : مدينة في شمال غرب سوريا
Aloe:	الصبار : يستخدم عصير أوراقه كمطهر ومقوى
Amerindian = American Indian:	هندى أمريكى:
Anglican ; (adj) & (n)	١ - إنجليزى
Anglican Church	٢ - أنجليكانى (من اتباع الكنيسة الإنجليزية)
	الكنيسة الإنجليزية (الأنجليكانية)
Animism	الأنيمية (فى المجتمعات البدائية، الاعتقاد بأن كل الأشياء الحى والجماد منها لها أرواح ويمكن أن تؤثر على بنى البشر، ومن ثم عبادتها)
Animist	اينمى : من يؤمن بالأنيمية
Antimony	انتيمونيا : عنصر كيماوى هش، يستخدم فى صناعة السبائك مع معادن اخرى يكسبها صلابة ومقاومة للتفاعل الكيماوى، يستخدم فى صناعة الدواء والأصباغ والكبريت والوقاية من الحريق
Arable land	الأرض الزراعية : المزروعة أو القابلة للزراعة
Archipelagi	أرخبيل : مجموعة جزر
Arrowroot	أرو روت (نبات فى المنطة الاستوائية الأمريكية جذوره درنية تعطى النشا الغذائى)
Asbestos	الأسبستوس: تستخدم اليافه فى صناعة المواد غير قابلة للاحتراق أو غير الموصلة أو المقاومة للتفاعلات الكيميائية.
Asean (Association of Southeast Nations)	رابطة دول جنوب شرق آسيا
Atoll	جزيرة مرجانية (فى وسطها بحيرة)
Autumnal equinox [see: equinox]	الاعتدال الخريفى (٢٣ سبتمبر).

Bantus	البانتو، الأفارقة السود (مصطلح مستخدم فى جنوب إفريقيا ليميزهم عن الأفكاريكانز (البوير)
Bantustans	البانتو ستانات: أوطان السود فى جنوب إفريقيا أقيمت لفصلهم عن البيض، ثم أدمجت عام ١٩٩٤ فى ظل الدستور الجديد الذى ألغى الفروض بين الأجناس
Bauxite	البوكسيت: أوكسيد وهيدروكسيد الألمونيوم هو المصدر الرئيسي للألومنيوم
Bay:	خليج صغير: جزء من محيط أو بحر يمتد داخل اليابسة
Beans	البقوليات (فول، فاصوليا، لوبيا)
Beersheba	بير سبع: مدينة فى جنوب إسرائيل
Bite	خَوْر: خليج ناتج عن تعرج فى ساحل البحر
Biogeography	الجغرافيا الحيوية: توزيع الحيوانات والنباتات على مستوى الكرة الأرضية، وعلى المستوى الإقليمى، وعلى المستوى المحلى.
Black English	الإنجليزية السوداء: لهجة إنجليزية عامية يتحدث بها كثير من السود الأمريكيين.
Blue Nile	النيل الأزرق: طوله ١٤٥٠كم، ينبع من بحيرة تانا فى إثيوبيا ويلتقى بالنيل الأبيض الخرطوم، يسمونه فى السودان «بحر الأزرق».
Boer	البوير: سكان جنوب إفريقيا البيض المنحدرون من أصل هولندى، يعرفون الآن باسم: الأفريكانرز
B.O.T. (Building, Operating and Transferring of ownership)	نظام ال بى أو تى: التعاقد على بناء المشروع وتشغيله لمدة معينة ونقل ملكيته بعد ذلك إلى صاحب البلاد
Breadfruit	شجرة الخبز (تحوى ثمارا كبيرة فيها لب نشوى يستخدم كخبز)
Capital goods	سلع رأسمالية : سلع مخصصة لإنتاج سلع أخرى
Cashew nut	بندق الكاشو
Cashmere	الكشمير: صوف ناعم يؤخذ من فرو ماعز الكشمير
Cassava	شجرة الكاسافا: نبات استوائى تعطى جذوره نشا غذائيا
Caste	التفرقة الطبقية (على أساس المنبت، الثروة، الجاه، الخ)
Catalan	اللغة الكاتالانية: لغة كاتالونيا (مقاطعة فى شمال شرق أسبانيا) وفالنسيا وجزر البليريك، من أصل لايتني

Cattle	(١) الأبقار (٢) الماشية (الإبل والبقر والغنم) وخصوصا البقر
Center	الوسط، ويعنى: ١ – أعضاء المجلس التشريعى الذين يعتنقعون آراء سياسية وسطا بين اليمين واليسار، يجلسون عادة وسط القاعة. ٢ – أهل الوسط: ذوو الآراء السياسية المعتدلة
Centrists	المعتدلون: أصحاب الآراء السياسية المعتدلة
Central America	أمريكا الوسطى: هى ذلك الجزء من الأمريكتين الذى يصل بين المكسيك وبرزخ بنما، ويضم سبع جمهوريات هى: بليز، كوستاريكا، السلفادور، جواتيمالا، هوندوراس، نيكارجوا، بنما.
Chromite	الكروميت: فلز يتكون من خام الحديد والكروم، يستخرج منه الكروم الذى يستخدم فى صناعة السبائك والطلاء بالكهرباء.
Chronolgy	ترتيب زمنى للأحداث
Church of England	كنيسة إنجلترا (الكنيسة البروتستنتية الرسمية فى إنجلترا، وتسمى الكنيسة الأنجليكانية.
Cinnabar	زنجفر، خام الزئبق (كبريتور الزئبق الأحمر).
Cinnamon	قرفة، دار صينى
Clove	قرنفل
Cocoa	كاكاو
Collectivism	نظرية ملكية الدولة للأرضى ووسائل الإنتاج.
Coloreds	الملونون (غير البيض)
Columbite	الكولمبيت: خام النيوبيوم الذى يستخدم فى صناعة السبائك التى لا تصدأ والمستخدمة فى صناعة الآلات النفاثة والصواريخ والمغناطيس فائق التوصيل.
Comecon (council for Mutual Economic Assistamce)	منظمة الكوميكون: مجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة (منظمة تجارية لبلدان أوروبا الشرقية الاشتراكية، تم حله فى يونيو ١٩٩١.
Commonwealth	رابطة الكومنولث: تضم دولا تتمتع بالحكم الذاتى ترتبط فيما بينها بولاء مشترك (كالولاء للتاج البريطانى مثلا).
Commonwealth of Independent States (C.I.S)	رابطة الدول المستقلة: تضم جمهوريات الاتحاد السوفيتى الذى كان. أنشئت فى ديسمبر ١٩٩١. عدد الأعضاء ١٥، تضمن اتفاقية الرابطة سيادة كل دولة، وتنص على التعاون فى مجالات كثيرة،

وفى ١٩٩٤ اتفق على إقامة منطقة للتجارة الحرة.

Compulsory education	تعليم إلزامى
Condominium	١ – كوندومينيوم: أرض تحكمها دولتان أو أكبر ٢ – اتحاد ملاك (مثلا فى عمارة وحداتها مملكة)
Consumer goods (also consumers' goods)	سلع استهلاكية: سلع (كالطعام والملابس، الخ) لسد احتياجات الأفراد وليس لإنتاج سلع أخرى أو خدمات.
Copra	لباب جوز الهند المجفف: يستخرج منه زيت جوز الهند
Creole	١– خلاسى (مولد من والدين أحدهما أوروبى والآخر زنجى). ٢– خلاسى: شخص من والدين أوروبيين لكنه ولد فى جزر الهند الغربية أو فى أمريكا الوسطى. ٣ – لغة خلاسية (خليط من عدة لغات تتبلور لأغراض التفاهم بين أناس لا يعرف أحدهم لغة الآخر، كما فى الموانئ.
Cyclone (also: hurricane of tornado)	إعصار ؛ عاصفة هوجاء.
Delte	دلتا: أرض مثلثة تكونها الرواسب عند مصب النهر .
Dependency	تابع، إقليم تابع لدولة
Disestablish (a church) to	يجرد كنيسة من صفتها ككنيسة رسمية للدولة
District	حَىّ، وحدة إدارية، قسم إدارى
Downturn	إضمحلال، تدهور (اقتصادى خاصة)
Dominion	١ – دومينيون: أرض مملوكة ٢ – مستعمرة مستقلة
Drain, to	يجرى فى..
Ex. The river that drains the valley	
Dune	كثيب: تل رملى ترسب بفعل الرياح
Eastern hemisphere (hemisphere:انظر)	نصف الكرة الشرقى
East Indies	١ – جوز الهند الشرقية: أرخبيل الملايو ٢ – جنوب شرق آسيا (الهند، الهند الصينية، الملايو وأرخبيل الملايو.
Ecologist	المنادى بالحفاظ على البيئة
Ecology	الاهتمام بالحفاظ على البيئة (كالهواء والماء بالتطبيق الأمثل للممارسات الهندسية)
Eggplant	باذنجان
Enclave	جيب، إقليم داخل دولة أجنبية
Equinox	الاعتدال: أحد وقتى السنة (٢١ مارس و٢٣ سبتمبر) عندما تكون الشمس عمودية على خط

	الاستـواء، ويكون الليل والنهـار فى باقى انحـاء العالم من متساويان).
Established chnrch	الكنيسة الرسمية للدولة
Estuary	لسان: وادى فى مصب نهر يلتقى عنده ماء النهر العذب مع ماء البحر، يكون عادة على شكل قمع.
Ethnic group	جماعة عرقية.
Fjord	فـيورد: شـرم (خليج صـغـيـر) طويل ضيق على ساحل المحيط جوانبه شديدة الانحدار.
Floodplain	سهل فيضانى: اليابسة المسطحة المرتفعة قليلا على جانبى النهر يغمرها فيضانه.
Footwear	ما يلبس فى القدمين (كالأحذية والشباشب، الخ)
Forced labour	السخرة
Franks	الفـرنجـة: كـانوا يسكنون غـرب المانيـا، دخلوا الولايات الرومـانيـة عـام ٢٥٣م، واحـتلوا هولندا ومعظم بلاد الغال (فرنسا قديما) واستـقروا فى حوض نهر الراين
Free market	سوق حرة: يتم فيه البيع والشراء دون اية قيود سواء بالنسبة للسعر او غير ذلك
Galillee, Sea of (alsa: Tiberins lake):	بحـر الجليل (أو بحـيـرة طبـرية): فى شـمـال إسرائيل على الحدود السورية يقطعها نهر الأردن. طولها ٢٢ كم واتساعها ١٣كم.
Gathering	التلقط: جمع الغذاء والمواد الخام من البرية
Gaul	بلاد الغال (فرنسا قديما)
Gaulish (n)	اللغة الغالية، لغة الغال
Gaullism	الديجولية: حركة سياسية فى فرنسا قادها شارل ديجول، رفضت الاحتلال الألمانى لفـرنسا معارضة حكومـة فـيـشى التى وقـعت شـروط الاسـتـسـلام لهتلر. واستـمـرت بعـد الحرب سمـتـها المميـزة: الوطنية المفرطة.
Geopolitics	الجغرافيا السيـاسيـة (الجيوبولتيكا) دراسة أثر العوامل الجغرافية والاقتصادية والديموجرافية (السكانية) على سياسة الدولة.
Geyser	نافورة مياه حارة: تنبثق من ينبوع حار.
Glacier	نهـر جليـدى: كـتلة جليـد كـبـيـرة تتـحـرك على اليابسة.
Globalisation	العولة

Glossary	معجم شارح: مجموعة كلمات ومصطلحات صعبة مشروحة.
Goliath	جالوت: قائد جيش، قتله داود، فتحقق النصر لبنى إسرائيل.
Granary	مزرعة قمح
Graphite	الجرافيت: كربون أسود موصل للكهرباء، يستخدم فى صناعة أقلام الرصاص، البواتق، ومصعد التحليل الكهربى، وكملطف فى محطات الطاقة الذرية.
Green revolution (1969)	الثورة الخضراء: الزيادة العظيمة فى إنتاج الحبوب الغذائية نتيجة لإدخال أنواع عالية الغلة واستخدام مبيدات الآفات وارتقاء أساليب الإدارة.
Gross domestic product (GDP)	إجمالى الناتج المحلي: قيمة جميع السلع والخدمات التى يتم إنتاجها محليا.
Gross national product (GNP)	إجمالى الناتج القومي : قيمة جميع السلع والخدمات التى يتم إنتاجها محليا مضافا إليه ما يتم كسبه من خارج البلاد ومطروحا منها الدخل الذى يكسبه الأجانب من الإنتاج المحلى.
Gulf	خليج كبير: جزء من محيط أو بحر يمتد داخل اليابسة.
Gulf War I	حرب الخليج الأولى (بين العراق وإيران ١٩٨٠-١٩٨٨).
Hardwood	الأخشاب المتينة (الممتازة تستخدم فى صناعة الأثاث الفاخر).
Headstream	المنبع : مجرى مائى يكون مصدرا لمجرى آخر أكبر.
Headwater (also: headwaters)	منبع النهر
Hebron	الخليل: مدينة فى وسط فلسطين جنوب غربى القدس.
Hectare	هكتار: عشرة آلاف متر مربع.
Hemisphere	نصف سطح الأرض: أحد نصفى سطح الأرض بأى تقسيم كان، فمثلا نصف الأرض الشمالى يقع شمال خط الإستواء، والنصف الجنوبى جنوبه. واتفق على أن نصف لكرة الشرقى هو الذى يتكون من قارات أوروبا وآسيا وإفريقيا، ونصف الكرة الغربى من أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية.
Hermon, Mount	جبل الشيخ : على الحدول السورية اللبنانية.
Hind:	اللغة الهندية: اللغة الرسمية فى الهند.

Hop	الجنجل: نبات تضاف زهوره المجففة إلى شراب الشعير فتغطيه نكهة ومذاقا.
Human ecology	المناداة بالحفاظ على البيئة.
Hydropwer = hydroelectric power	الطاقة الكهرومائية.
Inlet	شرم، خور، صغير.
Isthmus	برزخ: شقه من اليابسه تربط كتلتين كبيرتين.
Jaffa (or yafo)	يافا: كانت مدينة ومنذ عام ١٩٥٠ اصبحت القطاع الجنوبى من مدينة تل أبيب (غرب إسرائيل).
Jericho (or Eriha)	أريحا: مدينة فى الضفة الغربية تقع على بعد ثمانى كيلومترات شمال غرب البحر الميت.
Junta	١ - مجلس (إدارى او تشريعى فى أسبانيا وأمريكا اللاتينية) ٢ - حكومة العسكر (يتولون الحكم بعد قيامهم بانقلاب عسكرى).
Kaolin	كاولين: صلصال ناعم أبيض يصنع منه السراميك، وكاسرات الضوء، ودواء الإسهال.
Karakul	خراف كراكول: تعيش فى وسط آسيا (منطقة بخارى على الأخص) يصنع من جزتها الفراء اللامع.
Khosrau Anuchirvan	كسرى أنو شروان (أى الخالد الروح): اعظم ملوك الإمبراطورية الفارسية القديمة، حكم من ٥٣١ إلى ٥٧٩ ميلادية.
Lake	بحيرة: مسطح مائى كبير تحيط به اليابسة
Landlocked country	بلد حبيس، بلد داخلى، لا يطل على البحار
Land reform	إصلاح زراعى: إعادة توزيع الأرض الزراعية بتفتيت الملكيات الكبيرة وتخصيص أنصبة منها لصغار الزراع.
Latin America	امريكا اللاتينية: هى ذلك الجزء من نصف الكرة الغربى الواقع جنوب الولايات المتحدة. ويشمل المكسيك، أمريكا الوسطى، جزر الهند الغربية، أمريكا الجنوبية حيث توجد اللغات الرسمية الآتية: الأسبانية والبرتغالية والفرنسية، وهى لغات لاتينية الأصل.
Leeward	الجهة (أو الجانب) البعيدة عن مواجهة الريح
Lignite	فحم الليجنيت (يسمى أيضا الفحم الأسمر يظهر فيه النسيج الخشبى).
Literacy	معرفة القراءة والكتابة

Livestock	الثروة الداجنة، الثروة الحيوانية
Location	الموقع الجغرافى.
Loose (Ex. loose comfederation).	مفكك، واهى هزيل.
Low - lying (adj)	مرتفع قليلا
Lumber	ألواح الخشب وعروقه.
Lumbering	تقطيع الأخشاب وتجهيزها للتصنيع.
Lutheran church	الكنيسة البروتستنتية (أسسها المصلح الديني مارتن لوثر ألمانى ١٤٨٣-١٥٤٦).
Mainland	اليابسة، البر الأصلى، الأرض الأم
Mangrove	مانجروف: أشجار استوائية تنمو فى المستنقعات، تنزل أغصانها إلى الأرض لتصبح جذورا.
Maronites	الموارنة (مسيحيو لبنان).
Metropolitan france	فرنسا الأم (تمييزا لها عن المستعمرات).
Metropolitan police (also: the Met)	شرطة لندن
Micronutrients	مغذيات دقيقة: مواد غذائية لا يلزم الجسم منها سوى كميات ضئيلة لكنها أساسية لنمو النبات والحيوان .
Minerals	الركاز (ما يستخرج من الأرض من خامات).
Magul (also: Moghul)	مغولى : هندى مسلم من أصل منغولى وتركى وفارسى.
Monetary unit (also: currency)	العملة، وحدة النقد.
Mohair	الموهير: قماش أو غزل يصنع من الشعر الحريرى لماعز انجورا.
Molybdenum	الموليبدنم: عنصر يشبه الكروم يستعمل فى تقسية الفولاذ.
Mongol	منغولى (من شعوب منغوليا فى وسط آسيا)
Mucky soil	تربة سبخة
Natural resources	موارد طبيعية
Nazareth	الناصرة: مدينة فى شمال إسرائيل جنوب شرق حيفا
Negev Desert (or Negeb)	صحراء النقب أو النجف: إسفين ثلاثى الشكل فى جنوب إسرائيل تلامس رأسه خليج العقبة فى الجنوب.
Nickel	النيكل: عنصر معدنى أبيض كالفضة قابل للطرق والسحب له لمعان شديد ويقاوم التآكل، يستخدم فى السبائك وكعامل مساعد.

Nitrates	النترات (نترات الصوديوم أو البوتاسيوم تستخدم كسماد).
Paramilitary forces	قوات غير نظامية.
Partisans	جماعات مقاومة الألمان فى الحرب العالمية الثانية.
Patois	لهجة إقليمية.
Peat	البيت: مواد نباتية متحللة تغطى البرك والمستنقعات تستخدم كوقود.
Peninsula	شبه جزيرة: كتلة من اليابسة تحيطها المياه من ثلاث جهات.
Per copita gross domestic product (PCGDP)	نصيب الفرد من إجمالى الناتج المحلى
Personality cult	عبادة الفرد: الاعجاب الجديد بشخص مشهور خصوصا إذا كان زعيمًا سياسيا.
Phalangists (maronite military)	الميليشيات المارونية فى لبنان.
Pidgin	لغة خلاسية (خليط من عدة لغات).
Plantation farming	الزراعة بنظام المزارع الجماعية.
Pluralism	التعددية: المبدا القائل بأن اناسا منحدرين من أصول عرقية مختلفة ويعتنقون دياناتها ومذاهب سياسية مختلفة يمكن ان يعيشوا معا فى سلام داخل مجتمع واحد.
Population density	الكثافة السكانية: متوسط عدد السكان فى الميل المربع أو الكيلومتر المربع.
Populist	نصير البسطاء، مرشح البسطاء
Prairie	البرارى: أرض مستوية تغطيها الأعشاب قليلة الشجر.
Prawn	البرون: ضرب من القشريات يتخذ طعاما
Precision instruments	آلات القياس الدقيق (الضبط)
Precipitation	١ - سقوط الأمطار
Pr.	٢ - كمية المطر
Presbyterians	المشيخيون (شيعة بروتستنتية، يدير شئون كنيستها شيوخ منتخبون.
Principality	إمارة
Promontory	ربوة ناتئة (وسط البحر)
Pulses	بقوليات
Pyrethrum	نبات البيرترم: نبات زينة أوراقه جميلة وزهوره زاهية حمراء أو قرمزية. يستخدم فى صناعة المبيدات الحشرية فى أدوية جلدية.

Pyrites	كبريتور الحديد: يستخدم فى صناعة ثانى أوكسيد الكبريت وحمض الكبريتيك.
Radical	الراديكالى: المنادى بالتغيير الأساسى.
Rolling	متموجة : بين الارتفاع والانخفاض.
Roman	الكاثوليكية الرومانية (يرأس كنيستها بابا الفاتيكان فى روما.
Romance languages	اللغات اللاتينية: المنحدرة من اللغة اللاتينية مثل الفرنسية، والأسبانية، والبرتغالية، الخ.
Rum	الروم : خمر عصير القصب
Rutile	خام الروتيل: يتكون من ثانى أوكسيد التيتنوم المختلط بالحديد لونه بنى او أسود لامع.
Sahel	الساحل: منطقة شبه صحراوية تقع على الحافة الجنوبية للصحراء الكبرى تمتد من موريتانيا إلى تشاد.
Sapropel	ساب رويل : رواسب عضوية سوداء توجد فى أعماق البحيرات والأنهار غنية بسلفا الهيدروجين.
Savanna	أراضى السافانا: تقع فى المناطق المدارية وشبه الاستوائية أشجارها قليلة لكن اعشابها تعيش على قليل المطر.
Sawmilling	نشر الأخشاب
Seafood	سمك البحر ومحاره.
Semites	الساميون (نسبة إلى سام بن نوح، وهم من القدماء: الأكاديون، البابليون، الأشوريون والفينيقيون، ومن المحدثين: العرب والإسرائيليون.
Sidon (also: Saida)	صيدا: ميناء لبنانى على البحر الأبيض.
Shellfish	المحار (الأسماك الصدفية او القشرية).
Shrimps	سمك شريمب (صدفى أو قشرى).
Slave trade	الرق - تجارة العبيد.
Social democracy	ديمقراطية الاشتراكية المتدرجة.
Sorghum	شرجم : نبات يشبه الذرة أو قصب السكر، يزرع كمصدر للحبوب، وعلف للماشية،
Spring equinox (see: equinox)	الاعتدال الربيعى
Stand	مساحة ممتدة من النباتات.
State religion	دين الدولة الرسمى.
Steppes	الاستبس: أراضى قليلة الأمطار تنمو بها حشائش تقاوم الجفاف، تتباين فيها درجات الحرارة تباينا شديداً

Strait	مضيق: مسطح مائى ضيق يربط مسطحين مائيين أكبر.
Subsistence farming (see: subsislence agriculture)	زراعة الكفاف: تنتج مايكفى بالكاد حاجات الزراع
Subtropical	شبه استوائى
Syriac (n)	اللغة السوريانية: لغة الأدب والطقوس الدينية فى العديد من الكنائس الشرقية. أساسها الآرامية
Teak	شجر التيك أو خشبه: بنى مصفر يستخدم فى صناعة السفن والأثاث
Territory	قسم إدارى فرعى
Tiberias	طبرية: مدين فى الجليل شمالى فلسطين على الشاطئ الغربى لبحيرة طبرية
Tin	القصدير، الصفيح: عنصر معدنى أبيض لامع يستخدم كغطاء واقى وفى صناعة سبائك اللحام والسبائك عموماً
Topography	السطح (ما عليه من تضاريس)
Trading partner	شريك تجارى
Transcaucasia	إقليم جنوب القوقاز (يضم جمهوريات: أرمينيا، أزربيحان وجورجيا).
Tributary	رافد: نهر يصب فى نهر اكبر منه
Tropics	المنطقة الحارة : (أو الاستوائية) تقع بين مدار السرطان خط ٢٣١/٢ شمالا ومدار الجدى خط ٢٣١/٢جنوبا.
Tundra plains	سهول التندرا: المنطقة القطبية فى شمال آسيا وأوروبا وأمريكا الشمالية .
Tungsten	التنجستين: عنصر فلزى يستخدم فى تقسية الفولاذ، وفى صنع الفولاذ، وفى صنع أسلاك المصابيح الكهربية
Upland	هضبة
Vanilla	نبات الفانيليا (خروب عطرى امريكى يكسب الأطعمة نكهة).
Volcano	١ - بركان : ثقب فى القشرة الأرضية يخرج منه الصخر المنصهر. ٢ - جبل بركانى: تكون من الفحم والمواد الأخرى المنبعثة من باطن الأرض بعد تفجرها.
Watershed	نقطة تحول.
Westerly	ريح غربية (تهب من الغرب).

Western hemisphere	نصف الكرة الغربى : أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية.
West Indies	١ - جزر الهند الغربية: الجزر الواقعة بين جنوب شرق قارة أمريكا الشمالية وشمال قارة أمريكا الجنوبية على حافة البحر الكاريبى، وتشمل جزر الأنتيل الكبرى والصغرى، وجزر البهاما.
West Indies Federation	٢ - اتحاد جزر الهند الغربية: اتحاد جزر الهند الغربية : أنشئ فى ١٩٥٨ وحل فى ١٩٦١. كان يضم كل جزر الهند الغربية البريطانية ما عدا جزر البهاما وجزر فيرجين.
Wetland	برك ، مستنقعات
Wildlife	الحيوانات البرية
Windward	الجهة (أو الجانب) المقابلة للريح.
Wolframite	ولفراميت : خام معدنى يتكون من مسحوق ثالث أوكسيد التنجستين مع حديد ومنجنيز.
Wooded	مغطاة بالأشجار
Ylang - Ylang	شجر الإيلانج: يستخرج من زهوره العطور.
Zinc	الزنك: يلزم بكميات ضئيلة فى غذاء الحيوان والنبات، يستخدم فى طلاء الحديد والصلب.

Abbreviations

الكلمات المختصرة (المختصرات)

ADB	: African Development Bank	بنك التنمية الإفريقى
ADB	: Asian Development Bamk	بنك التنمية الأسيوى
AFESD	: Arab Fund for Ecomomic and Social Development	الصندوق العـربى للتنمـيـة الاقـتـصـادية والاجتماعية
AIA	: Asean Investment Area	المنطقة الاستثمارية لرابطة دول جنوب شرق آسيا
ALADI	: Asociacion Latinoamericana de Integracion	الرابطة الأمريكية اللاتينية للتكامل
APEC	: Asia Pacific Economic Coop eration	التعاون الاقتصادى الآسيوى الباسيفيكى
ASEAN	: Association of South East Asian Nations	رابطة دول جنوب شرق آسيا
BIS	: Bank of International Settle-ments	بنك التسويات الدولية
CACM	: Central American Common Market	السوق المشتركة لأمريكا الوسطى
CARICOM	: Carribean Community and Common Market	الجماعة الكاريبية وسوقها المشتركة
CFA	: 1) Communauté Financiére Africaine 2) Co-opération Financiére en Afrique central	الجماعة المالية الإفريقية
CFP	; 1) Communouté Francaise du Pacifique 2) Comptoirs Francais du Pacifique	التعاون المالى لأفريقيا الوسطى
CGAP	: Consultative Group to assist the poorest	المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء
CGIAR	: Consultative Group on Inter-national Agricultural Re-search	المجموعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية
CICP	: Centre for International Crime Prevention	مركز منع الجريمة الدولية

CIS	: Commonwealth of Independent States	كومنولث الدول المستقلة
CMEA	: Council for Mutual Economic Assistance	مجلس تبادل المساعدة الاقتصادية
COMESA	: Common Market for Eastern and Southern Africa	السوق المشتركة لشرق وجنوب إفريقيا
CSCE	: Conference on security and Cooperation in Europe	مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبى
CTBT	: Comprehensive (Nuclear) Test Ban Treaty	المعاهدة الشاملة لتحريم التجارب النووية
D.C.	: District of Columbia	قسم كولومبيا الفيدرالى، (مقر حكومة الولايات المتحدة الأمريكية)
Devt.	: development	تنمية
EBRD	: European Bank for Reconstruction and Development	البنك الأوروبى للتعمير والتنمية
EC	: European Community	الجماعة الأوروبية
ECA	: (U.N.) Economic Commission for Europe	اللجنة الاقتصادية لإفريقيا (الأمم المتحدة)
ECLAC	: (U.N.) Economic Commission for Latin America and the Coribbean	اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبى (الأمم المتحدة)
ECOSOC	: (U.N.) Economic and Social Council	المجلس الاقتصادى والاجتماعي (الأمم المتحدة)
ECOWAS	: Economic Community for West African States	الجماعة الاقتصادية لدول إفريقيا الغربية
ECU	: Eurpean Currency unit	وحدة النقد الأوروبية
EEC	: European Economic Community	الجماعة الاقتصادية الأوروبية
EFTA	: European Free Trade Association	الرابطة الأوروبية للتجارة الحرة
EIB	: European Investment Bank	بنك الاستثمار الأوروبى
EMS	: European Monetary System	نظام النقد الأوروبى
EMU	: Economic and Monetary union	اتحاد اقتصادى ونقدى
ERM	: Exchange rate mechanism	آلية سعر الصرف
ESA	: European Space Agency	وكالة الفضاء الأوروبية

ESCAP	: (U.N.) Economic and social Commission for Asia and the Pacific	اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والباسيفيكى (الأمم المتحدة)
ESCWA	: (U.N.): Economc and Sacial Commission for Western Asia	اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الأمم المتحدة)
Eu	: Euriopean Union	الاتحاد الأوروبى
FAD	: Food and Agricultur Organisation	منظمة الأغذية والزراعة
FTAA	: Free Trade Area of the Aunericas	منطقة الأمريكتين للتجارة الحرة
GATT	: General Agreement on Tariffs and Trade	الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة
GCC	: Gulf Co.operation Council	مجلس التعاون الخليجى
GDP	: gross domestic product	إجمالى الناتج المحلى
GEF	: Global Environment Facility	المؤسسة العالمية للبيئة
GNP	: gross national product	إجمالى الناتج القومى
G - 7	: Group of Seven	مجموعة السبعة (أكبر القوى الاقتصادية)
HIPC	: heavily indebted poor country	بلد فقير مثقل بالديون
HQ	: headquarters	مركز الإدارة، المقر الرئيسى
IAEA	: International Atomic Energy Agency	الوكالة الدولية للطاقة الذرية
IASC	: Inter- Agency Standing Committee	اللجنة الدائمة للتنسيق بين الوكالات الدولية
IBRD	: International Bank for Reconstruction and Development	البنك الدولى للإنشاء والتعمير
ICAO	: International Civil Aviation Organisation	المنظمة الدولية للطيران المدنى
ICC	: 1) International Chamber of Commerre	غرفة التجارة الدولية
	2) International Criminal Court	محكمة الجنايات الدولية
ICFTU	: International Confederation of Free Trade Unions	الاتحاد الدولى للنقابات المهنية الحرة

ICJ	: International Court of Justice	محكمة العدل الدولية
ICRC	: International Committee of the Red Cross	اللجنة الدولية للصليب الأحمر
ICSID	: International Center for Settlement of Investment Disputes	المركز الدولى لتسوية المنازعات الاستثمارية
IDA	: International Development Association	الرابطة الدولية للتنمية
IFAD	: International Fund for Agricultural Development	الصندوق الدولى للتنمية الزراعية
ILO	: International Labour Drganisation	منظمة العمل الدولية
IMF	: International Monetary Fund	صندوق النقد الدولى
IMO	: International Maritime Organication	منظمة الملاحة الدولية
INF	: Intermediate Range Nuclear Forces	القوات النووية متوسطة المدى
INSAG	: International Nuclear Safety Advisory Group	المجموعة الاستشارية للسلامة النووية الدولية
Int.	: International	دولى
IOC	: International Olympic Committee	اللجنة الدولية الأولمبية
IOM	: International Organisation for Migration	المنظمة الدولية للهجرة
IPU	: Inter - Parliamenlary Union	الاتحاد البرلمانى الدولى
ISIC	: International Standard Industrial Classification	تصنيف صناعى وفقا للمقاييس الدولية
ITU	: International Telecommunication Union	الاتحاد الدولى للاتصالات
LAIA	: Latin American Integration Association	رابطة أمريكا اللاتينية للتكامل
MEP	: Member of the European Parliament	عضو البرلمان الأوروبى
MFN	: Most favoured nation	الدولة الأولى بالرعاية
Nafta	: North American Free Trade Agreement	اتفاقية التجارة الحرة بين دول امريكا الشمالية

NATO	: North Atlantic Treaty Organisation	منظمة معاهدة حلف شمال الأطلنطى
NGO	: non-govemmental organisation	منظمة غير حكومية
NPT	: (Nuclear) Non Proliferation treaty	معاهدة عدم الانتشار النووى
OAPEC	: Organisation of Arab Petroleum Exporting Countries	منظمة الدول العربية المصدرة للبترول
OAS	: Organisation of American States	منظمة الدول الأمريكية
OAU	: Organisation of African Unity	منظمة الوحدة الإفريقية
OCHA	: Office for the Co-ordination of Humaniterian Affairs	مكتب تنسيق الشئون الإنسانية
OECD	: Organisation for Economic Co-operation and development	منظمة التنمية والتعاون الاقتصادى
OECS	: Organisation for East Caribbean States	منظمة دول شرق الكاريبى
OIC	: Organisation of the Islamic Conference	منظمة المؤتمر الإسلامى
OPEC	: Organisation of the Petroleum Exporting Countries	منظمة الدول المصدرة للبترول
OSCE	: Organisation for Security and Co-operation in Europe	منظمة الأمن والتعاون فى أوروبا
Parl	: Parliament (ary)	برلمان (برلمانى)
Perm	: Rep. Permanent Representative	ممثل دائم
PIC	: Prior Informed Consent	موافقة مسبقة مبلغة
PKO	: Peace - Keeping operation	عملية حفظ السلام
PLO	: Palestine Liberation Organisation	منظمة التحرير الفلسطينية
PNA	: Palestine National Authority	السلطة الوطنية الفلسطينية
SAARC	: South Asian Association for Regional Co-operation	رابطة جنوب آسيا للتعاون الإقليمى
SADC	: Southern African Development Community	جماعة التنمية الإفريقية الجنوبية

SITC	: Standard International Trade Classification	التصنيف التجارى القياسى الدولى
SMES	: small and mediumsized enterprises	مشروعات صغيرة ومتوسطة الحجم
SPF	: South Pacific Forum	منتدى جنوب الباسيفيكى
UDEAC	: Union Douaniere et Economique de l'Afrique Centrale	
UEMOA	: Union econmique et Monetaire ouest- agricaine	الاتحاد الاقتصادى والنقدى لإفريقيا الغربية
UNCED	: United Nations Conference on Environment and Development	مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية
UNCTAD	: United Nations Conference on Trade and Development	مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية
UNDCP	: United Nations Drug Control Programme	برنامج الأمم المتحدة للسيطرة على المخدرات
UNDP	: United Nations Development Programe	برنامج الأمم المتحدة للتنمية
UNEP	: United Nations Environment Programme	برنامج الأمم المتحدة للبيئة
UNESCO	: United Nations Educational Scientific and Cultural Organisation	منظمة التربية والعلوم والثقافة التابعة للأمم المتحدة
UNHCHR	: United Nations High Commissioner for Human Rights	مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان
UNHCR	: United Nations High Commissioner for Refugees	مفوضى الأمم المتحدة للاجئين
UNICEF	: United Nations Children's Fund	صندوق الطفولة التابع للأمم المتحدة
UNIDO	: United Nations Industrial Development Organisation	منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية
UNRWA	: Relief and Works Agency for Palestine Refuges in the Near East	وكالة غوث وتشغيل لاجئى فلسطين فى الشرق الأدنى التابعة للأمم المتحدة

UPU	: Universal Postal Union	اتحاد البريد العالمى
USAID	: United States Agency for International Development	وكالة الولايات المتحدة للتنمية الدولية
VAT	: Value- added tax	ضريبة القيمة المضافة
WCL	: World Confederation of Labour	اتحاد العمل العالمى
WEU	: Western European Union	الاتحاد الأوروبى الغربى
WFP	: World Food Programme	برنامج الغذاء العالمى
WHO	: World Health Organisation	منظمة الصحة العالمية
WIPO	: World Intellectual Property Organisation	المنظمة العالمية للملكية الفكرية
WMO	: World Meteorological Organisation	المنظمة العالمية للأرصاد الجوية
WTO	: World Trade Organsation	منظمة التجارة العالمية

أهم المصادر والمراجع

1 - The world Almanac and book of Facts 2000, published by: world Almanac Books, an imprint of Primedia Reference Inc. U.S.A.

2 - The New York Times 2000 Almanac. Published by: the prenguin Group, U.S.A.

3 - World Facts and Maps, 2000 millenium edition, published by: Rand McNally & Company. USA.

4 - The Hutchinson Encyclopedia 1998, Helicon Publishing Ltd, U.K.

5 - Information Please Almanac 1997.

6 - The New American Desk Encyclopedia, A Signet Book published by: The Penguin Group, U.S.

7 - The Cambridge Concise Encyclopedia, published by: The University of Cambridge, U.K.

8 - Funk and Wagnalls New Encyclopedia, published by: Funk and Wagnalls Inc. U.S.

9 - Webster's Dictionary, Geographical Names.

١٠ - موسوعة تاريخ مصر عبر العصور.

تاريخ مصر القديمة : د. عبدالعزيز صالح. د. جمال مختار، د. محمد إبراهيم بكر، د. إبراهيم نصحى، د. فاروق القاضى.

١١ - معالم تاريخ العصور الوسطى. محمد رفعت بك، محمد أحمد حسونه.

١٢- تاريخ مصر والإسلام. محمد عبدالرحيم مصطفى، إبراهيم نمير سيف الدين.

يقدم معجم بلدان العالم العديد من التفاصيل المهمة والمعلومات الأساسية عن كل بلد على النحو الآتي:

١ ـ الإسم الرسمي للبلد، العاصمة وعدد سكانها، المدن الرئيسية، الموانئ الرسمية، المساحة.

٢ ـ جغرافية البلاد : الموقع، الجيران، السطح، التضاريس، المناخ.

٣ ـ السكان : تعدادهم، الكثافة السكانية، الأجناس، اللغة، الدين، معرفة القراءة والكتابة.

٤ ـ نظام الحكم : السلطة التنفيذية، السلطة التشريعية، الأحزاب السياسية، التقسيمات الإدارية.

٥ ـ الاقتصاد : العملة، إجمالي الناتج المحلي، نصيب الفرد منه، مساحة الأرض الزراعية، المحاصيل الزراعية، الثروة الداجنة، الثروة المنجمية، إنتاج الكهرباء، الصناعة، الصادرات، الواردات، الشركاء التجاريون.

٦ ـ التاريخ : نبذة وافية تتبع بدايات الدولة منذ عصر ما قبل الميلاد وحتى اليوم، فهي تقدم تاريخها القديم والحديث والمعاصر في تسلسل زمني، وتتابع منضبط للاحداث.

نأمل أن يكون هذا المعجم إضافة طيبة لمكتبتنا العربية.

الناشر


ISBN 977 339 022 8
90000
9 789773 390228

KAMEL GRAPHICS